

الجزء الأول من شرح الامام البارع معمدن الادب ومظنر
البدائع علامة الزمان وفهامنة الاوان الشيخ أبي
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
تغمده برحمته وأسكنه فسيح

جنه القريب

المجيب

م

علي ديوان أشعار الحماسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

أبو تمام حبيب بن أوس واحد عصره في ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن أسلوبه وله
كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه
فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والخضر من والاسلاميين
وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه
كان يحفظ أربعة عشر ألفاً ر جوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ
جوائزهم اه من ابن خلدكان باختصار * وقال في كشف الظنون الحماسة لأبي تمام
حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ جمع فيه ما اختاره من أشعار العرب العرباء
ورتبها على أبواب عشرة الحماسة والمراسي والادب والتشبيب والهجاء والاضافات
والصفات والسير والملح ومذمة النساء واشتهر بابها الاول والحماسة شجاعة العرب اه
باختصار

وأبو زكريا يحيى بن علي التبريزي كانت له معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما قرأ على
علي الشيخ أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبد الله بن علي الرقي وأبي محمد الدهان اللغوي
 وغيرهم من أهل الادب وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سليم بن أيوب
 الرازي وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب
 تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو منصور
 موهوب بن أحمد الجواليقي وغيرهم من الاعيان وتخرج
 عليه خلق كثير وتلمذوا له وذكروا الحافظ أبو سعيد
 السهماني في كتاب الذيل وكتاب الانساب

وعدد فضائله اه من ابن خلدكان

باختصار فراجع

ان شئت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو زرعي يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله أما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك يقينه العارفون. كشف بنوره الدجا وأسعف الراجي بما رجا هدايا الطاعة وذكره ووفقنا لما نزلت من عفوه وغفره. والصلاة على نبيه محمد الداعي إلى الكرامة الصادقة الصادرة بالدلائل الناطقة وعلى آله الطيبين وعترته المنتجبين فإن أهل الأدب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفاخرون به في طبقاتهم لان أشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم وأصلا كل فهم اذ كانا طريقا إلى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا إلى ادراك السعادة والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفته ما الا بعلم الاعراب الدال على الخطا من الصواب وعلم اللغة الموضح عن حقيقة العبارات المفصحة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار اذ كان يستشهد به في كتاب الله عز وجل وفي غريب أخبار رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته راحة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته * من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتمت كلمته بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لمدحج وان من الشئ عر لحيك وفي رواية أخرى لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن أبيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أتقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقرأ عيس وتولى وزاد فيه ما عنده وهو الذي أخرج من الحبل نسمة تسمى بين شرا سيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم

له ان من البيان لسحرا
ان منه لنوعا يحل من
قول والقلوب في
ويه محل السحر
ترب البعيد ويعد
سريب وزين القبيح
عظم الحفير فكانه
روذا قاله حين وفد عليه
جلان فخطبا ببلغة
صاحه فأعجب الناس
ما ا مناوى على
بمع الصغير

وسلم كف فان السورة ككافية ثم قال هل تقول من الشعر شياً قال نعم قال انشدني فأنشده شعرا

حي تذي الاضغان نسب قلوبهم * تحية ذى الحسنى فقدير رفع النعل
وان دححو ابا الكره فاحق كريمة * وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذى يؤذيك منه سماعه * وان الذى قالوا وراة لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا قوله وان دححو
الدحس طلب الشئ على كره وأصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليلسختها وهو
الافساد أيضا ومعنى البيت أنهم اذا دخلوا في حديثك فاصفح عنهم ولا تنسجروا وان قطعوا
عناك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه * وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس
يسأل عن النبي من القرآن فيقول فيه كذا وكذا أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا وعن
عكرمة قال ما سمعت ابن عباس من فسر آية من كتاب الله عز وجل الا نزغ فيها بيتان الشعر
وكان يقول اذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب والخبار
في هذا المعنى كثيرة وأفضل الامم من كان به أمهر وحظه منه أوفر وهم العرب الذين
جعلوه ديوانهم الذى يحفظون به المسكارم والمناسب ويقيدون به الايام والمناقب ويخلدون
به معالم البناء ويقون به مواسم الهجاء ويضمون به ذكرا وقائعهم فى أعدائهم
ويستودعون به حفظ صنائعهم الى أوليائهم والى هذا المعنى أشار حبيب بن أوس بقوله

ان القوافى والمساعى لم تزل * مثل النظام اذا أصاب فريدا
هى جوهر نثر فان ألقته * بالشعر صار قلاندا وعقودا
فى كل معترك وكل مقامة * يأخذن منه ذمة وعهودا
فاذا القصائد لم تكن خفراءها * لم ترض منها مشهدا مشهورا
من اجل هذا كانت العرب الأئلى * يدعون هذا سودا مجدودا
وتندبينهم العسلا الاعلا * جعلت لها امر القريض قيودا

وأشعارهم كثيرة والمختار منها ما اختاره أمراء الكلام وعلماء النظام ومن أجود
ما اختاروه من القصائد المقضيات ومن المقطعات الحماسة وقالوا ان أبا تمام فى اختياره
الحماسة أشعر منه فى شعره * وكان سبب جمع أبى تمام الحماسة انه قصده عبد الله بن ثامر وهو
بخراسان فدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه أبو العميل وأبوس عبد الصيرير
فقصدهما أبو تمام وأنشدهما القصيدة التى أولها

هن عوادى يوسف وصواخبه * فعزما فقدم أدرك السول طالبه
فلما سمع هذا الابداء اسقطها فسا لها ما استتمام النظر فيها فراقوله
وركب كطراف الاسنة عرسوا * على مثلها والليل تطوغيا به
لأمر عليهم أن تستمدوره * وايس عليهم أن تستم عواقبه
فاستحسنها هذين البيتين وأبى تائرا خرمها وهى
وقال نأى من خراسان جانبها * فقلت اطمئنى أنضرا الروض عازبه

قوله الحكما يكسر الحاء جمع
حكمة أفاده المنارى اه

قوله أبو العميل هو عبد الله
ابن خليلد مولى جعفر
ابن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس رضى الله عنهم
أصله من الرى وكان يفخم
الكلام ويعر به انظر ابن
خلكان

الى سائب الجبار بيضة مملوكة * وآمه له غاد عليه فساله

فعرض القصيدة على عبد الله وأخذ له ألف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل
همدان اعتمته أبو الوفاء بن سلمة فأنزله وأكرمه فأصبح ذات يوم وقد وقع نبل عظيم قطع الطرق
ومنع السابلة فغمأ باتمام ذلك وسرأ الوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فان هذا النبل
لا يخسر الابعه لدم زمان وأحضره خزانه كتبه فطالعهوا واشتغل بهم اوصف خمسة كتب في
الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة
يضمون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت أحوالهم وورد هم مذان رجل من أهل
دينور يعرف بأبي العوائل فظفر به وجهه الى أصحابه فأقبل أدبارها عليه ورفضوا ما عداه
من الكتب المصنفة في معناه فشمروا فيها ثم فمّن يلهم وقد فسره جماعة فمنهم من قصر فيه ومنهم
من عني بذكر اعراب مواضع منه دون ايراد المعاني ومنهم من أورد الاخبار التي تتعلق به
وأعرض عن ذكر المعاني ومنهم من ذكر المعاني دون الاعراب والاخبار وأنا كنت قد
شرحته شرحا مستوفى غير اني كنت أوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها مجمل ولم
أفضل بين أبياتها بالنقاسه يقرأ على هذا الكتاب يرغب في شرح كل بيت
بعده ويحيل الى ذلك ليسهل عليه معرفة ما يشك في كل بيت منه ويبين له غرض الشاعر
بالكشف عنه فاستعنت بالله تعالى وعزمت على شرحه من أوله الى آخره شرحا شافيا بيتا بيتا
على الولاة وتبين اشتقاق أسامي شعراء الحماسة وغيرهم عن مجرى ذكره في الكتاب وتفسر ما في
كل بيت من الغريب والاعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء في المواضع التي اختلفوا
فيها و ايراد الاخبار في أماكنها ان شاء الله وبالله في مفتتح الامر وظامته المستعان وعليه
التكليف

(باب الحماسة)

الحماسة الشدة في الامر يقال جس الرجل في الامر يحمس جسسا او جاسا اذا اشتد فيه وهو
أحمس وحيس وكانت قريش وكثانة وخزاعة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون جسسا
لتشددهم في أحوالهم دينيا ودينا وكانوا اذا أحرموه الا ياقطون الاقط ولا يسلمون السمن
اي لا يصفقونه من الزبد ولا يتفقون الشعر ولا الوبر وكان أهل الجاهلية يحرمون أشياء
ولا يأتون البيوت من أبوابها ولكن من أدبارها أو ظهورها وكان الرجل اذا أحرم قبل
الحج فان كان من أهل المدر اتخذ تقبا في ظهر بيته فمد دخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته
ولا يخرج منه ويتخذ سلمان حرقه وينحدر وان كان من أهل الوبر دخل من خلف البيت
الا أن يكون من الجس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من باب بني نينا واتبه
رجل من أهل الاسلام يقال له قطبة بن عامر أحد بني سلمة ولم يكن من الجس فدخل معه فأنكر
ذلك عليه وقال اجتنبني فانك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وأنت محرم فقال
له اني أحسى فقال له الرجل ان كنت أحسيا فاني أحسى رضيت به يدك وسنتك ودينك فنزل

وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية والنسب الى الجنس أجنبي كما أن النسب
الى الفرائض فرضي ويقال قد حس الذر وحس الوغى اذا اشتد قال الشاعر
وفراً أو الصهباء اذ حس الوغى * وألقى بأبدان السلاح وسلما
فلو أنهم اعصموا نورة لحببتها * مسومة تدعو عبدا وأزمتها

وكثيرا لك حتى سميت الشجاعة حماسة لان الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وينوح جاس
وينوح جيس قبيلتان من العرب وينوح عامر تسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد حوس الى
انه صفة فجهوه جمع الصفات كما يقال أحمرو حجر وأصفر وصفرو وذهبوا في واحد الاحامس
الى انه اسم فجمعوه جميع الاسماء كما يقبل أحمرو وأحماد وهم يخرجون الاسماء الى باب
الصفات كثيرا كقولهم بنو فلان الذوائب لا الذائب أى الاعالى لا الاسافل كما يخرجون
الصفات الى باب الاسماء كالاسود للعين والادهم للقدم والابطح للرمل المنبسط على وجهه
الارض وهذه صفات في الاصل أخرجت الى باب الاسماء فاعرفه

قال بعض شعراء بلعنبر واوامة قريظ بن أنيف قريظ تصغير قريظ وأنيف تصغير أنيف وأنيف
كل شئ ثقمة منه العرب تقول بلعنبر وبنو النبر وكذلك يفعلون فيما فيه ألف ولام اذا لم يكن
ثم ادغام فيه تولون بالمجملان والبحرث بن كعب فان كانت لام التعريف مدغمه مثل النبر ونحوه لم
يحذفوا النون بن بنى وبيان ذلك انهم يريدون بنى العنبر فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام
ثم من بعدها يحذفون النون لامر من أحدهما كثرة الاستعمال والاخر مشابهة النون اللام
فمحذف كما يحذف أحد المثلين في نحو أحمست وظلت والدليل على ان المراد في قولهم بلعنبر
ما ذكرناه ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وانما حذف النون من بنى لاجتماعه مع
اللام من العنبر لتقاربهم ما في الخرج وذلك لانه لما تعد ذرا الادغام فيه حصل الحذف بدلان
الادغام وانما تعد ذرا الادغام لان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم
تحريك الثاني اذا ادغم الاول فيه والثاني ههنا حرف التعريف وسكونه لازم جعل الحذف
بدلان الادغام لما تعد ذرا لكونه مؤدبا الى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا أن تحذف
النون من بنى النجار لان اللام قد ادغم في النون التي بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التي قبله
فيه حتى اذا تعدر جعل الحذف بدلان الادغام بدلالة أن ثلاثة اشياء لا يصح ادغام بعضها
في بعض ومما يشبهه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين واسم استعمال الحذف في أحدهما
بدلان الادغام قول القطرى بن النجاعة

غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعجنا صمدورا الخيل نحو تميم

ونظيره وان كان التقاؤهما في كلمة واحدة قولهم طلات ومست يقال فيهما ما ظلت ومست
وان شئت قلت ظلت ومست تلتى حركة المحذوف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس
والطيب وعنبرة المشاء شدة ويقال ان بنى النبر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا
أن تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثاله من الفعل فعل فلان من عيرت كانه يحسن تأنيه
للأهتداء يعبر الطرق ومنه قيل للبعير هو عبر أسفار

(لو كنت من مازن لم تستج ابلي * بنو القميطة من ذهل بن شيبان)

قوله القطرى
وفي القاموس
النجاعة شاعر

من الضرب الثاني من البسيط والقافية متواتر المازن في اللغة ييض النخل وقد يكون الذاهب في الارض من غير أن يعرف له أثر ومزن الرجل مز ونا إذا ضاه وجهه ومزنت فلانا فاضلته وفلان يمزن على أمحابه أي يتفضل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم والمراد في البيت مازن تميم واللقبطة فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء فيها لأنه أراد بها الاسم فإذا أردت الصفة كانت بغير هاء كقولك جارية لقيط وأصله من التقطت الشيء إذا وجدته مطر وحافاً خذته ولا يسمى لقيطاً حتى تأخذه وهو مادام على الارض منبوذاً كأنه يعيرهم أن أمهم بنت أمة التقطت فربيت كما يفعله بالولاد إذا كان لغير رشدة وقيل اللقيطة ههنا نسب وليس يشتم وزعم أبو محمد الاعرابي ان الرواية لم تستج ابلي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبان قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار وسمير وعبد الله وعمرو بن أبي أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مرده ليس يأتون على شيء الأفسدوه قال وأما اللقيطة وليس هذاهم وضعها فهي أم حصن بن حذيفة واخوته وهم خمسة واسمها نفسيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وانما ألحق بهم هذا الاسم أن أباهم لم يكن له ولد غيرهما والعرب ذلك الدهر كانت تتد الجوارى فلما رأها اقتشرت نفسه عليها ورق لها وقال لامها استرضعها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس أمرها ووطن لها جمل بن بدر فقال لآخيه من أيه حذيفة وتحتة العذرية ليس له ولد الا منها وهو مسهر وبه كان يكتبني مالك لا تنزق وتجتمع النساء تزق منك عضداً قال ومن لي بالنساء التي تلامني وتشبهني قد علت ما لقيت في العذرية وطلبها قال قد التقت لك امرأة ترضاه وتشبهك قال من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وان له بنتاً قال نعم قال تعالى لم أسمع بها قال كانت محففة وقد خبرت خبرها قال فأنت رسولى الى عصيم فيها قال فانه فز وجهه اياها وبهذاهم سميت اللقيطة وهي ام حصن ومالك ومعاً وبه ورد وشريك بن حذيفة واباهم عنى زبان بن سيار بقوله

أعدتها ابني اللقيطة فوقها * رمح وسيف صارم وسليل

والذهل في اللغة قطعة من الليل وانما سمى به لان النوم يذهل الناس فيه وكذلك ذهل بالذال وقبحها قال الشاعر يصف ناقه

مضى من الليل ذهل وهي واحدة * كأنها طائر بالدومذعور

وشيبان فعلان من شباب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شباب يشوب فبني على شيبان بالتشديد كما قالوا رجل هيبان أي جبان ثم خفف الياه كما قالوا ربحان وهو من الروح وريح ريدانه من راديرود والعمدان من النخل الطوال يجب أن يكون الله تقاقه من العود فكان أصله عمدان ثم خفف فان قيل لو كان شيبان من شباب يشوب اذا خلط لكان شوبان كغوزان وخولان فالجواب انه يمكن أن يكون فعلان كهيبان وتيجان وكان أصله شيموبان فلما اجتمعت الواو والياه في كلمة واحدة وسبقت احدهما بالساكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت شيبان ثم ان العين حذفت تخفيفاً كحذفهم اباها من هين وميت فبقيت شيبان والاستباحة قيل هي في معنى الاباحة وقيل الاستباحة أخذ الشيء بماحا والاباحة

التخلية بينه وبين من يريده يقال أجمته لك فاستجمته ومنه أُنخِت البعير فاستنخا وأمررت
 الشيء فاستمرت وكان الأصل في الإباحة اظهار الشيء للمناظر ليتناولوه من شاء ومنه باح بسره
 بوحا وبووحا وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان قيل
 فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستنج ابلي والاستباحة واقعة قيل له ان قوله
 لم تستنج نبي الاستباحة واذا امتنع هذا النبي وقعت الاستباحة فكانه انما امتنع ترك
 الاستباحة لامتناع كونه من مازن

(اِذْ الْقَامُ بِنَصْرِي مَعْشَرُ خَشْنٌ * عِنْدَ الْحَفِيظَةِ اِنْ ذُو لُوْنِهِ لَنَا)

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المستقبل وما كان في
 معنى المستقبل نحو اذا القام ونحو قول النابغة * اذا فلارفعت سوطي الي يدي ويقع في
 أول الكلام ووسطه وآخره فاذا ابتدئ به لزمه العمل ويكتب بالالف والنون قال الفراء
 اذا عملتها كتبته بالالف لان باعمالها لا تلتبس باذا الزمانية واذا ألغيتها كتبته بالنون لئلا
 تلتبس باذا الزمانية والحفيظة والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب أن يحفظ واذا القام
 بنصري جواب محذوف واللام في القام جواب عيني مضمرة والتقدير اذا والله القام فان قيل ف أين
 جواب لو كنت قلت هو لم تستنج وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل
 قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن فقال اذن لقام بنصري معشر خشن قال
 سيبويه اذا جواب وجزء واذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وجزء على
 فعل المسـتـنجـج ويجوز ان يكون اذا القام جواب لو كأنه أجيب بجوابين وهذا كما تقول
 لو كنت حرا الاستنجيت ما تفعله العبيد اذا الاستحسنت ما تفعله الاحرار وابن جني يجعل اذا
 بدلا من لم تستنج في البيت الذي قبله واللوة الضعف وقيل اللين والاسترخاء ومنه يقال هو
 ملتأ ورجل أولوث مسترخ وامرأة لوانه فاما اللوث فالقوة والغلاظ يقال ناقة ذات لوث قال
 الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول اعبا

عفرناة شديدة ومن ثم سمي الاسدينا القوة وغلظه وأصله اميت تخفف كما يقال طيف الخيال
 وأصله طيف وهو من الواو طاف يطوف وأصل اللوث من تركيب الشيء بعضه على بعض ومنه
 لوث العمامة وذو لوة يرتفع ذوعند حذاق النحويين بفعل مضمرة الفعل الذي بعده تفسيره
 وهولان وتقديره ان لان ذو لوة لانا وانما قالوا هذا لان ان لما كان شرطا كان بالفعل أولى
 وعمله الجزم فيجب أن لا يفارق معمله في التقدير واللفظ وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر
 اذا تكفل به وهو القائم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله
 عز وجل والقوم قيل هم الرجال دون النساء كنه في الأصل جمع قائم لان الرجال هم الذين
 يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله

وما أدري وسوف اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء
 فان تكن النساء مخبات * فحق لكل محصنة هداة

والمعشر ارمم لجماعة لا واحد له من لفظه والخشن جمع أخشن وهو في صفات الرجال مفرد يراد به إباء الضيم وامتناع الجانب يقول لولم أكن من بني العنبر وكنت من بني مازن ثم نالني من بني اللقطة ما نالني من استباحتهم ابلي لسكان فيهم من بنصرني عليهم وبأخذ بحق منهم ويدافع عنى بقوة اذا لان ذو الضعف والوهن فلم يدفع ضيما ولم يحجم حقيقة ومن روى اللوثة بالفخ قال اذا لان ذو القوة وكان أبلغ في المعنى الا أن الرواية الضم وقد طابق الخشونة باللين كانه قال معشر خشنون عند الحفيظة ان كان ذو واللوثة لينين عندها وصف بني مازن بالشجاعة ووصف قومه بالخشية والاجحام فدل اختلاف الصفتين على ان أحدهما الموصوفين غير الآخر وذكر بعضهم ان هذا القائل كان من مازن الا أنه يعاتب قومه لانهم تركوا معاوثة حتى انتهت ابه فيقول لو كنت منهم لعاونوني وهذا كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لاطعتني أى است تنزلني منزلة الآباء والوجه الاقول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال ان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بنو أختي العنبر بن عمرو بن تميم واذا كان كذلك فذبح هذا الشاعر لهم بجرى بجرى الافتخار بهم وفي بني مازن عصبية شديدة قد عرفوا بها وادوا من أجلها ولذلك قال بعض الشعراء موبخا لغيرهم

فهل سعتهم سعى عصبية مازن * وهل كفلاني في الوفاء سواء

كأن دنائرا على قسماتهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء

وقصد الشاعر في هذه الايات الى بعث قومه على الانتقام لهم من أعدائه لا الى ذمهم وقد سلك طريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قولها

أرسل عبد الله اذحان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دى

ومرادها تهميجه على طلب نار أخيه لآذمه وجواب ان ذلوله لا ناخذوف دل عليه قوله خشن أى ان لان ذلوله تحت نواهم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنوا ويخشنون لمشابهة اسم الفاعل وما يجرى مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مرت برجل محسن اذا سئل أى اذا سئل أحسن

(قَوْمِ إِذَا الشُّرْبَادَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ * طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا)

الناجد ضر من الحلم وهو أقصى الاضرار وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتسمى اضرار العقل ومن ثم قيل رجل منبج اذا أحكمته التجارب قال - بحيم

وماذا يدري الشعر امني * وقد جاوزت حد الاربعين

أخو خمسين نجقع أشدى * ونجذني مداورة الشون

وقال بعضهم النواجذ الضواحد واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فحك حتى بدت نواجذه قال وأقصى الاسنان لا يديها الضحك مع انه روى ان ضحكك صلى الله عليه وسلم كان تبسما والصحيح الاقول لان الضحك محمول على المبالغة وان لم تبد النواجذ وابداء الشعر نواجذه مثل لشده وصولته وذلك ان السبع اذا صاح أو رشد كشر عن أنيابه فنبه الشعر به

في حال شدته والانسان أيضا اذا حمل على عدوه ربما كسر قتبده وضواحه فجعل ذلك
مثلا للسر اذا اشتد وغلظ ويقال عض على ناجديه اذا صبر على الامر ويقول الرجل لصاحبه
لا رينك ناجدي اذا اراد أن يتشدد عليه كأنه يكسر له ويكبح في وجهه وجواب اذا قوله طاروا
يقال طرت الى كذا أي أسرع اليه وطرت بكذا أي سبقت به ووجدنا جمع واحد
وواحد صفة كصاحب وصحبان وراكب وربكان وذلك اذا جعلته بمعنى الفرد فتغير حكمه
وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى فرد وهو قول النابغة

للك الخيران وارتبك الارض واحدا * وأصبح جد الناس يظلم عاترا

وكان من طلاق الجاهلية أنت واحدة أي منفردة لزوجك لا ويجوز أن يقال أحد ان جمع
رجل واحد وهو المنفرد قال ابن دريد رجل واحد أي منفرد والجمع أحدان وقد روى في
البيت أحدان وأصله وحدان قلبت واوههزة لضمهم مثل أجوهه وأقتت والزرافات الجماعات
واحدتها زرافة بفتح الزاي وقد حكى في الزرافة تشديد الفاء يقال جاء القوم بزرافتهم أي
جماعتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشيء ومنه زرف فلان في حديثه اذا
كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم قدما أي فرقتم فرقاً ومعنى
البيت أنهم لحرضهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا لأن كلامهم بعتة تدان الاجابة تعيبت
عليه فاذا سمعوا باند كالحرب أسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله

قوم اذا هتف الصريح رأيتهم * من بين ملجم مهرة أو سافع

سافع آخذ بناصية فرسه من قوله تعالى لتسفعن بالناصية

(لا يسألون أحاهم حين يندبهم * في الثابتات على ما قال برهاننا)

قوله يندبهم أي يدعوهم وأصل الندبة الدعاء وان اشتهرت بيكاه الاموات وقولهم عند البكاء
وافلاناه وتوسعوا فيه فقالوا ندب فلان لكذا أي نصب ورشح لانعام به وندبته الامر فأتدب
له ورجل ندب يتدب للامور اذ ندب اليها ويقولون تكلم فلان واتدب له فلان اذا عارضه
والبرهان البيهة قال بعضهم برهان فعلا من البره وهو القطع وقال أبو الفتح برهان عندنا
فعلا كقتراس وقرناس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا أي أتت
الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلا بدل قولهم ندهنت وليس في الكلام فعلا وقد كان
القياس في نون برهان ودهقان أن تكونا زائدتين جلا على الاكثر ولكن ورد السماع بما
أرغب عن القياس فترك ذلك ومعنى البيت أنهم اذا دعوا الى الحرب أسرعوا اليها غير سائلين
من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعلق بذلك فتباطع عن الحرب ونحو قول
سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنايب

يقول اذا دعانا الى اعانة أجبناه اليها مجدين والظنوب عظم السابق يقال قرع لهذا الامر
ظنوبه اذا جديفه

(لكن قومي وان كانوا ذوي عدد * ليسوا من الشر في شيء وان هانا)

عد دفعه على معنى معدود كقبض معنى مقبوض وحسب بمعنى محسوب وصفهم بانهم يؤثرون
السلامة والعفوع عن الخيانة ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعدددهم وعددهم هذا
إذا كان المراد به المعنى الثاني في أنه لا يجوز قومه وإذا كان المراد به المعنى الأول فإنه
يجوزهم ويعبرهم بالجنين في هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط في الصدر والعجز وطابق
العدد والكثرة بالهون والخفة

(يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً * وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا)

قوله من ظلم يروى بفتح الظاء وضمة الميم والفتح أحسن لأن الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم
والظلم اتقاض الحظ والنصيب وقيل هو وضع الشيء في غير موضعه ويتنصب إحسانا
بيجزون مضرًا كأنه قال ويجزون من الإساءة إحسانًا وجاز حذفه لأن الفعل على قبله
دل عليه

(كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِنَفْسَيْهِ * سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا)

الخشية والخشي والخشاة مصدر خشى ويقولون هذا المكان أخشى من هذا وهو نادرا لأن
المكان يخشى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس
استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام لم يخلق لخشية إنسانا سواهم فكان يجوز في
سواهم البديل والاستثناء والصفة فالأقدم بطل أن يكون بدلًا وصفة لأنهم لا يتقدمان على
الموصوف والمبدل منه فبقي أن يكون استثناء ووصفه لقومه بخشية الله تم بحكم واستمزه

(فَلَبَّتِ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا * شَدَّوْا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانًا)

ويروى شنوا الإغارة أي فرقوها يقال شن عليهم الغار بالاشين مجبهة وسن عليه درعه بالسين
إذا صبه عليه وكذلك سن الماء على وجهه إذا صب عليه ومن روى شدوا الإغارة فليست
الإغارة هنا مفعول لابه ولا اتصاها على ذلك لكن اتصاها اتصاها المفعول له أي شدوا
للإغارة كقولك * حملوا للإغارة فرسانا وركبانا أي في هذه الحالة وهو كقول الآخر
* شدنا شدة فقتلت منهم أي حملنا حمله وشدت هذه غير متعدية وإذا أراد تعدد بيتها
وصلت بعلى قال

أشد على الكتيبة لأبالي * أحتقن كان فيها أم سواها

يقول قومي وإن كان عددهم كثيرا لا يختارون الأضرار بالأعداء فليت الله بداني بهم قوما
لهم من نجده وبأس يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرسانا وركبانا يعني أنهم كانوا يقاتلون على
الحبل والأبل ومنه حديث يروى في يوم القادسية معناه أن عمر سأل سعد بن أبي وقاص فقال
أخبرني أي فارس كان أشجع وأي راكب كان أشد غنًا وأي راجل كان أصبر فذكرهم له
وميزهم

(خبر هذه الآيات) *

قال أبو عبيدة معمر بن المنفى التيمي من تيم قريش مولى لهم أعار ناس من بني شيمان على

رجل من الغنم يقال له قريظ بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بهيرا فاستجد أصحابه فلم يجدوه فأتى
بني مازن فركب معه نفر فاطردوا البني شيبان مائة بهير ودفعوها إلى قريظ وخرجوا معه
حتى صار إلى قومه فقال قريظ هذه الآيات والخبر يدل على أنه يمدح بني مازن ويهجو قومه
كما تقدم

* (وقال الفند الزماني في حرب البسوس) *

وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وليس في
العرب شهل بالشين مجمة غيره على ما ذكره وقال أبو محمد الأعرابي في بحيلة أبيض شهل قرأت
على أبي الندي في جهرة النسب عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال في بحيلة شهل بن
انمار بن إراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
قحطان وأخوه أشهل بن انمار قال وانما ذكرت ذلك لئلا تغربوا قولهم ليس في العرب شهل بالشين
منقوطة غيره فإذا مر بك هذا الاسم في نسب بحيلة صحفت فقلت شهل بن انمار بالشين غير المجمة
فأعرفه وفي التابعين أبو شهلة وفي الأناصار عبد الأشهل والأشهل صنم والفند في اللغة القطعة
العظيمة من الجبل وجمعه أفناد قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به لانه قال لأصحابه في يوم
حرب استندوا إلى فاني لكم فندو قيل لقب الفندلان بكر بن وائل بعثوا إلى بني حنيفة
في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدوهم به وعداد بن زمان في بني حنيفة فلما أتى بكر
وهو مسن يكثر في سمنه جدا حتى يقال انه جاوز الثمانمائة يوم منذ قالوا ما يغني هذا
العشمة عشا قال أو ماترضون أن أكون لكم فندا تأرون اليه والعشمة والعشمة
جميعا الشيخ الكبير وأما شهل فانهم يقولون امرأ شهلة كهله ولا يكادون يفرقون
بينهما وقد قال

بانت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيها

ولا يقولون للرجل شهل فقد يجوز أن يكون الاسم قد سمي في بعض الأحوال جاريا على المذكر
فمثل فسمى على تلك اللغة أو تكون الهاء حذفت منه لتغير العملية وإذا كانوا قد قالوا في
النكرة * أبلغ النعمان عنى مالك * فحذفوا الهاء من مالك فحذفها في العلم من شهلة أجود
قال أبو الفتح ولا أقول ان شهلامن الأعلام المرتجلة لانهم قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما
الإلهام وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال وأما شيبان فربما جعل علما ولا أعرفه جنسا وهو
فعلان من شاب يشيب أو فعلان من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز أن يكون فيعالا
من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك لكان مصروفا وأما زمان فيصم أن يكون فعلا من باب
زمت الناقة أو يكون فعلا من الزمن أو فعلا على قول الأصمعي في الهرماس انه من الهرمس
وهو الدق والأول أعلى وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان بينهما مضعف وبعدهما
الألف والنون فقياسه أن تكون الألف والنون زائدتين كزمان وجمان إذا جهلت اشتقاقه
فان عرفته قطعت باليقين في بابه وزمان مما اتجبل للتعريف نحو جمدان وعمران قال أبو الفتح
ولا أعرف زمان في الاجناس

(صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دَهْلٍ * وَقُلْنَا الْقَوْمِ إِخْوَانُ)

من الهزج الاوّل والقافية متواتر ويروي صفحنا عن بني هند وهي هند بنت مر بن أداخت
نميم وهي أم بكر وتغلب ابني وائل فيقول صفحنا عن بني تغلب لانهم اخوتنا اعطت لنا عليهم
الرحم والصفح العفو ويقال أعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال أصفحت عنه
كما يقال أضربت عنه ويقال أبدى لي صفحته اذا أمكنك من نفسه يقول اعرضنا عنهم
ووليناهم صفحة أعباقتنا وجوهنا وهي جوانبها فلم نؤاخذهم بما كان منهم

(عَسَى الْإِيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ * قَوْماً كَالَّذِي كَانُوا)

انما نكرة ومالان فائدته مثل فائدة المعارف الأتري أنه لا فصل بين أن تقول عقوت عن زيد
فعلل الايام تدرج لأمثل الذي كان وبين أن تقول فعلل الايام تدرج الرجل كالذي كان لانك
تريد في الموضوعين بقولك تدرج الرجل أو رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء أن تدرجهم
الايام الى ما كانوا عليه من قبل وعسى من أفعال المقاربة وان يرجع في موضع خبر عسى
ولو قال عسى أن ترجع الايام قوما لكان أن ترجع في موضع فاعل عسى وكان يكتفي به
وذلك أن عسى للمقاربة والفعل والفعل لا بدله من الفاعل فاذا تقدم الفعل مع أن وتبعه الفاعل
فقد حصل ما يطلبه واذا وليه الاسم بقي ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجزي الفعل
مع أن بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان وقوله يرجع أي يردن ويرجع من باب فعمل
وفاعله يقال رجع فلان رجوعا ورجعي ورجعنا ورجعته رجعا وخبر كان
محذوف كأنه قال كالذي كانوا أي كما كانوا عليه قبل من الائتلاف والاتفاق والضمير الذي
أظهرناه في كانوا هو الذي تصح الصلة به لان الموصول لا بد أن يكون في صلته ضمير يعود اليه
اذا كان اسما والذي ليس يرجع اليه من كانوا شيء الا ما أبرزناه من الضمير ومن جوز حذف
الجار والمجرور من الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
لا يسوغ له أن يقدر له في الصلة أيضا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز أن يكون التقدير
يرجعن قوما كالذي كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لاتقول الذي دخلت
جالس وأنت تريد الذي دخلت عليه وبمثل هذا توصل من زعم في الآية أن التقدير واتقوا
يوما لا تجزيه نفس عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصلة فلا يجوز حذف فيه واشباهه
من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلمه ويجوز أن يكون المراد به كالذين كانوا
وحذف النون تحقيقا والمعنى يرجعن قوما كالذين كانوا من قبل وفي هذا الوجه يجوز
أن يجعل الذي للجنس كما قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال وأنتك والفصل
بين هذا الوجه والوجه الاوّل انه أمل في الوجه الاوّل انهم اذا اعتوا عنهم أدبتهم الايام وردت
أحوالهم في التواتر كاحوالهم فيما مضى وفي الوجه الثاني أن ترجع الايام أنفسهم اذا
صفحو عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهد

(فَلَمَّا صَرَ الشُّرُ * فَأَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانُ)

لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره واهذا لا بد له من جواب ويروى فأضحي وهو
عريان وفائدة أصبح وأمسى وظل في هذا المكان على حد الفائدة في صار لوقوع موتهما
الأتري قوله تعالى وإذا بشر أحدكم بألا شيء ظل وجهه مسودا والبشارة بالاتي تقع لبلانهم ارا
وكذلك يقول أصبحوا خاسرين وأمسوا نادمين وان كانوا في كل أوقاتهم على ذلك ويقال
صرح الشيء إذا كشفه وصرح هو كقولك بين الشيء وبين هو أي تبين وفعل بمعنى تفعل
واسع يقال وجهه بمعنى توجه وقدم بمعنى تقدم وتبه بمعنى تنبه ونكب بمعنى تنكب وقيل
صرح خلص شبهه بالبين الصريح وهو الذي قد ذهبت رغوته وإذا ذهبت الرغوة فالبين عريان
وقوله فأمسى وهو عريان أي منكشف لاستردونه

(وَلَمْ يَتَّقِ سَوَى الْعَدُوِّ * نَدَانَهُمْ كَادَاتُوا)

العدوان الظلم عدا يعدو واعتمدى يعتدى إذا جار وظلم وأصله من مجاوزة الحد عدا الشيء
يعدوه إذا مجاوزه وجواب لما صرح في البيت الذي قبله دنأهم في هذا البيت ومعنى دنأهم
فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين انظمة مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو
ههنا الجزاء وفي المثل كما تدن تدان فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء لمجاورته لفظ الجزاء
والناس يقولون الجزاء بالجزاء والابادى أظلم والدين أيضا الملة والعادة وقيل من دان نفسه
ربح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صنعنا عنهم وقعدنا
عن حربهم وذكرونا القرابة بينهم وظننا أن حالهم ترجع الى الحسنى فلما أبوا الا الشير
ركبناه فيهم

(مَشِينًا مَشِينَةَ اللَّيْثِ * غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ)

ويروى شدنا شدنا شدة الليث وكرر الليث في البيت ولم يأت بضميره تقييد ما وتويل وهم
ية معلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام قال عدى بن زيد

لأرى الموت يسبق الموتى * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

ومعناه مشينا اليهم مشية الاسد استكر وهو جائع وكفى عن الجوع بالغضب لانه يصعبه ومن
روى عدا بالعين غير معجمة على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة لان الليث عادته
العدوان والليث من أسماء الاسد وية قال استلمت الرجل اذا اشتد وقوى

(بِضْرَبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ * وَتَخْضِيعٌ وَأَقْرَانُ)

توهين تفعل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفعل من الخضوع وهو الذل وأصله
التطامن ظلم أخضع ونعامته خضعا في عنقها تطامن ويقال خضع الرجل وأخضع اذا بين
كلامه للنساء وفي الحديث نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين والاقران اللين
والاسترخاء يقال أقرن الحين واستقرت اذا نضج والباء في قوله بضرب تتعلق بمشينا أي مشينا
بضرب في ذلك الضرب تضعيف للمضروب وتذليل قبل وليس هذا الوصف بالجلد والجلد
أن يقول بضرب يطلق الهام وية العظم كما قال الاخر

بضرب يزيل الهمام عن سكّاته * ويتقع من هام الرجال بمشرب
 فاما أن يقول ضرب يوهى ويرى فأن أدنى الضرب يوجب هذا ويجوز أن يكون المعنى فيه
 توهين وصوت في القطع وكسر العظام واقتران أى اطاققة ويكون حينئذ تخصيص من الخضعة
 والخضعة وهو اختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله * الضارين الهمام تحت الخضعة *
 قال الاصمعي ويقال للسياط خضعة ولا أدرى أمن الصوت هو ام من القطع وقيل اقتران غلبة
 وقيل مواصلة لا فتور فيها ومنه أقربت الشاة اذا رمت يبرها متصل بعضها ببعض وبروى
 تخذيع وهو القطع وبروى بضرب فيه تفجيع * وتأيم واران
 أى يفجع الاخ بالاخ والولد بالوالد والتأيم قتل الأزواج أيمت المرأة اذا قتلت زوجها
 فصابت أيماء الارنان من الرنين وهو رفع الصوت بالبكاء يقال أرن ورناغة

(وَطَعَنَ كَقَمِ الزَّقِّ * غَدَاؤُ الزَّقِّ مَلَأُنُ)

غدا بالذال مجمة سال والغذوان السيلان وغذا في موضع النصب على الحال والاجود أن
 تجعل قدمه مضرة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل
 الماسمن فم القرية كما قال الشاعر
 اذا نفذتهم كرت عليهم * بطعن مثل أنواء الخبور
 جمع خبر وهى المزادة

(وَبَعْضُ الحَلِيمِ عِنْدَ الجَهْلِ لِلذَّلَّةِ اذْعَانُ)

يقال اذعن لكذا اذا انقاد له وأذعن بكذا أقربه قيسل وصف هذا البيت ردى ومعناه اذا
 حلت عن الجاهل زكيت فلحقك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر
 اذا الحليم يتفعلك فالجهل أحزم * وقول الآخر
 ترفعت عن شتم العشيرة اننى * رأيت أبى قد كف عن شتمهم قبلى
 حلیم اذا ما الحلم كان جلالة * وأجهل أحيانا اذا التمسوا جهلى
 (وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ)

أراد في دفع الشر مؤذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يريد في عمل الشر
 نجاة كأنه يريد في الاساءة مخالص اذ المخلصك الاحسان وهذا التقدير برذقول من قال في
 هذا البيت انه كان يجوز أن يقول وفي الشر نجاة حين لا ينجيك الخير أو في الاساءة نجاة حين
 لا ينجيك الاحسان لان قول الشاعر الى هذا المعنى يؤل وخبر هذه الايات مع غيرها يجي
 فيما بعد ان شاء الله

* (وقال أبو الغول الطهوى) *

وهو شاعر اسلاحي والغول في كلامهم كل ما غال أى أهلك وقالوا في المثل الغضب غول الحلم
 (وقال أحيمة بن الجلاح)

صحت عن الضبا واللهو غول * ونفس المرء آونه مكول

من قولهم يترمكول أى قليلة الماء أى نفس المرء أحيانا قليلة الخيرو سمو الخبيثة غولا لان
 سمها يقول أى يهلك والغول التى تذكرها العرب وتزعم انها من الحيوان قد اختلف فيها
 فقيل انها من مردة الجن وقالوا فى قول امرئ القيس * ومسنة زرق كائيب أغوال *
 أراد جمع غول وهى الساحرة من الجن وغاب بعضهم هذا القول لان الغول شئ لم تثبت له
 حقيقة وقال قوم انما أراد جمع غول وهى دابة تظهر فى بلاد العرب ويكون لها كل زمان من
 أزمنة السنة لون مخالف للونم الاول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله

فما تدوم على وصل تدكون به * كما تلون فى أثوابها الغول

والذى صح من مذهب العرب فى الغول انهم يعتقدون انهم مخلوقة خلق المرأة وادعى بعضهم
 أنه تزوجها ولهم فى هذا المعنى وفى غيره فى الغول أشعار كثيرة ليس هذا موضع ايرادها
 ودخول اللام فى الغول هنا كدخولها فى أبى العباس وأبى القاسم وهذه اللام فى الاعلام انما
 بابها الصفات والغول فى الحقيقة ليست صفة لكمالها كانت الى النكر والدعارة دخات
 طريق الوصف من هذا الوجه كما ألحق من منع من العرب أنفى الصريف بالوصف من جهة
 المعنى لان من جهة اللفظ ألا ترى أن معنى الغول عندهم الخبث والنسكاره فخرى بحرى الخبيث
 والمنسکر كما أن الفند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراه مشبها بالفند من الجبل
 فكأنه الضخم أو العظيم * وأما الطهوى فنسب الى طهية وهى أم قبيلة من العرب والنسب
 اليها طهوى وطهوى فأما الطهوى فعلى القياس وطهوى شاذ وكذلك طهوى
 وطهية تصغير طاهية والظاهر الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وقيل لابي هريرة أن
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما كان طهوى أى بأى شئ كان شغلى وما كان
 عملى وقياس تحقير طاهية طوية غير أنه حقر تحقيرا ترخيم كقول الاعشى

أنت جريثا زاعن جنابة * فكان حريث عن عطائي جامدا

ينيد تحقير حارث * وقال أبو العلاء طهية هى بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة وادت ثلاثة
 أحياء وهم عوف وأبوسود وجشيش بن مالك بن حنظلة فنسبوا الى أمهم واشتقاق طهية
 من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته أو من قولك طهت الابل اذا ذهبت على وجوهها فى الارض
 أو من الطهء وهو الغيم الرقيق

قَدَّتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * فَوَارِسَ صَدَقْتِ فِيهِمْ ظُنُونِي

من الوافر الاول والثاقبة متواتر * قوله قدت نفسى لفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء ويرى
 صدقوا فيهم ظنوني فيكون صدقوا صفة لفوارس وظنوني مفعول به ويرى صدقت فيهم
 ظنوني ويكون ظنوني فى موضع رفع بصدق وصدق فيهم ظنوني بفتح الصاد بدل على
 تكثير الفعل وظنوني يرتفع بالفعل وقوله صدقت فيهم ظنوني صناعة الشعر فى نحو هذا
 توجب صدقوا وذلك أنه قد عاد عليهم الضمير مجموعا مذكرا وهوهم من فيهم ولوا تبع صدقت
 لكان فيها وتخصيص اليمين فى قوله وما ملكت يمينى لفضلها وقوة التصرف بها وهم يقيمون
 البعض مقام الجملة فينسبون اليه الاحداث والاخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت

طهوى الخبثى بفتح فسكون وفتح فسكون اه صحح

أعناقهم إلهاماً خاضعين وقولهم عدت بحقرة فلان وهو عبد المقدوس والوجه وفوارس شاذق
الجوع عند سبويه لأن فواعل إنما يكون جمع فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك
هالك في الهولك وقول الفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيداً يتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار
وبيت عتيبة * ومثلي في غواتبكم قبيل * وتارج وخوارج وقال المبرد هو الاصل في جمعه
ويجوز في الشعر ومعناه أنهم حقه قواماً ظنته فيهم من البسالة ومنع الحرم فجعلوه بقينا
(فَوَارِسٌ لَا يَمْلُونَ الْمَنَابِيَا * إِذَا دَارَتْ رِحَا الْحَرْبِ الزَّبُونِ)

يقال ملئت الشيء أمه ملا وملا وملاة وملاة بمعنى سئمه ويجوز الرفع في فوارس على أن يكون
خبر ابتداء مضمراً كأنه قال هم فوارس ويجوز نصب فيه على أن يكون بدلاً من فوارس
الأول ولا يملون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفوع والزبن الدفع ومنها اشتقاق
الزبانية وإنما شبهت الحرب بالنافقة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالها وتدفعه
برجلها ويقال ثبت في مرمى الحرب أي حيث دارت رحاها ورحا الحرب مستدارها شبه
بمستدار الرحا والمعنى الجامع بينهم أن الحرب تحطم وتكسر وكذلك الرحا وان الرجال
يدورون في الحرب كما تدور الرحا

(وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ سَيِّئٍ * وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَلِينٍ)

قوله بسى أراد بسى تخفف كما يخفف هين وإن وروى من حسن بسو وروى من حسن
بسو أي على فعلی والرؤية الأولى أحسن وأدخل في مخنار الطباق لأن وجه الكلام أن يقال
حسن وسى ولا يحسن أن يقال حسن وسو أي وإنما يحسن السو أي مع الحسن والمعنى أنهم
يجزون كلابه فعله ان خيراً فغيرا وان شرافتيراً وهو خلاف قول العنبري
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة البيت

(وَلَا تَبْلِي بِسَالْتِهِمْ وَإِنْ هُمْ * صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَ أَبْعَدَ حَيْنٍ)

يقال بلى الثوب يبلى بلاءه وبلى اذا فحمت الباء مدت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة
رجل باسل وبسول والبسل الحرام والحلال جميعاً وأصل البسالة من البسل الحرام وذلك أن
الباسل يمنع عن قزفه كأنه محرم عليه أن يناله بمكروه وأبسل الرجل القوم اذا أسلمهم
وعرضهم للهلكة ويجوز أن يكون اشتقاق الباسل من هذا لأنه يسلم نفسه للمهلك والبسالة
يوصف بها الرجال والاسود أسد باسل وبسول وقوله صلوا بالحرب أي باشرها وقاسوها
والصلاة بالكسر مدود وبالفتح قصور النار وصلی النار وصلی به صاملي فالصلی بالقصر اسم
ومصدر وفي القرآن سيصلی نار اذا تلهب والمصلی والمصلی المشوي والعرب تشببه الحرب
بالنار وصاحب الحرب بموقد النار فيقال فلان محمش حرب اذا كان يقوم بأمرها وأصل
الحش الايقاد ومعنى قوله ولا تبلى بسالتهم أي لا يصفون عن الحرب وان تكررت عليهم
زماناً بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكررت على الرجل هدته وأضعفته ومن

رواه تبلي جعله من الاختبار من قولهم بلوت الشيء إذا اختبرته وتكون البسالة على هذه
 الرواية الكراهة كأنه قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلي تعرف قال الرازي
 قد كنت قبل اليوم تزدريني * فاليوم أبولك وتبليني

أى أعرفك وتعرفني ومن جعل البسالة العبوس يقول لا يعرف لهم عبوس في الحرب لافهم
 لها واستماتهم بها فان قيل أين جواب الشرط في قوله وان هم صلوا بالحرب قيل هو متقدم
 والتقدير ان منوا بالحرب لم تخلق شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين ان بهم لانه ماض لم يظهر فيه
 أثر ان بالجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل بينه وبين ان بالاسم
 يوجب ان يقال ان زيدا تقيأ كرمه وتقول ان الله أقدرني على زيد ففعلت به كذا وهذا شيء
 يجوز في ان دون سائر حروف الجزاء لانه الاصل في الجزاء والحرف الذي لا يزول عنه

(هم منعوا سمي الوقبي بضرب * يوافق بين اشتات المنون)

الحى الميكان الممنوع وهو موضع الماء والسكلا يقال أجميت الموضع اذا جعلته حى وجميته
 اذا حفظته والوقبي موضع وهو مأخوذ من الوقب وهو مثل النقرة في الصخرة يقال وقب
 الشيء اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر عاسق اذا وقب قيل أراد الليل اذا دخل وقيل أراد
 القمر اذا خسف وقيل أراد الحية اذا لدغت وكان العاسق ناهب الان السم يغسق منه أى يسيل
 ووقب ناهبها اذا دخل في اللديغ ويقال للصوت الذى يسمع في بطن الفرس اذا مشى أو عدا
 الوقيب وقيل انه صوت تقلقل جردانه في قنبيه وخبر الوقبي نذ كره بعد الفراغ من شرح هذه
 الايات ان شاء الله والاشتات جمع شت وهو المنفرق وقد شت وأشتته أنا وقوله بضرب يوافق
 قد وقع المنع والضرب جميعا حكاية حال ولولا ذلك لقال بضرب ألف ويوافق من صفة الضرب
 وفي معناه ذكرها قالوا أراد ان هذا الضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الامكنة لو أنهم
 مناياهم في أمكنتهم لا أنهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فأنتهم المنايا مجمعة وقالوا يجوز
 أن يكون المعنى ان أبواب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها ويجوز ان يكون
 المراد ضرب لا ينفس المضروب ولا يجهل لانه جمع فرق الموت

(فنتكب عنهم ذرأ الأعدى * وداووا بالجنون من الجنون)

نكب قد جاء متعبدا الى مفعولين قال أوس بن حجر

فكبتهم اءاهم لمار آيتهم * صهب السبال بأيديهم ييازير

عنى بصهب السبال الأعداء والبيازير العصى العظام الواحدة تيزارة والاكثرة تكبته عن كذا
 وأصل التكيب الميل ومنه نكبت الاء والنكباء منه أيضا معناه ان الضرب حترف عن هؤلاء
 القوم اعوجاج الأعداء وخلافهم والذراء أصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لان المختلفين
 يتدافعان وداووا بالجنون من الجنون أى داوا والنشر بالشعر كما قالوا الحديد بالحديد يفلح
 والجنون ههنا مثل ومعناه اللجاج في الشر وركوب الرأس فيه

(ولا يرعون أكف الهوينى * اذا حأوا ولا أرض الهدون)

ويروى روض الهدون الهوي في تصغير الهوني والهوني تأنيث الاهون ويجوز أن يكون الهوني فعلى اسم مبنيا من الهينة وهي السكون ولا تجعله تأنيث الاهون والهدون السكون والصلح ومنه الحديث هدنة على دخن أي صلح على فساد دخيلة وقالوا في معناه أنهم من عزهم وجرأتهم لا يرعون النواحي التي اباحتها المسالمة ووطأها المهادنة ولكن النواحي المتحصاة كما قال أبو النجم

تبعقت من أول التبعقل * بين رماحي مالك ونمشل

والاكثاف على هذا التأويل حقيقة ويجوز أن يقال ان المحاربة أحب اليهم من المسالمة وان الهوي في ليست من شأنهم فتكون الاكثاف مستعمارة بصفةهم باليسل الى الشر والحرص على القتال

* (خبر الوقي) *

كان من حديث الوقي ان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة وأعمالها فاستعمل بشمر بن حزن بن كاهف المازني على الاجاء التي منها الوقي فخرج يوما هو وأخوه خفاف بن حزن الى الوقي فحفر ابها ركتين ذات القصر والجوفاء وهما قائمتان الى اليوم فلما أتبطا هما اذا ماؤها ماء الغادية عذوبة وطيبا وتخوفان يعلمهما عبد الله بن عامر على الركتين فدفعاهما ففرق امرهما الى عبد الله بن عامر فطلب منهما الركتين فأبيا أن يدفعاهما اليه فأخرجهما منهما وقال باذن من حفرتهما بين الركتين فخرجا من عنده هار بين وعدوا على ابل عبد الله بن عامر فحفرها وكان عبد الله استعمل خاله مسعدة السلمي على حفر أبي موسى وهو الحفر الذي يعرف اليوم ببني العنبر ثم ان ناسا من افناء بكر بن وائل من بني شيبان بن ثعلبة وقيس بن ثعلبة وتيم اللات بن ثعلبة وعجل بن سليم خرجوا عليهم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة يقال له شيبان بن خصبة ورجل من بني قيس بن ثعلبة يقال له قبيصة فأقواما لبني نمشل بن دارم بلصاف فقاتلوا بني نمشل على ما تم فظفروا بهم وقتلوا منهم ناسا وأقاموا به أياما ثم قالوا ما هذا لنا بمنزل انالني وسط بلاد بني تميم فاحملوا راجعين ونزلوا الحفر فوجدوا الحياض ملاءي فأوردوا الابل وسقوها وأرادوا أن يستقروا اليها الحياض كما كانت فجاء مسعدة عامل الماء فأغلظ لهم فقام اليه شيبان بن خصبة فضربه بالسيف على وجهه فصرعه ونقل الى منزله وأقام البكريون بالماء أياما ثم قالوا انزل الوقي فانهم أقرب الى بلاد بكر بن وائل فأقواما ونزلوا بها فأرسل بشمر بن حزن الى شيبان وقيصة البكريين ان كنتما تريدان الثبات فمطكهما هذا ومن معكما من قومكما فأقيموا ان كنتما تريدان غير ذلك فأعلماني فانهم أرضى ومائ فأرسل اليه يواعده انه ويقولان ان رأيناك بالوقي لنفعل بك ولنصنعن فخرج بشمر وأخوه خفاف وحيث بن سلمة بن مرارة بن محفض الشاعر وتفرقوا فخرج منهم واحد الى بني العنبر وواحد الى بني يربوع بن حنظلة والثالث الى بني مازن بن مالك فأجاب مستصرخ بني العنبر سبعة نفر منهم الاعور بن بشامة وانطلق بعضهم يستصرخ بني نمشل لما كان من البكريين ايهم في اخر اجهم ايهم من لصف

وقتلهم من قتلوه قبل ورودهم الوقبي فقالت بنونشل والله مالكم عندنا نصره وانطلق
 مستصبرخ بنى يربوع حتى لقي بنى رباح فقالت بنو رباح اخوة بنا بنو ثعلبة قد امانا ولسنا نقطع
 امرادونهم فعليكم بهم فحن لهم ثم تبع فانطلقت بنو مازن حتى وردوا اعشاشا على بنى ثعلبة
 وذلك بعد ان اجتمعت من بنى مازن جماعة كبيرة اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم أهل الماء
 ولاقوا ابامليل عبيد الله بن مالك الذي يعرف بالحلف وهو من بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة
 فأخبروه خبرهم فقال انزلوا أيها القوم وعمدالي بكم رفعة رفعة فقرأهم اياه حتى اذا كان من
 العشي وبرز أهل الماء لبس بردين وتخلق وكذلك كانوا يفعلون اذا حزمهم أمر وأخذ قناته
 وراح الى وسط الماء ثم نادى بأرفع صوته ياليربوع يالثلثة لعلبنا بالعباسم نخص وعم فثار الناس
 اليه فقال هؤلاء بنو أمكم وبنو عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنو أمكم لان أم يربوع ومازن
 ابن مالك بن عمرو وجد لثابت فهر بن مالك القرشية ولا قرارا لكم مع بكر بن وائل ان أخذت دار
 بنى مازن فركبوا معه على كل صعب وذلول حتى أشرفوا بهم على بنى رباح فلما رأتهم بنو رباح
 ركبوا معهم فانطلق القوم حتى أتوا جوامن الوقبي على ليه ليه يقال له جوحبناه فقالت بنو
 يربوع يا بنى مازن دعونا فلننظر اياكم ونسئتميرى القوم فقالت بنو مازن لقد رشدتم فانطلق منهم
 سبعة نفر فيهم يحيى بن وثيل والاحوص بن عبد الله الشاعران وقعب بن عتاب الرياحيون
 وأبو مليل الحلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بكر بن وائل فلما وردوا الماء عليهم
 أخبروهم انهم يبعون عبيد الله بن مالك فالتوا منهم فقرؤهم حتى اذا أخذوا يروحون ارتابوا بهم
 فوثبوا عليهم فلم يتركوها في لحاهم شهرة الا تفرها فقال لهم اليه يوعيون اننا نخرج منا بطعناكم
 يا بكر بن وائل وهذا قرا في بطوتنا وحقا ثبنا فاستدماوا بهم فأرسلوهم فانطلق القوم نحو
 الكوفة وروى عنهم انهم في اثر عبيدهم حتى اذا أمسوا رجعوا فأتوا أصحابهم وقالوا يا بنى مازن
 لم نجدوا الله لنا ولا اياكم بهم يدين القوم كثير فتسكروا القوم أى ترادوا والكر كره الارتداد عن
 الشيء فقال من ثم من بنى يربوع وبنى العنبرأ غيروا على نعمهم فلما أخذوا فنكون قد أخذنا
 عوضا مما صنع بنا فوثب بشر بن حزن فقال يا مازن قوموا الى ولا يقومن أحد من غيركم
 فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بنى مازن أذكركم الله أترضون أن تغير يربوع والعنبر فبأخذوا
 النعم ويكون ذهاب داركم فقالوا فإتري قال أرى أن تجعلوا النأي بالانفس فتقاتلوا القوم
 فان ظفرتم فالله أظفركم وان تـكن الاخرى كنتم قدأبليتكم عذرا في داركم فتابعوه على رأيه
 وقاموا الى من ثم من بنى يربوع والعنبر فقالوا اجزاكم الله خيرامن اخوة فانكم لو كنتم
 دعوتونا أطعناكم ولسنا نكفخن دعوناكم فارموا بنا في شحور القوم وكونوا من ورثنا ما كثر ونا
 فان نحن هزمنا كنتم على حاميتكم وانصرفتتم وان نحن ظفرتنا فهي التي تريدون وكانوا قد
 سارطوهم ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبنو يربوع وأصبحوا على العلماء على
 مكان مرتفع يشرف بهم على الوقبي وكانت بنو يربوع على الشفير فقالت بكره مده غير قد
 أشرفت عليكم فقالت بريقة بنت شيبان التميمي أحلف بالله انى أرى البيض تيرق وانى لارى
 الاسنة تلعب فبرز أبوها وهو يقول ومعه الواء يوم كيووم عصبة بنى نيشل ثم جعل يرتجز ويقول
 نحن حفرنا وبدأنا أولا * ولن نكون الحاضر المحولا

وضرب رجل من بني مازن يقال له الجعلان بن حفيص فرساخته ثم حملها عليهم وقال قبح الله
 خيلا تجرى مع الابعار واتبعه عصية بن عاصم بن جويرة الاجذم على جبل له وهو محجز بلاء
 له ايضا على الدرع وفي يده اللواء وأراد أن يقدح المازنيين حتى يجتمعوا فأبوا فلقى القوم وهم
 متقاوتون فلقى شيبان أبا بركة فقطع كل واحد منهم ما صاحبه فالتحت ملاة عصية من
 نخذه فنادى عصية رجلا من بني مازن يقال له خنيس فقال يا خنيس أطلق الملاة من نخذي
 نذهب خنيس ابطلني الملاة من نخذي فضربه رجل من بني شيبان فقتله وجاء شيبان أبو بركة
 فضرب عصية بن عاصم على يده اليسرى فقطع ثلاث أصابع وضرب عصية على رأسه فقتله
 وجعل أربدين شيبان يرتجز ويقول

ها ان ذا اليوم اشهر مجموع * الأ فكدان مازن ويربوع

وكر على عصية فقطع يده اليمنى ونادت بكر يا بني مازن البقية البقية وتميها للصلح ولم يعلم بنو
 مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما قامت يد عصية فلما رأى عصية ذلك قبض على يده المقطوعة
 بدمه حتى اذا امتلأ القميص دما نضح به وجوه بني مازن ثم قال أبقية بعد هذا وأصلح
 وأراهم يده وأعلمهم بقتل خنيس فاقبلوا عنه ذلك قنالا شديدا وشدخة أف بن حزن على
 شيبان بن خصفة فقتله وشدح ريث بن سلمة على قبضة القيسي فقطع رجلاه وهزمت بكر بن
 وائل الهزيمة المجلية فأخذ رجل من بني ربوع يدي بريثة بنت شيبان ليدميم أفتال عصية
 لاسباء في الاسلام انا جاري جميع نسائهم من السبباء فأمر النساء ففكهن وانطلقن معهن
 بشيخان أبي بريثة فدفعه بالمكان الذي يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره ودفنوه وجفنته
 فلما أحرزوا الماء قالت له بنو ربوع ان انما في الماء ثم رطبة النصف فقاتل بنو مازن انما
 جهننا لكم الثالث على ان تقاتلوا فلم تلوا شيئا من القتال وما كان أصل الماء الا لتواتر الكفن
 عناء وان اردن أرماحنا في صدوركم وأما بنو ثعلبة فقالوا والله ما بيننا وبين بني مازن شربة
 نوجب لنا عليهم في هذا الماء حقا فتركوهم وأما بنو رباح فأبوا ونذر فغضبوا والاحوص
 الرياحين يومئذ ان لا يردها الوقي الام لجبين للقتال فغيروا زمانا ثم انهم اغتروا بني مازن فأتوا
 ركبة من ركاب الوقي فغتروا السواني وأتوا جبهة في الر كية فجعل فصل من فصلان تلك
 السواني يحن فقال الاحوص بن عبد الله الرياحي

يا أيها الفصيل المعنى * انك ريان فصمت عني

يكفي الفصيل أكلة من ثمن * ولا تكن آثر عندي مني

فلما نذرت به بنو مازن هربوا وانطلق اناس من بني اناثة بن مازن في أثرهم حتى أتوا ماء لبني
 رباح يقال له طلم فعوروه وأتوا فيه السواني والحجر كاذع لوبهائهم فهدأت البلدة بين بني
 مازن وبني ربوع واصطلح الناس وخلصت الوقي ابني مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقي
 قوله فدت نفسي وما ملكت عيني الايات المقدم ذكرها

* (اشتهق الاسماء المشكاه التي ذكرت في خبر الوقي) *

في نسب عبد الله بن عاصم بن كرز بن كرز وهو الجواق الصغير والخرج وبه سمي
 الرجل كرز ومنه قواهم في المثل يارب شد في الكرز وأصل ذلك ان مهران بن خنيس صاحبه

في كرز فقال قائل يارب شدي الكرز أي هذا المهر اذا كبر عداعدوا شديدوا والشدا العدو
فضرب ذلك مثلا لكل أمر يؤمل أن يكون وقد يمكن أن يكون كرز تصغير ترخيم ويكون
ما أخذ من قولهم كرز أي متقبض مجتمع قال الشماخ

فلماربن الورد قد حال دونه * ذعاف الى جنب الشريعة كرز

أو يكون تصغير ترخيم لا كرز وهو الاقط الذي لم يستحكم بيسه وقيل هو ضرب منه يجعل فيه
النت الذي يقال له الحميم ولا يمنع أن يكون كرز تصغير ترخيم من قولهم كبش كراز وهو
الذي يجعل عليه الراعي كرز وادانه قال الرازي

بالتاني وسببها في غنم * والخروج منها فوق كراز أجم

وقول العامة لهذا الأناكرا زعم بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان الكرا ز على مثال
الفعال هو القارورة وأصله أعجمي واذا استعملت الاسماء الأجمية بالالف واللام فقد صار
حكمها حكم العربي فيجتمعل أن يكون كرز تصغير ترخيم من كراز وان صح أن الكرز من
قولهم كرزت الشيء اذا اخترته جاز أن يكون السكران من الفخار مأخوذا من ذلك لانه كالذي
يختزن الماء وقول العرب في التسمية بعد شمس قيل انهم أرادوا هذه الشمس الطالعة وقيل
بل شمس صبح والاول أحسن التأويلين وزعم النسابون ان أول من سمي بعد شمس سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان وقولهم في اسم الرجل خفاف هو في معنى خفيف يقال خفيف
وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وبكار وقولهم في التسمية نهشل قيل انه من أسماء الذئب
ولما صاف موضع فيه ماء فنهشهم من يقول هذه اصاف ورأيت اصاف ومررت باصاف فيجربه
مجرى ما لا ينصرف ومنهم من ينيه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما أخذت من اصاف
الشيء اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل وتعلبه مأخوذ
من أي الثعالب وريعة زعم قوم أن بيضة الحديد يقال لها ريعة ولا يمنع أن يكون اشتقاق
ريعة من قولهم ربعت القوم اذا كنت لهم رابعاً وأخذت ربع أموالهم أو من ربعت الحجر
والجل اذا رفعتهم ومسعدة الغالب أن يكون أخذ من السعادة ولا يمنع أن يكون من
السعدان الذي هو ضرب من النبات لان الاف والنون فيه زائدتان فكانت مسعدة مفعلة من
ذلك وعصية يجوز أن يكون تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتي أي الذي اعتمت به أو يكون
تصغير عصمة من قولهم فرس أعصم اذا كان في وظيف يديه يياض والوعول كلها عصم وأبو
مليل يجوز أن يكون مليل من الملل ومن ملال الحمي وهو تكسرها وحرارتم او هو يرجع الى
ملات القرص في النار والملا الرماد الحار ويجوز أن يكون مليل من ملات الثوب اذا خطته
خياطة غير محكمة وهو مثل الشل وريقة يجوز أن يكون تصغير برقة من البرق أو من قولك
برق طعامة اذا جعل عليه زينا قليلاً أو دهنًا قليلاً أو يكون تصغير برقة من الارض وهي
أرض فيها اجارة وطنين وقعن بزعم قوم أنه الشديد الصلب والاحوص اذا روى بالخاء فهو من
الحوص وهو ضيق مؤخر العين وكان بعض أهل العلم يقول الاحوص الانصاري جاء غير
مجمعة والاحوص اليروي بجاء مبهمة يعني هذا الاحوص المذكور في حديث الوقي فأما
الاحوص من بني كلاب فبالخاء لا غير واذا قيل أحوص في صفة الرجل فانما يريد به غور

قوله تصغير عصمة الخ يروي ان عصمة الاول بكسر فسكون والثاني بفتح فسكون اه مصحح

العين وكذلك بترخوصها وجو حبناء لهم موضع والجوبطن الوادى وحبناء من قولهم امرأة حبناء وهى التى أصابها الحبن وهو سقى البطن قال الراجز
وأكمم ورهاء جاءت بالعين * أصابها من كثرة الشرب الحبن
وصحيم تصغير أسحم على الترخيم والاسهم الاسود ووثيل من قولهم لليف الوثيل وقيل الوثيل
حبل الليف ومرة واحدة المراد وهو نبت قال حميد بن ثور
وعين المرار الجون من بطن توضح * ثم ورجادى كلها والمحرما
وعتاب يجوز أن يكون فعلا من العتب أو فعلا من عتب البعير إذا مشى على ثلاث قوائم
قال الشاعر

إذا ما تراخى الحى عن كل طارق * نهضت إليها بالحسام لتعبا

أى تضرب إحدى قوائمها بالسيف فتعقب ويجوز أن يكون من قولهم عتب القوم فى السير
إذا انعطفوا فيه ونزلوا فى موضع ليس على القصد وقيل إن العتبة منعطف الوادى وقبيصة
فميلة من قبصت الشئ إذا أخذته بأطراف أصابعك

* (وقال جعفر بن علبه الحارثى) *

الجعفر النهر الكثير الماء وبه سمي الرجل قال الشاعر ولا نبطيات يفجرن جعفرنا * وعلبة
مسمى بالعلبة التى يحلب فيها وهو انا من جلود يوطر حولها قضيب أى يعطف قال الشاعر
لم تملح بفضل منزرها * دعدولم تغد دعد بالعلب
وبايح رجل من العرب ان يشرب علبة من لبن حليب ولا يتخفح فشراب بعض أهلها جهده
الامر قال كبش أملح فقبل له ما هذا نتخفت فقال من نتخح فلا أقلح
(ألهفا قبرى سهبل حين أحابت * علمينا الوالايا والعدو المباسل)

الثانى من الطويل والقافية متدارك التلهف التوجع على القاسم بعد الاشراف عليه
وألهفا يجوز أن يكون منسأى مفردا ويجوز أن يكون منسأى مضافا فاذاجعه له مضافا فان
أصله ألهفى أو ألهف فاذا قال ألهفا فكأنه فر من الكسرة وبهدها إلى الفتحة فانه قلبت
ألفا وكذلك باعلا ما قبل وقوله * وهل جرح ان قلت وأبأباهم * وانما المعنى باي همما على ذلك
قولهم فى عذارى عذارى وفى صحرى صحرى وفى بى بى وفى رضى رضى وإذا كان ألهفا مفردا
تكون الالف قد زيدت لامتداد الصوت به ليمكون أدل على التحسر وقزى اسم موضع ان أخذ
من قز يتروى به فوزنه فعلى وان أخذ من قريرت الضيف أو قريرت الماء فى الحوض اذا جهته
أقرورت الشئ اذا تتبعته فوزنه فعل وسهبل اسم وادويه قال السكلى ما عظم واتسع سهبل
كالجراب والوطب قال الراجز

أرسات فيها قظما لم يشكل * يخرج من رأس له كالرجل

* شقشقة مثل الجراب السهبل *

ويقال ضب سهبل أى ضمخ طويل ومعنى أحلبت أعانت وأصله الاعانة فى الحلب خاصة ثم
استقرت فى الاعانات كلها والولا ياجع وليمه وهى البرذعة وهى تكون كناية عن النساء ان شئت

وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت وشبهوا الرجل الرخو الخوار بالولية لانها رخوة
منسفة وقيل الولايا العشائر والقبائل وكان ولاية تانيت ولي وهو القريب ويروي اجلبت
وأصل الحلبة رفع الاصوات والباء تعلق بنفس لهما وكذلك حين فلا يكون حينئذ في واحد
منهما ما ضمير لهما تعلقه ما بنفس الظاهر حتى كأنه قال اتلف في هذا الموضوع في هذا الوقت
ويجوز فيه وجوه أخر ليس هذا موضعها ومعنى البيت أنه يتلف على ما نزل بهم حين أعان
الاعداء عليهم كون الحرم معهم أو من يجري مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما
وجب عليهم من الذب عنهم ومن روى الموالي فهم أبناء العم وانما خصهم بالذكور لان الجفاء
منهم أشد تأثيرا في النفس والعدو إشارة الى الجنس والمبالس من البسالة وأجراه على لفظ العدو
لامعناه وفي القرآن فانهم عدو لي والمولى على وجوه هو العبد والسيد وابن العم والصهر والجار
والخليف والولى والاولى بالشيء

(فَقَالُوا النَّائِتَانِ لِأَبَدٍ مِّنْهُمَا * صُدُّورٍ مَّاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْسَالِيسُ)

التاء في نبتان كالتاء في بنان الا انه لم يستعمل واحده كما استعمل نبت وكذلك التاء في اثنتان
كالتاء في اثنتان الا انهم لم يقولوا اثنة كما قالوا ابنة ومحى الهمزة في أوله أحسن لان اللغة
العالية على ذلك قال عنزة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسهم

واللغة الاخرى جيدة قال الشاعر

لقيت ابنة الضمري زينب عن عفر * ونحن حرام مسى عاشرة العشر

فقبلت اثنتين كالتلج منهما * وأخرى على لوح أحمر من الجمر

وأراد بالثنتين خصيتين ثم فسرها صدور رماح وخص الصدور لان المقابلة بينهما تقع ويجوز
أن يكون ذكر الصدور وان كان المراد السكل كما قال * الواطئين على صدور نعالهم *
وان كان الوطء للصدور والابحاز وكفى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا بد منهما على سبيل
التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والاسقط التخيير الذي أفاده أو من قوله أو سلاسل الأتري أنه
اذا قال خذ الدينار والدرهم فليس فيه الجمع بينهما واذا كان الامر على هذا فغناء لا بد من
أحدهما والعرب تذكر الشيتين وتريد أحدهما وعلى هذا فسره قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان يعني الماء العذب والمخ واللؤلؤ لا يكون الا في الماء الملح دون العذب والرجل يقول
سلبت الرجاين ثوبا وأخذت منهما ما سبه فاتريد من أحدهما وقوله أشرعت أى صوبت للطعن
يقول اما أن تصبروا على القتال فلنأخذكم بالرماح واما أن تستأسروا فنأخذكم في السلاسل
وقال أبو الفتح لك في منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف أى لا بد من احدهما ألا
تراه قال أو سلاسل وأوانما توجب أحد الشيتين وان شئت كان على ظاهره لا بد منهما جميعا
فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يوسر أى يكون بهضنا كذا وبعضنا كذا فان قيل فهذا
يوجب صدور رماح وسلاسل قبل لما جعلهم صنفين مقتولا ومأسورا كان لسكل واحد منهما
هذا أو هذا فن هنا دخله معنى أو فهو واذا كلام محمول على معناه

(فَقَلْنَا لَهُمْ تَلَكُمُ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ * تُغَادِرُ صِرْعَى نَوُورِهَا مَتَخَاذِلُ)

يقول أجنباهم وقلنا تلكم أي تلكم التخييرة ولا يجوز أن تكون الإشارة بـ تلكم إلى واحدة من هاتين الخصلتين لأنه لا اختيار فيهما مختار حكمه حكمكم هؤلاء الآن بكون الكلام على طريق التلكم والسخرية وإنما المعنى يكون ذلك بعد عطفة تترك بيننا قوما مصرع عن يخذلهم النهوض ولا يطيقون المراك واذ هو جواب وجزء وهو ههنا معذوق وكم من تلكم مجرد الخطاب فلا موضع له من الأعراب واختار أن يقول متخاذل لأن هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شي وعلى ذلك قوله لم تدعى البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضهم البعض والنوع قد يكون السقوط أيضا وقوله تغادر صفة للسكرة

وَلَمْ نَدِرَّانِ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِضَةً * كَمِ الْعُمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مَتَطَاوِلُ)

يقال جاض وحاض إذا عدل وانحرف وقوله كم العمر باق كم في موضع الظرف والمعنى كم يوما أو وقتا العمر باق وارتفع العمر بالابتداء والواو في قوله والمدى متطاول ووالحال أي كم العمر باق ومداه متطاول فلم يأت بالضمير لأن الواو أغنى عنه ويجوز أن تتعلق الحال التي دل عليها والمدى متطاول بان جضنا والتقدير لم ندران جضنا ومدانا متطاول كم العمر باق أي مدى رجاتنا ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه قال لم نعلم كم العمر باق وكم المدى متطاول ان جضنا وفسر بعضهم العمر بالخيل قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا إذا حقق راجع إلى الأول وكلهم روى هذا البيت ان جضنا من الموت جيزة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير أبي العلاء المعري فإنه أخذ على أن جضنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا إلى أن ان بكسر الهمزة ما ليس متقبلا وأن بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في ذكرك قصة قدمت فيعمل قوله ان جضنا بفتح الهمزة على تقدير لما جضنا ومعناه يقول لم ندران حدنا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نجد فتحه تقب العار واهلنا ان حدنا لم نعش الا قليلا

(إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَا زِ قَا فَرَجَّتْ لَنَا * بِأَيِّمَا تَبِيضُ جَانِمَا الصِّمَا قِلُ)

المازق مضيق الحرب وهو مفعول من الأزق وهو الضيق يقول إذا استبقنا إلى مضيق في الحرب وسعته لنا سيف مصقولة بأيامتا وجعل الفعل للسيف على المجاز والسعة ر قوله جانم الصما قلة ضرورة لأن السيف لا يجلوها الا الصما قلة ولو كان يجلوها غيرهم وكان جلائهم اياها فضل على جلاء غيرهم لكان لذكركم ههنا معنى والافلامعنى له الاقامة الروى فقط كقول الآخر

وسابغة الأذيال زعفت مفاضة * تكنه هامي فيجد مخطط

وليس الخطيط النجاد معنى يرجع إلى الدرع ولا إلى السيف ولو قال اجتمد في صقلها الصما قلة وما أشبهه كان حسنا

(أَلَهُمْ مَدْرُسَتِي يَوْمَ بَطَّحَ مَجْبَلُ * وَلِي مِنْهُ مَا نُهَمَّتْ عَلَيْهِ الْإِنَامِلُ)

ويروى ما ضمت عليه الانامل بفتح الضاد أيضا فاذا رويت ضمت فالعنى قبضته الانامل واذا
 قلت ضمت فالعنى قبضت عليه الانامل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دفاق الحصى
 واسع وهو ما صفتان أخرجتنا الى باب الاسماء والتأنيث والتذكير فيها ما يجعلان على البلدة
 والبقعة والبلد والمكان الا انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل اذا سال
 عريضا وسحب اسم موضع أيضا بفتح البطحاء اليه كما يقال صحراء محجل ويقال ضرب محجل اذا
 كان عريض البطن ولا يمتنع أن يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة
 السيف أيضا

متابرهن بطون الاكف * وانجادهن رؤس الملوكة

وان كان في هذا تقسيم خلاصته المشبهة به ومعناه انى اعمل صدر السيف فيهم لأزليه عنهم
 فكأنما هولهم وليس لي منه الامقبضه وقال أيضا

(لايكشف الغمء الا ابن حرة * يرى غمرات الموت ثم يزورها)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك الغمء بفتح الغين والمد والغمى بالضم
 والقصر مثل العلياء والعليا الامر الشديد الذي لا يدري من أين يوثق وأصله من قولهم غممت
 الشئ اذا سترته ومنه الغم الشعر الذي يسترا الحبين من قدام والبقاء من خلف ومنه سمي الغم في
 القلب لانه يحجب السرور عنه والغمام لانه يسترا السماء ومنه الحديث فان غم عليكم فاكلوا
 العدة وقوله الا ابن حرة يعنى ان أبناء الحرائر هم الصابرون على المكآره في ابتناء المجد
 واكتساب الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول بتحققها بالمراسلة حتى يصير كأنه أدركها
 بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيارة على رؤية الغمرات بحرف المهلة وهل جعلها
 عقيب الرؤية قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد على المفرد يدل على التراخي فانه في عطفه
 الجملة على الجملة ليس كذلك ألا ترى قوله عز وجل وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم
 ذى مسخبة يتماذا مقربة أو مسكين اذا مترية ثم كان من الذين آمنوا ولا يجوز تراخي الايمان
 عن شئ مما عدده وذكروه وأصل الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل في أحد الشقين فقوله
 يزورها أى يعيل اليها فأتياها

(نقاهم أسبا فنا شرقسمة * فقينا غواشيا وفيهم صدورها)

وضع قسمة موضع مقاسمة وغاشية السيف أولها مما يليك وصدرة الذي يضرب به وقد تكون
 غاشية غمده أيضا واتصاب شر على المصدر معناه قامناهم سيقنا فقينا مقابضها وفيهم
 مضاربه وهو كقوله لهم صدر سيني يوم بطحاء محجل البيت وقوله شرقسمة أى شرقسمة لهم
 وخيرها لنا وقال أيضا

(هواى مع الركب الميائين مصعد * جنبب وجناني بمكة موثق)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله هواى فحتمت ياء الاضافة على الاصل
 وذلك ان هذه الياء لما كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كرهوا ان يسكن فيختل لجمعوا

من أصله التحريك فاذا كان ما قبله متحركا كغلامى وداوى كان لك فيه وجوه تحريك اليباء
وهو الاصل وتسكينه تخفيفا وحذفه في النداء اذا قلت يا غلام وابدال الالف منها مع انفتاح
ما قبلها كقولك و اباها ما ويا غلاما و اذا سكن ما قبله نتي كان واوا أو ياء تدغم فيه ولم يكن بد
من تحريكه لئلا يلتقى سا كان تقول مسلى في الجمع ومسلى في التننية و اذا كان ما قبله ألفا
كعصاى وهو اى لم يكن بد من الاتيان به على الاصل وهو تحريكه لئلا يلتقى سا كان ولا يجوز
الادغام هنا كما جاز مع الواو والياء لان الالف لا تدغم في شئ ولا يدغم فيها غيرها لكونها
هوائية لا معتمدا لها في الخرج الا في لغة هذيل فانهم يبدلون من الالف اليباء ويدغمون وعلى
هذا قول ابى ذؤيب في قصيدة رثى بها يثيمة

سبقوا هوى وأعتقوا الهوام * فتخروا واول كل جنب مصرع

و راكب وركب مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب والر ك ب ركان الابل خاصة واليهانون جمع
يهان خفت ياء النسب في معنى تخذف احدى الياءين وعوض منها ألف فقيل يهان وكذلك فعل
في شاتم ومصعد مع عدد الاعداد الابعاد والصعود الارتفاع في الدرجة والجبل وفي القرآن
اذ تصعدون ولا تلون على أحد قيل معناه تصعدون وقيل الصعود في الدرجة والجبل
والاصعاد في السير وحكى ان صعدة اسم علم للارض وان الصعيد منه ولهذا قيل لحر الوحش
ينات صعدة وهذا ان ثبت فهو كما يقال نبات البر ويقال في الجثمان انه الشخص والجسمان
الجسم والشخص انما يستعمل في بدن الانسان اذا كان قائما هذا قول الاصمعي وذكر الخليل
ان الجثمان والجسمان بمعنى واحد وجنيد بمعنى مجنوب مستتبع يقول هو اى مع ركان
الابل القاصدين نحو الين مقود معهم وبدنى مأسور مقيد بكمكة

(عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَانِّي تَخَلَّصْتُ * اِلَى وِبَابِ السَّجْنِ دُونَ مَغْلَقٍ)

انما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال وذلك انهم يجرونه بحرى المرأة انفسها
فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لوقوف الفعل منها على الحقيقة مع نعمتها والمسرى
مفعول يصلح ان يكون مصدرا ومكانا ووقتا والبيت يحتمل الوجوه كلها و اى معناه كيف او من
اين كذا قال سيبويه وقد تجرد لان يكون في معنى كيف في قول الكميت
* انى ومن ابن ابي الطرب * قال ابو الفتح ولا يجوز ان تصكون انى من قوله و اى تخلصت
بحرورة عطف على قوله مسراها لان اى استفهام لا يعمل فيه ما قبله فان قلت فقد تقول بأبهم
مررت ولاى شئ فعلت ما فعلت فتمعمل فيها اللام والياء من قبلها وكذلك عامة حروف الجر
نحو من أين أقبلت وعاء سلام ارتحلت ونحو ذلك قيل الفرق ان اللام في قوله لمسراها متعلقة
بعجبت وهى في قولك لمن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعد من وحرف الجر يتصل بما بعده فيصير جزأ
منه فيصير العامل في الاسم المستفهم عنه كأنه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا يجوز الا ترى
انك لا تقول ضربت من ولا نزات على من وانت تقول من ضربت وعلى من نزات وكذلك
تقول بن مررت ولا تقول مررت بن فاذا ثبت ذلك بطل أن يكون انى من قوله و اى تخلصت
بحرورة عطف على قوله مسراها واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك

أني ارتحلت أي من أين ارتحلت فيكائه لما قال عجبت لمسراها تم كلامه ثم قال مستأنفا أخذا
في كلام آخر وأني تخلفت أي ومن أين تخلفت هذا وضع الاعراب ومقتضى الصنعة فيه
فأما حقيقة المعنى فيكائه قال عجبت لمسراها وتخلصها إلى لأن العجب اشتمل عليه ما جميعا ولا
يستتكر أن يكون وضع الاعراب مخالفا لمصطلح المعنى الاثرية تقول أهلك والليل فعناه
الحق أهلك قبل الليل واعرابه على غير ذلك

(الْمَتَّ حَمِيَتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعَتْ * فَلَمَّا تَوَات كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهُقُ)

الامام الزيادة الخفية والنجية والسلام والملك والبقاء والحياة الوجه من الانسان لانه يخص
عند التسليم بالذكريه قال حيا الله وجهك وان كانت الجملة متلقاة به وقيل ان النجية مشتقة من
الحياة أو من الحيا والحيا من الفرس حيث انفرد اللحم تحت الناصية وتزهد تذهب وتم لك
ومنه قيل للبر البعيدة القعر والمتلفة البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت
وزهد السهم امرع وقوله لما توات جوابه كادت النفس وهو علم للظرف ومتى كان علما
للظرف لم يكن له بدن جواب لانه يكون لوقوع الشيء لوقوع غيره وتزهد خبر كادت لان كاد
ككان واخوانه وهو موضوع اشارة الفاعل فلهذا وجب ان لا يكون معه ان تقول كاد
يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر يقول حا كالحال الخيال جاء تنافسات علينا ثم لم تلبث
الا قليلا حتى قامت وأعرضت فلما توات كادت النفس تخرج في أثرها

(فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَحْشَعْتُ بَعْدَكُمْ * لَيْسَ لِي وَلَا لِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ)

تحشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالمخضوع في البدن ويقال
اختشع فلان اذا طأطأ رأسه راميا بصره الى الارض وهو خاشع الطرف خاضع العنق والفرق
الخوف فان قيل أين مفعول تحسبي قلت قد نابت الجملة التي هي قوله أي تحشعت بعدكم عن
المفعولين ألا ترى ان تقديره لا تحسبيني خاشعا فكأن المفعولين يحصلان من دون أن كذلك
اذا دخل في الكلام نوب مع ما بعده عنهم لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كانا في صلة
أن وأن وما بعده في تقدير اسم وهذ كما تقول لو أنك جئتني لا كرمتك اذ كنت قد لفظت
بالفعل في صلة أن وان كنت لا تقول لو يجيئك يقول لا نظني أي تكلفت الخشوع بعدكم لشيء
عارض ولا أني أخاف من الموت وترك الاخبار عنهم وأقبل عليهم يخاطبهم اجريا على عادتهم في
تصرفهم في الكلام ودخلت هذه الايات في الخجاسة لاسيما تبعا اجتماع عليه من الحبس والقيود
وصبره على ذلك وقال أبو الفتح تحشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى نحو قوله
تعالى الجبار المنكبر أي الكبير وعليه بيت الكتاب

ولا يشعر الريح الاسم كعوبه * بثروته رط الا بلع المنظم

أي الظالم وقال آخر

تظاني حتى كذا لوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبه

(ولان نفسى يزدهم او عيدهم * ولا اننى بالمشى في القيد اخرق)

ويروى وعيدهم يقال زهاه وازدهاه اذا استخفه ويستعمل الزهوفى الباطل والتزيد في القول
تقول قال زهوا وفي الكبر يقال زهى لا غير وهو من هو والاصل الخفة والوعد والوعيد من
أصل واحد وان كان أحدهما في الخير والاخر في الشر امكنه فرق بين المعنيين بتغيير البناءين
كما فعلوا ذلك في عدل وديل بفعل أحدهما في الانامى والاخر من غيرهم والآخرق القابل
الرفق بالشيء والخرق ضد الرفق ويروى آخرق بضم الراء فيكون فعلا وأخرق بفتح الراء فيكون
صفة يقول لا تظني ان نفسى يستخفها تهديكم ولا اننى ضجرت بالمشى في القيد واذا روى
وعيدهم يكون أحسن في المعنى يريد وعيد القوم الذين حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصب
على ما يلقاه من الشدة

(ولكن عرتنى من هو الك صبابة * كما كنت التي منك اذا نام طاق)

الفعل من الصباية صببت بكسر الباء والصفة صب والاجود ان يكون ما في قوله كما موصوفة
غير موصولة لانك اذا جعلتها موصولة كانت معرفة وفي تقدير الذى والقصد الى تشبيهه صبابة
مجهولة بمثلها فالتقدير عرت صبابة تشبه صبابة كنت اكلدها فيك في ذلك الوقت كأنه شبه
حاله فيها بعد ما معنى بها بحاله من قبل ومنه قول ألقى محذوف تخفية ناراد القاه منك وعراه
واعتراه بمعنى واحد اذا جاء ومنه عر الدار وعروتها بفتح العين أى حيث تعرى منه أى توتى
وقوله اذا نام طلق الجملة في موضع جر بالاضافة وقد شرح بها اذ كأنه قال وقت اطلاق يقول
عرتنى في الهوى رقة شوق وجه صبابة كما كنت افا فيه فيك حيث كنت مطلقا

* (حديث جعفر بن عليه الحارثى وسبب حبسه وقته) *

كانت بنو عقيل بن كعب وبنو الحارث بن كعب حلوا بصيدها لما كان عشية من العشى جاء
فيما هم يلعبون وبرزت لهم قسيات يتظرون اليهم فبصر رجل من بنى الحارث بن كعب برجل من
بنى عقيل بن كعب يقال له أصغر بن محمد وهو أحد بنى الابرص يومض بأمرأة من بنى الحارث
فركب الحارثى فرسا وأخذ رمحاً فطعن به العقيلى في فيه فدفق نابه وشق اثنه وحسب ان الرمح
قد بلغ غير ذلك منه فولى واستنار رجل من العقيليين أخط أصغر عباس بن محمد فوثب هاربا
في البلاد ما استنير ووثب رجل من بنى عقيل فرمى الحارثى بسهم فخدم صلبه فمات وقالت
امرأة من بنى الحارث

أشهد أن وعد الله حق * وأشهد أن عباسا جبان

فصارت مثلاً وبنو الحارث اذا كان الرجل جباناً لم تختره منه امرأه أبداً ولم يشاور ولا يرونه شيئاً
ولا يدعون في دعوتهم فغيروا دهران بن عقيل حكموا بنى الحارث ففعلوا لهم وبرا العقيلى
من طعنته ومضى زمان ونسى الناس ذلك ونشأنش في بنى الحارث عير واما ما فعلت بهم بنو
عقيل وفيهم شابان مترفان متحالان وهما على بن جعد بن عتي وجعفر بن عليمة وزوجوا محمد
ابن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بنت عليمة أخت

لعمرك ان ابني غداة تقوده * عقيل انماى الناصر بن ذليل

* (وقال أبو عطاء السندی) *

واسمه أفلح مولى عنبر بن مالك بن حسين وكان به عجمة شديدة يجعل الجيم زايا والشين سينا وهو من شعرا بنى أمية

(ذَكَرْتُكَ وَالخَطِيءُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا * وَقَدَمْتِ مِنَّا الْمَشَقَّةُ السَّمْرُ)

من الضرب الاول من الطويل والقافية من المتواتر قالوا عنى بالخطي ربح نفسه وقيل لم يرد ربحا واحدا وانما أراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحر بن وعنان وكان قواهم الخطيطة ارض لم تطرب بين ارضين مطورتين منه وأصل الخطار التحرك وقوله وقدنمت منا أراد من دماننا والنهل من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل أول السقي والا كنهائه قديقع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل في الري والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الذا لان الذكر بالقلب والذكر باللسان ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطمع وقال أبو الفتح قوله وقدنمت منا المنقحة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطي يخطر بيننا وذلك منصوب بقوله ذكرتك وجاز بداله منه لما في الثاني من البيان الزائد على ما في الاول ألا ترى انه قد يخطر الخطي بينهم ثم لا يكون مع ذلك ناهلا على ان يكون تجاول من غير تطاعن ويجوز ان يكون قوله وقدنمت حالا من الضمير المحرور في بيننا فلا يكون اذا بدلا مما قبله

(قَوَّالَهُ مَا ذَرَى وَإِنِّي صَادِقٌ * أَدَاءُ عَمْرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سَحْرُ)

أقدم بالله على استواء علمه في الحالتين اللتين ذكرهما وتسمى الالف التي في قوله أدا عمراي ألف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري أزيد في الدار أم عمرو لكان الالف ألف التسوية ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من أجل حبك ومن معظمه واهله يؤدى معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حابيت حبابا قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي بالاك الخيرا عما * يدليك في الموت الجديد حبابها

ويكون مصدر حببته ويكون جمع الحب أيضا وكانه جمعه على اختلاف أحوال فيه ويرى من حبابك أي من ناحيتك ومن حبابك أي من مجانبك

(فَأَنَّ كَانَ سَحْرًا فَأَعْذِرِي عَلَى الْهَوَى * وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ فَلِكِ الْعَذْرُ)

السحر التو به يجريان مجرى واحد ولذلك قال الله تعالى سحروا عيني الناس أي أخرجوه على وجه في مرأى العين وحقيقته على خلافه والسحارة لعبة ذلك صفتها وعزيمه مسحورة اذا عظم ضرعها وقل لبنها وأرض مسحورة اذا لم تنبت شيئا يقول ان كان مابى سحرا فلي عذري

هو الالان من يسهر بحبيب وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه بتعرضي لك
وفكري في محاسنتك والدليل على أن فاعذريني في موضع فلي عذرا ما قاله به من قوله فلك العذر
وفي هذا السقاط سؤال السائل لم قال اعذريني ولا ذنب له وانما يحتاج الى بسط العذر من له
ذنب أو يتصور بصورته ويجوز ان يكون توهم ان تلك تصوره بصورة المذنب فيما أظهره من
عشقه فقال لها ان انت فتنتي لما عرضت علي من محاسنتك فلي عذرحين افتنت وان كنت
المتعرض لك فالعذر لك

* (وقال بلعام بن قيس الكعبي) *

قال أبو الفتح لا يعرف بالهاء في الاجناس اسما ولا صفة فاقول انه منقول ولا اظنه مر تجبلا
للعملة كعدنان وقحطان ونحوهما واما قيس فمقول من قاس الشيء بالشيء يقبسه عليه قيسا
واما قول المبحج
بات يقاسي أمره أمبرمه * اعصمه أم السجيل اعصمه
فانه اراد يقاس اي يميز قلب

(وفارس في غمارة الموت منغمين * اذا تألى على مكروهة صدقا)

من الضرب الاول من البسيط والقافية من المتركب اي ورب فارس في غمارة الموت جعل
للموت غمارة على السعة ثم جعله منه مسافها والغمارة جمع غمرة وتالي واتلى وآلى بمعنى واحد
من الاليسة ولا حاتف ثم انما يريد الحتم والايجاب يقول رب فارس داخل في شدة الموت اذا
حلف على ما يكره منه او يكون كرمها في نفسه بر ولم يحنث أن فعلت به كذا ويروي مكروهة
والمعنى خصلة تكروه فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز أن يكون مصدرا
كالمصدوقه وما أشبهها من المصادر الجائية على وزن المنفعل واذا روي مكروهه فانه أضاف
المكروه الى الفارس بوقوعه منه والمنغمس الداخل في الشيء ويقال غمسته في الماء وغيره
ورجل مغامر يغشى الحروب ويتردد فيها والغمارة والغمرات جمع غمرة وهو في الماء والحرب
والشروفي كما يرجع الى الستور ورجل مغامر يلقى نفسه في الغمرات وقال أبو الفتح مكروهة
يحتمل خلاف الرجلين سيديويه واي الحسن فذهب صاحب الكتاب انه وصف الموصوف
مخدوف كأنه قال اذا تألى على حال مكروهة صدق ومذهب أبي الحسن انه مصدور على
مفعول وقياس قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضمير من الموصوف المخدوف وقياس قول
ابي الحسن أن لا يكون فيه ضمير كما لا يكون في الكره والكرهية والكرهية وكان تأنيث
المكروهة يشهد بقول صاحب الكتاب وذلك ان تأنيث الصفة اشيع وأيسر من تأنيث المصدر
من حيث كان المصدر الالاعلى الجنس واذا أفضى بك الامر الى الجنس ملسكك جانب التنكير
فاعلمه

(عَشِيَّتُهُ وَهُوَ فِي جَاوَابِ سَلَةٍ * عَضَبًا أَصَابَ سِوَاءَ الرَّأْسِ فَأَنْقَلَقَا)

التغشى والغشى اصله الاثبان والملابسة ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعوا فيه حتى قيل تغشاهم

بالعدل أو الجور وغشيته كما يقال قنعتة والعصب القاطع من السيوف كأنه وصف بالمصدر
والعصب القطع وتوسعوا فيه فقالوا عصبه عن حاجته أي حبسه والسواء الوسط ههنا ومنه في
سواء الخيم ويوضع موضع المصدر ثم يوصف به نحو سواء الساتلين وأصاب بمعنى طلب وبمعنى
نال يقال أصبت الصواب فأخطأته والخطأ والخطأ والكريمة المنخضرة من الجؤرة يعني اخضرار
السلح والبالسة من البسل وهو الحرام كأنه لتمنعه محرم وانشق انشق وقلقته شققتة يقول
رب فارس هكذا أنا ضربه وهو في جيش تام السلاح كرهه اللقاء بسيف قاطع أصاب وسط
رأسه فشقته

(بضربه لم تكن مني مخالسة * ولا تجلته أجبتا ولا فرقًا)

الخالس أخذ الشيء مخالته وقيل الاختلاس أو حى من الخلس ويقال هولك خلسة كما يقال
نخزة ويقال تجلت الشيء أي تسكفته على مجمله ويقال أيضاً جلته واستججته وتجلته بمعنى
واتصاف جبتا على أنه مفعول له وهو الذي يسمى مصدر العلة وقوله لم تكن مني مخالسة
خلاف قول الآخر

وقد اختلس الضرب * لا يذمى لهانصلي

لأن قصد الشاعر ههنا إلى أنه تناول من خصمه ما تناول بتمت وقوة قلب لا كما يفعله الجبان
يقول لم أتكلف مجلتهما لضعف قلبي ولا تخوفي من صاحبي وضربة الجبان بحمل وقد يوصف
الشجاع بالخالس والخالس وكذلك المصارح قال أبو الفتح يجوز أن تكون الباء في قوله بضربة
صفة لقوله أعضاء أي أعضاء بضربة أي ضربة كقولك مررت برجل با تخورمق أي مررت به
ومعهم رق أي آخر نفسه وكما جاز أن تكون هذه الباء وصفًا للمكره فكذلك جاز أن تكون حالًا
للمعرفة كقولك خرج بشيابه أي وشيابه عليه ومثله

ومستنة كاستئان الحروف * وقد قطع الجبل بالمرود

أي ومروده وفي هذه الباء في موضعها كليهما ضربة لعلها فيها جميعا بالخذوف وقد جاء ذلك
في قول الله تعالى فخرج على قومه في زينته أي تزينا ومغناهم زينته عليه ومثله بيت الهذلي
يعثرن في حد الطبات كأنما * كسبت برود بني تزياد الأذرع

أي يعثرن وهن في الطبات أي كأنما في الطبات ويجوز في الباء من قوله بضربة أن تكون
زائدة في بصيرة تقديره ضربة فتكون ضربة إذا بدلا من قوله عضواً وكان قياسه على هذا أن يكون
ضربة به كقولك رأيت رجلا سيفا معه إلا أنه حذفه ليعلم مكانه قال أبو محمد الأعرابي في قوله
وفارس في غمار الموت لا اعرف هذا البيت في شعر بلعاه واطنه مصنوعا والذي اعرفه
فان تكن عبرت ظلات اكفكدها * فرب قرن أملت الرأس والعنقا
بضربة لم تكن مني مخالسة البيت وسائر الناس على غير هذا الذي ذهب إليه في رده على النمرى

(وقال ربيعة بن مقروم الضبي) *

البيعة بيضة الحديد والربيعة الحجر يرتبع أي يشال وأمامة قروم فيقال قرمت الشيء بأسماني

فهو مقروم أي مقطوع وقرمت البعير أيضا وهو ان تقشط جلدة خطمه فقتل ويجعل هنالك
الجري ليدل تلك الجلدة هي القرمة والبعير مقروم وقد يكون المقروم لما كول من قواهم
قرمت المهمة في أول مانأ كل وأما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه والضبة الأثني من
الضباب أو الضبة أيضا المرة الواحدة من ضبت لنته تضب اذا سات قال الشاعر
تضب لثبات الخيل في حجراتها * وتسمع من تحت الحجاج لها أزملا
(وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَدَهَا * بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةَ الْقَوَانِمَ هَيْكَلِ)

من الضرب الأول من الكمال والقافية من المتدارك أراد بالخيل القرسان لا الأفراس
الأتري انه قال يوم طرادها والطراد من القرسان جل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي واطراد الماء والسراب والكلام اتساقها على حد
الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبولطراد أي واسع بطرد فيه السراب ولشهدت موضعان
الحضور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهم ما طائفة من المؤمنين ويتعدى هذا الى مفعول
واحد والآخر العلم والتبيين على ذلك قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو وهذا يتعدى الى
مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله وأما شهادة الشاهد فلا بد
من القول فيها والهيكل اصله في البناء العظيم ثم وصف به القرس يقول حضرته يوم تطاردهم
بالرمح وأنا على فرس ضخم سليم الاوظفه من العيوب والوظفه جمع وظيف وهو ما فوق
الحافر من القرس والكل ذي أربع ثلاثة مفاصل في رجله الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر أو الخف
الحافر أو الخف أو الظلف وفي يديه ثلاثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر أو الخف
أو الظلف

(فَدَعَوْا نِزَالَ فَمَا كُنْتُ أَوْلَ نَازِلٍ * وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ)

أي صاحوا بنزال ومنه قيل لتطريب الناصحة في نياحتها التمدعي ويجوز ان يكونوا جاعلوا نزال
على التوسع هي المدعوة وان كانت دعى اليها ويشهد لهذا الوجه قوله
دعيت نزال وبلج في الذعر * وفي القرآن دعواهمالك ثبورا لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزال مبنى على الكسر معرفة مؤنث معدول ومامن
علاما حذفته لأنه في الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يحذف بالحذف على ذلك
بم ولم ونيم وعم وم الا اذا اتصل بذاتة قول بماذا وماذا انه حينئذ يصير ما وذا كالشي
الواحد فلا تغير ما يقول تتادوا وقالوا نزال فكنت أول النازلين ثم قال مظهر الترك التحمد
بذلك وانه فيما فعله كمن أدى واجبا عليه وعلام أركبه أي لاى شئ أركب فرسى اذا لم أنزل اذا
دعيت للنزال

(وَالَّذِي حَنَقَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا * تَغْلِي عِدَاؤُهُ صُدْرِي فِي مِرْجَلِ)

الالاد الشدائد الخصومة كأنه لبا لخصومة أي أوجر فادبه وكان لذلك اللد مدد رادو يقال

معناه الندد وقال أبو العلاء خصم الأذى شديد الخصومة كأنه يميل عمار يده صاحبه أخذ من
اللايد وهو صفة العنق وجانب الوادي والحنق شدة الغيظ أخنقته فحنق والحنق يجوز أن
يكون من الزوق كأن الحقة لصدق بصدرة ومنه يقال أحنقت الدابة إذا أضمرت بها يقول رب
خصم شديد الخصومة ذي غيظ وغضب على تغلى عداوته في صدره غليمان المر جمل بما فيه
إذا كان على النار نادفتمه عن نفسه وقد أخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالجلس إلى
ما يدرك من غليمان القدر حتى تجلي فصار كالمشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذي يليه
(أرجيته عني فأبصر قصده * وكويته فوق النواظر من على)

ويروى أرجيته وأرجأه والهمز أنضح ويروى أرجيته عني وأرجيته وكلاهما تنقار في
المعنى يقول رب خصم هكذا أنا أرجيته عن نفسي وصرفته وقد أبصر رشمه والقصد
ما لا سرف فيه وكويته فوق النواظر يقول كويته من على فوق النواظر أي من أعلاه فوق
نواظره ففيه التقديم والتأخير ولو سكت على من على لجاز أن يكون فوق النواظر ودون
النواظر لكنه بين أن قصده إلى الجبين يسميه والنواظر عروق في الرأس ويجوز أن تكون
سميت بالنواظر لأنها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي

ويض خفاف قد علمتهن كبوة * يداوي بها الصاد الذي في النواظر

يعني بالصاد الداء الذي يسمى الصد وانما أراد الكبير وعلى ذلك فسر واقول جبر

وأشني من تخيل كل جن * وأكوى الناظرين من الجنان

أراد بالناظرين العرقين واتصاب فوق يجوز أن يكون على البدل من الضمير في كويته وان
يجب له نظر فايريد كويته في هذا المكان مما علمه وانما لم يبين من على لأنه جعله نكرة كما تقول
أنته قبل أي أولاً وأنت لا تنقص إلى أنه مضاف إلى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله

* تكلمود صخر حطه السبل من على * فالكسرة في الموضعين كسرة اعراب وان شئت جعلته
معقل الآخر من قوصا كشج وقاض وجعلته في النية مضافاً فيكون معرفة وتنوي ضمة البناء
في موضع لانه كما تنويها في البناء من قاض وغازا ناديت بهم ما واحد بعينه قال أبو الفتح أكثر
من ترى يروى هذا البيت أرجيته بالرأف اذا ناديت بها ما واحد بعينه قال أبو الفتح أكثر
هو أرجيته بالواو أي أدلته وقهرته كذلك رويتا وكذلك وجدته أيضا في القبيلة وهو أفعلمته
من الوجوه وورزوح القرس لا تم قوائمه ويؤ كذلك قوله من بعد وكويته وليس آخره
من كويته في قرب أدلته من كويته ولا قريسا من ذلك وقوله من على يجب ان يكتب بالياء
وليت الكسرة في اللام كسرة اعراب الاترى انه معرفة وليس بنكرة الاترى معناه فوق
نواظره أو النواظر منه فهو اذا معرفة يريده ش. بخصوصا فهو اذا كبيت أوس

غلاب باليظ الذي تحت قشرها * كعرق في يرض كنه القيض من علو

أي من أعلاه وانما تهرب على اذا كانت نكرة كقولهم في النكرة من فوق ومن على ومن قبل
ومن بعد اذا لم ترد أمرا معلوما فوله اذا وكويته فوق النواظر من على كشج وعم ووزنه
فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاد من قاض فاعرف ذلك

* (وقال سعد بن ناسب) *

من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان أصاب دما فهدم بلال داره قال أبو العلاء سمي الرجل ناسبا إماما من قولهم نشب في الشيء إذا علق به وأما أن يكون خرج على معنى تامر ولا بن أي ذي تمر ولا بن في إرادته ذ ونشب أي ذو مال ثابت أو أنه ذ ونشاب

(سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا * عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وأصل القضاء الحتم ثم توسع فيه فيقال قضى قضاءً أي فرغ من أمره فاستعمل في معنى الفراغ من الشيء ويروى قضاء الله وقضاء الله بالرفع والنصب فاذا رفعت فانه يكون فاعلاً جالباً على وما كان جالباً في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الأعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه وإذا نصبت القضاء فانه يكون مفعولاً جالباً وفاعلاً له ما كان جالباً ويكون القضاء الموت المحتموم كما يقال للمصيبة الصبيد وللغزاة لوق الخلق والمعنى جالباً على الموت جالبه وقيل إن كان في قوله ما كان جالباً في معنى صار ومثله

بقيم أقفر والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فرائح يوضها

والغسل من الجنابة والنفاس والجمعة وغسل الميت كله باضم وهو اسم وماعد ذلك فهو الغسل بفتح الغين والغسل ههنا مثل ومعناه سأل عن العار كما يزال الغسل الوسخ عن الثوب فاذا أزلت عن المرء أبال بعد ذلك بما يقع بي من مكروه

(وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا * لِعَرَضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمُومَةِ حَاجِبًا)

الذهول ترك الشيء متناسياله ومنه اشتقاق ذهل وانتصب حاجباً على انه مفعول ثانٍ لاجعل لانه بمعنى أصير والتقدير اجعل هدمها حاجباً لعرضي ولجعل مواضع غيرها ذاتاً تكون بمعنى خافت فيتعدي الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سميت فيتعدي الى مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن آتافاً وتكون بمعنى ظننت تقول جعلته عبداً فاشتبهه أي ظننته وتكون بمعنى طفق فلا تتعدي تقول جعل يكلمه أي أقبل يقول إذا نبت المنزل بي حتى يصير أرا هو ان اتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسي من العار الباقي وهذا قريب من قوله * وإذا نبتك منزل فتحول وهو ضد المعنى الذي يقصدونه بالثبات فيه والصبر عليه من الإقامة في دار الحفظ لان الانتقال ثم هو الجالب للعار كما ان الإقامة هنا هو الجالب للعار والمذمة بالفتح من الذم وبالكسر من الذمام

(وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَتَيْتُ * بِمِثْلِي يَأْذُرُكَ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا)

أراد بقوله يصغر صغر القدر وخص التلاد وهو المال القديم لان النفس به اضن ونبت به هذا الكلام على انه كما يخفف على قلبه ترك الدار والوطن خوفاً من التزام العار كذلك يقل في عينه

انفاق المال عند ادراك المطلوب وجواب اذا ما قدم عليه وهو قوله ويصغر في عيني وقوله
كنت طالبا أي كنت طالبا له فخذف العائد الى الذي

(فَانْتَهَدُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَأَنْهَا * تَرَاثُ كَرِيمٌ لَأَيُّهَا إِلَى الْعَوَاقِبِ)

الهدم القلع والتخريب وسمى المهذوم هـ دما وتوسعوا فيه فقالوا اللثوب الخلق هدم وبجوز
متقدمة هـ رمة وتهدم عليه من الغضب كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير
ومعناه انه يرى اعداءه قلة فذكره فيما يجري عليه من جهته ثم يقول ان تخربوا داري بالغدر
منكم فان تراث كريمة هـ كذا ويعني نفسه وسمى ملكه ميراثا وهو سخي والمعنى انه سيورث
وهذا التسمية الشيء بما يؤول اليه وتراث أصله وراث قلبت الواو ياء وقوله كريمة أراد بالكرم
التنزه عن الاقدار وقوله لاية الى العواقب يقال ما باليته بالته وبالياسة وبالاته وبلاء وما باليت به
كانه أخذ من البلاء واستعمل في المفاخرة وتهدم اذا انحلص الالهة ثم كثر استعماله حتى صار
يقال في الاستهانة بالشيء ويشهد لصحة ذلك قول الاخر

مالي أراثة فأنتا بالي * وأنت قدمت من الهزال

أي تفاعل

(أَخِي عَزَمَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي * يَمُّ بِهِ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا)

ويروي اخي عزمات فالعزيمات الشدايد ويقال ماله عزيمة ولا عزيمة أي تثبت وصبر فيما يعزم
عليه وحقيقة العزم توطين النفس وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجز على الله تعالى
والاعتزام لزوم القصد وترك الانتفاء ويروي من مقطوع الامر أراد فصله والخروج منه ومقطوع
الامر وهو من قطع الامر وأقطع فظاعة واقظا عا وهو فظيح ومقطوع أو من أقطعني الامر
فقطعت به أي أعيانني فضقت به زعما وقوله صاحبا صفة في الاصل استعملت استعمال الاسماء
فلم يجز مجرى أسماء الفاعلين ويجري مجرى قولهم والدو المعنى انه يصف نفسه بأنه صاحب هم
وأخو عزمات مستبد برأيه فيما غير منخدر فيقا

(إِذَا هُمْ لَمْ تَرُدَّ عَزِيمَةً هَمَّهُ * وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا)

يقال هـم بالشيء هم به وقد أههم الامر والههم ما تجبل لفعله وإيقاعه ففكره وأصل الردع
السكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب الحداد رؤس المسامير ويقال ردع عنقه اذا وجاه
ينجبر عن نفسه بأنه يتبع الرأي الاول اذا أراد الامر اعترزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر
اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة * فان فساد الرأي ان يترددا

(ومثله)

جسور لا بردع عندهم * ولا يثني عزيمة اتقاه

والهيبية تكون من الذعر ومن الاجلال جميعا ويقال للجبان هيوب وهيوبه الهاء فيها
للمبالغة وللمحتشم مهيب وفي الحديث الايمان هيوب ويقال تهيبت الشيء وتهيبني بمعنى لما

كان لا يلتبس ومثله من المقلوب كثير

(فِي الرِّزَامِ رَشْحُو أَبِي مُقَدِّمًا * إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ السَّكَّانِبَاءُ)

القاهي قوله في الرزام النية بها استئناف ما بعدها وان نسق بها جملة على جملة واللام من الرزام هي لام الاستعانة ورزام ينجر به وهم المدعون وأصل حركة لام الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام أخرى كسرت الثانية تقول بالزيد ولعمرو ايكن هذه فحقت لكون ما بعده منادى ووقوع المنادى على هذا الحد موقع المضمرات فكما قيل له ولك قيل بالزيد وقوله رشحو اي مقدم ما بكسر الدال يعني متقدما وهذا كما يقال وجهه وتوجه ونبه ونبيه ونسكب بمعنى تنسكب وعلى هذا مقدمة الجيش ومن فتح الدال فالعنى على انه يقدم ليقبهم واتصبا للكاتب على انه مفعول خواض ويروي الكرا تبا وهي الشداثد جمع كريمة والاصل في الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والترشيح أصله التقيت والترية ومنه رشحت المرأة ولدها اذا درجته في اللبن ثم قيل رشح فلان لكد ان توسعا وتلخيصه رشحو اي ترشيحك اي ابرجلا جوسرامة ما يخوض الى الموت الجيوش لجراسته فاقام الصفة مقام الموصوف ويروي رشحو اي مقدم ما والكاتب الجيوش بالجمعة

(إِذَا هُمُ الْبَقِيَّةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ * وَنَسَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا)

قوله ابق بين عينيه عزمه أي جعله يبرأى منه لا يغفل وقد طابق فيه لما قابله بقوله ونسكب عن ذكر العواقب جانباً واتصبا جانباً على انه ظرف ويجوز ان ينصب جانباً على المفعول ويكون نسكب بمعنى حرف والمعنى وانحرف عن ذكر العواقب وأصل النسكب الميل ومنه قيل للمنسكب منسكب لانه في جانب من البدن

(وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَمْ يَرْضَ الْأَقَامِ السَّيْفِ صَاحِبًا)

فيه على الرأي بقوله ولم يستشر وعلى القول بقوله ولم يرض الاقام السيف واتصبا قائم على انه استفتاء مقدم الاترى أن الاصل ولم يرض صاحبا الاقام السيف ولو اقي على هذا كان الوجه ان يكون بدلا فقدم المستثنى كجأري ويروي ولم يستشر في أمره غير نفسه أي لا يشاور أحدا وهذا خلاف ما ذهب اليه الناس واحزم منه الذي يقول

خليلي ليس الرأي في صدر واحد * أشير اعلى اليوم ما تزيان

وقال أكرم بن صيني أول الحزم المشورة وقالت الروم فحن لانغلتك من يستشير وقات القرس نحن لانغلتك من لا يستشير

(وقال تابط شرا)

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه أخذ سيفاً تحت أبطه وخرج فقيل لاهه أين هو فقالت لأدري تابط شرا وخرج وقيل أيضا انه أخذ ذكينا تحت أبطه وخرج الى

قوله ويروي رشحو الجيوش يعني يفتح الباء من في ومقدم ما بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة

قوله سفيان الخ ربعي بتبليغ السن

نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبطئنا وأما سفيان فربجل للعلية وفيه اغات سفيان وسفيان وسفيان فان أخذته من سفت الريح تسفي فهو فعلاان وفعلاان وفعلاان ويجوز ان يكون سفيان فعلاان من السفن ولا يجوز ذلك في سفيان ولا سفيان لانه ليس في الكلام فعلاان ولا فعلاان والوجه ان تكون فونه زائدة لان ذلك أكثر ولانه ايضا لم يسمع مصروفا ويقال انه كان له أربعة اخوة أحدهم ريش بلعجب والآخر ريش نسرو والآخر كعب خدر والآخر لا يوا كيه

(إذا المرء لم يحتمل وقد جد جده * أضاع وقاسى أمره وهو مدبر)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذا نزل به المكروه ولم يجد ناصر فاسبيله أن يحتمل لان العرب تقول الحيلة أبلغ من الوسيلة وذهب بعضهم الى أن الحيلة مأخوذة من قواهم حال الشيء أى انقلب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستتبط ما يحول عنده غيره ولذلك يقال فلان حول قلب وقوله جد جده أى ازداد جده جدا ويكون مثل قوله استمدق نحوها لان المعنى ازداد دقة داقه ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجد جدا فسماه بما له وهذا كما يقال ربع روعه وخرجت خوارجه وبتن جوفه وقوله أضاع يجوز ان يكون معناه وجد أمره ضائع ويجوز ان يكون بمعنى ضيع واذا أخذ الرجل فيما لا يعنيه قيل فشت عليه الضيعة ويقاربه قواهم * اتسع الطرق على الراقع * وقوله وهو مدبر يجوز ان يكون الضمير الامر والمعنى قاسى أمره أى شقى وهو مول فأتت ويجوز ان يكون الضمير للمدبر والمعنى عالج أمره وكأبده مدبرا فيه غير مقبل ولا منصور وتلخيص معناه اذا المرء لم يطالب رشده في اصلاح أمره في الوقت الذى يجب ان يفعله آل به أمره الى هذه الحال

(ولكن أخو الحزم الذى ليس نازلاً * به الخطب الأوهو للقصد مبصر)

الحزم فى اللغة الشدة والاضطراب ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والحزم والخطب الامر المخطوب يقال خطبت الامر فاخطب كما يقال طلبته فاطلب يقول صاحب الحزم هو الذى يستعد للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماة تلاء الكائن

(فذلك قريع الدهر ما عاش حول * اذا سد منه منخر جاش منخر)

قوله فذلك اشارة الى اخى الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين يجوز ان يكون فى معنى مختار الدهر ويكون من قرعته أى اخترته بقرعته ويقال هو قريعهم وقريعتهم وقريعهم ويجوز ان يكون من قرعه الدهر بنوائه حتى جرب وتبصر ويكون قريع فى الوجهين فعلاان فى معنى مقبول ولا يمنع ان يكون المراد بقريع الدهر فى الدهر ويكون فى هذا الوجه قريع فعلاان فى معنى فاعل لانه يقرع الناقة وما تقدم أحسن وقوله ما عاش فى موضع الظرف والمعنى مدة عيشه وقوله اذا سد منه منخر مثل للمكروب الماضى بى عابه وهذا كما استعمل فيه الخنق والخناق وأصل المنخر فى الانف من الخبر ويسمى الخثرة أيضا والجمع الخثر والخنير مد النفس ونخرت الانف خرقاه وجاشت القدر غلت وجاشت الجراها تاج وأصل الجيش الحركة

والاضطراب

والاضطراب في الموضوعين أي لافتقانه في الجبل لا يؤخذ عليه طريق الانفذ في آخر ويقال
رجل حول وحول وحوالى قال ابن أثير

أو فسان يرمى إلى غيره * أنى حوالى وأنى حـ مذر

(أقول للبحيان وقد صفرت لهم * وطابى ويومى ضيق البحر معور)

البحيان بطن من هذيل وكان تأبط شبرا راعهم وترهم وكانوا يطالبون غفلة حتى اتفق منه
الصعود إلى الجبل الذي وصفه ولم تكن له الاطريق واحد فجأوا وأخذوا عليه ذلك الطريق
فقال أقول لهم يعني عند مخاطبته اياهم وهو على الجبل وقوله وقد صفرت لهم وطابى يحتمل
وجوها يجوز ان يكون المعنى وقد خلا قبي من ودهم كأنه يريد وطاب ودى ويجوز ان يكون
المعنى أثمرت نتسى على الهلاك بسببهم ويكون هذا من قوله * ولو أدركته صفر الوطاب *
ويجوز ان يكون أشار بالوطاب إلى الجسم أي كاد تفارقه الروح ويجوز ان تكون الإشارة
إلى ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الآخر وركبه مترقا عليه حتى لحق
بالسمل ومعور من أعور لك الشيء إذا بدت لك عورته وهي موضع الخفاقة قال الله تعالى
في الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتنوا عورة أي
واهمة يجب سستها وتحصينها بالرجال وكل ما طابته فامكنك فقد أعورك وأعورك والواو
في قوله وقد صفرت لهم وطابى أو الحال وكذلك في ويومى ضيق البحر أى أقول لهؤلاء في هذه
الحالة وقوله ضيق البحر مثل ضربه اضيق منه فده وتخوف ظفر الأعداء به والخائف مضيق عليه
وان كان في فضاء قال الشاعر

كان في فجاج الارض وهي عريضة * على الخائف المحزون كفة خابل

وذلك ان الحشرة إذا لجأت إلى بحر ضيق لا منفضله وصل إليها الطالاب ومعنى البيت انى أقول
للبحيان في هذه الحالة

(هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والقيل بالبحر اجدر)

الخططة الخصلة وهي مأخوذة من الخط وهي تجرى تجرى القصة وحذف النون من خطتا
إذا رفعت اما اسار استطالة للاسم كأنه استطال خطتا يبدله وهو قوله اما اسار كما استطال
الاخير الموصول بصلته فقال

ابن كليب ان عمى الذا * قتلا الملوك وفككا الاعلالا

فحذف النون من اللذان وقول الآخر

لنا اعز بن ثلاث فبعضها * لا ولادها ثنتا وما يئنا اعز

ويجوز ان يكون الحذف على وجه الحكاية كأنه قال هـ ما خطتا قولكم اما كذا واما كذا
فما نوى ذلك حذف النون للاضافة وكانهم كانوا يدبرونه على الخصلتين فاخذتكم عليهم
ويحكي مقالهم واذا جرت اما اسار يكون الحذف للاضافة والتقدير خطتا اسار والمعنى ليس
لى الا واحدة من خصلتين اثنتين على زعمكم اما استساروا التزام منتكم ان رأيتم العفو واما

قتل وهو بالجرأ جدر عما يكسبه الذل فهاتان الخصلتان هما اللتان أشار إليهما بقوله هما خطئنا وقد نلتها بما تحطه أخرى ذكرها فيما بعد وهذا كما تهكم وهزمو قوله والقتل بالجرأ جدر يسمى اعتراضا لوقوعه بين ما عدده من الخصال وهو قوله هـ ما اسار ومنة وامادم وقوله في البيت الذي يليه وهو

(وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَأَمَّا * لَمُورٍ جَزِيمٍ أَنْ فَعَلَتْ وَمَصْدَرُ)

المصاداة ادارة الرأي في تدبير الشيء والاثبات به ومنه قولهم انه اصدى مال اذا كان نحس القيام به يقول وههنا خصلة أخرى ادارى نفسى فيها وانها هي الموضوع الذي يردده الحزم ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم ينون أمره عايبا ولانه نظروا الى جهتي الجبل فعلم انه ان رضى الطريق الذي عليه بنولحان لنفسه مطر يبقا كان فيها احدى الحائزين من الاسرأ والقتل بزعمهم وان احتمال للجهة الأخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان أمرها ثالثا وقوله وانها المورد حزم اعتراض أيضا لوقوعه بين قوله وأخرى أصادى النفس عنها وبين قوله في البيت الذي يليه وهو

(فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَشْتُ عَنِ الصِّفَا * بِهِ جَوْجُوعٌ وَعَيْلٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ و)

الفرش البسط ثم توسعوا فيه فقالوا فرشته أمرى وافرشت اسانه فتسكلم كيف شاء وقوله لها الضمير للخطبة التي عبر عنها بقوله وأخرى أى فرشت من أجل هذه الخطبة صدرى على الصفا وهذا حين صب العسل فزلق به عن الصفا وقوله به جوجوع أى به صدره ضخم ومتن دقيق والصدر والمتن صدره ومنه وليكنه أخرجه مخرج قولهم اقيمت بزيد الاسدو زيد هو الاسد عندهم ووضع فرشت موضع أقيمت ووضع و يقال فرشت ساحتي بالآجر وافرشت الشاة للذبح اذا أضجعتها وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من لها للصفاة والكلمة مقالوبه والمعنى فرشتها الصدرى وفي هذا ضمائر قبل الذكر والقلب واذا كان كذلك فالاول هو الوجه

(خَفَاظُ سَهْلِ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا * بِهِ كُدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزِيَانٌ يُنْتَظَرُ)

الخفاظ أصله تدخل اجزاء الشيء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلط بالناس كذبا يقول أسهات ولم يؤثر الصفة فى صدرى أثر او لاخذ شوا والموت كان قد طمع فى فلما رأى فى وقد تحاصت بنى مستحسبيا ينظرو ويحمر والواو فى قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح الكلام ومن الاسماء ارات الحسنه وقد جعل قول الله عز وجل وأنتم حينئذ تنظرون على أن يكون المعنى تصيرون وقوله ينظرون يجوز ان يكون فى موضع الحال وان يكون خبرا بعد خبر ويكون معناه فى مقابلتي ويقال يوتهم تتناظر اذا تقابلت لان النظر تقيب العين نحو المرعى وفى مقابلة لذلك صح ان يقال للاعشى نظرانى ويجوز ان يكون معنى ينظرون يحسن حمايتى وغنائى فيما يديهمنى وفسر قوله تعالى كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون أى يعلمون ذلك ويتيقنون وقوله لم يكدح الصفا الكدح بالاسنمان والجدردون الكدم والكدم السحج وهو فوق الخدش والكدح أيضا الكسب وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه أى كاسب

كسبها فجازى به وقوله نزيان يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من الخزيه الاستحياء

(قَابَتْ اِلَيْهِمْ وَلَمْ اَلْ اَيَّامًا * وَكَمْ مِنْهَا فَارَقْتُمْ اَوْ هِيَ تَصْفِرُ)

فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لأؤب لمشارفتي الناف ويجوز ان يريد ولم ألك آياتي تقديرهم ويروي ولم آل آياتي لم أدع جهدي في الاياب والاقول أحسن واختار أبو الفتح وما كدت آياتي وما كدت أؤب فاستعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذي هو فروع وذلك ان قولك كدت أقوم أصله كدت قائما ومنه أ كرت في العذل لمجدادنا * لا تكثرن اني عسيت صائما

ومنه عسى الغوير أبوسا وكم مثلها أي مثل هذه الخطة فارقتم بالخر ورجعتم اوهي مغلوبة تصفر وأنا الغالب وصغير الطائر معروف ومنه ما في الدار صافر أي ذو صفير واذا كان من صفير الطائر فيكون المعنى كم مرة فارقتما وأطلت الغيبة عنها أي عن القبيلة فهي تلغظ في أمرى وتكثر القول في شأنى فمنهم من يقول اني قتلت ومنهم من يقول اني ظفرت فتمعلوا أصواتهم ويكثر كلامهم كاطير تجتمع وتصيح وقال النمرى أبت رجعت وفهم قبيلة والهاه راجعة الى هذيل في قوله وكم مثلها وقوله وهي تصفر معناها تتأسف على فوقي وقال أبو محمد الاعرابي سألت أبا الندى عن قوله وكم مثلها فارقتما وهي تصفر فقال معناها ككم مثلها فارقتما وهي تتألف كيف أفلت والرواية الصحيحة وما كدت آياتي قال ورواية من روى ولم ألك آياتي خطأ وفهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان ونسبكم المرزوقى على اختيار أبي الفتح هذه الرواية راداعا يسه ولم ينصفه

(وخبر هذه الايات) ان تابط شرا كان يشترع سلا في غار من بلاد هذيل وكان يأتيه كل عام وان هذيل لا ذكر لها ذلك فرصة لانه لان ذلك حتى اذا هوجأ وأصحابه تدلى يدخل الغار فاعتارت هذيل على أصحابه وأنقروهم ووقفوا على الغار فحرقوا الحبل فاطلع رأسه فقالوا اصعدنا فقال علام اصعدنا على الطلاقة والقداء فقالوا لا شرط لك قال افترا كم أخذى وقاتلى وآكلى جناى لا والله لا أفعل ثم جعل يسبل العسل على فم الغار ثم عمدا الى زق فشد على صدره ثم لصق بالعسل ولم يزل يراق حتى جاء سليما الى أسفل الجبل فنفض وقاتهم وبين موضع الذى وقع فيه وبينهم مسيرة ثلاثة أيام وفي خبر آخر انه كان يشترع سلا من جبل ايس له غير طريق فاخذ عليه لحيان ذلك الموضع وخبروه النزول على حكمهم أو ابقاء نفسه من الموضع الذى ظنوا انه لا يسلم منه فصب العسل الذى كان معه على الصفا والى نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام فلذلك قال فرشت لها صدرى وقيل فيه غير ذلك والاحبار يختلف

(* وقال أبو كبير الهذلى *)

واه عاهر بن حليس وقيل عوير بن حليس أحد بنى سعد بن هذيل الهذلى الاضطراب

ويقال مر به وذل بيوله اذا هزه وسركه وانشد

اذلا يزال فاذل ابن ابن * هو ذلة المشاة عن ضم من الابن

ومنه هذبل أبو هذه القبيلة وهو مر تجل لامة نقول ويجوز ان يكون تحية هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال * يعلو الهذابل ويعلو القرددا * ويقال للطويل هذلول لان طوله يؤدي الى الاضطراب يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي

اليك آيت اللعن أعلمت ناقتي * تعالج هذلولامن الرمل أسودا

وحايس تصغير حلس وهو الكساء الذي يلزم ظهر البعير ومنه قواهم فلان حلس بيته اذ الرمه فلم يبرح منه

(وَأَقْدَسَرِيَّتُ عَلَى الظَّلامِ بِمَغْشَمٍ * جَلَدٌ مِنَ الفِئِيانِ غَيْرُ مَمْلُوقِ)

الاول من الكامل والنافية من المتدارك يقال سرى وأسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام أى فى الظلام وموضعه نصب على الظرف ويجوز ان يكون على الظلام فى موضع الحال أى وان على الظلام أى راكبه والمغشم مفعل من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السرى لا يكون الا ليللا فلم قال على الظلام ولم جاء فى القرآن سبحانه الذى أسرى بعبده ايا لاقيل المراد توسط الليل والدخول فى معظمه تقول جاء فلان البارحسة بليل أى فى معظم ظلمته والجند الصلب القوى ومنه الجلد من الارض وقوله غير مقل أى كان حسن القبول محببا الى القلوب واذا كان الرجل عدة لفعل قيل مفعل نحو مغشم ومحرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل قيل فعول مثل صبور وقتول وشكور فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل صبار وعلام فاذا كان الفعل عادة قيل مفعال مثل رجل مغوار ومهطاء ومهداء وقال أبو ياش المغشم الذى يغشم الامور ويخلطها من غير تمييز وقيل المغشم ههنا من اذا خفى عليه الطريق اعتسف

(مِنْ حَمَلٍ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ * حُبْكُ النِّطَاقِ نَسَبٌ غَيْرُ مَهْبِلِ)

الضمير فى حمل للنساء ولم يجز لهن ذكر ولو يكن لما كان المراد منه هو ما جازاهم ارضها وقال به فرد الضمير على لفظ من ولو حمل على المعنى لقال بهم والرواية حبك النياب لان النطاق لا يكون له حبك والحبك الطرائق والواحد حبيك والحبيكة والحبالك الازار ايضا يقال احتبكت المرأة وقوله عواقد حبك حكاية الحال وان كان ذلك فى ماضى مثله قوله عز وجل وكلهم بساط ذراعيه بالوصيد ويروى مما حملن به أى هو من الحمل الذى حملن به ومعناه انه من الفئيان الذين حملت أمهاتهم وهن غير مسعدات للفراش فنشأ محمود امر ضيالم يدع عليه بالهبل والشكل وسكى عن بعضهم اذا أردت ان تعجب المرأة فاغضبها عند الجماع وكذلك يقال فى ولد المذعورة انه لا يطاق قال الشاعر

تسنتها غضبي فجاء مسهدا * وانفع أولاد الرجال المسهد

وذكر بعضهم ان المهبل المغموه الذى لا يتاسك فان صح ذلك فكانه من الاسراع بحمل

(ومبرئ من كل غير حيضة * وفساد مرضعة ودا مغيل)

غير الحيض وغيره بقاياه وكذلك غير اللبن باقيه في الضرع وقد يكون الغير جمع غابر والحيضة الامم والحيضة الفعلة ويروي ومبرأ بالنصب ومبرئ بالجر فان نصب عطف على غيره هبل كانه قال شب في هاتين الحالتين واذا جرت به كان عطفاء على قوله جلد من الفتيان كانه قال جلد ومبرئ ولم يرض بلفظ التبرئة حتى أتى بلفظ الكل معه تا كيدا كانه نقي قليل ذلك وكثيره وأضاف الفساد الى المرضعة لانه أراد الفساد الذي يكون من قبلها وهم يضمون النسي الى النسي لادنى مناسبة والمغبل من الغبل وهو ان تغشى المرأة وهي ترضع فذلك اللبن الغبل ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم لهجت ان أنهي عن الغيلة حتى ذكر لي ان فارس والروم يفعلونه فلا يرضعهم شيئا أو سئل شيخ من العرب عنها فقال انها التدرك الفارس فتصرعه عن فرسه ويروي ودا معضل وهو الذي لا دوا له كانه أعضل الاطباء وأعيانهم وأصل العضل المنع ومنه عضلت المرأة اذا شب ولدها في بطنها فلم يخرج وعضلتها وعضلتها منعتها التزويج ظاهرا ومعناه انها حلت به وهي طاهر ليس به بقية حيض ووضعته ولاداه استتجبه من بطنها فلا يقبل علاجا لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه أمه غيلا وكانت العرب تقول اذا حلت المرأة في قبل اطهر أو الشهر عند طلوع الفجر ثم اذ كرت جاءت بما لا يطاق وجمع الشاعر هذه المعاني فقال

لحلت في الهلال عن قبل الطهر وقد لاح للصباح بشير
(حلت به في ليلة مزودة * كرها وعقد نطاقها لم يحال)

الزود النعر وقد زيد فهو مزود والمعنى حلت الامم هذا الغشم في ليلة مزودة لما كان الزود في الليلة جعله لها والاكثر في الجواز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيؤتى به على انه فاعل كما قيل نهاره صائم وليله قائم وحسن هذا الان الطرف قديقدر تقدير المقبول الصحيح بان يترغ منه معنى في كما قال ويوم شهدناه فعلى ذلك تقول ليلة مزودة ويجوز ان يكون الفجر ارضه على الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قيل هذا بحر ضرب خرب وهذا الميلهم الى الحبل الى الاقرب ولا منهم الاتباس ومزودة بالنصب على الحال من المرأة ومزودة بالرفع صفة أقيمت مقام الموصوفة وينصب كرها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير كارهة وعقد نطاقها لم يحال ابتداء وخبر والوالله والظهار التضعيف في قوله لم يحال وهو لغة تميم ووجه الكلام لم يحل والنطاق ما تنطق به المرأة تشد وسطها للعمل وذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر والمنطقة أخذت من هذا والمعنى انها كرهت ولم يحل نطاقها وحكى عنها في وصف ابنتها انها قالت فيه انه والله شيطان ما رأيت قط مستثناة ولا ولا ضحكا ولا هم بشيئ مذ كان صبيا الافعله ولقد حلت به في ليلة ظلمة وان نطاقي تشدود وهذه صفة تأبط شرا

(فانت به حوش الفؤاد مبطنا * شهدا اذا ما نام لبلى الهوجل)

حوش الفؤاد وحوشى الفؤاد وحشيه لمدته وتوقده ورجل حوشى لا يخاط الناس وليل
حوشى مظلمه ابل كما يقال ابل سخام وسخاى للاسود وكذلك ابل حوش وحوشية أى وحشية
وقيل الحوش بلاد الجن ومبطن خيمص البطن وقوله نام ليل الهوجل جعل الفعل لليل
لوقوعه فيه أى نام الهوجل في ليله والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الهوجل الاحق
لامسكته وبه سميت الفلاة لأعلامها ولا يمتدى فيها الهوجل أى أنت الأمهم هذا الولد
ذيكاحد يد الفؤاد يسمه اذا نام الهوجل أى الجاني الثقيل النوم والهوجل أيضا الناقة
المصلبة الشديدة قال الشاعر

واقطع الهوجل مستأنسا * بهوجل عيرانة عن تريس

والسهم الذي كثير السهاد وقال بعضهم سهم مثل عمر وانما يكون ذلك في الاسماء الاعلام وفعل
بالضم في الشكرات كثير يقال باب فتح وامرأة عطل وناقاة سرح ولسان طاق

(فَادَا بُذَّتْ لَهُ الْحَصَا قَرَأَتْهُ * يَبْرُؤُ لَوْ قَعْتَهُ طَمُورًا لِأَخِيلِ)

يقال بُذَّتْ النسي من بدى اذا طرحته وتوسعوا فيه فقيل صبي مقبوض ونايذت فلانا اذا افارقت
عن قلبى والشاعر انما يحكى ماراه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهو ناخم وجدته يتبعه اتبعاه
من سمع بوقعته اهداة عظيمة فيطمر طمورا للاخيل وهو الشتراق ويرى فزعها لوقعته اطمور
الاخيل واتصب طمورا بما دل عليه قوله فزعها لوقعته كأنه قال رأيت به يطمر طموره لان
الخائف المتيقظ يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه قيل فرس طمرأى وثاب وقيل ان الطمر
في صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع العالى طمارا وناطمارا جبلان وفزعها تصابه
على الخال وجواب اذا قوله رأيت به وقال بعضهم الاخيل الشاهين ومنه قيل تحبيل الرجل اذا
جبن عند القتال فلم يتثبت والتخيل المضى والسرعة والتاوتن

(وَإِذَا هِبٌ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ * كَرُوبٍ كَعَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمْلِ)

أصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبوا وهبت الرياح هبوا وهبت الناقة في سيرها
هبوا وهبت التيس هببوا وهبت السيف هز زته ويقال رتب رتوبا اذا قام واتصب والراتب
القائم والزقل والزقال والزقبيل كله الضعيف سمي بذلك لتزمله في ثوبه وقعوده عن الحرب
وغيرها يقول اذا استيقظ من منامه اتصب اتصاب كعب الساق وكعب الساق متصب أبدا
في موضعه وتحقق الكلام واذا هب من المنام رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق لئلا يكنه
حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(مَا إِن يَمْسُ الْأَرْضَ الْأَمْنِكِبُ * مِنْهُ سُرْفُ السَّاقِ طَى الْجَمَلِ)

ان زيد لتوكيد النفي ويطل عمل ما بانضمامه اليه في لغة من يعمل به واتصب طى على المصدر ما
دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوى غير مبين
والمعنى انه اذا نام لا ينسب ط على الارض ولا يتمكن منها بأعضائه كلها حتى لا يكاد ينشمر عند

الاتباه بسرعة والحمل حاله السيف

(وَأَذْرَمْتَبَهُ الْفِجَاجُ رَأَيْتُهُ * يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِي الْأَجْدَلِ)

الفج الطريف الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوى بضم الهاء هو التصدالي أعلى ويقع الهاء الى أسفل وعلى ذلك قول زهير * هوى الدلو أسلمها الرشاه * ولا تحتجر على الضم في رواية البيت وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مخزم وهو منقطع أنف الجبل والمخزم أنف الجبل وجمعه خروم ومن فصيح كلامهم هذه يمين طلعت في المخارم وهي التي تجعل لصاحبها منها مخرجا والاجدل الصقر وهو من جدل الخلق وقوله يهوى مخارمها يريد في مخارمها

(وَأَذَانُظُرْتُ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهَهُ * بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمَهْتَلِ)

الخطوط التي في الجبهة الاغلب عليها اسرار ويجمع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها سرور وسر ويجمع على الاسرار كما قال * انظر الى كف وأسرارها * وقد قيل الاسرة الطرائق والعارض من السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى ذلك العارض في الاسنان ولهذا قيل العارضان لما يمدون من جانبيه او يقال تهمل الرجل مرحا واهتل اذا افتقر عن اسمه مائه في التبسيم يقول اذا نظرت في وجهه - رأيت أسارى ووجهه تنشر في اشراق السحاب المتشقق بالبرق يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه

(صَعْبُ الْكَرِيمِ - لَيْرَامُ جَنَابِهِ * ماضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمِقْصَلِ)

(يَعْمَى الصَّحَابُ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً * وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا قَمَؤَى الْعَيْلِ)

العيل جمع عائل وهو الفقير ههنا

* (خبر هذه الايات)

كان سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكثُر الدخول على أمه تنسكركه وعرف ذلك أبو كبير في وجهه الى أن ترعرع الغلام فقال أبو كبير لأمه ويحك قد والله راخى أمره - هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتمل عليه - حتى تقتله فقال لئذ ذات يوم - ل لك ان تغزو فقال ذلك من أمرى قال فامض بنا فخرجا غازين ولا زاد معهما - فسارا بيلتهم - ما و يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير ان الغلام قد جاع فلما أمسى قصد به أبو كبير قوما كانوا أعداء فلما رأى نارهم من بعد - فقال له أبو كبير ويحك قد جعنا فلماذا ذهبت الى تلك النار فالتفت لنا منها شيئا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي فضى تابط شرا فوجد - على النار رجلين من الأصم من يكون من العرب وانما أرسله اليهما أبو كبير على معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثب عليه وكساعما واتعاه فلما كان أحدهما أقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الآخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز

منها فجاءه الى ابي كبير فقال كل لا اسمع الله بطنك ولم يأكل هو فقال ويحك أخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة وأهمته نفسه ثم سأله بالصحة الاحدثه كيف عمل فاخبره فاذا زاد له خوفاً مضياً في غزاتهم ما فاصبا ابلا ودين به أبو كبير ثلاث ايام يقول له كل امله اخترأى نصبي الليل شئت تحرس فيه وأنام وتنام النصف الآخر وأحرص وقال ذلك امك اخترأىهم اشئت فكان أبو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تأبط شراً فاذا نام تأبط شراً نام أبو كبير أيضاً ليحرسه شياً حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام أول الليل الى نصفه وحرسه تأبط شراً فلما نام الغلام قال أبو كبير الا ان يستثقل نوماً وتمكنى فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل أخذ حصاناً فحذف به ارقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لأدرى والله سمعته في عرض الابل فقام وعس وطاف فلم ير شيئاً فعاد فنام فلما ظن انه قد استثقل أخذ حصية أصغر من تيك فحذف به ارقام كقيامه الاول فقال ما هذا الذي اسمع قال والله ما أدرى قد سمعت كما سمعت وما أدرى ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام فطاف وعس فلم ير شيئاً فجمع اليه فقال يا هذا أصغر من تلك جد افرحى بها فوثب كما وثب أول فطاف وعس فلم ير شيئاً فجمع اليه فقال يا هذا انى قد أنكرت أمرك والله لئن عدت اسمع شيئاً من هذا الا قد انك قال فقال أبو كبير فبت والله أحرصه خوفاً ان يتحرك شيئاً من الابل فيقتلنى قال فلما رجعا الى حبيهما قال أبو كبير ان أم هذا لامرأة لا أقربها أبداً وقال الايات التي مضت

* (وقال تأبط شراً) *

(إني لمهده من ثنائى فقاصد * به لابن عم الصدق شمس بن مالك)

هذان الضرب الثاني من الطويل والواقية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم ماسقط من وتده المجموع أول حرف منه لا يقال في الهدية الا أهديت ويقال في العروس هديتها وأهديتها جميعاً والاصل واحد واللام في قوله لابن عم الصدق يجوز ان تتعلق به هديت يقال أهديت له كذا وعلى هذا تكون أعملت الفعل الاول وما أهدها يكون محذوفاً لم السامع بانه يريد شعره وتقريبه وكان الاجود ان يقول فقاصد اياه به ويجوز على قول من يزيد من في الواجب ان يكون قوله ثنائى مفعول مهديت فيكون ما أهدها مذكوراً ويجوز ان تتعلق اللام بقوله فقاصد يقال قصده بكذا وقصدت له به وعلى هذا تكون قد أعملت الفعل الثاني وهو المختار عندنا ويقال هذا ثوب صدق وأخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالسمية بالمدر والهلل ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علمها هذا الرجل فقط كجبر في انه علم أبي أوس الشاعر وأبي سلى في انه علم أبي زهير الشاعر والاعلام لامضايقة فيها

(أهزبه في ندوة الحى عطفه * كما هز عطني بالهجان الأوارك)

عطف كل شئ بجانبه ويقال شئ عطفه اذا عرض وجهه وكان القوس والرداء سمياً عطفين

لاشتمالهما عند التوشح بهما على العطف وأصل العطف ما عطف كما أن الذبح ما ذبح والطعن ما طعن ويقال لكل ما يعطف من الجسد عطف وقيل في قوله تعالى ثانی عطفه أى عنقه وقيل خصمه والندوة أصله الجمع ويقال نداهم النادى أى جمعهم ويقع لفظ هجان للواحد والجمع وذلك أن فعلا ولا فاعلا يتشاوران كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا ألا ترى أن العدد والوزن فهما واحد وحرف المدمن كل واحد بازا مع فى الآخر فاذا كان كذلك حمل عليه الألف فعلا اذا كان جمعا ينوى بحركته والله انها حركات بنائه وهو جمع لا واحد له كأن الكسرة فى أوله الكسرة التى فى أول ظراف وكرام لا الكسرة التى فى أول حمار وازار وكذلك درع دلاص ودرع دلاص والاوراك التى ترى الاراك وهو شجر يقول أسره بثنائى حتى يراح ويطرب كما سرفى بالابل البيض الكرام حتى اهتزت

(قِيلَ التَّشْكِي لِلْمُهْمِ بِصِيْبِهِ * كَثِيرُ الْهُوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ)

يقول انه لا يشك كوما ينزل به من الخطوب المهمة الى أحد اصبره عاها وعلمه ان شكايته غير نافعة له ولكنه يعمل فى ازالته او دفع مضرتها وهو مثل قول دريد بن الصفة

قليل التشكى للمصيبات حافظ * من اليوم اعقاب الاحاديث فى غد

والمهم يجوز ان يكون من الهم الذى هو الحزن ويجوز ان يكون من الهم الذى هو القصد واستعمل لفظ القليل والقصد الى نفي الكل وهذا كما يقال فلان قليل الاكثرات بوعيد فلان والمعنى لا يكثر وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى معنى النفي وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من أين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من الشئ وهو الاثبات فى النفي قلت ان القليل من الشئ فى الاكثر يكون فى حكم ما لا يعتد به ولا يعترج عليه لدخوله بحجفة قدره فى ملائكة الفناء فلما كان كذلك استعمل لفظه فى النفي على ما فى ظاهره ومن الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى طابق الكثير بالقليل لفظا والمعنى يعنى انه كثير الهم محتاف الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهى وجهته التى ينويها ومثله

شديد مجامع الكففين باق * على الحدثنان محتلف الشون

ويريد بقوله شتى المتسفرق وتشتت الشئ تفرق والاشتات جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غيرى وقد يقال أسسكت غيرى ومنه أخذ ذلك المسالك الذى تنظم فيه الخرز وانسلك الرجل فى معنى سلك قال زهير * واقدر بذرعك وانظر أين تنسلك *

(يُظَلُّ بِمِوَاةٍ وَيُحْسَى بِغَيْرِهَا * بِحَيْشٍ أَوْ يَعْرِوْرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ)

الموامة المقازة التى لا ما فيها ووزنها فعلة وجمعها موام وانما قال يحسب بغيرها ولم يقل بيت لان قصده الى أن يصفه بأنه يقطع فى بياض نهاره مقازة ولو قال بيت لم يتبين منه ذلك أى يقطع المقاوز لا كساب المكارم فتراه يسكنون نهاره فى مقازة فاذا أتى عليه المساء تجده فى آخرى بحيشا أى وحيدا يقال حل فلان بحيشا أى منفردا واتصّب بحيشا على الحال وقوله بغيرها

لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله ويعرورى ظهور المهاالك أى يركبهم أو أصله من قوله ماعروريت الفرس اذا ركبته عربا ليس تحتك شئ يقول يركب المهاالك من غير ان تكون له وقاية منها

(وَيَسْبِقُ وَفَدَّ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْبَغِي * بِمَنْخَرٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ)

وفد الریح أو لها وبنه أخذ رتبة قوله * يسبق وفد الریح من حيث انخرق * وأخذة الاعرابی بغير لفظه فقال

غاية مجردة من فن لها * نحن حويناها وكأهلها

* لوترسل الریح بلحمتا قبلها *

والمعنى أنه يسبق الریح لحفته وينتهي بعمد ويقصد وينتهي بحقل ان يكون للممدوح ولو فد الریح وجعل العدوم مخرفا لاتساعه والمخرق السريع وهو من قولهم ریح خرق أى شديدة سر بعة الهبوب والمتدارك المتلاحق وقال بعضهم المخرق الذى لا يضبط كما تنخرق الریح الشديدة ومن ثم سميت الریح خريقا

(إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ * لَهُ كَأَنَّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانِ فَانِكِ)

حاص بمعنى خاط و يروى اذا خاط عينيه والكبرى النوم الخفيف وكأنه من كريت أى عدون عدو واشديد او قوله خاط عينيه أى هرفهم ما وليس يريد التمكن منها حتى يجعل أجناسهم كالخبيطة ومنه * حتى تخبط بالبياض قر وى * وأضاف السكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كأن النوم لجنس الفعل والسكرى لما كان على صفة مخصوصة يريدانه اذا نامت عينه لا ينام قلبه والشيطان والشائخ والشح الحازم قال * وشايحت قبل اليوم انك شح * والقانك الذى يشاجى غيره بكمروه أو قتل وفى الحديث الايمان قيد القتل وقال ابن دريد هو الذى اذا هم بشئ فعل

(وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رِيْمَةً قَالِيهِ * إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ اخْتِاقِ صَائِكِ)

ويروى

اذا طلعت أولى العدى فنفره * الى سلة من صارم الغرب بانك

وهى أسلم الروايتين العدى الرجال بعدون قدام الخليل وهو اسم صبيغ للجمع كالكلب والضئير وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه ديدانه الى سلة صيفه فان قيل كيف تكون العين ديدان القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم يتم بقلبه أم كيف تصح هذه الرواية وفيها يترك معنى واحد فى مصرعى البيتين وهل الواجب فى هذا الأأن يقال ان القلب هو ديدان العين لان العين نائمة والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين فالمتقدم صفة حال النوم والثانى صفة حال اليقظة والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لظهور ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذى يظهره فهى ريشته الى نزع سبتهه والاخلق الاملس والبانك القاطع

وقوله الى سلة يجوز ان يكون الى بمعنى مع كما تقول هذا الى ذلك ويجوز ان يكون المعنى انها
ريشته الى أن يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون لانتهاه وقوله من حداخت فيه
توسع لان السيف يستل من الغمد فيصير مسلولاً ألا ترى قوله

اذ اسلم من جفن تأكل أثره * على مثل مصحاة اللجين تأكل

وهذا جعل الجفن مسلولاً منه فهو في ذلك كقولهم أدخلت الخنق في رجلي والخنق سوة
في رأسي

(إِذَا هَزُهُ فِي عَظْمِ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ * تَوَاجِدُ أَقْوَامِ الْمُنَابِئِ الصَّوَاحِكِ)

قوله في عظم قرن ايذان بأنه لا يتعرض له الا من يقاربه بأسا وشدة ونسبة التهلل الى التواجد
بجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى صار لكل سن له ضحك وقد سمي ما يمد من
الاسنان عند الضحك الصواحك وقوله اذا هزه في عظم قرن أي اذا هزه وضربه به ضحك الموت
وهو مثل فكائه قال اذا هزه اعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم
يشكل ويحتمل ان يكون المراد انه اذا ضرب به به نشب في عظمه فهزه فيه أي حركه ليهتمل منه
والتهلل الضحك شبه بهتمل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان ينظر

(بَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَيْسَ وَيَهْتَدِي * بِحَيْثُ أَهْدَتْ أُمُّ النَّجْمِ الشَّوَابِكِ)

أي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى رأى أي حنيفة أي يذهب مذهبه وييسر هذاعلى
وجهين أحدهما انه قد اعتمد اسلوبك المناور و التوحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة
والآخر انه كثير الاعداء لكثرة ما غار على الناس وانتخب من أموالهم فهو يستوحش اذا
رأى الناس ويستأنس ان الميرهم واتباعه الانس بالانس تأكيد واطهار اللمبالغة وهذا كما
يقال ظل ظليل وداهية دهياء وهم يبنون من لفظ الشيء ما يتبعونه على طريق التأكيد وقيل
في أم النجوم انها الشمس وقيل المجرة ويسمى معظم الشيء أمه والشمس أعظم الكواكب
وسمى جامع الاشياء أما والشوابك المشبكة واذا جمعت أم النجوم المجرة فيجوز ان يكون
المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك أي لا يضل في قصده كما لا تضل المجرة والعرب تقول
هو أهدي من النجم قال الشاعر

أهدى من النجم انابته نائبة * وعند أعدائه أجرى من السيل

* (قال قطري بن العجماء) *

القطري منه وب الى موضع يقال له قطر والقضاء من قواه هم جفته الامر يفضوه فجاة وفجاة
وهو أحد الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة قال أبو العلاء قطري سمي بهذا الاسم
ومولده موضع يقال له الاعدان وقطر موضع قريب من عمان يقال بعير قطري اذا نسب الى
ذلك الموضع وكذلك ربح قطرية اذا هبت من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا وسنديا
وهو لم يولد بمكة ولا بالهند

(أَقُولُ أَهْوَاؤُهُ قَدَّ طَارَتْ شَعَاعًا * مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكِلُنْ تَرَاعِي)

من الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يعني النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفزع وقوله ان تراعي من الروع وهو الفزع يقال ريع الرجل يراع المعنى انه يذكر شجيبه نفسه وتعر به اياها به - دما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لاتحققه ويوضحه قوله

(قَاتِنٌ لَوْ سَأَلَتْ بَقَاءَ يَوْمٍ * عَلَى الْأَجْلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تَطَاعِي)

(فَصَبْرًا فِي بَجَالِ الْمَيُوتِ صَبْرًا * فَمَا يُبَلِّغُ الْخُلُودَ بِمَسْطَاعِ)

(وَلَا تُوبُ الْبَقَاءِ بِثُوبِ عَزٍّ * فَبُطُورِي عَنْ أَخِي الْخَنَعِ الْبِرَاعِ)

أخو الخنع الذليل والخنع الذلة ولا يكاد الخنع يستعمل الا في ذلة في غير موضعها والبراع القصة التي لاجوفها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه لاجوف له فوضع البراع مكان الجبان لانه بمعناه

(سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ * فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي)

(وَمَنْ لَا يَعْتَبِرُ بِسَامٍ وَبِهِمْ * وَتَسَابُهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ)

الاعتباط أن يموت من غير علة أي من لم يمت شأبامات هرماو يسام أي يسام ما يعتره من تسكاليف الهرم ويروي نقض به المنون ويقض به القضاء

(وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ * إِذَا مَا عَدَمِنِ سَقَطَ الْمَتَاعِ)

* (وقال بعض بني قيس بن ثعلبة)

ويقال انه البشامة بن حزن النمشلي البشامة شجرة يستاك بعودها قال جرير

أَتَنَسَى إِذْ تَدْعُنَا سَلِيمِي * بَعُودِ بَشَامَةِ سَقَى الْبَشَامِ

والحزن الموضع الغليظ والحزم أغلظ منه والنمشل الذئب فعلم ويقال انه منحوت من أصلين من نمش ونشل وكلاهما من فعل الذئب وقيس مصدر قاس يقبس قيسا

(أَنَا حُمَيْكُ بِاسْمِي حُمَيْبِنَا * وَإِنْ سَقَيْتِ كَرَامِ النَّاسِ فَأَسْقِينَا)

يقال حيمت الرجل اذا سلت عابه ومن ثم سمي الوجه الحياو حيمت فلانا ملكته والتحية الملك يقول اناسلون عليك أيتم المرأة فقا بلينا عتمله وان سقيت الكرام فأجرنا مجراهم فانامنهم والاصل في التحية أن يقال عند اللقاء حياك الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقيت ان معناه ان دعوت لا مائل الناس بالسقيا فادعى لنا أيضا والاشهر في الدعاء أن يقال

فيه سقيت فلانا مقل والجهة في التخفيف قول أبي ذؤيب

سقيت به دارها اذ نأت * وصدقت الخلال فينا الا نوحا

يقال افخ يا فح اذا زحزح وعلى هذا يكون في الكلام اضممار كأنه قال وان سقيت بظهور الغيب
الكرام بالدعاء فان على بنامثله وقولنا سقاكم الله وفصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال
أسقيته جمات له سقيا يفـ عمل ماشاء وسقيته أعطيته ماء لفيه ومثله كسوته وأكسبته
وبعضهم يجعله ما سواه ويصحح بيت لبيد

سقى قومي بني مجد وأسقى * نعيما والقبائل من هـ لال

(وإن دعوت إلى جلي ومكرمة * يوما سرة كرام الناس فادعينا)

جلي فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جملة كبار ارباب فعل فاعل وفاعيل نحو قوله تعالى
وهو أهون عليه أي هين وكقوله * فقلنا سبيل است فيها بأوحد * أي واحد يقول ان أشدت
بذكريا الناس بجملة ثابت أو مكرمة عرضت فاشيدى بذكريا أيضا وهذا الكلام ظاهره
استعطف لها والقصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشراف ولا سقى ثم
ولا تحية والسرة في الناس والشرة بالنسبة في المال والخيل وفي حديث أم زرع
فدنكت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح على نعم اثريا والجلي بالالف
واللام تأنيث الاجل كالكبرى والكبرى ولا تحذف الالف واللام منه حينئذ لان أصله يكون
أفعل الذي يتم عن ويقال لكل ما علا شيا جلاله ومنه الجلالة وسرة القوم سادتهم وسرة كل
شيء أعلاه والجمع السروات ورجل سرى بين السرو وسرية فعياله من سرى يسرى اذا سار
ليلائم كثر حتى قيل سرية وان سارت نهارا والكرام ههنا الذين يحمون الحرير ويدفعون
الضيم

(انابني نهمشل لاندعى لآب * عنه ولا هو بالآبنا يشيرينا)

ان كان الشعر للقيسي فالرواية انابني مالك واتصاب بنى على اضممار فعل كأنه قال اذ كرى بنى
نهمشل وهذا على الاختصاص والمدح وخبر ان لاندعى ولورفع فقال انابنو نهمشل على أن
يكون خبر الكان لاندعى في موضع الحال والفصل بين أن يكون اختصاصا وبين أن يكون
خبرا صراحا هو أنه لو جعله خبر الكان قصدته الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يتخلو
فعله لذلك من خول فهم أو جهل من عند المخاطب بشأنهم فاذا جعل اختصاصا فقد أمن من
الامر بين جميعا وانما قلت خبرا صراحا لان لفظ الخبر قد يستعمل في معنى الاختصاص لكنه
يستعمل على المراد منه بقراءته وعلى هذا قوله * انا أبو النجم وشعري شعري * وقوله
لاندعى لآب عنه ندعى نتمتع وعنه تعلق به يقال اذعى فلان في بنى فلان اذا انتسب اليهم
وادعى عنهم اذا عدل بنسبهم عنهم وهذا كقولهم رغبت في كذا ورغبت عنه وقوله
لآب أي من أجل أب * ومعناه انا لا نرغب عن أي ننافنتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد
رضى كل منابصاحبه ويقال شريت الشيء بمعنى اشتريته جميعا ومنه الشروى

(ان تبدد رغبة يومًا مكرمة * تلق السوابق منا والمصائبنا)

يقال بادرت مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذلك استدرنا الغاية والى الغاية وقوله المكرمة
أى لا كتنساب مكرمة ويجوز أن تكون اللام مضميمة للغاية الى المكرمة كأنه يريد تسابقهم
الى أقصاها وانما قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصده الى الأدميين وان كان
استعارهما من صفات الخليل ويجوز أن يكون أخرج السابق لانه قطعاه عن الموصوف في
أكثر الاحوال وليناسبه عن الجملى وهو اسم الاقل منها الى باب الالهام فجمعه على السوابق
كما يقال كاعل وكواهل وغارب وغوارب والمصلى الذى يتلو السابق فيكون رأسه عند
صلاه والصلوان العظمان الثمانتان من جانبي المحرز وقال ابن دريد هو العظم الذى فيه مغرز
عقب الذنب وقال بعض أهل اللغة هم ما عرفان في موضع الردف وأسماء خيل الخلبة عشرة
لانهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة وسمى كل واحد منها باسمه فالاول منها السابق وهو الجملى لانه
كان يجلى عن صاحبه والثانى المصلى لانه يضع بحفلة على صلا السابق والثالث المسلى
لانه يلبسه والرابع التالى والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع المؤمل والثامن
الخطى والتاسع اللطيم لانه يلطم عن الحجرة والعاشر السكيت لانه يعلوه تخشع وسكوت
ويقال سكيت أيضا مشددة السكاف والفسكل الذى يجرى آخر الخيل فى الخلبة ويقال للعبل
الذى يجعل فى صدور الخيل يوم الرهان المقبض والمقوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل
تجرى بأعراقها وعتقه اذا وضعت على المقوس جرت بجود وأربابها وتيسل فى أسماء خيل
الخلبة ان أولها الجملى ثم المصلى ثم المسلى ثم العاطف ثم المرتاح ثم الخطى ثم المؤمل هذه
السبعة لها حظوظ ثم اللواتى لاحظوظ لها اللطيم ثم الوغد ثم السكيت وقال محمد بن زيد بن
مسلمة بن عبد المطلب بن مروان يصف الخلبة وذكر أسماء الخيل

جلى الاغرو صلى السكيت * وسلى فلم يذم الادهم
وأبعها رابع تايبا * وأنى من المنجد المنهم
وما دم مرتاحها خامسا * وقد جاء يقدم ما يقدم
وسادسها العاطف المستجير * يكاد لميرته يحرم
وناب المؤمل فيما يجيب * وعن له الطائر الاشام *
وجاء الخطى لها ثامنا * فأمهم حصته المسهم
حداسبعة وأنى ثامنا * وثامنة الخيل لاتسهم
وجاء اللطيم لها تاسعا * فمن كل ناحية يلطم
يجب السكيت على اثرها * وعلبا من قنبه أعظم
على ساقه الخيل بعد دوبا * مليا وسائسها ألوم
اذا قيل من رب ذالم يجيب * من الحزن بالصمت مستهصم

(وَلَيْسَ بِهَلِكٍ مَنَاسِدًا أَبَدًا * الْأَقْلَبِينَ غُلَامًا سِيدًا فِينَا)

الافتقار لا يقتطع والاختراع من الام ومنه الفلوق والابد الدهر وقيل سميت الوحش اوابد لانها
 زعم مر على الدهر ولا تموت الابانة وان يكون من التابد أي التوحش أحسن يقول
 نحن لا نخلو من سيد ومصنوع للسيادة أي مرشح لها فاذا هلك السيد دخلت المصنوع
 كما قال أوس

إذا مقرر منادرا حدنا به * تخمط منا ناب آخر مقرر

(إِنَّا لَنَرِيخُ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْفُسَنَا * وَلَوْ نَسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ اغْلِينَا)

يقول اذا كان يوم الروع تقدمنا للقاء فان ذهبت أنفسنا ذهب رخصة لاننا بذلناها
 بالاقدام ولم نتمها بالاجام وليكن يوم الامن غالية والالف في قوله اغلينا للاطلاق والنون
 ضمير الانفس ومعنى اغلين وجددت غالية وليس يريد أنهم مع الغلاء يمكنون منها بل المراد
 قطع المقدرة عنها مثل هذا

نعرض للسيف اذا التقينا * نفوسنا لتعرض للسباب

يقول نبتدل أنفسنا في الحروب ولا نصونم او لو عرض علينا ازالتم في غير الامتعة وهذا
 لحرصهم على تخايد الذكرا الجميل والرخص في السعر سهولته ولينه وهو من قواهم فيما أظن
 امرأة رخصة اذا كانت ناعمة وقوله ولو نسام بها أي نعمل على أن نسوم بها يقال سام بسلمته
 كذا وكذا واستام أيضا وعلى السوم والسمة واسمته أنا أي حملته على ان يسام ولا يمنع أن
 يكون قواهم سمته أي حملته على ان سام خسفا أصله من ذلك وان اسامته عمل في المكروه وفي
 البيت طباق في موضعين بذكرا الرخاص والاعلاء والروع والامن ومثله للاجدع والد
 مسروق الفقيه

لقد علمت نسوان همدان انني * لهن غداة الروع غير خذول

وأبذل في الهجاء وجهي وانني * له في سوى الهجاء غير بذول

(يَبِيضُ مَقَارِقُنَا قَعْلِي مَرَّاجِلُنَا * نَأْسُ بَأَمِ وَالنَّارُ أَيْدِينَا)

ويروي بيض معارفنا وهي الواجوه والمراد بذلك نقاء العرض واتقاء الذم والعيب ويقال
 امرأة حسنة المعارف أي الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الانف وما والاها وقيل الحسن في
 الانف والملاحفة في الاسنان وواحد المعارف معرف ومعرف وكان الوجه سمى به لان معرفة
 الاجسام وتعيينها به والاشهر بيض مفاقرنا ويجوز أن يكون المراد بيض مفاقرنا من
 كثرة ما تنافى الشدائد وهذا كما يقال أمر يشيب الذوات وتغلي مر اجلنا أي جرونا
 كقول الآخر

تفور علينا قدرهم فندميها * ونفتوها عنا اذا جهم اغلا

ويجوز أن يكون المراد بيض مفاقرنا لانفسار الشعر عنها باعتبار ان ليس المغافر والبيض

وادماتنا اياه و يكون هذا كقول الآخر

قد حضت البيضة رأسي فما * أطعم نومًا غيرهم جع

وتكون المراجل على هذا كناية عن الحروب أيضا ويجوز أن يكون المراد بيضت مفارقة
من كثرة استعمال الطبيب ويكون كقول الآخر * جلا الاذفر الاحوى من المسك ذرقه *
ويكون على هذا انغلى مراجلنا أى قدورنا للضيافة ويجوز أن يريد مشيئا مشيب الكرام
لامشيب اللثام كما أنشد ابن الاعرابي في نوادره

وشيب مشيب العمدي نقرة القفا * وشيب كرام الناس فوق المقارق

وعلى هذا تحمل المراجل على أن يكون المراد بها قدور الضيافة وقوله نأسو بأموالنا آثار
أيدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع اطماع الناس عن مقاصدهم والاسو المداواة أى تقتل وندى
والاساء الدواء

(إِي لَيْنَ مَعْشَرَ فَنِي أَوَائِلِهِمْ * قَبِيلُ الْحِجَاةِ الْآبِنِ الْهَامُونَا)

الحجاة جمع كى وهو من قولهم كى شهادته اذا كتمها لان الشجاع يستغنى بأفعاله عن دعواه
فكأنه يستتر أمره وشأنه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت دل على صدقته بلاؤه وقال أبو العلاء
الحجاة فى الحقيقة جمع كام كما يقال غاز وغزاة وذلك من قولهم كى نفسه فى السلاح اذا
توارى فيه وأهل العلم يتجوزون فى العبارة فيقولون الحجاة جمع كى وفعل لا يجمع على هذا
الوزن وانما استيجاز وذلك لان فاعلا وفعل لا يشتر كان كثيرا فيقال عالم وعلم وشاهد وشهيد
وحافظ وحفيظ قال كثيرى أن كى بمعنى أستر

وانى لا كى الناس ما أنا مضمير * مخافة أن يدري بذلك كاشح

وكأن فعلا أشد مبالغة وقد جاء كما فى جمع كى وله نظائر كما قالوا يقيموا أياما وأنشد أبو زيد
تركت ابتيكا للمغيرة والقنا * شوارع والاكما تشترق بالدم

(لَوْ كَانَ فِي الْأَنْفِ مَنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا * مَنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ آيَاهُ يَعْنُونَا)

يعنى قولهم يا فلان ومن فارس وما أشبهه ويقال خلته اخاله خيلا وخياله وخيلانا وهذا
مثل قول طرفة

اذا القوم قالوا من فتى خلت انى * عنيت فلم أكسل ولم أتبد

وانما قال من فارس فتذكر كما قال طرفة من فتى فتذكر ولم يعرف واحد منهم لان السؤال
بالمنة كراشدة ايهامه يكون أشمل لتاويله وحدا واحدا للاسما وليس القصد فى الاستفهام الى
معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفتى ومن الفارس وفى هذه الطريقة قول الآخر
اذا القوم قالوا من فتى لعظيمة * فما كلهم يدعى ولكنه الفتى

(إِذَا الْحِجَاةُ تَجَحَّوْا نَ يُصَيِّمُ * حُدَّ الطَّبَاةُ وَصَلْنَا هَابِ يَدِينَا)

انما قال حد الطباة وطمبة السيف حده لانه أراد المضارب بأسرها وكما صلح أن يقال أصابته

ظبة السيف صلح أن يقال حد الظبة وقيل الظبة طرف السيف والشبابة حد طرفه وذكر
الرياشي أن ظبة السيف دون ذبايه بمقدار أربع أصابع وهو مضر به وظبته أي ضاحده
وكذلك ظبة السنان حده وقوله وصلناها الضمير للسيف ولم يجز لها ذلك كقول كعب
ابن مالك

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قد ما فلتحقتها إذا لم تلحن

وقال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

وإذا السيوف قصرن أكملها لنا * حتى تنال بهم العدو خطانا

(وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ * مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَكُونُ)

يعني أنهم لا يموتون إلا بالقتل فقد استعادوه أي صار لهم عادة وإن كل من يولد منهم يكون
سيدا فلا يجزعون على من مات منهم

(وَنَزَّ كَبُّ الْكُرْهِ أَحْيَانًا فَرَجُهُ * عَمَّا لِحَافُ وَأَسْيَافُ تَوَاتِبُنَا)

يجوز أن يكون معنى قوله وأسيف تواتبنا كقوله فخالفنا السيوف على الدهر ويجوز أن
يكون أراد بالسيوف ورجالا كأنهم السيوف مضاهم والاول أولى ويرجعه يكشفه ويوسعه
يقال فرج الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف ومنه معنى ما بين القوائم الفرج والطلاق
انظر الفرج على العور ويجرى مجرى الكليات وعلى هذا قيل رجل فرجة إذا كان كشفا
لا سراره وقال النمرى قال رجل من بني قيس بن ثعلبة أنا محيوك يا سلمى البيت قال وفيها أنا بنى
نمشل البيت قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل اختلط الخاطر بالزباد قال في البيت الاول
هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها أنا بنى نمشل ولم يفرق بين نمشل الذين هم مضرية وبين
بني قيس بن ثعلبة الذين هم ربيعة فلزهما في قرن والبيت الذي فيه أنا بنى نمشل ابشامة بن
حزن النهشلي والايات الاخر لم ترقش الا كبير وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة قال أبو عبد الله وفيها بيض مفارقنا البيت وهذا بيت قد فسر على وجوه أنا ذكرتها
ما خطر ببال قبيل بيض مفارقنا أي لادنس فبنا والعرب كلها هم فاذ اوصفوا بالبياض فأنما
يراد به النقاء والطهارة في كلام يشبهه هذا قال أبو محمد الاعرابي سألت أبا الندى عن قوله
* بيض مفارقنا تغلى مرأجلنا * فقال هذه رواية ضعيفة لأن بياض المفارق قرع ومرجل
الحائك تغلى كما تغلى مرجل الملك والرواية الصحيحة * شعث مقادمنانخي مرأجلنا * يعني
انتأصحاب حروب وقرى ونظام الايات يا ذات أجوارنا قومي فحيناه البيت وان سقطت
البيت وان دعوت الى جلي البيت شعث مقادمنانخي مرأجلنا البيت
المطعمون اذا هبت شامية * وخير نادراة التماس نادينا

* (وقال السهول بن عاديان) *

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعوال كالسرو مط وهو وعاء تكون فيه الخمر وعاديان مثله
في الارتجال وغير النقل وهو فاعل من عدوت بوزن القاصع والراهطاء والسافياء والساياء

قوله أرض صليبة في القاموس والسهمول كجزر وأرض واسعه والسهمول التراب

وأصله عادوا فقلت لامة للكسرة وقال أبو العلاء السهمول اسم عبراني وليس بعربي ويقال ان
المكان الغليظ يقال له السهمول وأنشدوا قول امرئ القيس * أثرن الغبار بالكديد السهمول
وقال قوم أرادوا بالكديد والسهمول الغبار ولم يثبت لان السهمول معرب ووافق من العربية
قوله اسمال الظل اذا قصر قال

بردا المياه حضية ونقيضة * ورد القطة اذا سمال التبع
وغاديا جاء مدودا ومقصورا قال النمر بن توبل
هلا سالت بعاديا وبيته * والخل والخرا التي لم تمتع
وقال السهمول

بجلى غاديا يتار فيعا * وماه كلما شئت استقيت
وقيل السهمول بالله - مزطاطر والسهمول بغير همز أرض صلبة ويقال انها العبد المملوك بن
عبد الرحيم الحارثي وهو اسلامي

(اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ * فَكُلُّ رِدَائِهِ تَدْبِيهِ جَبِيلٌ)

الثالث من الطويل والقافية - من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس دنسا اذا تاكلته
يقول اذا لمية - دنس باكتساب اللؤم واعني اذ فأي ما ليس يلبسه بعد ذلك كان جبلا وذكر
الرداء ههنا مستعارا وقد قيل رداءه الله رداء عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بما عمله كما جعله
هذا الشاعر كناية عن الفعل نفسه وتحققه فأي عمل عمله بعد تجنب اللؤم كان حسنا واللؤم
اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنقيه المروة والصبر على الدنيا وأصله من الالتئام
وهو الاجتماع وانما سمي اجمالا لاجتماع هذه المعايير فيه واذا تضمن معنى الجزاء والذام مع
ما بعده اجوابه وليس هذا البيت من قول الاخر

ليس الجمال بمنز * فاعلم وان رقيت بردا

بسبيل فتعقد انه يريد بالرداء الثياب

(وَإِنْ هُوَ لَمْ يَجْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا * فَلَيْسَ إِلَى حَسَنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ)

أى ان لم يصبرها على مكارها وأصل الضيم العدل عن الحق يقال ضامه ضميما وهو ضميم اذا
عدل به عن طريق النصنة واهتمضه ومنه قيل تعدى في ضيم الجبل أى في ناحية تعدل اليه وكما
اسم تعمل الضيم من ضامه كذلك اسم تعمل الهضم واحدا هضام الوادى من هضم ويهضم من
طريق المعنى أن يريد بقوله ضميها ضيم الغيرة فاضاف المصدر الى المفعول لان احتمال ضيم
الغيرة لهم بأنفون منه وبعده وتبذلا

(تُعِيرُنَا نَأَقِيلُ عَدِيدُنَا * فَقَاتُ لَهَا نَ الْكِرَامِ قَلِيلُ)

يقال عيرته كذا وهو الختار وقد جاء عيرته بكذا قال عدى

أبها الشامت المعير بالدهش * رأنت المبرأ الموفور

أى أنكرت منازلة عدد نافعته عارافا جبتها ان الكرام يقلون والكرم اسم لخصال تضاد

خصال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلة القدر الاتزام بالنتي في البيت الذي يليه فقال * وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واعتيام الموت اياهم واستقنا الهم في الدفاع عن احسابهم واهانتهم كرايم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ومحافظتهم على عمارة ما ابتناه اسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير يوصف به الواحد والجمع

(وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * شباب تسامى للعلا وكهول)

الهاء في بقاياها راجعة الى لفظ من لامعناه لان معناه للكثرة ولورد عليه لقال بقاياهم وشباب مصدر في الاصل وصف به فاذلك لا يثنى ولا يجمع يقال شب الصبي يشب شبابا وشباب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر وصف به الجمع وقوله تسامى اذرادت تسامى فخذف احدى التامين استثقالا للجمع بينهما فان قيل هلا ادغمت كما ادغمت في اذارك والاصل تذارك قلت ليس هذا موضع ادغام لانه فعل مضارع ألا ترى أنه لو ادغم لاحتيج الى جلب ألف الوصل لسكون أوله وألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والسكره الذي قد وخطه الشيب ومنها كتهل التبت اذا شمله النور

(وماضربنا انا قليل وجارنا * عزير وجارا لا كثيرين ذليل)

وماضربنا يجوز ان يكون ما حرف نفي والمعنى لم يضربنا ويجوز ان يكون اسما مستقهما به على طريق التقرير والمعنى في أي شيء والواو من قوله وجارنا عزير واو الحال وكذلك الواو من قوله وجارنا لا كثيرين وانما صلح الجمع بين الحالين لانهم الذاتين محتمة قمين ولو كانا ذات واحدة لم يصلح والعز والعزيزا استعملت في القدرة والمنع وفي الصلابة والشدة يقال تعزز اللحم لان الكل يرجع الى أصل واحد كما ان الذل والذل الذي هو ضده استعمل في الاتقاد والسهولة واللين يدعو الى شيء واحد

(لنا جبل يحمله من نجيده * منيع يرد الطرف وهو كليل)

مثله

لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها * ويأتي اليها المستجير ليعصما
وأراد بكرا جبل العز والسمو أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه وحل واحتمل بمعنى
والطرف النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من صنع مناعة ومناعا ويجوز ان يكون فعلا
بمعنى مقبول أي ممنوع منه كما استعمل المنيع في العز استعمل أيضا في العفة فقيل امرأة
منيعه ومنعنة ولما كان هذا البيت نسبت القصيدة الى السهوال وطن أن هذا الجبل هو حصن
السموأل الذي يقال له الابلق الترد وفي بعض الروايات بيت

هو الابلق القرد الذي سار ذكره * يعز على من رامه ويطول

وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة

(رَسَاءُ صُلَّةٍ تُنَحَّتُ الثَّرَى وَمَعَابِهِ • إِلَى التَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ)

رساء أصله أي ثبت أصله في الأرض والرسو والرسوخية تقاربان والثرى الندى وما نحت الأرض ثرى ويقال ثرى ثرى على المباغزة وقد طابق الرسو بالسمو كما قابل الأصل بالفرع

(وَأَنَا الْقَوْمَ مَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَبَهُ • إِذَا مَارَاهُ عَاهِرٌ وَسَّوُلٌ)

كان الوجه أن يقول ما يرون القتل سببه حتى يرجع الضمير من صفة القوم إليه ولا يعرى منه لكنه لما علم أن المراد بالقوم هم قال ما ترى وقد جاء في الصلة مثل هذا وهو فيه أقطع قال • أنا الذي سمعت أحمي حيدره • والوجه سمته حتى لا تعرى الصلة من ضمير الموصول قال المازني لولا صفة مورده وتكرر لرددته والقتل أصابة القتال والقتال النفس فكأنه إذا قال قتلته أراد أنه أصاب قتاله أي نفسه كأنه إذا قال رأسه أراد أنه أصاب رأسه يقول إذا حسب هؤلاء القتل عار عده عشيرتي فخرا والسببه ما يسب به كأن الخدعة ما يندع به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وهذا كما يقال فلان يقطع أعراض الناس وقوله ما ترى أي لا يفعل ذلك مذهبا وعاهر وسلول يعني عاهر بن صعصعة وبنو سلول هم بنو هريرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن مهران بن ميعان (بُقْرَبُ حُبِّ الْمَوْتِ آجَالَنَا • وَتَدَكَّرُهُ آجَالُهُمْ وَتَطُولُ)

أي حينا للموت وقد ألم بقول الآخر في المصراع الأول رأيت الكريم الحراميس له عمر • لأنه يشير إلى أنهم يفتنطون لاقتصاصهم المنايا وإن أولئك يهملون لجانبهم الشر ويحوز أن يكون أضاف الحب في قوله حب الموت إلى الفاعل وهو الموت ويكون كقوله أرى الموت يعتام الكرام ويكون على هذا وتكرهه آجالهم محمول على أنه إذا كرهت آجالهم الموت فقد كره الموت آجالهم أيضا ألا ترى قول دريد

أبي القتل الآل صمة انهم • أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر

وروي بعضهم يقصر حب الموت واختاره ليكون القصر بآراء الطول وهم لا يراعون مثل هذا إذا تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمبري من التكليف ألا ترى أبا ذؤيب قال

وشيك الفضول بعيد القفو • لالامشاح به أو مشيحا

وكان يمكنه أن يقول بطي القتل فلم يراع ذلك

(وَمَامَاتٍ مَنَاسِدٍ حَتَفَ أَنفَهُ • وَلَا طُلَّ مَنَاحِيْتُ كَانَ قَبِيلُ)

حتف أصب على الحال ولم يستعمل منه حتف ولا هو محتوف وليس هذا مثل قبسمت وميض البرق ويقال إن أول من تكلم بقولهم حتف أنفه النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيقه كان حتفه بأنفه أي بالأنفاس التي خرجت من أنفه عند نزوع الروح لأدفعه واحدة ويقال خص الاتف بذلك لأنه من جهته يتقضى الرمي ويروي ومامات مناسيد في قرأه وهذه الرواية

رواية من يجعل التصيد جاهلية وقوله ولا تطل منا حيث كان قبيل أي لم يطل دم قبيل منا
يقال طل دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مطول وقد طله فلان أبطله يقول انا لا نموت ولكن
نقتل ودم القبيل منا لا يطل

(تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نُقُوسُنَا * وَبَسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ)

ويروى تسيل على حد السيف نقوسنا * أي أرواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى
النفس وسُميت النفسا نفسا بالدم السائل منها أيام ولادها وانما قال وبست على غير الطبات
تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام كثيرا
ولا سيما اذا قصدوا التفتيح بها كما قال عدى

لأرى الموت يسبق الموت شي * نغص الموت ذا الغنى والفقير

وفي اضافة الحد الى الطبات وجهان أحدهما ان يكون أرا دبا انطبات السيف كلها ثم أضاف
الحد إليها وهذا كما يسمى السيف كما هو نصلا وكما يسمى السهم نصلا كما هو والثاني ان تكون
اضافة الحد الى الطبات كما ضافة البعض الى الكل ويكون التقدير تسيل على الحد من
الطبات وتكون الطبات مضارب السيف فان قيل كيف أصبح بان تكون دماؤهم تسيل
على حد السيف لا على غيره قلت ان الدماء قد تسال بالعصى وغيرها مما لا يكون شرفا فقد
القتلة بالسيف أكرم وسموا بنج أسد عبيد العمالمما كان من هجر أبي امرئ القيس حين أوقع
بهم قتلهم بها لتكون قتلهم ذميمة وقال الآخر

ولا تقاتل بالعصى ولا ترمي بالحجارة
الاعلالة أويدا * ههنا ساجنم دالجزار

وأما قوله

لويأبائين جاه يخطبها * رقت ما أنفت خاطب بدم

فان الفعل الهجين اذا تعرض للناقة الكريمة قرع أنفه بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من
ذلك ما أخذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنة

(صَفَوْنَا فَلَمْ تَكْدُرُوا خَلَصَ سِرْنَا * إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلْنَا وَجُحُولُ)

أي صفت افساننا فلم يشبها كدر يقال كدر الماء يكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو كدر
وكدر وكدر يكدر بمعناه والسر ههنا الاصل الجيد يقال ان فلانا بالضرب في سرأي في أصل
جيد والسر في غير هذا الموضع النكاح سمي بذلك لانه يفعل سرا والسر في غير هذا أيضا
اسم لذكر الرجل

(عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَوَحَطْنَا * لَوَقْتِ إِلَى خَيْرِ البُطُونِ نَزُولُ)

(فَقَضْنَا كَمَا المَزْنِ مَا فِي نَصَابِنَا * كَهَامٌ وَلَا نَيْنَا بَعْدَ بَحْسِلُ)

ماء المطر أص - في المياه عندهم فشبها صفاء اناسهم به - فاهما المطر والمزن السحاب الابيض

وماؤه أطهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز ان يكون المراد به السقاء أى نحن
 كالغيث تنفع الناس ويخفف المطر وسمى المنذر ماء السماء لانه كان يكفى الناس اذا أجذبوا
 والنصاب الاصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الحدأى كل منافع اذماض ولا فينا
 بجبل فيعدوه هذا نفي الجبل رأسا وليس يريد أن فيهم بجبل ابعده ومثله
 * ولا ترى الضب بها ينجر * أى ليس بها ضب رأسا فينجر ويقال كهيم يكهم وكهم يكهم
 كهامة فهو كهام وكهيم يقال ذلك للرجل اذا ضعف والسيف اذا كل أو هلال هذا البيت
 معيب لان الكهوم والمضاليس من ماء المزن فى نبي وكان ينبغى أن يقول ونحن كماء المزن صفاء
 اخلاق وبذل الكفأى ونحن سيوف لا يعترها كهوم ولا يشينها كلول

(وَتَسْكِرُنَّ شِدْنَاعِلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ * وَلَا يَتَسْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ تَقُولُ)

هذا كقول الآخر

وما يستطيع الناس عقد ايشده * ويتقضه منهم وان كان مبرما
 (أَدَا سَيْدٌ مِّنَّا خَلَامَ سَيْدٍ * قَوْلٌ لِمَا قَالِ الْكِرَامُ فَعُولٌ)

وهذا يشبه قول حاتم

اذا مات منهم سيد قام بعده * نظيره يغنى غنائه ويخلف
 (وَمَا أَخَذَتْ نَارُ نَادُونَ طَارِقٍ * وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ)

أراد نار الضبافة أى نديم ايقادها فلا تطفأ دون طارق ليل والطر وق يجتص بالليل دون النهار
 ويسمى النجم طارِقاً لذلك

(وَأَيَّامًا مَّشْهُورَةٌ فِي أَعْدُونَا * أَهَا غَرَّ مَعْلُومَةٌ وَمَجْهُولٌ)

أى وقتنا مشهور فى أعدائنا فهى بين الايام كالافراس الغرا للجملة بين الخيل والخيول
 أصله الخلل لما كان البياض فى موضع الخلل وفوق ذلك سمى الفرس مجعلا
 (وَأَسْبَابُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِيقٍ * بِهِ مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ نَلُولُ)

القراع المقارعة وهو أن يقرهك وتقرعه والذى تضرب به المقرعة وسميت حلقة الباب اذا
 كانت مستطيلة مقرعة أى ثقلت سيموفنا مما تضرب بها الاعداء وقال من قراع الدارعين
 لان الغرض ان يكون عدوهم على غاية الاحتراس منهم والدارعين أصحاب الدروع ولا يصرف
 منه فعل انما هو بمعنى النسبة وقوله فى كل غرب ومشرق لقرع الدارعين أى باسباقتنا
 فلول من القراع فى كل شرق ومغرب

(مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا * فَتَقْدَحُ حَقَّ بَسْتَبَاحِ قَبِيلِ)

اتصّب معوذة على الخال ويجوز ان يرفع على ان يكون خبرا بآداء مضرر والعامل فيه اذا

قوله ويقال كهيم الخ يعنى
 بفتح الكاف وضم الهاء فى
 الماضى وفتح الاء وضم
 الهاء فى المضارع وفى اللغة
 الثانية بفتح الكاف والهاء
 فى الماضى وفتح الاء
 والهاء فى المضارع هكذا
 ضبط بالقلم فى الاصل اه معصم

كان حال ما يدل عليه قوله بهما من قراع الدار عين فلؤل يقول عودت سيوفنا أن لا تجرد من
أغمارها فترد فيها الأبعدان يستباح بهما قبيل والقبيل الجماعة من آباء شتى وجمعه قبل والقبيلة
الجماعة من أب واحد وجمعها قبائل ويقال عودته كذا فترد عوده واعتماده والعادة من العود
وهو الرجوع ويقال غمدت السيف وأغمدته وأصله الستر ومنه نغمده الله برحمته

(سَلِي انْ جَهَلتِ النَّاسَ عَمَّا وَعَنَهُمْ * وَلَيْسَ سِوَاهِ عَالِمٍ وَجْهُولُ)

ويروي سلي ان جهلت الناس عننا فخصري أي ان كنت جاهلة بنا فاسلي الناس فخصري بجاننا
فالعالم والجاهل مختلفان ويتصب فخصري بان مضرة وهو جواب الامر بالنساء وسواء أي
استواء كما تقول هذا درهم تمام أي تمام وفي القرآن في أربعة أيام سواء الساتلين أي
مستويات وقرئ سواء على المصدر كأنه قال استواء وحكى الاخفش هـ ما واه وسوا آن
وأسواء في الجمع

(فَانْ بَنِي الدِّيَانِ قُطِبَ اقْوَمِيهِمْ * تَدُوْرُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَيَجُوْلُ)

القطب الحديد في الطباق الاسفل من الرخايد ورعليه الطباق الاعلى وبه سمي قطب السماء
لمسايد ورعليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان أي سيدهم الذي يلوذون به وهو
قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرخا بالقطب وقال أبو
محمد الاعرابي في رده على النخري قوله قال السموأل واسبافنا في كل غرب ومشرق هذا البيت
لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي لالسموأل بن عاديان الغساني ويدل ذلك على ذلك قوله في
القصيدة فان بنى الديان قطب لقومهم والديان هو بن يذبن قطن بن زياد بن الحرث الاصغر
ابن مالك بن زبيعة بن كعب بن الحرث الاكبر وقال النخري فان قائل لم قدم الغرب
على الشرق والعادة جارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك انه قدم الغرب
لحلولة وحلول قومه فيه وان ههنا وهم والقطر الذي يدنو منهم قال أبو محمد الاعرابي ههنا
موضع المثل عى صامت خير من عى ناطق كيف يكون الغرب منزل الحرث بن كعب وهم
يتزلون اليمن ناحية الجنوب ولا أدري ما أنكر أبو عبد الله من رواية من روى وهو الصحيح
واسبافنا في كل شرق ومغرب ومعنى ذلك انهم يبعدون الغارات في نواحي نجد وتهامة
وهو قول عروة بن الورد

تقول لك الولايات هل أنت تارك * ضبوأ برجل مرة وبنسرا
فيوما على نجد وغارات أهلها * ويوما بأرض ذات شت وعرعر

(قال الشميد الحارثي)

الشميد روضة منقولة وهو في الاصل السريع الخفيف يقال سير شميد رأى سريع واشتقاقه
من الشمذ والشمذ والشمذ رفع الناقة الذنب والشمذ والنشاط والسرع في الامر وقال أبو
العلاء يقال ان الشميد الراسي الخلق وقيل اسم هذا الشاعر الشمذ وهي دابة قال البرقي
هذا الشعر لسويد بن صبيح المرثدي من بنى الحرث وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه

قوله وليس يروي في كتب
البحر فليس اه مصحح

قوله سواء للسائلين قال في
الكشاف وقرئ سواء
بالحرركات الثلاث الجر هي
الوصف والنصب على
استوت سواء أي استواء
والرفع على هي سواء اه مصحح

معنى الجزاء والشرط وقوله غد الم يشر به الى اليوم الذي هو غد يومه وانما دل به على تقرب الامر كانه قال تلاقوا خيل قريسا على سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيبان توعده بما تزعم ان سفوان لهم وأرادوا جلا بئى مازن عنه ومن كان معهم من بنى تميم

(تَلَقَوْا جِيَادَ الْأَتْجِدِ عَنِ الرَّحَى * إِذَا مَا عَدَّتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِ)

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى تبه بهذا على ان المراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يكون أراد بالخيل الدواب ووصفها بانهم الاتجين عن الوحى لدوام عمارته اليه ثم خبر في قوله تلاقوهم عن أربابها والوحى بالعين مجعنة وبالعين غير مجعنة أصله الجلبة والصوت سميت الحرب به قال الهذلي

كَانَ وَحَى الْجَوْشِ بِجَانِبِهِ * وَحَى رَكْبِ أُمِّمِ ذَوَى هِيَاطِ
الجوش البعوض وهيأط منازعة بصف ما هو الحيد العدول عن الشئ والمأزق المضيق وأصله من الأزق وهو الضيق في الحرب فهو مفعول منه

(عَاطِيَا السُّكَاةَ الْغُرْمِ آلِ مَازِنِ * لِيُوثُ طِعَانِ عِنْدَ كُلِّ طِعَانِ)

(تَلَقَوْهُمْ فَنَعَرَفُوا كَيْفَ صَبَرَهُمْ * عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدَا الْحَدَثَانِ)

أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت أى على جنائبه وموضعه نصب على الحال والعامل فيه نعرفوا وقوله يد الحدثنان أراد الحوادث وليس للحدثان يدوانما استعار ذلك لان أكثر الجنابة باليد تكون

(مَقَادِيمٌ وَمُصَالُونٌ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ * بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرِ تَيْنِ عِيَانِ)

مقاديم جمع مقدم وهو الكعبير الاقدام في الحرب والروع ههنا الحرب وأصله الفرع وسميت روعا لما فيها من الفرع وهذا مثل قول كعب بن جوف اذ اقصرن بخطونا وقوله بكل رقيق الشفرتين أى الحدين وأصل الشفر القطع وسمى الحرف من كل شئ شفرا لانه كالقطع منه

(إِذَا اسْتَجِدُّوا لَمْ يَسْأَلُوا مِنْ دَعَائِهِمْ * لِأَيِّ تَرْبِ أُمَّ بَايَ مَكَانِ)

الاستجداد الاستئصال يقول هؤلاء لخصمهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا عليه يتأخرون عنها ومثله

كَمَا إِذَا مَا أَنَا صَارِخُ فَرْعِ * كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ

الظنايب جمع ظنوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث والصارخ المغيث ومعنى البيت انه اذا اتاهم مستغيث كانت اعانتهم اباه ركوب الخيل

(وقال سوار بن المضرب السعدي) *

من سعد بن تميم وقال البرقي من سعد بن كلاب سوار فعال من سار بسور صفة وأنشدوا
 بيت الاخطل * لا بالصور ولا فيها سوار * أي معرب ويقال أيضا سار رأى لا يستر في قدحه
 فضلة من شرابه وهو قليل النظر لانه ليس في الكلام افعال فهو فعل الأحراف بسيرة وهي
 هذا الحرف أسار فهو سار وأدرك فهو درك وأجبر فلان فلان على كذا فهو جبار
 واقصر عن الشيء فهو قصار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا
 والاول أفصح ومضرب بفتح الزاء أي ضرب مرة بعد مرة وتسمى مضربا لانه شرب بامرة
 فقال فيها

ولا عيب فيها غير أنك واجد * ملائمة اقدديت بركوب
 خلف أخوها الضرب بالسيف مائة ضربة فضر به فغشى عليه ثم أفاق فقال
 أفقت وقد أتى لك ان تصيحا * فذلك أو ان أبصرت الطريقا
 وكان الجهل مما يزدهي سني * على غسواته حتى أذوقا
 فسمى مضربا بذلك

(فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَّاءَ الْحَلِيِّ سَلَسَى * عَلَى أَنْ قَدَّ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي)

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر وسرارة الناس خيارهم وقال الخليل السرو
 سخاء في مروءة يقال سرايسر وهو سرى ولم يجئ على فعله تهييرها يعني ان نعله يتخص بها
 الصحيح في الجمع دون المعتل وذلك كالفجرة والفسقة وتلون الزمان به تصاريفه في الخبير
 والشمر وقوله على أن قد تلون أن اذا وصل بالماضي أفاد حدثا ماضيا واذا وصل بالماضي متقبلا
 أفاد حدثا مستقبلا

(تَخْبَرُ هَذَا وَاحْتِسَابِ قَوْمِي * وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدِّ بِلَانِي)

تخبرها جواب لوسأت واحساب جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التفاضل فكل قد
 بلاني أي قد جرتي يقال بلوته واختبرته ومنه البلوى لان الانسان يختبر بها والبلاء على
 أربعة أو جبهه نعمة واختبار ومكر وهو بمعنى البلى أيضا يقال بلى الشيء بلى وبلاء
 بالكسر والقصر والفتح والمديقول يعرف حسن صنيعي أعدائي وغيرهم وكل يشم دلي
 بالفضل واذا أقربه ذو والاحساب كان غيرهم أقرب الى ذلك وهذه جملة اعترضت بين خبر
 ومفعوله وهو قوله

(بِنَدِي الدَّمِّ عَنْ حَبِي بِلَانِي * وَزُبُونَاتِ اشْوَسِ تَيْحَانِ)

والبيان قوله بندي تتعلق بقوله تخبرها والقائه في قوله فكل دخلت مع لقة لجواب الجملة بها
 وزبونات فعولات من الزبن وهو الدفع وتيحان هو العريض المقدم وهو فيعلان بفتح العين
 ولا يجوز أن يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبني المعتل عليها قياسا ومثل تيحان
 هييان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثاله ما من الصحيح قبة مان وسيسبان وتيحان
 من ناح يتوح ويتيج لغتان اذا أشرف وتميا أو رجل متيج وقال أبو العلاء قوله وزبونات

أشوس تيمان بمعنى بالاشوس التيمان نفسه والشوس ان يضيق الرجل أجفانه وينتظر في
أحد شقيه من التكبر ويقال تشاوس اذا فعل ذلك قال حميد بن ثور

يقرب بعيني ان أرى من مكانه * مبهلا كعين الأخر المشاوش

والتيمان يروي بكسر الهمزة وفتحها وهو الذي يترض في الأور وذهب قوم الى انه يعني
بأشوس تيمان فرسا وادعوا ان الزبونة الأذن وانه كنى بالزبونات عن رأس الفرس وهاديه
لان الأذنين يكونان فيه فاذا صح ذلك فهو مثل قولهم رماهم بهادى فرسه وبغرة
وتحذ ذلك كما قال عنزة * ما زلت أرميهم بغرة وجهه * والمعنى لو سألت سلمي خيارا لحي
عنى نلبه برهاذو والاحساب منهم وأعداى فنكل قد جربى بنى أذفع العمار عن شرفى بمالى
وزبوناتى ويجوز أن يكون أرادانى أذفع العمار عن شرفى وأذفع زبونات أشوس وهو
المتكبر

(وَإِنِّي لَأَزَالُ أُحَارُوبُ * إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مَجْنُجَانِي)

اذا رويت أنى بفتح الهـ مزة عطفت على بذى الذم وكان موضعه جراو يكون هذا مما شمه به
الاعداء له أيضا وان كسرت انى فهو على الاستتفاف والافتقار عما قبله ومعناه انى امارس
الحراب فان لم أجدم ما يعنى على محاربة الاعداء طابت من شقى بمثل ذلك فدانت دونه
وطابت عليه

* (وقال بعض بنى تيم الله بن ثعلبة) *

(وَلَقَدْ نَهَيْتُ النَّجِيلَ يَوْمَ طَرَادِهَا * فَطَعَنْتُ تَحْتَ كَأَنِّهِ الْمُطَّرِ)

من الضرب الأول من السكامل والقافية من المتدارك قال أبو رياش هذه الايات لبعض
بنى تيم الله بن ثعلبة يوم أواره وأواره موضع وهو الموضع الذى أحرقه عمرو بن هند بنى دارم
وهى مأخوذة من أوار النار أى حرها ويقال للعطش أوار قال الراجز

قد سقيت آباهم بالنار * والنار قد تشفى من الأوار

يعنى بالنار السمعة يريدان ابلهم وردت الماء فلما رأى أصحابه سمعها علموا انه القوم أعزة
فسقوا لذلك والمطر اسم رجل من لخم وهو من قولهم تطر الرجل اذا أسرع ويقال مطربه
وقطره اذا بادروا روى الرياشى تحت لباية وقال اللبابة ثوب يتأهب به الرجل على ثيابه اذا
تحزم لحرب والمرأة تتأهب بعتها اذا قامت للعمل وهوان نضج أحد طرفيهما على منكبيها
الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتعطى بها صدرها وترد الطرف الآخر على منكبيها
الايسر وكذلك يتحزم الفارس وغيره برويه تحت كئانة المطر يشير به الى القتل وهذا
المطر كانه كان بارزه وأراد أن يبادر الى أمر خال بينه وبينه والكئانة من الكن الستر لانه
يصان به النبل

(وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَانِنَا * نُوَعَلِّي بِصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرْ)

ذكر الابناء كناية عن الحرم والبصائر يرجع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه ووعده على ما يغيب عنه وعلى ذاسميت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستدل بها على الجروح وفسر قوله

راحوا بصائرهم على أكافهم * وبصيرتي يعدو بهم اعتدواي

على وجوده يجوز ان تكون البصائر ههنا الا رأى أى خلفوا آراءهم كما يقال تركت الرأى موضع كذا وبصيرتي يعدو بهم فترسى أى رأيه معه نافذ مستمر واذا جعلتم بصائر الدم يكون المعنى أنهم منزهون مكلومون في ظهورهم - فدم ماؤهم على أكافهم ودمى - سالم في نفسى ويجوز ان يكون المعنى أنه قتل أبوهم فأخذوا ديتيه فاشترى بها ما يابا فلبسوها ويقال بل غيرهم بأخذ الدية فكأنهم حملوا بها انقلا من العار على أكافهم وأما هذا الشاعر فيقول أنا أطلب نارى على فرسى أى أقتل بأبى ومعنى البيت اننا نافع عن حرمنا على ما يسترض من الرأى في الوقت فعلم ذلك وان لم تبصر عاقبة الامر وحذف مفعول وان لم تبصر لان المراد منهوم وكذلك حذف جواب ان لان فيما تقدم دلالة عليه وقد قيل في معنى هذا البيت انه كما حكى عن مسيلة حين قال لبنى حنيقة فالتوا عن أحسابكم فأما الذين فلا دين وقيل انه أراد بالابناء ههنا البنات ذهبوا الى أن عادة العرب أن يقولوا نقاتل عن نساتنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا كقول الآخر * نقاتل يوم الروع دون نساتنا *

(ولقد رأيت الخيل شنان عليكم * شول الخاض أبت على المتغير)

شنان عليكم أى شانه والقدير وقد شان عليكم وأراد بالخيل ههنا الدواب وهى تشول بأذنانها اذا استعدت عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول لقد رأيتكم من زمين والخيل تعدو عليكم رافعة أذنانها رفع النوق الحوامل لها اذا طلب حلب غير لبنها والغير البقية تبقى من اللبن في الضرع وقيل معنى قوله ولقد رأيت الخيل شنان عليكم أى أشرعت فرسانها الرماح فنحوم كما تشول الابل الحوامل بأذنانها عند الاباء وقوله أبت على المتغير قد معه مضمر وهو واقع موقع الحال أراد رأيت الخيل شانه أذنانها عليكم شول الخاض آبية على المتغير ومن روى ولقد رأيت غداة شان عليكم فقد أضرهم مفعول رأيت وهو الخيل وساغ ذلك لان قوله ولقد شهدت الخيل وان اريد بها القرسان يدل عليه وقال الخمرى قال أبو رياش في قوله وعلى بصائرنا وان لم تبصر البصيرة ههنا اليقين فيقول نقاتل على ما خبت قال وقال غيره نطاعن في الجاهلية والاسلام قال أبو محمد الاعرابى هذا موضع المثل

يصيب وما يدرى ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك الا كذالكا

نصاب أبو عبد الله فيما حكاه عن أبي رياش من تفسيره هذا البيت ولم يدرك أنه أصاب وأخطأ في قوله أنه أراد نطاعن في الجاهلية والاسلام ولم يدرك أنه أخطأ وكيف يكون ذلك وقائل هذا الشعر علقمة بن شبيب بن عدى بن الحرث بن تميم الله وهو في عصر المندردى القرنين قبل الاسلام بزمان وانما قال هذا الشعر أنه حل يوم أواره على المتطرأخى المندرجد النعمان ذى القرنين فقله وعليه التاج لا يحسبه الا المندرد قال

ولقد شهدت الخيل يوم أواره * قطعت تحت كثانة المطمر

ونظاعن الابطال الايات

* (قال نظري بن الفجاءة المازني) *

(لَا يَرْكُنُ أَحَدًا إِلَى الْأَجَامِ * يَوْمَ الْوَعَى مَتَّخِوْفًا لِلْجَامِ)

الضرب الثاني من العروض الاولى من السكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال ركن الى الشيء يركن اذا مال اليه ويقال ركن يركن بركن بمعنى فاعل ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والمسته قبل جميعها فانها لغة ثالثة مركبة من اللغتين الاوليين وليست أصلاً والاجام المنكوص والاجام مثله أيضاً وهو مقلوب وقالوا أجمهم بتقديم الجيم اذا أقدم وأجمهم بتأخير الجيم اذا نكص والاجام مطاوع حجت أى كفتت ومنعت فهو كلاب في أنه لمطاوعة كبيت ويقال حجت البعير اذا خطمته بما يمنعه من العوض ويسمى ذلك الشيء الجام والمتخوف الخائف شيئاً بهدش والجام الموت وأصله من قولهم سم النبي اذا قدر

(فَأَقْدَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً * مِنْ عَنِّي مِثْلَ مِرَّةٍ وَأَمَامِي)

الدريئة تهم زولاتهم من الدر وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل وبهذهسمى البعير الذى يسبب فتأفقه الوحش فلا تنفر منه ثم يبعث صاحبه يستتر به فيرمى الوحش فيصطاد والحلقة التى يتعلم عليها الطعن درية ويكن جعل البيت عليها جميعاً وانما اقتصر على ذكر اليمين والقدم لانه يعلم أن اليد ارفى ذلك كاليمن فأما الظاهر فان الفارس لا يمكن منه أحد اذا أراد بالدريئة الحلقة التى يتعلم عليها الطعن فالمراد أن الطعن يقع فيه كما يقع في تلك واذا أراد به الدابة التى يستتر بها فالمراد أنه يتقى به فيصير مترق لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد وعلى هذا تكون للرماح من أجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقة بمبادل عليه قوله أرفاني للرماح درية وهى تأتيني وما يجرى مجراه وعن من قوله عن يميني اسم ههنا وليس بحرف والمعنى من جانب يميني

(حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دُمِي * أَكْثَفَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ الْجَاهِي)

أو ههنا ليست للشك وانما هى التى يراد بها أحد الامرين على طريق التعاقب أى اماذا واماذا ولك أن تريد الجمع لان أصل أو الاباحة وهذا كما يستعمل الرجل فيقال له ما كان طعامك في بلدك فيقول الخنطة أو الارزو والمعنى أحد هذين على أن يكون كل واحد منهما ما بدلان صاحبه أو الجميع ومعنى البيت اتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي اما عنان الجاهي واما جوانب سرجي على حسب ما انفق من الطعن فالعنان لما سال من أعاليه وجوانب السرج لما سال من أسافله ويرى بل عنان الجاهي وقيل انه لم يرد بقوله من دمي دمه وانما أراد دم من قتله فأضافه الى نفسه لانه أراقه وليس كذلك بل أراد دم نفسه

(ثُمَّ انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جدع البصيرة فارح الاقدام)

الجذوة قبل الاثنا بسنة والدهر بلحده يسمى الازلم الجذع وكذلك يقال ان يرى في أمر ما على حالة واحدة هو جذع فيه واتمه صاب جذع البصيرة على أنه حال وهو نكرة وقوله جذع البصيرة قارح الاقدام مثلاً وأصلهما في الخيل وذوات الحافر كلها وذلك أن المهر يركب بعد حول سياسة ورياضة فاذا بلغ حولين فهو جذع فحينئذ يستغنى عن الرياضة فيقول أنا جذع البصيرة أي استبصارى ويقينى لا يحتج بان الى تمذيب ولا تأديب كما لا يحتج الجذع الى الرياضة واقدمى قارح أى قد بلغ النهاية كما أن القروح نهاية سن الفرس ولاسن بعده هذا تفسير قوله جذع البصيرة قارح الاقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الايات ومعنى البيت ما ذكره أبو العلاء المعري وهو انه يريد أنه مذ كان لم ينزل شجاعاً فاقد امه قارح لانه قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة أنه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر في آخر أمره فلم أنهم على الحق فاتبعهم فبصيرته جذعة أى محدثة لم تطل عليها الايام وذلك أن هذا الرجل كان خارجياً سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرناها فيما تقدم

* (وقال الحريش بن هلال القريني) *

ويروى للعباس بن مرداس السلمى ويروى للبحاف بن حكيم بن عاصم الذى قال فيه الاخطل لقد أوقع الحفاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول والحريش تبصر على وجوه يحتمل أن يسمى الضب حريشاً فيكون فعلاً فى معنى مفعول يقال حرشت الضب وأصله أن يجي الرجل الى بيته فيضرب بيده على بابه فاذا أحس الضب به ظن أنه حية فأخرج اليها ذنبه ليضربها به فيقبض عليه الحارث ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل صيد للضب حريشاً قال الشاعر

فكيف ترى حريشى بنات ضييبة * ألت من الحرائس غير هذان

وبنات ضييبة ضرب من الضباب وقال كثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بجلوا الملاحرش الضباب الخوادع

ويقولون فى المثل أخدع من ضب حرشته ومثل آخر هذا أجل من الحرش وذلك أن الضب كان يحذر ولده من الحرش فسمع يوماً صوت فأس يحفر بها ظهر بيته فقال ياأبت أهدأ الحرش فقال الضب يا بنى هذا أجل من الحرش والحريش دوية مقدار الاصبغ كثيرة الارجل وهى تسمى دخال الاذن وقال آخرون الحريش دابة لها قرن واحد ويجوز أن يكون الحريش من قولهم حرش البعير اذا حك ظهره برسنة ليسرع وهلال امم الرجل يجوز أن يكون ما خوذ من هلال السماء وهو أحسن التأويل ولا يمتنع أن يكون مسمى بالهلال الذى هو ذك الحيات أو بالهلال الذى هو قطعة من الرحاً وبالالهلال الذى هو بقية الماء فى الحوض أو بالهلال اذا أريد به الغبار أو بعض الاسنة ويقال للغلام المقتبل هلال وقربح يجوز أن يكون مصدراً قرعت الشيء بالشئ مصغراً وتصغير تخيم لاقرع أو تصغير قرع الفصال وهو جدرها قال الراجز

جاء سهيل حين جاء بالقرع * غاب سهيل غيبة فلارجع

فأما لقرع هذا المعروف فالعامية تسكن راءه ويقال ان تحريكها الاصل قال الراجز

بئس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع وخذل
ويدل على أن قريعا الذي هو قريبع بن عوف ومن ولده الاضبط بن قريبع مراد به الاقرع ثم
صغرت صغير الترقيم قول النابغة

لعمرى وما عمرى على بهين * لقد نطقت بطلا على الافارع
أقارع عوف لأحاول غيرها * وجوه قروذ تبني من تجادع

فرد قريعا الى أقرع ثم جمعته ومن روى له عباس بن مرداس قال عباس فعال من العبوس
ومرداس كأنه شديد صلب يكسر به الشيء من الردس وهو الكسر ومن روى للعباس
لجحاف فعال من قولهم يحف الشيء برجله اذا رفسه بها حتى يرمى به وجاحف الشيء اذا
زاحه واصق به

(شَهْدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ * حَنِينًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي)

من الضرب الاول من الوافر مطاق مردف موصول والقافية من المتواتر مسومات معلمات
ويكون بمعنى مخللة مرسله من قولهم سامت الساعة اذا أرسلت في الرمي وقيل المسومة
المطهمة والتطهيم حسن الخلق وقوله تعالى حجارة من طين مسومة يعني معلة عليها مثل
الخواتيم والمنة العلامة يصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادى حنين وقد
دميت حوامى حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو وواحدة الحوامى حامسة وهو
ما أحاط بالخافر وأصلها من الحماية وهي المنع وكما جعلوا للعوافر حوامى نحو امات طوى به البئر
من الحجارة وغيرها يحيى جوانبها من التشعث حوامى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
هوازن بوادى حنين ورئيس هوازن مالك بن عوف النصرى وهذا اليوم الذى قتل فيه دريد
ابن الصمة الجشمى قتله ابن الذعفة وهو ربيعة بن زبيح السلمي غلب عليه اسم أمه

(وَرَوْعَةَ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ * سَنَا بَكْهًا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ)

يعنى خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله يوم فتح مكة على الخيل فأتى
قريشا بالخدمة فقاتلهم فهزمهم وقوله وحككت سنابكها يعنى أنم اوطئت أرض مكة
والسنابك أطراف الحوافر الواحد سنبك فارمى معرب

(نُعْرَضُ لِلْسُيُوفِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهًا لَا تُعْرَضُ لِلطَّامِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد اننا نضرب بالسيف وجوها لم تضرب بالأيدي
العزتها يعنى وجوه الأعداء والثانى أن يكون المعنى وجوه أنفسهم فيكون كما قال الآخر
نهن النفوس وهون النفوس * س يوم الكريهة أوفى لها
يقول تبدل وجوهنا فى الأقدام فى الروع وهى مصونة فى غيره لانعرض لمكروه لفضل أحلامنا
ويروى بكل نعر خدودا والنعر بالاسكان موضع الخنافة ولا تفتح العين

(وَأَسْتُ بِحِجَالِ عَنِّي نِيَابِي * إِذَا هَرَّ الْكُجَّةُ وَلَا أَرَامِي)

نماحي أى سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبر كما قال الهذلي
 فويل أم بزجر شعل على الحصا * ووقر بز ما هنالك ضائع
 البرني هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا وكان قتل رجل من بني هذيل وأخذ سلاحه
 وكان تابط قصيرا فالناس درعه سمحها على الارض فلذلك قال جر شعل على الحصا وذكر بعضهم
 أنه أراد بالبز السيف وهذا يرجع الى المعنى أيضا فكانه ما تقاتل بسيفه من طات حائله عليه
 لقصره بجره على الارض وقوله اذا هزرك الحجة أى كرهت ويروى اذا هزرك الحجة بالزى يعنى اذا
 هزوا سلاحهم عند خاعها وموضع لأراى نصب على الحال أى لا أفعل ذلك غير مرام ويعنى
 بالرأمة مدافعة الخضم ويجوز أن يكون نفي الامر من جميعه أى لا أخلع ثيابي تخفيها عن
 نفسى فى التولى والانهمزام عند هزير الحجة وذكر أن معناه لا يكون سلاحى مع عدوى
 الفعس وخاع الثياب كفعل الجهال ووجه آخر أى لا أخلع ثيابي اذا أرادوا سلهم ابل أقاتل
 عنها واذا البست ثياب الحرب راميت

(وَأَلْبَسْتَنِي بِجَوْلِ الْمُهْرِيَّتِي * إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحُسَامِ)

العضب القطع والمنع ثم قيل سيف عضب أى قاطع كما قيل سيف لضايق وقال الخليل سمي
 السيف حساما لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عدوته وقوله بالعضب أى ومعى العضب
 وهو موضع الحال

* (وقال ابن زبابة التيمي) *

زبابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فاعلة أو فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل
 من تيمه الحب أى ذلله ويقال أيضا تامه قال

تامت فوادى بذات الجزع خرعبة * هرت تريد بذات العذبة البيعا

ومنه تيم اللات أى عبد اللات ومنه قالوا طريق معبد أى مذل موطوء وقال أبو العلاء
 يصرف الفعل من زبابة الا انهم قالوا رجل أزيب وهو الدعى وقالوا الريح الازيب فقيل هى
 الجنوب وقيل هى الصبا وقال أبو ياش هو فارس مجلز عمرو بن لائى اللأى البطه ومجزل من الجلز
 وهو القتل الشديد وجلز السوط مقبضه وجلز السنان أسفله قال أبو زيد
 جدت أمرى ولت أمرك اذ * أمسك جلا السنان بالنفس
 وكل ذلك راجع الى الجلز الذى هو احكام القتل

(تَبَّتْ عَمْرُؤُا رَأْسَهُ * فِي سَنَةِ يَوْعِدُ أَخُوهُ)

الثانى من السربيع مردف مطلق بوصول وخروج والقافية متدارك تبتت أخبرت والنبا الخبير
 الآن فيه معنى العظم وقوله غارزا رأسه أى مدخل ومنه الغرز بالابرومعناه ما يتاعلى ضلالته
 بلوجافيه لا يقطع عنه وكل شئ أنبه فى شئ فقه مدغرزته فيه وغرزت رجلى فى الغرز اذا ركبت
 واعتزرت وغرزت الجراة اذا أدخلت ذنبها فى الارض لتبيض ورزت مثله ومنه اشتقاق رزة
 البباب ووجه بل غرز الرأس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه وله من التحفظ وقال أبو العلاء

قوله غارزار أسه على معنى الاستمارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا أى أقام به والسنة
النعاس يقول هذا الرجل كأنه وسنان فقد تغير عقله فهو يوعدهم ولا يجب أن يوعده وهذا
كما يقال للرجل إذا غفل أو أخطأ أنت ناظم ويروى في سنة بفتح السين أى في جلدب والعرب
تسمى الجلدب سنة ولذلك قالوا اسنت القوم إذا أجدبوا وهذه التسمية عندهم مبدلة من واو
وهي التي تظهر في قولهم سنوات قال الشاعر

عمرو الذي هثيم الثريد لقومه * ورجال مكة مستنون بحاف

وقال الشنفرى

فبتنا كأن البيت حجر فوقنا * بريحانة جمدت عشا وطلت

بريحانة من نور حلية أزهرت * لها أرح ماحولها غير مسنت

وقال المرزوقى نبأ وأنبا بما تسمى على ثلاثة مقاميل فعلمنا أنها مقاميل على أن مقاميل
وغارزارا اتصب على أنه مقاميل ثالث ورأسه اتصب من غارزارا وإدبا السنة الغفلة وهي
ما يحدث من أوائل النوم في العين ولم يستحكم بعد بذلك على ذلك قوله

وسنان أقصدته النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم

وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذ سنة ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع
يوعده نصيب على الحال وتوسعوا في الغرز حتى قالوا اغتبر زفلان في ركاب القول

(وَتَلَّكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ * أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ)

أى تلك الخصلة لا يؤمن وقوعها من عمرو وهو فعله لما يقوله وهذا تهكم وان يفعل موضعه
رفع على البديل من قوله وتلك منه وقيل معناه أنه ليس بصديق فيها لأنه لا يتدر على أعضاء
وعبده

(الرَّحْمُ لَأَمْلًا كُنِّي بِهِ * وَاللَّبْدُ لِاتَّبَعِ تَزْوَالَهُ)

يصف نفسه بالفروسية وأنه يقاتل بالرمح وغيره من السلاح وإذا اقتصر على الرمح فكأنه ملا
كفه به وشغلها عن غيره وقيل معناه أطمع به اختلاسا كقول الآخر

* لبيقاً يتصرى بالقناة يمانية * والاول أحسن وربما استخسفت العرب خلس الطعنة
قال خدش بن زهير

وطعنة خلس كفرغ الأزا * أفرغ في مشعب الحائر

وقوله واللبد لا تتبع تزواله أى أنافارس متمكن من نفسه فلا تتبع اللبد إذا مال فأميل
معه أى انى ثابت على ظهور الخيل لا يضر فى فقد بعض الآلة ولا تغير السير عما يريد
الراكب

(وَأَلْدَرُغُ لِأَبْنِي بِهَاتِرَةٍ * كُلُّ امْرِئٍ مَسْتَوْدَعٌ مَالَهُ)

أى درعى مالى الذى أدخره وهذا كما قال الآخر

ومالى مال غير درع حصينة * وأيضا من ماء المديد صقيل
ويحتمل أن يعنى بقوله لا أبغى بها ثروة أنه لا يبيعها فيما أخذ العوض عنها فيثرى به يقول فعلام
أبيعها بما لا يبيى ولا أستقبلها بالدفع المكاره وكسب الذكر الباقى وقوله كل امرئ مستودع ماله
يحتمل وجهين أحدهما أن يزيد احتفاظه بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فصاحب الأبل
يحوطها وكذلك صاحب الغنم وغيرهما من المملوكات فهى عنده كالوديعة التى قد لزم حفظها
ومراعاتها والاخر أن يريد تعزية نفسه أن لا ماله فيه يقول كل امرئ مستودع ماله أى انه
سيسترد منه كما تسترد الوديعة وهذا كقول الآخر

وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد يوم أن ترد الودائع

ويجوز أن تكون مامن قوله ماله بمعنى الذى فيكون المعنى كل امرئ مرتين بأجله وبالذى
كتب له ولا يمنع أن يكون أشار بما الى ما يقنى من اعراض الدنيا ويروى كل امرئ مستودع
ماله بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المرء ويكسبه اذا جاءه محتموم القضاء يتركه لغيره لا محالة فلم
أرغب فيه وأزهدنى اكتساب المحامد ويروى والدرع لأبغى بها ثروة وهى الواسعة المعنى
انى أكتفى من الدرع يئدنه ويجوز أن يكون معناه انى لأبغى بها درعا حصن منها يقول انى
لأبأبى بحصانة الدرع وجودتها الشجاعة وقوة قباى

(انك يا عمرو ووترك الندى * كالعبد اذ قيد اجماله)

قال ابن السكيت يقول أنت كالعبد اقتصر على موضع برعى فيه ولا يعزب بابله وقال غيره أى
انك قدرت كت الندى واكتساب الشرف به فلا تقيد ولا تستفيد كالعبد يقيد اجماله وينام
فيسترىح وطلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخطيب

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

وقال رجل للاخنف لأبأبى أهبجيت أم مدحت فقال استرحت من حيث نعب الكرام وقيل
استراح من وضع المكارم وقيل معناه انك وبجلك وحبسك مالك كالعبد قيد اجماله فلا يبرحه
منها بغيره وكذلك أنت قيدت مالك فلا يبرحك منه شئ وذكر النمرى هذا الوجه فقال أبو محمد
الاعرابى هذا موضع المثل

فلا يدري نصير من دحاها * ومن هو ساكن العرش الرفيع

أخبرنا أبو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب

انى وحواء وترك الندى * كالعبد اذ قيد اجماله

قال حواء فرسه ومعناه انى مستى ماتر كت الغزو على ظهر حواء واعتنام الاموال وتفرقة بها
على الزائرين والسائلين لم يبق لى هم لان أكثرهم حى فى ذلك وكنتم مثل العبد اذا
شبعت ابله فأراحها وقيدها فى مراحها لم يبق له هم حينئذ يقول همى فى الغزو واعتنام
الاموال وبذلها

(آلت لا أدفن قتلكم * قد خنوا المرء ومرأه)

يروى ان واحدا من المخاطبين كان أحدث في حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر
بهم يريد انهم اذا صرعوا في المعركة عنهم منهم ان لم يطيبوا على مثل ما فعله ذلك الواحد المعترض به
فافتضحوا وقيل انه عبر بجلالهم طعن فأحدث فقال دخنوا أي بخبروه لتطيب رائحته فاني
لا أدفن القليل منكم الا طاهرا وكان المطهرون ربما أحدث فكانوا الا يقاتلون الا على جوع
والسربال القميص والسربال الدرع وآليت حلة والاية اليمين

(وقال الحرث بن همام الشيباني)

الحرث الكاسب وهمام فعال من همهم

(أبا ابن زبابة ان تلقني * لا تلقني في النعم العارِب)

الضرب الثاني من السربع مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك قال أبو العلاء يقول
لست بترعبة أكون في النعم الذي قد عزب عن أربابه أي بعد وانما انا صاحب فرس ورمح أغبر
على الاعداء وأحارب من ابتغى حربي

(وَتَلَقَّنِي يَشْدِي أَجْرُدُ * مُسْتَقْدِمُ الْبُرْكَ كَالرَّاكِب)

زعموا أن الراكب ههنا فصيله لم يتقطع من أمها ويجوز أن يعنى طول عنق الفرس وانه يوازي
الراكب على ظهره ويكون هاديه والذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب
في موضع رفع بفعلها ولا يمنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبرك
الصدر وقيل هو وسط الصدر وهو حيث انضمت الفهدتان من أعاليهما وعظم البركة مما
يستحب في الفرس وأراد أنه اعظمت حتى كأنها قد استقدمت أي تقدمت وقدم واستقدم
وتأخر واستأخر سواها وقال بعضهم معناه انه مشرف الصدر اشرف الراكب وقيل كالراكب
يقول هو من اشرافه كأنه راكب لا مركوب ومن ههنا أخذ أبو تمام

اناس اذا ندعى نزال الى الوغى * رأيتهم رجلى كأنهم ركب

يصقهم بطول القامات ويجوز أن يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب انه يتقدم في
الحروب كراكبه من حدة نفسه وجراسته فاجابه ابن زبابة على وزنها

(بِالْهَفِّ زُبَابَةُ لِلْعَرِثِ الصَّاحِحِ فَالْغَانِمِ فَالْآيِبِ)

قال أبو هلال زبابة أبوه بقول بالهف أي على الحرث اذ صبح قومي بالغارفة نغتم وآب سالم أن
لا أكون لقيته فقتله وانما يريد بالهف نفسى فأقام آباه مقام نفسه ويقال صبح الرجل القوم
بالتشديد كما قال الله تعالى واقد صبحهم بكثرة عذاب مستمرة وصبحهم بالتحفيف اذا سقاهم
صبوحا وقوله الصابح فكأنه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صبغته وصبغته في الغارة بمعنى
وقال أبو العلاء لا يعالها زبابة كقولهم بالهف أي لان زبابة أمه والصابح الذي يصبغ القوم
بالغارفة ولما كانت هذه الصفات متراخبة حسن ادخال فاء العطف لان الصابح قبل الغانم
والغانم امام الآيب ويقع أن تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن

أن يقال عجت من فلان الأزرق العين فالاشم الأنف فالشديد الساعد الأعلى وجهه مدلان
زرقة العين وشحم الأنف وشدة الساعد قد اجتمعن في الموصوف

(وَاللَّهُ لَوْلَا قَيْمَةُ خَالِيًا • لَا بَسِيْفَانَا مَعَ الْغَائِبِ)

أى لولا قيمته لقتلته أو قتلنى فأب السيفان مع الغائب وفي هذا الكلام صفة لنفسه
بالشجاعة وقلة البلاء بالموت وانصاف للمعارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المناقشة
في القوة لو صار عتني اصرع أحسدنا صاحبه وهو في مذهب قول الله تعالى وأنا وأبائكم على
هدى أو في ضلال مبين وإنما ادعى الفضل على الحرث والدليل على ذلك قوله

(أَنَا بِنُزْيَابَةَ أَنْ تَدْعِيَنِي * أَنْتَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أنه ان دعوتني علت حقيقة ما أقول فادعني واخلص من الظن
لأنك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال القيام بهذا الأمر على
فلان أى هو الذى يقوم به والآخر أن يكون معنى قوله والظن على الكاذب أى يكون عوناً
عليه مع الأعداء كما تقول رأيتك عليك أى أنك تسيئه فيكون كالمظاهر عليك أى ان تدعني
وظننت أنك تغلبني فأنى أعلمك فيعود ذلك كاذباً وقال بعضهم أراد أن الحرث يصبح أعداءه
بالغارة فيعغم ويؤبب بالماء قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذا ذكره الخمرى
فقال أبو محمد الأعرابي راد عليه هذا موضع المثل أخطأت استك الحفرة كيف يذ كرم بالفتك
والظفر وهو أعدى عدوه وإنما المأنى أنه لهف أمه وهى زياية أن لا يلحقه في بعض غاراته فيقتله
أو يأمره واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل ويعرف بابن زياية ومثل هذا البيت في تلهيف الام
والحسر على الغائب قول النابغة الذبياني

يالهف أى بعد أسرة جهول * أن لا ألاقهم ورهط عرار

(قال الأشراف الخمي) *

أما الأشراف شتر العين وهو معروف والأشتر في اللغة المتخرق جفن العين وإنما سمى به لشدة
كانت بأحدى عينيه والنخ اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم اتخخ الرجل عن أرضه
اتخخا إذا بعد عنها والنخ هذا أبو قبيلة من العرب

(بَقِيَتْ وَفَرَى وَأَشْحَرَفَتْ عَنِ الْعَلَا • وَلَقِيَتْ أَضْيَابِي بِوَجْهِ عَبُوسِ)

من الضرب الثاني من الكامل مردف مطلق موصول وقافية من المتواتر قال أبو هلال
الأشتر هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحرث بن جذية وفي الشعراء آخره قال
له الأشتر بن عامر أحد بني عوف بن ولاد بن تميم اللات ومنهم الأشتر الجماحي الأزدي من بني حمامة
من ازد عمان وبعث على عليه السلام مالك الأشتر على مصر فكانت معاوية جانيستان وكان
في طريقة فسمه فبات وقال أبو العلاء الذى ينبغي أن يجعل عليه معنى قوله بقيت وفري أن
الوفر المال وذلك المشهور من كلام العرب وذكر أبو محمد الدميرى أن الوفر ههنا الشعر

وأذكر ذلك عليه أكثر أهل العلم ولا يمنع في القياس أن يسمى الشعر وفرا لانه كالقرفة في الجسد ولانهم قد سهوا شعر الرأس اذا كثرة وفرة واذا صح ذلك لم يحسن أن يحمل البيت عليه لان توفير شعر الرأس ليس من جنس الانحراف عن معالي الامور ولقاء الضيف بالوجه العايس وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف أنهم كانوا يوفرون شعورهم فان ذهب الى انه أراد بالوفر الذي جاءت السنة باماطة عن الجسد فهو أيضا ليس بلائق اذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروى ابن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك قال للاسدى الذي قتله أجرة لى سراويلي فاني لم أستمن يعني لم يحاق عاتته وذكر بعض من اتصم للدعوى أن الوفر في معنى الشعر ذكره الاصمعي في بعض ما أملاه من تسمية خلق الانسان وذكر أنه أملاه خمس عشرة مرة فكل نسخة من املائه تخالف سائر النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل عن أن الوفر المسال الكثير والعبوس الكلوح عن غضب وتوسه ورافيه فقالوا يوم عبوس أي شديد وهو عبس في التميم وهذا من الأيمان الشريفة واللفظ لفظ الخبير وظاهر الدعاء ومحصوله القسم أي بقيت مالي ولم أتفق فيما يكسب في الذكور ورفع القدر

(إن لم أشن على ابن حرب غارة * لم تحل يوم ما من نهاب نفوس)

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن أبي سفيان وهذا المعنى مأخوذ من قول عدى بن زيد

فان لم تندموا فنسكت عمرا * وهاجرت المروق والسماعا
ولا وضعت الى على فراش * حصان يوم خلوتهم اقتساعا
وماملكت يداي عنان طرف * ولأبصرت من شمس شعاعا

والشن بالشن مججمة في الغارة والسن غير مججمة في الماء وأصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسمى الخليل غارة لما كانت من قبلها تكون وموضع لم تحل يوم ما نصب على الصفة للغارة أي خيلا جرت عادتهم بذلك والنهاب يجوز أن يكون مصدرناهيته ويجوز أن يكون جمع النهب وجواب ان لم أشن فيما تقدم

(خبيلا كما مثال السعالى شربا * تعدو ويبيض في الكبرية شوس)

الشرب الضمر والشوس جمع أشوس يقال شاس يشوس يشوس يشوس اذا عرف في نظره الغضب أو الكبر واتصب خبيلا على انه بدل من غارة وشبه الخليل في ضمها وسرعة نفاذها بالسعالى وهى الغيلان وقيل نبات الغيلان واتصب شربا على أنه صفة الخليل لان قوله كما مثال أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا للضمير في كما مثال السعالى وقوله تعدو ويبيض أيضا صفة اما قوله شربا واما اللا قول واذا جمع بين مفردات وجعل في الوصف فالترتيب المختارة قد يم المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب تجعل البياض كناية عن الكرم كأنهم اتريد نقاء العرض على ذلك قوله أمك ييض من قضاة وقولهم ييض الوجه فالمراد أنهم لم يفعلوا

شياً يسئهم فيغير لونهم عند ذكروه وقد قالوا في ضده أوجههم كالحجم وسود الوجوه ويجوز أن يعنى
 بالبيض المشهورين ويجوز أن يعنى أنه لا تنكس ألوانهم عند الكريمة وقوله في الكريمة
 الكريمة للعوق الهام الخ ياب الاسماء ويستعمل في نوازل الدهر وهو ظرف ان شئت لما
 دل عليه قوله يبيض من الكرم وان شئت لقوله شوس والكرم في الكرامة نزاهة النفس
 عن لوازم العار

(حَيِّ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ * وَمِضَانُ بَرْقٍ أَوْ شِعَاعُ شُعُوسٍ)

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال أشعت الشمس إذا انتشر شعاعها وجمع الشمس لاختلاف
 مطالعها وقال أبو هلال الحدِيدُ إذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس بوق وان لم يحجم واذالم
 يكن مجلوا لم يكن له بريق وان حى فقوله حى فصار له رمضان ردى لا وجه له

* (وقال معدان بن جواس الكندي) *

ويروى حجمة بن المضرب السكوني الحماة قبل الجيم ويكنى أبا حوط شاعر جاهلي وفارس مقدم
 حليف في بنى أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال أبو الفتح معدان اسم مرتجل من معد معد إذا
 أهد الذهب وقال أبو العلاء معدان يستعمل أن يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس
 يقال امتعد الذهب الشاة إذا اختلسها ويقال معد الرجل إذا صار صا وهو راجع الى ذلك
 المعنى قال الراجز

أخشى عليهم أطمئا واسدا * وخار بين خربا ومعدا
 * لا يحسبان الله الارقدا *

ولا يمتنع أن يكون معدان من المعد وهو الشيء الغض ويقال معد الدلو إذا نزعها نزعاً شديداً
 قال الراجز

ياسعد يا ابن عمل ياسعد * هل يروين ذودك نزع معد

ويقال معد معد إذا خطا خطوا سريعاً وهذا كاه راجع الى الخطف وزعم قوم أن معدة
 الانسان سميت بذلك لشدهم أماراها الامن بعض ما ذكر من اللفاظ وجواس فعال من جاس
 البلاد يجوسها إذا تخلفها قال الله تعالى نجاسوا لخلال الديار وقرأ أبو السمال نجاسوا قال أبو
 زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا واحداً وهو صفة منقولة كشداد وغلاق قال
 أبو الفتح وأنا ترى ان حاسوا من الحيس وهو الخلط كانه اذا وطئ المكان وذلك فقد خاط بعضه
 ببعض ويجوز أن يكون حاسوا من الواوى من حاس الرجل يحوس حوسا إذا كان شجاعاً وهو
 الاحوس وذلك أنه اذا كان شجاعاً قدم على الامور وتجرى فيها وتوردتها فالعنى قريب
 ولا يجوز أن يكون حاسوا اتباعاً لالجاسوا ألا ترى انه منقرد من صاحبه وكندة مرتجل وهو
 فعلة من كند النعمة اذا كفرها وقال أبو العلاء كندة مأخوذة من الغلظة وكثرة اللحم واسم
 كندة فيما قيل عفير ويجوز أن يكون مأخوذة من الكندو أى الكنفور قال أبو ريش هو من
 السكون وهو لاء الرهط مجاورون في بنى شيبان

(ان كان ما بلقت عني فلا مني * صديقى وشئت من يدى الأنامل)

من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والقافية متداولا والبيت الاول مخروم قوله
 صديق يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد ولفظه لنظ الخبر والمعنى معنى الدعاء والمراد القسم
 وقوله لامنى فى موضع زرع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فاننا لامنى والفاصح ما بعده
 جواب ان والمعنى ان كان ما ادى اليك عنى حقا فاعلمت ما استحققت به لوم الصديق واسترخت
 انا لملى وخص الانامل لان أكثر المنافع بها فان قيل اليمين فى الشرط كيف نصح قلت
 هـ ذاكلام مبطل لما ادعى عليه نافع فاليمين تناوات نفي ما أثبت فيه ودل على ذلك فخوى
 الكلام ويجوز فى ان كان أن تكون كان التامة لا الناقصة فيمكن فى الناقصة ولا يحتاج أن
 يضم بعده حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحده وجازا ضمرا خبر كان اذا جعلتها ناقصة
 لان فى الكلام والحال دليل اعلمه ولان دخوله على المبتدأ والخبر فكما يحذف الخبر فى ذلك
 الباب يحذف هنا وقوله وسلت الشال فعل ولا يجوز فى معناه شال ليقال شلت يادوم صدر فعل
 فعل فى غير المتعدى وأما الشال فالطرد شلت بالفتح اذا طردت

(وَكُنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ * وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَائِلُ)

وحدى اتصب على المصدر وهو فى موضع التوحيد ومن نحو بين من يجعله وان كان معرفة
 فى موضع الحال قال أبو سعيد هو ينتصب عند الخليل وسيديويه على الحال وهو اسم يجعل فى
 موضع المصدر الذى يكون حالا والمصدر الذى هذا الاسم فى موضعه فى موضع اسم هو الحال فى
 الاصل فاذا قال القائل مررت بزيد وحده فمقتدي به مررت بزيد افراد الهمز ورى أى أفردته
 بالمرور افراد هو فى معنى مررت بزيد مفردا له أنا بالمرور وقوله أعادى بناء على الفتح خلفته
 ولانه الاصل فى باب الضمير اذا حرك وعلى هذا تقول هو لاني ومعطى وأعادى يجوز أن يكون
 أفاعل وأضافه ويجوز أن يكون أفاعيل كناية وخلفه كما خلف ائاف ثم أضافه ويجوز أن
 يكون لما رام الاضافة اجتمع ثلاثيات فخذف مدة أفاعيل ومعنى قوله وكنت وحدى
 منذر أى أكون غريه الأجدد معينا وقوله فى ردايه أى لأجدد كفننا قال النمرى منذر ابنه
 وحوط أخوه وقال أبو محمد الاعرابى راداعليه هذا موضع المثل

اذا هبطت حوران من أرض عالج * فقولا لها ليس الطريق كذلك

غلط أبو عبد الله ههنا من ثلاثة أوجه أحدها انه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو
 حجة بن المضرب والثاني انه قال منذر ابنه والثالث انه قال حوط أخوه وانما المنذر أخوه
 وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتفى بحجة وفيه يقول معدان بن جواس
 ورثت أباحوط حجة شعره * وأورثني شعر السكون المضرب

ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشنى الغليل فى معرفة معناه الاجها وكان سبب ذلك
 ان النعمان بن المنذر أغار على بنى تميم فمذروا به ومعهم بكر بن وائل والصنائع من
 العرب وكان حين كان مع حجة بن المضرب وكانت أخته فكيمة بنت المضرب تحت ضمرة
 ابن ضمرة وهى أم حزى فمذروا بنى تميم بالنعمان بن المنذر فمزموم فاتهم النعمان حجة أن يكون
 انذرهم فقال

ان كان ما بلغت عنى فلامنى * صديق وشلت من يدى الانامل

وما بعده

* (قال زفر بن الحرث) *

ابن معاذ بن يزيد بن عمرو الصعق بن خوييل بن عد بن زفيل بن عمرو بن كلاب يوم مرج راحط موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم الذى قتل فيه الضحاك بن قيس الفهرى زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على انه معدول أنك لا تجده فى الاجناس كما تجده فحوصردونغر وأما قوله **يا بى الظلامة منه النوفل الزفر** * فقال أبو على أنك ان سميت بهذا صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه اذا سميت صردا وجرذا وحطما وابدأ قال أبو العلاء يقال زفر الشيء اذا جعله ويقال للحم من زفر ووجهه أرفار قال القتال السكلاى

طوال أنضية الاعناق لم يجذوا * ربح الاماء اذا راحت بازقار

ويجوز أن يكون زفره لامن الزفير والحرث مأخوذ من الحرث وأصله الكسب ثم قيل لشق الارض بالسكة حرث لانه يؤدى الى الكسب ويسمى الزرع حرثا لانه بالحرث يكون فاما الحرث فى قول قيس بن الخطيم

ولما هبطنا الحرث قال أميرنا * حرام علينا الخرم الم فخارب

فيه قال انه أراد موضعاً بالمدية وقيل ان الحرث المكان السهل والعله شى حرثا لانه يحرث فيه ومعازم أخوذ من الشدة ومنه اشتقاق الامعز من الارض وينيد مسمى بالفعل وخليد تصغير خلد ولهم مواضع يقال خلد اذا طالم مكته وخذل الى الارض مثل أخلد اذا الصق به او يقال خلد اذا أبطأ عنه الشيب يخلد ويخلد وأخلد يخلد فهو مخلد بعناه والصعق واسمه عمرو وقيل خويلد وانما قيل له الصعق لانه أصابته صاعقه وقيل بل ضرب على رأسه فكان لا يستطيع أن يسمع صوتا شديدا ونقيل بجوزان يكون تصغير نوفل على معنى الترخيم والنوفل الكثير العطاء وقيل النوفل هى الطيبة مثل النافله ويجوز أن يكون تصغير نوفل من الانفال أى الغنائم أو نفل من النبات وعمرو ويجوز أن يكون من عمور الاسنان وهو اللحم الذى بينهما ومن العمر فى معنى العمر أى الحياة وبيت ابن أحريرة يفسر على الوجهين

بان الشباب وأخلف العمر * وتغير الاخوان والدهر

فاذا قيل ان العمر ههنا من عمور الاسنان فعنى أخلف تغيرت رائحته ولا يجتمع أن يكون عمرو من عمرت الارض أو من العمر اذا أريد به القرط ويقال هو حلقتة وكلاب بجوزان يكون جمع كلب كما هو الرجل أعمارا أو كلبا ويجوز ان يكون مصدر كالب يكالب مكالبة وكلابا اذا عادى وخاصم

(وَكُلُّ حَسْبِنَا كُلٌّ يِضَاءٌ شَحْمَةٌ * لِيَالِي لَاقِنَا جُذَامٌ وَجِجْرَا)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك يقول كأنطمع فى أمر فوجدناه على خلاف ما كأنظن وهذا من قولهم فى المدل ما كل يضاء شحمة ومثلهما كل

سوداء ثمرة وجدام اسمه عمرو ويقال انهم كانوا يسعون بهذه الاسماء الفظيمة لئلا يكون احد قهرهم
 كاطيرة فسماها بالجدام هذا الداء وبغيطر وبجمنظلة ومرة ونحو ذلك وانما أخذ الجذام من
 الجذم وهو القاطع ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجة أى كلمة تقطع الصوت بها عند النطق
 ويروى صداء وجيرا وصداء اسم يجوز ان يكون من صدى العطش ومن صد الحديد فان
 كان من صدى العطش فهزته منقلبة من ياء وان كان من صد الحديد فهزته أصلية وجير
 اسمه العرشيج وزعوا انه سمي جيرا لانه كان يلبس ثيابا جرا فاما العرشيج فمؤنة زائدة وكذلك
 أحد جيميه ووزنه فعنل فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا منى مشية العرجان ومن
 عرج اذا صار عرج أو من عرج في السلم اذا رقى فيه أو من عرج الابل وهو التقطيع العظيم
 منها أو من عرج الشمس وهو مغيبها وجدام وجير من اليمن ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع
 في الخور والجن حتى لقينا جدام وجير فلقينا بأساوشدة

(فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ * يَعْضُ أَبْتَعِدَانَهُ أَنْ تَنْكَسِرَا)

النبع شجر صاب تنبت بالجبال تعمل منها القسي ومن الامثال النبع يقرع بعضه بعضا فصر به
 مثلا لهم ولا عدائهم والرواية عيدانه ان تنكسر اعلى أن الهاء راجعة الى النبع قال أبو العلاء
 ولم يقل الرجل والله أعلم الا عيدا انهم يعنى القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالصبر وليس هو
 بأول من ذم أصحابه كما قال عمرو بن معد يكرب

فلوان قومي أنطقتنى رماحهم * نطقت ولكن الرماح أجرت

وجواب لما قوله أبت أى فلما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد منهم لصاحبه ولم ينكسر
 فكأنهم تبع قرع بعضه بعض فلم ينكسر

(وَالْمَأْقِينَا عَصَبَةٌ تَغْلِبِيَّةٌ * يَقُودُونَ جُرْدًا لَمْنِيَّةً ضَمْرًا)

يعنى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلفاء بن قضاة لان الظفر في يوم مرج رهاط كان لكب
 ابن وبرة بن تغلب بن حلوان وايس تغلب واثل ههنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو
 سقيناهم وانما احتاج الى الجواب لما كان علما للظفر لانه يجي لوقوع الشئ لوقوع غيره
 واللام من قوله للمنية يجوز ان تتعلق بيقودون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمرا أى ضمرت لها

(سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا قَوْنَابِيَّةً لَهَا * وَكَانَتْهُمْ كَأْوَعَالِي الْمَوْتِ أَصْبَرًا)

شهد لهم بالغلبة واعترف أنهم أهل صبر وبعض الناس يتأول قوله

* ولكنهم كأوعال الموت أصبرا * تأولا فاسدا ويرغمه ان أراد ان القتل كان فيهم أكثر
 وليس هذا القول بشئ لان الخبر مشهور وقد أقر زفر بن الحرث بالهزيمة في قوله
 أرى بني سلاحي لأبالك انى * أرى الحرب لا ترداد الاتماديا
 ولم ترمى نبوة قبل هذه * فرارى وتركى صاحبى وراثيا
 يعنى ائنه وكعبا ومولاه مسكان

عشية أجرى بالصعيد ولا أرى * من الناس الامن على ولا ايا

أيذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أي وحسن بلائيا
وقد نبت المري على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيما
وقوله أصبرا أي أصبر منا وافرل الذي يتم بحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وساغ
ذلك فيه لان الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه أيضا

* (وقال عامر بن الطفيل) *

قال أبو الفتح هو تصغير طفل أو طفل وان يكون تحقير طفل بالفتح أقيس الأتري الى ثبات لام
التعريف مع العمية وبأبها تلك الصفات نحو المارث والعباس وطفل صفة وتأنيته طفلة
فهو كصعب وصعبة فأما الطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفل الأتري الى قول الله
سبحانه أو الطفل الذين لم يظهر راعلي عورات النساء فاوقعه جنسا وهذا باب يغلب عليه الاسم
لا الصفة نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفاصفا وقال
تعالى ان الانسان انى خسر ونحو ذلك وقد جاء شئ من ذلك في الصفة نحو قوله

ان قبلي يا جمل أو تعتلي * أو يصحى في الطاعن الموثلي

وقال تعالى ويوم نهض الظالم على يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافرين عقبى ائذ اروكل
واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموقع الابعاد أن يجرى مجرى الاسم الصريح وقال
* على رؤس رؤس الطائر * ويجوز أن يكون تصغير طفل والطفل آخر النار

(طَلَقَتْ اِنْ لَمْ تَسْأَلِي اَيُّ فَارِسٍ * حَلِيلَاتٍ اِذْ لَاقِي صَدَأُ وَخَشَعَمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك طلقت بحقل وجهين أحدهما ان
يكون على معنى الدعاء والآخر ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاك وهذا كما يقال
للانسان اذا أشرف على الهلكة هكذا كذا يا فلان وهو لم يهلك بعد أي قربت من أن تهلك ومنه
قول مالك بن عوف النصرى لما نظر الى جيش المسابن هابتك هوازن فلا هوازن بعد اليوم
وحليل المرأة زوجها قبل له ذلك لانها تحمل له ويحل لها وقيل بل سمي بذلك لانه يحالها في موضع
واحد أي يحل معها ومن هذا الوجه قالو للجماعة حليله قال أوس بن حجر

واست باطلس الثوبين يصبي * حليلته اذا ما الناس ناموا

وخشم زعم قوم أنهم سموا بذلك من الخشم وهو التلطيخ بالدم ويذكر أنهم فخروا بغيره وخشموا
أي ذمهم في دمه واحتلفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جمل يسمى خشم يحقلون عليه
فسموا خشم

(أَكْرَعَلَيْهِمْ دَعْلِبًا وِلْبَانُهُ * اِذَا مَا اشْتَكِي وَوَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْتَهُمْ)

دعلج اسم فرسه أخذ من الدعلجة وهو اختلاط الالوان في الشئ وقيل الدعلجة وثب كوثب
الفار أو البربوع ويروي * اذا ما اشتكى وقع السلاح تحتمها * والسلاح يقال ليكل مادفع به
العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويؤنث قال
تسمى كالواح السلاح وتض * على كالمهاة صبيحة القطر

يعنى بالصلاح ههنا السيوف وقال الطرمح

يهز سلاحهم برئها كلاله * يشكهم امنها أصول المغابن

والصحيح ان يروى ولما به بالرفع جعل النعل للصدر على الجواز والسعة ليكونه موقع الطعن
وبعض الناس روى ولما به بفتح النون والرفع أحسن وقال أبو هلال من نصب جعل التعميم
للفرس ومن رفع جعله للبان ويتسه على كلا الوجهين معيب فاما وجه عيبه في حال النصب
فهو انه اذا قال أكرن قداسة فتعنى عن ذكر اللبان لانه اذا كره فقد كر جميع جسده فليست به
حاجة الى ذكر اللبان ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل التعميم للبان ولأن يجعله للفرس
أحسن وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اذا أفسدت أول كل أمر * أبت أعجازة الاتواء

والصواب

أقدم فيهم دعلجاوأكره * اذا أكرهوا فيه الرماح تتجمعها

والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم فبث الريح
وأيس هو اعمر بن الطفيل وأنشد في تصدق ذلك لروان بن سراقه الجعفرى

وعبد عمرو ومنع القياما * ودعلجا أقدمه اقداما

لولا الذى أجشهم اجشاما * بلعلمتهم من مذج نعاما

(وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي)

عمرو قد تقدم نفسه واشتقاق معدى مثل اشتقاق معدان ويزيد عليه بانه يجوز أن يكون
من العدون فتقلب الواو ياء اذا بنى على مفعول أو يكون بنى على مفعول فتقلب الواو ياء كما
قال الحارثى

وقد علمت عرمى ما ليكة اننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

ثم خففت الياء أطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثانى كأننى الواو كدركب يجوز أن يكون
من الكرب الذى هو أشد الغم ومن كرب فى معنى قارب ومن أكربت الدلو اذا شدت بها الكرب
وهو الحبل الذى يشد على العراقى وقال أبو الفتح نسر أبو العباس أحمد بن يحيى معد يكرب انه
من عدا الكرب أى تجاوزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدوزه لجميته وهو متصل اللام
على مفعول وبابه مفعول كالمضى والمشتق ومثله فى الشذوذ ما روى الأبل وتوهم القراء ان ما فى
العين من هذا وليس منه لان ميم ما فى أصل لقولهم موق وماق وأما ق وهو فعل فشدوزه
ليس من هذا الضرب وزيد تصغير زيد أو زيد والزبد العطاء يقال زيده يزيده زيدا اذا أعطاه

(وَأَمَّا رَأَيْتُ الْحَبْلَ زُورًا كَأَنَّهَا * جَدَاوِلُ زَرْعٍ رُسَاتٍ فَاسْبَطَرْتِ)

من الضرب الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك زور جمع أزور وهو
المعوج الزور أى هى مائلة من وقع الطعن فيها أو لاطعن والجداول جمع جدول وهو النهر
الصغير يقول الماريت الفرسان منخرقين للطعن وقد دخلوا أعنة دوابهم وأرسلوها كأنها
أنهار زرع أرسلت مياهها فاسبطرت أى امتدت والتشبيهه وقع على جرى الماء فى الانهار

لا على الانهار ويجوز ان يقال انها امتدت في السير من زمرة أو يريد انها شج وما فيها
جد اول تجرى

(جَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوْلَ مَرَّةٍ * فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ)

جاشت النفس حيث من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش فيرتفع ما فيها فردت على
مكروها أي فردتها وسكنتها على شدة فثبتت وقيل كان عمرو من الشجعان الذين شهدوا على
انفسهم بالجبن في بعض الاحوال قال المرزوقي واعترض بعضهم فقال لولاه جبان لما جاشت
اليه النفس وليس الامر على ما توهم لان ما ذكره عمرو وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس
ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهمها عند الوهله الاولى ثم يختلفان
فالجبان يركب ذنوبه والشجاع يدفعها فثبت وقوله اول مرة وذات مرة لا يكونان الا ظرفين
لان مرة ايسر باسم للزمان لازم وانما هو مدخل عليه فاذا قلت مرة فاعلم حقيقة فعله واحدة
ويجوز ان يكون وقتا واحدا ويجوز ان تكون الفاعل في جاشت زائدة في قول الكوفيين وأبي
الحسن الاخفش ويكون جاشت جوابا للما والمعنى لما رأيت الخيل هكذا خافت نفسي وثارت
وطريقة أكثر البصريين في مثله ان يكون الجواب محذوفا كأنه قال لما رأيت الخيل هكذا
جاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت أو ابلت يدل على ذلك قوله

* علام تقول الرمح ينقل ساعدي * فحذف طعنت أو ابلت لان المراد منه موم وهذا كما حذفوا
جواب لو رأيت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع أبلغ وادل على المراد
وأحسن بدلالة أن المولى اذا قال لعبداه والله اني قتلت اليك وسكت جالت الافكار له بما لم تجل له
لو أتى بالجواب ونص على مؤاخذته بضرب من العذاب

(عَلَامٌ تَقُولُ الرَّمْحُ يُنْقَلُ عَائِدِي * إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ)

ما في الامة تفهام اذا اتصل بحرف جر تحذف الالف من آخره تخفيفا على ذلك فيم وبم ولم
الا اذا اتصل ما بالجو لما اذا فانه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يروى بفتح الحاء
وضمها فاذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب
والكلام استفهام وعلى ذلك قوله * متى تقول الدار تجتمع معنا * أي متى تظن ذلك فجعل القول
بدل الظن لما كان القول ترجمة عن الظن والخطاب والالامة تفهام يحتمل ما لا يحتمل غيرها ما
واذا رفعت الرمح فالقول متروك على باب الرمح يرتفع بالالامة والكلام حكاية والمعنى باي
حجة أحمل السلاح اذ لم أقابل عند كراخيل أي انما أتتكلف مؤنة حمل الرمح للطعن به والا
فما معنى حلى اياه وقوله اذا أنا لم أطعن أي لم ينقل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن بزمان
كراخيل فاذا الأول طرف اقوله ينقل واذا الثاني طرف لقوله لم أطعن

(لَحَا اللَّهُ جُرْمًا كَمَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَجُوهَ كَلَابِ هَارِشَتْ فَارَبَّارَتْ)

كلما اتصب على الظرف واتصب وجوهه على الشتم ويجوز ان يكون اتصابه على البدل من
قوله جرم ما معنى لحا الله قشر الله أي فعل بهم ذلك عادة كل يوم والذرور في الشمس أصله

الاتشاور والتفريقي ويقال أزارأى اتنفش - حتى ظهر أصول شـعـره قال
فهو ورد اللون في أزاراره * وكبت اللون ما لم يزيئر
والمهارشة والمخارشة سواء هارشت واثبت وازارت تهبأت للقتال وازيار الرجل تهبأ للشبر
(فَلَمْ تَغْنِ جَرْمَ نَهْدِهَا إِذْ تَلَقْنَا * وَإِكْنِ جَرْمًا فِي الْإِقَاءِ ابْدَعْتِ)

جرم ونهـد قبيلتان من قضاة وكان جرم ونهـد في بني الحرث بن كعب فقتلت جرم رجل من
بني الحرث يقال له معاذ بن يزيد فارتحت جرم فتحولوا إلى بني زيد قوم عمرو بن معدية كروب
لخوات بنو الحرث يطلبون بدم صاحبهم - ثم فعي عمرو وجرم إلى بني عمرو فعي هو وقومه لبني الحرث
فكرهت جرم دماء بني نهـد ففرت وانهمزت بنوزيد فلامهم عمرو وابدعت تفرقت قال
ما الزمان بجرم فابذعها * جمع وكانوا كرام القبط والجد
وأضاف نهـد إلى ضمير جرم لاعتقادهم الاكتفاء بهم او يقال أغنى فلان فلانا اذا أقام به في حرب
أو جدال ومثله أغنيت عنك مغنى فلان ومعناه

(ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ * أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ)

أى بقيت نهـم أرى منتصبا في وجود الأعداء الطعن يأتي من جوانحي أذب عن جرم وقد هرت
والدرية حلقة تعلم عليهم الطعن شبه نفسه بهم لما كان الطعن يأتيه من كل جانب ويجوز أن
يكون المعنى كأني للرماح صيد فقد حكي أبو زيد انه يقال للصيد خاصة درية غير مهموز ودرايا
فكانه من دريت أى خملت فاما الدابة التي يستتر بها من الصيد فيما الهمز يقال درأتم انحو
الصيد والى الصيد والصيد اذا سقت انحوه هذان الدرء وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة
الذريعة والسيقة قال

اذا نصبت القوم لاندب لهم * كما تدب الى الوحشية الذرع

جمع ذريعة كصحف وصحيفة وقوله أقاتل في موضع الحال ان جعلت قوله كأني للرماح خبر
ظلمت وان جعلت كأني الحال فاقاتل في موضع الخبر اظلمت حينئذ

(فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ * نَطَقْتُ وَإِكْنِ الرِّمَاحِ اجْرَتِ)

النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطلق الطير ثم توسعوا فطلقوا انطق الكتاب بكذا
يقول لو انهم ابلوا في الحرب بلا حسنة المدحتهم وذكرت بلاهم ولكنهم قصر وانأجر والساني
فما أنطق مدحهم والافتخار بهم والاجرار ان يشق اسان القصيل للثلايرضع أمه ويجعل فيه
عويد وجعل الفعلين للرماح لان المراد منه هموم في أن التقصير كان منهم لامننا ومثله قول
عبد يعقوب

أقول وقد شدوا الساني بنسعة * امعشتم أطلقوا عن لسانيا

أى أسأرا الى فسكت عن مدحهم فكأنهم شدوا الساني وقوله أطلقوا عن لسانيا أى احسنوا
الى ينطلق لسانيا بشكركم

* (قال سيار بن قصير الطائي)

قال أبو الفتح سمي رفعه من سار يسيراً وفيه حال أو فوعال ويجوز أن يكون فيه حال من سار
 يسور وهو صفة منقولة الآن يكون فوعالا فإنه يختص بالاسم وقصير صفة منقولة كسيار
 وأما طبي فتم عمل من طاه يطوه إذا جاوز ذهب وأصله طيوي فقلب كسيد وميت فاذا أضيف
 إليه قلت طائي وأصله طبيئي كطبيي فخذفت تخفيفه أو رفضها البتة فبقي طبيئي كطبيعي ثم
 أبدت الياء القاسم حسنا استمر لا وجوباً عن قوة عمله ومثله من القلب قولهم في السب إلى
 الحيرة حاري وقولهم في يباس ويابس وقول من زعم أنه سمى بطي لأنه أول من
 طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة

(لَوْ شِئِدَتْ أُمَّ الْقَدِيدِ طَعَامَاتِنَا * بِمِرْعَشَ خَبِيلِ الْأَرْمِينِيِّ أَرْنَتْ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من مدارك جواب لوقوله أرنت ويقال رن
 وأرن بمعنى والرنين صوت مع بكاء وأم القديد قيل هي امرأته ويجوز أن يكون تصغير القدم من
 قولك قدت الشيء إذا قطعته طويلاً وقد الإنسان أو القيد الذي هو مسك السخلة أو القيد
 المعروف ولو صغرت القيد الذي هو وجع في البطن أو القيد من اللحم تصغير الترخيم لقلت
 قديد ومرعش من تغور رارمينية بقول لو حضرت هذه المرأة مطاعتنا بمرعش خبيل هذا
 الرجل الأرمني لولوات وضجت أشبهنا بالكثير منهم وقتلنا والباء من قوله بمرعش تعلق
 بطعامنا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا لتلاينهم أنه تعلق بشهدت أولانه
 في موضع الحال للخبيل أو الماطعين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعامنا
 وخبيل الأرمني

(عَشِيَّةَ أَرْمِيَّ جَعَهُمْ بِلَبَانِهِ * وَنَفْسِي وَقَدِ وَطْنَتُهُ فَأَطَامَتِ)

اتصبت عشية على أنه ظرف اطعامنا ويجوز أن يكون ظرفاً لشهدت ولا يجوز أن يكون ظرفاً
 لأرمني لأن أرمني أضيفت عشية إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد
 وطنتها تكون الواو للحال ونفسي ترتفع بالابتداء ووطنتم في موضع الخبر ومن روى ونفسي قد
 وقد ووطنتم فان نفسي تكون في موضع الجر عطفاً على لبانته أي أرمني جيشهم بنفسي وفروسي
 ويكون قد ووطنتم في موضع الحال وتحقيق الكلام وقد ووطنتم على الشر فسكنت إليه
 ورضيت به

(وَلَا حِقَّةَ الْأَطَالِ اسْتَدْتُ صَفَّهَا * إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عَدَا فَأَشْعَرْتُ)

الاطال جمع اطل واطل وهو الكشح وأبطل مثله يقول رب خبيل قد لحقت بطونهم ابظهورها
 أمات صفها إلى صف خبيل مثلها من الأعداء فخافت لقتلنا وكثرتهم وأصل الاشعر ارتقبض
 الجلد واتصبت الشعر وقد تكلم الناس في قول امرئ القيس * والقاب من خشية مقشعر
 فقال بعضهم الاشعرار لا يصح في القلب لأنه يجربه عما عليه شعر ولا شعر على القاب وقال
 غيره إنما هذا كناية عن الوجع ولما كان الاشعرار يقع عنده كنى عنه وإذا كان كذا فكانه
 قال والقلب من خشية وجعل

قاله جمع اطل الخ قال في الصحاح الا بطل الظاهر وكذلك الاطل مثال ابل وابل اه يعني بسكون الطاء وسيمها

* (وقال بعض بني بولان من طي) *

قال أبو الفتح بولان اسم من نجل غريم من قول وهو فعولان من البول وقال أبو العلاء يجوز ان يكون اسم تفاق بولان هذه القبيلة من قولهم ماجرى ذلك على بالى أى على خلدى وقال بعضهم البال الحال وكان بعض العرب اذا قيل له كيف أصبحت قال بخير أصحح الله بالكم ولا يمتنع ان يكون بولان من البول من قولهم رجل بولة اذا كان كثير البول والبول داعي صيب الغنم فتبول حتى تموت

(نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيدَةَ فِي * نَارِ مِنَ الْحَرْبِ بِحِمَّةِ الضَّرِيمِ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب جديدة من الجدول وهو القتل وزعموا ان جديدة أهمهم ويقال ضربت النار تضرم ضرباً ما اذا التهمت ويقال لما تلتب به النار سر بها الضرام والضرام الشخ من الحطب وما لا جره وما له جرفه هو جزل والضررم ههنا الاضطرام وقد يكون الضرم النار بعينها او الحزمة اسم تعار النار من قولهم بحمت النار تجعم بحمها وحمها فهى جامعة اذا اضطرت ومنه الخيم ويقال وصفت النار بالحزمة لحرمتها ولذلك سميت عين الاسد بحزمة لحرمتها ولا تهاى بالليل كأنهم انار والحزمة العين لغة يمانية وعين الاسد خاصة فى كل النعسان الحزمة يقول حبسنا هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الاتهاب وليس لنا رابقاء على شئ فنشبههم الحرب لقله ابقائهم على أهلها

(نَسْتَوْقُدُ النَّبِيلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضُّ طَادُ نَفُوسًا بِنْتِ عَلَى الْبَكْرِمِ)

ويرى تستوقد النبيل يعنى ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبيل من فصيح الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبيل له استيقاد منهم لها وتوسعوا فى الوقود حتى قيل قلب وقاد فان قيل هلا قال نستوقد النبيل فكان أصح قلت الذى قال أفصح وقد قيل زنديمة قاد اذا كان سرديع الورى ويرى تستوقد النبيل وتصطاد فيجعل الفعل للنبيل والمعنى ان بنانا تجوز المرعى وتصيب الحجارة فتورى نار اوفى البيت تقديم وتأخير والمعنى انها تصيب النفوس ثم تفرق منها فتصيب الحجارة وهو مثل قول النابغة فى صفة السيوف

تقد السلوقى المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحياح

وقوله بنت على الكرم أصله بنيت فاخرجه على لغة طي لانهم يقولون فى بى بقاوفى رضى رضا وفى بادية باداة كأنهم يفرقون من الكسرة بعد هاياها الى الفحة فتقلب الياء الفا والحضضض قرار الارض عند سفح الجبل وقال أبو محمد الاعرابى فيما رده على الثرى عند قوله واحد النبيل سهم ولا يقال له نبلة - هذا موضع المثل * أحاديث زبان اسمته عام صعدا مثل هذا من الشعر لا يقبح واحد النبيل وجهه ولا يعرف معناه البتة الا بعرفة القصة وهذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطياً كانوا اهل طي ثم لم تزل كلب بأوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم لم يكن خفيهم بنوا القين ثلاثة أيام وليا اليها الاية - درون على الماء فنزلوا على حكم الحارث بن زهدم أخى بنى كنانة بن القين فقال شاعر القين يومئذ نحن حبسنا بنى جديدة

* (وقال رويشد بن كثير الطائي) *

(يا أيها الركب المزجي مطيئة * سائل بني أسد ما هذه الصوت)

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول والقافية متواتر وهذه الالبيات شاذة في الشعر القديم لان العادة قد سرت اذا استعملوا هذا الوزن ان يكون اللين فيه كاملا وذلك ان يكون قبل الزوى الف أو وا وقبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح والمزجي السابق يقال زجا الشيء يزجو زجوا وزجا وزجيتة وزجيتة اذا استخمنته والمطيئة من المطا وهو الظهر يقال مطاه وامته طاه اذا ركبه وللحوق الهاء به صار اسما ويرى بلغ بنى أسد وقوله ما هذه الصوت الجمل في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف البيان وأراد بالصوت الجلبة أو الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تتأذى الي عنكم يقال ذهب صوت هذا الامر في الناس أى انتشر فكأنه على هذا يوههم انه لم يصح عنده ما يقال وانهم ان لم يقبوا المعذرة والدلالة على براعة الساحة عاقبتهم

(وقل لهم بادروا بالعدو والتسوا * قولاييرتكم انى انا الموت)

مفعول بادروا محذوف كأنه قال بادروا العقاب بالعدو أى سابقوهم والتسوا أى اطلبوا قولاييرتكم انى انا حتمكم ان لم تفعلوا أى اقرب حتمكم وليس والتس بمعنى قال الام على تبيكه * والمس فلا أجده وقوله ييرتكم في موضع صفة للقول أى قول اميرتكم من الذنب

(ان تذبوا ثم تاتي بقتيتكم * فاعلى بذنب عندكم قوت)

يقول اذا جئنى منكم نفروا تانى آخرون ينفون من جنائيتهم ويعتذرون بغير عذر واضح لم يتعهم ذلك عندى ولم تفوتنى بانفسكم فالتسوا عذرا واضحا ييرتكم ما ذكر عندكم ويرى ثم ياتينى بقتيتكم بمعنى صفة ذنوبكم ويرى بقتيتكم أى حذركم بمعنى انه لا ينجيكم ولا تفوتنى مكافأتمكم وبقتيتكم يفسر على وجهين أحدهما ان يكون المعنى ثم ياتينى خياركم وأما ثلثكم بغير معذرة أنفسهم انهم لم يساعدوكم لا بالرأى ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بقتية أهله أى من أفاضلهم والاخر ان يكون المعنى بقتيتكم الذين لم يذبوا أى ياتون منصفين بأنهم قد فارفوك وأسلموكم اعظم جنائيتكم

* (وقال ابي بن زبانه النهماني من طيئ) *

أبي محقير أنف وأنف كل شئ أوله ويجوز ان يكون تصغير أنف من قولهم روضة أنف ويجوز ان يكون تصغير الانف من قولهم أنف أنفا وزبان مر تيجل للعاية وهو فعلان من الزبب والازب وليس بفعال من الزبب الا تراهم مصر ورف في نحو قوله هجرت زبانه ثم جئت معذرا * من هجوزبان تم هجو ولم تدع

لم تمجوا كقولهم لم يأتكم وقال أبو العلاء ومن روى ريان بالراء فهو من ربيت الشيء إذا أصلحته
ونهبان فلان من الاتباه أو من النباهة فإن كان من الاتباه فهو كقولهم في التسمية يقظان
وان كان من النباهة فهو كسمة بهم بشريف ونحوه من عال وغيره

(جَعْنَا لَكُمْ مِنْ حِيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ * كَاتِبٌ يُرِيدِي الْمُدَّةُ فَيَنْ نَكَايَا)

الثاني من الطويل مطلق مرادف بوصول ونحو وج والقافية متدارك واحدة السكائب كتيبة
وهو العسكر المجمع تكتب تجموع وقيل هي العسكر الذي يجمع فيه جميع ما يحتاج اليه للعرب
ومنه كتبت السكائب أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج اليها والمقرف الذي أمه عربية
وأبوهم مولى وهو المذرع أيضا والهجين الذي أبوهم عربي وأمهم أمة ويردى بهم لك ويردى مع
ما بعده في موضع الصفة للسكائب أي جمعنا هؤلاء القوم جيوشا يعجز المقرنون فيها ويلتصمهم
الضعف والخور فلا يقومون بهم أحق القيام فيرجعون بعارها ويصيدهم فكأهلها فيخمل ذكرهم
فكأنهم قد هلكوا

(أَلْهَمَ هَجْرًا بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنَ فَالْوَى * وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيٍّ جَدِيسَ رِعَالِهَا)

الرعي قطعة من الخيل متقدمة وتوسع وانبه فقالوا أرا عيلى الرياح ويقال استرع فلان أي
خرج في الرعي الاول والوى حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه الى الحزن وقد أوى القوم
إذا صاروا الى اللوى وهو ههنا موضع بعينه وطمس وجديس أمة من العرب انقرضوا
وقيل أراد باليمين جدسا وجديسا وذكروهم والقصد الى بلادهم وديارهم يقول أوائل هذه
الخيل قد جاوزت حبي جديس واخرها بالحزن فاللوى

(وَتَحْتُ نَجْوَى رِجْلِ حَرْشِفٍ رَجُلَةٍ * تَتَّاحُ الْغُرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالِهَا)

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والرخيس إذا جاء بالجمع الكثير والاصل
في الحرشف ان يستعمل في الجراد ثم استعمل للجماعة من الرجال على التشبيه ورجلته موضوعة
لادنى العدد بدلالة أنك تقول ثلاثة رجلته ومن عادتهم ان يتقدموا الرجال عند تعبئة الجيش
وأراد قطعة من الرجال وتتاح تقدر وموضعه جرع على الصفة لرجلته وغرات جمع غرة وهي صفة
يقال رجل غر وجارية غرة وغريرة ومصدره الغرارة وحببة القلب خالصته وسويداؤه علقة
سوداء في جوفه أي تحت صدور الدواب قطعة من الرجال تقدر نبالها للقلوب العاقلة أي لهم
حذق بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّمِيمَ أَنَّهُمْ * بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا أَعْيَالِهَا)

هذا الكلام من صفة السكائب وان يعرفوا في موضع المفعول لاني وفاعله قوله أنهم بنو ناتق
وقوله كانت من صفة الناتق والناثق المرأة الكثيرة الاولاد يقال تنقت تنثق وتقوا أصل النثق
الاقطلاع كأنها اقتلعت ما في رجاها اقتلعا وفي القرآن واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة أي
اقتلعه من أصله فجعلناه كالظلة على رؤسهم وكثرة العدد مما يفخر به يقول منع لهم معرفة

الضيم كثرة عددهم أي أبي لهم أن يضاموا كثرة عددهم وجعل العمال كناية عن الاولاد وهو جمع عمل بكيد وحياد

(فَلَمَّا آتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ * بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْمُهَا وَسِمَاهُا)

السفح أسفل الجبل حيث يغلظ والطلح والسميل ضربان من الشجر وحائيل موضع والباه في قوله بحيث تمعلق بفعل دل عليه آتينا السفح كأنه قال حصلنا بحيث تلاقى وموضعه من الاعراب نصب على الحال للمضمرين في آتينا والسفح لاشتهاره بما وضع له أغنى عن اضافته الى الجبل وجواب لما قوله

(دَعَا النَّزَارُ وَانْتَمِينَا الطِّيَّ * كَأَسَدِ الشَّمْرِ إِقْدَامُهَا وَنَزَاهَا)

انتمينا انتميننا أي قالوا يا النزارة وقلنا يا الطي مشاهير للأسود وقوله كأسد الشمرى حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وكأنه قال كإقدام أسد الشمرى أقدامها ونزاهها وجاز الحذف لأنه لا يلتبس وجه التشبيه بغيره والشمرى موضع تذبذب إليه الأسود المتناهية في الحرارة

(فَلَمَّا التَّمِينَا بَيْنَ السِّيفِ يَدَيْنَا * لِسَائِلِهِ عَمَّا حَقِي سَوْأُهَا)

الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيه ما يقال أحق في المسئلة وتحق فيها إذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان بي حنيا أي برامعنا ومنه أحق شاربه إذا استقصى قصه أي لما تحار بنا أظهر السيف رجائنا وميز بيننا وبين المنتسبين الى نزارة الأمر أمبالغة في السؤال عما فالذي بينه السيف حسن بلاء أحد الفريقين وزيادة في ما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه وقد حذفه من اللفظ لان المفاعيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

(وَلَمَّا تَدَاوَى بِالرِّمَاحِ تَضَاعَتْ * صُدُورُ الْقَتَامِ مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نَهَاهَا)

قوله تضاعت صدور القتام منهم حقيقة انه يستعمل فيما له ضلع وعند الأريوة تنفتح الاضلاع واستعاره ههنا ويقال تضلع شبعوا وتحجب رياوخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال عل ابه يعل ويعل نهت هي ويجوز ان يقال معني تضاعت تعوجت فيها ورع ضلع مائل والضلع الميل

(وَلَمَّا عَصَبْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ * وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سَلَامِحِهَا)

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بهما والاصل واحد ولكنهم أحبوا ان يفرقوا بينهما كما قالوا طافت المرأة وطافت البهي من عقاله والاصل واحد يقول لما تحال لنا بالسيف وقتل بعضنا بعضا قطع ما كان بيننا من القرب فصارت عداوات والسلم المسالمة والجمال ههنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان تكون العهود فان جعل الجمال مثلا فالعنى

ان حبال تلك الوسائل كانت منتولة على الصلح فتقطعت باسنة مال السيوف ويقال وسلت اليه بوسيلة وتوسلت أي تقربت اليه بقرينة

(قَوْلُوا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ * قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطِرَاطُهَا)

وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمر بن في ولو اذكر الاطراف لان الطعن بها يقع وان كانت الرماح باسرها مقصودة يقول انهم زموا وأسنة الرماح متكينة منهم ومقتدرة عليهم طواها وأوساطها والمرتعح ما بين القصير والطويل وارتفع مربوعاتها على البديل من الاطراف وهذا بين ان التصديح الي جموعها الا الى بعضها

(وقال عمرو بن معد يكرب) *

(لَيْسَ الْجَمَالَ بِمَبْتَرٍ * فَأَعْلَمُ وَأَنْ رَدَيْتُ بُرْدًا)

(إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ * وَمَنْقَابٌ أَوْ زَنْجٌ مَجْدًا)

من مرفل الكامل مطاق موصول مجرد والافا فيه متواتر قوله فاعلم اعتراض تأ كديه الكلام ومثله قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله ان رديت منه ليقب عليه فاقبله تعلق جواب القسم بالقسم يقول ليس الجمال فيما تلبسه من الثياب وكافوا يا تزرون يبرد ويردون باخر ويسميان حلة وياجماعهما كان يكمل اللبوس حتى كانت خلعته سلوكمهم لانعدوهم اولذلك سمى من سعى ذا البردين وقوله وان رديت بردا في موضع الحال كانه قال ليس بجمالك مبتزر مردى مع برد او الحال قد يكون فيه معنى الشرط كما أن الشرط فيه معنى الحال فالاول كقوله لانعدوهم لانعدوهم كما ان كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاوه ارقوان معمور هخر با لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمرو وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله نائب عن الجواب والمعنى ان خرب معمور هخر ارقوا وهوا وكذلك بيت عمرو قد يره ان رديت بردا على منتر فليس الجمال ذلك وقوله ان الجمال معادن ومنقاب المعادن الجواهر يعنون الاصول الكريمة وجواهر النسي أصله فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيانوعلا من الجهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن نخيرهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وأصل المعدن من عدن بالمكان اذا أقام به وقيل اشتقاقه من عدت الحجر اذا قلعتسه والمنقاب الطرق من طرق الخبير ومنقاب الانسان ما عرف فيه من الخصال الجيلة والواحدة منقبة والنقيب كأنه منه نقيب بين النقباء بفتح النون مثل الكفالة فانما العرافة فيكم ر العين والمجد الشرف والرفعة وبه سميت الارض المرتفعة مجدا ونجدا ويجوز ان يكون أصله الكثير من قولهم أعجبت الدابة علفنا أي وسعته لها يقول جمال المرء في أصوله الزكية وأفعال له كريمة تورث المجد والشرف

(أَعْدَدْتُ لِلْعَدَّانِ سَا * بَعَّةً وَعَدَّاهُ عَدَّادِي)

أعدت وأعدت واحد والاسم العدة والعداد يقول هيأت لنواب الدهر أي لدفعها ادعوا

واسعة وقرى صخره اشديد اجيد العدو كثيره والعلمدى الفه الاخلاق بسفر جل وأصل الكامة ثلاثى والنون والالف زائدتان فهومن العمد قال الخليل هو الغلظ الشديد من كل شئ والدليل على ان الالف للاخلاق انك تقول للمؤنث علمد او انك تقول علمدى وذكر بعضهم ان العلمدى الضخم من الخليل والابل جميعا ووجه علمدان شئت علمد وقرى عداة وعدوان كثير العدو ويقال جل علمدى وناقاة علمد او قد جاءه فى الشعر القديم علمدى فى صفة الناقة قال المرقش

فهل تغنيهم على البعد جسرة * أمون علمدى جهل غم شارف
 واستعمل العلمدى فى صفات الخيل والمراد به الشديدا كتر ما يستعمل فى الابل

(نَهْدَاوْدَ اشْطَبَ يُقَدُّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانُ قَدًّا)

يقال فرس نمى ضخم طويل والاشئى نمدة ومنه قيل للبحارية اذا عظم ثدياها ولم يتكسرا ناهد والشطب والشطب طرائق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهى الدرع القصيرة قال علمامة

مخشخس أيدان السلاح عليهم * كما خشخشت ييس الحصاد جنوب
 والقدر القطع طولا ولوا لقط عرضا

(رَعَلَتْ أُنَى يَوْمَ ذَا * لَمْ نَزَلْ كَعْبًا وَنَهْدًا)

يجوز ان يشار بذلك الى امر قد علمه السامعون وهو الحرب لان النزول يكون فيها ويجوز ان يكون أشار بذلك الى السلاح الذى زعم انه اعده ويجوز ان يكون أشار الى الحدثنان ومعنى البيت علمت انى نازل هو لانه فاعددت لهم هذا السلاح اعلى بالحاجة اليه

(قَوْمٌ إِذَا بَسَرُوا الْحَدِيدَ تَمْتَرُوا حَلَقَةً أَوْ قَدًّا)

انتصب حلقة اعلى انه بدل من الحد يد ويريد به الدروع التى تسبج حلقتين حلقة بين والقدر اراد به الملب وهو شبه درع كان يتخذ من القدر ويرى حلقة وقد اوى يكون انتصاب حلقة اعلى التمييز أى تشبهوا بالتمر فى اخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قدنا ومعنى الرواية الاولى انهم اذا بسوا الدروع والياب تشبهوا بالتمر فى أفعالهم فى الحرب ويجوز ان يريد بتمروا تناولوا بالوان التمر اطول نباتهم وحينئذ يصح ان يكون انتصاب حلقة اعلى التميز والمعنى الاول أجود ويجوز ان يكون المعنى انهم أشبهوا التمر اذا بسوا الدروع لما فى جلود النمر من البقع شبهها بجلق الزرد ويجوز ان يكون المعنى ان جلودهم وألوانهم اريدت من الغضب فصاروا مثل النمر فار قيل كيف دخل قوله وقد ابال عطف على حلقة انى ان يكون لا بس الحد يد وايس منه قيل لما كان يعنى غدا درع الحديد جازان يصعب فى ان يكون بدلا وقوله اذا بسوا الحديد ظرف لتمرروا وقال أبو العلاء قوله تمرروا أى بسروها فصارت لهم كالتمرات والتمررة كسها صغير فيه بياض وسواد فنصب حاق على انه منقول ويحتمل ان يكون تمرروا يراد به اختلاف ألوان ما لبه وهو فيكون نصب حلق على التفسير

قوله والشطب والشطب الاول بضم الشين وفتح الطاء والثانى بضم الشين والطاء

(كُلُّ امْرِي يَجْرِي إِلَيَّ * يَوْمَ الْهَيْجِ بِمَا اسْتَعَدَّ)

هذا كما قيل في المثل قبل الرماة تملأ الكناثر والضمير من صلة ما محذوف استتالة للاسم ويجوز أن يكون استعد فعلا ليوم الهياج لانه كل امرئ ويكون معناه بما كلف يوم الهياج أن يعتده يقال استعدته كذا أي سألته أن يعد

(لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا * يَقْعَصْنَ بِالْمَعْرَاءِ شِدًّا)

الامعز والمعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والجمع المعز والامعز والمعزوات والاصل في المعز الصلابة يقال رجل معز ومعزومعنى يقعصن يؤثرن أشدة العدو في المعز حتى يصير بها الأثرهم كالافاحيص واتصبت شدا على أن يكون مفعولا له كأنه قال يقعصن بالمعزاة لشدهن ويجوز أن يكون شدا مصدر في موضع الحال أي يقعن ذلك بالمعزاة شادات ويروي يقصن والمحص العدو الشديد ويتصبت شدا على أنه مصدر من غير لفظه كأنه قال يشدن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

(وَبَدَّتْ لَيْسُ كَأَنَّمَا * بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى)

قوله كأنهم ابدر السماء في موضع الحال للمرأة أي بدت مشبهة البدر وإذا تبدي طرف المادل عليه كأن من معنى الفعل أي برزت هذه المرأة كأنه عن وجهها كأنهم اقد أرسلت نقابها ودل على هذا بقوله كأنهم ابدر السماء إذا تبدي وانما فاعل ذلك امالا التشبيه بالاماع حتى تأمن السبأه وألما نذا اخلها من الرعب ومثله

ونسوتكم في الروع باد وجوهها * يخنن إماء والاماعرات

(وَبَدَّتْ مَحَامِسُنَا الَّتِي * تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا)

(نَازَلَتْ كَبَشَهُمْ وَلَمْ * أَرْمِنْ نِزَالِ الْكَبِشِ بَدًّا)

لابديسته عمل استعماله لاصحالة وتحقيقه لا حميد ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامرأى انقربه والبدد مصدر الاندوهذا جواب قوله * لما رأيت وكبش المكتيبة رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يردعني الفزع من منازلتهم

(هُمُ يَنْذِرُونَ دَحِيًّا وَآئِدْرَانُ لَقَيْتُ بَأْنَ أَسْدًّا)

يقولهم يندرون انهم اذا القوني قتلوني وانذرا لحمه عليهم

(كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ * بَوَّأْتُهُ يَدِي لِحَدًّا)

بوائته أنزلته والمبوء المنزل وفي القرآن مبوءا صدق ومبوءة الابل مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها أي ترجع وسمى اللحد لحد الانه حفر في جانب القبر ومنه قيل الحد الرجل اذا مال

عن الدين فصار في جانب ويقال الحد والحود بمعنى أي كم من أخ متوق فجمعت به ولما فرغ من التبعج بالشجاعة ذكر صبره على البلاء

(مَا نَجَرَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ وَلَا يَرُدُّ بَكَائِي زَيْدًا)

الهلع أخفش الجزع لأنه جزع مع قلته صبر فكانه قال ما جرعت عليه حزنا هيئا ولا ظمعا وهذا نفي للحزن رأسا وقوله ولا يرد بكائي زيدا يستعملون الزند في معنى القلة كما يستعملون النوف والنقير والقطمير وحكي أبو زيد أنهم يقولون إذا قلوا مال الرجل زندان في مرقة ويروي ولا يرد بكائي زيدا أي مردودا ويروي زيدا وقالوا يعني أخاله قالوا ولا تصح هذه الرواية لأن بعضهم ذكر أنه فتش عن نسب عمرو فلم يجد له نسبيا ولا شقيقا يسمى زيدا على أن قوله كم من أخ لي يلائمه فيما يقتضيه سياق اللفظ ونظام المعنى وذكر في هذه الرواية أنه يريد زيد الخاعر بن الخطاب وكان حليمة قال في الجاهلية وروى ابن دريد ما نجرعت ولا هلعت ولا طمعت عليه خدا ومجاز الكلام أني لم أجزع ولم أهلع لفققدان من فقدته ولو لوجرعت وهلعت لم يرد ذلك على شيئا

(الْبَسْتُهُ أَوْابَهُ * وَخَلَقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جُلْدًا)

أي كنفته ودفنته وتجلدت بعده

(أَعْنَى عَنَاءِ الذَّاهِبِ * نَأْدِلُّ أَعْدَاءَ عَدَا)

يجوز أن يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرته ويكون المعنى أنه المتقدم عليه بعدهم ويجوز أن يريد بهم المتعتمدين عن المشاهد والمعارك وقوله أعدلاء أي أعداءهم الذين يقول في الأعداء خذوا فلانا فإنه بعد يكذمان الفرسان ويقال إن عمرا كان يعد بأف فارس ويجوز أن يكون المعنى أي أعداء معدودا فيكون عدا التصابه على الحال وموضع عام موضع المعدود وأعدا مستقبل أي هبنت ويروي أعدلاء أي أعداءهم الذبح ويروي أعدلاء بفتح الهمزة ويحتمل معنيين أحدهما أن يقول أعداءهم وقعاني وأياي عند المفارقة والثاني أن يقول أعداءهم كل ما يحتاج إليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه إلى معنى رواية من يروي أعدلاء بضم الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز أن يكون عدا مفعولاً به والمعنى أعداء معدوداتها

(ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ * وَبَقِيَتْ مِثْلَ السَّيْفِ قَرْدًا)

ينصب فردا على الحال أي منفردا أي قد مضى قرناي فصرت وحدي لاصحابي يعني على الأمور كالسيف لا ثاني له في عمدة

* (وقال عمرو أيضا) *

(وَلَقَدْ أَجَّعَ رَجُلِي بِهَا * حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَقَرُورٌ)

من الرمل الأول إذا أطلقت ومن الثاني إذا قدمت مردفي في الضرب بين جميعها والقافية من

هذه الطعنة خدش فآدى صنعة كانت لى عنده بمساعدته واتخذها مغنم لنفسه أيضا
ويجوز أن يكون أفاها من النى الغنمة ومن النى الرجوع أى أداها ورجعها الى مصطنعها
بعد ان كادت تفوتنى لان الايدى قروض وكان الخطيم قتل رجل من بنى عامر بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة وقتل جده قيس عدى بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس
يوم قتل أبوه صبيا صغيرا وكانت أمه خشيت أن يبلغ قيسامة قتلها ما فيخرج للطلب بشارها
فيهلك فعهدت الى جنوتين من تراب ووضعت عليهما سجارة فصارتا كهيمة قبرين وقالت
هاذان قبرا أهلك وجدك فنادع قيس فتى من قتيان بنى ظفر فقال له لوالأقيمت شدتك على
قائل أهلك وجدك كان أولى بك فاعتاظ وقال لامه ان أخبرتنى بخبرهما او الاقتلتك أو قتلت
نفسى فأخبرته بقمته لهما وقاتلهما فاسارحتى أتى مر الظهران فسأل عن خدش بن زهير وكان
للخطيم عنده يد فأخرجت اليه امرأه خدش طعما فتمت اول منعه قليلا فقاتلتنى أن أظنك نائرا
ورأى خدش أثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم اتسب له وأخبره ما جاء من أجله
فقال خدش ان قاتل أهلك ابن عمى وان أردت دفعه اليك منعت وأنا أجلس العشيمة الى
جنبه فاذا رأيتنى أضرب يدي على نخذه فشد عليه واقتله وأنا أنامعك من قومه ففعل ووثب
القوم اليه ليمتقنوه فقال خدش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل أبيه ثم ركب معه حتى أتيا
البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده تكمن خدش فى دارة من الرمل وأتى قيس قاتل جده
فقال له كنت أريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل أتبع لى اص من اصول قومك فسلمتني
وقد جئتكم لتركب معى فتستنقذنى ساجى فأمر الرجل ناسا من قومه بالر كوب معه فضحك
قيس فقال ما أضحكك قال لو كان السهم منسالم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على
شئ فانف الرجل أن يخرج معه أصحابه فركب وحده حتى أتى الدارة فنض اليه خدش فصار
فى وجهه وطعنه قيس فى خاصرته فقتله وكنتا فى الرمل أياما حتى هدأ الطلب ثم رحل الى
أرضهم ما فهذا معنى قوله وساعدنى فيها ابن عمرو بن عامر خدش

(وَكُنْتُ امْرَأَ الْأَمْعِ الدَّهْرَسِيَّةِ * اسْبِغِ الْأَكْشَفْتَ غَطَاءَهَا)

ويروى لأمع الدهرسية الا كسفت غطاءها أى لم أتر كهما لتبس على سامعها بل كسفتها
ليعلم الى مكذوب على فيها أو يريد بكسفت غطاءها الزلتاعن نفسه

(فَاتَى فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ * بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا يُرِيدُ بَقَاءَهَا)

الضروس الشديدة من ضرر البئر وهو طيبها بالجارة ويروى العوان وهى التى قوتل فيها
مرة بعد مرة

(إِذَا مَا ضَبَّتْ رُبْعًا خَطْمِ مِزْرَى * وَابْتَدَتْ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا)

خطم مئزرى بفتح الخاء جعل الفعل للمئزرى انه يصل الى الارض فيؤثر فيها ويروى خط
بجاء غير مضمومة والمعنان واحد والمعنى انه يسكر فيذهب مئزره كما قال زهير
يجرون البرود وقد تفتت * حيا السكاس فيهم والغناء

قوله يروى لأمع أى بضم الهمزة كاهو بضم طوبط بالاصل

وقوله * وأتعت دلوى في السماح رشاءها * أى أتعت ما بقى على من السماح في حال
الصحو كأن معظمه فعله صاحبا والباقي منه متمه في حال السكر وهذا الكلام يجرى مجرى
المثل في قولهم أتبع الفرس لجامها وأتبع الدلوراءها أى تم ما بقى عليك من أمرك وكأنه
يضر بان جاد بالسكير وترك القليل الحقير

(مَتَّى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تَلْفَ حَاجَةٌ * لِنَفْسِي الْأَقْدَقُضِيَتْ قَضَاءَهَا)

ويرى لا يلف حاجة على أن يكون الفعل للموت ولا تلف حاجة على ما لم يسم فاعله أى لا يوجد
ومعنى قد قضيت قضاءها أى فرغت منها كقضائي لامثالها وقوله هذا الموت يجوز أن يكون
نصوره حاضر المعرفة بادرا كالأحالة فأشار إليه ويجوز أن يكون لدوام استتة تاله وتحدثه
بجميته أشار إليه على جهة التقريب

(نَارَتْ عِدَايَا الْخَطِيمِ فَلَمْ أُضِعْ * وَلَا يَبَةُ أَشْيَاخٍ جُمِعَتْ إِزَاءَهَا)

نارته طلبت بشأره ناراً والنار المصدر والنار المطلوب بالدم سمى بالمصدرية قال فلان النار المنيم
أى هو الذى اذا قتلت أنا طالب الدم عن الطلب والمنور به المقتول والثورة المصدر على
مثال فعله قال الشاعر

طلبت به نارى وأدر كنت ثورنى * بنى عاسر هل كنت فى ثورنى نكدا
وقوله جمعت إزاءها أى جعلونى أقوم بهم من قولك فلان إزاء مال اذا كان يقوم باصلاحه

(قال الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم) *

وهو أخو أبى جهل وكان هرب يوم بدر لما أنزل الله على رسوله المنصر قال أبو الفتح هشام
مصدرها شتمته هشاماً وهو فاعلته من الهشم وهو المكسر قالت بنت هشام حميدة النبي صلى الله
عليه وسلم

عمرو الذى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مستنون بحفاف
ويروى مستنون قال الاصمعى فى تنبيه هشم ماله فأطعم الثريد وقال أبو العلاء هشام من
هشمت الشئ اذا كسرتنه وأصل ذلك أن يكون فى شئ يابس إلا أنه ليس بصعب المكسر ومنه
قبيل للشجيرة اليابسة هشيمة ولتبت اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم أجود اللغتين وقد حكى
بالمكسر على الاتباع وهو من أغرت الحبلى اذا أحكمت فتله أو من أغار على العدو أو من أغار
المرأة ومخزوم من خزمت البعير اذا جعلت فى أنفه خزامة وهى حلقة من شعر

(اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُكَ اللَّهُمَّ * حَتَّى عَلَّوْا قُرْبَى بِأَشَقَّرْهُ رُبْدِ)

الضرب الأول من السكامل مطلق مجرد وموصول والقافية متدارك قوله الله يعلم لفظه لفظ
الخبر وقصده الى الحلف لانه يستشهد به فى قول علم الله ماتركت مقادلتهم حتى جرحونى
وعنى بالاشقرا المزبد الدم وزبده البياض الذى يعلوه وكان لما هرب يوم بدر عيره حسان
بذلك فقال

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فنجوت منجى الحرب بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل عنهم * ونجا برأس طمزة ولجام
فاعتذر من هربه وقال الله يعلم ماتركت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى رتييل فتمثل رتييل
بقول حسان * ان كنت كاذبة الذي حدثتني * البيهقي فقال ابن الاشعث أو ما سمعت ما رد
عليه الحرب بن هشام فقال وما هو قال الله يعلم ماتركت قتالهم الايات فقال رتييل
يا معشر العرب حسنتم كل شيء حتى حسنتم الفرار وجعل الدم من بدل الاله اذا يدبر من الطعنة أزيد
أي علاه زيد يعني انه ما انهم زحم حتى جرح فرسه فعلاه دممه أو جرح هو فعلاه فرسه دممه

(وَسَمِعْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ * فِي مَازِقِ وَالْخَيْلِ لَمْ تَبْدُدِ)

ويروى ووجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتلقاء مأخوذ من اقيمت
فيجوز أن يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك جملوا قول الراعي

أملت خيرك هل تأتي مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الا أمل

وأكثر ما يستعمل تلقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز تلقاء أصحاب النار
أي نحوهم

(وَعَلِمْتُ أَنَّيَ إِذَا قَاتِلٌ وَاحِدًا * أَقْبَلَ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهُدِي)

انتصب واخذ على الحال والمعنى منفردا واحدها ناصفة وأراد حتى عات وانما أطلق
لفظة عات لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تمكنت اني ان ثبت لقتالهم قتلت ولا
يضر حضوري أعدائي بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدي قتلوني فضرحو وانعموا

(فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مَرْصِدِ)

يعني بالاحبة أخاه أباجهز ورهطه من أهل مكة تزكهم في المجمع فقتلوا وأسروا ويجوز أن
يكون المراد أعرضت عنهم ودمأؤهم وأسراؤهم فيهم لم أظفر بهم أي دماأ أحبتي وأسرافي
ويقال صدعتني فلان صدودا اذا صرف وجهه وصدته أي أعاين كذا وحكي أصمدته وليس
بشيء واتصب طمعا على أنه منقول له وقوله بعقاب يوم مرصد أي لطمعي في أن يعقب الله في
يوم مرصد الشر لهم ويمكنني منهم فأنهز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكانة كفأة ورصدت له
وأرصدته وأنا مرصد لفلان بما كان منه حتى أكافته ويجوز أن يكون من تصبعا على أنه
مصدر في موضع الحال والتقدير صدت عنهم طامعا والعقاب يجوز أن يراد به المكناة يقال
أولاه خيرا فعقبه بشر عقبة وعقابا وعقبى ومن روى سرمد فهو دوام الزمان واتصاله من ايل
أو نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤه وأيام النعم والمحنة توصف
بالطول ولهذا قيل مضى لفلان يوم كأيام وشهر كدهر

* (وقال الفرار السلي)

واسمه حيان بن الحكم حيان فعلان من الحياء والسلي مندوب الى سليم وهو نوصه غير سلم الدلو

لها عروّة واحدة أو سلم الذي هو الصلح أو السلم الذي هو الاستسلام

(وَكَيْتَبِيَّةٌ لِبَسْمَتِهَا بِكَيْتَبِيَّةٍ * حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتِ نَفَضَتْ لَهَا يَدَيْهَا)

الأول من الكامل مطلق بمجرد موصول والقافية متدارك سألت أبا محمد الدهان اللغوي عن قوله وكيتبية لبسمتها بكيتبية وقت قراعتي عليه فقالت سألت أبا الحسن السمسعي عنه فقرأ كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري ممنك يقول رب كيتبية خلطتها بكيتبية فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشأنهم وتوسعوا في النفض وأصله الالتقاء والاماطة فقيل نفضت اليد من فلان وانفلات أشد النفض اذا وكتلته الى نفسه واستعار نفض اليد للعارض عنها ويرى نفضت يدي وهذأيحتمل وجهين أحدهما اجأى بقوله أى قرعها بسوطه فسكانه لما ضرب فرسه نفض يده بسبعة ضربيه والاخر بالمقرعة أو المخصرة

(فَقَرَعْتَهُمْ نَقْصُ الرِّمَاحِ ظُهُورَهُمْ * مِنْ بَيْنِ مَنْعَفِرٍ وَأَخْرَمَسْنَدٍ)

نقص أى تكسر ومنه وقصت العبدان أى كسرتهم وقيل لقطع العود الذي يتخربه وقص قال حميد بن ثور

لأنصطلي النار الابحجر أربا * قد كسرت من يلجوج الهاوقصا

ونقص الرماح في موضع الحال لهم وكذلك قوله * من بين منعفر وأخرمسند * والعامل في الأول تركتهم وفي الثاني نقص يقول فارتهم والرماح تحتلف بالطعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع ألقى في العنبر وهو التراب وأخر مطعون أو مجروح وقد أسند الى ما يسكك وبهرق

(مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ * وَقَتَلْتُ دُونَ رِجَالِهَا لِاتَّبَعِدْ)

يجوز أن تكون ما استنفها ما وكان تعجب لالتاقصة ويجوز أن يكون نفيا وتعجب كان مؤكدة ولا تعد أى لاتم لك بعد الرجل بعد اذ اهلا وفي القرآن كما بعدت غود والرجل بعد وفي الدعاء على الرجل بعدت أى هلكت أى ما ينفعنى أن يندبنى ويقلن لاتبعد وقد بعدت ولا تعد كلمة تقال لاميت

* (وقال بعض بنى أسد) *

(يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسِ بْنِ وَهَبٍ * بِالسُّقْلِ ذِي الْجِذَاءِ يَدُ الْكَرِيمِ)

الأول من الوافر مردف موصول والقافية من المتواتر يديت وأيديت بمعنى واحد واتما على يديت على لأنه أجرى مجرى أنعمت وهم يحملون النظر على النظر كما يحملون النقيض على النقيض وأيديت أكثر يقال أيديت اليه إذا أنعمت عليه والمبدل النعمة ويجب أن يكون مصدر يديت يديا مثل جريت جريا لكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تشكر أن يكون اسم الحدث وقد حذف لانه كما حذف من اسم العين قلت اسم الحدث لم يكثر كثيرا اسم العين وإذا كان حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب أن يكون اسم الحدث الذي

لم يكتراسه تعماله لايجرى مجراه يقول أنه سميت عليه انعام كريم والحسب خاص من قولهم
 حسبت الشواء على النار اذا قلبته عليه او قيل بل الحسبة نفخ الرماذ عنه وقال قوم
 الحسب خاص شواء لم ينضج وذو الجذاة موضع والجذاة شجرة وجمعها جذا وعلى ذلك فسروا
 قول ابن مقبل

باتت حواطب ابلبي يقتبس لها * جزل الجذاة غير حوار وولادعر
 وقال قوم الجذاجع الجذوة من النار وقال أبو هلال ذو الجذاة موضع بفتح الجيم وقال
 النخري الجذاة بالكسر وهي الرواية المشهورة ويروي ابن حساس

(قَصُرْتُ لَهُ مِنَ الْجَاهِ لَمَّا * شَهَدْتُ وَعَابَ عَن دَارِ الْجِيمِ)

الجاه اسم فرسه فيجوز أن يكون ذلك اسمها ويجوز أن يكون وصفها والجاه تأنيت الاحم
 وهو الاسود من كل شيء وقد روى من الجاه فيحتمل أن يكون من جم الجرى اذا كثرت ولا يمنع
 أن يكون للواحدة من الخيل الجهم وهي التي لا رماح مع أصحابها لانهم يجعلون الرماح قرون
 الخيل أي حبست عليه فرسي فأردفته وكان ابن حساس هذا قد صرح يوم جملة فقرأه
 الاسدي مجروحاً فأردفه ويجوز أن يكون عنى أنه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الاول
 وحذف مفعول شهدت لانه أمن الاتباس وحجم الرجل أخوه وصديقه وانما أخذ من أنه
 يحتم له والاحتمام مثل الاحتمام الا انه مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار
 ويجوز أن يكون مرادهم به في الاصل ان كل واحد من الجميين اذا حم صاحبه من الحمي حم
 هو من الاهتمام واشتقاق الحمي من حاء ويمين ويبدل على ذلك قولهم محموم قال
 يوهج مثل وهج المحموم * أو كذا العرس اللطيم
 وقوله وغاب عن دار الجيم كان وجهه أن يقول لما شهدت وغاب حيمه وجواب لما قصرت
 وهو متقدم

(أَنْبَتُهُ بَانَ الْجَرَحِ يَشْوِي * وَأَنْكَ فَوْقَ عَجْرَةِ جُومِ)

يشوي أي يخطئ من قولهم رماه فأشواه اذا أصاب غير المقتل والجميزة الصلبة والجوم الذي
 لا يتقطع جريه والمراد أن تبليغك المأمن سهل وان ما بكن من الجرح هين

(وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ * مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ)

يقول لو شئت لبعثت منه بعد الفرقدين من النجوم السائرة وهي التي تحل فيها النيران
 والفرقدان لاحول فيه وهذا يجرى مجرى قولهم هومنى مناط الثريا في أن المراد به التباعد
 ويجوز أن يريد بعثت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبيننا كقوله تعالى
 فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويجوز أن يريد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم
 ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومما يترا

(ذَكَرْتُ تَعَلُّهُ الْفَيْسَانَ يَوْمًا * وَإِلْحَاقَ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ)

تعلم مصدر علانه وتعلمه الثقيان حديثهم الذي يعملون به فيقولون أحسن فلان وأسا فلان
يقول علمت ان فعلى سيد كرو يقال فيه الشعر فيتعنى به فيعمل بعض الناس به بعضا حينا كان
أوقيبيا فاخترت الثناء الحسن وتجنبت الذي الأم علمه من اسلام ابن الحسحاس وقال الفرى
في قوله أنبته بأن الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تخم فان الجرح ربما أخطأ المقتل
فلم يضر كبير ضرر وأنت أبيض على فرس جواد فان شئت كرت وان شئت فررت وهذا القول مما
يسكن الروع ويربط الجاش قال أبو محمد الاعرابى هذا موضع المنزل

أراد طريق العنصلين فيما سرت * به العيس فى نأى الصوى متشام

العنصل وادبين اليمامة والدهناء وشاهما حوله ومعنى البيت أنه رأى صاحبه جرحا فاحتمله
خلف فرسه وجعل يؤسبه ويقويه بأن الجرح يشوى أى يخطئ المقتل كأنه أشار الى جرحه
فقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذى بك وهو فى الجواز كقوله

سما البرق من نحووا الجواز فساقنى * وكل عجمازى له البرق سائق

أى هذا البرق كأنه الى برق بعينه أشار وقوله وانك فوق بعلمة نجوم أى فوق فرسى وهى
الدهماء وانما تبلغك أهلاك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدى أبا حضرى بن عامر
وهو فارس الدهماء مر يوم جملة على ابن الحسحاس بن وهب العموى وهو صريع فاحتمله
الى رحله وداواه حتى برئ ثم كساه وأداه الى أهله وقال

يديت على ابن حسحاس بن وهب * بأسقل ذى الجذاة يد الكريم

فصرت له من الدهماء لما * ثم مدت وغاب من له من حميم

* (وقال الشداخ بن يعمر البكلى)

من كانه بن خزيمه وسعى شداخالانه سدخ الدماء بين قريش وخزاعة أى أهدرها قال فى بعض
الحروب قد شدخت الديات تحت قدمى أى أبطلتها ويومر منقول من الفهل كيزيدو يشكر
وخزيمة مسمى بصغير خزيمه وهى واحدة الخزم وهو شجر يقتل من لحائه الخبال قال الراجز
دل فقد أصبح ماتدى * مثل رشاء الخزم المبتل

وهذا التأويل أشبه من أن يكون مسمى بصغير خزيمه بسكون الزاى من قولنا خزيمت البعير
(قائلى القوم يا خزاع ولا * يدخلكم من قتالهم قشل)

من أول المنسرح مطلق موصول مجرد والقافية من المتراب قال أبو العلاء قوله قائلى القوم
كانه مخروم والخزم سقوط حرف متحرك من أول كل شعر أصل بناء أوله على حرفين متحركين
والثالث ساكن وذلك لا يجوز فى هذا الوزن على رأى الخليل قال والذى اعتقدانه جائز وقد
ذكره أبو رياش على ما يجب من صحة الوزن وهو فاقلى القوم يا خزاع يروى قائلى فانواع على
اللفظ مر وعلى المعنى أخرى وجعل النهى فى اللفظ للفشل والمراد لا تفشلوا أى لا يتدخلكم
الجنب والضعف

(القوم أمثالكم لهم شعير * فى الراس لا ينشرون ان قتلوا)

قوله قصرت له من الدهماء هذا محال فانك قد علمت أنه لا راعله ورواية ثابته اه مصحح

قالوا في الشورى قال لافعالوا الانخرج ونحن أنوف قريش فمكون أذنا بانفكم
(تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل ان أتقدما)

الثاني من الطويل مطلق مجرد وصول والقافية متدارك يقول لانا أخرت طمع في العدو
وتصور في الجبن فاجترأ على والقتل الى الجبان أمرع لان كل أحد يطعم فيه وقيل ان الجبان
حتمه من فوقه فتقدمت فكأن التقدم أنجي لي والعرب تقول الشجاع موقى أى تهيبه
الاقران في تحامونه فمكون ذلك وقافية له ويجوز أن يكون المعنى أجمت مستبقيا العيشى فلم
أجد لنفسى عيشا كما يكون في الاقدام وذلك أن الاحدونه الجيلة انما تكون بالقدم
لأبالأخر وقوله حياة مثل أن أتقدم معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالقدم

(فلستأعلى الاعقاب ندعى كلومنا * ولكن على أقدامنا تقطر الدما)

أى لسنا بدامية الكوم على الاعقاب ولولم يجعل الاخبار عن أنفسهم اكان الكلام ليست
كلومنا بدامية على الاعقاب يقول نحن لانولى فنجرح في ظهورنا فتقطر دماؤنا على أعقابنا
ولكن نستقبل السيف بوجهنا فان أصابنا جراح قطرت دماؤنا على أقدامنا وقوله
تقطر الدما اذ ارويت بالثناء كان المعنى تقطر الكوم الدم فيكون الدما مفهوعا لانه يقال قطر
الدم وقطرته وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كأنه أراد تقطر دما وأدخل الالف
واللام ولم يعتمد بها كقول الآخر * ولا بفرارة الشعر الرقبا * ويجوز أن يروى يقطر
الدمى بالياء ويكون الدمى في موضع رفع على أنه فاعل يقطر لكنه رده على الاصل فأتى به
مقصورا وان كان الاستعمال بخذف لانه

(نفلن هاما من رجال اعزة * علينا وهم كانوا أعق وظلما)

يقول نشقق هاما من رجال بكرمون علينا لانهم منا وهم كانوا أسبق الى العقوق وأصل
العقوق القطع يقال عق الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق أعقة وهو جمع نادر

* (وقال رجل من بني عقيل) *

وحاربه بنو عمه فقتل منهم وعقيل تصغير عقل أو عقل مصدر عقل ويجوز أن يكون تحقير
عقيل تحقير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير عقيل وتصغير عقل تصغير الترخيم منهما

(بكره سرانا يا آل عمرو * نغادىكم برهفة صقال)

من الوافر الاقول مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر المرهفة السيف وارهاف
السيف ان يرقى حده ارهفته ارهافا ورهفته وخصر رهف ضامر وفرس رهف متقارب
الضلوع وهو في القوس عيب وصقال جمع صقيل ويروى برهفة النضال بمعنى السهام
والنضال المراماة وهو كقول السهام النضال يقول بعشقة رؤسنا وكراهم بنيا كرم بسيف
مرهقة الحد مصقولة وانما قال بكره سرانا لان الرؤساء يجمعون التألف بين العشيرة واصلاح
ذات البين اذ كان عز الرئيس بأصحابه ويجوز أن يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على

وهو تصغير عقل أو عقل الاول يتسكن في القاف والآخر يتسكن في الكاف

كرومنا نقاتلهم ولكنكم أبلأعونا اليه وجمع صقيل وهو فعيل بمعنى مقعول على صقال وذلك على غير بابه لان التكسير على فعال يكون في فعيل اذا كان بمعنى فاعل نحو ظريف وظراف ومثله قولهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما في الزنة والوصفية ويروي جر هنة الصقال وتكون اضافة المرهنة الى الصقال كاضافة البعض الى الكل لان المعنى بالمرهنة الحد من الصقال أي من السيوف المصقولة

(نُعَدِّبُهُنَّ يَوْمَ الرُّوعِ عَنْكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ مُثَامَةً النَّصَالِ)

نعدبين نصرهفن يقال عداهم عنك أي اصرفه والبيت بحقل وجهين أحدهما أن يكون المعنى نصره عنكم السيوف ابقاء عليكم وكرهية لاستئصالكم وان كانت نصالها قد نقلت من كثرة ما تقارع بها الاعداء ويجوز أن يكون المعنى نصره فان تثلت بكم وفيكم لان القدرة تذهب الحفيظة

(أَهَامُونَ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ * وَإِنْ كَانَتْ مُجَادَّتُهَا النَّصَالِ)

قوله من الهامات أي من دماء الهامات وكاب من قولهم كبا وجهه اذا اريد وكبأ نور الصبح والشمس اذا نقص وجواب ان كانت فيما تقدم عليه والجملة في موضع الصفة للمرهنة والمعنى انهم الاتزال تراها صدقة على تعهد ناله بالصقال لان الانهزام من العمل

(وَبَيْكِي حِينَ نَقْتَلُكُمْ عَلَيْكُمْ * وَنَقْتَلُكُمْ كَأَنَّا لَأَنْبَاءُ)

يقول بيكي قتلاكم لما يجتمعنا وياكم من الرحم المساسة ونقتلكم اذا أحوجتمونا اليه فنحن نأبئه كأننا لانكرهه ونباي نقاعل من البلاء فاذا قال لأباليه أراد لأحتفل به فأعاده بلاي وبلاءه وحكي سيديويه ما أباليه باله وذكر أن البالة كالحائفة وانه حذف ياءه حذف تخفيف لانهم لا يقولون باليت بكذا حتى يكون في أول الكلام أو في آخره محيىء المبالاة وهي منقمة مثل أن يقال ما بالي بك صدقتك واكن بالي عبدك أو يقال ان باليت بهذا الامر فما بالي بك أخوك قال زهير

لقد باليت مظعن أم أوفى * ولكن أم أوفى لا تسالي

(وقال القتال الكلبي)

واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبدين بن مجيب بن المضر بن عاصم الهصان بن كعب بن عدى بن أبي بكر بن كلاب فان كان عبد الله فالمقصود فيه معروف وان قيل عبدين جازان يكون تصغير العبد ضد المرأ والعبد وهو ضرب من النبت قال الزجاج

فترقها العبد بعنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

ويجوز أن يكون تصغير عبده وهو الأنف فاذا جعل على تصغير الترخيم جازان يكون مكبره عبدا ومعبدا وعبدا وعبدا وعبدا وعبدا وغير ذلك مما فيه الزوائد ومجيب من أجب الداعي وكثر ذلك

حتى قيل أجابت الارض اذا أنتبت ومن ذلك سميت المرأة تجيب وهي أم قبيلة من العرب منهم
 كنانة بن بشر التميمي الذي قتل عثمان وقد اختلف فيه والمضرحى أخذ من المضرحى وهو
 الفسر الايض وورعما استعمل في الاسود من النصور ووصف الصقر به يريدون أنه ينقض في
 جانب أو يضرح الصيد أي يدفعه من قولهم ضرح الثور من برجله اذا ضرب وقولهم الهصان
 مأخوذ من هص الشيء ثم صه اذا شدخه وكعب مأخوذ من كعب العظام قال الشاعر
 سميت كعبا بشعر العظام * وكان أبولث يسمى الجعل
 والكعب بقية السمن في النخعي وكل عقدة من القناة يقال لها كعب

(تَشَدَّتْ زِيَادًا أَوْ الْمَقَامَةَ يَنْتَنَا * وَذَكَرَهُ أَرْحَامٌ سَعْرًا وَهَيْثُمْ)

الثاني من الطويل مطاق موصول مجرد والناقية من المتدارك يقال نشدك الله والرحم
 وناشدك الله أي سألتك بالله وبالرحم أي أقسمت على زياد بالله ان يكف وأهل المجلس ينتنا
 حاضرون وذكرته من أرحام هذين الرجلين ما يجتمعني واية طلب الصلح فلم ينته وهيثم من أشباه
 كثيرة يقال لولد النسر هيثم وكذلك ابرخ الهقاب وكثيب هيثم سهل وقال قطرب هو الكتيب
 الاجر وساعدهيثم ناعم والهيثم ضرب من الشجر طيب الرائحة

(فَأَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتِهِ * أَمَّاتُ لَهُ كُنِّي بِلَدْنِ مَقُومِ)

يقول المارئيته لا يفتهى بالقول ولا يروعى بالزجر حدث له كني برح ابن منقف فطمعته به
 وقوله أممت له أي من أجله

(وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ * نَدَمْتُ عَلَيْهِ أَي سَاعَةً مِّنْ دَمِ)

يقول لما قتله ندمت عليه حين لم تنفع الندامة واتتصب أي ساعة مندم على الظرف لان أيا
 لما كان لبعض من السكل جعل حكمه حكم المضاف اليه من جميع الاجناس

(وبغير هذه الايات)

أن القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها أخ غائب فلما قدم رأى القتال يتحدث الى أخته فتمناه
 وحلف له لئن رآه ثاية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها فأخذله السيف ورآه القتال فخرج
 هاربا وخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد
 كاد يلحقه وجد درهما كوزا عنديت فأخذ القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا
 وأصحاب القتييل يطلبونه غربابنة عم له تدعى زيب متخبة عن الماء فدخل عليها فقالت
 ويحك ماذا لك قال أتى على ثيابك فألقت عليه ثيابها وألبسته برقعها وكانت تمس حناها فأخذ
 من الحنا فاطمخ به يديه وتحت عنه وصر الطاب فلما أتوا البيت قالوا له وهم يظنون زيب أين
 الخبيث فقال مجيبا لهم أخذهمنا الغير الوجه الذي يريد أخذهم فلما عرف ان قد بعدوا أخذني
 وجه آخر فخلق بهماية وهو جبل وأنشأ يقول

جزى الله عنا والجزاء بكفه * عمية خيرا أم كل طريد
 فلا يزدهم القوم ان نزلوا بها * وان أرسل السلطان كل بريد

حتى منها كل عنقاء عيطل * وكل صفاجم القلات كود
فبكت بعده ما زمانا بانيه أخ له بما يحتاج اليه وأفقه غير فجعل لا يصيد صيدا الا قامه القتال ولا
يصيد القتال صيدا الا قامه النمر وان أخاه صالح عنه * فأنا ناسره بصلمه للقوم وأقبلا
منحدرين من الجبل حتى اذا أهلا عرف النمر أنه يريد الذهاب فجعل يمر عن عينه وشماله
وقدامه وخلفه فلما خشى أن يقتله رماه بسهم فقتله وقال في ذلك

أرسل مروان الى رسالة * لا تبيسه انى اذ المضال
وما بي عه بيان ولا بعد مرحل * وليكنى من سجن مروان أو جل
وفى ساحة العنقاء أوفى عناية * أو الا دعي من رهبة القوم موئل
ولي صاحب في الغار هلك صاحبيا * أبو الجون الا انه لا يعال
قوله هلك صاحبيا على سبيل المدح والرواية يسرونه على كفاك من رجل وهو يرجع الى هذا
الغرض وانما هو من هدرت الحائط اذا نهضته فبراد ان هذا الرجل يغلبك ويقولون مررت
برجل هلك من رجل فيخفونه على الصفة اذا جعلوا اسما ومعناه الانفصال كأنه قال
مررت برجل هلك وأبو الجون يعنى النمر ويجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على
ان يكون مفعولا

اذا ما التقينا كان أنس حديتنا * صمات وطرف كلما بل اطعل
الاطعل الذى لونه لون الرماد وقيل أصل الاطعل ان يكون لونه كالون الطعالم
كلانا عدو لويرى في عدوه * مهز اوكل في العداوة بمجمل
وكانت لنا قلت بأرض مضلة * شريعتنا لا ينأ جاء أول
تضمنت الاروى لنا بشواتنا * كلانا له منها سيف مخردل
الاروى جمع أروية وهى اناث الوعول ووزن أروى عنده سيبويه افعال وعند سيبويه
مسعدة فعلى

فأغلبه في صنعة الزاد انى * أميط الاذى عنه وما ان يهمل
يهمل من قولهم ما هال عن قرنه أى ما توقف عنه ولا تاكل يعنى انه يا كنهيا

(وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبدي في قتله جل بن بدر يوم جفر الهباءة)

(شَقِيتُ النَّفْسَ مِنْ جَلِّ بْنِ بَدْرِ * وَسَيِّئِي مِنْ حَدِيْقَةِ قُدْسِي فَانِي)

من الوافر الا قول مرادف موصول والقافية متواتر كان جل بن بدر قتل مالك بن زهير أنا
قيس فظفر به وبأخيه حديقة فقتلها

(فَانِ الْقُدْبَرْدُ بِهِنَّ غَلِيْلِي * قَلْمٌ أَقْطَعُ بِهِمُ الْإِبْتَانِي)

يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم أقطع بهم الأطراف أصابعي وذلك ان عزي كان بهم
فكانوا كالكف فلما ذقتهم صرت كمن قطعت أنامله وهذا مجازي بين عيس وفزارة بسبب
داحس والغبراء ومن الامثال في هذه الطريقة بالساعة تبطس الكف يقول هم منى فاذا

• (وقال الحرث بن وعله الذهلي) •

الوعلة الصخرة المشرفة من أعلى الجبل وهو الموضع المنيع منه قال أبو العلاء قولهم في اسم الرجل وعله زعوا أن الوعلة من آل الوألة وهو ما يجتمع في الدار من البعر ونحوه وقيل الوعلة البعرة ويجوز أن يكون الرجل سمي بالآتي من الوعول على لغة من سكن العين فقال وعله في وعله وقال قوم يقال لعروة الأنا وعله فان صح ذلك فهو من قولهم لا وعل أى لا ملجأ ولا بدلان الأناء كانه يلجأ إليها ويفتقر إلى ان يحمل بها قال ذو الرمة

حتى اذ اليجد وعللا ونججها * مخافة الرمي حتى كاهم

نججها منعهما

(قومي هم قتلوا أميم أخى * فاذا رميت بصيبي سيمي)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكمال مطلق موصول مجرد والقافية متواتر يقول قومي يا أميمة هم الذين نجعوني بأخي ورتوني فيه فاذا رميت الاتصا منهم عاد ذلك بالانكابة في نفسى لان عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتضع وليس باخبار

(فأين عفون لا عفون جلال * وأين سطوت لا وهن عظمي)

يقال عفون عن الذنب عفوا اذا صفت عنه وحذف حرف الجر فوصل لا عفون بنفسه والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفت عن أمر عظيم وان اتقمت منهم أو هنت عظمي أى أضعتقه والوهن والهوى جميعا الضعف والسطو الاخذ بضعف والجلل من الاضداد يكون الصغير ويكون العظيم وهو المراد ههنا وفي كل واحد من المصراعين مضمرة جوابها في الأول لا عفون وفي الثاني لا وهن واللام في الموضعين موطئة للاسهم

(لا تأمنن قوما ظاهتهم * وبداتهم بالشتم والرغم)

حول الكلام فيه عن الاخبار الى الخطاب متوعدا والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما أو نعلت به ما يرغم أنفه ويذله والرغام التراب وحكى الخليل أرغمته جملة على ما لا يقدر على الامتناع منه

(ان يابروا الخلل لغيرهم * والنبي يتحقره وقد ينبي)

يقول اذا ظلمتم فلا تأمنهم أن ينتقموا منك فنشتني أعدائك منك فتكون كمن أصح أمر غيره وهو كقولهم فلان يحطب في جبل غيره وقوله هم رب ساع لقاعد وموضع قوله ان يابروا نصب على البدل من قوما في البيت الذي قبله كانه قال لا تأمن أبر قوم ظلمتم فخلل لغيرهم يقال أبرت الخلل وأبرته اذا ألتعته وقال بعضهم معناه ان ظلمتمونا نحولنا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتتحولون أو يملككم العدو فيكون ما أبرنا نحن وأنت لهم هم دوتنا وودنكم وقال أبو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يفارقهم ويهبط هو وقومه أراضات

نخل كان اغبرهم فيدفعونهم عنه ويابرونه كأنه يتردد بهم بترحله عنهم لان ذلك يؤذيهم الى
الذل واستدوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والتمس بلدا * ينأى عن الغاشمك بالظلم

وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد ابرت اذ كان عدوهم ينال
غرضه منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل عنى انه يسبى نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي
هو تلقيج النخل وهذا الوجه اشتهر به بذهب العرب مما تقدم لانهم يكتنون عن النخلة بالمرأة
قال الشاعر يخاطب امرأة

ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

سألت الناس عنك فغبروني * هنا من ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله باس * اذا هو لم يخاطبه الحرام

(وَزَعَمْتُ أَنْ لَأَحْلُوْمُنَا * إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لَذِي الْحِلْمِ)

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا وفيه ارتياب ولذلك قالوا تزعم أي تكذب وزعم في غير
منزعم أي طمع في غير مطمع وأن في أن لاحلوم لنا مخففة من النخلة يريد أنه لاحلوم لنا
والهاء ضمير الامر والحديث ولاحلوم في موضع الخبر والتقدير زعمت ان الامر والشان
لاحلوم لنا فان كان الامر على ما زعمت فبهم وناأنتم فان عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه
لما كان يزيغ في الحكم ليعبره به وهذا تم حكيم منهم أي عرضتم في قولكم بأناسفها فاكنتينا
بالتعريض عن التصريح كما كتفاء ذى الحلم يقرع العصا وذو الحلم الذي قرعت له العصا
يختلف فيه فالجمن تقول انه عمرو بن جمرة الدوسي روى ذلك الشعبي عن ابن عباس ومضمر
تدعيه فتقول عامر بن الظرب العدواني واياه عن ذوالاصبع في قوله

ومنهم حكيم يقضى * فلا ينقض ما يقضى

وتدعيه ربيعة فتقول قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن
خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فأما ما يدعى عمرو بن جمرة فالخبر
فيه وفي عامر بن الظرب واحد وهو انه كل واحد منهم ما كان حكيما للعرب يتحاكون اليه
في كل معضلة وهو عمرو بن جمرة في هذا الحديث أشهر وذلك ان العرب أتوه ينصرون اليه
فغلط في حكومته وكان قد أسن فقات له ابنته انك قد صرت تم في حكمك أي تغلط فتقال
اذا رأيت ذلك مني فاقرعي العصا فكان اذا قرعت له العصا فطن وأما ما تدعيه بنو قيس بن
ثعلبة فيزعمون أن أول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لاختيه
عمرو بن مالك وذلك حين اتى النعمان سعدا ومعه خيل بعضهم ايقادو بعضهم الاعرامهم له فلما
انتهى الى النعمان سأله عنهم فقال سعداني لم أقده هذه لامنعه ولم أعرضه لاضيعها فسأله
النعمان عن أرضه هل أصابح اغيت يحمدا ثم أوردوى شجرة فقال سعدا أما المطر فغزير وأما
الورق فشكير وأما النافذة فسااهرة وأما الحارزة فشبي نائمة وأما الرمناء فندامت ثلاث
مساريم او ابتلت جنابها ويروي جنانها وأما الحوف فغمد لا تطلع وأما الحذف فغزافي

لا يشكح يفتر اذا يرتع فقال النعمان وحده على ما رأى من ذرب اسانه وأبيك انك لمفوه فان
 شئت أتيتك بما تعبت عن جوابه فقال شئت ان لم يكن منك اقراط ولا ابعاط فأمر النعمان
 وصدا فلطمه وانما أراد ان يتعدى في القول فيمقتله فقال ما جواب هذه فقال سعد سقمه
 ما مورقار سلها مثل الاقال النعمان للوصيف الطمه أخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال
 لو نهي عن الاولى لم يعر دلالا اخرى فأرسلها مثل الاقال النعمان الطمه أخرى ففعل فقال
 ما جواب هذه فقال رب يؤذيب عبدك فقال الطمه أخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال
 ملكك فأسبح فقال النعمان أجبته فاقعد فكنت عنده ما مكث ثم يد النعمان أن يبعث رائدا
 يرتاد له الكلا فبعث عمرو بن مالك أخا سعد بن مالك فأبطأ عليه فأغضب به ذلك فأقسم لئن جاء
 حامدا للكلا أو ذاما لبقئلته فلما قدم عمرو دخل على النعمان وعنده الناس وسعد فاعاد عليه
 مع الناس وكان قد عرف ما أقسم به النعمان من عينه فقال سعداً أن أذن لي فأكله قال ان كلمته
 قطعت اسانك قال فأشبهه باليه قال ان أشرت اليه قطعت يديك قال فأومى اليه قال اذا أنزع
 حديدك قال فاقرع له العصا قال اقرع فتماول عصا من بعض جلسائه فوضعهما بين يديه
 وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قائم فقرع بعصاه الاخرى قرعة واحدة فنظر اليه
 أخوه ثم أومأ بالعصا نحو فعرى انه يقول مكانك ثم قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى
 السماء ثم مسح عصاه بالاخرى فعرى انه يقول قل له لم أجد جدياً ثم قرع العصا مراراً بطرف
 عصاه ثم رفعها اشياً يعرف انه يقول لا بائنا ثم قرع العصا قرعة وأقبل بها نحو النعمان فعرى
 انه يقول كلك فأقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل جدت خصبا
 او ذمت جدياً فقال ولم أجد بقلا الارض ممسكة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها
 واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف فقال النعمان أولى لك بذلك نجوت فنجوا وهو
 أول من قرع له العصا فقال سعد بن مالك لقرعه العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي * ولم تك لولا ذلك للقوم تفرع
 فقال رأيت الارض ابست محمل * ولا سارح منها على الرعي يشبع
 سواء فلا جذب فيه عرف جذبها * ولا صابها غيث غزير ففرع
 فنجبى بها حوياً نفس كريمة * وقد كاد لولا ذلك فيهم يقطع

قول سعداً ما الورق فشكبير يعني انه صغير لم يكبر وأما النافذة فساهرة يعني التي قد نفذت من
 الهزال فلم يبق فيها اقوة فهي ساهرة لان الم تشبع بعد فسه رها الفقد الشبع والحازرة فيجب أن
 تكون من قولهم حزرة المال خيساره أي هي تقدر بقوة اعلى الرعي فتشبع فتنام والرمضاء
 أرض فيها رمث والماء ارب جمع مسرب وهي المواضع التي تسرب فيها المال وقوله اباتت جنايتها
 فهي مثل الجناب واذ قيل جنايتها فيجوز أن يكون مثل الجناب وهي جمع جنبذة والجنبذة
 المكان المرتفع فأباتت الثامن الذال كما قالوا جث وجمد ومن روى الرهام فيجوز أن يكون
 من الارض التي قد أصابها الرهام والجوف البطن من الارض والغدر جمع غدريه سنى ان
 الوادى لم يكن مطرف فيسبل فيه فيرتفع سبله الى جوائبه فيجاء واحد الغدران والحذف ضرب
 من الشاه صغار وعزاف يعني انها تعزف فهو من الماء اكثرته ولا يشكح أى لا يقطع شربها

يقال نكع وانكع اذا قطع قال

بني ثعل لانتكعوا العتريه * بني ثعل من نكع العتريه
وتفترت كشف أسنانم اذا رفعت رؤسها من الرمي وأولى لك كلمة يقال للرجل اذا انجم شر
بعدهما كاد يصيبه وقوله حوباء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان الحوباء النفس فاذا أخذها
فانما أضيفت الحوباء الى النفس في شعر سعد لاختلاف اللفظين وربما قالوا الحوباء خالص
النفس وقال بعضهم الحوباء روح القلب

(وَوَطَّنَتْنا وَطْناً عَلَى حَنَقٍ * وَطْءَ الْمُقَدِّدِ نَابِتِ الْهَرَمِ)

أى أثرت فينا نائير الحنق الغضبان كما يؤثر البعير المقيد اذا وطئ هذه الشجرة الضعيفة وخص
المقيد لان وطنه أثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان
ابقاءه أقل واتصّب وطء المقيد على البدل أى وطأ يشبهه هذا الوطء ومما حكى عن العرب أعود
بالله من وطء الدليل أى من أن يطأنى لان وطنه أشد اسوء ملكته كما قال الآخر
* ولم يغلبك مثل مغلب * وعلى هذا قيل ضرب به ضربه الجبان وضبطه ضبط الاعمي وخص
النابت وأراد الحديث النبات وهو أغصن له وأرق ويرى يابس الهرم

(وَتَرَكَتْنا الْجَماعِ عَلَى وَضْمٍ * لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِقِي مِنَ اللَّعْمِ)

الوضم خوان الجزارية يقال وضمت اللحم اذا وضعت على الوضم وأوضمته جعلته له وضما
والموضمة الموضع الذى يوضع عليه الوضم أى تركنا لادفاع بنا كاللحم على الوضم يتناوله من
شاعلو كنت تستبقي من اللحم أى لو كنت تترك بقية وجواب لو فيما تقدم جعل ذلك مثلاً
لاستفساده لهم ومما احتج بهم

* (وقال اعرابي قتل أخوه ابنا له) *

فقدم اليه ليقماد منه فالقى السيف من يده وأنشأ يقول

(أَقُولُ لِلنَّفْسِ ناساً وَتَعْزِيَةً * أَحَدِي يَدِي أَصَابَتْني وَلَمْ تُرِدْ)

الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية من المتراب ناساً تفعل من الاسوة
والتعزية اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تعزية القلب وقيل انها تفعل من
عزوته الى أيبه لان المصاب يذكر اسلافه فيهن عليه ما أصابه يقول أعزى النفس عنه
متأبياً بغيرى ممن قتل ولده

وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول

ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم اقتلت نفسي

وما يكون مثل أخى وليكن * أعزى النفس عنه بالتأسي

واتصابه على أنه مصدر فى موضع الحال وقوله احدى يدي فى موضع المبتدا وأصابتنى خبره
وقوله لم تردنى فى موضع الحال والجملة فى موضع النصب على أنه مفعول لقوله أقول

(كَلَامُهُمْ خَلْفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ * هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي)

يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن المنة وقد يصلح لان يرضى به عوضا من فقد ان الآخر

(وقال اياس بن قبيصة الطائي) *

قال أبو الفتح اياس مصد رأسه أو سبه اياسا اذا أعطيته قال أبو علي وهو الرجل اياسا كما
سماه عطاء وتوهم أبو سعيد السكري ان اياسا مصدر قولهم أيست من الشيء وهو مهم وظاهر
وذلك ان أيست مقالوبة من يئست ولا مصدر لا يست ولو كان له مصدر لكان أصلا لامة لوبا كما
ان جبهت لما كان له مصدر وهو الوجه - ذكروا بانها أصل غير مقالوبة من جذب يؤكد ان
أيست مقالوبة من يئست صحة عينها ولو لم تكن مقالوبة لوجب اءالها وان تقول است
كهيبت وقلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنها في موضع الهمزة من يئست فكأن الهمزة
هنا صحيحة لا محالة فكذلك صححت العين للارادة فيما لا بد من صحته كما صححت العين في عور وحول
لما تكون صحته دلالة على انها فيما لا بد من صحة عينها أعني اعور وحول وقبيصة اسم مرتجل
للعلم وهو من قبعت الشيء وهو الاخذ بأطراف الاصابع وقبيصة ملك الحيرة بعد النعمان كان
كسرى قتل النعمان وولى اياس بن قبيصة على تغور العرب وفي ولاية اياس بعث النبي صلى
الله عليه وسلم

(ما ولدتني حاصن ربعية * لئن أنا ملأت الهوى لاتباعها)

الثاني من الطويل مطاق مردف بوصل وخروج والقافية متدارك الملائت عاوت وشابعت
والملائة المعاونة وهو مأخوذ من قولهم هو ملي بكذا وكذا وقدموا ويلوملاوة وهذا الكلام
خبر يجري مجرى اليمين واللام من لئن تؤذن بان الكلام قسم فيقول است ابن امرأة من
بني ربعية عفيفة ان كنت شابعت الهوى في طلب امرأة والمعنى است لرشدة ان فعلت ذلك
والحصان العفيفة والاسم الحصن والحصان أيضا ذات الزوج وكذلك المحصنة وقد حصنت
وحصنت وأحصنت وفي القرآن فاذا أحصن فان أتيت بما حشيت فعلمين نصف ما على المحصنات
من العذاب أي اذا تزوجن والرجل محصن اذا كان ذا زوج

(الم تر أن الأرض رحت فسيحة * فهل تعجزني بقعة من بقاعها)

البقعة قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها عن الخليل وقوله لم تر كلمة يوافق بها
المخاطب في تحقيق الامور وربما صحبها معني التهيب يقول أنت تعلم ان الارض واسعة
عريضة وان بقاعها لا تنبوي ولو نبت لم تعجزني فسكأني في هذا به هذه الصفة فكذلك أنا في
الاول أي في اتباع هذه المرأة

(ومبثوبة بنت النبي مسبطرة * رددت على بطائهم من سرايعها)

أي رب خيل متفرقة ممتدة في وجه الارض رددت أو اها على آخرها أي ضربت وجودها وأتلتها

حتى ألحقها بأواخرها يريدانه كان رئيسا مطاعا

(وَأَقْدَمْتُ وَالخَطِيئَةُ بِخَطَرٍ يَبِينُ * لَا عِلْمَ مَنْ جَبَانُهُمْ مِنْ شَجَاعِهَا)

الواو في قوله والخطيئ او الحال واللام في لاعلم لام العلة أى لا تبين الجبان من الشجاع أى فعلت ذلك ليسين فضلى على غيرى

• (وقال رجل من بني عيم) •

وطلب منه بعض الملوكة فرسا يقال لها سكاب ففعله اياها

(أَيَّتَ اللَّعْنِ أَنْ سَكَابِ عَلِقَ * نَقِيدٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ)

الاول من الواو مطلق مراد فوصول والقافية متواتر أيت اللعن تحية كانت تحياهم املوك الجاهلية يريدون انك أيت الامر الذي تلعن عليه اذا فعلته وأصل اللعن الطرد وسكاب اذا أعربت منه مته الصرف لانه علم فلهصول التمر يرف فيه والتأنيث مع كثرة الحروف يمنع الصرف والشاعر تميمي وهذا الغة قومه واذا بنيت على الكسر أجزية مجرى حذام لانه مؤنث وهذه الغة حجازية واشتقاق سكاب من سكبت اذا صببت ويقال في صفة الفرس هو مجروسكب وقوله علق نفيس أى مال يخل به ويقال عالقتة به لاقى وعلقه اذا خاطره بكرائم المال يقول منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان فرسي متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبدل للاعارة

(مَفْدَاهُ مَكْرَمَةٌ عَلَيْنَا * يُبَاعُ لَهَا الْعِبَالُ وَلَا تُبَاعُ)

أى نفدى من كرمها وعتقها وتوثر على العبال فتشبع ويباع العبال والعرب توثر الخيل على الانفس والاولاد فتشبعها وتجميعهم قال مالك بن نويرة

جرانى دوانى ذوا الخمار وصنعتى * اذا بات أطواه بنى الاصاغر

(سَلِيلُهُ سَابِقَةٌ بَيْنَ تَنَاجِلِهَا * إِذَا نَسِبَ ابْنُهُمُ الْكِرَاعُ)

سليله الحق الهاهيه وان كان فعيل فى معنى مفعول لانه جعل اسما كما نقول هي قبيلة بنى فلان ومعنى سل نزع وأصل الكراع فى اللغة أنف يتقدم فى الجبل فسمى هذا الفعل به لعظمه فاما الكراع الاسم الجامع للخيل فهو غير هذا يقول هي ولد فرسين سابقين اذا اتسببا انهما الى كراع

(فَلَا تَطْمَعُ أَيَّتَ اللَّعْنِ فِيهَا * وَصَنَعُكُمَا بَنِي دُبَّ طَاعُ)

أى ارفع طمعك فى تحصيل هذه الفرس ودفعت عنها قدر عليه بوجه ما والمعنى انى لا أسعفك بها استعبتها واستوهمت اما وجدت الى الرد سيلا وصنعكها أى منعك عنها يقال منعك كذا ومنعك عن كذا وأما المنعة العزف ومصدر كالحركة والجلبة من منع مناعة ومناعا فهو منيع

• (وقالت امرأته من طي) •

(دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَا مَالِكُ * وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ بِكَلِمٍ)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصل والقافية متدارك الشرى مكان والحفيظة الغضب
أى استغاث هذا الرجل بهذا الموضوع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل وأصل
الكلم الجرح وقولها يا مالِك اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع
المضمر فكما تفتح لام الاضافة مع المضمر كذلك فتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل فما
المدعوق بل مالِك كانه قال دعاني مالِك

(فِيضَيْعَةُ الْفَتِيانِ اذِ يَعْتَلُونَ * يَيْطِنُ الشَّرَى مِثْلَ الْفَتِيْقِ الْمُسَدِّمِ)

العتل القود بعنف يقال عتله بعته ويعتله والعتلة الجثثان وهي الحديد التي يعلق بها
القسيل وياضعة الفتيان لفظه افظ التداء ومعه اظهير كانه قال ضاع الفتيان جدا فيقول
على وجه التعجب والاختصاص ما اضيع الفتيان في ذلك الوقت كانه المالم ينصرف في تلك
الحال كان الفتيان ضائعين اذ كانوا يعنفون في قودهم اياه وهو كانه فعل مشدود والقم
خوفان صياله وذلك انه كان حد الفتيان فحين اضاعه وضاعوا والفتيق الفحل المفتق وهو
المنعم من قولهم تفتق في عيشه اذا تنعم وجارية فتق منعمة لان الفحل يصنع للفتحة والمسدم
المكعوم وهو المشدود انهم الهاجج المنوع وانما يتبع عمل به ذلك اذا هاج خوفان عضاضه
وهوسدم والسدم أيضا الحزين وهو سادم نادم والسدم من قولهم ماء اسدام ومياه اسدام
وسدم وهي التي تغيرت من طول الممكث والسديم الضباب لرقيق قال المرزوق ذكر بعضهم
ان هذا المقتول هو بهدل بن قرفة احدثي نهبان واخذ بسبب دم ابن جعدة الخزومي فقتل
بالمدينة صبيرا قال وما اقتصر في الايات يدل على خلافه قال الشيخ أبو زكريارحمه الله بل الذي
اقتصر في الايات يدل على صحته بدليل ما قرأه على أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن
أبي علي بن شاذان عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن أبي سعيد الحسن
ابن الحسين السكري في اخبار الاصول قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن أبي عبيدة معمر
ابن المثني قال خرج عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عاتق بن عمران بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك حاطي في خلافة عبد الملك بن مروان فعرض
له الاصول أسفل من زباله فقيم السهمري بن بشر العجلي وبهدل وهو وان بنا قرفة الطائمان
وقرفة أمهما وأبوهما حيان الطائي وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة
وهو يومئذ صائم فقالوا له العرضة أي من لنا بشي فقال يا غلام من لهم فقالوا والله ما نريد
الطعام فقال عرضهم فقالوا لاذك نريد فعمل أنهم لصوص فأخذ منهم أهبتهم وأناخ وواحلهم
وعقلها وقتلهم وقتلوه وكان بهدل لا يسقط لهم منهم فرما فأقصده وأغاروا في نعله فلم يروا
ما كانوا يظنون فلما رأوا ذلك هربوا وتركوه ولم يأخذوا شيئا منه وسقط في أيديهم وكان معه
خال له من طي من بني حارثة بن لام وعدة من أعمانه فبلغ عبد الملك بن مروان الخبر فكتب إلى
هشام بن اسمعيل وهو عامله بالمدينة وإلى الجراح بن يوسف وهو عامله بالعراق وإلى عامله

بالجماعة أن يطالبوا قتله عون وأن يأخذوا السعاة بذلك أشد الاخذ وتفرق اللصوص وانتشام
 السهري في بلاد غطفان ماشاء الله حتى مر بهم أيوب بن سلمة المخزومي فقالوا هذا قاتل ابن
 عمك فدورنك فأخذه وجعله الى هشام بن اسمعيل فحبسه في سجن المدينة فوجد من الناس غفلة
 في يوم جمعة فرمى بنفسه من فوق حائط السجن وفض قبه وشده بساقه ونجا فلما أدركه الليل
 كسر القيود وأتاه وهمس طلعا فبينما ينظر عن عينيه وشماله رأى غربا ينشد ريشه
 ويطرحه فقال لراع من لهب اقبه واهب قبيله لهم علم بالزجر مات قول في رجل هرب من
 السجن فنظر عن عينيه فلم ير شيئا ونظر عن شماله فرأى غربا على شجرة بان ينشق ريشه ويدهده
 فقال ان صدقت الطير صلب فقال بفيك الحجر فر السهري وقال

ألا أيها البيت الذي أنت هاجره * فلا البيت منسى ولا أنت زائرة

يقرب بعيني ان أرى قصدا لقنا * وصرعى كناية في ونغى أنا حاضره

فان أخرج يا ليلى فرب فتى نجا * وان تسكن الاخرى فبين أحاذره

رأيت غربا باو اقعما فوق بانه * ينشدش أعلى ريشه ويطايره

فكان اغترا بابا الغراب ونيسة * وبالمان بين بين لك طائره

فاعترض في بلاد قضاة حتى أتى عذرة متسكرا فسقى اهلهم وحب ثم تحين غنائهم فقعده على ناقة
 لهم وملا قرو وجهه ورحيهم الفجاج ليملا فلبما أصبحوا طابوه فاستقبله سعة من الارض فظن
 انه الطريق فسار ما لم ير رأى الجبال ملتفة امامه فعلم انه ضال فرجع على ادراجه فوجد
 القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى أتى بلاد بني أسد وقد جعل فيه جعل
 كثير فالما صار بصحر اجمع مر بابي فاند بن حبيب الفقعي فقال اسقيا في فسقياه ثم نظرا
 الى ساقيه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا السهري والله فوشبا عليه فقعدها على ظهره فغلبها
 فاستغاثا باختها فقالت الى الشرك في جعل كما قالانم فأتقت الجري في عنقه بأشوطه
 فانطلقا به الى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ أمير المدينة فدفعه الى ابن أخي عون فقال له
 السهري أتقتلني وأنت لا تعلم أقاتل عمك انأأم لا دن مني أدلك على قاتله وانما أراد ان يقطع
 أنفه فنودي اياك والكلب فقتله وأخذت طي بهم بدل وهو وان ابني قرفة فقالوا ان حبستونا
 لم نقدر عليهم ما ولكن خلونا فقتلنا عنهم ما أي نبحث اغتة طائفة وكانا قد تأبدا مع الوحش
 يرميان الصيد وهور زقهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان الى راع فحدث اليه فسقام فلما
 لها انطلق الراعي فدل عليه ليجعل أي يأخذ الجعل واير يح قومه من الاخذ به فأخذه
 وذلك في خلافة الوايد بن عبد الملك فأتوا به عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله وأما بدل
 فكان يأوى الى هضبة من سالي بعد مروان ولما وجدوا مروان في بلاد طي ألحوا عليهم فبلغ
 سيدا من سادات طي منزل به بدل تلك الهضبة فجاء حتى حل بأهله أسفلهما فكان اذا كان
 النهار خرج الرجال من القباب وأخلوا النساء فكان به بدل يأتي بنتين للسيد فيسألهما من
 أنتم وما حالكم حتى اطمان فحدثتا أباهما فأعدله أقواما وأمر بنيه أن تدهماه وتغسلارأسه
 ثم تغلباه وأمكن له كمينان وقال لهما اذا طلع القوم عليك فخذ ابشعره على غير محبته ففعلنا
 فأخذه فأتوا به عثمان بن حيان فقتله أيضا فقالت بنت به بدل هذه الايات ترضيه

(أما بنى حصن من ابن كريمة * من القوم طلاب الترات غشمشم)

ابن كريمة كأنه من كثرة غشمشانه للكريمة ابن لها والكريمة الشدة في الحرب والغشمشم
الذي ير كبر رأسه ولا يهاب الأقدام وقيل الكثير الغشمش أى الظلم والترات الذحول الواحدة
ترة وهذا الكلام بعث وتخصيض على طلب الدم والترة إذا فانت نصرته حيا

(فيمقتل جبراً بما مرى لم يكن له * بواءً ولكن لا تكايل بالدم)

يقال باء فلان بفلان يوباء إذا ارتضى لقتله بدلامنه وأبأت فلان باء فلان إذا قتله به
واتصب فيمقتل على أنه جواب التنى بالقاء والعامل فى الفعل أن مضمرة أى اما فيهم رجل
هكذا فيمقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيراً فيكون فى دمه وقام بدمه ولكن سقطت
المكاييل فى الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفاً كان أو وضعياً

(* وقال بعض بنى فقعس وهو حى من بنى أسد) *

وقيل هو مرة بن عداء الفقعسى وفقعس اسم من تجل غير منقول ككعدان ونحوه وقيل
الفقعسة البلاد

(رايت موالى الألى بخذلوني * على حدثنان الدهر اذ يتقلب)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متمتد ارك الموالى ههنا بنو العم والالى فى
معنى الذين ويخذلونى من صلته وعلى حدثنان الدهرى فى موضع الحال أى يخذلونى مقاسيما
يحدث فى الدهر أو ان قلبه وتغيره

(فهلأعدوني اسئلي تفاقدا * اذا الخصم أبزى مائل الرأس انكب)

قوله تفاقدا وادعاء وقد اعترض بين أول الكلام وآخره لكنه أ كد ما يفتصه فصلح لذلك يقول
هلا جعلونى عدة لرجل مثلى فقه بعضهم بعضاً قال أبو العلاء قال أبو رياس قوله أبزى أى
تجامل على خصمه ليظله وجعل أبزى فعلاً ولا يمتنع ذلك وإنما المعروف أن يقال بزوت
الرجل ومنه اشتقاق البازى من الطير اذا استعمل على وزن القاضى واذا أخذ بهذا القول
وجعل أبزى فعلاً وجب أن يرفع الخصم بفعل مضمرة يفسره قوله أبزى ويرفع مائل الرأس على
أنه بدل من الخصم والاجود أن يجعل أبزى اسماً من قولهم رجل أبزى وامرأة بزوا وهو
الذى يخرج صدره ويدخل ظهره أو ما بين كتفيه قال كثير من القوم أبزى منهن متباطن *
وانما وصفوا الخصم بذلك كما قالوا حذب وقعس ويقال تبازى الرجل اذا فعل فى مشيه فعلاً
يخيل أنه أبزى قال الشاعر وهو أحيحة بن الجلاح

وخفض عنك فى المشمة لا يعنى تبازيك

وقال قوم البزى دخول الصدر وخرج أسفل البطن قال الشاعر

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستنجى الوتر

وإذا جعل أبرى أهما وجب أن يروى إذا لخصم وهذه الرواية شبه بصناعة الشعروان كانوا
قد قالوا أبرى الخصم فان برى أكثر ورفع الخصم في هذا الوجه على الابتداء وأبرى ههنا
مثل ومعناه الراصد الخائل لان الخائل ربما اتنى فيخرج مجزوا والانكب المائل وأصله الذي
يشتمكى منه كيبه فهو يمشى في شق ومائل الرأس أى مصعر من المكبر

(وهلا أعدوني لمثل تفاقدوا * وفي الأرض مبعوث شجاع وعقرب)

الشجاع الحبة الخبيث قال البربوعى

يعدو فلا تكذب شداته * تمت ينباع انبياع الشجاع

وقد سماه جزير الاشجع فقال

أبلغ خبري رغوان أن أخاهم * قد عضه ففضى عليه الاشجع

قال أبو العلاء يقال ان رغوان لقب مجاشع بن دارم وذلك أنه قدم في رهط على بعض الملوك
فحجهم الملك فرغا مجاشع رغاء البعير فسمع الملك فأذن له ولا صحابه فسمى رغوان فلذلك صار
جزير يذكر لهم الرغافى في الهجاء قال

تراخىتم يوم الزبير كانكم * ضباع بنى قارغنى الامانيا

ويقولون لمجاشع أيضا أبو رغوان قال جزير

بسمف أبى رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

وكنى بالعقرب فى البيت عن الاعداء والشروار تقاع شجاع يجوز أن يكون على البدل ويجوز
أن يكون على الابتداء ومبعوث خبره قدم عليه ويجوز أن ينصب مبعوث على الحال ويجعل
فى الارض الخبر وليئن مبعوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيب الاعداء فكأنهما
شئ واحد يقول قدامتلات الارض من الاعداء فهلا أعدوني لهم

(فلا تأخذوا عقلا من القوم اننى * ارى العاريتى والمعاقل تذهب)

ان شئت رفعت المعاقل على الاستئناف وان شئت عطفته على العار يقول لارتغبوا فى قبول
الدية فانه عار والعاريتى اثره والاموال تبنى والمعاقل جمع معقلة والمعقلة والعقل مصدر
وصف به من عقلت المقتول اذا أعطيت دية وحكى الاصمعى صار دمه معقلة على قومه أى
صار وايدونه وكان أخذ الدية عندهم من أشد العار قال الشاعر

اذا صب ما فى الوطى فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

يقول ان الذى تشربونه من لبن الابل الذى أخذتموها فى دية شيخكم انما هو دمه تشربونه
وقال آخر لرجل أخذ الدية تمرا

فقل بوضون القرو والقرو منقع * بورد كلون الارجوان سبابيه

(كانك لم تسبق من الدهر ليلك * اذا انت أدركت الذى كنت تطلب)

يقول من أدرك ما طلبه من الثار فكأنه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم ومثله غير
أنه بعث على طلب المال

كان الفتى لم يعرف يوما اذا اكتسى * ولم يكن في بؤس اذا مات قولا
* (وقال آخر) *

فَلَوْ أَنَّ حَيَاتِي بِقَبْلِ الْمَالِ فَدِيَّةٌ * لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِنَ الْمَالِ مُفْعَمًا

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك اتصبت فدية على الحال والمال يريد به الابل لا غير وذكر قوله حيا وهو بصدقة صدحى يعينه لان المراد كان مفهوما عند من عرف القصة وقوله سايلا مفعمما والسيل يقع به الشيء يجوز ان يكون من باب هم ناصب وما أشبهه ويكون المعنى سايلا اذا افعم وامكن أكثر ما يجي بمعنى النسبة فيما كان للفاعل كطالق ومرضع ومد- له نخلة موقر ويجوز ان يكون عبر عن الكثرة بقوله مفعم كما عبر في قولهم شععر شعرا وعوموت مانت عن التناهي بلفظ فاعل وان كان الموت لا يموت والشعر لا يشعر كما أن السيل لا يقع المعنى لو كانت معاملا تمنع حتى يرى قبول المال فداء لارضيناه بالمال الكبير

وَلَيْكِنْ ابْنِي قَوْمٍ أُصِيبَ آخُوهُمْ * رِضَا الْعَارِ فَآخَتُرُوا عَلَيَّ الْبَيْنِ الدِّمَا

أى امتنع قوم أصبنا صاحبهم من الرضا بالدية وآثروا طلب الدم على قبول الدية وجعل البين كناية عن الابل التي تؤدي عقلا لانه منها وكان كرحيا في البيت الاول نكرا أيضا في الثاني فقال أي قوم والغرض بهم اعل حد واحد ولا يجوز ان يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيه لانه يبقى أن بلا خبر فاما قوله أصيب آخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في موضع المعقول أي أبوان يرضوا العار خطه لانهم

* (وفات كبشة أخت عمرو بن معد يكرب) *

كبشة اسم من تجل علما وليس بتأنيث كبش لان ذلك لامؤنث له من لفظه انما هي نجمة كما قالوا تيس ولم يقولوا تيسة استغنوا بعنز وقالوا رجل ولم يقولوا رجلة الا في مواضع قليلة قال

هنا كوا جيب قناتهم * لم يسألوا حرمة الرجل

(أرسل عبد الله اذ كان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دحي)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتدارك عبد الله أخو عمرو بن معد يكرب وقوله أرسلا عبد الله انما تكلمت به على انه اخبار عمار فعله عبد الله وغرضها تحضيمهم على ادراك النار ويقال عقلت فلانا اذا أعطيت دية وجعل هذا المعقول الدم لان المراد مفهوما كانه قال لا تأخذ ذوا بدل دحي عقلا

(ولانا أخذوا منهم افا لوابكرا * واتركني بيت بصعدة مظلم)

(ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم * وهل بطن عمرو غير شبر لمظلم)

الافال جمع أفيل وهو الذي أتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الابل ان قيل لم ذكر

الاقال والابكر وما يؤدى في الدين لا يكون منهما قاتل أراد تحقير الديان كما يقول الرجل اذا
 أراد تحقير امر خلة فاز به انسان انما اعطى خرقا و فلو ساوان كانت الثياب المعطاة كسوه
 فاخرة والمال المحقر جائز سنية وقولها ودع عنك عمرا أى خالف عمرا ان هو مال الى الصلح
 ورغب فى أخذ الدية وقولها * وهل بطن عمرو وغير شبر لمطم * تهديد فى الدية كما روى فى الخبر
 هل بطن ابن آدم الا شبر فى شبر لما أراد تهديد فى الدنيا وقولها واترك فى بيت بصعدة مظل
 صعدة مخلاف من مخالف اليمن ويسميا غيرهم المزانف وهم اهل الحجاز ويسميا اهل نجد
 المذارع شبهو هاجد اذ ع الاديم وهى كرعانه و واحدة المذارع مذرعة و واحدة المزانف مزانفة
 وانما جعل قبره مظل لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثار وابه اضاء قبره فان اهدر دمه
 اوقبلت دية يبقى قبره مظلا

(فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَانْتَدَيْتُمْ * فَتَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ)

انديتم معناه قبلتم الدية يقال وديته فاندى كما يقال وهبته فاهب أى قبل الهبة وفى الحديث
 هممت أن لا اتب الامن قرشى أو انصارى ومثله قضيت الدين فاقتضاه أى قبله وتوفره وقولها
 تشوا باذان أى امشوا وضعف التسعل للتكثير ومن روى تشوا بضم الميم فعناه امسجوا
 ويقال للمذيل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقتلوا قاتلى وقبلتم ديتى فامشوا اذ لا باذان
 مجدعة كاذان النعام ووصف النعام بالمصل تصغير الهاوان كانت خلقة يقول كأنكم مما
 تعسرون ليست لكم آذان تسعون به افا مشوا بغير آذان أى صما عما يتكلم به الناس من
 عيبكم واختلاف فى النعام فقبل انما كماها صل وقيل انما اصم لا تسمع شيئا وليس لها آذان وانما
 تعرف ما محتاج اليه بالشئ

(وَلَا تَرِدُوا الْآفُضُولَ نِسَائِكُمْ * إِذَا رَمَعْتُمْ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِ)

ويقال ترمل وارتمل اذا تلطح بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه أن يتقدم الرجال ثم
 العضاء يط والرعاء ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكن يغسان أنفسهن وثيابهن
 ويتطهرون آمنات مما يزعجهن فمن تأخر عن المياه حتى تصدرا النساء فهو الغاية فى الذل وجعل
 النساء مرمعات بدم الحيض فقطع اللسان وقال النرى قال أبو رباح يقول اذا قبلتم الدية
 فلا تأنفوا بعدها من شئ كما تأنف العرب واغشوا نساءكم وهن حيض والفضول
 ههنا بقايا الحيض وسمى الغشيان وردا مجازا وقال أبو محمد الاعرابى معناه لا تردوا
 المواضع بعد أخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كأنكم نساء حيض وهذا
 كما قال جرير

لا تذكروا حال الملوكة فانكم * بعد الزبير كحائض لم تغسل

(وقال عنتر بن الاخرس المعنى من طيب) *

قال أبو الفتح العنتر والعنتر جميعا الذباب الازرق فهو منقول أيضا ويقال للذباب أيضا العنتر
 والنون والهاء أصلان عندنا ومن الشئ اليسير قال فان هلاك مالك غير من أى غير يسير

وبه سمي الرجل وهو منقول سموه به كما سميوا بصغير ويسير وقال أبو العلاء عنتره سمي بالواحد من الذباب يقال عنتره وعنتر في الجمع وقال قوم العنتره الشدة وقال أبو هلال يعرف بعنتره بن عكبرة وعكبرة أمه وبه يعرف وهو شاعر فارس مشهور

(أَطْلَ حَمَلِ الشَّنَاعَةِ لِي وَبَعْضِي * وَعِشْ مَا نَمِتَ فَأَنْظُرُ مِنْ تَضِيرٍ)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر الرواية الجيدة حمل الشناعة بما لم يروى حمل الشناعة بالباء وهو استعارة حسنة أيضا جعل للشناعة حبالا والشناعة بغض محتلط بعد اوة وسوء خلق كما أن الشنف اسم لشدة العداوة ويقال ضاره يضيره وضربه يضره بمعنى واحد واتصّب موضع ما شئت على أنه ظرف ومن مفعول تضيره لانه استفهام فلا يعمل فيه ما قبله أي انظر تضير من ومثله

فانك ان أبغضتني ما ضررتني * وان رمت نفي ما وسعت لذلك

(فَمَا يَسِيدُكَ خَيْرٌ أَرْجِيهِ * وَغَيْرُ صُدُوكِ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ)

ويروي قما يسيدك خيرا أرجيه وأرجيه في موضع الصفة للنفع اي نفع مرتجى وهذا تبين اقله مما لانه يعضائه وعداوته وقوله غير صدوك الخطب الكبير أي صدود وغيرك خطب كبير فاما صدوك فلا نقاب ويجوز أن يكون المعنى ان ما يأتي من الحوادث غير صدوك خطب كبير واما صدوك فسهل يسير

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارِعِي * وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ)

هذا تقريره في بيان فضله عليه وسلامته عرضه من قرفه اياه بقول شعرك الذي قلته في لم يعاقبني ذمه لانه كان كذبا وشعري الذي قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز أن يكون المعنى أن شعري سارعي لان الرواة احتلوه استجداد له وشعرك الذي قلته في فلازم لك زهد الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصنف يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك

(إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ)

يقول من بغضك لي لانه قد رعى النظر الى كأن بيني وبينك الشمس كما قال الآخر ومولى كأن الشمس بيني وبينه * اذا ما التقيتني ليس من أعابته أي لا حاجة لي في وده فأصلحه بالعقاب ومثله قول أوس اذ ينزرون الى الطرف عن عرض * كأن أعينهم من بغضتي عور

(وقال الاحوص بن محمد بن عامر بن ثابت بن أبي الافطح الانصاري) *

هذه صفة منقولة والحوص ضيق في العين كأنها مخيطة و كسر والاحوص حوصا واحوص قال الاعشى

أثاني وعبد الحوص من آل جعفر * فيا عبد عمر ولو نيت الاحوصا
(إني على ما قد علمت محسدا * أنمي على البغضاء والشان)

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والغافية متواتر علمت بمعنى عرفت ولهذا اكتفى
بمفعول واحد ومعنى البيت اني مر موق محسود على ما قد عرفته من أحوالي زائد كل يوم على
بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعمل في الاول
قوله محسود في الثاني أنمي ويجوز أن يكون على ما قد علمت من صله محسود كما تقول حسدته
على كذا

(ما تعبريني من خطوب مائة * إلا تشرفني وتُعظم شاني)

يقال عراه واعتراه اذا جاءه وأضاف الخطوب الى الملة لانه أراد بها أوائل أمر عظيم واصل
الخطب الطلب يقال خطب كذا فاخطبني كما يقال طلبته فاطلبني فكأنه أراد أوائل مائة
وأسيابها تطلبه ويقال هذا خطب أمر عظيم وهذا خطب أمر يسير وقوله ألا تشرفني وترفع
شاني * أي لحسن بلائه فيها وصبره عليها

(فأذا تزول تزول عن مخمط * تخشى بوادره لدى الأقران)

المخمط المتكبر الغضبان وبوادره ما يدبر من مكر وهه وسطواته والأقران النظراء في البأس
والشددة أي ذاتك كشفت الملمات انك كشفت عن رجل متكبر تخاف فلناته وبدرائه عند نظرائه
في البأس والشددة ومعناه ان الذواهي اذا نزلت بساحتها لا تلبس لها عريكته وقوله تخشى
بوادره في موضع الصفة للمخمط

(إني اذا خفي الرجال وجدتي * كالتمس لا تخفي بكل مكان)

من ههنا أخذ بشار قوله

أنا المرث لا أخفي على أحد * ذرت في الشمس للقاصي وللداني

وقال أبو هلال من حديث هذا النعمان أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن رجاله
ان الاحوص ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عمرو بن حزم رماه بعض السوء فلقيه رجل
من بني مخزوم فوعده أن يعينه على ابن حزم فقال الوليد والله لو كان الذي رماني به ابن حزم من
أمر الدين الآن دنائه لاجتنبه فكيف وهو من أكبر معاصي الله وأنا الذي أقول
لظلو أو أيديهم اليك تشير * فقام المخزومي وأثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما
قال الشاعر

وكنت كذئب السوء لما رأيت دما * بصاحب يوماً أحال على الدم

ثم قدم الاحوص المدينة فأخذ ابن حزم وضربه وأقامه على البلس في سوق المدينة فجعل يصيح
* اني على ما قد علمت محسدا * الايات

(* وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب *)

عقبه اسم من تجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضا

(مَهْلَبِي عَمَّا مَهْلَامُوا بِنَا * لَاتَبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا)

الثاني من البسيط مطوق صرف موصول والقافية متواتر أي رفقا يا بني عمنا وهذا التكرار يريد به التأكيذ ويجوز أن يكون هذا الكلام تهكما ويجوز أن يكون رأهم ابتدوا في أمر لم يأمن معه فواقم الشأن فاسترفقهم لذلك ذكر اللفظ والنهش استعارته في الاظهار والكتمان

(لَاتَمَعُوا أَنْ تُتَمِينُوا وَتُكْرِمَكُمْ * وَإِنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتَوَدُّوْنَا)

يريد لا تظنوا في أن تهينونا فأوصل الفعل بنفسه من دون في لان أن الخفة والشديدة إذا اتصل بها حروف الجر حسن حذفها الطول الكلام بها تقول أنا راغب في أن ألقاك وطامع في أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن ألقاك وطامع أن يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان أن المصدر رفقات أنا راغب في إقائك لم يجز حذف حرف الجر لانه تقول أنا راغب إقائك لان ما كان بطول الكلام به لم يحصل يقول لا تقدرُوا انكم إذا أهنتونا فابلنا كم بالاكرام

(مَهْلَبِي عَمَّا عَنْ نَحْتِ أَنْ لَمْنَا * سِيرُوا رويدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَ)

يقال نحت أن لته اذا ذمه وتنقصه وقوله سيروا رويدا أي سيراترودون فيه أي ترفقون فيه كما كنتم تسيرون أي ارجعوا الى سيرتكم الاولى

(اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَأُحِبُّكُمْ * وَلَا نَلُوكُمْ أَنْ لَأُحِبُّوْنَا)

أي قد أبغضناكم فلألوم عليكم ان أبغضتونا

(كُلُّ لَيْسَةٍ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ * بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِبُكُمْ وَتَقْلُونَا)

قوله بنعمة الله هو كما جاء في القرآن ما أتت بنعمة ربك بجنون وقوله تقليبكم وتقلونا اشارة الى الحال وحذف المفعول من الثاني لان في الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقلبوا تخذف النون النائية عن الاعراب وهو لغة جازية ومثله قدر نع الفخ فاذا تحذرى يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر الى من بالحنين تشوقيني وهذا يؤكدهم سيبويه في تجويزه للشاعر حذف حركة الاعراب عند الضرورة وقال أبو هلال في قوله بنعمة الله تقليبكم وتقلونا جعلت بغض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لانهم مع التباغض يفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم

(وقال الطرماح بن حكيم) *

قال أبو الفتح الطرماح الطويل قال • فهو طرماح طويل قصبه • ويقال طرح بناه إذا أطاله قال طرح أقطارها أحوى لوالدة • صحما والفعل للضرغام يتسبب

يصف ابلا أكلت الكلا حتى علمت أسنمتها طرح أطال أحوى التبت اللونه وصحما الارض لسوادها وصقرتها والفعل به في الطرو والضرغام أراد كان بنو الاسد فيمكنه فقال الضرغام

أى هذا المطر منسوب الى نوع الاسد وقال أبو هلال كان الطرمح معلم بالكوفة قال بعض
العلماء لو تعدت أيامه قلبه لافضل على الفرزدق وجرير ومن عجيب ما روى من حديثه
أنه تعدد للناس وقال اسألوني عن الغريب وقد أحكمتموه كله فقال له رجل ما منى الطرمح
فلم يعرفه

(أَقْدَرَانِي حُبًّا نَفْسِي أَنِّي * بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متبادرك قوله أنى بغيض فى موضع
القاعل والمعنى زادنى بغاضتى الى كل رجل لافضل فيه ولا خير عنده حبا لنفسى لان التمايز
بينى وبينه هو الذى أذاه الى بغضى ولو كان بيننا تشاكل لما كان كذلك فازدت بذلك محبة
لنفسى لانى لو كنت مثله لاجبى وقوله غير طائل هو من طال عليهم بطول طول او الطول الفضل
وقال الخليل يقال لاني الدون الخيس هذا غير طائل والمذكروا مؤنث فيه سواء ويقال
زدت فضلا كما يقال ازددت فضلا وزادنيه كذا

(وَأَنَّى شَقِيٌّ بِالْإِتْمَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيًّا بِهِمُ الْاَكْرَمِ الشَّمَائِلِ)

أصله وانى شقى ولكنه حذف النون الاول من أن تخفيفه لانه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول فى
الاعراب على أنى من البيت الاول ومعطوف عليه فى قول وزادنى حبا لنفسى أيضا شقوتى
بالثام حتى تنقصونى واعتابونى ثم قطع الاخبار وكاتبه أقبل على مخاطب مائة مائة فقال ولا
ترى أحدا يشقى بهم الا وهو كرم الطبايع

(إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ يَنَّهُ * وَيَبْنِي فَعَلَ العَارِفِ المَجَاهِلِ)

أى اذا أبصرنى ارتد طرفه عنى وقطع نظره الى الفعل من يعرف الشئ ويتكاف جهله والطرف
ههنا مصدر طرفته اذا أبصرته واتصب فعل العارف على المصدر مما دل عليه قطع الطرف

(مَلَأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا * مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كَنَّةٌ طَائِلِ)

يقال ملأت عليه الارض اذا ضيقتهما عليه وملأت منه الارض اذا اقت وقعدت بذكره
والجبال ناصب الجباله يقال حبات الصيد واحتمالته اذا أخذته وتوسعه وافيه فقالوا احتمله
الموت صجائله والكفة يجوز أن يريد بها الحفرة التى تنصب الجبال فيها لانهم التجويز كالطوق
وهذا أقرب لان الخليل يفسر الكفة على ذلك وجاز اضافتها الى الجبال كما يجوز اضافة نفس
الجباله اليه وأصل الكلمة من الجمع ومنه قيل للناس كافة أى اجمعون ومثله فى المعنى
قول الاسخر

كأن فجاج الارض وهى عريضة * على الخائف المطلوب كفة طائل
يقول قد ضاقت به الارض من عداوتى فكأننى ملائمتهم عليه ويجوز أن يكون المراد انه يخافنى
فى كل مسلك يسلكه

(أَكُلُ امْرِئِي أَنَّى أَبَاهُ مُقَصِّرًا * مُعَادِلًا لِهَلِ المَكْرُمَاتِ الأَوَائِلِ)

(إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُ وَالِدِهِ اضْطَنَى * وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْقَضَائِلِ)

ألقى أباه أي وجده والمساعده المصدرة مثل السعي وهو العمل وفي القرآن وأن ليس للإنسان إلا ما سعى واضطنى اقمعل من الضنى يقال ضنى بضنى اذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمي المرض ضنى لما يورث من الهزال يقول انه يضنى اذا ذكركر صنيح والديه لقبحه ومع هذا يستم أهل القضايل ولا يضنى منه بصفة بالقبعة

(وَمَا مَنَعَتْ دَارُ وَلَا عَزَاهُهَا * مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِاقْتِنَاوِ الْقَنَائِلِ)

القنار المراح والقنابل جماعات الخليل الواحدة قنبلة

(قال بعض بنى فقهس) *

(وَدَّرِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةَ * قَرَحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ)

الدأني من الكامل مردف مطاق موصل والقافية متواتر الضب الحقد الخفي وانما سمي ضبا لأن الضب طول شدة انه يمدح في حجره فلا يظهر ويروي الأفناد والافناد بكسر الهاء زهوقها فالكسر مصدر أفند يفند افنادا اذا أتى بالافند واذاروي الافناد بفتح الهاء مرة فهو جمع الفند وهو الفحش والخطأ في الرأي وأفندت الرجل اذا خطأت رأيه افنادا وفندته ففندا يقول هم أعداء قرخت قلوبهم من الغيظ على فهم يعاودون في قول الخنفي وقوله وذوي ضباب اي رب قوم ذوى احقاد

(نَاسِيَتِهِمْ بَغْضَاهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ * وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي)

جواب رب قوله ناسيتهم أي رب قوم هكذا ناسيت بعضهم لي حتى نسوا الان المناسبة من اثنين فصاعدا وتركتهم وهم من جملة الأعداء اذا امتزت بالذكر الاصدقاء أي صاروا الى كالأصدقاء وهم في الحقيقة أعداء اذا ذكروا الصديق عند الشدة لم يذكروا وأراد بالصديق الجمع يقول لم أكتشفهم ولا أظهرت لهم على بعداوتهم لأعداهم لمن هو أبعد منهم وأشدها ونبوضه قوله

(كَيْمَا أَعْدَهُمْ لِابْعَدَمِ نَمْتِهِمْ * وَاقْتَدِجَاءِ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ)

اي قد يضطر الانسان الى نصرته بئى الأعمام وان كانوا منطوبين على ضغائن وهذا كما قيل لبعض حكماء العرب ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدوك وبقال أجاهه الى كذا وأشاهه بمعنى واحد وأصله من الجهي قال الله تعالى فأجاهها الخاض أي ألبأها وقال أبو هلال يقول ربما يضطر الانسان الى أعدائه في بعض الامور ومثله قول الآخر

وَالنَّاسُ لِي فِي الْأَسْوَأِ عِدَّةٌ * لَعْدُوَةٌ عَرَّضُ مِنَ النَّاسِ جَانِبِ

أَخْفِ كَلَابِ الْبَعْدِينَ وَنَبْحِهَا * إِذَا لَمْ يَجَاوِبْهَا كَلَابِ الْأَقَارِبِ

وقال النخري في قوله لا بعد منهم أي من هو أبعد رعداوة منهم أي أشد من قوله عز وجل

وض- لو اضلا لا بعيدا قال أبو محمد الاعرابي غلط من وجهين أحدهما أنه قال هذا الشعر
 لرجل من بني فقعس وانما هو لمر داس بن جشيش أخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد
 ابن خزيمية والآخر قوله لا بعدد عدو منهم وانما هو لا بعدد قرابة منهم وهو مثل قول
 حضري بن عامر

ولقد طويتكم على بلادكم * وعلمت ما فيكم من الاذراب
 كيماء عدكم لا بعد منكم * ولقد يجاه الى ذوى الانساب
 * (وقال يزيد بن الحكم الكلبي) *

(دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمْ * وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقائمة متدارك يقول وعظناكم أولا باللسان
 حتى أبطرتكم ذلك وصرنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لا تخم منهم
 مستضعفة الماء ورد عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلان معها الاصابع والراح جمع راحة
 والدفع بالراح لا بضر المدفوع كبير ضرر وفي الدفع بالاصابع بعض الاذى يقول دفعناكم
 بالقول فبطرتهم فصرنا الى ما هو أغلظ منه فلم تردعوا به فصرنا الى ما فيه التوكية وقد أحسن
 ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله

أناة فان لم تغن عقب بعدها * وعيد فان لم يجدا جدت عزائمها

واتصّب دفع على انه خسر كان واسمه مضمّر كأنه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولأن
 ترفعه على أن يكون اسمه وتضمير الخ- بركانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا على أن يكون
 كان بمعنى حدث فيمكنني بالفاعل وهي التي تسمى كان القائمة

(فَلَمَّا رَأَيْنَا جِهْلَكُمْ غَيْرَ مَسْتَه * وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ)

الاحلام ههنا العقول أي لما تدايمت في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجب العقل

(مَسْتَه مِنْ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا * إِلَى حَسَبِ قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِحِ)

يجوز أن يكون مسته بمعنى أصبنا واخبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز أن
 يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون المعنى لا يطلمه وعلى هذا يحمل قوله
 تعالى وانالمسنا اسماء وقوله وكنا الى حسب أي تقمى ونتمى فالى تعلق بهذا ما أشبههم من
 المضمرات وهذا كما يقال أنا منك واليك وقوله كأنما أي كل واحد منا يعني أهل بيتهم أي اقتصرنا
 بالآباء بعض الاقتضار وكل واحد منا تبريف

(فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمّهَاتِ وَجَدْتُمْ * بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ)

جهل المضاجع كناية عن الأزواج أي نظرنا فاذا نحن وأنتم سواء في شرف الآباء ولكننا كرام
 أمهات منكم

(بِئْسَ عَمَلًا تَشْفُونَا وَدَاعُوا * عَلَى حَسَبِ مَا قَاتَ قَبْدًا الْكَارِعِ)

بقول هوفي موضعه لم يزل عنه فذكر كراع وذ كرا جمع والمراد به الواحد

(وَكُلُّ بِنِي عَمْرٍ نَزَّ الْجَهْلُ بَيْنَنَا * فَكُلُّ يَوْفَى حَقَّهُ غَيْرُ وَاِدِعِ)

أراد بالجهل ما يدعو اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكروه بيننا أي ارتفع وعلا
فكلمة أخذ منه بنصيب وأراد أن اتحارب والحرب لادعة فيها فلهذا قال غير وادع

(وقال جابر بن الران السننسي)

من هم ز الران فهو فعلان من لفظ الرأل ومن لم يهمز واحتمل أمرين أحدهما أن يكون
تخفيفه رألان كقولك في تخفيفه رأس راس والآخر أن يكون فعلان من روات الخـ بز في
السمين ونحوه إذا أشبعته منه ورقل القرمس إذا أدلى ومنه الراوول للسن الزائدة من وراء
الاسـ نان وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان وسنس
اسم مرتجل غير منقول كمنظائره وقال أبو العلاء يجوز أن يكون رألان فعلان من الرؤال
وهو له اب الخليل وسنس يقال ان المراد به قلة الجسم والهزال وقيل ان السننسي حسب ثبت
دو كل وليس السبس معروف فيحكم على النون زيادتها

(لَعْمَرُكَ مَا أُخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي * إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمِينَا)

الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية متواتر وذ كرسينو به في باب الادغام ان الثالث
من الطويل لا يستعمل الا بلين كامل وانسكراً ينبغي في قوافيه مثل المين وما أشبهه مما قبل
بانه قهمة إن لينه لم يكمل وانما كاله بلان يكسر ما قبل الياء أو يضم ما قبل الواو أو يكون بألف
قوله لعمرك مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمرك ما أقسم به وأخرى يجوز أن يكون من
الخزى الوان ويجوز أن يكون من الخزيبة الاستعلاء والبطل الباطل والمين الكذب رجل
ماتر وميون وقوله اذا ما نسبتني ظرف لقوله ما أخرى واذا لم تقل يجوز أن يكون بدلا منه
ولوله أنه ذكر راذ السكان الكلام ما أخرى اذا ما نسبتني ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز أن
يكون العمل في اذا نسبتني لان اذا قد أضيف اليه وبينه والمضاف اليه لا يعمل في
المضاف ويجوز أن يكون اذا الاول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب اذا الثانية كأنه
قال اذا لم تقل بطلا على لعمرك ما أخرى اذا ما نسبتني واتصّب بطلا على أنه مفعول لم تقل
لان الاول يحكي بعده الجمل فيعمل في مواضعها الا في لفظها ويقع المفرد بعده اذا كان معنى
الجملة منصوبا

(وَلَمْ يَنْبَغِ خَزْيٌ أَمْرٌ وَتَسْلَمُ اسْتُهُ * قَتْنَا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا)

تسلكم استه أي مجرحها لكونه موابيا من زمما وقومه بنوعه أي من ينزم بولي الدر فيطعن
في استه فيخزي أي يذل ويهون أو اذا ذكر ذلك يستحي و جعل وهو ينشططن للطنع أو

عدن له وقال قنقوه يريد ان قومه يقا تلونه ابغضه لهم وكفى بهذا خزيا

(فَان تَبْغِضُوا بَغْضَةً فِي صُدُورِكُمْ * فَاِنَا جَدُّعْنَا مِنْكُمْ وَشَرِينَا)

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للبغضة بشرنا أي أسرناكم وبعناكم ووجدنا
آذان بعضكم وقيل ففحصناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا فحق لسكم
لانا قهرناكم وذلناكم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي بغضة لا تظهر ونم اهيبة
لنا وفرعنا

(وَمَنْ عَابَهُ بِالْجِبَالِ وَعَزَّهَا * وَمَنْ وَرَثَانِغَمَةٍ أَوْ بَدِينَا)

أراد بالجبال أجا وسلي وهضابها ولذلك جمع وعزها أراد عزز أربابها وسكانها والمراد انهم
يتمتعون بها فيعززون لانهم اتهمهم فلا يلحقهم ضمير وقيل أراد بالجبال جبال طي أجا وسلي
والعوجاء وذكروا انهم أسماء ناس زعموا ان أجا كان يشق سلى والعوجاء تجمع بينهم
فأخذوا فاصابوا على هذه الجبال فسميت الجبال بأسمائهم وغيث وبدين أسماء رجلين من طي
والغيث في غير هذا الموضع عدو ويحيى به عدو ويقال فرس ذو غيث اذا كان يحيى بعدو
بعدعدو

(وَأَيُّ شَيْءٍ الْجَدُّ لَمْ تَطَّلِعْ لَهَا * وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرِقُونَ عَلَيْنَا)

الاستفهام هذا يجري مجرى النفي كانه قال ما شئ من شيا الجدد الا اطاعنا لها والنية فعيلة
من نيت أي عطفت ويقال حرق نابه يحرق حرقا وحررقا من الغيظ وذو كراخليل حريق
الناب كصريف الناب ويقال فلان يحرق على الأرم والأرم فالأرم الأكل والأرم العض
وهما جميعا بالاسنان والمعنى يحرق على أسنانه والمتوعد يفعل ذلك بظهوره بسدة الغيظ
واكتفى بقوله يحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفعول يقول أي جبل من العزلم فله وأنتم
تنظرون البناغضابا متغيبين علينا

(وقال سيرة بن عمرو الفقعسي وعيره ضمرة بن ضمرة كثيرة ابلة) *

وسيرة منقولة من الغداة الباردة

(أَنْتَسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسَلِّمٌ * وَقَدْ سَأَلَ مِنْ دُلِّ عَلَيْكَ قُرْأَرٌ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس وموصول والقافية متدارك قوله أنتسى دفاعي لفظه لفظ
الاستفهام والمعنى معنى الأذكار أي لم تنسى مدافعتي عنك حين كنت مخذولا لانا صر معك
وقرأ قراد ومن كلامهم سال عليك الذل كما يسئيل السئيل فيكون المعنى على هذا جرى عليك
سئل من ذل ولا يمنع أن يكون لطفه ما لطفه من الذل من ناحية قرأ قرأ فلذلك خصه ويقال
أسلمته وتسلمته اذا خلبت بينه وبين من يريد النكابة فيه وقد سأل في موضع الحال قال النمرى
يقول سأل هذا الوادي عليك فلم تستطع الاتئصال عنه ذلا وضعفا وقال أبو محمد الأحمري هذا

موضع المثل ضل الدريص فنقده الصواب * وقد سأل من نصر عليك قراقر * يعني نصر بن قعين
ابن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه يقول دافعتم عنك حين سأل الوادي بهم عليك
كما قال الآخر

ونحن أسلنا مصعبا بطن حائل * ولم يروا قب له سال مصعبا
يعني انهم أسألوهم بالرجال وهذا الذي ذكره أحسن ما قيل في هذا البيت كأن الوادي سال
عليهم بالرجال

(وَنَسُوا تَكْمُ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا * يُخَانُ أَمَاءُ وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ)

ونسوا تكم مع خبره جملة انعطفت على قوله وقد سأل من ذل عليك قراقر وقوله والاماء
حرائر أرى اللاتي يحسن بن اماء حرائر وكانت الحرة في مثل ذلك الوقت تتشبه بالامة لكي يزهد
في سبها ويجوز أن يكون المعنى انكم تفرقتم وتركن اماءكم فيما تركنتم فصرن بمنزلة
الحرائر ولو قال يخلن اماء وهن حرائر لكان مأخذا للكلام أقرب لكن مع عدل الى والاماء
حرائر ليكون لذكره أنخم وقال باد وجوهها المقدم الفعل وان تأنيب الفعل غير حقيقي
ولو قال بادية لحجاز

(أَعْيَرْنَا الْبُغَامَ وَأُجُومَهَا * وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنِ رِبْطَةَ طَاهِرُ)

هذا استفهام على وجه الإنكار والتعريب يريد لم نعيرنا البغان الابل ولجومها واقتنا الابل
صباح لا محذور وعار طاهر أي زائل قال أبو ذؤيب

وعيرها الوالئون في أحبها * وتلك سكاة طاهر عنك عارها

أي ذاهب زائل والواو والحوال في قوله وذلك عار أي تعيرناها والحوال تلك

(تُحَابِيهَا الْكُفَاءُ نَاوَيْتُهَا * وَتَشْرَبُ فِي أَعْمَانِ وَأَوْقَامِ)

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال فجعلها حبابا لنظرنا ونعيمها فنصرف أعمانها الى
الخمر والإنفاق ونضرب بالقداح عليهم في الميسر عند اشتداد الزمان ذكر أبو عبيدة ان سيرة بن
عمر وقال هذه الايات في منافرة عماد بن انف الكلب ومعبدين نضله بن الاشترا القعبي وهو
أخو خالد بن نضله الذي يقول فيه الاسود بن يعفر

ومن قبل مات الخالدان كلاهما * عميد بن جحوان وابن المضلل

يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافر الى ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نمشل بن دارم
وبينهم مائة من الابل فخطر فقال عباد لضمرة لك مائة من الابل وتنفرني على معبد ففعل فهو
أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال اما بالعير من قاص فانشط الابل
التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فاحرقها فسمى محرق العقل فطلب عباد الخطر وادعى
النفور عليه من ضمرة فقال سيرة بن عمرو

فالك أباة ضمرة بن ضمره * في شرح البلقاء أولى نظره

والله لان عقل منها بكره * أو يقضى النعمان فيها أمره

فكما كوا الى النعمان بن المنذر فقال اتوا عزي فأتوها فردتهم سادتها فلم يعط عبدا لخطير
 وغرم لضمرة مائة من الابل وعلم الناس ان فقعا أفضل من الصميدة وقال شبرة
 باضمر كيف حكمت أمك هايل * والهلكم مسؤول به المتعمد
 أحفظت عهدك أم رعيت أمانة * أم هبل سمعت بئملها لا ينشد
 شبناء فاقرة تجبال نهشلا * دنسا نفور به الرفاق وتجد
 ان الركاب أمال حكمك حبا * فلك اللقاء وراكب متجرد
 لاشئ يعدلها اولكن دونها * خرط القناد تخاف شوكتها اليد
 فضح العشييرة واستمر كأنه * كابي بص للخطال ويطرده
 وقال

أضمرة برجو أبلق الاست والقفا * وهل مثلنا في مثله الاك غافر
 وكان معبد أبرص وبعده أنسى دفاعي الايات

* (فقال آخر من بني فتعس)

قال أبو هلال هو عمرو بن معدود بن عبد مرارة

(أَيْبِي آل شَدَادِ عَلَيْنَا * وَمَا بَرِي لَشَدَادِ فَصِيلُ)

لاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر قوله وما برى لشداد فصيل أي
 لا يحمل فصيل لهم على رعاها بأن يفصل بينه وبين أمه بنجر أو هبة ضنابه ويجوز أن يراد به
 مالهم فصيل فيرعى يرميهم بالفقر فيكون كقوله ولا ترى الضب بها بنجر أي لا ضب بها في بنجر
 (فَأَنْ تَعْمِزَ مَقَاصِلَنَا تَجِدُهَا * غِلَاطِي أَنَا مِلِّ مَنْ يَصُولُ)

أي ان زرقونا وجدتمونا غلاطيا على من يصول علمنا قال أبو العلاء في قوله وما برى لشداد
 فصيل لا يذهب به مذهب الجمل وانهم لا يعطون أحد افاصلا ولا يمكن يحمل على انهم لا يؤذون
 كما يقال ماتر وع له شاة أي فلم يعرضون لنا بالاذاة ونحن عنهم كلفون ويجوز أن يصح
 بانهم أدلة لا يظلمون أحد او لا يرعى فصيل لاجلهم كقوله

قبيلة لا يغررون بدمه * ولا يظلمون الناس حبة خردل

وقال والدليل على انه لم يرد بالارغامه معنى الهبة قوله فان تعمز مفاصلنا تجدنا لان هذا الال كلام
 دال على تهديد ووعيد

* (وقال جرير بن كليب الفقعسي)

قال ابو محمد الاعرابي هو جرير بن كليب لاجر فاجز فهو منقول من جزات الشيء أجزوه
 جزا اذا أخذت جزا منه ومنه الشعر الجزوه

(تَبَيَّ ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَانِيهَا * لَيْسَتْ أَدْمِنَا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متدارك قوله والسفاهة كانيها

وهو قبيلة بصغة الصغيرة للوزن ٨١ صحح

اعتراض دخل بين تبني ومفعوله والاصل في السفة الخفة يقول السفاهة قبيح كان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفة كما ينكره له كذلك يكره اسمه فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت قوله والسفاهة أراد ما يسمى سفاهة أى المسمى بهذا الاسم قبيح كان الاسم الذى هو السفة قبيح ويجوز أن يكون تبني أى أدخل نفسه في التبني حتى عدا طوره ويكون بمعنى تطلب وقوله ليستاد منا أى بافعل واللام لان تبني مثل أراد كما قال الله عز وجل يريدون لمطفواؤنا والله بأفواهم والمعنى اطفناؤنا والله وكذلك هذا المراد به تبني الاستياد منا أى تطلب النسكاح في ساداتنا من أجل ان ادخلنا في الشتا وشتونا بمعنى اشتينا والشتا الجذب وأن شتونا موضعه نصب أصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

(قَالَ كَبْرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَرَارَةٌ • بَانَ أَبْتُ مَرْيَا عَيْدِكَ وَزَارِيَا)

اتصّب حرارته على التميز والباه في قوله بان أبنت هو الباه فبما يزيد عن تطلق ويقال زريت عليه فعله اذا عبت عليه وأزريت به اذا وضعت منه أى ليس انصرفك هنا عاتبا علينا تقطيعه في الصدر أى ارغامك واصطاطك يهون علينا وقال أبو هلال يقول ليس يشتد على رجوعك خائبا غير ظافر بطلبك مرييا عليك بردنا إليك وزاريا علينا لثمة ديرك انا أسانا الى أنفسنا بانصر افنا عنك

(وَأَنَا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى • نَعُجِجُ مِنْ كَرِّهِ الْخَازِي الدَّوَاهِيَا)

موضع على عض الزمان حال أى نحن نقاسى الدواهي من شدة الحال وكتب الزمان هربا من الخازي

(فَلَا تَطْلُبْنِي يَا ابْنَ كَوْزِقَانَهُ • عَذَا النَّاسِ مُذْهَامُ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا)

أى لا تطلب التزويج بالمرأة التي خطبتها فلنك في سائر النساء من دوحه فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تتد البنات وأصل الواد القتل وذلك انها كانت تشق بالتراب وأول من صنع عن الواد صمصمة بن ناجية جد الفرزدق وذلك انه أضل ناقته له فرجح في بغائمها فلما أجنه الليل رفعت له نارفاها فاذا شيخ وامرأة ماخض فسلم فرد الشيخ فسأله عن الناقين فقال وجدتهما وقد أحبانا الله بهما ثم قال الشيخ لستأ كن عنده ان جاء ناعا لام فما أدري ما أصنع به وان جاءتنا جارية فاقنتها ولا أسمن صوتها فجات جارية فاشترها صمصمة بناتقيه ووجه الذي ركبته في طلبها وجعل ذلك سنة فكل من أراد ان يثد ابنة له جاءه فاشترها منه بلقيتين ووجه لجامه الاسلام وقد فدى ثمانه موروثة فقال الفرزدق

وجدت الذي منع الوائدات • وأحبا الوئيد فلم تواد

ويجوز أن يكون المعنى اننا لا تزوجك اياها فان تزوجك اياها وأد لها اذ كان في تزويجك اياها اضاعة لها وقال أبو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام وانه منع من الواد لو أدت بنتي

مخافة ان يخطبها مثلك وابن كوز هو يزيد بن حذيفة بن كوز اسدى أيضا

(وَأَن آتَى حَدِيثَهَا فِي الْوُفَا * وَأَعْنَاقُهَا مِنَ الْآبَاءِ كَاهِيَا)

الآباء الكبر والخوة ههنا يقول ان أصابتنا السنة فصن على ما كآ عليه من عزة النفس وشرف الهمة وقبل معناه نحن على ما كآ عليه في الجاهلية من الكبر والخوة وان كآفد أسلمنا وقولنا في الوفا في موضع المنعول الثالث لحديثها وقوله كاهيا في موضع خبران وما زائدة وأراد كهي أى هي باقية بهاها ويجوز أن يكون هي مبتدأ وكآ في موضع الخبر ويقولون انا كآأت أى تشابهنا ويكون ما نكرة غير موصوفة ويجوز أن يكون حذف صفة كآه كانه كما حديثه وانما خص الوفا بالذكر لانه يقال فى أفت فلان خزانة ودم فلان بأفقه وأنفه أفت الليث اذا أرادوا الكبر والصعوبة وفى عنقه صور مثله

(وقال زيادة الحارثي)

من بنى الحرت بن سعد أخو عدرة قال رياش هو زيادة بن زيد بن سعد هذيم بن بيش بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة

(لَمْ أَرَقَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ * أَقَلَّ بِهِ مَنَاعًا عَلَى قَوْمِهِمْ نَحْرًا)

الاول من الطويل مطلق مجرد ومول والقافية متواتر ينتصب خير قومهم على انه بدل من قوله قوما ويجوز أن يكون صفة وأقل ينتصب على انه مفعول ثان ونحرا ينتصب على التمييز والضمير في به يرجع الى ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم ومثله اذا جرح السفيه جرى اليه * وتقدير البيت لم أر خير قوم مثلنا أقل بذلك نحرا مناعا على قومنا والمعنى اننا لا نبتغى على قومنا ولا تكبر عليهم بل نعدهم امثالا ونظرا فانما ساطهم (وما تزدهينا الكبرياء عليهم * اذا كأمونا ان نكلمهم نزرا)

تزدهينا تستخفنا واتصب قوله نزرا على انه صفة صمد ومخذوف كانه قال نكلمهم كلاما نزرا والاصل في ازدهى ازتهى لانه افعل من الزهوى يقول يستخفنا الكبر على قومنا اذا كلونا ان نكلمهم قليلا

(وَيَحْنُ يَوْمًا السَّمَاءُ فَلَا تَرَى * لِأَنفُسِنَا مِنْ دُونَ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا)

القصر ههنا الغاية يقال قصرك ان تسعل كذا وما السماء امرأة كانت في حننها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وما السماء الملك هي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطرفي جوده يقول نحن بنو ملك فلا ترى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

(وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى)

ويقال هي لعنه عبد الرحمن

(أَبْعَدَ الَّذِي بِالْبَعْثِ نَعْفٌ كَوَيْكِبٍ * رَهِينَةٌ رَمْسٍ ذِي تَرَابٍ وَجَدَلٍ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ألف الاستهزاء دخل ههنا على
معنى الإنكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لأن ألف الاستهزاء يطلب الفعل
والمعنى أذكر بالبقيا بعد المدفون بنصف هذا الجبل وهو ما استقبلك عنه المرهون في قبري
تراب وجندل والنصف استحق منه اتعف له أي تعرض والخاء عطف المعارضة من رجلين في
طريقين وقوله رهينة رسم جعل رهينة اسما فالهنا ألحق به الهاء والرسم القبر والاصل في
الرسم التغضية يقال رسمته في التراب وقيل في النصف انه المكان المرتفع في اعتراض

(أذكر بالبقيا على من أصابني * وبقي أي أتى جاهدا غير موتلي)

يقول أسام البقيا على من وترني وإبقاني عليه أي أجهدي في قتله ولأ أقصر والابقاء لا يكون
الجهد ولكن المعنى يكون هذامن عروضا عن ذلك ومثله قول الآخر تحية بينهم ضرب وجيع
والبقيا اسم على فعل مبهني من الابقاء في معناه والواو منه واو الحال ولولم يأت به لكان
الكلام على الاستئناف والانتقاع عاقبة له ويقال لا آلوفى كذا ولا آتلى أي لأ أقصر ولا
آلوكذا أي لا استطيعه

(فإن لم أنل ناري من اليوم أو غد * بني عمنا فالدهر ذو منطول)

يقول ان لم أدرك ناري قريبا في الدهر تطاول ومنطول مصدر مثل تطول وذكر اليوم
والغد إشارة الى تقرب الوقت في المستقبل كما يقال في الماضي كان بالاسم يفعل كذا
وتحوه هذافي المعنى قولهم ان مع اليوم غدا قال الشاعر فان غدا الناظره قريب وقولهم
لم يفت من لم يفت

(فلا بدعني قومي ليوم كريمه * أتلم أجعل ضربه أو أجعل)

يدعو على نفسه بان يسلب الرياسة فلا يدعي للعروب والنواب ان لم يجتهد في الطلب بشارة
فاما ان يقتل واما ان يظفر وهذا الكلام وان كان لفظه لفظ الدعاء فالمعنى معنى القسم
وقوله أو أجعل يريد لئلا يخذل

(أنتم علينا كاكل الحرب مرة * ونحن منيخوها عليكم باكل)

الاكل الصدر وهو ههنا مثل وكذلك الاناخة وهذا الكلام تهديد في أنه سيكون قائمهم على
ما بدوا به

(يقول رجال ما أصيب لهم أب * ولا من أخ أقبل على المال تعقل)

يقول يشيرون على بأخذ الدية ولم يصيبهم ما أصابني ولعلمهم لو أصيبوا بما أصبت به لم تقنعهم
الدية وقال بعض الحكماء كل حلیم عند غضب غيره ونحوه المنل السائر ويل للشعبي من الخلى
أي لا يساعده على شجابه ويلومه

(كريم أصابته ذئاب كثيرة * فلم يدر حتى جئت من كل مدخل)

و يروى حتى جئتني في غير مدخل أراد بالذئاب الاعداء وقوله حتى جئتني من غير مدخل أى من
مداخل كثيرة ويقع في بعض القسحديات كثيرة
(ذَكَرْتُ أَبَا رُوَيْ قَسَبْتُ عِبْرَةً * مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تُنَجِّلِي)

(وقال بعض بني جرم من طي)

جرم من قول من جرمت أى قطعت

(أَخَالَكَ مُوعِدِي بِنِي جَفِين * وَهَالَةَ أَنِّي أَنْتَهُكَ هَالَا)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والنافية متواتر قال أبو العلاء يروى أخالك بفتح
الهمزة وأخالك بكسر ها فاذا فحمت الهمزة يحقل وجهين يجوز ان يكون المراد بالهمزة
الاستهزام دخلت على قوله خالك بهنى أخالام والآخر من ذات وأخال فيه ضرب من
الاستهانة يقول أحسبك تهديني بني جفيف وبه الة ثم أقبل على هالة فقال اننى أزر بك عن
نصرة من يعاديني ومثل هذا الكلام يسمى النفا تا والعرب قد تجمع في الخطاب والاختبار
بين عده ثم تقبل أو تلتفت من بينهم الى واحد لكونه أكبرهم أو أحسنهم استماعا ويقال
خلت أخال وأخال طائفة فكثرا استعمالها فى السنة غيرها حتى صار أخال كالرفوض والهالة
الدائرة حول القمر فى اللغة فاذا أنت خطابها فانه جعلها قبيلة واذا ذكرها فعلى ارادة رجل
هو أبو القبيلة واذا جمع فعلى المعنى وفى جميع ذلك قد صرف كلامه

(فَالَا تَنْتَهَى يَا هَالِ عَنِّي * أَدْعُكَ لِمَنْ يَمَادِينِي نَسْكَالًا)

النسكال اسم لما يجعل عبدة للغير ويقال نسكل نسكلا ونسكل يشكل الاشكال الاولى تعجبية والاخرى
سجارية يقول ان لم تنتهى عنى أنزلت بك عقوبة يتعظ بهم امن يعاديني وتنتهى أنه على ارادة
القبيلة

(إِذَا أَحْضَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا * وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا)

يصفهم بالانحر والبطر وسوء الحفاظ أى اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان أضقتهم وضعتم كلكم
علينا

(وقال آخر)

قال أبو هلال لبيد كرا أبو تمام اسمه واسمه الحكيم بن زهرة قال الجمعي زهرة أمه وهو الحكيم
ابن المقداد بن الحكيم بن المباح أحد بنى مخاشن بن عصب ثم أحد بنى زهرة بن قيس بن عمرو بن
زمله بن مخاشن بن شمع بن فزارة ويعرف بالهكم الاصم الفزارى وقال أبو ريان هو
لعويق القوافى

(اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَرْوُولِهِ * وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَرْوُولَدَا)

الضرب الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والثانية متراكب وور بن الاضبط قبيلة من

كلاب وأصله دويبة كألهرت تكون في الجبال وتدجن في البيوت والجمع وبار والووم الجمل
 مع دفاة الاصل وربما سميت الدفاة وحدها الووم افضل الووم في اللفظ عليهم والقصد به الى
 تفضيله على أخلاقهم لان الشرح تشبيه الاحداث بالاحداث والذوات بالذوات واذا كان
 كذلك فقد حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه كانه قال الووم أكرم من أخلاق وبر
 واخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل أب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال أبو هلال
 يقول الووم نفسه أكرم من وبر ووالده وأولاده ان قيل لم يقل ومن ولدا قلت أشار الى الجنس
 وما يقع للاجناس

(قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبَهُمْ أَمِنُوا * مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوهُ قَوْدًا)

يقولهم قوم اذا جرو احد منهم جريرة آمن جميعهم لدقة أصولهم واووم أحسابهم ان يؤاخذ
 كلهم بها فكيف لو احد منهم كأنهم لا يعدون بواء يقتيل والقود أن يقتل القاتل بالقتيل
 فيقال أقدنه به واذا أتى الرجل صاحبه بكرهه فأتقه منه بنهاها قيل استنادها منه ونقله
 أبو تمام فقال

أما الهجاء فمدى عرضك درنه * والمدح عنك كعامت جليل
 فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وأنت ذليل
 (واللؤم داووم يبر يقتلون به * لا يقتلون بداع غيره أبداً)

أى داووم الدفاة يقتلون به دون غيره من الادواء وهذا ما أخذ من قولهم العيوب مقاتل

* (وقال آخر) *

(الْأَبْلَغُ اخْلَتِي رَاشِدًا * وَصِنْوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ)

من المتقارب الثالث مقيد مجزود والقافية متدارك قديما اتصبت على الظرف ان قوله خلتى
 والمراد بأبلغ اخلتلى قديما راشدا وصنوى اذا ما اتصبت والعنوان الفرعان يخرجان من
 أصل واحد ويقال للاخوين هما صنون تشبيها بذلك وعم الرجل صنو أو يبه يقال صنو
 وصنون في التثنية وصنون في الجمع ولا يعرف له نظير الاقنو وقوله اتصل أى اتصبت وهذا
 يدل على ان راشدا من أهله واذا كان هكذا كان قوله قديما عيبا لانه لا يقال ان زيدا من أهلى
 أو من بنى اعمامى قديما والصواب ان معنى اتصل قال بالفلان وفي حديث النبي صلى الله عليه
 وسلم من اتصل فاعضوه أى من قال بالفلان (وقال الاعشى)

إذا اتصلت قالت أ بكر بن وائل * وبكر سبت والانوف رواغم

وقال أبو عبيدة من ذلك قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما أراد
 بأبلغه اذا اتصل ولم يرد انه صنوى اذا اتصل أو انه صنوى قديما وانما أراد خلتى قديما
 ويجوز أن يكون صنوى اذا اتصل أى اتصبت لان نسبي مثل نسبه في الشرف فهو منى
 اذا اتصبت

(بَانَ الدَّقِيقَ يَمِجُ الجَمِيلَ * وَأَنَّ العَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ)

الباء دخلت للتأكيده وموضع ان مفعول ثان من ابلغا يقول ابلغاه ان مفعول الامر يجني
الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاذا يلا بان بعد وطوره ويستعمل ما لا يهمله ولا
يعنيه ومثله الشريده صفاره * والحرب اول ما تكون قتيمة * وكلم مطر بده مطير اى ان لم
تندارك الصغير صار جليلا

(وَأَنَّ الحَزَامَةَ أَنْ تُصْرَفُوا * لِحَيِّ سَوَانُ صُدُورِ الأَسَلِ)

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم سبغ عليهم
فت في عضده نفسه وان غلبوه لم يجدهم ينصروه عليهم

(فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدًا سَأِدْتَنَا * وَإِنْ كُنْتَ لِلخَالِ فَاذْهَبْ نَقْلًا)

يقول ان رمت سيادتنا من وجهها اسدت وان كنت للكبير فاذهب واحسب انك سيد فانك
لا تكون ههنا اذ رويت خل بفتح الخاء وان رويت خل بضمها فالعنى اذهب وتكبر فاننا
لا نتقادلک والعرب تقول سيد القوم اشقاهم قال

وان سيادة الاقوام فاعلم * ذر اصعدا مطلقه اطويل

ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخلا وفي الظن خال يخال لا غير وقوله فاذهب امر
من قوله هم ذهب يقول كذا وعلى ههنا قوله فاذهب تعابك والايام من عجب * وكذلك
قوله هم للغريم قم فاعطى حتى فالامر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجرى مجراه قوله هم
أخذتيمسك بكذا وتحدث بكذا وجعل يشتمه وقام بهزأ به وقد يظن انه أمير وليس المقصد
الى فعله القيام والعودوا لكن زيادة بالتصوير للعال والتأكيده للقصه
* (وقال بعض شى أسد)

واقنتل فريقان من قومه على بترادعاها كل

(كَلَا أُخُوَيْنَا إِنْ بَرَّعَ بَدْعُ قَوْمِهِ * ذَوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمْعُ عَرْمَرَمٍ)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والقافية متدارك يقول كلا صاحبينا ان يفزع
يستغث بتوم ذوى عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صبيغ للجمع وهى ذكور الابل وانامها
والجال ذكورها والدثر الكثير والعرمم الجبش العظيم وعرام الجبش حدهم وكثرتم
واتصب ذوى على الحال والجزاء مع جوابه خبر المبتدأ وهو كلا يقول كلا اخويننا اذا فزع
دعا قومه لنصرته وههنا صفتهم فى الكثرة يريد انه اذا دعاهم اعانوه بانفسهم واموالهم

(كَلَا أُخُوَيْنَا ذَوِي رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ * أَسْوَدُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ أَعْلَبٍ ضَيْغَمٍ)

الشري موضع تنسب اليه الاسود والاعلب الغليظ العنق والضيمم فيعمل من الضم وهو
العض وكلام واحد اللفظ موضوع للمعنى لكن المراد به هنا كل واحد

(فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِشَيْءٍ وَأَبَيْتُمْ كَيْفَ * بِشَيْءٍ وَأَلَّا أَنْ تَشْتَرُوا بِالْمَاءِ بِالْذَّمِّ)

يقول ليس الرشد أن يقبل بهضمكم بعضاً فتنخلط مياهاكم بالدماء وهو كقول جرير
فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ما دجلة أشكل
ويجوز أن يكون المعنى في ليس من الرشد أن تقتلوا على هذه فيختلط شر بكم من الماء ويجوز
أن يكون المعنى أنه ليس من الرشد أن تشتروا الماء بما يراق من دماءكم فكان الدم بمن الماء
والبئس يكون مصدراً كالبؤس ويوضع في مقابلة التعيم ويجوز أن يكون بعد قوله
بشئكم حذف كأنه قال تشتروا بئسكم عيشاً بئساً والبئس أيضاً الشديد

(وقال جرير بن عتاب النهائي) *

قال أبو الفتح جرير بن عتاب غير حارث وعتاب اسم مرتجل غير منقول وهذا أحد الأمثلة التي
جاءت على فعال اسمها الصفة وهي الكلاء والجبان والقياد ذكر البوم والخباز في الصدر وهو
أيضاً الصاروج والعقار أحد الانبئة وعتاب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن
يكون عتاب من العنب كمنار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولا إذا وقال أبو العلاء
نهبان عبيد كفل أباهذا الحمى من طي نفسي نهبان ونهبان من تنبه النائم ولا يمتنع أن يكون من
التباهة ضد التحول

(تَعَالَوْا فَأَنْزَلْنَاكُمْ أَعْيَابًا وَقَعَسُ * إِلَى الْمَجْدَادِيِّ أُمَّ عَشِيرَةٍ حَاتِمٍ)

الثاني من الطويل مطاق مؤسس موصول والقافية متدارك بنو أعيان بن طريف بن عمرو بن
الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن نوفقة بن حنيفة بن أسد بن أسد وطى حليقان وقال
المرزوقي وروى بعضهم أعياباً وقعس وزعم أن أعياباً يعرف اسم قبيلة وأن هذا تصحيف
استدركه فاما انكاره لأعياب قبيلة فلا وجه له لأن بنى أعياب من قبائل سعد بن قيس وهو مشهور
ذكره النسايون وغيرهم وهب بن أعياب بن طريف الأسدي معروف معدود في الاعلام وامان
طريق النظم فلان تكون القبيلة مقابلة بمثلها ومذكورة في المنافرة معها أحسن من أن
تقابل الأفراد بالقبيلة وأعياباً إشارة إلى الأفراد يراد بها الروساء يقال هو عبيد قومى
سيدهم والنسخ كاهامته فقة على أعياباً وقعس

(إِلَى حَكِيمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيَمْلِكُ * وَأَخْرَجَ مِنْ حَيٍّ رِبْعَةَ عَالِمٍ)

قبيل عيلان بالعين غير هجعة جبيل ولد عنده قيس فنسب إليه وليس بأب وقيل فيه غير ذلك وقالوا
أراد بإحدى الحكيمين عامر بن الظرب وبالآخر دغفلا النسابة والقبيل الذى يفصل الامور
والبياء دخلته لتلحقه ببناء جهنم كما ان الضم يعم فمعل من الضم والبناء أن لحصول البياء فيهما
صارا صفتين بعد ان كانا مصدرين لان أصاهما الفصل والضم فلما حصلت البياء فيهما ووصف
بهما واقادامبا لغة في المعنى الاترى ان فيصلا يمد ما لا يمد به فاصلا وكذلك ضم فيمد
ما لا يمد به فاصلا وقوله أعياباً وقعس استفهام في الاصل نقل عن بابيه والمعنى ان افرم بالقضية

التي يكون تيجتها هذا الاسم تفهام الى حكم ولم يثن أدنى وان كان خبرا عن الاثنين لانه أفعال
الذي يتم عن وقد دخل عليه الاسم تفهام فيجب ان يستوى فيه الواحد والاثان والمذكر
وال مؤنث وهذا الكلام لو أتى به على وجهه اسكان أم عشة يرفعها ثم أدنى الى المجد منهم ولكنه
حذف اذ كان المراد منه هو ما وقال الثمري الحكم من قيس عيلان عاصم بن الظرب العدواني
والآخر الذي هو من حبي ربيعة دغفل وحيار ربيعة بكر وتغلب ورجل واحد لا يكون من
حيين وانما يريد من أحد حبي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القرينين عظيم والقرينتان
مكة والطائف وكقوله يخرج منهما الراؤ والمرجان وهذا ان يخرجان من البحر الملح فان قال
قائل انما اراد ان أيام من تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين تقول على هذا ان ولده العباس
وعلى علم ما السلام من قبل أبيه وأمه هو عباسي علوي فانما ضاق عطنه عما ذكرناه على
ان هذا وجه صحيح قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل كثيرة الاسباب من الاجاب كيف
يكون الحكم من قيس عيلان ههنا عاصم بن الظرب العدواني وهو قبل الاسلام بما أتى عام
ومتى طقه حريث بن عتاب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك الى زمن معاوية وانما
عنى بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطيبة بن سيار بن عمرو الفزاري والحكم من حبي ربيعة
دغفل الاسباب وحيار ربيعة ذهل بن شيبان بن نعلبة وذهل بن نعلبة وهو عم ذهل بن شيبان
وعم الرجل أبو

(ضربناكم حتى اذا قام ميلكم * ضربنا العدا عنكم ببيض صوارم)

قام ميلكم يعني تقوم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم
بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

(خأبوا بكافي وأكفأ معشري * أكن حرزكم في الماظ المتلاحم)

الماظ المضيق في الحرب والمتلاحم يجوز ان يكون من الاتصام لان كل شئ كان متباينا ثم
تلاحم يقال فيه التحم وتلاحم ويجوز ان يكون من الملقمة لان اهلها يتلاحمون فيها يقال
لحمته فهو لحيم يقول حلوا بنا حيتي وناحية معشري نكن ليكم حرزاني الحروب

(فقد كان أوصاني أبي ان أضيقكم * الى رائتي عنكم كل ظالم)

أضيقكم الى اي أضيقكم ومنه اشتقاق الضيق لانه يضاف الى الاهل في حال معهم بقول قد كان
أوصاني أبي بضيقكم الى وزجر من أراد ظلمكم عنكم

(وقال ابراهيم بن كنيف النيهاني)

قال أبو العلاء ابراهيم اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجوه فقالوا ابراهيم
وهو المشهور وابراهيم وقد قرئ به وابراهيم على حذف الياء وابراهيم ويروي أن عبد المطلب
قال عدت بما عاذ به ابراهيم مستقبل القبلة وهو قائم ويروي لعبد المطلب أيضا
نحن آل الله في كعبته * لم يزل ذلك على عهد ابراهيم

والكنف في اسم الرجل مأخوذ من الكنف المعروف وإذا قيل كنف جازان يكون تصغير
الكنف من قولهم هو في كنف فلان أي يكنفه ويحوطه ومن الكنف المعروف
(تَعْرِفَانِ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجَلٌ * وَابْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعُولٌ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك التعزى التصبر والعزاء الصبر
يقال عزا الرجل عزاء إذا صبر ورجل عزي أي صبور وفي بناء الفعل زيادة تكلف وانحطاب
لأنفس على طريق التسمية يقول تصبر فان الصبر بالرجل المكرم أحسن من التخشع فيما
لا يحسن الخضوع فيه وله والاصل في الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان صبرا وقوله

* وليس على ريب الزمان معول * المعول المهمل يقال عوات على فلان إذا حملته شيئا من
أمره والمعول المتكسر يقال عول على أي اتكسل على وعول على أي اجمل على ما تريد
والعول شدة الامر إذا اتفاقم وزاد منه عول القريضة إذا زادت عولا ويجوز ان يكون
من عالى الامر إذا أثنى وغلبى فاما العالة وهو نحو الخبيثة من الشجر فيجب ان يكون من
الزيادة ويقال عول الراعى إذا اتخذ عالة وقيل انه يعمد الى أغصان شجرة فيشدها الى
أغصان شجرة تقاربها ثم يظلالها بما بهضد من الحطب قال عبد مناف بن ربيع الهذلي

الطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الذئبة العصدا
(قَلْبُكَ كَانَ يُغْنِي أَنْ يَرَى الْمَرْءَ جَارِعًا * لِإِسَادَتِهِ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ)

(لَسَكَانُ التَّعْرِزَى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ * وَنَائِبَةُ بِالْحُرِّ أَوْلَى وَأَجَلُّ)

إذا جعلت كان لاضمير فيها في البيت ضرورتان أحدهما اسكان الياء من التعزى وهو
في موضع نصب لان التعزى خبر كان والاخرى انه جعل اسم كان ذكورة وهو قوله أولى وأجل
وآخرها معرفة وذلك قوله التعزى والنحويون يميزون ان يضم في كان الشأن والقصة ثم يقع
الابتداء بعدها والخبر وقلبا يذهب العرب الى هذا الوجه وعليه انشدوا قول الهجر السلولي
إذا مت كان الناس نصفان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع

يقول لو كان في الجزع منقعة لما كان يحسن وكان الصبر أحسن منه فكيف وليس فيه منقعة
وهذا البيت بوضحه

(فَكَيْفَ وَكُلِّ لَيْسَ يَعْذُ وَجَامَهُ * وَمَا لِمَرِيٍّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ حُلِّ)

يعذو ويجاوز عذاه يعذوه وتعذاه يتعذاه ومن حل مبعدي يقال زحل بزحل زحلا إذا تباعد أي
لا يجاوز أحدا فذر الله عليه وليس له عنه مبعد ومن ههنا أخذ ابن الرومي وأحسن

أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب * فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب
هنالك يحق الصبر والصبر واجب * وما كان منه كالضرورة وأوجب
فشد امرؤ بالصبر كفا فانه * له عصمة أسبابها ما أنقض
هو المهرب المنجي لمن أحذقت به * نواب دهر ليس عنهم مهرب

(فَإِنْ تَكُنِ الْإِيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ * يَبُوسَى وَنَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ)

(فَمَا لَيْزَتْ مِنْهَا قَنَاةٌ صَالِيَةٌ * وَلَا ذَلَّسْنَا لِتِي لَيْسَ تَجْمَلُ)

العرب تضرب المثل بالبتانة فيقولون قناة قناة بنى فلان صلبة أى هم أعزاه أشداه وقناة هم خوارة أى هم ضعاف أدلة قال

كانت قناتي لا تلبين اغاضر * فالانم الاصباح والامساء

وقالت امرأتهم من العرب

اذقنا ذامرئى أزرى به اخور * هزان سعد قناة صلبة العود

وقوله والحوادث تفعل يسمى اعتراضا والمعنى انهم تفعل الافعال المعروفة والمنكورة وتأتى باللين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد القصة تأكيدا وهو هنا حائل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فما ليزت مناقاة صلبة أى لم يلينا الدهر بتصرفه علينا

(وَلَا يَكُنْ رَحْلُنَا هَانُفُوسًا كَرِيمَةً * تُحْمَلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ)

يجوز ان يكون معنى رحلنا هارحلنا هار الضمير للحوادث ويكون كقولهم كلتك وكات لك ووزتك ووزت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون الضمير المنصوب فى رحلنا هان النفوس على ان يكون مفعولا وأتى بالضمير قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التبيين والمعنى رحلنا أنفسنا الكريمة ثقيل الدهر من قولك رحلت البعير اذا وضعت عليه الرحل

(وَقَيْدًا بِجَحْنِ الصَّبْرِ مِنْهَا نَفُوسَنَا * فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزْلًا)

كانه أراد فصحت اننا الاعراض بجحس صبرنا واعراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائد التى نحن نصبر عليها

* (وقال اخر) *

(وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمَةٍ * صَبْرَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ انْتَشَخَ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك دهمتني فاجأتني بقول مرارا كثيرة فاجأتني خطوب شديدة وموضع كم على هذا ظرف ومن زائدة على طريقة الاخفش لانه يجوز زيادته من فى الواجب وبسند بل بقول بعضهم قد كان من مطر نخل عنى فسكاته قال كم مرة دهمتني خطوب كثيرة ويكون قوله صبرت عليها صفة للخطوب ويجوز ان يكون كم فى موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو دهمتني وتقديره كم من خطوب دهمتني أى كثير من الخطوب دهمتني وقائدة العطف بهم من قوله ثم لم انتشخ ابانة الاستمرار فى الصبر الى ان انكشفت تلك الخطوب والخطوب الامور العظام الواحد خطاب وقيل انه اسم للامر المكروه دون المحبوب وقيل هو المحبوب والمكروه جميعا والملمة من

قوله لم به اذا اتاه يقول حلت فوادح الدهر فلم أخضع والتخضع الخضوع

(فَأَدْرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ * فَلَا تُدْفِعُ أَعْنَاقَكُمْ لَمْ تَقْطَعِ)

الذي قد فعلتم بمعنى من القعود عن نصره وقوله في أعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سبطونك ما يخالبه يوم القيامة وهم يشبهون العار للارزم الذي لا يفارق أصحابه بالقلادة في العنق ويقولون تقاد الامر اذا الرمه نفسه والمقلد السيد قلد امور قومه

(وقال عوفيف القوافي الفزاري) *

قال أبو رياش وكانت أخته عند عيينة بن أسماء فطلقها فان كان من اغم العيينة وقال الحرة تطلق لغير باس فلما أخذ الجراح عيينة فحسبه قال عوفيف وهو تحقير عوف وهو الحال ويقال الذكر ومنه قيل نعم عوفك أي حالك ويقال ذلك أيضا للبانى باهله كأنه كناية عن الذكر

(ذَهَبَ الرَّقَادُ فَيُجَسُّ رُقَادُ * مِمَّا شَجَلَتْ وَنَامَتِ الْعَوَادُ)

الثاني من الكامل مطاق موصول مردف والقافية متمواتر الرقاد والرعود النوم بالليل وعرف الاول تعريف الجنس ويذكر الثاني لانه أراد نوعا من الجنس كأن المراد ذهب النوم على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص أثر مما شجلك أي حزنك أي اختصت بما عرى منه عوادك

(خَبِيرَاتَانِي عَنْ عَيْنِيَّةَ مُوجِعُ * كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَبْكَادُ)

(بَلَّغَ النُّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَاتَمْنَا * مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحَ وَالْأَجْسَادُ)

الاجساد ههنا جمع جسد وهو الدم قال النابغة وما هربق على الانصاب من جسد أي وفينا الروح والدم ولو اكتفى باحدهما جاز واكن أراد التأكيد وبلاؤه يعني بلاه الخبر (يَرْجُونَ عَمْرَةَ جَدِنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ * لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارَةَ بَادُوا)

بادوا هلكوا والبائد الهالك أي يرجون هلاكنا ولولا مكاتنا هلكوا ويقال عثر جـ د فلان اذا ذهب أمره وهلك

(لَمَّا تَانِي عَنْ عَيْنِيَّةَ أَنَّهُ * أَمْسَى عَلَيْهِ تَطَاهَرُ الْأَقْيَادُ)

لما ظرف اقوله فخلت له نفسي في البيت الذي يليه لان لما اذا وليه الفعل الماضي كان علما للظرف وفسر بحين وقوله تطاهر الاقياد أي يكون بعضهم افوق بعض ومنه قولهم تطاهر بين درعين اذا لبس الواحدة منهما فوق الاخرى قال علقمة بن عبدة

مظا هر سر بالي حديد اعليها * عقيلا حروب مخذم ورسوب

وقوله تطاهر يريد تطاهر يعني قيدا افوق قيدا كأنهم اتعابوا عليه من قولهم تطاهرت فلانا اذا عانتها فاناطهيره كقولك عاشرة فانا عشره ويجوز ان يكون من قولهم ظهر فوق البيت

اذاعلام وقوله تظاهر فوقه الاقياد والاقباد لا تكون فوق الانسان وانما أراد انهم اقدم غلبته وقهرته من قولهم اناه من فوق ومن علو أى قهره وقرب منه ان الجبان حقيقته من فوقه اى هو قاهره وغالبه وغير منجبه منه جنبه ويجوز ان يكون تظاهر من فوقه الاقياد أى فوق جسمه وقولهم ان الجبان حقيقته من فوقه اى هو مقدر بأية من فوقه والناس يقولون ان المقادير تنزل من السماء

(فَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهُبُ الْأَحْقَادُ)

فحلت له أى خلاصته والهوجيات صر يحها كالنسي الذى يدخل بالمفضل فيؤخذ جيده وخياره ومنه اتخذت الشئ اذا اخترته ويجوز ان يروى انه عند الشدايد وانته بفتح الهـزة وكسر هـا فاذا روى بالفتح كان المعنى لانه واذا روى بالكسر كان على الاستئناف ومثل قوله عند الشدايد تذهب الاحقاد قول النطاي وترفض عند الحفظات الكائف والكائف العدو ات يقول ان العدو ات تذهب عند المصائب هذا وجه في شعر الكيميت والجيد في معنى بيت الكيميت أن يكون شبه القبائل التى تنصر الرجل من غير بنى آيه بالاضبات التى يلاهبها الاناء ونصرة هؤلاء اذا احتج اليها ضيقة ليست كمنهرة عشيرة الرجل

(وَذَكَرْتُ أَيُّ فِتْيٍ يَسُدُّ مَكَانَهُ * بِالرِّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ)

مصدر ذكر هذا الذكر يضم الذال لانه بالقلب وقوله بالرفيدر يديذل الرفيد فحذف المضاف يقال رفدت الرجل أرفده رفدا اذا أعطيته ثم سميت العطية رفدا بكسر الراء وجمعه الارفاد وأرفدته محكى لکنه ليس بالمتخير وتقاصر أى تقاصر فحذف الحـدى التامين تخفة فقا وهو فى موضع الجر لاضافة حين اليه

(أَمَّ مِنْ بَيْنِ لَنَا كَرَامٍ مَالِهِ * وَلَمَّا إِذَا عَدْنَا لِيَهْ مَعَادُ)

أى من ييذل لنا خيار ماله ويكون لنا عنده معادا اذا عدنا بعد هذا المذكور وأم هذه هى المنقطعة والاستفهام دخل الكلام على طريق التوجع والتألف لما جرى على عينه المذكور وكرام جمع كريمة وقد أجرى مجرى الاسماء حتى جاء فى الحديث اذا أناكم كريمة قوم فآكروهم والمعاد يكون موضعا ومصدرا ووقتا واهانة المال تكون بالبذل والنحر للضيقان

(* وقال بشر بن المغيرة)

وهو ابن أخي المهلب بن أبي صفرة البشير الطلاقة ويروى ان اسمه كان يسرا او البسر الغض من كل شئ وهو أيضا الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم فى المغيرة المغيرة ليس من باب شعير وبغير وثم يدوحكى أبو زيد من هذا قول بعض العرب الجنة ان خاف وعبد الله وليس المغيرة من هذا وذلك ان الاتباع فى هذا انما هو فى المفتوح الاول فاما المغيرة فانم اسم الفاعل من أثار فاولها مضوم والكسر فى اولها شاذ وانما هو بمنزلة قوله هم ممتن ومنخر وهذ الايقاس وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كاه والمهلب مـ عمل من هـ لبت ذنب الفرس أى أخذت

قوله وقولهم فى المغيرة المتشكى هو ان الالة بعد فى الاصل بكسر تين

تقطف من قطف الثمرة وان اليا في قوافيها في موضع نصب وهو وجه حسن و بصرف على
معنيين أحدهما ان يجعل القطف مثل القطع يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان
الخطب أكبر أمر من الهجاء والآخر وهو الذي ذكره النجاشي ان يكون القطف من قطف
الثمره ويجعل الغرض على قولهم اجتن ما غرست وكل أيها الصائد لهم قنصلك أي ان فعلنا بهم - م
شرا فهو جنابة قوافيهم عليهم - وهذا قول حسن جدا الا أن ما بعده يدل على انهم لم يجازوه - م
بعد لقوله * اني أمر ومكرم نفسي ومتمد البيت ولا يمتنع ان يكون قوله فلة قطف قوافيها من
قطاف الدابة وهو ان تقارب الخطو ويكون قوافيها في موضع رفع والمراد لتقل من المقال
فانهم قد اتسعوا فيه وضرب القطاف مثلا لكفهم عن بعض القول ومن أمثالهم لالحقن
قطونها بالوساع والوساع الواسعة الخطو وان رويت فلة قطف بضم الفاء فهو وجه جيد
ويكون قوافيها في موضع نصب من قولهم اقطفت الدابة اذا جلتها على القطاف ومن جعل
الفعل للثواني وجعله من قطاف الدابة جازان يروي فلة قطف بكسر الطاء وضماها ومن قطف
الثمره فلة قطف بكسر الطاء والقطف المقطوف

(انني أمر ومكرم نفسي ومتمد * من ان افاذها حتى اجازيها)

المنتمد من النودة وهي الاناة في الامر والتمكث فيه وقوله من ان افاذها التقدير لا افاذها
ليكن اجازيها الان حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى الى أن ومرة بمعنى لكي ويجوز
ان يكون المعنى لا افاذها الى ان اجازيها فعلا والقذع الرمي بالفحش أي لا أقول من القذع
مثل ما يقولون أي لا أرضى ان أقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل

(لمأراوهم من الاجراع طاعة * شعنا فوارسها شعنا فوارسها)

يقول لمأراو الخيل بارزة لهم من اجراع الوادي طاعة عليهم وهي شعنا وفارسها شعنا أي
غير لطول السفر واضمر الخيل وان لم يجز لها ذلك لان الحالة الحاضرة تدل عليه ويجوز ان
يكون تقدم ذكره فيما تركه من الايات وجواب لما قوله

(لاذت هنالك بالاشعاف عالمة * ان قد اطاعت بليل امرغاويها)

اشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شئ ولذلك قيل شعفة القاب لرأسه عند دعاق
النياط وهنالك طرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للتأكيد فيه كأن
البعد فيما يشار اليه بهنالك ابلغ مما يكون فيما يشار اليه بهنالك وهذا على طريقة ما نوقله
في ذلك وذلك وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من النقب - له أي عالمة ان قد اطاعت ويقولون
لما لم يعمل بتثبت وحسن تدبره - هذا أمر قادر بليل وعلى هذا قوله تعالى بيت طائفة منهم - م غير
الذي تقول هذا قول المرزوقي وقال أبوهم - الال يقول اطاعوا الامر الذي دبره لهم - م بالليل
نواوهم وانما يدبر بالليل ليتوفر عليه ولا يشتغل بغيره فيكون حظه من الابرام أكثر لخلو البال
بالليل واجتماع الفكر فيه وفي القرآن بيت طائفة منهم غير الذي تقول وقال الرياشي لاذت
يعني سبب شبه هجاء الذي بعث به اليهم بالليل عليها القريسات وانما هجاء بعد طول احتمال

* (وقال آخر في ابن له) *

(لَا تَعُدُّ لِي فِي حُنْدُجٍ أَنْ حُنْدُجًا * وَأَبَتْ عَفْرِينَ لَدَى سَوَاءٍ)

الثالث من الطويل مطابق موصول مجرد والقافية متواتر قال أبو العلاء حندج اسم الرجل مأخوذ من الحندج وهو كئيب صغير من الرمل ربما أنبت الشجر وقد جاءت الحنادج في معنى الصغار من الأبل وأبوت عفرين له مواضع أشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسبه نين يعنون النساء ابن ثلاثين أبصر ناظرين ابن أربعين أبطش باطشين ابن خمسين لبث عفرين فيه ~~كون المعنى~~ ان حندج وان كان طفلاً في مكانه في نفسى رجل قد كمل عقله ونجرت به لانهم يصنفون ابن الخمسين بذلك قال صميم بن زهير

أخو خمسين يجتمع أشدنى * ونجذنى مداورة الشون

وانما قالوا ابن الخمسين لبث عفرين لانهم يقولون في المثل أشجع من لبث عفرين حكى ذلك الاصمعي وغيره وزعم ان لبث عفرين دويبة تصدى الركب ويضرب بذنبه يتعرض له وقال أبو عمر والثيباني لبث عفرين مراد به الأسد وقال غيره هذين لبث عفرين دويبة تكون عند الحيطان يجتمع مع التراب فاذا أحس بانسان حنا التراب فيما قبله وقال بعض الناس عفرين موضع فهذا المثل في قواهم كقول القائل أشجع من لبث عفران ويجوز ان يكون عفرين جمع عفرى يعنى به الاسد لانه يعقر القرن أى يلقبه في العفر وهو التراب فيكون هذا اللفظ مثل قولهم أسد أسد وليث لبيث والرواية في هذا البيت جاءت بالثمنونى كأن عفرين كلمة غير مجموعة ونونها كمنون مسكين وقد جاءت في الشعر القصح غير مصروفة وينشد اعمرو بن قننة

الكأس ملك لمن أكلها * والملك منه صغير وكبير

منها الصبوح التي تتركى * لبث عفرين والمال كثير

فعفرين لا يخلون أحد أمرين اما ان يكون جارياً مجرى مسكين فصرف في موضع ولم يصرف في الآخر لانه اسم موضع واما ان يكون جمعاً شبهت نونه بنون مسكين في هذا البيت لانهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذي يروى لذي الاصبغ العدواني

انى أبى أبى ذومحانظة * وابن أبى أبى من أبين

والمثل الذى فيه لبث عفرين يروى بفتح النون لا غير وقال غيره قد قيل في لبث عفرين انها التي تصيد الذباب وتبشبهه في كيدته ومكره به وقد وصف الخبيث المنكر بالعفر والعفريه وعفرنى وسواء مصدر فى الاصل وصف به ويقال للاسد أيضا عفر وعفرنى

(حَبِيتُ عَلَى الْعَهَارِ أَطْهَارًا مِمَّه * وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينُ عُنَاهُ)

العهار جمع عاهر والعهر والعهور الفجور وخص الاطهار لما فى الحميض من الاعتزال ويجوز ان يريد بقوله حبيت على العهار ما أراد امرؤ القيس بقوله * وأمنع عرسى ان يزن بها الخالى * يعنى أشد تغبرته وقال التمرى الوجه عندى ان يريد بذلك انى اخترتها قبل التزوج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة ونجاسة مشهورة فكانتى بذلك حبيت أمه وقال أبو محمد الاعرابى

هـ - ذاموضع المثل جهل النعمان لغناين وادى سبلات انما وصف الشاعر ابن امة يقول
 لم اسيما كما تسبب الاماء بجات به لرشدة واذا وقفت على قصة البيت عرفت مصداق ما قلته
 اكتبنا ابو العدى قال كان رجل من بني جناب من بلقين عنده اينة عم له منها ابن يقال له سيار
 وكان له ابن من امة يقال له دملج فكانت الحرة اذا رآه يلاطف دملجا ببعض اللطف لامته
 وغضبت فانشأ يقول

الاعشى في دملج ان دملجا * وشركة سيار الى سواه
 شغلت عن العساق اطهارا مه * وبعض الرجال المدعين زناه

والمذمى اصد له ان رجلا اغار على امة لبعض اهله نوات غلاما فدعته له فاشه تراه او وهبوه له
 وقوله وبهض الرجال اى وبعض دعاوى الرجال في ذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
 والجفاء ما تنقيه القدر عند الغلى وفي القرآن فاما الزيد فيذهب جفاء يقال جفأت القدر
 بزبدها اذا رمت به اى بعض الرجال سقط لا يعتمد به كان زيدا القدر غير مه تسد به يقول بعض
 الابناء الذين ينسبون الى الاباء جفء باطل ليسوا الا باهم

(جفأت به سبط البنان كما * عمامته بين الرجال لواء)

عذمه بالطول والعرب تستحبه وتعدح به وتكره القصر وتذمه قال مسلم
 يقوم مع الرمح الردينى قامة * وبقصر عته طول كل شجاد
 يقول جات به امة طويلا كأن عمامته على رأسه لواء طول قامة

* (وقال آخر) *

قال ابو ريان هو لابي الشغب العبدى وقال ابو عبيدة للاقرع بن معاذ القشيري
 (رأيت رباطا حين تم شبابه * وولي شباي ليس في بره عتب)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر قوله ليس في بره عتب قالوا اى ليس
 فيه فساد قال ابو هلال الوجه ان يقال انه لا يمن بيره فينكر منه ذلك يقال عتب على الرجل
 عتبا اذا انكرت منه شيئا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه
 احد منهم او يقوم بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه في شئ

(اذا كان اولاد الرجال حرازة * فانت الحلال الحلو والبارد العذب)

اذا يقضن معنى الجزاء ولهذا احتاج الى الجواب فجعل بالقافية يقول اذا كان الاولاد تحزيرا
 اى تطيعا في القلوب اهتوقهم في موضع البرفانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى
 سهولة جانبه وحسن طاعته قال الخليل الحرازة وجع في القلب من غيظ أو أذى والحزاز
 بالتشديد كذلك

(لنا جانب منه دميث وجانب * اذا واهم الأعداء تمتنع صعب)

يقال

قوله والحق ما تنقيه الخ الذي تقدم في البيت غنا فلينظر

يقال دمت ودميت أى سهل كما يقال سجع وسمج وأصل وأصيل والتدميت التسهيل ومن
أصلهم دمت بلجنبك قبل الليل مضطجعا يقول هو سهل لنا ومجتمع على الأعداء

(وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَةٌ * كَمَا هَتَّزَتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرُّطْبُ)

هزة أى نشاط وخفة للندى وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن إذا مررت به يقول يأخذه
عند ابتناء المكارم اهتزاز كاهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تأتي من قبل
العين أخذ من البرح وهو الأمر الشديد المحب ويقال فى المثل بنت برح شرك على رأسك
يعنون الداهية تقع وقال أبو هلال هو فارسي معرب وأصله بره وقال الشاعر
وسلى أعمرا لله عاق مضمنة * ولكنك أبرح على المتأهل

ولما رأيت الاخوان منورا * ولم أرتنوما تذكرت منزلي

هذا الشعر راجل تزوج امرأة فوجدها جميلة الا ان شعرها شائب وكانت له امرأة شابة
يقول لما رأيت شبيها كان نور الاخوان ولم أرتنوما أى شعرا أسود لان التتوم يوصف
بالسواد ويقال ان التتوم شجر الشهادج وقوله تذكرت منزلى أى لان فيه امرأة شابة وخص
البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف ألين منه فى الشتاء

* (وقال آخر) *

وذكر انه عبد الصمد بن المعدل وقيل للعسين بن مطير

(وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَى مِنَ النَّوَى * وَأَنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كَرَامٍ)

ثالث الطويل مطلق مراد موصول والقافية متواتر ويرى وفارقت حتى ما أحن من النوى
يقول ألفت مفارقة الوطن والاخوان شيبا بعد شى واعتمدت التبعاعد حتى لأبلى من تنانى
منهم وان كرموا على عند المجاورة فان قيل كيف تعاق حتى بفارقت وما معناه قالت أراد
تكررت المفارقة على وقتا بعد وقت الى أن صرت لأبلى بالفراق فعنى حتى الى ان

(فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي * وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنْسَامُ)

جعلت بمعنى طفتت وأقبات ولذلك لا يتعدى يقول أخذت نفسي تصبر على النأى وتنتوى
على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق
الاحبة والعرب تقول أساف حتى ما يشتكى السواف والسواف ذهاب المال والشدا تد
تهون بشيئين العادة والتوقع وذلك ان المعتاد للمكروه لا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع
جزع من يفجؤه على غفلة وأصيب عمر بن عبد العزيز بصيبة فلم يجزع لها فقيل له نيه فقال
أمر كاتوفة فلما وقع لم فحزن له

* (وقال آخر) *

قال أبو العلاء هذا يروى لمؤرج السدوسى وكان مؤرج يكنى أبا فهد وانما أخذ هذا الاسم
من قولهم أرتجت الشئ اذا طيبته ورجحان أرج وأرج أى طيب ويقال أرتجت الحرب

والنار اذا سمعته من ذلك قيل لرجل من بني عجل مؤرج لانه ارج الحرب ويقال ان
القميد ورق الزعفران

(رُوِعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أُرَاعُهُ * وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِ وَجِهَانِي)

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول فزعت بالفراق مرة بعد أخرى
حتى صرت لأرتاع له

(لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا نَافِئًا فِيهِ * إِلَّا اصْطَفَاهُ بِنَايَ أَوْ بِمِجْرَانِ)

أى لم أذخر لنفسى علقا نافيت فيه الا اذاجنى الدهر عليه فاستأثره اما بايقاع به - ديئنا أو
احداث هجران توسطنا ومثله قول الرشيد

أراني كلما أحببت شيئا * من الاشياء حل به القناء

ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جنازة ضياء جاريته دنا منه اسمعيل بن اسحق الازرق
المديني وكان مضطجعا فقال له ياسمعي لم تجزع هذا الجزع قال ويحك أمتري ما ابتليت به
ما أحب أحد الامات قال ياسمعي فاحببني حتى أموت قال ان الحبيب ليس بشيء يصنع ولكن
يقع وتمجيجه الاسباب قال فقل اني أحبك فقال اني أحبك فانصرف وحم فمات واغتم
الرشيد عليه

(وقال طفيل الغنوي)

(وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَكْرِ الْبَيْنِ أَنِّي * بِنِي أَطْفِ الْجَيْرَانِ قَدَمَا مُنْجِعُ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متساوية يقال تكبروا وتكبروا وتكبروا واستنكروا
يعنى واحد وقوله بنى لطف الجيران أراد بلطف الجيران أى باللطف منهم وقد ما ظفر
للمنجم

(جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيْثُ مَحَبَّتُهُمْ * إِذَا أَنَسَ عَزْوًا عَلَى تَصَدُّعِ)

به أى بالبين يشير الى أنه يقد على الملوك فلا يخلو من صاحب له بقدته بالموت وبالظهن والانس
من تأنس به وتصدعوا تفرقوا واصله تصدعت الارض بفلان اذا تغيب هاربا

(وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانُهُ لِمُتَمِّعِ)

هذا كقول الآخر

أقد اعينى لأرى من أحبه * وفي الدارين لأحب كنير

(وقال الراعي)

سمى بذلك المسمى معرفة في الابل وجوده معرفة بها فهي صفة غلبت عليه واسمه عبيد بن
حصين بن جندل بن قطن بن زبيدة بن عبد الله بن الحرث بن نمير وكان من جله قومه

(وَدَدَّ قَادِي الْجَبْرَانِ حِينًا وَقَدَّتْهُمْ * وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنِ الْجَالِيَا)

الثاني من العلو بل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أنتقاد لهم لاني
اياهم وينقادون لي لعطفي عليهم فلا تفرق ثم فارقت من أحب مرة بعد أخرى وقوما بعد قوم
فصرت لأجزن للفرق ونسب الحنين الى الجمال لانها في الحنين أقل صبرا وربها هامت على
وجوهها وقيل ذكر الجمال وأراد نفسه والجمال أيضا اذا فارقت اعطانتهم افرا قاطوا بلانسيتهما
فلم تحن اليها

(رَجَاؤُكَ انْسَانِي تَذْكَرُ اخَوِي * وَمَالُكَ انْسَانِي بُوْهَيْبِيْنَ مَالِيَا)

أي شعاني رجائك عن تذكر اخوتي ومالك انساني مالي قال أبو هلال وهذا كما قال
• هراق الماء واتبع السراباه ووديعين اسم موضع كأنه جمع وهب فان شئت قلت هذه وهيبين
ورأيت وهيبين ومررت بوهيبين فأجر يتايجري الزيد بن وان شئت قلت هذه وهيبين ورأيت
وهيبين ومررت بوهيبين فأجر يتايجري مالا ينصرف
* (وقال آخر) *

(وَإِنَّا لَنُصَبِّحُ أَسِيْفَانَا * إِذَا مَا اصْطَبَحْنَا يَوْمَ سَفْوِكَ)

من المتقارب الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروي تصحيح بفتح الباء على مالم
يسم فاعله فيكون المعنى اننا نسقي أسيفانا الصبح يوم سفوك اذا ما اصطبحنا ومن روي
تصبح بكسر الباء فغير تصحيح في البيت الثاني وهو

(مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ * وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ)

والمعنى اننا نصير أسيفانا اذا شربت الصبح في يوم سفوك للدما بهذه الحالة ونسبة السفك
الى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان يقع فيه فهو كقولهم من هار صائم وانما بر مواضع النبر
وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب وأراد انما تنتضي فتخطب واعظة للاعداء زاجرة
لهم

* (وقال آخر)

(لَا يَمْنَعُنَّكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا * نَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ)

(تَلَقَى بِكُلِّ بِلَادٍ حَلَّتْ بِهَا * أَهْلَ الْبِلَادِ وَجِبْرَانِ بَجِيرَانِ)

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروي نزاع نفس وهو أجدلان
التزوع اشتهاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع أحدهم ماموقع
الاخر في الشوق ويقال نازع ونزوع وقد أنزعوا اذا حنت ابلهم والنزع الجذب
ويقال خرج نازع عيدا اخرج عن الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد تسمية النفس عن الاهل وانما

ضمن أبو تمام هذه الايات باب الحماسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في التحول عن
الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما أدى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه
كالصبر على القتل الا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو يخرجوا من
دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ويروى نلقى بكل بلاد أنت ساكنها وقال أبو مرجح معنى أبو داف
أشد لا يمنعك خفض العيش في دعة البيتين فقال هذا الأم ما قالتها العرب وانما جعله الأم
ما قيل لانه يدل على قلة رعاية وشدة قساسة وحنين الرجل الى وطنه منقبة له لمثانيه من الدلالة
على كرم الطينة وتعام العقل وكذلك حنينه الى أليفه وصديقه وقالت الحكماة حنين الرجل
الى وطنه من علامات الرشدة وقال بزرجهر من علامات العاقل به باخوانه وحنينه الى
أوطانه ومداراته لاهل زمانه وقال اعرابي لا تشك بلد ابيه قبائلك ولا تجف أرضا فيها
قوا بلك وقالت العرب أكرم الخيل أشدها جزعاً من السوط وأكيس الصبيان أشدهم بغضا
للمكتب وأكرم الصفايا أشدها حنينا الى أوطانها وأكرم المهارة أشدها ملازمة لامهاتها
وأكرم الناس أنفهم للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة
اصابهم في كل يوم يطعم ثلاثين ألف انسان خبزاً وسويقاً وتمرأف قيل لاعرابي لو أتيت خالداً فانه
يطعم الاعراب فقال

يقول ابن ججاج تجهز ولا تفت * هز الاجران تعاوى كلابها
فقد أخبر الزبكان أن جذيدة * تباح ورغفانا شباعا رغابها
وماء فرات ما اشتمت وقربة * يدب ديب الخمل فيمك شرابها
فاقسم لا أتباع رغفان خالد * بأرواح نجد ما أقام ترابها
اذ انابت بالعرمتين وصارة * رياح الخزامى حين تندى رحابها
* (وقال بعض بني أسد) *

قيل هي لعبد العزيز بن زراره

(إِلَّا كُنْ مِنْ عَمَلِ فَاتِنِي * إِلَى نَسَبِ مَنْ جِهَاتِ كَرِيمِ)

الناس من الطويل مطلق مرادف وموصول والقافية متواترية يقول الأمكن من عرفتهم
بالشرف فاني أنتمى الى نسب كريم من جهاتهم كأنه يريد ليس الاعتبار بماتعته أو تعرفينه
نسباً يمكن الاعتبار بموصول الكرم على أى وجه كان وقوله الى نسب يتعلق بفعل مضمرك كأنه
قال فاني أنتمى الى نسب

(وَالْأَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَاتِنِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمِ عَمِيرُ شَتِيمِ)

يقول ان لم أكن النهاية في الجواد فاني لأشتم بسبب الزاد في اللبلة المظلمة ويقال زيد الشجاع
كل الشجاع أى الكامل في معناه وتعلق على من قوله على الزاد بشتيم وان كان مضافاً اليه لانه
أجرى غير مجرى لانه المنفى فعمل الكلام على المعنى كأنه قال انى على الزاد لأشتم وقيل
معناه ان لم أكن متناهياً في الشجاعة فاني طلق الوجه بسام عند القرى لأعبس فيعجب وجهتى

وقال أبو العلاء يقع في النسخ أن الشتم القبيح الوجه وهو كذلك إلا أن هذا الموضع ليس مما يذكر فيه القبح وإنما يريد أني لأشتم على الزاد لاني أؤفره على صاحبي أو ضيني فينصرف وهو لى حامدا ليدمني بالجنل أو كثرة الاكل قال الآخر

الفقر خير من ميت به * بجنوب نخلة عند آل معارك

جاؤا بقرص من شعير محرق * بيني وبين غلامهم ذى الحاركة

برك على جنب الخوان معاود * أكل الطعام بلقمة المتداركة

وأيستيم في البيت الا في معنى مشتموم وانما قالوا القبيح الوجه شتم لانه يشتم فيقال لعنه الله ما أقيح وجهه أو قبحه الله أو فحذ ذلك ولا يمنع أن يحمل شتم في البيت على قبح الوجه كما يقال فدا يبيض وجه فلان وقد يبيض وجهه اذا فعل فعلا يحمد عليه وقد اسود وجهه اذا فعل فعلا يذم عليه

(وَالْأَكْنُ كُلُّ الشُّجَاعِ قَانِي * بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقِّ عَلِيمِ)

الباء من قوله بضرب الطلا يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك والمضاف اليه لا يعمل فيما قبله لما كان قوله حق عليم لازيادة فيه الا التوكيد لم يعد باضافه فحمل الكلام على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه قال اني بضرب الطلاء عليم جدا ويجري هذا المجرى اجازتهم لقول القائل أنت زيدا غير ضارب مع امتناعهم من اجازة أنت زيدا مثل ضارب لما كان معنى غيرهم على لفظ الكلام على المعنى لاعلى اللفظ حق كانه قال أنت زيدا الاضارب والطلا الاعناق وقيل اعراض الاعناق الواحدة طلبة وطلاوة ومنه سمي الطلي طليا للبهمة ولد الشاة لانه يرتقي في عنقه الربق وهو أيضا الطلا

(وقال عمرو بن شاس)

هذه صفة منقولة وذلك ان الشاس والشاز جيهما المكان الذابى الغليظ ومكان شتم مثله وهو شاس بن أبي بلى واسمه عبيد بن ثعلبة بن روية بن مالك بن الحرث بن سعد بن ذودان بن أسد بن خزيمه وهو مخضرم أدرك الاسلام وهو شيخ كبير وكانت له امرأه من قومه وابن من أمة سوداء يقال له عرار فكانت تعيره اياه وتؤذيه وتؤذيها فانكروا عمرو عليها اذا هاله فقال

(أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرُدُّ * عِرَارًا الْعُمَرِيَّ بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ)

الثاني من الطويل مقيد بمجرد القافية متدارك سمي الرجل عرارا من قولهم عارا الظلم بعار عرار اذا صاح بقول أريدت امرأتى أهابة عرار ومن يطلب ذلك في منله فقد وضع الشئ في غير موضعه

(فَإِنْ كُنْتِ مَنِيَّ أَوْ تُرِيدِينَ صَحْبِي * فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ)

نقل الكلام عن الاخبار الى الخطاب يقول فان كنت توافقيني من قولهم فلان منأى يوافقنا فكوني له كالسمن أى كالسمن الذى لا يتغير لان الادم يعالج برب التمر لثلا يفسد السمن وستا مر بوب مصلح والادم جمع أديم وله نظائر قليلة وهى اهلب وأهب وأفيق وأفق أى أديم

وعمود وعمد وقصيم وقضم يعني الصفيقة البيضاء

(وَإِنْ كُنْتَ تَمَوِّبِينَ الْفِرَاقَ طَهَيْتِي * فَكُونِي لَهُ كَالذَّبِّ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ)

يقول وان كنت تموِّبين مفارقتي فأسيئي عشرته وكوني له كالذَّبِّ ضاعت له الغنم من أجل وقوعه فيها ويجوز أن يريد بقوله ضاعت له الغنم فاتته الغنم بعد أن أمكنته والبيع إذا شارفت فربسته ثم فاتته كان ذلك مهيبا له وداعيا إلى الفساد فيما يمكنه وهذا تم دمته لها وليس هو على حقيقة الأمر

(وَالْأَقْسِرِيُّ مِثْلُ مَا سَارَ رَاكِبٌ * تَجَنَّمْ خَسَالَيْسَ فِي سِيرِهِ أُمَّ)

أى والافارقيني وليكن سيرك سير ركب تكلف ورود الماء للشمس وتجنشم من صفة ركب والام القرب والقصد وأراد أنه على غير قصد فيكون أشقى له ويروي ليس في سيره يتم واليتم الغنلة وضنه قبل اليتيم لأنه مغفول عنه

(وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ * فَتُقَاسِمِينَ أَمْنَهُ فَا مَلَأَ السَّيْمَ)

الشكيمة ههنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس وقيل إذا كان شديد اللسان ذابان شديد المعارضة ومنه شكيمة الجوام الحديدية المعترضة في الفم والشكيمة الخليفة يقول لأقدر على تغيير خلقه وهذا كأنه جواب لاعتذاره من قلة الملازمة بينهم فأما ان تلاميذه على ما تقاسين من شراسته وأما ان تفارقيني فإنه أحب الي منك

(وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ * فَأَنْتِ أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكِبِ الْعَمِّ)

الجون الأسود والعمر التام وكان عرار هذا أحد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب بن أبي صفرة إلى الخجاج رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الخجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنتقه أبان وأعرب ماشاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سألت فأنتد الخجاج متملا

أرادت عرار اباه وان ومن يرد * عرار العمري بالهوان فقد ظلم

فقال عرار فأي أيد الله الأمير عرار أن يحب به وبذلك الاتصاف وفي هذه الطريقة قول المأمون لابراهيم بن المهدي

ان يكن السواد فيك نصيب * فيباض الاخلاق منك نصيب

وأنكر أبو محمد الاعرابي قول النعمى الامم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلماً أعمأى فصدأ فقال هذا موضع المثل أودى العير الاضرطه والصواب تجشم خصال ليس في سيره يتم يقال ما في سيره يتم وأتم أى ابطأ وهذه الرواية حسنة والاولى لا تتحمل معنى فاجتهد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلتها ثم ندم فقال

نذ كرذ كرى أم حسان فاقشعر * على دبر لما تبين ما انتعر

حفاظا ولم تنزع هواى أئيمة * كذلك ساء المرء يخبطه القدر

فأليت لأشئرى زيبا بغيره * لكل افاص في بغيره -م خبر

الزيب تصغير الازب من نحاو الازب الكثير ثم مر الوجه والجسد من الابل وفي المنزل كل آزب
تقود

* (وقال آخر وهو اسحق بن خلف) *

(لَوْلَا أُمِّيَّةٌ لَمْ أُجْرِعْ مِنَ الْعَدَمِ * وَلَمْ أَفَاسِ الدُّجَى فِي حُنْدِسِ الظُّلَمِ)

الضرب الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والفاضية متراكب ويروى ولم أجب في اليماني
حنديس الظلم والمبتدأ بعد لولا لا يحدف خبره أبدا ويسبغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا أمية
مانعة لم أجزع بقول لولا ابنتي أمية لم أخف الفقر ولم أرحل في طلب المال والحنديس شدة الظلمة
وقد اشتق منه الفعل فصيل حنديس الليل وهو حنديس ومعنى لم أجب لم أقطع وقاطع المواضع
الظلمة كأنه قاطع للظلمة وإضافة الحنديس الى الظلم كإضافة البعض الى الكل أى فى الشديد
من الظلم ويقال بحنديس الرجل اذا ضعف وسقط

(وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي * ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجِيءُ وَهَذَا ذُو الرَّحِمِ)

موضع يجفوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال لليتيمه والتقدير زادنى معرفتي بذل
اليتيمه اذا جفها ذووها رغبة فى العيش

(أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا * فِيمَ تَكِ السِّتْرَ عَنِ الْحِمِّ عَلَى وَضْمِ)

موضع أن يلم بها نصب على البدل من الفقر والمعنى أحاذر المسام الفقر بها فيكشف السترة عن
لادفاع به والعرب تقول النساء الحيم على وضم الاماذب عنه وموضع الوضم مبغضة والجمع
المواضع

(تَهْوَى حَيَاتِي وَهَوَى مَوْتِي أَشْفَقًا * وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ)

هذا كما قيل نعم الختن القبر ودفن البنات من المكرمات واتصب شفقاً على أنه مفعول له

(أَخَذَنِي فَظَاظَةٌ عَمَّ أَوْجَفَاءُ أَخ * وَكُنْتُ ابْنِي عَلَيْهِ مِنْ أَدَى السَّكِيمِ)

هذا تفسير قوله أهوى موتى أشفقاً يقول أشفق من مغالطة عم لها أو جنوة أخ تلحقها والكلم
جمع كلمة ومعنى أذى الكلام الذى يطق من الكلام أى ما كنت أسمعها كلمة تؤذيها فضلا
عن الغلظة والحقاء

* (وقال آخر وهو حطان بن المعلى)

قال أبو العلاء حطان فعلان من الحط ولا ينبغى أن يحمل على غير ذلك لان الحطن لم يستعملوه
وحططت ضد رفعت وكل كلمة تشبه من هذا اللفظ فهى راجعة الى ذلك الاصل يقال حط
البعير اذا اعقد فى زمامه كأنه يحط رأسه والناقاة حطوط ويقال للذى يحط به الاديم أى يرسم
يحط لانه يحط عليه أى يوضع ثم قالوا للمرأة محطوطة الكشح ومحطوطة المستن فاذا قالوا
محطوطة لمتن فانما يريدان متنها كأنه قد ماس بالحط واذ قيل محطوطة الكشعين احتمل

هذا الوجه والاجود أن يؤول ان روادها ارتفعت وان كشمها حظ لضمه وقد يجوز من دل
هذا في المتن قال القطامي

يضاه محطوة المتنين بهكنة * ربا الروادف لم تغل بأولاد

(أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ * مِنْ شَاخِخٍ عَالٍ إِلَى خَفِضٍ)

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقافية متواز الشاخيخ العالی والخفض
ضد الرفع وهو مصدر ووضع موضع المفعول يريد الى مكان منخفض يقول الى كنت قويا نصير في
الدهر الى الضعف

(وَعَالِي الدَّهْرُ يُوَفِّرُ الْغِنَى * فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عَرَضِي)

عالي أهلكني وعالي بالعين غير معجمة غلبني وموضع سوى نصب على أنه استثناء خارج وهذا
الاستثناء يتأكد به اتفاء الغنى ومثله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتاب

ويجوز أن يكون المعنى ليس لي غنى سوى غنى نفسي فحذف المضاف بقول غلبني الدهر على كثرة
المال فلم يبق لي مال سوى نفسي هذا اذا جعلت العرض النفس يقال صنت عندك عرضي أي
نفسى وقوله يوفّر الغنى أي بسبب وفّر الغنى فحذف المضاف وتعلق الباء منه بقوله عالي والوفر
كثرة المال وأضافه الى الغنى لان المراد المال الذي يحصل به الغنى ويجوز أن يكون موضع يوفّر
الغنى نصبا على الحال للدهر كما تقول فاني فلان بكذا والمعنى فاني مستعصم به ومثله جاهني في
أطمار أي لا بالهوا ويجوز أن يكون حمل الكلام على المعنى فعدي عالي تعدي به فجعي لانه في
معناه فكأنه قال فجعي يوفّر الغنى وأصابني

(أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَأْرِيهَا * أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا رِيضِي)

قوله بما يرضي يدل على أنه أضمر مع قوله أبكاني الدهر شيئا يكون في مقابله وحذف لان المراد
مفهوم والمعنى أبكاني الدهر بما يسخط وقوله يار بما المنادي فيه محذوف كأنه قال يا قوم ربيما
وهذا النداء على وجه التحسر والتوجع من معاملة الدهر وسوء تنقله وقوله ربيما هذه
دخلت كانه لرب عن العمل ومخرجة لها الى أن تصير مشتركة حتى جاز وقوع أضحكني بعده
ومثله قوله تعالى ربيما يؤذ الذين كفروا ومعنى البيت أبكاني الدهر بما أخطئني ويا قوم ربيما
أضحكني الدهر فيما مضى بما أَرْضَانِي ومثله قول الآخر

فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقه عادت لهن ذنوب

(لَوْلَا بُنْيَاتٌ كَرُغِبِ الْقَطَا * رُدِّدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ)

بنيات في موضع المبتدأ وجاز الابداء به لكونه محذوبا بما اتصل به من الصفات وجواب لولا
لكان لي مضطرب في البيت الذي يليه واستغنى به عن خبر المبتدأ والتقدير لولا بنيات صفاتهن
هذه مائة لفعلت ومعنى البيت لولا بنيات لي صفات كقراخ القطا التي علم الزغب وهو

الشعر اللين لصفرهن اجتمعن لي في مدة يسيرة فن ثابته بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكان
لي كذا وكذا ومثله

تجمعن من شتى ثلاثا واربعاً * وواحدة حتى اجتمعن ثمانيا

أي جئن متواليات ويروى رددن من بعض الى بعضى يفتح الراء من رددن وأضافه الى بعضى
والمعنى قوسنى وحسين من ظهري ويجوز في الرواية الاولى أن يكون المعنى أن هذه البنات
زوجن فرددن مع بنات لهن صغار يقال ابنتك مرودة أى مطلقة والى في معنى مع يقال هذا
الى ذلك أى معه ويكون من بعض الى بعض في موضع الحال أى رددن مع غيرهن ويجوز
أن يروى رددن على ما لم يسم فاعله ومن بعضى الى بعضى مضافين والمعنى كمن في صلبى فلما
ولدتهم صرن في كبدي فهى محسرة على من افترط شقة تى ويروى جمعن من بعض الى بعض
أوهلال قوله رددن من بعض الى بعض كلام ليس تحتها كبير معنى ولعله يريد انهن من أمهات
شتى فرددن من هذه الى هذه فلم يعبر عن ذلك تعبيراً صحيحاً

(الكَانَ لِي مَضْطَرَبٌ وَاسِعٌ • فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ)

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لولاخوفى من ضياعهن
الكان لي مجال واسع في الارض وانما لزم مكانى بسيدهن

(وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنُنَا • أَبْكَادُ نَامَتْ شِي عَلَى الْأَرْضِ)

تمشى على الارض في موضع الحال للاولاد وبيننا ظرف لغوى والتقدير اولادنا وهى ماشية
على الارض بيننا أبكاد وقوله انما تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفي غيره عنه

(لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ • لَأَمْتَنَّتْ عَيْنِي مِنَ الْقَمْضِ)

* (وقال حبان بن ربيعة الطائي)

حبان فعلان من الحياة ويجوز ان يكون فعلان من حبيت وأصله على هذا حويان كطبان
الذى أصله طويان ويجوز ان يكون فعلا من الجين وقوعا لوقوعه الايضاً منه والوجه أن
تكون فوته زائدة لتترك صرفه قال أبو هلال هكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حبان بن علقم
ابن ربيعة الطائي أخو بني أنزم ثم أحد بنى عدى بن أنزم بن أبى أنزم بن عمرو بن نعل وفي
نسخة أبى أحمد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة انما هو جبار بن جر بن
ضراو بن أخى السماخ بن ضراو جبار بن مالك بن حار الشمعى من فزارة و جبار بن عمرو
ابن هميرة الطائي ويعرف بالاسد الرهيص وأما جبار بن ربيعة فليس بعمر وف ولا مذكور

(لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي • ذُو جِدَادٍ أَيْسَ الْحَدِيدِ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر بقول شهدت القبائل ان قومي
يجتدون في الحروب اذ ايس أهلها السلاح ويملون فيها ويرى ذوو حد والحد السلاح واذا
لبس الحديد ظرف لقوله ذوو حد كأنه قال انهم يجتهدون في ذلك الوقت وان قومي مع

مابعد سدم سدم مقول على علم ثم قال

(وَأَنَا نَمُّ أَحْلَاسِ الْقَوَانِي * إِذَا اسْتَعْرَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ)

أي ويشهدون أيضا أننا أصحاب القواني عند التناخر والتناشد والمجلس أصله البرذعة وما يلي الظهر تحت الرخيل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا عز به أمر ويقال فيمن لزم ظهوره والظميل هم احلاسها وهذا إذا مدحوا بالفرسية ثم قالوا هذا من احلاس فلان أي ليس من آلائه قال المرزوق وقد مر في أيضا انه يقال للكفل الذي ليس بفارس هو كالحلس واحلاس البيت ما ياتي تحت حرمتاه وفي خير الفقير من لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه يقول نحن شعراء نقوم بالقواني حتى القيام ويجوز أن يكون معناه اناموضع للمدح لا يفارقنا الحسن أفعالنا واستعرا التناخر والتنافر والاستعارة ههنا الكثرة

(وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْهَأَ حَتَّى * تُولِي وَالسُّيُوفُ أَنْشَاهُودُ)

أي وشهدوا أيضا اننا نضرب الكتبية البيضاء ككثرة سلاحها فتعلمهم حتى تولى منهزمة وسيوفنا لها حاضرة والملمع من الملح وهو البياض بخالطه سواديه في لون الحديد في الكتبية ويروي نضرب الملها بضم الراء يقال ضاربته نضربته اضربه أي غلبته في الضراب والسيوف لنا شهود لا نأخذ فلناها بالاقراع

(وقال الاعرج المعنى)

معن طي وقيل الصحيح انها العمرو بن يثرب

(أَنَا أَبُو بَرَزَةَ أَذْجَدُ الْوَهْلُ * خُلِقْتُ غَيْرُ زَمِلٍ وَلَا وَكَلٍ)

من مشطور الرجز مقيد مجرد والقافية متدارك ويروي أنا أبو بردة والوهل الفزع وهل الزجل يوهل وهلا وهو وهل والزمل الضعيف سمي بذلك لانه يتزمل بشيابه ويتام وهو زمل وزمبل وزميلة وزمال والوكل الذي يتكل على غيره في الامور يقال رجل وكل ووكاة وتكلة يقول أنا الذي لشهرته تغنى كنيته عن صفاته فان قيل ما الامل في قوله اذجد الوهل قلت ما دل عليه قوله أنا أبو برزة من المعنى الذي ينته هو العامل ومثله أنا أبو النجم وشعري شعري *

(ذَاقُوهُ وَذْأَسْبَابُ مُقْتَبِلٍ * لِاجْتِزَعِ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْآجَلِ)

قوله مقتبل يقول خلقت مقتبل الشباب لم تبالي السنون ولم يضره حتى ما مضى من التواب والهجوم فان قيل ما الزيادة في قوله ذاقوه على قوله غير زمل قلت يجوز أن يكون ذاقوه مصروفا الى الرأي وغير زمل مصر و قال الى البنية ويجوز أن يكون المراد بذاقوه الجلادة لانه ليس من كان غير ضعيف كان جلادا وقوله لاجزع اليوم ظرف اقرب الاجل وعلى قرب الاجل خبر لا ولا ويجوز أن يجعل اليوم خبرا ويجعل على قرب الاجل تمييزا له أو حلاوا

جعلته خبرا بعد خبر كما تقول هذا حالوا مض جازا أيضا قال المرزوقي وذ كربعض المناخرين
 بهـ في ابن جنى ولم ينصفه حيث لم يسمه في كتابه انه لا يجوز أن يكون معـ في على هـناهـ ماها
 في قولك جرعت على كذا اي أشفت عليه لانه غير الغرض المقصود الا ترى أن معناها
 لا جزع اليوم من الموت على أن الاجل قريب منا فاذا قرب منا فلم نجزع منه فما ظنك بنا
 اذا بعدنا

(الموت أحلى عندنا من العسل * نحن بنى ضية أصحاب الجمل)

اتصاف بنى ضية بفعل مضمر والقصد فيه الاختصاص والمدح وخبر الابتداء الذي هو نحن
 اصحاب والتقدير نحن اذ كرى ضية أصحاب الجمل وهذا الكلام ينبيه به على انه م مجدون في
 طاب دم عثمان لان الذين خرجوا مع عائشة وقاتلوا يوم الجمل كان دعواهم طلب الثأر ولو
 قال نحن بنو ضية اكان يستطغامة الذكر وتعليقه وكان يصير أصحاب صفة وبنو خبر او كان
 يجوز أن يكونا جبهه اخبرين ويجوز أن يكون أصحاب بدلان بنو

(نحن بنو الموت اذا الموت نزل * تنعى ابن عفان باطراف الاسل)

الزعي الاخبار بعوت الرجل نعا، ينعاه نعيان ونعياناً ناعياً والاسل الرماح
 (زدوا عيننا شيخنا ثم يجمل)

موضع يجمل رفع على الابتداء وخبره مضمر كأنه قال ثم يجملنا اذك اي حدينا و ثم عاطفة مجملة
 على جملة وقال اسيد * يجلى الآن من العيش يجلى * وحكى الاخفش ان يجمل ساكنة أبدا
 يقولون بجلك كما يقولون قدك وطقك الانهم يقولون بجلى ولا يقولون بجلى كما يقولون قطنى
 وقدنى وهو القياس مع مجيئه على السكون

(وقال آخر وقيل انه لرجل من بنى أسد) *

(داوا بن عم السوء بالنأي والغنى * كفى بالغنى والنأي عنه مداويا)

الثانى من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متمسكة ارك يقول تباعد عن ابن عمك اذا
 كان رد يا واستغن عنه فانك اذا تقاربتمما تحاسدتموا وتباغضتموا وقيل من لوم الحسود انه
 يبدأ بالاقرب فالاقرب وقال بعضهم تباعدوا فى الديار تقاربوا فى المودة وقوله كفى بالغنى
 موضع بالغنى رفع بكفى ومداويا يجوز ان يكون حالا ويجوز ان يكون تمييزا وهو احسن
 ومثله كفى بالله شهيدا

(جزى الله عنى حصنا يلائه * وان كان مولاي القريب وحالبا)

محض هو ابن عمه الذى تأذى به فدعا عليه يقول جزاه الله بفعله فينا ان خير اخيرا وان شرا
 فشر اوان كان متصل السبب بطرفى ابي وأمى

(بسل الغنى والنأي ادوا صدره * ويدي الله انى غلظة وتقالبا)

قوله يجلى بالضم يطبع الجمل فى الاول وسكره فى الثانى

السل النزاع ومعنى البيت كالمثل السائر فرق بين معدن حجاب

(أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَلَّ بَرَكُهُ * كَفَى الدَّهْرَ لَوْ وَكَلَّمَهُ فِي كَأَنِيَا)

ويروى إذ حل بركه يقول لما انقلب الزمان على واشتد صار على مع الزمان والبرك الصدر وأصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما خاص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شئ فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رماهم الزمان بكلكله واخفى عليهم بجزان يقال لو لم يكن على كان في اسماة الدهر الى كفاية وقوله كافيًا يجوز ان يكون تمييزًا ويجوز ان يكون في موضع المصدر اراد كنى الدهر لو وكلته في كفاية واسم الفاعل يقع موقع المصدر كثيرا كما يقع المصدر موقع اسم الفاعل ومثله قول بشر * كفى بالنأي من أسماء كاف * فقوله كاف في أحد الوجوه مصدر لكنه لم ينصبه وجعله كقول الآخر * كان أيديهم بالقاع افرق في ترك اعراب المعتل في موضع النصب أيضا اذ كان من العرب من يستعمل الفتح في الياء والتقدير كفى النأي من أسماء كافيًا أي كفاية وقد جاء في المثل اعط القوس بارها بسكون الياء في بارها ولم يرو احد بارها فليس يجوز الا ما حكى لان الامثال لا تغير * (وقال رجل من بني كلب) *

(وَحَسَّتْ نَاقَتِي طَرَبًا رَشَوًا * اِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقِي)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والثانية متواترة تصب طرفا على انه في موضع الحال أو على انه مفعول له وأول البيت خبر عن راحلته وآخر خطاب لها وقوله تشويقني حذف نونه استمقالا لاجتماع نونين والاصل تشويقيني ومثله * بسوا الفاليات اذا فليني * وانما خاطب الناقة منسكرا عليها ما ظهر منها فقال تشويقيني بجنينك الى من اراد انه مع حصول اليأس لا يجب أن تحن ويجوز أن يكون المعنى تعظيم المشتاق اليه فكانه قال تشويقيني الى من بجنينك أي الى انسان وأي انسان ومن قوله الى من في هذا الوجه تكون نكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون اسما تفهما ما وتقول مررت بما صالح وبين كرم تريد بانسان كريم وقد حل قوله عز وجل * مثلا مبعوضة على أن معناه مثلا لاشيا مبعوضة فهي على هذا نكرة موصوفة

(فَاتِي مِثْلَ مَا تَجِدِينَ وَجِدِي * وَلَكِنْ أَحَبَبْتَ عَنْهُمْ قَرْوِي)

قوله مثل ما تجدين خبر ويجوز أن يكون خبرا مقDMA والمبتدأ وجدى فيكون التقدير اني وجدى مثل ما تجدين والجملة خبران ويجوز أن يكون مثل خبران وجدى بدلا من الضمير المتصل بانى كانه قال ان وجدى مثل ما تجدين وما يعنى الذى وتجدين من صلته والضمير العائد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه أي مثل الوجد الذى تجدينه ويجوز أن يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر كانه قال اني وجدى مثل وجدك والاصل في اني اننى لكنه حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز أن يكون لم يأت بضم الهماد كالم يثبت به في لعلى وليتى والمعنى ان وجدى مثل وجدك ولكن تابعتنى نفسى باليأس منهم وان أنت لا تعرفين

الباس والاصحاب الانقياد والقرون والقرونه النفس يقال أخذت قروني من هذا الامر
أى رفضته واطرحته

(رَأَوْا عَرْشِي تَشْلَمَ جَانِبَاهُ * فَلَمَّا أَنْ تَشْلَمَ أَنْزِدُونِي)

العرش سرير الملك وقوام أمر الرجل وعزوه فاذا زال قبل نزل عرشه وتسلم أى صار فيه ثلثة

(هِنِيَا لِبْنِ عَمِّ السَّوْدَانِي * مَجَاوِرَةٌ بَنِي نُهْلٍ لِبُونِي)

أنى فى موضع الفاعل لهنيا ومجاورة ارتفع على أن يكون خبراً أن لبونى فى موضع الرفع على
انم افاعلة لمجاورة وبني نهل منقول به والمعنى لبين ابن عم السويدة عندهم ومجاورة لبونى
غيرهم واللون الناقة التى بها البني ويجوز أن يرتفع مجاورة على أنه خبر مقدم والمبتدأ لبونى
والجمله كما هى تكون خبراً ويجوز أن يكون لبونى بدلاً من الضمير المتصل بأنى والخبر مجاورة
والمعنى والتقدير أن لبونى مجاورة لبني نهل وأخبر فى هذا الكلام بأن ما حصل من بعده عن
العشيرة كانوا يفتنونه ويجوز أن يكون وعيداً وطمعاً

(وقال رجل من بني أسد) *

(وما أَنَا بِالنَّكْسِ الدِّئِي وَلَا الَّذِي * إِذَا صَدَعْتِي ذُو الْمُوَدَّةِ أَحْرَبُ)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك النكس أصله فى السهم ونقل
الى الضعيف من الرجال يقال نكسه نكساً ثم هى المنكوس نكساً كما يقال نقضته نقضاً
ثم يسمى المتعوض نقضاً بكسر النون كان السهم انكسر فوقه فنكس فسمى نكساً يقول
ما أَنَا بِالمستضعف اللئيم ولا الذى اذا انحرق عنه من يواده دعا بالويل والحرب فقال
واجرباه ومثله

ولا أقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسى من شوق واشناق

ويجوز أن يكون معنى أحرب اغتاض وهذا أسلاك فى طريق العربية (قال جرير)

انى اذا الشاعر المغرور حربى * جارت لقب على مران مرموس

وكان يجب أن يقول ولا الذى اذا صدعته ذوالموودة يحرب حتى يكون فى الصلة ما يبعد الى
الموصول لكنه لما كان القصيد فى الاخبار الى نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد
الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لأمنه من الالتباس وهو مع ذلك قبيح عند
التحويين

(وَأَلْكِنِي إِنْ دَامَ دَمْتُ وَإِنْ بَكُنْ * لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ)

يزوى رلىكنى مادام دمت ويكون موضع مادام ظرفاً وخبر لكن دمت وفى الاولى يكون
الجزء وجوابه خبراً

(أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ وَدُنُوْعَتِ * لَهُ النَّفْسُ لَأَوْدَاتِي وَهُوَ مَتَعِبُ)

أى أذى بكرة ولم يأت بسهولة مثله قول الآخر قالوا هو لمسلم بن الوليد
 ولاخير في وداى امرئ متكاره * عليك ولا في صاحب لا توافقه
 اذا المرء يبذل من الود مثل ما * بذلت له فاعلم بأنى مفارقه
 فان شئت فاصعبه فلاخير عنده * وان شئت فاجعله صديقا تاذقه

(قال أبو حنبل الطائي)

حنبل صفة منقولة يقال فر وحنبل اذا كان قصيرا والنون أصل والكلمة بهار باعامة قال أبو
 هلال اسمه جارية بن مر النعلى وهو الذى نزل عليه امرؤ القيس فأشارت عليه امرأته بالغدر
 به فأبى وكان أعور سناطا قصيرا سابقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم ساقى وافى فقال
 هماما فانادى شرف ذهب مثلا يضرب للزرى الذى له خصال محمودة

(لقد بلانى على ما كان من حدث * عند اختلاف زجاج القوم سيار)

الثانى من البسيط مطاق موصول مردف والقافية متواتر بلانى اختبرنى وارتفع سيار
 بقوله بلانى واللام فى لقد تؤذن بهين يقول لقد خبرنى هذا الرجل على ما اتفق من حدث
 فعرف حسن بلانى عند اختلاف القنا بالطعن وذكر الزجاج والمراد الزماح بكالهاومثله
 قول الآخر * الواطئين على صدورهم * وانما يوطأ النعل كلها ويقال زججته
 بالرح اذا زرقته به

(حتى وفيتهم ادهم معةلة * كالفار اردفه من خنقه فار)

كان لسيار ابل سبقت فتضهنه لبايعانها أوشر واهما يقول أخذ سيار ينظر ماذا يكون منى
 فيها نضمت حتى وفيت بابله سودا مشدودة بعقلها كأنها فى سوادها فار عولى بقار راديه
 تا كيد السواد ويقال ردفته وأردفته اذا جئت به دهورد فيكم وردف لكم أى تبعكم
 وجاء بعدكم واتصبا دهماعلى انه حال للابل وفائدة قوله كقار تصوير للابل بالوانها وفائدة
 قوله معةلة انه سلها فى مباركها آمنة ويجوز أن يكون أراد بالقار جمع قارة وهى الجبال
 فشمها فى عظمها

(قد كان سير خشاوعن سولة كم * اتى لكل امرئ من جاره جار)

يقول قد كان سير للخوف والحذر قبل هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغتم الأمان فى جوارى
 خلوا عن أجمالكم اتى لكل رجل منكم جار يدلان جاره الاقول ويحتمل أن يكون معناه اتى
 لكل رجل يجير عن يجاوره أو بمن يداينه بسوءه والجار الجير والمستجير والاول أجود والجمولة
 جمع حمل ودخلت الهامية تو كيد التائيد الجمع والجمولة الابل التى يحمل عليها وهى فعولة
 كالقنوية والر كوية ولايجرى على الموصوف لا يقال دابة جمولة ويقال ان هذه الايات
 لعامر بن جوين حين أجاز سيار بن مؤالة بن عامر بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة وكان سيار جارا
 لرجل من بني ثعل ليقال له عدى بن أنات فر عامر بن جوين بعدى بن أنات وقد قامه سيار

ابن مواله بالقداح فقمه عدى حتى غلق مال سبيار فظعن الحى فقال سبيار ايقنن له فخلقا
 باهلكا بعد الحى حتى ينزلوا فاذا نزلوا فانما لقابر - لمسكا حتى تفدا الى رحل عامر بن جوين
 ففعلنا لخاص عدى بن اقلت فاراد ان يثقله ما ورحله ما فابى ذلك عامر بن جوين وقال قد
 جاورنى الرجل فلما خرج امرؤ القيس بن حجر عند عامر بن جوين فنزل على ابي حنبل جارية
 ابن مرته ادى ابو حنبل وعامر الشعر فقال عامر لقد بلاني على ما كان من - حدث الايات
 وهى آيات يقول فى بعضها يمتا فى آخره ويشتتى فى الناس اوضار اى الاوساخ يعرض باى
 حنبل فقال ابو حنبل حين سمع هذا البيت اما واذو يمته بسماه لقد عرض لى هذه القافية
 فاكرمت عامر اعنهم اراد والذى يمته فى السماء

(وقال يزيد بن حمار السكونى يوم ذى قار)

السكون مرتجبل ارتجال الصفة يدل على انه كذلك وجود الادم فيه معرفة فخرت مجراها
 فى العباس والحرف والصعق هكذا قال ابو تمام والصحيح انه عدى بن يزيد بن حمار بعد الالف
 راء ابن عماد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبه بن سكون واسم تراغم مالك
 وعدى جاهلى ويعرف بالحنون وكان نازلا فى بنى شيبان

(إِنِّي حَدِثْتُ بَنِي شَيْبَانَ أَنَّمَا حَدَّثْتُ * نِيرَانَ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ)

الثانى من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواترة قوله حدث نيران قومي يجوز ان
 يكون المراد به ان الحرب سكنت فيما بين قومي وشبت نيران الحرب فى بنى شيبان ويجوز ان
 يكون المراد به النار نفسها وهو الوجه لانه لعل فى قوله

(وَمِنْ تَكْرِمِهِمْ فِي الْمَجْلِ أَنَّهُمْ * لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ)

أى يجرونه مجرى أنفسهم حتى يقدرانه منهم ويرى لا يعلم الجار اى لا يعرف أنه غريب فان
 كل من رآه قدرانه منهم لا كرامهم له

(حَتَّى يَكُونُ عَزِيزًا مِنْ قَوْمِهِمْ * أَوْانَ يَبِينُ جَمِيعًا وَهُوَ مُحْتَارُ)

أى مادام مقيا فيهم - م كانه واحد منهم أو ان يبين جميعا أى يفارق مجتمعة أسبابه وهو مختار
 لا يخرج كرها ونصب جميعا على الحال أى يبين جمعة أسبابه ويجوز ان يكون على الحال من
 الذين يفارقهم - م يعنى أن يفارقهم وهم مجتمعون له ودبعه وقوله حتى يكون عزيزا بمنزلة قولهم
 أكرمى زيد حتى أثرنى على نفسه معناه الى أن أثرنى على نفسه ويكون منصوب بحتى واذا
 جعل غاية نصب كقولنا سرت حتى أدخلها أى الى ان أدخلها وقد يجوز الرفع بعد - حتى اذا
 كان معناه معنى الحال تقول حتى أدخلها اذا كنت فى حال الدخول (قال حسان)

* يغشون حتى ماتهم كلامهم * بالرفع التقدير يغشون وهذه حالهم ومجموع معنى الايات انه
 يقول انى حدث هؤلاء القوم حين طفت نيران قومي وتغيرت وأوقدت نيران بنى شيبان
 فنزلت فيهم ومن كرمهم عند الشدة انهم يعززون الجار حتى يقدرانه منهم ثم اذا أراد الترحل
 عنهم ترحل وهو من نور لم يتضم له مال ولا أهل ثم وصف عز الجار فيهم وشبهه بوعل بين

الوعالين لا يكون ضحاً ما فيجز عن النهوض في قلال الجبال ولا شخفا فيضعف عن التوقل في الشواحق فقال

(كَأَنَّ صُدْعَ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ • مِنْ دُونِهِ عِتَاقِ الطَّيْرِ وَكَرُ)

أى كأنه وسط من الوعال في رأس شاهقة أى قله مرتفعة لانه لاتصل عتاق الطير اليه أى جوارحها ويجوز أن يكون قوله حتى يكون عزيزا من نفوسهم معناه أنهم يعاملونه به - هذه المعاملة الى أن يكون عزيزا فيما بين ظهرانهم أو يختار مصارقتهم والمعه في ذلك له فيهم ما اعتز بجوارحهم وأعمال الى نواقصهم ويجوز أن يكون قوله من نفوسهم في موضع الحال وعزيزا - خبر كان وان جعلت عزيزا في موضع الحال ومن نفوسهم خبر اجاز والمعه في حتى يكون كأنه من أصلهم كما قال الله عز وجل جاءكم رسول من أنفسكم أى من جنسكم ومن بطانتكم

• (وقال آخر) •

(تَزَاتَ عَلَى آلِ الْمُهَلْبِ شَاتِبًا • عَرِيَّةً عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِ)

الاول من الطويل مطان موصول مجرد والقافية متواتر شاتبا أى داخل في الشتاء والشتاء عندهم الجذب ويقال زمن محل وصف بالمص - دز وماحل ومحل والاصل في المحل انقطاع المطر ويس الكلا ويقال ارض محل وأرض محول وصف بالجمع كأنه أى جرى على انقطاع الارض كما يقال نوب مرق

(فَمَا زَالَ فِي أَكْرَامِهِمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ • وَالطَّائِفَةُ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي)

الافتقار من القفى وهو ما يؤثر به الضيف وأصل الافتقار اتباع الاثر كما أنهم يتتبعون أمور فيه صلحون او يروى انتقادهم أى تفقدتهم

• (وقال جابر بن النعلب الطائي) •

قال أبو الفتح النعلب أشياء أحدها واحد النعلاب والاقى نعلبة وتسمى الاست أيضا نعلبة وطرف الرمح الداخل في السنان يقال له نعلب أيضا قال • ونعلب العامل فيه من كسر • وقال الآخر • وفي ضبنة نعلب من كسر • والنعلاب مجرى الماء من جرين الترو والمر بدعيزان هذا الاسم الذى نحن بصدده هو منقول من النعلب الحيوان وذلك ان فيه مع علمية لام التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحزث والمظفر وليس في هذه الاشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف الا النعلب لما فيه من الخبث والنخب الأتراه قال

كلهم أروغ من نعلب • فأشبهه الله بالبارحه

فكأنه قال جابر بن الخبيث أو النخب أو المنكر

(وَقَامَ إِلَى الْعَادِلَاتِ يَلْتَنِي • بِقَلْنِ الْأَتْنَتِكُ تَرْحَلُ مَرَحَلًا)

الثاني من الطويل مطان مجرد موصول والنافسة متدارك ويروى الايا رحل لاهلك

مرحلا أى الاتزال ترتحل ارتحالا ومرحلا انتصب على المصدر كما تقول امانتك تخرج
مخرجا وموضع يلننى موضع الحال ويقان فى موضع البدل من يلننى أى يقان لى ارحل فان
الفتى الحازم يركب الليل ليهول أى ليهيب مالا

(فَإِنَّ الْفَتَىٰ ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ * جَوَّاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَمُوتَ وَلَا)

جواشن الليل صدوره وأوانله والليل بازاء النهار فى الاستعمال والليله بازاء اليوم
(وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ بِحَمْدِ الْغَنَىٰ * وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَأَسْطَ الْعَمِّ مَخُولًا)

يحمد الغنى اذا عدمه عرف فضله فحمده وانما تعرف الامور باضدادها ومن هنا أخذ أبو
تمام قوله

ولمست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع

وقوله واسطه العسطة الحسب كرمه والفعل منه وسط يسط قال * وقد وسطت مالكا وحفظت
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أوسط قريش حسب أى أكرمهم ولم يرد أن حسبه بين
الرفيع والدون وهو من واسطه القلادة والنحول الكريم الحال والمع الكريم الع يقول
يحمد الغنى ولا يحمد قومه عند الفقر لانهم يحقرونه ودل على هذا المعنى بقوله
* وان كان فيهم واسطه العم مخولا *

(وَيُزِيرِي بَعْقِلَ الْمَرْءِ قَلْبَهُ مَا لَهُ * وَإِنْ كَانَ أَسْرَىٰ مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَالًا)

أحول أى أكره حيله وأصل الباء فى الحيلة واو وانما صارت ياء لانكسار ما قبلها
(كَانَ الْفَتَىٰ لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَىٰ * وَلَمْ يَكْضَعُلُوْكَ إِذَا مَاتَ مَخُولًا)

الصعلوك الفقير وتصعلك الرجل اذا افتقر يقول اذا اكتسى الفتى فكانه لم يعرقل واذا عمول
فكانه لم يفتقر البتة (وقال الشاعر)

غدينا زمانا بالتصعلك والغنى * وكل كأن لم نلقه حين أدبرا

(وَلَمْ يَكُنْ فِي بُؤْسِ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً * يُنَانِي غَزَّ الْأَفَاتِرَ الطَّرْفِ الْكَلَالِ)

المنافاة المغازلة وأصله من النغمة وهو الصوت اللطيف والنغمة الحسننة الخفيفة ويقال
مارجع الى نغمة أى كلمة ويروى ساجى الطرف والساجى الساكن

(إِذَا جَانِبَ أَعْيَالِكَ فَأَعْمِدُ الْجَانِبِ * فَأَنَّكَ لَأَقِي فِي بِلَادِهِمْ مَعُولًا)

المعول المتكلم ومثله قول المحدث

اذا ما ضقت فى أرض فدعها * وحث اليعملات على وجها

ولا يغيرك حظ أخيك منها * اذا صفرت يمينك من جدها

فانك واجد أرضا بأرض * ولست بواجب بنفسا سواها

* (وقال بعض طيبي) *

(إِن دَاعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْ * إِذَا زِمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ)

الثاني من السربيع مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله إذ أزم ظرف لقوله ادع وتقدير الكلام ان ادع الشعر إذ أزم الحق على الباطل فلم أكذبه ويريد بالحق كبرته وشيخوته وما أخذ به النفس عنده من مراعاة الحق والرجوع عن الهزل وأراد بالباطل الصبا واللهو ومعناه اني لم أترك الشعر عن عجز يقال أكدي الرجل أي انقطع ما عنده

(قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ * وَأَكْثَرَ الصَّدْعَيْنِ الْجَاهِلِ)

أي قد كنت أجرى الشعر على حقه وكنهه ومع ذلك كنت أكثر الاعراض عن الجهال قال أبو هلال ليس قوله قد كنت أجرى به على وجهه لقفا لقوله وأكثر الصدعين الجاهل وهذا أحد عيوب الشعر ومثله قول الاعشى

وان امرأ أسرى اليك ودونه * فياف تنوفات ويبدأ خيفق

لمحقوقه أن تستجيبى لصوته * وان تعلى ان المعان الموفق

ليس قوله ان تستجيبى لصوته لقفا لقوله ان المعان الموفق

* (وقال اخر) *

(زَعَمَ الْعَوَاذِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدُبٍ * بِجُنُوبِ خَبْتِ عَرِيَّتٍ وَأَجَبَتْ)

أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جندب اسم هذا الرجل وخبث ماء كلب وعريت من الرجل وأجبت أي أريحت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد ألقى رحله وأراح راحلته وقعد عن السفر ثم قال

(كَذَّبَ الْعَوَاذِلُ لُورَيْنَ مَنَاخِنَا * بِالْقَادِسِيَّةِ قَلْبًا لِحُجُوجِنَا)

ويروي لِحُجُوجِنَا أي لِحُجُوجِنَا في التبعاء وذات الناقه من طول السفر وجنت أي جنت ناقته وهذا رجل بلغه انه ذكر بانة تصير في السير الى العدو فاتقى من ذلك وكذب العواذيل فيما حكين عنه والقادسية موضع قريب من الكوفة وقيل انها سميت القادسية لان كسرى ولاها القادس الهروي وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام غسل رأسه فيها فأخذت من القدس وهو الطهر

* (وقال الراعي) *

(كَفَانِي عِرْفَانُ الْكِرَى وَكَقِيمَتِهِ * كَأَوْ الْجُجُومِ وَالنَّعَاسِ مَعَانِقُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك عرفان اسم صاحبه قال أبو العلاء ويروي عرفان الكرى مسمى بالعرفان وهو دوية وقيل ضرب من الجراد فيقول نام هذا الرجل وكفاني الاشتغال بالنوم وكالات النجوم فكفيمته السهر وقد لازم النعاس

قوله ويروي عرفان ضبط الاصل بضم العين والراء

وعاقته قال أبو هلال وهـ ذاعنى فاسدان صاحبه اذا نام لم يكنف هو من النوم وانما يقال كذا فى فلان الامر اذا قام به دونك فاغناك عن القيام به وليس كذلك النوم ويروى كذا فى عرفان الكرى أى معرفته والرواية الاولى أجود

(قَبَاتُ يَرِيهِ عَرَسُهُ وَبَنَاتُهُ * وَبَتُّ أَرِيهِ النَّجْمُ ابْنُ مَخَافَةَ)

هذا تظن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم أو لا يحلم وانما شبه هذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذا كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك ولما قال بات النوم يريه امرأته وبنااته قال فى مقابله على الطريقة التى فى البيت الاول وبت أريه النجم وهـ هذا الجنس يكثرفى كلام الباطن ومثله قوله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وانما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم والمخافق المغارب وأصل الخفق الاضطراب فقوله ابن مخافه أى ابن مغيبه

(وقال آخر) *

(فَلَسْتُ تَبَازِلُ الْأَمْتَّ * بِرِحْلِي أَوْ خِيَالَتِي الْكَذُوبُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر هـ مدارجل خرج مسافرا وقد نأى عن حبيبه فقول لا أنزل منزلا الأمت التى أهواها برحلى أو أمت خيالاتها الكذوب وجعلها كذوبا لانه لاحقة لخياله ويقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة

(وَقَدْ جَعَلْتُ قَلُوصَ ابْنِي سَهِيلَ * مِنْ الْأَكْوَامِ تَعَهَا قَرِيبُ)

أى لم يتباعه فى الرعى لما حظ رحلها المساجم من الاعياء فبركت مكانها أو رعت رعيها قريبا ثم بركت وقال أبو العلاء ويروى فقد جعلت قلووص ابني سهيل وكثير من الناس يرفع القلووص وهو وجه ردى لان القائل اذا قال جعلت وهو يريد المقاربة لم يكن بدمن اتباعه بالافعل كما قال

جعلت وما بى من جفاه ولا قلى * أزوركم يوما وأهجركم شهرا

وعلى ذلك جميع ما يرد فاذا قال القائل جعل زيد فعله جميل ولم يأت بلفظ الفعل فانما يصحله على المعنى كأنه قال جعل زيد يجميل وأحسن من هذا الوجه أن تنصب قلووص ويكون فى جعلت ضمير يعود على المرأة المذكورة وليست جعلت فى هذا الوجه فى معنى المقاربة وانما هى بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرتهما قريب جملة فى موضع المفعول الثانى كما يقال جعلت أخاك ماله كثير وفى الوجه الاول جعلت بمعنى طفقت ولذلك لا تعدى ومرتهما قريب فى موضع الحال أى أقبلت قلووص هذين الرجلين قرية المرثع من رحالهم

(كَأَنَّ لَهَا بِرِحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا * وَمَا نِطْبُهَا الْأَنْغُوبُ)

الانغوب الاعياء يقول وما داؤها الا الكلال فقد لزمت المساجم من الاعياء رحل القوم كأن لها فى الرحل بوافهى لتبرح والبوجلد الحوار يحشى عماما وغـ يره ويقرب الى أمه لترأمة

ويروى الجيعنى بنصب قلووص بدل عليه ما بعده

وتدر عليه وذلك اذا فقدت ولدها بنحو أو غيره

• (وقال آخر وضرب بنوع له مولى له اسمه حوشب) *

والحوشب العظيم البطن ويقال ان هذا الجندل بن عمرو والجندل الصخر

(ان كنت لارمى وترمى كائنتي * نصب جانحات النبل كنهى ومنسكي)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية ممتد ادراك ويروي جانحات النبل أي
بجانحات أي مهاجمات وجانحات بالنون قالوا هي كاسرات الجناح من قولهم جنحه اذا
أصاب جناحه وهـ اذا أجود لانه لا يقال رماه فاجتاحه ويجوز ان يكون جانحات ما خرج
اليه من السهم أي مال وقال ترمي كائنتي فذكر الكائنة وأراد الخالصرة لانه لم يضع الكائنة
وقال أبو سعيد الضمير النيسابوري صاحب الاصحى جعل الكائنة مثل المولاه لانه كان
يستودعه سره كما يستودع الرجل الكائنة سهمه يقول ان رمى مولاي ولم أرم فكان النبل
أصابني فاغضب وانصر وقيل هذا مثل مضروب وذلك ان رجلا من بني فزارة وآخر من
بني أسد التميمي كانا راميين ومع الفزاري كائنة جديدة ومع الاسدي كائنة رثة فقال الاسدي
أي نأرمي فقال الفزاري أنا فقال الاسدي فانصب كائنتك أرمي فيها فاني أنصب كائنتي حتى
ترمي فيها فنصب الاسدي كائنته وجعل الفزاري يرميها حتى أنفد سهمه كلها فلما رأى
الاسدي سهم الفزاري قد نفذت قال انصب لي كائنتك حتى أرميها فنصبها وسدد السهم نحوه
حتى قتله فمضرب مثل المان يعمل عملا وهو يرمي غيره يقول اذا نمرض ان يليني فقد تعرض لي
وأكون بمنزلة من ترمي كائنته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش من الشدة والنبل اسم
صبيغ للجمع والكائنة ما يغطي به الشيء في الاصل واختص به الجمعة وهو من البكن كالستارة
من السترة وقد فصل بين كئنت وكئنت فجعل أ كئنت لما يضر في القلب من الحديث
والسرو كئنت لما يستر بشيء وقال ابن دريد الكائنة لا تكون الا للنبل وتكون من آدم فاذا
كانت من خشب فهي جنس وان كانت من قطعتين مقر وتين فهي قرن والجمعة تمكون
للنبل والنشاب جميعا

(فقل لبي عمي فقدوا بهم * منوا به ريت الشدق أشوس اغلب)

لهرت سعة الشدق ويقال منى له كذا أي قدر له كذا وقوله منوا أي بلوا من هذه صفة وهي
من صفات الاسد

(أفبقوا بني حزن وأهواؤنا معاً * وأرحامنا موصولة لم تقضب)

يستعطفونهم ويقول اتبهم وان غفلة لكم قبل وقوع الحرب مجتمعة أهواؤنا موصولة
أرحامنا لم تقضب لم تقطع أي اتركوا الجاهل علينا قبل أن تتفرق أهواؤنا فنبغضونا
ونبغضكم فيجري بيننا المكروه

(ولاتبثوا به عدس دعا لها * ذميمة ذكر الغيب في المنعقب)

هذا مثل اي لا تبعثوا الحرب بعد السلم

(فَان تَبَعْتُوها تَبَعْتُوها ذَمِيمَةٌ * قَبِيحَةٌ ذُرُ الغِبِّ لِلْمَتَغَيَّبِ)

اي ان تبعثوا الحرب تدموها ما يلحقهم فيها من القتل قبيحة ذر الغيب للمتغيب الغيب
والمغيبة والعقبى والعاقبة واحد

(سَا خُذْ مِنْكُمْ اَلْحَزْنَ بِمَوْشَبٍ * وَاِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بِي اَبَى)

ويروى وان كان مولاي وكنتم بي ابي على الزحاف الذي هو الكف وليس في الجماسة بيت
مكشوف غيره ويروى مولاي فعلى هذا يسلّم من الزحاف والاولى اشبهه بطريقه الشعراء
الآتري انهما معرقتان مضافتان لمولاي وبي ابي

(وقال آخر) *

(اَبُوكَ اَبُوكَ اَرَبْدُ غَيْرِ شَكٍّ * اَحَلَّكَ فِي المَخَازِي حَيْثُ حَلَّ)

الوافر الاول والقافية متواترة وهو مطلق مجرد موصول ارتفع اَبُوكَ بالابتداء وكررته تارة كيدا
وآربد بدل منه وخبر المبتداء اَحَلَّكَ وانتصب غير على المصدر وهو مما يؤكده ما قبله ومنه
حقا وما اشبهه والمعنى ان لؤم ابيه موروث وانه قد اقتدى بسلفه

(فَمَا اَنْفِكَ كَيْ تَرْتَدُّ لَوْ مَأْمُومًا * لِاَلَامٍ مِنْ اَيِّكَ وَلَا اِذْلًا)

أي لا ابرئك من ابيك طالبا لان اَنسَبَكَ الى من هو الالم منه لتزداد لؤما وذلك لان اَبَاكَ النهاية
في هذين وانتصب لؤم على التمييز واللام من لا الالم تعلق بفعل مضمر كأنه قال ما اَنفِكَ من
ايك وأدعوك لا الالم منه لانه اذا انقاه من ابيه فقد جعله لغيره ويجوز ان يحمل الكلام
فيه على المعنى في تصور اَنفِكَ بأدعوك ويعدى تعديته ومثله قول الله عز وجل هل لك الى
ان تزكى وعلى هذا يحمل قول الفرزدق * قد قتل الله زيادا عني * لما كان معناه صرفه
الله عني

(قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري) *

قال أبو العلاء جميل أخذ من الجميل الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر
جماله بذلك ولهذا العلة قالوا في المثل قال أرنى حسنا قال أرينك سمينا

(اَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ * وَجَدَيْ يَأْحِجَّاجُ فَارِسُ شَمْرَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أصله سارق برد الضيف لكنه
أضافه الى الضيف بناء على قواهم سرت الضيف برده والمراد سرت من الضيف لكنه
حذف الجار تخفيفا ووصل الفعل فعمل فيه وعلى هذا يقال اخترت الرجال زيد او هو مختار
الرجال زيد او شمراسم فرس ينشد بفتح الشين وكسرها فاذا فحمت الشين فهو مسمى بالفعول
الماضي كما هي الرجل خصم لكثرة اكله ويكون على هذا ما أخذوا من قواهم شعرنوبه

راكبه والطالب فيه والمعنى يجب أن لا يحصل واحد منهما الا الرضا بالفقير ولا الاخفاق مع ركوب الليل والاخفاق ان يعزوف ولا يغتم أو يرجو فيخيب وقوله اخفق طالبه أي الطالب فيه وهذا من اضافة الشيء الى الشيء لكونه فيه ويقع في بعض النسخ بعد قوله ليكسب مجدا

(فَعِشْ مُعِدِّمًا وَمُتَّكِرًا بِمَا فَنَانِي * أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ)

(وَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ * لَسَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَابُهُ)

أي لو نجى حي من الحمام لكان هذا الصعلوك الذي يطلب المجد وتسرى به في الليل الركائب أثيرًا بذلك أي خلية قابه

(* وقال آخر *)

(أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * أَرَأَيْتَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والواقفة متدارك اتصبت حديثا على الظرف وناعم البال مفعول ثان لاراك والافرع النام شعر الرأس ويروي كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا أي لم تجزع حين ينهها الجزع فاني شبت في وقت المشيب وهذا كقولك للرجل اذا رأى رأيا خاطئا لم تر شيئا ويجوز ان يكون المراد قات كبرت ولم تجزع أنت أي المرء من الشيب مجزعا فيكون كبرت الى آخر البيت في موضع النصب لانها قالت ذلك ومن روى حديثا ناعم البال افرعا فعناه أراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك أي لامال لك ولا حال

(ذَقَلْتُ أَهَا لَاتُ سَكْرِي نِي فَقَلَّمَا * يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشَيْبَ وَيَبْلَعَمَا)

قلما يفيد المعنى ههنا وما تمكون كافة لقل عن طلب الفاعل ونافله له عن الاسم الى الفعل فاذا قلت قلما يقوم زيد فكأنك قلت ما يقوم زيد يدل على ذلك انهم قالوا قل رجل يقول ذلك الازيد وأجرى مجرى ما يقول ذلك الازيد وقالوا أيضا قلما يقول زيد فأجر واخذ لافه مجراه فقالوا كثر ما يقول زيد وعلى ذلك بيت المكاب

صددت فأطوات الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

ويجوز أن يكون ما من قلما يسود الفتى مع الفعل في تقدير المصدر كأنه قال قل سيادة الفتى أن يبر زاستكالمها الامع هذه الحالة ومثله قول لبيد

قلما عرس حتى هجته * بالتمشير من الصبح الاول

لانه ليس يريدنى التعريس رأسا اذ كان يعناده قطاع الفلاة بل يريد عرس قهرسا قلما لافه هجته

(وَلَا تَقَارِحُ الْعُيُوبَ خَيْرُ عِلَالَةٍ * مِنَ الْجَذَعِ الْمُرْجِي وَأَبْعَدُ مَنَزَعًا)

اليعسوب الفرس الكثير الجرى والعلالة البقية من الجرى وغيره وهنابريد الجرى قال
الشاعر
الاعلالة اوبدا * هه سايج نه دالجزارة
فالبداهة أول الجرى والعلالة آخره والقروح انتهت السن والجذع أن يلبث ثلاثين شهرا
وليس سن نسة ولا تنبت والمزجي الذي يزجي في سبه قليلا قليلا ويروي المرخي والمرخي
يفتح انما وكسرهما والارخاء عين في العدو واذاروى يفتح الخاء فهو المرسل المهمل والمنزع
التزوع الى الغاية واتصاف علالة ومنزع اعلى التيميز بقول الفرص المتناهي في القوة والسن
أبعد غايته من ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض

* (وقال آخر) *

(الآفات انخذ ايووم آقبها * عهدتلك دهر اطراوى الكشخ اهضما)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الاهضم الخيمص البطن يقال
امرأة هضم أى قات هذه المرأة رأيك زمانا لطيف البطن دقيق الخصر مشهرا

(فاماتر يني اليوم اصبعت بادنا * لديك فقد انى على البزل مرجا)

البادن الثقيل البدن وأصله في السمن يقال بدن الرجل فهو بدن اذا سمن وبدن فهو بادن
وبدن اذا ثقل من السن يقول فاماتر يني اليوم ثقيل لالاكثر الحركة فقد انى أى اوجد مرجا
على البزل يعنى كثرة الاسفار أى أرمى هم المفاوز ويروى فقد انى على البرك وهى جماعة الابل
في مرأحها والمرجم الذى يرحم الاتفاق بنسبه ويقال فرس مرجم شديد الجرى

* (وقال شيبب بن عوانة الطائى) *

شيبب مصدر شب الفرس شيببا وأما عوانة فام مر تجل غير منقول وهو من افظ العون الكنا
لانعرفه جنسا انما الجنس عوان وهى النصف قال أبو هلال ورواه بعض علماء البصرة
الكروس الطائى وهو الكروس بن زيد بن الاخزم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن شماعة
ابن مالك بن جده عابن ذهل بن زومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وفطرة هو جديلة
وخاصم ابن عم له لى مروان بن الحكم فحسه مروان فقال

(قضى بيننا مروان امس قضية * فما زادنا مروان الاتنايبا)

من الطويل الثاني مطلق موصول مؤسس بقول حكم مروان بن الحكم علينا حكما فما زادنا
الاتباعدا وأراد اختلافا وبعدا عن الرضا تلك القضية

(فلو كنت بالارض الفضا لعفتها * ولكن أتت ابوابه من وراثيا)

لعفت أى كرهت وراثية أى قدم ههنا يقول كنت محبوسا فى داره فلم أجسر على اظهار
الكراهة لحكمه وردداه مروان فى البيت ففخيم الاوجوبا

* (وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى) *

قال أبو العلاء العذري منسوب الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ايث بن سود بن أسلم بن الحاف
ابن قضاة وانما سمي بالعذرة من الشعر وهي الخصلة منه وجمعها عذرة قال القريبي
قصير يد السر بال أعيد الصبا * أدري على المتئين ذاعذرجهد

وهذيم اسم عبد حنن سعد افسب اليه والهزم القاطع وبعض النسابين يقول في أسلم أسلم
بضم اللام فان صح ذلك فاعلم سمي بجمع سلم وهو الدلالة عروة واحدة والحاف يختلف فيه
ويختلف النسابون آياتا مصنوعة يستشهدون بها على اسمه ويدعي بعضهم ان اسمه الحاف
سعى مصدر الحف السائل بلحف الحافا وبعضهم يجعل ألفه التي تلحق لام التعريف فاذا أخذ
بهذا القول جاز أن يكون مراد به الحاف فخذفت الياء كما قالوا العاص وهم يريدون العاصي
ويجوز أن يكون الحاف جمع حافة الشيء وهي جانبه وقضاة قيل انه سمي بذلك لانه انقضع من
قومه أي انقطع وقيل القضع وجمع في الجوف وقيل القهر والظلم وقال قوم يقال لكلمة الما
قضاة وقال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يدعون جميل منهم جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى
أبا عمرو وقال بعضهم هو جميل بن عبد الله بن قنمة العذري ولم يكن أبوه يعرف الابن قنمة وقال
الزبير بن بكار هو جميل بن عبد الله بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة
ابن سعد بن هذيم بن زيد بن ايث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة وهو قائل الشعر الذي أنشده
أبو تمام وجميل بن المعلى أحد بني عميرة بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة وهو
القائل

وأعرض عن مطاعم قد أراها * فتركها وفي بطني انطواء
فلا والله ما في العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وجميل بن سيدان الاسدي القائل

أيا جميل هل دين مؤدى لحينه * فقد جلد ذلك الدين واحتاج طالبه
وطالت به أحلامه ان قضيته * وظل بما ضيت يلع حاجبه
أجدى وصلا أو أي بني صريمة * فاكرم أن لا يكذب المرء صاحبه

وكان جميل بن عبد الله عشق بثنة وهو غلام فلما كبر خطبها فردد عنها فكان يأتها سرا وكان
منزلها وادي القرى فاجتمع أهلها اليها أخذوه فاستخفى وقال

ولو أن ألفا دون بثنة كاهم * غباري وكل حارب مززع قتلي
لحاوتها امنهارا محاورا * وامامري ليل ولو قطعت رجلي

وهجاهم فاستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فنذر لقطع من اسنانه فلقق بجمذام وقال
أتاني عن مروان بالغيب انه * مقيد دمي أو قاطع من لساني
ففي العيس منجاة وفي الارض مهرب * اذا نحن رفعنا لهن المناسيا
وأفام هناك حتى عزل مروان فرجع الى أهله وكان يختلف اليها سرا فنذر قومها دمه فقال
(قَلَيْتَ رَجُلًا لَأَفِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي * وَهُوَ أَبَقْتَلِي بِأُبَيْتِي لَقُونِي)

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر فيك أي في معناه وسببك وقد

نذروا من صفة رجالا واقوفى خبريت وفي هذا الكلام ايها انهم لا يجسرون على التعرض له
وقد فسر نكوصهم عن الاقدام عليه بقوله

(اذا مارا ونى طاعما من ثنية * يقولون من هذا وقد عروني)

يقول اذا مارا ونى طاعما في ثنية مقبلا اليهم بجاهلوا نى جينا واوجاما

(يقولون لى اهلا وسهلا ومرحبا * ولو ظفروا نى ساعة قتالوني)

(وكيف ولا توفى دماؤهم دمي * ولا مالهم ذرندة فبدوني)

الندهة والندهة كثرة المال وقال قوم الندهة العشرون من الابل والمائة من الضان والالف
من الصامت ويقال وداه يديه وديا ودية وقوله ولا توفى دماؤهم دمي أى دماؤهم كاهم لاني بدى
يقال اوفى به ووفى وأوفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء

(* ومن هذه القطعة فيما قرأه على أبي العلاء) *

(لخالق الله من لا يتبع الودعنة * ومن حبله ان مدغير متين)

(ومن هو ان تحدث له العين نظرة * يقصبها اسباب كل قرين)

يقصب يقطع قضبته واقتصبته

(ومن هو ذو لونين ليس يدائم * على خلق حوان كل أمين)

(* وقال يحيى بن منصور الحنفي) *

قال أبو برياش هذا غلط من أبي تمام يحيى بن منصور وهو ذهل وهذه الابيات لموسى بن جابر
الحنفي وحنيفة يقال انما سمي بذلك لانه اتقى هو وحنيفة من عبد القيس فضر به حنيفة
فخف رجله وضرب هو وحنيفة فخدمه

(وجدنا ابانا كان حل يلد * سوى بين قيس قيس عيلان والفزر)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الفزر لقب سعد بن زيد بن تميم وكان
سعد أنهب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقبيل لا يجمع كذا وكذا حتى يجمع معزى الفزر
وقد يقال لجماعة المعزى الفزر سمي به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلدة والمعنى وجدنا
أبانا حل يلدة متوسطة الديار تسمى عيلان وسعد بن زيد مائة أى حل بين مضر ونأى عن ربيعة
لان قبيلة الفزر من مضر وقال الاخفش سوى وسوا في معنى العدل وفي القرآن لا تخلفه
نحن ولا أنت مكان سوى أى عدلا

(فلما نأت عن العشرة كلها * اتخذنا القنا السيوف على الدهر)

أى لماخذلنا عشرتنا وهم ربيعة اكتبنا بانفسنا واتخذنا الحفاظ واتخذنا السيوف

حاننا على الدهر

(فَمَا سَلَّمْنَا عِنْدَ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ * وَلَا نَحْنُ أَعْتَصِمْنَا بِالْجُفُونِ عَلَى وَتْرِ)

أى فإخذلتنا في يوم حرب ولا نحن اعصمنا بقوتنا على وترو حقد يعنى انهم أدركوا كل نار

(وقال أبو صخر الهذلي)*

(رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ مَأْمًا * رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ)

من أول الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر رأيت فضيلة أى ضربت رقته ويجوز أن يكون من رؤية العين أى رأيت في مشجر الرماح وكان شهد هذا الشاعر وفضيلة الحرب فعاد ولم يعد فضيلة فستل عنه فجمعهم في الجواب ومن روى فضيلة القرشي جمع ال القرشي جنس لا عينا والمعنى رأيت فضيلة القرشيين عند اشتجاع الخيل بالرماح وجواب لما مقدم وهو رأيت في صدر البيت يريد عنده هذا الأمر بان فضلهم على الناس وكل شئ دخل بعضه في بعض فقد تشاجر ومنه سمى المشجر مشجرا وتشاجر القوم بالرماح أطاعوا

(وَرَنَقَتِ الْمَنِيَّةُ فَمَيَّ ظِلُّ * عَلَى الْأَبْطَالِ دَائِنَةُ الْجَنَاحِ)

انعطفت رنقت على الفعل الذى تناوله ما والمعنى لما رأيت الخيل تشجر بالرماح وأشرفت المنية عليهم انمرف الطائر على ما يريد انك كداره عليه بان فضيلتهم ويقال رنق الطائر وهو ان يبسط جناحيه ولا يقبضهما وارنقت دائنة على انها صفة للظل وانتهى على المعنى ويجوز أن يروى دائنة بالنصب على أن يكون حالا

(فَسَكَانَ أَشْدَهُمْ قَلْبًا وَأَبْأَسًا * وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ)

(وقال بعض بني عبس)*

وعبس والحرب بن كعب بن ضبة اخوة لأم وعبس منقول من المصدر يقال عبس بعبس عبسا وعبوسا والعبس ضرب من الثبت قال أبو حاتم هو الذى يسمى الشايبك

(أَرِقُّ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيْبَةً * لِخَارِبِ بْنِ كَعْبٍ لِالْجُرْمِ وَرَاسِبِ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مؤسس والقافية متعادلة رخم الحرب في غير النداء وذلك جائز في الشعر يقول يرق قباي لأرحام مشتبكة يتنم من جهة الحرب بن كعب لامن جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحرب بن كعب في نزار وان كان عادهم في اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاة

(وَأَنْتَ تَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ * وَأَنْفُنَا بَيْنَ اللَّحْيِ وَالْحَوَاجِبِ)

بجبر أن نسب الحرب بن كعب في نزار وان كان عادهم وأنسابهم في اليمن وانهم يرون

أندامهم وأنفهم تشبه أقدامهم وأنفهم لهذه القرابة وأنه يرق لهم لذلك إذ كانوا قومهم وقال
بين الهوى ولم يقل بين لها هم لأنه اكتفى بإضافة الأقدام والنعال وذكر الاطراف لانها تظهر
للعيون والمشاوية تعاقبها أكثر

(وَأَخْلَقْنَا عِطَاءًا وَأَبَانًا * إِذَا مَا أَيْنَا لَنْدُرًا عِصَبِ)

جعل التشبيه في البيت الذي قبله في الخلق وههنا في الخلق نأ كبد الالهى وكان يجب أن يقول
وأخلاقنا أخلاقهم فاعتمد على ان العطف في قوله أقدامنا يدل ويغنى لما يقيد من الاشتراك
كما يغنى قولهم قام زيد وعمر وفكأنه قال وانانرى أخلاقنا كما خلاقهم إذا أعطينا أو أئينا
وقوله لاندرا لعاصب أى لانهطى على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة اذا شدت فخذهم اعند
الحلب لتدروا ناقة عمه وب لاندرا لاعلى العصب ويقال ان أشخ بطنين في العرب الحرث بن
كعب وبنو عيس وكانت بنو عيس أخوال الوليد وسليمان ابني عبد الملك أمهما ولادة بنت
العباس بن جرح بن أسيد بن جذيمة بن رواحة بن زبيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيس
فزارمساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة الوليد بن عبد الملك يجتهد به فقصر به فدخل
المساور على عبد الملك فقال

ثلاثة أنتم - روى دارنزر * نرجى نأ - لا عند الوليد
فلا يرجى الوليد دارنزر * وليكن ان نجوت فلا تعودى
فان زهد الوليد كما علمت * فما ورث الزهادة من بعيد
فقال عبد الملك: و بلاك أمن قبلنا أم قبلكم فقال بل من قبلنا يا أمير المؤمنين

* (وقال رجل من حيرى وقعة كانت لى عبد مناة وكاب على حيرى) *

فقتل فيها العلقمة بن ذى الرزن الحيرى قال أبو الفتح حيرى علم من حيرى وايس جنسا وهو قبيلة فلذلك
لم يصرفه وزعم ابن الكلبي انه كان يلبس حلالا حرا فسمى به والعلقمة المارة وأما ذوى الرزن فان
رزن منه غير مصروف للتعريف ووزن الفعل وذلك أن أصله رزان فالرزم في العلم التخفيف فيزان
كيسال فكما لا ينصرف يسال معرفة فكذلك لا ينصرف رزن وبدل على ان أصله رزان ما حكا
الاصحى من قولهم ربح رزنى وأزانى وقالوا أيضا أرنى فهذا يعطى ممتلوب وقالوا أرنى فهذا
فاعلى قدمت فيه العين على همزة أنعمل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصارت قد يره أرنى
وأبدت الهمزة أنما لوقوعها سا كنة حشوا بعد الهمزة المقنوحة وهـ ذواضح ويجوز أن
يكون أرنى عانلى والأول أوجه

(مَنْ رَأَى يَوْمَهُ أَوْ يَوْمَ بَنِي التَّمِيمِ إِذَا التَّمِيمُ صَبِيحُهُ بِدَمِهِ)

الأول من المنسرح مطلق موصول مجرد والناقية متركب قوله من رأى لفظه اسمة سهام
ومعناه التفتيح وأراد باليوم الوقعة ولولا ذلك لاصح ان يكون اذا ظرفه ومثله قوله تعالى
فإذا نفر من التاقور فذلك يومه تدمير عسير الأترى ان فى قوله يوم عسير معنى فعل فصار يوم متظرفا
له كانه قال فذلك التقر يومه تدمير يوم عسير فيقول من شاهد يوم مناهع بنى التميم حين انف غبار

قوله من رأى الخ قوله نظر بابراه الله له زنة دم السراح جوز فى غير المبدى بوتيد اصح

الجو بالدم وأضافه الى اليوم ليكونه فيه والتفافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح
والصيق الغبار ويقال صيقة أيضا قال رؤبة * يتركن ترب الارض يجنون الصيق * فصيق
جمع صيقة

(لَمَّا رَأَوْا أَنْ يَوْمَهُمْ أَشْبُ * شُدُّوا حِيَابَ زَيْمِهِمْ عَلَى أُمَّةٍ)

أشب أي كثر - ير الجلبة ومكان أشب فيه شجر ملتف وجواب لما شدوا والحيزوم الصدر لانه
موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذي هو موضعهما ويسمى حزيما أيضا كانه الموضع
الذي يشد بالحزام والحزم من الحزم أيضا وشد الحيازيم مثل للصرع على مالحقهم وقوله على أمة
يعني على الالم الكائن في يومهم وقيل أراد ألم الحيازيم فردد على الواحد وقوله من رأى على معنى
يا من رأى وهو تمام الوزن والبيت من التسرّح وانما جاز حذف حرف النداء لانه استسهل فهم
والمستفهم كالنداء في حذف حرف النداء من اللفظ وان كان ثابتا في الحكم

(كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِيْنِهِمْ * وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَائِسٍ فِي قَتْمِهِ)

شبهه بنى التيم بالاسد في الاجمة وشبهه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يتنعم منه شيء بل
يدخل على كل شيء غابا ويروي في غشمه أي سواده والقمام والقتم والقتمة يجي في الظلمة
والغبار والريح وجاء الفعل منه فقبل قتم بقتم قتما وقتما وقال المرزوقي ذكر بعضهم أنه
أراد بالقتم القمام فحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب

ألا لبارك الله في سهيل * اذا ما الله بارك في الرجال

ومصدر ما كان على فعل الفعل في الاكثر فلا أدري لم أنكره حتى اعته - ذكر بما ذكره هذا قول
المرزوقي وعني بالبهض ابن جني والذي ذكره ابن جني في أن القتم المراد به القمام هو الوجه لان
ذكر الاسم الذي هو القمام في هذا الموضع أحسن من ذكر المصدر الذي هو القتم والعرب
الاجمة أجمة الاسد ثم يسمي مقتتل القوم عربيا ويقال للرجل هو عربنة لا يطاق اذا كان خبيثا
وقوله في عريتهم موضعه موضع الحال والاسد خبر مبتدأ محذوف كانه قال كأنما هم الاسد في
مقتاتهم ونحن كالليل في هوانا وادراكا ويكون قوله جاش في قتمه في موضع الحال أيضا
والاجودان يكون قدمه مضمرا أي كالليل وقد جاش

(لَا يَسْمُونَ الْجَارِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فِيمَ مَدْحِهِمْ بِحَسَنِ الْحَمَامَةِ عَنِ الْجَارِ وَقَوْلُهُ الْغَدَاةُ أَشَارُهُ إِلَى
غَدَاةِ الْقَامِ وَقَوْلُهُ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ فِيهِ قَلْبٌ وَالْأَصْلُ زَاتِ الْقَدَمِ عَنِ الشَّرَاكِ
وَهَذَا مَثَلٌ لِمَوْتِهِ لِأَنَّهُ لَا يَلْبَسُهُمْ بَعْدَهُ وَاحْتِمَالُ الْكَلَامِ الْقَلْبُ لِأَنَّ الْمَاءَ لَا يَجْمَلُ كَمَا لَا يَجْمَلُ فِي
قَوْلِهِمْ أَدْخَلْتَ الْخَفَّ فِي رَجُلِي وَالْقَلْبُ سَوَةٌ فِي رَأْسِي وَبِجُوزَانٍ تَكُونُ الْهَامِ رَاجِعَةً إِلَى الشَّرَاكِ
وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَثَلًا لِنَقْضِ الْعَمْرِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ زَالَ السَّرْجُ عَنِ الْمُعْتَدِينَ وَبَلَغَ الْحَزَامُ
الطَّبِينِ

قوله ألا لبارك الله بقر اللفظ الجلالة بالإلام الضرورة

(وَلَا يَجِيحُ الْإِقَاءُ فَارِسُهُمْ * حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفُ مِنْ كَرَمِهِ)

أى لا يجيب عن اللقاء فارسهم بل يقدم أقداما يحرق الصفة و عزة نفس وكرما كأنه لا يرضى دون المثلتين في اللقاء لنفسه بل يأبى الا النهاية والعلو وقالوا حتى يشق الصفوف الى أن يشق الصفوف من كرمه لانه لا يرضى العار واللقاء في تصب على المفعول والاصل عن اللقاء فلما حذف حرف الجر تحتها فواصل الفعل فعمل ويجوز أن يكون نظرا فاطاع الشمس أراد وقت اللقاء

(مَابِرْحَ التِّيمِ يَبْتَرُونَ وَزُرَّ * قُ الْخَطِّ تَشْنِي السَّقِيمِ مِنْ سَقَمِهِ)

مابرح وما زال يعنى وليس هـ ذامن البراح من المكان الأترى ان الله تعالى قال لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ومحال أن يبلغ هذا الموضع وهو لم يبرح من مكانه وكان الكلمة في اللغة تدل على معنى الجاوزة ولذلك قيل أبرحت رباوأبرحت جارا أى جاوزت ما يكون عليه أمثالك أى مازالوا يتسببون ويدعون بالفلان و زرق الخط تشنى المتكبر من كبره ويجوز أن يكون قوله السقيم كناية عن المذاق المداحى ويجوز أن يكون المعنى والرماح فى اختلافا تشنى المتورين من أوتارهم ودحو لهم وجعل الفعل للرماح على الجواز والسعة وزرق الخط الواو واوالخال وبعثون خبر مابرح

(حَتَّى تَوَاتَبَتْ جُوعٌ حَمِيرٍ وَالسَّقْلُ سَرِيَعًا يَهْوَى إِلَى أُمَّتِهِ)

أى مازالوا بهذه الحالة الى أن انخرمت جيموش حـير والسقل مصدر فى الاصل وصفت به وهو موضوع موضوع المفعول ولذلك جاز أن يقال رجل قل ومثله رجل قولا لأنه موضوع موضوع فارو يقع للواحد والجمع

(وَكَمْ تَرَكْنَا هَذَا مِنْ بَطْلٍ * تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَمَةٍ)

موضوع كم نصب على المفعول من ترك كناية قول وكثيرا ترك كفى تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون وأشار بقوله هنالك الى معتزك القوم

* (خبر هذه الايات)

قال أبو يراش كان من حديث هذه الايات ان بلاد بنى سعد اجذبت فاتمجب بنو تميم بن مر وبنو عبدمناة بن أد وهم تميم وعدى وعكل وهم الرباب وهذا الخي من كلب ونسب قضاة يومئذ الى سعدولكنهم تيمنا بعد وانتموا الى مالك بن حير وسعد هذيم وهم عذرة وضبة والحارث وسلامان ووائل وعوانة وبلهمة وهم حى من بنى سعد ومعاولية وأبوهم وهم حصار وهو سعد هذيم بن زيد ابن لبيث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة وأمههم عاتكة بنت مر بن أد بن طابخة بن الياسم فاتمجت هذه القبائل حصارا سنة اربع مائة فرعوا فيها ثم وقعت الحرب بين حير وحصار فظهرت عليهم حصار وقتا ما كان ملوكهم يدعى ذانبات فقال بعض الحيريين

ان صحار اقتلت ذوات * وألصقوا الموضع باللبات

فجمعت حير اصحار فارتحلت صحار من البيداء فلهقت بيلاد معد فنارت حير الى كاب تطاهم بدم
ذى نات وكتب اخوة صحار فاستجدت كاب تيم الرباب فانجبتهم على حير وظعن بنو تيم من
البيداء فلهقوا بيلادهم فقال بعض شعراء التيم حين ظفروا عنهم وخلقوا بيوتهم بينهم وبين حير
ياتيم كوني جندله * أغنى امرؤ مائة له
أذهزمت عمرو وفرت حنظله * فاستوعلت معد وكانت وغله
فصارت حير الى التيم وعدى وعكل بنو عبد مناة والى كاب بنو برة فظهرت بنو عبد مناة وكاب
على حير وقد اتت التيم عاقمة بن ذى بن فقال بعض شعراء حير الايات التي مضت

* (وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك) *

أخو بني عدى بن عبد مناة بن أد قال أبو محمد الاعرابي هذا الامم مصحف والصواب حساس
ابن نشبة مثل عساس قال جرير بن عجم بن جندب بن خرب التيمي
أجندب أشبهت التي كان يظرها * كطروث أرض غير ذات أناس
لقد شهدت تيم على أم جندب * وكان سراة التيم رهط حساس
بني حساس بن نشبة التيمي هذا وقال أبو الفتح حسان فع - لان من الحس وليس بفعال من
الحس - ينزل على ذلك منهم اياه الصرف ولو كان فعال لانصرف كعباد وحماد ونشبة اسم من
أسماء الذئاب معرفة وينبغي أن يكون سمي بذلك لان شابه أظافره في القر بسنة وقد سوا أيضا
نشبة فينبغي أن يكون تحفة بن نشبة هذا وعدى جمع عاد كغاز وغزى ومنه علم مرتجل اسم من
وهو فعلة من مناهه اذ قدره وذلك لما كانوا يعقدون فيها ولاجرا ثم سمى اياه بحير ما ينطق
ويدبر ولهذا سموها بغير وعوق أى يغيب تارة ويعوق أخرى يقال غميت الرجل أغوئته مثل
أغمته قال متى يأتي غواثك من تغوث * أى تغيب وهمزة أد عند نابل من واوود كذا التلقاه
أصحابنا وبشبهه أن يكون ذلك لا يشاره - معنى الود والموودة كما هو محبويا ومحبييا وحبان
وحبيبا والاد النسي المنسكرو لانهم قالوا عجب دود وقالوا ودت الرجل أوده وداوودا وودا
وودادا وودادا وودادة ومودة وكذلك الودادة في التقى قال

وددت وما تغنى الودادة اننى * بما فى ضمير الحاجبية عالم

(نحن أجربنا الحى كالأوداد * لها حير تزجى الوشج المقوما)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقائمة متدارك قوله أجربنا الحى أى أدخلنا فى
جوارنا هذه القبيلة وضمنا لها الذب عنها وتزجى أى تسوق والوشج أصله عروق القنا ثم جعل
الريح أنفسها وشجها وسميت وشجها لتدخل بعضها فى بعض عند اجتماعها بما قال وشجبت
عروق الشجر اذا التف بعضها على بعض

(تر كألهم شق الشمال فأصبجوا * جبعان بزجون المطى الخزما)

قوله ياتيم كوني كذا بالاصل البيت الاول مجزوء والثاني تام اه صحح

أى ترك الخـيرو العرب تجمل الشمال كناية عن الشؤم ومن أمثالهم صبهناهم فعد وشامة
ويقولون خليناهم والجانب الاشأم وخليناهم وناحية الشؤم وكانهم يقولون ذلك للمنزوم
ومعنى البيت خليناهم فى الانهزام شق الشؤم وجانبه فاصبحوا يزجون مطاياهم مخزومة
حسرى والمنزوم الشدوا القطع بقال شرالك مخزوم أى مقطوع

(فَلَمَّا دُونُوا صُلْنَا فَنَفَرْنَا فَرَقَ جَعَهُمْ * سَحَابًا بِنَاتِنْدَى اسْرْتُهُمَا)

أى لما قربوا منافى الالتقاء صلنا عليهم وبطشناهم فبمدد شامهم جيشنا الذى كأنه سحابة تندى
طرائقها مما جعل السحابة ترشح بالدم لما كثر سفكهم له وتندى فى موضع الحال واتصب دما
على التميز ويقال صال على قرنه إذا أوقع به واستطال عليه حتى يذل له والاسرة الاوساط
والطرائق واحدها سرور ويستعمل فى بطون الاودية أيضا

(فَعَمَادَرْنٌ قَبْلًا مِنْ مَقَاوِلِ جَبْرِ * كَأَنَّ بِخَدَيْهِ مِنَ الدِّمِّ عِنْدَمًا)

القبيل هو الذى يتقد قوله ويعتمد أمره ونهيه ووصف به الملك كما وصف بالهمام لما كان
إذا هم بالشيء فعل ولا يرد وقيل للسان مقول لما كان آلة فى القول والمقاول والمقاولة جمع قبيل
والعندم دم الاخوين وقيل البقم

(أَمْرًا عَلَى أَفْوَاهٍ مِنْ ذَاقِ طَعْمَهَا * مَطَاعِمًا يَجْبَعْنَ صَابًا وَعَلَقَمًا)

يقول صارت مطاعمنا مرة على أفواه من ذاقها حتى انها تبح بعد ذواقها صابا وعلقما والصاب
شجرها البن اذا أصاب العين حلهما او العلقم شجر مر وقيل هو الخنظل وحكى أن العلقمة المرارة
ويقال علقم الخنظل اذا أدركت مرارته وقوله يجبن حال للأفواه والتقدير أمر مطاعمنا على
أفواه الذائقين طعمها ما جنة صابا وعلقما والمعنى اذا خبرنا حصل منا على ما هو كذلك وجازفى
طعمها ابراز الضمير قبل الذكر لان الكلام يحتمل نية التقديم والتأخير لما كان رتبة الفاعل
وهو مطاعمنا التقديم ورتبة المفعول وما يجبرى مجراه التأخير وهو على أفواه من ذاق طعمها
والطعم الذوق والمطاعم جمع مطعم ويقال هو حسن المطعم أى طيب الطعام

(وقال فى ذلك أيضا) *

(إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَفْدِحِيَّ سِوَاهُمْ * فِدَاءَ لَتِيمٍ يَوْمَ كَابٍ وَجَبْرٍ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك جواب الشرط فى قوله ان لم أفد
قد اشقل عليه الكلام لان المعنى ان لم أفد غيرهم ترفعانا فى أفديهم لما كان منهم من حسن
البلاء يوم اجتماع كاب وجبر لا قتال

(أَبَاؤُنَّ يَلْبِغُوا جَارَهُمْ أَعْدُوهُمْ * وَقَدَّارُنَّ نَعَّحُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا)

الفعل لتيم يقول امتنعوا من ان يخلوا بين جيرانهم قبيلة كلب وبين اعدائهم حير وقد ارتفع
غبار الموت حتى التف بالجو وأراد بالجار والعدو الكثرة اذ كان المراد بهما القبيلتين وانما

أضاف النقع الى الموت ثم يولا ويجوز ان يريد ماوت الحرب وتكون ثمر تنوع عمل من الكثرة
والمراد به التراكم ويروي تكورا من كور العمامة والمعنى واحد

(تَمَّوْا مَحْوَقِيْلَ الْقَوْمِ يَتَدْرُوْنَهُ * بِأَسِيْفِهِمْ حَتَّى هَوَى فَمَقَطْرًا)

أى علوا نحو الملك حتى هوى أى سقط على أحد قطريه أى جانبه وفى الكلام اختصار كأنه
قال يتدروهمنا لاسما فوضروه حتى سقط فحذف ضربه ووضعه يتدرونه نصب على الحال
وتعلق حتى بالمحذوف الذى بينته

(وَكَأَنَّهُ كَانَتْ اللَّيْلُ لَأَشْمَ مَرَّعًا * وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْفَرَا)

الاسد أسمى الحيوان أنفاسا ويبلغ من عجبته بنفسه أنه لا يتواضع لكل صيد غيره ونسبت
الانفة الى الأنف كما تنسب الحمية اليه ولا ينال الصيد حتى يكون هو المعفلة والعفر التراب
هذا اذا رويت قط الصيد ويروي ولا نال فظ الصيد والفظ ماء الكرش يقال افتظت
الكرش اذا استخرجت ذلك الماء منه والمعنى ولا نال الفظ من بطن الصيد حتى يتعفرا أى
يسقط فى العفرو يتمكن فيه والاسد يبدأ من الصيد بحسب بطنه فذلك لخص الفظ
ويحط عبد السلام البصرى قص الصيد وقط فى الماضى كأبدا فى المسئلة تقبل وهو معرفة
مبني كاس وأبدا بكرة كغدا ولا نال ولاشم فى معنى لم ينل ولم يشم ومثله قوله تعالى فلا
صدق ولا صلى

(وقال فى ذلك هلال بن رزين أحد بنى ثور بن عبدمناة بن آد) *

قال أبو الفتح الهلال أول الشهر والهلال قطعة جرم تدور والهلال الحمية الذكر والرزين
الثقيل والمرأة رزان ومثله شئ حصين وامرأة حصان ومثله العدل والعدل فرقوا بين هذه
المعاني باختلاف الصور والاصل واحد

(وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا نَ تَلَّاقَتْ * بِهَا كَابٌ وَحَلَّ بِهَا النَّذُورُ)

الأول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية تتواتر البيداء موضع معروف ههنا بقول
لمات تلاقى كاب وجبر بهذا المكان وأدركوا الأوتار وحل بها النذور أى سقطت الأقسام
عن الحالفين به الادراكهم الأوتار وجواب لما يجوز ان يكون ما دل عليه قوله فخانت جبر فيما
يجب بعد ويجوز أن يكون قوله اجادت ويل مدجنة وعند من يجوز زيادة الحروف فى مثل
هذا المكان يكون وحل بها النذور وأخفان الجواب فتكون الفاء والواو مقعمة وهكذا
يقولون فى قول الله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها عندهم الواو زائدة فالمراد فتحت

(فَخَانَتْ جِبْرَ لَمَّا التَّقِينَا * وَكَانَ أَهْمُ يَوْمٍ عَسِيرٍ)

أى هلكت جبر لان الدبرة كانت عليهم ويقال يوم وأمر عسر وعسير والفضل عمر بالضم
وعسر بالكسر ويقال هو العسر والبسر والعسرى والبسرى

(وَإَيْقَنْتِ الْقِبَائِلُ مِنْ جَنَابِ * وَعَامِرَانَ سَمِيحَةً نَصِيرٍ)

جناب وعامر بطون بنى كلب وقال أبو رياش يعنى عامر الاجدار وهم بطن عظيم من كلب
وانما القاب بالاجدار لانه ولد في أصل جدار وهو أخو عامر بن صعصعة لامه وجناب بن هبل بن
عبد الله من كلب ونصير ظهير ومعين ويعنى بالنصير بنى التميم وجعل اللفظ نكرة ليكون أبلغ
في تعظيم النصرة كأنه أراد نصير من النصار أى كامل في معناه وقوله ان سميها السبي في
الفعل عوض لثلاث تلبس المحففة بالناصبه للفعل والهاء التي أضمرته ضمير الامر والشأن

(أَجَادَتْ وَبَلَ مَدَجْنَةَ فَدَرَّتْ * عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةَ دُرُورُ)

المدجن الباس الغييم والدمجنة الظلمة وليله مدجان فيقول أتت صحابة الجديش بمطر جود
فوبلت وبل مدجنة أى صحابة لها الظلام اكتثافتها وقربها من الارض فصبت عليهم المنيايدر
سارية والدرو وهى الكثيرة الدروير تقع على انه فاعل درت وصوب مصدر من غير اظه كانه
قال صابت درور صوب سارية وقيل جادت ودرت فعلا ن جميعه الادور وهو كما يقال قام
وقعد زيد والدرو وحرب تدرب بالدماء ويقال جادت وأجادت بمعنى والمراد جادت درور فدرت
عليهم كويل مدجنة وكصوب سارية والاول أقرب ويرى صوب سارية قال أبو رياش
أنت الصوب لانه أراد الدفعة

(قَوْلُوا تَحْتَ قَطْقَطِهَا سِرَاعًا * تَكْبَهُمُ الْمَهْنَدَةُ الذُّكُورُ)

يعنى انهم زمت حير والقططة صغار البرد الذى يتوهم مطرا شبه النبل النافذة اليهم بالقطط من
السحاب يقول انهم زمو اول الامر ولم يثبتوا وقوله تكبهم أى تصرعهم والمهنة السيف
طبع على عمل الهند وقيل هى الهندية والذكور جمع ذكر وهو الفولاذ ويقال هنت
السيف اذا حددته وموضع تكبهم نصب على الحال ثم جعت حير تميم فظهرت على تميم فقتلواهم
وأمر بهم وخصوا منهم قوما واستعبدوا قوما حتى غزا الاضبط بن قريبع صنعاء فاستنقذ
أسراهم وأصاب في حير ونكى نكايه شديدة وقال جرير يذكريما وأمر حير لهم
يدعوك تميم وتيم في قري سببا * قد عض أعناقهم جلد الجواميس
وقال بعض شعراء تيم وهو في يد سبع يحضض تيم اوضبه ويعيرهم خذلانهم
ابلى لذيك محملا * ذا العز والشرف القديم
والاضبط السعدى بلى والاكادم من تيم
فتسا رعوا في فسكا * ورعوا عن الفعل الذميمة

والاضبط هو اول من سار بجناحين وقلب وميمنة وميسرة ومحمل بن سويط الضبي هو الذى
عناه الفرزدق في قوله والرئيس الاول وهو الذى عناه ذوالرمة في قوله

وهم علموا الناس الرياسة لم يسر * بهما غيرهم من سائر الناس معشر

وهو الذى سار بالناس وله جنبة ان ومقدمة وساقفة في هذه الغزاة فظفر بحمير فلما بلغ النمر بن
مرة بن حمان والاضبط بن قريبع هذا الشعر جمع بنى تيم تم ساروا الى صنعاء وبلغ الخبر أهل
اليمن فقال بعضهم أيا نأمنها

فيأرا بكلاما عرضت نبلغنا * فوارس سوه من صداه ومن نهده

إذا الاضبط السعدى جابجيشه * فيارب خود بختة لاة على لبد
 فاما أعـتو الخميس ككفاه * واما اتقوا قدودة الخيل بالبعده
 الكفاه الكفاه والقرود وسـط ظهر الانسان من عند مجزها الى بين كتفيه المستدق وهو
 السباه من الحير فضربه مثلا في الخيل لتبع بعضهم باعضا فـدم غر والاضبط في خيلهما
 العين فاعمار احق انتهى الى صنعاه فة اتلاب اجير فظهر اعليهـم وأصابانهم واستنقدوا من
 كان في أيديهم من أسارى التيم وأقاما بأرض العين حولانذ كروا ان الاضبط بن قريـع بقى
 به اطما فهو معروف باطم الاضبط

* (وقال جر بن ضرار أخو الشماخ) *

ضرار مصدر ضرارته فاعلمته من الضرر والشماخ صفة منقولة أو غالبة

(أَتَانِي فَلَمْ أَمْرُ بِهِ حِينَ جَاءَنِي * حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَتَنِينِ بِعَجِبٍ)

الثالث من الطويل مطلق مرادف موصول والنافية متواتر تقديره أتاني حديث عجيب
 بأعلى القنتين فلم أمر به حين جاءني وإنما استعجب من الحديث لأنه منعه ما كرهه وكان يرد
 بما يقوى في أمله من ضده وقد اجتمع فعلان أتاني وجاءني فاعمل الأول ومثله قول الآخر
 ولم أمدح لأرضيه بشعري * لئيماً أن يقال أصاب مالا

القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهد ولا حضور بنت الكلاء

(تَصَامَتُ لَمَّا أَتَانِي بِقَيْنُهُ * وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطِي وَمَصِيبُ)

أى تصامت منه أى أظهرت صمما وتغافلت حين أتاني يقينه فتسقت وأفزع منه مخطى
 ومصيب فالمخطى الاول الذى كذبه والمصيب الثانى الذى صدقه وأفزع معناه صادف الفرع
 وإذا كان هكذا فلا يقتضى مفعولا ويجوز أن يكون معناه أفزع الغريفه كون مفعوله
 محذوفاً ويرى أفزع من الفزع الخلوف أى أفزع الخطى فى حكايته والمصيب فيها فظاعة
 (وَحَدِيثٌ قَوْمِي أَحَدْتُ الدَّهْرَ فِيهِمْ * وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِنَاتِ قَرِيبُ)

حدثت بقرعة الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضمة يره التاء والثانى قومي
 والثالث أحدث الدهر فيهم ومفعول أحدث محذوف كأنه قال أحدث الدهر فيهم أحداثا كما
 قال الآخر فان تكلمك نبت أى تلت كلامها ويجوز أن يكون أجرى قوله أحدث الدهر
 فيهم مجرى قولهم بكى الدهر فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحادينات قريب
 أن يكون من جملة ما يبلغ ويجوز أن يكون الواو للعمال كأنه بكى الدهر فيهم وحالهم قرب الدهر
 بجوادته ويجوز أن يكون جاريا مجرى الاعتراض بين ما قبله وما بعده وحققة معناه تصديقه
 لما خبره وان قومه من الكرام الذين لا يسلون على الدهر بل يولع بالتأثير فيهم

(فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَنْتُمْ * كِرَامٌ إِذَا مَا التَّائِبَاتُ تُؤَبُّ)

جواب فان يك حقا ما دل عليه قوله فانتم كرام لان معناه فانهم كرام صبر الكرام ومثله

قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك لان المعنى فانك تعلمكهم وتقدر عليهم

(فَعَبْرُهُمْ مُبْدَى الْغَنَى وَغَنِيهِمْ * لَهُ وَرَقٌ لِلسَّائِلِينَ رَطِيبٌ)

هذا مثل ضرب به للندى وأصله ههنا ورق الشجر وبه عيش المال الابل والغنم فاذا لم يمنعوا من الورق عاش الناس في ثنائهم هذا الاصل ثم يمثل به بعدا غيره من ضروب المنافع ويقال ورق الشجرة وأورق وشجرة وريقة اذا كثرت ورقها والوراق زمن خروج الورق كالصرام والجداد

(ذُلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ * ذُلُّهُمُ بَحَقُّ الرَّاعِيْنَ رَكُوبٌ)

يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سمى الضمير والابى منهم معترف بحق الراغبين يركب به فلا يمتنع

(اِذَا زِنَقَتْ اَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ * تَصْنَعِي لَهَا اَخْلَاقَهُمْ وَنَطِيبٌ)

أى اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصنعى لها أى كلما ازدادوا امحانا بالدهر ازدادوا طلاقه وبشاشة

(وَمَنْ يَغْمُرُ وَاَمْتَهُمْ بِفَضْلٍ فَانَهُ * اِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ)

حذف مفعول يغمروه والانه لا يلبس أراد ومن يغمروه أى المفضل فيهم اذا انتمى في غيرهم كان فاضلا وصل الغمر التغطية ومنه قولهم دخل في غمار الناس والنجيب الكريم من الناس والخيل والابل ولذلك قيل للمختار من كل شئ المتجيب وقد نجيب الرجل نجابة وأنجب أئى بأولاد نجبا

(وقال القطامي)

قال أبو الفتح القطامي الصقر سمي الشاعر به من قوله

يخطهن جابجا نجابنا * صك القطامي قفاقواربا

ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بضمها والقطام بالفتح وبغيره قال أبو هلال اسمه عمير ابن شميم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وكان فخرا رقيق الحواشي كثيرا امثال قنبا قوله

والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتمى ولا م الخطفى الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون من المستجمل لزال

والعيش لا عيش الامانة - ربه * عين ولا حال الاسوف تنقل

(مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ عَجَبِيَّتُهُ * فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر المراد بالحضارة أهل الحضير فحذف المضاف يدل على ذلك قوله فأى رجال بادية لان التفصيل انما يصح بين البدوين والحضريين

وأى هذه تضاف الى النسكرة ولا تضاف الى أكثر من الذى جعلته خبر الانذار تريد صفة
الأتري انك تقول مررت برجل أى رجل وأى رجل أخوك اذا جعلته خبرا يكون مخرج
الكلام المدح والتعجب كانت فاته نهاية فى الرجولية أخوك فعلى هذا قوله فأى رجل
بادية يقول من أعجبت رجال الحضرة فأى رجل بدون نحن اذا حصلت الرجال والمعنى أى أناس
نحن وان كامن أهل البدو والمراد القدح

(وَمَنْ رَبَّطَ بِالْجُنَاحِ فَإِنَّ فِيْنَا * قَنَاسِلًا وَأَقْرَاسًا حَانَا)

يقول من ربط الجمر واقتمها وكان عيشه منمها فانا أرباب الغزو ويرى قناسلها وسلبها
فالسلب الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد اذا كان على بناءه وسلب جمع
سلوب أى هى نسلب الانفس

(وَكُنْ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى جَنَابٍ * وَأَعُوْزُهُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كَانَا)

كن بمعنى الخليل أنزلها منزلة أربابها وهم المغيرون والنهب ما ينهب ويقال عوز الرجل كذا
عوزا وأعوزه الدهر أفرقه وأعوز الرجل ساءت حاله وهذا لا يعمد وقوله اذا أعرن طرف
اقوله

(أَعْرَنَ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ * وَضَبَةٌ أَنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا)

وهو جواب له وبالجملة خبر كن والصباب يشتمل على ضبة وضيب وحل وحصيل فلذلك سموها
الصباب والحلى الحلول الذين يكونون فى مكان واحد يقول انهم لا اعتبار لهم الغارة لا يصبرون
عنها حتى اذا أعوزهم الاباعد عطفوا على الاقارب الأتري انه تم ذلك بقوله

(وَأَحْيَانًا عَلَى بَكَرٍ أَحْيَانًا * إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَحْيَانًا)

على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا على بكر أعرن وقوله
انه من حان حانايسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بغز ونا فقد هلك

* (وقال الاعرج المعنى) *

وهو رجل من الطوارج

(أَرَى أَمْ سَهْلٌ مَا تَرَأَى تَقْبِجُ * تَلُومٌ وَمَا أَدْرَى عَلَامٌ تَوَجِّعُ)

الثانى من الطويل مطاق موصول مجرود والقافية متمتد ارك قوله ما تزال يريد به اتصال تلك
الحالة منها لان ما زال الدوام الماضى وما يزال هو مستقبل ما زال فيصير لا تمتد اد الحلال فان قيل
أليس زال ضد دام فكيف يقيد معنى الدوام وهو لاني قلت لما دخل ما النافذة عليه تغير
معناه الى الايجاب لان نفي النفي ايجاب فعاد الى معنى الدوام وتلوم فى موضع الحال أى تقبج
لائمة وقوله وما أدرى علام توجع يريد وما أدرى ما مقتضى هذا السؤال

(تَلُومٌ عَلَى أَنْ أَمَّحَ الْوَرْدَ لِقَمَّةً * وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ سَاعَةٌ تَقْرَعُ)

قوله ساما وسلبا الاول بفتح السين وكسر اللام والثانى بضمها

أى نعيب على في ايذارى فرسى الورد بلبن لقعنة وهى الناقة التى به البن وما تستوى هى مع الورد ساعة الفزع والورد منسوب على انه مفعول معه يريد لان تستوى هى مع الورد ولو أراد ما تستوى هى وما يستوى الورد لم يكن يجوز الالرفع والمامل في هذا المفعول لا يعمل الا بتوسط الواو بينهما واذا أردت تجريد الفعل له على ما يدل عليه قوله تستوى يكون تقديره اذا أظهرته عاملا فيه وسادى الورد وعلى هذا قولهم استوى الماء والخشبة لان المعنى ساوى الماء الخشبة فان قيل كيف قال ولا أدرى علام توجه ثم اتبعه بقوله تلوم على ان أعطى وهل كذب نفسه فالجواب ان قوله وما أدرى انكار وتنظيم للشأن والمتضجر بالشئ يقول ذلك وان كان عالما وروى بعضهم والورد بالرفع وكان الاجود ان يقول وما تستوى هى والورد لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضم عييف حتى يؤكده ويكون المعنى وما تستوى أم سهل وفرسى في ذلك الوقت

(اِذَا هِيَ قَامَتْ سَاعَةُ مَشِيئَتِهَا * فَخَيَّبَ الْفُؤَادَ رَأْسُهَا مَا يُقْبَعُ)

اذا هي قامت بيان لساعة الفزع وموضع اذا نصب على انه بدل من ساعة تفزع ويكون على ذلك قوله هذا الذى يجزىنى من البيت الذى يليه منقطع وان كان على اشارة بالبن اياه واتقاء المساواة بينه وبين امرأة وقوله مشيئة له أى جادة فى العدم ومنخوبة القلب أى طائفة اللب لا قناع عليهم الدهن ثم ايرى رأسها ما تقنع فينتصب لانه مفعول مقدم ويجوز ان يكون اذا هى قامت استئناف كلام وحينئذ يكون جواب اذا قوله هذا الذى يجزىنى

(وَقَدْ تَلَبَّهَ بِاللِّجَامِ مَيْسِرًا * هُنَالِكَ يَجْزِيَنِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ)

ميسر اهمية اوفى القرآن فسيسره اليمسرى وهذا لك اشارة الى الوقت ويستعمل فى الممكن والعامل فيه يجزىنى

(وقال جبر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ذعلجة) *

قال أبو العلاء الجبر الحرام وكذلك الجبر أيضا ومرثد من رثدت المتاع بعضه فوق بعض ومتاع رثيد ومرثود

(كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا * مَا إِن تَرَأَلْتُ رَىٰ إِيَّاهَا هَوَالًا)

الثانى من الكامل مطاق مردف، وصول والقافية متواتر يقول علق الفؤاد بذكر امرأة كلبية وهذا كما يقال علق بقلبه علاقته ويجوز أن يكون جعل الفؤاد تابعاً للذكر فكانه تعلق به وكل شئ رفع موقعه قبل علق معالقه وجعل صدر البيت على الاخبار عنها ثم نقل الكلام الى مخاطبة نفسه ويجوز أن يكون استغنى فى الاخبار عنها ويكون المعنى علقها الفؤاد ولا تنزل هى تقاسى أنت بسيمها هوالا

(فَأَقْنِي حَيَاةً لَا أَبَالُكَ إِنِّي * فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُّوتِقٍ أَحْوَالًا)

يقال قنى يقنى وقنا يقنوا قال المتأس كذلك أقنوا كل قط مضلل وقوله لا أبالك بعث

قوله الجبر الحرام أى بالضم وقوله كذلك الجبر أى بالجرى بالسكر ومعناه القائم من أن اسطه صانته

قوله قنى يقنى من باب رضى

بأنه لا يكون له في القوم مستكينا هكذا بالاصل ولا يتفق الوزن الابان يقال في القوم يسرى مستكينا ونحو ذلك

وتخصيص وليس بنى لايها وخبر لا محذوف لان المعنى لا بانك ودخات اللام مؤكدة للاضافة لان هذه اضافة تخصص فساغ تأكيدها باللام ولو كانت الاضافة منحصصة لكان لا يعمل في الابالك وتقدر الخبر لا بولك موجود وانما قال موثق ولم يكن قد أسر لعله بما بول أمره اليه في مقصده كانه لما وطن نفسه على ترك التحامى والابقاء علم ان أحسن العاقبتين فيه الاسر فذكره وهذا كقول الآخر * قد تمت بفتى وآمت كنتى * فهذا وجه ويجوز أن يكون قال هذه الايات بعد الاسر

(وَإِذَا هَاهُنَا كُنْتَ فَلَا تُرِيدِي عَاجِرًا * فَسَأُولَابَرِّمًا وَلَا مِعْزَالًا)

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يبعثهم الى تخير الرجال وانما المراد اطلبي مثلي وهو يعلم انها لا تظفر بمن يعاقبه أو يقاربه والغس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع التوم في الميسر والمعزال الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكنه ينزل ناحية ومثله لابن الاحرر فاما زال سرح عن معسود * فأجد رب الحوادث ان تكونا فلا تصلى بظروقا اذا ما * مبرى في القوم مستكينا اذا شرب المرضة قال او كى * على ما في سقائك قد دروينا (وَاسْتَبَدِدِي خَمْتَنَا لِأَهْلِكَ مِثْلَهُ * يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ)

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع الخبر له وبالجملة في موضع الصفة للختن ولا يجوز نصب مثله

(غَيْرُ الْجَدِيرِيَّانَ تَكُونُ اقْوَحُهُ * رَبَّاعِيَّةٌ وَلَا الْقَصْبُ عِيَالًا)

غير الجديرين من صفة الختن أى لا يكون خلية قبان يكون جملا كالمالك لا مالكا ويحل الفصيل منه محل العمال لا محل المال والقووح صفة يقال ناقعة لقووح اذا كان به سالبين فاذا أرادوا استعمالها على حد الامام قالوا القمعة يقال هذه القمعة فلان للناقعة الخلوب ولا يقال ناقعة لقمعة

* (وقال رشيد بن رميض العنبري خ العنزي)

قال أبو الفتح رميض تخير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضا اذا أصابه حر الشمس قال قرأته على محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى

ظلت وظل يومها جوب حلى * وظل يوم لابي الهيجبل ضاحي المقيل دائم التبذل * بين العمودين على مبدل * أرمض من تحت وأضحى من على *

(بِأَوْنِائِمَا وَابْنِ هُنْدَلِمَ يَنْمُ * بَاتَ يُقَاسِمُهَا غَلَامٌ كَأَنَّه)

من مشطور الرجز مقدم مجرد يجمع في قوافيه المتركب والمتداوك والمتركب داخل على المتدرك أى بات بعاني الغارة كيف يوقعها غلام مدح الخلق خفيف كانه قدح (خَدَجُ السَّاقَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ * قَدْ لَقِيهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقِ حُطَمِ)

خديج السابقين ممتلئها وخفاق القدم سريع الخطو وضرابهم الارض يسرع لها خفتان
اشد وطئته قد انهما للليل جعل الفعل للليل على الجاز وأصل الحطم الكسر والمعنى جمعها
برجل متناهى القوة عفيف السوق لا يرفق بوسانقه رفق الرعاة ولا يرفق الجزار وذلك ان
الرعى مكترى لاستصلاح مرعيه والجزار لا يستملك ماله يفسره قوله

(لَيْسَ بِرَاعِيٍّ ابِلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا يَجِزُّ أَرَعِيًّا نَظِيرِ وَضَمِّ)

(مَنْ يَلْقَى بُودًا كَمَا وَدَّتْ أَرَمُ)

قال أبو رياض هـ ذه قالها في غارة الحطم وهو شريح بن شرجيل بن عمرو بن مرثد اغار على
اليمين فقتل وابعة بن معد يكرب أخ قيس وسبي بنت قيس بن معد يكرب أخت الأشعث
ابن قيس فبعث الأشعث يعرض في قدامها بكل قرن من قرونها مائة من الابل فلم يفعل الحطم
ومات عنده عطشا

* وقال جرير بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم خبره *

(الْأَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَجْبَلٍ * إِذْ أَلَمَ أَعْدَبُ أَنْ يَجِيَّ حَامِيًا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقال لأبالي كذا ولأبالي بكذا
وإذا لم أعذب ظرف للأبالي أى لأبالي بالموت إذا سميت من عذاب الله تعالى

(تَرَكْتُ يَجِيَّيَ بِسَجْبَلٍ وَتِلَاعِهِ * مُرَاقَدَمٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ نَائِيًا)

أى تركت يجياني هذا الوادى ومسائل مائه مرأق دم يجوز أن يرديه موضعاً أرى بق به دم كما
يجوز أن يرديه دما مرأقا لكنه إذا أريد به الموضع يكون لا يبرح من صفقة الدم ويجوز أن
يرديه رجلا قد أرى بق دمه ويكون كقولك هو حسن وجهه وذكرا بعضهم ان المراد مرأق دم
لا يزال ذكرا بما قيا على الدهر في حذف المضاف واتملاع جمع تلعة وهى أرض مرتفعة يتردد فيها
السيل الى بطن الوادى ومن الاستعارة الحسنة قوالهم فلان لا يوفق بسيل تلعته إذا كان
لا يصدق فى أخباره

(إِذَا مَا تَيْتَ الْحَارِيَّاتِ فَانَعْنِي * لَهْنٌ وَخَيْرُهُنَّ أَنْ لَا تَلْفِيَا)

أن خففة من النخيلة واسمها مضهر وتلقاها نصب بلا وخبره محذوف والمراد لانه لا تلاق لنا والها
فى انه ضمير الامر والشان والجملة خبران وهذا البيت مع ما بعده روى فى شعر مالك بن الربيع

(وَقَوْدَ قَلُوصِي يَبْنَهُنَّ فَانَهَا * سَتَضْحَكُ مَسْرُورًا وَتَبْكِي بَوَايِكَا)

قوله ستضحك مسرورا وتبكي بوايكا من باب وصف الشئ بما يؤل اليه وقيل المسترور
الشامت والبواكى الصديق والقלוص قال الخليل هى الناقة الباقية على السير لا تزال قلوفا
حتى تبزل وانما سميت قلوفا طول قوائمها ولم تجسم بعد

* (وقال آخر) *

(لَعْمَرِي لَرَهْطُ الْمَرْخِيْرِ بِقِيَّةٍ * عَلَيْهِ وَإِنِ عَالُوَابِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متعادلة خبر اعمرى مضمرة ورهط جوابه
والرهط يقع على مادون العشرة واهذا دخل عليه من العدد اسماواتحاد فقبل ثلاثة رهط
ومثله نفر ولو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه الا ترى انك لا تقول ثلاثة ابل واتصاف
بقية على التمييز وموضع وان عالوايه نصب على الحال للرهط وجواب الشرط مما يدل عليه قوله
خير بقية وقوله كل مركب يريد به كل مركب مذموم وعاليت بفلان بمعنى اعلمته يقول لعتره
الرجل أحسن ابقاه عليه وان اركبوه من اركب صعبة

(مِنَ الْجَانِبِ الْاَقْصَى وَإِن كَانَ ذَاغْنِي * جَزِيلٌ وَلَمْ يَجْزِرْكَ مِثْلُ مَجْرِبٍ)

من الجانب الاقصى أى الابعدون تتعلق بقوله خير بقية لان معناه افعل الذى يتم بن وقوله
وان كان ذاغنى في موضع الحال والجانب يريد به الجنس لا واحد ابينه وقوله ولم تجزرك مثل
مجرب يجزى مجزى الالفات وهو توكيد للخبر الذى أورد

(إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ * فَمَكَّلْ مَا عَلِمْتَ مِنْ خَيْبٍ وَطَيْبٍ)

هذا الكلام تحذير من الاعتراض بالاجانب وبعث على طاب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد
الحصول فيهم ويروى * اذا كنت في قوم عد است منهم * أى وأنت لا تهوى هو اهتم وقوله كل
ما علمت مثل

* (وقال البرج بن مسهر الطائي)

قال أبو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بنى جديله ثم أحد بنى طريف بن عمرو بن ثمامة
ابن مالك بن جندعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فظرة وهو جديله من
طبي وجاور كلبا فلم يحمد هم وهو من معمرى الجاهلية وقال أبو الفتح دخول اللام في البرج
وهو لم يدل على مرعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فخرى ذات مجرى قولهم
القوى المتبع لو نقلته فسميت به وفيه الالف واللام كقولهم المظفر والمظهر

(فَنِعْمَ الْحَى كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا * وَإِنِّي فِي جَوَارِهِمْ هَنَاتِ)

أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر وقوله نعيم الحى كلب تمكهم وسخرية وجازان
يأتى به بلاغ المدح لانه جاء به بين الغرض فيكون أبلغ في الهزة والهنات الامور المنكرة
ولا يستعمل الا في الشر وهى جمع هنة وانما يمكن به عن المحقرات كانه يرى الابقاء والمجاملة
ويجربى الامر على المدح وتترك المجاهرة وقد تجمع هنة على هنوات فن رد اللام في الجمع رده
في النسبة أيضا ومن لم يرده فهو في النسبة بالخيار ان شاء قال هنى وان شاء قال هنوى
والاستثناء في هذا المكان يكون منقطعاً وكان فارق قومه من انهم وجاور كلبا فلم يحمد
جوارهم ففارقهم ذاتا لهم وقد جاء عن بعض المحدثين هنات في الحى كرسب الحسن بن وهب
الى أخله

طبيك هذا حسن وجهه * وما سوى ذلك جيب عايد عاب
فافهم كلامي يا أبا عاصم * لا يشبه العنوان ما في الكتاب

فكتب اليه

وراء ما راقك من حسنه * منافع مخبرها يستطاب
من طيب مسموع اذا ما شدا * يحلوه العيش ويصفوا الشراب
وعشيرة محمودة تحبها * مساعداً وهنات عذاب

(وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرٌ أَنَا * رُزْتْنَا مِنْ بَيْنِ وَمِنْ بَنَاتِ)

يقال فلان مرزأفي ماله فيكون مدحا و فلان مرزأفي أهله فيكون ترحاوتو جمعاً ومثل هذا
التحكيم قول الآخر

فدى لسلي نوباي اذ دنس القوم واذا يدسمون مادسوا

وقوله من بين دخل من للتفصيل كانه قال رزتنا اناسا من بين ومن بنات ومنفعول رزتنا
مخذوف ويجوز ان يكون زاد من في الواجب على مذهب الاخفش وما حكاها عنهم من قولهم
قد كان من مطرف فيكون المراد رزتنا بين وبنات

(فَانِ الْعَدْرُ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى * مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتِ إِلَى الْمَسَاتِ)

الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم وربت ما عليه وخبت والمسات ما أن الكلب يقول الغدر
مقيم في كلب بين هذين أي في أول ديارهم وآخرها وفائدة قوله أمسى وأضحى بيان اتصال الوقت

(تَرَكَأَقَوْمًا مِنْ حَرْبِ عَامٍ * الْأَبَا قَوْمِ الْأَمْرِ السَّمَاتِ)

الابا قوم تعجب والسمات مصدر وصف به واللام في الامر لام الاضافة لكن فائدته ما ذكرناه
من التعجب وأنى به مع المدعوق وقد يقال بالزيد فيكون المنادى مخذوقا وهذه اللام تدخل
مفتوحة في المنادى يراد به الاعتزاء كقولك بالبكر وبالتميم يقول اتقلنا عن قومنا وفارقناهم
منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عاما أول ثم أخذت يستعطفهم ويتذمهم من مرانغتهم ويظهر
الحاجة اليهم فقال يا قوم أقبلوا لما اختلف من حالنا وقوله من حرب عام جعل من بدل منذلانه
في المكان منه في الزمان كما قال زهير من حجج ومن شهر

(وَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامِيَّ مِنْ حُصُونٍ * جِهَادًا رَأِ الْأَقَامَةَ وَالْتِمَاتِ)

وصف النساء بما آل أمرهن اليه من الأئمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول والفاعل من
الأئمة أم ويقع على الرجل والمرأة وأيم من الفعل فيعمل وجعه أيام على فياعل وأيام مقابوب
كانه قدم اللام على العين فصار أيام على فيالع ثم قرءوا من المكسرة وبعدد اهايا الى الفتحة
فانقلبت الفاء

(فَانِ نَزَّجِعْ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا * نُصَالِحُ قَوْمًا حَتَّى الْمَمَاتِ)

أي ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا خلاف على ذونا واقتناها وقوله حتى الممات أراد به

الى حين الممات فخذى المضاف والممات يكون مصدرا وان جعلته اسما للعين فلا حذف

* (خبر هذه الايات) *

قال أبو رياس كان البرج بن مسهر الطائي جاور كلبا أيام الفساد وهو يوم له خبر طويل فكان من حديث ما كان بين طي زمن الفساد وبين جديلة والغوث ان جديلة كانت بالسهل والغوث كانت بالجبل في سلمى واجا واجا لبي ثعلب وسلمى ابني نهبان ان رجلا من جديلة كانت له ناقة عندهم درجل من ثعلب فجاء يطلبها فغيب عنه أو منعه اياها فجاء رهط من جديلة مع صاحبهم فاعاروا على صرمة رجل من الغوث يدعى بالحساس فقال أحد الجدليين وكان يقال له مصاب

نحن أخذنا ابل الحساس * انا وجدناه أذل الناس

* عبد العيمان بن خناس *

فطلبهم بنو ثعلب فلحقوهم في منازلهم فرى رجل من جديلة وهو مصاب بسهم فقال الثعلبي نحن رددنا ابل الحساس * انا وجدناه أعز الناس يارب أدماء بها قمعاس * تبلى العود الطويل العاسي فقت جديلة حتى أقبل قوم من الغوث من عند ملك من ملوك غسان فلقبهم جديلة على ما يدعى صباحة فقتلوهم وطرحوهم في ذلك الماء وكانوا ثمانية فقال ابن جوين قتلوا ثمانية بظنة واحد * تلك المظن من أسرته الدم

وهو يروي لبي سليم ويروي لذهيل بن ثعلبة من بكر بن زائل ثم التقوا وجمعوا جمعا كثيرا بالناصفة فهزمت الغوث يومئذ وقتلت فيهم قتلى كثيرة ثم جمعوا فالتقوا على حوق فظهرت الغوث على جديلة فادركوا و زادوا وهو زمن الفساد فقال رجل من الغوث نحن حبسنا بنو جديلة في * نار من الحرب بحمة الضرم وقال ابن عتبة البولاني يحضض قومه

أصبح العجز وأمسى مقبيا * بو الى ثعلب أجهينا

ثم حائى له في ابن عمرو * ليس مولا لهم من المسلمينا

وقال الاعرج بن رباب وخرجت بنو جديلة حتى لحقت بكلب وزعمت الغوث يومئذ انهم شربوا في جاجم جديلة

بكينا بالرماح غداة حوق * على قتلى بناصفة كرام

جاجم طرحت بجنوب حوق * كأن شونها بيض النعام

لقد ماتت جديلة ما فسلنا * ولا مرنا الى الاق الشاشي

وهي طويلة قال أبو العلاء حوق يجوز ان يكون مأخوذا من قولهم حقت البيت اذا كفته وحقت السنان اذا حددته ويقال لما حول حشفة الذر حوق وحوق وقوله كأن شونها أراد الذي تنصل به شونها وكان رجل من جديلة قتلته بنو ثعلب يوم قارات فاحتز أحد سننيس اذنيه واختصف به ما أعقاب نعليه وقال البرج بن مسهر نعم الحى كلب الايات التي مضت فاجابه فضال بن أبي معرض البصري

قوله حوق وحوق أي يفتح الماء وضها كما في ضبط الأصل ويقيد الفاء ووس

علام هجوت كلبا يا حمارا * أقام بذلة حتى الممات
فانك قد سلحت يباب بصرى * وانك قد سلحت باذرعان
وقد شرب القعيس وأجشمته * وبيت الله احدى المنكرات
القعيس شراب لهم وأقامت هذه الحرب فيهم خمساً وعشرين سنة وفي هذه الحرب يقول
حاتم طي

ان كنت كارهة لعيشتنا * هاتناخلي في بنى بدر

* (وقال موسى بن جابر الحنفي) *

قال أبو العلاء موسى منقول من العبرانية ولم أعلم ان في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية
وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أنبياءهم بآلهما الانبياء على سبيل
التبرك فوجب اذا كان الامر كذلك ان يصرف موسى في النكرة لانه جار مجرى الاجمعية فأما
موسى الحديد فقد حكى تذكيره هاوتاً ينهافان كانت مذكرة وسمى بها انسان صرف لانها
حينئذ تكون على مقعل مثل معطى ومسقى وقد حكوا أو سبت رأسه اذا حلقته وان حملت
على التأنيث وسمى بها الرجل لم تصرف في المعرفة وصرفت في النكرة وقد ذهب قوم الى ان
ألفها للتأنيث فان اخذ به هذا القول لم تصرف في المعرفة ولولا في النكرة وادعوا انها من ماس
يعيس اذا قطع وان الباء قلبت واو الضممة وليس الميس في معنى القطع معروف في كلام النحباء
ولكن يجوز ان كانت الفها للتأنيث ان تكون من ماس في مشيته ميسا اذا عمال فيفراد انها
تميل على الرأس اذا حلق ههنا وههنا وان نصابها يضطرب فكانها تيس وقال أبو الفتح اذا
سمت العرب بموسى قائما يعنون به الاسم الاجمعي لاموسى الحديد فهو عندهم كعيسى
واسماعيل ويونس ويوسف فان قلت ما أنكرت ان يكون تركه صرفه معرفة انما هو لاجتماع
التعريف والتأنيث لا الهجـ فهو قول والاول أجودا يكون كسا تراخواته نحو عيسى
وابراهيم من أسماء الانبياء ولانهم يتباركون بالتسمية بها

(الاشتهى يا قوم الأكارها * باب الأمير ولادفاع الحاجب)

الاول من الكامل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك اذا كرهه لم يشتمه ومعناه
لا آتيم الاكارها وجعل الايتان شهوة لان أكثر الايتان مع الشهوة

(وَمِنَ الرِّجَالِ اَسْمَةٌ مَذْرُوبَةٌ * وَهِنَّ يَدُونُ حُضُورَهُمْ كَالْغَائِبِ)

ويروى شهودهم كالغائب والمذروبة المحددة والمزنون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل
في القلة والمزند المجل المقل وقوله شهودهم كالغائب أى لاغناء عندهم بحضورهم كغيبتهم
وأراد بالغائب الكثرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان يقول منهم من يندون ولكنه اكتفى
عن الاول ومنه لوقوله تعالى منها قائم وحصيده قال أبو علي الفارسي كل صفتين يتقنان
ويتدافعان فلا يصح اجتماعهما الموصوف لا بد من اضمار من معهما اذا فصل جملة بهما حتى
لم يجي مظاهرا ثم أتند

قوله مني اجمع مائة بيان أو يدل من خمس المنوع التبرؤين للضرب ورواه قاله الأصمعي

ومازودوني غير بصق عمامة * وخمس مني منها قسي وزانف

وقال يريد مني ازانف وهذا كما نقول زيد منطلق وعمر والمعنى وعمر ومنطلق فحذف اكتفاء بالخبر عن الاول وعلما بان العطف ذلك حاله فان أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن ضمهما من وذلك قولك صاحبك منهم ما ظريف وكريم

(منهم ليون لا ترام وبعضهم * مما قسشت وضم جبل الحاطب)

قوله وبعضهم مما قسشت ينوب فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لان من للتبعض فاستغنى به وقوله وضم جبل الحاطب كقول الآخر * وكههم بجمعهم بيت الادم * قال الاصمعي لان بيت الادم يجمع الجيد والردى ففيه من كل جلد رقعة وكذلك الحاطب يجمع في جبله الجيد والردى والرطب واليابس وربما وقعت في جبله أفعى

(وقال آخر من بني أسد) قالها في يوم اليمامة

(أقول لنفسي حين خودرأها * مكانك لما تشفي حين مشق)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقال للمذعور المرتاع خودرأله والرأل فرخ النعام وهـ ذامثل ويقال خفت نعمته اذا نقر وانما خص النعام لانك لا تراها أبدا الا نائرة قالوا وأصناف الوحش اذا نشأت في فلاة لم يمر بها انسان يجمعها فانها لا تفرع منه اذا رأته ولذلك قال ذو الرمة

وكل أحتم المقاتين كأنه * أخوالانس من طول الخلاء المغفل

والنعام تنفر منه على كل حال وقوله مكانك أمر وهو موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه ومكتفى به عنه وقوله لما نشفتي حين مشقتا ليس أي لم تخشاني وقت مخافة والاشفاق الذعر وقد يحتاط بالنصح ويحذر عنه وأصل الشفقة الضعف ومنه توب شفق يقول ليس هذا وقت الاشفاق فاصبري فإنه وقت الصبر

(مكانك حتى تنظري عم تنجلي * عماية هذا العارض المتأني)

العارض السحاب وههنا أراد به الجيش وجعل التأني مثلا للهمان الاسلحة ويروي غياية هذا العارض والغياية والعماية من طريق واحد لانهم مامن النعي والعمى وانما طلب من النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في الحرب الى ان يكشف الحال فقد اعطاها حقها وهذا كان يوم اليمامة وبعد البيتين

(وكوني مع التالي سبيل محمد * وان كذبت نفس المقصر فأصدني)

(اذا قال سيف الله كروا عليهم * كرونا ولم نحفل بقول المعوق)

ويروي ان رجلا من الازد دخل على يزيد بن المهلب حين خلع فسار اليه مسله بن عبد الملك والعباس بن الوليد لقتاله فقال له الازدي السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال

رويدك حتى تنظري عم تجلي * عما به هذا العارض المتألق

* (وقال موسى بن جابر) *

(قُلْتُ لَزَيْدٍ لَا تُتْرَقَانِهِمْ * يَرُونَ الْمَنَايِدُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الترتبة المحملة وكثرة الحركة وهي كالتسلة ويروي لاتبربر والبربة كثرة الكلام والحركة ويروي لاتبريز ومعانيها متقاربة ويقال رجل بز بازو بز ازاذا كان تكثير حركته وتوقف بقول لاتعلق ولا تجبن فانهم يرون المنايا أي يعلمون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصيب منهم ويرون يجوز ان يكون من الرأي المذهب ويجوز ان يكون المراد برون المنايا أي يقاسون المنايا ويكون معنى دون قتلك كقولهم دون هذا الامر خط القناد

(فَانِ وَضَعُوا حَرْبًا فُضِعَتْهَا وَانِ ابْوَا * فَعُرْضَةُ عَضِّ الْحَرْبِ بِمِثْلِكَ أَوْ مِثْلِي)

يقال ان سالموا فسالم وان ابوا فعدوا الحرب بمثلي أو مثلك يقال فلان عرضة كذا أي مطبق له قادر عليه

(وَأَنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى * فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ)

جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الذي قبله والعوان التي قولت فيها مرة بعد أخرى قال أبو رياش روى ان عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس لما خلع كتب الخجاج بن محمد الى عبد الملك فكتب اليه عبد الملك بكنيتك ما أوصى به البكري أخاه زيدا فلما ورد الكتاب لم يدروا أوصى به فصاح صانحه من يعرف ما أوصى به البكري أخاه زيدا قضيت حاجته فقام اعرابي فدلطت اقامته وقال أنا عرفها فأدخل الى الخجاج فانشده هذه الايات فقال وأبيك انما الهى فقضت حاجته

* (وقال موسى بن جابر أيضا) *

(إِذَا ذُكِرْنَا الْعَنْبَرِيَّةَ لَمْ تَضُقْ * ذِرَاعِي وَالَّتِي بَاسْتِهِ مِنْ أَفَاخِرْ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متداولة قوله لم تضق ذراعي مثل وي قال ذرعي قال الخليل الذراع اسم جامع لكل ما يسبى يدا أي اذا ذكره - ذان الرجلان من أباني لم يعينى عليه من أساجله وذ كرا الاست تقيح لفعله وتشنيع عليه في التولى والادبار

(هَلَالَانِ جَمَالَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ * مِنْ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْأَبَاعِرْ)

أي هما في الأشهر والانتفاع بمكانهم ما بمنزلة هلالين ويتكافان في كل جدب ومحل من الأثقال والاعباء ما لو صارت اجراما المجز عن النهوض به ولو تحماها البعيران هذا قول المرزوق وقال النمرى أي هذان الرجلان يحملان من اعباء المقارم واثقال الصنائع ما لو انه بوزن لم تستطع حمله الا بل وهي أثقل الحيوان جلاوأ أكثره صبيرا وقال أبو العلاء قد تناول النمرى له معنى قد

يجوز مثله ولكنه بعيد وانما ينبغي ان يحمل الشيء على ما كثر وذلك انه ذهب الى ان هذين
 المدوحين يحملان من قرى الاضياف ومن نحر الابل ما لا تستطبعه الا باعرأى انه الاتقوى
 عليه لانه لم يلكها وهذا محانس قولهم بنو فلان ظلامون للجزر قال ابن مقبل
 عاد الاذلة في دار وكان بها * خرس الشقاشق ظلامون للجزر
 أي انهم يعقرونها كثيرا فكان ذلك ظلم لها ونحو منه قول الآخر
 قنلان لا تسكني الخاض عليهم ما * اذا شبعت من قرمل وأفاني
 أي كناية عن قرانها أقما قنلان لم تسكن عليهم ما فلا تعدلن عما ذكره أبو العلاء الى غيره وقال أبو محمد
 الاعرابي سألت أبا النسيدي عن قوله هلالان من هما فقال هما مرداس وعامر ابنا شماس بن
 لأي من بني أنف النساقا هم مامن بن العنبر وهو ما خلا موسى بن جابر الحنفي وهذا خلاف
 ما ذكره المرزوقي

* (وقال أيضا) *

(الم تر يا أي حيمت حقيقتي * وبأشرت حد الموت والموت دونها)

الثاني من الطويل مطاق مردف بوصول وخروج والقافية متدارك الحقيقة الخصلة التي يجب
 على الانسان حمايتها والضمير من قوله دونها يرجع الى ما دل عليه حيمت من الحماية والواو من
 قوله والموت واو الحال ويجوز ان يكون قوله والموت دونها أي قريب من الحقيقة التي
 دفعت عنها قال أبو العلاء الاحسن رفع دونها ويكون في معنى صغير كأنه قال والموت صغير
 هذه الخطة لانهم اتسعوا في هذه الكلمة حتى قالوا رجل دون أي انه من اخساء الناس
 قال الشاعر

اذا ما علا المرمام العلاء * ويطنح بالدون من كان دونا

وكان سبويه يكره رفع دون اذ كانت للظرف ويضعه وقد أجازته على ذلك وفي كتابه هذا
 البيت والنسخ تختلف وهو غير موجود في بعضها والبيت

ويبدأ بحمي دونها ما وراءها * ولا يتخطها الدهر الا المخاطر

ولو أنشد منشدا ففتح التون في بيت المنقح كان في الشعر عيب نحو الاقواء ومثله قليل لانهم
 يتوون في المرفوع والمخفوض الذي لاهاء به درويه واذا جاءت الهاء بعد الروي فان تغيير
 الاعراب قليل ورووا ان أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الاعشى

هذا النهار يد الهامن همه * ما بالها بالليل زال زوالها

فيرفع الزوال والقوافي منصوبة في كل القصيدة وقد استشهدوا بشعر عمران بن حطان
 الخارجي وفي ديوانه قصيدة بعدد رويهاها وقوافيها مشتركة في الرفع والفتح واواها

الحمد لله الذي * يعفو ويشتم انتقامه

وفيها فهناك مجزأة بن ثور * كان أشجع من أسامه

والحقيقة ما يبحق على الرجل ان يحميه فيه دخل في هذا اللفظ المرأة والحجارة والمال وغير ذلك
 ونسبى الربة حقيقة وهي داخله في المعنى الاول قال الرازي

قوله وأفاني كسكاري بنت كافي القاموس

ونحن في الأزمنة العوارق * خبرنا جار الشقا الطارق
* ونحن أحيى بعد الحقائق *

وقيل معنى قولهم حامي الحقيقة أي حام عند ما يحق من الأمور لان الصارخ اذا قال الخليل
الخليل أو نحو ذلك جازان يكون صادقا وكاذبا يخشى الحقيقة هو الذي يحمي في الحرب التي
يصح خبرها عند الخبر

(وَجَدْتُ نَفْسِي لَا يُجَادِبُنِيهَا * وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِينَ سَاعَتِ ظُنُونِهَا)

(وما خير مال لا يبي الذم ربه * بنفس امرئ في حقها الأيمسبها)

وما خير مال لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى الاتسار الذي يجري مجرى النفي يقول أي خير
في مال لا يصون صاحبه من ذم ومثله قول الآخر
ويبتذل النفس المصونة نفسه * اذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

* (وقال أيضا) *

(ذَهَبْتُمْ وَلَذِمُّ بِالْأَمِيرِ وَقَلْتُمْ * تَرَكْنَا أَحَادِيثًا وَنَجْمًا مَوْضَعًا)

الثاني من الطويل مطاق مجزوم موصول والقافية ممتدرك يلوم قومه على ما كان منهم من
العود عن نصرته واعتلاهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول التجأتم الى الامير وقلتم تركنا
قوما يقولون ولا يفعلون فهم كالعلم الموضوع تتعلق الاطماع بتناوله وأخذه اذا رويته
بفتح التاء من تركوا ويكون كقول الآخر

رضوا بصفت ما عدموه جهلا * وحسن القول من حسن الفعلا

وان رويت بضم التاء من تركنا كان المعنى ادعيتم علينا الما اردتم مفارقتنا وخذلنا وقلتم تركنا
أحد وثمة للناس

(فَمَا زَادَنِي الْأَسْنَاءُ وَرِفْعَةً * وَمَا زَادَكُمُ فِي النَّاسِ الْأَتْخَضَعًا)

أي فلم يزدني قواكم الارتفاع محل ولم يزدكم في الناس الا تذلالا لان من لا يصلح اعشيره
لا يسكن اليه الناس البعداء

(فَمَا نَقَرْتُ جَنِّي وَلَا قُلَّ مَبْرَدِي * وَلَا أَضْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا)

يجوز أن يريد لم ينزل لما أتيتم وأخبرتكم أصحابي الذين هم كالجبن ولاقل اساني الذي هو كالبرد ولا
ذعر جاشي نصار طيرى واقعة وقد قيل في قوله فما نقرت جني انه مثل لقلناته ودراته وان ذكره
المبرد مثل اسلحه وان ذكر الطير مثل لصيته وذكره الذاهب في الناس ويجوز في هذا الوجه
أن يريد ذكر كاهه ونشاطه وقيل في ضده هو ساكن الطائر وكان على رؤسهم الطير ويجوز أن يشير
بالجبن الى ما يدعيه الشعراء من أن لكل منهم تابع من الجن يستعين به فيما يحزبه ويجعل المراد
المبرد في هذا الوجه اللسان لا غير ويجوز أن يريد بالطير سراياه وطوائف خيله التي كانت

تذهب في الغارات والارتبام وتجسس الاخبار وغيرها وقال أبو العلاء كانت العرب تذكرك الجن كثيرا وتشبه الرجل النافذ في الامور بالجن والشيطان فلذلك قالوا انكبرت جنبه اذا ضعف وذل وقوله ولا فذل مبردى مثل ضربه ولا مبردهنالك لان الصانع اذا انقل مبرده فقد تعذر عليه ما يبغيه وقوله ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا مثل أيضا أصل هذا المثل يحتمل أمور منها أن الطير اذا سمعت الصاعقة وقعت الى الارض وعلى ذلك حملوا قول عاقمة

كانهم صابت عليهم صحابة * صواعقه الطير هن ديب

ومنها أن البعير اذا أنضى وقع بالغلالة فسقط عليه الطير وانما تطمع فيه اضعفه قال

وإذا أحل تمودها بتنوفة * جعات تلج الى الغراب الاعور

ويجوز أن يحتمل وقوع الطير على أن الرجل اذا قتل أو جرح فلم يتبق له نهضة وقعت عليه الطير انا كله

* (وقال حريث بن جابر بن سرى بن سلمة بن عبد بن ثعلبة بن ربوع بن ثعلبة

ابن الدؤل بن حنيفة بن بلجم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل) *

قال أبو العلاء بلجم يجوز أن يكون تصغير ترخيم للجهم أو بلجام أو تصغير بلجم واللجم دوسية يتشاهم بهم وتوصف بالعطاس قال الراجز

أعدو فلا أحاذر الشكيسا * ولا أخاف اللجم العاطوسا

(لعمرك ما أنصفتني حين سميتني * هو الذم مع المولى وأن لا هو البيا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول ما أعطيتني النمنمة حين عرضت على الرضا بأن يكون لك هوى مع مولاك حتى تنقم له وتذب عنهه وأن لا يكون لي هوى مع مولاي فأخلى بينه وبين أعدائه وقوله وأن لا هو الا لا يريد وانه لا هو الياسم بين في البيت الثاني كيف يتعصب لمو اليه فقال

(إذا ظلم المولى فزعت لظلمه * فخرتك أحشائي وهرت كلابيا)

ويروى وحرك أحشائي وهذا كما يقال هذا أمر فقد حركتني اذا اضطربت له وقوله حرك أحشائي يجوز أن يكون تحركت أحشائه ولو جيب قلبه وخفقانه ونجت كلابه لتهيبه للالتقام وتذبجه في السلاح له وتجمع أحشائه والكلب ينكر أحشائه اذا أراههم بهذه الحال أنشد الاصمعي في مثله

اناس اذا ما أنكر الكلب أهله * جوا جارهم من كل شنعاء مظلم

ووجه آخر وهو ان يكون تحركت أحشائه لاعداد ما بعده والمتسرع يلحقه ذلك ومثله

أشارت له الحرب العوان فجاءها * يتهققع بالاقرب أول من أتى

وقعة الاقرب تحرك الاحشاه

* (وقال البعيث بن حريث) *

قال أبو رياش هو ابن حريث بن جابر الذي مضى ذكره وليس بصاحب القبة بصين قال أبو الفتح هو اسم مرتجل للعبادة وقد يمكن أن يكون صفة منقولة فيكون فعلا في معنى مفعول كأنه في المعنى مبعوث قال الشنفرى

أو انشرم المبعوث حثت دبره * محايض أرساهن سام معسل

قال أبو العلاء البعيث بن حريث لا يعرف له اسم غيره وأما البعيث الجاشعي فاسمه خداتس بن بشر وانما سمى البعيث بقوله

تبعث منى ما تبعث بعدما * أمهرت قواى واستجذت عزمى

(خَبَالُ لَامِ السَّلْسِيلِ وَدُونَهَا * مَسِيرَةُ نَهْرِ الْبَرِيدِ الْمَذْبُوبِ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد واقافية من مدارك خبر الابتداء محذوف كأنه قال خيال له هذه المرأة زارنى وأنا نانى وبينى وبينهما مسيرة شهر البريد المسرع قال أبو العلاء أم السلسيل امرأة والسلسيل الماء السهل المساغ ولو أن هذا الشعر لبعض الشعراء الذين عرفوا الصناعة المولدة وتنطسوا في الأغراض بلزاز أن يعنى بالسلسيل الريق على وجه التشبيه وتكون الامه هنا على غير معنى الكنية وان كان يراد أن ريقها لا يزال سلسيلا كما يقال فلانة أم الضبي فان وفلان أبو الأيتام أى يحفظهم ويكثرون عندهم والبريد ههنا مخصوص به الدابة المركوبة والمذئذب الذى لا يستقر وقوله هم أبردى فلان أى بعث بريدنا وانما يعنى رسولان البريد كثرت كلامهم حتى أخرجوه عن اصله وحقبته أنه شئ ينصب في موضع فيبرد فيه أى يثبت من قوالهم برده عليه حق أى ثبت قال الراجز

اليوم يوم بارد يهومه * من عجز اليوم فلانومه

ثم قيل للدابة التى تسمى من ذلك الموضع الى مثله بريد وهى كلمة قد استعملت في القديم قال امرؤ القيس

على كل مقصوص الذنابي معاود * بريد السرى بالليل من خيل بربرا

ويجوز أن يعنى بالبريد المقصد الذى اذا ساره السائر برد حرارة سيره بالراحة فان قيل لم نكر فقال خيال لام السلسيل قلت يجوز أن يكون كان يرى خيالها على هيات مختلفة فاعتقد لاختلاف هياتها انه عدة خيالات فلذلك نكره كأنه قصد الى واحد منها ومثله قول الآخر

خيال لزينب قد هاجحلى * نسكاس من الخب بعد اندمال

(فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَصَحْبًا * فَرَدَّتْ بِنَاهِيلَ وَسَمَلٍ وَصَحْبٍ)

الخيال يذكرو يؤنث واتصب أهلا بفعل مضمير كأنه قال أتيت أهلا لا غرباه والتأهيل مصدر أهله اذا قلت له أهلا وكان يجب أن يقول فردت بتأهيل وتسميل وترحيب لو أنى بالكلام على حد واحد لكنه أتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الخبر وقال سيديويه اذا قال الراد ربك أهلا فانما يقول أنت عندى بمنزلة من يقال له هذا الوجنتنى

(مَعَادُ الْإِلَهِ أَنْ تَكُونَ كَطَبِيَّةٍ * وَلَا دَمِيَّةٍ وَلَا عَقِيلَةَ رَبِّ رَبِّ)

معاذاً تصب على المصدر والمعنى أستعذب بالله وأعوذ بالله معاذاً كأنه أنف وصار ير بأبصديقته
أن تكون في الحسن بحيث تشبه بالطيبة أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بقرة الوحش إذ
كانت هذه الأشياء عنده وبنها وقاصرة عن حسنها والعقيلة الكريمة من النساء والدر وكل
شيء والربرب القطيع من البقر

(وَأَيْكُنْهُنَّ أَزَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كَلَّةٌ * كَمَا لَوْ مِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ)

كَمَا لَا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَزِيدُ حَسَنَهَا عَلَى كُلِّ حَسَنٍ كَمَا لِأَنَّهُ لَا حَسَنَ إِلَّا وَتَدْخُلُهُ نَقِصَةٌ
سِوَى حَسَنَةٍ وَأَوْ كَذَلِكَ كُلِّ طَيْبٍ تَخْتَلُهُ حَطِيئَةٌ الْاِطْمِئِنَانِ وَقَوْلُهُ مِنْ طَيْبٍ أَيْ وَزَادَتْ مِنْ طَيْبِهَا
عَلَى كُلِّ طَيْبٍ طَيْبًا وَأَغْرَضَ أَنَّ يَمِينًا لَمْ أَنْكَرْ تَشْبِيهًا بِغَيْرِهَا فَقَالَ هِيَ تَتَرَفَعُ عَنْ ذَلِكَ إِذْ كَانَتْ
جَامِعَةً لِلْحَسَنِ

(وَإِنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي * لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ)

يَقُولُ مَكَانِي الَّذِي أَسِيرُ فِيهِ مِنَ الْبِلَادِ وَمَوْضِعِي الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ لَا بَعْدَ الْمَنَازِلِ إِذَا لَمْ يَلْقَ فِيهِمَا
تَقْرِيبًا وَتَعْظِيمًا وَقَوْلُهُ أَقْرَبُ بِمَعْنَى أَكْرَمُ وَأَدْنَى عَلَى طَرِيقِ الْأَعْظَامِ وَلَيْسَ يَرِيدُ بِهِ تَقْلِيلَ
الْمَسَافَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ كُنْتُ بِمَنْزِلَةِ الْمَطَرِ وَدَالِئِي وَإِنْ كُنْتُ مَقِيمًا دَائِمًا
وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ بِالْمَنْزِلِ وَالْمَسِيرِ فَكُنْتُ بِأَحَدِهِمَا وَأَثَرُ الْمَنْزِلِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ التَّزْوِيلَ
لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ السَّيْرِ وَدَلَّ بِهَذَا الْكَلَامُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَرْضَى فِي مَتَصَرِّفَاتِهِ إِلَّا بِمَا يَقْضَى بِتَجْبِيهِ
وَيَقْضَى إِلَى اصْطِفَائِهِ وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَأَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَلَى الْهَوَانِ

(وَأَسْتُ وَإِنْ قُرْبَتْ يَوْمًا يَبَاعُ * خَلَا فِي وَوَلَدِي بِنْتِ ابْتِغَاءِ التَّحْبِ)

يَقُولُ لَسْتُ وَإِنْ قُرْبَتْ وَيَجِلْتُ يَبَاعُ نَصْبِي مِنْ شَرَفِي أَوْ مَوْضِعِي مِنْ عَشِيرَتِي طَلِبًا لِلتَّحْبِ إِلَى
مَنْ أَجَاوَرَهُ وَالْخَلَاقُ الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الصَّلَاحِ وَاتَّصَبَ ابْتِغَاءُ التَّحْبِ عَلَى أَنَّهُ مَقْعُولُهُ
(وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً * وَيَعْنَعُنِي مِنْ ذَا الدِّينِي وَمَنْصِي)

يَقُولُ وَيَعْتَدُهُ مَا تَبَرَأَتْ مِنْهُ وَانْقَطَعَتْ مِنْ فِعْلِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ تِجَارَةً رَاجِحَةً وَأَنَا يَزِيدُنِي فِيهِ شَرَفِي
وَهَذَا الْقَوْلُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَنْزِيهِ النَّفْسِ وَتَرْكِيهِ لِفِعَالِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاصِدًا فِيهِ
التَّعْرِيفُ بِغَيْرِهِ

(دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَأَطْنُهُ * وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَ عَلَى حِدْمَةِ كَبِ)

أَيُّ كَانَا شَرَفًا عَلَى الْهَلَاكِ هَذَا إِذَا رُوِيَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَيُقَالُ أَصَابَهُ نَكْبٌ مِنَ الدَّهْرِ
وَمَنْكَبٌ وَنَكْبَةٌ وَنَكَبٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهُ مَا فَرَزْنَا كَيْبًا وَمَنْكَبًا إِذَا أَثْرَفِيهِ حَجْرًا وَغَيْرَهُ وَيُرْوَى
عَلَى حِدْمَتِكَ بِكَسْرِ الْكَافِ يَعْنِي أَنَّهُمَا كَانَا هَا جَرِينًا يَقَالُ فُلَانٌ مَعِيَ عَلَى حِدْمَتِكَ أَيْ
كَلِمَاتِي النَّوِي وَلَمْ يَمْلَأْنِي بِوَجْهِهِ وَتَنْكَبُ عَنِّي أَيْ اجْتَنِبْنِي وَالْمَنْكَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فُلَانٌ يَلْقَانِي عَلَى حَرْفٍ وَفِي الْقُرْآنِ وَمَنْ النَّاسِ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ وَيَجُوزُ

أن يريد به قوله بعد ما ساء فظنه بعد تسلط اليأس والقنوط من الحياة

(وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلُّهَا * سَوَى مَحْضَرِي مِنْ خَازِلِينَ وَغَيْبِ)

دل بهذا الكلام على الضرورة الداعية الى الاستغناء به بقول اسامة قائله متيقنين ان كل عشيرتهما اذا لم أحضر من بين شاهدا لا ينصر وغائب لا يحضر قال أبو العلاء في قوله ولادمية الدمية الصورة وانما قيل لها ذلك لانها كانت تصور في أول الامر بالحجرة فكانها أخذت من الدم وهو من ذوات الباء قال

فلو أناعلى حجزبجنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

وليس قواهم دميت بدليل على أن الدم أصله الياه لان الواو اذا سكنت وقبلها كسرة قلبت الى الياه كقولهم شقيت وغيت وهو من الشقوة والغبارة وقال في قوله ولاسكنها زادت على الحسن كله كما لو من طيب لما كان كمال ينتصب على التمييز وهو مقدر على معنى من حسن ان يقول ومن طيب لان المعنى من كمال وقال في قوله ان مسيرى فى البلاد ومنزلى بالمتزل الاقصى الباء فى قوله بالمتزل توذى معنى فى كما يقال فلان بالدار أى فيها وهذا أحسن من أن تجعل الباء فى قوله بالمتزل زائدة لان خبر ان ليس مما تزد فيه الباء وان كانت قد جاءت زائدة فى مواضع لم تجر عادتها بأن تزد فيها قال الشاعر

بجسبك فى القوم أن يعلموا * بأنك فىهم غنى مضر

وقال الرازي

نحن بنوضبة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف وترجو بالفرج

فأما قول امرئ القيس

فان تنأعنا حقة لاتلاقها * فانك مما أحدثت بالهجر

فالباء فى بالهجر مؤذية معنى فى أى انك فى الامر الذى قد جرب فان كسرت الراء من الهجر فلا وجه له الا ان تجعل الباء زائدة وانما تزد كثيرا على معنى التأكيد اذا كان فى أول الكلام نفي كقولك ما أنت بقائم وابت ييارح ويحسن أن يقال ما رجعت بخائب أى خائب لما تقدمت ما فى أول الكلام حسن دخول الباء قال الشاعر * فارجعت بخائبة ركاب

(فَكُنْتُ أَنَا الطامِي حَقِيقَةً وَأَنْتِ * كَمَا كَانَ يَجْحِي عَنْ حَقَائِقِهَا بِي)

* (وقال المنلم بن رياح بن ظالم المري) *

قال أبو هلال لأعرف المنلم هذا ولم يذ كر فيمن اسمه المنلم من الشعراء وانما المنلم المعروف هو المنلم البلوى واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حوط أحد بنى حوام بن شعل وفيهم أبو المنلم الهذلي الخناعمى من بنى خشاعة بن سعد بن هذيل والمنلم بن عطاء بن قطبة من بنى ثعلبة بن عدى بن فزارة والمنلم بن المشخرة الصبي ثم العائذى والمنلم بن عمرو التمشخي المذكور فى الحماسة والمنلم الغساني واسمه الحرث بن كعب

(نَصِيحُ الرِّدِّيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ * صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ اصْجَحْنَ جُوعًا)

أصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شياً دون شيء وكثرت استعمالهم صياح الغراب وقيل يقولون صاح الطير قال

ألا يا غراب اصاح من نحو أرضها * أفق لا خلوت الدهر من صيغان

وحسن أن يستعمل الصياح للرياح لأنه شبيه بأصوات بنات الماء وهي من الحيوان فقيل أراد جمع طائر يقال له ابن ماء أراد الضفادع وأراد صوت وقعها فيهم عند المطاعنة

(لَقَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَاصْبَحُوا * بَنِي عَمْنَانَ يَرِيهِمْ بِرَمْنًا مَعًا)

أي بيوت أشجع بيوتنا ومثله

فأمسى كعها كعها وكانت * من الشمان قد دعيت كعها

أي مثل بني عمنا منصوب على أحد شيئين إما أن يكون قريناهم فصاروا بني عمنا أي مثل بني عمنا نذب عنهم ونعمهم وإما أن يكون بني منصوب على النداء أي يا بني عمنا وإن كان القوم بني أعمامهم على الحقيقة فليس إلا هذا الوجه

(وقال حسين بن حمام المري) *

ابو هلال الحمام هو ابن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض

(فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ * تَفَاؤَدْتُمْ لِاتَّقَدُّمُونَ مَقَدِّمًا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرود والقافية متدارك قوله تفاقدم أي فقد بضعكم بعضا ووضع مقدم موضع الأقدام وساغ ذلك لأن مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد يوضع بعضها موضع بعض لاداع يدعواذ لم يكن ثم مانع وإنما قلت هذا لأن قدم قد يكون مرة متعديا ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدما ههنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل تقدم لو قاله ومنه مقدمة الجيش يراد به مقدمة وقوله تفاقدم اعتراض بين مالكم وبين لاتقدمون وهو دعاء عليهم ومثله في الأخرين جميعا قول الآخر

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت بهي إلى ترجان

وان كان هذا دعاء خبير

(مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مَتَّحٌ * وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا)

ويروى حابسا متقسما قال المرزوق انما قسم الموالى هذه القسمة لان المولى لمواضع في استعمل الهم منها المولى في الدين وهو الولي على ذلك قوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله من يتبه وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله ومنها العصبية وبنوالم وهم الذين سماهم

الشاعر مولى الولادة ومنه الخليف وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع عنك وهو الذي
 سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومنها المعتق والمعتق يقول فتداركوا الذين
 يتسبون بولاء النسيب وولاء الخلف والنصرة فكل منهم ذو حيس على الشر متقسم الحال
 مغار عليه وقوله حابساني معني محبوس اسكنه أخرج فخرج القسب أي ذو حيس واتصابه
 على الحال وقوله مواليكم على هذا انتصب بفعل مضمر كأنه قال أعينوا مواليكم ونداركوا
 مواليكم ويروي حابس متقسما وقد تقسما وقيل هو اسم علم وارتقاعه على أنه بدل من مولى
 اليمين وقد تقسما في موضع الخبر واكتفى بالخبر عن الموالين لان الموالى انقسموا اليهما

(وَقُلْتُ تَبِينْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِحٍ * وَنَهْيِ الْأَكْفِ صَارِحًا غَيْرَ أَهْجَمًا)

ويروي تبين ان ما بين ضارح * ونهى الأقف صارح غير أهزما وضارح ما لبني عيس كأنه
 أقبل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضوعين صارح غير منقطع وقال أبو العلاء
 المعنى انهم يتواترون ارسالا في الصراخ غير محجة عين له بل يتبع بعضهم بعضا في أرضكم ودياركم
 يستصرون فلا ينصرون فما لكم لاتأنتون ومن روى غير أهزما فالأهجم الذي لا يفصح
 وصارح قبيل مغيث وأهزم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هذين الماءين منقوع
 الا هذا الجبل

(مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى * مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُومًا)

قوله من الصبح استعمل من مكان مذلان من المكان ومذل زمان لانه لا يمكن من في الجرجاز
 دخولها على مذ ٣ وقال أبو العلاء قوله الا خارجيا مسوما كانوا في القديم قبل الاسلام يسعون
 من خرج شجاعا أو كريما وهو ابن جبان أو بخيل ونحو ذلك خارجيا وكذلك يقولون للقرص
 الجواد اذا برز أو اواه ليسا كذلك خارجي قال الشاعر

أ كرسريح الخبل في كل موطن * اذا ما رصيت الخارجى الموضعا

ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجى من خالف السلطان والجماعة (قال الشاعر)

وميعاد قوم ان أرادوا القاءنا * يجمع منى ان كان للناس مجمع

يروا خارجيا لم ير الناس مثله * تشيراهم كف اليه واصبح

والخارجى في شعر حصين رجل خلع طاعة الملك ومسوم له علامة يعرف بها

(عَلِيمِينَ قَبِيَانِ كَسَاهُمْ حَرِّقُ * وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا)

محرق أحد ملوك نهم حرق قوما فسمى محرقا وقال قوم انما تعنى العرب بمحرق الملك الجيرى
 الذى حرق أصحاب الاخذ ودوقبل انه ذونواس الذى غرق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة
 وقد سماه عرب بن هند محرقا لانه حرق بنى دارم يوم أواره وقيل انه حرق تحت ملكهم ويقولون
 للدرع وآلة الحرب تراث محرق أى كان ملكا يجمع السلاح وقال كساهم محرق ثم قال

(صَفَاخٍ بَصْرَى أَخْلَصَتْهُمُ اقْبُونُهَا * وَمَطْرِدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ دَهْمًا)

قوله جاز خروها على مذل من حق النعم بجواز سبها بالحق مد

يعنى السيف ولم تجر العادة بأن يقولوا كسوته سيفاً وإنما جاز ذلك لأنه جاء في آخر الكلام قوله ومطر دامن نسج داود إذ كانت الدروع تلبس كما تلبس الكسوة من الثياب قال قيس ابن الخطيم

ولما رأيت الحرب حرباً تجردت * لبست مع البردين ثوب المحارب
فلما أخبر عن شئ يحتمل أن يقال فيه كسوت حسن أن يجعل معه غيره كما قال الخطيئة
سـ قوا جارك العيمان لما جفوته * وقصص عن برد الشراب مشافره
سنا ما ومخضاً نبت اللحم فاكدت * عظام امرئ ما كان يشبع طائرته
(ولما رأينا الصبر قد حيل دونه * وإن كان يوماً ذكوا كَبُّ مَظْلُماً)

أضمر في كان قبل الذ كر لما كان المعنى مفهوماً كأنه قال وإن كان اليوم أو الوقت أو نحو ذلك ومنه قول الآخر

فدى ابنى ذهل بن شيبان ناقتى * إذا كان يوماً ذكوا كَبُّ أَشْنَعَا
وقوله ذاكوا كَبُّ هو مأخوذ من قولهم أراه الكواكب نهاراً وهو شئ نطقوا به في الدهر
الأول يريدون شدة الأمر وعظم الخطب قال طرفه
إن تنو له فقد ستمعه * وترى النجم يجرى بالظهر

وقال الفرزدق

لعمرى لقد سار ابن يوسف سيرة * أرتك نجوم الليل مظهرة تجرى
وادي بعض الناس أن ذلك أول ما قيل في يوم حليمة لأن الغبار نار حتى حجب الشمس فظهرت
الكواكب وهذا كذب ظاهر لأن الغبار إذا ستر الشمس فهو للنجم أسترو ويجوز أن يكون
ضربهم هذا المنزل مأخوذاً من كسوف الشمس لأن الناس في كل زمان يعظمون ذلك وإذا
كسفت وذهب ضوءها رؤيت النجوم ويحتمل أن يكون أصل ذلك في الحرب وهو أشبه
ما يقال لأن الاسنة تشبه بالنجوم قال الأفوه

بحفل أورق فيه هبوة * ونجوم تتلظى وشرا
وقد شبهوا الفرسان إذا لبسوا الحديد بالنجوم قال الشاعر

قوم إذا لبسوا الحديد كأنهم * في البيض والحلق الدلاص نجوم
ولا يبعد أن يكون قولهم أراه الكواكب نهاراً جارية مجرى قولهم وقع القوم في سلى جهل أى
في أمر لا يكون مثله لأن السلى لاناقة لا للجمل فيريدون أنه أراه حالاً لم تجر العادة بمثلها
(صَبْرًا وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَاهِيَةً * بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفَّارَ مَعْصَا)

يجوز أن تتعلق الباء من بأسيا فبنا بصبرنا واعتراض بينهما قوله وكان الصبر مناهية ويقطعن
في موضع الحال للأسياف وفي طريقة قول نهشل بن حرمي

ويوم كان المصطابين بجره * وإن لم يكن ناراً قعود على الجمر
صبرنا له حتى تجلى وانما * تفرج أيام السكر بهمة بالصبر
(نُطِّقُ هَامَانٍ رِجَالِ أَعْرَظَةٍ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَطْلَا)

(وَأَمَّا رَأَيْتَ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِي * عَمَدَتْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا)

جعل الحزم للامر كما جعل له العزم في قوله تعالى فاذا عزم الامر وكل ذلك مجاز واتساع وصلح
أن يريد بقوله أحزم أحزم من غيره لوقوعه خيرا لانه كما يجوز حذف الخبر بأمره اذا دل عليه
دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منه اذا لم يلتبس بغيره ولم يختل الكلام بسببه وقوله ولما
رأيت الود حذف المضاف فيه وأقام المضاف اليه مقامه كأنه قال لما رأيت مراعاة الود
ومحافظةه أو اظهار الود وابقائه ومعنى البيت لما رأيتهم لا يريدون عن ركوب الرأس
قصدا الى ما كان أجمع للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم

(فَلَسْتُ بِمَبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِنَدْلَةٍ * وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا)

ويروى * واست بمبتاع الحياة بسببة * يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وان كان بعته بمعنى
اشترىه وبعته جميعا والسببة الخصلة يسب بها كالثبينة والعرة يقول فعنت ذلك لاني لست
من يطلب العيش مع الصبر على الذل ولا من يرتقي في الاسباب خوفا من الموت بل الميتة
الحسنة على ما يتبعها من الاحدوث الجميلة آثر عندنا من العيشة الذميمة على ما يخاطبها
من الدنية

* (خبر حصين بن الحمام المرى) *

قال أبو رياش كان من شأن خصيلة وزك حصين اياهم ان مرة بن عوف تزوج مليكة بنت
مالك بن خصيلة المرية فولدت له سهم بن مرة وهم رهط حصين ثم خرج خاطبا حتى خطب حرقفة
البلوية فقالت ما أنا متزوجة بك حتى توثق لي أن لا تزوج علي خلفها بالعزيب ومنجرة
تصيب بأيدي مجزرة اني لا تزوج عليك فتزوجته فخرج بها يسير ومعهما خصيلة ابنتها من
البلوى فأقبلت يسيران هو وهي حتى نظرا نيران أهله فقالت حرقفة ما هذه النيران فقال أما
هاتيك فنار بنى وامرأتى فقالت أغدرا سائر اليلة فقال ما غدرت بك واكنى غدرت بسوالك
فقالت أم والله لا فرقن هذه النار أنوارا فكانت معه ثم حملت بصرمة وحملت مليكة بفعل بن
مرة فأنت حرقفة مرة فقالت يا امر طلق مليكة قبل أن تفضحك فان في بطنها اجارية شيماء
مشؤمة ففرق عند ذلك مرة وأخذ مليكة الخاض فلم يزل مرة يتحسى الخبر حتى سمع صوت
صبي فقال يا مليك ما عندك قالت ما أخذ برك الخبيثة فقال أخبرني انك والدة جارية شيماء
مشؤمة فقالت كذبت واكنى ولدت غمظها فسمي غمظا ثم حملت حرقفة فولدت الصاردين
مرة وخرج خصيلة الى بلي فأصاب ابنها اليلوى أنف أحدهمى هرم فلما أصابه أقبل فاراحق
نزله مرة فقالت اني أصبت رجلا من قومي وجدعت أنفه فجأوا في اثره يطالبونه حتى انتهوا
الى مرة فقالوا يا مرة قد أصابنا هذا الرجل وهو أخونا فرده الينا قال مرة ليس منكم فقالوا

احلف عليه خلف انه لنهم وما هو من بلي فهو حيث يقول حصين
حلفنا عليكم اذ تفرق أمركم * فاما قوله

موالينا ومولى الولادة منكم * ومولى اليمين خابسا متقبها

قوله موالينا الخ الخابسا متقبها ومولى اليمين خابسا متقبها

فان ألب فزان وميلهم كان مع بني صرمة فأعانهم زبان بن عمرو بن جابر وقوله ومولى اليمين يعني
الذين بحافونهم

* (وقال ابردارة) *

(بازمِلْ اِنِّي اَنْ تَكُنْ لِي حَادِيَا * اَعَكْرَعَايَكَ وَاِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِيحِي)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك بقول ان تخالفت عنى حتى يكون
مكانك منى مكان الحادى من البعير أعطف عليك وان تقدمتني هاربا منى لم تفتني وترغ من
روغان الثعبان وهو الخداع

(اِنِّي اَمْرٌ وَتَجِدُ الرَّجَالَ عَدَاوَتِي * وَجَدَّ الرَّكَّابِ مِنَ الذُّبَابِ الْاَزْرَقِ)

عداوتى تنصب على المفعول كانه قال تجد الرجال من عداوتى فحذف حرف الجر ووصل
الفعل فعمل يدل على ذلك قوله وجد الركاب من الذباب ومنه * استغفر الله ذنبا است حصيه
وقوله عداوتى يجوز ان يكون مضافا الى الفاعل أى عداوتى لهم ويجوز ان يكون مضافا
الى المفعول أى عداوتهم لى ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجه مصدره ويجوز ان يكون
تجد بمعنى نعلم ويكون عداوتى المفعول الاول ووجد الركاب المفعول الثانى والمعنى ان
عداوتهم لى تعلقهم وتنزيهم أى ينالهم من عداوتى ما ينال تلك من الذباب الازرق

* (خبر ابن دارة) *

قال أبو رياش ابن دارة هو سالم بن مسافع بن ربوع ويربوع هو دارة وقيل مسافع بن عقبة بن
ربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن عطفان وانما سمى ربوع
دارة ان رجلا من بني الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم
لربوع بن كعب يقال له درص فقتل ربوع كعبا بن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فأتت
قومها فمعت أباهها كعبا فقالوا من قتله فقالت غلام كآب وجهه دارة القمر من بني جشم بن
عوف بن بهثة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذى هاج قتله انه كان مرة بن واقع وجها
من وجوه بني فزارة وكانت عنده امرأة من أشرف بني فزارة فماتت كهمته امرأته ذات ليلة
فطلقها البتة واحملت الى أهلها ومرة يظن انه على ردها فادرا إذا شاحتى فى ذلك عام وهما
كذلك ثم خطبها جل بن القليب الفزارى ورجل آخر من بني فزارة يقال له على وخطبها ابن
دارة فبلغ ذلك مرة فآراد أن يراجعها فأتت عليه واختارت عليه وارتجز سالم بن دارة فقال
ان الذى طلق عامأولا * وسالما وابن القليب حملا

كاهم صار خطيبا محولا * يحك من وجد عليه السك كالا

فركب مرة بن واقع الى معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب أهل جفاه وانى قلت كلمة
بني وبين امرأتى لم أرد ما تبلغ فتزوجت رجلا وانما أتيتك مبادرا قبل أن يبيى بهم افا منع لى
امرأتى فقال معاوية لقد ذكرت أمر اصغير افى أمر عظيم أمر الله عظيم وامرأتك أمرها
صغير ولا سبيل لك عليها ففرق بينهم معاوية وهو يومئذ على الشام عاملا لعثمان فسال سالم

في ذلك قبل ان يقدم مر من عند معاوية والقوم ينتظرونه

بالت مرة يا تيم افيجعلها * خير البماء ويجزي منها الجازي

فجاءه مرة وقد اتى بها على غضب على سالم وجعل يشتمه حتى قال ايها العبد من محولة ما أنت
وذكرنا ثنا ومحولة بنوع عبد الله بن عطفان وكانوا يقال لهم بنوع عبد العزى فوفدوا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا نحن بنوع عبد العزى فقال بل أنتم بنوع عبد الله فسمتهم
العرب بنى محولة فقال سالم بن داود مهلا يا مرة فاني لم أفعل تايدا كانه يريد لم آت يا آية وما بي
بأس ولا ذنب لي وإنما من حذت فأبي مرة الاشتمه فقال سالم وقد غضب * يا مريا ابن واقع يا أنتما *
واقع يا على المنادي المحذوف كانه قال يا مرة أنت وقد ادعى قوم ان أنت يجوز زناؤها ولا ينبي
ان تعدل عن الوجه الاول

أنت الذي طلقت لما جعنا * فضمها البدرى اذ ملقنا

حتى اذا اصطفت واعتبقنا * اقبات معناد الماتركنا

أردت ان تردها كذبتا * أودى بنو بدر بها واتا

أخذ من الاون وهو البطاء

تقسم وسط القوم ما فرقنا * قد أحسن الله وقد أسانا

ثم توعدا ان يلقيا وعظم في صدور بنى فزارة قول سالم فاعرضوا على ذلك ثم توافق ابن واقع
وسالم على رهاق وفيهم يومئذ ابن يشة أحد بني عبد مناف بن عقيل فقال سالم للجميع بنى فزارة
اني أحمد الله كعهدكم وبعدكم واستعهدكم من مرة فقال مرة والله لا أزال أهجو ما بل ربني
لساني وجاءت بنو فزارة باصرة من بنى غراب ترحز يقال لها غاضرة فلما رأها لم تنق كما ينق
الحمار ثم قال * قد سبني بنو الغراب الاحمر * يقول الغرابان تسكون بقعا معا ودا وأنتم
بنو غراب أحمر ينسبهم الى الاعاجم لان الحجرة فيهم أكثر

جبنا وجهلا وتموا من كرى * كل عجز منهم ومعصري

فاضرادى رشوقى لا تغدرى * وأبشرى بعزب مصدري

شراب البان الخلايا مقفر * يحمل عردا كالوظيف الاجر

وفيشة متى ترهبنا سقرى * حراء كالنورج فرق الاندر

تقلب أحبانا جالقي الحسر * معقد مشعر مسير

كأنما أحس جيش المنذر * ان تمنعى تعولا أمنع محوري

* بقعوا أخرى كعشب مدور *

النورج شئ يدق به أهل الشام حبهم وفيه يقول الشاعر

عرائه حرف تصريو بها * في الناجيات كما يصتر النورج

والقعو الذى تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديد افه وخطاف وقيل القعو هي
البكرة وقال عمار بن البولانية في النوارج

الآيات لى نجد او طبيب تراها * بهذا الذى تجرى عايه النوارج

فلما قالها سالم ألهاما الاستماع أن ترد عليه ثم لوى درعها فكشف عنها فجز الناس بينهم
واقترق الناس ولابن دارة الظفر وعم بنى فزارة بالهجماء ما أعانت عليه بنو غراب وقال بهجور

مرة بن واقع المازني

حدب دبا بدب دبا منك الآن * استمعوا أنشدكم يا ولدان
ان بنى فزارة بن ذيبان * قد طرقت ناقمهم بانسان
* مشيا أعجب بخالق الرحمن *

المشيا المقبح الوجه

غلبتم الناس بأكل الجردان * كل مثل كالهموذجوفان
* وسرق الجارونيك البعران *

حدب دبا كلمة جاء في معنى التعجب مما هو فيه وأصلها العبث يلعبها الصبيان ويختلف في لفظها
فبعضهم يه يه يقول حدب دبا يه يه وبعضهم يقول حدب دبا ومنهم من يقول حدب دبا يقول اجتمعوا
يا صبية اتلعبوا هذه اللعبة وانما غرضه أن يحجب الناس عما هو فيه ويعلمهم أنه في أمر كعب
الصبيان وقال سالم بن جوب بنى فزارة

ان فزارة قوم فيهم خور * وفي الرقاب اذا أبصرتهم باحجر
لهم قلوب اذا أشبعتم كرا * ولا قلوب اذا مالتم تكن كبر
تغلى القدور ويجوفان مقطعة * مثل القراسن لم ينبت لها شعر
وفي ذلك يقول الفرزدق ويهجو عمرو بن هبيرة الفزاري

جهز فانك ممتاز ومنجبع * الى فزارة غيراتحمل الكبر
ان الفزاري لويهى فاطمه * اير الجمار طيب أبرأ البصرا
وقال في المعنى الآخر الفرزدق

أمير المؤمنين وأنت عفا * كريم لست بالوالى الحريص
أطعمت العراق ورافديه * فزاريا أحدى القديص
ولم يكن قبلها راعي مخاض * ليا منة على وركى قلوبص
تبنيك بالعراق أبو المنى * وعلم قومه أكل الخبيص
وقال سالم بن جوب بنى فزارة

يا صاحبي ألمابى على الخدار * بين الهشوم وشطى ذات أمار
تعتادها من رياح الصيف معصفة * تعتادها بين أرجاب واصفار
هى طويلة وفيها

بلغ فزارة انى ان أسالمها * حتى ينك زميل أم دينار
هى أم زميل كانت تكنى أم دينار

فى اسكتين يغيب الحوق بينهما * وكعشب كسنام البكر مرمار
أبعدا ما يامن طال مدرعها * يلوى وينزع من خرى ومن عار
لاتأمنن فزاريا خالوت به * من بعدما مثل اير العير فى النار
يلها نارة فيها وينسسه * داحى اللثام معيدا كاهضار
وان خالوت به فى الارض وحديكا * فاحفظ قلوبك واكتبها باسبار

اني أخاف عليهما ان يلبسها * عارى الجوارع يعشاها بقسبار
 ان الفزاري لا ينفك مغتلبا * من التواكفة تم دارا بتمدار
 أنا ابن دارة معروفه نسبي * وهل بدارة بالناس من عار
 جزئومة بنت في العز واعدات * تنفي الجرائم عن عرف وانكار
 من صاب قيس وأخوالى بنو أسد * من أكرم الناس زندي فيهم وارى

ويقال ان عدى بن أرطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في أن يتزوج امرأته زيد بن
 المهلب فكتب اليه عمر أما بعد ان الفزاري لا ينفك وكتب ان كان فيك فضل فعليه على
 عمالك فلم يزل يهجوهم وحلف زميل بن أبي راحدين بن عبد الله بن مناف أن لا يأكل لحوا ولا يغسل
 رأسه ولا يأتى امرأة حتى يفتقه له غالتقى زميل بن دارة وابن دارة منحدرا الى الكوفة و زميل
 يريد البادية فقال له سالم لا أبالك ألم يأن لك أن تحل عيني فقال له زميل انى اعتر المين انه والله
 ما في القوم حديد الا أن يكون مخيطا فافترقا وسار سالم حتى قدم على أخيه بالكوفة فمكث
 غير بعيد ثم لحق بقومه بالبادية فجعل يشد ثم ورد المدينة في جلب ثم خرج منها فلحق زميلا
 عشا و زميل داخل المدينة فكلمه وناداه وقال ألا تحل عيني ثم انطلق واتبعه زميل في الظلمة
 فلم يسمع الأخواته أى حسه وقد غشيه بالسيف فدفن الراحلة وأدرك زميل فضربه فأصاب
 مؤخرة الرجل وحذا عضده ذباب السيف حذية أوضحت ورجع الى المدينة يتداوى بها
 فزعموا ان بسرة بنت غنينة بن أسماء ويقال انها بنت منظور بن زبان بن سيار وكانت تحت
 عثمان بن عفان دست الى الطبيب سما في دوائه فمات وقال قبل موته

أبلغ أباسالم عنى مغفلة * فلا تكونن أدنى القوم للعار
 لاناخذن مائة منهم مجللة * واضرب بسيفك منظور بن سيار
 وقال الناس لما قتل قد محووا عن أنفسهم وفي ذلك يقول الكعب بن معروف
 فلا تكثروا فيها الضجاج فانه * محاسن ما قال ابن دارة أجمعا
 وقال زميل

أنا زميل قاتل بن داره * وغاسل الخزاة عن فزاره
 ثم جعلت عقله البكاره *

(وقال بشامة بن حزن *

قال ابو هلال في الشعراء رجلان يقال لهما بشامة أحدهما بشامة بن الغدير وهو عمرو بن
 هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان القائل
 هجرت امامة هجر اطويلا * وحملك النأي عبأ نقيلا
 والاخر بشامة بن حزن النهشلي وهذا الشعر له وقال الامدى هو لبشامة بن الغدير
 (وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِحَنْدِفٍ وَأَقْدَمْتُهَا * لَمَّا وَفَى عَن نَّصْرِهَا خَدَّاهَا)

الاول من الكامل مطلق مردف بوصل وخروج واقافية متدارك خندف لقب اليلى امرأة
 الياس بن مضر بن نزار وانما لقب بذلك لقولها لزوجها يوم امتازت أخندف في أثركم

والخندق مشية كالهرولة فقال لها وأنت خندق فلزمها فصار مضر نسليين أحدهما ولد
 قيس عيبلان والآخر خندق ويروى ان رجلا على عهد الزبير ظم لنمادى بالخندق فخرج
 إليه الزبير وفي يده السيف وهو يقول خندق اليك أيها الخندق والله ان كنت مظلوما
 لانصرنك يقول غضبت لنسلي مضر خندق وقيس لما فترعن معاوتها نصارها وانما قال
 خذها لو لم يقل نصارها لانه وصة هم على آل اليه أمرهم وجواب لما وفي ما هو صدر البيت
 (دافعت عن أعراضها فبنتها * ولدي في أمثالها أمثالها)

أي ولدي في أمثال هذه القبائل أمثال هذه النصره هذا وجهه ويجوز أن يريد ولدي في أمثال
 هذه النصره أمثال هذه القصيدة أو في أمثال هذه الحروب أمثال هذه النصره
 (اني امرؤ اسم القصائد لعددا * ان القصائد شرها أعفأها)

قال أبو العلاء أي اجعل فيها شيئا تشهر به وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها وأما الشعراء اليوم
 فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في فافيته اسم المدوح كقول الاعشى
 فآليت أن أرى لها من كلاله * ولا من حتى حتى تلاقى محمدا
 فاما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكروا اسم المدوح وربما يذكروه كقول النابغة
 عقاذ وحسى من فرتنا فالقوارع * لبيذ كرام النعمان وجعلها موسومة على مذهب المحدثين
 بالقوم الذين وشوا به فقال

لعمرى وما عرى على بهين * لقد نطق بطلا على الاقارع
 أقارع عوف لأحاول غيرها * وجوه قرودت بتعنى من تجادع
 (قومي بنو الحرب العوان بجمهم * والمشرقية والقنأ أشعأها)

المشارف أرض تشرف على أرض العرب واليهاتنسب السبب وقوله أشعأها على حذف
 المضاف كأنه قال والمشرقية والقنأ ذوات أشعأها ويجوز أن يكون الحذف من الاول كأنه
 قال وسل المشرقية وحمل القنأ وما يجرى هذا المجرى وانما افتقر الى ذلك لان الاسم الذي
 يدئ به لا يكون مصدرا على الحقيقة كما انك اذا قلت أخوك شرب فالمعنى ذو شرب ويروى
 والمشرقية بالجر وعلى هذا يتم الكلام بقوله العوان والباء من بجمهم تهملق بأشعأها واذا
 رفعت المشرقية يكون تمام الكلام عند قوله بجمهم لان الباء منه حينئذ تهملق بقوله
 العوان والمعنى قومي بنو الحرب التي عونت باجتماعهم واسمأنف الكلام بعده ويقال
 أشعلت النار في الخطب وأشعات الخيل في الغارة وأشعلته غضبا

(ما زال معروفا ميرة في الوغى * عل القنأ وعلهم انهمها)

ما زال لدوام الماضي وارتفع عل القنأ على انه اسمه وخبره معروفا وانما قال وعلهم انهمها
 كأنه يجعل ذلك واجبا عليهم

(من عهد عاد كان معروفاً لنا * أسرار الملوك وقتلها وقتالها)

من في موضع من ذلة وتوا وكثرة تصرفها وتكتمها في باب الجر

* (وقال أرتاة بن سهمية) *

قال أبو الفتح أرتاة واحدة الأرتى وهي فعلة لقولهم هم أديم مأروط وحكى أبو الحسن أديم
مرطى فارطى على هذا الفعل وينبغي أن يكون لامه باجتماع الأكثر ويقال أيضاً أديم
مؤرطى فهذا مقصلي كسليتي ومجبعي ومن قال مرطى مؤرطى عنده مؤفعل كقولها
تدلت على حص ظمأ كأنها * كرا غلام في كساء مؤرنب

مؤرنب مؤفعل لأنه فيما فسر المتخذ من جلود الأراب وسهمية تحوير سهوة ويقال فرس سهوة
إذا كانت سهلة الجرى ويجوز أن يكون تصغير السهوة وهي أوتاد تعارض من داخل الخيل
أو البيت يجعل علم المتاع ويحويه ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهي المرة الواحدة من
سهورت ويجوز أن يكون تحوير الساهية على تحوير الترخيم كقولهم في فاطمة فطيمة
(وَمَنْ يَبُوعِمْ عَلَى ذَاتِ يَتْنِنا * زَرَّابِي فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قال أبو العلاء إذا صحح
الزراي براديه العداوات والقوارص فهي من قولهم زربت البهم في الزرية إذا أدخلته
فيها ومعروف من كلامهم أن يقال بيني وبينه دسيس عداوة قال الشاعر
لاتسأ مالي من دسيس عداوة * أبدا فليس بمسمى ان تسأ ما

وقيل انها في ديوان أرتاة زراي على مثال غرائب فكاه جمع زرية فجعل العداوة زرية
لانها تزرب في القلب أي تدخل وهذا نحو قولهم للحمه ضب لانه يكون في القلب كما يكون
الضب في يته وقد يحتمل زراي إذا كانت بتشديد الاء وجهاً آخر ومأجد الشعراء أن يكون
أراده دون غيره وذلك أن يجعل الزراي براديه الطنافس والبسط ويكون ذات يته هم
الساحة التي بين بيوتهم أي ان تبسط لنا الزراي ونقص عليها متقاربين في الاماكن
متباعدين بالقلوب فلا يسلم بعضهم على بعض وان سلم عليه لم يرد الجواب واذا عطس لم يسئمه
يقال سميت العاطس بالسين والشين اذا دعا له فقال اللهم الله أو نحوه ويجوز أن تكون
الزراي جمع زرية أي الموضع الذي يجعل فيه البهم والغنم ويستعار فيجعل مكاناً للعداوة
الكامنة في الصدر وواحد الزراي البسط زرية وزري وقال الخليل في الزراي انها
القطوع الحيرية الرقيقة وفي بعض كلام الفصحاء فرشت بيننا قطوع التمام وقوله ذات يته
كأنه أراد بذات البين خالصة النسب والقربا ثم جعل فوقها ما قد غمرها من زراي التساد
ويروى على ذلك بيننا أي على ما يحجمه من الرحم تنانق بعضها عن بعض

(وَمَنْ كَصَدْعِ الْعَسِ انْ يُعْطِ شَاعِباً * يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مَتَشَاخِسُ)

العس القدح الضخم والشاعب ههنا مصلح الأقداح والمتشاخس المتفاوت المتباين ومنه

قولهم تشا خست أسنانه من الكبر إذا اختلفت وهو أن يسقط بعضها ويميل بعضها وقيل
الشخص في الأصل فتح الفم للثناؤب أى استحکم النساد بيننا حتى لا تقبل صلها
(كفى بيننا أن لا ترد نخبة * على جانب ولا يشمت عا طس)

قال المرزوقى قوله كفى بيننا هو بين الذى كان ظرفا فاقبله الى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل
لقد تقطع يديكم وقول الشاعر

كأن رماحهم اشطان بئر * يدي بين جاليم اجرور

وقال أبو على الفارسي في اشتقاق التسميت بالسنين غير محجة كأنه رده الى سمته وهديه وفي
التسميت بالسين كأنه التسميت من الشوامت وهى القوائم ويجوز أن يروى أن لا ترد بالرفع
وكذلك ولا يشمت على أن يجعل أن مخففة من الثقيلة ومثله أفلا يرون أن لا يرجع بالرفع
والنصب وقال النمرى أكثر أهل العلم لا يدري ما الزرابى ههنا وهى البسط ذوات الالوان
وذات البين العداوة يقول على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تنجمها كامنة قال أبو محمد
الاعرابى هذا موضع المثل

تردد فى است مارية الهموم * ثماندى أنظهن أم تقيم
فام أبو عبد الله فى تفسيره هذا البيت لما يعرف صحة منته والصواب ما أنشده أبو الندى ثم
وجده بعد ذلك

ونحن بنوعم على ذلك بيننا * زآنب فيم ابغضة وتنافس

قال وله على ذلك أى على أنا بنوعم والزآنب القوارص قال ولا عرف لها واحدا وكذلك
ذكر أبو هلال

(وقال عقيل بن علفه المرى)

قال أبو الفتح عقيل اسم مرتجل ويمكن أن يكون فعلا فى معنى مفعول أى مفعول قال المبرد
قال لى عمارة بن عقيل أنشدنى من شعر شاعر كم هذا الذى قد فتنتم به فأنشدته لآبى تمام
أناس اذا ما استلهم الروع صدعوا * صدور العوالى فى صدور السكائب
فقال فانه الله ما أحسن ردانه كان جوير يعجبه هذا فى الشعر أم تسمع الى قوله
وما نال مفعولا عقال عن الندى * وما زال محبوبا عن المجد حابس

والعلف عمر الارك الواحدة علفه قال العجاج * يجيد ادماء تنوش العلنا * وقال أبو العلاء
يجوز أن يكون عقيل فى الاشتقاق مثل العقيلة فيجوز أن يراد به كريم القوم وفاضلهم كما أن
عقيلة النساء أفضلهن ويحتمل أن يكون من عقلت البعير أو القليل

(تناهوا وأسألوا ابن أبى أسيد * أعتبه الضبارمة الحميد)

الاول من الوافر مطلق مرذف موصول والقافية متواتر قال الخليل الضبارمة الجرى على
الاعداه ويسمى الاسد ضبارمة ويقال هو الاسد الوثيق الخلق المكثر اللحم ويجوز أن
يكون من معنى المضرب لان لفظه فيكون من باب دمث ودمثوا الحميد ذو النجدة وهو البأس

والشدة يقول سلوه هل أعتبته وليس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل بي لانه لما
جنى عليه فكانه استدعى شربه كما يستدعى الرجل العتيبي من صاحبه

(وَأَسْتَمُّ فَاعِلِينَ أَحَالَ حَتَّى * يَنَالُ أَفَاصِيَ الْخَطَبِ الْوُقُودُ)

حذف مفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله وهو قوله تناهوا كأنه قال ولست تم
فاعلين التناهي حتى ينال أفاصي الخطب الوقود مثل تمثل به في انتهاء الشربة يقول لستم متناهين
عما أكرهه منكم حتى يعصمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه

(وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ * إِسَانِي مَعْشِرَ عَنَمِ أَذُودُ)

يقول أبغض الاشياء الى أن أهجم عشري الذين يلزمني الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم
وتأخير وتقديره وأبغض من وضعت اساني فيه الى معشر عنم أذود تقدم الى قبل أن يتم
الكلام الذي هو لها مقص وقد رويت أشيا من نحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة
أعجز عن نفسا أناها حامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدنع
وأراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك

(وَأَسْتُ بِسَائِلِ جَارَاتِ بَيْتِي * اغْيَابُ رِجَالِ أُمَّ مَشُودُ)

هذا كناية عن العفة يقول لأ كأم جاري لاني أصوت بها عن الكلام ويجوز أن يكون عرض
بقذف الذي في جوه كما يقول من لم تجر عاداته بلزوم الاسواق لمن هو متعود للمباينة
والمشاركة لست أعاشر المنادين ولا أجنس اذا وزنت أي انك يا سامع تفعل ذلك وقد اقتضوا
بصون الجارة وتزلة النظر اليها قال الراجز

يا جارتينما بالجناب حرسا * لم أدر إلا أن أظن جدسا

* بعض جن كنتما أم انسا *

وقوله رجا لك الاصل رجا لکن وهذا جائز في الشعر فقط

(وَأَسْتُ بِصَادِرِ عَن بَيْتِ جَارِي * صُدُورَ الْبَيْرِ عَجْرَةَ الْوُرُودُ)

التغمير مثل التصريد وهو أن يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعوه اليه يقول لأ صدر
وبي حاجة اليه ونفسي تدعوني الى ربيته ويروي أعجزه الورد وادار وبت أعجزه فالعني انه
لا يعرض لبيت جاره بل ربيته فيكون مثل العير الوحشي يروم ورد الماء فيعجز عنه نلوف
الرماة وضرب ذلك مثلا لاطالب الربيته لا يصل اليها من الحمامة ومن روي عجره الورد قال
أبو العلاء فاصله أن يعطى عجره فيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون ربه فيه والعير اذا ورد
فشرب أول الشرب ثم أحس بالصائد الكامن له على الماء رجوع فانرا غير متلبت فيقول
لست أدخل بيت جاري فاذا علمت بمكانه رجعت مسرعا كما يفعل العير اذا أحس بالقانص

(وَلَا مَاتُ لِيذِي الْوُدَعَاتِ سُوْطِي * الْأَعْبَهُ وَرَيْبَهُ أَرِيدُ)

يعنى بذى الودعات الطفل لانهم يملقون عليه الودع قال السكلابي
والسن من جلفزين عوزم خلقي * والحلم حلم صبي يمرث الودعه
حركت الدال للضرورة وقوله ووريتها أريد أى وريسة أمه ومن روى ربه جاز أن يعنى أمه
أيضا لانها تره وتلك أمره وان عنى بذى الودعات ابن أمة فيجوز أن يريد بربه مولاته وهذا
نحو مما قاله الآخر
لا آخذ الصديان التهمم * والامر قد يغزى به الامر
قال أبو رياش البيتان الاخيران لابن أبي غير القتاني من بنى مرة جاءهم ما أبو تمام ضله في هذه
لايات وليسامنها

(وقال محمد بن عبد الله الأردى)

قال أبو الفتح قد قالوا الاسد والازد وكان الزاى بدل من السين وكلاهما علم مرتجل
(لَا أَدْفَعُ ابْنَ أَلْمِ يَمْشِي عَلَى شَفَا * وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ إِذَاهُ الْجِنْدَاعُ)

الشفاحرف الشئ ويمشى في موضع الجمال والبيت يحتمل وجهين يجوز أن يكون المعنى اذا
أشقى ابن عمي على بلا مشى يخاف عليه منه فاني لأدفع في صدره تماما عليه ليقتممه ويجوز
أن يريد اذا انخرط عني مهاجرالى ومشى على جانب من الموانسة معي لأنفره ولا أتمم
استيحاشه وان بلغتني الدواهي عنه ويجوز في قوله يمشى على شفا وجه آخر وهو أن يكون
يمشى بمعنى يتم وفي المثل هو أضرب من مشى بشفة وكأنه مأخوذ من قول الله عز وجل صناه
بنيم ويكون على هذا قوله على شفا متعلقا بضمير كأنه قال يفعل ذلك كأننا على شفا وأحاصلا
والمعنى منحرفا أى لأدفعه عن التجريش والشميمة قهرا وعنفنا ولكن اعطفه بالحسنى والمراد
بالجنداع الدواهي وقال الأصمعي في الامثال يقال بدت جناده أى أوائله من خير وشير وقد
استعمل الجندع في حباب الخمر قال الاعشى

وعتار بحسب العين اذا * صفتت جندها نور الذبح
وقال قوم يقال لضب قد بدت جناده وهى دواب تكون معه في بيته كالخنفس
(وَلَيْكِنْ أُوَيْسِيهِ وَأَنْسَى دُؤُوبَهُ * لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَابِجِ)

أويسيه أى اجعله اسوة تنهى فاقامه مالى وملكى

(وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ * مُنَاوَاةِ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قَبِلَ قَاطِعُ)

أى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل أن تناوى أقاربك وان كانوا قاطعين ويروى
وان قبل قاطع بفتح الهزوة وكسر هاء أجود والمناواة أصلها الهمز واشتقاقه من النوة
النهوض كان المتعادي بين يناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بعقيدته ونيتته وجعل الصنيعة
اسماهى كالكرهية

(وقال آخر)

(ان يَحْسُدُونِي فَأَتِي غَيْرَ لَأَعِيَهُمْ * قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا)

الاول من البسيط مطلق مجرد وصول والقافية متراب الضهير في يحسدوني لطائفة من الناس خصم من الاخبار عنهم وقصد هم بالكلام يقول ان نافسوني وحسدوني فاني لا اومهم ولا اعتب عليهم اذ كان التنافس والحسد يتبعان الفضل واذا كان من قبلنا اعتماد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد احسن كل الاحسان من قال

واذا سرحت الطرف حول قبابه * لم تلق الا نعمة وحسودا

وقبلي جهله لغوا ومن الناس تدين وقد حسدوا خيرا ابدا

(قَدَامِي وَلَهُمْ نَابِي وَمَا بِهِمْ * وَمَاتَا كَثُرْنَا غِيظًا بِمَا يَجِدُ)

الاكثرهم الحسدة لانه وان ادخل نفسه فيمن اضاف الاكثر اليه واحد وقوله بما يجد حذف المفعول والمعنى بما يجده في نفسه من الحسد او بما يجده من النعمة والفضل عند الحسود وحكي عن بعضهم انه قال تتبعته ما عرفته من دواوين الشعراء قد يجهم ويحسد ثم فوجئت ابائهم منفردا بمعنى قوله

واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اناح لها السان حسودا

لولا التخوف للعواقب لم يزل * للحساد النعمى على المحسود

وهو غير مسبوق اليه فيقال انه اخذ من هذين البيتين وان كان زاد عليه

(أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ * لَا أَرْتَقِي صُدُورَ مِنْهَا وَلَا أُرِدُّ)

كان يجب أن يقول يجدونني لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفية او كان يجب أن يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يجدونه حتى يكون في الصلة ضمير يعود الى الذي وانما جاز أن يجي وليس فيه ما يعود الى الذي وان كان صله له لان الذي خبرا ناوهو والمبتدأ شئ واحد فلما كان الاول والثاني شيا واحدا لم يبال أن يرد الضمير الذي يجب رجوعه الى الثاني الى الاول ومثله هذا ما نسب الى علي عليه السلام * أنا الذي سمعت أمي حيدرته * فقال سمعت ولم يقل سمته ومعنى البيت أنا الذي صرت غصة في صدورهم قد نشبت فلا تصدروا ترد وقوله صدر مصدر في موضع الحال ولا أرتقي ان جعلت في صدورهم لغوا ويكون في موضع المفعول الثاني وان جعلت في صدورهم مفعولا تاما كان لا أرتقي حالا

(وقال آخر)

(النَّشْرُ يَدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ * وَلَيْسَ يَصَلِّي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَهَا)

الثاني من البسيط مطلق مجرد وصل وخروج والقافية متواتر قوله يدوه أي يبدأ منه فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب يقول أوائل الامور ضعيفة ثم تستحكم على مر الايام ويروي * وليس يصلح بجبل الحرب جانبا * أي يجنيه الضعيف والعاجز ويصلح بها

القوى الحازم لانه لا يجدمن نصره قريه بدا وجل الشئ اكثره ومعظمه وهذا من الايات التي
صدورها أمثال وإحجازها أمثال مثل قول النابغة

ولست بمستبق أخالاته * على شعث أي الرجال المهذب

يقول ان سبب الحرب يسير بجزءه أدنى شئ ثم يتفاقم حتى يقوت التلافي مثل حرب بكر ونعبل
كان سببها ناقة رميت في ضرعها وكانت مدة الحرب أربعين سنة وكان سبب حرب داحس
والغبراء منع خطر وكانت مدتهم مثل ذلك وكانت حرب أبي قيلة أكثر من ثلاثين سنة وكان
سببها كسعة رجل

(الْحَرْبُ يَلْحُقُ فِيهَا الْكَارُهُونَ كَمَا * تَدْنُو الصَّخَاخُ إِلَى الْجُرْبِيِّ فَمَعْدِيهَا)

أي شر الحرب يعدي اعداء الجرب وتنال مضرتهم غير الجاني اذا دخل مع الخناة كما يدنو
العصيح الى الاجرب فيعديه

(إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبُهُ * وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقْضِيهَا)

هذا البيت يصلح أن يكون مدحاً فيكون المعنى اني رأيتك تخرج الى الدينين سرياً من
دينهم عليك غير مدافع لهم بما في ذمتك واذا طولت بدمشق تقاضيك به وصعب يله من
جهتك فعلى هذا قوله مكره تقاضيا معناه مكره تقاضيا كما ويجوز أن يكون ذماً
فيكون المعنى اني رأيتك باهون سعي تخرج من الاوتار والدماء الى طلابهم افلا كافة في نياها
وادراكها من جهتك والتقاضي بالدم عسر الا اذا كان عندك وذلك اضعف كيدك فالدين
في هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكره تقاضيا يعني تقاضي غيرك بها ومثل قوله
مكره تقاضيا فيما أضيف اليه قول لبيد * باكرت حاجتها الدجاج بسيرة * لان المعنى
باكرت حاجتي اليها

(تَرَى الرَّجَالَ قُعُودًا يَأْتِيحُونَ لَهَا * دَابَّ الْمُعْضَلِ إِذْ صَاقَتْ مَلَاقِيهَا)

يقال أخف بأخ اذا زجر والداب العادة ويقال عضات المرأة اذا نشب ولدها في رجها والملاق
يراد بها ملاقى الرحم أي ترى الرجال يلقون من الشدة فيهما ما تاتي هذه اذا عسر عليها
خروج ولدها

(وقال شريح بن قرواش العبدي) *

قال أبو الفتح شريح يشبه أن يكون مما ألزم من الاسماء التحقير كالثريا واللين والجمل
والكعبت والسكيت وذلك اننا لانعرف في اللغة ما يصلح أن يكون مكبره انما هو الشرح
مصدر شرحت الشئ أي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره الا بعد التسمية به كفضيل تحقير
فضل علما وعلى ان بطنان العرب يقال لهم يتوشرح وربما كنى عن فرج المرأة فقيل له
شريح فالزم التحقير امثالها وأما قرواش فترجى لعلما وليس عنقول وهو من اقظ القرش
ومثله في الوزن جلوخ وقرواح ودرواس أنشدنا أبو علي قال أنشدنا أبو زيد

بما ويات سقيط الطل يضرينا * عند التدول قرانا نبح درواس
 اذاملا بطنه ألبانها حلبا * باتت تغنيه وضرى ذات اجراس
 التدول اسم رجل ودرواس كلب، كان له وعنى بالوضرى اسمه واجراسها أصواتها
 (لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكْرُتُهَا * عَلَى مَسْجِلٍ وَأَيَّ سَاعَةٍ مَعَكِرٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسهل اسم رجل مسمى بالمجار
 الوحشي لان السهل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار في الحروب وقوله وأي ساعة
 معكرو اذرويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال وأي ساعة معكرو تلك
 الساعة واذرويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كأنه قال وعكرو وأي
 وقت معكرو

(عَشِيمة نازلت الفوارس عنده * وزل سناني عن شريح بن مسهر)

عشيمة انتصب على أن يكون بدلا من قوله وأي ساعة معكرو اذا نصبت أي وان رفعت فانتصاب
 عشيمة على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمردل عليه ما قبله كأنه قال عكرو عشيمة ولا
 يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف أي
 عشيمة نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سناني وانما زل سنان رحمة عنه وسلم من طعنته لانه
 كان لبس درعاً تحت ثيابه وهو لا يشعر به افيكأنه يعتدرو ويتألف

(واقسم لولا درعه اتركنه * عليه عواف من ضباغ وأشبر)

أقسم عين والمخوف به محذوف وهو لفظه الله عز وجل واكثره مجيئهم امع أقسم صار وهو
 محذوف كما نطوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لولا يقول لولا درعه اتركنه قتيلا
 تأ كاه السباع والطيور والعاني والمعنى واحد ومنه قول الشاعر
 لعز علينا ونعم الفتى * مصيرك يا عمر وللعاقيه
 أي عز علينا أن تقتل وترك للطير والسباع

(وما عمرات الموت الا نزلت الكمي على لحم الكمي المقطر)

يقول ما شد الموت الامنازلت الكمي فوق لحم الكمي أي فوق جيف القتلى وسئل
 بعضهم ما شد ما رأيت فيما زاولته من الحروب فقال الزانق على العلق وفي هذا البيت ادماج
 والادماج أن تكون علامة التعريف في النصف الاقول من البيت والمعرف في النصف
 الثاني وهو يقل في الاوزان الطوال ويكثر في القصار كقول الاعشى

استأثر الله بالكارم والعدل وولى الملامة الرجل

والشعر قد لفته سلامة ذال انفضال والنش حيث ما جعل

قال أبو رياش ابي شريح بن مسهر أخو بلحرث بن كعب مسهل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة

ابن رواحة فظعن مسجلا فصرعه فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فقطع عنقه
فصرعه واستنقذ مسجلا وقال هذه الايات

(قال طرفة الجذيمي)

قال أبو الفتح طرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبية وقصباة وحلفاء وقال الاصمعي هي
حلقة بكسر اللام وغيره يفتحها وحكى أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصة بياضة وحلفاء
وطرفاة وهذا من شاذ التصريف وجذيمة علم مرتجل وايس منقولا ويجوز أن يكون من
جذمت يده أى قطعها فيكون اسمها كالنطيحة والذبيحة

(ياراكبا اما عرضت فبأعنا * بنى ففقس قول امرئى ناخيل الصدر)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر يخاطب واحدا من الركان غير
معين وانما نكر المدعو لآمرين أحدهما شدة اهتمامه بالرسالة وتشميلها كآثما من كان
والثانى انه أراد أن يضع رسالة ظاهرها انهاء وأدعت متمحلا علما بأن الرسالة بنفسها اذا
ضمنت الشعر وعقدت به سنبغ على أنواع الرواة وقوله ناخيل الصدر يريد مصفى مافى الصدر
فخذف المضاف وأريد ناخيل الصدر لما يعميه لجعل الفعل للصدر توسعا والمعنى انه موافق
الباطن للظاهر ويقال فحلت الود والنصح اقلان اذا اخلصتما

(فوالله ما فارقتكم عن كساحة * ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر)

أى لم أوترقكم لمدواة لازمة لي كشى ولا سلوة نفس عنكم آخر الدهر وانما قرن السلوة
بقوله آخر الدهر ليرى ان ذلك فى التقدير ليس بمحصل ولا واقع أبدا وهذا كما قال لأفعل
كذا ملادات السموات والارض

(وليكفى كنت امرأ من قبيلة * بغت وأتتني بالمظالم والتغبر)

هذا كشف للعدو ذكرا لسبب الموجب للمجانبة والفرقة

(فأني أشير الناس إن لم أيتهم * على آله حذبا نائمة الظهر)

انتقل عن الخطاب الى الاخبار حين توعدهم وان كان السكك من جملة الرسالة ويرى أشير
الناس بالكسر والمعنى أنا ابن شر الناس والالفة الحاملة واستعمار الحذب لآلة لأنه يخالف
فى الخلق وفقد اتساق وكذلك استعمار الظهر لما استعمار الحذب لأنه يكون فى الظهر وجواب
الجزء الفاء فى قوله فاني لنمر الناس

(وحتى يفر الناس من شر بيننا * ونقع لاندري انتزع أم تجرى)

تعلق حتى بفعل مضمر كأنه قال وأديم ذلك لهم حتى يفر الناس أى الى أن يفر الناس فلا
ندري أنقصر ونكف أم تجرى وننفذ وقوله لاندري فى موضع الحال وهذا المام بما سار به
المثل من قصة السائلة للسنن فى قوله

وكنت كذات القدر لم تدر اذ غلت * أمزلهام مذمومة أم تديها
وبالمثل الصائر اختلط الخائر بالزباد

* (قال أبو رباح كان من خبر هذه الايات) *

ان جـ جذية بن راحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيبة بن عيس هو ابن فقعس بن طريف
ابن عمرو بن قعين بن الحرث بن نعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه وذلك ان حمية بنت مالك بن مرة
كانت تحت فقعس فبات عنها خلف عليها راحة فولدت جذية على فراشه فزعموا انها
تزوجته وهي حبلى بجذية فولدت له ثلاثة أشهر بجفاء جذية يطاب عبراته من أبيه فقال له أعيان
ابن طريف ما أعرفك ولالك عندى ميراث فقال له ويحك اعطني ولو بكرا أستحق به النسب
فمنعه فانسا جذية يقول

أعييتني كل العيا * فلا أغر ولا بهيم

فعمى أعيان هذا البيت وثبت نسب جذية في بني عيس ولذلك يقول قيس بن زهير

وجدنا أبا نافي جذية نايًا * ولست بعيسى ولا متعبس

* وليكنني من فقعس وابن فقعس *

* (وقال أبي بن حاتم العبسي) *

وحام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيبة بن عيس

(تَمَّي لِي الْمَوْتُ الْمُجْمَلُ خَالِدٌ * وَلَا خَيْرَ فِيهِ مِنْ أَيْسٍ يُعْرَفُ حَاسِدُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك أي حسدني خالد فتمني لي الموت
واذا لم يكن للرجل حاسد فأنما هو مغمور ولا خير عنده ولا فيه وإنما يكون الحساد حجت
يكون الفضل

(نَحَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدُّهُ * عَزِيزًا عَلَى عَيْسٍ وَدُبَّانِ ذَائِدُهُ)

أي من سدد ذلك المقام وذا ادم ابدان الشعر عز على قومه وعظم في أعينهم يقول لحالد دع
السيادة فلست بأهل لها وإنما يستحق السيادة من يدفع عن قومه واست بقادر على ذلك
واللام في لتسده لام الجور وهي لام الاضافة والفعل بعده ياتصب بأن مضمرة ولا تظهر البتة

* (وقال أيضا) *

(لَسْتُ بِمَوْلَى سِوَاةٍ ادَّعَى لَهَا * فَانِ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله ادعى لها أي أنسب اليها
فان لسوات الامور يقول للغير أهل وللشرا أهل

(وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصِّدِّيقَ وَلَا الْعِدَا * ادِّعِي إِذَا عَدُّوا ادِّعِي وَاهِيَا)

جعل الاديم ههنا متلا وان لم يكن ثم اديم ومثل ذلك كثير كما قال القطاي
ولكن الاديم اذا تفرى * بلى وتعيينا اعمدا الصنعا
أى ان فساد الامر اذا استحکم لم يمكن فيه الصلاح والاديم اسم يجب أن يكون من أدمت
الطعام اذا خلطته بالادم وذلك أن يجعل في الدباغ فكأنه يؤدم بذلك أى يصلح واذا قيل بهذا
القول وجب أن يكون فعلا في معنى مفعول وان كثر وأرادوا أن يفرقوا بينه وبين غيره
فألزموه حالا تشبها حال ما قاربه وكذلك الرغيف ألزموه حال فعيل الذى ليس بمتة قول فقالوا
أرغفة ورغفان وقوله * وان يجرد الناس الصديق ولا العدى * زاد لام مؤكدة لئلا يظن
لوقال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم لن يجردوا ولو هم الجمع بينهم مادون
الافراد فاذا طاعت لانتفت البتة وأراد بالاديم عرضه ونفسه أى لن يجرد الناس عرضى ضعيفا

(وَأَنَّ فِجَارِي يَا بِنَّ غَنِّمْ مَخَافٌ * فِجَارًا لِلتَّامِّ قَابِغِي مِنْ وَرَائِيَا)

النجار الاصل وهذا تعريض بالمخاطب يقول أصلى مخالف لاصول الاديان وقوله قابغى من
ورائيا أى من خافى يقول اطلبنى اذا غبت عنك وقتك فاما اذا حضرت فانك لا تقاومنى هذا
اذا جعلت وراءى معنى خاف فان جعلته بمعنى قدام فالمعنى اذا تقدمتنى وفيه تم كرم ويجوز أن
يكون المعنى انى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخشوع والتذلل
له قابغى و أنت تابع حتى تتألى والام تبلغ مرادك منى ويقال فلان من وراء فلان اذا كان
ناصر له أو تابعه أو أشد ابن السكيت

لعمر ك ما كان القرنى ورهطه * بمعنى ولا خلى ولا من ورائيا
أى ولا نصرى فأما قولهم سم الله من ورائك فالمعنى طالبك ومتصدك وعلى القول الآخر
يكون من ورائى فى موضع الحال اضمير الفاعل فى ابغ

(وَسِيمَانَ عَمْدِي أَنْ أُمُوتَ وَأَنْ أَرَى * كَبَعْضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْمُخَازِيَا)

ارتفع سيمان على انه خبر مقدم لقوله ان أموت وان أرى والمعنى مثلان عندى موتى وان
أرى كمن يألف المخازى ويرضاهما ووطنا وهذا تعريض بالمخاطب أيضا

(وَأَسْتُ بِهَيْبِ ابْنِ لَامِجِي * وَاسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَارِيَا)

حذف مفعول يرى تخفيفا واهذا الحدف سائغ جماعت ما معرفة وكان ما بعده صلة أو جماعته
فكثرة وكان صفة

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجِيبِكَ الْاِتِّكْرَاهَا * عَرَّضَ الْعُلُوقَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا)

اتصبت تكرها على انه مصدر فى موضع الحال والتقدير الامتكرها واتصبت عراض العلوق
على انه مصدر مما دل عليه قوله لم يجيبك الاتكرها لان المعنى اذا الرجل عارضك فى الحب
عراض العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابته والعلوق هى الناقة التى ترام ولدها وتلسه حتى
يأنس بها فاذا أراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته

* (وقال عنتره) *

قال أبو هلال يعني عنتره بن معاوية بن شداد بن قراد بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عباس وكنيته أبو المغلس وفي الشعر اجماعة يقال لهم عنتره منهم هذا ومنهم عنتره بن عكرمة الطائي وهو عنتره بن الاخوس وقد دمره ذكره ومنهم عنتره بن عروس مولى ثقيف وكان مولدا في بلاد ارض شمر وشاعرا راجزا

(يَذِيبُ وَرُدَّ عَلَى اثْرِهِ * وَامْكَنَهُ وَقَعَ مَرْدَى خَشِبِ)

الضرب الثالث من المتقارب مقيد بمجرد والقافية متدارك هـ ذاور ودين حاسم طلب نضلة الاسدي بوتر كان له عنده والتذيب مثل الطراد وأصله الاسراع وقوله وامكنه وقع مردى خشب أى ساءه على ذلك وقع فرس صلب كالحجر لان المردى يكسره به الصخور ويقال مردى من الرديان أى فرس سرديع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها بالمهقعة وكان الفرس تضرب الارض بجوافرها ضرب الحديد بالمهقعة وقبل مردى من الردى وهو الهلاك وقيل ورد اسم فرسه وقبل المردى فى البيت السيف من الردى وخشب خشن بدى طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى خشب وهو الغليظ العظام والجشاب الغليظ مع قصر فيه وقال أبو العلاء يقال سيف خشيب اذا لم تكمل صنفته وكذلك خشبت الشعر قال المزرد

فان تخشبا أخشب وان قتلخا * وان كنت أفتى منكما أنقل

أى وان كنت أصغر منكما أخذ من الفتى وحذف الياء من خشيب اتم وانهم بالزوا نذاذا كانت من حروف المد واللين ومثل ذلك قولهم أصل فى معنى أصل وقيل وكانهم اعتقدوا فى خشيب مثل ما اعتقدوا فى أديم من انه غير منقول عن مفعول فذلك حذفوا الياء وحذفها من فعل الذى فى معنى فاعل أوجه من حذفها فى مثل قولك رجل قليل وقتل

(تَتَابَعُ لَا يَتَّبِعِي غَيْرُهُ * بَأْيَضُ كَالْقَبَسِ الْمُتَّابِعِ)

أى عمادى هذا الرجل لا يتبعنى غير نضله والتتابع فى الشرود والخير ويرى يتابع ومفعول يتابع محذوف ويجوز أن يكون الفعل للرجل ويجوز أن يكون للفرس كان المراد يتابع الر كض والعدو وموضع لا يتبعنى نصب على الحال والباء من قوله بأبيض يجوز ان تتعلق يتابع ويجوز ان تتعلق بلا يتبعنى وقوله بأبيض يجوز ان يريده سيقا والقبس المار شمه بها ويجوز ان يريده رجلا كرماعا ويكون على هذا يتابع للفرس

(فَنَنَّ بِلْ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي * فَانِ ابَانُو قَوْلِ قَدْ شَجِبِ)

أضاف المصدر فى قتله الى المفعول وأبو نون كنية نضله ويقال شجب وشجب اذا هلك فهو شجب

(وَغَادِرُونَ نَضْلَةَ فِي مَعْرِكِ * يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَمْتِطِ)

قوله ويقال شجب وشجب أى كضمير ونون كافى القاموس

النون في غادرن ضمير الحمل ويحكي المحنطب دوية تمر على الارض فتعلق به العبدان ويكون المعنى يجرا الاسنة كما تجر هذه الدوية العبدان والوجه ان يحمل على المعهود في تركهم الرماح في المطعون من قولهم أجر ربه الرج اذا طعنته وتركنه فيه ليكون اعنت له

* (وقال عروة بن الورد)

سعى بالبروق من الشجر وهو ما لا يبس في الشتاء فنستغيث به الابل في الجذب
(لحاً الله صعلوكاً اذا جن ليله * مصافى المشاش ألفاً كل مجزراً)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك لحا الله كلمة تستعمل في السب وأصله اللوم والقشر أيضاً والصعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسم والواحدة مشاشة وقوله مصافى المشاش نكرة واتصّب على انه صفة لقوله صعلوكا و اضافته ضعيفة لان المشاش أشبه به الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الا وابدورك الطريقة وما أشبهه والمجزر الموضع الذي تنحرف فيه الابل

(يعدُّ الغنى من نفسه كل ليلة * أصاب قراها من صديق ميسر)

الميسر ضد الجنب يقال يسر الرجل ويسرت غنمه وجنب الرجل اذا قلت له لوبته في الابل وغيره قال * وكل عام عليهم اعام تجيب *

(ينام عشاء ثم يصبح ناعساً * يحث الحصان عن جنبه المتعقر)

أى ينام لدناءة همته ثم يأتى الصباح عليه وهو ناعس يحث ما لصق به من الحصا ويحث ويتقاربان والعقر التراب يقال عقرته فتمعقر

(يعين نساء الحى ما يستعنه * ويسمى طليحاً كالبهر المحسر)

المحسر المعبي وكذلك الطليح

(ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابض المنور)

يجب خبر لكن فيما بعد وصفية الوجه عرضه وكذلك صفة وموضع صفيحة وجهه مع خبره نصب على ان يكون صفة لصلو كما وحذف المضاف من قوله صفيحة وجهه لان المراد ضوء صفيحة وجهه كضوء شهاب

(مطال على أعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنج المشهر)

يقال اطل على أعدائه اذا أوفى عليهم والمنج والسفح والوعقد قذاح لان اصباها وانما يكثر بها القذاح فهي تجال أبدأ وتزجر حال فشبهه الصعلوك به وقال أبو العلاء المنج يستعمل في موضعين أحدهما ان يكون لاحظه والآخر ان يستعمله في معنى المستعار لان العارية يقال لها المنجة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قذاح استعار قذاح من غيره والمعنى في هذا البيت

يحمل الوجهين فان حمل على المستعار فالمراد به قدح فائز والذي يستعيره من جره كما يزجر القوس
لان الايسار كانوا يقفون عند المفيض فيتمكك كل واحد منهم كأنه يخاطب قدحه فيما مره
بالفوز ويحمله عليه ويحذره من ان يخيب فذلك زجره اياه

(اذا بعدوا لايامنون اقترا به * تشوف اهل الغائب المنتظر)

اتصب تشوف على المصدر محادله لايامنون اقترا به ومفعول تشوف محذوف كأنه
قال تشوف اهل الغائب رجوعه

(فذلك ان يلق المنية بآلهها * حمدا وان يستغن يوما فاجدر)

قوله ان يلق المنية خبر قوله ولكن صله لو كولو انفراد عن قوله فذلك لكنه لما تراخي الخبر عن
الخبر عنه وتبعه المقتضى عن المقتضى له اتي بقوله فذلك مشيراه الى الصلة لو كفو فصار ان
يلق خبرا عنه وساغ ذلك لان المراد بالاول والثاني واحد وما أجري هذا المجرى لحصول مثل
هذا التراخي فيه قول الله عز وجل ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فان نار جهنم فأعاد
قوله فان كما ترى

(* وقال عنتره *)

(تركت بني الهجيم لهم دوار * اذا تمضى جماعتهم تعود)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر دوار صم بفتح الدال وضمها وكافوا
يدورون حوله أي قتل من بني الهجيم قتيلا فهم بطوفون حوله كما يطاف على الصنم أو النسك
فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة أخرى للمظارة وقوله جماعتهم يريد جماعة منهم فأضاف
البعض الى الكل وليس يريد جملة منهم وهو في حكم النسكات وموضع اهم دوار نصب على الحال
وقوله تعود فاعله مضمير وهو جماعة أخرى كما كتفي يذكر الاول عنها وقيل يريد كأنهم انفرس
دوارا كعليهم وأطوف بهم كما يطاف بذلك الصنم وجماعتهم يتصب على هذا الوجه لان تمضى
هذا تعدي ومعناه يجاوزهم

(تركت جربة العمري فيه * شديد العير معتدل شديد)

انما قال العمري لان الهجيم بن عمرو وقوله فيه شديد العير نصب على الحال والعير الناتية في
وسط النصل وقد أقيم الصفة مقام الموصوف لان المراد به صم شديد العير ولو لا ما حصل من
الاختصاص باضافة الشديد الى العير لما جاز ذلك فيه لان الصفة لا تقوم مقام الموصوف
حتى تدل عليه بدلالة قوية أما اذا كانت عامة في اجناس فلا يجوز ذلك فيه ولو قلت مررت
بطويل وأنت تريد رجلا لم يحسن لان الطويل يكون في غير الرجال كما يكون في الرجال
ولو قلت مررت بكاتب لحسن اذا كانت الكتابة مختصة

(فان يبرأ فلم انت عليه * وان يفقد حق له الفقد)

كان الواحد منهم اذا رمى بسهمه وأراد سلامة الرمية منه رقى سهمه واذا أراد اهلا كدم يفعل ذلك وقوله خلق له النقود لان الفاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء والخبر ولو قصد الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء

(وما يذرى جرية أن تبلى * يكون جفيراها البطل النجيد)

ويروى وهل يذرى جرية والجفيرا الجعبة ويجوز ان يريدنا بطل النجيد جرية بعينه ثم يجوز أن يكون متكافيا وصاف به ويجوز أن يكون مادحا له لان مدح خصمه وقد غاب عنه راجع اليه

* (وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وجمالا بنى بدر الفزاريين)

(تعلم أن خير الناس ميت * على جفرا الهباء لا يريم)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر ويروى تعلم ان خير الناس حيا والمعنى وهو حي وقوله على جفرا الهباء خبر ان ويروى ميتا واعرابه كالاعراب في حيا ويروى ميت وارتقاعه على انه خبر ان وعلى جفرا الهباء في موضع الصفة له ومعنى تعلم اعلم ولا يقال في جوابه نعمت استغناء عنه نعمت وجفرا الهباء بترقيية القعر ماؤهامين كثير وكان حمل انهم في وقعة بين عيس وذيان فلما انتهى الى الهباء آمن ليهدها عن الطلب فرمى بنفسه الى الماء ليبرد فاتفق لحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويه فقتلوا عن آخرهم

(ولو لأظلمه ما زلت أبكي * علمه الدهر ما طلع النجوم)

أشار بالظلم الى ما جرى فيهم من أمر داحس والغبراء وانكاره السبق وركوبه البغي وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طلع منزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بكثرة الدهر الكثير والمبالغة فعنى عليه الدهر طول الدهر ويقال بغي الرجل على فلان أى جار وبغى القرمس في عدوه وهو قرمس باغ وذلك اذا اختال ومرح واذا استعمل في الفغار والاستطالة فهو من هذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير بأخيه عوف بن بدر بعد أخذ الدية

(وَأَكْبَنُ الْفَتَى جَلَّ بِنْدَرٍ * بَغْيٌ وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ)

الوخامة الثقل يعرض من الطعام يقال وخم وخامة فهو وخيم ووخم لا يستمرأ

(أظن الحليم دل على قومي * وقد يستجهل الرجل الحليم)

أى اذا أخرج الحليم وأحوج تكلف ما لا يكون به هودا في طبعه وانما تبهيم هذا الكلام على انه يعلم على الاذنين ويصبر على أذاهم وان من جل فوق وسعه خرج عن المعتاد منه الى غيره

(ومارست الرجال وما رسوني * فعوج على رمة تيم)

قوله ويقال بغي الخ يتعمق بالبيت الذي بعده كاهو ظاهر

* (وقال مساور بن هند) *

ابن قيس بن زهير بن حذيفة بن خزيمية بن رواحة قال أبو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال ساور فهو مساور رأى واثب والسوار المعرب ومن أبيات الكتاب

تساور سوارا الى مجدوا والملا * وفي ذمى اثنى فعلت ليعقلا

وأما هند فعلم مرتجل تنال للمائة من الابل هندية وقال الزبدي يقال للمائتين هند وأما قوله * وبلدة يدعوصداهاهندا * فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الآخر * تدعو الاشاييب هيشاماتهم * حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشام ومثله قول الراعي

اذا مادعت شيبا يجني عنيزة * مشافرها في ماء مهن وباقول

وكذلت قول الآخر

بيننا نحن مرتعون بفلج * قالت الدخ الرواه ايه

ايه صوت رزمة السحاب قال وأنشدنا أبو علي لراعي شاه * يدعونني بالماء ماء اسودا * الماء صوت الشاه كقول ذي الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبعوم

ويحكي عن ابن الخياط انه قال بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا الماء المشروب وكذلك أيضا يحكى عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن ارعوى من الفعل والاصوات الخارجة من حنجرة الاسماء كثيرة وفيما ذكرناه كافي بان الله

(سائل يمهائل وقيت فأنني * أعددت مكرمي ليوم سباب)

الثاني من الكامل مطابق مر د ف موصول والقافية متواترة قول سل تيمهائل كان منى وفاء لما تضمنته بجاري فاني رجل نظار في اعقاب الاحاديث أخاص افعالي مما يعدسبة

(واخذت جاري بني سلامة عنوة * فدفعت ربقته الى عتاب)

كان عتاب هذا مستظهر ابنته فلقته من بني سلامة اهتضام في أمر بجاء مساور وممكنه من جارههم وأعطاه ربقته المنحكهم فيه

(وجلبته من أهل ابضة طائعا * حتى تحككم فيه أهل اراب)

الهام من جلبته ترجع الى جاري بني سلامة وأبضة اسم ماء وقوله جلبته طائعا تنبيهه على انه وان لزمه لجاره الاتقام له من خصمه ومهتمه فقد تبرع له بحالم يكن عليه وتكلف فيه مالم يلزمه وارب ماء لبني العنبر وأبضة لطي والابض كالعقل ومنه المأبض في الرجل وقيل لغراب مؤتبض النسالة يجعل فسكاه مأبوض

(قتلوا ابن اختهم وجاريوهم * من حينهم وسفاهة الاباب)

يقول أسرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو أردت قتله لقتلته فقطلوه لطفة عقولهم

(عَدْرَتْ جَذِيَّةٌ غَيْرَاتِي لَمْ أَكُنْ * أَبْدِ الْأُولَافَ عَدْرَةَ نَوَابِي)

يعني قومه اذ قتلوا الاسير الذي دفعه اليهم وكان ابن أخته وجاريوتهم يقول غيراتي لم أعدر ولم أكن لأواف عذرة أو نوابي واللام في الأواف لأم الحظود واتصبا الفعل بان مضمرة وموضع الأواف نصب على انه خبر كان واتصبا غير على انه استثناء منقطع وذكر الثوب على عادتهم في الكتابة عن النفس وعلى هذا قوله

نبئت أن دما حراما لنته * فهير يقي في ثوب عليك صحير

(وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَكُمْ لَمْ تَتْرُكُوا * أَحْدَايْذُكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ)

الخطاب توجه الى جذية وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا يحتاج الى الذب عنها

* (قال الرياشي كان من خبر هذه الايات)

والذي ساقها حديث ابن المكعب الهجيمي وذلك ان مروان بن أبي الحليس العباسي أخا بني مالك بن زهير ضرب ابن المكعب بضربة فشجه والمكعب ابن أخت المساور بن هند فتركه ابن المكعب ولم يعرض له فيها ثم ان بني قيس بن زهير قاتلوا بني مالك بن زهير اخوتهم فغدا ابن المكعب بن نصر اخو له بني قيس بن زهير ورضه زيد بن أبي حليل فلم يجزه عليه ومروان بن أبي حليل عند امرأة من بني عيس بناظرة فبعث المساور بن هند درجلين من بني عيس معهما عتاب بن المكعب تحت اليبيل حتى طرقا بناظرة ومعهم فرس وناقته فربطوا الفرس وأنخوا الناقة وانطلق عتاب حتى أتى مروان بن أبي حليل عند المرأة فقال انا قد اردنا ان نخذ خيلنا العراق وقد أقسم صاحبنا ان لا ينحدر حتى تأتينا بحمته فقال أي هال الله لا عطينكم حتى نأخذكم فانطلق فخرج معه حتى أتى الرجلين فأخذه فسمعت المرأة غمطلة الرجلين وقوله ادركوا فأقبلت تسي حتى تمتعهما فأخذها أحد الرجلين فصرعها ثم وجأ بالجارفة فخذى حتى أنقلها ثم شداها وناقها قال لابن المكعب الحق بقومك يا أبا بني قيس حتى أتى بني حذيم من بني عيس فأرادوا ان ينزعوه منهم فقال انا هو ثاري فهاب القوم ان يعرضوا له فغضى حتى أتى بلاد قومه بني المدل من بني الهجيم ثم بعث راكبا يعلم له أخيه فوجده قد مات فلما علم الخبر قال له مروان يا عتاب أنت أولى من ههنا بي وأدناهم منى فأحسن تجهيز طالت واجل في قتله ثم ان بني المكعب جالوا عن بني عيس فلهقوا ببني قيس ثم كوا البلا عظمة في بني عيس فأغار عليها بنو عيس فذهبوا مافسكت بنو قيس حتى مرت غير لبني عيس الى هجر أربع مائة راحلة فتركهم حتى امتاروا ونصبوا عليهم العيون حتى انصرفوا ثم أغاروا عليهم اطراف الشقيق فأخذوا الابل وما عليها فلما رأى ذلك بنو عيس أنه مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند بن ابن أخته وانتهينا فبعث مروان الى المساور فأخذه فقصمته كل طعام وراحلة أخذته بنو قيس من بني عيس فركب حتى أتى بني قيس فقالوا احبنا يا أبا الصمغاعنة عليك ما أدركت فاقبل ما بقي ووجد في أيدي القوم فردوه عليه فأتى بني عيس فقالوا والله ما رددت علينا أموالنا فقبوا الى مروان فبعث اليه فقال المساور

أحلت أم طرقتك أم الهيثم * ومتى تم أبدأ بشئ تحتلم
 وإذا دعا الداعي على رقصتم * رقص الخنافس من شعاب الاخرم
 أسد على ولعدو عشرة * هذا امر أيبك مولى الأشام
 قتلها مروان أنك ان تشأ * تقدر على قتلنى فى الادهم
 أرايتك القوم الذين أمرتني * بركابهم وجها زها المتقسم
 حافوا لئن فقدوا بعيرا واحدا * أو حلتى بين تخضبى بالدم
 حات دروء بنى تميم دونها * وطعان أبنى فارس مستلم
 أقبلت أحدها كنى غانم * ولقد درأى نهبان أن لم أعنم

وقال أيضا غدرت جديعة الايات فأقيت بنوعيس على المساور فوالوا وقد فضحت أهل بيتك
 وأغضبهم فغضبهم فحمل له مائة بعير فغمها أحسن ما يكون ثم أقبل بها الى بنى أبي الحليل
 حتى اذا ناداهم اقبله رجل من أصحابه فقال انى سمعت زيد بن أبى حليل يقول
 لا تجزع أبا الصمعا وادلع * لست بى بعد جارك بالمئين
 فصرف مساور صدور الابل حتى ردها الى بنى المكبر وقال

لما أنبت أعناق كوم * على ائباجها مثل الاروم
 تناسى جدهم عنهم فخابوا * واحرزها جدود بنى تميم
 ألم ترى قرنت أخابرى * كمثل البكرية يقرون للغريم
 وقلت لسانديها انعاها * الى أهل الجفار ذوى القصيم
 فأبلغها بنى الدول بن عمرو * وأبلغها ستراة بنى الهجيم

وقال أبو العلاء قوله فى خير مساور فسمعت المرأة غميلة الرجلين يقال لكل مختلط غمطل
 وغميلة وكذلك يقال للشجر المتف واضوء الصبح اذا اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس
 فظل برشح فى غمطل * كما يستدير الحار النعر

فيجوز ان يكون الغمطل ههنا المصداق لانه مختلط عليه أمره ويحتمل ان يكون للصادة لانهم
 يجابون فرحاً بالصيد ولا يتمتع ان يسمى الغبار غمطلا وقوله

وإذا دعا الداعي على رقصتم * رقص الخنافس فى شعاب الاخرم

يريد انهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فى رقصون كما ترقص الخنافس وانما يريد انهم صغار
 الشأن وان الدمامة فيهم ظاهرة والاخرم جبل أو موضع وانما شبه بالانف الاخرم وقد سموا
 منقطع أنف الجبل المخرم وقال قوم المخرم الطريق فى الجبل وقوله

* هذا امر أيبك مولى الأشام * يريد مولى الامر الأشام والمولى ههنا ابن العم وقوله قتلنى فى
 الادهم محمول على الهزة كما يقول الرجل للرجل اذا علم انه لا يصل الى مسانته لا تطرحنى فى
 السجن أى انك لا تصل الى ذلك والادهم القيد وقوله أرايتك القوم الذين الكاف التى فى قوله
 أرايتك لا موضع لها من الاعراب عند البصرين لانها زائدة دخولها فى الكلام كزوجها
 وكذلك الكاف فى قوله تعالى أرايتك هذا الذى كرمت على انماهى مثل الكاف فى قولهم
 ذلك وذلك واو لئك وكان بعض الكوفيين يجعل الكاف فى موضع رفع وبعضهم يجعلها

منصوبة ويقال ان في مصحف ابن مسعود رأيتك الذي يكذب بالدين بكاف ثابتة وكذلك
ما جرى هذا الجري مما فيه رأيت فأما قول عمر بن أبي ربيعة

أرئتك اذ هنا عليك أم تحنف * وقتت وحولى من عدوك حاضر

فالكاف في قوله أرئتك يجوز ان تكون مثل الكاف التي تقدم ذكرها ولا يمنع ان تكون
الكاف في هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال العلم والشك يمكن ان تعدى الى المضمرة اذا
انصت بالمضمرات وليس كذلك سائر الافعال فيقال ظننتني كما يقال ظننت نفسي ولا يقال
ضربتني كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاطب حسبتك أي الرجل قائما كما يقولون
حسبت نفسك ولا يجيزون ضربتك والمراد ضربت نفسك وقوله * حالت در و بنى تيم دونها *
الدر جمع دره وأصل الدر الدرع ثم كثر ذلك حتى قيل لحد الشيء دره لانه يدفع به ويقال لانوف
تندرون الجبل دره وقال الهذلي

تمال العقاب ان تمر برينه * وتنبو دره ودره بالاجادل

وقوله مثل الاروم الاروم جمع ارم وهو العلم من التجارة شبه استتم بالاعلام المنصوبة على جهة
المبالغة وقوله مرة بنى الهجيم الذي جرت العادة به ان يقال في هذا الحى من بنى تيم بنو الهجيم
على لفظ التصغير فيجوز ان يكون جاء به على لفظ فعيل لانه يكون الفاقية خالية من العيب وليس
ذلك باعده من قول الخنساء

كما أقررت عيني من هشام * وكانت لاتمام ولا تميم

أرادت هشام بن حرملة المري وقالت أخت حازوق الخارجي

أقلب عيني في الفوارس لأرى * حراقا وعيني كالخجاة من القطر

نقلته الى حراق من حازوق وان كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حاله ففي الايات سناد وهو
أحد عيوب الشعر وقوله * وقلت لقائديها انعميها * هو من استعني اذا تقدم أى وجهها ثم
قال فابلقها الخاطب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب الاثنين
الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنين أنشد الفراء

فقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع أصوله واجترشينا

فهذه رواية على الامر ومن روى فابلقها على معنى الاخبار عن النفس فقد خلاص من هذا

* (وقال العباس بن مرداس السلي) *

أصل الردس رمى بجمع عظيم فرداس مفعول من ذلك قال العجاج * يفعد الاعداء راسا مرداسا *
ومفعول ومفعول أختان كقولهم منسج ومنساج ومنفتح ومنفتح ويقال لخر ياتي في البئر
لينظر اياما ثم لامرداس

(أبلغ أباسلي رسولا برؤعه * ولو حل داسدرو أهلي ببعجل)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والواقية متدارك سلى اسم يستعمل للنساء وربما
استعمل للرجال ويجب ان تكون مشتقة من السلامة وسلي جمع سليم أى لديغ وحكى
أبو مسجّل في المنل أنف في الماء واست في السماء وزعم ان السماء الارض فاذا صح ذلك فيجوز

ان يكون اشتق لها الاسم من السلام وهي الخجارة ولا يمنع ان يكون اسم المرأة أخذ من هذا المعنى وظاهر المثل الذي تقدم يوجب ان يكون السلي اذا أريد به الارض ممدودة لانهم ربحا جاوا بالمثل مسجوعا كقولهم غير يجير يجيره نسي يجير خبيرة وقد يجوز ان يكون أصلها المد ثم تقصروا قد جاءت أشياء حكي فيها المد والقصر فلعل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلمي بالضم فانه يقال هذا أسلم من هذا فان أدخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده فقليل هذا الاسم وهذه السلي وكذلك الاحسن والحسنى والا كبر والكبرى والقياس في جميعه مطرد وذكروا كرسيمويه ان الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى ذلك الاكثر من كلام العرب وربما استعمالها بغير الالف واللام كقولهم أخرى وديناوه مامعد ولتان عن الالف واللام وفي القرآن ومناة الثالثة الاخرى وقال الاعشى

علمت ما عرضوا عاقت رجلا * غيرى وعاق أخرى غيرها الرجل

والرسول الرسالة قال كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول

واذا استعمل الرسول في الانس جازان يقع على الواحد والاثنين والجمع وفي الكتاب العزيز ان رسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب

ألكنى اليه اواخر الرسول * لآعلمهم بنواحي الخبر

وذو سدر موضع ينبت السدر وهو شجر النبق وعسجل موضع من حرة بنى سليم وبينهما مسافة بعيدة والرسول يقع على الرسالة والمرسل جميعا ويجرى مجرى المصدر في وقوعه على الواحد وما فوقه وقوله بر وعه أى يفترعه على ما بيننا من البعد وأما فيه من التحذير فيقول أدر رسالة متنصح متقرب

(رَسُولٌ أَمْرِيٌّ يَمْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةٌ * فَإِنَّ مَعْشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَأَجْمَلُ)

قوله فان معشر جادوا بعرضك تعريض عن كان يغشيه ونقل الكلام في البيت الثاني من الاخبار الى الخطاب لكون الرسالة أبلغ ومعشير يرتفع بفعل مضارع جادوا بفسره لان ان بالفعل أولى

(وَإِنْ بَوُّوْهُ لَمَبْرُكَ غَيْرِ طَائِلٍ * عَلِمْتَ أَفَلَا تَنْزِلُ بِهِ وَتَحْوِلُ)

يقال بوانه مبرك أى أحلته والمبارة المنزل يقول وان حملوك على مركب غير وطنى فلا ترض به وانتقل عنه وقوله غير طائل يجب ان يكون من الطول النضل يقال طال عليهم طولان فهو طائل والمعنى لا خير فيه فيطول على غيره وقوله فلا تنزل به الفاعل ما بعده جواب الشرط وموضع لا تنزل رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال فانت لا تنزل به

(وَلَا تَطْمَعَنَّ مَا يُعْلِقُ نَفْسَكَ مِنْهُمْ * أَوَّلَكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمَثَلِ)

المثل هو الاسم الذى قد خلط به ما يقويه ويحجبه ليكون انفسه ويقال للصوفة التى توضع

في الهناء عند الطلي به الفلحة وعلى قربها هم على قرابتهم أي سقوك السم وان كانوا أقرب بآئك
فلا تغتربهم وكن ذائقته

(أبعد الأزارجج مدالك شاهدًا * أتيت به في الدار لم يتزبل)

هذا الكلام وان كان لفظه لفظ الاستفهام فعناه انه قدر ان الدم على الأزارجج وان
يعرف صاحب الجنابة وهو نحو مما قال الهذلي

تبرأ من دم القليل وثوبه * وقد علقت دم القليل أزارها

والجسد الذي قد صبغ بالجساد وهو الزعفران وانما يريد في هذا الموضع الدم لانه يشبه
الزعفران ومعنى لم يتزبل لم يبارق الدم ولم ينقل مما خاطه ممة

(أراك اذا قد صرت للقوم ناخما * يقال له بالغرب أدير وأقبل)

الناضع البعير الذي يستقي عليه الماء والنضح من الحياض ما قرب من البئر فيمقرغ الماء من
الدلو فيه يقول أبعده الأزارجج وضوب بالدم أتيت به في الدار شاهدًا تصالحهم فان فعلت ذلك
صرت كالناضع للقوم انقياد الهام

(نخذها فليست للعزير بجنابة * وفيها مقال لأمرئ متدلل)

أي خذ هذه الخطة ان رضيت بهم فانهم ليست بعزير فان قال لك قائل انك ذليل فلا تنكر فانك
لم تدفع ذلك وأقررت به

(وقال أيضا) *

(أنتخذ أرماحا بأيدي عدونا * وتترك أرماحا حين تكابد)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الشاهد الأحاد وهو هذا مثل
يقول اتعين أعداءنا علينا وقوله وتترك أرماحا أي وتترك شهاد أرماح فخذ المضاف والباء
من قوله بأيدي تتعلق بضمير كانه قال أرماحا مسه تقرة وحاصلة بالأيدي وخص من بين العدد
الرماح لانها أخص بهم ويجوز ان يكون كنى بالارماح عن الرجال والمعنى أتم هيج أصحاب
أعدائي على وتترك أصحابي الذين بهم أكباد أعدائي والمكابدة معاملة الاقوان يقال كابدت
الشيء مكابدة وكباد اذا قاسيته في مشقة والكبد الشدة

(عليك بجار القوم عبد بن حنتر * فلا ترشدن الأوجارك راشد)

الباء تتعلق بعليك لان معنى عليك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال أيضا عليك كذا وبكذا
يقول اتصف بجارك واتقم له بأن تؤثري جارك القوم فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك
معك يقال رشد رشد و رشد رشد

(فان غضبت فيها حبيب بن حنتر * نخذ خطة ترضاك فيها الأبعاد)

قوله رشد رشد الأول من باب فرح والثاني من باب نصر كما في القاموس

الضمير في فيها النعلة والخطة أى ان يتسخط هو لاء القوم مما تمه كلفه لجمارك من الذب عنه
والانتقام له فلا تبال بهم وخذنى أمره بما يحمدك فيه الا بعد دون الاقارب فان الاخبار اذا
انتشرت عندك بالوفاء استرجحك الا جانب وتسليم الجار يجب الذم ويلحق العار
(اذ اطالت التجوى بغير اولى النهى * اضاعت واصغت خد من هو فارِدُ)

أصل التجوى المسار فاستعيرت للمشورة لانها فى الاكثر بها يقال فلان نجى فلان يقول
اذ اطالت المناجاة مع غير ارباب الآراء القوية ضيعت المستشير وامالت خده وصار
فى الانفراد بما يعاينه بمنزلة من لاناصر له ولا مشير لوقوع التشاور على غير حده وقد جمع بين
نعتين فى قوله اضاعت واصغت فاعمل الثانى وهو المختار عنه البصر بين ويجوز ان يكون
مفعول اضاعت غير خد من هو فارِدُ فخذنه كانه قال اضاعت ربه او كان الحكيم فى هذا الوجه
ان يقول لو أظهر المفعول واصغت خده لكونه فارِدُ او حيد الكنه لما كان الاخر هو
الاول وقد حذف لم يبال باظهاره لان الذى هو فارِدُ هو رب التجوى لا غير

(فحارب فان مولاه حارِدَ نصره * ففى السيف مولى نصره لا يحارِدُ)

يقول حارب من قصد جارك وأعان عليه ولا تفتعد عن نصرته فان لم يعاونك مولىك فيما ترومه
فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يتخذك والمحاددة أصلها فى قلة اللبز واستعير فى غيرها

(وقال أيضا وهى من المنصقات) *

(فلم ارمذل الحى حيا مصجبا * ولا مئنا يوم التقينا قوارسا)

مثل الوزن الذى قبلها أشار بالمحى الى قوم معه ودين يقول لم ارمذار علمه كالحى الذين
صجناهم ولا مغيرامئنا يوم التقيناهم واتصّب قوله حيا مصجبا على التمييز وفيه دلالة على
جواز قول القائل عشر دن درهما وضحا وكذلك قوله فوارسا تميز وتدين ويجوز ان يكون
الاول والثانى فى موضع الحال والمصج الذى يؤتى صبا حال الغارة ويسمى عمل فى الخبر يقال
صبحك الله بخير فان قيل لم قال فوارس والتمييز يؤتى به موحد اللفظ قلت اذ الم تميز كثرة العدد
واختلاف الجنس من المميز يؤتى بالتمييز بمجموع اللفظ متى أريد التنبيه على ذلك وعلى هذا
قول الله تعالى قل هل ينبتكم بالاخسر من اعملا وكانه لما كانت أعمالهم مختلفة كثيرة تبه
على ذلك بقوله اعملا لولا قال عملا لكان السامع لا يعنى وهمه أنهم خسروا فى عمل واحد
فكذلك قوله فوارسا جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

(اكرواحى للعقبة منهم * واضرب منا بالسيف القوانسا)

المصراع الاول ينصرف الى أعدائه وهم بنو أسد والثانى الى عشيرته والمراد لم أرا حسن كرا
وأبلغ حياية العقبات منهم ولا اضرب للقوانس منا واتصّب القوانس من فعل دل عليه قوله
واضرب منا ولا يجوز ان يكون اتصابه بأضرب لان الفعل الذى لا يتم عن لا يعمل
الافى المنكرات تقول هو أحسن منك وجهها وأفعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك
نعدى الى المفعول الثانى باللام فقلت ما أضرب زيد العمر وما أوهبك للدار هم وما أقتلك

للاقران فان حذفت اللام قبح الا أن تضرر فعلا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته ووضع
حيث نصب بما دل عليه علم والقونس أعلى البيضة وقونس الفرس ما بين أذنيه

(إِذَا مَا سُدِّدْنَا سُدَّةً نَصَبُوا أَنَا * صُدُّوا الْمَدَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِيَا)

ويرى جملنا حلة يقول اذا جملنا عليهم - ثم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل والرماح
للدعس والدعس في الاصل الدفع ثم بس - تعمل في الطعن وسددة اللوط والجماع والذكاه ضد
الفتاه يقال فرس مذك ومذك اذا تم سنه وكل قوته وفي المثل (جوى المذيكات غلاب) ويقال
غلابه ويقال فتاه فلان كذا كاه فلان وكثد كية فلان أى خزائمه على نقصان سنه كخزامة ذلك
مع استكماله

(إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكَّرَهَا * عَلَيْهِمْ فَيَأْبِرُجَعْنَ الْأَعْوَابِا)

أى اذا الخيل دارت عن مصرع منا كرناها عليهم - ثم لنضرع مثل ماصرعوا منا ويحوزان
يريد اذا جالت الخيل عن صريح منهم - ثم لا يمتنعنا ذلك منهم - بل نكرها عليهم لمثله وان كرهت
السكر للباس فلم ترجع الا كوالخ والعامل في قوله اذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا
والاعوابا في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده بنفسه

* (وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهى من المنصفات) *

قال أبو الفتح الشارق اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم
ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويجوز ان يكون الشارق من قولهم عبد الشارق هو قرن
الشمس كقولهم لا اكلمك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم اذا عبد الشارق كقولهم
عبد شمس فاما العزى وهو اسم صنم فانه تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الاجل وأما قول
الآخر * وان دعوت الى جلى ومكرمة * فليست الجلى فيه تأنيث الاجل الا ترى ان فعلى أفعل
لان نكر انما هى معرفة باللام أو بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى
في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجبى والنعمى
والبوسى يقال آسنى برجبى منه ك أى برجوع ولك عندهى آلاء ونعمى ولا أجزيك بوسى
يوسى وكذلك قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد أنكر ذلك أبو حاتم
ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرناه أنموذج العزى في اسم الصنم كما أنشوه في قوله تعالى اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى

(الْأَحْيَيْتِ عَنَّا يَا رُدِّيْنَا * نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا)

الاول من الوافر مطاق موصول والقافية متواتر دينة من أسماء النساء ويجوز ان يكون
أنته تناقردينة من الردن الذى تمارسه النساء ويقال جل رادنى قيل هو الشديد الحرة وقيل
هو الذى بين الاصغر والاحمر وزعم قوم ان الزعفران يقال له الرادن وان البعير نسب اليه
وقد استعملوا من هذا اللفظ أسماء فقالوا لاصل الكرم ردن وللخزردن وقيل الردن ما نسج

عما تردنه النساء وهذا اشتقاق مطرد وقالوا لئن عاس أردن قال الربز

قد أخذتني نعسة أردن * وموهب مبزبهاصن

والعامية يقولون للناعس عينه تردن وتغزل والردن والغزل متقاربان وأراد ياردية فرخم وقوله تخميم اهي تخمية الوداع يعني نودعها ونفارقها وان كرمت علينا وقال أبو رياض قيل ان الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزق وجهها فاذا سلم عليها عرف انه هو اها فقال نسلم عليها وان كان في السلام يأمن منها وهذا من افراط شوقه وغلبة هواه وقيل تخمية السلام وكان هذا الشاعر غابا عن ردينة فحن اليها واشتاق الى قربها فقال الاخصصت عنا ياردية بتخمية ثم قال معذرا من التسليم عليها في حال الغيبة تخميمها وان كرمت علينا يعني وان جات عندنا من أن يتولى تخميتهم اغبرنا غير منا عليها

(رَدِيَّةٌ لَوْرًا يَتَّعِدُ غَدَاةَ جَمْنًا * عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدْ اِخْتَوَيْنَا)

الاضم شدة الحقد واختموبنا أي لم نطعم وكانوا يتخففون للحرب ويكرهون ان يقتل الرجل أو تصيبه طعمنة في بطنه أو ضربة فيخرج منه الطعام فبغير بذلك وفي تقليل الطعم وجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان أخذ الطعن منها أكثر ويجوز ان يكون معنى قوله اختموبنا أي خلوها من كل شيء الا من الغضب ويروى اختموبنا وهو اقلعتنا من الجوى وهو داء الجوف يعني ان نار العداوة احرقت قلبنا وهذه الرواية جيدة لمكان الاضمت في البيت ويروى اختموبنا أي مالا نأيد بنام الغنائم يقول لورًا ابتاع على الصفة التي ذكرها لهالك ذلك وجواب لمحذوف لان الايات التابعة لهذا البيت جميعها مقصورة على بيان القصة

(فَارَسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِيًّا * فَقَالَ أَلَا نَعْمُو بِالْقَوْمِ عَيْنًا)

الريء والريئة الطبيعة والجمع ربايا وقوله انعموا بالقوم عينا يعني ان العداوة في قلة عندد ولو قال عيوننا لكان أحسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا يقتصب على التميز

(وَدَسُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً * قَلِمَ نَعْدَرِيَّةً بِأَرْسِهِمْ لَيْلِيًا)

أي أخفقوه وأصل الدس اخفاء الشيء تحت غيره وفي القرآن أم يدسه في العراب ويقال اندس الى فلان أي أتاه بالتمام فان قيل ما فائدة ذكر الغدر ههنا والقارس الذي أنهذره داسوسا من غير ان يكون منهم أم امان يوجب له السلامة قلت كأن المراد انهم نستعمل بكراب احتياسا من الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء أخبارنا عنهم فيكون كاعذرهم ويجوز ان يكون ذلك القارس ظهور لهم ثقة بالمعرفة بينهم وبينهم فعده ظهوره أخذنا للامان عليهم

(لَجَأُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجَحْنًا * كَكَيْلِ السَّبِيلِ تَرْكِبُ وَأَرِيعْنَا)

يقول تسار عوام قبلين نحونا وكأنتهم في كثرتهم وتجهلهم قطعة من السحاب فمابر دوجه
 التشبيه ان لهم حقا ووقعا شديدا متباينا كما تكون كذلك السحاب ونحن لكثر تناوينا وانما
 على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذي لا يبق ولا يذر ومعنى تركب وازعنا أى لا نتقاد لمن يريد
 ضبطننا من الجيئين جميعا ولفظ التنبية يحتمل ان يكون أريديه الكثرة فتبنى على عادتهم
 في نحو ايديك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من المسكرين وازع وهو أمرهم الذي
 بأمرهم ويناهم

(تَنَادَوْا بِالْبَهْمَةِ أَذْرَأُونَ * فَقُلْنَا أَحْسَنِي ضُرْبًا جَهِينًا)

بهمته بطنان في العرب بهمته في بنى سليم وبهمته في بنى ضبيعة وربيعة وهو ربيعة أضحيم وبهمته
 في اللغة ولد الزنا واشتقاقه من الهبث وهو البشر والارتباح واللام من بالهمته تلام الجر
 وتعلقت يباحرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذي دل عليه بالان ذلك الفعل
 لما لم يخرج الوجود سقط حكمه وفتحت لوقوع المنادى موقع المضمر وبهمته مدعوة
 والجار والمجرور في موضع نصب لانه منادى وقوله أحسنى ضربا يجوز ان يكون ضربا
 مفعولا به من احسنى ويجوز ان يكون في موضع الحال أى ضاربه ويرى احسنى ملاء
 معناه خلقا والمراد مخالفة أهل الحرب المستنصرين وهذه رواية أبى زيد وقال ابن السكيت
 معنا احسنى تملأ أى تعاونا يقال ملأ على فلان وكانه من قولهم رجل ملئ وقد ملأوا مملؤا
 ملاءة وملاءة قال أبو العلاء اذا حمل البيت على ان المعنى احسنى خلقا صح الغرض وأشبهه
 ببعض الكلام بعضا كأنهم ملأ القوههم بما يكرهون لما ذكرنا وبهمته وهو غير رشدة
 قالوا احسنى ملاء أى خفا اذا كان السباب ايسر بجميل وجهيته مشتقة من غلظ الخلق
 والشدة

(سَعَدَوْعُوهُ عَن ظَهْرِ غَيْبٍ * جَلَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوْنَا)

أى دعوة ناديت من مكان غائب عن عيوتنا فدردنا ودرة ثم رجعتنا الى أما كنا وهذا يجوز ان
 يكون فعلا موكبدا ويجوز ان يكون خافوا السكبين فجأوا اليهم فلما آمنوا جمعوا وقوله
 عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وأتاني بخبر عن ظهر الغيب وقوله ثم ارعونا
 يقال ارعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع وارعوى عنه اذا كف
 وحكى عن ابن الخياط النحوى الذى كان من أصحاب ثعلب انه قال أقتسنتين أسأل عن وزن
 ارعوى فلم أجدمن يعرفه قال أبو العلاء ووزنه له قرع وأصل وأصله ان يكون على افعال نحو
 اجتر واخضر كأنه ارعوت وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تنسج في آخر الماضى
 ولا المضارع ولونطقوا بقولهم ارعوت ثم اسسته مملو مع التاء لوجب اظهار الواوين كأنهم
 اذا ردوا اجتر الى التاء قالوا اجرت فاطهر والمدغم ولم يكتفهم ان يقولوا ارعوت
 فيجمعوا بين الواوين كأنهم لم يقولوا اغزوت وقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان احدى
 الواوين زائدة كما ان احدى الرايين فى اجتر كذلك فان قيل ما الموجود فى وزن ارعوى فجائز

قوله ورعوى عن ظهر الغيب وراجع الى قوله ارعونا

ان يقال افعال ولو قال قائل فعلى لكان وجهها والاول اقيس ولو قال ابنوا من الغزوم مثل اجتر
 اقبل اغزوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات الثلاثة التي واوها في موضع اللام والياء
 جارية هذا المجرى ولم يثبت انه جاء في الكلام القديم شئ على مثال ارعوى الا انه قد جاء
 في شعر بطعن فيه مجعوماً اخوذ من بحالها لكان اذا اقام به ومدحوه وهو من دحوت فهذا يدل
 على ابحوى وادحوى

(وَمَا اَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلاً * اُنْخَنَّا السَّكَلَا كُلَّ فَا رَعَيْنَا)

هذه الموافقة التي أشار اليها يجوز ان تكون للتعبية والتهمية ويجوز ان تكون لتسدي
 الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يريد توافقنا
 فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما أنخنا
 ومفعوله محذوف والمعنى اننا بعد المطاردة تزلنا وأنخنا للصدور فتناضلنا واللام في السكلا كل
 يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون بمعنى على

(فَلَمَّا نَدَعُ قَوْسًا وَسَاوِيَهُمَا * مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا)

أي لما رمينا فغنيت سهام وانكسرت القسي تقدمنا اليهم فجالدنا بالسيوف

(تَلَاؤُمُ زِينَةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى * إِذْ اجَّالُوا بِأَسْيَافٍ رَدِينَا)

انتصب تلاؤم زينة على انه مما دل عليه مشينا نحوهم ومشوا اليئنا لان ذلك تلاؤم السلاح
 من الجانبين جميعا وقوله اذا جالوا بأسياف يقول اذا كان مشيهم اليئنا جلالنا كان مشينا اليهم
 رديانا والرديان فوق الجبلان لان الجبلان تقارب خطوكني المقيمو الرديان عدو الجمار بين
 آريه ومعه مكة وقال أبو زيد هذا من رديان الجوارى اذا العين ترفع احدها من رجلا وتخطو باخرى
 خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا

(شَدَّ دَنَاشِدَةً فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ * ثَلَاثَةَ قَتِيئَةٍ وَقَتَلَتْ قَيْنَا)

قين اسم رجل كان مشهورا فيهم بالأس والنجدة فلذلك عين عليه وقوله ثلاثة قتيئة قتيئة من
 ابنة القليل كغاية وصبية ولذلك أضاف الثلاثة اليها وبناء الكثير القتيبان

(وَشَدُّوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَبُّوا * بِأَرْجُلٍ مِنْهُمْ وَرَمَوْا جُوبِنَا)

ان قيل ما فائدة قوله شدة أخرى ولم يكن قد تقدم لهم الاولى قلت يجوز ان يكون أرادوا الى
 بيننا حملتان الاولى منا والاخرى منهم لان قصده اقتصاص الحال الدائرة بينهم ويجوز ان
 يكون أراد ان يبين انهم كانوا السابقين والمبتدئين فوصف شدة منهم بالاخرى ليعلم ان المتقدم
 في الذكر كانت له الاولى

(وَكَانَ نَحْيُ جُوبِينَ ذَا حِفَاظٍ * وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْقَتِيَانِ زِينَا)

تبه على انه طعن محافظته على الشرف ثبت حتى قتل وان قتلته كانت محمودتين ولا تسيين

(فأبواب الرماح مكسرات * وأبواب السيوف قد انحنينا)

جعل فيه أعلى الصفتين لنفسه وان كان الظاهر من قصده في الوصف الجري على سن النصف
بشبه ذلك ما رتبته زهير في قوله

يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا اطعنوا * ضارب حتى اذا مضربوا اعتنقا

وأما قول الآخر

نظاردهم نستنقذ الجرد كالقنا * ويستنقذون السمهرى المقوما

فليس من التناصف في شيء اذ كان المعنى انا عند الطعان نذرهم عن ظهور الدواب فنغنم
دوابهم ونفوز بها وهم يستنقذون رماحننا لاننا كسر هانهم اذا طعنناهم ونجزها فيقوزون
بها فيقول انصرفوا وقد تكسرت رماحننا بالجرارور جعنا وقد تننت سيفونا بعمالنا اياها
في البيض والدرع وقت الجلال

(فبأبواب الصعبد لهم أحاح * ولو خفت لنا الكلمى سريتا)

الاحاح صوت من الصدر يشبه الانين والاحاح العطش أيضا وأصله الصوت تريد انهم صرعوا
وبهم عطش ومن كانت هذه حاله جاء من صدره صوت يشبه الكرير وقال الرياشي لهم أحاح
من صر جراحهم أى لو خفت جراحات الجرحى وخفوا معناني السير لسرنا الى قومنا في برد
الليل والكلبى الجرحى والواحد كليم والاحاح ما يجده الرجل في صدره من الحرارة حتى يقول
حس اح وهما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا
ان طلحة قال حس اطار مع الملائكة وأما اح فهو مثل قول العجم عند الوجع أخ وليست
من كلام العرب بانحاء ويرى ان شيبب لما اشتد أمره على الجحاح وحصره في القصر أشار على
الجحاح بعض جاساته ان يضم جمعه ويخرج اليه فأتاه في قله وكان مع الجحاح عشرة آلاف
من أهل الشام سوى جنود العراق فأمر غلاما شجاعا فلبس ثياب الجحاح وسلاحه وركب فرسه
وصاح في الجند فجمعهم وخرج فقال الناس قد خرج الجحاح ولا يشك الجند انه الجحاح فلما
صهوا أقبل شيبب في خيله فسأل أين الجحاح فأومأ اليه فحمل عليه حتى خاض اليه فضر به
بالعمود فلما أحس بوقعه قال أخ فانصرف شيبب وقال قبلك الله يا ابن أم الجحاح اتتقى الموت
بالعبيد وقتل الغلام وقال أبو العلاء في قوله وكان اخي جوين ذا حفاظ لاهرية ان جوينها هنا
اسم رجل وكان بعض الناس يتأول ان الاخ يقال له جوين وجوين ويستشهد به هذا الشعر
وهذا قول لاختفاء بفساده على ذى اب وكان صاحب هذه المقالة يمتحج بقول القتال

ولى صاحب بالغار هكذا صاحبنا * هو الجون الا انه لا يعلى

وهذا البيت يحتمل ان يدعى فيه ان الجون يراد به الاخ وأما البيت الاول فلا يسوغ فيه دعواه
والظاهر ان القتال أراد بالجون صفة الثمر لان الجون من الاضداد يوصف به الايض والاسود
والاحمر وفي الثمر بيناض وسواد وما يجوز ان يتأول ان يكون للقتال أخ أو صديق يقال له

الجون فيريدان هـ - هذا النمر قد جرى عندي مجرى الاخ وهذا مثل قوله هـ - تم تحيته الضرب وعتابه
السيف أي قد أقامه - مامقام التحية والعتاب ولو كان لرجل قريب يقال له خالد فشقط عنه
فصادف رجلا يقال له عمر وأوزيد فجعل يقول أنت خالد أي أنت الذي تنوب منابه له كان ذلك
جائزا بلا اختلاف ومن هذا النوع قول السنقرى

ولى دونكم اهلون سيد علمس * وأرقط زهلول وعرفاء جبال
هم الامل لامستودع السر عندهم * مضاع ولا الجاني بماجر يخذل

* (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله وقال بشر بن أبى) *

* فهرست الجزء الاول من شرح ديوان الحماسة *

صفحة	صفحة
٧٥	٤ (باب الحماسة)
٧٧	٥ بعض شعراء بلعبر واسمه قريظ بن
٧٩	أنيف
٨١	١٠ خبراً بيانه
٨٢	١١ الفند الزماني في حرب البسوس
٨٤	١٤ أبو الغول الطهوي
٨٦	١٨ خبر الوقي
٨٧	٢٠ اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكرت
٨٧	في خبر الوقي
٩٠	٢٢ جعفر بن علبة الحارثي
٩٣	٢٨ حديث جعفر بن علبة الحارثي وسبب
٩٤	حبسه وقتله
٩٧	٣٠ أبو عطاء السندي
٩٨	٣١ بلعام بن قيس الكعبي
٩٩	٣٢ ربيعة بن مقروم الضبي
١٠١	٣٥ سعد بن ناشب
١٠٢	٣٧ تأبط شرا
١٠٢	٤١ أبو كبير الهذلي
١٠٣	٤٥ خبراً بيانه
١٠٤	٤٦ تأبط شرا أيضاً
١٠٥	٤٩ قطري بن الفجاءة
١٠٦	٥٠ بعض بني قيس بن علبة
١٠٧	٥٥ السموأل بن عاديان
١١٠	٦١ الشهيد الحارثي
١١١	٦٣ ودالك بن ثميل المازني
١١٢	٦٤ سوار بن مضر بن السعدي
١١٢	٦٦ بعض بني تميم الله بن علبة
١١٥	٦٨ قطري بن الفجاءة المازني أيضاً
١١٧	٦٩ الحريش بن هلال القريني
١١٧	٧١ ابن زبابة التميمي
١١٨	٧٤ الحارث بن همام الشيباني

صحيفة	صحيفة
١٥١ آخر وهو حطان بن المعلى	١١٩ الاحوص بن محمد
١٥٢ حبان بن ربيعة الطائي	١٢٠ النضل بن العباس بن عتبة بن أبي
١٥٤ الاعرج المعنى	لهب
١٥٥ آخر وقيل انه لرجل من بني أسد	١٢١ الطرماح بن حكيم
١٥٦ رجل من بني كلب	١٢٢ بعض بني فقهس
١٥٧ رجل من بني أسد	١٢٥ جابر بن زالان السنبسي
١٥٨ أبو حنبل الطائي	١٢٦ سبرة بن عمرو الفقهسي
١٥٩ يزيد بن حمار السكوني	١٢٨ آخر من بني فقهس
١٦٠ آخر	١٢٨ جزء بن كليب الفقهسي
١٦٠ جابر بن النعلب الطائي	١٣٠ زيادة الحارثي
١٦٢ بعض طيء	١٣٢ بعض بني جرم من طيء
١٦٢ آخر	١٣٢ آخر
١٦٢ الراي	١٣٣ آخر
١٦٣ آخر	١٣٤ بعض بني أسد
١٦٤ آخر	١٣٥ حريث بن عناب النهائي
١٦٥ آخر	١٣٦ ابراهيم بن كنيف النهائي
١٦٥ جميل بن عبد الله	١٣٨ امرأة من العرب
١٦٦ أبو النشاش	١٣٨ آخر
١٦٨ آخر	١٣٩ عوبق القوافي الغزاري
١٦٩ آخر	١٤٠ بشر بن المغيرة
١٦٩ شبيب بن عوانة الطائي	١٤١ بعض بني عبد شمس
١٦٩ جميل بن عبد الله بن مهران العذري	١٤٣ آخر في ابن له
١٧١ يحيى بن منصور الحنفي	١٤٤ آخر
١٧٢ أبو صفير الهذلي	١٤٥ آخر
١٧٢ بعض بني عباس	١٤٥ آخر
١٧٢ رجل من حمير	١٤٦ طقبل الغنوي
١٧٥ خبأ بيانه	١٤٦ الراي
١٧٦ حسان بن نشبة العدوي	١٤٧ آخر
١٧٨ هلال بن رزين	١٤٧ آخر
١٨٠ جزء بن ضراد	١٤٨ بعض بني أسد
١٨١ القطامي	١٤٩ عمرو بن شاس
١٨٢ الاعرج المعنى	١٥١ آخر وهو اسحق بن خلف

صفحة	صفحة
٢٠٨	١٨٣
٢٠٩	١٨٤
٢١١	١٨٥
٢١١	١٨٥
٢١٢	١٨٦
٢١٣	١٨٨
٢١٥	١٨٩
٢١٦	١٩٠
٢١٨	١٩١
٢١٩	١٩٤
٢٢٠	١٩٤
٢٢١	١٩٧
٢٢٢	١٩٩
٢٢٣	٢٠٢
٢٢٥	٢٠٢
٢٢٩	٢٠٣
	٢٠٦

* (تمت) *

الجزء الثاني من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر البدائع
علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي زكريا يحيى
ابن علي التبريزي الشهير بالخطيب تقدمه
برحمته وأسكنه فسيح
جنته القريب
المحب

م

(على ديوان أشعار الحامسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حميد بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (وقال بشر بن أبي بن حاتم العباسي ابني زهير بن جندبة و يروي بشير) *

(إِنَّ الرِّبَاطَ النَّكِدَ مِنْ آلِ دَا حِيسٍ * أَيْنَ قَمَا يُقْلِحَنَّ يَوْمَ رِهَانِ)

الثالث من الطويل مطاق موصول مردف والقافية متواتر الرباط الخليل المربوطة هنا
واحد اربيط والرباط من الخليل الخمس فافوقها وقيل هو مصدر رباط يربط من اربطة ورباطا
فلذلك وقع على الجميع والواحد والنكد جمع أنكد وهو القليل الخبز وداحس اسم فرس
اقبس بن زهير بن جندبة العباسي وكان غلظها حذيفة بن بدر الفزاري على خطر عشرين بعيرا
وجعل الغاية بينهم مائة غلوة والمضمار أربعين ليلة والمجوز من ذات الاصاد وكان حذيفة أمر
تسيان من فزارة لما اتفقا هو وقبس بن زهير على أن يجزى حذيفة الخطار والحذفاه وقيل قرزلا
والحذفاه ويجزى قبس داحسا والغبراء أن يقعوا وشعب فمى بعد ذلك شعب الحديس وذلك
أن حذيفة أطعمهم هناك حبسا وقال ان من بكم داحس متعة ما قام مسكوه فلما طلع داحس
سابقا مسكوه ولم يعترفوا الغبراء وهي خلف داحس مصلية ثم أرسلوه فوردت الغبراء سابقا
فلطمتم اب وفزارة وحلوا عن الماء وأبت أن تقر اقبس بالسبق ومنعه الخطار فوقع بينهم
الشر فغزاهم قبس فلحق عوف بن بدر أبا حذيفة بن بدر فقتله ثم وداه مائة ناقه مصلية عشره

والعشرة التي قد أتى على حملها عشرة أشهر والمتلعة التي قد نتج بعضها والباقي يتلوهما بالنجاح
والحمل متلعة والتي يتبعها ولدها متلعة ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير أخ قيس فأرسل قيس
الى حذيفة أن اردد اليها البتاع أو اولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقالت
بنو فزارة أنعطيهم أكثر مما أعطونا وما سكو أولادها وأبي قيس الآن يأخذها مع أولادها
ثم قتل جنيد بن خلف العنسي مالكا أخ حذيفة نهاج الحزب بين بني عيس وفزارة ثم قتل
قيس حذيفة بن بدر وأخاه حمل بن بدر ولحق قيس بعمان وهو قوله

(جَلْبَنُ بِأَذْنِ اللَّهِ مَقْتَلُ مَالِكِ * وَطَرْحَنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عِمَّانِ)

(أُطْمِنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصَادِ وَجَعَلَكُمْ * يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانِ)

قال لطمن وانما لطم داحس وحده فأنا نكر حذيفة السبق ظلمنا فتأدى ذلك الى الشروا نصحت
الحزب وبقيت أربعين سنة فحمل بينهم الدماء الحارث بن عوف المري وقتل في تلك الحروب
مالك بن زهير أخ قيس فإنا تادي صلح عيس وذيبيان قال قيس للزبيح بن زياد ارجعوا الى
قومكم فصالحوهم فهو خير لكم من الغزوة واما أنا فوالله ما أنظر في وجهه غطفانية أبدا وقد
قات أباه أو أخاه أو حبيبا لها ثم فارقه هم فلم يرقه عيمان حتى هلك هناك وهذا معنى قوله

وطرحن قيسامن وراء عيمان * ويروي وطوحن أي أسقطن وقوله في البيت الأول

أبين فما يقطن يوم رهان * أي أبن الفلاح ودل عليه بقوله فما يقطن أي لا ياتين بخير أبدا
والرهان المراهنة والاصاد ودهة بين أجبل والاصاد جمع أصيدة وهي مثل الحظيرة من الصخر
فاما الاصادة فهو ثوب لم تتم خياطته وقيل هي البقيرة وقيل بل هي الصدرة قال الشاعر

مثل العرام غدا في اصدة خالق * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

وقد يجوز أن تجمع الاصدة على الاصاد كما قالوا جفرة وجنار ونقر ونقار وذات الاصاد يريد
البقعة التي فيها الاصاد

(سَبَّحُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا * وَتَقْتُلُ إِنْ زَأْتِ بِكَ الْقَدَمَانِ)

أي ان سبقت لم تقط السبق لانه كان منتمقا الى بني عمه وأهل بيته أرا انك لا تعطى النصفه
وتقتل ان زأت بك القدمان يعني ان سبقت فنهعت قتلت

* (وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زبياع)

قال أبو الفتح يكون غلاق هذا فعلا لا من غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو غلام وسلم فهو سلام
ويجوز أن يكون من أعلق الباب ونحوه وهذا أفلهما العزة فعالم من أهل انما جاء منه اسار
فهوسا آردك فهو دراك وأجبر فهو جبار وأقصر فهو قصار ومروان علم مرتجل

(هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ * وَاجْرُوا إِلَيْهِمْ وَأَسْكَلُوا الْحَارِمَاتِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك

(فَبَيَّاتَهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا الْأُخْرَى مَكَانَهَا * وَلَمْ تَلِدِي شِيَامِينَ الْقَوْمِ فِاطِمًا)

قوله اجرو اليها الاجراء - تعمل في المنكر المذموم ومنه قوله محذوف كأنه أجزوا فاعلهم اليها
والضير في اليها اللطيفة لان الفاعل يدل على مصدره وهذا كما يقال من كذب كان شره أي
كان الكذب شره والمراد ما أجرى اليه التوم في سبق دا ح س من قطعة الرحم وقوله
فيما بينهم كانوا البيت على كلامين صدره اخبار وعجزه خطاب ناقطة وهي أخت لهم وشبهه
في انه على كلامين قوله نعم على يوسف أعرض عن هذا واسم تغفري لذئب وقوله كانوا الاخرى
مكانه أي لقراءة أخرى مكانه - هذه القراءة لان ظم ذوى التبري أشد تأثيرا

(فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرٍ عِدْوَةٌ دَاخِسٌ * وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ زَبْرَةَ سَأَلْنَا)

وانما قال ما تدعى لانهم كانوا يهلون - سبق دا ح س ويشكرونه فلهذا علق ما حكاه عنه
بالعدوى وقوله من خير عدوة أي من نفعه وسناذ كره ولم تنج منها أي من العدو
(سَأَلْتُمْ بِهَا حَيٍّ بَغِيضٍ وَغَرَبَتْ * أَبَلَكُ فَاوَدَى حَيْثُ وَالَى الْأَعْمَى)

قال أبو زيد يقال شام فلان أصحابه اذا أصابهم الشوم من قبله وهم يريد بالعدوة وهذا تفسير
قوله فلم تنج منها يا ابن زبرة سأل أي أوقعتهم لعدوته الشوم في حبي عيس وزيبان وأخرج أبوك
يعني قيس بن زهير الى البلاد المحجم حتى صار يواليهم الى أن مات

(وَكَاثُ بُنُودِيَّانَ عَزَاوِ اخْوَةٌ * فَطَرْتُمْ وَطَارُوا وَيَضْرِبُونَ الْجَمَاجِمَا)

أي وكانت بنوديان لكم يا بني عيس ملاذوا وعز الما يجهم وياهم من الاخوة تنسرعتم الى
القطيعة

(فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ فِي السِّنِّينِ الَّتِي مَضَتْ * وَمَا بَعْدُ لَا يَدْعُونَ إِلَّا الشَّامَةَ)

أنت الفعل لانه أراد بك زهير القبيلة بأمرها ومعنى يدعون يسعون كما قال ابن أحرز
* وكنت أدعو قدماها الاخذ القردا * يريد اسمي ولذلك تعدى الى مفعولين والاشام جمع اشام
وقوله في السنين يجوز أن يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يراد به فيما بعد فيكون ما
معطوفا على السنين ويجوز أن يكون موضع مانص - به اعلى أن يكون معطوفا على موضع
في السنين لاعلى لفظه لان موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز أن تكون ماصلة كأنه في السنين
الماضية وبعدها ويجوز أن يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن قال المرزوقى وذكر بعضهم
ان ما من قوله وما بعد لا يجوز أن تكون الاصلة وزائدة لان بعد ما جعل غاية ودخله النقصان
بمحذوف ما كان مضافا اليه - امتنع من أن يكون مبنيا على شيء - وخر - براعنه واذا امتنع من ذلك
امتنع من أن يكون مصلة للموصول لان الذى يكون من صله الظروف والجمل هو ما جاز أن
يكون خبر المبتدأ وليس الامر على ما قاله الأثرى ان قوله عز وجل قال كبيرهم ألم تعلموا
أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف معناه ومن قبل الذى فرطتم
في يوسف أي قدسهم ويجوز أن يراد ومن قبل تفرطكم فيكون مامع الفعل في تقدير مصدر
وعلى الوجهين جميعا ما في موضع رفع ومن قبل خبره وذكر أبو اسحق الزجاج في ما من الآية

ثلاثة أوجه ما ذكرناه أحدها وإذا كان الأمر على هذا فما ذكره هذا القائل غير صحيح لاني قد
 أريتكم أعني بعد وهو غاية خبر او كونه صلة تابع لكونه خبرا فاعلمه هذا المرزوقي على
 ابن جنى وقد أنفى عليه ولم ينصفه بقوله وما ذكره هذا القائل غير صحيح لان الذي ذهب اليه
 ابن جنى أحسن من الذي ذهب اليه المرزوقي وأما قوله وذكر الزجاج في ما من الآية ثلاثة
 أوجه ما ذكرناه أحدها فهو كما ذكره غير ان الذي ذكره ابن جنى هو أوجه الوجوه الثلاثة
 التي ذكرها الزجاج وكما يدل عليه وغير الزجاج من التحوين ذكر في الآية الوجه الذي
 ذكره المرزوقي وقال فيه فجع للفرقة بين حرف العطف والمعطوف عن قبل ثم قال وهو عند
 الكوفيين حسن وليس للمرزوقي أن يترك المختار من قول البصريين وبعدهم الى قول
 الكوفيين رداعلى ابن جنى رحمه الله

* (وقال المساور بن هذبن زهير) *

(أودى الشباب قتاله ممتعة * وفقدت أترابي فابن المقبر)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أكثر ما يستعمل الاتراب في النساء
 يقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سننها ورجماستعمل ذلك في الرجال وأكثر الناس يفسد
 وفقدت أمحباي ومتمقفر متبع من قولك فقرت الشيء ونقصته فانه اذا تقبعت به ويقال غير اذا
 مضى واذا بقي والمغبره هنا بمعنى البقاء

(وآرى الغواني بعدما أوجهني * اعرضت قلبن شيخ اعور)

الغواني جمع غانية وهي التي تستغنى بزوجه عن الرجال وقيل هي التي تغنى بها سنها عن
 التزين بالحلي وقال أبو عبيدة هي المتزوجة وأنشد للجمل

حبيب الاباى اذ بينت أيم * فلما تغنت أعلقتنى الغوانيا

وقال آخر * ازمان ليلى كعاب غير غاية * وقوله أوجهني أى كنت ذابجا عندهم ومنه
 أوجه السلطان فلانا ذابجا عمله وجهه وشيخ ارتفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتاء في تحت
 علامة التأنيث للقصة وجعلت مقروحة فرفاينها وبين التي تطلق الاسم والفعل

(ورأيت رأسي صار وجهها كله * الأفتاى ولحمة مائضه)

قوله صار وجهها كله ارتفع كله على انه توكيد للمضمر في صار وأعلى انه اسم صار أو على أنه
 يرتفع بنفسه له وفعله ما دل عليه قوله وجهها كأن المراد توجهه كله ويكون كقولك رأيت زيدا
 قيس يا أبوه أى تقيس ومررت بسرج خرس فتمه يقول الخمر الشعر عن رأسي حتى صار كما
 كوجهى الأفتاى فان به نسبة اذ من الشعر والاحية لا تقام مقام الذؤابة في الضفر والتجمل
 فقوله ولحمة مائضه فخرت على ما عدم في رأسه من الضفائر وان كانت اللحية لم يعدد ضفرها

(ورأيت شيخا قد تصق ظهره * يمشي فيعس أو يكب فيه)

يتعس أى يرفع رأسه الى السماء من يس عنقه وتشخ أحادعه وعلايه والكبير يبس عنقه

قوله ويقال قعس الخ الا قول من يلبس فروع والثاني من يلبس قعر

الى فوق أو الى أسفل ويروى يقعس أى يضطرب ومنه تقعوشت نجمة اذا سقطت والقعس ضد الحذب وروى أبو الهلال يعشى فيقعس بضم العين قال وهو ان يعشى مشيئة القعسان كما تقول عزج يعرج اذا مشى مشيئة العرجان وكان الواجب أن يقول أو يعثر فيكتب لان العثار قبل السقوط لا وجه لكنه لم يبال بتغيير الترتيب لأنه من الاتباس وهو اذا دون ما يجي في كلامهم من القاب مثل قوله كما أسأت وحسمة وهما ويقال قعس يقعس قعسا اذا صار أقعس خفاة وقعس يقعس اذا تكاف مشيئة القعسان

(لَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ هُرُّوا فَتَنَّمُ * فَمَا بَاءُ تَوْقُدُ نَارَهَا وَتَنَعُرُ)

هررها أى كرها والفتنة العمياء التى لا يرى فيها الوجه أمر وجواب لما منتهى وهو هنا محذوف يدل عليه الكلام كأنه قال انقبضت ما عن النهوض فيها والحرارة لفتنظر ماذا يكون وانما قدم ما قلته من ضمه وكبره ليرى العذر فيها بما يجوز عنه من النهوض فى الفتنة لنتى ذكرها

(وَأَشْعَبُوا شَعْبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ * فِيهَا أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ)

أمير المؤمنين انظمة معروفة للاضافة المعتادة فى هذه الالفاظة المألوفة على الحد الذى ترى لكن التنوين مذوى واذا كان كذلك فهى فى حكم المنكرات وانما ما غ ذلك لان قوله أمير يشار به الى الحال أى فيها أمير على المؤمنين واسم الفاعل اذا أريد به الحال أو الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لأعلى وجه التعريف ويهبر التنوين الذى هو الاصل مغنوا فيه وعلى هذا قوله تعالى هذا عارض مطراناهه ديا بالغ الكعبة وهذا البيت بما فيه منه عطف على قوله هرواشنة

(وَلَتَعْلَمَنَّ ذِيانُ أَنْ هِيَ أَعْرَضَتْ * أَنَا أَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرُ الْأَكْبَرُ)

يقول على وجه التوعيد لتعلم هذه القبيلة ان توجهت نحونا انا انا هذا الرئيس المشهور الشأن ويقال عنى به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قبيل زهير ويروى ان هى أدبرت والمعنى ان وات وأعرضت فانها ستم انا انا كنتى من دونهم ويجوز أن يكون المراد بادبرت تركت الحق وجواب ان فى قوله ولتعلم ذيان

(وَلَنَا قِنَاءَةٌ مِنْ رُدَيْنَةَ صَدَقَةٌ * زُورًا حَامِلُهَا كَذَلِكَ أَرُورُ)

ردينة امرأة السهمري وكان صاحب قناية بهه فاذا غاب باعت ردينة مكانه وكانا بفقان الرماح فالردينة منسوبة الى ردينة والسهمرية منسوبة الى سهمر والصدق الصاب ومنه قيل للصدق صدق لانه له قوة ليست للكذب ونظر اليه نظرة صدقة أى صابرة وصدقهم القتال صلبوا فيه واشتمدوا وقمر صادق الحلاوة شديدها والازور أصله المسائل يعنى انها لا تستقيم وحاملها أيضا لا يستقيم والمعنى ان من أراد قنوة ويمتالم تقوم له ويجوز أن يكون المراد ان قناتهم مائله للظعن وصاحبها مائل لبطعن بها الاعداء ولم يرض ذكر القنائة وما جرت به العادة

من وصف صلابته وواعوجاجها عند الطعن بها حتى عقبها بقوله حاملها كذلك أزور وانما
 أراد التأكيد والمبالغة وتبيين قوة الامتناع على من يطلب اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء
 وقد أخبر عنه بغيره من كذلك وأزور وقوله كذلك اذا وقع هذا الموضع لا يبغي بل يكون للمذكور
 والمؤنث على حالة واحدة وأنشد أبو زيد
 اما أقاتل عن ديني على فرس * ولا كذا رجلا إلا أصحاب
 والمعنى ولا كما أنا الساعة رجلا

* (وقال عروة بن الورد العبسي)

العروة للمرود والجواز وغيرهما والعروة أيضا القطعة الجيدة من السكلا وجمعها عرا
 وأنشد أبو زيد

خلع الملوك وسارت تحت لوائه * شجر العرا وعرا عرا الاقوام

قال أبو الفتح قال أبو بكر هو جمع عر عر وهى أعلى الجبل فتنت لابي على كيف يكون جمعا
 وهو مضموم الاول فقال يكون اسم للجمع بمنزلة الجامل والباقر والسفر والركب والورد
 القرس يضرب الى الجررة وكذلك الاسد قال

أبا بنسة عبدا لله وابنة مالك * وبابنة ذى الجدين والقرس الورد

وما أحسن ما جاء به الطائي في قوله

أرد يدي عن عرض حروم منطفي * واملؤها من ابدة لاسد الورد

وجمع ورد وورد وهو صفة ويقال في مؤنثه وردة قال الله عز وجل فكانت وردة كالدهان ومثل
 ورد وورد في تكسيره فعل على نهل كث وكث ووط ووط وسهم حشر وحشر ومثله من الاسماء
 ستف وستف ورهن ورهن

(قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي السِّكِّيفِ تَرَوْحُوا * عَشِيْمَةٌ يَتْنَعِدُ مَا وَأَنْ رُزِحِ)

الثاني من الطويل مطاوع مجرود موصول والقافية متدارك تقدير البيت قلت لقوم رزح عشيمة
 يتناعد ما وان في السكيفة تروحو ايقال رزح البهير رزوحا اذا اعيابا وابل رزحى وقوم رزاح
 أى مهازبل ساقطون والسكيفة الحظيرة من الشجر

(تَنَالُوا الْغَيْثَ وَأَنْزَلْنَاهُمْ سُرُكًا * إِلَىٰ مَسَرَّاحٍ مِنْ حَامٍ مَّيْرِحِ)

قوله تنالوا الغيث جواب الامر من البيت الاول وهو تروحو ايقوله مسرراح الفعول اذا بلغ
 الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مسرراح يحتمل
 ذلك كله فاذا جئته على المصدر فالغنى الى استراحة يأتي بها الجمادى واذا جعل على معنى المكان
 فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا جعل على الزمان فالغنى الى
 وقت تستريحون فيه واذا جعل مسرراح مفعول لانهم من قولهم استراح الشيء واستروحه اذا
 وجد راحته كما يستروح الذهب

(وَمَنْ يَكُ مِنْ لِي ذَا عَمَالٍ وَمَقْتِرًا * مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ)

أى من يك مثلى معي لا مقتران المال يطرح نفسه في كل بلاه ومشقة

(لِيَبْلُغَ عَذْرًا أَوْ يَصِيبَ رَغِيْبَةً • وَمَبْلُغٌ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مِثْلُ مُنْجِبٍ)

ويروى فتيمة أى بطرح نفسه في كل بلاه ليغال ما لأو أباة قيم لنفسه عذرا فلا يفسد الى الكسل والجن ومن أبلغ نفسه ما فيه العذر كن غنم • (قال أبو رياش كان سبب هذه الايات) • ان معدا اتابعت عليا سنوات فجهد الناس اليها جهدا شديدا وكانت غطنان من أحسن معد فيها حالا وكان في بعض تلك السنين عروة بن الورد بن جبابس بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان ابن هرم بن عوف بن غالب بن قطيمة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سهد بن قيس بن عبلان بن مضر بن نزار بن معد وكنيته أبو نجددة ويعرف بعروة الصعاليك غاقبا فر جمع مخففا وقد أهلك ابله وخيله وجاء الى قومه بحال شديدة فاذا أخذ عروة أى قومه قصرة قد حظروا عليهم كنيمة الماء عوزتهم المكاسب وقالوا عرت فيها جوعا خيرا من أن تا كلنا الذئاب فانا هم عروة فنزع عنهم كنيتهم وقال لهم اخرجوا هذه قلوبى فقد دودوا الجهاروا اجلوا السلطتم على هذه القلوب حتى أصيب لكم ما نعيشون به أو أموت فخرجتيا ما عن المدينة يبردا أرض قضاءة وقد بلبقين فر عبالك بن حمار بن محاشن بن لائى بن شمع بن فزارة وقد أنفد مامعه فقال له مالك ويحك أين تنطلقى فتبينك هولا فتملكهم ضمة قال ان الضمة ما تامرني به دعى فى أقرس معاشالى واقومى أو أموت فالموت خير من الهزل فقال له مالك ان أطمعنى رجعت على حرسين وهما جبلان فى أرض بنى فزارة فقال عروة كيف أصنع عن كنت عودتها اذ اجانى وعرانى فقال يعذرك اذ لم يكن عندك شئ فقال وليكننى لأعذر نفسي بترك الطاب فقال هذه الايات وهى أكثر منها فأعطاها مالك بعير افسمه بين أصحابه وسار حتى أتى أرض بنى القين وهم بأرض التيه نهبط أرضا ذات لحاقق فيها ماء فرأى آثارا فقال هذه آثار من يرد الماء فأكبوا فأحر أن يكون قد جاءكم رزق فى أرض بنى القين وتلك امر من الشجر العظام اذا أجذب الناس زعوها نعاشوا فيها فاقاموا ويوما ثم ورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلناخذ هذا الفصيل فنأكل منه فنعيش به أياما فقال انكم اذا تنقروا أهل ان هو ابرعى هذا الشجر وان بعد هذا الفصيل ابلا فتركوه فندم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الابل بعد خمس فوردت منها مائة معها افاضلانهم فيها افا رس معه سلاحه وطعنته فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بهم ثم فى مرجع كنفه فآخرجه من قنودته واستاق الابل والطعنة حتى أتى قومه فأحياهم وقال فى ذلك

أليس ورائى ان أدب على العصا • فيامن أعدائى ويسأمنى أهلى

رهينة قهر البيت كل عشية • يلاعبنى الولدان أهدج كالرأل

أصيو ابنى ابنى صدور ركابكم • فان منايا القوم ثمر من الهزل

قولهم فى اسم المرأة ابنى ولبينى ماخوذ من اللبى وهو ضرب من الطيب يقال هى المبعة وفى

الحديث ان للشيطان بقنا يقال لها لبينى

فانكم ان تبلغوا كل همتى • ولا أرى حتى ترو منبت الفحل

فلو كنت منلوح الفؤاد اذ ابدت * بلاد الاعادي لأمر ولا أحلى
 رجعت على حرسين اذ قال مالك * هلكت وهل يلجى على بغية منلى
 لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي * وشدى حيازيم المطية بالرحل
 سيدفعنى يوما الى رب هجومة * يدافع عنها بالعقوق وبالخيل
 قليل نوالها وطالب وترها * اذا صحت فيها بالفوارس والرجل
 اذا ما هبطنا منها في تنوفة * بعنننا ريبا في المرائب كالجذل
 يقاب في الارض القضاء بطرفه * وهن مناخات ومرحلتنا تغلى

وكان عروفة اذا أصابت الناس السنة وتر كوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع
 أشباه هؤلاء من عشيرته ثم يحفر الابيات ويكنف الكنف ويكسبهم ويكسوهم فاذا قوى
 منهم واحد يخرج به معه فاغار وكسب أصحابه الباقيين حتى اذا أخصب الناس وألبنوا ذهبت
 السنة لخلق كل انسان بأهـ له وقسم لكل انسان نصيبه من الغنم ان كانوا قد غنموا فربما عاد
 أحدهم غنيا فبذلك سمي عروفة الصعاليك وكان صعلوكا فقيرا مثلهم واما أشيم بن شراحيل بن
 عبد رضان عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فسمى ماوى الصعاليك لانه كان يعواها
 ويفضل عليهم حتى يستغنوا واذ كان عروفة كان مع قوم من عشيرته في شتاء شديد قد سعى عليهم
 شتاءه كله وكنف عليهمـم وكان أول ما أصاب لهم ناقتان دهـم او ان فقرا احدهاـم ما وجعل
 متاعهم وضعفاهم على الاخرى فجعل يتنقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقة
 والريذة ما يقال له ما وان نزلهمـم عليه ثم ان الله قبض له رجا الا صاحب مائة من الابل قد
 نربها من عقوق أهـ له وذلك أول ما أبان الناس واحتلبوا وقتله وأخذ ذابله وامر أنه وكان
 حسنا فاقى بالابل الكنيف فجعل يحلبها ثم يحملهم عليها حتى اذا دنوا من بلادهم وعشائرهم
 اقبل يقسمها فيهم وأخذ مثل نصيب أحدهم واستخاض المرأة لنفسه فقالوا واللات لانرضى
 حتى تجعل المرأة نصيبا في شاة أخذها من سهمه فجعل بهم ان يعمل عليهم ليقتلهم ويتزع
 ما معهم ثم يتد كرضيعه بهم وانه ان فعل ذلك أفسد ما كان صنع فسكرطويلا ثم أجابهم الى
 ان يريد عليهم الابل الاراخلة يعمل عليها امر أنه حتى يلحق باهله فابوا الا ان يجعل الرحلة لهم
 فأتى ب رجل منهم فجعل الرحلة من نصيبه وأفقرها عروفة أى منحه اياها منيحة اذا اسـمعى
 عنها ردها فقال عروفة ذلك

الا ان أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما خصبوا وقولوا
 وانى لم تدفع الى ولاؤهم * بما وان اذ غشى واذ تامل
 واذ ما يري الناس صرما جونة * ينوس عاها رحلها ما يحول
 صرما جونة قد رسودا يطبخ فيها كل عشية ما تنسـترو شـبه القدر بالناقة المبرمة التي قد
 انقطعت اخلافتها

موقعة الصغين حـد بابـه شارف * تقبـدا حيا نالديهم وترحل
 لديها من الودان ما قدر رأيتهم * وغنى يجنيها ارامـل عبل

وقلت لها يام بيضاء قسيمة * طعامهم من ذى قدور مجمل
 بضيع من الذيب السمان وصحن * من الماء نوله يا خرمن على
 وانى وايا كم كذى الام أرهنت * له ماء عينيها تفدى وتجب حمل
 ارهنت أى ادمات وهذا مثل تقول المرأة لولدها ربيتك ماء عيني فضلا عن كل شئ
 فلما تزجت تفعه وشبابه * أنت دونم اخرى جديدتك حمل
 فباتت بجد المرفقين كبة * فوح مما ناهها وتولول
 تخير من أمرين ايسا بغبطة * هو الذى كل الا انها قد تجب حمل
 أى تخير ما تريد ان تصنع ثم ترجع فتقول هو وولدى وما أصنع به
 كليله شيباء التى است نايما * وابلنت اذن من ماء من قرمل
 ليله شيباء هى الداهية كأنه وقع فيها فنجما من اعلى ظهر فرس يقال له قرمل
 اقول له يامال انك هابل * متى حبست على أفجى فتعقل
 بديومة ما ان تكاد ترى لها * من الظما الكوم الحلادة قول
 تذكر آيات البه لادى مالك * وابتن ان لا شئ فيما يقول

* (وقال أبو اليبض العيسى) *

قال أبو هلال وكان في أيام هشام بن عبد الملك وخرج مجاهد في بعض الوجوه فرأى في المنام
 كأنه أكل تمرًا وزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد أكل تمرًا وزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل
 (الآيت شعري هل يقولن فوارس * ونذحك منهم يوم ذاك ققول)

الثالث من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله الآيت شعري شعري
 اسم لبت وخبره مضمرا استغنى عنه بمفعول شعري وليت شعري لا يجيىء الا هكذا كما ان لولا
 يجيىء أبدا محذوف خبر الابتداء الذى بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك قولك لولا عبد الله
 انعمت وقوله هل يقوان فوارس سلمه مفعول شعري ومضى الكلام لبت على واقع
 هل يقع هذا القول من الفرسان في تلك الحالة ومفعول يقوان أول البيت الثمانى وهو قوله
 تركا وقوله وقد حان منهم يوم ذاك ققول موضعه نصب على الحال ويوم ذاك اشارة الى
 ملاقات الاعداء

(تركا ولم تجن من الطير لجهه * أبا اليبض العيسى وهو قيل)

موضع ولم تجن من الطير لجهه منصوب على الحال فان قيل هل تقدر في الكلام بعد الاستفهام
 شيئا لانك اذا استفهمت عن شئ كان ما استفهمت عنهم عنه وخلافه سواء عندك والام تكن
 مستفهما قلت لا بد من التقدير ولولا ذلك لا تمنع الاستفهام فان قيل فما المقدر بعد الاستفهام
 هنا من حرفي العطف أم وأو وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدر قلت المعنى على أو
 بدلالة انه يجب مثل هذا الكلام بنعم أو لا إذ كان المعنى على ايتنى علمت هل يقع ذلك منهم فاما
 تقدير أم وهى عاطفة فلا يصح في مثل هذا الموضع

(وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَأَى وَإِنَّمَا * يَصِيرُهُ مَنِّي غَدَا الْقَلِيلُ)

أي ورب ذي أمل وما يكتبه مفصولا لأنه بمعنى الذي

(وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دُرْعٍ وَمَعْقَرٍ * وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْحِنْدِ يَصْقِيلُ)

(وَأَسْمَرُ خَطِي الْقَتَاةِ مُثَقَّفٌ * وَأَجْرُ دُعْرِيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلُ)

(أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَنْتِي * بِمِ آدِيهِ أُنِي لِلْغَلْبِيلِ وَصُولُ)

يقول احفظ مقاتل فرسي بفخذي ورب جلي وانتق مما ياتي بي بعنة - ثم قال اني للغلبيل وصول أي لا أخذله في الشدائد ولا اتع به الا وانتهه

* (وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع وعماره وأنس وكان يقال لهم الكملة) *

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاعَ بَنُو زِيَادٍ * ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِيمَنْ بَضِيْعُ)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر يعني بني زياد العباسيين من الكملة وامهم فاطمة بنت الخرشب الانبارية وهي احدى المنجبات وقيل لها أي بنيك أفضل فقالت ربيع الواقعة بل عماره الواهب بل قيس الحافظ بل أنس القوارس فكلمتهم ان كنت أدري أيهم أفضل وكانت رأيت في منامها كأن قاتلها قال لها عشرة هذرة أحب اليك أم ثلاثة كعشرة فلما انتهت قصت رؤياها على زوجها فقال ان عاودك فقولي له ثلاثة كعشرة فوجهت الى المنام ورأت منى من قبل فجعلت في الجواب بل ثلاثة كعشرة فولدت بنين ثلاثة صار كل منهم أباقبيلة وهم ربيع وعماره وأنس وكما جعل الام جنينة نحر وجهها فيما أتت به عن المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفاني قوله

(بُنُو حَنْبِيَّةٍ وُلِدَتْ سِيَوْفًا * صَوَارِمٌ كَأَهَادِ كَرْمِيْنِيْعُ)

أي مصنوع بين الحديد اللين والفولاذ ويروي بنو حنينة الحن قبيلة من الجن وبنو حنحى من قضاة وهو حن بن دراج من أخوال قصي بن كلاب

(شَرِي وَدِي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ * لِأَخْرِي غَالِبٌ أَبْدَارِ بَيْعِ)

يقال شريت الشيء بمعنى اشتريته وبعته جميعا وكذلك يعلج للامر من ومن شريت الشمر وي وهو المثل لكن لامه وهو ياء قلبت واوالان فعلى اذا كان اسما ولاد ياء يفعل به ذلك فرق بين الاسم والصفة وعلى هذا قولهم القموى يقول اشترى ربيع الحفاظ على بعده منى ودلى له وثائق عليه وعلى آخر رجل يبقى من بني غالب أبدا وقوله من بعيد في موضع الحال واللام في اعمر ك لام الابتداء وخبر المبتدأ المحذوف كأنه قال اعمر ك قسمي وانما شكر لربيع بن زياد لقيامه معه ونصرته اياه في حرب داحس وذلك ان الربيع قد كان ساوم قيسا على درعه والربيع راكب وقيس راجل فلما اوضعهما على قربوسه ركض فرسه ففضى بها

فلما اتبعوا أخذ قيس بن زهير بن مام امه فاطمة بنت الخرشب يريدان يرتحم ابدعه فقالت
 أين ضل حاكم يا قيس اترجوا الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بامهم عنقه وبسرة وقال
 الناس ما لنا و اوحسبك من شرمها فذهبت مثلنا وعلم قيس انهم اصدقت فارس لها وانما ارعى
 ابل الربيع فاسد ما قها وكان هذا بينهم ما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس ان الربيع
 لا يقوم معه بطاب نار أخيه لما بينهم ما من الشحنة اهلما قام معه قال قيس * نبرى ودى وشكرى
 من بعيد * أى كان يبنى ويمنه بعد فالتى العداوة ورا اظهروه ونصرنى للرحم والقراية وغاب من
 عيس وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذه الايات لحاتم وكان جاور
 حاتم زمن الفساذ بن زياد بن عبد الله بن عيس فاحسنوا جواره فقال فيهم هذه الايات

* (وقال هديبة بن خشرم) *

قال أبو الفتح هي واحدة الهدب وهي للشوب وللارطى هدب واحدة هديبة والهداب اسم
 يجمعها مجبوعا واحده هداية قال الججاج
 وشجر الهداب عنه جفا * بسلمهين فوق انف اذلقا
 والشرم جماعة النحل وهو أيضا الثول والدبر

(التي من قضاة من يكدها * أكدوهي متى في امان)

الاول من الوافر مطلق موصل مردف والقافية متواتر قوله انى من قضاة لا يريد به نسبة
 نفسه الى قضاة فقط بل أراد اختصاصهم وتخصص به اهام وهذا كما يقال انا من فلان والى
 فلان أى ابدانى منه وانتهانى اليه يعنى أنه هوى قضاة وضلعه معها

(ولست بشاعر السفساف فيهم * ولكن مدره الحرب العوان)

السفساف ما لا خير فيه من الافعال والاقوال وفى الحديث ان الله يحب معالى الامور ويغض
 سفسافها فان قيل أين عجز البيت من صدره فى النظام وهلا قال بهد ما نفى عن نفسه من الشعر
 الر كيك ولكنى شاعر المتخير الرصين قلت انما اراد التنبيه على فضله فيهم وطوله عليهم ليدخل
 تحتها الامران جميعا والمدره قيل هو السيد الذى يدفع به الشر فينظم امور الحرب وقيل انه من
 دره علينا أى طلع وقيل من درأ أى دفع والهافيه بدل من الهمزة

(سأهجو من هجأهم من سواهم * وأعرض منهم عن هجائى)

قوله من سواهم يتعلق بن هجأهم وموضعه نصب على الحال والاعراض هنا الترك أى ترك
 من هجائى منهم فلا اهجوه يقول انى أ كيد أعدا قومى ولأ كيدهم ولست بالشاعر الضعيف
 الكلام لكننى قيم الحرب التى قوتل فيها مرة بعد مرة

خبر هذه الايات

قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات والذى هاج الحرب بين بنى عاشر بن عبد الله بن ذبيان
 ابن الحرث بن عبد بن هذيم بن زيد بن ابيث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة وبين بنى رقاش
 وهم بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رهط زيادة بن زيد وبنو هامن رهط هديبة بن

حذار منك ان تلامها * قدرت باليمين جليد احازما
 على نجاة تشتمكي المناسما * غادر منها النص وجها ساهما
 تطبق الاخفاف والقوائم * والله لا يشفي القواد الهامما
 تساحك اللبسات والماسكا * ولا الله مام دون ان تلامها
 ولا اللزام دون ان تفاقما * ولا الله مام دون ان تفاقما

المفارقة استنشاق الرائحة الطيبة * وترك القوائم القوائم * فقال اشياخ بني الحرث
 اربك لاجل ملك الله فاتا قوم حجاج ودعونا من هذا وعضوهما قاما كما وقضوا حجاجهم ورجعوا الى
 الحى فاتى نفر من بني عامر رهط هدية قيمهم أبو جبر وهو رأسهم الذي لا يه صونه وخشرم أبو
 هدية وزفر عم هدية وهو الذي بعث النمر والحجاج بن سلامة وابو ناسب ونفر من بني رقاش رهط
 زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمن ونفاع وأدرع بوادم أو دية حرتمهم فكان بينهم كلام
 فغضب ابن الغسانية وهو أدرع وأبو جبر وكان زفر عم هدية بعزى الى رجل من بني رقاش
 فقال أدرع

أدوا الينا زفرا * نعرف منه النظرا * وعينه والاثرا

فغضب هدية وادعى قومه حقا على بني رقاش فتداعوا الى السلطان ثم اصطلحو اعلى ان يدقع
 اليهم أدرع فيخلو به نفر منهم فمأروا اعليه امضوه فلما خلا به ضربوه الحدم ضربا مبرحا فراح
 بنو رقاش وقد أضمروا الحرب والغضب فقال عبد الرحمن

الاباغ اباجبر رسولا * ثمانيني وينكم عتاب

ألم تعلم بان القوم راحوا * عشية فارقولك وهم غضاب

ولج الشريينهم فقال قوم زيادة له اهج هدية وقومه فقال انى لم أبسط اساني على قوم قط
 الاجهدوا على تبلى من شدة هجائي ولكن انطلقوا انضريه فخرج زيادة في رهط قومه فيهم نفاع
 يطلبون هدية فوجدوا الحى خلوا فوجدوا هدية واباه خشرم فاضربوهما بسيموفهم ضرب
 قوم مبعين تخذيعا فاصاب خشرم اشجيات في رأسه ووقع بذراع هدية حز كالموقيف وزعم نفاع
 انه لم ينزع تلك الليلة حتى وطئ بقدمه ركب ربحانة أم هدية فقال فاتلهم

شجينة خشرم ما في الرأس سبها * وخذعنا هدية اذ هجانا

كذلك العبد ان العبد يوما * اذا وقفته بالسيف لانا

تركنا بالعوين من حسن * نساء الحى يلقطن الجمانا

أى امنا نساء ناقتر كاهن يلقطن الجمان على هينتمن والعويند وحسن موضعنا فاجابه هدية
 ان الدهر مؤتلف طويل * وشراخيل اقصر هاعنا نا
 وليس اخو الحرب بن اذا ما * مرته الحرب بعد العصب لانا

ثم ان هدية جمع رهط من قومه واصحابه فقصه والزيادة في ربيع قليل العمد لان الناس في
 الربيع تفرق بهم المجال فاتوهم ايه الا في واد يقال له خشوب وزيادة وآياته على ما يدعى سخنة
 فلما بعثوا ركبهم وقد اردف هدية رجلا من اصحابه انقطع صدر اربعة نقالت ربحانة أم هدية
 يا بني عامر لم أر كليله فالالا تخرجوا اليكم هذه فقال انهمسى والله لنخرجن ثم شد بصدرا آخر

فأباحت بعيره انقطع فنهت عن الخروج فلم ينهه وشد بصدرا آخر وركب فرجع عنه نفر من قومه
ومضى حتى بيت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول

من أين جاءت عامر القبوح * لامر حبا بأمة المسيح
ان تقبلوا العقل مع القضوح * ولن تليحوا الخي في سريح
* حتى تذوقوا خدب الصفيح *

الخدب الضرب الشديد يضر به خدبا ويرجل أخدب اذا كان فيه هوج وجعل نفاع اخوه
يرتجزو ويقول

قد علمت اني الى الداعي عجل * أحوس دون الدار بالريح الخطل
لا عجل طعانه ولا نسل * والمشر في ذى المتون المعتدل
* لا بأس بالموت اذا حان الاجل *

وجعل هدية يرتجزو ويقول

اني اذا استخفي الجبان بالخدر * وكان بالكف شهاب كالشمر
الخدر المسكان المظلم الغامض وسعى يوم الغيم اليوم الخدر
صدق القنا غير شعاع العذر * جمال ما جلت من خير وشر

وهي طوبى له ثم التي هدية ونفاع فضر به هدية فاعا فاطن داغضة رجله التي زعم انه وطئ
بها على ركب ربحانة أم هدية وبالداغضة العضلة فاعمد على ربح وجعل يذبح بسيفه عن
نفسه وقبل بل كان زيادة قائل فتي من رهط هدية فقال له زيادة أتكلمني وقد وضعت رجلي
على ركب أمك فمذرا الفتى قطع رجله فلما أحس به هدية وأصحابه ليلة البيات كن في بيت زيادة
تحت الكفاة وخرج زيادة فضر به فاطن رجله فاعمد على ربح وجعل يذبح بسيفه عن نفسه
حتى غشيه هدية فصرعه فزعموا أن زيادة جدد انف هدية في تذييه وقيل بل عاتق هدية فعضه
فاستأصل انفه وضر به القوم حتى ظنوا أنهم قد اجهزوا عليه ثم أنوا منزل أدرع أخى زيادة
فصوتوا به فخرج عليهم فحاضرهم فلما حضر وافي أثره قالت لهم امرأته ما تريدون من
روعي بنا فحككم الله هلموا يخرج ادرع فلما رجعوا اليها قالوا لها أين هو قالت لا أدرع لكم
عندي هو الذي مضى بين أيديكم ولا كفى أردت لانفس عنه وفي ذلك يقول هدية

وكانت شفاه النفس مما أصابها * غدا تذلون لت بالسيف أدرعا
واقسم لو أدر كنته الكسوتة * حاما اذا ما خاط العظم أمرعا

وانصرف هدية وأصحابه ولا يعلم بانه جدد فاستقبل نقبا أي طريقا وهبت الریح فاصابت انفه
فله فاذا هو اجدع فقال لباي عامر جددت وزجع الى زيادة فوجد صريعا بين النساء
يكيه عليه فكان له ياتى بنى الحرث نثندك الله في شيخ بنى الحرث فاحترت انفه ورجع الى
أصحابه فقالوا ظفرت يدك انما هو جدد جددت عليه ومعه رجلان غويان فلما رآته
النسوة قلن يا بسيد بنى الحرث مال هذا كانت تجولك نساء بنى الحرث فضر به عاتقه بالسيف
حتى خرجت الرئة من بين كتفيه فانصرف الى أهله فاخبرهم وشبب الحزب بين الحيين ونأى
كل واحد منهم عن صاحبه واستعدى أصحاب زيادة سعيد بن العاصي وهو عامل يومئذ على

المدنية فأخذ أبا تيم عم هدية ورجلين معه فحبسهم في السجن ثم ان هدية أعطى بيده وأراد أن يجلي عن عمه وصاحبيه فلطموه بدعوى من جراحات وترويع النساء فأمر به سدياً إلى الحبس فقال

ألا نلقى الغراب عليك ظهرا * إلا في فيك من ذلك التراب

يخبرنا الغراب بأن ستناى * حباثتنا فقد نك يا غراب

ثم رفع سعيداً إلى معاوية وبعث معهم هدية فوفد إلى معاوية وفد بنى رفاش وفيهم عبد الرحمن ابن زيد ووفد بنى عامر وفيهم أبو جبر فشكا عبد الرحمن قتل أخيه وتر وبع نساءه وتكلم أبو جبر بكلام كأنه يريد عليه فقال له هدية أخبرني خبرك فقال يا أمير المؤمنين ان شئت بشعر وان شئت قصصت عليك قال انشدني فعمى ان استغنى عن قصصك بشعرك فقال هدية

* الأيالات قومي للتوائب والدهر * وهي طويلة حتى انتهى إلى قوله

رمينا فرامينا فصادف رمينا * منية نفس في لباب وفي قلدز

وأنت أمير المؤمنين فالتنا * وراك من معدى ولا عنك من قصر

فان يك في أموالنا لانضق بها * ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

فقال معاوية اسمك تعترف بدم صاحبهم فلم تعد هدية وكرها أبو جبر فقال معاوية هل لزيادة ولد قال نعم غلام صغير فقال لا اجعل القود اليك يا عبد الرحمن لانك لا تذكره ان تقتل عدوك ولا تبالي ان لا يأخذ الدرغيرك ولكن ذلك إلى ابن زيادة اذا احتمل فان شاه قتل وان شاه أخذ العقل ثم كتب إلى سعيد فضمن هدية السجن وتر بص بلوغ المسور بن زيادة فقال هدية في السجن اشعارا كثيرة منها ما روى عنه ومنها ما ذهب فشك هدية في السجن ماشاه الله أن يمكث حتى أدرك المسور بن زيادة وذلك خمس سنين أو ست سنين وجعل عبد الرحمن ابن زيد يقدم المدينة فيكلمه القرشيون وغيرهم وكان أهل المدينة رفقوا الهدية لوفاته وشعره وأنه أول مصعب ورأوه في المدينة بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم واضعفوا له الهدية حتى بلغت عشر اجل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام دية وسعيد بن العاصي دية وعبد الله بن عمر بن الخطاب دية وعمر بن عثمان بن عفان دية وعبد الله بن جعفر دية وجعل يردد عليهم الأباة فلما أكثر واعلمه انشأ يقول

يعزى عن زيادة كل صباح * خلى لا توثقه الله موم

وكيف تجلد الأدين عنه * ولم يقتل به الشار المنيم

فلو كنت القتل وكان جيا * تجرد لآلف ولا سؤم

ولاجتماع في الرجل مثلي * ولا ضرع اذا أمسى نؤم

غشوم حين يصرم سقادا * وخير الطالبي الورث الغشوم

فانشدت هدية فقال ان فيه ما طمعه افعود وافتادوا فقال حين عادوا إليه

ياست امرئى واست التي زحرت به * اذا ساق ما لامن أخ هوانه

فاقسم لا انسى زيادة مرة * من الدهر الا ريثما أنا ذاك

وكان ابن أمي لم يعبر بسواة * ولادنس جربت فيما عاشره

واني وان ظن الرجال ظنونهم * على صير أمرهم يحتاج مصادره

* (وقال عبد الرحمن أيدوا هي من الحماصة) *

ذكرت أبا أروى فمنهت عبرة * من الدمع ما كادت عن النحر تجلي

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب * رهينة رمس ذى تراب وجندل

الآيات فلما مع هدبة هذه الآيات قال والله لا يقبل عقلا ابد افد عوه جزيم خيرا فبات عبد
الرحمن في تلك السنين قبل احتلام مسور بن زيادة فلما احتلم المسور خرج به في تلك الليلة
الى المدينة فبعث الى هدبة اخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث اليه فاخرج في سطار
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فقال هدبة

الاعلانى قبل نوح النوائح * وقبل اطلاق النفس بين الجوائح

وقبل غد يالهف نفسى على غد * اذ اراح أحماني ولست برائح

اذ اراح أحماني تفيض عيونهم * وغودرت في الحـد على صفائحي

يقولون هل أصلحتم لآخيتكم * وما القبر في الارض القضاء بصالح

* (وقال لما خرج الى القوم) *

أذا العرش انى مسلم بك عائد * من النار ذوبت اليك فقير

بغض الى الظلم لم أصب به * من الظلم مشعوف القواد فقير

واني وان قالوا أمير وتابع * وحراس أبواب الهن صرير

لا أعلم أن الامر أمرك ان تذن * فرب وان تغضف فانت غفور

فلما خرج به صاحب الشرطة لقيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى فقال له انشدنى
يا هدبة فقال اعلى هذه الحال قال نعم فانشده

لست بفراح اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقلب

ولأتمنى الشر والشر تاركى * ولكن متى أحمل على الشر أركب

وحربى مولاى حتى غشيتيه * متى ما يحربك ابن عمك تحرب

فلما فارقه جعل يتعجب فـه لو اما شأك فقال لا آتى الموت الا شدا فلما جاء المكان وبرك لاقتل

قامت امرأة زيادة ام المسور فقالت انذ كرامه ليله ليله ان كان الله ليطالبك بما وهى محتجزة

فسلت السيف ثم قالت لابنه اضرب بأبى أنت واهى فضر به ضربة فابانت رأسه ووثب رط

هدبة ففحوه عنه حتى دفن

* (وقال عمرو بن كاثوم التغلبى) *

كاثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكثرة وهى غلظ الوجه وامتلاؤه ومنه سميت المرأة

كاثم قال خيلى من سعد أمانسا * على كاثم لا يعبد الله كاثما

وسميت المرأة كاثم كما سميت جهمة

(معاد الآله ان تدوخ نساؤنا * على هالك او ان نضح من القتل)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر معاذ الاله من المصادر التي لا تنكون
الانصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ماترى فلا يتصرف والعماد في معناه
ومن اصد له وهو يتصرف مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وبالالف واللام واتصبا معاذ الاله على
اضمار فعل ترك اظهاره ويقولون عانذا بالله من شرها فيجري مجرى عيانذا بالله كأنه قال أعوذ
بالله عانذا وعيانذا يصف شدة صبرهم في المصائب

(قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنًا * بَارِضٌ بِرَاحِ ذِي أَرَاكٍ وَذِي أُنْثَلِ)

المقارعة مضاربة القوم في الحرب وكل شيء ضربته بشيء فقد قرعته وهذا على حذف المضاف
كأنه قال قراع أصحاب السيوف بالسيوف والاصل في البراح الارض التي لابناء فيها ولا عمران
وجعل البراح بدلان قوله بارض فلذلك قال ذي أراك ولم يقل ذات أراك والانثل والاراك
ينبتان في السهل أكثر فوكذب كرهه انهم غير ممتنعين به ضاب وجمال

(فَمَا أَقْبَتِ الْآيَامُ مِمَّا لِعِنْدَنَا * سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مُحْدَثَةِ النَّسْلِ)

أراد بالايام الوقعات ومما ل من المال فجعل الحذف بدلان الادغام لما اتى بالنون
واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن ~~سكونا~~ لازما والمعنى ما بقي تأثير
الحوادث من الاموال الابقايا اذواد والجذم الاصل والاذواد جمع ذود وذود جمع يقع على
مادون العشرة وأكثر أهل اللغة يقول انما يقع على الاناث دون الذكور وبعضهم يجوز
وقوعها على الذكور ايضا وما في البيت يشهد للاول والمحدثة المقطوعة وقيل انما قيل للابل
ذود لانها تزداد أو يزداد عنها

(ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَأَعْمَانُ خَيْلِنَا * وَأَقْوَاتُنَا وَمَانِسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ)

ثلاثة أثلاث يرتفع على أنه خبر مبنية محذوف وما بعده انفسير لها وتفصيل كأنه قال أموالنا
ثلاثة أثلاث ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به أقواتنا وثلث نعطي به في الديار وقوله مانسوق
الى القتل كقول الآخر * نأسو باموالنا آثارا يديننا *

* (وقال المثلث بن عمرو التميمي)

تنوخهم أولاد تيم الله بن أسد بن وبرة وهي اسم قبيلة يجوز أن يكون فعولا من تنخ بالمكان
أى أقام به ويجوز أن يكون تفعل من الاناخة فأما التنوفة ففعولة لا غير الا تراهم قالوا في
نكسرها تنانف بالهمز ولو كانت تفعل لقالوا تناوف وكان يجب تنوفة ان تصح أيضا يقال
تنوفة كما صحت تدورة لافرق بين الاسم والفعل

(إِنِّي أَجِبُ اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ وَفِي * صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب أراد بالهمم دما يطلبه أو حقد
ينقضه وكأنه - هذا الكلام ايذان بأنه مجتهد في الطلب والواو من قوله وفي صدري واو الحال
وموضع كأنه جبل صفة للهم والهم يجوز أن يكون مصدرهمت بالشئ ويجوز أن يكون واحد

الهموم وقال أبو هلال بقول أمضيت همومي كماها وبلغت مرادى فيها وأبى الله أن أموت
ولي هم لم أمضه

(يَعْنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ * كَانَ قَطَانًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ)

يعني لذة الشراب من صفة الهم أيضا أي تصدني تلك الهموم عن التلذذ بالشراب وقوله قطانا
أي يقطب والقطب المزج وپروى وان كان رضابا وهو الريق وانما قال ذلك لان واحدا منهم
اذا اصاب يوتر كان يقد على نفسه نذرا في مجانبة بعض اللذات

(حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّهْمِوتِ عَلَيَّ * أَكْسَاءَ خَيْلٍ كَأَنَّهُمُ الْإِبِلُ)

الصهوت يجوز أن يكون اسم فرس أو اسم حي من العرب وقد استعملوا الصهوت في صفة الدرع
واشتهق ذلك كله من صمت اذا سكت والاكساء الما خبر واحدا كس وحتي ان شئت تهتق
باني أبي الله وان شئت يهتني والتقدير في الوجهين يأتي الله موتي حتى أرى هذا الامر أو
يعني الهم الاتذذ بالشراب حتى أراه وانما هده والوجه ان يعني بالصهوت اسم فرسه وبفارسه
نفسه وقال أبو هلال الصهوت فرس تعني أن يلقى فارسه وشبهه الخيل بالابل لعظمتها وطولها
وذلك مستحب في الخيل وپروى كأنها أبل بضم الهمزة والباء وهي جمع أيل والابل
العصا والخيل تشبهه بالهصى في ضميرها وصلابة لجهها قال امرؤ القيس كأنها هراوة منوال

(لَا تَحْسَبْنِي مَجْجَلًا سَبَطَ السَّاقِينَ أَبْيَكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَلُّ)

يجوز ان يعني بالمججل امرأة تاف الجبال أو تلبس الاجبال وهي الخلاخيل والسبط ضد الجعد
والجعد من الناس يراد به الضخم المجتمع ولا يمتنع ان يعني بالمججل رجلا عليه مجل أي قيد يريد اني
است كالمقيد اجزع اذا انزلت نبي نكبة وان كانت هينة لان ظلع الجمل خطب سهل وقوله أبكي
ان يظلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكي ان يظلع الجمل لكان الكلام
أحسن في قران النظم وقال أبو هلال مججلا أي صاحب الجبال وهو الخلدراي لا تحسبني لزوما
للساوس سبط الساقين اي رخو الساقين يقول اني ذو تشهير وقوله أبكي أن يظلع الجمل أي است
بمكار يبكي اذا ظلع جله ويجوز أن يكون المراد اني قادر على المنى فلا أبالي بظلع راحتي

(إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنُوخٍ نَاصِرُهُ * مُحْتَمَلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا أَحْتَمَلُوا)

أي انتسب الى تنوخ وأهوى هو اها وناصره مكررة لان اضافته اضافة تخصص لا اضافة
تعريف والتنوين منوى فيه أو اراد ناصر له وقوله ما احتملوا أراد ما احتملوه فحذف المفعول
لطول الصلة قال أبو هلال وپروى ناصرهم أي ناصر لهم قال وهذا الشعر في اشعار هذيل
للبريق بن عياض الهذلي وقال اني امرؤ من هذيل

* (وقال عبدالله بن سبرة الحرثي)

الحرثي منسوب الى حرث موضع باليمن

(إِذَا سَأَلْتَ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ * فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْقُرَّاتِ مَعَايِرُ)

الناني من الطويل مطاق مؤسس موصول والقافية متدارك شالت الجوزاء ارتفعت وأراد
بالنجم الثريا وقوله طالع أي طالع بالغداة فخذف الغداة والثريا أصلها من الثروة وهي الكثرة
في العدد والخاضات المعابر واحدتها مخاضة وانما ذكر الثريا مع الجوزاء لانهما اذا طلعتا فذلك
حين يشتد الحر قال أبو يزيد

أى ساع سعى لمة قطع شربى * حين لاحت للصباح الجوزاء

ونفى الخندب الحصا بكر اعيشه * واذ كت نسيرانها المعزاء

يقول اذا شالت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ما الفرات وأمكن ان يخاض فيه
فكل مخاضانه معابر يعبر فيها الى العدو

(وَأَيُّ إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ * عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ)

أى ان لم يؤذن له في القول فقل هو من غير اذن

* (قال أبو رياش) *

صكان عبد الله بن سيرة هذا أحد فتيانك العرب في الاسلام وكان رجلا من الروم يقال له سعد
الطلائع يأتي صاحب الصوائف والصوائف جمع صائفة وهي الغزاة في الصيف وكانوا في صدر
الاسلام يقولون ولي فلان الصائفة اذا كان أمير الجيش الذي يغزوا الصائفة فيقول سعد
لصاحب الصوائف ايهت معي جنود ادلهم على عورات الروم فيمتوغل بهم وقد جعل لهم كينا
من الروم فيقتلون فاكثر فقال يوما لصاحب الصائفة ايهت معي رجالا من أصحابك فاني قد
عرفت غرة لهم فاتدب عبد الله بن سيرة ومضى معه حتى انتهى الى غيضة فقال لعبد الله ادخل
فقال له عبد الله انا الدليل أم أنت فابي وعرف عبد الله ما أراد فقتله وخرج عليه بطريق من
بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله فبقيت فبقيت فبقيت فبقيت فقتله وضر به الرومي فقطع اصبعين
له ورجع فسئل عن سعد فقال

ومستخبر عن حال سعد ولم أكن * لاخذ شيا في الحوادث عن سعد

وعهدى بسعد وسط شجرا هجته * ومالى به بعد بعد ذلك من عهد

* (وقال في اصبعيه قصيدة منها) *

وبلما جار غداة الجسر فارقتي * اعز على به اذ بان وانقطعا

فما أسيت عليها أن أصحابها * لقد جهدت على أن لا تفوت معا

وقائل كان من شأني بجهلة * هلا تقيت عدو الله اذ صرعا

وكيف أتركه يمشي بمنصه * صلنا وأنكل عنه بهد ما وقعا

ما كان ذلك يوم الروع من خلقي * ولوتقارب مني الموت فاكنعنا

وبل أمه كافر اولت كنيته * جان وقد ضيعوا الاحساب فارتحبا

يمشي الى مستحبت منه له بطل * حتى اذا أمكنا سيقم ما امنعنا

كل ينو بهماضي الحد ذي شطب * غضب جلال القين عن ذرية الطبعنا

حاشيته الموت حتى اشتف آخره * فما استكان له شكوى ولا جوعنا

اشتف شرب الشفانة وهي آخر قطرة تبقى في الاناء ومنه شر الشرب الاشتهاف وشرا الاكل
الاقتهاف والاقتهاف ان يأكل حتى لا يبقى منه شيئا

بناتين و جذمورا أقيم به * صدر القنائة اذا ما أنسو افزعا

قوله ويل ام جاربعض الناس يضم لام ويل ام وبعضهم يكسرها فالذين ضموها نحوها
نحو الضمة التي في أول أم والذين كسروا جعلوا اللام على أصلها فان كان هذا اللفظ وي على
معنى التعجب ثم جاؤا باللام فالذين ضموا كأنهم قالوا في أول الامر لامة فضموا اللام كراهة أن
يخرجوا من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحدثوا الا وصل ألف القطع وهذا التأويل
أوجه من تأويل من يزعم أن ويل ام من الويل لانه اذا كان كذلك وجب أن تكون اللام
مفتوحة لان مذهب العرب في ويل اذا أضافوه أن ينصبوا اللام فيقولون ويل فلان ونصبه
على مذهب المصدر وأجاز قوم أن يكون نصبه على ضمها ففعل وقوله

* لقد جهدت على أن لاتفتوت معاه * عند بعض النحويين أن معاني هذا الموضع تنتصب على
الظرف كما كانت منتصبة عليه في قولهم معهم وانما ضمت الاضافة ويقتت على النصب على
ما كان عليه كما تقول قت خلقه ثم تقول قت خلقا الا أن قولهم معاه كلمة نقلت من شيء الى شيء
وقال قوم تنصب معاه على معنى الحال لانها انقلت من ذلك الموضع وصار معناها اذا قبل جاء
القوم معاجيها وقوله يمشى الى مسقمت المسقمت الذي يطلب الموت كما تقول استبان الرجل
الامر واستغاث زيدا واستغاثه أى طلب غيائه ومعونته وقوله * بناتين و جذمورا أقيم به *
جذمورا السعفة أصلها شبه يدهبه ومنه قول الخجاج لعلي بن ابي طالب وكان علي بن ابي طالب عليه
السلام قطعته في سرقفة فقطع أصابعه من أصولها فاجاء الى الخجاج وقال ان أهلى عقوفى قال بانذا
قال يتسميتهم اباى عليا فاقبل امى فقال قد سميتك سعيدا ووليتك البارجاه واجريت عليك
كل يوم دافنين وطسوجا واقسم بالله لئن زدت عليه شيئا لا قطعن مابق أبوتراب من جذمورها
وكان رجل يقال له فيروز عطار يبيع القيسيات بانشاء الفرات فاتته قيسية فاشترت منه عطرا
وأكبت تناول شيئا فضرب على البتها فقالت يا عبد الله بن سبرة ولا عبد الله بالوادى فتغلغل
هذه الكلمة اليه وهو بقالى فلا فاقبل حتى أخذ فيروزه فذبحه وقال

ان المنايا لفرس يروز لمعرضة * يغتاله البحر أو يغتاله الاسد

أو عقرب أو شجافى الخلق معترض * أو حيسة فى أعلى رأسها ريد

أو مضمرا الغيظ لم يعلم باحتنه * وما يججم فى حيزومه أحد

أصل الججمة فى الكلام يقال ججم اذا لم بين واستعبر فى غير ذلك فعمل تججم عن الامر اذا
لم يقدم وقيل كانت امرأة أرملة قيسية فى بعض مدائن الشام فتعرض لها بعض المتعزبة فجعل
يخطبها فى العلانية ويرودها عن نفسها فى السر فحرمها اقوم فيهم ابن سيرة فارسلت اليهم خادمة
لها تسمى لهم فىهم رجل من قيس قال ابن سيرة نعم فما حاجتك قالت أنا مولاة امرأة من قيس
ولها اليك حاجة فانها فاخبرته خبير الرجل فقال ابعتى اليه حتى اكلمه فبعثت اليه فراح مهبثا
يرجو غير الذى لقي فدخل فضر به ابن سيرة بنسبه حتى قتله ثم حفر له فى بيته فامته وقال لماريتها
ادخلى فاخرجى التراب فلما دخلت الجارية الحفرة ضربها فقتلها فصاحت المرأة فقال لها

اسكني فانك ان ائذرت بنا هذا الكتاب ما ولم يكن امرك لينا كنتم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لي على وجه الارض غير هاندين امر الجارية ثم اتى أصحابه وقد استبطوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسألوه ما بآباه فقال دعوني من المسئلة واخرجوا نفقاتكم الى فاخرجوا ما معهم فجمع لها سبعين ديناراً ثم اتى بها المرأة وقال اشترى خادمك ما كان خادمك وقال

دعني وما تدري عـلام اجيبها * مقنعة عنها أخوال الضيم شاسع
لادفع عنها صنبل مضملة * وفي الله وابن العم الضيم دافع
فلما امت الضيم عنها تبادرت * أسى ضلت منها هاتك المدامع
بـكاه على مملوكة قتات لها * وما قتلت الا تخسفي الودائع
وقلت لها لا تجزعي ان سرنا * متى ما يجزنا لا بحالة شائع
أردت من خوف وذو العرش مخاف * وفي الصبر أخرجين زعور الفجائع
وهذي لكم سبعون أو ساء مكانها * وفيها اخال خادمك نافع

الايوس العوض أبطل اخال ههنا المائة قدم حرف الخفض ومثله

ابالاراجيزيا ابن اللوم توعدني * وفي الاراجيز خلت اللوم والخسور
فبعده اله ميتا ولا تبعه العتي * به قرنت في القـبر ما حم واقع
اذالم يزرع ذا الجهل حلم ولا تقي * ففي السيف تقويم لذى الجهل وادع
ستبكي عليه عرس سوء القيمة * به الخن من باطن الميت رادع

ويروي أم سوء والغن ما يركب وطب اللبن من الوسخ

على محصن لم يغمسه الله بالغنى * ولم يدروا انى لذى العرش فامع
رحضت به اعار او كنت مكانه * وما يرض لا تسدد عليه المطالع

مكانه أى مكان من يرض اعمار

أقول لادن فكبرت عقب مصابه * الهى تجاوزان عفوك واسع
وانى أخوال الذئب العظيم وانى * البك من الخوف المباغت ضالع
لى الوابل ان لم ترف عني ولم يكن * بمنكلى عند الشفاعة شافع
وأبت الى صبي وقد ساء ظنهم * وكاهم بالك على وجزع
يقولون ما ذقنا من الهم أكلة * وما ذاق معنا بعدك النوم هاجع
فقلت لهم روحوا قد كان بعدكم * لنسائبا والله راء وسامع
فلا يعطيا ضيما فتى خشية الردى * ولا يطمعن ان يججز الموت طامع

* (وقال الريح بن زياد اله بسى)

(حرق قيس على اليبلا * دحني اذا اضطرت أجدنا)

الثالث من المتقارب مطلق موصول مجرد والقافية متدارك يقول الهب قيس بن زهير البلاد على نار اقلما استعرت هرب وتركنى والاجذام الامراع وانما قال هذا الان قيسا ترك ارض العرب واتقل الى عمان بعد ائارة الفتن واقتبايح الشرفى سبق دا حس

(جَنِيَةٌ حَرْبٌ جَنَاهَا قَامَا * تُفْرَجُ عَنْهُ وَمَا أُسِمَا)

أى ما تكشف عنه ولم يسلم لمن أراد منه من الأعداء أى ليخذل قيس وجنية خصلة جناها عليهم قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية أيضا والمعنى أنه جناها على قومه فاعانوه وبنيتوا معه ولم يتكشروا عنه ولم يسلموه لأعدائه وليكنهم معه

(عِدَاةٌ مَرَرَتْ بِآلِ الرَّبَا * بِ تَجْمَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تَلْجِمَا)

عداة مررت ظرف لمدل عليه قوله أجد ما أى هربت في ذلك الوقت وتجمل في موضع الحال والمعنى اجتزت بال هذه المرأة مستجلا تركض الأعداء في الترك حتى لم تنسح للجسام دابك ولم تأمن ريث اصلاح أمرك والرباب يفتح الراء اسم المرأة وبكسرهما اسم القبيسة وان تلجم في موضع النصب من تجمل وكان الواجب أن يقول تجمل بالر كض عن أن تلجم فحذف الجمار ووصل الفعل فعمل

(فَكُنَّا فَوْرِيسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ بِشَرِّ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقَدَمَا)

مال سرجك مثل لاضطراب الأمر وفشل الرأي ويقال استقدم بمعنى تقدم واستأخر بمعنى تأخر ويوم الهرير في الجاهلية وليله الهرير في الاسلام ليله من ليالى صيفين

(عَطَفْنَا وَرَأَيْنَاكَ أَفْرَاسِنَا * وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّقْمَانِ الْفَمَا)

أى تعطفنا علمك في ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر القم كناية عن الأسنان ومثله * اذ تقاص الشقمان عن وضخ القم * والواو من قوله وقد أسلم الشقمان واو الحال أى كلع فحجافات شقمة عن فمها المراد انه بعسل بامره وودش فانفتح فوه فلم يقدر على ضمه من الخوف أو من الجهد وهم يصفون الشجاع بالكواح والطلاقة

(إِذَا نَفَرْتِ مِنْ بِيَاضِ السُّيُوفِ * فِقُلْنَا لَهَا أَقْدَمِي مُقَدَّمَا)

ذكر القول ههنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال برأسه كذا اذا حركه وقال بسوطه اذا اشار اليه والمقدم الاقدام وحقبة الكلام اذا نفرت قدمناها تقدمها

* (وقال الشنفرى الأزدي) *

قال أبو العلاء تكلم بعض الناس في اشتقاق هذا الاسم فزعم قوم انه يراد به الاسد وقيل الجمل الكثير الشعر ويجب أن يكون من قولهم في رأسه شنفارة اذا كان حادا فان كانت النون في الشنفرى زائدة فيجوز أن يكون من قولهم اذن شفارية اذا كانت كثيرة الشعر والوبر وقالوا ضب شفارى اذا كان طويلا ضخما وقالوا شفر الرجل اذا أقل العظيمة وشفر المال اذا قل قال الشاعر في صفة النساء

ولعات جهات هات وان شفسر يوما سا ان فيه الخلاعا

* (وقال البعيث) *

فان كنت تبعي السمع فالقس الغنى * بجمهك للدين ان المال شنفرا

(لَا تَقْبُرُونِي أَنْ قَبْرِي مُحَرَّمٌ * عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ)

الثاني من الطويل موسس مطلق موصول والقافية متدارك في قوله ولكن ابشري أم عامر
وجهان أحدهما ابشري أم عامر با كلي اذا تركت ولم أدفن والثاني اتركوني لاني يقال لها
أبشري أم عامر ويروي خامري أي اسم تترى ويؤاري وهذا في أنه جله جعل لقباً وشرطها ان
تحكي كتابتشر او ما شبهه وانما جعلت لقباً لالهالان العادة في اصطلاح الضبيع أن يقصد وجارها
ويحضر وهي تتأخر قليلاً قليلاً والصائدية قول أم عامر ابست ههنا ابشري أم عامر بشاء هزلي
وجراد عظمي فلا يزال يحفر ويقول هذا الكلام والضبيع تتأخر حتى تبلغ أقصى وجارها
فتخرج حينئذ منه باعظ عنف فكانه قال لا تقبر وفي اذا قتلت فقد حرم دفني عليكم ولكن
الذي يقال له أم عامر ولي أمرى دونكم وحكي سبويه عن الخليل في قول الاخطل
واقداً بيت من الفتاة بمزل * فايبت لاحرم ولا محرم

انه أراد فايبت الذي يقال له لاحرم فخفي ثم قال ويقويه في ذلك قوله

على حين أن كانت عقيل وشائظا * وكانت كلاب خامري أم عامر

فخفي ذلك الكلام وكفى به عن الضبيع ويحتمل أن يكون البيت على كلامين كأنه قال لا تدفنوني
مخاطباً أصحابه وليس يريد منهم عن ذلك ولكن يريد كشف حاله لهم وبيان عاقبة أمره فيهم
ثم أقبل على الضبيع فقال ابشري يا أم عامر با كلي وهذا يكون في نحو ويل الكلام عن شيء
الى آخر كقول الله عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وقال أبو هلال أراد ان
مثلي في كثرة ما نال من الناس وترهم يصير مصيره الى أن يقتل ويطرح للسياج نأ كاه ولا يدفن
لان العمد والفاحش العداوة يفعل ذلك به طلبه التشنى منه فلهذا لفظ النهى والمعنى اخبار
قال وقال بعضهم أراد ان شرفي ان أقتل ونأ كلي السياج وقيل اذا قتل ولم يقبر كان أشد على
قومه وأحضر لهم على طاب النار فكانه مكرهم وقيل يجوز ان يكون أراد ان يخالفوه
فيقبره وبأبشارهم مخالفتهم وكل هذا وجه الأأن الأول أقرب

(إِذَا حَقَّتْ لِحْوَارِاسِي وَفِي الرَّأْسِ الْكَثْرَى * وَغَوْدِرَعْنَدُ الْمُلتَقَى نَمَسَائِرِي)

اذا نظرت لقوله لا تقبروني وامادل الالانظ والمال وقد جعل خبر المبتدأ الذي بعد لكن وهو قوله
ابشري أم عامر با كلي وبتولى أمرى ويجوز ان يكون ظرفاً لقوله ابشري في القول الثاني
وانما قال وفي الرأس أكثري لان الحواس خمس فأربع منها في الرأس البصر للمرئيات
والاذن للسمع والانف للشم والقدم للذوق قال أبو هلال وقيل ان الرأس بعرف مفردا عن
الجسد ولا يعرف الجسد مفردا من الرأس قال وليس هذا بشيء وقد اعترض بين المعطوف
والمعطوف عليه وساغ ذلك لانه بسد ذلك المعنى المطلوب ويؤكد قوله وغودر عند المتلقى
نم سائري يروي بفتح الشاء فيكون ظرفاً واشارة الى المعركة ويروي ثم يضم الناهي ويكون حرف
العطف عطف سائري به على المضمر في غودر والمعنى وغودر رأسه ثم سائره حيث التقى القوم
للتطارد والاولى اجودا وانما ضفت هذه لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى
يؤكد وتأكيداً وغودر هو عند المتلقى ثم سائره ويجوز ان يكون سائره في موضع النصب

إذا أبصر رجلا من بني سلمان قال اطرفك ثم يرميه في عينه ثم ضربوا يده فتبعه صرحت أي اضطربت فقال الشنفرى

لأتبعدى أما ذهبت شامه * فرب واد نفرن حمامه
ورب خرق قطعت قسامه * ورب قرن فصات عظامه
ثم قالوا له أين تقبرك فقال * لآتقبروني ان قبري محرم * الايات

* (وقال تابط شرا) *

وهو ثابت بن جابر وهو من فهم وفهم وعبدوان اخوان وكان خطب امرأة من عبس من بني قارب فاردت نكاحه فوعدهته فلما جاءها وجدها قد نزلت فقال لها ما غيرك فقالت والله ان الحسب الكريم ولكن قومي قالوا ماتت من غير رجل يقتل عند احد اليومين وتبين بالزوج فانصرف عنها وهو يقول

(وَقَالُوا هَالَا تَنْسَلِحِيهِ قَاتَهُ * لَأَوَّلُ نَصْلٍ أَنْ يُلَاقِي جَمْعًا)

الثاني من الطويل والنافية متدارك يجوز ان يكون وضع أن يلاقى رفعا بالابتداء وخبره لاول نصل والجملة في موضع خبران والتقدير ان تابط شرا ملاقاته جمعا الاول نصل بمجرد ويجوز ان يكون موضع أن يلاقى ناصبا على ان يكون بدلان الهاء في انه كانه قال ان ملاقاته جمعا لاول نصل والهاء من فانه يجوز ان تكون تابط شرا وهو الاجود في الوجهين ويجوز ان تكون للامر والشان في الوجه الاول ويكون نفسه الجملة ويجوز ان تكون في موضع الظرف أي زمن ان يلاقى جمعا والمعنى هو لا قول نصل اذا لاقى جمعا أي يقتل باول نصل بعمل في ذلك الوقت ويروى ان يلاقى مصرعا والمصرع يجوز ان يكون مصدر او مكانا وزمانا واتصاه بجوزان يكون على انه مفعول يلاقى ويجوز ان يكون مفعول يلاقى محذوف او يكون مصرعا في موضع الحال كانه قال ان يلاقيه ذا مصرع أي مصرع واخذ المضاف

(فَلَمْ تَرَمِي رَأْيَ قَتِيلٍ وَأَحْذَرْتِ * نَأْيَهُ مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَوْعَا)

القَتِيل والنقيب والقطمير يضرب المثل بهم في حقارة الشيء والاروع يكون المروع الحديد القوادى يكون الجميل وقوله واحذرت في موضع الحال والاجود ان يضمر معها قد أي لم ترتقبلا من الرأى محاذرة والمعنى لم ترمن الصواب في الانصراف عن شيا قلبه الا والنائم الايمة نأيت المرأة نأيا وامت نقيم أئمة وأيوما اذا بقيت بالزوج

(قَلْبٍ غَرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرَهُمْ * دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَيْبًا مَقْعَا)

قليل غرار النوم من صفة لابس الليل فان قيل ما معنى قليل غرار النوم واذا كان الغرار القليل من النوم فأن لا تقول هو قليل قليل النوم قلت يجوز ان يراد بالقليل الذي لا اثبات شيء منه والمعنى لا ينام الغرار فكيف ما فوقه ويجوز ان يكون المبنى نومه قليل ما يقل من النوم أي نومه قليل لقليل يريد انه مسدد وان أكثر ما ينام له طلب دم الثار وملافة كحي تمسح الوجه لدوام تبذله في الحروب وقوله أو يلقى ان مضمره بين أو والفعل ولولا ذلك ليجز عطف الفعل

على الاسم لاختلافهما واذا اضمراً ن يصير حرف العطف ناسقاً لهما على اسم والتقدير ا كبير
 همه دم الشار ا واقاه كى ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء
 حجاب او يرسل رسولا ولا التقدير ا وان يرسل رسولا حتى تكون ان مع الفعل في تقدير مصدر
 مذوق على قوله وحياً اذ قد يتنع ان يحمل على ان يكلم قال ابو هلال ويروى مشعاً بالنون
 قالوا وهو الذي عليه سلاحه

(يَمَاصِعُهُ كُلُّ شَيْءٍ قَوْمُهُ * وَمَاضِرُهُ هَامَ الْعِدِّ الشُّجْعَا)

يجوز ان يكون يماصعه صفة لكيم يماصع الان منه له من الافعال يكون صفة للشكرة وحالا
 للمعرفة ويكون النشاء على خصمه الذي همه ملاقاته كاشاء عليه ويجوز ان يكون راجعاً الى
 الاقل ودخلاقى صفاته فيتبع قوله قائل غرام النوم واصل المماصعة الضرب بالسيف والرمي
 يقال مصع بذنبه اذا حركه ومصع الطائر بذرقه اذا رمى به وقوله كل اى كل واحد من الناس
 خافرو وهو في النية مضاف ومعنى البيت ان كل من قاتل هذا الرجل قاتله طاهى ان يذمه
 قومه الى الشجاعة وماضربه هام العدو المثل ذلك وقوله يشجع قومه اى لان يشجع قومه
 والمفعول محذوف بدلالة قوله وماضربه هام العدو الشجعا فلما حذف ان رفع الفعل وعلى هذا
 التفسير يكون قومه مرفوعاً اى يشجعه قومه ويروى كل يشجع قومه اى فى اليوم الذى لقي
 العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالعنى راجع الى ما ذكرناه
 اى لان شجاعته فى نفسه شجاعة قومه فكانه باقداً فى الحروب كسب لقومه ذكر
 الشجاعة فيهم ونسب اليهم

(قَابِلُ ادْخَارِ الزَّادِ الْاَعْلَى * فَقَدْ نَزَرَ الشُّرُوفُ وَالْمَصْقُ الْمَعَا)

تعله تعله من علته بكذا فهو كالقدمة من قدمت والشرا سيف مقاط الاضلاع ولا يفتقر
 الا للهزال وذكر الفله ههنا مقصوده الى التقي لا غير بدلالة تجي الاستفنا بعده واذا كان
 كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الزاد الا قدرا يتعمل به فقد اثر الطوى فيه حتى هزل
 فترى رؤس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قابلا ما تؤمنون وقوله لا ماتذكرون

(سَيْتٌ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْقَنْه * وَيُصْحِبُ لَيْحِمَى اِهَاءِ الدَّهْرِ مَرْتَعَا)

معنى الوحش منزلها يقال غنيت بمكان كذا وكذا اذا نزلت به اغنى غنى مفتوح الاقول وغنينا
 اىضا عشنا وفى القرآن كان لم يغنوا فيها اى كان لم يهيشوا يقول طال ملازمته الوحش حتى
 القنه فلا يحجمها اى لا يمنعها عن الرعى اذا حضرها وقوله لا يحجمى اى لا يحجمى
 من اجلها رعى كانه لا يمنعها من الرعى فهى لا تخاف منه لان رتمه مصروفة لى غيرها

(عَلَى غِرَّةٍ اَوْنَمٌ - زَيْدٌ مِنْ مَكَائِسِ * اَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا)

على تتعلق بقوله لا يحجمى والمعنى لا يحافظ لها ولا يترقبها الاعلى غنلة واعتزاز منه اياها
 والمكائس اللانز للمكائس وتسعسع من قولهم تسعسع الشهر اذاولى وروى ابو هلال تسعسعها
 قال من قواهم رجل شعشاع اى خلوص خفيف اى صار لبقاً بالنزال ملج الطعان والضراب الطول

عادته لذلك والمصراع الأول ينافي المصراع الثاني لان الاول في صفة الوحش والثاني في صفته

(وَمَنْ يَغْرِبْ بِالْأَعْدَاءِ لَابُدَّ لَهُ * سَلِّتِي بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا)

أى ومن يلجج بمعاربة الأعداء لا بد ان يلقي بذلك مصراعاً

(وَأَيْنَ فَيُؤْصِدُ وَحْشٌ بِهْمَهُ * فَلَوْ صَاحَتْ أَسَالِخُهُ مَعًا)

يريد ان يبين سبب انسابها به باشق مما قدمه فمة قول رأت الوحش به فتى صيد الوحش ليس مما يخطر
بيال فقوله لا صيد وحش بهمه من صفة الفتى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لامرئين كما
يقال لا عبدك ولا جارية واذا كان كذلك فقد اضمر بعد الافعال وجعل الصيدر ترفع به ويكون
الفعل الظاهر بعده تفسيره كانه قال لا يمحه صيد وحش بهمه والمصاحفة أصلها في ممارسة
صفحة احدى الدين الاخرى عند السلام فاستعارها للمتكئين والاستسلام وقوله معاني موضع
الحال أى مصطحبة ومجتمعة

(وَلَكِنْ أَرِيَابُ الْخَاضِ بِشْفِهِمْ * إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مَشِيئًا)

الخاض هي النوق الحوامل وهو اسم صبيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وانما خصها
لان التناؤس فيها اكثر كانه قال لا يمحه طاب الوحش ايكن بهمه قصد ارباب الابل في أموالهم
وانصب واحدا على الحال والعامل فيه اقتفروه أى منفردا ويقال اقتفرت الوحش اذا
تعبت أثرها ومعنى يشفهم هم زلهم ويكد عيشهم

(وَأَيُّ وَأَنْ عِمْرَتْ أَعْلَمُ أَيْ * سَأَلْتِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرِقُ أَصْلَعًا)

جواب الشرط في قوله اعلم ائني وهو على ارادة الفاء ويجوز على نية التقديم والتأخير واصلع
أى منكشف بارز لا يستتره شئ أى قصارى الموت وان طال عمرى

* (وقال بعض بني قيس بن ذهلبة)

(دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَى قَيْسِمْتٍ * خَنَاذِيذٌ مِنْ سَعْدِ طَوَالِ السَّوَادِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الخناذيد يستعمل في قول
الخيل ويقال انه من الاضداد وانه يقال خنذيد للفعل وللخصى وليس الخصاص مما يجود في الخيل
وانما يجيى الخنذيد في صفة الفرس الجواد قال بشر بن ابى خازم يصف الفحل
وخنذيد تزي الغرمول منه * كطلى الرزق علة التجار

يعنى بالتجار التجار من فقد ثبت ان الخنذيد عندهم وصف محمود ويجوز ان يكون الخنذيد انما
استعمل في الخيل على النقل من موضع الى موضع لانهم يقولون لما اشرف من أنوف الجبال
خنناذيد فلعلهم قالوا ذلك للغيل كما قالوا فرس سهب اذا كان كثير الجرى لما قالوا ما كان سهب
أى واسع كأنهم أرادوا بالخنناذيد من الخيل الطوال الصلاب شبهوها بخنناذيد الجبال قال مالك
ابن الريب تذكرت من يبي على فلم اجده * سوى السيف والرمح الرديني بايكا
واشقر خنذيد يجرع عسانه * الى الماء لم يترك له الموت سابقا

وقوله طوال السواد أي عمدة القامات بسبب وسبب الإيدي بالضرب والطعن ويجوز أن يريد
بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال في السلاطة هو طويل اللسان والخناذيل الكرام من
الرجال أيضا كما يستعار القروم المصائب لهم ومن زعم أن الخناذيل الحصيان والتعول فتوله
بمد من الصواب وطوال يكون جمع طويل وطوال ومفعول شمرت محذوف والمراد رفعت
ذولها متخففة للقتال

(أذامنا لوب القوم طارت مخافة * من الموت أرسوا بالنفوس المواجه)

جواب إذا قوله أرسوا وأرسوا مفعوله محذوف كأنه قال أرسوا قلوبهم بالنفوس الكريمة
أي ابتوها والمواجه جمع ماجدة وأصله الكثرة يقول إذا طارت الملوب من الخوف ففر
أصحابه ولا يتوبوا بالنفوس الشريفة

(وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفه بن العبد)

(يا بؤس للعرب التي * وضعت أراهاط فاستراحو)

من مرقل الكامل مطلق مرادف موصول والقافية متدارك اللام في قوله يا بؤس للعرب
دخلت لتأكيد الإضافة في هذا الموضع وهي إضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا
الحد لا محجة إلا في بابين أحدهما باب النبي بلا وذلك نحو لا غلام لك ولا أبالك وما أشبههما
والثاني باب النداء في قولك يا بؤس للعرب وإنما المعنى يا بؤس الحرب التي أتى أنه لولم يرد الإضافة
لنون يا بؤس في النصب لكونه نكرة أو كان يجعله معرفة فينبه على الضم وقد أتى الشاعر به
في باب النبي على أصله في الإضافة فقال

يا الموت الذي لا بد أني * ملاق لأبالك تخوفيني

والذي يدل على أن هذه الإضافة لا تخصص أن لا قد جعل معها هو وإنما يعمل في النكرات
وأراهاط جمع جمع كأنهم قالوا ارهاط وأرهاط ثم قالوا ارهاط كما قالوا زندوا وزندوا قال الهذلي
أقبا اسكشوح اهضمان كلاهما * كعالية الخطي وارى الأزانة

وسببويه عنده أن العرب لم تنطق بأرهاط وقد حكاه غيره فإذا انصبت أراهاط جهات الحرب
القاعة وليس الوضع ههنا ضد الرفع وإنما المراد أنهم كتمهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما يعنى
عبد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله في اعتزال الحرب وقد روى أن الحرث لما حارب
سحق بكر به - قد قتل بجير قال أنزاني عن وضعته الحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهاط
فالمعنى يا بؤس للعرب التي وضعتها أراهاط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك تلتنوفلان الحرب
هو واجب الكلام وقولك تلت الحرب بنى فلان مجاز واتساع ومنل الوجه الذي ترفع فيه
أراهاط قول الحنفي

فان وضعوا حرا بافضهها وان أبرأ * فعرضه عرض الحرب مثلك أو مثلي

وقال أبو هلال اللام في قوله للعرب زائدة والدليل على ذلك أنه أضافي ولو لم يكن مضافا كان
يجب أن يقول يا بؤس للعرب ونحن نقول أنه أراد يا بؤس فرخم فقال يا بؤس كما تقول في ترخيم
سلي يا سلم فان قيل لا يرخم إلا اسم علم قلنا قد جاء في الشعر ترخيم ما ليس به لم وهو قوله

• ياتلغ سبيلك غامض * وذلك انك جعلته معرفة في النداء والترخيم انما يكون في المعارف
وقوله فاستراحوا أي لما صغر شأنهم فعدوا عن طلب المعالي وتحمل المشقات في ابتغاء الحمد
وقال بعض الاعراب لرجل انه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجل للاحنف لأبالي أهيمت
أم مدحت فقال استرح من حيث تعب الكرام وقال الخليل بن أحمد اراحتهم من الدنيا
بالقتل ومعنى وضعهم على هذا انهم اقتنم

(وَالْحَرْبُ لَا يَتَّبِعِي لِحَا * جِيهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ)

يجوز ان يريد صاحب التخييل حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه الحاحم المنتب أي من
كان ذا خيلاء ومرح ثم بلى بالحرب شغلته عن خيلائه ومرحته على هذا يدل ظاهر الكلام
وقيل معناه لا يصبِرُ والخيلاء والمرح على سحر الحرب وغوى البيت لا يدل على هذا المعنى ولكن
البيت الثاني يدل عليه وهو قوله

(الْأَثَقِيُّ الصَّبَّارِيُّ التَّجِدَاتِ وَالْفَرُّمُ الْوَفَّاحُ)

الاثقي ارتفع على انه بدل من التخييل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب انصب فيما كان استثناء
خارجا وان كان جائبا بعد النفي لان كونه ليس من الاول يعدل البديل فيه والنصب كان جائزا
على كل وجه والتجدات التداؤد واصبر أصله الحبس وصبأر فعال بناء له بالغة ولا يجوز ان
يكون اسم الفاعل من صبر لان اسم الفاعل من صبر مصبر

(وَالنَّشْرَةُ الحَصْدَاءُ وَالسَّبِيضُ المُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ)

الحصداء الجذلاء ومصدره الحصد ويقال حصد حصد حصد او احصدته فهو محصد وقوله
والسبيض المكمل يعني المسامير لانها عسيت وسفرت

(وَتَسَاقَطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّنَبَاتُ إِذْ جُهْدَ الْفِضَاحُ)

ويروي وتساقط التنواط وقوله وتساقط التنواط ينطف على قوله وضعت أرهاط فاستراحوا
يقول وتساقط الدخلاء والهجناء الذين ينطو بصميم العرب فلم يكونوا منهم والتنواط مصدر في
الأصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذو التنواط حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه
ويجوز ان يكون وصفه بما يوصف بالمصادر وذكر بعضهم ان التنواط ما يعاق على القرس
من اداوة وغيرها لان كل ذلك قد ينط به ثم اطلق تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة
في الدعى فيجوز ان يريد بذي التنواط الادعاء والذنبات التبايع والعسفاء وذكر بعضهم ان
الذنبات لا يقال في الناس وانما يقال اذئاب كما قال

قومهم الانف والاذئاب غيرهم * ومن بسوى بانف الناقة الذنبا

ومن حيث جاز الاذئاب واسماها رتها جاز استعارة الذنبة والذنبات وهم المتخلفون بقول اذابنغ
الامر الى حد يقع من التقصير فيه الغضبية سقط هو لا فيكون الغناء فيه للرؤساء المالمهم فيه
من قوة الرأي وصدق اللقاء

(وَالْكُرْبَعَاءُ الْفَرَّادُ * كُرْبَعَاءُ التَّقْدِيمِ وَالنِّطَاحُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا * وَيَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ)

هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امر اشهر ذيله
فاستعمل ذلك في الانيس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوط الدهر التي تعظم ونشتم وقد قيل
الساق اسم للشدة ونسرها عليه قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فقيل المهني يوم يكشف عن شدة
(قَالَهُمْ يَبِيضَاتُ الْخُدُورِ * رَهْنَاكَ لَا التَّمْعُ الْمُرَاحُ)

اراد ببيضات الخدور النساء ويجوز ان يكون قولهم للمرأة بيضة الخدر من قبل انهم شبهوها
ببيضة النعامة ولا يمتنع ان يكون قولهم بيضة الخدر يراد بها حقيقة ما ينصب من أجله لانهم
قد قالوا بيضة الصبغ يردون شدة حمره وقالوا الرجل الخامل الذي لا يعرف نسبه هو بيضة
البلد وللرجل المشهور هو بيضة البلد قاتلت أخت عمرو بن عبد ود ترتبه وكان علي بن أبي
طالب عليه السلام قتله

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * لم تتخل نفسي طول الدهر من كد

ليكن قاتله من لايه اب به * وكان من قبل يدعى بيضة البلد

فهذا مدح وقال الراعي

ابت قضاة لم تعرف لكم نسبا * وابتازر فانتم بيضة البلد

ويقال ان أصل ذلك ان توجد بيضة في مكان خال فيقال هذه بيضة البلد كما نبتا بيضا هو يقول
همنان نسبي النساء لان تغير على التعم

(يَقْسُ الْخِلَافُ بَعْدَنَا * أَوْلَادُ بَيْتِكُمْ وَاللَّقَاحُ)

يروى اللقاح بفتح اللام واللقاح بكسر هاء يقول خليفة ثامن لادفاع به من الرجال والاموال
قيس الخلاق بعدنا جعل أولاد يشكر كاللقاح وهي الابل بالين في حاجتها الى من يذب عنها
ومن روى واللقاح بفتح اللام فالراد به بنو حنيفة وكانوا الايديون للملوك ويكون الكلام
على هذا تمكيا يعني انهم لا يحرمون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب

(مَنْ صَدَعَنَ نَيْرَانَهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابْرَاحُ)

أي أنا المشهور بابيه المستغنى عن تطويل نسبه وقوله لابراخ الوجه فيه النصب لكن الضرورة
دعت الى رفعها وقال سيديويه جعل لا كليس هنا فرغ السكر وجعل الخمر مضمرا كأنه
قال لابراخ عندى في الحرب وهذا يقتل في الشعر ولا يكتر وجعل غيره براخ مبتدأ والخمر مضمرا
وانما يحسن ذلك اذا تكررا لا كقول القائل لادرهم لي ولادي تار ولا عيب لي ولا أمة الا أنه جوز
للساعر الرفع في السكر بعد لا وان لم يكتر لان أصل ما ينفي بلا الرفع فكأنه من باب رد الشيء الى
أصله ويقال ما برحت من مكان كذا وكذا أي ما زلت براحو بر وحاو ما برحت أفعل كذا براحا
أي آقت على فعله مثل ما زلت أفعله فالبراح الاوّل في المكان والثاني في الزمان ولا بد له من خبر

(صَبْرًا بِنِي قَيْسٍ أَمَّا * حَتَّى تَرْجِعُوا أَوْ تَرَاهُوا)

أى اصبروا وهذه الحرب حتى تقتلوا أعداءكم فترجعوا أو يلقواكم فترجعوا كما
ذلك ونحو هذا قولهم للميت مستريح أو مستراح

(إِنَّ الْمَوَاتِلَ خَوْفُهَا * بَعَثَاقَهُ الْأَجَلَ الْمُنَاحُ)

المواتل الذى يطلب المواتل خوفها أى خوف الحرب ونصب الخوف بالمواتل وبعثاقه أى
يشغله الاجل عن النجاة فيقع فيها بكره منها والمناح المقدرو هو كقولهم لا يتبع جما هو واقع التوق

(هَيْبَاتِ حَالِ الْمَوْتِ دُو * نَ الْقَوَاتِ وَأَتَضَى السَّلَاحُ)

أراد ان الموت قد حال دون ان يقوت الرجل فيه ذهب عن هذه الحروب منهزما يريد انه ليس
الا القتل أو الغلب

(كَبَفَ الْحَيَاةِ إِذَا خَلَّتْ * مَنَا الطَّوَاهِرُ وَالْبَطَاحُ)

الطواهر اعالى الودية والبطاح بطونها وهو من نوادير الجع واحد اها ابطح وبطعاه

(أَيْنَ الْأَعِزَّةُ وَالْأَسِنَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسِّمَاحُ)

* (قال أنور ياش)

هذه الايات قاهاه بعد عرض بالحرب بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن زعلبة وكان من حكام
ربيعه وقرسانهم المعدودين وكان قد اعتزل حرب ابني وائل وقضى باخله وولده وولد
اخوته واقارب وحمل وترقوسه ونزع سنان رجمه ولم يشد فيه امره ولم يحمل منها عقدة وقال
لانامة لى فيها ولاجل فذهبت هنـ لا في نزل الحرب بن عباد معتزلا لجرهم منحيما حتى اذا كان
في آخر وقائهم خرج بجبير بن عمرو بن عباد في اثرا بل له نذت يطلمها فعرض له مهاليل بن ربيعة
ابن مرة بن الحرب بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل في مقنب
من مقانب بن تغلب يطلبون غرة بكر بن وائل فلما انظر اليه اعجبه الغلام ومارأى من جماله
وهيئته فقال له من أنت يا غلام فقال انا بجبير بن عمرو بن عباد قال فن خالك قال اى اخدمة بجبوا
له الرمح ليطعنه به فقال له امرؤ القيس بن ابان بن كعب بن ربه بن جشم وكان من اشرف
بن تغلب وساداتهم وكان على مقدمتهم زمانا طويلا لا تفعل فوالله لئن قتلته ليقتلن به منكم
كبش لا يستل عن خاله من هو وائالك ان تحقر البني والظلم فان عاقبتهم ما وبشة وقد اعترلنا عمه
وأبوه وأهل بيتيه واعتزلوا قومهم وتركوا قتال مع بكر بن وائل فغل عنه وأطعنى فابى على
امرئ القيس المهلهل الا قتله فطعنه برجمه حتى خرج من ظهره وقال بوشع نعل كليب فيبلغ
كلامه عم الغلام الحرب بن عباد وما كان من أمره وكان من أجل أهل زمانه وأشد تدهم بأسا
وبدنا وكان أحد حكام وائل وامرئ القيس بن ابان الا تحرقه قال الحرب نعم القليل قيل
أصلح بين ابني وائل فكف سفهاهم وحقق دماهم فقبيل له ان المهلهل انما قتله بشع نعل
كليب فلم يقبل ذلك ولم يجعل على القوم وأرسل اليهم والى امرئ القيس ان كنتم انما قتلتم بجبير

بكلية وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فاني وارض بذلك وطيبت به نفسي ايها هذا
 الاصر فارسل اليه المهلهل انما قاتمه بشع نزل كايب فقال الحارث بن عبدالمطلب له ردي بما لك
 القطك الشربا هلك فمن اناس ما أنت فذهبت مثلا ودعا به رسه وكانت تسمى النعمامة فجز
 ناصيته واهلب ذنبا ويقال قطعه وكان أول من فعل ذلك بالخليل على ما زعموا فقال بعض العرب
 ردها جذعة وقال في مردود جواب المهلهل عليه

لا يجير أغنى قيس لا ولا ره* ط كليب تراجر وامن ضلال
 قريبا مربوط النعمامة منى * لقتت حرب وائل عن حمال
 هذا مثل ضرب به لان الناقة اذا حالت وقرعها الفحل كان اسرع للقا حها وانما يعظم أمر الحرب
 لم اكن من جناتهم اعلم الله وانى بحجرجم اليوم صالى
 قريبا مربوط النعمامة منى * ان قتل الكريم بالشع على
 ثم ارتحل بجماعة أهل بيته ومن كان معه من قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل وعليهم
 يومئذ الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة فكان يوم التحالف

* وقال جدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة *

وجدر اسمه ربيعة وانما سجدره قصره وجدره هو الجعد القصير من الناس فهو صفة منقولة
 (قَدَيْتُمْتُ بِنْتِي وَامَّتْ كُنْتِي * وَشَعْنَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ حَتِي)

من مشطور الرجز والقافية من المتداول قوله يتم مصدره اليم وقوله آمت مصدره الأيم
 والايوم والسكنة قال الخليل هي امرأة الاخ أو الابن ويشهد لما قاله قول الشاعر
 هي ما كنتي وتر * عم انى لها جو

وهذا الشاعر من بني كنة وبنو كنة بطن من العرب وكان فيه اخوان لاحدهما امرأة فهو بها
 أخوه وكنم داه فسيل جسمه ضرا وهز الاواستججم أمره على أهله فلما خيف عليه الموت أحضروا
 الحارث بن كادة وكان طبيب العرب فلما رآه واستججم أمره عليه قال اطعموه واسقوه نبيذ افلا
 شرب أنشأ يقول

ألا رفقا ألافقا * قايلا ما أكوته ألمابى عالى الايبا * تبانخيف أزره نه
 غزالا ما رأيت البوم فى وفدي كنه غضيض الطرف مر بوبا * وفى منطقه غنه
 فقال الطبيب قد كاد يمدى عماني نفسه فزيده من الشراب ففعلوا فلما شرب ثانية أنشأ يقول
 أيها الركب سلوا * واربعوا كى تكلموا وتعضوا البانة * وتخبوا وتغنوا
 خرجت مزنة من العجب رريا تحججهم هي ما كنتي وتر * عم انى لها جو
 فلما سمع أخوه مكالته طلق لاوقت امرأته ونزل عنها الاخيه فابى المربض تزوجها حياء من أخيه
 فلم يزل على حالته حتى قضى نحبه ويعنى جدر بالكنة امرأة نفسه والشعث والشعونة
 اغبرار الشعر وتلبده

(رُدُّوا عَلَى الْخَبِيلِ إِنْ أَمَّتْ * إِنْ لَمْ يَبْرَأْ جَزَاهُ فَجَزُّ الْمَيْتِي)

يريد اصرفوا وجوهها الى المناجزة المعاجلة بالقتال

(قَدَعَلَتْ وَالِدَةُ مَا ضَمَّت * مَالْفَقَتْ فِي خَرَقٍ وَشَمَّت)

ويروى ولقفت بن رواه هكذا فهو عطف على ضمت ومن رواه مالفقت أبدل ما الثانية من الاولى كتقولك قد عرفت ما عندك ما في ضميرك وانما يبدل الموصول من الموصول لما تضمنته صلة الثانية من زيادة البيان والفائدة والافنفس الموصولة بين مجردين من الصلة بمنزلة واحدة وقد يجوز ان تكون ما استتفها ما فتة تكون منصوبة بالوضع بما به - له من الفعل وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والتكرار على هذا الوجه تفخيم للقصة أي قد عاتت جلادتي وشماحتي وأنا صغير كما قال الكميت

ورأوا عليك ومنك في الـ * مهدي النهي ذات البصائر

(إِذَا السُّكَّاتُ بِالسُّكَّاتِ التَّقَّتْ * أَخْجَدُحُ فِي الْحَرْبِ أُمَّ أُمَّتِ)

الخجذج الناقص الخلق

* (هذه قائلها في يوم التمام)

وذلك ان بكر بن وائل اجتمعوا واحقشوا ووافقا للحارث بن عباد للحارث بن همام هل أنت مطيعي يا حار فيما أريد ان أعمله فقال له الحارث بن همام هل أجيد من طاعتك والمصير الى أمرك فقال له الحارث بن عباد ان القوم كانوا لك ولقومك مستقايين فزادهم ذلك في الحرب جراحة عليكم فقاتلهم بالنساء فضلا عن الرجال فقال له الحارث بن همام وكيف قتال النساء قال قلد كل امرأة منهن اداوة من ماء وأعطها هراوة واجعل جمعهن من ورائكم فان ذلك يزيدكم جدوا في القتال واجتهادا وعلما وبع الامات يعرفن ما فاذا امرت لمرأة منهن على صريع منكم عرفته به لامة فسقته من الماء ونعشته واذا امرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته وأنت عليه فإطاعوه وفعولوا ذلك وحلقت بنو بكر يومئذ رؤسها استبسالا للموت وجعلوا ذلك علامة بينهم وبين نساءهم ولم يبق منهم أحد الا حلق رأسه غير جحر فانه كان رجلا مديما حسن الامة فارسا من الفرسا المدودين فقال باقوم ان حلقتم رأسي شوهمتي فدعوا المتي لا قول فارس يطلع من الثنية غدما من القوم ففعلوا ذلك وتر كوالتمه وقال عامر بن تيم اللات ابن ثعلبة يومئذ للناس قطعوا انما رسما بكم فان الرجل منكم يضرب فرسه فينقب بطنه ولا يعلم أو يهقره أو يؤثر به أثر اقبها ففعلوا ذلك وهو أول يوم قطعت فيه غمار السياط على ما يزعمون فسمى عامر بن مالك مقطع الخدم لذلك والتقى الناس يومئذ بأشد ما يكون من القتال وجاءت بكر بن وائل جولة فصعد البرك وهو عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قصة ومعه أمه على ناقة لها فلما توسطت الثنية ضرب عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قصة أدرك ثم اتضى سيفه وقال والله لا يمر بي رجل من بكر بن وائل منهزما الا ضربته بالسيف أفي كل يوم فراروا وقال في ذلك

سددت كما سدا بن بيض طريقه * فلم يجدوا فرط الثنية مطالعا

وكان ابن بيض رجلا من العماليق مجاورا للقمان بن عباد وكان له عليه خراج كل عام ثيابا يوزونها

وقومه ما أشار به فراه الفهم عليه فطعنه وردية فاتظمهما برحمته وقال الايات التي
أولها أيا طعنة ماشيخ * كبير بن باني وهي تأتي فيما بعد ان شاء الله وأصاب جدر يومئذ
جراح شديدة فخرصر به امع القملي فغرت به النساء ولم يكن حلق رأسه فوجدته ذالمة فظننه
من بني تغلب فقتله واقتمل الفرسان يومئذ قتالاً شديداً وصبر بعضهم لبعض أشد ما يكون
من الصبر حتى كان آخر النهار من ذلك اليوم فانهم زمت بنو تغلب ومضت على وجوهها ولحقت
بالظعن بقية يومها وليلتها فاتبعهم ميرعان بكر بن وائل وتخلف الحرث بن عباد وكان معه عدد
غيره باعتزاله حرب قومه بقوله

يا بؤس للعرب التي * وضعت أراهاط فاستراحوا

فقال له اتراني ممن وضعت الحرب ف قال لا ولا يكن لا محباً لأعطر بعد عروس تم الخبر

* (وقال شماس بن اسود الطهوي لحزبي بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل) *

شماس من الفرس الشمس وانما يريدون انه أبي عزيز وهذا أشبهه من اليوم الشمس
وان كان ذلك جائزاً وسميت الخمر شمساً وشبهها بالفرس الشمس لانها تحمل الشارب على غير
ما يحسن

(أغررك يوماً ان يقال ابن دارم * وتقصي كما يقصى من البرك اجرب)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله أغررك يوماً نظمه لفظ الاستفهام ومعناه التوبيخ
يقال غره اذا غشه وخبره بما لا يجب السكون اليه ويقال ما غررك مني أي لم وثقت بي وما
غررك بي أي لم اجترأت على وما غررك عنى أي لم غفلت عنى فية قول اغتررت بقول الناس فيك
هو ابن دارم وان أخرت منزلتك أي أغررك شرف أبائك واقصرت عليه وظننته شرفاً لك وأنت
تقصي أي تبعد كما تبعد الاجرب من جماعة الابل مخافة عدواه وقوله ابن دارم يجوز أن يكون
مبتدأ وخبره محذوف وان يكون خبراً والمبتدأ محذوف والمضمر في الوجهين أنت أو هو

(قضى فيكم قيس بما الحق غيره * كذلك يخزوك العزيز المدرب)

وروي أبو هلال قضى فيكم قيس بما الحق غيره * قيس رجل أي قضى فيكم بغير الحق فرضيت
لضعفك كذلك يخزوك أي يسوسك والعزيز الغالب والمدرب البصير بالامور المعتاد لها

(فأدالى قيس بن حسان ذوده * وما يلب منك التمر أو هو أطيب)

معناه انه أخذ منه أكثر مما أخذ من جاره والواو من قوله وما يلب أو الخلال كأنه قال أدته وأنت
اذا أكات مستطاب وقوله أو هو أطيب أي أطيب من التمر والخلف من الخبر جائز وأوهى
أو الاباحة أراد ان فيما أصابك من المكروه شفاؤه ليعظ ويرد على القواد

(فالأصل رحم بن عمرو بن مرثد * يعلك وصل الرحم عصب مجرب)

يقول ان لم تفعله طوعاً فعلته كرها

(كان من خبر هذه الايات) ان قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

قيس بن ثعلبة كان نازلا في أخواله بنى مجاشع وكان رجل من بنى أسد يقال له عمرو بن عمران جار الحزبي بن ضمرة بن ضمرة فأخذ قيس بن حسان بكر من ابل عمرو بن عمران فأتى عمرو حزي ابن ضمرة فقال ان قيسا قد أخذ بكرا من ابي وأنا جارك فغضب حزي فأتى قيسا فغضب به بالسيف فضربه على ساعده فقطع زنده ثم أخذ من ابله ثلاثين بعيرا فدفنها جميعا الى عمرو بن عمران فقال حري

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * مكان قلو ص رازم أن أعيرا

واوفيتسه منه ثلاثين جيلة * ولم يك نصبري اليوم ان أتدبرا

قوله ان أعيرا أي مخافة ان أعير وهم يخذفون المصدر مع ان كثيرا ومنه الآية بمن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما أي مخافة ان تضل وقوله ان أتدبرا أي أتدبرا الامر وانظر في عاقبته وانكر فيما يجي بعد وهي طويلة وقال أيضا

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * قاب ولم يقرف بعوراء جاريا

وقلت له خذها هنيئا فانها * ستغنيك يوما ان تمنى الامانيا

فانطلق قيس بن حسان الى أخواله بنى مجاشع فاخبرهم بالذي صنع به حري فغضبوا من ذلك ومشوا الى بنى نهمشل فقالوا يا بنى نهمشل ان لم تكن أخوال قيس بن حسان فانكم أخواله فردوا عليه ابله فكلوا حري بن ضمرة فأتى ان يردوها فقال لهم بنو مجاشع اما ان تردوا الابل واما ان يتخلعوا حري بن ضمرة فخلعوه وأخذ بنو مجاشع باضاح فضربوه وجروه وأخذوا منه أكثر من الابل التي كان أخذ من قيس بن حسان فلما رأى ذلك أتى بنى نهمشل فقال يا بنى نهمشل انه قد أتى الى امر قبيل فانسروني فابوا أن يتصروه وقالوا انك قطعت اخوتك وأسأت فيما بينك وبينهم فقال في ذلك حري بن ضمرة يعير بنى نهمشل خذ لانهم اياه

اني ان اسطع والدهر ذوا مل * اجعل الامر من الامور أشطانا

يشني الغليل ويجزي العامدين لها * بالظلم ظلمات بالعدوان عدوانا

وأخذت بنو مجاشع أيضا عبد عمرو وأبا عجر بن ضمرة بن ضمرة فغضبوا به فشدوا وثقه وحتى ردت عليهم الابل وولى ذلك منهم نواس بن عامر بن حوي بن سفيان بن مجاشع وكان أبو عجر قد قد أسر حسان بن ضبيعة بن نهم حميل بن عمرو بن مرثد فكان يمتن بها على نواس فيقول ناصية بن عمك عندي فقال القرودق

نحن أخذنا عبد عمرو فلم نجد * له عبد عمرو عن ربي الشر مذهبا

فجئنا على رغم العداة نقوده * الى الحى نعشيه الحزونة متعبا

بناصية القيسي يسعي عليكم * غلاما ويسقيكم ذعافا مقشبا

فقال شماس بن اسود * أغرتك يومان يقال ابن دارم * الايات وقال حري يزد عليه

انارأس ربي من العزم صب * لدن أن أقامت في تهامة كبكب

أصل الربي الذي يكون في الربيع من نبت وغشيره وقالوا غزاة ربيعة اذا كانت في وقت الربيع وقالوا الاولاد الرجل في أول عمره ربيعون وأراد حري ان عزمهم قديم ثم الخبر

* (وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة)

السديف قالوا هو شحم السنام أى يصعبه الضيف فيخرج له دسه فكأنه يحلبه ويروى ويحلب
ضرس الضيف بالنصب وسديف بالرفع أى إذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويروى وشحلب
ضرس الضيف يبنى ان الضيف إذا جاء حليب له ونحن نجعل حلبنا له سديف السنام ويقال
حلبته وحلبت له يقول إذا اشتد الزمان فإن الضيف فينبأ كل سديف السنام من الأبل
السمان على ما تختره أصابعه فى الحقان والسديف تطع السنام وتستر به تختره وموضع
تستر به نصب على الحال للسديف والعامل فيه يحلب كأنه قال يحلبه الضرس محتاراً بالأصابع

(مَنْعَنَا جَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رَمَاحُنَا * حَتَّى كُلَّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَّانَةً)

الهاء فى مرانته ترجع الى حتى كل قوم والمعنى الحى الذى استجار مرانته بالممنوع القوى
ويروى مستجير وكأنه يريد التفاف العشب من الكثرة وفرط الحماية له فلما قال حجر بن خالد
يسود ثنائنا من سوانا البيت ورفع عمرو بن كلثوم الغلبي يده فاطمه بين يدي الملك فغضب الملك
وقام ابن كلثوم فلما كان الليل أقبل حجر حتى دخل على عمرو بن كلثوم فبته فاطمه فنادى يا آل
تغلب قال فوالله ما زلت الخليل تنوب حتى ظننت ان الارض كلها خيل وبلدات الى كسريت
ونحن بالحيرة فلما كان آخر ذلك اذا منادى نادى فوق قصر الملك يا حجر بن خالد انالك جار قال
فوالله ما زلت تلك الخليل تتصدع حتى ما بقى منهم أحد قال فأقبلت الى باب القصر فدخات
عليه فقال لى الملك أنتم الرجل قال قلت بل اطمته قال أف لك فقال حجر عدده
سعت بفعل القاعلين فلم أجده * كفعل أبى قابوس حرما وناذلا
يساق الغمام الحوم من كل بلدة * البسك فأضفى حول بيتك نازلا
فأصبح منه كل واد حالته * وان كان قد أخوى المراسع ساذلا

أخوى لم يعطر

فان أنت تم لك به لك الباع والندى * وتصبح فلوص الحرب جردا حاذلا
فلاملك ما يبلغك سـ بـ بـ * ولا سونة ما يد حنك باطلا
ما زائدة فى الموضعين ويقال قالها فى عبد عمرو بن بشر بن مردح بن أحد حذنا فاطمته الملك
فلما مدحه حجر بهذه الايات قال ارجع الى بنى عمرو فاتنى بهم فأناهم فأكرمهم وأعطاهم
* (وقال حجر بن خالد أيضا) *

(لَعَمْرُكَ مَا لِيَّاءُ بِنُعَيْدٍ * يَذِي لُونَيْنِ مُخْتَلَفِ الْفِعَالِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر الياه فعلا من الوت

(عُدَّةُ أَنَاهُ جِبَارٌ بَادٍ * مَعْضَلَةٌ وَحَادَعَنَّ الْقِتَالِ)

جبار رجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جئتم شيأا ادا وقد أفردها هنا غير موصوفة فاجراها
مجرى أسماء الدواهى وأنت المعضلة على تأنيث الاد فى المعنى والمعضلة الداهية العسرة
الضيقة من قولهم عضل به الامر اذا اشتد عليه ومنه قولهم عضله من العضل وعداة ظرف
للفعل الذى دل عليه قوله بذي لونين مختلف الفعالم كأنه جلب عليه هذا الرجل أمر المنكرا

وهرب هو ويرى غداً أنه جبار بعد * مغفله ومعناه ان جبار اجاه بعد مغفله كأنه يستغفله وحده عن القتال فقتله أياها ويرى جبار بن عبد مغفله كأنه استغفله لما أتى جبار إليه ابن عبد ففرض أباها بن عبد مجامع الكتفين من جبار

(فَفَضَّ مَجَامِعَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ * بِأَبْيَضٍ مَا يُغْبُّ عَنِ الصِّقَالِ)

الفض الكسر والتفريق يقول فصل جمع كتفيه بضربة من سيف يحدث بالفضل أى ما يزال يخضبه بالدماء ثم يمسحه فهو كل يوم يصقل لانه في كل يوم يخضب فجعل مسح الدم عنه صفالاً

(فَلَوْ أَنَا نَشِمِدْنَا كَمْ نَضَرْنَا * بِنَيْ جَلْبِ أَرْبٍ مِنَ الْعَوَالِي)

جعل الجيش أرب لكثرة الرماح وأصل الرب في الشعر والمثل كل أرب نفور يعنى البعير الكثير الشعر على الوجه والعنقون لان ما حول عينه يخجل اليه المناظر على خلاف ما تكون عليه فينفروا العوالى جمع عالية الرمح ويراد بها جنس الرماح

(وَلَسَكِنَانَا بِنَا وَكَتَفَيْتُمْ * وَلَا يَأَى الْخِنِيَّ عَنِ السُّوَالِ)

المعنى اننا لو شهدناكم نصرناكم على انكم لا تحتاجون الى نصرتنا لقوتكم الانا لم نتأ عن السؤال لخطاوتنا بكم والخطاوة العناية أى لم يكن بأحد الحمين افتقار الى الآخر فصارت ذلك سبباً في التناهي وعدم ذرأى التأخر عن المعاونة ودل بقوله ولا يئأى الخنى عن السؤال على ان التلوب في التعطف على ما يوجبها الوداد ويتال فلان حتى بقلان ظاهر الخطوة أى البر

* (وقال غسان بن وعله*)

أحد بنى مرة بن عباد ويقال انه النمر بن نواب قال أبو الفتح غسان علم مرتجل ويجوز ان يكون من أحد شيئين اما من قولهم فلان غس أى ضعيف قال الشاعر

فلم أرقه أن يخرج منها وان بيت * فظمنة لا غس ولا بغمر

وقال * غسوا الامانة صنبور فصبور * فان كان من الغس فهو فعلا وان كان من الغسن وهي خصل العرف فهو فعال وينبغى ان يكون من الاول لامتناعهم من صرفه قال

ونقت له بالنصر اذ قيل قد غزت * كآب من غسان غير أشايب

(إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَّا مَنَّهُمْ * غَرِيهٌ أَفَلَا يَغْرُرُكَ خَالَتٌ مِّنْ سَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول اذا كنت بعيدا عن وطنك من قبل أهلك وحاصلا في بني سعد لكون أمك منهم فلا تغتر بهم وقوله في سعد ويجوز ان يكون خبرا ويجعل غريا من منصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت أو العامل في الظرف ويجوز ان يجعل في سعد لغوا ويجعل غريا خبر كان وقوله فلا يغررك جعل النهى في اللفظ للحال والمعنى لا تغتر

بجبالك من سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لأر يئك ههنا

(فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْنَعِي أَنَاؤُهُ * إِذْ لَمْ يَزَأْ حِمَّ خَالَهُ بِأَبِ جَلْدِ)

المصطفى الممال أي يتقص حظه ويظلم اذا لم تكن أعمامه أقوى من أخواله ويجعل اصغاه الاناء مثلا لتقصان الحق لان الاناء اذا صبني أي أميل نقص ما يسعه وجواب اذا لم يراحم مقدم وهو ظرف لاصغاه الاناء ومثله

بنو بنو ابنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

وروي ابن دريد هذا الشعر للثمر بن ثوبان في بني سعد وهم أخواله وأغاروا على ابله فقال اذا كنت في سعد البيت وبعده

اذا مادعوا كيسان كانت كهواهم * الى الغدر أدنى من شباههم المراد كيسان اسم للغدر وبعده فان ابن أخت القوم البيت

* (وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزارة) *

جهينة اسم مرتجل من الجهن وهو غلظ الوجه وكأنه تحقير جهنة أو نحوها والفرزاة أم البير

قال ولقد رأيت فزارة وهديسا * والفزر يقبع فزرة كالضيون

الفزراية والفرزاة أخته والهديس أخوه أثبت هذا أحد بن يحيى فقبله ولم يدفعه

(الآهل أتى الأنصاران ابن بجدل * حميد اسنى كلبا ففرت عيوننا)

الثماني من الطويل والقافية متدارك ويروي الاشراف والامصار حميد من بني فزارة

وجهينة وكتب من قضاة وقزت عيونها أي سروا وفرحوا

(وأُنزل قيسا بالهوان ولم تكن * لتقطع الأعداء أمرهم بها)

يعني قيس بن عيلان أي أنزل حميد قيسا بالهوان ولم تكن قيس تكف الا اذا أهينت وأذلت

ويقال أقلت الصحابة اذا انقضت تعلق اقلاعا

(فقد تركزت قنلى حميد بن بجدل * كذيرا ضوا حينا قليلا دفينها)

الضواحي البوارز يقال ضحا يضحى ضحيا وضحى يضحى اذا برز الشمس يقول كثرت القتلى

فمجزوا عن دفينها وقوله قليلا يردان القليل منهم دفنوا أراد انه لم يدفن منهم أحد ومثله

قليل على ظهر المطية ظله * سوى مانقي عنه الرداء المهر

أي ليس له ظل

(فأنا ركبا كاليدين متى تقع * شمالك في الهيجات عن أيديها)

يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة وهم بدو واحدة وفي الحديث بسعي بدمتهم أذناهم وهم يد

على من سواهم

* (قال أبو رياش) *

خبره هذه الايات انه لما كانت فتنة ابن الزبير وكان عبد الملك بن مروان يقا تل مصعب بن

الزبير وكانت قيس زبيرية وان زفر بن الحرث الكلابي وعمير بن الحباب السلمي كانا يقبران

على كلب وكانت أبناء القيسيات من بني أمية يفخرون على أبناء الكلبيات بما تفعل بهم قيس

قوله ضحا يضحى الخ ضبط
الأقول بالقلم الماضي
بفتحين والمضارع كيرضى
والمصدر بفتح فسكون
والثاني من باب رضى يرضى
وعبارة القاموس وضحا
ضحوا وضحوا وضحيا
برز للشمس وكسعى ورضى
ضحوا وضحيا أصابته
الشمس اه

في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد بن معاوية للكلبين هل رجل فيه خير بغير على بادية قيس
 واكفيه تباعة الساطان فان ابناء القيس مات قد اهلكوا بالفاخر علمينا بما تفقتك قيس في
 الجاهلية والاسلام فقال حميد بن يحيى لخال يزيد بن معاوية ان الهان كفيتمى تباعة الساطان
 فقال خالد انا كفيتمى ان فعلت قال وكيف تكفيتمى قال أرسلت مصدقاً على باديتهم واكتب
 لك عهداً على لسان عبد الملك بن مروان بأخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك على غرة منهم ثم
 تتصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد مقتل ابن الزبير لحمد بن
 يحيى عهداً على صدقات أهل البدو فيه أخذ الصدقة ممن اتى من أموال المسلمين فسار يجمع
 غير كثير من قومه حتى ورد على بني عبد ود وبني عليم بجنوب دومة وخبث فاستخلفهم على قيس
 وأخبرهم بالذي قال خالد وفارقه عليه وسار به اس معه ذوى عدد فادرك ناس من بني فزارة
 متفرقين للجمعة فأصاب أولهم زيد بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان أم ولد وكان
 رجل صادق وكانت بنو بدر أبوا أن يزوجه فتزوج في بني بولان من طي من أهل الجبلين
 فولدت له بنين فأدركته كاهن وهو آخر بني فزارة وليس معه الابنوه وهم صغار دلهم عليه اذ انه
 بصلاة الفجر فذبحوه عنوة وأخذوا ابه مائة ثم لقوا بجانب الاجفر خمسة من بني غنيس بن
 عيينة بن حصن خلف أهلهم فقاتلوهم قتالاً شديداً وشغلوهم عن الناس حتى أمسوا ثم ظهروا
 على القيسية ولم يكن معهم سلاح ولا خيل فأسأروا الضرب فيهم بالسيف حتى حسبوا انهم
 قتلوهم وقطعوا اعلاوى نائمة بن عنبسة ولم يقطعوا الخفاء فتركوا القيسية وهم يرون أنهم
 قتلوهم فأرسل الله الديور فقتلهم ودحست جراحهم ترايا فشقاهم الله بذلك وكان أجود اساءه
 في الارض وسار الكلبيون من عسيتهم حتى أصبحوا الغد بجانب العاه فأدركوا عبد الله بن
 عمار بن عيينة بن حصن بسير بأهله وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله فلما نظر اليهم
 الجعد بس سلاحه وركب فرسه فنزلوا واعتزل النبي فقال لهم الشيخ عبد الله بن عمار ما أنتم
 قالوا نحن سعاة بعثة عبد الملك بن مروان على صدقات من لقينا من العرب قال أومعكم عهد
 قالوا نعم قال فاقرونا بخأوا بسجل مسجل من عبد الملك بن مروان لحمد بن يحيى على صدقات
 من لقي من العرب والبدو من اعطاه وكتب له نقد برئى ومن عساه نقد عصى الله ووله وأمير
 المؤمنين وزرع يده من الطاعة فقال عبد الله بن عمار معاً وطاعة هذه صدقة مالى فخذوها
 فقالوا وما نغنى عننا صدقة مالك قال فما صنع قالوا ان طلب قومك فزارة فتضعمها نأينا
 بصدقاتهم او نواعا نامكانا من أرضك نقيم لك به حتى نأينا بصدقات بني فزارة قال ما أقوى على
 ذلك ما فزارة مقبلة ولا محجة ان أولها بالفضاج وانى لا تخرها رجلا وانتم أقوى على طلبها منى
 قد سترتم أبعد من ذلك من الشام حتى أدركتم آخرهم بالووم ما أناب الشاب السن وما منى من
 بنى وأهلى غير غلام واحد وانتم مدر كون كل يوم منهم صرما حتى تدر كوا أولهم انما هم
 متنجعون يرون حيث أدركوا المارعى قالوا بل هم فارون بالصدقة من أمير المؤمنين مفارقون
 للطاعة ملازمون للمعصية قال كلا عمرى انما هم لاهل مع وطاعة وانما هم متنجعون وهذا
 أقرب ما كنتم منهم قالوا مالك يذم أن تطلبهم وتكفيتمهم قال ما أقوى على ذلك وهذه صدقة
 مالى فخذوها قالوا وكيف تعطينا الصدقة ونسمع وتطيع وهذا يكابرنا قال ما عليكم من

ابني خذوا صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم صدقين قالوا هذاتحقه بقى ما كان من قتلناكم مع
 ابن الزبير قال ما فعلنا انما نحن اهل يدونؤدى الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل
 ابنك قال وماذا عليكم من ابني انه رأى رجلا وخيلا وسلاحا يخاف على دمه قالوا فليزل وهو
 آمن فأتى الشيخ ابنة فقال له انزل فقال يا أبت انى أرى عبون الذبحة أعطهم ما أردت ودعنى
 أمتنع دى فرجع اليهم وقال دعوه وخذوا صدقتكم وانصرفوا فانه قد أشقى على دمه قالوا
 ما نحن بقابلين منك شيئا حتى ينزل فقال قد أبى ان ينزل وما لكم فى نزوله من حاجة فخذوا
 صدقتكم وانصرفوا قالوا آيت الانزوعا الى المعصية يا غلام هلم الدواقة والقرطاس قد أدركنا
 حاجتنا فكتب الى امير المؤمنين انا وجدنا ابن عيينة قد حال بيننا وبين بنى فزارة قال لا تفعلوا
 فانى لم أفعل فكتبوا الى عبد الملك انا قدمنا على بنى فزارة فوجدنا أدهمهم عبد الله بن عمار بن
 عيينة ووجدناه على المعصية فعازنا وحال بيننا وبين فزارة ثم أرسلوا به را بكالى عبد الملك قال
 يا قوم لا تفعلوا ولا تدعوا على ما لم أفعل وانا أذكر كرم الله ان تعصونى وانا طامع سماع فقالوا ان
 كنت كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد أربنا بكم أفهو آمن ان نزل قالوا نعم فأخذ عليهم
 اليهود والموائيق العظام لئن نزل لا يريوه ولا يجاوزوا به أخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنة
 وقال بهلنى الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجه فرسه ورمى برمحه وقال أف لآ بعد اليوم وأقبل به
 أبوه حتى أتاهم به فعاتبه وقالوا دخت فى المعصية وشققت العساو وكبرت السلطان قال
 ما فعلت وليكنى كنت قد أغوتى وعشيتى وزهدوا عنى ورأيت خيلا ورجالا وسلاحا فاشققت
 منها قالوا أخذوه بعد ما عاتبوه ساعة فاقتادوه الى الصفا فذبحوه عليه فالتفت الى أبيه فكلح
 اليه بشدقه يذكر انه قد أقاده القوم فقال الشيخ ما أنس لآ أنس كعبة الجعد الى وانا أقاده
 القوم فذبحوه على الصفا وضربوا الشيخ ضربا شديدا حتى ظنوا انهم قتلوه ثم انصرفوا وزعموا
 ان فرس الجعد لم تزل تبحث على دمه حتى ماتت ثم هرب الكلبيون على ناس من بنى مازن من بنى
 فزارة فى أخريات الناس فأصابوا منهم ما أصابوا ثم انصرفوا راجعين على اثرهم فتلاحت
 الركبان وأخبرت الناس ما كان فركب خالد بن دينار بن كريز بن قطيبة بن سيار الى عبد الملك فأخبره
 بالذى فعل بهم ونيل منهم فقال عبد الملك كم قتل منكم فسمى له عددا أكثر ممن قتل منهم فقال
 الدينة أخرجها لك من اعطيات قضاة فقال والله لا تأخذ من اعطيات قضاة ممن دمانا فقال
 لا بأس أعطيتك نصفها من بيت المال فان وفيهم الى قابل أعطيتكم النصف الباقى ولأرى ان
 تفوا فيقال ان عبد الملك حرضهم بهذه الكلمة فقال زفر بن الحرث السكلابى خذوا ما طاف
 لكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امر فبجعلوا ما أخذوه فى السلاح
 والخيل وكانت أم عبد العزيز بن مروان كلبية وأم بشر بن مروان قيسية فدخل عبد العزيز
 على عبد الملك بن مروان وعنده بشر بن مروان فقال له يا أباه مروان هل علمت ما فعل أخوالى
 بأخوالك قال وماذا يا ابنا الصبيغ قال خرجت سرية من حى ككاب حتى أتوا على حى قيس
 فاهمدوه فقال أخوالك أضيقت استاهامن ذلك وأصبح بشر بن مروان بخفاء الخبر وجاء حمله
 ابن قيس وسعيد بن أبان وخالد بن دينار وقد شق جبينه ليس عليه عظام ولا حذاء وغضب بنو
 القيسيات وأخبر عبد الملك بذلك فأرسل الى حمله وصاحبيه فأرضاهم بالديات فجعلوا ما أخذوه

في السلاح والخيل ثم جمعوا فقال غلام من بني فزارة للحللة وابنيه والله ما أنتم بنى ولا عندكم
شيء إن هذا الضباع قتلت رجالكم وأخذت أموالكم ثم أنتم هؤلاء لا تخرجون قال يا ابن أخي
استهدوا علم اني غضبان على قوم قتلوا بردة يعني ابنه وكان حللة يهتف ويقول هل أحسستم
بردة فلانا وفلانا بعد القتلى ويحثهم على طلب النار فجرى بينهم خلف كثير ثم استقام أمرهم
وأرسلوا الخيل في بطن المعاف ذلك قول ابن سمية

فلما أن طلعت نعين جهدا * وقتلى العاه اذ قتلوا غرورا

بلاى ما تناول لهجوها * نواصى قزح ذهبت صدورا

وقتلوا من أدر كوا من كلب فيقال لم يفلت بهاذ كرا لرجلا واحدا سبق الخيل على رجله
وهو يرتجز

كل فتى مصعب في أهله * والموت أدنى من شرانك نعله

وقال عريف القوافي في يوم بنات قين وهو الموضع الذي وقعت فيه هذه الواقعة

كانت الخيل يوم بنات قين * يرين وراءهم ما يتبعينا

وفي يوم بنات قين يقول ابن سمية

وقعنا واقعة برؤس كلب * شفت قيسا وأخفرت الاميرا

وجعل ناشرة بن عديس يتبع القتلى فيجهز عليهم فيقال له ما تبغى من هؤلاء فيقول ان عندي
من النخاع علم وهو الذي كانت علمساواه قطعنا فبرأ هو واخوته فلما وقعت فزارة بكلاب يوم

بنات قين دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا أبا الاصمغ هل عات ما فعل
أخوالي بأخوالك فقال أبعث الصلح وبعدهما من أمير المؤمنين فذمرهما عبد الملك فسكنا رجاء

مستغيث كلب الى عبد العزيز بن مروان قد شق جبته وطرح عطاؤه وحذاه فادخله الى
عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين اخفرت ذمتك ونقض عهدك وأكل مالك وقتلت رعيتك

فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب الى الحجاج بن يوسف وهو على الحجاز والطائف واليمامة
واليمن أن اركب الى بني فزارة فلا تتركهم احتملا الاقتلته وان الحجاج جهز اليهم الخيل وسار

حتى نزل على ما لهم يقال له لقاطمة وعليه بنو عدي بن فزارة وهم جل أهلها وتجمعت غطفان
ومحالفوا أن لا يخذل بعضهم بعضا وكتبت اليهم قيس ان الذي في أعناقكم في أعناقنا ان

خذلناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال لاهل نصيحتهم ما في الارض مولود في هذا الحي من قيس اشأم
عليه امي ان قتلت بنو فزارة وقال حللة وسعيد لا خير فيما بعد هذا اليوم ان قتلت فزارة فأتيا

الحجاج حتى وضعا أيديهم افي يده فقالا ما تصنع ببني فزارة ونحن صاحبنا كلب فسر بذلك وشدهما
في الحديد وكتب الى عبد الملك بأخذهما وان بني فزارة قد قهرقوا وهزبوا وان غطفان قد

تخالفت وتعاقدت وان قيسا قد فعلت مثل ذلك فخشيت ان أفتق على أمير المؤمنين فتقتا
لا يرتقه أبدا فكتب اليه أن قد أصبت وأحسنت فسررح الرجلين فلما قدم على عبد الملك

وعنده جماعة من كلب يغدون ويروحون عليه واذن للناس فقال عبد الملك لحل قال بل
حللة قال بل حلل قال بل حللة كما سميت به أي قال اخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت

عهده وأكاث ماله قال لابل قضيت نذري وبلغت وترى وشفيت وسرى فقال قد أفادته

منك قال والله ما أفاد الله مني بسوا ابن الزرقاء فرفعه الى سعير بن سويد بن عريضة وسويد بن
قتل يوم بنات قين فقال سعير متى عهدك بسويديا حليلة قال عهدت به في بنات قين قد تقطع
خروفي اسمه قال أم والله لا تمزك قال كذبت والله أنك أذل من ذلك والأثم انما يقتلني ابن
الزرقاء يعني عبد الملك فقال له بشر صبريا حليلة فقال

اصبر من عود يجني به جلب * قد أثر البطان فيه والحقب

ودفع سعيد الى أخي بنى سليم وقال له عبد الملك ما قال للحللة فرد عليه كما قال حليلة وقال بشير
صبريا سعيد فقال

اصبر من ذي ضاعط عركك * التي بوالى زوره للمبرك

وكان حليلة عند دخوله على عبد الملك قبل له سلم على أمير المؤمنين فقال

سلام على حبي عدى ومازن * وشمخ وخصا بالسلام أباهب

فان تقنلوني تقنلوني وقد شفا * غليل فوادى ما أتيت الى كاب

فقرت بهم عيني وأقنيت جمعهم * وأنبل لما ان قتلتم قلبي

شقي النفس ما لاقت رفيدة كلها * واحياء ودمن طمان ومن ضرب

وهذه الايات من قصيدة قالها قبل ذلك مع غيره هو يحيى في يوم بنات القين اشعار كثيرة في
الفخر والمراثي وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكر كفاية

(وقال المخنل بن الحرث اليشكري)

قال أبو هلال هو المخنل بن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري جاهلي كان ينادم
النعمان بن المنذر وهو الذي سعى بالناطقة الذيباني الى النعمان في أمر المتجذرة فلحق النباغة
بالجفنة الغسانيين

(ان كنت عاذتي فسيري * نحو العراف ولا تحوري)

من مر فل الكامل والقافية متواتر أي ان كنت تعذلي فاذهبي عنى فلست لي بصاحبة
وقال أبو العلاء يقول ان كنت عاذتي اقله مالي وتجمين ان اسعني فسيري نحو العراف فاني
استغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة
والحيرة من العراق ولا تحوري أي لا ترجعي يقال حاريجو اذ ارجع

(لا تسألني عن جلي ما * لي وانتظري كرمي وخيري)

جل الشيء معظمه والخير الكرم يقول لا تسألني الناس عن مالي وكثرته وسألني الناس عن كرمي
وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم

(وقواريس كأواريس النار أحلاس الذكور)

الاورالوهج أي هم في التهامهم وتلقظهم اذ القوا واقوا كذلك واحلاس الذكور فرسان
الخيل القرح ويقال وأرت النار اذ توجهت ومنه الارة واذا كان كذلك فالاصل في أوار

وآرفا ما ان يكون قلب فتقدم الهمزة واما ان يكون لين الهمزة ثم أبدل من الواو والمضمومة التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل أقت فصاروا وأرأوا لوقال كأوار النار كان أجدولان وأرأوا النار وحرها سواه

(شَدُوا دَوَابْرِيضِهِمْ * فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ)

يقول شدوا دوابر يرضهم الى الدروع مخافة ان تسقط اذا أجزوا الخيل والقتير يرضامير الدروع والدوابر الاواخر

(وَاسْتَلَامُوا وَقَلْبُوا * إِنَّ التَّلْبِيبَ لِلْمَغِيرِ)

استلاموا أي لبسوا اللامات وهي الدروع وتلببوا أي تحزموها لان التلبيب من شأن المغير (وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرِ * تِنَوَّاسٍ مِثْلُ الصُّورِ)

الواو من قوله وعلى الجياد واو الحال كانه قال شدوا دوابر يرضهم والحال هذير يدرب نرسان تشمر واو استمدوا مبي للغارة أو لدفاع المغيرين وبازاء تاء تخيل هكذا وقيل ان جواب رب لم يجبي بعد وانما أعاد ذكر الفرسان مع الجياد اتباعا لجواب رب عنه بما حال بينهم ما وجوابه أقررت عيني من أولئك وليس في المختار وهو يروي بعد قوله

(يَخْرُجْنَ مِنْ خِلِّ الْعَبَا * رِيحُفْنَ بِالْبَعْمِ الْكَبِيرِ)

يقال وجف بجف اذا أسرع وجيفا واوجف ايجافا كذلك

(أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَئِكَ وَالْفَرَاحِ بِالْعَبِيرِ)

(وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ)

تناوحت هبت صجامة وشمالا مرة وجنوبا مرة والبعير الذي له كسر وروهي ما من الارض من هدا بخيامهم وفيها حبال تشد بها يقال لها الاصر الوا احد اصار فا خبر ان الرياح نشتمد حتى تستخف هذا البيت الثقيل ذا الكسور وفي العام المحل

(الْقَيْتِي هَسَّ الْيَدَيْتَيْنِ عَجْرِي قَدْحِي أَوْ تَجْبِيرِي)

القيتي جواب قوله واذا الرياح يقول تجدني في ذلك الوقت خفيف اليد مع القدح وعند حضور الاياد في نيمطاني اجالتم احر بصاعلي فوزها والشجير الغريب يقال نزل بينهم شجر برا أي غريبا وانما يعني قدح تترك به فيسة عار من الغير فاذا اجاله الياسر مع قدحه كان كالشجير فيما بينهم او الدخيل وقيل الشجير القدح مع القدح ليس من شجرها التي هي منها يقول كأن القدح كاهام نبع الاهد الشجير يقول فانا مع هذا وهذا أي أضرب بهم عن نفسي وعن غيري أي بقدحي وقدحه واغرم عنه غرما اذا الزمه وأوفر عليه غنمه ان غنمه ومنه اني أتمم أيساري وامنحهم * مني الايادي وكسوا الجفنة الادما

ويروى بجيري بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به هنا السيف جعله كالصديق له وقيل
المعنى اضرب بالقدح الذي جرت به والذي لم أجر به من القدح المستهارة حباللندي واهتززاله

(وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْقَتَا * عِ الْخِدْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ)

خص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل وليس يوم صيد ولا زيارة والهوفيه أطيب لخلق البال فيه

(السَّكَّابِ الْحَسَنَاءِ تَرْ * قُلْ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ)

أى فى أجناس الحرير الابيض منها وغير الابيض والدمقس هو الابيض

(فَدَفَعْتُمْ فَدَفَعَتْ * مَشَى الْقَطَاةَ إِلَى الْغَدِيرِ)

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت الا انه يوضع كل موضع صاحبه واتصّب
مشى على انه مصدر من غير لفظه لان معنى تدافعت مشت والقصد الى التشبيه وهذه المشية
فيما يقال أحسن المشى لأمها وسرورها بالمرور وعجبها بالتحلّاه وسيبويه يضم فى مثل هذا
الموضع فعلا من لفظ المصدران ووجهه والاقدره وجعل الظاهر دله الاعليه

(وَأَلْتَمِسُ مَا قَنَنْقَسْتُ * كَتَمْتُ قَسِ الطَّبِي الْغَرِيرِ)

العقير بطول نفسه فلماذا خصه أى تنفست الصعداء لموضعي من قلبها والبهير المهور وهو
الذى يعلو نفسه من مواصلة تعبه والاسم البهروا اصل الكلمة السعة ومنه قيل بهرة الوادى
لوسطه

(فَدَنَّتْ وَقَالَتْ يَا مُنْقَلُ مَا يَجْسِمُكَ مِنْ حُرُورِ)

ويروى من غرور وقيل هو قوله اللحم أى من أثر الحرور والحرور حر الشمس والسموم الرياح
الحارة لا يلاهب أو نهار وقيل السموم الرياح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس
هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الاوّل قول الخليل والمعنى انها رأته على غير
ما عهدته فتعجبت وقالت ما يجسمك من حروركما يقول ما القينا من فلان على جهة الاستعظام
والتعجب وقيل الحرور هنا الحى

(مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرَ حَبِيبِكَ فَأَهْدِنِي عَنِّي وَسِيرِي)

سيرى أى هونى عليك الامر وعلى نحو من هذا يحمل قول الله تعالى وانطلق الملائمة منهم ان
امشوا واصبروا اذ لم يكن ثم مشى ولا انطلق ويجوز ان يكون سيرى أمر بالسير فقد قال فيما
تقدم فدفعتم فادفعت وقيل معناه ما هزاني غير حبيبك فأمسك عني وسيرى فى بسيرة حسنة
ولم يرد السير

(وَأَحِبُّهُ وَأُحِبُّنِي * وَيَجِبُ نَاقَتَهُ بِبِيرِي)

هذا بيان تطاول الالفه بينهما

قوله العقير بطول نفسه وقيل الغرير وكذا البهير اه

(وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا * مَةَ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ)

يعنى بصغير ماله وكبيره ولم يرد انا صغيرا وانا كبير او الذى يحق هذا قوله وشربت بالخيل الانا * ث وبالطهمة الذكور

وهذا مثل قول الآخر

شربت بغير اط واسكرت صحبتي * وزحت ولى عند التجار حساب

قيراط ايم ناقته وقيل اراد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار

(فَاِذَا انْتَشَيْتُ فَاَنْتِ * رَبُّ الْخَوْرَتِ وَالسَّيْرِ)

(وَإِذَا صَحَّوتُ فَاَنْتِ * رَبُّ الشُّوْبَةِ وَالْبَعْرِ)

(بَاهِنْدُ مِنْ لَمْتَيْمٍ * بَاهِنْدُ لِعَانِي الْاَسِيرِ)

هى هند بنت المنذر بن ماء السماء وهى عمه النعمان بن المنذر وكان المخمل يتهم بالمتجدة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المخمل فذكر بعض من يحدث ان النعمان كان له يوم بركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه مجيئه وان المخمل كان يأتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان آخر جته فجاها ذات يوم وقد ركب النعمان فلا عيتمه بقيد جعلته في رجله ورجلها فها على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذى كان يجي فيه فوجداهما على حالهما فاخذوه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من نطم صاحب القرات ليعذبه ويقال عكب بن عكب التغلبي فقيده عكب وجعل يجره بقيدته فقال في ذلك المخمل لابييه

الامن مبلغ الحرين عنى * بأن القوم قد قتلوا ابييا

يدور بنى عكب فى معسدي * ويطعن بالصهله فى قضييا

ومما قاله أيضا

طل وسط العباد قتل بلاجر * م وقوى يتقنون السخالا

ويقع فى بعض السخ

(يَعْكُفْنَ مِثْلَ اَسَاوِدِ التَّنُومِ لَمْ تَعْكُفْ بِزُورِ)

ويحتمل وجهين يجوز ان يكون فى صفة النساء فيكون من قولهم عكفت المرأة شعرها وعكفته أى الزمت بهضه بعضها جعلته ضفائر و اذا كان كذلك احتمل أساود التنوم وجهين أحدهما ان يكون أراد هذا الشجر لانه يسود كله والاخر يريد بالاساود جمع الاسود من الحيات لان غداثر النساء تشبه بها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء ان وقع عند وصفه لخيل فهما ان الخيل تجي بالفوارس فكأنها انعكفتها كهكف الشعر وهو يعنى مذكرات فهو محمول على الجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاساود من الحيات لان الرجل قد يوصف بأنه

كلحية اذا كان شجاعا مخشى الشر

* (وقال باعث بن صريم بن أسد بن تميم بن زعلبة بن غنم بن حبيب

ابن كعب بن يشكر) *

(سائل أسيد هل تأرت بوائيل * أم هل شقيت النفس من بلبالها)

الاول من الكامل والقافية متدارك بلبالها اقسامها بطاب الشار وقوله أم هل الاستفهام تام دون هل لان أم هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك تجيء عديلة الالف وقوله شقيت النفس يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجفس كانه يريد انه شقى الموتورين منه وأسد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتأنيث ولولم يكن اسم قبيلة لم ينصرف أيضا لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر على هذا المثال لم ينصرف أيضا

(اذا أرسلوني ما تحب لا لهم * فلا تهم اعلقا الى اسمائها)

اذ ظرف لقوله تأرت أو لقوله شقيت واتصبا على التمييز وأسماؤها أعالها وسبلة الرجل منه واختار بعضهم أن يرويه الى اسمائها بكسر الهمزة مصدر اسبل اسبالا ويس بالختار ولا يمتنع ان يريد باسماء الدلو العدة التي تتصل بالعراقي ويجوز أن يعنى بها فروغ الدلو كأنها ما كان يخرج منها الماء شبهت بسبل المطر يقول هل شقيت النفس لما بعنوني طابا بقراتهم فاكثر من القتل والمج والمج والدلو مثلان هنا

(انى ومن سمك السماء مكانها * والبدر ليلة نصفها وهلالها)

سمك رفع ومنه سمى عمود البيت المسماك وجواب القسم فى آيت أنقف وهو خبر ان أيضا وقوله ليلة نصفها اضافة النصف الى السماء كما كان اسم كمال البدر عند اتصاف الشهر فى السماء فلا جتماعها فى ظهور البدر كملاق السماء ماغت الاضافة بينهما على عادتهم فى اضافة الشيء الى الشيء لادنى مناسبة بينهما وعلى هذا قول الاخر ضوء برق ووابله وابعده منه قول الاخر

نحن صبحنا عاصم فى دارها * عشية الهلال أو سرارها

فاضاف السرار الى العشية لاعتقاده ان استسرار القمر فى العشيات كما ان طلوعه فيها وقال أبو العلاء فى هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتأخير كانه قال انى ومن سمك السماء ليلة نصفها وهلالها والبدر فذلك غير ممتنع فان جعل البدر لا يراد به التأخير اتقل المعنى الاول لان الغرض يتوصل الى وجهه آخر فاما الهاء فى نصفها وهلالها فهى ضمير راجع الى شئ معلوم عند السامع لم يقدّم له ذكر كانه قال ليلة نصف الشهر ووليلة هلالها ويجتمل أن تكون الهاء راجعة الى السماء أى ليلة اتصاف الشهر الذى فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل البدر متأخر فى المعنى فان صرف الى ان المراد البدر الواقع فى ليلة نصفها وهلالها اجازان يعنى

بالحلال البدر لانه يكون هلالا وهذامتعارفي الكلام لو قيل لرجل شيخ أو كهل هذا طفل
 بنى فلان اى الذى كان طفلا لكان القول غير مطعون فيه ومنه قواهم فيه الاسلام محمد يقيم
 فريش اى الذى كان يتيما لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الاربعة
 (آلَيْتُ اَنْتَ مِنْهُمْ ذَالِجِمَّةٍ * اَبَدًا فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا)

قوله انتف هو الجواب وحذف معه لانه آمن التباسه بالواجب اذ لو اراد الواجب لقال
 لا تظن فلما كان صيغة الواجب بما يلزمها من اللام واحدى النونين التقيلة أو الحقيقية
 مخالفة لصيغة النفي لم يبال بحذف حرف النفي ومثله * فقلت عين الله ابرح قاعدا * لان المراد
 لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا انتف فامعنى قوله آلت وهل يصح
 أن يقال انى حلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله آلت دخل مؤكدا للقسم على أحد وجهين
 أحدهما انه لما تناول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر آلت ثم أتى بما هو الجواب
 والثانى انه لما كان آلت لولا كفى به مغنيا عن ذكر القسم به صار ككرر اليمين فجزى بجزى
 قوله والله والله وما اشبهه فاما قوله فتتنظر عينه فى مالها فانظفه لفظ الجواب والمعنى معنى الحال
 من الصفة المنكرة التى قبله كانه قال لا اظفر أبدا بذي الحية الالم تنظر عينه فى مالها ومثله من
 آيات الكتاب للفرزدق

وما قام منا قائم في ندينا * فينطق الابا التى هي اعرف

لان المعنى ناطقا فان قيل هل يجوز أن يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس
 لان التقدير حينئذ لا انتفه فكيف ينظر اى لو تنفته لنظر لان وجه الجواب أن يتعلق وقوع
 الثانى بوقوع الاول ويمتنع بامتناعه وفيه اذ اخرج عما تصدده المتكلم ومثله فى باب الواو
 * لانه عن خلق وتانى مثله اى آتيا مثله أبو هلال انتف اظفر والمعنى لاجتهدن ولا طالبين
 حتى اظفر ولا اظفر منهم برجل ملتح فتتنظر عينه فى مالها اى اقله فلا تنظر عينه فى مالها والها
 فى مالها راجعة الى العين وجه المال لها وهو صاحبها

(وَجِخَارِهَا بَرَأْسَهَا عَقَدَتْ بِرَأْسِهَا * أَصْلًا وَكَانَ مَفْسَرًا بِشِمَالِهَا)

يقول انما سميت فلقها عشا بعد ان بدست لان الغارة تكون بالغداة فلما رأتها اطمانت
 فلا تخرجها برأسها ومعلوم ان باعثها لم يل عقد الخمار وانما كان السبب فى ان عقدت المرأة
 وهذا كما يقال قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة اى كان الذى اعان على قتله وانما قتله ضرار بن
 الازور اى أمنت هذه فى البيت الا خر ضده وهو

(وَعَقِيلَةٌ يَسْعَى عَلَيْهِ اَقِيمٌ * مُتَغَطِّرٌ اَبْدَيْتُ عَنْ خَلْطِهَا)

العقيلة كريمة الحى والقيم زوجها والتغطرس النخوة بمعنى أنه يذب عنها وهذاه صفة ابديت
 عن خلتها اى اغرت على حيا فتنسمرت للهرب فظهر خلتها اى يقول فى نفع وضر ولا يكون
 الرجل كاملا الا اذا نفع وضر

(وَكِتَابَةٌ سَفَعِ الْوَجْوهِ بَوَاسِلٍ * كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَاهِهَا)

اي فيها المع سواد من البروز للشمس بواصل رده الى الكتيبة وفواعل في صفة الرجال قليل يقال
فارس وفوارس وهالك وهو الك وناكس ونواكس وخارج وخوارج

(قد قُتِلَ اَوَّلُ عُنُقُوَانٍ رَعِيْلَهَا * فَلَقَقَتْهَا بَكْتِيْبَةٌ اَمْتَالَهَا)

العنقوان هو الاوّل وانما اُضْأَفَ الاوّل اليه كانه اُرَادَ قُتِلَ سِوَابِقِ اَوْدَالِهَا وَحَقِيْقَةُ
العنقوان من اعْتَنَفَتِ الشَّيْءُ اِذَا اسْتَأْنَفْتَهُ وَاَمْتَالُهَا يَعْنِي اَمْتَالُ هَذِهِ الْبَكْتِيْبَةِ مِنَ الْعَدُوِّ وَقَالَ
امْتَالُهَا فَرَدَهَا اِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْبَكْتِيْبَةَ هِيَ الْخَيْلُ وَالرِّجَالُ
* (قَالَ اَبُو رِيَّاسٍ) *

كان من خبر هذه الابيات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوه
جيد لاقبه عمه عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاثاوة منهم غير بنى أسيد بن عمرو بن تميم فأتاهم
وهم بطول بلع فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وأمر باحصائه فمينا هو جالس على شفير بئر جالس
اليه شيخ من بنى أسيد فحدثه ففعل وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيه اورموه بالبخارة حتى
قتلوه وهم يرتجزون ويقولون

يَأْيُمُ الْمَأْمُوحِ دَلْوِي دُونِكَا * اِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ

فبلغ أخاه باعنا خبره فعددوا وسار في بنى غير وائل ان يقتلهم على دم وائل حتى تمتلئ دلوه دما
فقتل ثمانين رجلا وأمر جماعة وقتل رجلا منهم يقال له قمامة فذبحه حتى التي دلوه فخرجت
ملائي دما ولم ينزل بغير عليهم زمانا و يقتل منهم حتى ان المرأة من بنى أسيد كانت تعرفه تقول
تعست غير ولا تقمت الظفر ولا سقيت المطر وعدمت النقر وقال في ذلك نصر بن عاصم بن
الحليف من بنى ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غير

ومنا الذي فك العناة فعالة * بجومل لما استبطوا كل راحل

ملوكية كانت لهم ورياسة * على العهد من عصر القرون الاوائل

ومنا الذي غشي طوى طوبلع * ذباثع من غالى الدم المتفاضل

قوله ومنا الذي فك العناة يعني راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن
ثعلبة بن غير فيما كان من حمل الديات وقال المنخل المشكري في ذلك

وقرى باعت أسيد حربا * في التواحي يشب منها الضراما

جرد السنف نائرا بأخيه * يقتل السكهل منهم والغلاما

ملا نالدلاء حتى عراها * علقا برّد القلوب السقاما

* (وقال القند الرماني) *

* (أَيُّ طَعْنَةٍ مَأْشُخٍ * كَبِيرٍ يَفْنُ بِأَلِ)

من الهزج الاوّل والقافية متواتر اُرَادَ طَعْنَةَ شَيْخٍ وَمَا زَادَهُ وَهَذَا الِذْفُظُ لَفْظُ الشَّوَابِ وَالْمَعْنَى
مَعْنَى التَّجْبُّبِ كَأَنَّهُ اُرَادَ مَا أَهْوَاهُمْ مِنْ طَعْنَةٍ وَيَالِهَا مِنْ طَعْنَةٍ بَدْرَتْ مِنْ شَيْخٍ كَبِيرِ السِّنِّ وَالْيَقْنُ
الشَّيْخُ الْهَرْمُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُنَادِي مَحْدُوقًا فَيَكُونُ التَّنْبِيْهُ بِأَمْتِنَا وَلَا غَيْرَ الطَّعْنَةِ وَيَنْتَصِبُ
عَلَى هَذِهِ الطَّعْنَةِ بِفَعْلٍ مَضْمُرٍ كَأَنَّهُ اُرَادَ يَأْتِي قَوْمًا اذْكَرُوا طَعْنَةَ شَيْخٍ كَمَا قَالَ
أَيُّ شَاعِرِ الْاَشَاعِرِ الْيَوْمِ مِثْلُهُ * جَوْرٌ لَكِنْ فِي كَأَيْبٍ نَوَاضِعِ

المنادى محذوف وشاعر ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يعرف كقولك يارب جل ويا غلام والمحذوف يجوز ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى غيره فكانه قال لمن يحضره يا هذا حسبك به شاعر اعلى المدح والتعجب منه ثم بين انه جريو يشبه هذا الاضمار بقولهم نعم رجلا زيد ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير به في موضع اهم من فروع لادمنه ويجوز ان يكون حسبك به الهاء للشاعر الذي جرى ذكره ثم وكده بقوله جري اى هو جري و تقديره اعنى الخليل ويونس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير الشاعر المذكور كانه قال يا شعراء عليكم شاعر الاشاعر اليوم مثله او حسبكم به شاعر افهذ اظاهر كلام سيبويه ويجوز ان يكون يا قائل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور وينصب شاعر اعلى الحال والاشاعر اليوم في موضع النعت له واحتجاج الى اضمار قائل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كانه قال يا قائل الشعر في حال جاهوشاعر لاشاعر مثله

(تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى * عَلَى جَهْدٍ وَأَعْوَالٍ)

تقيم المأتم من صفة الطعنة وكأنه كان تناول بهاريسا فلذلك وصف المأتم بالاعلى والمأتم أصله ان يقع على النساء يجتمع عن في الخبير والشر و اشتقاقه من الأتم وهو الضم والجمع ومنه الاتوم وهي المرأة التي صار مسلحها واحد او كأنه مصدر وصف به ويجوز ان يراد به أهمل المأتم فحذف المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد أهمل المجلس والاعوال رفع الصوت بالبكاء

(وَلَوْلَا بَيْلٌ عَرُوضٍ فِي * حُظْبَايَ وَأَوْصَالِي)

عروض امم للدهر بنى على الفتح وقد بينى على الضم والضم فيه حكاية الكوفيون ويقال لانعله عروض العائضين وانما بنى لتضمنه معنى الانف واللام والخضمة ما غاظ من الساعد يقال خضمة وخضبة وقوله حظباى اى جسمى ويقال ان الخطيبى عرق فى الظهر ومعنى البيت لولا راحى الدهر فى مفاصلى لكان تأثرى فى الحرب أكثر مما كان وتبل الدهر حوادته

قوله والخضمة الخ هذه الكلمة لم تتقدم فى البيت

(لَطَّاعَتْ صُدُورًا خَلِيَّةً لَطَّاعَةً لَيْسَ بِالْأَلَى)

أراد بانخيل الفرسان ويجوز ان يراد بالصدور الاكبر والرؤساء والالى المقصير وجهل التقصير للطعن على الجباز

(تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَانَا * رِمْهَرِي فِي السَّنَا الْعَالِي)

موضع على آثانارمهرى نصب على الحال والمعنى تابعين وفى السناتى موضع المفعول الثانى لترى ومعنى السنا قبيل النور العالى وههنا يريد به بريق السلاح كأنهم يقدمونه ويتقون به هذا معنى والاجود ان يكون المعنى ترى الفرسان اذا تبعت أثرى فى مجدها لى اى انهم يرضون برأسى عليهم ويروى فى النبأ العالى والاصل العالية ولكن ذكره على اللفظ لان ثبامثل زلم وهى جمع ثبة وهى الجماعة وقال بعضهم النباهنا مجالس الانتراف

(وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ * رَأْسَانَا عَلَى حَالٍ)

هذه تسلية لنفسه فيما صار اليه من ضعف بعد قوة وقوله على حال في موضع الصفة لانسان وتعلق على ضمير كانه قال لا تبقى حوادث الدهر انسانا قائما أو ثابتا على حال بل يبدل ويحول

(تَفَقَّيْتُ بِهِمُ إِذْ كَسَرَهُ الشُّكَّةُ امْتَالِي)

الشككة ما يلبس من السلاح وقد شك الرجل في السلاح اذا البسه يشك شكوا وهو شك وتفقيت اى تخلفت باخلاق الفتيان وانا شيخ و يروى الشككة وعن طعنة اتظم بهم سارجلين على فرس في حرب البسوس

(يَكِيْبُ الدِّفْنِسُ الْوَرْهَاءَ * رِيْعَتٌ بَعْدَ اجْفَالٍ)

الدفنس الحقاء والورهاء المتساقطة العقل الضعيفة التماسك شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها باتساع جيب المرأة الحقاء ونزوها في روعها وقد سلك آخر هذا المسلك فقال في معنى هذا ولفظه

يَكِيْبُ الدِّفْنِسُ الْوَرْهَاءَ * رِيْعَتٌ وَهِيَ تَسْتَقْلِي

ومعنى تستقلى تطلب فى شمرها وقد اخرجت يدها من جيبها فاذعرت فى تلك الحالة فلم تصير لرد اليد ولم ترفق بجيبها فمقرته وموضع جيب الدفنس نصب على الحال اى تسكنته امشبهه بجيب الدفنس وقد ريعت بعد اجفالة وقيل الدفنس التى تضع جيبها على طرف انفها ايراد انهم من يعلمها لانسة تم لبس ثيابها

* (وَقَالَ رِيْعَةٌ بِنِ مَقْرُومٍ) *

(أَخْوَلُكَ أَخْوَلُكَ مِنْ يَدُوتِ وَرَجُو * مَوْدُهُ وَأَنْ دَعَى اسْتِجَابًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر أخوك أخوك يحتمل وجهين أحدهما ان تكون اللفظة الثانية توكيد اللفظة الاولى ويكون من وما بعدها خبر المبتدأ والمعنى أخوك الصادق الاخوة من يفعل بك هذه الافعال والوجه الآخر ان يجعل أخوك الثانى خبر الاول كما تقول فلان فلان أى الذى قد عرف ومنه قول الشاعر

فقلت له تجنب كل شئ * يعاب عليك ان المحرحر

وأما قول الآخر

سلام هى الدنيا قروض وانما * أخوك أخوك المرتجى فى الشدائد

فهو مثل البيت الاول فان شئت جعلت قوله أخوك الثانية توكيد او جعلت المرتجى خبرا وان شئت جعلت قوله أخوك الثانى خبرا المرتجى نعماله ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخلى فى صلته بدلان قوله أخوك الثانى فهذا المعنى يحتمل أن يكون حثا على اكرام الغريب اذا نصح وأخلص كما قال الاعنق

فان القريب من يقرب نفسه * لعمري أيك الخير لان تنسبا

ويجوز أن يكون وصفا بالاخ المناسب واخبارا ان المؤاخى بغير النسب لا ينتفع باخائه

(إِذَا حَارَبْتَ حَارِبًا مِنْ تَعَادِي * وَزَادَ سِلَاحَهُ مِنْكَ اقْتِرَابًا)

يجوز أن يكون هذا الكلام متصلًا بما قبله والضمير في حارب لا خولك ومن تعادي في موضع المفعول من حاربت ويكون المعنى إذا حاربت من تعادي حارب هذا المؤاخي معك ويجوز أن يكون منقطعًا مما قبله ويكون مثل المضر وبأنه يقول إذا كشفت عدوك بعنه ذلك على مكاشفته وازداد عدته منك دنوا وإذا جاملته ودأجيت به بقي على ما ينطوي عليه مساترا لا يجاهرا أراد أنك إذا حاربت قرب منك ومعها سلاحه ليعينك فذكر قرب السلاح منه ليدل على أنه أراد اعانتته على عدوه ولو ذكر أنه يقرب نفسه منه ليدل على ذلك لأنه يجوز أن يقرب منه ولا يعينه

(وَكُنْتُ إِذَا قَرَّبْتَنِي جَازِبَةً * حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجَذَابَا)

يقول إذا جاذبني قرين لي حبس لا يني وبينه فاما أن ينقطع دون شأوي إلى الجذاب فيهلك واما أن يتبع صاغرا فينقاد

(فَإِنْ أَهْلَكَ ذِي حَنْقٍ لَظَاهُ * عَلَى تَكَادُ تَلْتَبُ التَّهَابَا)

يضمرون رب بعد الفاء كما يظهرونم بعد الواو وانما هم اياها مع غير الواو يدل على ان الواو ليست بدلا من رب ونحو منه قول امرئ القيس على رأى من خفض

فمثلك حبلي قد طرقت ومرضع * فالهيتم اعن ذى عمامم محمول

يقول ان أمت قرب رجل ذى غضب تكاد نار عدوته تتوقد وقد انا فاعلت به كذا وظاه في موضع المبتدا وتكاد تلتب في موضع الخبر والجملة في موضع الصفة لذى حنق والمجرور برب يقع موصوفا في الاكثر وجواب رب فيما بعد والفاء من قوله ذى حنق مع ما بعده جواب الجزاء فان قيل ان الفاء في جواب الجزاء انما يجيء اذا خاف الجملة التي تكون خبر الجملة التي تكون شرط بان تكون مبتدأ وخبر فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان اهلك فالامر والشان رب ذى حنق

(مَخَضَتْ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى * ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قُرَابَا)

قوله مخضت بدلوه جواب رب انسان هكذا انما حركت بدلوه حتى ملاءتها جعل الدلو كناية عن السبب الذي جاذبه فيه وقراب الماء ان يقارب الامتلاء وبقال قراب بالكسر كان المراد ان هذا المعادى الممتلئ غيظ الماء التي دلوه يستقي بها الماء من بئر ملاءتها امر او جعلت سقيها والمخض بالخاء معجمة تحريك الدلو في البئر لتملأه والذوب الدلو التي لها ذنب والجمع أذنبته وهي هنا مثل يقول جنيت عليه الشر حتى مله وجشمته اياه حتى تجشمته كاه أو جله

(بِعَيْنِي فَاشْهَدَ النَّجْوَى وَعَالِن * بِي الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْغَضَابَا)

أي جاهر بمنلى الأعداء وكاشههم ليكشفوا عنك فغلب يصلح لدفع المنكاره وكشف النوايب

(فَإِنَّ الْمُؤَعِدِّي يَرُونَ دُونِي * أَسْوَدَ خَفِيَةِ الْعُغْبِ الرَّقَابَا)

يريد الغلب رقابا واتصاه على التشبيه بالضارب الرجل وروى بيت النابغة
 ونعمك بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام
 فالوايعني أجب نظهرا وقال الحرث بن ظالم

فما قومي ببعلمية بن سعد * ولا بهزارة الشعر الرقابا

يعنى الشعر رقابا فلما أدخل الالف واللام نصب على ما ذكرنا

(كَانَ عَلَى سَوَاعِدِهِمْ وَرُسًا * عَلَّالُونَ الْأَشَاجِعِ أَوْ خَضَابًا)

أى كان على سواعده هذه الاسود للورس أو الخضاب من كثرة ما اقتربت الفرائس والاشاجع
 عروق ظاهر الكف والواحد أشجع

* (قال سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة) *

وكانه منسوب الى سلمى قال أبو الفتح سلمى اسم علم مرتجل والسيد الذئب والاتي سيدانة وهذا
 يدل على قلة حقلهم بالالف والنون ووجه الدلالة منه ان التاء في نحو هذا انما تلحق نفس المثال
 المذكر فالحوذب وذئبة وعابيه باب فاتم وقائمة رقدنراهم قالوا سيد وسيدانة فلولا انهم لم
 يعتمدوا بالالف والنون حتى كانوا سيدا لثبته لم يميز ذلك فاذا صح ذلك ثبت به عند ذلك
 قوة ترك اعتمادهم بالالف والنون وأما ضبة فنقول وهي في الكلام على اضرب ضبة الحديد
 وأتى الضباب والطامة والمرءة الواحدة من ضبت لثته

(حَلَّتْ تَمَاضِرُ غُرْبَةٍ فَأَحَلَّتْ * فَلَجَا وَاهْلَاكَ بِاللَّوَى فَاحَلَّتْ)

الاول من الكامل والقافية متدارك تماضر من أسماء النساء وقد ذكرها بعض الناس فيما
 أعفله سيبويه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مسماة بالفعل المضارع الذى هو
 مأخوذ من اللبن المماضر وهو الحامض أو من قولهم عيش مضراى ناعم وقيل المضر الايض
 وغربة أى دار ابعيدة والحلة موضع في بلاد بنى ضبة وقالوا الحلة حزن يلاضبة وفلج وادنى
 طريق البصرة وبينهما مسيرة عشرين اى حلت بعيدة منك ان قيل لم قال حلت ثم قال احلت
 وهلاا كتنى باحدهما قلت نبيه بالاول انها اختارت البعد منه والتغرب عنه والثانى
 الاستقرار فكأنه قال نزلت في الغربة واستوطنت فلجا وفلج بفتح اللام موضع وفلج بسكون
 اللام ماء

(وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُ قُلٍ * أَوْ سَبْلًا كَلَّتْ بِهِ فَأَنْهَمَتْ)

ثنى العينين ثم قال كلات به فيجوز أن يكون جعل الاثنين جمعا كما جاء في القرآن قالوا لا تخف
 خصه ان وكما قال الفرزدق

فلو بجات بداى هو اوضنت * لكان على القدر الخمار

وانما الباب ان يقول ضنتا فالاشبه أن يكون جعل الاثنين جمعا وقد يجوز ان تخرج من الاخبار
 عن الاثنين الى الاخبار عن الواحد كما تخرج من الاخبار عن الواحد الى الاخبار عن
 الاثنين قال امرؤ القيس

وعين لها حدره بدرة * فسقت ما قيم ما من أنبر

وقول الأستر

خليلي قوماني عطالة فانظرا * انار اترى من نحو باين أم برقا
والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التي تحرق العين وتسهل الدموع وانهل واسهل
اذا سال

(زَعَمْتَ تَمَاضِرُ انِّي اَمَامَتْ * يَسُدُّوْا بَيْنَهُوْا الْاَصَاغِرُ خَلْقِي)

قال ابو العلاء ايندوها وتصغير ابناءه وما ذكروا به هذا الجمع عبر به عبارة توهم انه جمع ابناءه على
افعل ثم صغر كما يقال اعشى واعيش والجمع اعيشون وانما اراد ان الالف التي في ابناءه وبهذه
الهمزة تحذف فيصير تصغيره كتمه غير افعال كأن ابا العلاء يريد ان مكبر هذا الجمع ابناءه على وزن
افعل مفتوح العين بوزن اعشى ثم حقه فصار اربين كاعيم ثم جمع بالواو والنون فصار اربينون ثم
حذفت النون للاضائة وكان الاصل اربا على افعال فالهمزة لام الكلمة وهي من قلبه من
واو فلما حذفت الالف من افعال رجعت اللام الى ما كانت فصارت انفا في آخر الكلمة
فصار اربنا كاعى ثم صغر على ما تقدم وقال ويحسن ان يقال جمع ابناءه على افعال لان أصله فعل
كما يقال زمن وازمن ثم صغره وجمعه وقال قوم انما اراد اربينون وابن من ذوات الواو فتعلمها
الى اول الاسم ثم همزها للضممة كما قالوا جوبو واجوه ووقمت واقمت كما قال الشاعر

من يك لاساء فقد ساءنى * ترك اربنيك الى غير اربع

ف قوله ايندوها على هذا تصغير ابناءه تصورا عند البصريين وهو اسم صيغ للجمع كروى
واضحى فهو على افعال بفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن منزل دلوا وادل على افعال بضم
العين فان قيل كيف ساغ ان يقول خلقي واذا مات لم يمكن له خلة فأت اضافها الى نفسه ما
كان يسدها ايام حياته فكانه قال الخلة التي كنت اسدها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء على
حذوقهم شهاب القذف اضيف لشهاب الى القذف لكان من رمى الرامى وجوه
الاضافات واسعة وكان قوله خلقي اى موضعى وهي القرجة والثلاثة فيهم بونه

(تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ * مِنْ لِي عَلَى بَسْرِي وَحِينَ تَعْبَتِي)

تربت يداك اى صار في يديك التراب مما تؤملين هل رايت اى على حال عمرى ويسرى
ويقال اعتهل ما في يد الرجل اذا قل ما له يقول هل رايت رجلا كفى لمضاعفة معنى اى داهية
تلا الاضلاع كربا وهو لا والتعلة من علت كانه اراد حين افترقا فاحتاج الى العمل اى الحجج
والى ان اعلمت نفسى كما يعمل العامل والتماس يوجب ان تلة تصد على فعله وهذا البناء
مطردي في فعل كتمه وعزيمه من كرمته وعزيمه فاذا جاؤا الى المضعف مثل ربيت وعلت
ادغموا فقالوا التربة والتلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبها اليست مصدرفعل
ونماهى بنا موضوع من الثلاثى والقول الاول اشبه

(رَجُلًا اِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ * اَكْفَى لِمُضَلِّهِ وَاَنْ هِيَ جَلَّتْ)

انتصب رجلا على انه بدل من مثل كانه قال هل رأيت اقومه رجلا كفى للشدا ثم مني فخذف
 مني لان المراد مفهوم واراد لقومي فلم يستوله فجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل
 (وَمَنَاخٌ نَّازِلَةٌ كَفَيْتُ وَقَارِسٌ * نَهَلْتُ قَنَايَ مِنْ مَطَاهٍ وَعَلَّتْ)

يجوز ان يعنى مناخ نازلة مناخ رقيقة نزلت به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر
 واسمها مار الاناخة وكان بهض أهل العلم ينكر قوله نهلت قناتي من مطاه وعلت ويرغم انه اذا
 طعن الفارس لم يقبله حتى تجعل منه القناة وهذا كلام ليس بشئ والبيت يحتمل وجهين
 أحدهما ان يكون اراد ان قناتي رويت من مطاه فجعل النهل والعلل كناية عن الري لان الناهل
 اذا عل فقد تنهاه في الشرب وهذا كقول الآخر * نهل الزمان وعل غير مصرده وليس هنالك
 نهل ولا عل والآخر انه يريد ان نهلت من فارس وعلت من غيره لان صاحب القناة يجوز ان
 يطعن في الساعة الواحدة مرارا ويجوز ان يكون المراد ان نهلت منه وعلت من غيره أى
 لم يكن بلائى مقصورا على طعنة واحدة والمطاه الظاهر جعله مولىا منه زما ولو جعله مقبلا كان
 انخفا له لانه لامؤنة في طعن المنهزم وكان ينبغي أن يقول نهلت قناتي من حشاه

(وَإِذَا الْعِذَارَى بِاللُّحْنَانِ تَقَعَّتْ * وَاسْتَجَلَّتْ نُصَبَ الْقَدُورِ قَلَّتْ)

العيدارى جمع عذراء وأصله عذارى بتشديد الباء فالباء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة
 كما تبدل في سمر بال اذا قلت سرايل فلما انقلبت المدة بيا لا تسكسار ما قبلها وكان الاصل في همزة
 التانيث أفاعاد ان الى أصلها الزوال الالف قبلها فابدل منها ياء ثم ادغمت الاولى في الثانية فقبل
 عذارى وكذلك في صحراء صحارى ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فقبل عذارى وصحارى
 ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء الى الفحمة فانقلبت الياء الفاقية قبل عذارى وصحارى وخص
 العيدارى بالذكر لفرط حيا من وشدة انقباضهن وجعل نصب القدور مفعول استجملت
 على المجاز والسعة ويجوز أن يكون المراد استججت غيرها بنصب القدور وفى نصبها فخذف
 والمراد انهم اطلبت العجلى في نصبها وملت قبل ادراكها أى اكبت على النار ولم تنتظر ادراك
 القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون وملت بالواو وغير أبى غمام يرويه واستبطأت نصب
 القدور قلت

(دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ * يَدَى مِنْ قَعِّ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ)

أى دارت يدي مغالق بأرزاق العفاة من قع العشار ففصل بالفاعل بين الارزاق وبين من قع
 العشار وانما سميت القداح مغالق لان الجزر تغلق عندها وتم للثب سار العشار جمع عشار
 وهى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر وتسمى به بعد وضعها الحمل بأشهر

(وَأَقْدَرَأْتُ نَأَى الْعِشِيرَةِ بَيْنَهَا * وَكَفَيْتُ جَانِبَيْهَا التَّبَاوُلِيَّ)

النأى الفساد والرأب الاصلاح وقوله جانبيها ان فحمت الباء كان واحدا وان أدى معنى الجمع
 وان سكنت الياء جازان يكون جمعاسلما وان يكون واحدا وقد حذف فحمتها والتباوالتى

التي تصغير التي جعلها ما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ولهذا استغنيا عن الصلة
 وانتقل عن كونها موصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتهم احمذوقان لدلالة الحال عليهم ما
 والمعنى انه يكفي عشيرته الجليل من الامور والخير منها فلابجوجهم الى غيره

(وَصَفَّحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهِ اَوْ رَفَدْتُهَا * نَعِمِي وَلَمْ تَصِبِ الْعَشِيرَةَ رَأَيْتِي)

يقال رفدت وارفدت اذا اعطيت لغتان فصيحتان والمعنى انه ينصح لهم ويصفح عن جاهلهم
 ولم تصبهم عشرته وارفد المعونة ومنه قيل رفادة الجرح ورفد بنو فلان فلانا اذا سودوه ورفدوا

(وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْاَاحِمَّ جَرِيْرِي * وَحَبَّبْتُ سَائِمِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ)

الاحم الاخص والامس وهو اقل من الجيم أي لم يواخذ ذوا ويجري ترى والسائمة المال الراعي
 والخللة الحاجة والفقرا أي حبستهم على أصحاب الحاجات منهم ابنا الوها

(وقال أبي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي)

قال أبو الفتح أبي تصغراب ويجوز أن يكون تصغراب على الترخيم وتحقير أبي وأصله أبي
 بثلاث ياءت الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء من طريق فخذ الطرف الاعلى رأى أبي
 عمر والآخره كان يقول في تحقير أحوى أحي حتى الرمة سببويه أن يقول في تحفة يعطاه عطى
 ويجوز أن يكون تحقير أب من قولك هذا ليس أب وعز أبو اه ويجوز أن يكون تحقير اسم رجل
 سمي أبان قولهم ليس أب وهو ما أنشده أبو زيد

أقول لكأزوق كل فانه * أبا لأظن الضأن منه نواجبا

ويجوز أن يكون تحقير ابا مصدر أبيت ولست أقول ان المصدر يحقره وانكبه كان انساها سمي
 اباها كما سمي مضاء ثم حقر فان قيل ولم لم يحقر المصدر نفسه قبل لم يجوز ذلك لاتقاض المعنى به وذلك
 ان المصدر اسم بلنفس فعله والجنس ابدان غاية الغايات في معناه وما كانت هذه صفة في الشباع
 والانتشار فإباده من التحقير وهو غاية في العموم ولذلك لم تكن المصادر ولم تنكسر الا ان
 توقع على الأنواع وامتناع المصادر من ذلك كما امتناع الافعال وأما زبان فترجى علماء مثاله
 فعلان من الازب والزيب وليس بفعل من الزين لامتناعه من الصرف

(وَجَدِلْتُ لَلْفَيْتُ رَبْعَانَهَا * بِعَجَازَةِ جَزَى الْمُدْحَرِ)

الثالث من المتقارب والقافية ممتدالذربعان كل شيء أوله والعجزة الفرس الصلبة وجزى
 فعلى من الجز وهو سرعة السير وهو ذمام يوصف به الاناث والذكور والاف للثأيت قال
 الرباعي ولم يوصف الذكربشي آخره هكذا الأهد الحرف وحرف آخر وهو قول الهذلي

أوأصحم حام جراميزه * جزوية حيدى بالرجال

والمدخر ما يدخره الدابة من عدوه أي رب خيل تداركته وهي منهزمة أو راجعة بنهب من غارة
 بفرس هذه صفتها

(جُومِ الجِراءِ إِذَا عَرِقَتْ * وَإِنْ نُورِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ)

جموع يحجم لها جرى بعد جرى وعوقبت طاب منها عقب أى جرى بعد جرى وأول الجرى نزقة
وآخره عقب وقوله وان نوزقت أى اذا جرت الخيل معها الجرى الأول وهو من التزق أى
النشاط برزت عليهن بالخضر وهو العدو والشديد

(سُبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ * مَرْوَحٌ مَلْمَأَةٌ كَالْجَحْرِ)

أى كأنهم اتسبح في جريها وقوله اذا اعترضت أى اذا اعترضتها صوبه وهى العريضة ويروى
اعتزمت أى التخصب ويروى اعترمت أى سطت وعالت والعرام مفارقة القصد والخروج عن
الحد وقوله فى العنان فى موضع الحال كما يقال جاء فلان فى جبة أى وعايه جبة ومللمة صلبة
من قولهم امت النسي اذا جمعت وأصله ملمة

(دَفْعِنٌ عَلَى نَمٍ بِالرِّاءِ * قِ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شِمْرِ)

قوله دفعن على نم جواب رب اذا جعلت قوله ثلاثيت ربعانها من صفة وخيل جلاء على ما يجى
الجرو ورب فى الاكثر من لزوم الوصف له وقد جاء غير موصوف وان قل وعلى هـ اذا يكون
ثلاثيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هـ هذه الخيل على ايل بالبراق من حيث
أداه الى القضاء ذوشمر وهو مكان وقوله أفضى به الضمير لانم وهو مذكر يقال هـ اذا نم وارد
والبراق جمع برقة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود

(فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا * لَطَارَتْ وَاسْكَنَهُ لَمْ يَطِرْ)

أى لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها واسكن هذا ما لا يكون

(فَمَا سَوْدِيَّتِي عَلَى مَرِيَا * خَفِيفُ الْقَوَادِحِ يَدُ النَّظَرِ)

السوديق من جوارح الطير وهو الشاهين

(رَأَى أَرْبَابًا سَخَّتْ بِالْقَضَاءِ * قَبَادِرُهَا وَجَلَّتْ الْخَجْرُ)

الوجلات جمع وبلدة وهو موضع الولوج وموضع وجلات نصب على أن يكون فعول بادرها
والخجر ما وارث من الشجر ويقال بادت كذا والى كذا

(بِأَسْرَعٍ مِنْهُ أَوْلَا مَنَزَعٌ * يَقْمِصُهُ رُكْضُهُ بِالْوَتْرِ)

قوله بأسرع منها خبر ما يقول ماسوديق هذا وصفه بأسرع من فرسي ولا سهم ينزبه ركض الوتر
به والمنزع السهم يقال نزعته فى القوس نزعاً وانتزعت له بمنزعه ونزعت أى بسهم وفى المثال عاد
السهم الى التزعة فى معنى رجوع الحق الى أهله ويقمص أى يجرى يقال قص البحر بالسفينة اذا
حركها بالموج حتى كأنهم ابعير يقمص وانما جعل الركض للوتر لانه هو الذى يزج بالسهم ويدفعه
فكأنه يركضه وهذا نحو من قول الاخر ما أمسك الحبل حافزه وما أشبهه لان الركض للوتر
وجعله للسهم ويمكن أن يترك على ظاهره فيجعل السهم راكضاً من حيث كان راكضاً للوتر
والركض تحريك الفارس ورجليه على الفرس عند الاستحسان واذا كان كذلك فكان السهم

هو الذي ركض الورتوان كان الحفز للوتر

* (وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي) *

(تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةَ لَيْرِدُنِي * عَلَى نَسْوَةٍ كَأَنَّهَا مَفْأَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك إلى الرجل واتتلى وأتلى بمعنى وهذه الابنية من الابنية
رهي اليمين وحلقة انتصب على انه مصدر من غير لفظه وقوله ليردني يروي بفتح اللام وضم
الدال على أن تكون اللام اليمين وذلك كرسبويه ان لام القسم يلزمها احدى النونين
التي قبله أو الخفيفة وقال أيضا وقد تحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء
على ما سوغه وقد جاء بعد من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام وثبات النون قال
وقليل مرة فأثارت فانه * فرع وان أحاطهم لم يقصد

والمناسيد جمع مفاد وهي المساعير والسفاسيد ومن روى ليردني فالعنى حذف لهذا الامر
وجواب القسم يسكون ومحدو فامة قدرا ويستدل عليه بما ذكره وقال بعض المتقدمين
تقول حلف ليقطن فاذا حذفت النون كسرت اللام واعلمت الاعمال لام كي والموضع موضع
القسم والمعنى معناه وأنشد

اذا قات قدني قال بالله حلقة * لتغني عني اذا اتا ذلك أجمع

وقيل مثل تالي ليردني أراد ليقطع كذا في القرآن يريدون ليطفؤوا نوره والله بأفواههم كان
الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم المجرور وبه في موضع الخبر لذلك المصدر المبتدأ كأنه
قال أرا دلي كذا

(قَصَّرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ نَمَّا * يُنَجِّبِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ)

شولة اسم فرسه وقوله انما ينجي من الموت الكريم يعني انه خلص نفسه لمعلق الرجا به

(دَعَا ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْ بَيْنَنَا * فَقَاتَلَهُ أَنْ الرَّمَاحِ مَصَائِدُ)

أي استغاث بي على ما بيننا من عداوة وبغضاء فأجبت به بعد ما هوت عليه ما خوفه وبينت ان
الرماح حبات الرجا ومصايدهم فلا تبال بالموت اذا كان على وجهه لا يتعقبه عار

(وَقَاتَلَهُ كُنَّ عَنْ شِمَالِي فَأَنِّي * سَأُكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ)

انما قال كن عن شمالي لان الضرب والطعن والرمي في العطف وماشا كل ذلك من الجانب
الايسر أمكن منه من اليمين ووجهه آخر وهو ان العطف في الجانب الايسر فقال له كن في
الجانب الذي أنا معنى به وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعن المنصور واليمين
موضع الناصر يقال أنا على يمينك وعن يمينك أي ناصر لك كأنه أمره أن يكون على يسرة
الجيش ويكون هو على اليمين لانهم يجعلون على مينة العسكر كل من فوق به وهذا أحسن وجه
يحمل عليه قوله وقاتله كن عن شمالي

* (قال أبو رياض) *

قوله ومن روى ليردني يعني
بكسر اللام وفتح الدال

كان من خبر هذه الابيات ان زيدا الفوارس اقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني صبح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديله من طي وكان بنو جديله قد ولدوا جبار بن صخر بن ضرار ابى زيد وعلقمة ان ينزل مع حسان وركبا وجوههما فقال اوس بن حارثة بن لام لحسان من هذان معك قال زيد الفوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن اوس اركب فاردهما على فركب فقال ان ابي يقسم عليكما الترحمان نأيا فاغظ لهما فارجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارملا زيد قال يا زيد اذ كر الله ان تتركني فربح عليه فلما ابطأ على اوس ابنه اتخذ حسان الذي كان عنده فركب هو وصاحباة فلما انتموا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبريمة وهو أهون من معه ارجع الى درعي نسيتهما عند اوس فاتي بها فان قال لك من أنت فقل انا ابن ضرار فارجع بريمة اليه فقال له من أنت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما طلق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللوات والعزى لاردنك أسير الى نسوة تر كهن فقتله زيد وقال تالي ابن اوس حلقة الابيات

* وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي *

قال أبو الفتح هـذا في الاصل من رقدير قدود دخول اللام عليه وهو علم يمكن فيه حال الصفة كالحرف والطفيل وهذا الغما هو على جريان المصدر صفة نحو قولك هذا رجل رقادى رقادى رقادى كقولك رجل عدل أى عادل وصوم أى صائم ومثله الغض والعلاء واشباهه كثيرة

(لَقَدَعَتِ عَوْدٌ وَبَهْنَةٌ أَنِّي * يُوَادِي حَامٍ لِأَحْوِلُ مَعْتَمًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بهنمة من سليم بن منهم والبهنمة في اللغة ولد البقي والبهن البشري وحسن اللقاء والحمام يضم الحاء حتى الابل والدواب يقول القدعات هاتان القبيلتان انى قصرت بغيتي على طالب المشار في هذه الواقعة دون طلب المغنم وقال أبو رياش عوذ بن غالب من بني عبس وبهنة من عبد الله بن عطفان

(وَلَكِنِ أَسْحَابِي الَّذِينَ لَقِيْتُهُمْ * تَعَادُوا سِرَاعًا وَاتَّقُوا ابْنَ أَرْعَمًا)

يريد بالاصحاب من لاقاه من الاعداء وتمه ادوا أى تبادروا مسرعين ويجوز ان يكون من عادى بينهم أى والى فمكون المعنى نوالوا ومن هذا قولهم تعادى القوم أى مات بعضهم فى اثر بعض وقوله واتقوا ابن ارنعما يريد جعلوه ببني وبينهم لانه ثبت فى وجه القوم يشغلهم ليسل اصحابه

(فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ * بِمَنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لِدُنَا مَوْمًا)

الباء من قوله بمنقطع الطرفاء تعاقى بقوله ركبت أى طعمته لما عرفت محله من اصحابه وموضعه من البلاد ولا يمتنع ان يكون معنى قوله عرفت مكانه عرفت موضعه ومقامه لان الرئيس يخفى مكانه ويحمل نفسه كثيرا وحينئذ تعلق الباء من بمنقطع الطرفاء بقوله مكانه ولكن قوله واتقوا ابن ارنعما يابى الا القول الاول

(وَلَوْ أَنَّ رُحْمِي لَمْ يَخْفَى أَنْ كَسَرَهُ * جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ نَوْمًا)

التوم زته فوعل واشتقاقه من الوتام والتاء فيه مبدلة من الواو وكان الولد واعم في الاتيان
غيره أى وافق وخص الصالحين منهم لانهم يتبعون بقتل المولك والرؤساء

(وَلَوْ أَنَّ فِيَّ بِنَى الْكَنْبِيَّةِ شَدَّقِي * إِذَا قَامَتِ الْعَوْجَاءُ تَبَعْتُ مَا عَمَّا)

كأنه خفي عليه مكان واتره فلم يعلم اهوى في الميمنة أم في الميسرة فاخذت باهتفت على ما فاته منه
والشدة الجملة يقول لو اتفقت جاتي في بِنَى الكنبية بدلان يسرها القامت أمه وقد شكته
تهيج الماتم للنوح عليه ولكن نجاه منى ذهب مقامه عن على وجعلها عوجاء ما على طريق
السب كما قال

كم عمة للابا جري وخالة * فدعا قد حلبت على عشارى

فيكون العوج في تلك لتناوت خلقة ثم اوزو والهاع سنن الاستقامة كالندع في هذه وامان
يكون أراد انها مضرورة مجهودة أو يكون لقبالها والماتم أصله في الضم والجمع

* (وقال)

(إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أُدْرِكْتَ ظَهْرَهَا * فَسَبَّ إِلَهَ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى اركب ظهرها أى حان ان يركب وجعل الفعل
للاظهر على التوسع اذ كان موضع الركوب ويكون اركب كما يقال احصد الزرع وادرك
ظهرها من ادرك الثمر اذا أمكن الانتفاع به وارتفاع المهرة بفعل مضمر بعد اذ يكون الظاهر
تفسيره أى اذا قوى وصار بحيث يركب فشب الله الحرب بين مذيبين القبائل يعنى انه اذا ركبها
لا يبالى بما يكون من الحروب

(وَأَوْ قَدْنَا رَأَيْدِنَهُمْ بِضُرَاهِمَا * لَوْ أَوْ هَجَّ لَمْ مِصْطَلِي غَيْرِ طَائِلِ)

قوله وأوقدنا رايدينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استعجاله لوصول الجمالة التي يتنناها
يقول أبح بينهم نار الحرب بما يلها حتى يصير لها وهج لا خير فيه ان يدنو منه وخص الضرام
لانه يسرع ذهاب النار فيه نيلها لهما فان قيل لم كرر طلب ايقاد النار في البيت الاول والثانى
قيل اوابه نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالب الصلاح بينهم لم يقدر على ازالته

(إِذَا حَلَقْتِي وَالسَّلَاحُ مُشِجَّةٌ * إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَأَيْلِ)

المشج والشافح والشج واحد قال * ونماجت قبل اليوم انك شج * والمشايحة المجادة والمشج
المازم أى اذا قتلتى لى آلة الحرب لم أسالم واؤالا

(فَدَى لَفْتِي أَلْتِي إِلَى بَرَأْسِهَا * تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ)

ألتى الى برأسها أى وهبها لى وأمكننى من قيادها وذكر الرأس كما يقال هو يرتبط كذا
رأسا والمعنى افدى بمالى القديم وأهلى المصادقين فنى مكننى من هذه المهرة وملكنها
وقوله من صديق وجامل تبين فالصديق تفسير الاهل والجامل تفسير المال التلاد ويروى
من صديق وطامل فيكون من تفسير الاهل خاصة كأنه يريدوا هلى من مصادقلى

وبارتي ويقال جعله على كذا امر كما اذا اعطاه كانه قال كل من جئني على فرس من أهلي فهو قداء من جئني على هذا المهر لانه يقع دونه في القدر أبو هلال كان ينبغي ان يقول من صدق وعدو فاما ان يقول من صدق وابل فردى جسد الاله جعل الابل من الامل وان رد الجامل الى التلاذ فردى أيضا لان قوله من صدق يحتمل الى قسم آخر والافال كلام مبتدئ لا خيره

* (وقال شهيد بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي) *

قال أبو العلاء الشهلة أصل بنا اسم عمل اذا أسرع قال أمية بن أبي الصلت
لدا عجمكة مشهول * وآخر فوق دارته ينادى
والأخضر بنعت به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واذامرجه احتمل ان يكون
مشبهًا بالبحر لان البحر يوصف بالخضرة أو بالريبع وهذا ان الوصفان ان ذكر بالجلود ويوصف
الانسان بالأخضر لان الخضرة من ألوان العرب قال
وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجادة في بيت العرب
واذا جازا بالخضرة في معنى الذم فاعلم أرادوا انهم قد أخضروا من اللوم لان السواد اذا اشتد
جعل خضرة فقيل ليل أخضر وأخضر الليل قال القطامي
ياناق سيرى عنقا سيرا * وقلبي منسك المغرب
* وبأدرى الليل اذا ما أخضرا *

وقال جرير

كسا اللوم تبا خضرة في جلونها * فويل لتيم من مطار فها الخضر
وهبيرة تصغير هبيرة وهي القطعة المستديرة من اللحم وقال أبو الفتح شهلة منقول من الشهلة
وهي الناقة السريعة وهبيرة منقول من تصغير هبيرة

(ويوم شقيقة الحسين لاقت * بتوشيان آجالاً قصاراً)

الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملة عظيمة وقيل رملة بين رملتين وهي في الاصل
صفة فجعلت اسماء وألحق بها الهاء والحسنان رملتان يلاذبن تيم وقيل كئيب ضم اليه قطعة
أرض يقرب منه وكان فيه مقبل بسطام بن قيس الشيماني

(سككنا بالرماح وهن زور * صمأخي كئيبهم حتى استدارا)

الشك النظم يقول انتظمت بالرماح والخيل منحرفة الطعن صمأخي كئيبهم يعني بسطاما وكان
قد أغار على بني ضبة واستاق ابلها فلما الحقوه أخذ بسطام بعرق الابل فسالوا الهيا بسطام
ما هذا السقه لانه قرهالا ابالك اماننا وامالك ثم أصيب في صمأخه وهو الخرق الباطن الذي
يقضى من الاذن الى الرأس قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان ضعيفا ورأته امه يجمع جديدة له
فقال له ما فعل به - انه فقال اقتل به بسطاما فقاتلته مستكرا است أمك أضيقت من ذلك
ويحكى انه ادرك الاسلام وأسلم فكان اذا ورد باب عمر بن الخطاب واستأذن يتول عاصم بن

خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب مفتخرا واستدار أخذه دوار

(نَحْرٌ عَلَى الْإِلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ * وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ نَجَارًا)

الالاءة شجرة حسنة المرأى قيحة الخبز ولهذا شبه بها كل من قصر مخبره عن منظره قال

فانكم ومدهكم يحسبوا * ابالجاء بما تدح الالاء

يراء الناس أخضر من بعيد * وينعه المرارة والاباء

وخرأى سقط وقوله لم يوسد في موضع الحال وهو بيان لكونه مقتولا وان سقوطه كان لذلك والخرو والخمار كل ماوارا

* (وقال حسيل بن سحيب الضبي)

قال أبو الفتح هو من قول من تصغير حسيل وهو ولد الضب وقالوا في تكسيره حسلة وسحيب يحتمل أن يكون تحقيرا صحيح وهو البعير الرقيق المشفر قال * وخذكرة الغريبة اصحج * وكان بنو ضبة اتبعوا أرض بني عامر بالشريف فطلبتهم بنو عامر فسار حسيل في أخريات بني ضبة فذبح بني عامر من النيل منهم وقال

(لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُوحُ أَنِّي * غَدَاةٌ لَقَيْنَا الشَّرِيفَ الْأَحْمَسِيًّا)

الثاني من الطويل والقائمة مدارك يقال صبحت حنة فقاوم شددا * اذا قصده للغارة صباحا وفي المثل صبحناهم فعدوا شامة والاحامس لقب لبني عامر بن صعصعة ولدت قبائل منهم مجد بنت تيم بن غالب القرشي وقريش وكل من ولدته من العرب حس وجمع جمع الاسماء وان كان صفة في الاصل فهو كالبطح وما أشبهه وشريف موضع بنجد وكذلك الشرف وقوله غداة لقينا ظرف اقوله

(جَعَّتْ لِبَانِ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً * مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آضَ أَحْمَرٌ وَارِسًا)

ان قيل لاجعلت غداة ظرف العلم أو اللقينا قلت لا يجوز ان يكون ظرفا لعم لأنه اذا جعل كذلك صار اجنبيا ما دخل في صفة له أن واحدة لابنته وبين خبره وهو قوله جعلت لبان الجون والفصل بين الموصول وما في صلته بالاجنبي منه غير جائز ولا يجوز ان يكون ظرفا لقينا لأنه مضاف اليه والمضاف اليه لا يجوز ان يكون عاملا في المضاف وجعلت ههنا متعدى الى مفعولين لأنه بمعنى صيرت والجون اسم فرسه والورس صبغ احمرية قال ثوب ورس ووارس أي أحمر وورس الصخرة في الماء اذا ركبها الطحالب فاصفرت واملاست ولبان الفرس صدره وقوله غاية أي ينتهون اليها وروى غاية أي صار كالاجمة من كثرة ما انكسر من الرماح فيه أي قد علم القوم الذين صبحناهم بالغارة اني جعلت صدر فرسي غرضا للطعن حتى صار هكذا

(وَأَرَهَبَتْ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَهْتَمُوا * كَأَذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسًا)

أي خوفت أو اتلهم حتى كفوا كما تكف البلاء شاوردت نجس فازدجت على الماء

يوم الورد والهيم التي هم الهيام وهو داء يصعبه العطش الشديد أي هم شعبان يركبوتني وأنا
أطردهم

(عَطْرِدْنِ صِحَاحُ كُؤُوبِهِ * وَذِي رَوْقٍ عَضِبَ يَقْدُ الْقَوَائِمَا)

الباء من قوله بطرد تعلق بقوله أرهبت بطرد أي ربح مستو وذو روق أي سيف ذي ماء
والعضب القاطع والقوس أعلى البيضة

(وَيْضًا مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ نَمْرَةٍ * تَخَيَّرْتُمْ أَيَّومَ اللَّقَاءِ الْمَلَابِسَا)

عنى بالبيضاء درعا وإنما قال من نسج ابن داود كما قال الآخر * ونسج سليم كل قضاء ذائل *
وللعرب عادة معلومة في إقامة الأب مقام الابن والابن مقام الأب وتسمية النبي باسم غيره إذا
كان من سببه واتصب الملباس على المفعول لأن الفعل وصل إليه بعد حذف حرف الجر
وأصله تخيّرتم أيوم اللقا من الملابس

(وَحَرْمِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ وَسَلَاحٌ * خِفَافٌ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السِّمَّ فَالِيسَا)

حرمة قوس منخدة من شجر الحرم والسلاح الطوال واتصب فالساعة على الحال للسهم كأنه
قال ترى السهم ذاقلس بمجوابه من جوانب حدودها

(فَمَازَتْ حَتَّى جَنِّي الدِّبْلُ عَنْهُمْ * أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسَاتُمْ فَارِسَا)

ويروى أطرف فرسانا والحق فارسا ومعنى أطرف أي أجه - له منى في طرف وموضعه من
الاعراب نصب على أن يكون خبر مازال وأراد بقوله فارسا ثم فارسا المداومة والاتصال

(وَلَا يَجْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ السِّمِّدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا)

أي لا ينبغي أن يجمدوه فإن ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالمتيد السلاح ولا يجوز أن
يتعلق بمارس لأنه لو كان كذلك لكان في ص - له أن فلم يجز تقديمه عليه ويكون المعنى
أخاهم العمد السلاح عنهم النائب منابهم ومعنى أخاهم الواحد منهم كما يقال يا أخا بكر أو قيم

* (قال محرز بن المكبر الضبي)

يقال كرهت الزرع إذا قطعت كعابره وهي عقد نأبببه الواحدة كهبرة والمكبر اسم
المفعول من هذا وقد قيل المكبر في اسم الرجل أيضا هذا اسم الفاعل

(نَجْبِي ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْمَتِنَا * ائِغَالُهُ الرِّكْضَ لِمَاشَاتِ الْجِذْمِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب قال الخليل الايغال في السير الامعان فيه مع دخول
فيها بين جبال أو في أرض العدو وقال غيره هو اسراع في ادهاد والركض ينتصب على
أنه مفعول من الايغال كما يقال أبعده السير واسرع السير ويجوز أن يكون مصدر في موضع
الحال كأنه قال ايغاله راكضا وادخل الالف واللام على - د دخوله. أي قوله فارسا لها
العر الزوا وردها التقريب والجذم بقايا السباط وجذم كل عنى أصله وجذمت الشيء قطعت

والخزيمة القطعة من الجبل وغيره

(حَتَّىٰ أُنْفِ عِلْمَ الدَّهْنِ يُوَاعِصُهُ * وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّعْمَانِ مَا جَشِمُوا)

يُوَاعِصُهُ بِسَيْرِي وَعِصَائِهِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ وَالسَّيْرُ فِيهَا يَصْعَبُ وَيُقَالُ وَعَسْتُ الْمَسْكَانَ وَعَسَا إِذَا وَطِئْتُهُ وَطَأَسْتُهَا سَيْدَا وَسُمِّيَ الْأَثْرُ الْوَعْسُ وَسُمِّيَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْأَبْلِ الْمُوَاعِصَةُ مِنْ هَذَا وَحَقِيقَةُ قَوْلِهِ يُوَاعِصُهُ أَيُّ يُوَاعِصُ إِلَيْهِ أَوْ فِيهِ أَيُّ يَدْخُلُ إِلَيْهِ أَوْ فِيهِ وَالصَّعْمَانُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ وَاحِدَتُهَا صَعْمَانَةٌ وَمَوْضِعٌ مِمَّنْ قَوْلُهُ مَا جَشِمُوا نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ جَشِمُوا يَقُولُ أَوْغَلَ الرَّكْضَ حَتَّىٰ بَلَغَ جِبَالَ الدَّهْنِ مَوْاعِصًا فِي رِمَالِهَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَا شَيْءَ يُخْلَفُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ السَّيْرِ فِي الصَّعْمَانِ وَمَوْضِعٌ يُوَاعِصُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعٌ مِمَّنْ قَوْلُهُ مَا جَشِمُوا نَصَبًا عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ فَعَلَ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَبِثَ بِجَعْلِ رِسَالَتِهِ

(حَتَّىٰ أَنْتُمْ وَالْمِيَاهُ الْجُوفُ ظَاهِرَةٌ * مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادُوا لِأَرْمٍ)

الْجُوفُ وَادٍ وَظَاهِرَةٌ تَنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِمَّا دَلَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ خَلِصَ الْكَلَامُ حَتَّىٰ صَارُوا إِلَى الْمِيَاهِ هَذَا الْوَادِي نِصْفُ النَّهْرِ سَيْرٌ لَمْ تَسِرْ مِثْلَهُ وَاحِدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ الْأَمْتِينَ لِمَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّعْبِ قَالَ أَبُو هَلَالٍ عَادُوا لِأَرْمٍ وَاحِدٌ لِيُجْعَلُمَا الثَّانِيْنَ غَلَطًا وَظَاهِرَةٌ أَيُّ مَظْهَرَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ ظَاهِرَةٌ حَالًا لِلْمِيَاهِ قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ الَّذِي عَنَاهُ مَحْرُزُهُ وَعُوفُ بْنُ نَعْمَانَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَهُوَ سَيْدِي هُنْدِي يَقُولُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ حِي

لَوْ كُنْتُ جَارِي هُنْدٍ تَدَارَكُنِي * عُوفُ بْنُ نَعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ مَطَرُ

قَوْمٍ إِذَا عَقَدُوا عَقْدَ الْجَارِ هُمْ * لَمْ يَسْلُمُوهُ وَلَمْ تَسْخُ لَهُ الْبَقَرُ

الْعَرَبُ تَتَشَاهَمُ بِالْبَقَرِ لِحُدُودِ قُرُونِهَا وَعَنَى عِمْرَانُ بْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ دَبِّ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ ذَهْلِ ابْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ بْنِ شَيْبَانَ وَقَتْلُهُ بِنُوقِ شَيْبَانَ وَهُوَ يَقُولُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي تَرَكَوْا عِمْرَانَ مَبْعَدًا * أَضْبَاعٌ حَوْلَهُ رِزْمَةٌ

(وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ مِنْ بَنِي كَوْزٍ بِنِ كَعْبِ بْنِ بَجَالَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ مَالِكٍ) *

شَقِيقِي يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِقَوْلِهِمْ هُوَ شَقِيقُهُ أَيُّ أَخُوهُ أَوْ بِالشَّقِيقِ الَّذِي هُوَ نَبْتُ أَوْ بِالشَّقِيقِ جَمْعُ شَقِيقَةٍ مِنَ الرَّمْلِ وَهِيَ أَرْضٌ صَلْبَةٌ بَيْنَ رِمَالَيْنِ

(الْأَحَادِثُ هُنْدِيَّةٌ بَطْنُ قَوٍّ * بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعَبِيُونَا)

الضَّرْبُ الْأَثْرُ مِنَ الْوَأْفَرِ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتِرٌ وَمَوْضِعٌ وَأَقْوَاعٌ جَمْعُ قَاعٍ وَالْمَصَامَةُ مَوْضِعٌ

(فَإِنَّكَ لَوْرَأَيْتَ وَإِنَّ تَرِيهَ * أَكْفَ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بِالْقَيْدِيْنَا)

يَقُولُ لَوْرَأَيْتَ وَلَا أَرَاكَ اللَّهُ مِثْلَهُ مَشْمُودُ الْقَوْمِ وَاصْكُفُهُمْ تَخْرُقُ بِالرَّمْحِ لَرَأَيْتَ أَمْرًا هَاتِلًا وَجَوَابٌ لَوَاصْكُ ذَوْفٌ كَمَا يَقَالُ لَوْرَأَيْتَ زَيْدًا وَفِي يَدِهِ السَّيْفُ فَقَوْلُهُ وَلَنْ تَرِيهَ دَعَاؤُهُ أَكْثَرُ مَا يَقَعُ الدَّعَاؤُ يَقَعُ بِالْوَابِلِ وَيُحْيَى قَائِلًا يَقَالُ لَنْ يِيَارَكَ اللَّهُ فِي كَذَا وَتَرِيدُ الدَّعَاؤُ كَمَا يَقَالُ لَا يِيَارَكَ اللَّهُ وَقَدْ فَسَّرَ قُطْرِبٌ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْعَجْرَمِيِّينَ عَلَى أَنْدَعَاؤِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ

ولن تزيه اخبارا بانهم اوقد فاتهم اروية ذلك فيما مضى لا ترى مثله في المستأنف فطاعة لان الخطب
 خرج عن المعتاد وقوله تخرق أى تنقب ومنه خرقت الارض واخترفتها وورج خريق و يروى
 تخرق بفتح الباء وضم الراء وله وجهان أحدهما أن يكون من الخرق ضد الرقنى كان الاكف
 كانت تخرق في الطعن ولا ترقق لشدة الامر والناسى ان يكون من الخرق ويكون المفعول
 محذوف قالن الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تخرق والقنين جمع قناة جمع
 المنقوص كما قالوا المئين في جمع إضاعة وهو جمع سالم كأنه يجعل هذا البناء جبرائله مما نقص
 منه ويحجب أضافى اسماء الدواهي كالأقورين والقنكرين كأنه بلغ بهارمية الناطقين ثم ولا
 وقد حكي كسر الناف من القنين وحيث مذ يكون كعصا وعصى ويكون وزه ففعولا والنون
 بدل من لام الفعل ويحمل على هذا سنة وسنين اذا جعلت الاعراب في النون قال أبو هلال
 ولن تزيه أى أفت لا تشهدين حرى باقترين ذلك يعنى امرأة وانما ذلك للرجال والقنين جمع القنسا
 وتخرق تنظم والخرق الطعن الخفيف وليس هذا بالاختار لان الطعن قلبا يقع بالا كف وتخرق
 من الخرق أجود الروايتين وتخرق أيضا من الخرق أى تلعب كما يلعب الصبيان بالمخاريق
 ويروى بالقلبنا جمع قلته

(بِذِي فَرَقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ * يَوْمَهُمْ عَلَيْنَا يَجْرُقُونَ)

ذو فرقين هضبة في بلاد بني أسد من ناحية القرات وقوله بذى فرقين يجوز ان يتعلق بقوله
 لورأيت ويجوز ان يتعلق بتخرق بالقيمتنا وكذلك قوله يوم بنو حبيب يجوز ان يكون ظرفا للكل
 واحدا من الفعلين لانهم ما ظرفان أحدهما للزمان والآخر للمكان وأضاف اليوم الى الجملة التي
 بعده لان الازمنة تضاف الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل وانما عمل تبيينها ويقال هو
 يحرق ايباه اذا حك بعضها ببعض ثم يداو يقال هو يحرق عليه الارتم أى يصرف ايباه تغنيظا
 وحكى فيه الازم بالزى والازم العض ويقال حرقه بالمبرد اذا برده وحكى أبو حاتم فلان يحرق نابه
 على برفع الباء لانه هو الذى يحرق ويبت زهير يشهد بذلك

ابى الضيم والنعمان يحرق نابه * علمه فافضى والسيوف معاقله

وقال أبو العلاء قوله بذى فرقين اراد ذات فرقين فذكر على معنى الموضع أو الجبل وهى التى
 ذكرها عبيد بنى قوله فذات فرقين فالقلب قيل هى ثنية كسنام القايح فلذلك سميت ذات فرقين

(كَفَالِ النَّائِي عَنِ تَرْيِهِ * وَرَجَبِ الْعَوَاقِبِ لِلْبَيْتِيَا)

يقول اغنالك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلهفت على ما لا تدرك منه من مضارعهم
 وعلقت رجالك بالاولاد بان يحسن الله العقبى لهم اذا بلغوا طلب الاوتار وقطعت طمعك
 فى الآباء كأنه يقول بئست من رجالك ورجوت البين أن يخلفوا آباءهم لانه قطع الطمع عنهم
 وقوله رجيت قدمه مضمرة لان الماضى بتقدير قدمه يقع موقع الحال وضعف للتكثير كأنها
 كانت تكرر والرجاء وتجده مع كل حادثة كأن المعنى لو رأيتنا ذلك اليوم اقلت اناقتنا وبعدها
 ويئست مناصرت رجيت العواقب لا ولادنا بعد ان كنت ترجينها وما كان البعد يكفيلك من
 قوم مقبولين لا ترى منهم أبدا ورجوت لابنائنا الظفر بشارنا وذلك لشدة ما كانوا فيه

• (وقال أبو نعام بن عازب الضبي) •

نعامه منقولة من النعام بابتة ضعفية قال

جعلت لها عودين من * نشم وآخر من نعامه

وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب

(رَدَدْتُ لَضْبَةً أَمْوَاهَهَا * وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسْتَلَبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك أبو نعامه كان مقبعا على مياه ضبة وهم متجمعون بخفاء قوم يريدون التغلب عليهم فطردهم عنها أبو نعامه وقومه

(بِكْرَ الْمَطِيِّ وَانْبَاعِهِ * وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَنْبُ)

ويروي بكري المطي والبا من قوله بكريته لاق بردت وانما ذكر هذه المراكب ليدل على طول الامدينه وبينهم

(أَخْصَهُمْ مَرَّةً فَأَعْمَا * وَأَجْدُوا إِذَا مَا جَنُوا لِلرُّكْبِ)

اتصّب قائما على الحال ويقال جنالز كنبته اذا سقط والجنو جلسة المشهد

(وَأَنْ مَنطِقُ زَلِّ عَنْ صَاحِبِي * نَعَقْتُ أَخْرَدَا مَعْتَقَبُ)

يقول ان زل صاحبني في منطق تلافيته ونعقبته بنطق صائب أغلب به ونهقبت أخذت طريقا آخر ذام معتقب أي ذام مطلع كما يطلع في العقبة والعقبة الطريق في أعلى الجبل ومن روى معتقب جعله من العتبة وهي الدرجة أي أخذني طريق فيه درج اعقب فيها حتى اغلب أي أخذت بجمعة بعد جمعة كما يرتقي في الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين ان والفعل بقوله منطق ولو ظهر تأنيده الجزم لم يجوز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل هذا الظاهر نفسه فان قيل في أي الفعلين عمل وهل نقول انه عمل فيهما جميعا فغير ساغ لان أداة واحدة لا تجزم شرطين في حالة واحدة لكن الفعل المضمر لما لم يظهر صارت في حكم مالم يعتد به وان كان الامم يرتفع به حتى صار التقدير وان زل منطق عن صاحبي وقد روى نعقت ونعرتت ومعنى نعقت تنبعث ومثله اعتقت وقيل المعقب اخذت عقبة الشيء وهي آخره ومعنى نعرتت عدات عنه وأخذت في غيره ويقال نعرتت الفرس اذا ركبتها من خلفها وعراقب الامور التبايناتها وطلب الجبل والحجج فيها ومعنى البيت ان بدرت من واحد منهم كلمة لم يوفق فيها للصواب أو خفت عودها بغير صلاح عدات عنها وطلبت أخرى مكانها

(أَفْرَمِنَ الشَّرِّ فِي رَحْوَةٍ * فَكَتَبَ الْفِرَارَ إِذَا مَا اقْتَرَبَ)

يعني انه يتفادى من الشر ما يمكن ولا يتعدى الخضم ولا يستعمل البغي ومنه قول هذيلة ولا أغنى الشر والشر تاركى * ولكن متى أحل على الشر أركب

• (وقال أبو نعامه أيضا) •

(قُلْتُ لِمَحْرُزِمَاتِ النَّبِيِّ * تَدَكُّبُ لَا يَقْطُرُكَ لِزَحَامٍ)

الاول من الوافر والاقافية متواتر هذاتم حكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يساشر الشدايد ولم يقع في المضايق وتدنكب اي تنع وكن جانبيا

(أَتَسْأَلُنِي السُّوْبَةَ وَسَطْرَ زَيْدٍ * أَلَا إِنَّ السُّوْبَةَ أَنْ تَضَامُوا)

السوية الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزاء اتسأل انصافك وانت وسطر هطاك ثم قال ان من السوية اهتضامكم وهذا من ابدال الشيء من الشيء كقول الآخر * تحية بينهم ضرب وجميع * والضرب لا يكون تحية وقوله اتسألني السوية يتخاطبه مقرر او متوعدا والتقرير بألف الاستفهام ولا حرف نفي معه يكون فيما لا يثبت ولا يستبجاز كونه

(جَارِكَ عِنْدِي نِكَاحٌ لِحَمِّ طَبِي * وَجَارِي عِنْدِي نَبِيٌّ لَأِيْرَامِ)

أي جارك كالكصيد لمن يطلبه وجاري لا يطمع فيه وانما قال ذلك لان النزاع بينهما مما كان بسبب جار

* (قال عبد الله بن عمة الضبي وهو من بني غنظ بن السيد) *

العممة واحدة العنم وهي قضبان حجر تبت في جوف السمرة تشبه بها البنان المخضوبة وقيل هي أطراف الخروب السامح ويقال هو دود أحمري يكون في الرمل يشبهه به ويقال بل هو نبي ينبت ملته على الشجر سيدوا خضر ثم يحمر وانشاد بعضهم قول النابغة * عنم على أعصانه لم يعقد * يدل على انه نبت

(أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُونُ نَصْرُهُمْ * وَالْدَّهْرُ يَحْدُثُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْحَالَا)

الثاني من البسيط والاقافية متواتر الطريقة التي يستمر عليها الشيء ومنه مر الرحيل أي قواء وانما أراد والدهر يحدث بعد الحال الحال أو بعد المرة المرة فأقام الوزن بمخالفة اللفظين وقيل المراد ان الدهر يحدث الحالة المنكورة بعد المرة وقيل أيضا الحال التراب اللين والحماة فاستعاره للضعف واللين ويقال للعم المتن حال وللرماد الحار حال وكل نبي متغير حال فكأنه قال ان الدهر يأتي بعد الامر المستوي بالامر المتغير ويجعل المرة عبارة عن الاستواء لان الشيء اذا استوى قوى صاحبه على العمل به

(أَنَا تَرَكْنَا قَوْمَنَا وَأَهْلَنَا وَكَانَ لَنَا فِيهِمْ عَزْ وَصُنْعَةٌ وَاخْتَرْنَا كَمِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ نَجِدْ الْبَدَلَ مِنْهُمْ أَي أَنْكَمِ لَمْ تَبْدُلُوا مِنْ النُّصْرَةِ مَا أَمْلَنَاهُ فِيكُمْ)

(قَدْ كُنْتُ أَخْذُحِقِي غَيْرَ مَهْتَضِمٍ * وَسَطَّ الرِّبَابِ إِذَا لَوَّادِي بِهِمْ سَالَا)

غير مهتضم أي غير مهوور وسط الرباب اذا جاؤا كالسبيل مختلفين متملى منهم الطرق والفتجاج

لا يرد وجوههم نبي

(لَتَجْعَلُنَا إِلَىٰ مَوْلَىٰ يُحِلُّ لَنَا * عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبَدُهُ مَالًا)

أى لتجعلونا مسندين الى ابن عم يسلمنا عنه - يد الشدايد ويعين علينا في الحرب واذ رأى منا ضعفا اجتمعوا ان يزيده - كأنه لما مال اللبد عن ظهر القوس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولا هم عقده لان ذلك يؤدى الى اضطراب القارس ووقوعه فهذا وجه ظاهره والى هذا ذهب الشاعر وقال النمري ان المولى اذا أراد حل عقد حرامة - حله بان شاد هجائنا مستتر بها اليه ومتعللا به وقال أبو العلاء كان النمري يذهب الى انه كقول الآخر

به تفتض الاحلاس والديك نائم * وقع قد اناع المطى ونطاق

وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل من برقديجلم وذ كرى في هذا البيت التفسير الاول وايس لرده على النمري وجه لان الذى ذكره محتمل كمن يفي اشعارهم وكل من يعمل عملاً أشد وغنى قال الراجز لن يغلب الماتح مادام رجز * فان أصاخ ساكفا قد عجز

وبعد البيت

(مَوْلَىٰ مَنِ انطُوفِ بَدْعَىٰ وَهُوَ مُشْتَمَلٌ * تَرَىٰ بِهِ عَن قَمَالِ الْقَوْمِ عُقَالًا)

* (وقال ابن عمنه أيضا)

(مَا نَ تَرَىٰ السَّيْدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ * كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ن ترى ان زيدت لتأ كيد النفي وذ كرى سيويه ان ما الحجازية اذا قرن بان هذه يطل عمله وزيد حى من بنى ضبة وكذلك بنوكوز وبنو السيد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ليس لهم فى نفوس الروم مثل ما لهم فى نفوس العرب أى ان العرب بكر مؤنهم أكثر من اكرام الروم أى بنو السيد لا يوجبون له فى نفوسهم من الحرمة والتجليل ما يوجب بنوكوز ومرهوب والضمير على هذا من قوله فى نفوسهم يكون للسيد ولا يتمتع أن يكون الضمير يدلانه قبيله أيضا وهذا كما يقال لك فى نفسك حق ومنزلة أى ليس منزلة زيدى نفوس بنى السيد منزلة فى نفوس بنى كوز

(إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ * وَالدِّرْعُ مَحْفُوبَةٌ وَالسِّيفُ مَقْرُوبُ)

محفة أى مشدودة فى الحفائب وأراد بالدرع الحفص والاحتفاب والاستحباب شد الحقيبة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب أراد السيف ويقال قربت السيف واقربته وغمدته وأغمدته والقرب غشاء يكون السيف فيه مغمدا

(وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَنَا مَشْرَانِفٌ * لَأَنْظِمَ الخُصْفَانِ السَّمَّ مَشْرُوبُ)

يقول ان اقتصرتم على أخذ حقكم أعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وان طلبتم أكثر منه أبيننا نعطيكم اياه وأصل الخسف ان تبت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان

على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال سمته الخسف اذا حملته على الهوان ونظم مستعار
 أي لا تقربه ولا نصبر على الذل وقوله ان السم مشروب مثل أيضا أي نحن نأباه وان كان غيرنا
 يقربنا هو ابلغ في الهوان أو يريد ان السم مشروب فان احتجنا الى شربه شريناه ولم نقبل
 ضيالا ان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك أسير عليه من صبره على الضيم والمعشر
 الجماعة أمرهم واحدا يقال جاء القوم معشر معشر أي عشرة عشرة وقال أبو العلاء كأنه يريد
 كيف لا تأف من الخسف وقد علمنا اننا لا بد لنا من الموت فيجب ان نحارب ولا تأمن من القتل
 وذكر الثمري ان السم يعني به الموت وان الانسان لا يبدله من الموت وقال أبو محمد الاعرابي هذا
 موضع المشل ما طغنت في حوصه انما أراد ان تخوض الموت ونحتمل الشدايد ولا تنزل تحت
 الضيم وهو كما قال عبد الله بن زيد رجل من تغلب

فلا آمن فيكم بأمر منا * ضعيف ولا تسفع به هاتمي بعدى
 فان السنان يركب المرحة * من التزى أو يعدو على الاسد الورد
 وهذه الاقوال يقرب بعضهم من بعض وكما يرجع الى معنى واحد وليس فيما مر
 (فأزجر جارك لا يرتع برؤسنا * اذا برؤس قيدا العير مكروب)

يقول ا كفف شرك عنا وجعل الجار كايه عن الاذاة وعن رجل من أصحاب هذا المخاطب
 يتعرض لهم بالمكاره وهذا نحو من قول النابغة

سامع كلبي أن يريك نجه * وان كنت أرحى مسهلان فخامرا

والعرب تكفي بالجار والعير في النحاء الكلام فيقولون قد حمل جهازه أو غيره بكان كذا اذا
 أقام فيه وتمكن وقوله وقيد العير مكروب أي مداني مضيق حتى لا يقدر على الخطو وقوله
 اذا قال سيديه هو جواب وجزاه فالابتداء الذي هو جوابه وجزاهه محذوف مستبدل عليه
 في كلامه كأنه قال فانه ان رجع اليك وقد مضى قيده قال المرزوق أي ملئ قيده فتلا
 حتى لا يعشى الاتباع كأنه يضرب أو يستعمل حتى يرم جسمه ويؤدى الوجد منه الى موضع
 حافره فيضيق عليه وقال الثمري قال الباهلي صاحب كتاب المعاني قوله مكروب من قولك
 كربت الشيء اذا أحكمته وأوثقته ومعنى البيت ان ترد الجار ملقأ قيده فتلا كما تلى الانسان
 كريا وقال أبو محمد الاعرابي راد عليه انما معنى قوله ازجر جارك يعني به فرس زيد الفوارس
 واسمه عرقوب فكفي عنه بالجار على سبيل التكميم والهز وبعده البيت ما يدلك على ذلك وهو
 * ولا تكون كجورى داخس لكم * وقوله وقيد العير مكروب أي انهم يعقرونه والعقر اضيق
 القيود وجعل القمعاق بن عطية الباهلي العقر عقالا نقال

نحرو زيف القرم في نصف ساقه * وذلك عقال لا ينشط عاقله

(ان تدع زيدا في ذهل لمضبة * نغضب لرعة ان الفضل محسوب)

أي ان تدع زيدا قومها الامر نغضبه اجبتنا نحن لقومنا أيضا اذا دعونا وغضبتنا لهم ان الفضل
 محسوب و يروى ان القصب محسوب أي معدود نطلب ما نضعون من لا يمتثل وعدد ابعده
 فلا يكون لكم عاينا نضل

(وَلَا تَكُونُوا كَجُرَى دَاحِسٍ أَيْكُمْ * فِي عَطْفَانِ عَدَاةِ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ)

كان النازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم فيقول لا يكونن جري عرقوب عليكم في الشوم بجري داحس في عطفان عداة شعب الحيس وقوله عرقوب ارتفع على انه اسم ولا تكونن وقد حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه لان المراد ولا يكونن بجري عرقوب كجري داحس وقوله عداة الشعب ظرف لقوله تجرى وجهه لالنهي في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم حذرهم استعمال اللجاج لئلا يتأدى الامر الى مثل ما نادى اليه في رهان داحس والغبراء ومثل هذا من النهي قولهم لا اربنك ههنا

* (وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي) *

قال أبو هلال هوللا خضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن بجالة ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد وقال بعضهم هي للفضل بن الاخضر

(أَلَا أَيُّهَاذَا النَّبِيحُ السَّيِّدَاتِي * عَلَى نَائِبِهِمْ مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وِرَائِهِمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وصف أي بذاعب جازلان الصفة تشرح الاسم وتبينه وتزيل اللبس عنه وإذا كان أي وذامهم من فالانشرح غير حاصل بهم الكنة لما كان المعقول على ما يتبعه من المعرف بالالف واللام صار كأنه لاعتداده في الشرح فقول أيهم المتعرض لبني السيداتي على بعدها مدافع عنها وقوله على نائبا موضعه نصب على الحال لان المعنى استبس من ورائها وبسب واستبس وتبسب بمعنى واحد اذا ووطن نفسه على الموت واستيقن به وقال أبو هلال من عادة كلاب الاعراب ان تفتح السحاب لانهم يؤذون اطرافه واذا رأت القمر ظنته قطعة سحاب فتبخته أيضا وليست تضره بحمل هذام لاله الذي ينال من الشريف ويقع فيه ولا يضره ومستبس أي مستلم لا بالي ما يصيبني اذا ذببت عنهم وقوله من ورائها من قولك فلان يرمى من ورائه فلان اذا كان يحميه ويحفظه

(دَعِ السَّيِّدَانَ السَّيِّدَةَ كَأَنَّ قَبِيلَهُ * تُقَانِلُ يَوْمَ الرُّوعِ دُونَ نِسَائِهِمَا)

عَلَى ذَالِ الدُّودِ وَأَيْتِي فِي رَكْبِيَّةٍ * تُجِدُّ قَوِيَّ أَسْبَابِهِمْ دُونَ مَائِهِمَا)

ذال من مثل هذا الموضع لا يبنى ولا يجمع ولا يؤنث وبشاربه الى الحال يقول على ما ذكرته فيهم ليسوا بأودا الى تمنون اني في بئر تقطع طافات حبالها دون الوصول لي مائها بعد قعرها وقوله دون مائها في موضع الحال لان دون للقاصر عن الشيء والتقدير تجبذ القوي قاصرة عن الماء وقال أبو هلال قدم وأخروا أسام ووجه الكلام أن يقول الأبيهاذا النابح السيددعها فانها كانت قبيلة تحوط حرمها واني مع منعتها وعزتها مستبس من ورائها أيضا وهي على ذلك بؤذلى الهلاك وتبغيني الغوائل

* (وقال سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طي) *

(وَقَالُوا قَدْ جُنْتُ فَقُلْتُ كَلَّا * وَرَبِّي مَا جُنْتُ وَمَا أَتَشَيْتُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر كان الواجب أن يقول جندت أو سكرت فاكتفى بذكر
أحدهما لأن النقي الذي يتعقب في الجواب ينظمهما أو من له قول الآخر
فما أدري إذا عمت وجهها * أريد أن يظن أنها ما يليق
فاكتفى بذكر أحدهما لأن ما بعده يبينهما والكلام موضعان أحدهما أن يكون للردع والزجر
وحيثما يصح الاقتفاء والوقف عليه والثاني أن يكون للتنبيه كما لا وحيثما يحتاج ما بعده
إلى ما يتم به ويسبب به قصر تفسيره على أنه للردع والزجر

(وَلَكِنِّي ظَلِمْتُ فَكَدْتُ أَبِي * مِنَ الظُّلْمِ المِثْلِينَ أَوْ بَكَيْتُ)

لكن استدراك بعد نفي وهذا الكلام بيان ما أنكرك منه حين قيل أنه جن وذكر البكاء ليرى
انقته وانكاره لما أريد ظلمه فيه فاما العرب فاعلمت أن نسب أنفسهم إلى القسوة وتغير من يبيك
قال مهلهل

يبكي علينا ولا يبكي على أحد * لنحن أغلظاً بكاد من الأبل
(فَأَنَّ المَاءَ مَا أَيْ وَجَدْتِي * وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ)

ذو حفرت لفظه طائفة في معنى الذي يقولون هذا ذو وقال ذلك ورأيت ذو وقال ذلك ومهروت
بذو قال ذلك فيحتاج من الصلة إلى مثل ما يحتاج إليه الذي لكنها تقع في انقتهم للمذكر والمؤنث
ولهذا صلح أن يقول بئري ذو حفرت والبئر مؤنثة

(وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٌ قَدَّمَا لَوْ * عَلَى فِجَاهِلَتٍ وَلَا دَعْوَتٍ)

يقول قد بليت قلبك بقوم لدنا أبو علي ونعمانوا فلم أجزع لما منيت بهم جزعاً فاحشاً ولا
استنصرت عليهم غيري والهلع أخفش الجزع وتعالى أذاعلوا وهو من قولهم هوملي بكذا فان
قيل كيف قال فجاهلعت وقد قال فيما قبله فكادت أبكي وهل الهلع إلا البكاء والجزع الفاحش
الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد فهذا هو الذي اتضح منه وزعم أنه لا يظهر عليه وقد بينا أن
البكاء الذي ذكرناه شارفه أو كاد يشارفه كان منه على طريق الاستنكاف وإذا كان كذلك
فانه لم يكن عن تخشع وسلم الكلام من التناقض وقال أبو هلال قوله ولا دعوت أي ولا استغنت
أحد أو في القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله أي قد ضاعت الآن وذليل جاني فقويت على
وظائتي وقبلت قد تعارون على الخصوص في هذا الماء فغلبتهم ودفعتهم عنه وقريت في حياض
لواردة أبل يدل على ما ذكره قوله

(وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي * وَاللَّهَ فَارِسَ حَتَّى قَرَيْتُ)

أي خاصمتهم باللسان ثم بلغنا إلى الرماح فطاعت وغلبت حتى قريت الماء في الحوض وهذا ما
ابن أم الكهف من جرم طي وابن هرم بن العشرامن فزاره اختصم فيه الحيان وهم محتاطون
بمجاورون

(وقال جابر بن حريش) *

(وَأَقْدَارًا نَابِئًا سَمِيًّا بِجَائِلٍ * نَزَعِي الْقَرِيَّ فَنَكَامًا أَفَالًا صَفْرًا)

الاول من الكامل والغافية منه دارك سمي ترخيم سمية وحائل بطن وادو القرى اسم واد هنا وكلمة جبل وكذلك الاصفر والقرى في غيره هذا الموضوع مجرى الماء الى الروضة والجمع اقربيه وقربان وفي مثل * جرى الوادي فطم على القرى * وانا هنا عن رأيتنا مستقبل بمعنى ماض

(فَالْجَزْعُ بَيْنَ ضُبَاعَةٍ وَرُصَافَةٍ * فَعَوَارِضُ حَوَالِبِ السَّبَاسِ مَقْفَرًا)

ضباعة ورسافة جبلان ويروي رسافة بالاضافة منقوطة وعوارض جبل عليه قبر حاتم الطائي وجو البساسب خالها والبساسب انفضا من الارض والجو الهوا وهو مقفرا لا ينس به والجو جمع أحوى وهو الاسود والمراد به النبات أبو هلال مقفرا أى مقفرا من فيه يريد أن من حصل فيه فقد أقفر أى صار في القفر الارض الخالية ويجوز أن يكون هذا المسكان مقفرا كأنه داخل في القفر ويجوز أن يكون حوالب السباسب نعما للجزع وان كان الجزع واحدا والجو جمع لانه للبساسب وانما يريد حوالب سباسبه فلما حذف الهاء عوض منها الالف واللام وحذف من حوالتين تحتها فما و أضاف وجه لهما السما واحدا وأجرا على الجزع نعنا وهو مثل قولهم مررت بامرأة خصى الزوج ومقفرا أيضا قد يكون نعما للجزع

(لَا أَرْضًا كَثْرَمَنْكَ يَبِيضُ نَعَامَةٌ * وَمَذَانِبَاتِنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرًا)

خاطب هذا الموضوع بقول لا أرضاً أكثر خصبا منك ولا أخلى منك فكثير يبيض نعامة من كثرة مائك وكثك والنعام لا يبيض الا في خصب من الارض

(وَمَعِينًا يَجْمِي الصَّوَارِكَانَهُ * مُتَمَطِّطٍ قَطْمٍ إِذَا مَا بَرَّأَ)

المعين الثور سمي معين الكبر عينيه وقيل سمي معين لان فيه لمع سواد ويبيض وكان على جلده معبونا ويروي معبياً أى ثور له غيب ومتمط من كبر وقطم فحل هائج وبر برصاح وعطف معين على ما قبله من المنصوبات وكلها تنصب على التمييز وقوله ومذانباتى تنسدى في موضع الصفة للمذانب

(إِذْ لَاتَخَافُ حُدُوجَنَا قَدْ ذَفَّ النَّوَى * قَبْلَ الْفَسَادِ أَقَامَةٌ وَتَدْبِيرٌ)

البيد نزول الدور أى اذ كافي هذه المنازل والامكنة التى تقدم ذكرها قبل الفساد أى قبل حرب الفساد وهى الحرب التى كانت بين طيئى نخد او عشر من سنة واقام سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يشرب في خنق رأس صاحبه اذا قتله ويخفف نعله باذنه اظهار التشفي واتصب اقامة على انه مصدرا له ويجوز ان يكون في موضع الحال فتقدير الاول لا تخاف قذف النوى لا قامتنا وتديرنا واقامة الثاني لا تخاف مقيمين ومديرين وكان قيس بن حجر جد الطرماح قد جهده في ثلاث الايام ثم أصاب مرة فعضها ونظر اليه مولى له فلنظها اليه فقصر

قوله جوالباسب مقتضاه انه روى بالجيم وروى بالحاء
اه مصحح

الطرماح به فقال

أبي بالفساد الأول الالفاظ الذي * بفيه لولاه على ساعة الجهد

* (وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خيمري الطائي) *

(سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا * تَنَازَرَهُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ)

الثاني من الطويل والقائمة متدارك الحرورية فرقة من الخوارج أبو هلال الحروري بفتح
الراء الأول وحرو واقربة كانت الخوارج فيها والمهاجر من ترك البدو وانتقل الى الامصار
وتنازده تعالاه فاندز بعضهم بعضابه والانداز التخويق مع الاعلام واعرابهم والمهاجر يعني
أهل الامصار والبوادي

(يَجْمَعُ تَطَّلُ الْأَكْمُ سَاجِدَةٌ لَهُ * وَأَعْلَامُ سَلْمَى وَالْهَضْبُ النَّوَادِرُ)

يريد أن هذا الجمع اذ اعلا الاكم والجبال دقها بالموافرغشعت لذلك فكأنها ساجدة ويجوز
ان يعني بالسجود الاعظام ويكون هذا اللفظ من الادعاء الذي يقع في الشعر ولا حقيقة له
أى ان الجبال والاكم تعظمه لانه أعظم منها والسجود عندهم من الاضداد يكون في معنى
الاتصاف والافتخار وكل شئ زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام وجعل سلمى
أعلاما لامتداده واتصال جباله

(فَلَمَّا ادْرَكْتَهُمْ وَقَدْ قَاصَتْ بِهِمْ * إِلَى الْحَيِّ خُرُصٌ كَالْحَيِّ ضَوَامِرُ)

قاصت بهم ارتفعت وضمتهم الى الحي كما يقال قلص ثوبه اذا رفعه، وقد يكون قلص من الاضداد
يكون في معنى ارتفع وفي معنى قصر قال الراجز فيما يدل على ان قلص يراد به ارتفع
ياريه من بارد قلاص * قد جم حتى هم بانقياص

وقال امرؤ القيس * بلائق خضيرا ماؤه ن قلمص * وخصوص ابل غائرات العميون والحنى اذا
فتحت الحاء فهو جمع حنينة يراد بها القوس وسهيت بذلك لانحنائها فهو فاعيل في معنى منقول
واذا ضمت الحاء فهو جمع حنو والحنو ما حنى من عيبدان الرحل ومعناه انها اسرعت بهم
فحنونا ويقال فرس مقلص اذا كان طويل القوائم واذا كان كذلك كان أسرع له وقيل له
مقلص تشبيها بالزجل الذي قلص ثيابه أى شمرها فظهرت رجلاه

(الْحَنَّا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادْنَا * جِيَادَ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ)

يجوز ان يكون معنى اليهم عندهم فقد حكى لاند كر فلانا الى بسوأى عندي ويجوز
ان يكون معناه الانتهاء ويكون المراد انحنانا الى فنائهم وانحناهو جواب لما وانما قال انحنانا
لما استقرت به عادتهم من ركوب الابل وقود الخيل الى المغاربة عليهم واعداد الوقت الحاجة
اليها

(كَلَّا تَقْبَلِنَا طَاعٍ بِنَعِيمَةٍ * وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ)

أصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل الثقلان براديهما الانس والجن كذلك
تقول الرواة فاما الاشتقاق والقياس فيجوز ان يراد بالثقلين العرب والجم لانهم أثقل على
الارض أو الانس والحيوان غير الانس فاما الحديث المروي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فالثقلان هما الثقل الذي هو جهازه وآتته أي هذان الثقلان هما اللذان
يقومان في مقام الثقل الذي ينتفع به الانسان وقول الطائي كلا ثقلين يريد كلا الجيوشين
صاحبي الثقلين ويجوز ان يجعل الجيش ثقلًا لانه ثقل الوطأة وثقل الرجل حشمة ومتاعه
وقوله بغنيمة أي بسبب غنيمة وقوله وقد قدر الرجن ما هو قادر ان شئت جعلت ما موصولا بمعنى
الذي وان شئت جعلت ما موصولا بمعنى شيا وعلى الوجهين وجب أن يقول ما هو قادره مخذف
الضمير تخفيفا

(فلم اربو ما كان اكثر سلبا * ومستلبا سربا له لا ينكر)

كان أكثر سلبا من صفة اليوم وفي الكلام حذف كأنه قال من ذلك اليوم وانتصب سربا له
على انه مفعول ثان من مستلبا ولاينا كفي موضع الصفة كأنه قال وأكثر مستلبا هذه
صفتها ومعنى لاينا كراى لا يقدّر على الامتناع يقال نا كراى اذا دفعنى اى لا ينكر السلب
لانه لا يقدّر على الامتناع منه

(وأكثر منا يافعنا يفتى العلاء * يضارب قرنادا رعا وهو حاسر)

في هذا أيضا حذف وإيجاز كما كان في البيت الاول كأنه قال ولم أر قوما كان أكثر سلبا يطلب
الصيت والذكر من قومنا وقوله وهو حاسر حال للمضرب يضارب ويضارب ويتنفي جميعا
صفتان لقوله يافعنا وعلى هذا قد حذف حرف العطف من يضارب لان الجمل حقها اذا وصف
بها التكرات ان ينسق بعضها على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون يضارب في موضع
الحال مما تنفي

(فما كالت الأيدي ولا ناظر القنا * ولا عترت منا الجدود العواثر)

ما كالت أي ماضعت ولم تنهزم وناظر في معنى انعطفت وتنفي يقال أطرته فاناظر ومنه إطارة
الباب والمخمل ويقال للرجل اذا هلك عثر جده وتعس جده كما يقال نزل عرشه وقوله ولا عترت
منا الجدود العواثر مثل قول الآخر * ولا ترى الضب بها ينبحر * لانه لم يثبت
لانفسهم جدودا من شأنها أن تزل وتعثرت نبي ذلك عنها في ذلك اليوم أي لاجدود لهم بهذه
الصفة كما ان الشاعر الآخر أراد ان لا ضب بها فينبحر ومعناه كان القلب لتساوت عترت
جدود غيرنا

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات) *

ان جيش النجدة الحروري واليه تنسب النجدات وهو نجدة بن عامر ويكنى ابا المطرح وهو
من بني حنيفة ترمى النجدية من الخوارج رأيه عليهم رجل يقال له أبو عمرو وكان يغير على العرب
فلم يزل كذلك حتى ملا يديه وفعل ذلك بنى أسد وطبي حتى مر على بني من ففعلوا بهم ذلك

ولهذا قال تراه فيه الاسود أى يرتز بعضهم الى بعض

(تَمَانُونَ التَّامِلُ أَحْصِيهِمْ * وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْهًا أَوْ تَزِيدُ)

لم أحصهم أى لم أبغ آخر عددهم ليجزى عن تعدادهم والاصل فيه الحصى كانوا يقتسمون الشيء عليهم فاذا لم يبق شئ قالوا أحصينا أى جئنا الى الحصى وقيل بل أصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقتسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا أحصينا وقد بلغت رجها أو تزيدي أى ظننا وأصل الرجم الرمي بالقول وغيره أو تزيدي معناه بل تزيدي

(وقال عبد الرحمن المعنى ولقبه هر قس في لقابى معنى الحرورية)

قال أبو هلال هذا الشاعر يعرف بحر قس بفتح الميم والقاف والسين غير مجة أحدي معنى بن تود ثم أحدي حتى بن معنى وقال أبو الفتح المعنى الشئ القليل قال * فان هلاك مالك غير من * أى غير يسير ومنه امر من يحقه أى اذبه والماعون منه لقلته ومعنى الماعون أى سأل قليلا قليلا لا فكأنه من مقلوب المنع وذلك ان قلة الشئ قريبة من امتناعه ولذلك أجروا القلة مجرى النقي حتى قالوا قلمسرت حتى أدخلها فنبصوا كما يصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى أدخلها وعلى ذلك ما حكاه سيديويه عن يونس من قولهم كثر ما تقولن ذلك فادخل النون جلا لكثرة على نقيضه الذى هو قتل وكثرة لهم ربما تقوم والنون بالنقي اعنى ما أولى بهم من كثر

(قَدْ قَارَعَتْ مَعْنَى قِرَاعًا صُلْبًا * قِرَاعٌ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الضَّرْبًا)

من مشطور الرجز والقافية متواتر أصل القراع الضرب على شئ صلب ومعنى قبيله يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقاته الاعداء

(تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْعُلَامَ الشُّطْبَا)

الشطبة السبط العظام الخفيفة اللحم وشبهه بما يشق من الجريد ومنه ما روى فى حديث أم زرع مضجعه كسل شطبة وأكثر ما يستعملون هذا الوصف بالهاة يقولون فرس شطبة قال عبد يعقوب الحارثى

ولوشئت فنجتني من الخيل شطبة * ترى خلفها الجرد العناق متالبا

وقال علقمة

فلم ينج الأشطبة بلجامها * والاطمرفى العنان نجيب

(إِذَا أَحْسَ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا * دَنَا فَيَزِدُّ أَدَا الْقُرْبَا)

قوله اذا أحس ظرف للروع أى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجودان يكون قوله اذا أحس ظرفا لقوله دنا فمزاد الاقربا وأحس وجد

(تَمْرَسُ الْجُرْبَاءُ لَأَقْتُ جُرْبَاءً)

التمرس التحكك وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء فيه قال جرب بضم الجيم كاسود وسود
واقلف وقلفت ويجوز ان يكون مقصورا من جرباء والشاعر ان يقصر الممدود أى تمرس الجرباء
لأقت جرباء، مثلها فيروى بفتح الجيم

* (وقال عبيد بن ماوية الطائي) *

قال أبو الفتح الماوية المرأة وكان المرأة سميت بذلك لانقائها وماء جسمها الاتراها منسوبة الى
الماء ولذلك سموها عندي المذبة وكانها فعيلة من مذى يذى الماشاء من جريان الماء ورقته
والزموها في الاضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك في الشاوى قال

ماوى ياربمنا غارة * شعواء كالذعة بالميسم

وقال الآخر * لا ينفع الشاوى فيها شاته * وماوينة مخنفة الرحمة يقال أويت لفلان
اذا رحمته ماوية

(الاحيى لى واطلالها * ورملة ريارا وارجبالها)

ثالث المتقارب والقائمة متدارك

(وانعم بما أرسلت بالها * ونال التحيمة من نالها)

قوله بما أرسلت أى بدلا مما أرسلت ومما ع الفعل في تقدير مصدر يعنى بارسلها والعرب تقول
هذا بذالك أى عوض منه وهذا لك من ذلك فى معناه وعلى هذا قول الشاعر

فليت لنا من ما زمرم شربة * مبردة باتت على طهيان

والبال والخلاد يستعملان على طريقة واحدة يقال وقع فى خادى كذا وسقط على بالى والمعنى
انعم الله بالها جوا بالتيها وجزاء على مراسلتها وقوله ونال التحيمة من نالها يجوز ان يكون
المعنى وأصاب الملك من أصاب هذه المرأة والتحيمة الملك ويقال نلت كذا أنالني لا ويجوز ان
يكون نال بمعنى انال قال أبو زيد يقال نلت به انولته نولا ونوالا اذا أعطيته وعلى هذا يكون
الكلام دعاء والمعنى حيا الله من بلغها التحيمة

(فأنى لذومرة مرة * اذاركبت حالة حالها)

المرأة القوة ومنه قولهم استمرت ميرزته واستمر عذاره فى الاباء والتمنع ولم يرض بان يجعل لنفسه
مرة حتى جعلها مرة فى فم ذواتها وقوله اذاركبت حالة حالها يعنى اذا ازدجت الامور
والضمير من قوله حالها يهود الى الحسالة كأنه أضافه اليها المما كانت تليم او جعلها من كوجبها
يقول يلقى الاعداء منى مكر وهاو قيل الحال الثقيل أى اذا ثقلت الحالة والعرب تقول خفف
عنى من حالى أى من ثقلى ومنه قيل لا بكارة التى تحمل على الظهر حال وقيل اذاركبت حالة حالها
أى صعب الامر وركب بعضه بعضا

(أَقْدِمُ بِالزَّبْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ * لَتَهْمَسِي الْقَبَائِلَ جِهَالَهَا)

يجوز ان يكون اقدم بمعنى أتقدم وتكون الباء من الزجر في موضعه ويكون مثل نبيه وتنبه ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فجعل الباء زائدة للتأكيد كما جاء في قوله تنبت بالدهن كذلك ومعناه ازجر المتعرض لي قبل الوعيد كأنه يبتدىء بالزجر ثم يرتقي الى الوعيد ثم الى الإيقاع

(وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا * نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مِنْ قَالِهَا)

القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته واما عده في كل بيت وتسميت بذلك لانها اتفقوا ما قبلها وهم يسمون البيت بأسره قافية لاشتماله على القافية والقصيدية بآياتها فاقية لاشتمالها على الآيات المقناة والمراد في هذا الموضع بالقافية البيت لان نظم تسعين يتأني العرف والعادة غير مستثناة من المقتدرين على قول الشعر ولو أراد القصيدة لبعده عن المعتاد

(تَجَوَّدْتُ فِي مَجَاسٍ وَاحِدٍ * قَرَأَهَا وَتَسَعِينَ امْنَالَهَا)

تجودت اي اخترت عندي الجميع جيدها وهذا كما يقال تنقيت الشيء وتخيرته وقوله وتسعين أراد مع تسعين فيكون اتصافه على انه مفعول معه كقوله تعالى فاجه وأمر كم وشركاه كم لان المراد مع شركاءكم ويجوز ان تكون الواو عاطفة كأنه أراد قراها قرى تسعين وقراها يجوز ان يكون من قرى الماء في الحوض ومن قرى الارض اذا تتبعتها ويجوز ان يكون القرى ما يطعم الضيف فاستعاره هنا

• (وقال جابر بن الران السنبسي) •

(لَمَارَاتٍ مَعَشَرَ أَقَلَّتْ حَوْلَتُهُمْ * قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بِجَلٍّ)

الاول من البسيط والقافية متركي الجولة الابل التي يحمل عليها وتكون من غيرا لابل جرت مجرى الركوبة والعلوفة والجولة بالضم الاحمال يقول لمارات هذه المرأة قلها ابلنا قالت منكورة ومنجوبة اهذا مالكم فحسب ويجل في موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكنتي به والاصل في بجل البناء على السكون ودعت الضرورة الى تحريكه فخره بالفتح كان الواجب اذا حرك الكسرية ومثله ونعم ان قلنا نعم لان نعم ايضا مبني على السكون فحرك آخره للضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسما كما يضاف قد اذا كان بمعنى حسب قال

• بجلي الآن من العيش بجل • وقال أبو العلاء يجوز ان يكون نصب بجلا كأنه قال اهذا مالكم غير محما وراه ويجوز ان يكون أراد بجلي أي حسبى فقلب الباء ألفا لان الاخفش وغيره حكوا أن بعض العرب يقول جاءني غلاما يعني غلاما فقلب الباء ألفا وعلى هذا انشدوا أطوف ما أطوف ثم آرى • الى أما ويكفي في النصب

(إِمَاتِي مَا لَنَا اضْحَى بِهِ خَلَلٌ * فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلُ)

الخلل الاول النقص والثاني الفرجة بين الشبثين حتى يصح الرثق معه وفي الكلام اختصار
والمعنى أجبناها بان قلنا ان كنت ترى اختلال حالنا فقدمنا كأنسدا للخلل باموالنا وقوله
فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا وان اراد الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز
ان يكون حتى الحال كقوله تعالى وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

(قَدِ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَا يَوْمَ يُجَدِّدُهُمْ * لَاتَقِي بِالْكَمِيَّ الْحَارِدِ الْأَسْلَا)

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لاتي بالكمي يقول لانفجهم فمتى رماح الاعداه
بالشجعان بل غيرنا ياتي بنا فمتى قدم اذا نأخروا والحاردا للجمع الخلق الشديد المهيب الذي
يخشونه من عزة غضبان

(أَلَيْسَ تَرَى رَجُلًا فِي آثِرِ رَجُلٍ * قَدْ غَادَرَ رَجُلًا بِالْقَاعِ مُجَدِّدًا)

كان أحدهما اصغر قبيل والاخر يتبعه لينال منه ويجوز ان يكون معنى قد غادر اقد
غادر كل واحد منهم ما رجلا مصروعا كما يقال كسانا الامير حله أي كل واحد منا ومنه
فاجاد وهم ثمانين جملة وفي هذه الطريقة قول الاخر

وهل غمرات الموت الانزلك الشكمي على لحم الكمي المقامر

وقال أبو دلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف ردى لان من عادتهم ان يجعلوا
الرجل يقاوم جماعة وتجاوزوا ذلك الى ان قال بعضهم * والجيش باسم أبيهم يستيزم *
فجعل ذكر الرجل الواحد هازما للجيش

* (وقال قبيلة بن النهراني الجرمي من طي) *

يجوز ان يكون قبيلة اسماء من قبيلة العلم ويجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول من قولك
قبصت اذا اخذت الشيء باطراف أصابعك كالتراب ونحوه فكأنه في الاصل هذه تربة مقبوسة
ثم صرفت الى فعيلة نصارت اسم منه غير صفة كالذبيحة والضريبة فلهذا جعلها الهاء على ذلك
قال أبو الفتح ويجوز ان يكون عندنا نحن صفة وان لحقتها الهاء وذلك ان القياس عندنا ان
يقال هذه امرأة قبيلة وكف خضبية وطفنة جديدة غير ان التاء حذفت من نحو هذا فقالوا
ملطفة جديدة وامرأة قبيل وعين تحيل تشبها الفعيل به قول في نحو قولك هذه امرأة صبور
وشكور وكفور جديدة وبهم اما اطرد في الاستعمال وشذ في القياس فاعرف ذلك مذهبا
لاصحابنا والجرم القطع

(لَمْ أَرِ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ * بَنِي سَعْبِي خَلْفَ الْمُهِمِّ عَلَى ظَهْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر اراد بالخيل الفرسان لا الافراس كما روى يا خيل الله
اركيه وقوله على ظهر في موضع الصفة لقوله خيلا ولهم جبل وقوله على ظهر يحتمل وجهين
أحدهما ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهر الارض كما جاء في التنزيل ما تزل على ظهرها من
دابة والثاني ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهور الدواب لكنه قصد الجنس فوجد كما يقال
هو تربط كذا رأسا من الدواب وكذا ظهر امنها وذكروا بعضهم ان ظهر اسم ماء كانه قال

خاف هذا الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يسلم له سماع وذكر بعض اصحاب المعاني ان
قوله على ظهر يجوز ان يكون في موضع الحال من المظهر في أدركت أي يوم أدركتهم فاهرة لهم
وعلى ظهر وغلبة فيهم من قولك ظهرت على فلان ظهورا وظهورا في القرآن ليظهره على الدين
كاه ولما أراد بالليل اصحابها ساع أن يقول

(أَبْرًا بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا قَدَمًا * وَأَنْقَضَ مِنَّا الَّذِي كَانَ مِنْ وَثْرٍ)

ويشبه هذا ما يجي من صله الذي في مثل قوله * أنا الذي سمعتني أي - يدرك * وانقض الوتر
حل عقده باشتهاء النفس من الوتر الذي يبرمه وكان الانقض منهم اذا أصيب وتره بنذرانه
لا يشرب خمر الا يقرب امرأه وما أشبه ذلك حتى ينال الوتر ومنه قوله
حلت لي الخمر وكنت امرأ * عن شربها في شغل شاغل
فاليوم أنشرب غير مسخوب * انما من الله ولا واغسل
ويجوز ان يكون معنى قوله وانقض من الوتر انما اذا وترنا انما فانقضنا وتره لانه لا يتركه وهو ان
يطا البنايه لعزنا ومنعنا

(عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنِنَا * بِأَسْيَابِنَا وَالشَّاهِدُونَ بِنُوبِدِرٍ)

أضاف القرائن الي بيننا لانه جعله اسما ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة من قرأ القيد
تقطع بينكم بالرفع والمعنى وصلكم ولك ان تروى قرائن بيننا في بايه طرفا كما قد قرئ لقيد تقطع
بينكم بالانصب ويعنى بالقرائن الارحام والواصر وانصب عشية على انه بدل من قوله يوم
أدركت بنو شعي فيقول لم أر خيلا مثلها عشية أرسلناها على أعدائنا فقطعنا بنا سباعهم
السيف الوصل الجماع لنا وينوبدريشاهدون بهلائنا

(فَأَصْبَحَتْ قَدَحَاتٍ بِيْنِي وَأَدْرَكْتُ * بِنُوبِدِرٍ تَبِيٍّ وَرَاجِعِي شِعْرِي)

أي أدركت بنو فعمل قومي بناري وشعر اصدري وراجعني شعري وكانوا يقولون الشعر الا اذا
غلبوا وقهروا واذا قتل منهم حتى يدركوا بشارهم ولهذا قال
* دفنتهم بصعراء الغمير القواميا * فاراد انه قال الشعر واقض بعد أن كان كالمفهم وقيل
يعنى بالشعر العلم من قولهم شعرت اشعر وهو العلم الذي يوصل اليه من مسلك دقيق مأخوذ
من الشعر أي رجع الي علمي وعرفاني وغقلي

(وقال آدهم بن أبي الزعراء) *

هذه صفة منقولة كقولك فرس دهماء وأما الادهم القيد فصفة أيضا غير انهم ساغلت والزعراء
القائلة الشعر قال أبو هلال هو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف بن حبي بن عمرو
ابن ساسله بن غنم بن ثوب بن معن الطائي

(قَدْ صَبَحَتْ مَعْنٍ بِجَمْعِ ذِي بَلْبٍ * قَبَسًا وَعَبْدَانَهُمُ بِالْمُنْتَهَبِ)

من مشطور الرجز والقافية منه - دارك الجمع المحمودة والجمع المتفرقون ومعنى صبحت أي

أنت قيساص صاحب كتيبة لها جلبة وصوت لكثرتم او عبدان يكسر أوله ويضم جمع عبد يقال
عبدوا عبدوا وعبيد وعباد وعبدى ومعبودا وعبد وعبدوا وعبدان جمع عبيد والمنتب فيه ل هو
مكان وهو الصحيح لان الوقعة كانت فيه وفيه ل المراد به الاتهاب او موضع الاتهاب والمراد
بالعبد الرعاة والعسافه الذين يكونون مع الابل كأنهم قصدوهم في أحوابهم وأموالهم حاضرة
غير غائبة

(وَأَسْدُ ابْغَارَةٌ ذَاتِ حَدَبٍ * وَجَرَّاجَةٌ لَمْ تَكُ مَاءً يُؤْتَشَبُ)

ذات حدب بجوزان يكون مصدر الاحدب ويكون وصف الغارة بالحدب كما قيل آله حدباه
وعزة قعساء كأنها تبدو ظهرها عن يديها ككوبها واقتسارها ويجوز ان يراد به الارتفاع
والكثرة وقال الخليل الحدب حدو وفي صيب يعنى العقبة والعرب تسمى الخيل غارة لان
الغارة من قبلها تكون والغار بلاها يستعمل في الجمع الكثير وفي الحديث ما ظنك برجل
جمع بين هذين الغارين ورجراجة تضرب وتخرج من كثرتها والاصل في الاشب الالتهاف
يقال غيضة أشبه وتوسعوا فيه فقالوا عند فلان اشابه من المال أى مما كسبه من الحرام ومما
لا خير فيه

(الاصميمة اعرب بالى عرب * تبكى عوا اليهم اذا لم تحتضب)

الاصميمة الخالص ومنه قواهم صميم الرأس والساق للعظم الذى فيه قوام العضو وتوسعوا فيه
فقالوا جاء في صميم الصيف وغيره واتصب صميمة على انه استثناء خارج وجعل قوله عز بالى
عرب بدل منه وقوله اذا لم تحتضب يقال خضب الرجل شعره واخضب ولا يذكر الشعر معه
وقد يكون اخضب في مطاوعة خضب وبكاء العواى مثل جعلها با كيمة من الحزن اذا هي لم
تخضب بالماء على وجه التوسع

(مِنْ ذُفْرِ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحُبِّ)

ذفر اللبات هزمت التراقى والحب الافئدة ويقال لب وبسة ولذلك روى من ذفر اللبات
والالباب والمعنى انهم نصر ابا الطعن فلا يصيبون الا المقتل

(قال أبو رياش) *

كان من خير هذه الايات ان معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خيرى بن أفلت حدث انه
تزوج امرأة من بني بدر بن فزارة قال فكان شباب من بني بدر يزوروننا فادرك النار فاجتمعوا
على نبيذ لهم مع شباب منا فامرهم فيهم الشراب فوقع بينهم كلام فوثب غلام منا يقال له يعقوب
ابن سلامة فضرب شابا من بني بدر فضجبه فماتت منها فماتت للبدر بينكم دينة ما حاكم فابوا الا
ان يدفع الطاقى اليهم وأيت ان أفعل فأنا تو اصاحب المدينة في ذلك وكان قد منعنا الصدقة حين
وقعت الفتنة فكتب أمية بن عبد الله بن عمر وبن عثمان بن عفان عامل صدقة الخلاء في طي
وأسد الى مروان يخبره عن منا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه أن سير اليهم جيشا وكتب الى
أن يمكن البدر بين من صاحبهم وأذا الصدقة والافئدة أمرت رسولى ان يأتيني بك وان آيت

أتاني برأسك ثم والله لا يلبق الخيل في عرضك فامرت بضرب عنق الرسول فقال الرسول
 ان الرسل لا تقتل وانى لاسير فيكم يامعشر طي استحيوا فقلت قد صدقت وخليت سيده وقلت
 له قل لمروان آيت تبديل الخيل على عرضاتي ويني وبينك رمل عالج وعدي بطي حولي
 والجبلة خانة ظهري فاجهد بجهلك فلا أبقي الله عليك ان أبقيت وكتبت اليه
 الامن مبلغ مروان عنى * على ما كان من ناي المزار
 ألم تر للخلافة كيف ضاعت * اذا كانت بائنا السمرارى
 اذا كانت بذى حرق تراه * اذا ما تاب أمر كالحجار
 ألم تر ان بلقين بن جسر * تولوا في الضلالة والخسار

وكتب اليه غالب بن الحر بن زعلبة المعنى من طي

لقد قلت للركبان من آل هاشم * ومن عبد شمس والقبائل تسمع
 قفوا أيها الركبان حتى تبينوا * وباتيكم الامر الذى ليس يذفع
 وحتى تروا أين الامام وتشعبوا * عصا الملك اذا سسى وبالملك مضيع
 أرى ضيعة للمال أن لا يرضه * امام ولا فى أهله المال يودع

فكتب الى عبد الواحد بن مضيغ السعدى بن سعد بن بكر والى أمية بن عبد الله بن عمرو بن
 عثمان أن سر بأهل الشام وأهل المدينة والبوادرى رقيس وغيرهم الى معدان حتى تأخذوا
 منه الصدقة وتقيدوا البدرين من صاحبهم وأوطئوا الخيل بالادطي وأتوني بمعدان فسار
 أمية فى ثلاثين ألفا من أهل المدينة والشام والبوادرى من قيس وأسد وبعث الى كل صاحب
 ذحل ودمنة يطلم فى طي وقدم على مقدمته رجلا يقال له الحزير بن يزيد بن حل من الضباب
 وثار قيس تطاب النار من طي قال مع مدان وكتبت فى اثني عشر ألفا فلما اتهمت الى عسكر
 أمية اذا جبال الحديد وعسكر لا يرى طرفاه فرفع طي النار على أجا فاجتمعوا ففصر والجزر
 وعلموا من جلودها حقا وطعموا من لحومها فقلت يا بني خبيرى ويا معشر طي هو والله يومكم
 لبقاه الدهر أوله لالك فاذا وقع النبل عندكم فقمح الله أجزع القريقة بين فصافقناهم فرموا
 بالنبل ثم شددنا عليهم شدة رجل واحد فلما كان الاسيف أوسيفان حتى قتل الحزير وسرحان
 مولى قيس واستحضر القتل فى قيس لانهم حاموا عن الحزير وكان يلى المعادن فقتل من قيس
 ثلثمائة وانهمزوا أقبح هزيمة واسوأها فمارأيت عسكرا أكثر منه منه وابتت بأمية أسيرا
 فخلت بيده وأتيت بجارية له فالحقمتها به الى المدينة ونادى مفادى أن لا تتبعوا ما دبوا ولا
 تجهزوا على جريح وان الكتاب الذى كتب مروان لى أيدى تاما لمحن ان نقرأه وجدناه فى
 متاعه حتى قرأه بعض قتيانى واذا فيه اقتل واسب وبأنه لو كنت علمت ما فى الكتاب ما افلت
 منهم صبي فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما صعدت طي من قتل الحزير وسرحان
 وأمر أمية وقتل ابنه وما قتت قيس ومن أجاب دعوته فوجه مروان من عنده ابن رباح
 الفسائى فى عشرة آلاف فكتب ابن هبيرة الى مروان بقتل ابن ضبارة وفصول فخطبة متوجها
 من الرى يقال ما منع بشغل عشرة آلاف فى قتال اعراب طي فصرفهم الى ابن هبيرة قال
 معدان وكتبت الى فخطبة وبعثت رسولا فوافقهم معدان والخيلى بن اوند فكتب الى بسدد

رأى ويصوب أمرى ويخبرانه لو قدم الكوفة بعث الى جنسنا ثم كان من أمر خطبة ما كان
 وقام أبو العباس السجاح فقدمت عليه في مائتي رجل من طي فامرني بعشرون ألف درهم
 وخمسة وثمانين وأمر لاصحابي بثلاثة مائة ثلثمائة وخص قومنا نحو من ثلاثين رجلا بجمعه مائة
 درهم لكل رجل واهشروهم بهم بالف لكل رجل فوالله ما رزانا مروان ولا جنده ولا عماله شاة
 ولا بعيرا واولا اول من نغم عليه ونصر آل محمد حتى انتهى اليها صاحبنا خطبة بن شبيب بن
 خالد بن معدان وبلأ الى يومئذ فرارا من الخرب عبد العزيز بن أبي دهب بل الجعفرى وكنا
 أخواله فقال عبد العزيز يدح معدان في قطعة

وان امرأ معدان في الحرب خاله * اذا ما احتبى من دونه لم يبع
 وقيل أشعار كسيرة في وقعة المنتهب منهم الايات المائة التي مضت وقال أبو الهيثم قوله
 في الخبر

ألم تر للخلافة كيف ضاعت * اذا كانت بآباء السراى
 السراى جمع سرية وحق الجمع أن يكون مشددا لما خلفه لضرورة وقد اختلف في
 اشتقاقها فقيل هي من السر الذى هو الفكاح وقيل انما سمى سرا لانه يستسرى به عن العيون
 وقيل سميت سرية لان مال الكهايسر به وهذا أقيس من القول المتقدم لانهم يسمون السرور
 سرا بضم السين قال طرفة

فقد اءلبنى قيس على * ما أصاب الناس من سر وضر

ما أدات قدماى انهم * زم الساعون فى الامر المبر

فوزنه على هذا فعليه وقال قوم انما أخذت السرية من السراة وهى أعلى الشئ فقيم ل أراد
 ان مال الكهايسر امراةا وقيل بل ذلك من فعل السراة من الناس لان السراى انما يتخذها
 أهل اليسار والسعة وقال قوم سميت سرية لان مال الكهايسر يطرقها باليسار كما أنه يسرى اليها
 ووزنها في هذه الوجود فعولة وذلك أقيس من أن تجعل فعلة لان فعلا انما يحكى في قولهم
 كوكب درى ودرى للعصفرة فعولا وان كان قليلا فهو أكثر في الكلام قالوا السبوح
 والقدوس والذرح وحكى سرور وقوله

أرى ضبعة الاموال أن لا يرضه * امام ولا فى أهله المال يودع

يجوز ان يكون يودع في معنى يترك وتلك افة قليلة وقد حكوا ودع في معنى ترك فاذا جى الفعل
 على ما لم يسم فاعله وجب أن يقال ودع يودع وقد روى أن بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما قلى
 وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدوا بيتا ينسب الى أبي الاسود الدؤلى وهو
 بيت شعري عن خايل ما الذى * غاله فى الودحى ودعه

و يجوز أن يكون يودع في البيت المتقدم محمولا على الودية كما قال

وما الممل والاهلون الا ودية * ولا بد من ان تسترد الودائع

(وغال البرج بن مسهر الطائى) *

(الى الله أشكرو من خايل أوده * ثلاث خلال كاهالى غائض)

بمعنى يترك عن وزن الأوزان

النائي من الطويل والتأنيمة متدارك غائض من غاض الماء إذا نقص وغاضه غيره إذا نقصه
 أي كلها يكسر من نشاطي

(فَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعُ الدَّهْرُ تَلْعَةً * يَوْمًا نَابَاتُ تَلْعٍ سَبِيلُ غَامِضٍ)

يجوز الرفع والنصب في تجم مع فالنصب بان الناصبة للفعل والرفع بان تكون أن مخففة من
 الثقيلة أراذانه لا يجمع والهاء ضمير الامر والشان والتهاء أرض مرتفعة يتردد فيها السيل
 الى بطن الوادي ويقال في المثل فلان لا يوفق بسيل تلعته اذا كان غير صدوق في أخباره
 وباب التلع كاه من الانحراف والارتفاع وقوله يا تلع سبيلك غامض يسمى منه لانه نقاد الكلام
 التفتاناهو مثل قول جرير فيما حكاها الاصمعي

مَنْ كَانَ التَّيَامُ بِذِي طَلُوحٍ * سَقَبَتِ الْغَيْثُ أَيُّهَا التَّيَامُ

دعا عليها أي لاسال واديك وصلح ترخيم تلعته وان كان نسكرة لانه قصدهم في النداء الى واحدة
 بعينها وقال النمرى التلعمة سبيل الماء ويقال في منسل ما تخاف الامن سبيل ناعتي أي من بني
 أعصابي وقرائبي والكلام يوم عند قوله يوتالنا ثم قال يا تلع سبيلك غامض أي يأتي من حيث
 لا يتقي وكذلك عند اوت الاقارب وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل يا تلع سبيلك غامض
 يضرب في الحق وذكر قصة الايات ثم قال انما دعا على تلك التلعمة التي لا يجمع بينه وبينه
 فقال سبيلك غامض أي لاسال واديك وقال أبو العلاء أي ان الذي بيننا من الضغن والبغضة
 خفي وكأنه سبيل غامض الامر لابشهر به المقيم حتى يغشاه فخصن يا تلعته ترهب ان نحل بك لذلك

(وَمَنْ أَنْ لَا اسْتَطِيعَ كَلَامَهُ * وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ)

يجوز الرفع والنصب في لاسا تطبيع على ما تقدمه ان قبيل كيف قال لاسا تطبيع وده وقد قال
 في البيت الاول من خليل ل اوده فاقبت الود قلت انما اراد لاسا تطبيع مقتضى وده وموجبه
 فحذف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل أي حتى يكون ما لا يكون ومعناه
 اني لا أقدر على وده ان اجتهه لنفسي لان الانسان لا يعمل غيره على مودته وانما تكون المودة
 طوعا ومثله

اذا الوصل لم تعطف عليه مودة * فلا خير في ود يكون بشافع

(وَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ بَيْنَنَا * وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ)

ماصلة والمعنى وفي الغزو يحتاج الى الصديق الخالص اذ كان انما يلقى فيه العدو والمباغض
 فهذا وجه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغزو قد يلقى العدو والمباغض فكيف المواد والاول
 أشبهه وقال أبو هلال أي لانه تقارب في غزو ولا سفر والمباغضان ربما اجتمعوا في سفر ورضهما
 الغزو كما قال بعض الاعراب

وَقَاتَلْنَا لَمَّا انْتَحَنَّا بِيَابِهَا * مِنْ ابَةِ اَرْضِ اُمِّ مِنَ الرِّجْلَانِ

فَقَاتَلْنَا لَهَا اَمَّا قِيمِ فَأَمْرِي * هـ ديت وأما صاحبي فعيان

فَرِيَانِ ضَمَّ السُّفْرِيَانِي وَبَيْنَهُ * وَقَدِ لَتَقِي الشَّتِي فَيَأْتِلِقَانِ

(وَيَتَرَكُ ذَا الْبَأْوِ الشَّدِيدَ كَأَنَّهُ * مِنَ الذَّلِّ وَالْبَعْضِ شَهْبًا مَخِضٌ)

البأوالكبير يعني ان الغزو يترك المتكبر مما يناله من الذلل لبعض الخلاف كما لما خض
والخماض وجمع الولاة قريسة عمل في أنواع الحيوان يقال تخضت وتخضت والطاق لا يكون
الاقى النساء وانما خض الشهباء بالذكر لانهم الابن وارقتها وقلها صبرا واضعفتها وقيل
أراد بالشهباء مخزيرة لان الشهباء من ألوان الخنازير أبو هلال يقول انه يلبس كل أحد ولا يلبس
هذا العدو

(فَسَائِلُ هَذَا اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبِي * مِنَ النَّاسِ يَسْمَعُ سَعِينًا وَبِقَارِضُ)

أي سائل أرشدك الله أي بني أب يعمل مثل عملنا ويعطى القروض كما تعطى ثم قاله

(تُقَارِضُكَ الْأَمْوَالُ وَالْوَدَّيْنَنَا * كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاغِبًا لَكَ رَائِضُ)

أي تعطيك أموالنا ومحبتنا كأن القلوب راغبة في رضتك

(كُنِّي بِالْقُبُورِ صَارِمًا وَرَعِيَّةً * وَلاَ كُنْ مَا أَعْلَنْتَ بِأَدْوَانِضُ)

بالقبور في موضع الرفع على أن يكون فاعل كني واتصبا صارمًا على الحال أو التمييز ولما
كان القصة بذكر القبور إلى ما يوردى إليها وهو الاجل المضر وبصلح ان يقول صارمًا
وعيته يقال رعيت النجوم وراعيتها اذا رقيتها وقوله وخافض أراد به ومنخفض ~~ال~~كنه
أخرجه مخرج النسبة كأنه قال وذو خفض هكذا ذكره بعضهم والجيد ما ذكره أبو العلاء
وهو انه لم يذكر خافضا متبلا به قوله بادوا لانه خير مطوف على خير كما يقال ان فلانا مكرم لك
وكثير المال يريد ان هذا الذي بدامتك خافض انما عند الناس أي ناقص منزلتنا في الشرف
والعز يقولوا انتظرت الموت وصبرت على الجمالة مدة العيش لكان يكتمك عند حوله
ما تنجته من الصرم

* قال أبو رياش كان سبب هذه الايات *

ان البرج بن مسمر بن جلاس بن الارت الطائي واسم الارت خالد كان هو وعمه أبو جابر قاعد بن
يشربان وكانت امرأة أبي جابر جالسة فالتفتي البرج فقابلها ثم رأى عمه وقد رآه فاستجيبا وكف
وقال يا عمي غابني الشراب قال أولم أرك حين رأيتني ~~ك~~ففت واستجيبت ولو كان الشراب
غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجتمعني وياك محلة ولا غزوة ولا نجمة مع في بلد ولا أكل كلمة
أبدأ فقال هذه الايات

* وقال قيسمة بن النصراني الجرمي *

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَّصَ دَرَّةً * وَحَادَّ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوْءَ الْبَوَارِقِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قائل هذه الايات يعتقد من اجهام اتفق منه
وتأخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فأخذ يورث بالذنب على فرسه وان نقرته كانت السبب

في نكوصه فقال على سبيل التلف أعمات ان فرسي الوردا منحرف عن المقصد صدره وتولى
الى غير الجهة التي أريدها والبوارق جمع بارقة السبوف وسائر الاسلحة والدعوى قول الحكمة
من يارزوخ ذها وأنا نالا: واشباهه وقوله عرد صدره أي عرده وكما تقول ولوى وجهه
والتعريدا العدو ومنه سميت العرادة لانها ترمى بالبحر المرعى البعيد وروى عزب صدره وهو
أجود الروايتين

(وَأَخْرَجَنِي مِنْ قَبِيَّةٍ لَمْ أُرِدْ لَهُمْ * فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِفٍ مُتَضَابِقِ)

الواو في قوله وهم واو الحال والازق الضيق في الحرب وقال متضابق لان ضيق المكز في المعارك
يجعل شيئا بعد شيء

(وَعَضَّ عَلَيَّ فِاسَ الْجَامِ وَعَزَّنِي * عَلَيَّ أَمْرُهُ إِذْ رَدَّ أَهْلَ الْحَقَاتِنِ)

أهل الحقاتن هم الذين يهاغون فيما يلونه ما يحق ويجب أي عض الفرس على الشكبة وغابني
على أمره ولم أقدر على السكر اذ رد أهل الحقاتن خيلهم الى القنطرة اذ عصاني

(فَقَاتِلْهُ لِمَا بَلَّوْتَ بِلَاءَهُ * وَأَنْتِ بِمَنْعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ)

يقال منع بكذا واستمتع به وتمع به الله وامتنعه أي من اين الى الاستمتاع من خليل فارقته وكيف
اساعده واتحمله من عته وثلا وقد باعدت بيني وبينه وانى بتمع في موضع الفقهول لقات ومن
روى وأبنا بتمع بدخل وأبنا في جملة ما اتصل بلما ويكون المعنى ولما بلوت بلاه وأكرهني على
مراده فانصر ففان من مقصدنا فقاتله متوجها الا أن تمنع من أجل خليل بعدت بيني وبينه
وجواب ما في الوجهين قوله فقاتله بما اتصل به وروى النجزي وانى بمنع من خليل مفارق
يقول أراد خليلك فراقك فتمنع من ذلك منهذر قال وأمان روى وانى بتمع فأنما فور من ابن
تلك الرواية وهي المعروفة المشهورة فاستراح وأراح وأريم الاسم او ترمي القوم كأنه قال
لفرسه تمنع منى فاني مفارقك ببيع أو بية أو اطراح لسوء بلائك بي واخر اجلك من الحرب لي
تمعاد الى نفسه فقال وانى يكون ذلك وقد جرت به قبل وشهدت به الحرب وادركت عليه النار
وصدت عليه الوحش وسدقت به الخيل وعقدت سوابقه عنده وصناعتها اليه بنفسه وغفر
تلك الزلة له وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل * ذهب ابن فسوة في بنات طمار *
بضمير في الاباطيل غلط في تفسير هذه الايات من جهات منها انه نسب الايات الى قبيلة
ابن النصراني وهي للاعرج المعنى ومنها انه صحف في قوله وانى بمنع وفي قوله وانى بتمع أيضا
وقسرهما على التحكيك ومنها انه لم يقسر قوله وأخر جنى من قبيلة والصواب ما أنشدناه
ابوالندى

فقاتله لما بلوت بلاه * وأبنا بتمع من خليل مفارق

ولو عرف أبو عبيد الله صحة متن البيت لكان المعنى ينادى على نفسه ولم يكن يحتاج الى تسويد
القراطيس بما لا فائدة فيه ولا طائل عنده (وكان) من قصة هذا الشعر ان الاعرج المعنى حادبه
فرسه يوم قتلت بنو جديله سبعة اخوة له يوم ناصفة وهو قوله وأخر جنى من قبيلة البيت

(أَحَدْتُ مَنْ لَأَقِيَتْ يَوْمًا بِإِلَهِهِ • وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي غَيْرُ صَادِقٍ)

بإلهه أي سواه بإلهه يقول اني اذا حدثت بذلك لم أصدق لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما أتاه من الخلق الذميمة وله وجه آخر وهو اني اذا نخلته الذنب في اجماعى لم يصدقنى الناس وظنوا اني أجمت وجبت ونخلته الذنب مخافة العار

(وقال أيضا)

(هَاجِرٌ فِي بَابِنْتَ آلِ سَعْدِ • إِنَّ حَابِتُ اقْعَةُ لِلْوَرْدِ)

من سادس السربيع والقافية من المتواتر يروى هاجر تني على الخطاب وهاجر تني والمعنى أنت هاجر تني أو هاجر تني أنت وقوله يا ابنة آل سعد يجوز أن يريد به يا ابنة سعد فزاد الال كما تزداد لفظه حتى وذو ومنه قول الآخر

ان ابن آل ضرار حين أتته • زيد اسعى لي سعدا غير مكفور

أراد ابن ضرار وأخرج قوله أن حلبت مخرج التقرير والتوبيخ وان كان لفظه لفظ الاستفهام لان المراد به الان حلبت أي هذا الشأن كان منك الهجرى

(جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُتَمَدِّدِ • وَنَظَرِي فِي عَطْفِهِ الْآلِدِ)

يجوز أن يكون زادا من على مذهب الاخفش في الواجب أراد جهلت عنانه ويكنى قوله ونظري في موضع النصب عطفا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان أحدهما أن يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفي العلم فكأنه لما قال جهات قال ما عرفت وما علمت والثاني أن يكون حذف مفعول جهلت كأنه قال جهات من عنانه الطويل ما أعرفه من أكرامه ونجاسته أي جهلت امتداد عنانه في الغارة وانما يمتد عنانه لما ول عنقه ونظري في عطفه الذي لا يستقر من المرح وانما ينظر في عطفه لعجبه به والمعجب بالشئ يديم النظر اليه وأصل الال الشديد الخصومة وهو ما هنا شدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كالابنة تقرأ الخاصم ولا يستقيم

(إِذَا جِيءَ الطَّيْلُ جَاءَتْ تَرْدِي • مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدِ)

إذا ظرف للمادل عليه قوله في عطفه الال وتردى في موضع الحال والعامل فيه جاءت ومملوءة حال والعامل فيه تردى والحرد أصله القصد وإذا استعمل بمعنى الغضب فهو وراجع اليه

(وقال أيضا)

(أَعْمَرُ أَيْكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا • أَخُو نَهْجَةٍ بَعَّاشٌ بِهَمَّتَيْنِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر اذا روى لعمرا أخيك فانه يجوز أن يريد بأخيه نفسه كأنه قال لعمري وجعل نفسه أخاه على طريق الاستهطاف ويجوز أن يكون مخاطب كأنه أخ به ز عليه ويقسم بحبائه واهل مبرمبتدأ وأخبره محذوف كأنه قال لعمرا أخيك قسمي أو ما أقسم به وهو معنى لا ينفك لا يزال والمتمين كل صلب شديد والمصدر المائة وما تلت الرجل مما تمة اذا حاكبته ففعلت مثل ما يفعله من الشدة

(مُفِيدٌ مَهْلِكٌ وَلِزَازٌ خَصِمٌ • عَلَى الْمِيزَانِ دُورَةٌ رَزِينٌ)

قوله لزاز خصم كالسناد والعماد وما أثبتهم أو اللزأصله اللزوم والنسب على ذلك قولهم لزاز
الباب ثم نوسه وانقبل هو ملز في الخصومة ولزاز هو ملز الخلق أى مجتمعه يقول يفيد أو يباد
الخبر ويهلك أعداءه ثم يلزم خصمه فلا ينفارقه أو يغلظه وإذا وزن بغيره رجع عليه
(بِرَيْدِيَّةٍ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ • وَمَا لَهٗ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونَ)

النسبة مصدر تبتل والنائلة الفضل ودون حقيقة القاصر عن الشيء يقال هو دون في الرجال
وأيس دون فيجعل أى يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه

• (وقال خفاف بن نذبة)

خفاف أخو خفيف في الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وله نظائر والتدبئة المرأة الماضية
وجمع تدبندبناه والتدبئة المرة الواحدة من قولك تدبت الميت أتدبه
(أَبَاسٌ إِنْ الَّذِي يَبْنَانَا • أَيْ أَنْ يَجَاوِزَهُ أَرْبَعٌ)

ثالث التقارب والقافية متساوية المخاطب عباس بن مرداس ومراد الشاعر أن يقول
بأعباس ان الحمرات الأربع التي تجتمع في وباللذمت أن بخطاها ما يبتنانا من الشرف فهو يقف
دونها وظاهر الكلام فيه قلب لأنه جعل الفعل الذي هو الجاوز للاربع وهي الآية من أن
يجاوزها ما حدث بينهم ما صلح ذلك لأن المراد لا ياتسب وعلى هذا قول الآخر كما أسلت وحشية
وهو قال الوهقي سلم الوحشية ويمكن أن يقال إذا تعدى أحد الشيتين صاحبه فقد صار الآخر
مداه أيضا وإذا كان كذلك ساع أن يجعل في الاخبار لكل واحد منهما الجاوزة

(عَلَانِيٌّ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ • مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسَبِ الْأَرْفَعِ)

علائق نفسية يراد بها الاتصال الأربع التي أجهلها والعلائق جمع علاقة وقوله من حسب داخل أى
مختلط به والنسب الارتفاع يجوز أن يكون يعنى به نسب الأب لأنه أقرب التسمين وأن يعنى به
التسب الرفيع العلى والنسب الرحم والال والقرباة والحسب ما يعده من الخصال الكريمة
(وَأَنَّ قَبِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَا • يَبْنِي وَيَبْنِكُ لَا تَطْلُعُ)

كانها كأنها تقاد أن لا يجهوا أحدهما صاحبه

(وَأَبْغَضُ إِلَى بَاتِيَانِهَا • إِذَا نَأَمَّ أَيْمُ الْأَدْفَعِ)

قوله وأبغض استعريفها بآباء الأمر للخبر لأن معناه التعجب والتعجب خبر كما يستعار بآباء الخبر للامر
كقوله تعالى والى المطلقات يترصن بأنفسهن وموضع باتيانها أرفع على أنه فاعل كأنه قال أبغض
أيمانها الى جد أبغض أيمان عقبة الهجاء واطلاعها الى لاني أو بأية تسمى عنه ولولم
أتركه تأملوا مكرما كان مائة اقتداء عليه يدفعنى عنه ويعنى منه فاذا ظرف لقوله ادفع وقال
أبو الهيثم يروى ادفع دفع الهمزة وادفع بضمها يقول يبنى ويبنك أسباب توجب الرعاية وتفتح

من الهجاء وانى لا أذكره بغير الخبر إلا أن تم جوني فادفع عن نفسي هذا في رأى من فسخ الهمزة
من ادفع ومن ضمها فاقرا إذا أتاها أو قد أكرهت على ذلك وألجنت اليه

• (وقال مهدي بن علقمة) •

هرم فعل من عبدت الله كقولك ضربت زيدا مضربا ودخلت الدار مدخلا

(عُذِبْتُ عَنْ قَتْلِ الحَنَاتِ وَلَيْتَنِي * نَهَدْتُ حَسَنًا حِينَ ضُرِحَ بِالدِّمِ)

الثاني من الطويل والفاغية من سدرك الحنات من قولك حنت الشيء اليابس عن الخوب
ونحوه إذا حككته يبدك أو بعد وحتى يزول واستعمل الحنات بالالف واللام ثم حذفهما منه
وهم يملكون ذلك في الأسماء التي أصلها أن تكون صفات أو مصادر ولم يستقر وا في ذلك على
قياس إلا أن الضرورة تطلق لهم أن يبدخوا الألف واللام على كل الأعلام وذلك أنهم إذا شوهوا
أوجهها جازوا بعلامة التعريف لأنهم أصبحوا تكرات فهمم بقولون في اسم الرجل العباس
وعباس والضحاك والضحاك قال الشاعر

عشمة ضحاك بن سفيان واقف • بسيف رسول الله والموت كانع

وانما يقولون في غير الشعر قال الضحاك فبسته مملونه بالالف واللام وكذلك يقولون المرقس
الشاعر وهذا البيت يرويه

من مبلغ الأقوام إن مرقسا • أضحى على الأصحاب عبأ منقلا

فأذا جرت عادتهم بمنع الاسم من الألف واللام مثل محمد وعلى ومالك فلا يدخلون ما عليه إلا عند
الضرورة وإذا كان أصل التسمية بالالف واللام كالحرن والقاسم فإن عليهم أن يبدؤوا
علامة التعريف وقوله حين ضريح بالدم فهو من الضريح وهو الحجر والأضريح يجمع ضرب من
الخز أو حجر ويقال ضربت الثوب إذا صبغته بالحمر خاصة وتضريح الخلد عند الخيل
(وَفِي السَّكْفِ مَنِي صَارِمٍ دُوْحَتِيْقَةٌ * مَنِي مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرِيْقَةِ يُقَدِّمُ)

الحقيقة ما يصير إليه حتى الأمر ووجوبه

(فَبِعِلْمٍ حَيًّا مَالِكٌ وَفِيهَا * بَانَ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الحَنَاتِ بِمَحْرِمِ)

يقال أحرم الرجل إذا دخل في الحرم أو في الشهر الحرام وفسر قول الراعي
• قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • على أنه كان له حرمة الإمامة والبلد والنهر لأن قتله كان في
ذي الحجة واتصّب فيه علم على أنه جواب التثني

(فَقَتْلُ زُهَيْرَانَ سَمَّتْ سَرَاتِنَا * فَلَسْنَا نَسْتَأْذِنُ لِمَا نَسْتَمِ)

المتشتم المتصكك بالشم والمتعرض لهو يصلح أن يكون الجنس فيدخل فيه زهير وغيره ويصلح
أن يراد به زهير خاصة

(وَلَكِنَّا نَابِي الظَّلَامِ وَنَعْتَصِي * بِكُلِّ رَقِيْقِي الشَّقَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ)

الظلام والظلامه والمظلمة واحد وقوله ونعتصى يقال عصيت بالسيف واعتصبت وعصوت

بالعصا ومريمته على العصا أي بتوكا طبع والتمهيم المضى في الامر

(وَجَهْلُ أَيْدِيهِمْ وَيَحْمِلُ رَأْيَهُمْ • وَنَسَبُ الْأَفْعَالِ لِأَيْدِيهِمْ)

أفعال جملة الانسان تنسب الى جوارحه على الجواز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدي
والمعنى ان ما يذم من أفعال القلوب لانك تنسبه بوجه بل فيه رأى الثاقب

(وَأَنَّ التَّمَادِي فِي الدِّي كَانَ يَمْنًا • بِكَيْفِيَّةِ فَاسْتَاخْرَلَهُ أَوْ تَقَدَّمَ)

هذا نوعه بقول أمر اللجاج والاسم قرار فيما يزيد ما يمننا سادا أنت قادر عليه فان شئت
فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه

• (وقال بعض اصوص طيبي) •

(وَأَنَّ رَأْيَ ابْنِ تَمِيمٍ • بِسِكِّ طَيْبٍ وَالْبَابُ دُونِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر هذا اللص كان أنسى حاله الى على عليه السلام قال أبو هلال
هو شبيب بن عمرو بن كريب وكان يصيب الطريق في أيام علي فوجه في طلبه ابن تميم فاحس
بذلك وركب فرسه العصا فقباه وذكر قصته في هذه الايات وعنى بالباب المسالخ أو باب البلد

(تَجَلَّتْ الْعَصَا وَهَلَّتْ آفِي • وَهَبْنِ مُحَمَّدٍ إِنْ أَدْرَكُونِي)

تجلت حوالبها وتجلته أي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجبل ومحمد بن اسمعيل بن بهن بن بهن
بالكوفة والتخيس التذليل قال

وخيس الجن اني قد أذنت لهم • يذنون ندمر بالصقاح والعمد

وقال

أما تراني كيسا مكيسا • نيت بعد نافع محيسا

• سوطا مينا وأميرا كيسا •

وفانع - محسن بن بهن أيضا

(وَلَوْ أَنِّي لَبِئْتُ لَهُمْ قَلِيلًا • بَلَّغُونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينِ)

هذه صفة على عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - إن في عظم بطنه انه قال هول كثره
عله وقوله قليلا يجوز ان يكون ظرفا يريد زمانا قليلا وأن يكون صفة لمصدر محذوف يريد
لبنا قليلا

(شَدِيدٌ بِجَمَاعِ الْكُتُبِ بَانِ • عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّؤْنِ)

مختلف الشؤون بمعنى طرائقه في زعمه وعله وبأسه واقدمه في ذات الله فقال على والذي فاتق
الحبة وبرأ النعمة لو نظرت به لصدقت ظنه

• (وقال حرب بن عدي بن مطر بن سلسله بن كعب بن عوف) •

(لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ تَهْتَبُهُانِ تَارِكِي • بِلْمَاعَةِ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَحْطُرُ)

الذاني من الطويل والقافية متساوية لساعلم الطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وأراد بنى
تهان فذكر الجسد والمراد القوم وسماه العبد منهم جينا له ور ما اياه باللوم والاماعة المفاضة تلح
بالسراب وجعلها مخوفة لانه من فيها اناب اندهر وتخطرت تحدث وتعرض ولا يمنع ان يكون
جعل للماعة كتابة عن الامر التمديد والداوية المنكرة ويكون قوله تاركي للماعة كما يقال
تركنه بحال سوء

(نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِأَنِّي مُعْرِضٌ • وَسَعْدٌ وَجِبَارٌ بِلِ اللَّهِ يُنْصَرُ)

أي الماتر كني تبهان بهذه المفاضة نصرتني هو لاء القوم بل الله ينصر أي بتوفيقه أنصر

(وَلِلَّهِ أَعْطَانِي الْمَوْدَّةَ مِنْهُمْ • وَبَيْتٌ سَاقِي بَعْدَمَا كَدْتُ أَعْمُرُ)

(إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ • لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرٌ مُبْصِرٌ)

يجوز ان يكون الضمير في لهم لناصر به وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز ان
يكون لخاذلية ويكون الكلام ذما ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا ركب الناس
الطريق أي اذا اتوت نياتهم رأيت هؤلاء القوم لعزهم ومنهتهم بيدهم الليل والنهار فالقائد
الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم بلهلهم وسوا نانيتهم اذا ابصر
الناس مر اشدهم وجدت هؤلاء يستضيون برأي كل واحد منهم تبع لكل من يشير عليهم
صوابا كان أو خطأ

(لَهُمْ مَطَّطَانٌ يَفْرُقُ النَّاسَ مِنْهَا • وَلِحَنَانٌ مَعْرُوفٌ وَآخِرٌ مُنْكَرٌ)

اذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فعناه انهم شعرا خطبا فالناس يرهبون انهم وتطمعهم
ومعنى قوله لحنان معروف وآخِر منكر أي ان لهم اصطناعا او اليم فلحنانهم فيه لحن معروف
حسن مرجو واستنص الاء اديهم فلحنانهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذما يريد انهم ذو ووجوه
مختلفة وأفعال غير صادقة ولهم تعريضان أحدهما ابعثادونه عند نكث العهود فقد عرفه
الناس من أفعالهم والآخِر يتعاطونه عند أعمال الخيل فهو خاف بعد منكر

(لِلكلِّ بَنِي عَمْرٍو بِنُحُوفٍ رِبَاعَةٌ • وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالنَّسْرِ بِحِجْرَتِ)

أي لكل واحد منهم أمر مستقيم وتدبير مرضي وأفضلهم في السراء والضراء بحجرت بن عمرو
ويقال ما بني فلان أحد يضبط رباعتهم غير فلان ورباعتهم أي أمرهم واستقامتهم ويقال
تركاهم على سكاكهم ورباعتهم أي على حالهم الحسنة ولا يقال ذلك في غير الحسن ويقال أيضا
هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه أي سيدهم فعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لكلهم
ذو رباعة في المضاف ويؤيده هذا قوله وخيرهم في الخير والنسر بحجرت وقال أبو هلال
الرباعة ما يذبحي حفظه ورعايته يقال ما بني فلان من يضبط رباعته غير فلان أي شأنه وأمره
وبنو فلان على رباعتهم أي على مواضعهم في الجاهلية قال الشاعر

ما في معدن في بحرى رباعته • اذ ايمهم بامر صالح فعلا
وقال ابن الخطيب يقول اسكل هؤلاء امر وسان وخيرهم بحتر ولا يصلح للرياسة والسياسة لانه
التيهم دنى •

• (وقال ابان بن عبيدة) •

أخرى عبيدة أبو هلال عبيدة بن عمار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جبر
(أذ الدين أودى بالفساد فقل له • يدعنا ورأسنا من معدن صادمه)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أودى أى فسد حتى هلك والدين يجوز أن يريد به الطاعة
والاتلاف ههنا ويجوز أن يراد به دين الاسلام وقوله أودى بالفساد أى بما ظهر من ولاية الامر
حين جعلوا الخلافة مملكا وقيل أراد بانفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد والرأس الجماعة
السيكيزية ونصادمه نداهمه ونصا كد ونصادمه في موضع الحال أى مصادمين له وقوله يدعنا ان
نذمت قلت انجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال يدعنا وان نذمت قلت جزم على انه جواب امر
محذوف كانه قال قل له دعهم يدعنا وعلى هذا قوله قل له ابدى الذين آمنوا بيه والصلاة كانه
قال قل لهم افعولوا بيه علوا وقوله قل له يعنى الخلافة وأصل الصدم ضربك الشئ بشئ صلب

(بييض خفاف مرهقات قواطع • لداود فيها اثره وخواتمه)

الباه في قوله ببيضته تعلق بنصادمه من البيت الاول وجعل السيوف خفافا لمرعة الصاربين
بهم او قوله لداود فيها يعنى عتقها وداود اتمامه رد الدروع لما لى الله الحديد له بمجزاة لا السيوف
ولكن القصدا الى العتق والقدم

(وزرق كسهم اريشها مضر حية • اثبت خواني ريشها وقوادمه)

عنى بالزرق نصال المجلوة والمضرحى الكريم من الصدور وقيل هو ما طال جناحه منها وتوسع
فيه فذيل للسيد السرى مضرحى والقوادم كبار الريش والظوا في صغاره أى البسها الصانع
لجعل الالباس اهلان الريش فيها اعنى المضرحية واثبت رفع على الابتداء وكل ملثف من
النبات وغيرها اثبت

(بجيش فضل البلق في حجرانه • يترب اخراه وبالشام قادمه)

يترب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان هذا الجيش لكثرت باخذ ما بين المدينة الى الشام

(اذا نحن سرتنا بين شرق ومغرب • تحرك يقظان التراب وناعمه)

يقظان ان تراب ما وطى بالارجل وسلك فكان ترابه منتبها والانه اتم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان
ترابه ناعما يقول غملا الارض مسلوكها ومتروكها من كثرتنا

• (وقال ائيف بن حكيم النهائى) •

(جفنا لكم من حى عوف ومالك • كاتب يردي المقرين نكالها)

قوله أخرى عبيدة بن عمار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جبر

الثاني من الطويل والقافية متدارك راد من حي عوف ومالك فاكتفى بالتوحيد عن التثنية
والاقراف هجئة تلحن من قبل الاب وخصهم بالذكرا ثم عنده لا يأنفون من التصريف الحرب
فتملكهم

(لَهُمْ عِجْرٌ بِالْحِزْنِ فَالرَّمْلُ فَاللَّوِيُّ * وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيٌّ جَدِيسٌ رِعَالَهَا)

رتب الله في القافية لما يقبده من التعقيب بلا مهلة وفي الامر العام بقطع الحزن وهو ما غاظ
من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مسبقه وهو اللوى وأراد حي جدبس وطسم فاكتفى
بذكر أحدهما عن الآخر وأراد بلاد حي جدبس وطسم فحذف المضاف

(وَوَحَّتْ فُحُورُ الخَيْلِ حَوْشَفَ رَجَلَةٍ * تَتَّاحُ لُغْرَاتُ القُلُوبِ نِبَالَهَا)

الحرفش الجماعة من الرجالة وتتاح تقدر والرجلة والرجلة والرجالة وقال قوم الرجلة جمع رجل
والمعنى متقارب يصدر عن شئ واحد

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمَّ أَنَّهُمْ * بَنُونَ نَاقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِبَالَهَا)

امرأة ناق كثر الولد

* وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل *

كروس فعول منقول وأصله الضخم الرأس قال أبو النجم * اخشى عليك الأسد الكروسا *
وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لعمري قد جاء الكروس كاظما * على بنا للمؤمنين وجميع
والكروس أول من جاء بغير الحرارة الى الكوفة

(رَأَيْتَنِي وَمَنْ لَبَسِيَ المَشِيبَ فَأَمَلَتْ * غَدَائِي فُكُونِي أَمَلًا خَيْرًا أَمَل)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي رأيتني هذه القبيلة في هذا الحالة فعلقت رجاءها
بغنائى وكفايتي فقلت لها كوني أملا خيرا أمل وهذا الكلام يجوز أن يكون المراد به دوى على
أملان وكوني خيرا أمل فسا صدق ظنك ويجوز أن يكون دعاء لها أي جعلك الله خيرا أمل وخير
الأملى أن يبلغه الله أموله وانما قال كوني أملا ولم يقل أملة لان المراد كوني حيا أملا

(أَبَى فَرَحَتْ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي * أَقْدَرِ حَتَّى بَيْنَ أَيْدِي التَّوَابِلِ)

يقول ان كانت هذه القبيلة سمرت عند استكمال رأيي بغير بيتي فحق لها ذلك فقد استبشرت
بي عند ولادى واللام في قوله لئن دخلت موطنه لانتسم وجواب القسم المنوى أقدر حرت

(أَهْلًا لِي لَمَّا اسْتَهْلَ بِصَوْنِهِ * حِسَانُ الوجُوهِ لَيْسَانُ الأَفَامِلِ)

نقل اللفظ الى القبيلة بعد ان كان في حديث نفسه على عادتهم في نصارى فهم والاهلال
والاستهلال رفع الصوت أى لما سقطت من بطن أى فاستهلت أى صحت أهلالن أى رفعه
أصواتهم فرحاني لما رأيت من سلامات النجابة على وقال أينان الافامل أى من منزهات
مترفات لا يجند من فتمغاظ أناملهن

قوله والرجلة والرجلة ضبط الاول بالقلم بكسر الراء والثاني بفتحها

• (وقال قوال الطائي) •

(قَوْلَاهِذَا الْمَرْهُ دُوجَاءَ سَاعِيَا • هَلْ قَانَ الْمَشْرِفِي الْقَرَأُضُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك هذه قبلت في مصدق تقدم ذكره في قصة معدان بن عبيد مع مروان والنرائض الاسنان التي تصلح أن تؤخذ في الصدقات والساعي الوالي على الصدقة سعي فلان اذا ولى الصدقة قال الشاعر

سعي عقلا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعي عمرو عقالين
والعقال صدقة عام وهذا ما أخذ من المنزل السائر خذ من جذع ما أعطاك وجذع رجل أناه
مصدق فطلب منه فوق حتمه فقتله جذع

(وَأَنَّ لَنَا حَصًّا مِنَ الْمَوْتِ مُنْعَمَا • وَأَنَّكَ مَحْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ)

المنقع الثابت يقال أنقع له الشرح حتى يسام أي ادمه والمحتل الراعي الخلة وهو ذا منسل يقول
ملت العافية والسلامة فهلم الى النسر والخلة مثل ضربه للحياة والحض مثل ضربه للموت
يقول ان ضاق صدرك من الحياة فاتى مصدا فافاني أقتلت

(أَطْنُكُ دُونَ الْمَالِ دُوجِيَّتٌ تَبْتَعِي • سَتَأْتِيكَ يَبِضٌ لَأَنْفُوسٍ قَوَائِضُ)

قوله دون المال تعاقب بأظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا بتبتي لان ذوق طلب من الصلة
ما يطلبه الذي واذا كان كذلك فإني صلته لا بهمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التمسك وقد
خلط به النوع والاسم انه لذلك قال أظنك وقوله دوجيت في وضع المفعول الثاني وتبتي
في موضع الحال ومفعوله محذوف والمهني أحسبك الذي جادون المال تبتي صدقانه سترى
ما أعداك من سيموف تنتزع الارواح

• (وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي حدة) •

وهو المعروف بوضاح اليمن

(صَبَا قَلْبِي وَمَالِ الْبَيْتِ مَبْلًا • وَأَرْقَنِي خَيْالُ الْبَيْتِ الْبَيْلًا)

الاول من الوافر والقافية متواز الخيال يذكرويونت وانيل ترخيم ائيلة وهي اسم امرأة
(بِعَابِيَّةٌ نَلْمُ بِنَاقَتَيْهِ دِي • دَقِيقٌ مَحَاسِنٌ وَتُسْكِنُ غَيْلًا)
دقيق محاسنها كالعين والائف والاسنان والقوم وتكن غيلة أي تستر ما جل منها كالعصم
والساعد والساق والفتخ

(ذَرِبْنِي مَا مَمَّتْ بَيَاتُ نَعَشٍ • مِنْ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا)

ما من نصب على الظرف أي مدة أمهال ان مامع الفعل في تفرقة در مصدرو بيات نعش من
الكواكب الشامية وكان غزوه نحو الروم يقول ذريبي من طيفك حين أوم بيات نعش أي
حين أقصد قصد الشام نحو الغزو وليلا تصعب على الظرف ويروي بأناب ليلان الاوب

والاول احسن

(وَلَكِنْ اِنْ اَرَدْتَ فَهَيِّبْنَا * اِذَا رَمَقْتَ بِاعْيُنِنَا سَهْلًا)

يقول اذا فضيت اربى ورمقت ركبى سهلا متوجهة بي الى اليمن فهيجيني حينئذ ان اردت تهيجي

(فَاِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو * عَوَّاسٍ يَتَّخِذُ النَّقْعَ ذَيْلًا)

أي لو رأيت الخيل كوالح مما أصاب من النصب وهي ترفع الغبار وتعدو فيه فمكاتها اتخذته ليلًا

(رَأَيْتَ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جَنًّا * تُفِيدُ مَغَامًا وَتُقْبِتُ نَيْلًا)

أي تفيد المغام من أعدائها وتقبئهم بل شئ منها

(وقال آخر)

(لَا تَوْتِي قُوَّةَ الرَّاعِي قَلَانِصُهُ * يَا أَرِي فَيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّبِيعُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب يقول ليس غنائي في الامور وكفايتي غناه الرعاة الذين سعيهم مقصور على ضم القلاص وحفظها في مراعيها فاذا أوى الى موضع أوى اليه كابه الذي يحرس به ووربعه وهو ما نتج في الربيع

(وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي بَشْتُهُ عَقْبَتُهُ * حَتَّى يَمِيتَ رَبَائِي نَعْلَهُ قَطْعُ)

العسيف عطف على الراعي وهو الاجير والعبد يقال كم أعسف عليك أي كم أعل لك وقوله بشتد عقبته نصب على الظرف أي وقت عقبته كأنه يعاقب الر كوب بينهم مما أو الامر يركب هذا عقبته وهذا عقبته والعقبه قيل فرخان وبعضهم يرويه تشد عقبته بالرفع ويجعل تشد من الشدة أي تشد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس يريدان لعقبته فيتركها ويعودوا لكن المعنى اذا كان لغيره نوبة في الر كوب لعاقبته صاحبه فنوبته الشدة والخدمة حتى يأتي عليه المساء وقد تقطع ما بقي من حذائه ودوله وباقى نعه له قطع في موضع خبر بيت تقديره بيت منقطع باقى النعل

(لَا يَحْتَمِلُ الْعَبْدُ فَيَسْأَلُ فَوْقَ طَائِقَتِهِ * وَتَحْنُ نَحْمَلُ مَا لَا تَحْمَلُ الْقَلْعُ)

أي لا تكاف العبد الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نحتمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال والقلع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة ويقال أقلع فلان قلعة اذا بناها وبها سميت السحاب العظام قلعا أيضا

(مِمَّا لَأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَجْسِبُنَا * أَنَا بَطَّاءُ وَفِي ابْطَانِنَا سِرْعُ)

الاناء الرفق والسرع والسرعة واحد

(وقال عمرو بن محلاة الكلابي وكان يقال لايه محلاة الحمار)

(وَيَوْمَ تَرَى الرِّايَاتِ نَبِيَهُ كَأَنَّمَا * حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَوَأَقْعُ)

الثاني من الطويل والقافية من مدارك الرايات الاعلام والحوائم جمع حائمه وهي العطاش من الطير تحوم على الماء وحوائم ادورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائما ومستدير وواقع بدل من حوائم وجمع الرايات بعضها جائل وبعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم

(اصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشُرُوتِهَا * وَحَرَّ نَارُ كُلِّ لَعْنَةٍ فَرَّاجِعُ)

أي كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد جُوهوا به والشاعر يذكرو قصة مرج راهط وراهط رجل من قضاة في الجاهلية الاولى واجتمع به المروانية وهم الذين ادعوا الى مروان ابن الحكم وهم كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحرث ومعهم الضحالك بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلد الجبلي وكان الضحالك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعهم القديمة وأراد مروان أن يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعد أدت شيخ قريش والمرجول هذا الامر نصير رسولا لا تخي فخر وما أنت من الامر يبعد فطمع فيما جعل يروح بن أمية ويعض من ابن الزبير وماله الضحالك وأظهر خالف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن محمد الكلابي وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهده عند وفاته أن يقوم بالامر بعده حتى يصطلم الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجاهلية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل أبي سفيان فخرج الضحالك اليه حتى اذا واجهت الرايات قالت القديمة والزبيرية من أهل اليمن منهم همام بن قبيصة النخعي وقيس بن ثور بن معن السلمي وزباد بن عمرو بن محرز الأشجعي وعمرو بن معاوية العقبلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد الجبلي للضحالك ادعوا قتالا اليه ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى اذا جئناك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرف الضحالك الرايات الى مرج راهط وأظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القديمة هلا دعوت الى نفسك فاستبدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه واقبته مروان وبنو أمية وقد بايع حسان مروان فقتل ألف من قيس وألف وثلاثمائة من اليمن واستوى الامراء وان ذلك سنة أربع وستين

(طَعَنَّا زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدِيرٌ * وَتَوَرَّأَصَابَتَهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ)

هو زياد بن عمرو العقبلي وقوله وهو مدبر أي مول منهم وميجوز أن يكون من الادبار لتركه الرأي حتى يلى بما يلي

(وَادْرَكَهُمَا مَا بَيْنَ صَارِمٍ * فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرٍو طَوَالَ مُشَابِعِ)

عمرو بن محرز من أشجع والمشابع المتوى لاصحابه المتابع لهم ووجهه طوال لانهم يستحبون تمام الخلق وامداد القامة ووضع طوال مع مشابع ردى في صنعة الكلام لان الطوال

قوله ويجوز أن يكون من الادبار أي في آخر غير الاول والا فالاول من الادبار أيضا لكن بمعنى ضد الاقبال

ليس من المشايخ بقریب

(وقد شهد الصقین عمرو بن محرز * فضاقة عليه المرح والموج واسع)

الصقین تذبذبة صف ویروی الصقین وهو تصحیف

(فمن يك قد لاقى من المرح غبطة * فكان لقيس فيه خاص وجادع) أي مدلل

* (وقال زفر بن الحرث)

(أفي الله أما بجهدل وابن بجهدل * فيجما وأما ابن الزبير فيقتل)

الثاني من الطويل والقافية متساوية كان معاوية بن أبي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي عهد له يابعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالوا والله لا يتابع ابن الكنيسة وذلك ان أم يزيد ميسون بنت مالك بن بجهدل الكلبي فصار في نفس يزيد غضن وابتهأ الشر بينهم وموين بنى أمية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وأمه أيضا كريمة وصار حسان بن مالك بن بجهدل أخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية بن يزيد أياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك في الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة الى من يختارونه من بنى أمية أخرى حتى قال الشاعر

وما الناس الا بجهدلى على الهوى * والازيرى عصى فتزبرا

الى أن وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت الجهدلية معه فسموا مروانية فيقول زفر أفي الله يريد أفي ذات الله ومرضى حكمه أن تطلب حياة ابن بجهدل والمتعصبة ابني أمية ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تقرير للناس وقوله أما بجهدل حكمهم أمان ينقطع عما قبله ولهذا عدم من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام وإذا كان كذلك فكأنه قال أفي الله هذه القصة وهذا الشأن وقال فيها فآخبر عن أحد الاسمين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القرآن والله ورسوله أحق ان يرضوه

(كذبتهم ريت الله لا تقتلونهم * ولما يكن يوم أعر محجل)

انما قال كذبتهم لان الذى أنكر منهم لم كان خيرا ويجوز أن يكون المعنى كذبتهم أنفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم وقوله لا تقتلونهم ولما يكن أى قبل أن يكون لنا عليكم يوم مشهور وعلى قتله أى كذبتهم ان تقتلوه دون أن يكون عليكم يوم أعر محجل أى مشهور

(ولما يكن للمشرق فية فوقكم * شعاع كقرن الشمس حين ترجل)

قرن الشمس أول ما يظهر منها والترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشهد حرها بعد وزجرت الشعير مشطته فسكت وارتجل الكلام مأخوذ من قولك ارتجلت الدابة اذا ركبت اعربا وكان زفر بن الحرث يابىع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المنجد الحرام فلما قضيا الطواف مشى اليهما ابن الزبير فسألهما أن يبايعاه فبايعاه زفر وضمن له حاتم بن النعمان أن لا يكون له

قوله ویروی الصقین ضبط بكسر الصاد والقاه وهو موضع كانت به وقعتة

اه

ولاعلمه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان والجزبال كلها وبعض الشام وهو بمكة فولى عبد الملك الحجاج الحجاز فجعل به نائله ثم حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق على أبي قبيس فجعل يرمي البيت ويقول

خطارة كالجمل التنيق * اقصد به المسجد العتيق

فقال ابن الزبير لاهه اسماء ابنة أبي بكر ان الحجاج قد آتني اذا خرجت اليه فقالت له لان تموت كلما أحب الي من أن تموت سلما قال اني أخاف أن يموت لي قات ان الشاة اذا ذبحت لم تألم السليخ تقا تل حتى قتل وصاب في منكوسا وكان قدأ كل مسكا كثيرا حين أيقن بالامر لثلا يكون له ربح كرهه اذا صلب فلما صلب عاقت معه هرة فقال سليمان بن بشر بن مروان

غداة سمى رجب والخلافة جاهلا * وكيف ينال الملك بالبخل والخب

فذاق نكالا دون ما كان يتقنى * وصلبا وشيكا اذا تعرض للصلب

والمذح فيه قليل لانه كان شديدا البخل فمن مدحه عمرو بن زبدي في قوله

ألم تر أولاد الزبير تحالفوا * على الجمد ما صامت قريش واصلت

قريش غيابة في السنين وأنتم * غيابة قريش حيث سارت وحلت

(وقال حسان بن الجهد)

(ابن عني خازم اتى مفارقهم * وقائل الجاهلي غدوة بيني

اتي امرؤ وغرض من كل منزلة * لأشدني تبغني فيها وألأبني)

الثاني من البسيط والقافية متواتره هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن خازم راغبا في جواره والكون في جملة فلم يحمدوه وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض ههنا السهم

(وقال القتال الكلابي)

(إذا هم همالم ير الليل غمة * عليه ولم تصعب عليه المرأكب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هو في غمة من أمره أي في حيرة وظلمة واصل الغم التغطية وصفه بالاقدام والتشهير فيما بهم به وانه لا يجدهم عما يريد ممانع

(قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت * منازله تعس فيها الثعالب)

أي جعل قري هم لما اعتراه النفاذ والعزيمة والاعتساف والاختلاف وعس واعتس بمعنى ومنه أخذ العس ومن الامثال كاب اعتس خيرا من أسدر بض ومثله قوله بلعاب بن قيس

واني لا قرى الهم حين يضيقني * زماما اذا ما الهم ضاقت مصادره

وأني صواب الظن اعلم أنه * اذا طاش ظن المرء طاشت مقادره

وقد يكره الانسان ما فيه رشده * وياتي على غير الصواب شر اشده

(جليد كريم خيمه وطباعه * على خير ما تبني عليه الضرائب)

أي جبل في جميع أمور على أحسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق والحليم الطبيعة قال

أبو عبيدة أصله فارسي معرب

(إذ اجاع لم يقرح بكلمة ساعة * ولم يبتس من فقد ها وهو ساعب)

هذا من قول حاتم

غنا زمانا بالتصعلك والغنى * فكلماتها ما يبق بكاسيم ما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنانا ولا أزرى باحساننا الفقر
(يرى ان بعد العسر يسرا ولا يرى * اذا كان يسرانه الدهر لا زب)

يرى ههنا يجري مجراه في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا لانه بمعنى يظنونونه ونراه قريبا لانه بمعنى
نعلمه وقد يستعمل العلم في معنى الظن أيضا لذلك قال

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

ومثله لبشار

خابلي ان العسر سوف يفتيق * وان يسارا في غمد تخليق
وما أنا الا كالزمان اذا حجا * صعوت وان ماق الزمان أموق

(وقال أوس بن حبناء) *

(اذا المرء اولاك الهوان فاوله * هو انار ان كانت قريبا وواصره)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاواصر العواطف الواحد اصر وقرىبا خبر كان
وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لانه أراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله ان رجعة الله قريب من
المحسنين

(فان انت لم تقدر على ان تهينه * فذره الى اليوم الذي انت قادره)

أراد قادره فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا أضيف اليه يخرج من أن
يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله * ياسارق الليلة أهل الدار *
وقوله * طبياح ساعات الكرى زاد الكسل *

(وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة * وصمم اذا ابقت انك عاقره)

الهاء في عاقره ترجع الى المرء والعاقره هنا بمعنى القاتل واصطل العقر القطع يقال عقر الشجرة
اذا قطعها والعاقر من النساء التي لاتلد كأنها تقطع النسل والعقر الذي يؤخذ على نكاح
الشبهة وأصله في البكر لان البكر تعقر عند الاقضاء فسمي بالعقر عقر

(وقال آخر)

(اني اذا ما القوم كانوا أنجيمه * واضطرب القوم اضطراب الأريسه)

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله ما القوم زائدة وأنجيمه جمع نجى والنجى يقع
لواحد والجمع وفي القرآن خلص وأنجيا والمعنى في قوله كانوا أنجيمه أي صاروا فرقا لما خرجهم
من الشر يتناجون ويتساورون واضطرب القوم أي أخذهم القيام والعود اضطراب

الارضية عند الاستقاء عليها من الابار البعيدة القعر

وَشُدُّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأَرُوبَةِ * هُنَالِكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي

الاروية جمع رواه وهو الحبل أى شد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاستمسك عند غلبة
النعاس ويجوز أن يكون الاضطراب الذى ذكره لاتصال التساير وغلبة النوم والاول أحسن
وقوله أوصيني خبران فى البيت الاول وهنالك أوصيني يشاربه الى الزمان والمدكان معا وموضعه
نصب على الظرف والكاف منه كاف الخطاب والعامل فيه أوصيني والمعنى انى أهل لان يوصى
الى وقيل معنى كانوا أنجبة يريدون اناموا على رواحهم فقرأوا فى مقامهم كأنهم يتناجون
والصواب ما تقدم

* (وقال المثلث واهمه جرير بن عبد المسبح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى) *

(ألم تر أن المره رهن منية * صريع اعافى الطير اوسوف يرمن)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال هذا فيما بين ضبيعة وبكر بن وائل ومعنى ألم تر ألم تعلم
يقول الانسان مرتين باجل فاما ان يموت حتف انفه فيمدفن واما ان يقتل فى معركة فيمترك
العوا فى الطير والسباع وجعل رهن منية وصريع اعافى الطير جميعا خبرين لان ثم اتى بالاباحة
ويجوز أن تنصب صريعا على الحال وفى رفعه وجه آخر وهو أن يكون خبرا بتسداً محذوف
كأنه قال هو صريع ويرمس يمدفن والرأس المدفن والرياح الرواس منه وتوسع واقفه كما
توسعوا فى المدفن فقالوا ارمس هذا الحديث اى ادقنه

(فلا تقبلن ضيماً تخافة مينة * وموتن بها حراً وجدك الملس)

ويروى * وموتن بها واحين وجدك الملس * واحين من الحيا يزيد فيه نون التوكيد وأصله
واحى ويروى واحين بها ٣ من الحين وهو وقت الاجل وقوله وجدك الملس أى لم يصيبك عار
ولم يردك لتخرج يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه

(قن طلب الأوتار ما حزن انقه * قصير وخاض الموت بالسيف بيمن)

قصير صاحب جذية الأبرش وقصة جذية والزبابة الرومية مشهورة وان قصير اتوصل بان جدع
أنفه الى أن استخدمته الزبابة حتى تمكن فأدركه ناردهم اوبيمس هو الذى يلقب نعامه وهو
رجل من بنى فزارة وكان يحرق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل
والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال

البس لكل حالة ابوسها * امانعها واما بوسها

فتوصل بما صورته من حاله عند الناس الى أن طلب بدماه اخوته وحديثه مشهوراً أيضاً وكلام
المتاس بعث وتحميض على ذرع الضميم وركوب الاباء من التزام العار فلذلك أخذ يذكر بحال
من لم يزل يجهل حتى أدرك مبالغته من أعدائه وقوله ما حزن انقه ما زائدة

(نعاماً لما صرع القوم رهطه * تبين فى أوتاه كيف يلبس)

قوله من الحين يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفاً منه

ارتفع نعامه على انه بدل من قوله يهيم وموضع كيف يلبس نصب كأنه قال لبسه
(وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَارَأُوا وَتَحَدَّثُوا * وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يَضَامُوا فَيَجْلِسُوا)

مارأوا مامع الفعل في تقدير مصدر كأنه قال ما الناس الا رؤيته وتحدث أي اعتبار بالشهادة
أو بما يروى من أخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا كل وشرب فيكون اما على حذف المضاف
كأنه قال ما زيد الا ذوا كل وشرب واما على أن يكون لكثرتهم مامنهم وولوعه بهم كأنه نفس
الاكل والشرب ويجوز أن يريد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويجوز
حينئذ ما رآوا في موضع الظرف كأنه أراد ما حزمهم الامدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا أن
يضاموا أي يساموا الخلف فيرضوا به وينظروا عليه كاطمين وساكنين وقال أبو هلال
الرواية الجديدة مارأوا أبو عمرو

وما البأس الا جل نفس على السرى * وما العجز الا نومة وشمس
فجعل البأس بازاء العجز والسرى بازاء القعود وفي الرواية الاولى كان الجذر أن يقول ما الحزم
الا أن يفعلوا كذا وما العجز الا أن يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما العجز الا كذا
فغير جيد

(الْمَ تَرَانِ الْجُونََ اصْبِحْ رَاسِيَا * تُطِيفُ بِهِ الْايَّامُ مَا تَبَيَّاسُ)

الجون حصن اليمامة ويقال انه من مصانع طسم وجديس فيقول لا توقعه ونا فان حصننا
حصين لا يوصل اليه ولا يستباح جهاه وقوله مايتأيس أي لا يلبس وموضع تطيف به الايام نصب
ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر به دخبر وموضع مايتأيس على الحال والعامل
فيه تطيف

(عَصَى نُبَعَاءَ يَوْمَ إِهْلَاكِ الْقَرْيَةِ * يُطَانُ عَلَيْهِمُ الصَّفِيحُ وَيُكَلَسُ)

ويروي * يطان على صم الصفيح ويكلس * يقول ان تبع العاصم القرى والمدن لم يصل الى
اليمامة للحصن وذكره العصيان كقول غيره * تمرد ما رد وعز الا بليق * وقوله يطان عليه
بالصفيح أي يجده بدل طينه في الاصلاح والعمارة ويجوز أن يكون بالصفيح في موضع الحال
أي يطان ويكلس بصفاحه أي وهو مبني بالحجارة ويكلس بصم الحج والكلس الصم هروج والصفيح
الحجارة العراض ويروي * يطان على مثل الصفيح ويكلس * ومعناه انه يبنى على المياه التي هي
الصفيح والصفيح السيوف واحدها صفيحة ويشبهه الماء اذا كان صافيا بالسيوف وذو الماء
وأراد العمارة لانها تكون

(هَلُمَّ إِلَيْهَا فَبَدَأَتْ زُرُوعُهَا * وَعَادَتْ عَلَيْهِمُ الْمَجْمُونُونَ تَكْدُسُ)

يحاطب النعمان واليه الى اليمامة وهذا الكلام تمكم وصخرية يقول ان قدرت عليها
فاقصدها فانها اخصب ما يكون من درعها مثار ودواها تدور ومعنى تكلس يركب بعضها
بعضا في الدوران ويسمى عمل في سير الدواب وغيرها وأصل التكلس ان يحرك منكبيه اذا
مشى وقال الاصمعي هو من مشى القصار الغلاظ ويقال كدس به الارض اذا ضرب به ويروي

قد آمنت زروعها والابانة الانارة والمجنون الدولاب

(وَذَا الْاَوَانُ الْعَرِضُ حَىٰ ذُبَابُهُ * زَنَابِيرُهُ وَالْاَزْرُقُ الْمُتَمَسِّسُ)

ويروى جن ذبابه أى كثر ونشط والعرض وادمن أودية اليمامة ولأن تجر العرض باضافة
الاولان اليه وهو ممنوع ولأن أن تنصب الاولان وترفع العرض بالابتداء وانهم الزمان يضاف
الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والقاعل كأنه قال وهذا الذى ذكرت هو فى ذلك الاولان
وقوله حى ذبابه أى عاش بالخصب فيه وزنابيره يرتفع على انه بدل من الذباب وذباب الروض قد
يسمى الزنابير وقوله والازرق المتأس اشارة الى جنس آخر غير الاول وهو ما كان أخضر ضخما
والمتأس الطاب ويقال انه سمي المتأس بهذا البيت واسمه جبرين بن عبد العزيز

(يَكُونُ نَذِيرٍ مِّنْ وَّرَائِي جَنَّةٍ * وَيَنْصُرُنِي مِنْ جَلِيٍّ وَأَحْسَنُ)

هو نذير بن بهشة بن وهب وقيل أراد بالنذير المنذرو المعنى انى امرصد لهم من يندرفيهم فاتقى
واحتجز ورجلى وأحس من ضبيعة بن زبيعة يقول واذا جاء وقت التحارب قام ينصرى هذان
البطنان وقال أبو هلال نذير ورجلى اخوان وأحس بن ضبيعة أبوهما يقول هم ينصروننى
ويكونون لى وقاية من شر العدو

(وَجَمْعُ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِمْ * فَإِنَّهُ بَلَّوْهُمُ الْهَاتَا الَّتِي تَحْنُ نُؤْبَسُ)

جمع بنى قران النصب فيه على اضممار فعل كأنه قال سمع بنى قران ويكون الفعل الظاهر
نفسه ير المضمرة والرفع على الابتداء ومعنى البيت أجزونا مجرى نظائرنا فانما نرضى بهم قدوة
واعرضوا مانسو وموتنا على بنى قران فان التزموه وقبـلوه فلما بهم اسم اسوة والافالا امتناع منه
واجب وقوله هاتا التى تحن نوبس أى هذه الخطة التى نكره عليهم والابس القهر وقال ابن
الاعرابى أبست الرجل اذا اقيمه بما يكره وأبسته اذا وضعت منه باستخفاف واهـ نه رجواب
الجزء لم يجى بهد وقوله

(فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ تَقْبَلُ عَلَيْهِ * وَالْأَفَّا نَا حُنُّ أَبِي وَأَشْمَسُ)

عابيه الشعر وذلك انه قال فى البيت الذى قبله فان يقبلوا هاتا التى تحن نوبس ولم يأت الشعر
بجواب ثم قال * فان يقبلوا بالود تقبل عليه * فاكتفى بجواب واحد لاشتماله على ما يكون جوابا
لها ما فكأنه قال ان قبلوا مانو بس تقبل مثله وان قبلوا بعد ذلك وادبن أقبلنا والافحن أشد
اباء وأبلغ شماسا والشماس الامتناع ومنه شماس الدابة وهو أ لا يمكن من الاسراج والابلحام
وكان بنو ضبيعة حلفاء ابى ذهل بن نعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتأس

(وَإِنْ يَلِكْ عَمَّا فِى حَبِيبٍ تَنَاوُلٌ * فَقَدْ كَانَ مَنَا مَقْتَبٌ مَا يُعْرِسُ)

أراد حبيب نخفف وهو حبيب بن كعب بن بشـكـر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسـل
بنو حبيب عن ادراك نارنا فقد كان منا من يدأب ويسهر والمقنب زهاء ثلثمائة من الخيل
والتعربس نزول فى آخر الليل روى أبو هلال فى حبيب وقال أراد حبيب بن كعب نخفف

كما تقول في تحفة كثر كثر فترده الى أصله وقوله ما يعترس اي ما يستقرون اذا وتروا اولئك منكم
بغزون وبغزون ابد حتى بدر كوا بنارهم

(وقال سعد بن ناسب)

(تَفَنَّدَنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرِّ اسْتَيْ * وَشِدَّةِ نَفْسِي اُمَّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواترة فنقدني اي تجهلني والقنذ انكار العقل من هرم يقال
شيخ مقنذ وفي القرآن لولا ان تفننوا لكانت الدنيا كذبو لي وماتدري في موضع
الحال

(فَقَاتِلْهَا اِنَّ الْكَرِيمَ اِنْ حَلَا * لِيَأْتِيَ عَلَى حَالٍ اَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ

وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ * وَمَنْ لَمْ يَهَبْ بِجَمَلٍ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرِ

الشراسة صهوية الخلق يقول تفنن في هذه المرأة على ما ترى من عسر الخلق ولباب النفس جاهلة
باحوال الرجال والفصل بين اوقات الهزل والجد فاجبتها وقالت ان الرجل الخليم وان لان
عطفه وسهل خاقه فديو جد في وقت الغاظة وعند حالة القسوة امرت من الصبر واشد من الحجر
ومثله

واني لخلوان اريدت حلاوتي * وهر اذا نفس العزيز انشعرت

والواو من قوله والشراسة هيمية عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون
معطوفا على في اللين لما فيه من العطف على عاملين بحرف واحد والمعنى ان من استلين جاتيه
في كل حال استضعف واهتضم ومن استخشن جانبه وخاقه هيب وتجوحي

(وَمَا يَ عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فُظَّاطَةٍ * وَكَذَّبْتِي نَطَّ اَبِي عَلَى الْقَسْرِ)

القسر القهر على الكره يقال قسرتة واقسرتة ومنه قيل للاسد قسورة

(اَتَيْمٌ صُغَاذِي الْمَيْلِ حَتَّى ارُدُّهُ * وَاخْطَمُهُ حَتَّى يَهُودِيَ اِلَى التَّدْرِ

فَاَنْ تَعْدُلِي نِي تَعْدُلِي بِي مُرَرًا * كَرِيمٌ نَفَا اَلْعَسَا رُمْتُ تَرَكُ الْبَيْسِرِ)

اي رجل امرزا وذلك الرجل هو هو كما تقول لغيت بزبد الاسد والنفث الخبر ويستعمل في الخير
والشر والفتنة لا يستعمل الا في الخير اي لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكومت اخبار
فيه وان ناله اليسر اشرك الاقارب والاجانب في نفعه وفي هذا المعنى قول المرار

ان افقتقر المزار لم يرفقره * وان ابسر المزار ابسر صاحبه

(اِذَا هُمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةٌ * وَصَمٌّ تَصْمِيمِ السَّرِيحِيِّ ذِي الْاَثْرِ)

السريحي مذوب ويجوز ان يكون وصف بذلك اكثر مما انه ورونقه حتى كأن فيه سراجا
ومنه قيل سرج اليه امرتك اي حسنه ونوره وتصميم السيف مضاؤه في الضريبة من غير ان

يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن ثم جعل ذلك مثالا للرجل يعصى على همته حتى يبلغ

• (وقال أيضا) •

(لَا تُوعِدْنَا يَا بِلَالُ قَاتِمًا • وَإِنْ كُنْ لَمْ تَشَقِّقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر يخاطب بلالا الخارجي ويعيره خروجه من طاعة
السلطان وشقه عصا الاسلام اى اترك توعدا فان فينا كروما واباه وان لم يخالف المسلمين
خلافك فلا طريق لك الى تملكنا والتحكيم فينا قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا
الاجتماع والاتلاف وذكر بعضهم ان الاجود ان يكون مثالا كما يقال للرفيق الحسن
السياسة هو اين العصا وفي ضده هو صلب العصا وكقولهم قشرت له العصا اذا ابدت له ماني
نك وكما قيل عصا الجبان أطول وقال بعضهم يعنى الخوارج

رجوا بالنسبة اى الاكل خضه اذ قد رضوا • أخير من اكل الخضم ان يأكلوا قضمها
فأتى بالنسبة اى وأصله من شق العصا وشق العصا هو الخروج عن الجماعة بقول نحن واركانا
نسمع ونطيع فاتما احرار لا تفر بالضم فلا تسمناه وأصل الحر الخلوص ومنه قيل الطين الحر
خلوصه من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب اذا خلصته وقيل للحر خلاف العبد حر لانه
خالص لذاته ويقال للظاهر الاخلاق المعروان حر كانه خالص الاخلاق لاشوب فيها وأصل
الشفق البعد ومنه قيل للمسافة بين الشيبين اذا بعدت شقة وشق على الشئ اذا بعد مرامه
عليك وشاقه عاداه وباعداه

(وَإِن لَّنَا مَا خَشِينَاكَ مَدَّهَا • إِلَى حَيْثُ لَا تَخْشَاكَ وَالِدُهُرُ أَطْوَارُ)

فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ دَسْمِيعٍ وَطَاعَةٍ • عَلَى غَايَةِ فِيمَا الشِّقَاقُ أَوِ الْعَارُ

اى لا تخشينا بعد دسمايقنا لك ودخولنا تحت هوانك الى غاية تقضى بنا الحال فيما الى أحد شيبين
امام شافقك والخروج عليك واما الرضا بالدينه والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في
واحدة منهما

(فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَقْتَمَتْ قَنَاءَهَا • بِهِ أَحْيَيْنَ بِحَقِّهَا بِنُورِهَا لَأَبْرَارُ)

اذا ظرف نظيران وهو ابرار وكذلك قوله حين يحقوها والتقدير ان ابرار بالحرب اذا ألفت
قناعاتها يريد اذا اشتدت فتكشفت وزالت المسافة بين ابناهم ابرار ابناهم ما صبرهم على حرها
(وَلَسْنَا بِمُعْتَدِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ • مَخَافَةَ مَوْتٍ أَنْ يَنْتَبِتَ الدَّارُ)

اى لا نتمتع في داره نص فيها حقونا ونتمون بنا اى لا نوافة نابل نطلب ما هو ارفق منها بنا والدار
التي ذكرها في آخر البيت هي الدار المذكورة في أوله كما تقول من رجل فاذا رجعت رجع
الرجل

• (وقال قرادين عباده) •

قال أبوهم لال هكذا في الاصل وهو خطأ وانما هو قراد بن العيار بن محرز بن خالد بن ارقم بن
 قسيم بن نائمة بن سيار بن رزام وأبو العيار أحد شمامطين العرب وهو القائل
 ولا تزعري الهدون ولا الهويق * اذا خارت ضغائيس الرجال
 بتأبست عطف الامر المولى * ويحسم دأذي الداء العضال
 وفخظم انفا كل جماعظري * شموخ الالف ينظر من معال
 (اذا المرء تغضب له حين يغضب * فوارس ان قبل اركبوا الموت يركبوا)
 الثاني من الطويل والقافية عند اركبوا يخبيران عز الرجل بعشرينه ومن يشخط السخطه
 (ولم يحبسه بالنصر قوم اعز * مقاهيم في الامر الذي يتهيب)
 الجاء اعطاء بلا من ولا جراه يقال جباه الله بكذا وحباه كذا والمقاهيم جمع مقام وهو الذي
 يخوض تحمة الشدايد اي معظما

(تمضممه ادنى العدر ولم يزل * وان كان عضا بالظلامه يضرب)

تمضممه جواب قوله اذا المرء وهو العامل فيه ومعنى تمضممه كسره واذله والعض الداحية وهو
 السبي الخلق ويقال هو عض مال وعض سفر وقاتل اذا كان حسن الغناء في جميعها وخبر لم
 يزل يضرب وفي الجملة جواب وان كان عضا

(فأخ الحال السلم من شئت واعلمن * بان سوي مولاك في الحرب اجنبت)

يخبره على استصلاح بني الاعمام وان من هو سوي مولاك في الحرب غريب واجنبت بمعنى جانب
 يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذي ان استغنت به ابعدما كان منك انما لك
 (ومولاك مولاك الذي ان دعوته * اجابك طوعا والدماء تنصب)

انتصب طوعا لانه مصدر في موضع الحال

(فلا تخذل المولى وان كان ظالما * فان به تنأى الامور وتراب)

يجوز ان يكون المعنى لا تخذله وان كان ظالما لك ويجوز ان يكون على مناج ما جاء في الخبر
 انصر اهلك ظالما او مظلوما وتنأى تنفس وتراب نصلح وأصله في القرح ينشق فيشعب
 فيقال رأبته

• (وقال زاهر أبو كرام التميمي ويروي كدام) •

(لله تيم أي ربح طراد * لاقى الحمام به ونزل جلال)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تيم رجل من بني بشكر بارزأبا كرام فقتله وكان أحد
 الفرسان فاخذ أبو كرام ينغم أمره لان ثناء عليه وبارك له كانه واجع اليه اذ صار قبيله واللام
 من لله تيم دخلت للتخصيص والتعجب دخل في الكلام ايضا بقوله اي ربح طراد وعلى هذا
 قولهم لله دره وهذا التخصيص باللام يجري مجرى الاضافة في قولهم بيت الله وكعبة الله وان

كانت الاشياء كلها واقعه واضمير في به اتيم والمعنى لاقى الموت بتيم اى ربح مطاردة و اى نصل
بجملته كأنه كان رجحا و ناصلا ويجوز أن يكون لاقى الموت به اى سلاح و عدة اى أى مقاتل
بطل و لك ان ترفع الجمام و تنصب اى ربح والمعنى لاقى الموت بتيم اى ربح و اى ربح و اى سيف
و اى ساقف و دل على صاحب السيف و الرمح

(وَيَحْسِبُ حَرْبًا مُقَدِّمًا مُتَعَرِّضًا • لِلْمَوْتِ غَيْرِ مَعْرُودٍ حَيَادًا)

و يحسب جعله آله في حرس نار الحرب لان المفعول للآلات و التعر يدترك الفصد و سرعة الانهزام

(كَالْبَيْتِ لَا يَنْتَبِهُ عَنِ اقْدَامِهِ • خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاغِ الْاِبْعَادِ)

أصل الفعقة صوت شئ صاب على مثله والمراد به ههنا صوت السلاح على السلاح للإيهام
ويشبهه يرد و يقال هال فلا نافعقة الوعيد و قالوا تفعقت مفاصله أيضا

(مَذَلُّ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ • خَوْفُ الْمَنِيَّةِ مُجْدَةُ الْاِنْتِجَادِ)

مذل من قولهم مذل بماله اذ بذله بسهولة و مذل بسره اذ اباح به و المهجة خالصة النفس ومنه
الامهجان في اللبن و اتصب خوف المنية على انه منه عول له و اذا ما كذبت مجدة الانتجاد ظرف
اقوله مذل والمعنى اذا خانت شدة الاشياء مذل بمهجته

(سَاقِيَتُهُ كَأَنَّ الرَّدَى بِأَسْنَةِ • ذُلُّ مَوْلَاةِ الشَّقَارِ حِدَادِ)

المساقاة تكون من اثنين ثم قال باسنة ذل في جمع وانما كان سنانان من ربحين و يجوز أن
يكون جمع لانه أراد الزج و السنان من كل واحد منهما و الذلق من كل شئ حده و الشقار أصله
أن يستعمل في السكين العريض ثم استعمل في غيره

(قَطَعْنَهُ وَأَخْبِلُ فِي رَهْجِ الوَعَى • نَجْلَاةٌ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادَى)

الجادى الزعفران و الواو في قوله و الخبل و الواو الحال و الراج الغبار و النجلاة الواهنة و النضح
بالخاء غير منقوطة يستعمل فيمارق و بانلما منقوطة فيما غلظ و أراد بلون الجادى دما
كل الزعفران

(فَكَأَنَّهَا كَأَنَّ بَدِيٍّ مِنْ حَمْفِهِ • لَمَّا انْتَبَيْتَ لَهُ عَلَى مِبْعَادِ)

انتبيت له يريد انه سقط لا اول طعنة لانها كانت جاقفة نافذة الى المقتل

(فَهَوَى وَجَانِبُهَا يَقْوَرُ بِمَزِيدٍ • مِنْ جَوْنِهِ مُتَابِعِ الْاِزْيَادِ)

هوى اى سقط و ما يجيش من نجيعة اى يسيل و قد علا الزبد لكثرة قوته

• (وقال عمرو والقنا)

(الْقَاتِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا نَجْرُجُوا • مِنْ نَجْمَةِ المَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عَوْدُوا)

الثاني من البسيط و القافية متواتر الحومات جمع حومة وهو في الاصل أكثر موضع في البحر

ما وكذا في الحوض فاستعارها لشدة الحرب وانما يصف حرصهم على القتال وقوله يا قننا
 خرجوا أي خرجوا ودمعهم القنوا وعودوا في موضع المقعول من القائلين وهو حكاية ما قالوا

(عَادُوا فَعَادُوا كَرَامًا لَتَنَابِلُهُ * عِنْدَ الْقَاهِ وَلَا رُعْشَ رَعَادِيدُ)

التنابله القهـاروا واحدهم تقبال والرعايد جمع رعايد وهو الذي لا يتماسك جنبنا

(لَأَقُومَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَهُمْ * مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا)

دخل تحت قوله اكرم منهم كل خصمه له محمودة لانه اذا تناهى كرمهم اذا دعا الداعي وقت
 التصريخ ان ادفعوا عن احسابكم فقد حصـلوا كل منفعة بشر يفسد وأراد يحرض الموت
 المحرض على الحرب

(وقال الفرزدق)

الفرزدق جمع فرزقة وهي انقطعته من العجين وقيل له ذلك لانه كان جهم الوجه واسمه همام
 ابن غالب ويكنى أبا فراس

(إِنْ تَنْصِفُونَا بِلَ مَرَّوَانٍ نَقْتَرِبُ * إِلَيْكُمْ وَالْأَفَادُونَا يَمْعَادُ)

الثامن الطويل والقافية متواتر فأذنوا أي فاعلموا يقال أذنت الشيء علمته وأذنته اعلمته
 يقول ان حملتمونا في مجاورتنا لكم على السواء وتركتم البقي علينا اختلطنا بكم والافاعلوا
 ان البعاد منكم همنالانا لانصبر على الاحتضام

(فَإِن لَنَا عَنْكُمْ مَرَّاحًا وَمَذْهَبًا * بَيْسَ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي)

مرحاهو من زاح يريح اذا ذهب ومنه ازحت الالهة يقول ان سمتمه وناخسفا فان لنا عنكم
 في الارض مبعدا بابل أنفت المفاوز والصوادي جمع صادية وهي العطاش

(مُخْبِئَةٌ بَرِّئُ تَحَايِلٍ فِي الْبُرِّي * سَوَارِعِي طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي)

تحاييل أي تحتال في سيرها وهي مبراة تطيق وصل السير بالسري على امتداد الشقة وقوله في
 البري في موضع النصب على الدال

(وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَائٍ وَمَذْهَبٌ * وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنْتُ كِبِلَادِي)

وماذا عسى الحجاج يبلغ جههـده * اذا نحن خلفنا حنسيـر زياد

حنسيـر زياد ابن أبيه وعونه ركان احقره وهو حرد عمله يقول اذا تركنا بلادهم سرتنا عنهم ايقدر
 أن يفعل بنا

(فَبِاسْتِ أَبِي الْحَجَّاجِ وَاسْتِ عَجُوزِهِ * عَسَيْدِهِمْ تَرْتَعِي بُوَهَادِ)

قوله فباست أبي الحجاج قال أبو زيد القصب بمنزل هذا القول ان يمين انه يقبـاس على ذكر الوأة
 منه والبا من قوله باست متعلقة بمضمر كأنه لحق باست والديه كل خزبة وعاروا تصب عبيد منهم

على الاختصاص والشتم والعامل فيه مضمرة كما قال اعنى واذكر وجهه لهذا الاسم أشهر
واعرف منه بالعلم الذى له واسمه الذى يسمى به وهذا هو الغرض فى كل ما ينصب على المدح
أو الذم ولذلك كان أبلغ من الصفات التابعة لموصوفاتهم فى المعنى اذا رأيت الصفة تنجى
بشرح الاسم وازالة اللبس عنه وباب المدح والذم بجى للتنويه والرفع أو التمجيد والخط
والعتود مارعى وقوى من أولاد الغنم والبهم صغاراً وأولاد الغنم وموضع ترتبى جرح على انه صفة
لقوله بهم وترتبى بوهاد لان أصحابها اذلاء يستترون فى الوهاد والاعزاء يظهرن

(فَلَوْلَا بَنُو مُرٍّ وَإِنْ كَانَ ابْنُ يُوسُفَ * كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ أَيْدٍ

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقْسِرُ بِنْدَلَةٍ * بِرَأْسِ صَيْدَانِ الْقُرَى وَيُعَادَى)

فال ذلك لان الحجاج كان معلماً بالطائف وفى ذلك يقول الشاعر

أَيْسَى كَلِيبُ زَمَانَ الْهَزَالِ * وَتَعْلِيمُهُ سُورَةُ الْكُوْثِرِ

رَغِيْفٌ لَهُ فَلَمَكَةٌ مَابِرَى * وَأَخْرَجَ كَالْقَمَرِ الْاَزْهَرِ

يقول ان خبز الماعلم مختلف فى الصغرو والكبر والجوذة والرداة على قدر من يحمل الخبز له من
الصبيان كما قال أبو الاخضر

أَمَا رَأَيْتَ بَنِي بَدْرٍ قَدْ جَعَلُوا * كَانَهُمْ خَبْزٌ بِقَالَ وَكَأَبِ

وكان الحجاج فى صغره يسمى كايما وروى الجاحظ هذه الايات لسالك بن الربيع

• (وقال آخر) •

(قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ * إِذَا السُّيُوفُ عُرِبَتْ مِنَ الْخِلَالِ

أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْإِجْلِ)

من مشطور الجزء والنافية متسدر كقوله أن الفرار سدم سدم مفعول على علم والخلال بطائن
جفون السيف الواحدة خلة والمراد به هنا الاغصان يقول انهم مع تأخرهم عن القتال
وفرارهم عنه يعلنون ان ذلك لا يزيد فى آجالهم يحضهم على الاقدام بذلك

• (وقال شبيل الفزاري وحاربه بنو أخيه فتملهم) •

(أَيُّهَا هَيْبَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو * فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الواو فى قوله وساعده للعالم اى يكفينى بقوة وشدة بأس
ومن لفظه واحدون أو يديه الكثرة ويروى بساعده اى يكفينى الشديد بساعده

(وَمَنْ ذَلَّ غَلِبُوا وَلَكِنْ * كَذَلِكَ الْأَسَدُ تَقَرَّبَ إِلَى الْأَسْوَدِ)

الاسد من ترفع بالابتداء وتقرئها الاسود خبره وكذلك فى موضع الحان اى أمثال لمن قتلت
ويجوز أن يكون أشار بذلك الى الغاب لان غلبوا يدل عليه ويجوز أن يكون كذا خبر مقدما

للاسد وتفرسها في موضع الحال والتقدير لو لکن كما مثلهم الاسد اذا فرسته الاسد

(فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ * سَوَابِقُ بُلَيْنَا وَهُمْ بَعِيدٌ)

بعيد مثل الصديق والرسول في انه يقع للواحد والجميع اي رميناهم من بعيد فقتلناهم ولو
أمهلتناهم ففربوا منا لنا لو امنا مثل ما نلتنا منهم

(لِحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى * تَطَّارَ مِنْ جَوَانِبِنَا مَرِيدٌ)

شر يدبر اذ به اكثر وان كان لفظه واحد وقوله لحاسونا حياض الموت فيه توسع لان المعنى
ما في الحياض

(وقال قطري بن العبيدة)

(الْأَيْهَاءُ الْبَائِعِي الْبِرَازَ تَقَرَّرْنَ * أَسَاقِكُ بِالْمَوْتِ الذَّعَافِ الْمُقَشَّبَا

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سُمِيَّةٌ * عَلَيَّ شَارِبُهُ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَاشْرِبَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وقوله أساقك بالموت يجوز أن يكون معناه أساقك قشيب
الموت ويجوز أن يكون على القلب أراد أساقك الموت بالذعاف والمعنى بان أفعل بك ما يقوم
مقام سقي الذعاف ويدل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فمافي تساقى الموت والذعاف سم
ساعة ويقال طعام مذعوف وموت ذعاف اي وحى والمقشيب الذي قد خلط به أدوية تقويه
وأصل القشيب الخلط حتى قيل رجل مقشيب اي مخلوط الحسب باللوم والتساقى أن يسقى
بعضهم بعضا ولا يهيج الامر منه لواحد ولا يتهدى اليه ومن هذا الوجه يخالف تفاعل فاعل
وان لم يكن فعلهما الامن اثنين فصاعدا الا ترى انك تقول يا زيد ضارب عمرا ولا تقول تضاربه

(وقال دراج وكان قد طعن)

(سُدِّي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهَمْسٍ * وَلَا تَهْلِكِ أذْرَعُ وَارُوسٍ

مُقَطَّعَاتٌ وَرَقَابُ خُنُسٍ * فَأَمَّا نَحْنُ عُدَاةُ الْاُنْحُسِ

هيم هيم طليت عقرس)

السادس من السربع والقافية متواتر الخنس جمع خانس ككشاهد وشاهد والخنوس
الانقباض والانقباض والخنس جمع نخس وهو الغبيرة والريح أيضا يقال لها نخس والبرد
نخس والخنس خلاف السعد اي نخن كذلك غداة هيج الغبار يعني غداة الحرب والبا من
قوله هيم هيم تتعلق بعقرس وعقرس صفة للدول وطلبت صفة الثاني والهيم الابل العطاش واذا
كانت جري قد عطشت وطلبت كان جهاها أزيد وتحت ككها أشد ويجازيه هيم عقرس هيم
طلبت

(وقال الارقط بن زعبل بن كليب النخعي)

(إِنِّي وَنَجْمُهُ يَوْمَ اِبْرَقَ مَازِنٍ * عَلَى كَثْرَةِ الْاَيْدِي لِمُوْتَسِيَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة في هذا الرجل وابنه قوما صوصا فقا تالاهم وظفرا بهم
 فأخذ يقتص الحال ونجم اسم ابنه وقوله لموتسيان اي يواسي كل من صاحبه على أمره وعلى
 كثرة الايدي في موضع الحال

(يَلُوذُ اِمَامِي لُوذَةَ بِلْبَانِهِ * وَتَرْهَبُ عَنَّا بَعَّةٌ وَيَمَانِي)

الباء في بلبانه متعلق بيلوذ ولا يجوز ان تتعلق بلوذة لان الفعل والمسدر اذا اجتمعا فالفعل
 بالعمل أولى والهاء ضمير القوس وان لم يجرد كره لان المراد منه قوم وكان الارقط فارسا على
 ما يدل عليه الكلام والابن راجلا ويعني بالبعثة قوسا

(وَنَعْتَشِي فَنَعْتَشِي ثُمَّ تَرْمِي فَنَرْتَمِي * وَتَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ نَوَانِي)

(وقال ودالبن شبل)

(نَقَسِي فِدَاءَ لَبِيٍّ مَازِنٍ * مِنْ شَمْسٍ فِي الْحَرْبِ اَبْطَالِ)

ثالث السريع والقافية متواترة

(هَبِّمِ اِلَى الْمَوْتِ اِذَا خَيْرُوا * بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِلِ)

الهميم العطاش والتباعة والتبععة بمعنى يقول اذا خيروا مازن فيما ينادونه بين الصبر على
 القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تباعات العار آثر وافوت الروح على التزام التهم

(حَمَّوْا حِمَاهُمْ وَمَحْمَايَتَهُمْ * فِي بَادِيَاتِ الشَّرْفِ الْعَالِي)

البادخ الجبل الكبير ومنه البذخ الكبير يقال بذخ يذخ ويذخ اذا تكبر والبيذخ فخذة
 معروفة بهذا الاسم الياء زائدة

(وقال سوار)

(اَجْنُوبُ اَنْذَلُورَايْتِ فَوَارِسِي * بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادُرُ الْاَشْرَارِ)

ثاني الكامل والقافية متواترة يقول لو شاهدت فوارسي باجنوب بالسيف وهو شاطي البحر
 حين سابق شرار الناس وجبنأوزهم الى متسع الطريق خوفا من الاسار رأيت أمرامنكرا
 وجواب لو محذوف وابهام الحال في مثل هذا الكلام أبلغ من بيانها

(سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةٌ اَنْ يُوسِرُوا * وَالْحَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فَرَارُ)

سعة الطريق مفعول تبادرو ومخافة مفعول له وان يوسروا مفعول من المخافة

(يَدْعُونَ سَوَارًا اِذَا احْمَرَّ اَقْنَا * وَكُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً سَوَارِ)

يقول هم يستغيثون بي عند احمرار الباس وقوله ولكل يوم كريمة سوا اراد ان يبين ان ذلك
دأبهم عند السكر به في دعائي ودابي في اجابتهم واحمرار القناتما يكون من الدم السائل عليه
لكثرة الطعن به ويقال احمر الباس اذا اشتد وقالوا الحسن احمر اى تجشم الشدائد في طلب
الجمال

* (وقال أخو حزابة أو ابن حزابة) *

(مَنْ كَانَ أَحْسَمَ أَوْ خَمَّتْ حَقِيقَتُهُ * عِنْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَى الْقَعِيمِ)

أول البسيط والقافية مترا كب نامت حقيقتة أى نام عن الحقيقة وخامت جنبنت يقول من
لم يحفظ حقيقتة ونام عنها وقعد عن شدا اند الامور

(نَعْتَبَةُ بِنُ زَهْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ * جَمْعٌ مِنَ التَّرِكِّ لَمْ يَجْجِمِ وَلَمْ يَجْمِ)

عقبه ميتة أو خبره لم يجم والاحجام ضد الاقدام وخام اذا نكل عن الشيء

(مُسْمِرٌ لِمَتَابِعِنِ شَوَاهِدًا * مَا لَوْعَدُوا سَبِيلَ نُوَيْبَةَ عَلَى الْقَدِيمِ)

الشوى الاطراف والوعد من قولك وغدت القوم اذا خدمتهم واذا نظرف لما دل عليه مشمر
وهو جوابه ونشمير النوب مثل للجرى الامور واسبأله مثل للتوانى فيها لان المتوانى يرسل
نوبه والمجد يشمره

(خَاضَ الرِّدَى وَالْعِدَا قَدَمَا بِنَصْلِهِ * وَالْحَيْلُ تَعْلُكُ نَبِيَّ الْمَوْتِ بِاللَّجِيمِ)

العلك المضغ يقال في لسانه عولك يضغه فعل هـ اذا يكون نبي الموت ظرفا كما يقال جعلته نبي
كذا ويجوز ان يكون معه عولان تعلك ونبي النبي ما ينفي منه وهو ههنا مشمل واستعادة اراد
خيل الكمين جعلها تعلك الموت لان وقوفها في ذلك الموضع عالكة للجمة ما يؤدى الى الموت
ويكون باللجم في موضع الحال كأنه قال والخييل تضغ معنى الموت أى مضاعفة ملحمة وروى
بعضهم والخييل تعلك ن الموت والن حظام اليبس والذى تقدم هو الوجه

(وَهُمْ مَثُونُ الْوُفَا وَهُوَ فِي نَقْرِ * سُمِّ الْعَرَانِينِ ضَرًّا بَيْنَ اللَّهْمِ)

ماتة من الاسماء المنقوصة بدلالة قولهم أمأيت ولذلك جمع على السلامة وانما أشار الى جنس
الترك كما نعددهم اعداءه لانه حارب مئين أوفوا والهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدري
كيف يوتون لاستبهم أحوالهم

* (وقال أوس بن ثعلبة) *

(جَذَامٌ حَبِلَ الْهُوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ * هَرَّاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ)

أول البسيط والقافية مترا كب جذام فعال من الجذم وهو القاطع وحبل الهوى الوصلة التي
بينه وبين النفس وعكروا عتكرو عطف والهاجس ما رقع في خلدك

قوله نامت حقيقتة لعله
رواية في البيت والا فلاذى
تقدم خامت

(وَمَا تَجْهَمُنِي أَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ * وَلَا تُسْكَدُنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ)

فيه قلب لان المعنى ما تجهمت لبلدا ويقال تجهمت فلانا وانما لان اذا استقبلته بوجهه كربه
 وأسد جهم الوجهه ويقال تسكادني كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتي جعل على المعنى لان
 المراد ولا تمنعني سفر شاق عن حاجتي وقيل في تسكادني انه من المقلوب أيضا معناه ما تسكادته
 أي ما استصعبته وأصله من السكاداء والكودية قول ما كرهت ركوب الليل في حوائجي ولا شق
 على السفر فاتركه فذوقني حاجتي

* (وَقَالَ آخِرُ وَقَدْ أَرَقَعْتَ مَا زَنْ بَعْتُمْ مِنْ بَنِي عَجَلٍ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ

فَعَدَّتْ بَنُو عَجَلٍ عَلَى جَارِ بَنِي مَا زَنْ فَقَتَلُوهُ) *

(أَقُولُ وَيَسِينِي فِي مَقَارِقِ أَعْلَبٍ * وَقَدَّرْ كَالْجُدِّعِ السُّجُوقِ السُّدْبِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك السجوق من الجر والنخل الطويل يقال أنا سجوق
 ونخلة سجوق وجعل الجذع مشد باليكون طوله أظهر وخر به عن سبط أقول قوله

(بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ * بِشُعْبَةٍ فَأَبْعَدَ مِنْ صَرِيحٍ مُلْهِبِ)

الوجبة أرادهم المنية أي نزل بك المسكروه الاعظم لا بشعبة كأن هذا المصروع كان يتوعد
 شعبة بالقتل أو يريد له وقوله فأبعد دعاء عليه والمحب المذال ومنه طريق لاجب أي واضح
 ويجوز ان يكون معنى ملهب مجروح مة قطع يقال لتهب اللحم اذا قطعه طولا

(سَقَاهُ الرِّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْضَتْ * إِلَيْهِ ثَنَائًا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ)

أومضت أشارت ومنه أومض البرق اذ الملع من بعد كما أنه يشير بقول اذا سل هذا السيف قتل
 به القوم وايس ثم ايمانن ولا مرقب انما هو مثل

(فَيَا عَجَلُ عَجَلِ الْفَاتِلِينَ بِذِحَابِهِمْ * غَرِيَّةٌ لِدَيْنَانٍ قَبَائِلٍ بِحَصْبِ)

عجل الفاتلين هو من اضافة البهض الى الكل وكرره تو كيدا وقال أبو هلال اضاف عجل الى
 الفاتلين وهي هم كما قال الله تعالى حمل الورد يدو الجبل هو الورد فاضيف الى نفسه ونحوه حق
 اليقين وقيل حق اليقين مثل قولك عين اليقين ومحض اليقين ولأن تضم عجل الاقرب وتتصب
 الثاني على البديل أو عطف البيان ويؤيد عجل موقوفون بما ارتكب منهم بنو مازن فلم يطالبوا
 ذحلهم من وجهه لكنهم أخذوا غريبا كان جاور بني مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في
 مخاطبتهم معبرا أو هازنا يا عجل عجل الفاتلين بو ترهم غريبا كان عددا من بني بحصب

(جَنَيْتُمْ وَجَرْتُمْ إِذَا خَدْتُمْ بِحَقِّكُمْ * غَرِيَّةٌ أَرْعَمَتْ مَرْمِلاً غَيْرَ مُذْنِبِ)

ان قبل ابن مفعول لا رعمت وكيف ساغ حذفها قلت الحذف هنا كالحذف في قوله تعالى ابن

شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وكالحذف في قول الكعبي

بأى كتاب أم بأية سنة * ترى بهم عارا عليك وتحسب

فكما حذف مفعولا تحسب في بيت الكعبي ومفعولا تزعمون في الآية كذلك حذف مفعولا زعتم من هذا البيت ويكون التقدير إذا أخذتم بحقكم رجلا هـ ذاصفته زعتموه مأخوذاً فخذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الأول ساغ حذف الثاني وهـ ذاكم أي حذف المبتدأ والخبر من مسألة الكتاب وهي متى ظننت أو قلت زيدا مطلقا إذا عملت الفعل الأول وساغ ذلك لأن الفعل الأول يقتضيه ما وقد حصل في الكلام ذكرهما والمرمل الفقير

(وَمَا قَتَلَ جَارُ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ * أَطَالِبُ أَوْ تَارٍ بِمَلَأَ مَطْلَبِ

فَلَمْ تَذَرِكُوا ذِكْرًا لَوْلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا * فَعَلِمْتُ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبِ)

يقول لم تتركوا إزاركم لانكم قد علمتم غير من قتل منكم ولم تذهبوا في فعلكم هـ هذا إلى ما يذهب إليه الناس في طلب الأوتار

(وَلَا يَكْتُمُكُمْ خَفِيَّتُمْ أَسِنَّةَ مَا زِنْ * فَذَكَبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبِ)

يقال نكبت بمعنى تسكبت أي انخرفت ويقال رجل أنكبت عن الحق ومنكبت عنه إذا جابهه فصار منه في شق يقول هبتم أعداءكم عند ما دهمتم به من طلب وتركم واسعة هرتتم منه فخذرتوه هـ ثم عدلتم عنهم إلى غير عدل يعني ان ما زنا نطلب بشار جارها منكم فتصيبكم ولا ينفعكم تنكبتكم عنها إلى غيرها في طلب ناركم

(وَقَدْ دَفَعْتُ نَاعِمَةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَعَلِمَ بَيَانَ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْجُرْبِ)

أي عند التجربة أي جربونا يقال ذقت هذا السيف فخدمته أو ذمته أي جربته وبالبحث يوقف على خب الأمور

(وقال بغتر بن لقيط الاسدي) *

(أَمَا حَكِيمٌ فَأَتَمَّتْ دِمَاعُهُ * وَمَقَبَلُ هَامَتِهِ بِجَدِّ الْمُتَصَلِ)

الأول من الكامل والقافية ممدارك أما يتضمن معنى الجزاء وأكثرا ما يجي مكررا وقد جاء ههنا غير مكررا يقول مهما كان من شيء فقد طلبت دماغ هـ هذا الرجل بسـ يعني فأصبتة غير متقدم على ما فعلت

(وَإِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْكُرْبِيهَةِ لَمْ أَقُلْ * بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ)

العزيمة توطئ النفس على المراد

(وقال رجل من بني نمير) *

(أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍ * وَفُرْسَانَ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ)

الاول من الوافر والقافية. تواتر الرابع الرئيس الذي كان يأخذ ربع الغنمة في الغزوي يقال ربع فلان في الجاهلية وخس في الاسلام أي انا ابن السادة والجار بن الجيوش في الجاهلية وفسان المنابر في الاسلام يعني الامراء الخطباء وجناب سى واستعار هذا الفروسة على المنبر كما استعار ثابت بن قنينة الخطبة بالسيف وصعد منبر البحر اسان فحصر فنزل وقال

فألاً كن فيكم خطيباً فاني * بسعي اذا جدد الوغى لخطيب

فانما حسن ذلك لانه جاء به في مقابلة خطيب وأكثر كلامهم الاستعارات وجيدها أحسن من الحقيقة فهو يقدّم عليهم في الاستحسان فاما في الاحكام فتقدم الحقيقة على المجاز

(نُعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهًا لَا نَعْرَضُ لِلسَّبَابِ)

فَأَبَى سِرَاةً بَنِي عَمْرٍ * وَأَخْوَالِي سِرَاةً بَنِي كَلَابِ)

قال الخليل السر والسخاء في المروءة وفعله في جمع المعتل نادراً عما يختص بالصحیح نحو الكفرة والفجرة وبأزائه من المعتل فعله نحو قضاة وغزاة واشتقاق السرى ويجوز ان يكون من استريت النسي اذا اخترته والسرية الخيام ويجوز ان يكون من السراة التي هي أعلى الشئ لان سادة الاقوام اعاليهم يقول أنا كريم الطرفين ويجوز ان يكون السراة جمع سرى وهو الجسد من كل شئ

* (وقال الهذلول بن كعب العنبري)

الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امرأة من بني بهدلة فرأته يوماً بطعن للاضربا فضربت صدرها وقالت أهـ ذازوجي فبلغه ذلك فقال والمبرد ذكر هذه الايات لاعرابي سعدى وكان مما كان ينزل به ضيف فقام الى الرحاطين فمرت به زوجته في نسوة فقالت أهـ هذا بعلى اعظما بذلك فأخبر بما قالت فقال

(تَقُولُ وَصَكَّتْ فَحَرَّهَا بِبَيْمِنِهَا * أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك القعس دخول الظاهر وخروج الصدر وقوله أبعلي موضعه رفع بالابتداء والالف انطه لفظ استقها مومعناه الانكار والتقريع وقوله أهـ هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت أهـ ذات صفة لبعل والمتقاعس خبراً وقوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به بصير من صلة الالف واللام ومافي الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجله تبييناً وتصوراً للمتقاعس اسمها تاماً وبصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحباً ولان بعد سقياً وحدها اذا كان كذلك جاز تدميحه عليه كما جاز ان تقول بك مرحباً اولك سقياً ولاه ان في هذا طريقة أخرى وهو ان تجهل الالف واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا يوردى معنى الذي كما تقول نعم القائم زيدو بنس الرجل عمرو واذا كان كذلك لم يمتحج الى الصلة فجاز وقوع بالرحامة ما عليه وموخر بعده

وموقع الجملة التي حكاها من قول المرأة نصب على انه مفعول لتقول فاما ما يعمل في لفظه قال
ومتصرفانه فهو ما يكون قولاً ووضعاً للجمل كقولك قلت حقاً أم باطلاً أو قلت صدقاً أو كذباً
وما أشبهه والبعل يقال للرجل والمرأة وقيل بعلة أيضاً والفعل منه بعيل بعلة وبعولة والبعل
ملاعبة الرجل أهله ويقال بنو فلان لا يبعلون أى لا يتزوج اليهم ولا يزوجون

(قَدَّمْتُ لَهَا بِالْأَفْحَجِ لِي وَتَبَيَّنِي * فَعَالِي إِذَا التَّقَّتْ عَلَى الْقَوَارِسِ

الَّتِي أَرَدَ الْقَرْنَ يَرْكَبُ رُدْعَهُ * وَفِيهِ سِنَّانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَأْسٍ)

ألف الاستفهام اذا اتصل بحرف النفي بقرره ما كان منقياً بقول القائل مقروراً أفعلت كذا
اذا لم يكن فعله فأنكره ولم أفعل كذا اذا كان قد فعله وموضع ركب رده نصب على الحال
والردع الكف والدفع وتحقيق الكلام ادفع القرن وقدر ركب ردهى اياه فسقط وقال الخليل
ركب رده أى خصر به بالوجه وذو الركب مثل ويجوز ان يكون المراد بالردع ما تطلق
به من الدم وذو كرهض أصحاب المعاني ان معنى ركب رده أى اذا كف لم يرتدع وبعضى
لوجهه كأنه يتلقى الردع بالركوب وقال المبرد هو من ارتدع السهم اذا رجع النصل في سخفه
ويقال ركب البعير رده اذا سقط فدخل عنقه في جوفه ومنه ارتدع فلان عن دينه وقوله
وفيه سنان أى هو مطعون بسنان صلب ذى حدين وموضع وفيه موضع الحال والعامل فيه
يركب كما ان ركب فى موضع الحال والعامل فيه ارتدع ويقولون حمديدياس وبارديعنون
الصلب والناس المضطرب

(وَاحْتَمِلُ الْأَوْقُ الثَّقِيلَ وَامْتَرِي * خُلُوفَ الْمَسَائِيحِ حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسُ)

احتمل عطف على خبر ليس وهو اوردوا الاوق الثقيل والمغامس بالغين منقوطة هو الذى يدخل
فى الشدائد ويدخل غيره فيها مثل المغامر والمغامس بعين غير منقوطة من قواهم رجل غموس
يتعسف الاشياء بجهله فيه يكون المعنى يركب رأسه ولا يبالي أصيب أو أصاب والعماس يوم
شديدو التعماس التجاهل والمعنى انه يشبت اذا فر من هذه صفتة من الحرب

(وَاقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً * إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ)

أى أحزم عندها اذا اشتدت وكثرت أحاديث النفس به او خص الوسواس بالذكر لانه اسم لما
يقع فى النفس من الشر وما لا خير فيه كما ان الالهام اسم لما يقع فيها من عمل الخير والايهام
اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها مما لا عليها ولا لها بل ينهبه لغائب عنه

(إِذَا حَامَ أَقْوَامٌ تَقَعَّتْ غَمْرَةٌ * يَهَابُ حَمِيَّهَا إِلَّا لَدَّ الْمُدَاعِسُ)

حام جبن وكف وحما الشيء صدمته يقال فلان حامى الجبما اذا كان يحمى ما عليه وحما مصغر
لامكبره وقياس مكبره حمياً وحما فان كان مفتوح الحياء فينبغى ان تنقلب ياؤها واواها وافي يقال
حموى لان فعله اذا كان اسماً لاهمياً قلبت واوا وذلك نحو التنوى والعموى والمدعس

الطعن والدفع ويقال طريق مدعاس أى مدلل

(أَعْمَرُ أَيْكَ الْخَيْرِ أَيْ خَلَادِمٌ * أَضَيْفِي وَإِنِّي رَكِبْتُ نَقَارِسُ)

و يروى لخادم صحابي وأضاف الاب الى الخير كما يقال هونقي صدق وفقي كرم

(وَإِنِّي لَأَشْرَى الْجَمْدِ ابْنِي رَبَّاحُهُ * وَأَتْرَكُ قَرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ)

أى أهينه فأ كسره حتى يبقى مطرفا متندا كما كمن غلبه النعاس وقيل فى ناعس ان المراد به انه مشرف على الموت ويقال طعنت صحابي فاقته أى قتله والرباح مصدر كالربح

* (وقالت كثر عام شمله بن برد المتمرى من ولد قيس وكانت أمة لبنى منقر اشترها برد)

(إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلَةٍ يَجْبَسُهُمْ بِهَا مَجْبَسًا أَزْلًا)

الاقول من الطويل والقافية متواز قولها وهو صادق ويجوز ان يكون للظن والمعنى ان ظنى بشملة يصدقنى لاحتماله بأنه يفعل كذا والباء من قوله بشملة يجوز ان يكون متهلقا بصادق أى وهو يصدقنى بسبب شمله وان شئت يتعلق بظنى ويجوز ان يكون هو ضمير شمله والمعنى وهو فيما انقرس فيه واعتقد من غناؤه يصدقنى ويكون بشملة تيمينا لاصله كما يكون بك بعد مرحبا تيمينا والازل مصدر وصف به وهو الضيق أى محبسا ضمنا

(نَيْبًا شَمَلٌ شَمَّرَ طَابُ الْقَوْمِ بِالذِّي * أُصِبْتُ وَلَا تَقْبَلُ قَصَاصًا وَلَا عَقْلًا)

قولها نيبا شمل يدل على ان هو ضمير شمله والقصاص أخذ الشئ بالنسي وأصله من القص القطع أى لا تأخذ قصاصا بحقك بل طالب بالفضل

* (وقالت كثره أيضا من الطويل الاقول)

(لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجْمَعُوا * بِنْدَى السَّيْدِ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا)

موضع لم بلاء وانصب على الحال والعامل فيه تجمعوها

(فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِشَمْلَةٍ يَجْبَسُهُمْ بِهَا مَجْبَسًا وَعَرًا)

الوعر باسكان العين خلاف السهل ولا يقال وعر قال الاصمعي ولانابت الى قول طرفة فى وعث وعرو كان الاصمعي مواعا بأجود اللغات والها فى فهم اراجعه الى المعركة

* (وقال شبرمة بن الطفيل)

(لَعَمْرِي لَرِيمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَحْرُزٍ * أَعْنُ عَلَيْهِ الْبَارِقَانَ مَشُوفُ)

الثالث من الطويل والقافية متواز الريم الظبي الخالص البياض وأعنى فى صوته غنة والغنة صوت يخرج من الانف وهو وصفة للريم لا للمرأة شبه المرأة به ثم نعته والمشوف المجلو وهو من صفات الريم أيضا وكان الاجودان يكون من صفات البارق وهو فارسي معرب أصله باره وهو الوار

قوله لا يلقوا على يجمعوا

(أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ يَوْمِ عِمَادِهَا * سَيْوْفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهِنَّ حَقِيفٌ)

يعرض هذا الشاعر برجل سكن الى الخفض والدعة وتواني عن لقاء الحزب وفي مثل هذا المعنى
واقه للنوم على الديساج * على الحشايان سرير العاج
مع الفتاة الطفلة المغناج * أهون يا عمرو بن الادلج
* وزفرات البازل العجماج *

وقوله عمادها سيف يعني ماتت تظل به الصعاليك في المفاوز اذا حبت عليهم الشمس يركزون
الرماح والسيف ويطرحون عليها ثيابهم يستظلون بها والحفيف الدوى اذا ضمير يتم الريح
كان لها دوى يقول ليس الغزوم من شأنكم وليكنكم اصحاب نساء
(أَقُولُ لِقَتِيانِ ضِرَارِ أَبُوهُمْ * وَنَحْنُ بِحَضْرَاءِ الطِّعَانِ وَقُوفُ)

قوله ونحن الواو والواو الخال اراد ان يقول لقتياني ضرار القتيان فقال اقول لقتياني ضرار
أبوهم فخرج اللفظ متكافا قال أبو هلال ولو كان هذا جدي لم يكن بين السكنة والفصاحة فرق
(أَقِيمُوا صُدُورَ الخَيْلِ إِنْ نَفَسَكُمْ * لِمِيقَاتِ يَوْمِ مَا لَهِنَّ خُلُوفُ)

أقيموا صدور الخيل في موضع المفعول لا قول في البيت الذي قبله ويقال أقمته فقام بمعنى
قومته فنتقم فبمعنى وأقم بالمكان اذا ثبت فيه اقامة وأقم من المكان اذا ارتحلت عنه
قال امرؤ القيس * وفيمن أقام من الحى هر * فأما قوله

أقول لام زنجاع أقمي * صدور العيس نحو بنى تميم

فمعناه اقصدي وتوجهي بعيسك نحوهم وماهن خلوف أى ابس للنفوس تخلف عن الميقات
والميقات يستعمل في الزمان والمكان لان الوقت الحد الا ترى انهم يقولون ميقات أهل المشرق
كذا يريدون الموضع الذي يقبل له الحج اذا التدى بالمسير اليه منه يقول امضوا على همكم
وابرزوا الفتال عدوكم فان لمكم اجلا لا تجاوزونه ولا يجاوزكم

* (وقال قبيصة بن جابر) *

(بُنِي هَيْضِمٌ هُوَ جَدُّنِي * بَطِيئاً بِالْمُحَاوَلَةِ احْتِيَالِي)

الاول من الواو والقافية متواتر ويروي بثني هضم جد غماني أى - ماني جد فعال بثني هذا
المكان والثني ما انتفى منه أى انعطف وبطيئاً انتصب على الحال والعامل فيه غماني واحتياالي
في موضع الرفع على انه فاعل بطيئاً وقد اضاف المص - در الى المفعول لان المعنى يبطو احتيالي
الناس على اذا حاولوه أى يتعدرووقوع ذلك منهم انفرط حزامي ومثل هذه الاضافة قوله تعالى
ولن انتصر بعد ظلمه لان المعنى بعد ظلم الظالم له وهضم فعيل من الهضم مثل حذيم وهو اسم
لمكان وفرس الهضم ضيق الجوف

(وَعَاجَتِ الْأُمُورُ وَعَاجَتْنِي * كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الخَوَالِي)

أصل العجم الغض للتجربة يقول كاني أحد المعمرين اكثر تجاربي

(فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاهُ بِكْرٌ * وَاسْكَابُ بُوْجَدِ النَّقَالِ)

الجداه المقطوعة الشدى والبكر الناقة على حالتها الاولى ورحم جداه اذا كانت غير موصولة
والشاعر جعل الجداه البكر كناية عن الحرب الضعيفة بقول لسنا ابناؤه الحرب اليسيرة الاذى
والشعر التي لم يتكثرت فيها موقدوها واسكابوا الملافة التي يتكرر القتال فيها احالها بعد حال ويجوز
ان يكون المعنى لسنا اصحاب حرب بكر واسكابو حرب عوان كانه جعل النقال في الولاد وقال
أبو هلال أصل الجداه في قلة اللبن وهي هنا في قلة الغنم وقلة العمد أى كثر عددنا فلسنا من
نسل امرأة تزور والنقال الجدال ورجل نعل جدل والنقل الجهادة والنقل أيضا ما يبق من
الطيارة والجص من هدم البيت

(نَفَرَى يَيْضُهَا عَنَا فَيَكْتَأُ * بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهُ وَالرِّمَالِ)

نفرى تشقى والضمير في ييضها الارض وساغ ذلك وان لم يجزها اذ كرم لم يلتبس للدلالة
الكلام عليه والمعنى تشقى ييض الارض عما فحن بنوزونها ومولها وانما يعنى كثره
عددهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيض مثلا وقال
أبو هلال أريد ييض الام وهو مثل أى كثر عددنا فلا لنا الارض كلها

(لَنَا الْحِمْمَةُ مِنْ آجَا وَسَامَى * وَشَرَقِيَاهَا غَيْرَ أَنْهَالِ)

انتصب غير على انه مصدرأ كدبه ما قاله كانه قال وشرقياهما دعوى صحيحة

(وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ * حَبِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي)

أى ولنا تيماء وجعل من بدل مدلان مدق الأزمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع الظرف
والعامل فيه حينها

* (وقال سالم بن وابصة)

(عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ قِيمًا أَنْتَ فَاعِلُهُ * إِنَّ التَّحَاقُّ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب عليك مما أغرى به فصارت بذلك من أسماء الأفعال
ويقال عليك بكذا أى عليك كذا أى الزمه وخذ نفسك به ومعناه عليك باستقامة الطريقة
وترك ما ليس من شيمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شيمتك صعب الى خلقك الاول

(وَمَوْقِفٌ مِثْلُ حَدِّ السِّيفِ قُتِبَ بِهِ * أَحْيَى الذِّمَارَ وَتَرْتَبِي بِيهِ الْحَدَقُ)

أى تعجبان ثباتي جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للناظرين به او موضع أحى الذمار
نصب على الحال

(فَمَا زِلْتُمْ وَلَا أَبَدْتُمْ فَاحْشَةُ * إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْنَاهَا زَلِقُوا)

أى اذا زلق الرجل في أمثاله من المقامات ثبت انا وجواب اذا فيما تقدم * وقال آخر
ان لا قصد في الرجال فأنى * اذا دخل أمر ساحتى لم يسيم
ومثله اذا كنت في القوم الطوال وصلتهم * بعارفة حتى يقال طويل

* (وقال عامر بن الطفيل) *

(قضى الله في بعض المكار له لفتى * برشد وفي بعض الهوى ما يجاذر
الم تعلمي انى اذا الالف قادنى * الى الجور لا انقادوا الالف جازر)

الثانى من الطويل والقافية متدارك كان يجب ان يقول لا انقاد وهو جازر فوضع الظاهر
موضع المضمرة والالف الذى تألفه

* (وغزا جمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن هلال
ابن تميم الله بن ثعلبة بن سعد بن زيد مناة) *

قال أبو هلال وغيره ابي تمام يقول ابن ثعلبة بن عكابة بن بكر بن وائل وكان قد عاش مائة وتسع
سنتين فلم يغتم ورجع من غزائه تلك فرماه لبي تميم عامه ناس من بني مجاشع فقتل منهم وأسر
وسبي فقال في ذلك

(ان الك ما شيخا كبيرا فطالما * عمرت ولا يكن لا ارى العمر يتقع)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ماشيخا ما زائدة التوكيد فطالما عمرت يجوز ان يكون
مامع الفعل في تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفا عنده سبويه والنقد في فقد طال عمرى وعلى
هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من باب
ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما
متصلا لان مامنه ومن تمامه وقوله لا ارى العمر أى اتصال العمر وطوله في حذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه يقول طول العمر لا يجدي اذا كان قصارا ه الموت

(مضت مائة من مولدى فنضوتها * ونس تباع بعد ذل التواربع)

يروى فنضيتهم من قولهم فنضائيا به اذا نزعها ويقال نضأويه بنضوي ويتضى لغتان وقوله
بعد ذلك ان قيل لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تأنيث المذكر وتذكيره
بل أراد بعد ما ذكرت على ذلك قول ذى الرمة

ومية أحسن الثقلين خذا * وسافقة وأحسنه قدالا

ولم يقل واحسنهم ما وقوله خمس وتباع يقال تباع تباعا فهو مصدر وصف به ويقال ايضا رميت
بسمعين تباعا

(وخيل كأمراب القطا قد وزعتها * لها سبل فيه المنية تلعب)

السبل المطر وروى بعضهم لها اسل وهى الرماح واراد بالسبل هنا تتابع الخيل فى الغارة
شبهها بتتابع المطر ووزعتها كنفقتها التجمع ثم تندفع فى الغارة ويجوز ان يكون هنا كنفقتها

عن التجمل ويجوز ان يكون قد تهالته عيبة لانه يقال وزعت الشئ ووزعته جمعوا وعنده
أوزاع من الناس أى فرق وقد وزعتهم من صفة الخيل لان جواب رب فيما بعده ولها سبل في
موضع الحال وقوله ندمه المنية من صفة السبل وقامع في موضع الحال للمنية والعامل ما يدل
عليه الظرف وجواب رب قوله شهدت في البيت الذي بعده وهو

(سَهَدْتُ وَغُنْمٌ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٌ * أَنْيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَعُّعُ)

شهدت جواب رب ثم اقبل بعده ذكر هذه الاشياء كالمتفت الى غيره فقال وما العيش الا التمتع
بهذه الاشياء وارفع العيش على أنه عطف البيان لذا لانه جعل العيش كالحاضر فأشار به اليه
وان كان القصد الى الجنس والتمتع الانتفاع بالشئ زمانا طويلا ومنه متع النهار ارتفع ويقال
تمعت واسقمت وامنتعت بمعنى

(وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمِ أَرَأَيْتَهَا * وَقَدْ ضَمَّهَمَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ بِحِزِّعُ)

يوم الهيم ياء واليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة وقوله من داخل القلب بينه منشا الجزع
ومقره والقلب غشاء القلب قالوا خلبت فلانا المرأة أى اصابته خلبه

(لَهَا غَلْلٌ فِي الصَّدْرِ رَأْسٌ يِيَارِحُ * شَجْبِي نَشِبٌ وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَدْمَعُ)

لها غلغل يجوز ان يكون في موضع الجزع على أن يكون صفة لعائثة ويجوز أن يكون في موضع
المفعول الثاني اقوله رأيتها وأصل الغلغل هو الماء يجري بين الشجر واستعاره لما تداخلها من
الشجبي وابس ييارح أى زائل وموضع شجبي نشب رفع على البدل من غلغل والنشب العلق
ومنه قولهم نشب فلان من نشب سوء أى وقع فيما لا يتخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع
في موضع الحال ولا بد من الواو فيه لمتعلق بذى الحال والعامل فيه قوله شجبي نشب ولو كان
في الجملة ضمير لكانت في دخول الواو وسقوطها بالخيار اذا كان الضمير يعلق من الحال ما يعلقه
الواو ورواية أبي هلال لها غلغل اى حرق في القلب من عطش أو حزن أو عشق وليس ييارح أى
بارحة فذكر لان الموث غير حقيقى وروى بفتح العين أيضا

(تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهُمَا مِنْ حَلِيلِهَا * تَعَسَّتْ كَمَا تَعَسَّتَنِي بِأَجْمَعِ)

يقول وقد أفردتهم اجواب رب والمراد رب عائثة هذه صفتها قالت لى بعد ان سببتما سقطت
لوجهك يا جمع وهى الزوج حليله والمرأة حاملة لان كل واحد منهما يحمل مع صاحبه

(فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعَسَّ أُمَّ بَجَاشِعِ * وَقَوْمِكَ حَتَّى خَذَلِكِ الْيَوْمَ أَضْرَعُ)

أضرع بمعنى ضارح والضراعة الانسفال في خضوع واجرى تعسافى الاضافة مجرى ويل
وذلك ان المصادر التي قد اشتق الافعال منها اذا دعي بها استعمال باللام لا غير تقول أب زيد
وخسر اعمر وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل ويبحر ويس اذا كان معها اللام رفعت
وصارت باللام جملا واذا أفردت عن اللام أضمفت ونصبت تقول ويل لزيد ويوح لعمرفترفع
ويول عمرو ويح زيد فتصوب وهذا الشاعر قال بل تعس أخت بجاشع وبجاشع قبيلة وهذا

كما يقال يا أبا بكر

(عَبَاتُ لَهُ رُحْمَا طَوِيلَاوَالَةٌ * كَانُ قَبْسٌ يَعْلَى بِهِ أَحْبَبُ تَنْسُرَعُ)

قبس يجوز فيه النصب والرفع والجرف فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كأنها قبس والقبس النار ومن نصب أو عمل كان مخففة أعمالها منقلبة تريد كان قبسا ومن جرحه ان زائدة وأعمل المكاف كما زيد في قوله والله أن لو جئتني لا كرمتك تريد والله لو جئتني

(وَكَانَتْ تَزَكَّتْ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْنَسِرٍ * عَلَيْهِمُ الْجُوشُ ذَاتُ حُرْنٍ تَفْجَعُ)

الجش في البدن والوجه مثل الخدش ومعنى عليها ركبها أو علاها كما يقال على فلان دين أي ركبها

(وقال الاخنس)

ابن شهاب بن شريك بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب وهو من الخنس وهو تاجر أربعة الألف

(فَمِنْ يَكْ أَمْسَى فِي بِلَادِ مَقَامَةٍ * يُسَائِلُ أَطْلَالَ الْجِجَارِ الْإِتْبَابُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي فمن يك أمسى في بلاد مقامه مقامه امسى وخبره في بلاد أي بلاد مستصلحة للاقامة ويـائل في الروايتين في موضع الحال وكما يقال هو بلاد مقامه يقال في ضده هو بلد قلعة والبلد القطعة من الأرض الواسعة اختط منها أول يختط يشهد لهذا قول الآخر * قدر ترك البرني قام بلدا * أي لا اسنان فيه

(فَلَابِتَّةٌ حِطَّانُ بِنِ قَيْسِ مَنَازِلُ * كَأَتَمَّقِ الْعَنْوَانِ فِي الرِّقِ كَاتِبُ)

فلابتة حيطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار الاحبية من همه فامسى مقامه في بلاد مساء لا اطلا لانهم لا يتجأ به في الوقوف على ديار ابنة حيطان ما يزيد على كل مذهب ويعني على كل عادة وكأتمق العنوان من صفة المنازل ويروي العنيان والعنوان فاما العنوان فهو فعوال من عن الامر أي ظهر وعنوان فعوال أيضا من عن له كذا أي عرض واما عنيان ففعولان من عناه كذا يعنيه وكانه يريد كعنوان فقه كاتب

(عَمَّشِي بِهِ أَحْوَلُ النَّعَامِ كَانَهَا * إِمَامُ تَرْجِي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ)

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل وازجبت المطية وزجيتها اسنمت أي صارت هذه المنازل خالية من الابل ليس فيها من يروع النعام فهي تمنى على فؤدة كمنى الاماء الحواطب المعينات وترجي نساقي وليس لهن سائق غيرهن كأنهن يسقن انفسهن وهو عبارة عن شدة تعيم كما تقول جاء فلان يجير نفسه اذا جاء تعباً

(وَقَوَّتْ بِهَا أَبْيُ وَاشْعَرُ رُحْنَةٌ * كَأَعْتَادِ حَمُومٍ بِمَجْبِيرِ صَالِبُ)

يروى رحنه ورحنه بكسر السين وضمها فالكسر نحو الجلوسة تعني الحالة ومعنى أشعراى

يجعل شعاري والشام رايلي الجسد من الثياب وتوسع فيه فقبل أشعر قلمي هما والصاب
الحى التى معها صداع وخير محمة وجاهام موصوفة بالسدة يقول وقتت بهذه المنازل فممت
وارعدت لما أصابني من الغم والتذكر فيها

(خَابِلِيَّ عُوْجًا مِّنْ نَّجْمٍ شَمَلَةٍ • عَلَيَّهَا نَتِي كَالسَّبِيْفِ أُرْوَعُ شَا حِبُّ)

النجم السرعة والشملة السريعة والاروع الجميل والشاحب المهزول وقيل المتغير اللون
والأمم الشحوب

(خَلِيْلَايَ هُوَ جَاهُ النَّجْمِ شَمَلَةٍ • وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَمِئُ بِهِ الْمَصَابِحُ)

لا يجتمئ به لا يكرهه موضع قوله خليلاي نصب على الحال من قوله وقتت بها واستغنى بالضمير
فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلق من الحال بالاول ما تعلقه الواو وهو جاهد النجم نافقة
في نجباء او سرعة مرها هوج واضطراب والشملة الخفيفة وقل ما ية قولون لاند كشمع الآن
منظورا الاسدى قال وتحت رحلي بازل شمل وهذا الكلام اشارة الى أن أصحابه خذلوه ولم يروا
مساعدته في الوقوف على الديار

(وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاثِمَ حَابِي • أَوْلَيْتُكَ خُلَاصَاتِي الَّذِينَ أَصَابِحُ)

الصحابه مصدر في الاصل وصف به والخلصان أيضا مصدر كال كقران والشكران في الاصل
ولذلك صلح أن يقع للواحد والجميع يقال فلان خاصتي وخلصاتي اذا خلصت مودته لك وقوله
الذين اصاحب أى أصحابهم وقد حذف الضمير استطالة للاسم بصلته

(قَرِيْنَةٌ مِّنْ أَسْنِيٍّ وَقَدْ حَبَلَهُ • وَحَاذِرُ جِرَاهُ الصَّدِيقُ الْآقَارِبُ)

أى عشق قرينة من أسنى والقرينة الحقت الهام بها لانه جعل اسمها كاذبيجة وأسنى دخل في
السفاه والسفاه ممدود السقه والرجل سنى ومعنى قلد حبله خلى سيده وأصله في البعير اذا أرسل
في المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى أهمل أمره
تبرمابه وحاذر جراه الصديق الآقارب أى تبرؤا منه خوفا من جرائره التى يجنبها عليهم
والصديق هنا جمع

(فَأَدَّبْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَبْتُ مِنَ الصَّبَا • وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ)

حقق بدخول عن أن المؤدى وجب عليه الأترى أنه لو قال أدبت كذا من دون عن لجاز أن
يكون لنفسه أى ما أدى وجاز أن يكون غيره لان معنى ادبت عنى فحيت عن نفسه وقوله
فالمال عندى اليوم راع وكاسب به على انه جامع له وحافظ ولم يشر بقوله اليوم الى وقت معين
لانه أراد حاضر الا زمان ومؤتة فيها

(تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِنَا • كَعَزَى الْجِجَارِ أَعُوْزَتِهَا الزَّرَائِبُ)

الرائدات الخنثافات والمرادان الذى يرتبطونه من المال هو الخيل لا الابل والغنم وانها تحتلف

فيما بين يوتهم - لم يكثرتها وهم أصحاب غارات وقوله كهزى الخجاز أعوزتها الاجودان بضم
قدمها أي قد أعوزتها الزرابت ليقرب بنا الماضي من الحال والتقدير تراها مشابهة لمعزى
الخجاز وقد عدت محاسبها فهي ترود ومثله لسلمة بن خرب

يسدون أبواب القباب بضم • الى عن مستوثقات الاواخر
والزرب والزريمة واحد ويقال اعوزه الدهر افقره واعوز الرجل اذا ساءت حاله

(لِكُلِّ اُنَاسٍ مِنْ مَعَى دِعَارَةٍ • عَرُوضِ النَّهْرِ يَلْجُؤُونَ وَجَانِبِ

وَتَحْنِ اُنَاسٍ لِاِحْجَازٍ بِأَرْضِنَا • مَعَ التَّيْتِ مَا تَلْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ)

العمارة دون القبيلة وهو بدل من أناس واصل العروض الطريق يقال أخذت في أعاريض
مختلفة أي طرق مختلفة والمراد ههنا الظهر الذي يستندون اليه ويعولون في الخطوب عليه
ولجئت الى كذا فرعت اليه

(فَيَعْبِقُنْ أَحْلَابًا وَيُصْبِحُنْ مِثْلَهَا • فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ)

الغبوق والصبوح ما يشرب بالعشى والغداة كالقطور والصور وهو يحتمل وجهين
أحدهما أن يريد انهم اتسقى اللبن غدوا وعشيا كما قال نطعمها اللحم اذا عز الشجر يريد بالعم
اللبن وكما قال يعطى دواء في السكن مر بوب • ويكون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت
والمراد المحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما مستأنفا والمعنى انها
تصنع وتضمرو الوجه - الاخر ان يريد انهن اتعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط
يقال احلب فرسك قرنا أو قرنين ويشهد له مذا قوله فهن من التعداء قب شوازب وتحقيق
الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء في أول النهار وآخره لتضمير كما قال أبو تمام
• تعليقه الاسراج والالجام • وكما قال غيره • فان المندى رحله فركوب • التندية ان تترك
في الورد بعد السقي شيئا يعرض عليها الماء ثانية

(فَوَارِسُهُمَنْ تَغَلَّبَ ابْنَةٌ وَائِلٌ • حَمَاةٌ كَمَا لَيْسَ فِيهِمْ أَشَابِبُ)

فوارسهم امتداد ومن تغلب ابنة وائل خبره وجماعة خبر ثان ويجوز ان يكون من تغلب ابنة وائل
في موضع الحال وجماعة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بني تغلب جماعة وأشابت اخلاطوا احدها
اشابة أخبر أنهم لم يتكثروا وبغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سامة بن خرب
وأمسوا احلا لا ما يفرق بينهم • على كل ما بين فميد وساجر
فاما قول الآخر في الهجوم

ولسان رأيت بنى جوين • جلوسا ليس بينهم - م جلس

اذاما قلت انهم لاي • تشابهت المذالك والرؤس

فانه يصف أهل بيت بانهم لا يرى فيهم نديم ولا معاشر اى اکتفى كل منهم بصاحبه

(هَمْ بَضْرِبُونَ الكِبْشَ يَبْرِقُ بِيضُهُ • عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابِبُ)

يعرق بيضه في موضع الحال من الكبش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الماء سباب
في موضع الحال أيضا من قوله يعرق والسباب الطرق الواحدة سببية والمراد به هنا طرايق الدم

(وَأَنَّ قَصْرَتَ أَسْبَابِنَا كَانَ وَصْلَهَا * خَطَانَا إِلَى أَعْدَانِنَا فَتَضَارِبُ

فَقِهِ قَوْمٍ مِّثْلَ قَوْمِي عِصَابَةٌ * إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمَلُوكِ الْعِصَابُ)

والله قوم نجيب واتصبت عصابة على انه تميز ويجوز ان يكون حالا أيضا ويروي اذا حضرت أي
اجتمعت واذا نظرت لمادل عليه قوله الله قوم مثل قومي أي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت
والمعنى انه يظهر من عزهم ونفخهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم

(أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ خَلِيهِمْ * وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ)

السارب الذاهب في الارض يعني فحل الابل وخص الفعل لان سائر الابل تابعة للفحل أي كل
اناس ترنع ابلهم حولهم لاتعد عنهم - هم خوف الغارة ونحن لعزنا نخلي سرب ابلنا ترعى كيف
شامت ويجوز ان يعني بالفعل الرئيس والمعنى ان كل قوم لا يعبدون من الرئيس خوفامن
الاعداء ونحن اذا فارقتنا لا تخاف الاعداء لانه لا يجسر علينا عزتنا وقال أبو العلاء - شبه
السيد بقوم الابل أي اننا نطيع سيدنا ونحارب من حارب فكأنه فحل مخلوع القيد

(وقال العديلي بن النرخ العبلي)

لفرخ أصله في ولد الطائر ثم استعير للانسان وقالوا فرخ الشجرة للعصن منها وقال قوم فرخها
ما في وسطها من الاغصان وكان هجا الخجاج وهرب الى قيصر فظفر به الخجاج قد حده بقوله
بني قبة الاسلام حتى كآتما • هدى الناس من بعد الضلال وسول
فخلى سيدله واقب العديلي العباب

(أَلَا يَا سَلْمَى ذَاتَ الدِّمَالِجِ وَالْعِقْدِ * وَذَاتَ الشَّنَائِبِ الْغُرِّ وَالنَّاحِمِ الْجَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قال أبو رياش ليست هذه الايات للعديلي وهي قصيدة
طويلة لابي الاخيل العبلي قالها في آخر أيام بني أمية وقد على عمر بن هبيرة الفزاري فقبل له
ان أبا الاخيل العبلي بالباب بسماذن فقال اذن والله لا ياذن له غيري فقام من مجلسه حتى أتاه
على الباب فأخذ بيده وأقعدته معه على بساطه ثم قال أشدني منصفتك فأنت شدة اياها فكساه
وأعطاه ثلاثين ألفنا قوله الاياحلي يراد به يا هذه - الحذف المنادى ومعنى اسلمى دومي سالمة
واتصبت ذات الدمالج على انه ندا ثمان ويجوز ان يكون اتصابه على اضمار فعل كأنه
قال اذ كذات الدمالج وهذا يجري مجرى الكناية لما كره التنبية على اسمها والدمالج جمع
دملوج وهو المعضد وقال الخليل يقال دملجت الشيء اذا سويت صيغته كما بصاغ الدمالج
وكان وجه الكلام ان يقول والشنايب الغر لك بما عادت افضة ذات ليكون الخطاب به أنخم ويجري
هذا الجري قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم والذين هم
وقول الشاعر

اما والذي أبكى وأضحك والذي * أمان وأحيا والذي أمره الامر

والعقد القلادة يقال عقدت عدة ثم يسمى الماء وقد عدا أو الفاحم الشعر الأسود يقال خم خم فحوما
 (وَذَاتِ اللَّيْلِ الْمَمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي * بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بَاطِئًا كَالشُّهْدِ)
 اللثام مغارزالاسنان ومعنى أبرقت به اطاعت البرق والبرق وميض السحاب أصله ويقال
 برق السحاب برقا وبرقا وبرقا وأبرق أيضا كذلك وقوله عمدا مصدر في موضع الحال أي أبرقت
 عمدا ويريد بالبيض رضاب القم قال أبو العلاء أصح ما قيل في العارض أنه التاب والضرس
 الذي يلعبه ويقال بل أصل ذلك منبت الاسنان فأما قول من يقول العارض الثنية والتاب
 فهو توسع في العبارة وليس بخطا

(كَأَنَّ نَبَايَاهَا عَتَبَتْ مَدَامَةً * تَوْتٌ حَجَّاجِي رَأْسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدٍ)

الاعتباق شرب العشى وانما خصه بالذكر لان القصد الى انها تطيب عند السحر نكهم فاذا
 تغيرت الانواء وخلقت كانت هذه كأنها معتبة خراعتبة

(لَعَمْرِي لَقَد مَرَّتْ فِي الطَّيْرِ نَفَا * بِعَالِمٍ يَكُنُّ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدٍ)

خبر لعمرى محذوف كأنه قال لعمرى قسمي ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع
 بالمفرد يقع بالجملة وأنت الطير لانه أراد الجماعة وانفا انتصب على الظرف والمعنى فيما اتقن
 من الوقت ويقال كان كذا وكذا آنفا أي في أول هذا الوقت الذي نحن فيه ومنه الآية ماذا
 قال آنفا وهو مأخوذ من انفا الشيء أي أوله ومن يدم موضعه اسم لم يكن وخبره محذوف لان
 التقدير بعالم يكن يدمن وقوعه اذمرت الطير وكأنه أراد من يدمنه كقولك لا يدمن كذا والبد
 السعة من قولهم أبدوه هو الواسع ما بين القوائم

(ظَلَّتْ أَسَاقِي الْمَوْتِ أَخَوِي الْأَيُّ * أَبُوهُمْ أَيُّ عِنْدَ الْمَزَاحَةِ وَالْجِدِّ)

يقال ظل يفعل كذا اذا فعل له نهارا ثم يتوسعون فيه ويجري مجرى صار يفعل كذا يدل على
 ذلك قوله نعمالي واذا بشر أحداهم بالآتي ظل وجهه مسودا الأتري البشارة بالآتي تتفق في
 كل وقت من اجل ونهار وقوله اساقى الهمم يجوز أن يكون المراد به النعم كأنه كان يات اخوته
 لما كان يدور عليهم من خلاف عشيرته والآتي في معنى الذين والجملة التي بعده من صلته وقوله
 أبوهم أي عند المزاح وفي الجد يجري مجرى التاكيد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل
 ومثل هذا في معنى التاكيد وان كان لفظه البدل قواهم جاه في بوقم صغيرهم وكبيرهم
 ويجوز أن يريد بالهمم مصدرهم بالشيء كأنه اجتمع مع اخوته ليؤانقهم على رأى والمزاح
 يضم الميم الاسم والمزاح المصدر

(كَلَّا نَأْيُ بَادِي بَانِزَارٍ وَيُنِينَا * قَدَّامِنَ قَنَّا الْخَطِيئَةِ أَوْ مِنِ قَنَّا الْهِنْدِ)

الواو في ويننا والواو في بانزارا ويننا اختلاف قنا خطية بالظعن وقوله من قنا الخطي أراد
 من قنا المكان أو الموضع الخطي فأقام الصفة مقام الموصوف يدل على هذا انه قال بعده أو
 من قنا الهند وهو ما شئ واحد وذلك ان القنا لا ينبت الا بالهند ومنها كان يجاب الى الخط

قوله اساقى الهمم وقوله أبوهم أي عند المزاح وفي الجد يجري مجرى التاكيد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل ومثل هذا في معنى التاكيد وان كان لفظه البدل قواهم جاه في بوقم صغيرهم وكبيرهم ويجوز أن يريد بالهمم مصدرهم بالشيء كأنه اجتمع مع اخوته ليؤانقهم على رأى والمزاح يضم الميم الاسم والمزاح المصدر

(قُرُومٌ نَسَايَ مِنْ نَزَارٍ عَلَيْهِمْ * مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجٍ دَاوُدَ وَالسُّعْدِ)

القروم في الاصل القبول المصائب التي اعفيت من الحمل عليها وترك للفحلة ويقال اقربت البعير فاستقرم وقوله من نزار في موضع الصفة لقروم وعليه في موضع الحال والعامل فيه نساى ومعنى المضاعفة التي نسبت حلقين حلقين ومن نسج داود في موضع الصفة للمضاعفة أراد مضاعفة داوديه وسعدية وارتفع مضاعفة بالظرف في المذهبين جميعا لوقوع الظرف في موضع الصفة ومثله مررت برجل معه صقر صائداه غدا

(إِذَا مَا حَلَمْنَا حَلْمًا مَثَلُوا لَنَا * بِمِرْهَقَةٍ تَذْرَى السَّوَاعِدَ مِنْ مَعْدِ)

المِرْهَقَةُ السيف المرققة الحدوسيف رفيف وقدره رف رهافة ومعنى تذرى نسقط وهو في موضع الصفة لمِرْهَقَةٍ ومعنى من معد أى من أعلى وهذا كما قال غيره

تذرى بارعاش عين الموتى • خضمة الذراع هذا المختلى

(وَإِنْ نَحْنُ نَأْزِلُهُمْ بِصَوَارِمٍ * رَدَّوْا فِي سَرَائِلِ الْحَدِيدِ كَمَا تَرْدِي)

السراويل الدروع وهى في الاصل الفمصان وقوله وان نحن نزلناهم النزول يأتون به ويركبونه في المضايق وحيث لا يتسع لجمال الخيل واذا كان كذلك فالبيت الاول من صفة الفرسان والثاني من نعت الرجالة

(كَفَى حَزْنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا * تَمَجُّ تَجْمَعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي)

لأن ترفع ازال على أن تكون ان مخنفة من الثقيلة والمراد انى لا أزال ولا أن تنصبه على أن تكون هى الناصبة للفعل وموضع ان لا أزال على الوجهين جميعا رافع بكفى وحزنا تصب على التميز والمعنى كفى من حزن انى لا أزال أرى الرماح تصب دما من ذراعى ومن عضدى أى من قوم بهم أبطس استعاره لمن يقوى به

(لَعَمْرِي لَيْتَ زَيْتُ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ * بِقَيْدِ عَلَى قَيْدِ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ)

فيه بهذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان أخذ في الفكاهة فيهم احتاج أن يخرج بقيد على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج أن يرانم عرا والرباب ودارما كما ذكره في قوله

(وَصَبِيحَتُ عَمْرٍَاوَالرِّبَابِ وَدَارِمًا * وَعَرَّوْبِنِ أَدِ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أَدِ)

قوله كيف أصبر عن أديسمى الثقاتا

(أَكُنْتُ كَهْرَبِي الَّذِي فِي سَفَانِهِ * لِرُقْرَاقِ آلِ فَوْقِ رَابِعَةِ صُلْدِ)

لكنت كهربي الذي جواب القسم ومن روى فكنت كان الجواب محذوفاً قد جعل الكلام على المعنى اظهور المراد منه دون اللفظ والاول اظهر

(كَرْمِضَةٌ أَوْلَادٌ أُخْرَى وَضِعَتْ * بَنِي بَطْنِ هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ)

يجوز ان تكون المرعضة امرأة فعلت ذلك فحضر المثل بهم ايضاً لذلك قول الآخر
كرمضة اولاد اخرى وضعت * فيها لم ترقع بذلك مرعها
ويقال النعمامة تفعل كذا السوء هدايتهم فترك الواحد منها ييض نفسه او يسوم في المرعى
فاذا ارادت العود اليها لم تدر فنجتم على ييض غيرها قال ابن هرومة

فاني وتر كندى الاكرمين * وقد سحى بكفى زندا شحاها

كأركمة ييضها بالعراء * وملبسة ييض أخرى جناحا

وقوله هذا الضلال عن القصد مجرى قوله كيف أصبر عن اد في انه من باب الالتفات

(فَأَوْصِيكُمَا ابْنِي زَارِقًا تَابَعًا * وَصِبَّةً مَقْضَى النَّصْحِ وَالصَّدَقِ وَالْوَدِّ)

ويروى مصفى النصح ومقضى النصح أى واصل نصحه اليكم وصائر في فضاء وسعة والمعنى
انكشافه وخالوصه

(فَلَا تَعْلَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي * وَلَا تَزِمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي)

ويروى فلا تعان الحرب هذا صريح الوصية التي دعا اليها جعل النهي اهامته والمخاطبون هم
المنببون فهو كقولك لا اريتك ههنا والمراد لانك ن ههنا فاراك وتحقيقه لانهم ابراء بعدى
فتعلم هامتى بين الهام للعرب بينكم أى عليهم بالتواصل وقوله لا ترميا بالنبل يقول دعوا
التفاخر والتناظر فان ذلك من أسباب القتال والتهاجر وهامتى على هذا الوجه هي الفاعلة
تعلمن واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة واذا رويت فلا تعان الحرب كان الضمير الفاعل

(أَمَا تَرَاهُ بَانَ النَّارِ فِي ابْنِي أَبِيكُمَا * وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ)

فما تَرَبُّ أَثْرِي لَوْ جَعَلْتُ رَأْبَهَا * بِأَكْثَرِينَ ابْنِي زَارِعًا عَلَى الْعَدِّ)

أثرى والثرى يجعل ان اسم الارض ألا ترى ان أثرى جعل كالعالم ولذلك لم بصرف والمعنى باكثر
من ابني زارعي على العدأى باكثر منهم مام عدودين فوضع على العدم وضع الحال وقطع همزة
ابني زار ضرورة كما قال الآخر

اذا جاوز الاثنين سرفانه * بنت وتكثير الوشاة عين

وأكثر ما يرتكبون هذه الضرورة في الاعم الاكثر اذا كانت الالف في اسم وذلك ان انفات
الوصل بابهم الالف دون الاسماء حتى يمكن حصرها اذا لم تسكن في مصدر واذا كانت كذلك
فالمعاد في الفات الاسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل في الضرورة

(هُمَا كَنَفَا الْأَرْضِ اللَّذَّالُو تَزَعَزَعَا * تَزَعَزَعَا مَابَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِّ)

قوله اللذا حذف النون اسم طالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله

أبني كليب ان عمي اللذا * قتل الملوكة وكما الاغلا

والسدس يدأ جوج وهو في الشمال ويقال سدوس لغتان وقيل السدماية عمله الآدميون
والسدب الضم ما لا صنع للآدمي فيه

(وَأَنِّي وَإِنْ عَادِيْتُمْ وَجَعَلْتُمْ * لَسَأَلُ مِمَّا عَضُّ أَسْكَادِهِمْ كَيْدِي
فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْخِطَاطِ أَبُوهُمْ * وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدُّهُمْ جَدِّي
رِمَاحُهُمْ فِي الطُّوْلِ مِثْلُ رِمَاحِنَا * وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الْخِلْدِ)

قال أبو هلال لما قتل البراض بن قيس عروة بن عتبة الجعفرى كانت قريش به كاظ فاحتملوا
فحومكة وأتى هوازن قتل البراض عروة فاتبعوهم فادركوهم بخلة فاقتتلوا حتى دخت
قريش الحرم وحين علمهم الليل فكذبت عنهم هوازن فقال خدش بن زهير
يا شدة ما شددنا غير كاذبة * على صخينة لولا النيل والحرم
ولنبي في ذلك الوقت عشرون سنة ولا يي طالب ستون سنة فقال البراض في ذلك
نقمت على المرء الكلابي نخره * وكنيت قديما لأقرنارا
علوت يضل السيف قلبه رأسه * فاسمع أهل الوادين جوارا

* (وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك)

عاتكة القوس اذا عتقت واحمرت يقال قوس عاتكة وعاتك بغيرها ويشبه ان تكون الهاء
انما حذفت من عاتك من حيث كان الوصف مضارعا للتحقير ألا ترى ان قولك هذا رجل
في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في تحقير قوس قويس بغيرها فعلى هذا قالوا عاتك
ومن قال قويسة كان هو الذي يقول عاتكة

(سَأَلْتُ بِنَاتِي قَوْمَنَا * وَأَيُّكَفٍ مِنْ نَبْرِ سَمَاعُهُ)

من مرفل الكامل والثانية متواتر سائل يتأى عنوا ويكف من شرسماعه مثل تقول يكفى
من الشران يتحدث به وان لم يكن له حقيقة فكيف اذا كان حقا

(قَيْسًا وَمَا جَعَلُوا لَنَا * فِي مَجْمَعِ بَاقِ شَمَاعُهُ)

اتصّب قيسا بقوله كأنه سائل أى سائل قيساعنا والجيش الذى جمعوه لنا تخبرك يي لثنا يوم
الفخار وشناعة قبحه وعيبه والشناع الشناعة

(فِيهِ السُّنُورُ وَالْقَنَا * وَالنَّكَبُشُ مَلْمَعٌ قَنَاةُ)

من نصب ملتمعا نصبه على الحال ومن رفعه جعله خبرا عن النكبش وموضع الجملة نصب وملتجع
من لمع اذا برق وقد سميت البيضة بلع وفي المثل السائر كذب من بلع وهو البرق الذى لا يعطر
صحابه وقيل هو السراب والسنور الدروع وقيل الدرع وقيل جملة السلاح

(بِعُكَاظٍ يَعْنِي النَّاطِرِ بِسُنِّ إِذَا هُمْ لِحْمًا وَاشْعَاعُهُ)

قوله الدروع الخ كذا
بالاصـل وليست بظاهرة
والذى فى القاموس وكزوز
ابوس من قد كالدروع وجملة
السلاح

البياه في بهكاظ متملفة بقولها في مجمع ويجوز ان يتعلق بلمعنا وشعاعه يرتفع بعيشي والضمير
منه ويجوز ان يعود الى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز ان يعود الى الفئاع لان المعان له

(فَدَيْدٌ قَلْبًا مَالِكًا * قَسْرًا وَأَسْلَهُ رِعَاعَهُ)

الضمير من فيه يعود الى المجمع ويجوز ان يعود الى عكاظ والرعا سفله الناس وسقاطهم
وقال الخليل الرعاة الرجل الذي لا فؤاده ومنه رعاغ الناس وقيل لا واحد له من لفظه تقول
لم يكن جنده سميما فاسلوه يعني ان المحافظة والصبر انما يكون للضمير الصرحا فانما الموالي
والاخلاط فلا حفاظ لهم

(وَجَدَّ لَا غَادِرَهُ * بِانْقَاعِ تَنَسُّهُ ضِبَاعَهُ)

مجد لا تنصب بفعل بعسده يشمره كانه قال وغادرن مجد لا غادرته والضمير للخيول والنهس انتزاع
الحم عند العض وموضع تنسه نصب على الحال والعامل فيه غادرن والضمير في ضباعه
يعود الى الفئاع

(وقال عبد القيس بن خلف البرجمي) *

البرجم واحدة البراجم وهو ما نثر من أصابعك اذا قبضت يديك

(سَحَّوْتُ زِيَابِي بَاطِلِي * لَعَمْرَائِيكَ يَا لَطْوِي بِلَا)

أول المتقارب والقافية متواتر ان قيل كيف وصف الزيال بالطول قات الطول في الحقيقة
لوقت الزيال لاله لكنه وصفه به على طريق التوسع يقال زاييت بمعنى بارحت ومنه ما زال يفعل
كذا بمعنى ما برح ويقال زال الشيء من الشيء يزيله زيلانا اذا ما ز منه وزال الشيء يزول زوالا
اذا فارق وجواب القسم مقدم عليه

(فَأَصْبَحْتُ لِأَنْزِقَ اللَّجَاءِ * وَلَا لِلْجُومِ صَدِيقِي أَكُولًا)

أجرى أصبحت مجرى صرت يقول استبدات من الخفة وقاروا من الجملة أناة وأراد بالصديق
الكثرة لا الواحد

(وَلَا سَابِقِي كَأَشْخِ نَازِحٍ * بِدُخُلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولَا)

الكاشع العدو والباطن العداوة والنازح البعيد الدارأي لانه في المسافة عن الطاب وان
سقت وثقلت

(وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا * تَعْرِضُ بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلَا)

(وَوَقَعَ لِسَانِي كَذِّ السِّنَانِ * وَرَمَّحَاطُوبِي لِقَائَةِ عَسُولَا)

جعل طويل الخشبة لان مسمة له طويل والعسول الشديد الاهتزاز ومنه عسلان الذئب
وعسل الدليل في الطريق

(وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرُو * عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صِدْلًا)

أى واعددت لها درعا واسعة من خير اجنامها ينبوا عنها السيف فلا يعمل فيها الاستحكامها
والسبوغ التمام في كل شئ ومنه اسبغ الله عليك نعمته والاصل صوت وقع الحديد بفضه على
بعض وجياد الدر وع السهله السلسه منها وقطع ما كان منها كذلك أشد على السيف وانما
يسرع السيف قطع اليابسه منها

(كَتَبْنَا الْعَدِيدَ بِرِزْمَةِ الدَّبُورِ * يَجْرُ الْمَدِجُ مِنْهَا فُضُولًا)

يقول اذ البسم المديج افضل عنده منها فواصل يجرد رها وهذا كقول الاخر
* تغنى بنان المره والكف والقدم * والقصد في هذا الى صفة الدرع وجودته اولوقصد مديح
لابسم السكان يجعلها صادرا وبدنه على أن كثير لما انشد عبد الملك قوله فيه
على ابن أبي العاصي دلاص حصينة * اجاد المسدي زنجها وأذلها
قاله قول الاعشى اقبس بن معديكرب أحسن من قولك

واذا تجي كريمة ملاممة * خرسا يجشى الذائدون نهمها
كنت المقدم غلابس جنة * بالسيف تضرب معملأ أبطالها

فقال كثير يا أمير المؤمنين وصنعتك بالحزم ووصف الاعشى صاحبه بانخرق واقائل أن يقول ان
المبالغة في الشعر أحسن من الاقتصاد والاعشى أعطى المبالغة حقهافهو اعذر وطريقته أسلم

* (وقالت امرأ من بني عامر) *

وقال أبو رياش هي من بني قشير

(وَحَرْبٌ يَفْضُحُ الْقَوْمَ مِنْ نَفْيَانِهَا * صَبَّحَ الْجَمَالَ الْجَلَّةَ الدِّرْبَاتِ)

ثالث الطويل والقافية متواز ان اعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب
بدلالة قواها

(سَيَّرُ كَهْ أَقَوْمٍ وَيَحْلِي بِحَجْرِهَا * بَنُو نِسْوَةٍ لِلشُّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ)

والنقبان يستعمل فيما نظير من النظر عنده لان الماء من أعلى الى أسفل في جوانب المصب
فتسبب ما يتسبب من أذى الحرب في جوانب القوم به والجله المسات من الابل ويعنى التي مع السن
أضربها الكدر يقول بترك هذه الحرب قوم لاعادة لهم عيشها او يصلى بها قوم عانتهم ان يقتل منهم
وتصبر أمهاتهم على ذلك كرمهن ولان القتل يكثر في رجالهن والنسب اذا كثروا عتيد هان

(فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي * بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفْرَاتِ)

هذا مجرى مجرى التحذير والوعيد يقول فان صدق ظني فيكم وفي أحلامكم التي لا خير فيها بعدتم
لما نكره فمأذون ما تخافونكم بالقتل سر بعة والصفراء الخالي من كل شئ يقال صفير يصفير و صفرا
وهو صفير و صفرو وقال الخليل هو صفة صخر على الاتباع قال أبو هلال لم يجمع بجم صفير الا في هذا
البيت وانما المسموع عزب حله وخف حله

قوله صفير و صفير ضبط الاول
بالكسر فالساكون والثاني
بالفتح فالكسر

(تُعَدُّ فِيكُمْ جَزْرًا جَزُورًا مَأْخُنًا * وَيَسْكُنُ بِالْأَكْبَادِ مُسْكِرَاتِ)

كانهم اذ كرتهم حالة منكسرة تقدمت لهم وقولها ويسكن يروى بفتح السين أى يضبطن ويروى بكسر السين تعنى ان الرماح تنكسر فيهم فتتعلق عوامها بالأكبادهم والمعنى انهم يجرون الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل وانصب منكسرات على الخمال وجمعت جزرا لجزور مثلما فى السرعة ويجوز أن يكون المعنى انهم اتفعل بكم كما تفعل بالجزور

* (وقال أمية بن أبي الصلت) *

وتروى لابن عبد الاعلى وقيل هى لابي العباس الاعمى قال أبو هلال اوردها أبو عبيدة فى اخبار العقبة والبررة

(عَدُّوْكَ مَوْلُودًا وَعَلَيْكَ يَا فَعَا * تَعَلَّ بِمَا أَدْنَى الْيَدِ وَتَهَلُّ)

الثانى من الطويل والقافية متسدا رك عليك أى قت بموتك وغللام يافع ويقاع ويقع وينعة أى مر نفع والجمع والواحد فى اليفعة سواء وقد يجمع فىقال ايفاع وقوله تهل بما أدنى اليد يجوز أن يكون موضع تهل وتهل صفة لقوله يافعا أى معلولا ويجوز أن يكون خسرا ابتداء محذوف كأنه قال أنت تهل وتهل بما أدنيه ومن روى أجنى أراد اكسب ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنيا وجناية

(إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَبْتِ * لَشُّكُوَالِدِ الْأَسَاهِرِ الْأَهْمَلُ)

الشكوى والشكاه والشكوى واحد وأهمل اقلق واشتقاقه من المله أى كأنى من القلق نائم على المله فلا استقر عليهم ويرى آبتك بالشكوى

(كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي * طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ)

يقول كانى المخمض بما نابك من الشكوى

(فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالغَايَةَ أَلْقَى * إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ)

جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جِبْهًا وَعَاطِفَةً * كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَمِّمُ الْمُتَقَضِّمُ)

الجبهة مقابلة الانسان بما يكرهه وأصله الضرب على الجبهة

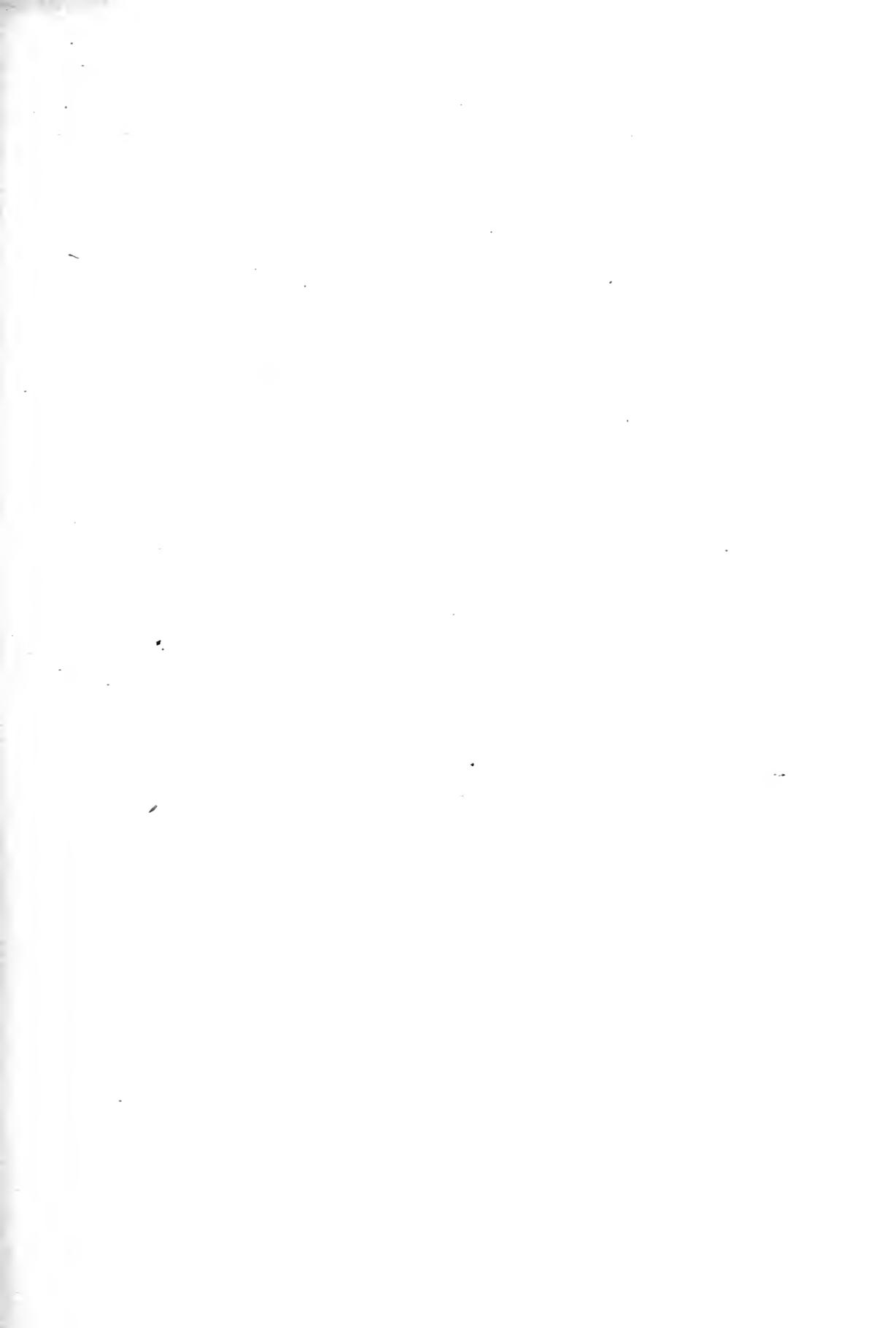
(فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أُوْبِي * فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْجَارُ يُفَعْلُ)

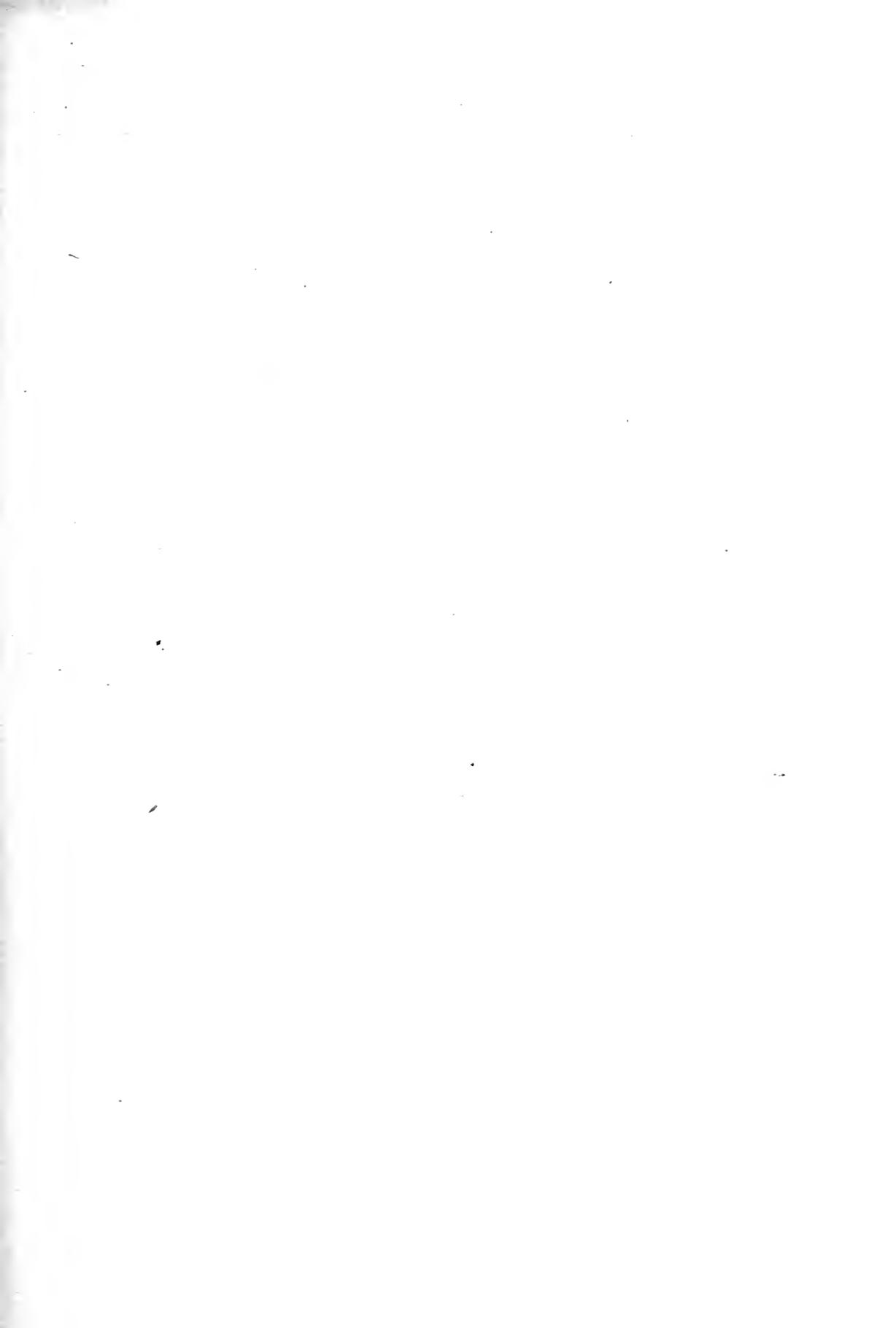
يقول ليتك اذ لم ترع منى حقوق الولاد سرت معى بسيرة الجار والجار

(وَيَمِئْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْتَدِرِ رَأْيَهُ * وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتُ تَهْقِلُ)

زَاهٍ مَعْدَدًا لِلخِلَافِ كَأَنَّهُ * يَرِدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ)

* (وقالت امرأته من بنى هزان يقال لها أم ثواب فى ابن لها عتها) *





الماقة الماضية وقيل هي الطويلة العنق الضخمة الرأس وقاصت أسرع
(عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ تَمَّارُهُ * وَبِالدَّلِيلِ لَا يَحْطِي لَهَا الْقَصْدُ مَنْسِمٌ)

وبالفلاة يريد في الفلاة ويجوز أن يكون اجري قوله داسيل مجرى عارف وعالم فلذلك أتى بالياء
وقوله وبالليل لا يحطى لها القصد منسِم بقول البصرة لا يحطى منسِم بعيره فيزيغ عن القصد
وهذا وان جعله من وصف البعير فالمراد انه هادو الدليل أصله فاعل الدلالة فهو كالدال وتوسع
فيه ومعنى هذه الايات انه يلوم نفسه على تمكنه الاعداء منها وكانت أسباب النجاة معرضة له
من ناقة قتلا الذراعين بنجوبها وليل اسود بسيره ومعرفة بالطرق ترشده ونجاح عريضة
لانضيق به فضيع الحزم مع هذه الامور حتى ضيق عليه

*(وقال آخر) *

(اَعْدَدْتُ يَضَاهِ الْعُرُوبِ وَمَصَّ * قَوْلَ الْغِرَارِ يَنْهَمُ الْخَلْقَا)

أول المنسرح والقافية متراكب القصم الكسر بلايينونة والقصم الكسر مع بينونة
(وَفَارِجًا بَعْدَهُ وَمِلَّ جَفِيئًا مِنْ نَصَالِ تَخَالِهَا وَرَقًا)

والفارج والفرج القوس المتباعدة الوتر عن الكبد وقوله تبعه أى هي قضيب وليست بشقة
والنبيع اجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لانه ضمنه معنى الصفات وعلى هذا
أسماء الاجناس كقوله هذا خاتم حديدتى وصفت به اتضمن معنى فعل والجحير كانه لنبيل
اذا كانت واسعة من خشب والجفر في البئر منه والورق يريد ورق الحواء وهو يشبه النصال
المشاقص وهي العراض التي في وسط كل نصل منها غير وقوله من نصال أراد نصالا

(وَارِيحِيَّاءُ ضَبَاوَذَا خَصَل * مُخْلُوقِ الْمَنْ سَابِقًا تَنْقَا)

قال أبو العلاء يجوز أن يكون وصف السيف باربعى لانه يهز فكأنه يرتاح للضرب وقد جاء
في شعر صخر التي ما يدل على انهم نسبوا السيف الى اربح وذلك قوله
وصارم اخاصت خشيبته * أبيض مهو في متنه ريد
فلوت عنه سيف اربح اذ * باه بكفي ولم أكد أجسد
قوله باه بكفي صارت كفي له مبالاة أى ماوى ولم اكد اجسد لعزته وخشيبته طبيعته وهو رقيق
وأربح قرية بالشام وقوله وذا خصل يعنى فرسالة خصل من الشعر والخلوق الشديد الملاسة
لان مقعوعا من أبنية المبالغة والتمق الممتلى نشاطا

(إِعْلَامُ عَيْنِيكَ بِالْفَنَاءِ وَيُر * ضِيكَ عَيْنًا إِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْزَقَا)

هذا كقول الآخر يزبن البيت مربوطا * ويشق قرم الربك
والعقاب جمع عقب وهو الجرى بعد الجرى وقال الخليل اذا كان للفرس جمام بعد انقطاع
الجرى قيل له عقاب

*(وقال قتادة بن مسلمة الجني) *

قتادة ضرب من العضاء ومسالمة مفعلة من سات كأنه مصدر بنزلة المشامة والمشممة وحنيفة
منقول من قولك هذارجل حنيف وامرأة حنيفة والحنيف المائل عن دين الى دين آخر
وأصله من الحنق في الرجل ومنه الحنيفة للاسلام لانه مال عن دين اليهود والنصارى

(بَكَرْتُ عَلِيَّ مِنَ السَّقَاءِ تَلَوْمِي * سَفَهَا تَعْجِزُ بِعَلَاهَا وَتَلَوْمُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله بكرت علي من السقاء الميت علي كلامين وذلك
أن المصراع الاول اخبار عن زوجته بدو عشرتها والثاني رجوع عنه علم ان فيها انكرت وردت
العتب اليها المشجرت وقال تلومني في الصدر وفي العجز تعجز بعلمها وهما واحد علي عادتهم
في تصريفهم الكلام عند الامن من الالباس وسفها مفعول له والسفه والسفاهة الخفة
والاضطراب يقال سفهت الريح الغصون اذا حركتها والبكور أصله الابتداء ولذلك قيل لاول
النهار بكرة والبعيل أصله النكاح ولذلك قيل للمرأة بعلة وقد ابتعت المرأة وتبعات

(لَمَّا رَأَيْتِي قَدَّرِزْتُ فَوَارِي * وَبَدَّتْ بِجِسْمِي نَمْسَكَةً وَكَلُومُ)

جواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت علي والنمسة الناثير

(مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَمْسَكَةٍ * دَهْرٌ وَحِيٌّ بِأَسْمَاءَ لَوْ نَصِيحُ)

من أصاب نمسة تبهيد الكثرة والمراد أول انسان أصابه بنمسة دهر فاما تنكيره للدهر فقد
حكى عن أبي زيد وأبي عبيدة ويونس أن الدهر والزمان والزمن والحين يقع على محمد ودود وغير
محمد ودود وعلي عمر الدنيا من أوله الى آخره وقال الخليل الدهر الابد الممدود يجعل اسمها لانه
ويقال دهر من الدهر لبعضه كما يقال حين من الدهر والصحيم خالصة الشيء ومابه قوامه ومنه
قيل صحيم الصيف والشواء ويوصف بالصحيم الواحد والجميع وحى بأسلون يعني انهم قاتلوه
فغابوه ومدحهم بقوله بأسلون صحيم وهم أعداؤه لان عدو الرجل يفتنى أن يكون مثله
فاذا مدحهم فقد مدح نفسه واذا أصابوه أيضا بمكر ودهم كرام كان أهون عليه من أن

يصيبه اتمام

(قَاتَلْتُمْ حَتَّى تَكْفَأَجَّهُمْ * وَالخَيْلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ نَوْمُ)

أي النكة واوانهم زموا وهذامن الكف قلبك الذي لوجهه ومنه كفأت الائمة اذا قلبته
ويجوز ان يكون من الكف النظر والمثل ويكون المعنى تكافؤا في مدافعتي أي نساوا
حتى لم يضل أحد منهم على الاخر في ذلك وعلى هذا ما روى من الخبر المسلمون تتكافأ دماؤهم
ويروى تتكافأ جمعهم يقال تكافأ القوم اذا اجتمعوا على الشيء والسبيل ما سال من المطر
والدم ومنه أسبل السترو الازار

(إِذْ تَنَقَّى بِسِرِّهِ آلَ مُقَاعِمِينَ * حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمُ)

اذ تنقى طرفه وله تعوم والاتقاء ان تجعل بينك وبينه شيئا يقيهك

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ قَوَارِسَ مِثْلَهُمْ * أَحْمَى وَهْنٌ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ

يجوز ان يكون عنى بالقوارس اصحابه الذين تجرع بهم - وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء
وقوله أحى أراد أحى منهم - فحذف وهذا الحذف من أعمل الذى يتم عن يجوز اذا وقع خبرا
لاصفة وقد تقدم القول فيه - أى لم ألق فرسانا مثلهم قبلهم هم أحى منهم - هازمين ومنهزمين
والواو فى قوله وهن هوازيم والحوال والضمير منه لفرق الخيل وطوائفها ولهذا قال هوازيم
لما كان قواعل يختص بج - مع المؤنث الآفى الاحرف الممدودة نحو قوارس وممثل هوازيم
قوله الخوارج لان المراد به الفرق وما نشده أبوعل للقطامى

قوارس بالرماح كأن فيها * شواطن ينتزعن بها الانتزاعا

قال وقد جاء فى شرحه أيضا ما يشام سوافره ثم قال لا يتنع ان يكون سوافر جمع سافر الذى هو
المصدر كما قال الآخر * فقد رأى الراؤن غير البطل * فجمع الباطل على البطل والباطل
مصدر تقول قد قلت باطلا كما تقول قد قلت حقا وهزيم فمبطل فى معنى مفعول والمراد به
الكثره لا الواحد كأنه قال وهم من بين هازمة ومهزومة

لَمَّا أَلْتَقَى الصَّفَّانِ وَاخْتَلَفَ الْقَمْنَا * وَأَخْلِيلٌ فِي نَقْعِ الْعَجَّاجِ أَرْوَمٌ

لما هذه علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وجوابه يجى من بعد وهو قوله يمت
كبتهم وأروم جمع آرم والازم الامسالك والعض وكنى به عن الحمية فبطل نعم الدواء الازم
والنقع الاجودان يكون مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثروا ترفع وان عدل به عن
الغبار ومعنى رجع الغبار ما أثير منه - قال أبو هلال النقع والعجاج واحد فاضاف لاختلاف
اللفظين وأجود من هذا ان يقال النقع ما كثر من الغبار وثبت مأخوذ من قولهم ما نافع
وسم نافع أى ثابت والعجاج ما يستطير منه فأضاف أحدهما الى الآخر لاختلاف المعنى

(فِي النَّقْعِ سَاهِمَةٌ الْوَجُوهِ عَوَابِسُ * وَبَيْنَ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كُؤُومٌ)

السهموم تغير اللون مع هزال ويوس والدعس الطعن وشدة الوطء طريق مدعاس مذل

(يَمْتُّ كَبْتَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ * فَهَوَى لِحِرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ)

الحرمن كل شئ أعتقه أى وقع على وجهه من غير ان يكون له وقاه والقبصل فى فعل من الفصل
أى يتفصل به ما بين القرينين

(وَمَعَى أُسُودٍ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَى * لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ نَسُؤِيمٌ)

من حنيفة فى موضع الصفة لاسود وفى الوعى نظرف لما دل عليه أسود وتقدير معى رجال
يشبهون الاسود شجاعه واقداما والتسويم العلامة والتأثير أى اطول اسمهم البيض
ومارسهم للعرب قد أحسب الشعر عن جوانب رؤسهم

(قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ * فِي الْبَيْضِ وَالْحَمَقِ الدِّلاصِ نَجُومٌ)

ارتفع قوم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم قوم
وجعل الحديد كناية عن أنواع الأسلحة والدلاص اللينة الملساء يقال درع دلاص ودلاص
ودروع دلاص وقد جاء دلاص في صنفة الجمع

(فَلَمَّا بَقِيَتْ لَرِحْلَانِ بَغْزَوَةٌ * تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمٌ)

اللام في اثنين موثقة للقسم ولارحلمان جوابه ونحو الغنائم ظرف لارحمان ومن روى تحوي جعله
صنفة بغزوة أى حاوية للغنائم وقوله أوعوت كريم أوبدل من الآن ويموت ينتصب بان مضمرة
كأنه قال الا ان يموت كريم بعنى نفسه

(وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل)

(الْأَبْلَغُ بَنِي ذُهَلٍ رَسُولًا * وَخَصَّ إِلَى سِرَاتِ بَنِي الْبَطَّاحِ)

الآزل من الوافر والقافية متواتر البطاح مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وقوله رسولا أراد
رسالة وقوله وخص الى سراتاى توسل الى ان تخصصهم بادائهم ايروى * وخص به سراتاى بنى
البطاح

(بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِأَلْمُنَى * عَيْدَةً مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ)

موضع بانا نصب على انه بدل من رسولا والباء زائدة لتأكيد يقول ابغ خيارهؤلاء القوم انا
قد قتلنا بديل الواحد الذى قتله وهو منا اثنين منكم

(فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا * وَإِنْ تَأْبُوا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ)

يقول ان رضيتم فرضانا مع رضاكم وان ابيتم حاكمنا الى ظبا السيوف واطراف الرماح

(مُقَوِّمَةٌ وَيَبِضُّ مَرْهَقَاتٌ * قُتِرَ جِجَاجًا وَبَنَانِ رَاحِ)

تترقى موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط

(وقال جريرة بن الأشيم الفقعسى)

جريرة يجوز ان يكون تحقير جريرة من قولك هذا رجل جرب وامرأه جربة ويجوز ان يكون
تحقير جريرة وهو القراح من الارض والأشيم الذى به شام والاشي شيماء والجمع شيم والمصدر
الاشيم والشيمة الخلق وحكاها أيضا أبو زيد شمة بالهمز وقال أبو هلال هو جريرة بن الأشيم بن
عمرو بن وهب بن دنار بن فقعس بن طريف وهو اخو مطير بن الأشيم أحد بني ياطن بن أسد
ورواها غير أبى تمام اسيرة بن عمرو وقال ومن حديثه ان بنى فقعس غزوا بنى عجل فقتلوا ربعهم
أبا سلهب فقال اخو بنى عجل

ولما رأيت بنى فقعس * تذكرت إحدى الهنات القدم

فلاقت بنا الخليل اكنانهنا * وقالوا نزال فقلنا نهم

فأبوا بشجوا إلى أهلهم * وابنا بكبش نطج أجهم

فقال سبرة بن عمرو وفي رواية أخرى غزا النعمان بن بجير بن عابد المجلي ويكنى أباسهب فلحق
 فقمس بن طريف ورئيسهم أهبان بن عرفطة فلما أبصر بنو قيس بالخيل قالوا هذه غيرنا
 تم رقابتهم اخيلهم فلحق بهم جريية بن الاشيم ويكنى أباسعد فلما رأهم رجع واقتتل القوم
 فقتل أهبان قتله الحصف بن معبد بن عبد الحرف بن هلال بن ربيعة بن عجل فقال جريية
 قالوا أباسعد ألم تعرفهم * ذبكت جريية امه من يعرف
 والله ما منوا على وانما * منت على تنراف اذ تحرف
 شراف اسم فرسه وقال الحصف وهو الذي انشده أبو تمام ونسب به الى جريية والصحيح ان
 الحصف قال ذلك

(فَدَىٰ أَقْوَارِ مِي الْمَعْلِيَّيْنِ نَحْتِ الْجَحَاجَةِ خَالِي وَعَمِّ)

الثالث من المقتارب والقافية متدارك قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتدأ

(هُمُ كَشَفُوا غَيْبَةَ الْغَائِبِينَ * مِنَ الْعَارِ وَأَوْجُهُمْ كَالْحَمِّ)

ويروى عيبة الغائبين والعيبة شبهه الخربطة من الادم وهذا مثل اي اظهر وامن عيب من
 كان يطلب عيبهم ما كان خائبا وكذبوهم فيما كانوا يمتلقونه فكأنهم كشفوا عيبتهم المنطوية
 على عيوبهم ويقال فلان عيبة العيوب ومذنب الذنوب وعاب المتاع وغيره اذا صار ذا عيب
 وعبته انا جعلت فيه عيبا والحجم الفحيم وجارية حممة اي سودا ومن روى غيبة الغائبين
 اراد ان من قتل منهم في عار تسود منه وجوههم ادرك هؤلاء القوم نارهم فغسلوا ذلك العار
 عنهم فكأنهم بذلك الفهم جعل حفظوا عهد من غاب عنهم قال أبوهم لال والوجه الاقول اجود
 اقوله كشفوا ولم يقل حفظوا

(إِذَا التَّحِيلُ صَاحَبَ صِيَاحِ النَّوْرِ * حَزَنًا مَرَّاسِيَةً بِأَلْحَدْمِ)

يقول اذا ضجت التحيل من الطعن الواقع في نحوورها وهمت بالازور رارا كرهاها على الصبر
 واتة قدم ومثله قول خدائس بن زهير

يصيحون مثل صياح النور * زمن أسل واردا صادر

وصياح النور أي أصوات قصيرة والحز القاطع والشراسيم مقاط الاضلاع واذا ظرف لقوله
 حزننا والجدم بقايا السياط وقال أبو هلال يقول انه اذ عودت ترك الصهيل في الغزو فاذا
 صاح صياح النور لامر يعرض لها وهو صوت واحد ضربتها بالسياط لتذكر العادة

(إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ نَيْبَابُهُ * لَدَى النَّسْرِ قَازِمٍ بِهِ مَا زَمِ)

أراد بالنياب نوب الدهر واحداً له والازم العض وقوله قازم به اي اعضض به والمعنى صابره
 وما أزم ماع الفهم في تقدير المصير والزم الزمان محذوف معه وهو في موضع الظرف
 والمعنى اعضض به مدة عضه بك وروى بعضهم نأرزم به ما رزم أي اثبت به ما ثبت لك من
 قواهم أسدرزم ووزام اذا جثم على الفريسة وهمهم عليهم وانما قال قازم به ما رزم طلبا

للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله فن اعتمدى عليكم فاعتمدوا عليه والثاني ليس باعتماد
بل هو جزاؤه وجواب اذا قوله فارز به وهو العامل فيه

(وَلَا تَلَفْ فِي شَرِّهَا ثَمًا * كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِيرُ السَّقَمِ)

أى لا تحب الدهر ولا تنكسر له كأنك بمنزلة من يهدأ عضا لزمه فاعياه مداوانه حتى ينس من
اقلعاه فجعل يكة، ويخني أثره وهو خائف مما يتعقبه ورواه بعضهم مشير السقم أى مظهره

(عَرْضًا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا * وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمُ اطْمِ)

وأطم من قولهم ظم البحر اذا غلب سائر الجور والطامة الخصلة التى تطم على ماسواها
(وَقَدَّشَهُمُ وَالْعَيْرَافِرَاسَنَا * فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَ هَذَا شِيمِ)

العير الابل عليها الميرة وقال بعضهم هوم من قوله - عار الشئ يعير اذا ذهب ووزنه فعل جمع عائر
كعائد وعوز الا ان العين قد كسرت لتدل على الماء والبشم الثقل يقال بشت من الطعام
وبغرت من الماء هذا اذارو به بشم ويكون معناه انهم عدونا غنيمة فاستو بلوا عاقبة غنيمتهم
فأما من رواه داشيم فالشيم البرد ويكون معناه التكم اى قد صادفوا منا خلاف ما اعتقدوه
فينا وقال أبو رياش الشيم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بارد والسيم بارد ومنه قول
خداش بن زهير

بين الاميلج والطرفاء تشدخهم * زرق الاسنة فى اطرافها شيم

الشدخ فضحك الشئ بذلك أو مجر وغيره ومعنى هذه الايات انهم لما رأوا اخيلنا استخفوا
بها وشبهوها بعير يسوقها أصحاب الابعناص عليهم أخذها قال أبو محمد الاعرابي كان من قصة
هذا الشعر ان سلها و اباسلهب من بنى ضبيعة بن عجل سار فى جمع من بكر بن وائل يطلبان
وخرجت بنو فقعس فى غزى لهم أيضا يطلبون الغنائم فالتقى الجمعان ولا يريد واحد منهم صاحبه
فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا وقتلوا على الخيل فشد فروة بن مرثد بن نوفل
ابن نضله بن الاشتر بن جحوان على أبى سلها فاختلماضر بين فكلاهما قتل صاحبه
وهزمتم بنو فقعس وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بنى فقعس يقال له اهبان على
رأسه ثم أفلت والدم يقطر عليه فقال فى ذلك جرية بن الاشيم الايات التى تقدمت

(وقال شقيق بن سليل الاسدى) *

(أَنَا نِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٍ * فَسَلَّ نَعْيُضُ الضَّحَاكِ جِسْمِي)

أول الوافر والقافية ممتوا رضالك اسم أبى أنس ويروى فسلى نعيضة الضحاك جسمي ومعنى
سل ذاب بكسب من به السلال وهو السل

(وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْ * وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بُوْعْمِ)

قوله لم اربه يجوز ضم الهمزة ففتحها يقال رابه ربه اذا اتاه برية وأراه برية اذا اوهمه

الرية وقد بين المعنيين قول الشاعر

اخوك الذي ان ربتة قال انما * اربت وان عاتبة لان جابه

ويت الجياسة يحتمل المعنيين جميعا والوعم الثرة والامير هو الضحالك بن قيس الفهرى صاحب
المرج

(وَإِكْنَ البُعُوثُ جَمَّتْ عَلَيْنَا * فَصِرْنَا بَيْنَ نَطْوِيحٍ وَعُورِمٍ)

يقال ضرب البعث على الجند واجرى البعث عليهم اى بعثوا على العدو وجمعه فقال البعث
لاختلافه وتكرره كما يجمع الضرب على الضروب والنطويح التبعيد في الارض اى
جرى علينا الخروج في البعث فصرنا بين بعد عن الاهل وبين غرم ملتزمه

(وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّعْدِ نَفْسِي * وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِزْمِ)

ويروى خوارزم اى خافت نفسى من هذه الجبال فبكرهت الخروج

(فَقَارَعْتُ البُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي * فَقَارَزَ بِضَجْعَةٍ فِي الحَيِّ سَهْمِي)

أراد أصحاب البوثر يريد ساهمهم والقراءة الاسم يقال هو قري اى مقارعى كما يقال هو
خصمى ويجوز ان يكون سمي المبعوث بعنا ثم جمعه وهذا على عادتهم في الوصف باسم الحدث
وقوله ففاز بضجعة اى خرج قدحى بضطجاعى وراحتى ويقال رجل ضججى وضججى وضجعة
للعاجز الا لازم منزله ومنه قيل لنجوم العوايت ضواجم

(وَأَعْطَيْتُ الجَعَالَهَ مُسْتَمِيئًا * خَفِيفَ الحَاذِئِ مِنْ فِتْيَانِ جَرِمٍ)

يعنى بالجعله العطاء الذى يفضيه من السلطان والمستميت الذى كأنه من شجاعته يطلب
الموت يقال استمات يستميت كما يقال استعان اذا طلب العون واستمال الرجل اذا طلب ماله
المه وأصل الحاذ ظاهر الفخذ وقيل اسفلها وقيل باطنها يريدانه قليل اللحم لان البدن يؤدى
الى العجز ثم استعبرت خفة الحاذ في كل من أمره ناجز ايسر يطى وجاه في الحديث أفضل
الناس في ذلك الزمان الخفيف الحاذ قيل وما الخفيف الحاذ قال الذى لأهل له ولا مال والمعنى
بالمستميت حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن ربح بن عرعر بن نهار وحطان هو أبو
الجويرية وفي معنى هذه الايات قول الاخر وان كان غرضه الهزل

انى اعد وذبروح ان يقربنى * الى القتال فيشقى بى بنو اسد
ان المهلب حب الموت أوردكم * ولم أرت نجدة فى الحرب عن احد
ان الدون من الاعداء نعاله * مما يفرق بين الروح والجسد

وقول الاخر

بانت تشججنى هند وقدعات * ان الشجاعة مقرون بها العطب
للحرب قوم أضل الله سعيهم * اذ ادعتهم الى أهوالها وثبوا
ولست منهم ولا ارضى فعالمهم * ما لقتل يجججنى منهم ولا السلب

وأبلغ من هذه الايات في هذا المعنى قول الآخر
اشان من ابغلبان واحدا * اذا تعاونا وكان راقدا

* (تم الباب الاوّل) *

* (باب المرأى) *

* (قال ابو خراش الهدلي) *

خراش مصدر تخارشت السكلاب والسما نير تخارشا وخراشا مثل تمارشت و الخراش أيضا سمه
مستطيلة كالذعة الخفية وثلاثة اخرشقة ويقال اخترشت السكلاب والجرأ قال الراجز
ان الجرأ تخترش * في بطن ام الهمرش
واسم ابي خراش خوي ولد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد عمر بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل
مات زمن عمر بن الخطاب نهشته حية

(حَدَّثَ إِلَهِي بَعْدَعْرٍ وَوَأَذِنَجَا * خِرَاشٌ وَبَهُضُ الشَّرَاهُونَ مِنْ بَعْضِ)

أقول الطويل والقافية متواتر مضي الكلام في خراش وانه مصدر خارشته ويحتمل ان يكون
جمع خرش وهو الاثر كالخدش وبغير مخروش به الخراش أى السمعة المعروفة والخرش اسم لما
يخرش به خشبة كان أو غيرها فاما أبو خراشة من بيت السكاب
أبا خراشة أمانت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبيع

فقد روى بضم الخاء وكسر هاء خراشة يجوز ان يكون من خرش اعيا له اذا كسب ويكون من
باب عمالة وجمالة وصباية واما أبو خراش هذا فكان من حديثه ان عروة بن مرة أخا أبي خراش
وخراش ابن أبي خراش اصطحباني فمتصرف لهما فأمرهما بطنان من عمالة بنور زاب وبنو
بلال وكانوا مورتورين فاختلفوا في الابقاء عليهم ما وقتها ما قال بنو بلال الى قتلهم ما وتفاقم
الامر بينهم ما في ذلك الى ان صار يودى الى المقاتلة فتقرأوا كتابك بعروة فتقتلوه وتقردهوا
بخراش فغلبه واحد منهم متمتزا للفرصة في الاسداء فقال له كيف دلدلك فقال قطاة فاتي
عليه رداه وقال انجبه فزلطته فلما انخرقوا للنظر في امره قال لهم عسك انه أقلت فطردوه
فاعياهم فلما رافى خراش الى أبيه وخبره بما جرى على عروة وبما اتفق من صاحبه في بابه اقتص
قصته في هذه الايات وقد روى فيما حكى عن الاصمعي وأبي عبيدة انه ما قال لا نعرف من مدح
من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الاسلام مسلكه أبو نواس في ابيات أولها

ودارندامى عطى لولها وادبلوا * بها أثر منهم جديد ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى * واضغات ريمان جنى ويا بس

ولم أدر من هم غير ما سمعت لهم * بشرقى ساباط الديار الباس

وذكر المبرد ان خراشا كان في القدامس وراوان أسره نزل به ضيف فقام يحتمسده فنظر ذلك
الضيف الى خراش وكان ملقى وراء البيت فسأله عن حاله ونسب به فشرح له قصته فقطع اساره
وخلاه فلما رجع رب البيت قال اسيرى اسيرى وأراد السعي في اثره فوتر قوسه وحلف انه ان

اتبعه وماه وذكرا نملقي الرداء كان مجتازا بغيره وفرآ بادي العورة مصر وعاقفة فعل ذلك به
 ويروى جمدت الاله وقالبه يقع في الاستعمال الاله معرفا باللام ومعنى اللقطة الذي يحق له
 العبادة والحمد يجرى مجرى الشكر الا انه يستعمل في مسدى الاحسان وفيمن رضيت أفعاله
 وان لم يكن منه احسان فيقال جمدت فلانا على اصطناعه على وجهه على فضله والشكر
 لا يستعمل الا فيمن يكون منه اسداء معروف والمعنى أشكر الله بعد ما اتفق من قتل عروة
 على تخلف خراش وبعض الثمر أخف من البعض كأنه تصور قتلها جميعا لو اتفق فرأى قتل
 أحدهما أهون فان قيل ليس في الثمرين وافعل هذا يستعمل في مشتركين في صفة زاد
 أحدهما على الآخر لاتقول زيدا أفضل من عمرو والاول قد اشتركا في الفضل فكيف جازان يقول
 وبعض الثمر أهون من بعض ولاهين في الشرقت ان للشرمراتب ودرجات فاذا جئت الى
 آحادها وقد تصورت جملها ورتب الأتحاد نيم اوجدت كل نوع منها بعبادته لا غير له حال في الخفة
 والثقل واذا كان كذلك فلا يمنع ان يوصف منه منى بانه أهون من غيره ولا يشبهه هذا قوله
 عز وجل أصحاب الجنة يومئذ خير من غيرهم وأحسن مقيلا لانك اذا تصورت حال أهل الجنة مع
 أهل النار لم تجد ثم مشاركة البتة في وجهه من الوجوه والاصواب ان يقال في الآية ان المعنى
 أصحاب الجنة يومئذ أحسن حالا وفضل مقيلا من ان يشبهه بنى أو يحد بوصف فحذف منه
 ما حذف وعلى هذا يحمل قول المسلمين الله أكبر وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
 سمع الكفار يقولون اعل هبل قال الله أكبر وأجل

(فَوَاللَّهِ مَا أَنَسَى قَبِيلَ أَرْزُتُهُ * بِجَانِبِ قَوْمِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ)

تعلق الباء من قوله بجانب بقتيلا كأنه قال ما أنسى قبيل بجانب قومي رزته ووزنته وبجانب
 جميعا صفة لاقتيلا وقد دخله بعض الاختصاص بذكرها وقوله ما مشيت على الأرض مامع
 الفعل في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كأنه قال مدته مشي على الأرض وفي الكلام
 نسبة الشرط والجزاء كأنه قال لا أنسى قبيل الارزته ان مشيت على الأرض ومعناه ان بقيت
 حيا فلذلك وقع الماضي فيه في وضع المستقبل لان ما مشيت على الأرض في موضع ما مشي
 على الأرض وان أمش على الأرض

(عَلَىٰ أَنَّمَا عَفَوَ الْكُلُومَ وَأَنَّمَا * نُوَكِّلُ بِالْأَدْنَىٰ وَإِنْ جَلَّ مَا عَفَىٰ)

هذا يجرى مجرى الاعتذار منه والاستعداد على نفسه فيما أطلقه من قوله لا أنسى قبيل
 رزته مدة حياتي يكشفه هذا ان موضع على انما عفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال
 والعاقل فيه ما أنسى قبيل وهذا كما نقول ما ترك حق فلان على طلع بي كأن التقدير أوديه
 ظالم على المنال الذي ذكره يحيى ما أنسى قبيل الارزته على عفا الكلوم اي اذ كره عافيا
 كلي كسائر الكلام ويعني بالكلم الجزة عند ما تدهم الفجعة وانما قال هذا لان الانسان يوكل
 بالجزع المصيبة القرية العهد فأما المتقدم من الارزته فان مضى الزمن بعفوه وقوله على
 انما الضمير للصفة وخبر ان الجملة بهما ولو قال على انه لجازو كان الضمير للشأن أيضا وعفته
 الريح عفا اذا درس عفا وعفوا وتعني وعفوت صوف الشاة اذا أخذته فهو من الاضداد

عن أبي زيد

(وَلَمْ أَدْرِمَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ رِداَهُ * عَلَى أَنَّهُ قُدْسٌ عَنِّ مَا جَدَّ مَحْضٍ)

يجوزان بـ يكون من استقامتهما مبتدأ والقي عليه في موضع الخبر وتكون الجملة في موضع
المفعول بلم أدر وموضع على انه نصب في موضع الحال كأنه قال لأدر به مـ لولا عن ما جد
محض ويروي سوى انه قد سئل ويكون موضع سوى من الاعراب نصب باعلى انه استثناء
خارج الاترى انه يتأني ان يجعل مكانه لكن والتقدير لأعرف اسمه ونسبه الا انه ولد كريم بما
ظهر من فعله فالسـ متنى قد انقطع عن الاقول الاترى انه قد عرفه بدلته وان لم يعرف نفسه
وذاته ومعنى البيت لا اعلم الذي اهتدى لهذه المكرمة في باب ابني خراش لكنه كريم الاصل
ما جد واصل المجد الكثرة يقال أجدت الدابة العلف اذا كثرت لها أو أراد بالمحض صفاه
التسب

(وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مَهْبِجًا * أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّيَالِ وَالنَّخْفِضِ)

حذف النون من يك الكثرة الاستعمال لهذه اللفظة ومضارعة النون لحروف المدواللين
وقوله مثلوج الفؤاد كأنه أصاب فؤاده بلج فبردت حرارته المهيج المرهق اللحم المتغير اللون
والريالة أصله الرطوبة والسمن يقال رجل ربل وبئر ذات رباله اذا كانت ناجعة الماء في
الشاربة تسمن عليه والربل ما تنظر من الورد في آخر الصيف يبرد الليل يقال هم يتربلون
والريال من أسماء الاسد اذا لم يمز بجوزان يكون فيها الامن هذا التربله وعظمه ومعنى
الشمر انه يرجع الى صفة عمروة فقال كان ذكي الفؤاد شمس الم يكن عن ضيغ شيباه في التودع
وصلاح البدن وهذا أولى لشئيين أحدهما قوله ولم يك لانه يدل ظاهرا على انه نعت فانت
والآخر وصفه باوصاف لا يوصف به امن لا يعرف ولا يعدل عن هذا الوجه وان كان قد ذكر
انه من صفة الذي انجى خراشا

(وَأَكْبَهُ قَدْ نازَعَتْهُ مَجْرُوعٌ * عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ)

ويروي واكنه قد لوحته مخامص ولوحته غيرته والخامص جمع مخمصة وهي خلاه البطن من
الطعام جوعا والمجوع مثل الخامص وانما أثرت فيه المجروح لانه اذا سافر أثر صحبه على نفسه
بزياده فيشبههم ويجوع وقوله صادق النهض يعني التموض للمكارم والمعالي لا يكذب فيها اذا
نهض لها

(وقال عبد بن الطيب)

عبد واحد العبد وهو نبت وهو من بنى عبيد بن مس بن سعد بن زيد مناة بن تميم

(عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ * وَرَجْمَهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتْرَجَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حياه بقوله عليك سلام الله وهكذا تحية الموت بتقديم
عليك وقوله ما شاء أن يترجما استدام له التحية بقوله ما شاء أن يترحم لان الرحمة من الله دائمة

لاتصال رحمة في خلقه وماع الفعل في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصدر بحذف
 معها اسماء الزمان كثيرا والتقدير مدة مشيئته للرحمة والسلام من اسماء الله وهو مصدر
 في الاصل والمراد به ذوالسلام وايس في اسماء الله تعالى ما هو مصدر الاهداء وقولهم اله والباقي
 كله صفات وقوله قيس بن عاصم هو على لغة من لا ينون في غير النداء هو من ينون يقول قيس
 فينبهه على الضم وقيل في قوله ماشاء ان يترجم معناه عليك سلام الله ورحمته كثيرا كما يقال
 اصابتنا من الخير ماشاء الله ان يصيبنا اورأبنا من الخير ماشاء الله ان يرى يريد الكثرة والمبالغة وقيل
 معنى ماشاء ان يترجم أي ابدأ كما تقدم

(تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرَتِهِ غَرَضُ الرَّدَى * اِذَا زَارَعْنَ شَحَطَ بِلَادِكَ سَلْمًا)

اتصبت تحية على المصدر بما دل عليه قوله عليك سلام الله كأنه قال احميك تحية من غاديرته
 ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغاديرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة في
 موضع انسان كأنه قال تحية انسان هكذا فيكون غاديرته صفة له واتصبت غرض الردى على
 الحال وهو في موضع النكرة وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام ولان غرض يتضم
 معنى الصفة كأنه قال غاديرته منصوب بالردى وهـ د فآله وقوله اذا زارعن شحط بلادك سلما
 يجوز ان يكون في موضع الصفة لغرض الردى أو حاله ويجوز ان يكون في موضع صفة لمن
 اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة وقوله عن شحط أراد
 به شحط وقوله سلما جواب اذا وقال أبو هلال غرض الردى بالغين محجمة أي هدف الردى
 صباح مساء وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لاحد والجد غرض الردى بالغين غير
 محجمة من قولهم فلان بعرض الامرأى بحيث يناله ولا يخطئه واذا كان كذلك عاش عيشة
 نكدة لتوقعه له لانه بصدده اى جعله هذا الميت معرضا للاعداء ينالونه كيف يريدون وقال
 الثوري يروى بالغين والغين فقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اعينك حجر الوحش ان تصطادها * فعبات رححك للحمم الارال اهل

ذكرت هذا من الحروف واعرض عن تفسير قوله * اذا زارعن شحط بلادك سلما * ومعنى
 ذلك ان قيس بن عاصم كان كثيرا الافضل على عبدة بن الطبيب فآلى عبدة أن لا يخرج في
 سفر الا بدأ بتوديعه واذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة
 قبره بعد وفاته

(فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلِكًا هَلْكَ وَاحِدٍ * وَاسْكِنَهُ بَيْتَانِ قَوْمِ تَمَّ دَمَا)

يجوز ان يروى هلك بالنصب ورفع فاذا نصبته كان هلك في موضع البدل من قيس وهلاك
 ينتصب على انه خبر كان كأنه قال فما كان هلك قيس هلك واحدا من الناس بل مات لموته خلق
 كثيرا واذا رفعت كان هلك في موضع المبتدأ وهلك واحدا في موضع الخبر والجملة في موضع
 النصب على انه خبر كان ويشبه هذا البيت قول امرئ القيس

فلو انما نفس توت سوية * واسكنها نفس تساقط أنفسا

أذرويت تساقط بضم التاء و مثلها ما وان كان أنغض قول الهدى
مطاطاة لم ينمطوها وانما * ليرضى بها فراطها أم واحد
لان القراط لما حفروا القبر وضوا بان يضعوا فيه واحدا فاذا هم يدفنون بدفته خلقا وصلح
قوله بنيمان قوم تهمدم في مقابلة لما كان قيس لعنائه المواق له وذلك ان البنيمان وهم سلمه لم يكن
الاموت أربابه

• (وقال هشام بن عقبة العدوي أخوذى الرمة يرى أوفى بن دلهم وذا الرمة غيلان) *

وقال ابو هلال كان لذى الرمة ثلاثة اخوة أوفى وهشام وجر فاس و كانوا يقولون الشعر فتغلب
ذو الرمة على شعرهم

(نَعَزَيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ * عَزَاؤُ جَفْنِ الْعَيْنِ مَلَانٌ مَتْرَعٌ)

ثاني الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضوع موضع التعزى والفعل
من العزاء عزى وعزى جميعا الى صبر ويقال هو حسن العزوة اى العزاء والواو من قوله وجفن
العين واوالحال والعامل في موضع الجملة تعزيت وقوله مترع أفاد الامتلاء وزيادة وهو
الانصباب يقال أترعت الاناء اذا امتلأ به ملاء يضيق عما يحويه حتى ينصب منه وأصل الجفن
الحس لذلك قيل لقراب السيف جفن وذو الرمة وأوفى وهشام ومسعود اخوة بنات أوفى ثم
ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسعود

(نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رِكَبُهُمْ * لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُا بِشِرِّ قَوْمٍ جَعُوا

نَعَوْا بِاسْتِقْ الْأَفْعَالِ لَا يَخْتَلِفُونَهُ * تَكَادُ الْجِبَالُ الصَّمِّ مِنْهُ نَصْدَعُ)

يقال نعى نعيما ونعيما ونعيانا و باساق الاخلاق شربها وقوله لا يختلّفونه اى لا يقومون مقامه
ولا يكونون خلفاء منه وقوله تكاد الجبال الصم منه الها في منه راجعة الى النعى

(خَوَى الْمَسْجِدَ الْمُعْمُورَ بَعْدَ ابْنِ دَلْهَمٍ * وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمَهُ قَدْ نَصَّصَهُمُ)

دلهم مشتق من ادلهم اذا ظم وهذه الكلمة منخوثة من أصلين الادلم والادهم فجمع بينهما
للمبالغة كما قالوا للسارق قرضاب من القرض والقرض وهما القطع وابن دلهم كان السبب
في عمارة المسجد الذى أشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد دخليا اذا كان هو المرعى له
والمعنى اصلاح أمره كأنه يريد ان أوفى كان قوام عشيته فلما مات اضطربت أحوالهم
فصاروا بعده كالمسجد المعطل عوت ابن دلهم فلم يأت بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام
منه وما والضعفة الخضوع والتذلل

(فَلِمَ تَنَسَّى أَوْفَى الْمُصِيبَاتُ بَعْدَهُ * وَلَكِنَّ نَكَ الْقَرَحِ بِالْقَرَحِ أَوْجَعُ)

أوجع موضوع موضع أشد ايجاعا فان قيل كيف صلح ذلك وافعل الذى للمبالغة والتنصّل
يتبع ما أفعله وكذلك أفعل به وفعل التهجيب يجب ان يكون من الثلاثى لا غير فعل وفعل وفعل
وأوجه معنى ليس منها قلت ذلك سأتبع على مذهب سيبويه اذ كان عنده ان فعل التهجيب يكون

من الـ لاني وعما كان على افعال خاصة - حتى على ذلك قولهم ما اعطاه للمال وما آتاه للخير وانما هم امن اليتام والاعطاء الامن الاتى والبطاء وكذلك قولهم ما اسداه لاهم جروف وذلك اكثره وجوه الشبه بين فعل وافعل الاترى انهم ما يتفقان في معنى وانه يقال في من فعلوه ما فعلوه وفي فاعلهم فاعل وان كل واحد منهم ما يقع في مطاوعة الآخر وكان أبو العباس المبرد يقول ذلك جائز على حذف الزوائد يعني بناء التعجب من أفعل ويشبهه بقول الشاعر

* تكشف عن جمانه دلوالدال * وبقوله * ومهمه هالك من تعرجا * وبقول الله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح ويجوز مثل هذا فيما كان أصله ثلاثيا على أي بناء كان وكان يتبع مذهب الاخفش في ذلك وقال النمرى أوفى وغيب لان أخواه فمقول المسامات أوفى تهزيت بجياة غيلان وهذا شبيهه بقول أبي خراش

حمدت الهى بعد عروة اذ نبجا * خراش وبعض الشر أهون من بعض

قال وقال الديرقي وجماعة معه يقول مات أوفى وطال الزمان ثم مات ذوالرمة فجاءه في حزن شديد فتعزيت عن أوفى وصرفت همى الى المزن الجريدولت أدري في البيت من ما يدل على ما قاله ولا في الايات التي لم تذكر وأظنه ظن هذا كقول أبي خراش

* نوكل بالادنى وان جل ما يعضى * وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل سلى هذا من استنك أولا الشيخان كلاهما على خطا في تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن أوفى أى تعزيت في الحال التي كان جفن عيني منزعجا بالبكاء على أوفى أى لم تهزبل ازدددت جزعا على أوفى وحزناله واحترافا عليه بموت غيلان بعده والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة * ولم تنسى أوفى المصبات بعده * البيت

* (وقال مقيم بن نويرة) *

(لقد لامي عند القبور على البكا * رفيفي لتذراف الدموع السوافك)

ثاني الطويل والقافية متدارك التذراف تنعالم من ذرفت عينه اذا دمعت والسوافك الوجه ان يقال مسدوك لانه يقال سدكت الدمع ويحمل ان يكون مثل سفت الدمع وسفع هو والسفك صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جمع سافكة والمراد ذوات السفك

(فقال أتبيكي كل قبر رأيت * لقبر نوى بين الأوى فالد كادك)

الوى قيل انه ههنا مريض بعينه وفي اللغة هوم - ترق الرمل ومنه قطعته وذكر بعضهم ان الوى ههنا يقع على أما كن مختلفة ولاجل ذلك جائز ان يترتب عليه فالد كادك واذا ووى فالد وانك لا يتصور وقوع الوى على أما كن مختلفة والدوانك علم لموضع ودونك مهمل

(فقات له ان الشجاي عت الشجبا * فدعني فهذا كله قبر مالك)

أشار بهذا الى الجنس كما هو كانه أراد جنس القبور ويدل عليه اتباعه اياه بما يفيد العموم وهو قوله كله كانه يريد ان ما لك من عظمه شأنه كانه قد علا الارض فكان الارض كلها

مكانه وكان كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال هـ لاجعلتم قبره ميل في ميل كأنه من عظم
شأنه لا يسهه الا قبر ميل في ميل

(خبر هذه الايات)

قال ابو رباح كان مالك بن نويرة قد اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتصدق وكان
عريف ثعلبة بن يربوع فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وابل الصدقة برحان وهو ماء درين
بطن فخل يكون مكثنا فجمع ما لك جمعنا نحو امن ثلاثين فاغار عليهم فاقتطع منها ثلثمائة فلما قدم
بلاد بنى عيم لامة الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن
القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وايس في العرب عدس بنضم
الدال غير هذا والباقى عدس بالفتح وبلغ مال الكائنه ما عيشه ان به في بنى عيم فقال مالك يعنيه ما
ويدعو على ما بقى من ابل الصدقة

أراني الله بالنعى المندى * بيرة رحمان وقدراني

المندى من الندية وهي ان تذبذب الماشية ثم تناخ ناحية حتى تريح ثم ترد الماء

أن قرت عيون واستقيمت * غنائم قد تجود به انساني

حويت جميعها بالسيف صلتنا * ولم تر عديداى ولا جناني

تمنى يا ابن عسوة في عيم * وصاحبك الاقيرع قلمياني

الم الكفار رايته تالطى * فتتقيا اذ اى وترهباني

فقل لابن المذبذب يغض طرفا * على قطع المذلة والهوان

مع غيرها عسوة أم ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو الضبي والمذبة أم الاقرع
ابن حابس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك بث اليه خالد بن الوليد وأمره ان لا يأتي الناس
الا عند صلاة الغداة فمن سمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استحلهم وعزم عليه
ليقتل ما لسا كان اخذها فاقبل خالد حتى هبط الجوج والبعوضة وبه بنو يربوع فبات عندهم
ولا يخافونه فر على بن يربوع فوجد شيطانهم يقال لهم عود بن وضام يقول

وحجة اتبعها بحجة * وهدية اهديتها للابطح

فغضى عن رباح حتى مر بنى عذابة وبنى ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فمثار الناس
ولا يدرون ما بيتهم فلما رأوا الفرسان والجنود قالوا ما أنتم قالوا نحن المسلمون قال مالك ونحن
المسلمون فلم يفته المسلمون لذلك ووضعوا فيهم السيف وقتل عذابة أشد القتل وقتل ثعلبة
وأجمل مالك عن ايس السلاح وان امرأته لم يفت سنان بن ربيعة بن حنظلة قامت دونه
عريانة ودخل القبة وقامت دونه حتى انقذها الرماح في ساقها ونفذها وايس مالك ادانه ثم
خرج عليهم فنادى يا آل عبيد فلم يجبه احد غير بنى عيم فانهم صدقوا معا يومئذ وطلعوا من
جوالبعوضة وياغوا ذات المداق وهي أكمة بيننا وبين الجوميلان أو قدر ميل ونصف كقصر
الحجاج الى البصرة ففرغوا من القوم غير مالك وغير بقية من ولد حنظلة بن عبيد بن ثعلبة وكان
عدة من أصيب مع مالك حنة وأربعة من رجال من بنى عيم ثم ان خالد بن الوليد قال يا ابن نويرة
هل الى الاسلام قال مالك وتعلمني ماذا قال أعطيتك ذمة الله وذمة رسوله وذمة أبي بكر وذمة

خالد بن الوليد ان لأجوازك وان أقبل منك فأقبل مالك واعطاه يده وعلى خالد تلك العريضة
من أبي بكر قال يا مالك اني فاتك قال لا تفتني قال لا أستطيع الا ذلك قال فان مالنا تستطيع
الايام فقدمه الى الناس فتم بمواقفه وقال المهاجرون انقتل رجلا مسلما غير ضرار بن الازور
الاسدي من بني كوزفانه قام فقتله فقال متم بن نويرة يذكر غدره بمالك

نعم القليل اذا الرياح تحديت * فوق الكنف قبيلك ابن الازور
ادعوته بالله ثم قتلته * لو هو دعاءك بدمه لم يغدر
ولنم حشو الدرع يوم لقائه * ولنم ماوى الطارق المنور
لا يلبس الفجاءة تحت ثيابه * صعب مقادته عفيف المنزر

وعما قال متم وفيه اقواء

ومن أيا منا يوم عجيب * ولا يوم كيوم بني هان
بناصفة البعوضة حيث سالت * على بطائحها شعب الرعان
دعاهم مالك حتى استجابوا * ولم يك في اجابتم نوان
محافظة عليه ولم يريدوا * صدودا عن مخالسة الطعان
فلا يبعده بنوعم وآل * ودعى فقه وأبيك كانوا
فوارس غارة وجماعة فغسر * اذا ما شبت الحرب العوان
نقض عايهم أسفا اذا ما * ذكرناهم باطراف البنان
وتسعدنا الارامل والبناني * فما للعيش بعدهم ليلان

فلما فرغ خالد منهم أقبل المنال بن عصة الرياحي في ناس من بني رباح يدفنون قتلى بني ثعلبة
وبقي عذابه ومع المنال بردان من يمنة فكانوا اذا امر وا على رجل يعرفونه قالوا كفن هذا
يا منال فيه ما نبقول لاحتي ا كفن فيه ما الجفول مالكا وهو الكثير الشعر وكان يلقب بذلك
لكن شعره وذلك في يوم شديد الريح فجعلوا لا يقدرن على ذلك ثم رفعت الريح شعره من
اقصى القوم فعرفه بخافه فكفنه فذلك قول متم

لعمري وما دهرى بتأبين هالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنال تحت زدائه * فتي غدير مبطان العشيمات أروعا
ألم يأت اخبار المحمل مرانما * فيمغضب منها كل من كان موجعا

المحل رجل من بني ثعلبة مربي المقاتلة ولا فنعاه كأنه شامت فذمه متم وهذا المحل كان بنوه
يداوون من الكلب وهو قول الشاعر

ابلغ لديك بني مالك * ورهط المحل شفاة الكلب

وأخذ خالد بن الوليد ليلي بنت سنان امرأته مالك وابنها جراد بن مالك فاقدمهم المدينة ودخاها
وقد غرزهم في عمامة فكان عمر غضب حين رأى السهمين فقام فأتى علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال ان في حق الله ان يقاد هذا الجبال فقتل رجلا مسلما نزع ا على امرأته كما ينزوا
الحمار ثم قاما فأتيا طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص فتمتا بعوا على ذلك فقال أبو بكر
سيف سله الله لأكون أول من أعجده كله الى الله وأمره فتمثل سليط هل كان خالد تزوج

ليلى فقال لأدري فلما قام عمر قد علمه مقيم من نورية فاستعداه على خالد فقال لأورد شيئا
صنعه أبو بكر فقال مقيم قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر كراقدته قال عمر انى لو كنت
ذلك اليوم بمكانى اليوم لفعلت ولكنى لأورد شيئا أمضاه أبو بكر ورد عليه ليلى وابن جرير
وقال أبو محمد الاعرابى رادا على النخري هذا موضع المثل الكمر أشباه توهم أبو عبد الله انه
ليس فى العرب سوى مقيم ومالك بن نورية من ابن أخاه ورثاه وليس هذا الشعر لمقيم بن نورية بل
هو لابن جدل الطعان القرامى من بنى كنانة يرى أخاه مالك وأول الايات

ثنى الحزين ارمام غشيننا بمنشد * ورواه قزى عن عيين الشنايك

فاسعدت ابكى مالكا وكأته * بجموته بينى وبين الشوايك

ولاصاحبى لم يبك والناس ضاحك * سلى وبك شجوه غير ضاحك

يعنى ولاصاحبى بكى لم يبك غيرى

وقال أتبكى كل رمس رأيت * لرمس مقيم بالملا والدوانك

فقات له ان الشجايهت البكا * فدعنى فهذا له قبر مالك

ألم تره فينا يقسم ماله * وتاوى اليه مرملات الضرائك

فآخر آيات مناخ مطية * ورحل علاى على متن حارك

فلما استوى كابد بين شعوبه * وأمت بهاديهما فجاج المهالك

بعمى قطامى تاوب مرقبيا * فبات به كأنه عين فارك

أطفناه نستحفظ الله نفسه * فقول له مصاحبيا غير هالك

* (وقال ابو عطاء السندى) *

فى ابن هبيرة وقتله المنصور بواسط بعد ان آمنه

(الان عيناً لم تجد يوم واسط * عليك بجارى دمعها الجود)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان أبو جعفر قتله غدرا فلما خل رأسه اليه قال للحرمى

أترى الى طينة رأسه ما اعظمها فقال الحرمى طينة ايمانة أعظم من طينة رأسه

(عشية قام النائمات وشقةقت * جيوب بأيدى ماتم وخذود)

عشية بدل من قوله يوم واسط واسماء الزمان تضاف الى الأفعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى

قيام النائمات تميوها للنوح وعلى هذا قولهم قامت السوق وقوله نعمالى اذا قمتم الى الصلاة

وأصل التناوح التقابل والماتم النساء يجتمعن فى الخيرو الشر وأصله من الاتم وهو التقاء

المسلمين ومنه الاتوم فى صفة النساء

(فان تمس مهجورا الفناء فرميا * أقام به بعد الوؤود وؤود)

الرواية المختارة وربما بالواو وذلك ان جواب الشرط من قوله فان تمس مهجورا الفناء فانك لم

تبعده على متعهده ويصير وربما أقام بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفر الناس على

نصده وزيارته واذا رويت فرجاً فام وجعلته جزاء النمرط بصير فانك لم تعد استئناف كلام
وتكون الفاعل رابطة لجملة على جملة فان قيل ان النمرط والجزاء لا يصحان الا فيما كان مستقبلاً
الآتري انه لا يجوز ان يقول القائل ان خرجت أمس أعطيتك فيه درهم او قد انقضى فلا
يصح تعاقب النمرط والجزاء به وانما يعلقان ابداءً بـ تأنيف من الزمان حتى يصح من الفاعل
ايقاع فعله فيه واستحقاقه الجزاء عليه قلت الامر في النمرط على ما ذكرت الا في لفظ كان
كأنهم هم جوزوا أن يقول القائل ان كنت خرجت أمس الى موضع كذا أعطيتك اليوم
كذا والمعنى ان ثبت في علمي وقوع الخروج منك أمس وجوزوا هذا في لفظه كان لقوته
في العبارة عن الاحداث وأما الجزاء فلا يجوز فيه مثل هذا اللفظ كان ولا يفيرها يمنع
ان يقال ان تجمعي اليوم أعطيتك أمس على ان تكون العطفية سابقة في جزائه على فعله فان قيل
فكيف جاز ان تقول فرجاً فام وأمامه ما مضى قلت ان الجواب في قوله فرجاً ليس بالفعل
وانما هو جملة من مبتدأ وخبر لا فعلاً وفعلاً واذا كان كذلك فقد سلم اللفظ وصار المعنى ان
أمسى فنأرك مهجوراً الساعة فيما كان ما لو فام من قبل والعرب تقول هذا بذالك أي عوض
من ذلك

(فَأَنْتَ لَمْ تَبْعِدْ عَلَى مَتَّعِهِ * بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدٌ)

اي على متعهديتعه ذلك بالذکر والبكاء أو على من يتعهدهم قد برك ويزوره ثم قال بلى أنت بعيد اذ
ليس لمن يتعهدهك بهذه الاشياء منك شيء

* (وقال آخر) *

(لَوْ كَانَ حَوْضٌ حِمَارٍ مَشْرِبٌ بِهِ * الْأَبْدَانُ حِمَارًا خِرَ الْأَبْدِ)

الاول من البسيط والقافية متركيب هذه الايات قالها اصمغان بن عباد اليث كرمي في ان شط
ابن عبد الله اليث كرمي آتاه وقد ورد باله وأترع حوضه فأخذ فوق يده وقدم باله فأوردها
في مائه الذي استقى فكان له الحفرة والعدد فقال صنان

يا هل بصوب وبالغبراء من أحد * وهل بكى بلد اعشى الى بلد
أبيت أرى شجور الليل مرة فقا * على الفراش وما بال عين من رمد
ألا تذكر أقواما نجعت بهم * كانوا يسدون عني الامرذا السدد
لما رأى شط حوضي له ترع * على الحياض أمانى غير ذى لد

لو كان حوض حمار الايات قال أبو رياش حمار هو عاقبة بن الزعمان بن قيس بن عمرو بن
ثعلبة وأما شط فهو حطان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن جشم بن حبيب بن كعب بن
يث كرم وقال المرزوقي حماراً نوحاً وكان في حياته يتعززه فلا يعترض عليه أحد فيما يفعله
ولا يطمع انسان في اهتضام جانبه فلما أصيب به استلين جانبه حتى غاب على مائه وقوله آخر الابد
ظرف يتعلق بقوله ما شربت به فاما تكرير اللفظ حمار فانه مفعول به فاعلوه ذلك في الاعلام

وما يجرى مجراها وفي أسماء الاجناس ويكون القصد الى التعظيم وقيل ان حجارا المذكور
اسم رجل كان يضرب به المنسل في الذل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من الحمر لانه
لو كان كذلك لوجب أن يقول في الثاني الا باذن الحار لان المنكر اذا أعيد ذكره يجب تعريفه
بالايف واللام إشارة اليه على هذا كتب في أواخر الكتب وقد قدم في أوائلها سلام عليك
والسلام عليك

(لَيْكُنْهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَىٰ بِإِخْوَانِهِ * رَبِّبُ الزَّمَانِ قَامَسَىٰ بِيَضَةَ الْبَلَدِ)

قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها اسمية الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تترك ضلالا عنها
فيضيع وربها ذهبت فحضت بيض غيرها ونظن انه يبيضها وقيل ان بيضة البلدهي السكة
البيضاء تشق عنها الارض وهي الفقع فتطوء الماشية وتقره العافية ولذلك قيل أذل من
نقع بقاع وكما ضرب المثل بيضة البلد في الذل ضرب بها المثل في العز أيضا قالت أخت عمرو بن
عبدود ترى أخاها وكان على قتله

لو كان فائل عمرو غير فائله * بكيت ما أقام الروح في جسدي

لكن فائله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

والمراد اذا مدح انه لا نظير لها ولا أخت معها فالنعامة تطيف بها الشيافا فاعلمها ومن الذم
قول الآخر

ان أبانضلة ليس من أحد * ضل أباه فهو بيضة البلد

وبيضة الاسلام جماعتهم ويقال نقرى بيضة الارض عن بني فلان اذا تناسوا ولوا وكثروا

(لو كان يشكي الى الأموات مالى الأحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشكيت لاشكاني وساكنه * قبر بسنجار وقبر على قهد)

يقال شكوته فاشكاني كما يقال طلبت منه كذا فاطلبني والكمد هم وجع لا يستطاع امضاؤه
وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كمد يكمد كمدوا رأيتهم كمدوا الوجه اذا بان به
أثر الكمد واكده الحزن ا كمدوا يروى لاشكاني بأمله والأمله البكا والعويل ومن روى
وساكنه قبر بسنجار فانه قدم المعطوف وهو وساكنه على المعطوف عليه وهو قبر بسنجار
ومثله .

الايانضلة من ذات عرق * عليك ورجة الله السلام

وانما يحسن هذا اذا كان العامل مقدا وهو في الفعل والقاعل أكثر منه في المفعول فاما
المجروح فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز أن تقول مررت وعمرو بزيدا اذا كان فيه تقدم المعطوف عليه
وعلى العامل فيه

* (وقال رجل من خنم)

خنم اسم قبيلة غير مصروف وهو في الاصل اسم بهير والنعمة تلتج الجسد بالدم ويقال انما
سعت ذلك لانهم تحروا به ميرافلتخروا بدمه وتحالفوا وخنم على هذا في الاصل فعل ماض

كدرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدر ارحذفت منه الها عند النزل وأصله
خنعة ومن آيات الكتاب

وماهى الا فى ازار وعلاقة * مغار ابن همام على حى خنعةما

(نَمَلُ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرُ مُصْرَدٍ * مِنْ آلِ عَتَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ)

أول السكامل والقافية متدارك النمل الشرب الاول والعلل الشرب الثانى والتصبر يد تقبل
الشرب يقال انام مصدر اذا كان ما يحويه دون الرى

(مَنْ كُلَّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا عَدَّتْ * نَبْكَاءُ تَلَوَى بِالْكَنِيفِ الْمُؤَصَّدِ)

من كل فياض بدل من قوله من آل عتاب وقد أعاد العامل فيه وهذا يكثر فى الجور على هذا
قول الله تعالى قال الملا الذين اسمة كبروا من قومه للذين استضعفوا البن آمن منهم الا ترى انه
أعاد اللام كما أعاد هذا الشاعر من وهذا التكرار تأ كيد الابدال وتنبه على ان الثانى من
الاول والفياض الكثير السيلان وهو بناء المبالغة والتبكاء كل ربح تمسكت عن مهاب
الرياح الاربع واذا كثرت التباكات واشتد هبوبها مثل الفحط والانتكب البعير وغيره كأنه
ينبى فى شق ومعنى تلوى تذهب به والكنيف الحظيرة من الشجر والمؤصد الذى جعل له اصاد
احكامها وهو الاصاد عتبة الباب والجمع الاصد وفسر قوله تعالى انهم على علم مؤصد اى مطبقة
وقيل الوصد الثناء والمعنى ان الزمان ألح عليهم وتناول منهم الافضل فالأفضل تناولا لا تقبل
فيه فذهب منهم بكل رجل سخرى واسع المعروف اذا اشتد الزمان وقول الجعدى

سأتنى عن اناس هلكوا * شرب الدهر عليهم وأكل

ليس مما قاله فى شئ وانما يريد مر عليهم دهر مديد وشرب الناس بعدهم وأكلوا ونسوا وأرائك

(فَالْيَوْمَ أَضْحَوْا لِمَنْنُونٍ وَسَبَقَهُ * مِنْ رَأَيْحِ عَجَلٍ وَأَخْرَجَهُ مَعْدِي)

أشار باليوم الى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالامس كان يفعل كذا
وهو اليوم رئيس بلد فذكر اليوم لانصال الوقتين وتقريب المدى بين الماضى منه ما والحاضر
والوسيلة الطريفة وتبه بهذا الكلام على ان الدهر بعد جار على عادته المستأنفة معهم فى الاخذ
منهم والذهاب بهم

(حَبَاتُ الدِّيَارِ سُدَّتْ غَيْرُ سُودٍ * وَمِنْ الشَّقَاءِ تَقَرَّدِي بِالْأَسْوَدِ)

ويروى سدت غير مدافع ويكون حالا كأنه سادهم ولا منازع له فيهم واذا رويت غير مسود
جاز أن يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول الآخر

وضع الدهر عليهم بركة * نأراه لم يغادر غير قل

فيكون المعنى سدت من لا يصلح ان ينسب الى السيادة فى حال لان من استصلح لها أو ذكر فى
عداد الرؤساء اذا عدوا ماتوا وجاز أن يكون جالوا ويكون المعنى سدت قبل أو ان سيادى اى
سدت ولم اسود بعد

(وقال محمد بن بشير الخارحى) *

في نسخة يسير الخارجى وفيه ايسير فعمل من اليسر وبشيره والوجه والخارجى منسوب الى
خارجة

(نعم القتي فجمعت به اخوانه * يوم البقيع حوادث الايام)

ثانى الكامل والقافية متواتر الحمد الذى يطالبه نعم بالاختصاص من جنسه محذوف كأنه
قال نعم القتي فجمعت به اخوانه والضمير من قوله به عائد الى المحذوف والجملة من الفعل
والفاعل قد خصصته حتى صار كالمعرفة ومنه قوله تعالى نعم العبد انه آواب كأنه قال نعم العبد
أوب والمحذوف في هذا المكان يصلح اذا كان المهور مشهورا لسان معلوما وارتفع الحوادث
بفعلها وفعلا فجمعت

(سهل الفناء اذا حلت بيايه * طاق اليدين مؤدب الخدام)

ارتفع سهل الفناء على انه خبر مبتدأ مضمرة

(واذا رأيت صديقه وشقيقه * لم تدرايم ما ذو الارحام)

الشقيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم ممن شاركه في نسبته حتى كأنه شقيق منه
والصديق اشارة الى اخوان المودة وأشار بقوله صديقه وشقيقه الى الجنسين وفائدتهم ما
الكثرة لا الواحد الا ترى انه قال لم تدرايم ما ذو الارحام وفي معناه قول الآخر
فما زال بي اكرامهم واقتفاؤهم * والطاقانهم حتى حسبتهم أهلى

* (وقال أيضا)

(طابت فلم أدرك بوجهي وليتقي * قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب)

ثانى الطويل والقافية متدارك يتعلق الباء من قوله بوجهي بطلبت والمعنى بذلت وجهي كأنه
تولى الطلب بنفسه وابتدأ بوجهه وجاهه فيه فلم يدرك المطلوب في مفعول طابت ومفعول
طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم ابغ الندى والتقدير طابت بعد سائب الندى يبذل وجهي فلم
اقله وليتقي قعدت فلم ابغه ولا يمنع أن يتعلق الباء من قوله بوجهي بأدرك وهو المختار عند
أصحابنا البصر بين ويكون التقدير طابت الندى فلم أدركه بوجهي وقوله بعد سائب يجوز أن
يكون العامل فيه طابت وكل واحد من الأفعال المجتمعة وهى طابت وأدرك وقعدت ولم ابغ
والمعنى بعدموت سائب

(ولو لئلا أمانى الى رحل سائب * توى غير قال أو غدا غير خائب)

اتصّب غير على الحال وأشار بالعافى الى الجنس يقال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه فاعناه
اى أعطاه ومعنى غير قال اى غير مبغض لعيشه عندهم ولهم واوغدا قالوا يريد وغدا أو بمعنى
الواو كثيرا والمائب الذى يطلب ولا يجد اى يرتحل وهو غانم

(أقول وما يدري أناس غداويه * الى اللعد ما ذا ادرجوا فى السائب)

موضع ما ذا ادرجوا نصب على انه مفعول لا قول ويجوز أن يكون مامع ذا بمنزلة اسم وادرجوا

من تمامه والمعنى أقول مثلها فاعمل من اعيان الامر فايتهن بالياس اى رجل ادرج في الكفن
والغادون به الى اللحد لا يعاون وقوله اناس الالف فيه زائدة بدل قولهم اناس واناس
واذا كان كذلك فقولهم ناس منه ايضا والالف زائدة وقاء الفعل محذوف ومن ذهب الى ان
لفظة الناس ليست من اناس فى شئ وان الالف فيه منقلبة عن حرف أصلى فبدا خطا
والسبب أصلها الشقة البيضاء

(وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمَئِذٍ كَبُ كَارِهَا * عَلَى النِّعْشِ اعْتِاقَ الْعِدَا وَالْأَقَارِبِ)

العدا هنا الغرباء وانتصب كارها على الحال من سيركب وموضع على النعش منصوب على
الحال مما فى قوله كارها ويجوز أن يكون صفة لسكاره كأنه قال يركب كارها حاصل على النهش
اعتاق العدا يوماما وقال الخليل قوم عدا بعداء عندك وغير باء عدا أيضا والعداء
المعدن نفسه

* (وقال دريد بن الصمة) *

ابن الحرث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن واسم
الصمة معاوية قال أبو الفتح يجوز أن يكون دريد تحقير أورد على الترخيم يقال رجل ادر
وامرأة دردا وهو الذى كبر حتى سقطت أسنانه فصاريهض على دردره ومنه أبو الدرداء غير
ان دريد تحقير ادر على الترخيم ويقال ان يجوز ارات فتى يقبل صبيافشاها ذلك نعم حدث
لى حجر فتمت فاهوارته ذلك تقراباه منسه فقل لها الفتى اعيمتني بانمر فكيف بدردرهكذا
رواية الكوفيين والبصريون يقولون بدردور اى رغبت عندك ولان اسمان فكيف وانت بلا
من والصمة الشجاع والجمع صمم

(نَحَيْتُ لِعَارِضٍ وَأَحْصَابِ عَارِضٍ * وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى)

الثانى من الظويل والقافية متساوية عارض هو أخو دريد وكانت له ثلاثة أسماء عارض
وعبد الله وخالد وثلاث كنى كان يكنى أبأوفى وأبأذفافة وأبأفرعان وأفرغان وعبد الله كان
اسودا خوته فغزا بنى جشم وبنى نصر ابنى معاوية بن بكر بن هوازن وغنم الماعظيام نزل
بمنعرج الورى فغمه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بغافلة عنا خلف انه لا يريم حتى
يقسم فلحقت بهم عيس وفزارة وأشجع وجأوا واقعوا بعبد الله وأصحابه وقتل عبد الله
وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وهو قوله * نجنت اليه والرماح تنوشه * ويقال نجته
ونجحت له نصحا ونصيحة ونصاحة ونصاحية وهو ناصح الجيب اى ناصح الصدر والقوم شهدى
يعنى شهودى على نصحى لهم ورهط بنى السوداء يعنى أصحاب عبد الله

(فَقَاتَ لَهُمْ ظَنُوبًا ابْنِي مَدَجِجٍ * سَرَّاهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ)

ظنوا اى ايقنوا وقيل معناه ما ظنكم بالنى مدجج والمدجج التام السلاح من الدججة وهى شدة
الظلمة لان الظلمة تستر كل شئ فلما استرته به بالسلاح قيل مدجج وقيل انه من الدج وهو المشى
الرويد والنام السلاح لا يسرع فى مشيه وسراتهم خباياهم وعنى بالنارسي المسرد الدروع

والسردي تتابع الشيء كأنه أراد في الدرع تتابع الحاق في النسيج ولذلك قيل في الاشهر الحرم ثلاثة
سردو واحد فرد وقال الخليل السردي اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحلق لأنه يسرد
فيثقب طرفا كل حياقة بالمسمار وفي القرآن وقد ردى السردى اجعل المسامير على قدر خروق
الحلق لا يغلظ المسمار فينخرق أو يدق فيملاق والمعنى انى فصحت لهم وهم لى حاضر ون يسمعون
نصيحتي وقات لهم ان الاعداء لكم مترصدون فأسبوا الظن بهم اذا تمكنوا منكم أو ايقنوا
لان الظن يستعمل في مواضع اليقين وعلى ذلك قول الله تعالى الذين يظنون انهم ملائكة اربهم
(فَلَمَّا عَصَوْني كُنْتُمْ مِنْهُمْ وَقَدَّارِي * غَوَّابْتُمْ وَاَنْتِي غَيْرُ مَهْتَدِي)

كنت منهم من تقيدنا تبدين الوفاق وترك الخلاف وان الشأن واحد وهم يقولون في النبي
أيضاً لست منه اي انقطع ما بيننا فلا خلاط ولا اشتراك وعلى هذا قول الشاعر
* فاني لست منك ولست مني *

(أمرتهم امرى بمنعرج الأوى * فلم يستمينوا الرشد الاضحى الغدي)

أمرى يجوز أن يريد به الأمور ويكون الاصل أمرتهم بأمرى فحذف الجار ووصل الفعل
بنفسه ويجوز أن يكون مصدر أمرت وجاء به لنا كيد الفعل وقوله بمنعرج الأوى تحديد
وتوقيت ويقال رشدي رشدا ورشدا ورشدي رشدا

(وهل أنا الامن غزيرة أن غوت * غويت وان ترشد غزيرة ارشد)

هل في مذهب النبي ولذلك تبعه الا كأنه قال ما أنا الامن غزيرة في حالتي النبي والرشاد وغزيرة
رهنه

(تناذروا فاقوالوا ارددت الخيل فارسا * فذلت أعبداً لله ذالكم الردي)

اي اعبدا لله ذالكم الهالك وانما دعاه الى هذا القول أمر ان أحدهما سبوا وخن الشقيق
والثاني انه علم اقدمه في الحرب

(خجنت البه والرماح نؤوشه * كوقع الصباصي في النسيج الممدد)

التناوش التناول ويروي والرماح يفشنه ويروي يشقنه من قولك وشقت اللحم أشقته ووشقته
نوشية اقطعه والصباصي شوكه غيرها الخائف على الثوب حين ينسجه يقول آتيت عبد الله
والرماح تتناولها واخشخشة ووقع كوقع صباصي الخائف في ثوب ينسج

(وكنت كذات البور يعث فاقبلت * الى جلد من مسك سبق مقدد)

ذات البوناقة يذبح ولها أو يموت فيحشى لها جلده فقرأمه اي كنت من الولد عليه مثل ذلك
كانه انتهى الى أخيه وقد فرغ من قتله ومزق كل ممزق والجلد ما جلد من المسك والوخ والمسك
غيره تشبهه أم المسوخ فتمد عليه والمسك الجلد لانه يسك ما وراه من اللحم والعظم

(فطاعت عنه الخيل حتى تنفست * وحتى علاني حالك اللون أسودي)

ويروى أسود على الأقواء وأسودى يريداً سودى كما قيل في الإحمر اجري وفي المتوارد تورى ثم
خففت ياء النسب بحذف أحدهما وهو الأول وجعل الثاني صلة ويروى حتى تبددت

(قَالَ امْرِئِي أَسَىٰ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ * وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ)

قتال امرئ انتصابه على المصداق لأنه من غير اللفظ الأول واستجازة لان المطاوعة فتقال أي
فانت عنه قتال امرئ بسنة قتل في نصرته أخيه لعلمه بان المرء ميت لا محالة

(فَإِنْ يَكُ عَبْدًا لَّهِ خَلَىٰ مَكَانَهُ * فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْبَيْدِ)

خلى مكانه مضى أسيدله ووقف هيا به يقف ولا يقدم والطائش الذي لا يصيب اذرى يقول
فان كان عبداً لله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافاً في الحروب ولا ضعيفاً للبدجاءه لا بالرمي

(كَيْشُ الْأَزَارِجِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ * بَعِيدٌ مِنَ الْأَقَابِ طَلَّاعٌ مُنْجِدِ)

كيش الأزارج مثل في الجسد والتشهير والكمش والكيميش الخفيف السريع الحركه يقال
انكمش أي تخفف واسرع وأضاف الكيميش الى الأزارج على الجواز كما يتقال عفيف الحجرة
ونفي الجيب وقوله خارج نصف ساقه بصيغة التشهير وبعيد من الأقات يريد أنه لا داعيه وهو
سليم الأعضاء

(قَلِيلُ النَّشْكِ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ * مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ)

يريد بقوله قليل التشكي نفي أنواع التشكي كلها عنه وعلى هذا قوله نه الى فقليه لا ما يومنون
وقل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى انه لا يتألم للنواب تنزل بساحته وانه
يحفظ من يومه ما يعقب أفعاله من أجاديث الناس في غده

(تَرَاهُ خَبِصَ الْبَطْنِ وَالرَّزَادُ حَاضِرٌ * عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيمِصِ الْمُقَدِّدِ)

مثله قول الآخر * يابس الجنين من غير يؤس * يصفه بقوله الطم مع اتساع الحال وطاعة
الزاد لانه يؤثر به غيره على نفسه والعتيدي الممد يقال عتد فهو عتيدي عتداً واعتدته أبا ومنه
سميت العتيدة التي يكون فيها الطيب والعتيد بكسر التاء وفتحها الفرس الممد للمهمات
والذكرو الأثني فيه سواء

(وَإِنْ مَسَّهُ الْأَقْوَامُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ * سَمَّاحًا وَتَلْفَافًا مَا كَانَ فِي الْبَيْدِ)

أي وان افقر زاده سمحاقاً بنفسه انه سيخلف ما يسمح به أو يريد انه يزاد سمحاقاً في الاقتار
لتدل على شدة كرمه

(صَبَامًا صَبَا حَتَّىٰ عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ * فَلَمَّا عَلَا قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعُدِ)

يجوز أن يكون صبأ الأول من الصبي وصبأ الثاني من الصبا بمعنى التماهي يكون المعنى تعاطى
اللهو والصبي مادام صبياً فاما كتمل وظهر في رأسه الشيب لحى الباطل عن نفسه ويجوز أن
يكون المعنى تعاطى الصبي ما تعاطاه الى ان علاه الشيب وما صبأ في موضع الظرف على

الوجهين جميعا أى مدة الامرين وحتى للغاية وقوله ابعده من بعدي بعد اذا هلك
(وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذِبٌ وَلَمْ أَجْزَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي)
اننى فى موضع القتال لطيب وايس القصد الى انه لم يقل له كذبت فقط وانما المراد انه لم يحفه
بأدون حفاه

* (وقال أيضا) *

(تَقُولُ الْأَبْيَحَى أَحَاكُ وَقَدَارَى * مَكَانَ الْبِكَالِ كُنْ بُنَيْتُ عَلَى الصَّبْرِ)
أول الطويل والقافية متواتر قوله مكان البكاليان استحقاق أخيه البكاليه وقد قصر
البكاه وهو يدوب قصر ومثله

ولو شئت ان ابكى دما البكيتيه * عليه وليكن ساحة الصبر أوسع
(فَقُلْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَبِي أُمِّ الَّذِي * لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ)
كانه قال الى من اصرف البكاه ومن اخص به اعبده الله أم المدفون فى القبر الاعلى قتيل ابى
بكر بن كلاب والاعلى يريد الانرف ويجوز ان يريد الاعلى فى مكانه وموضعه واتصب عبده
الله بابى وقتيل على البديل من الذى

(وَعَبْدُ بَغُوثَ تَجْبَلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ * وَعَزَّ الْمَصَابُ حَمُوقَ بَرِّ عَلَى قَبْرِ)

قوله وعبد بغوث ان استأنف الكلام به فهو فى المعنى معطوف على ما قبله كأنه قال أهم ابكى
وقد كثروا وقوله وعز المصاب يروى برفع المصاب والمصاب المصيبة ويرفع نحو على انه بدل منه
ويكون مفعول عز محذوفاً كأنه قال وعز الشاعر المصيبة نحو قبر على قبر اى حصول
الواحد فى أثر الواحد ويروى جنوق قبر واستعمال الجنوه هنا مجاز لان القبر لا يجيشو والجنوة
من التراب وغيره ما جمع وبه سمي القبر جنوة وروى بعضهم وعز المصاب نحو قبر جعل
الجنوة والقبر والمعنى سلى المصاب أو نفسه عن البكالوات الى المصيبات عليه ويكون كقول الآخر
فقد جمعت نفسي على الثأفى تنطوى * وعينى على فقد الصديق تمام

(أَبَى الْقَتْلِ الْأَلْصَعَةَ أَنَّهُمْ * أَبُو أُغَيْرَةَ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ)

هذا كقول الآخر أرى الموت يعتام الكرام وقوله انهم أبو اغيره يشبهه قول الآخر
* ومامات مناميت حتم انفه * وقوله والقدر يجرى الى القدر يريد كقدروا القتل قدر
القتل لهم وفى العرب ثلاثة يسمون الصمة الصمة الاكبر وهو مالك بن الحرث بن معاوية بن بكر
بن هوازن القائل

جانبنا الخليل من تمليت حتى * أصبنا أهل صارات فرقد
ولم نجيب بن ولم تتكلم ولكن * فجئناهم بكل اسم جمع
الابلىغ بنى جشم بن بكر * فان بيان ما تبغون عندى

والصمة الاصغر وهو معاوية بن الحرث أخو الصمة الاكبر وهو أودر يد وهو القائل

قوله وروى بعضهم الخ اى نصب المصاب ورفع حذو اه

واعددت للعرب حيفانة • ورمحاطو يلاوسه فاصمقلا
والصمة بن عبد الله بن طميل بن قررة بن هبيرة بن عاهر بن سلمة الخير بن قشير النقاتل
فلمارأ يناقله البشر اعرضت • لنا وطوال الرمل غيرها البعد
واعرض ركن من سواح كانه • لعينيك في آل الضحى فرس ورد
(فَأَمَّا تَرِيَةَ الْأَتْرَالَ دِمَاؤُنَا • لَدَى وَاتْرِيَسِي بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ)

القائم فاما رابطة ما بعدها بما قبلها ولا تزال دماؤنا الى آخر البيت في موضع المفعول اترينا
ولدى واترلفظه واحده والمراد به الكثرة و آخر الدهر ظرف والعامل فيه لا تزال دماؤنا لان
المعنى اما ترية الا تزال دماؤنا ابدأ الدهر ادى واتر ين بسعون بها ولا يجوز أن يكون العامل فيه
بسي بها لان فيه ايها اما انهم لا يتناولون الوتر من الواتر ين سر يعا وانكتم بسعون بدماؤهم ابدأ
الدهر ادى واتر ين يقول ان ترينا ابدأ دماؤنا عند من قتاله قبلا بطلبنا بدمه ويسعى بما
يطلبه من دماؤنا

(فَأَنَّا لَللَّهِمُ السَّيْفَ غَيْرَ نَكِيرَةٍ • وَنَلْهَمُهُ حِينًا وَابْسَ بِنْدِي نَكِيرٍ)

غير نكيره اتصّب على المصدر أو كثر ما بسستعمل نكير بغيرها والنكير كالعذر
والعذر ومثل هذا المصدر بوقدبه الكلام الذي قبله ويجرى مجرى حقا وما اشبهه ويجوز أن
تكون الهاء من النكيره للمبالغة والحين اسم للزمان المتصل فكأنه قال ونلهمه فيما يتصل من
الاقوات وابس يريد حيننا من الاحيان وان روى غير نكيره على أن يكون الضمير منه يعود الى
السيف فكأنه قال غير منه كونه فيجعله حال للهم فليس يجيد لان القصد الى تأكيد الكلام
بهذا المصدر فكأن في آخر البيت قوله ولير بندى نكيرنا كيدنا ما قبله كذلك يجب أن يكون
غير نكيره هكذا يتقابل المصدر والعجز على حد واحد من التأكيد وحصول تاء التانيث في غير
نكيره لا يجب أن ينكر كالا ينكر في قوله هم معرفة ونكيره وكالا تنكر الالف في آخر ذكرى
وعذرى يقول انما خاطرنا بنفسنا فقتل وقتل وابس ذلك فينا وما عنك

(بِقَارِ عَلَيْنَا وَاتْرِيَن قُدْسَتَنِي • بِنَا أَن أُصْبِنَا أَوْ نَغْبِرَ عَلَيَّ وَتَرِ)

انتصب واتر ين على الحال من الضمير في علينا وقوله أو نغبر على وترى على وترنا عندهم

(قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا • فَأَيُّ تَقْضَى الْأَوْثُنِ عَلَى شَطْرٍ)

انتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز أن يكون حالا على معنى
قسمنا محتملة فوق وقع الاسم موقع الصفة لما تضمنه من انقول طرحت متاعى بعضه على
بعض كأنك قلت متفرقا والمراد جعلنا أوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة قسمين فلا
يتقضى شئ منها الا وثن فيه على أحد الجانبين اما علينا واما لنا

(وقال تابط شرا)

وذكر انه خلف الاحمر وهو الصميم وقل قال ابن اخت تابط شرا قال الثرى ومما يدل على انها

خلف الاحمر قوله فيها اجل حتى دق فيه الاجل فان الاعرابي لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا
قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ليس بعشك فادرجي ليس هذا كما ذكره بل الاعرابي
قد يتغلغل الى أدق من هذا اللفظ ومعنى وليس من هذه الجهة عرف ان الشعر مصنوع ولكن
من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندى قال مما يدل ان هذا الشعر مولد انه ذكر فيه سماعا وهو
بالمدينة وأين تأبط شرا من سلع وانما قتل في بلاد هذيل وروى به في غار يقال له رجمان وفيه
تقول أخته ترثيه

فم القتي غادرتم برجمان * بمأبث بن جابر بن سفيان

* من يقتل القرن ويروي الندمان *

(ان بالشعب الذي دون سلع * لقمه بلادمه ما يطل)

أول المديدو القافية متواتر ساعت رأسه أي شققته وقوله دمها يطل من صفة القليل والمعنى
انك ممن طلب ثاره قدمه لا يذهب هدر او اطل مطل الدم والدية وابطالهما

(خلف العب على ووتى * أنا العب له مستقل)

العَب الثقل والمراد به هنا طلب دمها وانما سمى الثقل عباً لانه من عبأت المتاع عباً فهو
كالنقض والنقض

(وراء الثارتي ابن أخت * مصع عندته ما تحل)

المصع الشديد المقاتلة الثابت ههنا وعقدته هي تقع بالابتداء وما تحل خبره وهذه الجملة صفة
لابن أخت وقدامها المصح لانه مفرد والجملة اذا وقعت صفة تقع موقع المتروك ويعني بوراء
هنا الخلف وان كان يصلح للقدام

(مطرقي رشع مما كما أطسرق أفعى ينفت السم صل)

والرشع كالعرق والنفت كالقذف والصل من صفة الافعى وكل خبيث يقال هو صل اصلال

(خبر ما نابنا مصمئل * جل حتى دق فيه الاجل)

يعني بالخبر بمعنى المتروك ومصمئل شديد والاجل تأنيشه الجلي والاف واللام بدل من الاضافة
الناتبة عن من في قواهم هو اجل من كذا ومعناه الجليل

(بزني الدهر وكان عشوما * يأتي جاره ما يذل)

قوله باي الباء دخلت للتأكيده زائدة كانه قال بزني الدهر أي ويجوز أن يكون عدى بزني بالباء
لما كان معناه مجعني ويكون من باب ما عدى بالهني دون اللفظ كقوله

اذ اتعنى الجمام الورق هيبنى * ولونعزيت عنها أم عمار

وجاره ما يذل من صفة الابي وقوله وكان عشوما يعني به الدهر وهو اعتراض بين الفاعل والمفعول

(شامس في القرحتي اذا ما * ذكت الشعري فبر وطل)

قوله كانه نقض والنقض
ضبط الاول بفتح النون
والثاني بكسرها

أى هو كرم وشامس أى ذو شمس يعنى ان من جلا اليه فى القرو وجدته كالشمس التى تدفى المقرور
ومن جلا اليه فى القميط وجد ليديه بردا وظلا

(يَأْسُ الْجَنِينِ مِنْ غَيْرِ بَوْسٍ * وَيَدَى الْكَفَيْنِ تَمِيمٌ مَدْلٌ)

يريد انه يوتر بالزاد غيره على نفسه وعادتهم التمدح بالهزال والشهم الذكى الحديد والمدل هو
الوافق بنفسه وباللانه وعدته

(نَظَامِ عَيْنِ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا * حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ)

عَيْتُ مَزْنٍ غَامِرٍ حَيْثُ يَجْدَى * وَأَذَا يَسْطُو قَلَيْتُ أَبْلُ)

الابل المصمم الماضى على وجهه لا يمسك مائتى والسطوة والبسط على الانسان تقهره من فوق
ويقال سطا عليه وسطابه وقال الخليل يسمى القوس ساطيا لانه يسطو على سائر الخليل فيقوم
على رجليه ويرفع يديه

(مَسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رَفْلٌ * وَأَذَا يَغْزُوفُ فَمَسْبِلٌ أَرْفَلٌ)

منه ول مسبل محذوف والزلل خفة العجز وذلك خلقته مسبل يحتمل وجهين أخذ من ابدال
الازرار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك وانما يجب دون ذلك فى حال الدعة والامن فاما فى
الشدائد وعند الحرب فانهم يدحون الرجل بالشمير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان
أحوى مرفوعا والوجه الآخر فى مسبل أن يكون عاملا فى أحوى ويراد انه مسبل شعرا
أحوى أى اسود لانهم كانوا يوفرون لهمهم ويصفون الشاب بحسن الامة
(وَلَهُ طَعْمٌ أَرَى وَشَرَى * وَكَلَّا الطَّعْمِينَ قَدْ ذَاقَ كُلُّهُ)

الارى يراد به العسل وان كان فى الاصل عمل النحل ومفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا
مبتدا كأنه قال قد ذاقه كل والاجود أن يجعل كلا مفعول ذاق ولا يتبع له مبتدا ومثله زيدا
ضربت الأترى انه يختار على زيد ضربت

(يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْبَيْتَانِ الْأَقْلُ)

انصب وحيد على الحال ولا يصحبه اعطف عليه وهو صفة للوحيد وتأ كبد للوحدة
(وَقَتُّوْهُ هَجْرًا وَتَمَّ سُرُوْهُ * لَيْتَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلْوُهُ)

فتو جمع قتي ولا مفتحى يا بدلالة قواهم فتيان لكنه بناء على مصدره وهو الفتوة وهذا المصدر
انما جاء على هذا وضامن حل نبات الواو على المياه كثيرا فكأنهم أرادوا أن يحملوا ما هو على
المياه على الواو أيضا وهو شاذ ومعنى هجر واساره فى المهاجرة يريد انهم وصلوا السير بالسرى وقد
اشتمل هذا الكلام على جواب رب لان قوله حلوا وهو جواب اذا انجباب صار جوابا لرب أيضا

(كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ * كَسَفَى الْبَرْقِ إِذَا مَابَسَلٌ)

يقال ارتدى بسيفه وتردى واعطف به ويسمى السيف الرداء والعطاف

(فَادْرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمُ وَلَمَّا * يَبْحُ مَطْمِينٍ إِلَّا الْأَقْلُ)

(فَاحْتَسَوْا النَّفْسَ نَوْمَ فَلَمَّا * هُوَ مَوَارِعْتُمْ فَاحْتَسَوْا)

رعتم جواب لما وا شعا وا ج د و ا في الماضي يقال رجل مشغول أى جاد خفيف

(فَلَمَّا قَلَّتْ هُدَيْلُ سِبَاةٍ * لَمَّا كَانَ هُدَيْلًا يُقَلُّ)

يقول ان كانت هذيل تمكنت منه فكسرت حده فهو وبما كان يؤثر من قبل في هذيل والسيباة حد الشيء ويقال أشبي الرجل اذا أتى باولاد نجباء بصير له بم حده حديد كشيء الاسنة ويقال أيضا أشبيت الرجل اذا وجد له شبة ويجوز ان يكون شبة وهو اسم العقرب من الشبلا البرتها

(وَبِمَا أْبْرَكْهَا فِي مَنَاخٍ * جَمَّعَ بِنَقَبٍ فِيهِ الْأَظْلُ)

وبما أبركها معطوف على ايما كان والجمع مناخ سوء وهو الارض الغليظة وباطن الخف يقال له الاطل ومعنى نقب يحق والمراد فيما كان ينال منهم ويحملهم على المراكب الصعبة

(وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهِمَا * مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَسَلُّ)

(صَلَبَتْ مِنِّي هُدَيْلٌ بِجُرْحٍ * لَا يَمَلُّ الشَّرْحَ حَتَّى يَمْلُوا)

(يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا * نَهَاتَ كَانَ لَهَا مِنْهُ عُلُّ)

الصعدة الغناة تنبت مستوية ووجهها صعديات بفتح العين لانها اسم ثم قيل في المرأة المستوية القائمة والاتان الطويلة صعدة وهي وصف لها وما ويجمع حينئذ على صعديات بسكون العين لكونها صفة

(حَلَّتِ النَّجْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا * وَبَلَايَ مَا أَلَمَّتْ تَحُلُّ)

قوله ما ألمت يجوز ان تكون ماصلة ويجوز ان تكون مع الفعل بعده في تقدير المصدرية يريد بلاي أى يبطه ألمت حلالاً والمماها حلالاً والمام الزيارة الخفيفة وتوسع فيه فاجرى مجرى حصلت عندي

(فَأَسْفَيْتُهَا بِأَسْوَادِ بْنِ عَمْرٍو * إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي تَحُلُّ)

الخلل المهزول وقوله ياسواد بن عمرو جعل سواد وقد رخمه عن سواده بمنزلة ما جاء تاماً ولم يحذف منه شيء فجعل سواد ابن بمنزلة ثني واحد وبناه على الفتح فالقصة في سواد لبناء ولأن ترويه ياسواد بن عمرو والضمه فيه ضمة المذادى المفرد فيكون كقولك يازيد بن عمرو ويازيد بن عمرو

(تَضَحَّكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِ هُدَيْلٍ * وَتَرَى الذَّبَّ لَهَا يَسْتَهْلُ)

استعار الضحك للضبع والاستهلال للذئب وأصل التهلل والاستهلال في الفرح والضحك وليس قول من قال تضحك بمعنى تحبض بشي

(وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَعْدُو بِطَانًا * تَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَعْلُ)

ويروى تم فو بطانايه في بعثاق الطير أكلة اللعمان وعائسة الحيف وهفت تم فو بعثا في تطير
يقال هفت الصوفة في الهوا اذا ارتفعت وقال أبو العلاء في شرح هذه القطعة قوله مطرق
يرشح موتا زعم سبويه ان أكثر ما يستعمل أفعى اسمها فيجب على هذا أن تنون أفعى في هذا
البيت والناس يفتنون به بغير تنوين وكلا الوجهين حسن وبدل على أنه عندهم كلامهم
لا الوصف قولهم في الجمع الأفاعى ولو كان الوصف غالباً على ما لمسه لقالوا فو في الجمع كما قالوا أفعى
وقدروا غما هو مقلوب كأنه أفعو من فوعة الدم وهو جلدته وسورته فقلب كما قالوا عاث وعنا
وتعفى الرجل اذا تذكر للقوم كأنه صار كالأفعى قال

رأته على فوت الشباب وانه * تعفى لها الخوانم وانصيرها

وقوله شامس في القرأى ذوت شمس وانما يصفه بالكرم وهذا نحو قول الآخر

مخنة في الشتاء باردة الصيف سراج في الليلة الظلماء

وقوله مسبل يحتمل وجهين أحدهما من أسبال الأزار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك
وانما يحمدون ذلك في حال الدعة والامن فاما في السداد وعند الحرب فانهم يمدحون
الرجل بالتسمير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان أحوى مرفوعا والاحوى الذي به حوة
وهو سواد في الشفتين محمود والرفل الطويل الذيل من الناس ومن الخيل الطويل الذنب
والوجه الآخر في مسبل أن يكون عاملا في أحوى ويراد به مسبل شعرا أحوى أى اسود لانهم
كانوا يوفرون لمهين ويصفون الشباب بحسن اللثة قال الراجز

اذلتى سوداء كالهقار * كلمة كانت على مصاد

ويبدل على توفيرهم الشعر وراهم كانوا اذا امير والافارس من المذكورين جزوا ناصيته
ليقتخروا بذلك قال الشاعر

وما زال معروفنا في قديمنا * قتال ملوك واجتزاز نواص

والسمع ولد الضبع من الذنب والازل الاربع وهو المسوح المجزؤهم يصفون الرجل بذلك
ويكرهونه للمرأة قال نصيب

اذا ما الزل ضاعفن الحشايا * كفاها أن يلاثيم الأزار

وما في قوله ما ألت يجوز أن تكون زائدة وأن تجعل مع الفعل الذي بعده في معنى المصدر
وألت أى قاربت قال الشاعر

فانك ميت كد الحبارى * اذا زارت لطيفة أو لم

أى مقارب ومنه قيل غلام لم اذا قارب الحلم

* (وقال سويد المرادي الحارثي)

أبو هلال ويقال سويد المراني ويبدل نصغير أسود على الترخيم والمراد بجمع مرند وهو في
الأصل مصدر رندت المتاع بهضه فوق بعض أى نضدته ولما سمي بالمصدر كسر بهد التسمية فاما
المصدر ونفسه فقد ذكر امتناع العرب من محققه كما امتناعهم من تكبيره

(العمري لقد نادى بأرفع صوته * نعي سويدان فارسكم هوى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي ان صاحبكم هوى أي رئيسكم وفارسكم أي أفرسكم ولهذا أقسم وعظم الحال في نعي الناعي حتى جعله ينادي بأرفع صوته ثم صدقته في ثنائه فقال

(أجل صادقا والقائل الفاعل الذي * اذا قال قولاً تَبَطَّ الماء في الثرى)

أي قلت صادقا وأجل هو لتحقيق الاخبار كأنه لما قال ان صاحبكم هوى قال أجل أنت مصدق ثم زاده ثنائه فقال والقائل الفاعل وقوله ان صاحبكم أراد بان صاحبكم فخذف الباء ووصل الفعل فاتصب صادقا على الحال والفاعل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والقائل الفاعل عطفه على صاحبكم ويجوز أن يرفعه كأنه قال وهو القائل الفاعل والنصب أحسن وأجود ومعنى انبط الماء في الثرى أخرجه ويقال ببط أيضا ومعناه انه اذا قال فعل واذا وعد أعطى ويجوز أن يكون معناه انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ آخره كالحافر الذي لا يكف حتى ينبط الماء

(فني قبل لم تعنس السن وجهه * سوى خلسة في الرأس كالبقر في الدبج)

لم تعنس أي لم تنقص رونق شبابه وقوله سوى خلسة استعما منه قطع والخلسة يياض في سواد وقد أخلس رأسه وشعر خليس ومنه قيل للمولود بين الاسود والبيضا اخلاسي والقيل المقتبل الشباب

(أشارت له الحرب العوان جها * يقعقع بالاقرب أول من أتى)

قوله أشارت كأنه لم يصبر الى أن يدعى ولا يكن حين اهماجت الحرب جاء ما فكان الحرب أشارت اليه والفعل من العوان عوانت وعانت وقوله يقعقع بالاقرب ويجوز أن يريد بالقةعة صوت شدة صدره وقد يسمع من صدر العادي النهم ويجوز أن يكون المراد به قعة السلاح الذي كان عليه وقوله أول من أتى ويجوز أن تكون من تسكرة كأنه قال أول فارس طاع فيكون أتى صفة له ويجوز أن يكون معرفة وأتى صلة كأنه قال أول الاتين وتكون من موحده اللفظ بمجوع المعنى واتصب أول على الحال في الوجهين جميعا والفاعل فيها جاءها أو يقعقع ولم يجيها ليكن جناها وأبىه * فأسى وأداه فكأن كمن جنى

أداه أصله أداه والالف الثانية همزة أبدلت من العين في الاصل والمعنى أعانه ويجوز أن يكون من الاداء أي جعل له اداة الحرب وعدتها وقال أبو العلاء في قوله نعي سويدان يقولون جاء نعي فلان اذا جاء خبر موته فاما أن يكون فعلا في معنى فاعل واما أن يكون كالمصدر كأنهم يريدون صاحب نعيه

(وقال رجل من بني نصر بن قعين) *

يجوزان يـكون قعين تحة يراقعن من القعن وهو قصر في الانف فاحش رجل أفعن وامرأة قعناه

(أَبْلَغُ قَبَائِلِ جَعْفَرَانَ جِئْتُمَا * مَا أَنْ أَحْوَلَ جَعْفَرَانَ كِلَابًا)

الثاني من الكامل والقافية متواتره - هذا الشعر لربيعة بن عبيد بن سعد بن جذاعة بن مالك بن نصر بن قعين قال أبو محمد الأعرابي ليس في العرب ربيعة غيره وهو أبو ذؤاب الأسدي وكان ذؤاب قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي يوم خيبر وأمرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا أسره الربيعة بن عتيبة بن الحرث وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ورده إلى الخبي فأناره ربيعة أبو ذؤاب فاقته ابنتي معلوم ووعدته أن يأتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وأفي ربيعة أبو ذؤاب ذؤاب بالابل الموسم وتخلف الربيعة بن عتيبة لشغل عرض له فلم يوافق بالأسير فإلم الربيعة ربيعة أقدر أنه علم يقتل أبيه فقتله فرأته هذه الأبيات وسارت عنه وبلغت يربوعا ففعلوا ان ذؤابا قاتل عتيبة فاقادوه به وقوله قبائل جعفر يعني جعفر بن ثعلبة بن يربوع رط عتيبة وأحاول أطلب وقوله ما أن أحاول جعفر بن كلاب يجري مجرى الصفة في شرح الاسم الذي أراده

(أَنَّ الْهُوَادَةَ وَالْمُودَةَ يَدْتَمِنَا * خَلَقَ كَسَحِقِ الْيَمِينَةِ الْمُتَجَابِ)

الهُوَادَةُ الْيَمِينُ وَالنُّوبُ السَّحِقُ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ كَأَنَّ الْبَلْبِيَّ سَحِقَهُ وَالْيَمِينَةُ نَوْعٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمِينِ وَالْمُتَجَابِ الْمُنْتَشِقُ وَالْمُرَادُ أَنْ يَبْلَغَهُمْ أَنَّهُ لَأَصْلِحُ بَيْنَنَا وَلَا هُوَادَةَ وَقَوْلُهُ أَنَّ الْهُوَادَةَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَقْعُولٌ لِأَبْلَغِ

(أَذْوَابَ إِنِّي لَمْ أَهْبِكْ وَلَمْ أَقْمِ * لِبَيْعٍ عِنْدَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ)

جمع جلب وهي النعم تجلب من موضع إلى موضع ويروي لم اهبك ولم أهك أي لم أتعاقل عن طلب دمك اسمها فبك وما وهبتك للتوم وولافت للشبرا هو البيع بعد ذلك وقيل قوله لببيع يريد أني لم آخذ الدية فكنت بأثما لدمك كاتباع الجلب من الاموال اذا سبقت إلى الحضرة ولم يرد بقوله لم أقم القيام الذي هو ضد الجلبوس إنما المراد لم أترشح ولم أتهم على ذلك قوله تعالى اذا قمتم إلى الصلاة (أَنْ يَقْتُلُوهُ فَقَدْ تَلَّتْ عَرُوسُهُمْ * بِعْتِيْبَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ شِهَابِ)

أي ان يتجهوا بقتلك وصاروا يفرحون به فقد هدمت عزهم بقتل عتيبة

(بِأَشْدِهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ * وَأَعَزَّهُمْ فَقَدْ أَعْلَى الْأَسْحَابِ)

قولهم بأشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد أعاد حرف الجر فيه والكلب الشدة ومن كلام الحسن ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا عليهم أشد الكلب أي حرصوا أشد الحرص ويقال دهر كلب أي ملح على أهله وأعزهم فقد أي أشدهم ومنه استعز اللحم صلب واتصب فقدا وكابا جميعا على التمييز ويقال عز على كذا أي حقي واشتد ويقولون اتجبنى فيقال له زما أي لحق ما

(وَقَالَ الْحَرِيثُ بْنُ زَيْدٍ الْخَلِيلِ *)

(الْأَبْكُرُ النَّاعِي بَأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ * أَخِي السَّنَوَةِ الْغُبَرَاءِ وَالزَّمَنِ الْمَحَلِّ)

أول الطويل والقافية متواتر بكرة يجوز أن يكون معناها ابتداء لان البكور أصله ذلك ويجوز أن يكون يعني جاء بكرة والسَّنَوَةُ الْغُبَرَاءُ التي تهب فيها الرياح والارض يابسة فيهب الغبار

وصاحب الشوة الذي يفرغ اليه فيها

(فَأَنْ يَقْتُلُوا بِالْقَدْرِ أَوْ أَفَانِي * تَرَكْتُ أَبَاسِقِيَانِ مَلْتَمَمِ الرَّحْلِ)

أبو هلال أي ملتزم السرج والمعنى أنه كان على ظهر فرسه فطعنه فأنكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات

(فَلَا تَجْزِي بِأَمِّ أَوْسٍ فَانَهُ * نُصِيبُ الْمَنَائِي كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ)

كان يجب أن يقول كل ذي حفا وذى نعل أي كل حاف وناعل لكنه لما وحده اسم الفاعل لم يسأل ان يكون احدهما بذى وهذا يبين ان قولهم طالق وحائض على طريق النسبة في معنى ذات طلاق وذات حوض

(قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عَصَبَةً * كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ)

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وكذلك العصبة من الناس والطير والخيل وذو الحشف ازراهبه أي لم تقبل الديه تمرا وقيل لم تقبلها البلا فتمت جمع بالانها التمر قال أبو هلال هذا أصح لان طيئنا اموالهم النخل والديه من الابل

(وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً * وَلَكِنْ إِذَا مَا شَدْتُ جَاوِبِي مِثْلِي)

جواب لولا ما عشت في الناس بعده ونائب عن خبر المبتدأ وهو الاسى كأنه قال لولا الاسى مانع لي لما عشت في الناس بعده قال أبو رياش كان سبب هذه الايات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكتفي بأباسقيان ليس بالهاتمي ولا الاموي الى البادية يستقرهم فن لم يقرأ أشيا ضربه فانتهى الى بني نهم ان فاستقرأ أوس بن خالد بن عمرو ابن عم زيد الخليل فلم يقرأ أشيا فضر به فمات من ضربه فقامت ابنته وام اوس تندبانه فاقبل حرب بن زيد الخليل حتى دخل على أبي سفيان فقتله وأصحابه وقال هذه الايات

* (وقال أبو حبال البراء بن ربي الفقهسي) *

البراء في اسم الرجل يجوز ان يكون ما خوزا من قولهم ان ابراهيمك اي برى او من قواهم لان خرايمه في الشهر ليله البراء قال

يا عين بكي عامر اوعبسا * يوما اذا كان البراء نحسا

والربي مانع في أيام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل في شجابه والصيني مانع في الصيف فجاء ضعيفا وهما الربيع والهبع الفزاع في أيام الربيع قال أبو هلال أبو حبال هكذا رويته في الاصل وهو تصريف وانما هو ابو الحمال بالنون والكاف

(أَبْعَدْبَنِي أَيُّ الَّذِينَ تَتَابَعُوا * أُرَجِّي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ اجْزَعُ)

الثاني من الطويل والقافية متتادارك ابعدا لفظه لفظ الاستههام والمعنى معنى التوجع والاستههام بطلب الفعل فيقول ارجي الحياة ام اجزع من الموت بعد اخواني الذين انقضوا

(عَمَانِيَةً كَأَنَّا ذَوَابَّةٌ قَوْمِهِمْ * بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ)

في قوله به - م كنت اعطى ما اشاء - ذف ولو اتى به على حسده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء
اعطاه وامنع ما اشاء منه والماء ولات تحذف كثير الان القرائن تدل عليها

(أَوَاتِكَ إِخْوَانَ الصَّعَاءِ رُزْنَتَهُمْ * وَمَا الْكَفُّ إِلَّا صَبْعٌ ثُمَّ اصْبِغْ)

يريد ان الكف بالاصابع تمطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش به اى
ذلت بعد موتك وصرت ككف ذهبت اصابعها

(أَعْمُرْكَ أَتَى بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ * عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٍ لِمُقْبِعٍ)

على دلال و واجب اى له ان يدل على وان احتمل

(وَإِنِّي بِالْمَوْتِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانَهُ لَمُتِّعٌ)

أى مبقى يقال امتع الله فلانا فلان اى ابقاه ليستمتع به واصله من المد والزيادة ومنه متع النهار
وذالك قبل الزوال

(وقال مطيع بن ابياس في يحيى بن زياد وكان يرمى بالزندقة والدام)

وهو من اهل الكوفة وكان نديم يحيى بن زياد لا يكادان يفترقان

(يَا أَهْلَ بَكْوِ الْقَائِي الْقَرِحِ * وَلِلدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ الشُّفْحِ)

الاول من المنسرح والقافية متراكب انما قال بكوا القبي لان التشارك ادل على تجديس
الفجيرة كما ان التامى اجلب للتخفيف مما به قال الله تعالى ولئن ينذعنكم اليوم ادظلمتم انكم في
العداب مشتركون ويقال قرح الشئ يقرح واقرحه غيره وهو قرح وقرح وقرح وقرح وقرح وقرح
البتري تراعى بالفساد

(رَأْحُوا يَحْيَىٰ وَلَوْ طَاوَعْنِي إِلَّا قَدَارُكُمْ تَبْتَكِرُولَمْ تَرِحْ)

لم تبتكرو لم ترح بهنى الاقدار اى التركة فلم يفارقنى غدا ولا عشيا

(يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبِكَاةَ لَهُ الْيَوْمُ وَمَنْ كَانَ أَمْسٌ لِلْمَدْحِ)

قوله يحسن البكاة اليوم صفة له فيقول ياخير انسان كان المدح فيما مضى من الزمان اولى به
لحسن فعله والبكاة عابيه في الحال والمستقبل أحق له لهزة فقدمه

(قَدْ ظَفَرَ الْحَزْنَ بِالسَّرُورِ وَقَدْ * أُدِيلُ مَكْرَهُ هَذَا مِنَ الْقَرِحِ)

قوله من القرح يريد من المفروح به وهو المحبوب

(وقال ايضا)

(قُلْتُ لِحَيَّةٍ أَنَّهُ دُلُوحٌ * تَسْعُ مِنْ وَابِلٍ صَوَّحِ)

السادس من البسيط والقافية متواتر يقول قلت لسحابة فيهارعد فكانها كانت تحن
برعدا الى نبي كحنين الناقة الى وطنها ودلوح نقيب له يقال من البعير يدلح بجمعه اى يحنى

متشاقلا والسحابة تدلح من كثرة ماؤها وقوله تسع من وابل مصوح مصوح كثير الانصباب فان
 قيل كيف جعل السحمر للحنانة ومرة الوابل والواابل يكون مصبوبا لاصبا وما فائدة من
 وابل قلت ان فائدة من الابداء كانه جعل أول السقياء وبلوهم يجعلون اذا قصدوا الى
 المبالغة الفعل الواقع بالشيء الا ترى انهم يقولون شعر شاعرو كما قالوا سبل مفعوم والسبل
 لا يعلاب به الشيء واذا كان كذلك فالسحمر من الحنانة حقيقة والسحمر من الوابل مجاز والمراد به
 ما ذكرنا على انه لا يمتنع ان يكون سحمر من باب فعلته ففعل قد حكي الخليل سح المطر والدمع

(أَيْ الضَّرِيحِ الَّذِي أَسْمَى * ثُمَّ اسْتَهَلَّ عَلَى الضَّرِيحِ)

كان بيان الكلام اسمي صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم اقام المضاف اليه مقامه فجاء
 اسميه ثم حذف المفعول من الصلة تطواها ما بقي اسمي ومعنى استهلى صبي يقال أهل السحاب
 بالمطر واستهلى وانهل المطرانه لا والاهليل الامطار الشديدة الانصباب والضرريح ما يحفر في
 وسط القبر واللحدي جانب وهو فاعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضريحوا الضريحيا وقيل سمي
 ضريحيا لانه انضرح عن جانب القبر أي اندفع فصارت في وسطه

(لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَنْهَى * عَلَى فِتْنٍ لَيْسَ بِالتَّحِيحِ)

أي ليس من الانصاف أن تبخل على فتى لم يكن بخيلا

(وقال أشجع بن عمرو السلمي)

ويكنى أبا الوابيد مدح الرشيد والبرامكة وأجاد قال أبو هلال كان البحرى يقول أنه يخلى
 ومعنى الاخلاء أن يأتي بالفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى وأناست أرى في شعره شيئا من
 هذا الجنس الاشجع واحد الاشجاع وهو عصب ظاهر الكف ومفصل الاصابع وقيل
 الاشجاع عظام ظاهر الكف ويجوز أن يكون أشجع من قولهم هذا اشجع منك وقد
 استعمل جرير الاشجع في معنى الشجاع من الحيات قال

أبفايشون وقد رأوا واحدة منهم * قد عضه ففضى عليه الاشجع

ورجل أشجع وامرأة شجعاء للطوبلين وشجاع شجعهم زيدت الميم فيه توكيد المعناه ومن
 آيات الكتاب

قد سالم الحيات منه القداما * الافعوان والشجاع الشجعما

ورواه البغداديون * قد سالم الحيات منه القداما * وقالوا أراد القدامان وحذف النون
 وأنشدوا ونحوه

كان أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محرفا

وقالوا أراد قدامتان أو قلما محرفان وصحة انشاد هذا عندنا

بحال أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محرفا

أراد تخال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر * يا ابن التي حذنتها باع * والحذنتان الاذان

(مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق * ولا مغرب إلا فيه مادح)

قوله ورواه الخ يعني بنص
 الحيات بخلاف الروايات
 الاولى فان الحيات فيها
 مرفوعة

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوَاضِلُ كَفِّهِ * عَلَى النَّاسِ حَقِّي عَيْبُهُ الصَّفَاحِي)

ما قواضل كفه اسمة سهام وموضع الجملة من الاعراب نصب على أنه مفعول أدري والقواضل جمع فاضلة وهو اسم لما يفضل من ندى كفه في تجاوزها الى الناس ويجوز أن يكون فاضلة مصدر اجعني فضل أو افضال فيكون كالعافية والقائم من قولك قم فأتما وبالجملة من قولهم ما باليه بالية ثم لاختلافه جمعه والمصادر تجتمع اذا اختلفت على ذلك قولهم العلوم والعقول وما أشبههم وما اذا جعل كذلك يكون قد عدى قواضل وهو جمع مكسر الى قوله على الناس والصفائح أبحار عراض بسقفهم القبور

(فَأَصْحَبُ فِي لَدُنِّ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّنِّي * وَكَانَتْ بِهٖ حَبَابًا تَضِيقُ الصَّخَاصِحُ)

قوله في لادن موضعه نصب على أن يكون خبر أصح لان ميمتان الصدر في مقابلة حبان من العجز ولا يكون ذلك الاحالو كذلك يجب أن يكون ميمتا والاختلافا وفسد المعنى فيقول أصح وهو ميت يتسع له لادن من الارض ضيق وكانت الصخاصح تضيق عنه وهو حي فيجوز أن يكون تضيق عن جبهوشه وعن أصحابه الذين كانوا يجيئون بحبانه ويجوز أن يريد بالضيق ما كان يث من احسانه فيشر من جدواه في أهل الارض فيكون التقدير انهم بالوجسمت لكات الصخاصح تضيق عنه وفي معناه للهتري

كانوا ثلاثة أبحر أفضى بها * ولع المنون الى ثلاثة أقبر

(سَأَبْكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضَّ * فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تَجِنُّ الْجَوَائِحُ)

ما فاضت في موضع الظرف أي مدة نبضها وقوله حسبك مبدء أو خبره ما تجن وقد يتم حسبك بنفسه فلا يحتاج الى خبر فيقال حسبك وبين ثم تبتدئ في معنى الامر كأنه يراد اکتف ولذلك يستعمل الكلام به والجوائح الضلوع سميت بذلك لانحنائها والجنوح الميل

(فَمَا أَنَا مِنَ رُزْوَانٍ جَلَّ جَارِعُ * وَلَا بَسْرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ)

لو قال بدل جازع وفارح جزع وفرح كان افصح وأكثر لان فعل اذا كان غير متعد فالاجود والاقيس في مصدره فعل وفعل في اسم الفاعل واذا كان متعدبا فاعل وقد قبل في المريض مارض وفي السلم سالم لان البابين يتداخلان وقوله ولا بسروور أراد ولا بدى بسروور فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(كَأَنَّ لَمْ يَمِتْ حَتَّى سَوَّالٍ لَمْ تَقُمْ * عَلَى أَحَدٍ الْأَعْلِيكَ النَّوَائِحُ)

كان مخفف كان وانعمه مضمروا واد كان الامر والشان لم يمت حتى سواك
(لَتُنْحَنَنَّ فَيْكَ الْمَرَاتِي وَذِكْرُهَا * أَلْقَدَحُنَّتْ مِنْ قَبْلِ فَيْكَ الْمَدَائِحُ)

(وقال يحيى بن زياد الحارثي) *

يكنى ابا الفضل وهو حال ابي العباس السفاح خليفه ماجن يرمى بالزندقة
(نَحْيُ نَاعِيَا عَمْرٍو بِبَلْبَلٍ فَاَمْعَا * قَرَأْنِي فَوَادَّ الْاِيْرَالَ مَرُوْعًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسمها حذف منه واوله لان المراد اسمع الناس نعيه
وهو بغيره من المتعول يستعمل في المكروه ولانه اذا اطلق مبهما فالابهام في هذا الكلام
ابلع وانما قال مرورا اذ ان بان ذلك الروع لافاقته منه ويجوز ان يكون مرورا الكثرة المصائب
في عشرته

(وَمَا دَنَسَ النَّوْبُ الَّذِي زُوْدُوْكَ * وَاِنْ حَانَهُ رَبُّبِ اللَّيْلِ فَتَقَطَّعَا)

الدنس الطح الوسخ وغيره حتى في الاخلاق اى لم يدنس كفتك اطهارتك كما تدنس سائر الاكثان
(دَفَعْنَا بِكَ الْاَيَّامَ حَتَّى اِذَا آتَتْ * تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عَنَّا مَدْفَعًا)

يجوز ان يريد بالايام نواب الايام واحدا ثم اخذ المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز
ان يريد بالايام انفس الاحداث فسمها اياما كما تسمى الوقعات بها وكما قال الله عز وجل وتلك
الايام نذاولها بين الناس وقوله حتى اذا آتت تريدك تريدك نصب على الحال اى امر يدق وفائدة
حتى الغاية ولانه قال دفعنا الايام بك وبمكانك الى وقت مجيئها يريد ذلك فيمنسذم نعتا مدعو على
دفاعها وقوله لم نستطع اراذلنا نستطع فحذف منه التامخفة ذالك اكثره في الكلام استطاع
بسطيح بمعنى استطاع بسططح وقد حكي استطاع بفتح الهمزة بسططح بضم الياء وليس هذا
من الاول لان هذا فى معنى اطاع

(مَضَى قَضَتْ عَنِّي بِهٖ كُلِّ لَذَّةٍ * تَقْرِبُهُمْ اَعْيُنَاىَ فَاِنَّهٗ قَطَّعَا مَعَا)

تقربيل هو من القرار وقيل هو من القرب وهذا اقرب لانه يقال فى ضده صخنت عينه وقوله
معانى موضع الحال وموضع تقربها عيناى جر على ان يكون صفة للذة اى كل لذة تبرد عيناى
بها وتسير نفسى بحصولها

(مَضَى صَاحِبِيْ وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَضْرِعِيْ * وَلَا بَدَانَ اَتَى حِمَاىَ فَاَصْرَعَا)

معنى لا بد لا محالة وهو من البسدد والانساع والتفريح كانه تضايق الامر فيه فلا اتساع معه
ويقال لا بد من ان يكون كذا وكذا ولا بد ان يكون كذا وان يحذف حرف الجر معه كثيرا

* (وقال ابن المقفع)

يرى يحيى بن زياد وقيل يرمى ابن ابي العوجاه عبد الكريم

(رَزَيْتُمَا اَبَا عَمْرٍو وَلَا حِيْ مِثْلُهُ * فَاللَّهِ رَبُّبِ الْحَادِثَاتِ بَيْنَ وَقَعِ)

الثاني من الطويل والقافية متسدارك يقول اصيناباى عمرو وهو من تقود النظير وموضع
ولا حى مثله نصب على الحال والعامل فيه رزيتا ثم قال على وجه التعجب لله رب الاله رب اى
رجل وقع وقوله بين وقع منقطع مما قبله وان كان ناعل وقع الضمير العائد الى الرب المستكن

فيه لان قوله لله زيب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من احوال الشان وتقطيع الحال
 وازافة الشيء الى الله تعظيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وان كانت المساجد كلها لله والله
 دره وقوله بمن وقع مستقل بنفسه أيضا وفيه استعجاب من ان يكون الدهر يعرض لمنه أو يهيم
 به مع غفامة أمره ولو قال ومن وقع فزاد واو الكنا كشف في المعنى المراد منه ولا يمتنع ان
 يكون بمن وقع في موضع الحال كأنه قال لله زيب الحادثات واقعا بمن وقع ومؤثرا موجعا
 ويكون حالا للريب والعامل فيه ما دل عليه قوله لله زيب الحادثات

(فَإِنْ نَكُودَ فَارْتَمَاوَتْ رَكْتَنَا * ذُو خَلَةٍ مَا فِي انْسِدَادِ لَهَا طَمَعُ)

قوله ما في انسداد لها طمع في موضع الجر لانه صفة لخله

(فَقَدِجْرُ نَفْعًا فَذُنَالُكُ أَتْمَا * أَمْنًا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنْ الْجَزَعِ)

يقول جاب الينا فقدك نفعا وهو امننا من تسلط الجزع علينا الرزية مستأنفة اذ كان خوفا
 عليك وحذرا فانك وانما جلب النافوخافة الجزاء الشرط بكونه مبتدأ وخبر والمبتدأ
 محذوف كأنه قال فالامر والشان قدجر نفعا وقوله أتمنا أي يجوز فتح الهمزة وكسرها فاذا
 كسرت الهمزة فهو على الاستثناء ويكون جملة الكلام تفسيرا للنفع المستجد واذا فتحت
 الهمزة من اتنا يكون الكلام بيان العلة حصول النفع اي لانا أتمنا ويجوز ان يكون موضع
 أتمنا منصبا على البسمل من نفعا وقوله على كل الرزيا على تعلق بقوله أتمنا يقال هو آمن على
 كذا وقد أمنت على مالي عند فلان من امتداد الايادي اليه اي لا تخمدوك كذلك قوله أتمنا على كل
 الرزيا من الجزع أي لا يجوز أن يتعلق قوله على كل الرزيا بقوله من الجزع لانه لو
 كان كذلك لكان في صلته والصلة لا تتقدم على الموصول

• (وقال بعض بني أسد) •

(بَنِي عَلَى قَتَلِي الْعَدَانَ فَاَنْهَمُ * طَالَتْ اَقَامَتُهُمْ يَطْنِ بَرَامِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر العدان من بني اسد ثم من بني نصر بن قعين واصل العدان
 في اللغة ساحل من السواحل و برام وخزام يلاذ بقى عامر أي طال اقامتهم عنهم ب أرض برام
 لانهم اموات

(كَأَنْوَاعِ الْأَعْدَاءِ نَارٍ مُحَرَّقٍ * وَلِتَوْبِهِمْ حَرَامٍ مِنَ الْأَحْرَامِ)

محرق هو عمرو بن هند ومحرق وان كان صفة في الاصل فقد صار كالعلم لاشتماره في رجل واحد
 وعلى هذا قوله عليهم قتيان كسأهم محرق وقوله حرمان الاحرام تكروه لاختلاف الاحرام
 وهو حرم الله تعالى بمكة والشام وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

(لَا تَهْمِلْ لِكَيْ جَرَّعًا فَاَنْتِ وَأَنْتِ * بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ)

اتصب جرعا على انه مصدر اعله ولا يمتنع أن يكون في موضع الحال يريد جازعة وهذا الجزع

الذي نها عنه ليس يريد به الحزن افقده وانما يريد به الحزن اسلامة الواو اعلى من الايام لا غير
الاطرى انه قال فاني واقرب ما حنا وقوله وعواقب الايام يشير به الى تغير الزمان
(عَادَاتُ طَيِّبٍ فِي بَيْتِ اَسَدٍ لَهُمْ * رِي الْقَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حَسَامٍ)

* (وقال آخر) *

(نُبِي لِي اَبُو الْمَقْدَامِ فَاَسْوَدَ مِنْظَرِي * مِنْ الْاَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَي الْمَسَامِعِ)
الثاني من الطويل والقافية متدارك استهكت استمتن فلم تسمع شيئا ويهولون استهكت
مسامعهم من العطش ومن الجوع ويستعبرون ذلك في كل امر عظيم يعظم عليهم وانما يقولونه
كالمستهار لان المسامع تستهك في الحقيقة قال
افاني ايت اللعن انك لتني * وتلك التي تستهك منها المسامع

وأما قول عبيد

دعي معاشر فاستهكت مسامعهم * يالهف نفسي لو يدعوني ابي اسد
وانما أراد انهم لم يجيبوه فكانهم صم وقوله اسود منظرى أى أظلمت على الارض واستهكت
من قولهم يترسكوك اذا كانت ضيقة الخرق وقال أبو هلال أى عسيت وصممت لشدة الامر
الذي لقيت حين نبي لي ومنه اخذ أبو تمام * أصم بك الناعي وان كان اسمعا *
(وَأَقْبَلْ مَا الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ * إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعِ)
الزفرة النخيب وهو تردد البكاء في الجوف يقول انها نشدت حتى لا تستطيعها الاضالع

* (وقال آخر) *

(قَدْ كَانَ قَبْلَكَ اقْوَامٌ جُعَّتْ بِهِمْ * خَلَى لَنَا فَعَدُّهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا)
أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدْعُ سَمْعًا وَلَا بَصِيرًا * الْأَشْفَا قَامَرَ الْعَيْشُ امْرَارًا)
من ثاني البسيط والقافية متواز قوله جعفت بهم الجملة في موضع الصفة اقوله اقوام وخلي
لنا هلكهم في موضع خبر كان والشفاء الباقي من الشيء القليل وقوله لم يدع بالبصائر هو اقيس
الرواية لان الصلة جاءت على حدها مع الموصول واذا رويته بالتاء فعلى الخطاب وقال سمعا
وأبصارا لان السمع اسم للجنس فهو كالجمع

* (وقال الشمردل بن شريك او نهمشل بن حرثي) *

الشمردل الطويل من الناس وغيرهم قال المجلي * سام بخذع النخلة الشمردل * يصف عنق
بعير والنهمشل الذئب ومن أسماءه النسر والنهمصر وذو الة وذو الان ونسبة والسرطان
والشميدمان والشميدان والشميعور والعلمس والعسلق والقلوب والقلب والاطلس
والعسال والمطلع والسملع وربما سمي هذلولاً وأبو جعدة وأبو جعادة وذو الاجماع وأبو عطية
وحرثي منسوب الى الحرث والحرثة

(بِنَفْسِي خَلِيلِي اللَّذَانَ تَبْرُضًا • دُمُوعِي حَقِّي أَسْرَعَ الْحَزْنَ فِي عَقْلِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر تعاقب الباء من بنفسي بفعل مضمردل عليه جملة الحال كأنه قال اذى بنفسى من حاله ومعنى تبرضا افنياد موعى شيئا نفسيا لأن التبرض التسليخ والتطلب من ههنا وههنا وما برض أى قليل وبرض لى من ماله برضا اذا أعطى القلب قال لعمر ك انى وطلاب سلمى • لكلمت برض التمدد الظنوننا
أى بكيت عليهم ما حتى قل دمعى فكانهم ما قلاوه والدمع اذا جرى خفف من الحزن فلما قل امبرع الحزن فى عقله فاغتطط

(وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً • وَإِكِنْ إِذَا مَا شَفْتُ جَاؤَ بِنِي مِثْلِي)

قوله فى الناس أى مع الناس ومختاطبهم فوضع فى الناس نصب على الحال والكلام جواب لولا وخبر المبتدأ الذى هو الاسى محذوف استغنى عنه بجواب لولا ليقول لولا ان لى بالناس اسوة فى مصائبهم فأورثنى ذلك عما سكا وصبر القنات نفسى فلم اعش ساعة من عمرى ولكن متى شئت وجدت انفسى اقرا انان دعوتهم اجابونى وان استفسدتهم اسعدونى قال الخليل الاسعاد يستعمل فى المساعدة على البكاء خاصة

(وقال أيضا)

والمرقى مالك بن حزمى أخونهم شل ويكنى أباما جدد قتل بصفتين مع على عليه السلام وكان شجاعا
(أَعْرَفُ كَصَبَاحِ الدُّجْنَةِ بِنِي • قَدَى الرَّادِحِ حَتَّى نُسْتَقَادَ أَطْيَابِيَّةَ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدجنة الظلمة ولبلة مدجان والدجن الباطن الغيم ومن روى قذى الراد بالذال مبهمة فانه يريدانه يهدى فى خبايا الراد وما يشين أخذه الى أن يستفيد الطيبات منه ويجوز أن يريد بقوله قذى الراد ما بنى عليه غدر أو مخانة ويشير بالطيبات الى ما كان من حله ووجهه لا عار فى اكتسابه ومن روى قذى الراد فالقذى الرائحة الطيبة يقال قدر قذبة اذا كانت طيبة الرائحة أى لا يتشمم الرادور رائحته حتى يتقيه طيبا والأول أجود وذلك انه أراد بالقذى الخبيث وقد طابى الطيب به

(وَهُونَ وَجِدِي عَنِ خَلِيلِي أَنِّي • إِذَا شَفْتُ لَأَقِيْتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

أَخِي مَا جَدُّ لَمْ يَحْزَنِي يَوْمَ مَشْهَدِي • كَأَسِيفِ عَمْرٍو لَمْ تَحْنَنْهُ مَضَارِبِي)

لم يحزنى أى لم يهني من الحزنى وهو الهوان اوله ينجلى من الخزية وهو الاستخياء يوم مشهد يوم اجتماع الناس وسيف عمرو هو العصامة وخيافة السيف النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو لا يقرب فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمرانه غيره وانه ضن بالعصامة فذكر عمر ذلك فغضب عمرو بن معد يكرب وقال هاته فآخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عتق بعير بضربة واحدة فابائهم او قال انما اعطيتك السيف لا الساعد وارتفع قوله اخ ما جد على انه خبر مبدى امضمر وقوله كما سيف عمرو ولو رويت كما سيف عمرو بالجر لجاز ويجعل ماضيه والسيف بنجر

بالكاف ومثله قوله * كما العظم الكسير بها حتى * وان رفعته كان مبتدأ وكذلك السيف
وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يؤذون الذين كفروا والضمير من قوله لم تخمه يرجع الى عمرو
وان شئت الى السيف

* (وقال الاسود بن زعمرة بن المطلب بن نوفل) *

يرقى ابنه زعمرة بن الاسود وقتل يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة المطلب بن اسد بن عبد
العزى وزعمرة اسم الرجل مأخوذ من قراهم لهنية تكون في ظلاف الشاة من خلقه زعمرة
وزمع في الجميع واسمها كذلك في غير الظلاف قال دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع * آخب فيها وأضع

أقود وطفاه الزمع * كانه شاة صدع

وزعم قوم انه يقال لكلا ليس بالكثير زعمرة وكذلك للنهر الصغير والمسبل الضبق وقالوا
للرجل الذي هو من زعم القوم شبه وبالي تكون في الظلاف قال

جرانيم حين ذمار نجد * وانت تعد في الزمع الدواني

(اتبكي ان يضل لها بعير * ويمتعهما من النوم السهود)

الاول من الوافر والقافية متواتر اتي في لفظه لفظ الاسمة فقهاوم ومعناه الانكار سبب هذه
الايات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا ايشيت بنا محمد وأصحابه
ولا يبيكي قتلانا حتى تأخذ بشارهم وكان الاسود بن زعمرة يحب ابنه زعمرة وكان قد أصيب له ثلاثة
بين زعمرة وعقيل والحارث وأحب ان يبكي عليهم ولم يحب ان يخاف قومه فسمع يوما بكاء
ناشدة بهم ا فقال افانده وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها
فأبكي على أبي حكيمه يعني زعمرة فقد احترقت كبدى فقال هذا بكاء امرأة نشد بعير الها اضلمته
فانشأ يقول الايات

(فلا تبكي على بكر وليكن * على يدرة تقاصرت الجدود)

البكر الفتي من الابل والجمع بكارة وقوله تقاصرت الجدود أى تواضعت الحظوظ ومعناه انه
يستمر في قدر المال ويسم عظم فقد النفوس وتقاصرت تقاضت من القصور والمجزلان القصر
الذي هو ضد الطول كأنها تبارت في القصور يدل على ذلك انه يقال قصرت كذا على كذا أى
حبسته عليه ومنعته من الذهاب عنه حتى صار كالماجر عن غيره ويقال ايضا قصرت على كذا
اذا رددته الى دون ما أراد ومنه القصر في الصلاة ويقال تقاصرت الى فلان نفسه فلا وقصر
المهم عن الهدف فهو قاصر ولا يمتنع وان كان الاقول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون
ضد تطاولت ويكون على موضوعا موضع الباء كما يقال هم على ماء كذا وهم على ماء كذا وقال أبو
هلال تقاصرت الجدود أى عثرت والعاثر بتطاط اعند العنار فميتقاصرو العنار في الجد مثل
وكذلك التقاصرو ويجوز ان يقال انه أراد بالجدود الاعمار اي تقاصرت اعمار من قتل يدريه
انه قتل من قتل من المشركين فذهب بهم هز قريش أى لا تبكي على بكر وابكي على من

تقاصرت جدودهم يبدرفهلم كواو كانت بدرسوقا من اسواق العرب تقوم غمانية ايام من ذى القعدة وكانت وقعة بدر في شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة

(الاقدم ابداهم رجال * ولولا يوم بدر لم يسودوا)

يعرض بابي سفيان بن حرب لانه رأس قريش الما قتلت اشراقهم

* (وذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاخيدا هقا فابها

في موضع يقال له راوند فقات احدهما وغير الاخر) *

والدهقان بن ادمان قبره بشربان كاسين ويصبان على قبره كاساغات الدهقان فكان الاسدي

ينادم قبرههما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

(خَلِيلِي هَبْ اَطَالَ مَا قَدَّرَ قَدِّمًا * اَجِدْ كَلِمَةَ قَضِيانِ كَرًا كَلِمًا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب مع طال

تركيبا واحدا حتى صار معا كاشي الواحد ويجوز ان يكون ما منقلا من طال و يكون مع

الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كانه قال طال رعود كما فاذا كتب المركب مع ما يجب ان يوصل

احدهما بالآخر واذا كتب الثاني فوصل بين طال وبين ما واوجد كما اتصب على المصدر ذكره

سببويه فيما يتصب من المصادر تو كيد الما قبله ومثله في الاستنهام اجدك لا تفعل كذا كانه

قال اجدنا غير انه لا يستعمل الامضا فاهو يجري في التا كيد مجرى حقا وفي الاضانه جهلك

ومعاذ الله والمعنى اتجعلان فعلا كما جرد او طالما قد يكتفى به اذا كان المتقدم من الكلام بشقل

على ما قد استطيع وعلى ذلك عز ما وشدا

(اَلَمْ تَعْلَمَا لِي بِرَاوِنْدٍ كَلِّهَا * وَلَا يَجْزِاقٍ مِنْ حَبِيبٍ سِوَا كَلِّهَا)

الم تعلم اول ادخل عايمه الف الاستنهام والاستنهام كالنفي في انه غير موجب ونفي النفي

ايجاب لذالك قرن بالفيما كان واجبا واقعا لانه يتضمن من التحقيق والتثبوت في التقرير

وتأ كيد المقرر على الخطاب مثل ما يتضمنه القسم لو أتى به بدله لذلك عقبه بما يعقب به القسم

وهو ما التافسة وكذلك الله يعلم ويعلم الله ويشهد الله والله يشهد يستعمل استعمال الايمان

وكذلك قول القائل

واقدمات لتأتين منية * ما بهما خوف على ولا عدم

فقوله واقدمات جار مجرى اليمين فيما ذكرت من التا كيد ولولا ذلك لما عقب بما يكون جواب

اليمين وقوله ألم تعلم أصله تعلمان ودخلت الم للتقرير وقوله مالي براوند من صديق في موضع

المفعول لتعلمان لان تعلم هذه في موضع تعرف كقوله تعالي واقدم علمت الذين اعادوا منكم في

السبت وكذلك لقد علمت لتأتين ودخلت علمت ليو كيد بها لانك اخرجت الكلام بها من ان

يكون على سبيل التظني أو من خبر مخبر فيكون أحالة عليه واللام من لتأتين له الصدر فيمنع

علمت من العمل واذا كان كذلك كان موضع لتأتين نصبا على انه مفعول علمت وقوله من

صديق في موضع الرفع على أن يكون اسم ما وفائدة من الاستغراق وسوا كافي في موضع غير

(أَصْبَ عَلَى قَبْرِ بَكِيمٍ مَدَامَةٌ * فَلَا تَنَالَاهَا تَرَوْجُنَا كَمَا)

ويروى فان لم تذوقها ابل ترا كما وقوله من مدامة موضعه نصب على انه مفعول اصب ومن للتبعيض وقوله ابل يجوز ان تبنيه على الفتح والضم والكسر لانك تدغم وان كان معربا فيلتقى بنقل الحركة عن العسين الى الفاسا كان ثم تبني على الكسر لانه الاصل في التقاء الساكنين اوعلى الفتح لخصفته اوعلى الضم للاتباع ولاخلاف في ادغام المعرب من كل العرب فاما المبني فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول اردد وبعض يقول ردد يدغم وان كان مبني الا ان الاصل في الادغام للمعرب ثم حمل المبني عليه فاعلمه والجناب جمع جنوة وهو التراب المتجمع ويقال للقبر جنوة ووجهه جناه قال عدى بن زيد

عالم بالذي يريد نوح الشجيب عفا على جناه نحو

أراد انه مقيم في ملكه لانه ورثه عن آبائه وهذا كما قال حسان

اولاد جفنة حول قبرايبهم * قبراين مارية الكريم المفضل

ويجوز ان يكون الشاعر أراد انه ينحرف على القبور لاطعام الناس كما يفعله أهل هذا العصر من الصدقة عن الميت

(أُقِيمُ عَلَى قَبْرِ بَكِيمٍ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيْلِ أَوْ يُجِيبُ صَدَا كَمَا)

است بارحا في موضع الحال كأنه قال أقيم ملازما أبدا وطوال اتصب على الظرف والعامل فيه يجوز ان يكون بارحا ويجوز ان يكون أقيم وقوله أوجب أو بدل من الاو والفعل بعده اتصب بأن مضرة والعرب تقول عظام الموتى تصبر اصدا وهما ما لذلك قال أوجب

(وَأَبْكِي كَمَا حَقَّتِ الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَيَّ ذِي عَوْلَةٍ أَنْ بَكَ كَمَا)

يروى ان بكاء وان بكاء كما فاذا فحقت الهمزة يكون موضعه من الاعراب الرفع على أن يكون فاعل يرد لان أن مع الفعل في تقدير المصدر وان رويت ان بكسر الهمزة كان نمرطا وجوابه يدل عليه أبك بكيم كما من مصدره كأنه قال وما الذي يرد البكاء على ذي عولة ان بكاء ومنه من كذب كان شره ومن صدق كان خيرا له أى كان الكذب شره لو كان الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة وقد أعوات المرأة

(جَرَى التَّوَمُ بَيْنَ اللَّعْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ كَمَا * كَأَنَّ كِسْفًا فِي عَقَارِ سَقَا كَمَا)

(وقال عبد الملان بن عبد الرحيم الحارثي بكنى أبا الوليد)

وهو شامى كلامى شاعر

(إِنِّي لِأَرَبَابِ الْقُبُورِ غَابِطٌ * بِسُكْنِي سَعِيدٌ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سكني مصدر كعذري وبشري وهو أن تسكن انسانا منزلا بلا كراه والمنزل سكن ومسكن ومعنى البيت أني أعبط الموقى بحصول سهو يد فيها بينهم
(وَأَيُّ لَفْجٍ يُرْعَى بِهِ إِذْ تَكَثَّرَتْ * عُدَائِي وَلَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بِنَاصِرِ)

سواه بناصر في موضع النصب على انه استثناء مقدم

(فَسَكُنْتُ كَغُلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ * وَقَدْ حَرَفِيهِ نَصْلُ حِرَانٍ نَائِرِ)

النصل اسم حديدة السيف لذلك صلح اضافته الى سيفه وان كان قد يستعمل استعمال السيف يقول كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان حاجة اليها

(أَبْنَاءَهُ زُورًا فَأَجْمَدًا قَرِي * مِنَ الْبَيْتِ وَالِدَاءِ الدَّخِيلِ الْخَامِرِ)

يقال أجمد نامن كذا أي أكثر لنا منه وأجمدت الدابة اذا أكثرت علفها يقول أكثر قران من الحزن والداء المتمكن من القلب والخامر مأخوذ من الخمر وهو ما واراك من الشجر وما جعله مزورا أقام له قري لزاره على عادته وهو حي

(وَأَبْنَاءُ بَزْرٍ قَدْ تَمَّيَّأَ فِي صُدُورِنَا * مِنَ الْوَجْدِ يُسْتَبَى بِالذُّمُوعِ الْبُؤَادِرِ)

فيه بهذا الكلام على ان حزنه يزيد على مزايا يوم فهو كالزرع النامي وان سقيها الدموع والبوادير والمستبقة لكثرتها وغلبتها أو أصل الزرع الاتبات والزرعة البذر ويقال زرع لفلان بعد شقاء اذا أصاب ما لا بعد الحاجة

(وَلَمَّا حَضَرَ نَالَ اقْتِسَامِ تَرَانِهِ * أَصْبَنَّا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَالْمَأَثَرِ)

اللهى أفضل العطاء وأجزاها والواحدة لهية ولهوة ومنه اللهوة التي تلتقي في الرحا والمأثر جمع مأثرة وهو ما يؤثر من المحامد أي لما حضرنا وجدنا المكارم والمفاخر ما خلفه دون الممال

(وَأَمَّا عَنَّا يَا قَهْمَ رَجَعِ جَوَابِهِ * فَأَبْلَغْ بِهِ مَنْ نَاطِقٌ لَمْ يَحَاوِرِ)

رجع جوابه أي مرجوع جوابه كما قال غيره أسأل الارض من شق أنهارك وغرس أشجارك وجنى غمارك فان لم تجيبك حوارا أجاتك اعتبارا وهذا مأخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر وقف عليه فقال طال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو لنا اليوم بسكوته أو عظ وقد أجاد أبو العتاهية حيث يقول

وكانت في حيا نك لي عظمات * وأنت اليوم أو عظ منك حيا

وقال صالح بن عبد القدوس

ما الذي عاق أن ترد جوابا * أيها المقول الاديب الاريب

ذوعطات وما وعظت بشئ * مثل وعظ السكون اذا لتجيب

(وقالت امرأة من بني شيبان) *

(وَقَالُوا مَا جِئْنَاكُمْ بَشِيرًا وَلَا نَذِيرًا * كَذَلِكَ الرَّحْمَنُ يَكْتُبُ بِالْكَرِيمِ)

الاول من الوافر والقافية متواترا تنصب ما جسد اعلى انه مفعول مقدم ومنكم في موضع الصفة له وموضع ما جسد ادا منكم قتلنا موضع المفعول لقوالوا وقوله كذاك الرح يكلف بالكريم جواب لهذا الابتداء كانه فاجيبوا الرح يكلف بالكريم كذاك فاشير بذلك الى الخبر الذي اقتصوه والكاف من كذاك كفي الخطاب لاموضع له من الاعراب وتخصيص الكلام الرح يكلف بالكرام كلفا مثل ذلك الكلف والعامل في كذاك يكلف والمعنى تنادوا ما جسد ادا منكم قتلنا فاجيبوا الرح بهشق الكرام ويولع بهم مثل ذلك واكثر ما يجي الجواب في اثر السؤال من واحد في القرآن كقوله تعالى ان الملائك اليوم لله الواحد القهار

(بَعَيْنِ اَبَاغٍ قَامَسْمَا الْمَنِيَا * فَكَانَ قَسِيمًا خَيْرَ الْقَسِيمِ)

قاسمنا المنيا يجوز بفتح الميم على ان تكون المنيا فاعلة وقاسمنا بسكون الميم على ان تكون المنيا مفعولة قال ابو العلاء اباغ يجب ان يكون من الابغ وهو لفظ سمات ويجوز ان تكون الهزرة مبدلة من الواو لانهم قالوا وبغته اذا عبته وقيل ان الواو بفتح فساد في ريش الطائر او وير البعير وقسم الانسان هو الذي يقاسمه كما ان شريكه الذي يشار به والقسم في البيت واقع في الحظ الذي هو قسمه للمنايا فوضعت في موضع القسم لانك اذا قلت قاسمت فلانا فخذ قسمه فقسمه الذي يقسم وهو مفعول وجاز ان يجعل قسيما في معنى مقسوم لان الغرض ذلك وقاسم يقتضى مفعولا آخر كانه قال قاسمنا المنيا الناس والاصحاب وقال النخعي عين اباغ موضع كانت فيه وقعة لهم وقوله قاسمنا المنيا اي اخذت بعضها وركت بعضها فكان من اخذت خيرا ممن تركت لانها اخذت من كان اشد فتكاوا اعظم جرأة قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل غاط بن باط ولم ينصف اى باطل بن باطل خلط في هذا التفسير وذلك انه لم يعرف القصة وكلم المرئي او اعدام اثنان ام جماعة ومعنى البيت ان المنيا ما قاسمهم اخذت قسمها خيرا قسم وهما المرثيان بهذا البيت ولم يأخذ هؤلاء من المنيا شيئا لم ينصفوا منهم وهذا مثل قول الآخر

اذا ما المنيا قاسمت باين مسهل * آخا واحدا لم يعط نصفا قسميها

فآب بلا قسم وآبت بقسمه * الى قسمها لاقت قسيما يضيها

وهذا الشعر ابيت فروة بن مسعود ترثي فروة وقيسا ابني مسعود بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة وقيل المندردى القرنين يوم عين اباغ يوم قتل المندردى وكان الذي قتل المندردى شهر بن عمرو الحنفي وكان مع الحرث بن ابي شمر الغساني وهو المندردى امرئ القيس وامه ماء اسماء الغريبة وهو يوم يقول المندرد كرم وافي مصرعه

* (وقال عتي بن مالك العقيلي) *

قال ابو الفتح عتي يجوز ان يكون تحذيرات على الترخيم وان يكون تحذير عتو قال ولا أقول ان المصدر بفتح ر لكنه سمي به تخم حقه كما يحقر الفضل فضيلا والاعلاء علميا واصل تحذير عتو عتيبي بثلاث يات فحذفت الآخرة كما حذفت من تحذير احوى احوى وحكى ابو الحسن ان منهم من

يقول ان المهدوفة في تحقير عطاءه اذا قلت عطى هي الوسطى ويجب أن يكون ذهب الى ذلك من حيث كانت زائدة ولا يجوز أن يذهب الى ذلك في نحو تحقير أحوى لان الوسطى هنا عين

(أَعْدَاءُ مَنْ لِبَعْمَلَاتٍ عَلَى الْوَجِي * وَأَضْيَافٍ لِيَلِّ يَتَوَالِي السُّزُولِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ناداه مسائلا له على طريق النوجع والبعملات النوق السمرع والوجى هو الحفاه والبعمله الناقاة التي تصبر على العمل والسير لانهم يوقون أعمال الناقاة اذا ركبت في السفر وقال الخليل البعمله لا يوصف بها الا النوق وقال غيره يقال للبعمل يعمل اسم له من العمل كما يقال يعمله وأنشد

اذلا أزال على اقامة ناجية * صهبا يعمله أو يعمل جبل

أراد أو جعل يعمل وموضع على الوجى نصب على الحال كان فنامه كان ما قال الاضياف ومجما للغة وقوله يتنوا أى يتنوا الحى لينزلوا ويضافوا

(أَعْدَاءُ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ * وَلَا لِلْخَلِيلِ بِهَجَّةٌ بِخَبِيلِ)

البهجة على ضرب بين أحدهما السرور والآخر الحسن رجل بهج مسرور وبهج وبهج حسن

(أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بَهَيْنَ * وَلَا الصَّبْرَانَ أُعْطِيَتْهُ بِجَمِيلِ)

• (وقال أيضا الوزن واحد) •

(كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسْرِ أَيْلَةً * وَلَمْ نَزُجْ أَنْضًا لَهْنٌ ذَمِيلُ)

أى كأنى واياه لم نجتمع في مسير قط

(وَلَمْ نَلْقُ رَحَابِيَةً أَبْيَدًا بَلْقَعٌ * وَلَمْ نَزُجْ جَوْزًا لَيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ)

أدخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس واذا أتيت به بالألف ولا م فلائك جعلته علما فصار معرفة بالعلمية واذا أدخلت الالف واللام عليه فانك راعيت حاله وهو صفة ثم جعلته انفس المسمى وأدخلت الالف واللام عليه فعملى الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئا أكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني أفادته عن الوصفية فيه مع التميز فصار كاصفات الغالبية البخارية مجرى الاقارب في التخصيص والاجزاء السوق والذميل ضرب من السير وهو أعلى من العنق وقوله ولم نلق رحابنا لوقال رحابنا الكون ما اثنى من اثنين جفري مجرى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما كان أدخل في الاستعمال لكنه أتى به على الاصل وقوله ولم نزم جوز الابل حيث يميل أراد حيث يميل الليل وحيث هذا ظرف زمان يريد فكأ نالم نزم بأنفسنا جوز الليل حيث يميل أى وقت ميله يشير الى جنوحه واشرافه على ظهوره ومما جافيه وهو للزمان دون المكان عند أبي الحسن الاخفش قوله

للقى عقل بعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

لان المعنى للقى عقل بعيش به مدة سعيه وحياته ونهوضه بساقه في أمره ويجوز أن يكون حيث

ظرفا لمكان ويكون المعنى انا تعسف الطريق فحيث مال اللبل ملنا معاه

(وقال أبو الجناح)

هو ثابت الاعمى وهو الاعوج ومنه المحجن للعصا العرجا الرأس كالصولجان هم صربها
اطراف الشجر ونحوها وتكسر اعمى وجمنا اعمى

(أَخْتَجَّ حِجَادُ بْنُ قَعْقَاعٍ مَقْسَمَةً * فِي الْأَقْرَبِينَ بِالْأَمْنِ وَلَا تَمَنَّيْنِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب القعقاع والقعة معاني في اللغاة هو الذي اذا مشى سمع
للفاصلة تقهقهق وأراد بالاقربين ورائه

(وَرِثْتُمْ قَسَمًا لَوْ أَنَّكُمْ أَذَوْرُنُوا * وَمَا وَرِثْتُمْكُمُ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ)

السلو طيب النفس عن الشيء والتبلى تكلف السلوان وورثت الرجل وأورثته بمعنى واحد
وقال أبو زيد ورثت الرجل اذا دخلته في الميراث ولا حق له فيه

(وقال آخر)

(لَنْ تَمَّ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْفٍ حَائِلٍ * غَدَاةَ الْوَعْيِ أَكَلِ الرَّيْدِيَّةِ السُّمْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر محذوف نعم الفتى فتي أضحى وانصب
أكل على انه خبز أضحى وبأكف حائل ظرف مكان وغداة الوعى ظرف زمان وتعلقا جميعا
بأضحى ويجوز أن يجعل بأكف حائل الخبر وينصب اكل على الحال ولا يمنع أن ينصب
غداة بما دل عليه بأكف حائل من الفعل المضمر ويجوز أيضا أن يكون العامل فيه أكل لانه
ليس بمصدر فلا يعمل ما في صدره فيما قبله والا كمل الطعم واضافته الى الردينية لم يفد فيه
اختصاصا الا ترى ان فائدته وهو مضاف مثل فائدته لونهون فقال أكل الردينية ومعنى البيت
محذوف في الفتيان فتي حصل بجانب هذا الوادى غداة الحرب طعما للردينية السمر واللام من
لنم جواب قسم مضمر

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَيْتُ غَيْرَ مَرْبِجٍ * وَلَا مَعْلُقٍ بِأَبِ السَّمَاخَةِ بِالْعُدْرِ)

اللام في لعمري لام الابداء وخبر المبتدأ محذوف كأنه قال لقد أهدأها كنت غير ضعيف ولا
جبان وقت المدافعة والممانعة والمزيج الناقص المرواة وأصله في صغر الجسم وقلة الطعم والزنج
السرعة في المشى فرس زلوج سريع في المشى أى هلكت وأنت سخي تام المرواة غير بخيل
يعتذرا اذا طلب منه الشيء ولا يئده

(سَأَبْكِيكَ لَأَسْتَقْبِقَ بِأَبْيَضِ عَيْبَةٍ * وَلَا طَالِبًا أَبَا صَبْرٍ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ)

عاقبة الصبر السلوا لاجر يقول لأسلو لاجر ولا أستبقى الدموع

(وقال خفاف بن خليفة)

(أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبْسُمَتْ خَالِيًا * وَقَدْ يَحْكُمُ الْمُؤْتَوِّرُ وَهُوَ حَزِينُ)

ثالث الطويل والقافية متواتر تصب حاله اعلی الحال من أعائب وان تسميت بفتح الهمزة معناه لأن تسمت ومن أجل تسمى ولأن أن تكسر الهـ مزنة من أن فيكون شرطاً ويكون جوابه ما دل عليه أعائب ونسي والمعنى اذا خلوت بنفسى أعتبها ما يتفق منها من متابعة الناس على تصرفهم في الموانسة وقد تيسم الموقور من غير سرور وأصل الوتر النقصان وذلك انه ناقص عن الشفع والموقور الذي نقص من مال أو عدد

(وَبِالدَّرِثِ اشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجِيحَةٍ * دُوَيْنَ الْمَصْلِيِّ بِالْبَقِيْعِ شُجُوْنُ)

الاشجان جمع شجن وهو الحزن في أدنى العدد والشجون جمعه الكثير ودون تصغير دون أى دون المصلي بقليل ولا يقال عنيد في تصغير عنيد لان عنيد عبارة عن غاية القرب يقول بهذه المواضع حاجتي وهمومي ركم من حزين له هناك هموم وأحزان

(رُبَّاحْوَلِهَا أَمْنَالُهَا إِنْ أَنْبَتَهَا * قَرِيْنِكَ أَشْجَانًا وَهَنْ سُكُوْنُ)

ربا موضعه رفع على انه بدل من قوله شجون ويعنى به القبور المسخنة وجولها أهـ شالها صفة للربا وما أشار اليه من المماثلة وقرينك أشجانا يعنى القبور اذا جتمت الا بقرينك غير الغم وهن سكون أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق وهى مع ذلك تحزن وتبكي

(كَفَى الْهَجْرَ نَالَمْ يَضْحَكُ لَأَمْرُنَا * وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَلُكَ يَقِيْنُ)

أى كفى الهجر هجر الموت لاهجر الدين لان كل واحد منا لا يعرف خبر صاحبه المهجور وقد يعرف خبر الهاجر

(وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي)

(لِكُلِّ أُنَاسٍ مَقْبَرٌ بِنَانِهِمْ * فَهَمٌّ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر مقبر موضع القبور وكان المقبرة أكثر قبور من المقبر

(وَمَا إِنْ نَزَلَ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ * وَبَيْتٌ لَمِيتٌ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ)

هُسْمٌ جَبِيْرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَا جَوَارُهُمْ * فَدَانِ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ)

جيرة جمع جار وأما الملتقى فبعيد أى الالتقاء لا يوجد مع دنوا الجاورة

(وقال آخر)

(لَا يَبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانًا لَمَّا ذَهَبُوا * أَفْنَاهُمْ حَدَنَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ)

من البسيط الاول والقافية متراكب معنى لا يبعد الله لاه لان الله يقال بعد الرجل فان قيل كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله أفناهم حدنان الدهر والابد وهل الهلاك الا القناء قلت هذه اللفظة جرت العادة في استعمالها عند المصاب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الحاجة الى المفقود وتناهى الجزع والتفجع به الا ترى أن الآخر قال

يقولون لا تبعدهم يدفونى * وأين مكان البعد الامكانيا
وحدثان الدهر نواتجه وأراد بالابد نفس الدهر

(عُدُّهُمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا * وَلَا يُؤَبِّدُ الْيَنَامُ مِنْهُمْ أَحَدٌ)

يجوز أن يكون المراد بقوله بقيةنا خياريان يقال فلان من بقية قومه أى خياريهم ويجوز أن
يكون الباقي منهم

* (وقال الغطمش الضبي)

الغطمشة أخذ الشئ فهدرا قالوا ومنه اشتق الغطمش فى اسم رجل فهو على هذا اسم مرتجل
وقيل الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا منقول من الصفة

(إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا إِلَى النَّاسِ أَنِّي * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك

(أَخْلَى لَوْ غَيْرُ الْمِجَامِ أَصَابَكُمْ * عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ)

قوله اخلاى على قصر الممدود والاجود أن تترك مدته على حالته وتحذف الياء من آخره فى
النداء لان الكسرة تدل عليه

* (وقال أرطاة بن سهية المري)

سهية أمه وكنيته أبو الوليد وأبو زفر احد بنى مرة كان فى زمن بنى مروان

(هَلْ أَنْتَ ابْنُ أَيْمَلِي إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ * مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادِغَادَةٌ مَعِي)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ادرج ألف القطع فى هل أنت وتلك لغة ونظرتك انتظرتك
وكان مات له ابن فاطم على قبره حولا ياتيه كل غداة فيقول يا عمران أقت الى المساء فهل أنت

رائح معي ويأتيه عند المساء فيقول ممثل ذلك ثم ينصرف فلما كان رأس الحول تمثل بقوله بسيد
الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن ييك حولا كما لا فقد اعتر

ثم قال

(وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَيْمَلِي فَلَمْ يَكُنْ * وَقُوْفِي عَلَيْهِ غَيْرِ مَبْكِي وَبِحْجِ زَرْعِ)

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَّوَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَحِ)

غير معتب أى لا يرضى أحدا يقال أعتب الرجل صديقه اذا أراضاه

* (وقال آخر فى أخ له مات بعد أخ والوزن مثل الاول)

(كَأَنِّي وَصِيفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقُلْ * لِدُوقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ قَدِ)

فَلَوْ أَنَّهُ أَحْسَدَى يَدَى رِزْتَهَا * وَلا كِنَ يَدَى بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدَى)

احدى مبدأ ورزقتهما في موضع الخبر بقول لو أصبت باحدى يدي لكان في الباقية بعض الاجتزاء ولكن تبعت الاولى الثانية فادى فقد هما الى انقطاع الحماية وحذف جواب لولا ان المراد مفهوم وقوله فلوانها الضمير يجوز ان يكون للقصة ويجوز ان يكون للمصيبة كأنه قال فلوان القصة احدى يدي رزقتهما

(فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَىٰ إِثْرِهِ الْكَ * قَدِي الْآنَ مِنْ جَدِّ عَلَىٰ هَالِكِ قَدِي)

الآن موضعه نصب على الظرف ولا يجي الابدال الف واللام وحكم الاء ان تكون منبكرة شائعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من اضافة أو أنف ولام فخالف الآن سائر اخواته بوقوعه معرفة في اول الاحوال ثم لم مع ذلك موضعا واحدا لان لزومه في هذه الحال موضعه قدأ لظقة بثبته الحروف اذ كان حكم الحروف لزومها للمواضعها في اوليتها الاتزول عنها فبني لذلك واختيرت القصة لختيمها يقول لأحزن بعده على هالك فقد بلغ حزني منتهاه فليس فيه مزيد كما قال الرقاشي فقل للعطايا بعد فضل تعطلي * وقل للرزايا كل يوم تجددى

* (وقال آخر في ابن له)

(هُوَ ابْنِي مِنْ عَلَاشْرِفِ * يَهْوُلُ عَقَابَهُ صَعْدُهُ)

من ثاني الوافر والنافية متراكب يقال صعدي يصعد صعودا وصعدا وصعدا وقوله يهول عاقبه صعده في موضع الصفة للشرف يقول هوى ابني من أعلى شرف تخاف العقاب أن تعلموه من مشقته عليها

(هُوَ مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ * فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَيَدُهُ)

زلت رجله أي انخلعت وبانت منه

(فَلَا أَمُّ قَتَبِكِيهِ * وَلَا أُخْتُ فَتَقْتَدُهُ)

لم يجعل قتبكيه فتقتده جوابا للثني لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون وكذلك هذا معناه لا أم له ولا تيبكيه

(هُوَ عَنِ صَخْرَةٍ صَلْدٍ * فَفَرَّتْ تَحْتَهَا كَبْدُهُ)

الصلد ما لا يثبت شيئا من الحجارة ومن الارضين ومنه أصل الذئب اذا لم يخرج منه النار وقال ابو العلاء اذا وى ففرت تحتها كبده فهو من قولهم أفزرت أي أزعجت ومنه قول أبي ذؤيب والدهر لا يبق على حدثانه * شبب أفزته الكلاب مروع

كأنه يريد ان كبده زالت من موضعهما وبعض الناس ينشد فقمت ومنهم من يقول ففرت يريد فريت من نثرى الاديم ويحمله على لغة طي يقولون المرأة دعيت اي دعيت والدار بنت أي بنت

(الْأُمُّ عَلَىٰ تَبِّكِيهِ * وَالْمَسَّةُ فَلَا أُجْدُهُ)

قوله صعدا وصعدا أي يتخسروا بعضهم

ألمسه بمعنى القسه واللمس والمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس قال الله تعالى وانا لمننا
 السماء فوجدناها ملئت حرسا وكذلك قول الشاعر * مسسنا من الاباء شيئا * أي طلبنا ونقتسنا
 وائس هو من المس باليد في شئ ويبدل على ان معنى قوله ألمسه اطلبه ان عقبه بقوله فلا أجده
 (وَكَيْفَ يُلَامُ مَحْزُونٌ * كَيْفَ يَمِيرُ قَانَهُ وَوَلَدَهُ)

لان الكبير اجزع للناتبة من الصغير لياسه من الولد

* (وقال آخر) *

وقيل هو للعباس بن الاحنف وكان يكنى ابا الفضل وكان القناني يسترذل شعره ثم مع له
 لو كنت عاتبة اسكن عبرتي * أهلى رضاك وزرت غير مراقب
 ليكن ملات فلم تكن لي حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب
 وهو معنى لم يسبق اليه فقال أجد رعن بحت التراب ان يجدي فيه اللؤلؤة والخرزة النفيسة
 (اِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ * اَجَابَ الْبُكَاءُ وَوَعَاوَمَ بِجِبِّ الصَّبْرِ)

من أول الطويل والقافية متواتر قوله طوعا ومصدا في موضع الحال أراد اجاب طائعا غير مجبر
 يقال طاع له يطوع اذا اتقاه وهو طائع أي اذا استعنت بالبكاء والصبر اعانى البكاء فبكيت
 ولم يطهني الصبر فجزعت

(فَإِنْ يَتَقَطَّعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ قَانَهُ * سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ)

بقول ان انقطع أملى منك فان حزني عليك باق ابد الدهر

* (وقال النابغة يرقى أخاه من أمه وامه عاتكة بنت أنيس الأشجعي) *

النابغة القاعلة من نبيغ اذا ظهر

(لَا يَمِينِي النَّاسُ مَا يَرْعُونَ مِنْ كَلِّ * وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالِ)

الثاني من البسط والقافية متواتر دعاه الضجر عونه الى ان دعاه على الناس كافة بان لا يهينهم
 الله ما يرعونه من كلال ويجوز ان يكون الناس وان كان لفظه عاما يختص
 بمن شمت عونه فقد قيل في قوله تعالى الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم انه كان
 رجلا واحدا ولا يمتنع أن يكون اعترف في الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين أيام
 حياته كجمله وهذا مذهب اهلهم يقولون لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كانت بعدى ومن هنا أخذ
 المحدث قوله

انما دنياى نفسى فاذا * تلفت نفسى فلا عاش احد

ليت أن الشمس بعدى غربت * ثم لم يطلع على أهل بلد

(بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّوَارِي عَلَى أَمْرِ * أَمْسَى يَمْلَأُ لَاعِمٍ وَلَا خَالِ)

سبه الى أمه تنبيه على ان الجامع بينهما كانت الامومة و يروى الناري على أبوى وهو موضع

فيه قبره وذو أمر موضع بعينه والأمر حجارة تنصب ليمتدى بها وإنما أخذت من الإمارة وهي العلامة وقوله يولد لأعم ولاخال أي يولد الغربية

(سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَشَاءٌ بِأَقْدَحِهِ * إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَا جَمَالٍ أَنْقَالَ)

ذوات الذر الاابل العظيمة الاسمعة جمال أنقال أي يحمّل أنقال الغرامات عن الناس ويلتزمها في ماله

(حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا * هَذَا عَلِيٌّ وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِي)

قوله وهذا تحتها بالي يحتمل وجهين يجوز أن يكون بالي خبر المبتدأ وهو هذا أي وهذا بال تحتها والآخر أن يكون أراد باليا فسكن الياء للضرورة وتصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله

(وقال مويك المزموم يرثي امرأته أم العلام) *

(أَمْرٌ رَعَى الْجَدِثَ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ * أُمُّ الْعَلَاءِ فَنَادَهَا وَتَسْمَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يخاطب نفسه ويروي فحيم اهل تسمع والفرق بين لو هذا وبين هل أن لو فائدة الشرط هنا والكلام به كلام من غلب القنوط عليه من ادراكها تحية من زارها وهل من حيث كان للاستفهام بصير الكلام به كأنه كلام راج أو طامع في سماعها ويكون المعنى حيا وانظر هل تسمع

(أَنَّى حَلَّتْ وَكُنْتُ جِدْفُوقَةً * بَلَدٌ أَيْمُرُهُ الشُّبَاعُ فَيُبْزَعُ)

معنى أنى كيف ومن أين وفروق بناء لله بالغة ودخول الهاء فيها زادته مبالغة

(صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَقْقُودَةٍ * إِذْ لَا يُبْلَغُكَ الْمَسْكَنُ الْبَلْقَعُ)

الصلوة من الله الرحمة كأنه ينس منها فأقبل يترحم عليها

(فَلَقَدْ تَرَكْتُ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً * لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَيَجْزَعُ)

النية به الاستئناف كأنه أراد انهم من صغرها لا تعرف المصيبة ولا الجزع لها وهي على خالها تجزع لان ما تأنيبه من الضحرو البكا وتتركه من النوم فعل الجازعين وفي القرآن ان تدواما في أنفسكم أو تحفوه وبجاس بكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لك ان ترفع فيغفر على نية الابتداء كأنه قال فهو يغفر لمن يشاء ومثل هذا كثير في القرآن والشعر وعلى ذلك قوله

فما هو الا أن أراها الجفاهة * فأهت حتى ما كاد اجيب

ترفع أهت على الاستئناف والابتداء

(أَقَدَدْتُ سَمَائِلَ مِنْ لَزَامِكِ حُلُوءٍ * فَتَيَّبْتُ نَسِيمَ رَأْهِلَهَا وَتَجَمَّعُ)

الشمال خليقة الرجل وجعه شمائل قال

هم قومي وقد أنكرت منهم * شمائل بدلوها من شمالي

(وَإِذَا سَمِعْتَ أُنْبِيَاءَ فِي لَيْلِهَا * طَفِقَتْ عَلَيْكَ شُؤْنُ عَيْنِي تَدْمَعُ)

قوله طفقت عليك كقولك أقبلت تفعل كذا وجعلت تفعل كذا

(وقال حفص بن الاحنف السكاني)

ويروى لسان ويروى الاخيف وهو الصحيح قال أبو الفتح الزبير بن ادم يقال له حفص اذا كان صغيرا والحفص مصدرا حفصت الشيء احفصه حفصا اذا جمعته من تراب وغيره وجهه احفاص وحفوص والخبيف ان تكون احدى العينين من الفرس سوداء والاخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك انه اخذ عن الجبل فليس شرفا ولا حفصا فهو مخالف لهما والناس اخياف مختلفون قال

الناس اخياف وشقي في الشيم * وكاهم يجمعه بيت الادم

وكان أبو علي يذهب الى ان عين الخفاقة وهي الخريطة المنقوشة ياء ويأخذها من هذا الموضع وذلك لانها من اختلاف الالوان ومن قال هذا حفص بن الاحنف فقد سها وقال أبو العلاء حفص ماخوذ من قولهم لزيل من جلود الحفص وقد قيل ان ولدا الاسدي سمي حفصا وحفص ابن الاخيف يختلف في لفظه فيقال الاحنف من حنف الرجل وهو ان تقبل احدى الرجلين على الاخرى وقيل الحنف ان يمشى الانسان على ظاهر قدميه وقالت امرأة وهي ترقص الاحنف بن قيس في حال الطفولة

والله لو لاحنف في رجله * ما كان في قنبا نسككم من مثله

ويروى الاحنف بالحاء والنون وهو ان يكون احد جانبي الجسم مخالفا للآخر ومن روى الاحنف فهو من اجنفت أى الميل والظلم والاحيف بالطاء والياء قد مر تفسيره (لا يبعدين ريعة بن مكرم * وسقى الغواذى قبره بذنوب)

الثاني من الكامل والقافية متواتر مكرم سمي بقولهم جار مكرم اذا كان به آثار الكدام يقال كدمه اذا عضه ومنه سمي الرجل كداما وكديما وفي مجمع يروى عن العرب اذا طلع النجم فالعشب في حطم والعاتات في كدم يعنى بالنجم الثريا وحذف الالف واللام من المكدم كما مضى من الاسماء يقولون الوليد ووليد والحارث وحارث قال

اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عندهم الوليدا

وقال الكمي

لا كهبد المليك أو كويلد * أو سليمان بعدأ وكهشام

واستعار الذنوب للغيث وانما أصله في الدلو المملوءة مائة أو المقاربة للملء وربما جعل الذنوب الخط والنصيب

(نَفَرْتُ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ * بَيْتٌ عَلَى طَلْقِ الْبَدِينِ وَهَوْبِ)

لَا تَنْتَقِرِي يَا نَاقٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ * شَرِيْبٌ خَرْمٌ مَسْرُوبٌ

المسعر الذي كانه آلة في ايقاد الحرب

(لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدَ خَرْقِ مَهْمِهِ * اَتَرَكَكُمْ اَتَجْبَعُو عَلَى الْعُرْقُوبِ)

قوله لولا السفار كانت العادة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بقبر كريم كان ماوى للاضياف
يفخر راحلته ويطعمهم بالناس اذا عوز الزاد ولم يتسع بفعل ذلك نيابة عنه الا ان يمنع مانع من
بعد سفر وما يجرى مجراه فصار هذا نعتا من ابقائه على راحلته والحبو الزحف قبل القيام
ويفعله البعير المعقول وهو يريد المشى ومنه الحماي من المهام وهو الذي يزحف الى الهدف

* (وقال أبو رياش) *

كان من خبر هذه الايات ان بنى فراس كانوا اوصاوا داما بنى سليم بن منصور فودوه ثم ان
بيشة بن حبيب خرج في فرسان من بنى سليم حتى اذا كانوا بالكديد من ارض كنانة لقوا ببيعة
ابن مكدم بنى عصل من أجد فلما رأى الرهج من بعيد قال لظعائه أسرع عن النجاة فاني لا آمن
ان يكون هذا طلعا من عدو وعلينك قصد الطريق فانا واقف حتى يستبين لي الرهج فان خفت
عليك شيئا اخذت بالقوم في النحر وعدت بهم عن الطريق وموعد كن الكديد الى ثنية غزال
أو عسرة فان لم أوافقك في بعض هذه المواضع فقد هبطت بلاد قومك ثم ركب فرسه ذاهبا
فجاء الرهج فقاتل نساؤه بينهن خاف ربيعة أي هرب ونادته احداهن الى اين منتهى نقرة
الفتى وصاحت به أخته أم عمرو مساءة مساء * ترك الفتى نساءه * حتى يمل من دم أنسائه
فلما سمع ذلك انصرف اليهن من وجهه ذلك وهو يقول

أم عمرو زعت أي فرق * أن لا أطاعنهم وان لا أعنتق * وانزع الرمح سنانه لفق

ثم توجه نحو بنى سليم وهم يقصون الاثر ولا يرونه فترامى لهم من الشجر فلما روه قصدوا له
وظنوا ان الظعن امامه وكان ارمى الناس فجعل يقاتلهم ويرميهم حتى قتل فيهم وجرح وعقر
فاذا شغلهم بذلك فزفرسه في اثر الظعائن فاذا الحقة هن طرد بهن واذا الحق القوم به عطف عليهم
وجعات أمه تدمر وتقول

الحق بنى والمهاي لاحق * واشغل القوم بضرب صادق

فلم يزل ذلك دأبه حتى نفذت نبله وانتشرت عليه فرسه وانتهى الى الكديد وذلك عند الاصل
والحوافى طلبه وحنقه وعلية فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف أخرى فيصيب فيهم فجعل
عليه بيشة بن حبيب قطعنه فانتهى وقال قتله فقال اخطأ فوك يا بيشة فتمم بيشة سنانه فقال
كذبت اني لا جدر يحبطك نخرج ربه يركض متحاما لا حتى لحق ظعائنه على رأس ثنية
غزال فقال لامه اسقيني فقالت يا بنى ان سقيتك مت مكانك فأخذنا القوم فاصبر لعلنا نتجو
ويقال قاتله انك ميت والماء للعي قال فاعصبي طعنتي فحمت تعصها بنجم اراها وهو يقول لها
شدى على العصب أم سيار * فقد درزنت فازسا كالدينار

صقرا يلف القوم لى المغوار * مغامر ابا الضرب خلف الادبار

فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على رأس الثنية وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما
وجد الموت انكأ على رجمه وأقبل السليون فلما رآوه على فرسه أجموعا عنه ووقفوا طويلا

لا يرونه الاحياء فلما طال ذلك عليهم رمى ابن غادية السلمي فرسه بسهم فخاصت به فقدر عنهما ميتا فانوه
فاخذوا سابه وخافوا الطالب فلم يعلم فارس في العرب حتى ظمائه حيا وبعد موته غيره وجاءه
رجل من القوم قطعن بز الرجح في عينه وقال فبئسك الله لقد جيت الظعائن حيا وميتا ووافيت
الظعائن أرض بني فراس فاخبرتهم الخبر فركب مسافع بن خائف بن قوالة وكان خال ربيعة في
فرسان حتى اتهموا الى ربيعة على رأس الثنية ميتا مسلوبا فتر كوه على حاله وخرجوا في طلب
القوم حتى جنهم الليل فلم يدركوهم وانصرفوا الى ربيعة فدفنوه على رأس ثنية غزال وجهه لواء
عليه ارميا من حجارة سود ووضعوا وسطه مروية بيضاء ضخمة مثل عجز الجوز ورفكان لا يمر به
أحد من العرب الا عقر عليه دابة أو بعيرا فكان أول من ترك العقر عليه رجل مر به من أهل
تمناه ويقال هو كرز بن خالد أخو بني الحرث بن فهر ويقال هو من قريش مر به يومئذ وهو شيخ
كبير فقال لأعقر ناقتي ولكن ارضه مكان ذلك ويقال بل هو عمرو بن شقيق القهري ويقال
حفص بن الاخيف العامري فرثاه ورثاه مسافع وغيره بقصائدهى مثبتة بعضها في مقاتل
الفرسان وبعضها في تفسير أبي رياش

(وقال آخر)

(أَجَارِي مَا أُرْزَادُ الْأَصْبَابَةَ * إِلَيْكَ وَمَا تَرْدَادُ الْأَتَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصباية الوجد والمحبة والفعل منه صيبت أصب ورجل
صب وامرأة صبة وقوله جاري ايس شديبة لان المنسوب لا يكون الا يساوا واولئكته على العادة
ناداه ورجحه وهو زخيم جارية وهو ههنا اسم رجل

(أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَّتْ نَفْسٌ مَيَّتٍ * قَدَيْتُكَ مَسْرُورًا نَفْسِي وَمَالِيَا)

وَقَدَيْتُكَ أَرْجُونَ أَمْلَاكَ حَقِيْبَةً * نَحَالُ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا)

املاك أي أبقى معك مليا يقال مليت فلانا فقلتمته أي جعل لي ان أعيش معه ملاوة فيبقى ممتعابه
والمالون الليل والنهار من هذا

(الْأَلِيْمَتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ أَعْمَا * عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَنْ حَذَارِيَا)

(وقالت فاطمة بنت الاجهم الخزاعية)

الاجهم الشديدة العيون مع سعتهما والاشي بحما وهذا الشاعر هو ايجهم بن دندنة الخزاعي
زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطاب وكان اجمهم هذا أحد سادات العرب وخزاعة علم من تجل
وسميت بذلك لان خزاعة هم عن الازد الى الحجاز أيام خروجهم من مأرب أي لانقطاعهم عنها يقال
الخزاع الجبل أي انقطع والخزاع من الرجل اذا منحني من كبر وضعف قال
فلما حللنا بطن من خزاعة * خزاعة عناني جوع كراكر
(يَا عَيْنِ بَيْتِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ * جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجُرَاحِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر حتى ان فاطمة كانت تحمل بهذه الايات بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل عائشة هي الممتثلة بقولها بكى عند كل صباح تريد انه كان مبدأ ثم اراه وقت نكايته في الاعداء فاجعلى بازاء فعله حينئذ البكاء عليه الساعة وأرادت بالاربعة قبائل الرأس وقولها جودى أى لا تدخرى شيأ من الدمع وقولها يا عين حذفت الياء لوقوعها موقع ما يحذف في النداء وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه وباب النداء باب حذف وايجاز ويجوز ان يكون المراد بقولها جودى باربعة جوانب العين الموقين والمعاظين وقبل الشون الاربعة

(قَدَكُنْتُ لِي جَبَلًا لَوْ ذُبُّظِلَّهُ * فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرٍ دُضَّاحِ)

الاجرد الاملس والضحى البارز للشمس يقال ضحى يضحي أى انكشفت بعد ان كنت في ستر

(قَدَكُنْتُ ذَاتَ جَبِيَّةٍ مَاعِشَتَ لِي * أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَتَّ جَنَاحِي)

يقال جيت الشيء اجيبه جيبه أى انفت وغضبت وفلان جى الاتف لا يحتمل الضيم والبراز الغضاض من الارض فاذا خرج انسان الى ذلك الموضع قيل برز وأصله الظهور لان الغضاض ظاهر لا يستره شيء وكنت أت جناحى أى يدي وما اتقوى به وكان نهوضي بك كما ان نهوض الطائر بجناحه

(فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي * مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ)

أى لا ناصر لى وهذا مثل أى لا دفع عندى لانه يدفع بالسلاح والرجال ومن دفع بيده فهو ذليل لم يحصل على دفع وقيل معناه اتطفت لظالمى واسأله الكف عنى يدي فعل المستامن

(وَأَعْضُ مِنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * قَدْ بَانَ حَدْفُ أَرِيئِي وَرِمَاحِي)

(وَأَذَا دَعْتُ قَرْيَةَ شَجْنَا لَهَا * يَوْمًا عَلَى فَنِّ دَعْوَتِ صَبَاحِي)

أى أقول واسومصباحاه ونصب شجنالانه مفعول له لان الشجن يحملهاء على الدعاء هذا اذا جعلت الشجن الحزن والحاجة وان جعلته الحبيب نصبتله لانه مفعول به

* (وَقَالَتْ أَيْضًا) *

(أَخْوَقِي لِاتَّبَعْدُوا أَبَدًا * وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعْدُوا)

من خامس المديد والقافية متراكب لك ان تروى اخوقى واخوتافن روى اخوقى فانه سكن الياء وأصله الحركة لكونه علامة الضمير متطرفا على حرف واحد فوجب تقويته بالتحريك كما ان سبيل اخيه الكاف والهاء التحريك لوقوعنا موقعه وآثروا الفتحة لخفتها ويدل على ان الاصل الفتحة انه لو كان ما قبله ساكنا كان لا يجيى الامتداد وحواد ذلك قولك رحاى وعصاى الا انه لما كان باب النداء باب حذف وايجاز لكثرة استعمالهم له سكنوا الياء ومن قال اخوتافن من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلب الياء الفاعلى ذلك قولهم ياديه وباداة وناصية وناصاة وقولك ياها ما وانت تريد يانى هما وقولها لا تبعدوا واتملكوا واسندرا كما بقولها بلى والله قد

بعدوا تنبيه من اعلى ان لا بعدوا وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير اصله وانما هو
تخسر وتوجع

(لَوَعَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ * لَأَقْتَنَاهُ الْعَزْأُ وَوَلَدُوا)

أى لو عاشوا معهم مليان الدهر أى طويلا لاقتناه العز أى لاكتسابه أو ولدوا أى لو كان لهم
ولد وخلف بعدهم تقول لو طالت أعمارهم فاعةقدت عشيرتهم عزوا وشرفاهم أو كان لهم خاف
(هَانَ مِنْ بَعْضِ الرِّزِيَّةِ أَوْ * هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أُجِدَّ)

هان جواب لو أى كان بعض غي بهم أهون على ومعناه لو قضى الامر على ذلك خلف بعض ما
وقولها من بعض الرزية الاخفش يجيز زيادة من فيما ليس بواجب كالاسم تفهام والنفي فعلى
طريقته يكون المعنى كان ابتداء المهون بعض الرزية

(كُلُّ مَا حَيَّ وَإِنْ أَمِرُوا * وَارِدُ الْخَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا)

مازائدة ويجوز ان يريد بالحى ضد الميت ويكون الضمير من أمر واعاندا الى اللفظة كل وجواب
الشروط في قوله وان أمر وامدل عليه قوله واراد والخوض الذى وردوا والضمير الاعاندا من
الصلة الى الموصول محذوف كانه قال الذى وردوه لانهم استطالوا الاسم بصلته

(وقالت امرأة) *

ويقال انها الام تباطشرا ويقال لام السليك بن السليكة وهذا الاسم منقول من قولهم سلك
وهو طائر وجعه سلكان والسليك بطن من العرب وقال أبو العلاء فرخ الجملته خاصمة في
اخفائه نفسه فقيل له سلك وقد يجوز ان يكون السليك لم يرد به هذا الوجه ولا يهوان ان يكون
مسمى بالسليك مصغر السلك او مرخا ترخيم التصغير من سالك وسالك ونحو ذلك وكان السليك
أحد معاوير العرب وبه يضرب المثل في المضاء قال الشاعر

لزوارب ليلى منكم آل برنن * على الهول امضى من سليك المقاب

والسلك فرخ الجملته والاشي سلكة ومنه سميت المرأة بهذا الاسم

(طَافَ يَبْغِي بَجْوَةً * مِنْ هَلَاكِ فَهَلْكَ لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً * أَيْ شَيْءٍ قَتَلْتَكِ)

من مشطورا المديد والقافية متراكب قال أبو العلاء هذا الوزن ليدركه الخليل ولا سعيد بن
مسعدة وذكره الزجاج وجعله سابع اللرملة وقد يحقل ان يكون مشطورا للمديد وقولها لبت
شعري موضع شعري نصب بليت وهو محتاج الى مفعولين لانه في معنى على ويقال شعرت
شعرة كما يقال فطنت فطنة الا انه لا يستعمل مع لبت وقد حذف منه الهاء وقولها أى شئ قتلتك
الجملة كما هي في موضع نصب لانها نابت عن مفعوليه وخبر لبت مضمرة لا تجده الا كذلك فهو
يشبه خبر المبتدأ بدلولا اذا قلت لولا لا يزيد نطرت فتقوله نطرت جواب لولا وخبر المبتدأ
محذوف لا يجيى الاعلى ذلك واستغنى لبت بمفعولى شعري عن خبره واصله ان تصب على المصدر
والعامل فيه فعل مضمرة وهذا الضلال يجوز ان يكون لنفسه فيما استبهم عليه من حال المتوفى

كانه ضل عن العلم به ضلته ويجاوز ان يكون لامتو في نفسه كانه ليت شعري غيبته وخفاه أمره
ضلاله والمعنى تمنيت ان أعلم أي شئ اهلكك وهذا الضلال عن معرفة حالك وذهابي عن العلم
به هذا على الأول وعلى الثاني يكون المعنى ما الذي قتلنا حتى ضلنا هذا الضلال فان قيل خبر
ليت كيف يجي في التقدير وان لم يظهر في الاستعمال قلت تقديريه ليت شعري واقع أي شئ
قتلنا أي ليتني علمت أو وقع علي بما يقتضي هذا السؤال لان الذي تمناه هو ما كان جوابه
لانفس السؤال

(أمرريض لم تعد * أم عدو خذلك أم تولى بك ما * غالي في الدهر السلطان)

هذا اعلام بانه تغيب نفي أمره فيما أصابه

(والمنايا رصد * للفتى حيث سلك أي شئ حسن * الفتى لم يك لك)

ويروي رصد كانه جمع راصد وتكون المنايا جمعها والرواية الاولى أجود

(كل نبي فانل * حين تلقى أجلك طال ما قد نلت في * غير كذا ملك)

ان أمر افادحا * عن جوابي شغلك ساعة النفس اذ * لم تحب من سألت)

قولها ان أمر افادحا كنسب أمر وهو نكرة من النعت بعض الاختصاص فلذلك صلح
الابتداء به حتى دخل ان عليه الاترى ان فائدته مع ابهامه كاملة في المراد والمعنى ان عظيم من
الامر صرفك عن رسمك في مبادطني ولان الكلام قد يعمل على المعنى فيما يبدى تفاد منه
فكأنه قال ما صرفك وشغلك عن جوابي الأمر عظيم فادح

(ليت قلبي ساعة * صبره عنك ملك ليت نفسي قد مدت * للمنايا بدلك)

الدليل على ان هذه الايات لام السليك ما يدل عليه الخبر وذلك ان السليك بن السليكة خرج في
تيم الرباب يتبع الارياف حتى مر بفخة فيما بين أرض بني عقيل وسعد بن تميم فلقى رجلا من خنم
يقال له مالك بن عمير بن أبي زراع بن جشم بن عوف بن العتيك والعتيك من الجرأة والاقدام
يقال عتك عليه بالسيف اذا جل عليه ولا يمنع أن يكون اشتقاقه من اشتقاق عانة كة وهي
القوس التي قد اجرت من القدم أو من قولهم عتك بالثبي اذا الرمه فاخذ ومعه امرأة من
خفاجة يقال لها نوارفة قال له الخنعي أنا فدى نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على ان
لا تخيس ولا تطلع على أحد من خنم فأعطاه ذلك وخرج الى قومه وخاف السليك على امرأته
فمسكها وجعلت تقول احذر خنم فاني أخافهم عليك وجعل يشدها هذا الشعر

تحذرنى ان احذرا قوم خنمما * وقد علمت اني أمرؤ غيرة مسلم

وما خنم اللثام أذلة * الى الذل والامصاف تفي وتفتي

وبلغ شبل بن فلادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عتيك وانس بن مدركة الخبر فقال الخنعي
زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طرفاه فانشأ يقول

* من مبلغ حربا بنى مقتول * (حرب ابنه وكان به يكنى) *

يارب نهب قد حويت عنك كول * ورب خرق قدرت كرت مجر دول

ورب ريم قد نكحت عطبول * ورب عان قد فككت مكبول

* ورب واد قد قطعت مشبول *

فيه اسمال الاسود وقال أنس اشبل ان شئت كفتك القوم وتكتمني الرجل فقال لابل اكفمك القوم واكفني الرجل فشد عليه أنس فقتله وقتل شبل وأصحابه من كان معه فقال عوف ابن يربوع الخنمعي وهو ابن عم مالك والله لاقتلن أنسافي اخفاره ذمة ابن عمي وجري بينهم ما في هذا المعنى مقارضات فمأفاه أنس بن مدرك

كم من أبح لي كريم قد أصبت به * ثم بقيت ككاني بعد هجر

لا استكين علي رب الزمان ولا * أغضني على الامر يأتي دونه القدر

هردي حروب أجبل الامر جائله * اذ بعضهم لامور تعترى جزر

اني وعق لي سليكا بعد مة قتله * كالثور يضرب لماعاف البقر

غضبت للمرأة اذ نيكت حيلته * واذا يشد على وجهها الثغر

كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء ولقلة العطش ضربوا الثور ليقضم الماء لان البقر تنبمه كما يتبع الشول الفعل وكما يتبع اتن الوحش الجمار وكانوا يزعمون ان الجن هي التي تصد الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب فتهلك وقال أبو العلاء قال قوم الثور في هذا المثل الطعاب وقد سماه بانور وذكره مع البقر للغزبه على السامع وان صح ذلك فالمعنى مستطرف وفيه اغترلان المقصد الطعاب والوجه الاقول وانما ذكر هذا المثل على وجه الانكار ووضع الشيء في غير موضعه كقولهم مالي الاذنب صحراي لاذنب لي وكذلك الثور لاذنب له اذا عافت البقر الماء وانما فعل ذلك بعض الرعاة بوصفوا ظاهره وضربوا به المثل وقول الاعشى لكاثور والجنى يضرب ظهره * وما ذنبه ان عافت الماء مشربا الجنى اسم الراعي وقيل الواحد من الجن

* (وقال العجير الساولي) *

قال أبو الفتح بنو عجر بطن من العرب فقد يجوز ان يكون العجير تحقير هذا الاسم وقد يجوز ان يكون تحقير عجره والمؤنث عجره اذا كان ذوى عجره وهي العقد وقال رجل للعطيمة وهو يرمي غنمها ما عندك ياراعي الغنم فقال عجره من سلم فقال اني ضيف فقال للضمه فان اعدت ما اواما ساول فاسم من تجبل لانعرفه جنسا واذ كرا ابو العلاء هذا الذي ذكره وقال ولورخم ميجر المرأة ترخيم التصغير لقبيل عجير وكذلك قولهم فحل عجير اذا كان لا يولد له وقيل هو العنين ولا يمنع ان يكون العجير من قولهم عجر الشيء اذ الواه وساول هي أم مرة بن عامر بن صهبة غلبت على ولدها فاسموا اليها

(تركا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمرور مري كل خصم يجادله)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك جهه أبا الأضياف ثم وفده عليهم ويرى أبا الجنان والصبا تهب من مطلع الشمس والنهل منها صبت تصبو وأضياف اليلة الى الصبا تهرىضا

قال في القاموس وصح
ويصرف أخت لقمان
عوقبت على الاحسان

وتخصيصا كانه كان للصباشان في تلك الليلة والمردى صخرة يكسره النوى هذا أصله ويقال
فإن مردى الحروب أو الخوصم أي يرمون به فيكسره م

(تَرَكَافِي قَدَّ أَيَقْنَ الْجُوعُ أَنَّهُ * إِذَا مَا نَوَى فِي أَرْحُلِ الْقَوْمِ فَأَنَّهُ)

إذا ما نوى ظرف لقاتله والمراد به هذا البيت أنه يطعم الناس فيمقتدون الجوع فكانه قتله وهذا
نحو من قول الأعرابي

لا يبع — مذاق رب الرما * د والمخ ما ولدت والده
هم المطعمون سديف السنا * م والقاتلو الليلة الباردة
أي يقتلونم أبا قتاده النار ونحو الجزر فينصرف شرها عن الناس فكانهم يقتل بذلك
(فَتَى قَدَّ قَدَّ السِّيفِ لَأَمْتَضَاتِلُ * وَلَا رَهْلُ لَبَانُهُ وَأَبَا جِهْ)

الرهل الاسترخاء وجمع اللبنة بسا حواها وأباجه جمع أبجل وهو عرق غليظ يـكون في الفخذ
والساق وإذا وصف الفرس بالسرعة قالوا هو واهي الأباجل والمنضاتل المتخاشع
(إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضًا كَجِدِّهِ * وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَدَّتْ إِلَهَالُ بَاطِلُهُ
يُسْرُكُ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا * وَكُلُّ الَّذِي جَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ)

مظلوما انتصب على الجمال يقول إن اهتضمت اتقم لك من ظالمك وإن اهتضمت انت غيرك لم
يقعد عن نصرتك وهذا على طريقته لا على طريقته ما ورد في الخبر انصر أخاك ظالما أو مظلوما
لان نفس سير الخبر فيه وهو انه قيل له ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما فقال يكفه عن الظلم
ثم لا يأنم وما هذا معناه والمرزوقى حمل معنى الخبر على معنى البيت ولا وجه لذلك

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْمَقَ مَرَّاجِلُهُ)

النحويون يقولون ان الواو في عدورا وما كان مثله زائدة والعدورا سبي الخلق كانه يحتاج
الى أن يعتذرا وما ينعزل ومعناه انه يسب خلقه على خدمته وأصحابه لانه يريد أن يجبل
فري الاضياف

* (وقال الخنساء مولى بني أسد) *

(أَعَادِلِ مِنْ يَرْزَا كَجَبْنَاهُ لَا يَزِلُّ * كَيْبَابًا وَيَرْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله ويرهده بعد في العواقب أي في عواقب اطهار
النساء لانه يعلم انه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله

أفبعدمقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

(حَبِيبٌ إِلَى الْفَتَيَانِ حَبِيبَةٌ مِثْلُهُ * إِذَا شَانَ أَحْصَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبُ)

ويروى حبيبا واتصابه على الجمال من المضمرة في قوله بعد ده وصحبة ارتفع بقوله حبيبا ارتفاع

القاعل بفعله و يروي حبيب الى الفتيان على انه خبر مقدم والمبتدأ محبة مثله وجواب اذا ما يدل عليه صدر الميت كانه قال اذا بخل أصحاب الرجال بالزاد فشانهم امتلا حقا بهم ففي ذلك الوقت يستحب الفتيان محبة مثله لمن يوفروه رحمة صدره وانما قال محبة مثله ولم يقل محبته اجلالا له وصيانة لاسمه لا ايمانا بنظره وعلى هذا قولهم مثل فلان لا يوازي بقلان ومثلك لا يفعل كذا وفي القرآن ايس كمثلته شئ

(نظام أناس كان يجمع بينهم * ويصدع عنهم عايدات النوايب)

قوله عايدات النوايب يجوز ان يكون من العداة الظلم يقال عدايعد وعدوا وعدوا وعدوا وانا ويجوز ان يكون من العدو يريد مسرعات النوايب ومعنى يصدع يفرق ومنه تصدعت الارض بقلان اذا تغيب فارا

(وَجَرَّبْتُ مَا جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَّرَنِي * وَلَا يَكْشِفُ الْفِتْيَانَ غَيْرُ الْبَجَارِي)

هذا كقوله ولم يخبرك مثل مجرب ومنه المثل

ترى الفتيان كالخمل * وما يدريك ما الدخمل

(بَعِيدُ الرِّضَالِ يَتَّبِعِي وَدَمِيرٍ * وَلَا يَصْدَى لِضَغِينِ الْمُعَاظِبِ)

أى ليس بسريع الاوبة اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المضغين عليه بل يتركه ينطوى على ما في صدره من غل وعداوة ومعتظرا ما يكون منه ومحاذرا ما يتقى من جهته

(وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ * يَحْقُضُ جَانِي ضَبْنِكَ الْمَتْرَاعِبِ)

يروي المتراعب بالعين مجهجة وبالراء يروي بالعين غير مجهجة وبالزاي فاذا روى بالعين مجهجة فهو من الرغبة يقال واد رغيب وحوض رغيب واسع ووطن رغيب لا الكثير الاكل ومن روى بالعين غير مجهجة وبالزاي فهو من قولهم سبل زاعب يلا الوادي وقد جاء راعب بالراء والعين غير مجهجة في معنى زاعب غير أن الزاي أكثر ويروي ضبنك المتراعب فاذا أخذ به هذه الرواية فهو مثل قولهم فلان رحب الذراع يريد انى اذا خفت بلأت اليه فكنت في ضبته اى كنهه وناحمته ومن روى ضبنك فالضبت القبض الشديد أى انك تقبض الكف على العدو فيطمئن جاشئ لذلك

(* وقال آخر *)

(إِذَا مَا أَمْرٌ وَأَنْتَى بِالْأَمَمَاتِ * فَلَا يَبْعُدُ اللَّهُ الْوَالِدَ بِنِ أَدَهَمَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الالاء النعم واحدها الى يعنى بها اصنائعه عند الناس يقول اذا أنتى على ميت بحسن أياديه تقرب الله الوليد لكثرة أياديه

(فَمَا كَانَ مَقْرَأًا إِذَا الْخَيْرِ مَسَّهُ * وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هَوَانَعَمَا)

المقراح الكثير الفرح يصفه بانه لا يطغيه الغنى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى

(وَنَادَى الْمُنَادَى أَوَّلَ اللَّيْلِ بِأَمِّهِ * إِذَا أَبْجَرَ اللَّيْلُ الْجَبِيلَ الْمُدَّمَا
لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ * وَلَكِنَّمَا وَارَى شِبَابًا وَعَظْمًا)

يقول ان مناقبه مشهورة وانما ستر التراب شيباه وأعظمه

• (وقال أبو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري) •

وهو أسير في يد يوسف بن عمر

(الآن خير الناس حباؤها الكا * أسير تقيف عندهم في السلاسل)

الثاني من الطويل والقافية متساوية قوله حياؤها الكا يجوز أن يتصب على الحال والعامل فيه ما دل عليه خير الناس ويكون الكلام ثناء على الخبير عنه بخير الناس ويجوز أن يتصبا على التميز ويكون معناه حياؤها خير الاحياء وأمواته خير الاموات فيرجع المدح الى سلفه وقومه كأنه قال ان خير الناس من الاحياء والاموات أسير تقيف وقوله عندهم يجوز أن يكون في موضع الحال ومعناه طائر الهم ويكون العامل ما دل عليه أسير تقيف وتكون فائدة الكلام انه كان يجوز أن يكون أسير الهم ولم يكن عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز أن يكون في موضع الحال ويكون العامل ما عمل في الظرف فيكون تقديره يحضرتهم مقيدا ويجوز أن يكون العامل في عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل

(لعمري لئن عمرتم السجين خادا * وأوطأتموه وطاة المتناقل)

لقد كان بيني المكرمات لقوميه * ويعطي الله في كل حق وباطل

فان تسجنوا القسري لانسجنوا اسمه * ولانسجنوا معروفه في القبائل

قوله عمرتم السجين اي ادمتم مجننه كأنهم جعلوا خالد السجين عسري والفعل منه عمرته كذا وعمرته أي جعلته له عمره والعمر السنون والحين ومنه فقد لبثت فيكم عمرا وقوله وأوطأتموه وطاة يجوز أن تكون وطاة منصبة من أوطأتموه وان لم يكن من لفظه كما يجعل العطاء موضع الاعطاء والمفعول الثاني محذوف كأنه قال أوطأتموه السجين أو الارض ابطاء المتناقل ويجوز أن يريد أوطأتموه فوطى وطاة المتناقل وقال أبو العلاء يجوز أن يكون المراد بقوله عمرتم السجين خالد جعلتموه معمر رابه وقوله وأوطأتموه منسل وانما يقال وطئه وطاة المتناقل اذا فعل به أمر ايشق عليه وان لم يكن ثم وطاة واحتماح الى اقامة الوزن فعدي الفعل بالهمزة والمعنى أوطأتموه غيركم اي عبدانكم وحشمكم وقال أبو هلال يعني انكم كبلمتوه فثقلت وطأته كالبعير الذي يتناقل بحمله

• (وقال مهلهل) •

قبل سمي مهلهلا لانه أول من ارق الشعر وهلهله قال النابغة

أناك بقول هاهل النسخ كاذب * ولم يأتك الحق الذي هو ناصح
وأنت كقوم هذا وقالوا كيف يكون هذا وهم هاهل أحد شعراء العرب قال ابن الكلبي وإنما
سمى مهلهل لا بيت قاله

لما توذل للكراع هجيتهم * هلهلت أثار ما لكأ أو صنبلا
الكراع انف الحرة وهلهلت رجعت الصوت

(تَبْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدْتُ * وَأَسْتَبُّ بَعْدَكَ يَا كَأِبُ الْجَمَاسِ)

الأول من الكامل والقافية معتدرك كان كايب وائل لا توذمع ناره للضيفان نار في اجاماته
وفيها يقرب من منازلها وأوطانه وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد ان يفاخر غيره
أو يسابه اعظاما لقدره فلما قد تجز وأعلى الكلام

(وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ * لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ لَمْ يَنْبَسُوا)

لم ينبسوا لم يتكلموا وهذا نحو قول صفية ابنة عبد المطاب ويروي غيرها
قد كان بعدك أنباء وهنبة * لو كنت شاهد هالم تكتر المطب
الهنايت الامور الشداد

(وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا وَاصْفَا * وَذِرَاعَ بَاكِتَةٍ عَلَيْهِمْ بَرُّسُ)

تَبِيحِي عَائِدِكَ وَأَسْتِ لَأَمِّ حَرَفٍ * تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْقَسُ)

قال أبو رياش اسم كايب وائل وكان له كايب كان يكتمه أي يشده ويطره في الروضة فيجمل
منتهى عوانه ويقال هذا صوت كايب وائل ولما اجتمعت لكليب مع ديوم خزاري وقاتل بهم
اليمين فهزمهم وظفر باليمن ازداد كليب شرفا الى شرفه وعزا الى عزه حتى ضرب به المنبل الى
الساعة فيقال أعز من كايب وائل وفي تصديق ذلك يقول الفرزدق

فاسأل بقومك كيف كان قديمهم * وقديم تغلب أول الازمان

ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين أشرفتا على النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * دخل العدو عليك كل مكان

وكان كايب قد تزوج جليته له وما وبة بنتي مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وأمهما الهالة بنت
مقذ بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وجدتها البسوس ويقال ان البسوس الناقة التي تدر
على الاسباس وفيه يقول أبو جندب الهذلي

فمن كان يبغي الصلح فيه فانه * كأجر عاد أو كليب لوائل

أنت يا تجني البسوس لاهلها * بالنبي لحام بعد أني مقاتل

وكانت بنو جندب بن بكر رهط كايب وبنو شيبان في دار واحدة ارادة الطاعة وخفاة الفرقة
وكان جساس بن مرة يئته الى بيت كايب وجلسا عشرة اخوة همام بن مرة ونضله وديب
وكسر وسبار وجندب وسعد وبيجر والحارث وهمام بن مرة الذي يقول

قوله أناك الخ في الصحاح أنك بقول هاهل النسخ كاذب ولم يأت بالحق الذي هو ساطع وفيه أيضا ما غفل في الكراع بدل ما زرى الخ معناه

وإذا تكون كريمة أدمى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هـ هذا عمر كم الصغار بعينه * لأم لى ان كان ذلك ولا أب

والكلب أربعة أخوة عدى وامرؤ القيس وهو مهلهل وسلمة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة
ثم ان كليب اجعل أرضا من أرض العالمية حتى ممنوعا ليرعاها الامن آذن بحرب ثم ان رجلا من
جرم يقال له سعد أقبل بناقة له يقال لها امراب حتى نزل على اليسوس جارة خالة جساس وبينها
وبين سعد قربة فخرحت ناقة سعد في ابل جساس وهو خابط كليب تسرح ابلهما جميعا
فكان كليب يخرج ويدور في حماه فاذا هو بجمرة على يعضها فلما نظرت اليه صرصرت
وخفت بجنابها فقال آمن روعك أنت ويضك في ذمتي ثم قال

بالك من حرفة معمر * خلاك الجوفيسفي واصفري * ونقرى ماشئت ان تنقرى
ثم خرج بعد ذلك بطوف فاذا هو بأثر بعير لا يعرفه قد وطئ البيض فشدخه فاشتد ذلك عليه
وقال وانصاب وائل ما اجترأ على اخفاز ذمتي جل من ابل وائل وانصرف الى منزله والغضب
يعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج هو وجساس ليمتقدا ابلهما وينظر امرئهما
فنظر كليب الى ناقة سعد فظن انها التي كسرت البيض فقال أولى لك ثم أولى فلكه دمعت
ولواستيقنت لعمرك لا عادت هـ هذه الناقة في هذه الابل فظن جساس ان كليب انما قال ذلك
ليخرج ابله من الحى فغضب جساس وقال بلى والله لتعودن عودا على يده ولا تضع ابلى رؤسها
في موضع الا وضعت هـ هذه الناقة رأسيه فقيه فقال كليب قد تقدم رحلك على سيسانك يا جساس
والله لئن عادت لاضعن سهمي في ضربها فقال جساس وانصاب وائل لئن وضعت سهمك
في ضربها لاضعن سهمي في صلبك ثم طرد جساس الناقة في أبعره فجعلها في جانب الحى عن
طريق كليب فانصرف كليب الى منزله مغضبا فقالت له الجليدة زوجته ما بالك مغضبا فلم يجبرها
فلم تزل به حتى قال هل تعلمين أحدا يمنع مني جاره فانت ما أعلمه الا ما كان من أجنى جساس قال
وان جساسا يمنع مني جاره قالت نعم ان قال فهل قال قال كليب
قد قال والقول عنى راق * الا اذا كانت له حقائق

فقال جساس

عند الزحام تعرف السلائق * وذو الوعد كاذب أو صادق * هل شيمة الا لها خلائق
وسارت بينهم ما أشعار كثيرة في هذا المعنى فكان كليب اذا أراد أن يركب منعته جليدة وناشدته
أن يعق صهره أو يقطع رحمه وتناشد جساسا أخاها وفيما جرى بينهما قال مهلهل لك كليب
أخ وحر يم سبي ان قطعته * فقطع سعد وهدمهالك هادم
فما أنت فيما بين هاتين صانع * وكلمته ما فمى عن الحق حارم
وقفت على قلمين احدهما دم * واحدهما في الماء منها العلقم
ثمنقة في هـ هذه ومذلة * وشير شمر بينكم متفاهم
وأخذت بالضم المذلل قضاء * وأخذت بالضم بالذل نادم

فاجابه كليب

سامضى له قدما ولو شاب في الازى * اهدم به فيما صنعت المقادم

مخافة قول ان يخالف فعـله * وأن يهدم العزم المشيدها دم
 وقال له لهلل والله ما أنت الا زير نسائه ولو قنات ما أخذت بدى الا للبن فكنت كايب أيا ما تم بلغمه
 ان الناقفة فى الحى فركب ومعه سلاحه فلم يجد هاتم مكث أيا ما تم ركب ووردت ابله وابل جسساس
 على اثرها واردة فخنبت ابل جسساس وعقل منها بعرة فبين ناقة سعد فلما رأته الناقفة الماء
 نازعت عقالها فقطعته واتبعته الا ابل فكان الرعامذة يذودون عن الحوض فغلبتهم الناقفة
 ووردت وهى تطرد فظن كايب انها من ابل جسساس ثم أنكرها فسأل عنها فقبل هى ناقة الجرمى
 فظن كايب انها أرسلت ترغيبا له فاستعرضها فرمى ضرعها بسهم فانتظمه فنقرت واقبلت الى
 عظمها الهامح يشخب ضرعها ثم يجين من ابن ودم فلما رآتهم البسوس وثبت وانتزعت خمارها
 عن راسها وصاحت واذا له وضربت وجهها وصرخ الجرمى يدعو بالويل وتقول البسوس
 واذا له واذا له جاراه وانشأ كايب يقول

سيعلم آل مرة حيث كانوا * بأن جى لى بس سنباح
 وان اقوح جارهم ستعدو * على الاينات غدوة لا براح
 اذا عظنت سراب بفرسنيها * تيمنت المراض من الصباح
 فظنوا اننى بالحنث أولى * وانى كنت أولى بالصبحاح
 وما يسرى اليدين اذا أصيبت * من الينى بمدركة الفلاح

فقال جسساس للبسوس اسكتى فلما ساقته ناقة اعظم منها فأبوت ان ترضى حتى صار والها الى
 عنبر فلما كانت بالليل أنشأت تقول تخاطب سعدا وترفع صوتها التسمع جسساسا

ايا سعد لا تغرب بنفسك واحترز * فانى فى قوم عن الجاراموات
 ودونك اذ وادى البك فانى * محاذرة أن يغدر واينيتانى
 لعمر لى لو أصيبت فى دار منقر * لما ضيم سعد وهو جار لى يانى
 وليكننى أصيبت فى دار منقر * متى يعد فيها الذئب يعد على شانى

فقال جسساس اسكتى أيتها المرأة فوالله ليصبح غدا عقر أعظم عقر اعلى واثل من ناقتك ومهت
 العرب ايباتهم اهذه المونبات فلما بلغ كايبا كلامه قال قد اقتصم جسساس من قتلى على عقر
 عليان ودون عقر عليان خرط القتاد فى اليلة المظلمة وعليان جعل كان فخلا لكايب فظن كايب
 انه عناه وقال جسساس

ان جارى فاعلوا ذى * لك من ادنى عبالى وارى ناقة جارى * مثل نوق من جبالى
 فاذا ما ضيم جارى * ضمهونى فى رجالى ساقى للبار حتى * يعلم القوم احتيالى
 وارى للقوم حقا * كيميى من شمالى ان للبار علينا * دفع ضيم باعوالى
 فاقبلوا اللوم انى * دون مال الجارمالى ذلك حتى غير شك * أى وأنصاب ايبال

ثم ان جسساس مكث يتندس الخبز عن كايب فاذا بلغه ان معه سلاحه لم يأنه حتى خرج كايب
 ذات يوم وليس معه سلاحه فقبه جسساس هو وعمرو بن ابى ربيعة المزديق بن ذهل بن شيبان
 ويقال انه عمرو بن الحرث بن شيبان حتى لحقاه فى الحى فقال له جسساس دولى من قدامه حتى
 أقتله وكان كايب لا يلمتق وراه من الكبر فقال له جسساس خذ حذر لك فانى قاتلك فقال له كايب

در قدامی ان كنت صادقا فقد عرفت اني لا التفت فقال له عمرو وانصفك ولا اخالك تفعل
 فطعنه من ورائه فوقع وولى جساس هاربا فقال اسقني يا جساس فلا باس بي قال الماء امامك
 ويقال قال تجناوزت الاحص وشيدنا وهما ما آن ويقال ان عمرو بن الحرث قال لجساس والله
 ما اظنك صنعت شيئا وأخاف أن تكون قد طرحتنا في بليمة فهاج على كليب فذفف عليه أي تم
 وهو قول مهلهل

قبيل ما قبيل المرء عمرو * وجساس بن مرة ذو ضرب

واقبل جساس هاربا حتى عاينه أبوه وهو في النادى فقال وانصاب وائل لقد جرجساس
 جريرة عظيمة قالوا وما ذلك قال لاني أرى منه موضعا مارأيت من مذشد ازاره وكان في فخذيه برص
 فلما اشتد الر كض بدامنه ذلك لا يبه فلما وقف عليهم قال أبوه ما وراك قال قتلت كليبيا قال اذا
 نحني بجزيرتك وتقرن لهم بجزير فيقتلوك به وانصاب وائل لا تجتمع وائل على خير بعد كليب
 ولبس ما جررت على قومك يا جساس قتلت رئيسهم وفترقت جماعتهم وألقيت الحرب بينهم
 فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذى امتناع * فان الامر جل عن التلاحى

وانى قد جنيت عليك حربا * انص الشيخ بالماء القراح

وهى طويلة فأخذها أبوه فأوثقه رباطا وجعله في بيت ثم دعا بطون بكر بن وائل فقال ما تقولون
 في جساس فقد قتل كليبيا وها هو ذا امر بوطانته نظرتى يطابوه فنعطيهم اياه فقال سعد بن مالك
 ابن ضبيعة بن قيس لا والله ما نعطيهم اياه ولنهقاتن دونه حتى نقتلهم ما ندع ايجزور ثم فحرت ثم
 تحالفوا على الدم فقالوا رد على جساس قوله فانشأ مرة يقول

فان تك قد جنيت على حربا * فلا وكل ولارث السلاح

ولكنى على العلات أجرى * به الموت المذيق على الصباح

فانى حين أشجر العوالى * أجر الرمح من أثر الجراح

لعمرك ما أبالى حين جرت * على الحرب بالقدر المتاح

سألبس نوبها واذب عتي * به يوم المذلة والفضاح

فانى قد طربت وهاج شوقى * طراد الخيل عارضة الرماح

مع غيرها من الايات ثم اطلق جساسا وانشأ يقول

البعنى فيمسه لامنية هاد * والله لا اقوام بالمرصاد

لو كان أقصر وائل عن ظلمنا * لم يلف مضطجعا بغير وساد

وهى آيات وقد أكرمت العرب في ذكر قتل كليب وبغية في أشعارها

* (وقال آخر)

(لقد ماتت بالبيضاء من جانب الجحى * فتى كان زينة اللعواكب والشرب)

الاول من الطويل والقافية متواتر البيضاء اسم موضع والجحى اسم موضع واشتقاق الموكب
 من الوكب والكوب وهو مشية في درجان أى كان زينة للقوارس اذار كبو والاندامى اذا شربوا

(تَطَّلُ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالَ حَوْلَهُ * صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ)

الصوادى العطاش وأراد ان غلبهن وحسب أ بكادهن لا يزول بالبارد العذب من الماء اذ لم يكن ذلك عن عطش

(بِمَنْ عَلَيْهِ بِالْكَفِّ مِنَ التَّرَى * وَمَنْ قَلَى بِحَنَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ)

أى يرسلن عليه التراب لاعتن بغض ولا اهانته وان كان اظهرا الماء افضى اليه احوالهن من السقوط فى التراب والابتذال بموته

* (وقالت جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها) *

(فَلَوْ بَاتِي رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ * أُنَى أُنَى وَمَنْ يَعْينِهِ حَاجِي)

الاول من الوافر والقائمة متواتر أم سعدا مها ومن يعنيه حاجي أى من تهمه حاجي

(وَلَكِنْ قَدَاتِي مِنْ بَيْنِ وَدَى * وَبَيْنَ فُؤَادِهِ عَقُّ الرِّجَاحِ)

يعنى امرأة أبيها أى قد اتى رسولى من لا يصل ودى الى فؤاده لانغلاق باب مودته على والرياح الباب ويحتمل ان يكون من بين ودى بكسر الميم ويكون راجعا الى الام ويكون معنى علق الرياح القبرى قد حبل بين فؤاده وودى بالموت وقيل انها تشكو الرسول وقلة عنايته بأمرها وقيل الرسول الرسالة

(وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ الْمِ بَرَأْسِي * وَمَا الرِّمَّانُ إِلَّا بِالنِّتَاجِ)

أى من لا يهمله أمرى ولا ينجزع اسقى ثم قالت وما الرمان إلا بالنتاج أى ليس العطف والمودة إلا بالولادة

* (وقالت أم الصريح الكندية) *

(هُوتَ أُمَّهُمْ مَا ذَابَ يَوْمَ صُرِعُوا * بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدِ تَصِيرَمَا)

الثانى من الطويل والقائمة متدارك يقال هذا فى الاستعظام والتعجب أى شككتم أمهم ويقال هوت أمهم أى هلكت والمهواة والهوة والاهوية والهواة على فعالة بمعنى واحد وهو ما بين أعلى الجبل والبئرانى المستقر وفى القرآن فأمه هاوية قيل هى اسم لجهنم أى هى ما واهم كما تروى الولد الام وقيل هوت أمهم معناها أم رؤسهم هاوية فى الهوة وتلخيص البيت هوت أمهم أى شئ تصيرم من أسباب المجد يوم صرعوا بجيشان وهو اسم علم لبيعة انفق الواقعة بهم فيها وقال أبو العلاء هوت أمهم من الادعية التى استعملتها العرب على العكس وذلك ان ظاهرها ذم ودعاء على المذكور والمراد بها المدح وبديل على غرضهم فى ذلك انهم لا يجيئون بها فى مواطن الذم ومثله

فهو لا تبنى رميته * فانه لا علم من نقره

(أَبُو أَنْ يَقْرُوا الْقِنَاءَ فِي نُحُورِهِمْ * وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْمَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا)

الواو في قوله والقنوا والحال اي امتنعوا من الاجسام والنكوص ولم يطلبوا وجه المهرب

(فَلَوْ أَنَّهُمْ قَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً * وَلَئِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا)

قال الفري ظاهر الكلام شنيع ولو كان كل من فرغ من عزير المكان الجبان كذلك ولكن الكلام يدل على انهم اسلموا وخذلوا وكثرتهم الخيل فاحسنوا البلاء فقتلوا ولوفروا العذر ولم يلاموا لوضوح عذرهم ولانهم قد عرفوا بالشجاعة قبل فلو فروا او ما نسبوا الى حسن الراى لا الى قبح الفرار كما قال اوس

وليس الفرار اليوم عار على الفتى * اذا جربت منه الشجاعة بالامس

{ تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله }
{ وقال الحسين مطير بن الاشيم الاسدي الخ }



* فهرسة الجزء الثاني من شرح ديوان الحماسة *

صحيفة	صحيفة
٥٣ ربيعة بن مقروم	٢ بشر بن أبي بن حاتم العباسي
٥٥ سلى بن ربيعة	٣ غلاق بن مروان بن الحكم
٥٨ أبي بن سلى	٥ المساور بن هند
٦٠ زيد القوارس	٧ عروة بن الورد
٦١ خبراً بيانه	١٠ أبو الايض العباسي
٦١ الرقاد بن المنذر	١١ قيس بن زهير
٦٣ شعله بن الاخضر	١٢ هذبة بن خشم
٦٤ حسيل بن حبيح الضبي	١٢ خبراً بيانه
٦٥ محرز بن المدكعب الضبي	١٧ عمرو بن كلثوم
٦٦ عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب	١٨ المثلم بن عمرو التنوخي
٦٨ أبو عامر بن عازب الضبي	١٩ عبد الله بن سبرة
٦٨ أبو عامر أيضاً	٢٠ خبراً بيانه
٦٩ عبد الله بن عمة الضبي	٢٢ الربيع بن زياد
٧٠ ابن عمة أيضاً	٢٣ الشنفرى الأزدي
٧٢ الفضل بن الاخضر بن هيرة الضبي	٢٥ خبر الشنفرى
٧٢ سنان بن الفحل	٢٦ تأبطشرا
٧٣ جابر بن حريش	٢٨ بعض بني قيس بن ثعلبة
٧٥ اياس بن مالك	٢٩ سعد بن مالك
٧٦ خبراً بيانه	٣٢ خبراً بيانه
٧٧ الاخزم السنبيسي	٣٣ جدر بن ضبيعة
٧٨ عبد الرحمن المعنى	٣٦ شماس بن أسود الطهورى
٧٩ عبيد بن ماوية الطاقى	٣٦ خبراً بيانه
٨٠ جابر بن الران السنبيسي	٣٧ حجر بن خالد
٨١ قبيصة بن النصرانى	٣٩ حجر بن خالد أيضاً
٨٢ أدهم بن أبي الزعراء	٤٠ غسان بن وعله
٨٣ خبراً بيانه	٤١ بعض بني جهينة
٨٥ البرج بن مسهر الطاقى	٤١ خبراً بيانه
٨٧ سبباً بيانه	٤٥ المنخل بن الحرث البشكري
٨٧ قبيصة بن النصرانى	٤٩ باعث بن صريم
٩٠ خفاف بن ثديبة	٥١ خبراً بيانه
٩١ معبد بن علقمة	٥١ القناد الزمانى

صحة	صحة
١١٦ الهذلول بن كعب العنبري	٩٢ بعض لصوص طي
١١٨ كززة أم شملة	٩٢ حريث بن عتاب
١١٨ شبرمة بن الطفيل	٩٤ أبان بن عبدة
١١٩ قبصة بن جابر	٩٤ أنيف بن حكيم النهدي
١٢٠ سالم بن وابصة	٩٥ المنكرووس بن زيد بن حصن
١٢١ عامر بن الطفيل	٩٦ قوال الطائي
١٢١ مجمع بن هلال	٩٦ وضاح بن اسمعيل
١٢٣ الاخنس	٩٧ آخر
١٢٦ العديل بن القرخ المجلي	٩٧ عمرو بن مخلدة
١٣٠ عاتكة بنت عبد المطلب	٩٩ زفر بن المروث
١٣١ عبد القيس بن خفاف البرجمي	١٠٠ حسان بن الجعد
١٣٢ امرأة من بني عامر	١٠٠ القتال الكلابي
١٣٣ أمية بن أبي الصلت	١٠١ أوس بن حبياء
١٣٣ امرأة من بني هزان	١٠١ آخر
١٣٤ ابن السليمان	١٠٢ المتامس
١٣٦ آخر	١٠٥ سعد بن ناشب
١٣٦ قتادة بن مسلمة الحنفي	١٠٦ قراد بن عباد
١٣٩ رجل من بني يشكر	١٠٧ زاهر أبو كرام التميمي
١٣٩ جريبة بن الاشيم الفقعسي	١٠٨ عمرو والقنا
١٤١ شقيق بن سليمك الاسدي	١٠٩ الفرزدق
١٤٣ (باب المراني)	١١٠ آخر
١٤٣ أبو خراش الهذلي	١١٠ شميل الفزاري
١٤٥ عبدة بن الطبيب	١١١ قطري بن الفجاءة
١٤٧ هشام بن عقبة العدوي	١١١ دراج
١٤٨ مقيم بن نويرة	١١١ الارقط بن رعبيل
١٤٩ خبر آياته	١١٢ ودالك بن نميل
١٥١ أبو عطاء السندي	١١٢ سوار
١٥٢ آخر	١١٣ أخو حزابة أو ابن حزابة
١٥٣ رجل من خنم	١١٣ أوس بن ثعلبة
١٥٤ محمد بن بشير الخارجي	١١٤ آخر
١٥٦ دريد بن الصمة	١١٥ بغير بن اقيط الاسدي
١٦٠ تابط شرا	١١٥ رجل من بني غمر

صفحة	صفحة
١٨٣ الغطمش الضبي	١٦٤ سويد المراند الحارثي
١٨٣ أوطاة بن سهمة المري	١٦٥ رجل من بني نصر بن قعين
١٨٣ آخر	١٦٦ الحريث بن زيد الخليل
١٨٤ آخر	١٦٧ أبو جبال البراء بن ربي الفقهسي
١٨٥ آخر	١٦٨ مطيع بن اياس
١٨٥ النابغة	١٦٩ أنسج بن عمرو السلي
١٨٦ مويك المزوم	١٧٠ يحيى بن زياد الحارثي
١٨٧ حفص بن الاحنف الكلاني	١٧١ ابن المقفع
١٨٨ خبر آياته	١٧٢ بعض بني أسد
١٨٩ آخر	١٧٣ آخر
١٨٩ فاطمة بنت الاجم الخزاعية	١٧٣ آخر
١٩١ امرأة	١٧٣ الشهر دل بن نمرين أو نهم شل بن حري
١٩٣ العجير السلولي	١٧٥ الاسود بن زمعة
١٩٤ الخنساء مولى بني أسد	١٧٦ أحد رجلين من بني أسد يرفي صاحبه
١٩٥ آخر	١٧٧ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي
١٩٦ أبو الشغب العبسي	١٧٨ امرأة من بني شيمان
١٩٦ مهلهل	١٧٩ عتي بن مالك العتيبي
٢٠٠ آخر	١٨١ أبو الخنساء
٢٠١ جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة	١٨١ آخر
أبيها	١٨١ خلف بن خليفة
٢٠١ أم الصريح الكندي	١٨٢ عبد الله بن قعبلة الحنفي
	١٨٢ آخر

* (تمت) *

الجزء الثالث من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر
البدائع علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
تغمده برحمته وأسكنه فسيح
جنته القريب
المجيب

٢

على ديوان أشعار الجماسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الاسدي)

وهو من غول المحمديين أدرك بعض بني أمية ومدحهم وبقى إلى أيام بني العباس ومدح المهدي بقوله

له يوم يؤس فيه للناس أبوس * ويوم نعسىم فيه للناس أنعم
 فيطر يوم الجود من كفه الندى * ويطر يوم البأس من كفه الدم
 ولو أن يوم الجود خلى عينه * على الناس لم يصب على الأرض معدم
 ولو أن يوم البأس خلى عقبه * على الناس لم يصب على الأرض مجرم
 (الما على معن وقولا لتسيرة * سقك الغوادي هر بها ثم مر بها)

الثاني من الطويل والقافية من دارك أي ريعابه - در يبع وخص الغوادي لان المراد حصوله كل غداة كل يوم ومر بها يجوز أن يكون ظرفا وأن يكون مفعولا ويكون المربع والريبع المطرفه وقال الخليل وقد يسمى الوسمى ريعا ويكون المعنى سقك الغوادي مطرا به - مطر ويجوز أن يكون مصدرا من قولهم ربعت الابل اذا أصابها مطر الربيع فكانه قال ربعتك الغوادي مر بها به در يبع أي سقيا به در سني

(فَيَأْتِيهِمْ مِنْ أَنْتَ أَوْلُ حَقَرَةٍ * مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلسَّمَاءِ مَضْجَعًا)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مثل قول الآخر
 كأن لم يمت حتى سأل ولم تقم * على أحد الاعليك النوايح
 ويكون الكلام تفضيحا للحال وتنبها على أن ما وقع لم تجر العادة بعنله والآخر أن يكون المعنى
 أنت أول حفرة استحدثت لتواري فيها السماعة والسحابة أي السماعة ماتت بتوت معنى
 واتصب مضجعا على الحال

(وَيَأْتِيهِمْ مِنْ كَيْفٍ وَارَيْتَ جُودَهُ * وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبِرُّ وَالْبُحْرُ مَرْتَعًا)

ان قيل لم قال مرتعا فوجدوا الاخبار عن البر والبحر جميعا قلت يجوز أن يكون انما وجد لانه
 نوى التقديم والتأخير كأنه قال وقد كان منه البر مرتعا والبحر أيضا مرتعا فيرتفع البحر
 بالابتداء واكتفى بالخبر عن الاول اذا كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله
 فاني وقياربه الغريب * يريد اني لغريب بها وقياربا أيضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز أن
 يكون لما علم أن المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالخبر عن أحدهما ثقة بأن
 الثاني علم بأنه في حكمه ومثله

رمانى بأمر كنت منه والدى * بر بأمر من جول الطوى رمانى

(بَلِيَّ قَدِ وَسِعَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيْتٌ * وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَمَّتْ حَتَّى تَصَدَّعًا)

بلى جواب استنهاتهم مقرون بنى نحو ألم وأليس وما أشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا
 كيف وارىت جوده على كثرة صار بما شاهد من الحال كأن القبر قال له ألم أسمه ألم أوار
 فقال بلى قد وسعته

(فَتَى عَيْشٌ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ * كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّبِيلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا)

موضع قوله فتى عيش في معرفته نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمركا أنه قال اذكر فتى
 هذه صفة ويجوز أن يكون موضعه رفعا على الاستئناف ويكون خبره مبتدأ محذوف كأنه
 قال هو فتى وقوله عيش في معرفته يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعرفته من المتصلين به
 والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحبائسه بعده ويجوز أن يريد أنه
 علم الناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السبيل مجرا مرتعا ارتفع مجرا بكان وكان
 الحكم أن يليه فلم يسع لان الضمير فيه يرجع الى السبيل وقد تقدم عليه والاضمار قبل الذكر
 فيما يجرى مجراه لا يجوز فامتنع رده الى رتبته من ولى العامل له اشئ يرجع الى الضمير المتصل به
 لاشئ يرجع اليه وتلخيص الكلام كما كان مجرى السبيل مرتعا بعده

(وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ فَانْقَضَى * وَأَصْبَحَ عَرَبِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا)

لما تجى لوتوع الشئ لوتوع غيره وهو علم لظرف فيقول حين مضى معن اسبيله فقد الجود

وانجحت آثاره واوضحت المكارم ذليله اذ مات من يربها

* (وقال آخر) *

(مَازَ أَجَالَ وَثَبْرَةَ بِنِ مِمَّاكَ • مِنْ دَمْعٍ بِأَكْبَةِ عَلَيْهِ وَبَاكِي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قال أبو العلاء يروي وثيرة بالثاء وهو من قولهم فراش وثيرة إذا كان وطياً كثيراً الحشو ويروي وثيرة بالثاء وإها ما موضع يقال للحلقة التي يتعلم عليها الطعن وثيرة وما بين الأصبعين وثيرة وغرة الفرس وثيرة تشبهها بالوثيرة الوردية البيضاء والوثيرة غلظ من الأرض ينقاد والوثيرة الطريقة وما في علمه وثيرة أي فتور ويروي وثيرة ووثيرة ويروي أحال وأجال وأسأل فأجال من جولان الدمع وأحال بالحاء صب قال

* يجيلون السجبال على السجبال *

(ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعْلَقَةً بِهِ • حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفُسُ الْهَلَاكِ)

العناة الامتراء واحد همعان والهلاك الفسقراء يعني انه كان يفتك الامتراء ويجبر الفسقراء فلاجل ذلك كانت عيونهم ممتدة اليه أيام حياته

* (وقال أنشجع بن عمرو السلي في محمد بن منصور بن زياد) *

(أَنْعَى فِتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ • مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودِ)

ثالث السريع والقافية متواتر قوله فتى الجود كما يقال فتى الحرب وكما قيل لافتى الاعلى

(أَنْعَى فِتَى مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ • بَقِيَّةَ الْمَأْمَنِ الْعُودِ)

أي ييس الثرى فامتص ييس التراب ندوة العود فيساجمها

(وَأَنْتُمْ الْجَمْدُ بِهِ تَأْتِي • جَانِبُهَا لَيْسَ بِسُدُودِ)

(فَالآنَ تُخَشَى عَثْرَاتُ النَّدى • وَصَوْلَةُ الْجُذْلِ عَلَى الْجُودِ)

* (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) *

(رَمَى الْحَدَثَانَ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ • بِمَقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ مَمُودًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر السمود الغسقله عن الشيء وذهاب القلب عنه ويقال للمأخوذ عن الشيء اترك مموذك وفي القرآن وأنتم سامدون أي ساهون لاهون وقوله رمى الحدثنان فيه ما يجرى مجرى القلب لانه لو قال رمى المقدار نسوة آل حرب بمحدثان لكان أقرب في المعتاد وقال أبو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن أي كأن لوجه وأصابها السماد وقال غيره ممدن أي رفعن رؤسهن ينحن وكل رافع رأسه سامد

(قَرَدَتْ سُورَهُنَّ السُّودِيَّضًا • وَرَدَّوْهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا)

هذا يشبه ما حكى عن العريان بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال ابيض منى ما كنت
 أحب أن يسود وأسود منى ما كنت أحب أن يبيض في كلام طويل ثم قال
 وكتبت شبابي أبيض اللون زاهرا * فصرت بعبد الشيب أسود حالكا
 أى صارت شعورهن بيضا من الحزن ووجوههن سودا من اللطم
 (فإنك لو رأيت بكاء هندا * ورملة اذ تصكبان الخدودا
 سمعت بكاء بكية وبالك * أبان الدهر وواحداهما القعيدا)
 من سمع هذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر أن فيهما خطأ لانه قال لو سمعت بكاء هندا ورملة
 وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاء بكية وبالك فجاء بأخى وذكر ثم قال أبان الدهر وواحداهما أى
 هـ ما تنوحان معا وتطمأن الخدود معا لا تفترا جداهما دون الاخرى فيقدر انهما بكية
 واحدة لا اتصال أصواتهما وضحكهما وعطف بقوله وبالك على قوله بكية أبان الدهر وواحداهما
 القعيدا فكأنه قال وبالك كذلك

(وقال مسلم بن الوليد)

وماتت امرأته وهو مولى أسعد بن زرارة الخزرجى ولقب صربيع الغواني بقوله
 هل العيش الآن تروح مع الصبا * وتضئ صربيع الكاس والاعين النجل
 وكنيته أبو الوليد ومدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد
 صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلده مظالم بجران
 (حمنين ويأمن كيف يتفقان * مقبلاهما فى القلب محتلفان)
 الثالث من الطويل والقائمة متواتر يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف
 مقرهما فى القلب يقول ان اليأس من اقام الانسان والشوق اليه لا يتفقان
 (غدت والغرى أولى بهما من وليها * انى منزل ناه عينك داني)
 هـ ذا محسر يقول ابتكرت وهى فى ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناه عينك
 داني مثل قول الآخر ما جوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد وقد ألم فى قوله غدت والغرى أولى
 بها بقول الآخر

صلى الاله عليك من مفقودة * اذ لا يلائمك المكان البلقع

(فلا وجد حتى تنزف العين ماها * وتعترف الأحشاها بالحققان)

يريد لا وجد يعتد به اذا ذكر اللمع على مثله حتى تستنفذ العين ماها الاتصال البكائها وقوله
 لا وجد خيرا محذوف كأنه قال لا وجد حاصل أو موجود وقوله وتعترف من قوله هم عرف
 فلان لكذا واعترف له اذا صير فيه واعتماده على ذلك قوله على عارفات للقاع عواس

• (وقال أيضا) •

(قَبْرُ بَحْلَوَانَ اسْتَسْرَضْرِيحُهُ • خَطْرًا تَقَاصِرُ دُونَهُ الْاِخْطَارُ)

الثاني من الكامل والقافية متوازاة متصرحة في أمره ومثله استعجب بمعنى عجب وأكثر ما ترى استسرف في معنى استخفى وتوارى وعلى ذلك قوله - في آخر الشهر استسرف القمر ليلة أوليائين فهو من السرار وهو آخر يوم في الشهر والظن ارتفاع المكانة والحال في الشرف ثم يقال في الشريف هو عظيم الظن والضمير يح أصله القبر يشق ولا يلحد وارتفع قبره بالابتداء لأنه بصفته وهو بحلوان قرب من المعارف واستسرف في موضع الخبر والمعنى في قبر بهذا المكان اشتغل على عظيم من العظامه وقوله خطرا أراد إذا خطر فذف المضاف وكذلك الاخطار أراد ذرو الاخطار وقوله تقاصر يجوز أن يكون من التصور المجزأى تعجزان تبلغ محله الاخطار ويجوز أن يكون ضد تطاول من التصر

(نُفِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَقْضَ أَقَامَةٍ • وَاسْتَرْجَعَتْ نِزَاعَهَا الْأَمْصَارُ)

يريدان العفاة فعدوا عن الاجتهاد بعدهم وتكياسا ممن بطمع فيه أو يرجح خسيره واسترجعت نزاعها الامصار أي كل من كان على يابه انصرفوا إلى أوطانهم فانضين أيديهم ممن يتعطف عليهم أو يصطنعهم فكأنهم كانوا دائع الامصار عند مدة مقامهم - ميباه فارتجعتهم والنزاع جمع المنازع وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك التوزيع والجمع النزاع ويجوز أن يكون من نزعت اليه نزاع أي حنفت

(فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْزَنَةَ • أُنْحَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ)

يقول اذهب لوجهك وآلوك منشورة وصنائعك محمودة مشكورة وآثارك كآثار السحاب وقد أغاثت الناس بأقطارها فإذا أقلعت أنحى عليها أهل السهل والجبل وقوله غوادي مرزنة أضاف الغوادي إلى المرزنة لأنها من تجرعت في كل مرزنة والغوادي السحابات التي تنشأ غدوة وكأنه أراد اقطاعها ويجوز أن يكون المراد بالغوادي أمطار تصوب غدوة وأضافها إلى المرزنة

(سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَا • حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرِّدَى بِكَ حَارُوا)

يعني أنك هادي العرب إلى العلى ومفعول سبق محذوف كأنه قال سبقه بهم الردي بك

• (وقال أبو حنيس الهلالي في يعة قوب بن داود) •

الحنيس من الحيات والحنيس أيضا واحد أحناس الأرض وهي هوامها قال أبو هلال قال دعبل الله خضير بن قيس النخري بصري كان يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعة قوب وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال

(يَعْقُوبُ لِأَنَّهُ مَدَّ وَجَنِبَتِ الرِّدَى • فَلَنْبَكِينَ زَمَانِكَ الرُّطْبُ النَّثْرَى)

الأول من الكامل والقافية متدارك لم يرض بالجرى على عادة الناس في قوله -م عند المصاب
لا تعد حتى زاد عليه وجئت الردى ليكون الكلام أدل على التوجع ويشير بقوله زمانك
الربط الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكأنه كان لهم كالحيا يحيي الارض وسكانها

(وَأَنْ تَعَهَّدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ * فَلَقِيْتَهُ أَنْ الْكَرِيمَ لِيَبْتَلِي)

أفاد قوله بنفسه ا بكار الامر وقوله ان الكريم ليبتلي فيه تسلية ويعنى بالبلاء الموت وقد
يكون في غير هذه النعمة والاختيار واللام في لئن موطنه للقسم وهو مضمرة وجوابه ان
الكريم ليبتلي

(وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَمَا * اغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلِّ الْغَنَى)

ينهسونك أى يعبثونك والنهس يقدم الفم والنهش بالشرين مجة بجميعه واتصب كل الغنى
على المصدر

(لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كَلَّهُ * عِنْدَ الَّذِينَ عَدَّوْا عَلَيْكَ مَاعَدَا)

لماعدا الما جاز وارتفع كله على التوكيد للمضمرة في كان ويجوز ان يكون اسم كان وفي قوله عدا
ضمير للشمر ومفعوله محذوف كأنه قال عدا عليك

* (وقالت صفية الباهلية) *

يقال ناقصة في أى عزيرة اللين قال

عقر الصنى فما اشتوى من لحها * فلاذوم مثل لحامها لا يشترى

وفلان صنى فلان وصفوته وفلان صنى فلان وصفيته ويقال رجل باهل اذا كان مترددا بلا
عمل وكالراعى بلا عصاره قال * كالأبق العريان يدعو باهلا * ومنه الناقاة الباهل التى ليست
بصرورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجه (واتيتك باهلا لا غير ذات صرار) ضربته
مثلا تشبها بالناقاة فأما قوالهم فى التسمية باهله بن أعصر فبكون من قوالهم بهله الله أى لعنه
وعليه بهله الله أى لعنته وهذا مما تدخله الهاء على المعتاد من تغيير الاعلام

(كَمَا كَفَّصْنِي فِي جُرُومَةٍ سَهْمًا * حِينَ بَا حَسَنٍ مَا يَسْمُوهُ الشَّجِيرُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الجرثومة الاصل وسبق طال تقول كنت أنا وأخى
كفصنين فى أصل واحد طال بالأحسن ما تطول له الشجر

(حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَأَّتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَابَ فَيْأُهُمَا وَاسْتَنْظَرَ النَّمْرُ)

استنظر انتظروا وبعضهم واستنضر بالاضادى وجدنا ضرا والاول أبجد

(أَخِي عَلَى وَاحِدِ رَيْبِ الزَّمَانِ وَمَا * يَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُ)

أخى عليه أى أفسد عليه وأخى على واحد جواب اذا من قوالها حتى اذا قيل وما يبق

الزمان اعتراض حصل بين ما قبله وما بعده من القصة مؤكداه تقول لما بلغ الامر بذلك
المبلغ اناخ حدثان الدهر على أحدهما فاذلفه وأفسده تعني أحدها

(كَأَنَّ كَأْتِيَهُمْ أَيْلٌ يَنْهَاهُمْ * يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهِمَا الْقَمَرَ)

أى كان أهل بيتنا كالنجوم وهو بيتنا كالقمر فقط القمر ومنه أخذ أبو تمام
كان بنى نهبان يوم وفاته * نجوم سماه خر من بيناه البدر

(وقال التميمي في منصور بن زياد)

قال أبو هلال هو عبد الله بن أيوب وبكفي أبو محمد عربي من أهل اليمامة فصيح كلامي وقال
الفضل بن سهل لابي الخطاب الأزدي من أشعر من بنى قال مسلم قال لابل التميمي ومن مشهور
قوله لعمرك ما الاشراف في كل بلدة * وان عظموا الفضل الاصناع
ترى عظماء الناس لا فضل خضعها * اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة * وكل رفيع عنده متواضع
(لَهُمَا عَلَيْكَ لِلْهَيْمَةِ مِنْ خَائِفٍ * يَنْبَغِي جِوَارِكٌ حِينَ لَيْسَ بِجَيْرٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لهما مبدأ وهو مضاف الى ضمير النفس ففر من
الكسرة وبعدها ياء الى الفتحه فانقلبت ألفها ولورويت لهني عليك لجازو يكون جاري على
أصله وعليك في موضع الخبر واللام من الهمزة متعلقة بمبادل عليه لها فيقول لي عليك
حسرة شديدة من أجل حسرة رجل نابه ريب الزمان فطاب جوارك ثم لم يجردك وقوله حين
ليس مجير ظرف ليعني ويعني في موضع الصفة لخائف وخبر ليس محذوف كأنه قال حين ليس
مجير في الدنيا أو ينعشه وما أشبه ذلك وأضاف حين الى ليس فيناه لان المضاف اليه غير متمكن
فاكتسب البناء من جهته فالفتحة في حين فتحة بناء ولا يمنع أن تكون فتحة أعراب كأنه
أجرى حين على سلامته ولم يعتد بالاضافة فيه

(أَمَا الْقُبُورُ فَانْهَنُ أَوَانِسُ * بِجِوَارِكِ قَبْرِكَ وَالِدِيَارِ قُبُورِ)

قال القبور أو انس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهي تنضم في جموع عدة
والديار قبور أى كالقبور وحشة فلم يأت بالفظ التطبيق وأتى بمبادل عليه

(عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَمَّ مَصَابِيهُ * فَأَنَا مَسُومٌ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ مَاجُورُ)

الفواضل المواهب جمع فاضله وهي ما تفضل به على غيرك فعم مصابه أى جزع الجميع به وما
كان يصل اليهم من بره

(يُبْنِي عَلَيْكَ إِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ * خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالنَّهْرِ جَدِيرُ)

(رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ * فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهِ مَنَشُورُ)

أى من نشر الناس لها فأضيف المصدر الى المفعول

(فَأَلَّاسُ مَا تَعْمَهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ * فِي كُلِّ دَارٍ رِيَّةٌ وَزَفِيرٌ)

الريين الصوت والريئة فعله منه

(عَجَبًا أَرْبَعِ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةِ * فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمٌ كَبِيرٌ)

انتصب عجباً على المصدر والعامل فيه فعل مضمرة كأنه قال عجبت عجباً وانما قال أربع أذرع لان الذراع مؤنثة وفي خمسة لانه أراد الاشجار والشجر مذكر

هـ (وقال نهار بن توسعة بن تميم بن عرينة بن عمرو بن حنتم بن عدي

ابن الحرث بن تميم الله بن ذئلمبة) *

أحدثه عمراه بكر بن وائل وكان أشعر بكري بخراسان يرقى أخاه عتيبان النهار هذا المعروف وجعه نهر قال * ثريدايل وثريديا النهر * والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسا جارا يجرى المصادر وتقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضا قال أبو علي فاما قول الشاعر

انى اذا ما الليل كان ليلين * ولجج الحمادى لسانين اثنين

فانما ثناء من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما يرد الجنس الى النوع في قولك تفت قيامين وأكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتتزون عليهم مصبحين وبالليل فهذا أيضا على ايقاع اسم الكل على البعض لانهم لا يرون عليهم جميع ما فى الوهم من الليل هذا محال فالوضع اذا موضع مجاز ويقال نهارا نهار كما يقال ليل ليل ليل نقول سيبويه سير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض أيضا فاما النهار فرخ الكروان فيكسر أنهره وهذا قياس صحيح وتوسعة أمره ظاهر لانه مصدر وتوسعه فاما عتيبان فانه قول من قولك أعطانى فلان العتيبى بن عمه قبلوته فلم أجد عنده عتيبانا

(عتيبان قد كنت امرأ لى جانب * حتى رزقتك والجدود ترضع)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول يا عتيبان كنت رجلا الى ملاذ أول ذبه وجانب استنيم اليه الى أن فقدتك والجدود تخط بعد الارتفاع وقوله والجدود ترضع اعتراض لان قوله

(قد كنت أسوس في المقامة سادرا * فنظرت قصدي واستقام الأخدع)

متصل بما قبله والسادر الذاهب عن الشيء ترفعا عنه ويقال أنى أمره سادرا اذا جاءه من غير جهته والسادر ظلمة تغشى العين وكان السادر منه وقوله فنظرت قصدي أى حيث أقصد ومكان قصدي واعرابه يجوز أن يكون مصدرا وان يكون حالا كأنه قال فنظرت أقصد قصدي فدل المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل والاخدع مرقى فى العنق يقال للمتكبر لا يقين أخذ عينك أى لاذهبن كبرك

(وَقَدَّتْ أَخَوَانِي الَّذِينَ بِهِنَّيْنَهُمْ * قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ)

أى ما أشاء أعطاه وأمنع ما أشاء منه ويقال عشت عيشا ومه اشا والمعيشة والمعاش اسم ما يعاش به ويقال هو عاتش أى حاله حسنة

(فَلَمَّا أَقُولُ إِذَا نَلِمُ مُلْمَأَةً * أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ)

حذف المفعول الثانى لقوله أرنى والمراد أرنى الصواب أو وجه الامر برأيك ويقال رأيت الشئ بعينى رؤيته ورأيا ورأيته بقلبي رأيا لا غير قال زهير

نقال أمبرى ماترى رأى ماترى * اتخذله عن نفسه أم نساوله

فالمراد به ماترى رأى أى الامرين ترى فتأزى سؤال عن له الرأى ورأى ماترى سؤال عن طريق التفصيل وقد بينه بقوله اتخذله أم نساوله ويقال فرزت اليه اذا التجأت اليه وهو لنا مفزع أى نفع البسه وفي ضده يقال هو انما مفزعة أى نفع منه وبسوى فيه الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث

(وَلِيَا تَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ * يَيْكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ)

يقال فعل كذا مرأ ومرين كما يقال مرة ومرتين ومقنعا اتصب على الحال من قوله ييكي عليك ومعناه مسبحى مستورا الوجه ولا تسمع فى موضع الصفة لقوله مقنعا أى مقنعا غير سامع عولة الباكى وليأتين جواب عين مضمرة وييكي عليك فى موضع الصفة ليوم أى يوم ييكي عليك فيه أو ييكا عليك ومثله واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا

* (وقال يزيد بن عمرو الطائي)

(أَصَابَ الْغَلِيلُ عَبْرَتِي فَأَسَأَلَهَا * وَعَادَ احْتِمَامٌ لِبَلْتِي فَأَطَاهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاحتمام القلق والازعاج يقال أحنى الامر احماما وأضاف الاحتمام الى لياتمه لكونه فيها وبرى احتماى لبلتى ويكون لبلتى فى موضع الظرف يريد احتماى فى ابلتى والاحتمام بالليل والاحتمام بالنهار

(الْأَمْنُ رَأَى قَوْمًا كَانُوا رِجَالَهُمْ * تَخْيِيلُ أَنَاهَا عَصِدٌ فَأَمَّا آلَهَا)

الأمن رأى أى افظه استنفهام والمعنى معنى التوجع والعاصد قاطع الشجر شبه المصرعين بالتخييل المعسودة وقول ترك قومي بين قبيل وجرىح كأنهم تخييل قد عصدت وقال أبو العلاء اذا رويت أنها عاصف فأما لها نهى من عصف الريح وذكر انه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال أنها يوم عاصف ولو أن الكلام منثور اى كان الوجهه أن يقول أنتها عاصف فأما لها لان العاصف أكثر ما تستعمل فى الريح واذا قالوا يوم عاصف لم أنهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل أزرق انما يريدون زرقة العين

(أَدْفِنِ قَتْلَاهَا وَأَسْرِ جِرَاحَهَا * وَاعْلَمْ أَنَّ لَزِيخَ عَمَّامِي أَمَهَا)

وصفت حالته كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن الجرح وحين أسوهم لانه اذا احتاج الى تولى ذلك منهم كان أشقى له وأعود بالكم دعامة

(وَقَائِلَةٌ مِنْ أُمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ * يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أَمَهَا فَاهْتَدَى أَمَهَا)

من أمها في موضع المبتدا وطال ليله في موضع الخبر كأنه قال الذي أمها طال ليله ويزيد بن عمرو مبتدأ آخر وأمها في موضع الخبر وهو واستئناف كلام منقطع عما قبله ويعني يزيد بن عمرو نفسه ومعنى البيت رب امرأة قالت من قصده هو لاء المقتولين واهتدى اليهم فقد أطبل ليله لانه يريد منهم على ما يجوز القلب ويطلب السمر ثم قال يزيد بن عمرو ومجيباً أنا الذي أمها واهتدى لها قال وقائلة اهتدى أن الموضع الذي قتلوا فيه كأن كالمبتس عليه نصار هو الطالب له والنسب عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقائلة من أمها ورب قائلة من قصده لانه القيلة طال ليله وطال ليله على معنى الدعاء الا الاخبار ثم أجاب فقال يزيد ابن عمرو قصده لها والدليل على صحة ذلك قوله ادفن قتلاها لان قبيلته حملته على قتالها

* (وقال قدامة بن راحة السنبسى) *

القسامة الحسن رجل قسيم أى حسن والقسامة أيضا الجماعة يقسمون على أمر ما كونه أو بطوله وأما راحة فترتجل عما وليس منقولاً وإنما يقال رحنار وراحا لارواحة

(لَيْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَابِهِمْ * طِرَادُ الْحَوَائِي وَاسْتِرَافُ النَّوَاضِحِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك أخوهم يريد صاحبهم والعرب تقول يا أخا بك تريد واحداً من بني بكر والحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقي عليها واحداً ناضحة وسببت بذلك لانه جعل الفعل لها كأنها هي التي تنضح الزراعات والتخيل وهم يسهون الاكار النضاح قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصن بكما * يسقي الجدوع خلال الدور نضاح

يقول مذموم طرد الابل وسرقة النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض عن وجب عليه طلب دم فاقصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه من أيضا وبعث على طلب الدم

(وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلِي رِزَاحُ بِيَالِجٍ * دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صِجِّ)

الناقع الثابت ومصدره النقع ومصح ذهب ومصح الظل قصر ورمل علاج موضع معروف والمعنى ان دماهم بها الهام لم يثأروا بهم لان غسل تلك الدماء إنما يكون بما يصب من دم أعدائهم وقيل في الناقع انه الطرى والجاسد اليابس

(دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَاتَ مِنْ ضَرِيئَةٍ * دَوَّعِي دَمٌ مَهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحِ)

قوله امر ما كونه أو بطوله بطوله بضم الباء مصدر يبطل أى يثوبه ويطلافة

بمعنى ان الدم دعا الطير لا كل لحوم القتل لما دلها عليهم فكأنه دعاها اليهم وهذا مجاز وضريفة
قريفة على طريق البصرة الى مكة وفيه امنبر وغير بارح غير زائل

(عَسَى طَيْبٌ مِنْ طَيْبٍ بَعْدَ هَذِهِ * سَتُطْفِئُ نُورَ عِلْمِ السُّلَيْمِيِّ وَالْجَوَائِحِ)

قوله عسى طيب من طيب كانت التبيينان من طيب لان طيبا قباثل يكون أبدأ بينهم قتال وقال
علائ السلكى والغلة انما تكون في القاب والسكبد ولكنه أراد المبالغة أى جاوزت القلب
والسكبد الى السلكية والسين من قوله ستطفى بدل من أن التى تقع في الفعل المستقبل بعد عسى
وذلك ان عسى انظة وضعت لترجى والتأميل وكان المقاربة الفعل فهو يلى الفعل بنفسه تقول
كاد زيد يفعل كذا وعسى يحول بينه وبين الفعل أن يداء على هذا انه قال ستطفى لما كان
من شرط عسى أن يحى بعده أن اذا نابا الاستقبال جعل هذا الشاعر بدل أن السين لانه أشهر
في الدلالة على الاستقبال والمعنى المرجو من أوامء الدم ان يطلبوا الثأر في المسة قبل وان
كانوا أخره الى هذه الغاية ومثله

وانى لراحيكم على بظم معيكم * كما فى بطون الحاملات رجاء

وقال أبو العلاء ضريبة اسم موضع وهو الذى تنسب اليه حتى ضريبة وزعم النسابون ان ضريبة
هذه ضريبة بنت ربيعة بن زار بن معد بن عدنان وان الموضع نسب اليها واسمى بها كما قيل للعلماء
الذى بين البصرة ومكة الجواب وانما سمى بالجواب ابنة كاب بن وبرة بن تغلب بن حبلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاة قال

ألا يا عقاب الوكر وكر ضريبة * سقتك الغواذى من عقاب على وكر

والبيت الذى فى الجماسة وهذا البيت يشهد ان بأن الضريبة تسكنها اسباع الطير

* (وقال سليمان بن قنم الهذلي)

ودواها البرقى لاي ربح الخزاعي قال أبو العلاء قولهم فى التسمية سليمان انما سمى الناس بهذا
الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كما هو بابراهيم وداود واسحق وغيرهم من أسماء
الانبياء على معنى التبرك فسلمان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عبرانى وقد كتبت به العرب فى الجاهلية ولم أعلم انهم سموا به قال النابغة

الاسلمان اذا قال الالهة * قم فى البرية فاحدد هاعن القند

وهو موافق لما عر سلمان فاما اسلمان اسم القبيلة فلو صغر اقبل على مذهب سيبويه سليمان
لحذف الالف الاولى وجاء فى لفظ اسم سليمان بن داود وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف
شياء وبشدد الياء وهو مذهب المبرد ويقال ان الاسلمان شجر وقال أبو الفتح ائمة واحدة
القت هذا المعروف والقنم المرة الواحدة من القنم الذى هو النجمة يقال قت الحديث بقت
اذا حمله ونه ورجل قنم تمام قال رؤبة * قات وقولى عندهم ممتوت * أى كذب
والعدوى منسوب الى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من
الجوع على فعمل غاز وغزى وكاب وكايب وعبد وعبيد وضرس وضرس ورهن ورهن
وعون وعوين وطس وطيس قال * قرع يد العابة الطسبى * ومنه بضعة من لحم وبضيع

رضان وضئين ومعزومعيز وتقدونقيد وبقرة وبقيرو وفيه غير هذا
 (مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلَمْ أَرَهَا مِمَّا لَهَا يَوْمَ حَلَّتِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الال عند البصريين والاهل واحد ويدل على ذلك
 أن تصغير الال أهيل وقال الكسائي سمعت أعرابيا فصيحاً يقول أهل وأهيل وآل وأويل
 قال ثعلب فقد صار أصلين لمعينين لا كما قال أهل البصرة وحكى أبو عمر الزاهد عن ثعلب أن
 الال القرابة كان لها تابع أو لم يكن والال القرابة يتابعها قال ولهذا أجود الصلان على
 النبي صلى الله عليه وسلم وأفضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيع روى
 ان علياً عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها مما لها يوم حلت أي وجدتها موحشة خالية بعد ان
 رأيتها مؤنسة مأهولة

(فَلَا يُعْبِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا * وَإِنْ أَصْبَحْتَ مِنْهُمْ بِرَيْحِي تَخَلَّتِ
 الْأَنْ قَتْلَى الطِّفِّ مِنْ آلِ هَانِمٍ * أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ)

قال أبو العلاء انما سمي الطف طفاً لدنوه من أرض العراق يقال طف الشيء اذا دنا وأطفه
 غيره قال عدى بن زيد

أطف لائفه موسى قصير * وكان بانفه حياضينا

وقيل الطف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق وقال الأصمعي انما سمي طفاً لانه دنا
 من الريف من قولهم أخذت من متاعى ما خف وطف أى قرب منى وكان سليمان قال أذلت
 رقاباً من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين أذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتيبة
 آنت والله أشعر منى

(وَكُنُوا غِيَانًا تَمَّ اضْحَوْارِزِيَّةُ * الْأَعْظَمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتِ)

* (وقالت قتيبة بنت النضر بن الحرث بن كادة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف) *

وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهاصبراً وقيل أخت النضر و قتل أخاها قتيبة يجوز أن يكون
 تحقير قتيبة فقد سواهم المرأة وهى فى الأصل الفعل من قتلته وكان الاعشى يشبب بامرأة
 يقال لها قتيبة فمرة باتى بهم امصغرة ومرة يمجى بها على لفظ التكبير قال

قالت قتيبة ما لوجهك شاحباً * وأرى ثيابك باليات همدا

وقال

شاقمك من قتلة أطلاها * بالسفح فالجبتين من حاجر

والبغداديون يقولون قتلة بفحمة القاف وكان بعض الناس يقول قتله بكسر القاف والمعنى
 متقارب الا أن القتل مصدرو والقتلة اسم لهيئة القتل وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وذكر الزبايح معنى ان الله كتب عليكم الاحسان فاذا قتلتم فاحسبوا القتل ولا تتجملوا

النفوس حتى تزهق وهذا الاسم مأخوذ من قتل الانسان وقد استعير في أشياء فقالوا قتل
الخر إذا كسرت شرفها وقتلت الجوع والبرد ونحو ذلك ويجوز أن يكون تحقير قتل وهو
العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلت التسمية ثم تكون هذه التسمية لها بالقتل وهو
العدو وكقول الآخر

غزال مارأيت البو * في دور بني كنه
وخيم بصرع الاسد * على ضعف من المنه

وكقول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحمين قتلانا
بصر عن ذاللب حتى لاجر الله * وهن أضعف خلق الله أركاناً
فكانهم بمجوها قتلوه وقبيلة لما تصوروه من تخييل النساء بالرجال مما حكي عنهن وغيره وقال
الاعشى

رب زفدهر قته ذلك البو * م وأسرى من معشيرة أقتال

وقال عبيد الله بن قيس

واغترابي عن عاصم بن لؤي * في بلاد كثيرة الاقتال

وقال الآخر

أصبح الربع قد تبدل بالحسى وجوها كأنها اقتال

ويقال هـ ما قتلان وهما تان وحتنان أي مـ لان ومنه ذهب النبل حتى أي مسنوية
والنضر يقال انه مسمى بالنضر المراد به الذهب يقال نضر والجمع أنضر قال أبو كبير
وجمال وجه لم يغير حـ منه * مثل الوديلة أو كسنف الانضر
وبعضهم يرويه الانضر بفتح الصاد وانما سمي الذهب نضر الحسنه وهو من قواهم زمان نضر
وورق نضر اذا كان حسن الخضرة وكلمة مسمى بالكلمة وهي الارض الغليظة
(يارا بكبان الأنبيل مظنة * من صبح خامسة وائت موفق)

الاول من الكامل والاقافية متدارك الأنبيل موضع فيه قبر النضر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاذى به فقتله صبراً وكان من جملة أذامه انه كان يقرأ الكتب في أخبار العجم على
العرب ويقول محمد يأتيكم بأخبار عاد وعوداً نامية لكم بأخبار الاكسرة والقيصرة يريد
بذلك المدح في نبوته وأنه ان جاز أن يكون ذلك نبياً لايمان بالقصص للائم السابقة فاني وقد
أتيت بمنزلها رسول أيضاً وذكر ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً انه انزات في النضر بن الحرث الداري وكان يشتري
كتب الاعاجم فارس والروم وكتب أهل الحيرة فيحدث بها أهل مكة واذا سمع القرآن أعرض
عنه واستهزأ به وقبيلة ابنته لما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأشدته الايات رقاها
وبكى وقال لو جئتنى من قبل اموات عنه ثم قال لا تقتل قريش صبراً هذا ما قولها يارا كما
فانها دعت واحداً من الركب ان غير معين فكل من كان يجيبها منهم كان هو المدعو والغلبة

الموضع يقال فلان مظنة للخبر أى يظن به وأنت موفق يقول انك تباع الاثيل صبيحة خامسة
وان وقت اطربق ولم تجرعه

(بَاعَ بِهِ مَيْتًا فَإِنْ نَجَّيْتَهُ * مَا أَنْ تَزَالَ بِهَا الرَّكَّابُ تَحْتَقِقُ)

أى باع به الاثيل ميتا نهى أباه أى باعته نجية وعبرة مسه قوحه وحذفت الضمة لان المعنى
مفهوم ويرى بأن نجية

(مِثْقَالُ نَبِيٍّ وَعِبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ لِمَا نَجَّيْتَهُ وَأَخْرَى تَحْتَقِقُ)

لما نجها أى لئلا يظن من العين وأرادت بما نجها أباه لانم اتى كى لاجله فكأنه يستطردها

(فَالَيْسَ مِنَ النَّضْرِ أَنْ نَادَيْتَهُ * أَنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتًا أَوْ يَنْطِقُ)

ظَلَّتْ سَيْفُ بَنِي آيَةَ تَنْوُسُهُ * لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشْتَقِقُ)

هناك ظرف والكاف الخطاب ويشاره الى مكان متراخ واذا قيل هناك فزيدية اللام
كان آكد والمشار اليه أبعده والعامل في هناك تشقق وهو في موضع الصفة للارحام واللام
من قوله لله لام التعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى تفخيم الشانه

(الْمَجْدُ وَلَا تَنْضُرُ نَجِيْبَةٌ * مِنْ قَوْمِهَا وَالْفِعْلُ فَعْلٌ مَعْرُقٌ)

فونت محمدا للضرورة واذا نون المنادى العلم فسيبويه يختار رفعه وهو ذهب عيسى بن عمر
التعقبي والخليل بن أحمد وكان أبو عمرو بن العلاء ينصب وهذا البيت يشد على وجهين
دعوت عديا والتناقب بيننا * ألياء عديا عدي بن نوفل

وضن نجبية أى ولها قال أبو عمرو ويقال فى الولد ضن وضن وقال الاموى الضن الاصل
والضن الولد ومعرق له عرق فى الكرم يقال معرق وعريق كما يقال مؤلم وأليم ولا يكادون
يستعملون معرقا الا فى المدح والقباح لا يمنع أن يستعمل فى الذم لان العرق اسم جامع يقع
على الطيب والخبيث والمراد به انه كريم

(مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّيَا * مِنَ الْقَتْلِ وَهُوَ الْمَغْبِطُ الْمَحْتَقُ)

(وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسَيْلَةٌ * وَاحَقُّهُمْ أَنْ كَانَ عَمِقٌ يَعْتَقُ)

أرادت واحقهم بأن يعتق ان كان عمق فحذف الباء وحروف الجر مع أن تلتقى كثيرا ثم حذف أن
ورفع الفعل فهو كونه * الأيم هذا الزاجرى احضر الوعى * يدل على أن محذوف
من احضر أنه عطف عليه بأن فقال وأن أشهد الذات وجواب الشرط وهو ان كان عمق
ما يدل عليه أقرب من أصبت وكان هذه كان التامة فلماذا استغنت عن الخبر والمعنى النضر
أقرب الأسراء الذين أمرتهم اليك واحقهم بالعتق ان وقع فكأنه أوعق

* (وقال النابغة الجعدي) *

(فَتَى كَان فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعَادِيَا
فَتَى كَلِمَتٌ خَيْرَانَهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادُ فَيَأْتِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

الثاني من الطويل والنافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من يجمع الخير من دون الشر وخشى انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام فلا تكون فيه النكايه في الاعداء والاساءة اليهم فقم وصفه بان قال على ان فيه ما يسوء الاعاديا وموضع قوله فتى في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كأنه قال اذ كرتي هذه صدقته ولا يمتنع ان يكون موضعه رفعا على ان يكون خبر مبتدأ محذوف فان قيل فاموضع قوله على ان فيه ما يسوء الاعاديا من الاعراب قات هو كالمال للاول وان كان جعابا بن صدقتين متضادتين كأنه قال فيه ما يسر صديقه صر كبا على ما يسوء الاعادى وقوله فبايقي من المال باقيا تأكيد للوجود واتصاب باقيا يجوز ان يكون على المفعول ويجوز ان يكون على المصدر وقد وضعه موضع الابقاء ومثله * كنى بالنأى من أهما كاف * فوضع كاف موضع كفاية وهو مصدر منصوب ليكنه حذف فحة الاعراب من آخره وان كانت الفحة مستحقة على طريقة من قال * كان أيديهم بالقاع القرق *

* (وقال آخر) *

(وَأَيُّ فَتَى وَدَعَتْ يَوْمَ طَوِيلِ عَشِيَّةٍ سَأَلْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

الثاني من الطويل والنافية متدارك اتصبا أي بدعت والكلام فيه تعجب على طريق التفعيم للشان واتصبا عشية على البدل من يوم والمعنى ما أجل شان فتى ودعناه وقوله وسلم يريد وسلم علينا الحذف علينا ويكون أراد بدعت الوداع الذي لا تلاقى بعده ألا ترى أنه يقال لما فارق غير مودع أي جعل الله بعده التقاء فاذا جعلت ودعت على هذا انفصل معناه عن معنى سألنا عليه وسلم

(رَبِّي بِصُدُورِ الْعَيْسِ مُنْحَرَقِ الصَّبَا * فَلَمْ يَدْرِ خَلْقَ بَعْدَهَا بَيْنَ عَيْمَاءِ)

موضع الجـ لـه التي هي قوله أين عيماء نصب على أنه مفعول لم يدركه قال لم يدرك خلق ما يقتضى هذا السؤال

(فَمَا جَازَى الثَّنِيَانِ بِالنِّعَمِ اجْرَهُ * بِنِعْمَاهُ نَعْمَى وَأَعْفَى إِنْ كَانَ جُبْرِمَا)

ويروى ان كان ظلما أي ظالما وأفعل بمعنى فاعل جاء كثيرا ومثله * فذلك سبيل لست فيها بأوحد

* (وقال شبيب بن عوانة) *

شبيب مصدر شب الفرس يشب شبا وشببا وأما عوانة فمعلم من جبل غير منقول وعوانة من

عوان كرواحه من رواح وكانهم من احدات الاعلام

(لَتَبِكَ النِّسَاءُ الْمُعُولَاتُ بِعَوْلَةٍ * اَبَا جَبْر قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَاخِجُ)

من ثانی الطویل والقافیة متدارك قوله لتبک أمر من فعل يدل على الحال ألا ترى أنه وصف النساء المأمورات بأنهم معولات والامروان كان في الاكثر يبنى على المستقبل فقد يصح أن يبنى على ما للحال ويراد به الاستدامة والاستقرار في الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورواه وقوله بعولة تملق الباء منه بلبتک وقامت عليه النواخج في موضع الجلال وقد مضى كأنه قال لتبک النساء وقد مات والنواخج ينجن عليه

(عَقِبَهُ دُلْدُلَةٌ لِلْحَدِثِ بِحِجِّهِ * وَأَوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخَمْسُ مَاتِجِ)

الخمس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بماتج البئر لانه يخرج تراب القبر وقد كثرت استعماله في معنى القبر قال

فَبَكَتْ ذُنُوبَ الْبَيْرِ لِمَا تَبَسَلَتْ * وَأَلْبَسَتْ أَكْفَانِي وَوَسَدَتْ سَاعِدِي

(خَدِبٌ يَضِيقُ السَّرِجَ عَنْهُ كَأَنَّهَا * يَمُدُّ رُكَايَيْهِ مِنَ الطُّوْلِ مَاتِجِ)

الخدب الضخم الجنيين والماتج الذي يستقي على بكرة يقول كأن ركاييه من طول ساقيه يدهما ماتج شبه رجليه برشا الماتج ويصفه بطول قامته

(وقال آخر)

(أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةً * أَصَابَتْ مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحَتْ نَاوِيَا)

الثاني من الطویل والقافیة متدارك يستعظم المصيبة التي أصابت معدا يوم مات هذا المرئي والداهية المنكر من الامر

(لَعَمْرِي لَتُنْسُرَنَّ الْأَعَادِي فَأَظْهَرُوا * شَمَاتًا لِقَدَمِي وَإِبْرَءِي خَالِيَا)

اعمرى مبتدأ وخبره محذوف واثن شرط واللام منه موطئة للقسم وجواب لعمري اقدموا وجواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشمات الفرح بمحنة الاعداء وخاليها نصب على الحال للربيع

(فَإِنْ تَكَ أَفْتَنَةُ الْبِيَانِي وَأَوْشَكَتْ * فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيَقِينِي الْآيَالِيَا)

أوشكت أسرع في افئانه

(وقات امرأته من كندة)

(لَا تَجْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَدِّدْتُمْ * أَسْلَمْتُمْ وَمَوْلَا قَاتِلْتُمْ أَمْتَعَا)

الأول من البسيط والقافية متراكب قولها لا تخبروا الناس تهكم وسخرية يشوبه تيسير
 أي قدر تركبتهم أمر أعظم ما يتسليمكم سيدكم فاستروا أمركم ولا تنبؤوا الناس به وقولها الأ
 أن سيدكم الأبي في غيرهم منقطع مما قبله كأنتم قالت سلم الأ أن رئيسكم أسلمت
 (أنتي فتى لم تذر الشمس طالعة • يوم من الدهر الأضرأونفعا)

اتصبت طالعة على الحال المؤكدة بما قبله والكوفون يقولون في مثله اتصبت على القطع
 وكان الحال تجبي مؤكدة لما قبلها تجبي الصفة أ يضامو كد لما قبلها أو مثل هذا أعني
 الحال رأيت في الحمام عريانا فعريان حال مؤكدة ومثال الصفة أن تقول فعلت كذا أمس
 الدابر وذروا الشمس انتسارها في الجوق

• (وقالت امرأة من بني أسد)

(خليلي عوجاً أنتم حاجة لنا • على قبر أهبان سقته الرواعد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سقته الرواعد دعا للقبر بالسقيا والرواعد السحابات
 التي فيها الرعد وقولها أنتم حاجة لنا حشو واعتراض وقد وقع وقعا حشوا وفيه استعطاف
 للمضطربين .

(فتم الفقى كل الفقى كان بينه • وبين المزجى نغف متباعد)

كانها قالت ثم الفقى التام الفتوة حتى لم يغادر شيئا من أسبابها والمزجى الضعيف وسمى مزجى
 لتأخره وحاجتهم إلى تزجيته واستخفافه فيما بين وهذا كما قيل المركب في الضعيف الغروسة
 والنغف المهواة بين الجبين والارض بين أرضين يقول بين هذا الفقى وبين من يزجى من
 الفتيان مهواة بعيدة حتى لا التقاء ولا تداني

(إذا اتضل القوم الأحاديث لم يكن • عيباً ولا رباعياً من بقاعد)

أصل الاتضال والنضال في الرما ثم يستعمل توسعاً في المفاخرة وقولها ولا رباعياً من بقاعد
 أي لم يتكبر عليه ويرى عباً أي ثقلاب عنى لم يستثقله جلسه ويرى اغماً أي ضعيفاً وقال أبو
 الهلاء يقال تناضل القوم واتضلوا إذا تراموا وكان ذلك على معنى الامتحان واللعب ونظروهم
 أهم أرى وقوله

قد ناضلوك فسلوا من كانهم • مجد نلدا وبلاغ غير انكاس

أراد بالجد التليد أن الشجاع منهم كان إذا أسرفا سأمذا كورافن عليه جز ناصيته وجعلها
 في كتابه فارادت الاسدية انهم يترامون بالأحاديث أي يحدث كل واحد منهم حديثاً فكانه
 يرى به أصحابه

• (وقال كعب بن زهير)

اختلفوا في كعب الإنسان فقبل هو ما أشرف على العقب من جانبيه وقيل أيضاً انه الخجم

الشاخص في ظهر القدم وكعب القنائة ما بين كل اثنتين والكعب القليل من رب السمن
يتقى في أسفل النحر والقوس بقية القر في جانب الجمل والثور القطعة من الاقط وزهر تحقير
أزهر على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء الى أنه لا يحقر الاسم تحقير
الترخيم الآن يكون علماً كزهر وبيرو ونحوهما

(لَقَدْ وُلِيَ الْيَتِيمَ جُورًا * مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُوبٍ أَخُوهَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر الالية اليمين وقوله غير مطلول أخوها أي دم أخيها

(فَإِنَّ تَمَلِّكَ جُورًا فَكُلُّ نَفْسٍ * سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُهَا)

(وَإِنَّ تَمَلِّكَ جُورًا فَجُورًا * كَطَنِّكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُهَا)

ارتفع موقدوها بكان و كطنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجمله خبران واسم ان
وهو جربا منكرة موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد منه هو ما ويجوز أن يجعل قوله كطنك
كان بعدك موقدوها من صفة جربا ويجعل خبران محذوفا كأنه قال ان جربا هذه صفتها
وقعت وبيت الاعشى حجة في الوجهين وهو

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا

ألا ترى ان معناه ان لنا محلا وان لنا مرتحلا فحذف الخبر ومحل ومرتحل نكرتان

(وَمَا سَأَلْتُ ظَنُّونَكَ يَوْمَ تُولَى * بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مُشْرِعُهَا)

تولى تقسم يقول لقد حسن ظنك بأرماع وفي لك معملها يوم حلفك فلا جرم انهم صدقوا
ظنك بهم

(وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلُ فَعَالَ قَوْمٍ * أَسْرَكَ مِنْ سَيْوفِكَ مَنَّةً ضَوْهَا)

لِنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَفَاءٌ * إِذَا بَلَغَ الْخِزْيَانَةَ بِأَنْعُوهَا

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَرْتٍ * ثِيَابَكَ مَا سَبَقَتْ سَابِئُهَا

فَاعْتَرَى الطَّبَاءُ بِحَيِّ كَعْبٍ * وَلَا الْخَسُونَ قَصَرَ طَالِبُهَا)

يعني انه لم يقتنع في أخذ ثاره بأن تعترى الطباء أي يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب
كان يقول اذا بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت منها شاة أو شيئا أو أطعمتها المساكين فاذا
بلغت غنمه تلك العدد ضمن بها وكره أن لا يوفي بالنذر فاصطاد طبيبا أو طبيا فذبحها عن الغنم
ويقع في بعض النسخ بعد هذا البيت

(صَبَّحَ الْخِزْيَانَةَ مَرَهَاتٍ * أَبَانَ دَوَى أُرُومِهَا ذُورُهَا)

الارومة الاصل وكانه يريد ان الذين طبعوا هذه السيموف كتبوا عليها أسماء الملوك الذين

ضربت لهم أوفى أيامهم وقوله ذوهام تجر عادة ذوو وما تصرف منهم أن يضاف إلى المضمرات لا يقال المال أنت ذوه أي صاحبه ولا هذا الرجل ذوك أي صاحبه أو عبدك فلهذا لا كثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة عربي فصيح فليس بأبعد مما جوز لضرورة الشرح والفرق بين قولهم ذوك وقوله أن الاسم الأول من قبيل ذوان كان قد حذف منه شيء فإنه صريح لا كناية فيه وذوك ليس كذلك لأن ذوك كناية عن شيء فكروها أن يجبه هو ابين ككائين وقولهم في الجمع ذوك أو جبه من قولهم في الواحد ذوك لأن الاسم قوي بزيادة الواو

* (خبر هذه الآيات) *

ان جويابو هو رجل من مزينة صرع على الاوس والخزرج وهم بقتلون وكانت الاوس حلفاء مزينة فدخل المزني مع حلفائه فأصيب فر به ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان الشاعر فقال أحاضر مزينة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يحمونك فوقع جوي رأسه اليه وهو يجود بنفسه فقال أعطى الله عهدا ليقطن منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا أعرج فسارت كلمته حتى أتت عمق أرض مزينة ففنا والكلمة ثابت وبلغ ثابت ان مزينة قد أتت قطاب بدم جوي فقال ثابت

جاءت مزينة من عمق لقمزنا * فرى مزين وفي استاهك القتل

أي جرحوا في أسماهم فلقبتهم مزينة يبعث فقتلتهم كل قتل وأسروا ثابت بن المنذر فآلى مقرن بن عائذ وكان رئيسهم أن لا يقد له الا بئس أجم أسود فغضب الانصار لذلك وقالوا لانفسهم على ذلك أبدأ فقال ثابت اما اذا بواخذوا أحماءكم واعطوهم أخاهم يعني التيس فلما رأوا انه ليس لهم بدم من ذلك جاؤا بتيس أسود أجم فاخذوه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس فذبحوه وأطلقوا ثابتا ثم أقبلت مزينة حتى اذا دنوا من أرضهم خرجت امرأة مقرن فملاقتهم فقالت له قد وليت أمرنا فليت شعري كيف صنعت فيه فانشأ مقرن يقول

هلا سألت وأنت غير عمية * وشقاء ذي العي السؤال عن العمي

عن مشهدى يبعث اذ دلفت له * غسان بالبيض القواطع والقنا

وعن اعتناقى ثابت في مشهد * متنافس فيه الشجاعة لاقى

فشرسته باجم أسود حالك * بعكازموقوقا يجمعهما ضحا

مان وجهدت له فداء غيره * وكذلك كان فداؤهم فيما مضى

اني امرؤ أفتى الحياه وشيمتي * كرم الطبيعة والتجنب للغي

من معشر فيهم قروم سادة * وايوث غاب حين تضطرم الوغي

وبصول بالابدان كل مسعر * مثل الشهاب اذا توقد ملاغضا

وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى النمرى هذا موضع المثل

تفرقت الخناص على يسار * فما يدري أين تترام يذيب

أخطأ أبو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر أن جويابا بالهاء اسم رجل وانما هو جوي بالميم ترخيم جوية وقال أبو العلاء جوي أراد ترخيم جوية فان كان أصله غير مهموز

فهو تصغير قولهم فلان في جوة البيت وجوه أي باطنه قال النابغة
 تمشى الدجاج حواياها وراكها * نشوان في جوة الباغوت مخجور
 وان كان أصله الهمز فهو تصغير الجوفة من قولهم كتيبة جأواه وهي التي يعلوها مسدداً
 الحديد وسواده

* (وقال آخر) *

(نَعَى النَّعَى الرَّبِيرُ فَقَاتُ نَعَى * فَتَى أَهْلَ الْجِجَارِ وَأَهْلَ نَعْدِ)

الاول من الوافر والقافية متواترة قوله نعي بحتمل أن يكون معناه نعتت ويحتمل أن يكون
 المعنى أن نعي فحذف ألف الاستفهام ونجد من ذات عرق الى التبايح

(خَفِيفُ الْحَاذِنَسَالِ الْفَيَافِي * وَعَبْدُ اللَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ)

الحاذان ادبار الفخذين والجمع آحاذ وقيل هو الظاهر والحاذ في غير هذا المكان الحال ونسال
 الفيافي أي نسال في الفيافي فاجراه مجرى قطاع الفيافي ويقال نسل الماشي اذا أسرع
 والنسالان مشية الفهد اذا أعنق والصحابة مصدر في الاصل يقال أحسن الله صحابته ثم
 استعملت صفة وقوى في الوصنية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرده عن الموصوف وكذلك
 قولهم صاحب اسم الفاعل من صحب واتفرده بنفسه قوى حتى كأنه ليس بشئ من صحب فلا
 يكاد يقال هو صاحب زيد كما يقال هو صارب زيد وقوله غير عبد أي هو عبد للصحابة في
 خدمته لهم وكفايته أمورهم غير عبد في الرق والملك

* (وقال ربيعة الجرمي) *

رَبِيعَةٌ تَحْقِرُ رَقَبَةً وَيَجُوزَانِ يَكُونُ تَحْقِيرُ رَقَبَةٍ أَوْ رَقَبَةٌ فَعَلَةٌ أَوْ فَعَلَةٌ مِنْ رَقَبْتَ حَقْرًا بَعْدَ
 ان مهي بها المؤنث

(أَقُولُ فِي الْأَكْفَانِ أَيْضُ مَا جِدُّ * كَغُضْنِ الْأَرَاكِ وَجَهْهُ حِينَ وَسَمَا)

الذاني من الطويل والقافية متدارك مفعول أقول هي جملة البيت الذي يليه والواو من
 قوله وفي الاكفان ايض ما جد وكنصن الاراك في موضع الصنة لا ييض شبيه
 امتداد قامته به ووجهه على هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة
 لما قبله ومعنى وسم خرج قليلا وحقه يقته انه بمعنى تومس كما ان وجهه بمعنى توجهه ويقال
 لوز الغلام وطرو وسم وبقه في معني وأجاز أبو حاتم بقل بالتشديد رواه عن الاصمعي ولم
 يجزه غيره

(أَحْقَاءُ بَدَأَ اللَّهُ أَنْ لَسْتُ رَأِيَا * رِفَاعَةٌ بَعْدَ الْيَوْمِ الْأَوْهَمَا)

أحقا تصب عند سيوبه على الظرف كأنه أفي الحق ذلك فان قيل وكيف جاز أن تكون طرفا
 قلت لما رأهم يقولون أفي حق كذا وافي الحق جعله اذا نصبه على تلك الطريقة قال

أحق مواساقي أخاكم * بما لي ثم يظنني السريس
وقوله ان لست راتبا أن فيه بحقيقة من النقبلة والمعنى أفي الحق اني لست راتبا هذا الفتي
الامتوهما أبا الدهر وقوله توهماء صدر في موضع الحال

(فَأَقْسِمُ مَا جَسَّدْتُهُ مِنْ مِلَّةٍ * تُؤَدِّ كِرَامَ الْقَوْمِ الْأَتَجَشَّسَمَا)

(وَلَا قُوتَ مَهْلًا وَهُوَ غَضَبَانُ قَدْ عَلَا * مِنَ الْغَمِّظِ وَسَطَ الْقَوْمِ الْأَتَبَّسَمَا)

* (وقال آخر) *

(الْأَلَا فِتْنِي بِهِ دَابِنِ نَائِمَةِ الْفَتَى * وَلَا عَرَفَ الْأَقْدُونَ لِي قَادِرَا)

الثاني من الطويل والقافية متمتد ارك حذف الخبر من قوله لافتي ولا عرف جميعا كأنه قال
لافتي في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد فتى عرفه، ولك أن تمنون لافتي وان الاول
أشرف في المعنى وأبلغ فيكون في موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وتونه
وايضا تاتي حركة الهاء من الإلهي كسرة على التثنية والفصل بين الرفع والنصب ان
النصب يفيد الاستغراق كأنه نفي قليل الجنس وكثيره اذ كان جواب هل من فتى وهل من عرف
والرفع لا يكون فيه الاستغراق بكونه جواب وهل عرف ولا يمنع أن يكون السؤال عن
واحد من الجنس ويكون الجواب عن حده

(فَتَى حَنْظَلِي مَا تَزَالُ رُكَابُهُ * تَجُودُ بِمَعْرِوفٍ وَتُنْكِرُ مِنْكَ كَرَا)

فوله ما تزال ركابه من صفة فتى وتجود بمعروف خبر ما تزال وارتفع فتى حنظلي على انه خبر
مبتدأ محذوف ولو انصبه على المدح والاختصاص بلزاز

(لَخَالِ اللَّهُ قَوْمًا سَلُوكَ وَجَرَدُوا * عَنَّا جِجَاعَ عَظْمٍ أَيْمِينِكَ صُمْرَا)

هذا تصريح بان أصحابه خذلوه وتقاعدوا عن نصرته حتى تمكن الاعداء منه فقتلوه
والعناجيج الطوال من الخيل جردوها للركض في الهرب مما سمعت به يده أوليها فظوا على
حرمه ولخا الله يجوز أن يكون من العناء السب والذم ويجوز أن يكون من العناء القشير
وكيف جعلته فهو دعاء عليهم

* (وقال آخر) *

(كَانَتْ خُرَاعَةٌ مَلَّةَ الْأَرْضِ مَا انْسَعَتْ * فَقَصَّ مَرُّ الْبَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ما انسعت ظرف كأنه قال مقسدا الارض كلها
وأصل القص التبع

(أَصْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّوَالِي سَيْلَقَةَ * تَسْفِي الرِّيحَ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا)

البا من قوله يساقعة تعلق بالناوى وخبر أضحى تسنى الرياح عليه والسفا والسافيا التراب
 ويقال سفت الريح التراب وغيره تسفيه سفيما والريح سافية والجمع السوافى تسنى التراب
 والورق والييس وقيل السافيا الريح تحمل ترابا كثيرا تمجهم به على الناس والسفا اسم
 ما تسفيه والبلقعة الأرض الخالية التي لأحدها كان فيها نبت أو لم يكن وكانت مستوية
 أولم تسكن

(هَبَّتْ وَقَدَعَتِ أَنْ لَاهُوبٍ بِهِ * وَقَدَتْ كُونُ حَسِيرٍ الْأَذْيَارِ بِهَا)

حسير اسمية ضعيفة ويأريها يعارضها وقوله وقد تـ كـون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة
 اذ عليه لان اذ لما مضى يقول ان الرياح انما تهب لعلمها انه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان
 حيا لم تهب لتصورها عنه والعرب تشبه الجواد الذي يم نزاله بالريح لانها تم ولا تخص

(أَضْحَى قَرَى لَمْنَا يَا رَهْنَ بَلْقَعَةٍ * وَقَدَيْ كُونُ عُدَاةَ الرُّوعِ يَقْرِ بِهَا)

أى صار طهامة للمنايا وكان في الحرب هو يطعم المنايا يصف نقصان المنايا عدد خراطة
 بعد كثرتها

(وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْقَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ)

(لَتَعْدُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَأَتْ فَاثْمًا * مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْقَتْلِ ابْنِ عَقِيلِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى لتصب ومحللة مطابقة يقول ما بئى بعده من تصعب
 على منيته فليمت من كان وقال أبو العلاء يقول المنايا فى حل بعد أخذها هذا المرثى كانه يقول
 لست أبالى بعدموته ما حدث فى الأنام واستعار ذلك من قولهم قد أحللت الانسان وحلته اذا
 جعلته فى حل مما بينك وبينه

(فَتَى كَانُ مَوْلَا يُحَلُّ بِنَجْوَةٍ * فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما ان ابن عمه كان عزيزا فى حياته عاليا فوق غيره كمن حل على مكان
 مرتفع فذل بعدموته وصار كمن هو فى مسيل يجتاحه السيل فضرب المسيل والنجوة مثلا
 للذل والعز والآخر ان ابن عمه كان ينزل على نجوة من الأرض تعرض للاضياف ليهتدى اليه
 فحل الموالى بعدموته لتخف من الأرض لانهم افتقر واو ليس عندهم ما يقرون به الضيف
 ولا ينزل التسلاع الاشجاع أو كريم ولا ينزل الوهاد الاثيم أو فقير والنجوة المكان المرتفع بنجو
 به من نزل من السيل وقول الراجز

أما حريث وابن زيد الخليل * ينشق عن بيتى أفى السيل

انما وصف نفسه بالعز أى انى أحل عبر السيل فينشق أنيها عن بيتى لاني عزير بشرى لآبالى
 بنوائب الدهر

(طَوِيلُ بُجَادِ السِّيفِ وَهُمْ كَأَمَّا * تَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَّ بِبُقَيْلِ)

نجداد السيف جمالته وكلما كان الرجل أطول كانت جماله تسببه أطول وهم أي قوى وأصله
في الابل اذا كان البعير قويًا منقادًا للصاحب سمى وهما والوهم الطريق الواضح واستجده
أي طلبت نجدته يقول اذا أعانك فكناعًا تصول على عدوك بجماعة لا بنفس واحدة

(كَانَ الْمُنَابِئُ تَبَتَّعِي فِي خِيَارِنَا * أَهَابَتُهُ أَوْ تَهْتَدِي بِدَابِلِ)

(وقال مسافع بن حذيفة العبسي)

(أَبْعَدْبَنِي عَمْرٍو أَمْرٌ قَبِيل * مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَثْرٍ مَدِيرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أبعدي عمرو ولفظه افظ الاستههام ومعناه لا أفعل

(وَأَيْسَ وَرَأَى الشَّيْءَ تَبَتَّعِي يَرُدُّ * عَلَيْكَ إِذَا وَتَى سَوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ)

وراء الشيء يعني الشيء الفاتت وجاز حذف الصفة هنا لان وراءات عليه ووراء الشيء
خلفه يقول ليس بردي عليك الشيء الفاتت الا الصبر والصبر أيضا لا يرد عليك الفاتت ولكنه
أراد أن الصبر يكسبك المثوبة وحسن الاحدوث فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب
من كنت أريد عيشي لهم والآن لا أأسر بما يقبل منه ولا أحزن على ما يدبر منه ثم اعترف بأن
الفاتت لا يرد الا الصبر فجعل الاجر الذي هو عوض عن الفاتت بمنزلة

(سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامِكُمْ * جَمَالَ النَّدَى وَالْقَنَا وَالسَّنُورِ)

انصب جمال الندى وكذلك بنى عمرو على التسداء يريد باني عمرو ويا جمال الندى وهامكم مبتدأ
مخذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع باضافة حيث اليها يريد حيث هامة لكم مقبورة
والسنور جملة السلاح وهو ههنا الدروع لانه ذكر القنا

(أَوْلَاكَ بَشُورٌ وَشَرٌّ كَيْهَمَا * جِيءَ أَوْ مَعْرُوفٍ أَلْمٌ وَمُنْكَرٌ)

الخبر كليهما على انه بدل من خير وشر ولا يجوز أن يكون تو كيد الهمالان تو كيد ما لا يعرف
لا فائدة فيه والكوفيون يجوزون تو كيد ما تدخله التجزئة من النكرات يقولون قرأت
كأبا كاه وأكث رغيفا كاه على التوكيد والبصريون يميزون في الكلام مثل ذلك وليكنهم
يمتنعون من اجراء الأخر على الاول على طريق التأكيد ويجعلونه بدلا

(وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي)

(إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أُنْمَخْضِ حَارِ * مِنْ سَيْبِي النَّبَا الْجَلِيلِ السَّارِي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لم أنمخض لم أنم والغماض النوم بعينه أي نام فارغ
القلب من لم يبلغه هذا الخبر ولم أنم يا حارث فرخم

(مِنْ مِثْلِهِ تَمَسَّى النَّسَاءُ حَوَامِرًا * وَتَقُومُ مَعَوْلَةٌ مَعَ الْأَشْحَارِ)

يعنى من مثل هذا الطبر و يروى عسى من أمسى عيسى وعشى من المشى وعسى أجود لان
طبقه وتقوم معولة مع الاصغار فيكانه قال عيسى حواسر وتصبح بوا كى وقوله حواسر أى
كشفن عن وجوههن فعلى النساء يصبن بكمار قومهن بصف أرقه لعظم الخبـر الذى يخرج
المخدرات ويدعوهن الى البكار والعويل

(أَقْبَعْدَمَقَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ)

معناه انهم كانوا يواقعون نساءهم فى قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك أنجب للولد وكانوا
لا يمسون طبيبا ولا ينسكون امرأة ولا يشربون خمرًا ولا يأتون لذة اذا كانوا طالبي نار حتى
يدركوه

(مَا ان رَأَى فِي قَتْلِهِ لَذْوَى النَّهَى * الْأَاطَى نُتَّـدْبِ الْأَكْوَارِ)

وَجُنَّبَاتٍ مَا يَذْفَنُ عَدُوًّا * يَقْدِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ)

قال أبو العلاء هكذا يروى هذا البيت ناقصا وذكر ان الخليل كان يسمى مثل هذا المنعد
وروى عن أبي عبيد انه كان يسمى هذا ونحوه الاقوام و ذكر ذلك عنه فى قول الشاعر
حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنحت
لمارات ماء السلى مشروبا * والقرن يعصر بالا كنف أرتت

ومنهم من يشدع ذوفه فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر أبو عبيد فى الغريب
المصنف فيما يتعلق بالقوافى ان الاقوام نقصان حرف من الفاصلة واستتم بدقوله

* أقبعدمقل مالك بن زهير * ولم يبين ما الفاصلة وربما توهم ان الفاصلة احدى الفاصلتين
المذكورتين فى أول العروض الصغرى والكبرى والامر بخلاف ذلك لان الحرف الناقص
فى البيت اذا قطعه من الود لا من الفاصلة وذا كرت شيخنا أبا الفاسم الرقى وقت قراءتى عليه
هذا الموضع من الغريب فذكر ان أبا عبيد يحكى هذا عن أبي عبيد وان أبا عبيد لم تكن له معرفة
بهذا العلم وكان الرقى توهم ان المراد بالفاصلة احدى الفاصلتين من الصغرى والكبرى فأطلق
هذا القول فى أبي عبيد والصواب ما وقع الى فيما بعد و ذكرنى بعض الشيوخ وهو ان المراد
بالفاصلة الفصل وهم يسمون عروض البيت فصلا والنقصان فى هذا البيت من العروض
فعلى هذا الاقوام على ضربين أحدهما اختلاف حركة حرف الروى بالضم والكسر والآخر
نقصان حرف من عروض البيت والعدوف بالذال أدنى ما يؤكل ويستعمل فى الطعام
والشراب يقال ما ذقت عدوفا ولا عدوفا ولا عذافا والعلة منه قد بينى فمقال تعذفت عدوفا
والجنبات هنا الخليل تجنب الى الابل فى الغزو ويقذفن بالمهرات والامهار أى تقذف أولادها
لشد السير وبعد المشقة والامهار جمع مهر والمهرات جمع مهرة والمهرات يجوز فيها ضم
الهاء وفصحها والضم للغة العالية لان القرآن نطق بذلك فجاءت فيه العقرات والظلمات
والحجرات بضم الحرف الثانى وقد روى عن ابن القعقاع الحجرات بفتح الجيم والذين قالوا
مهرات فنقصوا الهاء فروا الى الفصحى من ضمتين متواليتين وقال قوم انما قيل مهرات

قوله مهر على وزن صير وجمع كذلك

وحجرات بالفتح لانهم يقولون مهرة ومهرو وحجرة وحجر فقواهم حجرات ومهرات بالفتح هو جمع سلامة دخل على جمع تكسير ويروى ما ان أرى في قتله لذوى القوي * أى ذوى الرأى والعقل يقول ما أرى في قتل مالك بن زهير بألذوى العقول لأن تركيب الابل وتجنب الخيل وبسار بهم اسير اعني فاحتي ترى اجنتها فتبلغ بنا الى عدو نوافذ غير عليهم ونسفك دماءهم

(وَمُسَايَرًا صَدَأُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ * فَكَأَنَّ طُلِيَّ الْوُجُوهُ بِقَارِ)

يعنى اسوادها من اس المغافر وكأية السفر

(مَنْ كَانَ مُسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ * فَلَيَاتِ نِسْوَتًا يَوْجِسُهُ مِنْهَا)

وجهه من ارقبيل هو موضع وقيل أراد صدر الثمار وقيل في معنى هذا البيت انه من كان مسرورا بقتل مالك فلا يشمتن فانا قد أدركنا ثارنا به وذلك ان العرب كانت تندب قتلها بعد ادراك الثار وفيه وجه آخر أى من كان مسرورا بقتل مالك شمتانة فليشمت فانه موضع الشمتانة لانه قيل ان الربيع قال هذا الشعر قبل ادراك الثار وقال أبو العلاء كان بعض أهل العلم يزعم ان وجهه من اسام موضع وذلك المنجوع في كتاب الترجمان وقد يجوز ان يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يرد وانما أراد ان من يكتينه في أول النهار لان من شأن الخزين اذا هب من النوم ان ينجده عليه المصاب كما قال المفضل النكري في صفة النوايح

يجابون الكلاب بكل فجر * فقد صحت من النوح الخلو

وقوله بوجهه من اسام مثل قول الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخرا * وأذكره كل غروب شمس

وانما حل قائلا أن يقول وجهه من اسام موضع انه

(يَجِدُ النَّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبُهُ * يَلْطَمُنَ أَوْجُهُنَّ بِالْأَسْحَارِ)

فظن انه مناف لقوله فليأت نسوته بوجهه من اسام والغرض في ذلك واضح مبين لانه أراد اذا جاءنا الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قن للندب قبل تبليج السحر وهذابين من الكلام ان يقول القائل جئت بنى فلان مع الصبح فوجهه من اسام يبدؤون في حاجتي من أول الابل أى وجدت أمرهم على ذلك وقال أبو هلال ويروى يندبني به الصبح قبل تبليج الاسحار يريد بالصبح الحق والامر الجلي كقوله

ونحن أناس يندبنا الضج دوتا * ولم نرك الصبح الجلي ميدينا

ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محال لان الصبح لا يكون قبل التبليج

(قَدْ كُنَّ بَحْبَانِ الْوُجُوهُ نَسْتَرًا * فَالْبَوْمِ حِينَ بَرَزْنَا لِلنُّظَارِ)

أى كانت نساءنا يخبأون ويوهن عقه وحياءه فالان ظهروا لناظرين لا يعقلن من الخزن

(بِضْرِبِ حُرُوجِهِمْ عَلَى فَيْ * عَفَّ الشَّمَائِلِ طَيْبِ الْأَخْبَارِ)

حر الوجه خاصه والشمائيل الاخلاق واحدها شمال

(وخبر هذه الايات)

ان مالك بن زهير العنسي كان متزوجا بنى فزارة بموضع يقال له اللناطة قريبا من الحاجر
فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة أن اخرج عنهم اميلا وبعث اليه بهذ
الايات

امالك لا تأمن فزارة واخشها * فانك ان تأمن فزارة هالك

أمالك ان تحسب. قامك فيهم * صوابا فقد أخطأت في الرأي مالك

فبعث اليه مالك مالى الى بنى بدر ذنب وانما ذنبك علمك وما أباية رك منزلي لما أحدثت أنت
وبعث بهذا الشعر

يا قيس حسبك ما أتيت نخلني * وبنى فزارة اننى متمسك

أتري حذيفة آخذى بجزيرة * لم تجنّها كنى وأنت الفاتك

وقال قيس يذكرا ما كان من غارته على الربيع ويذكركم حذيفة ورد فرسه عن الغاية
وبعهم عليه

ألم يبلغك والانباء تنسى * بما لاقت لبون بنى زياد

ومحبسها لدى القرشي ثمري * بادراع وأسـ. يا فـ حداد

كما لا قيمت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد

هم نخر واعي بغير نخر * ورد وادون غايته جواندى

أطوف ما أطوف ثم آرى * الى جار بكجار أبى دواد

وفيهما

جار أبى دواد الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان أبودواد الايادى جاوره فكان
كلماته من مال أبى دواد شئ أخافه عليه الحرث وما تزايد من ماله فضر به العرب مشلا
فى كرم الجوار قال طرفة

الى كفانى من هم هممت به * جار بكجار الحدائق الذى انصفا

أبودواد من حذافة وانصف افعل من الصفة فلما فارق قيس بن زهير بنى بدر عنه فذقه نذبه بن
حذيفة وقف على مفرق الطريق وقال لاصحابه أين نذهب فوالله لقد حارب جميع العرب وهذا
اليوم بينى وبين بنى زياد ما عرفتم فأخاف ان أتبلى عمليها من بعض من أجاور فارتحل فيقال
مر قيس ومامن الرأى الآن أرجع الى قومي فأنا بين أمرين امان يقار بنى الربيع واما ان
يخلى يديه وبيتي يوسع فقال له أخوه يا قيس ما أبقيت لنا ولا لك ودا فى بنى عيس ولا فى بنى
ذبيان وأراك تصغر ما كان منك الى الربيع حيث تجوم مقاربه اياك ولعمري ان فرارك
من بنى بدر أعذر من فرارك من الربيع ولا تعـ. الى بنى نجوت منه فأبى قيس الالرجوع الى
قومه وأنشأ يستميل الربيع واخوته فقال

فانك وانقا بنى زهير * فاتى وانق بنى زياد

فقولا للربيع أتاك ضيف * فلا يكن البعاد له بزاد
فداع ما قدمضى لا خير فيه * وان تفعل يلج بك القمادى

فلما انتهى هذا الشرح الى الربيع بن زياد قال لاخونه ان قيسا أتى الى أعظم مما أتيت اليه
أخذت درعه يدعواى فيها فاخذ ابلى تنقصا على وقد سأل الرجوع وانما أراد ان أمنعه من
بني ذبيان وأنصره على بني عامر وان يكون قيس رأسا بعد ان جعله الله ذنبا يأترون فقال
أخوه عمارة بن زياد أرى خيرا أم اقولا لك انه أتى اليك أعظم مما أتيت اليه فلو كان الناس
يتجاوزون بعدد الذنوب لم يظلم أحد أحدا ولو كان البدء كان منك والعهد وان كان منه ومن
اضطر اليك فقد ضرع لك فاقبله فقال الربيع ما أدري ما أردت عليك في ذلك وأنشأ يقول
أكره ان أقرب رديس * وأكره ان أسوء بني زياد

وهي طويلة فلما بلغ هذا الشرح قيسا قال قبلى والله الربيع لا ضرم من احربا فسا رحتى نزل
بلاد بني عيس في طرفها ودخلت العرب بينه وبين حذيفة فموا على قيس وقالوا لا تصدع في
عطفان صدعا لا يرتق فلم يزلوا به حتى أدى الى حذيفة مائة من الابل عشارا جعلها دية لشذبة
ابن حذيفة وقيل ان المقتول عوف بن بدر أغار عليهم م قيس فقتله واصطاح القوم ودخل
بعضهم في بعض ثم ان حذيفة غدر فوجه الى مالك بن زهير من قتله واحتج بان بني أسد اخوال
بذبة فموا ذلك عن غير رأيه وكان الربيع مجاورا لحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء اليه فقال له
يا حذيفة سيرنى فاني جاركم فسرير ثلاث ايام ومع الربيع فضلة من خمر فديس حذيفة في اثره
فوارس فقال اتبعوه فاذا مضت له ثلاث ايام فان معه فضلة من خمر فان وجدتموه قد هراقها
فهو جاد وقد مضى فانصر فواران لم يجدهوه قد هراقها فاتبهوه فأتكم تجدونه قد مال لادنى
منزل فترتع وشرب فاقته لموا فاتبهوه فوجدوه قد شق الزقاق ومضى فانصر فوارا وطلق الربيع
بني عيس وما تبع الفوارس الربيع ومن معه جعلوا به تصون آثارهم م سر اعانى طابم م
فيجدون متاعا من أمنتهم مما قدر موا به ليتخففوا فانصر فوارا جعين بعد ثلاث لم يقدروا عليه
فقال ليل بن بدر لحذيفة أنا كنت أعرف بالربيع منك وكان حمل قال لحذيفة بئس ما عملت
قتلت مالكا وخليت حمل الربيع أما والله ليضرمها عليك نارا فدونك الرجل قيل ان
يقونك ولأحد بك تدركه ثم ان الربيع جمع بني عيس للقاء بني فزارة فلما بلغ ذلك حذيفة
بدأ فاغار عليهم م فاصاب نهما وقتل رجلا فاعارت بنو عيس على فزارة فاصابوا نهما ولم يقتلوا
أحد اثم سارت بنو فزارة بجدها عمتها الى بني عيس وحشدت بنو عيس فلما التقوا وقتت يتر
فزارة ركرها واجانب بني عيس اذ رأوا اجاعتهم واحشداهم فننادى جنيد بن خليفة العباسي
عوف بن بدر فقال يا عوف أعلاني نفسك وارانا الحديدي وقد اعلمتك نفسك فسير اليه عوف
فاختلفا طعنة بين فقتله جنيد فأنهم زمت بنو فزارة وقتلوا قنلا ذريعتهم شمرا حذيفة وجد
في قتال بني عيس فبلغ ذلك بني عيس فقال قيس بن زهير للربيع بن زياد ما ترى قال أرى ان
أتى مثل ما وفوا فقال قيس أفلا نذر اليهم فأنهم العشرة وقد قتلنا عوف واهم مالكا وأنا
راكب الى حذيفة فان رضى أن يبي مالكا بعوف ويرد علينا ابائنا التي عقلنا هاله من عوف
فهو أحب بنا والاف لم تسمع العرب ان او دينا أتاهم ولم يدوا أتا فركب قيس وعمارة بن زياد

حتى أتيا حذيفة فعرضا عليه الامر فغضب فوثب جريضة الفزاري واخواله عيس وله فيهم
طاعة ووثب بهس القرابي وهو صهر مالك بن زهير وله في فزارقة طاعة وجاء فضا لايا حذيفة
انك ظلمت قومك وبدأتمم بالبعثي والقطيعة سـ بقولك فلم تعطهم سبقهم ثم أغرت على ابلهم
وقد كان من أمر عوف الذي كان فعـ قلوبه ثم قتلت ما كاطلما وايمس عوف خيرا من مالك
وقد طلب قومك اليك الصلح فان تبى عوفا بمالك فذلك الرأي وان رددت هـ ذافانت الظالم
فلم ير الا حتى أقر أن يرد عليهم ما لهم ثم أشير على حذيفة أن يرد عليهم ابلهم ويحبس أولادها
وقد كان أتى عليها استنان أو أكثر فخرت بسبب ذلك حروب فيما بينهم ومغاورات لا يحتمل هذا
الموضع ايرادها وايراد ما قبل فيها من الاشعار

* (وقال كعب بن زهير) *

(لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي * مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْفِ السُّلِيِّ)

الاول من الوافر والقافية متواتر اهـ مراك مبتدا وخبره مضمر فيه وهو معنى اليقين وجوابها
ما خشيت وكان هـ هذا المرئي مات حنفاً نفسه فلهـ ذاق لم أخش عليه القدر بين هـ ذين
الموضعين وقوم موضع يلاذبني أسد اعلاهم وأسـ له لبني عيس والسلي وادفيه طلح بالقرب
من النباج لبني عيس ومات أبي بين هذين الموضعين عطشا

(وَأَكْبَى خَشِيتُ عَلَى أَبِي * جَرِيرَةٌ رَمَحَهُ فِي كُلِّ حَيٍّ)

يقول انما خشيت عليه من جريرة رمحه في الاحياء

(مِنَ النَّبِيَّانِ مَجْلُولٍ مَرَّ * وَأَمَّا يَا رِشَادٍ وَغَيٍّ)

اي تجير وشرو ونقع وضـ قوله من النبيان تعلق من محذوف كانه قال من بين القبائل سهل
الخلق وطى الجنايب والمجلولي هو الذي تناهى حلاوته وافعـ على نياه للمباغلة فجو اعشوشب
المكان اذا تناهى عشبه واحلولى منله في التناهى والممر الذي صار مرا وايمس هذان قولهم
ما أحلى ولا أمر ولكن يجب ان يكون من أمر الشيء فهو عمر وفي بعض اللغات مر حتى يكون
مثل مجلول قال الشاعر في مر بهـ عنى أمر * اتن مرفى كرمان ليلي لطالما * ووضع ارشاد موضع
رشاد ألا ترى انه قال وغى وهم كايـ شعيرون الامم للمصدر دويـ شعيرون المصدر للامم وكما
وضع العطاء موضع الاعطاء من قول القطامي * وبعد عطاءك المسائة الرناعا * فعلى هـ ذاء وضع
الارشاد موضع الرشاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاد هـ ذاء اليتبعدي لوقوعه
موقع الرشاد

(الْأَهْفَ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى * وَأَهْفَ الْبَاكِاتِ عَلَى أَبِي)

يقول ما أشد حزن الارامل على هـ ذاء الرجل لانه كان القائم باسـهم وخص الارامل واليتامى
لانه كان غيا نالهم وقال المبرد هـ ذاء الشعر من أجنبي شعر العرب لانه نبي عن تقـ دير في المرئي
ان تكون منيته قتلوا ويتأسف على موته حنفاً نفسه قال أبو هـ ذاء اليتامى أسف على موته

* (وقال آخر) *

(فِي بَعْضِ تَطَوُّافِ ابْنِ طُعْتَمَةَ أَمَّا لَاقِي حَامِمَهُ)

من مر فل الكامل والقافية متواتر المرثى هو دعامه من طعمه وتطواف بناء ما يشوبه في الوقوع أدنى تكلف وكان هذا الرجل حواله فاتفق ان مات آمن ما كان وأخذ ذيقه حاله وجعل التطواف للجنس وأضاف البعض اليه وانتصب أمنا على الحال من لاقى حاميته وإذا كان العامل في الحال متصرفا جازة تقديم الحال

(رَصَدَّ لَهُ مِنْ خَلْفِهِ * يَغْتَرُّهُ لِأَيْلِ أَمَامَهُ)

ويروي وصدي له أي حاميته تعرض له ورفع رأسه اليه مأخوذ من النخل الصوادي الطوال ورسد له أي مترقبا ويغتره بأخذه على غرة ونصب أمامه عطفًا على موضع من خلفه وصف هلاك ابن طعمه مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دوامها فهو مغرور فقال

(عَرَّاهُ وَمَتَّعَتْهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ)

هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَامُ ذَلِكَ يَدِيعَامَهُ

معنى هيهات ما بعد ذلك وقوله أعياء الأولين ذوام ذلك أي لم يقدر أحد على دوام السلامة

* (وقال غوية بن سبلي بن ربيعة) *

وبه تحقير غاوية ويجوز أن يكون تحقير غيبة بعد التسمية بها ولو كانت غوية اسم المرأة أصلح أن يكون تحقيرها وجاز لحاق التاء له وإن كان غاور باعما من قبل أنه لما أخذت لامه صار تحقيره إلى علة تحقير بنات الثلاثة فلهفته التاء كما تلحق آخر المؤنث التاء لاني إذا حقر ودليل ذلك قواهم في تحقير سماسمها لما حذفتها من آخرها حرفا فصارت إلى مثال فعيمل دخلت التاء ويجوز أن يكون من غوى القصيد إذا أكثر من شرب اللبن فبشم فمات

(الْأَقَادَتُ أُمَامَةَ بِأَحْتِمَالٍ * لِتَحْتَرِّبَنِي فَلَابِكِ مَا أَبَالِي)

الأول من الوافر والنافذة متواتر يقول خبرتني بارتحالها التحزني ثم أظهر قلة المبالاة بها فقال فلأبلك ما أبالي على الدعاء أي لا يقع ما أبالي ويروي فأبلك ما أبالي أي أبعدهك الله قال الشاعر

فَأَبْكَ هَلَاوَاللِّمَالِي بَغْرَةَ * تَزُورُ فِي الْأَيَّامِ عِنْدَكَ غَفُولَ

وهذه الرواية أجود وقال أبو العلاء قوله فلأبلك ما أبالي ههنا على معنى التسميم كما يقال بالله لا فعلن كذا ولا يدخل شيء من حروف التسميم على الضمير غير الباء وذلك انه أصل الباب فوقع فيها الاتساع أكثر مما وقع في سواها من الحروف

(فَسِيرِي مَا بَدَأَ اللَّكَّ وَأَوْفِيي * فَأَيَّامًا آتَيْتِ فَعَنَ نَقَالِي)

يقول ان شئت سيرى وان شئت أقبى فاني أفليك على كل حال ثم بين ان بغضه اياها ليس بغناية من جهتها ولكنها لماسيتم من عيشه بموت قومه فقال

(وَكَيْفَ تَرُوعِي امْرَأَةً بَيْنَ * حِيَايِ بَعْدَ فَارِسِ ذِي طَلَالِ)

حياتي اتصب على الظرف أي مدة حماي لانه حذف اسم الزمان معه وذو طلال فرسه وقيل موضع ييلاذ بنى مرة وقتل هناك المرثي نفسه اليه

(وَبَعْدَ أَيِّ رَيْبَةٍ عَبْدٍ عَمَّرُو * وَمَتَّعُودُو بَعْدَ أَيِّ هَلَالِ)

أصابتمهم حيبدين المنايا * فدعى عمي لمصحبهم وخال

انتصب حيبدين على الحال وقوله فدعى عمي لمصحبهم كلام منقطع مما قبله وهو كالالتفات كأنه أتبل على مخاطب فقال افدى مصحبهم وعساهم باطراف العسومة والحوالة وذكر المصحب وكان المسمى معه ممنوى لان طرفي النهار مذكوران في الغارة والضيافة وما يشبههم همامن الاسامة والاحسان وقيل المسمى يتصل باقول حد الليل وكذلك المصحب يستحق الى ان يقضى شطر من النهار ومصحبهم موضع اصباحهم في قبورهم

(أَوْلَاتِي لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لِكَاؤُوا * أَعَزَّ عَلِيٌّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي)

هذا اقرار بانهم لم يوف الجزع فيهم حقه ولو وفي المكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشيعة والاهل والمال

* (وقال قراد بن غوية بن سلى بن زياد بن زبانه)

(الْأَلَيْتِ شِعْرِي مَا يَقُولُنَّ خُبَارُ * إِذَا جَارَبَ الْهَامُ الْمُصْحَجُ هَامَتِي)

الثاني من الطويل والقافية ممداركة قد تقدم ان خبر ليت هنا يحذف ابدا كما يحذف خبر المبتدأ بعد لولا وان شعري بمعنى علي ويصير ما بعده سادامه ممدمة عوليه كما يدجواب لولا مسد خبر المبتدأ بعده ويروي المصحح هامتي ومعناه انه جاوب صدام صدامهم على عادتهم فيما كانوا يقولون ان عظام الموتى تصير اصداء وهذا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ومن روى المصحح بكسر الياق فالمراد به المبالغة يقال صاح يصيح فاذا أريد المبالغة قيل صيح ويروي المصحح بالياء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصائحة في صحبة المناحة وقوله ما يقولن مخارق ادخل النون الخفيفة لتؤذن بالاستعجال وموضع النون الخفيفة والثقل الاستهزام وكل ما ليس يوجب واذا ظرف ايقولن وجواب جملة مضاق اليها وشيرح اذا ج

(وَدَّيْتِ فِي زُرِّ رَأْسِي تَرَابُهَا * عَلِيٌّ طَوِيلًا فِي ذُرَاهَا قَامَتِي)

أى أرسلت في حفرة معوجة بمعنى اللحد ويسنى ترابها أى بهال ترابها على ويروى يسنى
 ترابها بفتح الياء يقال سفت الريح لتراب سميما قالوا سنى التراب يسنى والتراب ساف وهو
 من باب فعتل وفعالته وقيل كان يجب ان يقال فى التراب سنى فقيس ساف كقولهم عبشة
 راضية وانما هى مرضية والسنى اسم مانس فيه الريح من التراب وغيره وطويلا انتصب على
 الحال والعامل فيه دليت واقامتى فى موضع الرفع على انه فاعل طويل

(وقالوا ألا لا يبعدن آخيه * وصولته اذا القروم تسامت)

آخيه ادلاله وتجبيره لثقتبه بنسبه اذا القروم تسامت يعنى اذا تنازلات الابطال والقروم
 الفعولة

(وما البعد الا ان يكون مغيبا * عن الناس متى تجدنى وقسامتى)

ويروى ويسالتى مكان قسامتى أى تجدنى وشجاعتى يقال رجل نجد ونجد ونجيد وبين النجدة
 أى الشجاعة والقسامة الحسن رجل قسيم بين القسامه ووجه مقسم قال الشاعر
 ويوما توأفينا بوجه مقسم * كان نظيبه تعطوا الى وارق السلم
 القسم مثل القسامه قال الراجز

بيض مليحات جيلات القسم * يجلون بالاوجه مستورا الظلم

وانما أخذ القسم من القسمة وهو الوجه فى قول القراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز ان
 يكون القسم فى بيت الراجز على حكاية القراء جمع قسمة بالفتح فاما قول النابغة
 نسف برينه وترود فيه * الى دبر النهار مع القسام
 فقبل انه أراد بالقسام شدة الحر

(أيتكى كالومات قبلى بكيته * ويشكرى بذلى له وكرامتى)

بقول ليتنى عات هل يوفى الجزع حقه كالو أصبت به كنت أوفيه وحذف المعادل وهوام لان
 المراد مقهور انه يريد أن يكون ذلك أم لا وعلى ذلك قول القائل أن زيد فى الدار اذا سكت عليه فلا
 بد من أن يريد أم لا ويرى ويشكر من بذلى له على لغة من يقول يشكرته ويرى ويشكرنى
 بذلى على ان يكون بذلى بدلا من المضمر فى يشكرنى

(وكنت له عمامة طيبة اوو الذا * رؤوا أمامه دت فانامت)

لطيف امامة الان اللطيف له معنيان أحدهما الصغير والاخر فاعل اللطف وقوله أمامه دت
 فانامت سارت هذه اللفظة مثلا قما يفتنر من احسان الغير الى الغير ويقال ما ممتد فلان
 مهد ذلك اى ما وطد لنفسه وقد أخرج فى معرض آخر فقول * كما مهدت للبعل حسناء عاقر *

(وقال المسبح بن سباع اضبي) *

مسبحاح فى امثله الصفات نحو مطهان ومضراب قال أبو الفتح ولا أبعه ان يكون فى الاصل

وصفاً فنقل الى العلم من قوله هم ملكك فاصح فيكون مسجاح من مسجح كذكار من مذكر
ومفساد من مفسد وسمى الرجل سباعاً كما سمي كلاباً وضبياً

(أَقْدَمْتُ فِي الْأَسْفَلِ حَتَّى * بَلَيْتُ وَقَدَّأْتُ لِي لَوْ أَيْدِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال أنى وأن أى ادرك وفى أنى ضمير يقوم مقام الفاعل
واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء به والمعنى اقدأ أنى لى البيود لوأ يدي يقال باد يبيد اذا هلك

(وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ * وَلَيْلٌ كَلَّمَ يَمْضِي بَعُودٌ)

جمع بين فناءين على قوله نهاراً لكنه اعلم الثانى وهو المختار

(وَنَهْرٌ مَسَّ تَهْلُ بَعْدَ نَهْرٍ * وَحَوْلٌ بَعْدَ حَوْلٍ جَدِيدٌ

وَمَنْ قُدَّ عَزِيزٌ فَقَدْ تَأَنَّى * مَنِينٌ وَمَأْمُولٌ وَلَيْسِدٌ)

يعنى وافنانى مصيبة مفعول عزيزانى فقد ان قيل كيف يفنيه مأمول ولا يد ولم عطفت به على
ما ذكرناه افناه قبل معناه اذا كان وليد وهو م يفنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه
وما بقى نهار ولايل يعنى يتعاقبان وحول ومفعول ود ماولوداى الدهر كما هذا

(وقال حراز بن عمرو واخو بنى عبد مناة يري زيد القوارس وعمر او غيرهما من بنى ٤٤) *

حراز جمع حرازة وهى هبرة الرأس وهو ما يفتقر منه كالتخالة اذا امر حسه ويقال أيضا في
هذا الاسم حراز وهو ما يحز في القلب قال الشماخ

فلم انمر اها فاقت العين عبرة * وفي الصدر حراز من الوجد حاضر

وقال ابو العلاء هذا الاسم يختلف فيه فبعضهم يقول حراز كانه سمي باسم الجبل الذى يقال له
خرزى وخرزاز

(تَبَكِّي عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ * سَفَهَاتِ بَكِيهَا عَلَى بَكْرِ)

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْقَوَارِسِ زَيْدُ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَرُورِ)

أى بكت هذه المرأة على بكر شربت به خراصة هاتيكها أى جهل بكأوها على بكر من الابل
ويرى سقه بالرفع فن نصب سقه انصبه على المصدر وهو المفعول له وتبكيها فى موضع رفع
بالابتداء وعلى بكر فى موضع الخبر أى اسفهها ففعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفه
واذا روى سقه تبكيها فجعل التبكى هو السقه لم يمنع وكان خبرا مقداً وعلى بكر اغر واهلا
حرف تفضيض وهو يطلب فعلا وذلك ان فعل هو تبكى أى هلا تبكى على هولاء وهو فيما
بعده وهو قوله

قوله ويقال الخ بعنى بالاشديد

(تَسْكِبِينَ لَارْفَاتٍ دُمُوعًا أَوْ * هَلَّا عَلَى سَلْبِي نَجِي نَصِيرِ)

انماثنى السلف لانه أراد العمومة والخلوة

(خَلَّوْا عَلَى الْدَّهْرِ بَعْدَهُمْ * فَبَقِيَتْ كَلِمَةٌ صَوَّبٌ لِلدَّهْرِ)

أى صرت فربسة الدهر فكانهم هم الذين أغروهم بساذهم واعرني وهذا اللفظ يستعمل في اغراء الجوارح على الصيد

(إِنَّ الرِّزْبَةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا * هَرَّ الْخَالِعُ اقْدَحَ الْبَسْرِ)

أى المصيبة كل المصيبة فتدأ أولك إذا اشتد الزمان وما صلته وهزركه ويرى هزبه في أجال والخالع المقامر والخالعة القمار وقيل انما سمي بخاله لانه هو المواع باليسر فهو الذى يخلع مال غيره ويخلع أيضا هو من ماله وقوله اذا هز هو ظرف لما دل عليه ما أولك يقول ان الرزبة افتقار الناس الى أولك في مثل هذا الوقت وقال أبو العلاء يجوز أن يعنى بالخالع الذى خالعه قومه فصاروا لا يضمون جنائسته ولا يحملون غرمه واليسر من قولك يسر اذا دخل فى اليسر ورواية من روى هربا لراه أجود من روايته من روى هزلناها بأبلغ فى المدح اذ كان الخالع فيها قد عجز عن الدخول فى الايسار وهو فى الرواية الاخرى معدود منهم

(أَهْلُ الْخُلُومِ إِذَا الْخُلُومُ هَفَّتْ * وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرُ)

هفت طاشت وخفت

* (وقال زهير بن الحرث بن ضرار)

(أَلَمْ تَرَ أَنِي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتِرًا * أَنَا نِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَنِي)

الثانى من الطويل والقافية متدارك مؤثر اسم ابن أخيه وصريح الموت خالصه يقول أنا نى خالص الموت غير انه لم يقتلنى ومعنى ألم ترا علم ذلك ألا ترى قوله ألم ترى كيف فعل ربك بأصحاب القبيل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ذلك فيمقول اعلم انى يوم فارقت هذا الرجل ورد على ما يجرى مجرى الموت الصريح ويرى صريح الموت لو أنه قبيل أى أنا نى داعى الموت لو أنه قبلى لكنت لا أمتنع من اجابته لما استدعى الكنه لما بقانى في مكانه لم يقبلنى والصريح يكون المستغيث والمغيث جميعا والصريح بالخاء غير منقوطة هنا هو الوجه

(وَكَاثَ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ * غَدَاةً غَدَّتْ مِنْهَا قَادِيهِمُ الْجَمَلُ)

أراد مفارقة عرسه لمخذي المضاف وأقام المضاف اليه مقامه و يكون التقدير كانت علينا مفارقة عرسه غداة غدت منها قاديهم الجمال مثل يومه أى مثل يوم فقده كأنهم كانوا الأروام مقامها أيام عدتها ما كان يعهد من قبل فلما اتلفت عنهم عادت المصيبة عليهم

(وكان عبدنا وبيضة بيتنا * فكل الذي لاقيت من بعده جلال)

عميد القوم سبدهم وعمارهم سبدهم وقالوا المراد بيضة البيت انه المعروف بالموضع
المرجوع اليه في كل مهم كما يرجع صاحب الادعي الى اذنيه كيف توجه في المري وقيل
المراد بيضة البيت الاصل والجروثة كما ورد في الخبر نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي خرج منها وبيضته التي تفقات عنه والجلال يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا
الصغير الهين

(وقال ابن عتمة الضبي) *

في مقمسل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة وكان ابن عتمة بجوار رافي بن شيبان فخاف على
نفسه لما قتل بسطام فرأه يستميل بذلك بن شيبان وهو من بني السعيد بن مالك بن بكر بن سعد
ابن ضبة

(لأم الأرض ويل ماجنت * بحيث أضرب بالحسن السبيل)

الاول من الوافر والقافية متواتر قال الاصمعي في تفسيره ويل انه قبوح وارتفع ويل
بالابتداء وان كان زكرا لانه علم انه دعاء فحصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لأم الأرض ويل
ثبت لأم الأرض ويل فهو في انظر ما وقع وقوله ما أجنت ما استفهام وموضعه نصب مفعول
أجنت يقول سترت رجلا أو أي رجل وجعل حيث اسما ومعنى أضربنا والحسن جبل رمل
والمعنى يمكن أضرب السبيل فيه بالحسن أو أضرب السبيل بالحسن وبأزاء الحسن هضبة يقال لها
حسين فاذا انقيا قالوا الحسنان

(نقسم ماله فينا وندعو * أبا الصهباء اذ جنح الاصيل)

أبو الصهباء كنية بسطام أي تدبه وتقول وابسطاماه وخنح مال والاصيل العشيبة أشار
الى وقت الاضياف واجتماعهم فيه

(أجدك لا تراه ولن تراه * تحب به عذافة ذمول)

روي المرزوقي ان تراه وان تراه واجدك كلمة يسنة مملوثة في معنى قولك أجد منك وهي
تقتصب كاتصاب المصدر المقدم والعذافة الغليظة الشديدة وكنواير كجون الابل في
الغزو ويحبون الخيل فاذا حضر وقت الغارة تحولوا الى ظهور الخيل وقوله لن تراه وان
تراه فائدة تكرار حرف النفي في كلامه ان نفي قول التائل سيمفعل زيد كذا فيقول لن
يفعل فقوله لن تراه نفي للرؤية في حال السلم ولن تراه الثاني نفي للرؤية في حال الغزو وتخب به
في موضع الحال كانه قال أجد منك أنك لا تراه قريبا في حال الامن معه ولا تراه أيضا من بعيد
في الغزو وتسير به راحته انخب وذمول فعول من الذم لان وهو ضرب من السير سريع

(حقيقة رحلها بدن وريح * تعارضها مريسة ذؤل)

يعنى بالحقيبة ما يجعل وراء الرجل من الناقة وكانوا يجعلون الدروع وراءها هم في العياب
 ليلبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة ودؤل من الدالان وهو ضرب من العدو ويقال
 دأين ودأيل قال امرؤ القيس

بذي مبيعة كأن أدنى سقاطه • وتقريبه هو ناد آين ثعلب

(إلى مبعاد أرعن مكفهر • تضر في جوانبه الخيول)

أرعن يعنى جيشا كأنه رعن جبل وقيل جيش أرعن له فضول والرعن أنف مقدم من الجبل
 والجمع رعان ورعون ومكفهر مر تفتح عال كربه المنظر وتضم أى تصنع وتغذى في القرين
 ويروى في جوانبها أى في جوانب الكتبية والمراد أن فرسان هذه الكتبية دأبهم ذلك ومن
 روى تضمن بالنون أراد تقرر الخيل بالأبل في جوانبها إذ كان لكل رجل راحيلة وفرس
 يتووده معه

(لآ المرباع منها والصفايا • وحكمك والنسيطة والفضول)

المرباع شئ كان يأخذه الرئيس في الجاهلية إذا غزى بالجيش وهو ربيع الغنمة كما يقال معشار
 للعشر ولم يستعمل مفعال في الخمس ولا غير لا يقولون مسباع ولا مثمان فلما جاء الإسلام صار
 الخمس من الغنمة للذين ذكره في قوله عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة
 وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفية وهى أشياء
 كان يصطفاها الرئيس لنفسه من خيار ما يغمم والنسيطة ما أصابه الجيش في طريقه من قبل
 أن يصل إلى مقصده والفضول ما فضل فلم ينقسم واصطفي النبي صلى الله عليه وسلم سيف
 منبه بن الحجاج ذا الفقار يوم بدر واصطفي جويرية بنت الحرث من بنى المصطلق فجعل صدقتها
 عتة ها وتزوج بها واصطفي صفية بنت حيي فقيل بها ذلك قال أبو عبيدة وكان للرئيس في
 الجاهلية النقيمة أيضا هى بعير يخره قبل القسمة فيطعمه الناس قال

أنا لضرب بالسيف رؤسهم • ضرب القدر نقيمة القدام

وقد سقط في الإسلام النقيمة وله حكمه وهو أن يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله
 ويأخذ نسبه فالحكم فيه إلى الرئيس إن شاء فله وإن شاء رده إلى جله المغنم وبعضهم يسمي
 لنسيطة النشط وهى الناقة أو الجرحى ولدها فتجعل هى وولدها في ربيع الرئيس ولا يعتمد
 عليه بالولد وسقطت النسيطة في الإسلام وسقط أيضا الفضول في الإسلام

(أفاته بنوزيد بن عمرو • ولا يوفى بسطام قبيل)

فات يتعدى إلى مقهور واحد تقول فاتى الشئ فإذا أدخلت عليه ألف التعدية تعدى إلى
 مفعولين وإذا كان كذلك فاحد المقهورين محذوف كأنه قال أفات الناس بنوزيد بن عمرو
 بسطاما أى الاتفاع بسطام ولا يوفى بسطام قبيل بالتمام وقبيل بالباء والمعنى ولا يوفى بدمه
 دم قبيل

(وَنَحْرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوَسَّدْ * كَانِ جَمِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ)

نحرسقط والالاءه شجرة لم يوسد بسد يستعملونه كثيرا في القتل وليس بجيد لان القتل بعضهم يوسد وشبه جمينه لصفاته وانحسار الشعر عنه بسيف مصقول أي لم يكن أعظم والغيم عندهم مذموم

* (وقال الهذيل بن هبيرة) *

أحمد بن حرفة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب

(الْكِنْيُ وَفِرْلَابُ بْنُ الْغُرَيْرَةِ عَرَضُهُ * إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سُلَيْمِ بْنِ جَنْدَلٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الكنى أي أعنى على اداء ألو كنى وهي الرسالة وفر عرضه أي اترك عرضه واقرا يقال وفرته أفره وفرافه وموفورا أي خص برسالتى خالد اوترك ابن الغريرة جانباً

(مَا أَبْتَنِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ * وَمَا أَبْتَنِي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَمِشَلٍ)

وَمَا أَبْتَنِي فِي نَمِشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ * إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَهْرِ جَبَلٍ

وَمَا أَبْتَنِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ * لَطَارِقِ أَيْلٍ أَوْ إِهَانَ مَكْبَلٍ)

رتب الخفاذ و بطونا و ذكر ان كل واحد منهما كان له ريس يدور امر عليه ويعتصم بحبله في الملمات وانه بعد دفقة ذلك فيهم فلا طائل عند واحد منهم الا تراها قال فما ابتنى في بنى مالك بعد خروج بنى دارم منهم وما ابتنى في بنى دارم بعد خروج بنى نمشل منهم وما ابتنى في بنى جندل لساريسرى بلبل يطلب الضيافة أو أسير مكبل يطلب من يفتك أسيره بعد افتقاد خالد وجمال بجبال الناس أي عظيم يعم مكبل مقيد والكبل القيد

* (خبر هذه الايات) *

ان الهذيل عزابى ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان فاضردا بلهم يوم كهل فقال له قومه أين تطرد هذه الابل اغربنا على بعض من قمره فأغار على بنى كوز وعلى هاجر من بنى ضبة فأصاب منهم ثلاثين امرأة فيهن منضورة بنت شقيق أخت عامر بن شقيق فاطلقةهن مـ كانه وهو في دارهم غيرها احقلم بها حتى وقع بها أرض قومه وزوجها وأخوها غائبان فباعهم الخبير فطلبها حتى اتبهاها ففصل هي بيني وبينك فان أحببت فلتتبعك كما وان كرهت لم أعطك كما هانا لا لا تنظر في أمرنا اليوم فأتبار جلام بن بنى ثعلب فخذناه الحديث واستجاراه فأجارهما فناطق معهما الى الهذيل فقال انك قد أعطيت القوم ما قد علمت أفأجبرهم عليك على الوفاء قال نعم فخرت فقالت والله ما كنت لاؤيم زوجي ولا أنكس يرأس أختي فأعطاهم اياها فانهم فوا بها فقال

اعقت من أفناء كوز وهاجر * ثلاثين لم تهتك لسر جيوبها

ومنصورة الحسناء كنت اصطفتها * فاعتقنا لما أتاني حبيبها

ثم ان الهذيل تتبعتم انفسه فأغار على بني ضبة وهم بنو زيد وأودية الحريم وقد جمع لهم جمعا
عظيما من اليمن وتغلب وايا دارسلوا فاستصرخوا بنو سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل
من بني تغلب ناس وانهمزوا أسوأ هزيمة وأسر يومئذ بنو زيد بن حذيفة من بني مرة بن عبيد بن
الحرث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأسر عامر بن شقيق من بني ضبة حسان بن الهذيل
فأوثقه في البيت وكانت بنته فريسة بنت عامر من عليا الهذيل يوم أخذها وهي من الثلاثين
فلما خرج أبوها من البيت حلت وثاقه وأطلقته وحملته وأسر حصين بن عوية أحد بني كوز
شبيب بن الهذيل وجه يس بن الهذيل وأسر ابنة ناشرة بن زهير بن جندل بن نمشل وهما
عبد الله وعبد الحرث وكانا مجاورين في بني ضبة مشول بن الهذيل فأما حصين بن عوية فانه
كانت عنده أسما ابنة عبد عمر والغاضرة من بني أسد وكان الهذيل قد أسر مالكا الغاضري
فدفع الى الغاضريين شميميا وهبسه لهم فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلاثين
من الابل وأما الهذيل فانه من عليه بن زيد بن حذيفة فأنابه ثلثمائة من الابل وأما مشول فان
ابن الغزيرة أخا بني جندل بن نمشل وكانت أمه أخته من بني تغلب فأناهم الهذيل في ابنه
بطلب اليه أن يفاديه أو يعين عليه فوعده أن يفعل فلما طال ذلك قال أكنى الايات التي مضت
فأتى خالد أفاضله فأعطى ابن ناشرة مائة من الابل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أنبرس بن
بشامة بن حزن النمشلي

ونحن نرددنا ابن الهذيل لقومه * به أثر الاعلال ثدي جوالبه
أخذنا به أحدىثة لانتدبكم * اذا ما حديث الصدق ننت غرابه

* (وقال اياس بن الارت) *

اياس من قولهم أسسته أو سه أوسا واياسا اذا أعطيته وظنه السكري مصدر أيست من كذا
وليس كذلك ولا لا يست مصدر لانه مطلوب من يئست ولو كان له مصدر لم يكن مقلوبا
ولكان أيضا تعتل فأوره وعينه ولامه فيقال يست أو أس والارت الذي في لسانه جملة والارت
رنا والجمع رت وفي فلان رته أي جملة وقال أبو العلاء الارت الذي في لسانه حسنة وهي الرنة
واسم الارت خالد

(ولما رأيت الصبح أقبل وجهه * دعوت أباؤس فما ن تكلمنا)

الثاني من الطويل والقافية مدارك لما علم للطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولذلك
احتاج الى جواب وجوابه هنا دعوت وقوله فما ن تكلمنا معناه فما ن تكلمنا وذكروا الصبح لانه
كان ينهبه في ذلك الوقت فكان يجب فلما مات لم ينجبه

(وحن فراق من أخ لك ناصح * وكان كثير الشير للغير توأما)

ومعنى كان كثير الشير أي كان عنده في حال الغضب شرك كثير وعند الرضا كانه ولدمع الخير
فهو توأم

(تَبَاعِقُ قُرَاشٌ بِنُأَيْلٍ وَعَامِرٌ * وَكَانَ السُّبُرُ وَيَوْمَ مَا نَامُودًا)

مدغم من دعت الشيء اذا طليته وغطيته ودمدمته اذا بالغت فيه ويرى مدغمان من الذم
(هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أُطْعِمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرَاقِيَّ وَكَرْمًا)

انتصب أطم بأن ولو رفع لجاز على أن تكون محقة من الثقبلة ويكون اسمه مضمرا وانفعل مع ما بعده خبره كأنه قال هممت بأنه لا أطعم حياة بعدهم أي كنت وطلت نفسي على الزهد في الحياة ثم نظرت فكان الاتساع بالناس في مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء معهم أبقى في الذكر وأحسن في الاحدوثه ويرى أتى بالتاء والمعنى أوفى لان التامب لئلا من الواو أي أصون لادين والعرض

(وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي) *

(الْأَبَاعِينَ فَاحْتَنَلِي وَبَسَّكِي * عَلَى قَرْمٍ لِرَبِّ الدَّهْرِ كَافٍ)

الاول من الوافر والقافية متواتراحتقلى اجتمدى في البكاء ويرى على حوط لرب الدهر
وأصل احتقلى من الخابل من الغم وهي التي جعلت اللبن في ضرعها ومعنى بكى أي اكثري
البكاء وكرهه وقوله كاف قد حذف أحد منه بحولي كني كأنه كاف الناس ريب الدهر أي
مارأب من احدائه

(وَمَالِ الْعَيْنِ لِأَبِي كَيْ خَطُوطٍ * وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمِّهِمَا ذُفَافٍ)

ذفاف من السرعة يقال خفيف ذفيف ومنه ذفقت على الجريح اذا أجهزت عليه

(وَعَبَّدَ اللَّهُ بِالْهِنِيِّ عَلَيْهِ * وَمَا يَحْتَنِي بَزِيدٌ مَنَاةَ خَافٍ)

قوله بالهني يجوز أن يكون المنادى محذوفا كأنه وعبد الله الهني عليه يا قوم ويجوز أن يكون
نادى الهني لبري عظيم حسرتة وما يحنني بزيد مناة خاف يعني شهرة أمره وانتشار ذكروه وقوله
بزيد مناة خاف أي زيد مناة لا يحنني لان الخافي هو زيد وهذا كما تقول اقيت بزيدا أسدا ويجوز
أن يكون قوله بزيد هو الفاعل والباء فيه منسلة الباء في قول الله عز وجل وكنت بالله شهيدا
والمعنى ما يحنني زيد مناة خفاه وخاف في موضع خفاه لكنه لم ينصبه كالم ينصب قوله
* كأن أيديهم بالقاع الفرق * ويجوز أن تجعل الباء المتعدى كما تقول ما يذهب بزيد زيد
ما يذهب زيد أي يحنني زيد مناة محذف لشهرته

(وَجَدْنَا هَوْنَ الْأَمْوَالِ هُلُكًا * وَجَدَّكَ مَا نَصَبَتْ لَهُ الْإِنْفَاقِ)

ها كان صب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الإنفاق يعني ما
يذبح ويطبخ بقول هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت في موضع
الاقول الثاني لوجدنا والإنفاق واحد أُنْفِيقَةٌ ويقال نُفِقت القدر وأُنْفِيتُ مني قال ثنيت

فانثمة عنده أفعولة ومن قال انثمت فانثمة عنده فعلمية لان الهمزة أصلية وكان أصله
أنثوية فلما اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت احداها بالسكون قلبت الواو ياء
وأدغمت الياء في الياء فقالوا انثمة

• (وقال أبو صخرة البولاني في بني أخيه) •

أبو الفتح صخرة واحدة الصخرة فصيح من كلام العرب قال أبو العلاء والعامية تقول صخرة
بالسين والصاد هي اللغة الجيدة وأما بولان فترجل علما وهو فعلان من لفظ البول ولا ينبغي أن
يحمل على فوعال الثلاثة أشياء أحدها ان لا تعرف في الكلام تركيب بل ن والآخر انه أقل
من فعلان والثالث انه لا ينصرف فدل ذلك على زيادة النون كعظمان وعدنان فان قيل فعله
معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يحتمل أن يكون اسم الحى فاذا كانت القسمة محتملا
كان التذكير أولى به

(رُكِبَتْ وَأَيُّهَا مِهْ هَمٌّ وَمَنْى * وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَمَا غَبَّتْ هَاجِسُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك يعني بكثرة وأخويه أولاد أخيه وكان توفي والدهم
فصار هو كآههم فيقول هم الذين اهتبه لهم وأمتى خديهم وبقاهم وهاجس خاطر من الهم
والحزن

(أَوْدُهُمْ وَذَا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا * أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَيْلِ دَامِسُ)

خامر الحشا أى خاطو الدامس المنظم وانما قال هذا لان الشئ اذا أشرق بالليل وعتمت التباس
الظلام فهو بالنهار أولى بالاشراق

(بُنُورٌ جُلُّ لَوْ كَانَ حَيًّا عَانِي * عَلَى ضُرَاعِدَائِي الَّذِينَ أُمَارِسُ)

يعني أخواه أى لو كان في جملة الاحياء لعانني على الاعداء

• (وقال لغطمش من بني نقره بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة) •

الغطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة سمي بواحدة الشقر وهي شقائق النعمان قال
وقد حمل الرمح الاصم كهوبه • عليه دما القوم كالثقرات

(الْأَرْبُ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَانِي * أَبُو الَّذِي يَدْعِي إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله من ذكره ويغتابني في موضع الصفة له ووداني
جواب رب يقول رب انسان يا كل لحي يظهر الغيب ويتنصني ومع ذلك تعني ان أكون أباه
الذي يسمى به وينسب اليه وانما يسميه على ذلك الحسد والبغضاء

(عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمَّهِ أَوْغِي * فَيَغْلِبُ الْخُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ)

على يتعلق بقوله اني أبوه كأنه يريد وادوني له سواء كان ولدا حلالا أو ولد حرام والرشدة

اسم الهيئة في الرشاد والغبة بفتح الغين ومنهم من يجرحها بجري الرشدة في كسر أولها فيقول
 الغبة ويعلمها نصب جواب التثني بالناء والعامل فيه أن مضمرة وهذا شرح الغبة كأنه قال
 تثني أن يكون ولدي على رشوة أو يعلمها فحل منجب على النسل فيما يقي به الغبة وأراد بالفعل
 المنجب نفسه ويعني يعلمها على النسل غلبة الشبه ليعرته من هجنتها وإذا قال القائل وددت
 اني أجيتك فتكرمني فقله فتكرمني اتصب ولم يعطف على أجيتك لمخالفة آخر الكلام
 وأوله وذلك ان قوله اني أجيتك معنى غير واجب وقوله فتكرمني ليس من المثني بل هو
 واجب فلما خالفه نوى بالاول الاسم وأضمر بعد الفاء أن تكون الفاء عاطفة اسماء على اسم
 فكانه قال وددت مجيء البسك فإكرامك لي وكذلك اذا قال الأماة فأشمر به يراد به لو كان ماء
 لشربته وتقديره الأماة فشر به والجهد الرفع في قوله فيغلبه لان وفي المثني دون ليت فيه
 فالنصب في باب ليت أقوى وهما الرفع أجود

(فَبِالْأَيْدِيِ لِلَّهِ أَشْرَفُ نَارٍ فَرَجٍ مَوَدِّقِي * وَآيُ امْرِيٍّ بِقَتَالِ مِنْهُ التَّرْهَبُ)

قوله فارح مودقي أي ارج مودتك لي والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
 وقوله وآي امري يقابل منه الترهيب أي يحتملكم أي أي امري تطاب مودته على الرهبة منه
 يقال اقتلت عليهم كذا وهو افتعل من القول قال كعب بن سعد

* وما اقتال من حكم على طيب * والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وأنفة لم يحتملكم عليه
 من يترهبه أي يخيفه ويؤده كما تقول وأي الناس يصبر على الضيم اذا كان يتردد على دفعه

(أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْإِخْلَاءَ تَذْهَبُ)

أَخْلَاءُ لَوْعَةٍ بِرُجُلِهِمْ أَصَابَكُمْ * عَتَبْتُ وَأَيْكُنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

قوله أرى الأرض متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول أقول
 البيت الثاني والمراد أقول وقد اتصل بالكاء في اذ كنت أرى الأرض باقية والاخوان
 ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلاي بيامة متوحدة وكانهم جلاوه على قصر المدود وأجود
 من ذلك في حكم العربية أن ينشد أخلاء بهمزة مكسورة يراد يا أخلاي فحذف باء الاضافة
 وتركت الهمزة كما تقول يا غلام

* (وقالت امرأة) *

(الْأَفَاقِصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْبِكَ لَنْ تَرَى * أَبَاثَلَهُ تَنِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ)

الثاني من الطويل والقافية مندارك اقصرى أي كني واحسبي من قولك قصرت الشيء أي
 حسبته ويجوز أن يريد اقصرى من أقصر يقصر لأنه أدرج ألف القطع وتني إليه المفاخر
 أي تذهب اليه وترتقي

(وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنْ بَنَانِهِ * صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُهُ)

قواصر أي يحزن ان يلفن كنهه الثناء عليه أي لاية قضى البكاء حقه - قال أبو رياش والذي
 عندي ان هذه الايات لمحمد بن بشير أحد بني الطار جية وهم من غزوان بن عمرو بن قيس عيلان
 بن قيس بن أبا عبيدة بن عبد الله بن زبيعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصى وهو
 أبو هند أم محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عليه السلام وكان زبيعة بن
 الاسود أحد ازواد الركب من قريش والآخر مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
 والآخر أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان اذا سافر أحداهم في رفقة قريش
 الى الشام ليدع أحد ايتزود كانوا يقرون كل من معهم فسهوا از واد الركب وهم ثلاثة فلما
 مات أبو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال ان هندا
 قد جرت على أبيها فقل ايانا تا تسليمها بن عنه فقال قد قاتت فقال قم فادخل فدخل اليها وهو
 معه فقال

اذا ما بن زاد الركب لم يميس باقتسا * قفا صفر لم يقرب الفرش و اتر
 فقوى اضربني يا هند عينيك ان ترى * ابا من له نبي اليه المناسخ
 وكنت اذا ما شئت سميت والدا * بين كازان اليمين الاساور
 وقد علم الاقوام ان بناته * صوادق اذ يندبته وقواصر

فقامت فصاحت هي وجوارها وجعل يصيح معهن فقال له عبد الله يا عدو الله دعوتك تعزبها
 فهجتها على البكاء قال ويم كنت عسى ان اعزى بفت زاد الركب من يعزى بي انا عنه لا والله
 لا اعزى عنه ولكني امر بالحزن عليه وأحض على ذلك تم الخبر

• (وقال القلاخ) •

قال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يقال لهم القلاخ أحدهم القلاخ الراجر بن حزن بن جناب بن
 منقر القائل • انا القلاخ بن جناب بن جلا • والآخر القلاخ بن زيد أحد بني عمرو بن مالك
 وهو القائل

ولا يستوي يا زيد درج وجمجر • وصد رسلنا في الحروب محجرب

والقلاخ العنبري ذكره دعبل في شعراء البصرة وهو ذاهو قلاخ بن حزن يقال قلع البعبع
 في هديره بقلع قلحا وقلحا وذلك اذا هدر كأنه يقلعه قلعاً وقال أبو العلاء اذا هدر هدير صافياً
 كأنه يقلعه قلعاً وبعير قلاخ فاما القلاخ اعلم من مجل

(سقى جدنا وارى اريب بن عيس • من العين غبت يسبق الرعد وابله)

ثاني الطويل والقافية ممدارك قال أبو العلاء اريب اسم الرجل من قواهم فلان اريب أي
 ذو عقل قال عنزة

فيخفق نارة ويفيد أخرى • ويفجع ذا الضغائن بالاربيب

فاما قولهم قدح اريب فانهم اسم تعاروا له ذلك من الرجل أي هو فائز فكانه يعقل ويطلب
 القور وقال الاعشى

فان الله ثبت فقد استعمير يوم المقامة قدحاً ريباً

وعس من قولهم عسس الليل اذا اقبل ظلامه واذا اولى وهو من الاضداد قال الراجز
حتى اذا ما صحبها تنفسا * وانجذب عنها اليها فسسسا
والعين ما بين قبلة العراق ومغيب الشمس ويقال انها الاتسكاد تخاف حتى تعقب المطر ويدوم
مطرها اياما ولا يرجح المطر في نواحي السماء كما يرجح من قبل العين يسبق الرعد وابله لشدة
وكثرته

(مُلِتْ إِذَا الْفِي بَارِضٍ بَعَاعُهُ * تَعْمَدُ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ)

ملت لازم دائم وبعاعه ثقله ومعظمه وتعمد غطي وعلا ومنه اشتقاق عامد الازدى ومنه
تعمد السيف وقال أبو العلاء تعمداً أي عم وغمر كأنه يشتمل عليه كما يشتمل الغمد على السيف
ومنه تعمدت ذنوبهم اذا غفرت ما قال الشاعر

تعمدت ذنباً كان بين عشيرتي * فسماني القليل الخسوري عامداً

وهذا البيت يقال انه لغامد أبي هذا الخي من الاسد وبه سمى وكان الاصبى يقول تعمدت
الركبة اذا كثرت ما رواه وقوله في البيت تعمداً أي غطي مسايه سهل الارض وسهل الارض بطون
الاودية

(فَمَنْ فِتَى كَلِمَانَ النَّاسِ وَاحِدًا * بِهِ نَبَتْنِي مِنْهُمْ عَمِيدًا يُبَادِلُهُ)

يبادله تاخذ ببدلانه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازه فممن الناس فتى كذا ينبتني منهم
واحد عميداً ببدله وقال المرزوقي قوله من الناس من صفة الفتى وبه يعود الضمير الى الفتى
والمعنى كتابسبه ينبتني واحداً منهم أي من الناس عميداً من صفة الواحد لانا جعلنا واحداً
مفعولاً لتنبتني ببدله أي ببادل به الناس فحذف الجار وقال ببدله وعلى هذا قول عارق الطائي
* وليس من القوت الذي هو سابقه * أي سابق به وخبر ما محذوف كأنه قال ما فتى ذي صفة
بوجود في الدنيا وما أشبهه

(لِيَوْمٍ حِفْظٍ أَوْلَدَنِي كَرِيمَةً * إِذَا عَمِيَ بِالْجَمَلِ الْمُعْضِلِ حَامِلُهُ)

اللام في ليوم حفظ تعلق بقوله ببدله أي ببادل به لهذا من الشان وهو ان يحافظ على حسبه
محافظة الكرام أو يدافع الكرانه والشدة وأصل العضل المنع والتضييق يقال عضلت
المرأة وعضلتها اذا منعتها التزويج وعضلت بولد وعضلت اذا عسر ولادها

(وَذِي تَدْرٍ إِذَا مَا اللَّيْبُ فِي أَصْلِ غَابِهِ * بِأَشْجَعِ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنِ يُنَازِلُهُ)

لواو عاطفة والشجر ذي باضه ررب وتدرية تفعل من الدر وهو الدفع الشديد وقوله ما الليب الى
آخر البيت من صفة ذي تدرى يقول رب رجل هكذا ما الاسد في خدره باقوى قلباً منه عند نظيره
في باسه وشدته ينازله

(قَبِضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تَقْبِدَهُ * وَحَتَّى يَنْبِيَّ لِلْعَقِّ اخْتَضَعَ كَاهِلُهُ)

قوله عضلت المرأة وعضلتها الى باقى بيتها

كاهله يجوزان يرتفع بقوله بنى ويجوزان يرتفع على البدل من المضمر في بنى وحينئذ يحتمل
 ضميرا الذي تدبروا أخضع فتصب على الحال في الوجهين جميعا ويجوزان يرتفع أخضع فيكون
 خبرا مقاما وكاهله يكون مبتدأ والأخضع الذي في عنقه المتخاض وتطامن
 (فَتَى كَان يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَلْحَقُ بِالْمَوْقِيِّ وَيُذَكِّرُ بَاتِلَهُ)

* (وقال الضبي)

(أَبِي لَا تَبْعِدْ وَلَيْسَ بِمُخَالِدٍ * حَيٌّ وَمَنْ تَصِبِ الْمَعُونُ بَعِيدٍ)

لا تبعد مما يندب به الميت على اظهار من الفارقة الى حياته وقال أبو العلاء قوله ومن تصب
 المنون جزم عن ولم يأت للشرط بالجواب وهذا على ارادة الغناء كأنه قال ومن تصب المنون
 فهو بعيد ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشرا بالشر عند الله مثلان

أراد فاته يشكرها ومثله قول أبي ذؤيب

فَقَالَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ أُنْهَاهَا * مَطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتُمُ الْإِيضِيرَهَا

أراد فلا يضيرها

(أَبِي أَنْ تُصِجَّ رَهَيْنَ قَرَارَةٍ * زَلْخِ الْجَوَائِبِ قَعْرَهَا لِحُدُودِ)

يعنى بقرارة القبر والقرار والقرارة واجد ودخول الهاء وسقوطها في اسماء المواضع كثير
 نحو دار ودارة ومكان ومكانة ومرقب ومرقبة فادخلت الهاء كان أخص وزلخ الجواب
 أى جوانبها منزلة يقال مكان زلخ اذا لم تستقر عليه الاقدام

(فَلَرَبٌّ مَكْرُوبٌ كَرَّرَتْ وَرَأَاهُ * فَمَنْعَتْهُ وَبَنُوَيْسَهُ شُهُودُ)

أَنْقَا وَمُجْجِمَةٌ وَأَنَّكَ ذَائِدٌ * إِذْ لَا يَكَادُ أَخْوَالُ الْخَفَاظِيدُودِ)

نصب أنقا ومججمة على المنعول له أى فرب مكروب منعه ان يظلم للانفة والحمية وأصل الذود
 منع الابل عن الحوض اذا شربت ثم سمي كل منع على وجه الحفظ والحماية ذودا

(وَلَرَّبٌّ عَانٌ قَدْ ذَفَكَ كَسَكْتَ وَسَائِلِ * أَعْطَيْتَهُ نَعْدَا وَأَنْتَ جَبْدُ)

غدا هذه نامة كأنه قال خرج غدوة

(يُنِّيْ عِلْبِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَانِهِ * وَلَدَيْكَ أَمَا يَبْتَزِدُكَ مَهْرِيْدُ)

ما زائد قريدان بستزدك

* (وقال عكرشة أبو الشغب يرئى ابنه شغبيا)

يقال عكرشة وعكراش وعكروشة نبات والعكروشة أسمى الارانب سميت بها لانها تاكل

(قَدْ كَانَ شَغْبًا لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ * عِزًّا تَرَادُيَةً فِي عِزِّهَا مُضَرٌّ)

أول البسيط والقافية متراكب يقول لو ان القضاء أمهل ابني شغباً ولم يعاجله عن استكماله لكان بقاؤه عزاً مستجداً لقبائل مضر كما انضيمه الى عزها

(فَارَقَتْ شُغْبًا وَقَدْ قَوَسَتْ مِنْ كِبَرٍ * لَبِثْتَ الْخَلْمَانَ النَّسْكَلُ وَالْكِبَرُ)

قوست انخبت فصرت كالقوس

(لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَضْرَعِهِ * دَكَّ قَلَمٍ يَبْقَى مِنْ أَرْكَانِهِ الْحَجْرُ)

(وقال آخر يري ابنه)

(لَقَدْ دَرَّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً * أَمَارَاءَهُمْ مَثْوَالِي فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا)

ثاني الطويل والقافية متدارك اشتق الامر من شجرة مرداء وهي التي لا ورق لها ورملة مرداء لا تنبت شيئاً والدافنيك الذين يدفنونك والاضافة مع الالف واللام قلبه واتصبت أمرداً على الحال ودر وان كان مصدر في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرت الكلمة لكثره الاستعمال مجرى لله خيرك فلان عمل في ظرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه أمثاله من المصادر وفي طريقته

أي شجر الخبايا ورمالك مورقا * كالك لم تجزع على ابن طريف وأبلغ منه قول الآخر

أبعد قيل بالمدينة أظلمت * له الأرض تهتز الأعضاء بأسوق

(مُجْبَاوِرُ قَوْمٍ لَا تَزَاوُرِيهِمْ * وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ دَا)

يعني موق لا يسمعون ولا يجسسون وأصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها

(وقال لبيد)

ليبد جواق هذا البيد بن ربيعة وفي الشعراء أيضاً البيد بن عطار بن حاجب بن زرار بن عدس القائل وقد شيب الرأس قبل المشيب * وفي الحمائدات لنا عبرة ومنهم لبيد بن أزمخ أحد بني عبد الله بن عطفان

(أَعْمَرِي لَعْنٌ كَانَ الْخَبْرُ صَادِقًا * لَقَدْ رَزَّتْ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ)

ثاني الطويل والقافية متدارك يري هذا أربداً خاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم دعا عليه فاصابه صاعقة فاخبر بذلك لبيد فقال ابن صدق الخبر لدرزت قبيلتي به ثم وصفه بحسن موأاته وقوله ان كان الخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث لكتبه لاستعظامه للنبيا رجوع على الخبر بالكذب ويدخل الشك على المسموع والمشهود كما قال الآخر

* يقولون حصن ثم تأتي نفوسهم * واللام من اعمرى لام الابتداء ومن قوله ان هي الموطنة للقسم ومن قوله اقد هو جواب القسم

(اَخَالِي اَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ * فَيُعْطِي وَاَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فَاَنْ يَكُنُ نَوْءٌ مِنْ نَهَابِ اَصَابِهِ * فَقَدْ كَانَ يَعْاوِفِي اللِّقَاءَ وَيُظْفِرُ)

* (وقالت زينة بنت الطيرة ترى اخاهما يزيد بن الطيرة)

الطيرة خنورة اللبن التي فوقه يقال لبن خاثر طائر وقول الراجز

أنتك عبرت حمل المشيا * ما من الطيرة أحوذيا

شبه الماء الذي وردنه الابل بطيرة اللبن وزينب علم مرتجل ويحكى عن أبي العباس ثعلب قال قال بلان رحم الله عتي زينة ما رأيتها قط تأكل الاظنة فتناول انسانا وراها فهذه فعلة من هذا اللفظ وزينب فيعمل منه

(أَرَى الْاَثَلُ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ بِجَاوِرِي * مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ بِرَيْدَعُوَائِلُهُ)

من الطويل الثاني والثانية متدارك الاثل شجر وعقيق وادي لاذبني عامر وهو من الخجاز وغالت يزيد أي اهلكته تعنى الحوادث وانما قالت ذلك منكرة ومستوحشة اذ كان الحكيم عندها ان تتغير الامور ابوت أخيها فلما جرى الامر بخلافه أخبرت متوجعة ان بطن العقيق على ما كان عليه ويزيد غالت غوائله واتصب مقيما على انه مفعول ثان لارى وبجاءورى في موضع الجر على انه صفة لبطن العقيق ومثله

يقولون حصن ثم تأتي نفوسهم * وكيف يحصن والجمال جنوح

يقول لم تقم القيامة حيث مات حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجبيري

الريح تبكي شجوها * والبرق يلعب في الغمامه

وشربت برد الينفى * من بعد برد كنت هامة

أي لم شربى برد ولم تقم القيامة فنذهب الريح والبرق

(فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لِمُتَضَائِلُ * وَلَا رَهْلَ لِبَانِهِ وَأَبَا جِلُهُ)

متضائل من الضؤلة وهي الدقة والرهل المسترخى تصفه بقوله اللعم على الساق والصدر والاباجل جمع ابجل وهو عرق وذكرت الاباجل وهي تزيد مواضعها وجهته كما يقال ضخم العمانيين كأنه أراد ما حوله

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَا جِلُهُ)

العدور السبي الخلق القليل الصبر فيما يريد وهم به واذا ظرف اقوالها كان عدورا وصفته بسوء الخلق والتشدد في الامر والنهي حتى تنصب المراحل وتهمياً المطاعم للضيقة ثم يعود الى خلقه الاول والمراحل جمع مرجل وهي القدر العظيمة الحاسية والقول الجيد ان كل قدر

قوله زينة يفتح الزى وسكون النون كما ضبط كدلت بالقم في الاصل

عند العرب هر جمل واستقلاهما التصاميم اعلى الاثنائي حتى تستعمل ارادت تستعمل وكي تستعمل
أى كان عذورا لذلك من الشان

(مَضَى وَوَرِثَهُ دَرِيْسٌ مُقَاضَةٌ * وَأَبْيَضٌ هِنْدِيًّا طَوِيلًا جَاهِلِيًّا)

اتصبت دريس على انه مفعول ثان ويقال ورثته كذا وورث منه كذا فعلى هذه اللغة كان
أصله ورثا منه دريس فحذف الجار ووصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع
وغيرها لانه فعيل بمعنى مفعول والجمع الدرسان والمقاضة الدرع الواسعة وأبيض يعنى سبعا
وجعله طويل الخائل لطول قوامه والمعنى انه أنفق ماله فيما نشر له حـد فلم يكن ارثه الا ما ذكر
من السلاح

(وَقَدْ كَانَ يَرُوى الْمُشَرَفِيُّ بِكَفِّهِ * وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ)

أى انه كان عزيزا شديدا النكابة في الاعداء ويباغ أقصى ناحية الحى عطاياها وانما قالت يروى
المشرفى بكفه تريد ان نمضته في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حميم أو غريب لانه ما كان
يجر الجرار على أهله ثم يتركهم لها ولكن كل ما أتاه أو تجشمه فببنته لا بغيره

(كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيْتَهُ مُتَبَسِّمًا * وَأَمَّا تَوَلَّى اشْعَثُ الرَّاسِ جَانِلُهُ)

كريم ارتفع على انه خبر مبتدأ محذوف أرادت هو كريم اذا لاقيته متبسماعلى الحال وجواب
اذا يدل عليه كريم فتهول اذا لقيته راضيا سا كالأقبت منه طاعة الكرام وأفعالهم وان
أعرض عنك وولى وجدته أغبر الرأس كثير الشعر لايهمه أمر نفسه في اللباس والطعام وانما
همه الغزو والسعى في اصلاح أمر العشيرة ويقال شعث بشعث شعنا وشعوثه وهو أشعث
وشعث اذا اغبر شعره وتابعد وجافله من قولهم أخذت جفلة من الصوف أى جرة منه ويقال
جافل وجففل

(إِذَا الْقَوْمُ أَمْوَأَيْتُهُ فَهُوَ عَامِدٌ * لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوْا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ)

يجوز ان تريد بالقوم رجال الحى خاصة ويجوز ان تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به
الكترة وانما وصفته بأنه مدبر العشيرة عند ما يدهمهم فاذا قصدوه أرشدتهم وتحمل ما يتقل
عليهم وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الاحسان اليهم

(تَرَى جَازِرِيَهَ يَرْعُدَانِ وَنَارُهُ * عَلِيمًا عَدَا مَيْلُ الْهَشِيمِ وَمَا لِهِ)

أى يرعدان من خوفه لاستعجاله اياهما وقيل من البرد تخبر أنه ينحرفى الشتاء والجدب وجمعات
له جازر يمين على عادتهم فى جعلهم أصحاب المهنة فيهم اثنين اثنين كالباشا والمستهلى فى الحلب
والماتح والتابل فى الاستعجال و يروى عدولى الهشيم وصامله جرت العادت بأن يستعملوا
العدولى فى صفات السفائن ينسبونها الى عدولى وهو موضع نواحي البحرين فان كانت
الشاعرة نطقت بهذا اللفظ فيجوز ان تعنى ان نار هذا المذكور ينطرح عليه اما يتطوع من شجر

عظام كأنها العدولى من السفن والذين يجامون الاحطاب في دجلة ونحوها من الانهار يجهلونه
اطوا فواو يجيئون به في الماء فيجوز أن تكون القائله أرادت هذا المعنى أى يوقد في هذه النار
ما يجلب في الماء فجعلته كعدولى السفن وعدم ميل جمع عدمل وعدملى أى قديم والهشيم
ما يس من الشجر والنبت والصامل اليابس

(يَجْرانِ نُبيا خَيْرُها عَظْمُ جاره * بصيرِ اِهمِ لم تُعدْ عَنْها ما شاغله)

نبيا أى ناقة نبيا ولدت بطنين وولدها أبيضان خيرا عظما جاره أى خير عظم فيها به سديه لجاره
لم تعد عنها ما شاغله لم يشغله عنها ما ضمه به أى أنه كان بصيرا بقرى الاضفاف والتحرلهم وقولها
بصير اها وانفعل المرئى فجرى على غير من هو له لأنه تبع لجاره وإذا كان كذلك فالواجب ان
يظهر ضميره فيقول بصير اها هو لان اسم الفاعل والصفة المشبهة اذا جرى واحد منها على
ما قبله صفة أو صلة أو حالا أو خبر لم يحتمل الضمير كما يحتمل الفعل لضعفه وأكثر البصريين على
انه لا بد من ذلك حتى ان أبا الحسن كان يلحن الكلام اذا لم يجز على هذا السنن والكوفيون
وبعض البصريين يجوزون ترك اظهاره وقولها لم تعد أى لم تنصرف

(وقال أبو حكيم المري برئى ائنه حكيميا)

وكان أبو حكيم قد قال

يقرب عيني وهو ية صرمدنى * مرور البالى أن يشب حكيم
مخافة ان يغتالى الموت دونه * ويغشى بيوت الحى وهو يقيم

فما حكيم فرثاه بقوله

(وَكُنْتُ أَرْجى مِنْ حَكِيمٍ قِيامَهُ * عَلَى إِذا ما النَعشُ زالِ اِرْتدائِيَا

فَقَدِمْتُ قَبْلِي نَعشُهُ فارتدَّ يَتِيَّهُ * قَبائِرُ مِجِّ قَفَسِي مِنْ رِداءِ عَـلَـيَا)

النعش شبهه بالمحنة كان يحمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذى يحمل فيه الميت
نعشا وارتدائى أى حملنى على عاتقه في موضع الرداء ويعنى بالرداء جنازته حمل نعشه على موضع
الرداء فسماه باسمه وكان يتمنى ان يته قدمه وقوله ارتدائيا القيامه على وقد وضع الماضى
في موضع المستعمل أى يرتدبنى في ذلك الوقت ولوساق الكلام على تلاؤم افعال قيامه على
وارتداه اباى اذا ما النعش زال ولوروى من حكيم قيامه على لجاز على ان يكون قيامه بدلا
من حكيم كأنه قال وكنت أرجى من قيام حكيم أنه اذا ما النعش زال ارتدائى أى يرتدبنى
فيكون اذا ما النعش زال ظرفا وارتدائى مفعول أرجى أى أرجوه يرتدبنى اذا ما النعش زال

(وقال منقذ الهلالى)

(الدَّهْرُ لَأمِ بَينَ الفِئْتانِ * وَكَذاكَ فَرقٌ بَينَنا وَالدَّهْرُ)

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر معنى وكذاك فرق مثل ذلك
وأشار بذلك الى ما دل عليه لأم من التاليف يريدو كتأليفه فرق أيضا وكذا لفظ الدهر تفخيما

وموضع كذا نصب على الحال من فرق بيننا

(وَكَذَلِكَ يَقَعُلُ فِي تَصَرُّفِهِ * وَالدهر لَيْسَ سِالَهُ وَتَرُّ)

موضع كذا مفعول لقوله يفعل في تصرفه يريدان الدهر في تصاريفه ففعال مثل ما نعل بناهيب ويرتجع ويؤلف ويفرق ويوتر غيره ولا يوتر

(كُنْتُ الضَّمِينِ بِمَنْ أُصِيبَتْ بِهِ * وَسَأَلْتُ حِينَ تَقَادِمِ الْأَمْرِ)

الضمين الخيل يقول كنت الخيل بمن أصبت به فلما تقدم العهد بيننا سألت عنه حتى كأنني لم يجده حتى وياها حال

(وَلَمْ يَرْحَظْكَ فِي الْمُسِيبَةِ أَنْ * يَلْقَاكَ عِنْدَ نَزْوِهَا الصَّبْرُ)

أي خبر حظك فيما أصاب به ان يلقاك الصبر عند الصدمة الأولى لان المرجع اليه وان لم يصبر الانسان تسلى تسلى اليها ثم ومنه

واني وان أظهرت صبرا وحسية * وصانعت أعدائي عليك اوجع
ولوشئت أن أبكي دما بكيتته * عليك وليكن ساحة الصبر أوسع

(* وقات مية ابنة ضرار الضبية ترى أختها قبصة بن ضرار) *

(لَا تَبْعُدَنَّ وَكُلَّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ * زَيْنُ الْجَمَالِ وَالنَّدَى قَبِيصًا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قواها وكل شيء ذاهب تسلى كأنها قالت متوجعة لا تبعد ثم عقبته بالتسلى فقالت وكل شيء مناميت يازين الجمال والندى يا قبصة وكل شيء ذاهب اعتراض بين المادى وبين الدعاه والجمال المعترضة بين أنواع الكلام تفيد منها التأكيد وتحقيق معانيها وذكرت الجمال والندى وهما واحد لانها أرادت بالجمال مجالس خاصة اذا قصد لانزال الحاجات به وأرادت بالندى الحي واتصفت قبصة على انه عطف البيان ليازين ويجوز ان يكون على تكرير النداه وقد رجته فكأنها قالت يازين الجمال يا قبصة

(يَطْوِي إِذَا مَا الشَّيْخُ بِهِمْ قَفْلَهُ * بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَبِيصًا)

يريد اذا اشهد الزمان فصار كل مالك لشيء يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه ويروي أنهم قفله على ما لم يسم فاعله والمعنى أحكم أمره وجعل كالفرض الذي لا يحتمل التجوز واذ روى أنهم قفله جعل الفعل للشخ كأنه قفلاهم واهامه ان يجعله على وجه لا يدري كيف يفتح فتقول هذا الرجل يطوى بطة الصغيرا مضمرا من الزاد السي إذا تملك الخيل الثامن اشهد الزمان فجعلهم كذلك

(* وقال عكرشة العيسى يري في فيه) *

(سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرْكُتَهَا * بِحَاضِرِ قَسَمِ بْنِ مَنْ سَبَلَ الْقَطْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداف بالقاه وقوله من سبل
القطر مفعول ثان لسقى الله والقصـ في طلب السقيـ اليها ان تبقى عهدوها غضة من الدروس
طرية لا يتساقط عليها ما يزيل جـ دتم ساونضارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضـ ذلك قال
* فلا سقاها الا النار تضطرم *

(مَضُوا الْاَيْرِيْدُونَ الرِّوْحَ وَغَا اَهُمْ * مِنْ الدَّهْرِ اسْبَابُ جَرِيْنٍ عَلَى قَدْرِ

وَلَوْ بَسَتْ تَطِيْبُ الرِّوْحِ تَرَوْحُوا * مَعِي وَعَدَدُوا فِي الْمُصْحِبِيْنَ عَنِّي ظَهْرِيْ)

أى لغد وفى صباح اليوم الثانى على ظهر الارض ولم يصيروا فى بطنهم مع الاموات

(لَعَمْرِيْ لَقَدْ وَاْرَتْ وَضَعَتْ قُبُوْرُهُمْ * اَكْتَشَا شِدَادَ الْقَبْرِ بِالسَّلِّ السُّمْرِ)

انما قال وارت وضعت لان الموارى هو السائر وسائر الشيء يكون ضاملا له وغـ يرضام وانما اراد
ان يجعل السبل القبور وموارية وضامة فلذلك جمع بين اللفظين والاسل الرماح والسمر فى لونها لان
القناة اذا انتهت وصلت سموت

(بَدِّ كُرْبِيْهِمْ كُلَّ خَيْرٍ اِيْتَهُ * وَشَرِّ مَا اَنْتَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ)

اي اذ كرههم للخير عـ بها اياهم به واذ كرههم للشر مـ بعد الهمم ويحتمل ان يكون المراد اذ كرههم
بما كانوا يملكون من الخير اولا اياهم ومن الشر اعداهم ويحتمل ان يكون اراد انهم كانوا
يصنعون الخير ويكفون عن الشرفاذ كرههم كلما رأيت خيرا وشرا والذ كـ بضم الذال يكون
بالقلب والذ كـ بكسر الذال يكون باللسان

* (وقال رجل من بنى أسد) *

ربنى أخاله ومرض فى غربة فسأله الخروج به هـ ربا من موضعه فمات فى الطريق ويقال انها
لابن كئاسة

(اَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ النِّرَارِقَا * جَاوَزَتْ حَيْثُ اَنْتَ حَى بِكَ الْقَدْرُ)

الاول من المنسرح والقافية متراكب يروى أسرع وأبعدت وأبعطت والابعاط
والابعدا متقاربان والابعاط الاسراع فى السير ويقال أبعطت من الامر اذا أبيتته وهربت
منه ومن تعلق بأبعطت والمعنى فررت من أجلك فرارا بعبـ مداوم معنى يومك أى آخر أمدك
واذا رويت أسرع احتجبت الى اضممار فعل يتعلق به من ولا يجوز تعلقه بامرعت ولا
بالفرار لانه يكون فى صـ لته وقد تقدم علمه وجعل قوله حيث انت حى اى ما انه فى موضع
المفعول بالاوزت ومثله الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن محكى الكلام وفصيحه هى أحسن
الناس حيث نظرنا طريبعنى وجهها

(لَوْ كَانُ بِنِحْيٍ مِنَ الرَّدَى حَنْدٌ * فَجَبَّكَ مِمَّا اصابَكَ الحَنْدُرُ)

جواب لوقوله فجبك والمعنى انك لم تتوث من تصحيح وقع منك فلو كان بخاص من الموت

توق لوقالك ما أخذت به نفسك من الحذر الشديد

(يَرْجُوكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ * لَمْ يَكُ فِي صَعْوِ وَوَدِّهِ كَدْرٌ)

دخل من التبيين أي من أخ يوثق بوذه

(فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَقْفَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ)

* (وقالت أم قيس الضبية)

(مَنْ لِلْخَصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ * بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضَّرِّ الْقُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جد الضجاج أي صار ضجاجهم جدا يقال ضج بضم

ضججوا والاسم الضجاج قال الججاج بصف حريا

وأغثت الناس الضجاج الأضجعا * وصاح حاشى شرها وهجها

من الخصوم لفظه استتفهام والمعنى التوجع والاستنطاق أي من يفصل بين الخصوم ومن

لا يحجاب الضمر والضمير جمع ضامر والقود الطوال الاعناق

(وَمَشْهُدٌ قَدِ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ * فِي جَمْعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ)

نواصي الناس أشرفهم والمقدمون منهم وهذا كما وصفوا بالذوائب يقال فلان ذؤابة قومه

وناصية عشرته

(فَرَجَتْهُ بِلَا إِنْ غَيْرِ مَلْتَسِ * عِنْدَ الْخِيفَانِ وَقَلْبِ غَيْرِ مَرْوَدِ)

بلسان تريد به كلام وفي القرآن وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وتسمى الرسالة لسانا

والزود الذعر زئذ فهو مزود

(إِذَا قَنَاءُ أَمْرِي أُرِي بِهِمْ أَخُورٌ * هَزَّابِينَ سَعْدِ قَنَاءُ صُلْبَةِ الْعُودِ)

ذكر القنأة مثل للإباه والامتناع كقول هصيم بن زميل الرياحي

وان قناتنا مشطظاها * شديد مداعنق القرين

يقال مشطت يدهم مشطظا إذا دخلت في يدهم شظية والشظمان العصا كالليطة منها تدخل

في اليد فتشظ منها

* (وقال النابغة الجعدي)

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رِزْتُ مَحَارِبًا * فَغَالَانَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا بَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخاطب صاحبه أم محارب ومحارب ابنه وقوله

ألم تعلمي ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاتته من المرنى ثم ذكر انه قد دفع قبله

فقال

(وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّرْتُ بِوَجْهِ * وَكَانَ ابْنُ أَبِي وَالْخَلِيلُ الْمَصَابِيحُ)

ووجوه مأخوذة من قولهم ووجوه الرجل إذا رددت وتأتى صدره مما يشبه جرس الماء وهو نحو
الخنخة أو قريب منها يقال بات الصائد وله ووجوهة وكذلك يقال للمرأة التي تطلق تركتها
توجوه بين أيدي القوابل قال ذو الرمة

وقد أسهرت ذأ أسهم بات طابوا * له فوق زجي مرفقيه ووجوه

وقال بعضهم رجل ووجوه ووجوه حديد النفس

(فَتَى كَمَاتٌ خَيْرَانَهُ غَيْرَانَهُ * جَوَادٌ قَائِمِيٌّ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

فتى يجوز أن يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص أي أذكرفتى هذه صفته ويجوز
أن يكون في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو فتى وقوله غيرانه جواد
استثناء منقطع وكان أبو العباس محمد بن يزيد يسمي هذا القبيل من المدح الاستثنيات
واستثنى بقوله فتى كملت خيراته البيت وقول النابغة

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتاب

وأشدها ابن برهان النحوي لعمارة بن عقيل بن بلال بن جبر بن عطية بن الخطمي

جزى الله خير الجزاء بكفه * بنى دارم عن كل جان وغارم

هم حلوار حلى وأدوا أمانتي * الى وردوا في ربش القوادم

ولاعيب فيهم غيران قدورهم * على المال امثال السنين الجواطم

وانهم لا يورثون بنهم * وان أوردوا بماجد ما كنوز ادراهم

(فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقُهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا)

* (وقال رجل من بني هلال بن ربي ابن عم له)

(أَبَعْدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنَ آلِ مَاعِزٍ * يَرْبِي بَرَّانَ الْقَرَى ابْنَ سَبِيلِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول على وجه الإنكار أربى ابن سبيل القرى بران
بعد المدفون بالنعف وهو هنا موضع بعينه والنعف مانعك من الجبل أي استقبلك وقيل
هو ما شدد عن السفح وغلظ فكان فيه صعود وهو بوط وجهه نعان

(لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِينَ أَي مَعْرِسٍ * وَقَدْ كَانَ لِلْعَادِينَ أَي مَقِيلِ)

قوله لقد كان جواب قسم محذوف والمعربس النزول عند الصبح والمقيل موضع القبولة

(بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغُرَمِ آلِ مَالِكٍ * يَرْبِيَنَّ أَوْلَادًا خَيْرَ حَمِيلِ)

بنو المحصنات نصب على المدح والغرا الحسان أي يربون أولادا لبهول شراف كرام

* (وقال كبد الحصة الجبلي)

(الَاهْلَاءُ الْمَكْسِرُ بِأَبِ بَكْرٍ * فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّمِيدُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يبيع بوعا إذا مبدأه
وتبوع وكذلك تبوع البعير إذا مذبذب به و كان المعنى هلك الجود وإنما استعار الباع للبعود
لان العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جوادا وذلك انه يعلأ باعه عند العطاء وجمع
الباع يبعان والحسب الشرف وأصله من الحساب لان الحسب يعدلته نفسه ما أثرتك المياثر
حسب كما يقال تنفضته نفضا ونفضا والمنفوض تنفض

(الَاهْلَاءُ الْمَكْسِرُ فَاسْتَرَأَتْ * حَوَاقِي الْخَيْلِ وَالْحَمَى الْحَرِيدُ)

بصفتها بان كان يبعد الغز وفلا يبقى على الخيل وان حقيمت وحتى حريداً أي منقرود وكذلك
كوكب حريداً قال جرير

نبى على سبى الطريق بيوتنا * لانستجير ولا نخجل حريدا

وقال الرايز

يعتسه فان الليل ذا السدود * اما بكل كوكب حريد

وقال آخر * حريد المحل غويا غيور * هذا المرقي هو المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن
حنظلة بن نعلبة بن سيار وهو الذي يقول يوم ذى قار

أنا ابن سيار على شكيمه * من فتر منكم فزغن نديمه

وجاره وفزغن حريمه * ان الشراة قد من أديمه

وكان طائفة من طي أغارت على بكر بن وائل فأخذوا منهم أمخاذا فأغار المكسر على طي
فاكتسح أموالهم وأصاب منهم سببا فأغار زيد الخيل على بني تيم الله بن نعلبة وقال
اذا عركت بحل بنا ذنب غيرنا * عركنا بيم اللات ذنب بني عجل

وقال أبو هلال حواقي الخيل التي كان يحفها بالكثره غزوه عليهم والجد به هنا حقيمت الخيل
مخففة من حنى يحفى فهو حفا إذا احتسك جافره من كثرة السير والحافى خلاف الناعل وليس
لهما موضع لان خيل العرب لم تكن تنعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يحفى خيله لكثرة
استغاله عن انعالها وأغير ذلك من الاسباب والحريدا المنقرود لولم يقل الحريد كان أجود
لوصف لانه لم يغز المنقرود من الاحياء الا المجزءة عن مجتمع الناس ويموزان يكون أراد بالحريد
البعيد والمعنى انه كان يبعد المغزى والمغارة قوته وكثرة عدته

(وقال ابن أهبان الفقه عيسى بنى أخاه) *

أهبان فعلان من الالهية

(على مثل همام تشق جوبها * ونعلن بالنوح النساء الفواقد)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله على مثل همام يذكر المثل والمقصود نفسه لا غير
صيانة له ونزاهة وعلى ذلك قول القائل مثلك لا يحسن به كذا أي أنت لا يحسن بك ذلك

والنوح يراد به مصدر نوح وقد يكون في غير هذا المكان النساء الناحات

(فَقِيَ الْحَيَّ أَنْ تَلْقَاهُ فِي الْحَيِّ أَوْ يَرَى • سَوَى الْحَيِّ أَوْضَمَ الرِّجَالِ الشَّاهِدُ)

جعل الفتوة والرياسة مسماة له في كل حال وعلى كل وجه الاترى انه قال هو الفتى بين رجال
الحى وعند لقائك اياه فيهم وقوله أرى سوى الحى أى في مكان آخر وفي قوم آخرين بدلا من
الحى لانك اذا قلت عندى رجل سوى زيد فعناه عندى رجل مكان زيد وبدلا من زيد وقوله
أوضح الرجال المشاهد معناه وهو الفتى اذا حصلت وفود القبايل في مجامع الملوك

(إِذَا نَزَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ • عَيْبًا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ)

أى لم يكن ثقلا على من يجالسهم

(طَوِيلٌ نَجَادٌ السَّمِيفُ يُصْبِحُ بَطْنُهُ • خَيْصًا أَوْ جَادِيَهُ عَلَى الزَّادِ حَادِدُ)

جاديه الذى يجتديه والجادى والمجتمدى الطالب أى من يجتديه يحمله

* (وقال ابن عمار الاسدى يرثى ابنه معينا) *

(ظَلَّتْ بِحُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا • يُؤَرِّقُنِي أَنْ يَنْكَرَ يَابَعِينَ)

الأول من الوافر والناقبة متواتر حُسْرِ سَابُورٍ بلد من بلاد الهجيم نسب الى خسرو سابور
وهو مملكان من الفرس ويصحف هذا فيقال حُسْرِ سَابُورٍ وأصل الظلول المالكث في النهار
لكنه يتوسع فيه فيجعل للاوقات كلها على ذلك قوله تعالى واذا بشر أحدكم بالانثى ظل
وجهه مسودا وهو كظيم والبشارة لا تختص بالنهار دون الليل بصرف قيامه على ابنه
وسمى رلسقمه

(وَنَامُوا عِنْدَكَ وَأَسْتَيْقِظْتُ حَتَّى • دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْأَنْبِي)

* (وقال طريف بن أبى وهب الغبسى يرثى ابنه) *

(أَرَابِعٌ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا رَاجِلِي • فَنِي الْبِئْسِ نَاهٍ وَالْعَزَاءُ جَبِيلِي)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قال الاصمعي مهلا أصله وهو زجر تزداد عليه لا يتصل
بالكلام التامة فيقال مهلا واتصب بعض باضه سار فعل كانه قال رفقا كنى بهض ماتا تيمنه وقد
سلك هذا الشاعر طريقة أوس بن حجر في قوله

أَيْتَمَ النَّفْسِ أَجْلِي جَزَعًا • أَنْ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

وقوله أرابيع يريد باربعة كنى وهى أم المرثى فنى البئس ناه أى اذا بدت من شئ انتهيت عنه
ويروى فنى الناس ناه أى من أصيب بمثل مصيبتك فصبها اذا نظرت اليه اقتديت به وانتهيت
عن الجزع

(فَإِنَّ الَّذِي تَبَّ كَيْنَ قَدْ حَالَ دُونَهُ • تَرَابٌ وَزُورَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ)

زوراء المقام هو القبر وإنما أنت لتأنيث الحفرة وجعلها زوراء للحدود وحول مقبرة لاء على
استقواء والدحل القعر في الأرض معوجا وهو كالبئر يصيق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز
ان لا يتسع والجمع دحلان ودحال

(أَشْجَامٌ لِلْحَدِّ زَبْرَقَانٌ وَحَارِثٌ * وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَانِ غَوْلٌ)

يقال ملدت القبر وأخذته وقبر ملحود وملحد ولا حد أي ذو ولد وفي الأرض للأقوام قبلك
غول أي هلاكه يقول ان تخصي ياربعة موت ولدك فان الناس قد يموتون

(وَأَيُّ فِتْنَى وَارَوْهَ نَمَّتْ أَقْبَاتُ * أَكْفُهُمْ تَحْتِي مَعَاوِيَةَ مَيْلُ)

تحتي وتهيل كلاهما صب التراب الان الحثي لا يكون الامع رفع التراب والهيل الارسال
من غير رفع فيكأن من دنا من شفير القبر هال ومن نأى عنه حثي وقوله معايدل على ان الحثي
والهيل كانا في وقت واحد

(وَطَلَّتْ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ كَأَمَّا * نَصَعْدِي أَرْكَائِهِمْ وَتَجُولُ)

الاركان الاطراف وقوله في البيت الذي قبله نمت أقبات التامة من نمت علامة التأنيث وهو
تأنيث الخصلة وكما اتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو قائم وقائمة
تتصل بالفعل الا انها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينقل الاعراب عن آخر الاسم اليها
وفي الفعل يسكن الان يلاقه ساكن آخر وتكون تاء في الوصل والوقف جميعا وقوله دخل
في الحرف واذا دخل حرك بالفتح نحو ربت ونمت وتبقى تاء في كل حال

(وَسَدَّ إِلَى الطَّرْفِ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ * بَعْدَ عَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَيْلُ)

يعنى نظري بالحقاء من كان ينظر الي في حياة ابني باللين وقوله وهو كيل أراد من كان طرفه
كيلا وزاد وهو في خبر كان لما حتمه فصار المني معنى الخال كأنه قال من كان طرفه هذه حاله

(لَيْتَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلِيَّ مَكَانَهُ * عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيلُ)

خلي مكانه يعنى مات وقوله على حين شيبى قال أبو هلال لا يجوز الا الخفض في حين لان الذي
أضفت اليه حين معرب فان أضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور
وهو اسم منصرف وأما الفتح فلا ضافة لك اياه الى شى غير معرب فبنيته على الفتح لان المضاف
والمضاف اليه شيبى واحد فبنيته لذلك

(لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاءٌ صَلِيْبَةٌ * وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَهْكَةٌ وَذُبُولُ)

قناة صليبة يعنى نفسه ونهكة تغير وذبول جفوف لزوال بهجة الشباب

(وَمَا حَالَةُ الْأَسْتَصْرِفِ حَالُهَا * إِلَى حَالَةِ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ)

أي كل شى آخره الى تغير وزوال

* (وقال العيني) *

(وقام عني دهرى بنى مشاطراً * فلما تقضى شطره عاد في شطري)

الأول من الطويل والقافية متواتر قال المرزوقي كان رواية الناس برهة وقام عني دهرى بنى بشطره مضافاً فلما تقضى شطره بالاضاد وارتفع الشطر به فجاء شيخ لنا فر واه بشطره فلما تقضى شطره وكان يقول هذه ضالة أنا وجدتها وهو ما حكاه أبو زيد من قولهم بنو فلان شطرة إذا كان ذكورهم بعدد اناتهم يريد ناصفي ومعنى تقضى شطري بلغ اقصاه واستوفاه والذي أختاره ان يروى بشطره على الاضافة ومن الظاهر ان تقضى أحسن من تقضى في اللفظ وأبلغ في المعنى ومعنى بشطره كأن الدهر ادعى انه قسمه في يديه وان له منهم الشطر وهو النصف فقامه على ذلك فلما استوفى حظه أقبل يأخذ من نصيبه الذي كان أقر له به وسأهه علمه قال وانما اخترت بشطره على شطرة لان شطرة لم تستعمل في الانصاف والسهم والشطر في النصف معروف مستعمل ومنه شاة شطو راذا ليس أحد ضرعها وكذلك قولهم حلب الدهر أشطره اذا جرب الامور

(الآيت ابي لم تلدني ولدتني * سبقتك اذ كئالي غايه نجري

وكنت به اكنى فاصبحت كئلي * كئيت به فاضت دموعي على نجري

وقد كنت ذئاب وظفر على العدا * فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري)

ذكر الناب والظفر مثل ضربه للاحه وآلانه التي كان يدفع بها الخصوم ويقهر الاعداء باستعمالها وقوله لا يخشون نابي ولا ظفري يريد لا ناب لي بعدهم ولا ظفر فيخشي فهو مثل قوله * ولا ترى الضب بها نجبر *

* (وقالت امرأة ترى أباهها) *

(اذا مادعا لداعي علميا وجدني * اراع كراع العجول مهيب)

الثالث من الطويل والقافية متواتر العجول الذي قد ذهب ولها باية قال ناقة عجول اذا أصيب ولها باوت أو ذبح قال ورقان بن زهير

دعاني زهير تحت كل خالد * بجئت اليه كالعجول أبادر

والمهيب من قولهم أهاب الراعي بابله اذا دعاهم صارت كل دعوة أهابة قال الشاعر

أقول ونحن القوم نكرم ضيفنا * أهب يا ابن غلاق البك وسائغ

نقول العجول تفرغ من كل شيء فاذا صوت بها فرغت أن يذهب بها كما ذهب بولدها تصف جرعها عند ذكرا بيهما وسماعها اسم ثم فضلت أباه على كل من يتسمى بأبيه فقالت

(وكم من سمي ليس مثل سمي * وإن كان يدعي بأبيه فيجيب)

* (وقال)

* (وقال رجل من كلب) *

(لما الله دهرًا شره قبل خيره * ووجدنا بصيني أتى بعده معبد)

الثاني من الطويل والفاغمة متدارك لما الله دعاه على الدهر الذي وصته ومعنى شره قبل خيره
أى ما كان يخشى من شره فى الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعاه على وجدته فجعل له
بصيني بعد وجد كان تقدم له فى معبد

(بقية اخواني أتى الدهر دونهم * فاجزى أم كيف عنهم تجلدى)

يجوز أن يكون المراد بالبقية خيما رخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون
المراد انه كان فى اخوانه وفور فقدمهم عدة وجعل بأس يقيمهم فأتى الدهر عليهم هم أيضا
وقوله فاجزى كأنه لا يعتد بالجزع الواقع من أجلهم جزعا لقصوره عن الواجب

(فلوانهم احدى يدي رزئنا * ولكن يدي بانث على اثرها يدي)

حذف خبر لولان المعنى مهوم كما قال الراجز

لوقد حداهن أبو الجودى * برجز مسخنقر الروى

مستويات كنى البرنى

وحذف مثل هذه الاشياء كثير فى القرآن والشعر والمعنى لوانهم احدى يدي رزئنا التعزيت
بسلامة الاخرى أو نحو ذلك

(فأليت لا آسى على اثرها لك * قدى الآن من وجد على هالك قدى)

أى خوفى كان فيهم واذ قد أصبت بهم فانى لأجزع بفانت فحسبى الآن من وجد على هالك
ويجوز ان تتبع قديسياه ويجوز ان يكسر آخر قد كما يكسر أواخر الموقوفات والمجزومات
اذا احتج الى حركتها كما قال عنتره

فاننى حياك لا بأالك واعلى * انى أمر وسأموت ان لم أقتل

والتقوا فى مجزورة وقال النابغة

أزف الترحل غير ان ركابنا * لم تزل برحاله او كأن قد

والاجود اذا أضيقت قد الى المياه ان يقال قدنى فتزاد النون ليسم سكون الدال كما قالوا عنى
ومنى فشددوا النون رغبة فى بقاء السكون وقال زيد الخليل

ولولا قوله يازيد قدنى * اذا قامت نورية بالمالى

ويقولون قدنى فى الضرورة وعلى ذلك أنشد سيبويه قول الراجز

قدنى من نصر الخميمين قدنى * ليس الامام بالشهيم المجد

والاجود ان تصكون الياء فى الفاغمة للاطلاق ولا يمنع أن يكون أراد قدنى فحذف النون
ويروى * فأليت آسى بعدهم اثرها لك وينتصب اثرها لك على الظرف

* (وقال أعرابي) *

(لحَا اللهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ * تَقَاضَى فَلَمْ يَحْسِنِ الْبَيْتَا النَّقَاضِيَا)

الثاني من الطويل والقافية ممد دارك لحا الله دهر اشتم أي قشره الله وقيل في قوله شره قبل خيره انه أراد في الحكم لافي الوقت يعني ان شره أكثر من خيره وكلما كان أكثر كان أقدم وقوله تقاضى اشارة الى اجتماع الناس على ان لاخذ لود فكان الارواح دين للدهر وقال لم يحسن التقاضى لانه أخذ قبل الوقت عنده

(فَتَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبُخْلِ نَفْسَهُ * إِذَا انْتَمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السِّرِّ خَالِيَا)

قوله اذا انتمرت نفساه الانسان لا تكون له نفسان ولا كنه يقال للمفكر في الشيء هو يواصر نفسه وبذلك انه اذا تأمل في أمر يريد ربحا عن له وجه يحشم عليه ثم عن له وجه آخر يجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسه ين له وطالما نصب على الحال من الضمير في انتمرت والانتمار التشاور ههنا فإما في قوله ويعدو على المرء ما ياتمر فالمراد به ما يجده له من أمره وهمه فيه قول اذا انتمر المرء لغيره ما ليس برشاد فانه يعدو عليه فيها ككوهذا كما قيل من حفر مغواة وقع فيها

* (وقال الأبريد البربوعي) *

هو وصف غير أبرد والابردي الكلام على أربعة أضرب يقال سحب برد وأبرد اذا كان فيه البرد قال * كأنهم المعزاة في وقع أبردا * والثور الأبرد الذي فيه لمع سواد وبياض لغة يمانية والابراد أحد ابردى الثمار رأى طرفه قال

إذا الارطى توسد ابرديه * خدود جوازي بالرمل عين

فالأبرد اذا تحته أبرد الأبردين الأولين وهو الأبريد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هري بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل يرثي بريدا ويريد أخوه

(وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بَرِيدًا نَقَوْتُ * بِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحُزْنَ وَأَنْقَطَعَ الظُّهْرُ)

الأول من الطويل والقافية متواتر نغوات أي دارت وتلوت في عيني واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تملون انماظرها ألوانا ويقال غولتهم الغول وتغولتهم واتصب فرط على انه مفعول له والكلام تشك من غير الدهر وتأثير المصيبة فيه

(عَسَا كَرُّنَعْنَى النَّفْسِ حَتَّى كَانَتِي * أَخُو سَكْرَةَ دَارَتْ بِهَا مَتْنِي الْخَمْرُ)

العسا كرجع عسكرة وهي الشدة قال * وظل في عسكرة من حبها * أي غشيتني الشدائد حتى صرت كاني سكران دارت الخمر بهامتي

(فَتَى إِنَّهُوَ اسْتَعْنَى تَخْرَقَ فِي الْغِنَى * وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَبْضَعْ مَتْنُهُ الْفَقْرُ)

تخرق في الغنى أي تكرم في غنائه وتوسع وهو تفعل من الخرق الكرم من الرجال الذي يخرق

وقال على أربعة أسطر الرابع ولعله من النافع اه

بالمعروف وقوله وان قل مال أى وان قل مال له ومعنى لم يرضع منه الفقرا لم يورثه اقلاله
تخصضا وان رويت وان قل مالا بالنصب جاز ويكون فاعل قل ما استمكن فيه من ضمير الفتى
واتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

(وسامى جسيمات الامور فثالثها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر

فتى لا بعد الرسل يقضى ذمامه * اذا نزل الاضياء او نكر الجزر)

يريد ان نزل الاضياء ياف به لا بعد الابن قاضيا ذمام قراهم به ولا كافيا فيما يجب عليه لهم حتى
ينكر جزره وأوبدل من الاو اتصب الفعل باضمار أن

(أحقا عبدا لله ان لست لاقيا * يريد أطوال الدهر مالا لا العقر)

العقر الطباء التي نعلوا يياضها حرة ولا لال الطبي حرك ذنبه ومنه تلالا البرق اذا تحرك
ولما استعملوا ذلك في البرق وكان مع اضاءة اشتقوا منه اسم اللؤلؤ

* (وقال سلمة الجعفي يرثي أخاه لامة) *

السلمة واحدة السلم وهو شجر وأما السلمة فالصخرة وجعها سلام وحكى النضر فيها السلام
يفتح السين وهو يريد السلام بكسر هاء فاما الجعفي فنسب الى حى من القين يقال له جعفي
بلفظ النسب أيضا فاذا نسبت الى جعفي حذف ياء النسب منه والحقه ياءين مستحدتين
وهو اسم مرتجل علما وتوهم بعضهم ان اسم الحى جعف وأنكره عليه تلمب ونظير جعفي
اسم هذا الحى فى انه بدئ وفيه ياء الاضافة قولهم كرى وله نظائر وقال أبو العلاء جعفي
حى من مذبح ويقولون فى الجمع هذه جعف فيجدون الياسم به ونجى ونجى وروى وروى
قال الشاعر

جعف بنجران تيجر القنا * لست كجعفي بالشرع

واشتهق جعفي من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعهما من أصلها وفى الحديث
المؤمن كغامة الزرع قبلها الريح مرة ههنا ومرة ههنا والكافر كالارزة المجذبة على وجه
الارض حتى يكون المجدافها مرة

(أقول لقسى فى الخلاء الوها * لك الويل ما هذا التجلد والصبر)

الاقول من الطويل والقافية متواتر قوله ألومها فى موضع الخال ولك الويل فى موضع
المتعول لاقول وما هذا التجلد استهفام على طريق التقرير والتوبيخ وارتفع التجلد على
انه عطف البيان

(لم تعلى ان لست ما شئت لاقيا * اخى اذا تى من دون اوصاله القبر)

لم تعلى تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستهفام قد ضممه حرف النفي والاستهفام غير
واجب فهو كالنفي ونفى النفي ايجاب وقوله ان لست ان محقة من التمسيلة واسمه يجوز ان

يكون ضمير الرجل أراد انى لست ويجوز أن يكون ضمير الامر والشأن وما عشت في موضع
الظرف ولا فيما خبر ليس واذا أتى ظرف له والاصول جمع ووصل وهو امم الاعضاء المتصل
بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والفتح

(وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ يَبِينُ كَانَ مِمِّعَادُهُ الْخَشْرُ)

قوله كالموت الكاف وحده اسم وكان أبو العباس يتبع أبا الحسن الاخفش في جواز وقوعه
اسما في غير الضرورة وأشد

أنتهون وان ينهى ذوى شطط * كاطعن يهلك فيه الزيت والقتل

ويجعل الكاف في موضع فاعل ينهى وسيبويه لا يرى ذلك الا في الضرورة كانه قال أرى مثل
الموت ولا يمتنع ان يكون كالموت صفة لموصوف كانه قال وكنت أرى شيئا أو امرامثل الموت
وقوله من بين ليلة من دخل للبين والمعنى كنت أعدم فارقتي له في ليلة كالموت أو فاسى مثل
الموت من أجل مفارقة ليلة منه فكيف يكون حالى وقد فرقت بينى وبينه الموت ولأن تجعل
من بين في موضع المنعول لارى وتجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخوله زيادة
في الواجب فيكون التقدير كنت أرى بين ليلة أى فراق ليلة كالموت فكيف يكون كالموت في
موضع المفعول الثانى وقوله كان ميمعاده وضع الماضى موضع المستقبل أى يكون ميمعاده
والهاما ترجع الى البين

(وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنْتِي سَوْفَ أَغْدِي * عَلَى آثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ)

موضع انى رفع لانه فاعل هون والمعنى خفت وجدى وقاتى انى ذاهب فى اثره وان نفس فى
أجل أى أطبل

(فَتَى كَانَ يُعْطَى السِّيفَ فِي الرُّوعِ حَقَّهُ * إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزُرُ)

توب الداعى أى دعا وأصل التوب ان يهككون الرجل فى مفازة لايتهدى بها فيلوح
بنوبه فرما رآه انسان فمديه وينجيه ثم استعمل فى غيره وقال أبو العلاء أصل تبا توب
من تاب يتوب اذا رجع ثم قالوا توب الداعى اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل أصل التوب
التلويح بالثوب ولا يكون ذلك الامس استغائه وصوت ثمسمى الدعاء تشويبا والثواب
من الله سبحانه انما قيل له ثواب لانه شئ يتوب للمحسن أى يرجع وكذلك العطيبة التى
يقال لها الثواب

(فَتَى كَانَ يَدِينُهُ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ * إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَيُعِدُّهُ الْفَقْرُ)

بمعنى انه كان يعدد الفقر بالغنى لوما وكان يشرك اصداقاه فيه كما بعد فى حال الاضاقه والفقر
ملايسة الاصدقاء كالتعرض لخيرهم فيبعد عنهم

* (وقالت عمرة الخننمية ترى ابنيها)

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَإِيَابَاهُمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا في الاحتمية له ذلك قالت فيما حكى عن القوم زعموا كأنهم الماستنرف الناس جزعها أظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع ان قلت وإياباهما ولقظة واتألم وتشك وهي حرف الندبة وإياباهما ارادت بابي هما فنقرت من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانه قلبت الفاعل ذلك قولهم باداة وناصاة في بادية وناصية وارتفع جزع على انه خبر مقدم وأن قلت في موضع المبتدا تقديره هل جزع قولي وإياباهما وارتفع هما من باباهما على المبتدا وما قبله خبر مقدم عليه يعني باباهما على طريقة سيبويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالظرف وروى بعضهم باباهما أى أفديهم مائة مئسى وانه هو ضمير المرفوع وقد وقع موقع الجبرور كقولهم هو كانا وأنا كهو

هُمَا إِخْوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَأَخَالَهُ * إِذَا خَافَ يَوْمًا نِيَّةً نَدَعَاهُمَا

ألمت فيه بقوله * اذا لم أجن كنت بمن جان * أى كأننا نصران من لانصر له من القوم اذا خشى نبوة من نبوات الدهر يومافاستغاث بهم او قولها إخواني القوم من لأخاله فصل فيه بين المضاف اليه والمضاف بالظرف فلذلك حذف النون من اخوان فهو وكقوله كان أصوات من ايغالهن بنا * أو اخر الميس أصوات الفرار يرح ففصل بقوله من ايغالهن بنا وقولها من لأخاله نوت الاضافة ثم أدخلت اللام تأكيذا للاضافة التي قصدتها ذلك أثبتت الالف في أخاله لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة اذا كان في الافراد يقال أخ وخبر لا حذف كأنها قالت لأخاهم وجود في الدنيا ولو قالت لأخ له لكان له خبرا للاعلى هذا قولك لأب لآبالك وانما قلت أدخلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها لان الاضافة غير معتد بها فلا تعرف الاخ واللام تبطل الاضافة في الاصل وهذه اللام لا تدخل الا في بابين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء في مثل قولك يا بؤس للعرب لان المراد يا بؤس الحرب

هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ * شَجِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا

انتصب أحسن لبسة على انه مصدر وارتفع شجيجان على انه خبر مقدم والمبتدا كلاهما وما استطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واستطاع منه ووص عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما اشجيجان به ما استطاعا عليه أى ما قدر اعلية ومعنى يلبسان المجدي يتبعان به قال

لبست أبني حتى تلبت عمره * ولبت اعماحي ولبت خالبا

شهابان مننا وقد اتم اخدا * وكان سني للمدلين سناهما

ارتفع شهابان على انه مبتدا أو جازا لابتداء به لكونه موصوفا بنا وأوقدا في موضع الخبر

قوله إخواني القوم الذي في النظم إخواني الحرب ولعله رواية اه

والمراد انهما لم يجهلا للتمام والكمال وقولها وكان سنى للمدلين سنهما تريد نارهما الموقدة
للضيقان ولا يمنع ان يرتفع شأنان على انه خبر مبتدأ محذوف أي هما انهما بان

(اِذَا نَزَلَ الْأَرْضَ الْخَوْفُ بِهَا الرَّدَى * يُخَيِّضُ مِنْ جَاشِيهِمَا مَنْصُلاًهُمَا)

قوله يخيض من جاشيهما منصلاهما كقوله ولم يرض الا قائم السيف صاحبها

(اِذَا اسْتَعْنَيْتَ احْبِ الْجَمِيعُ الْيَمَا * وَلَمْ يَتَأَمَّنْ نَفْعُ الصَّدِيقِ غَنَاهُمَا)

تقول اذا نالا الغنى حبب جماعة الخي اليهما فاذا ادانوا فراعاهم وتفقد الهم ولم يمد غناهما
من ارتفاع الغرباء والاجانب ومن يتسبب اليهم ابودود وصداقة فقوله احب الجميع اليهما
مقصود على النسب و آخر البيت مصروف الى الصديق والغريب وساغ ان يراد بالجميع
الخي كاهم لاجتماعهم حوله والجميع والجمع المجتمعون والجماع المتفرقون قال
من بين جمع غير جماع

(اِذَا انْفَقَرَتْ لِمِ يَجْمَعُ خَشْيَةَ الرَّدَى * وَلَمْ يَخْشَ رُزْؤَهُمَا مَوْلَاهُمَا)

يقول اذا مسهما الفقر لم يلزما بيوتهم تار كين للغز وخوفان الهلاك ولم يخش رزأ أي
لا يستحجم لان موليهما عاباً من فقرهما ولم يضا انفسهم في موضع الحاجة اليهما وهذا
كقول الآخر

أبو مالك قاصر فقره * على نفسه ومشيبع غناه

وقوله لم يجمع ثمان من جثم الطائر وهم يسهون من رضى بققره وصار ليلته الضاجع والضجبي
لان الضجعة خفة العيش والى هذا المعنى أشار القائل

أولئك معشر كبنات نعش * ضواجع لا تسير مع النجوم

ويروى رواكده واتصبا خشية الردى على انه مفعول له قال المرزوقى قولها مولىها ليس
يراد به التثنية بل المراد الكثرة وعلى ذلك قولهم لبيك وسعديك

(لَقَدْ سَأَفَى أَنْ عَنَسَتْ زَوْجَتَاهُمَا * وَأَنَّ عَرِيَّتَ بَعْدَ الْوَجْحَى فَرَسَاهُمَا)

يقال عنست المرأة وعنست اذا قعدت بعد بلوغ النكاح لا تنكح وينست تعمل في الرجل أيضا
قال وحتى أنت أشط عانس * كأنهما كانا تزوجا امرأتين ولم يحولاها فلما اتفق لهما
ما اتفق بقبيلة على حالتهما

(وَأَنَّ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا * خِيَارُ الْأَوَامِي أَنْ يَمِيلَ نَجْمَاهُمَا)

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويقوم فتقول العرش انما به قواؤه بعسمه فاذا انتزع
خياره منه فلن يلبث أن يميل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته لعزمن يتعلق بهما والوامى
جمع اسمية وهى الاسطوانة والعماء بكسر الغين والمدسفة البيت والغمى بالفتح والقصر
لغة ومما أملاه أبو العلاء فى هذه القطعة قولهم واياها من الشاذ لانهم يتقبلون بيا الاضافة
ألناني النداء اذا قالوا يا غلاما وليس ذلك بأعلى اللغات وقد سكى ان بعض العرب انما يفعل

ذلك في غير النداء فلما كثروا قتلهم بأبي وكانوا يجيئون قبلة بالحرف الذي يشد به في بعض
 الاحيان أو يكون من حروف النداء قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الياء
 التي للتحض بمنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الرازي
 * يا بابا أنت ويا فوق الباب * وأنشد القراء

قال الجوارى قد ذهبت مذهبا * وعيني ولم أكن معيبا
 ما كنت الا ذاهبا لتلغيا * أريت ان أعطيت هيدا هيدا
 ألين في الظلماء من مس الصبا * اذ لك أم نعظك هذا كعظبا
 فقلت لا بل ذا كما يا بابا * أجدر أن لاتأتما وتحر با

اختلافوا في هيدا وهيدا فويل أراد بالهيد والهيد شعر المرأة وقيل أراد بجينتهم والاشبه
 ان يكون أراد الفرس أي ان ركوب فرسا أحب الى من معاشرتك ان وقوله فوق الباب من
 قولك بابي فينوا من الكامتين كلمة واحدة وقول القائل واوياني هذا الموضع واقع على
 المحذوف كما كان في قولك ياخذ الدرهم أي يا فلان خذ الدرهم وهما في البيت الذي للمرأة
 في موضع رفع كما يقال للرجل يا بابي أنت والمعنى أنت بابي مندى كما يقال فلان بفلان اذا
 قتل به أو كان له نظير في غير القتل وقد استشهد النحويون في قولها هما أخو اعلى الفصل
 بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وانما ينص لكونهما هودا من الكلام كحرف
 الخفض وما عمل فيه أو كما صدر أو الظرف قال الشاعر

أزب كأنه أسد مصور * معاود جردت الهوادي

أراد معاود رقت الهوادي جرة فأما قول السرزق

يا من رأى عارضا أرقته * بين ذراعي وجهه الاسد

نفسه وجهان أحدهما انه أراد بين ذراعي الاسد وجهه الاسد وحذف الاسم الاول لدلالة
 الآخر عليه وهذا أجود الوجهين والآخر ان يكون أراد بين ذراعي الاسد وجهه
 فلاسد في هذا الوجه مخفوض باضافة الذراعين اليه وفي الوجه الآخر خفض باضافة
 الجبهة اليه فالوجه المختار فيه ضرورة واحدة وهي طرح الأسم الجعي والبيان والوجه
 المستضعف يلزمه ضرورة وتان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما أضيفت
 اليه جهة * وقال أبو رياش الذي عندي ان هذه الايات لدرماء بنت سيار بن عبيبة المخدرية
 ترى اخويها وأولهن

أبي الناس الا ان يقولوا هما * ولوأنا استطعنا الكناسواهما

بنيا عجوز حرم الدهر أهلها * فليس لها الا الاله سواهما

وقال أبو العلاء درماء ما خوذ من قواهم هي درماء الكعبيين والمرقة أي لا بين لعظامها حجم
 وقد قالوا لا درب درماء وانما يريدون تقارب خطوها والدرماء أيضا ضرب من التبت وقواهم
 في الاسم عبيبة من رواه بالعين فهو من قواهم شباب عبيب أي تمتلي نام قال الرازي

وقد أرائني بالديار مجيبا * اذ أنا فينان أناغي الكعبا

واذ يرتق على المذهب * من الجبال والشباب الععبا

ويقال لا لكساء الغليظ الغزل ردى، النسج العيب قال الرازي * تجرد المجنون جر العيبا *
 ومن روى غبغبة فالغيب زعموا مثل الغيب وكان لهم حجر عند الاصنام يذبحون عليه
 يسهونه العيب والغيب بالعين والغين وعلى ذلك ينشد البيت المنسوب الى أبي خراش
 لقد أنسكت أسماء برأس بقيرة * من الادم أهداها امرؤ من بني غنم
 رأى قد عافى عينها اذ يسوقها * الى عيب العزى فامر ع في القسم
 القدح البياض

* (وقال آخر) *

(صَلَّى إِلَهٌ عَلَى صَفِيٍّ مَدْرِكٍ * يَوْمَ الْحِسَابِ وَبِجَمِّعِ الْإِنْتِهَادِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر يروى بجمع الاشهاد بالجر وجمع الاشهاد بالنصب ويكون
 ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب واذا جرت عطف على الحساب ويكون بجمع في
 معنى جمع والصلاة من الله الرحمة أى رحم الله مدر كافي هذا الوقت

(نِعْمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ * وَإِذَا نَصَبَ بَآخِرِ الْأَزْوَادِ)

نعم الفتى الممدوح محذوف كأنه قال نعم الفتى مدر كافي المرافقة والمجاورة وعند نقاد الزاد
 ونصب أى صار الى الصباية وهى البقية اليسيرة والاصل نصب واكتفى زعم بالقاعل في
 اللفظ لان مفعوليه دل الكلام عليهما

(وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ انْعَمَدَتْ * حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعَجَّ لِجِيَادِ)

أى ونعم الفتى هو اذا وصات الركاب بالسير بالسرى فلم تنطف لاشحراف وازورار ومعنى
 تروّحت راحت والرواح بالعشى وقوله انعمدت حتى المقيل أى سارت غدوا الى وقت المقيل
 أى القبيلة والحياد الاعراض عن السير للتزول والفاعل منه حاد يقال مالك عن كذا محيد
 وحيدان وحياد وقيل فلم تعج لحياد أى شئ يمال اليه فى المرعى ويرى لحياديهنى لوقوف
 الخيل وسقوطها لان الابل اصبر واجمل للكد من الخيل

(حَنُّوا الرِّكَابَ تَوَمُّهُمَا أَنْضَاؤُهَا * فَزَهَا الرِّكَابَ مَعْنِيَانِ وَحَادِي)

حنوا الركاب أى أجدوا سيرها توّمها انضأؤها أى تتبعها مهازيلها ويرى نوذها فزها
 الركاب أى استخفها وجاهها على السير السريع معنيدان من الغناء وحادي يحدوها وقوله توّمها
 انضأؤها فى موضع الحال من الركاب

(لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَحْسُوا مَدْرِكًا * وَضَعُوا أَنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ)

أى لما رأى أهل الحى ان مدر كالم يقبل معهم وجعت اكبادهم جزعا فوضعوا أيديهم عليها
 خوف التقطع فان قيل لم جازلما رأوهم والفاعلون هم المفعولون وأنت لاتقول ضربتني ولا
 ضربتك بل تأتي بدل الضمير المنصوب بالانفس تقول ضربت نفسي وضربت نفسك قلت ان

أفعال الشك والميقن جو ز ذلك فيها تقول - سبتني ورأيتك وعلمتني لمخالفتهم أسائر الانفعال في دخولها على المبتدأ والخبر

(فَكَتَمَ طَارَتْ بَابِي بَعْدَهُ * صَفْرَاءُ عَارَظَهُمَ أَرَعِيلُ جَرَادٍ)

انما خص الصفرء من الجراد لتلقت في الطيران وهو ذكرا الجراد وانما تنقل الاني لما فيها من السرة وهو بيضا يقال سرات تسر أسرا اذا نثرته واسرات تسرى قبل ان تنثره فاذا دنا نثره رززا الجراد وعزز

* (وقال الشماخ برثي عمر بن الخطاب) *

وقال أبو رياش الذي عندي انه لمزرد أخيه وقال ابو محمد الاعرابي هو لجزء من ضرار أخيه

(جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ * يَدُ اللهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُعَزَّى)

الثاني من الطويل والقافية متساوية يريد بالاديم الممزق جلد عمر لما طعنه أبو لؤلؤة فتى المغيرة بن شعبه واصل البركة النماء والشباب ومنه برك البعير وبراء كاه القتال حيث يبركون أي يجنون على ركبهم

(فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحِي نِعَامَةٍ * لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ)

أي من يكلف لحاقت كان مسبوقا وضرب جناحي نعامة مثلا لانه يضرب به المثل في خفة العدو وفيقولون أعدى من الظلم

(قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا * بَوَّأْتِجِي فِي أَكْجَاهِ الْمِ تَفْتَقِي)

أي قضيت في أيامك أمورا ثم تركت بعد الامور التي قضيتها بوائج أي دواهي واحدها بانبجة في اكها أي غلافها لم تفتق لم تظهر يعني ان ما بقي من أمر السياسة مما لم تفرغ منه دواء وأيت الوجه فيها تركها مغطاء وقيل ان معنى بوائج ضغائن في قلوب رجال كابي سفيان وأهل بيته لم تفتق لم يظهر وهما الانهم لم يجسر واعلى اظهارها

(أَبْعَدُ قَسِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ * لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقِ)

ويروي أصح - جئت له الارض زهني انه كان مال الكلالارض كلها ومن روى أظلمت له الارض فالجمله مسوقة للقتيل وقوله أبعد قسيل لفظه استقهام ومعناه التفضيع والانكار وحرف الاسقهام يتطلب الفعل فكانه قال أفهتزعوا على أسوقها بعد قسيل بالمدينة أظلمت له الارض ومثله

أي انبهر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

(قَطَّلُ الْحِصَانِ الْبِكْرِيَّ بَيْنَهُمَا * نَسَاخِبُ فَوْقَ الْمَطِيِّ مَعَانِي)

الحصان العفيفه وقد أحصنت وحصنت والبكر التي جات أول حملها فهي بكر والوالد بكر والولد بكر والنثايشة عمل في الخبز والشر يقال نشوت الكلام أنشوه نشوا اذا أظهرته

فيعول ترى الحامل بسقط جملها ما ينقى من خبر ساربه الركب ان وهم بضربون المثل في الشدة
بالقاء الولد قال الشاعر

نحن صبغنا أهل نجران غارة * تبديل الجبالى من مخافتنا دما
(وقال آخر)

وداهية جرها جارم * تبديل الحواصن احبالها
ونثاخذ بربيجوز أن يكون مرفوعا على انه فاعل ومنصوب باعلى انه مفعول له واذا كان منصوبا
يروى تاقى بالتاء ومعنى نعت للخبر جعله معلة مجازا لان الركب أخبر بقتله

(وما كنت أخشى أن تكون وفائه * بكفى سبتي أزرقي العين مطرق)

السبتي الجري وأكثر ما يوصف به النمر يقال سبنتي وسبنتى وسبنتا وسبنتا وسبنتا للجري المقدم
وأزرق العين أبو لؤلؤة وقيل كان عبدا روميا وقيل كان اصمبا ليا فنتك بعمر في الصلاة
ومطرق مسترخى الجفن وقوله وما كنت أخشى يقول انى وان لم آمن الحدثنان عليه لم يخطر
بألى أن يكون في جلالتها به يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في المطرق انه الغليظ الجفن
الثقيل

• (وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن النمر يدأخو الخنساء) •

(وقالوا ألا تمجوا ريس هاشم * ومالي وأهداه الخناتم ماليا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يرنى بهذه الايات أحاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم
ابن الحرمة المريان فقبيل لضر اجهم فقال ما بيننا وبينهم أقدح من الهجاء ولم أمسك عن
هجمهم الا صونا لندسى عن الخناتم انه غزاهم فقتل أحدهما وقال هذه الايات

(أبى الهجراتى قد أصابوا كريمةتى * وأن ليس أهداه الخناتم شماليا)

الخناتم الفحش من الكلام وقد أخنى الرجل إذا أتى بالخنات واتصب اهداه الخناتم البيت الذى قبله
لانه أراد مالى ولاهداه الخناتم اذ ذف الجار نصبه وقيل بل اتصب بفعل مضمر وتكريره
مالى دلالة على استعجابا حمدى اليه فكأنه قال مالى الأيس الخنات واتكافه والكريمة أخرج
الخارج المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه
ويجوز ان تكون الهاء المبالغة وقوله وان ليس أن تخففه من الثقلية واسمها مضمر والجملة
التي بعد هاءى موضع الخبر وموضع أن رفع بكونه معطوفا على أنى قد أصابوا أو أنى فاعل أبى
لهجرو شمالي عند النحويين ويجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يجهلون فعلا أهداه
لفهيل فيجمعونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلص اذا أريد به الدرع يقال درع
دلص ودروع دلص وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول في قوله
نعالى واجعلنا للمعقن اماما انه جمع امام ولا يمنع مثل ذلك

(إِذَا مَا أَمَرُوا أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةٌ * فَخَيَّأَكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا)

التحية من الله الاكرام والاحسان

(لَنِمِّمُ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةَ بَزْه * إِذَا رَاحَ لِحُلِّ الشُّوْلِ أَحَدَبَ عَارِيَا)

المجود في هذا البيت محذوف كأنه قال لنم الفتى الذي هـذا صفتة وبزه سلاحه وسلبه وقوله إذا راح ظرف لما دل عليه نعم الفتى والشول النوق القليلة الالبان وفلها أصبح عاريا يعني من اللحم لهزله وابن صرمة يجوز ان يكون قاتل معاوية ويحتمل ان يكون المعين على قتله

(إِذَا ذُكِرَ الْأَخْوَانُ رَفَرَفَتْ عَيْبَةٌ * وَحَيِّتُ رَمْسًا عِنْدَ لَيْلِيَا)

وَطَيْبٌ نَفْسِي أَتَنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذَبْتُ وَلَمْ يَنْجَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذِي أَخْوَةٍ قَطَعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ * كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لِأَخَالِيَا)

اتصّب واحدا على الحال من تركوني ولأنا لما صفتة كأنه قال تركوني فريدا وحيدا وقوله أقران بينهم أي وصل بينهم وأصل الأقران الجمال الواحد قرن يقول قطعت الأسباب الجامعة بينهم بقتلهم وجعل بين اسمها (١) وفي القرآن لقد تقطع بينكم

* (وَقَالَتِ اخْتِ الْمَقْصَصَ الْبَاهِلِيَةَ) *

المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصة وهو الخصب وجاء في الحديث يضاء مثل القصة قال أبو الهلاء المقصص يحتمل ان يكون من قصصت الاثر اذا تتبعته أو من قصصت الحديث اذا حدثت به وفرس مقصص له قصة وهي الناصية وقص الطائر معروف ولا يمنع ان يكون مشتقا من القص الذي هو المصدر فيقال مقصص أي عظيم الصدر قال رؤبة

قَاتِ لِعَبْدِ اللَّهِ مَنْ تَوَدَّدِي * قَدْ كُنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْإِجْمَدِ

* أَدْنَيْكَ مِنْ قِصِي وَلِمَا تَقْعُدُ *

وقالوا في المثل هو الزم لك من شعرات قصك ويجوز ان يكون المقصص مأخوذا من القصيص وهو نبت يستدل به على الحكمة

(يَا طُولُ يَوْمِي بِالْقَلْبِ فَلَمْ تَكْدُ * شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَتَّقِي بِحِجَابِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر القلب اسم موضع بعينه ولم تكد شمس الظهيرة يعني طولها يريد يوم هلاكه

(وَمَرَجِمَ عَنكَ الظُّنُونُ رَأْيَهُ * وَرَأَى قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُرْتَابِ)

أي رب مرجم أي رجل رجم عنك الظنون أي بلغه خبر غزوك فظن أنك بالعدمه فأغررت

(١) قوله وفي القرآن لقد تقطع بينكم يعني يرفع النون وهي قراءتها مع حذفها وانقضاء نونها والكسائي من السبعة ومعنى كونها اسماء البسطة نظرا هـ صحیح

عليه قبل ان يتأمل ما شك فيه من أمرك يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه
وبشيرا الى انه كان اذا هم لم يردعه شيء من الوصول الى مراده

(فَأَقَاتْ أَدْمًا كَالِهَضَابِ وَجَامِلًا * قَدَّعْدُنْ مِثْلَ عَلَافِ الْمَقْضَابِ)

أقَات من التي والغنمية لا الرجوع والجامل موحدا اللفظ مصوغ للجمع يراد به الابل لكنه
مشتق من لفظ الجمل كالباقر من البقر والعلاف جمع علوفة وهي ما يسهن في البيوت
والمقضاب المزروعة التي تثبت القضب وهو الوقت فارادت أنهم من الخصب في روضة مستكة
كاستكالك ثبات القضب وقيل المقضاب شبه منجل تريد كأنهم اعلاف سميت للخمر والمقضاب
أيضا الرجل الكثير القطع والقضاب الذي صناعته ذلك فاذا روى القضا بفعناه مثل علاف
الذي ينخر من كثيرا ومن روى المقضاب بالصاد نسبة الى القصب ويحتمل ان يكون المقضاب
الموضع الكثير القصب كما ان المعشاب الموضع الكثير العشب

(لَكُمْ الْمُقْصُصُ لِأَنَّانِ أَنْتُمْ * لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُووْ أَحْسَابِ)

أي هو رجل منكم ان لم تطاب نحن بدمه

(فَكَيْفَ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا عَدَّتْ * نَيْكًا تَقْلَعُ نَابِتَ الْأَطْنَابِ)

النيكة الحسن الخلق الضمك ونكبار يجمع عادلة عن مهب الرياح المعروفة والى من قولها
الى جنب الخوان تعلق بفعل مضمر دل عليه فكيف كاتيه مع قرب الخوان يفككها وطباب
البيوت جبالها ومنه اطنابة الحزم والقسي والجمع الاطانيب قال
* يركض قد قلت عقد الاطانيب *

(وَأَبُو الْيَتَامَى يَبْتُونُ يَبَاهِ * نَبْتُ الْفِرَاحِ بِكَالِي مِعْشَابِ)

يبتون يباه بجمهون عنده وعنت بالفراخ فراخ الزرع والكللا وقيل الفراخ دود يكون
في العشب

* (قال أبو رياض) *

كان من خبر هذه الايات ان المقصص أخبني الصوت من عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة خرج في أيام فتنة ابن الزبير بصدق من مر به من الناس حتى أتى بني قنفذ من بني
سليم بن ساجية غضب القليب فصدقهم ثم بعث الى هلال أخبني في شمال بن عوف ان ابث الى
بابئك فقال هلال ان كان تزويجا فلما تناقاه كف قال انما أردت ان تمشط رؤوسنا وتحدث
معنا فضرب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلاثة حتى هجم على الحى فثاروا اليه
وكان في الذين ثاروا اليه مع هلال قتيان من بني قنفذ يقال لاحدهما المستوضح وللآخر
الحسن بن الاسود فثاروا وشوه قديلا ثم ان المقصص حمل على هلال فخاف هلال ان يطه منه وليس
معه سلاح فوجد انفية مرتزة في الرماد فاقتلها ورمها بها فركب ردعه ومات وانهم من أصحابه

ومروا على جمعة بن عبد الله أخي بني غنظ بن مالك فقتلوه فقال هلال
 أعددت للهيجا ويوم المنهد * وللحاديث التي بعد الغد
 * مستوفىها والحسن بن الاسود *
 فركب أولياء المقصص حين هدت الفتنة الى الخجاج فذكروا أمر صاحبهم وأمر الغنظي
 فاهدردم المقصص وأفادهم بالغنظي فقالت أخت المقصص هذه الايات واسمها ميسون
 * (وفات عمرة بنت مرداس ترى أخاها) *

(أَعْيَنِي لَمْ أَخْتَدِكُمْ بِخِيَابَةٍ * أَبِي الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَّصِرَا)
 الثاني من الطويل والقافية ممدارك أي لم أخدعكم ولم أخسكم أي لأقول لكم لا تبكيا وقد
 فعلتم ذلك ثم يبرع ذرها عند مدعينها فقال أبي الدهر والايام أن أتصبرا أي لا صبر لي على الايام
 فلهذا استمد من دموعكم

(وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي * بَعِيرٌ إِذَا نَبَيْتُ أَخِي تَحَسَّرَا)
 تحسر البعير اذا سقط كلالا ولأن تروي أخي وهو الاصل وأخي فتم حذف الياء استثناء لا
 لاجتماع الياءات وتنبه على الفخ لانه أخف الحركات ورواه بعضهم أخي بكسر الخاء يضيف
 الاخ الى الياء على الغنة من قال أخوك ثم يجي بهم اسم الاضافة الى الياء فتنقلب كما انقلبت
 في قولك هو لابي وعشري ويكون كقول الرابض

كان أبي كرما وسودا * ياتي على ذي اللبد الحديدا
 ومعنى قولها وما كنت أخشى أي كنت قبل هذه الرزية وانقلب صبري ومسكتي الى ان نبى أخي
 فصرت كاني بغير ألم عليه فتحسر

(تَرَى الظُّهُمَّ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةٌ * وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَخِي بَارُورًا)
 زورا أي مزورين ونصب مهابة لانه مفعول له تعني ترى المصوم مزورين عن أخي لهيبته
 * (وقالت ريطة بنت عاصم) *

الريطة الملاءة وتكسر هار ياط قال الهذلي
 فخور قد اهوت بهن عين * نواعم في المروط وفي الرياط
 وقالوا في جمع رباط قال عبد بن الحساس * كأن علي أعلاه رباطا يمينا * وهذا غريب
 في معناه لان الاسماء التي بين أحادها ووجوعها التاء انما هي أسماء الاجناس المخلوقات
 لا المصنوعات وذلك نحو شعبة وشعير وبقرة وبقر ولا يقال في سلسلة سلسل ولا في مغرفة
 مغرف غير انه قد جاء من هذا النوع أسماء صالحة نحو قلادة وقلنس وسفينة وسفين ودواة
 ودوى وثاية وثأى وراية وراي وعاية وعاى وعمامة وعمام ويجوز ان يكون عمام ليس من
 هذا الكنة تكسر عمامة فيكون ألف عمامة كالف رسالة وألف عمام كالف شراف

وظراف واذا جاز ذلك فيما لا تأنيث فيه كدلاص وهجان كان فيما فيه تأنيث أمثل لاجل ذلك
التدريبنه من خلاف اللفظ

(وَقَفْتُ فَأَبْكْتَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي * عَلَى رُزْمَيْنِ الْبَاكِاتِ الْحَوَامِرِ)

الثاني من الطويل والقافية من مدارك البا كيات الحوامر النساء يمكن وقد كسفن عن
أوجههن ويروي الباليات تعني بهاء واضح الخيام

(غَدَّوْا كَسِيُوفِ الْهِنْدِ وَرَادِ حَوْمَةٍ * مِنْ الْمَوْتِ أَعْيَا وَرَدَّ هُنَّ الْمَصَادِرُ)

وراد جمع وارد والحومة موضع القتال لان الاقران يجومون حولها وقولها أعياء وردهن
المصادر رأى لم يصدروا عنها وقالت حومة فوحدت ثم قات وردهن بجاءت بالجمع لانها ادات
بالواحد على ذلك ولان الواحد يد شمع في الجنس فيقال اذا قيمت رجلا فاكرمه لا يراد رجل
بعينه ونحو من هذا في الخروج الى الجمع من الواحد بقوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها
أبدا ويوزان يجعل الهاء والنون في وردهن للسيف لما شبه بين هؤلاء المرثيون

(فَوَارِسٌ حَامِوَانٌ حَرِيْمِيٌّ وَحَافِظُوا * بِدَارِ الْمَسَايَا وَالْقَنَا مَتَشَابِرُ)

الحریم الموضع الذي تلزمهم حمايته ومتشاجر متداخل والواو في قوله والقنا متشاجر
واوالحال

(وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْمِنَا * أَهْدَتْ وَلاَ يَكُنْ يَحْمَلُ الرُّزْمَ عَامِرُ)

سلى أحد جبلي طيب وهدت كسرت وعامر قبيلته وهي تصبر لانها أشد من الجبل

* (وَقَالَتِ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَهْمِلٍ) *

(أَبَيْتُ لَأَنْتَفِقُ عَيْنِي حَزِينَةٌ * عَلَيْكَ وَلاَ يَنْفِقُ جِلْدِي آخِرًا)

الثاني من الطويل والقافية من مدارك

(فَلِلَّهِ عَيْنَانِ رَأَى مِنْهُ فِتْنَى * أَكْرَأَ وَاحِيٍّ فِي الْهَيْبِاحِ وَأَصْبَرًا)

فله عينان محب وهم في تعظيم النبي ينسبونه الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها له
وفي ملكته وقولها أكرأى أكثر وأحى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من
الحية والمعنى لله عينان رأى فتنه أكرمه وأحى فقولها من فكرة تريد رجلا أو انسانا
ورأى مثله صفة لمن والهيباح يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هيج والمراد
به الحرب

(إِذَا انْبَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا * إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَبْرُكَ الْمَوْتُ أَحْمَرًا)

فيه الاسنة أي في الهيباح ويجوز ان يريد في المرئي أي قبله ويترك الموت أحمر أي شديدا

ويقال ميتة جراه وسنة جراه وسنون جراوات ويقولون الحسن أحرأى طلب الجمال
تتكلف فيه المشاق قال أبو عبيدة انما وصفت العرب الشدة بالجرمة فيقولون الموت الاحمر
لان الغالب على الوان السباع الجرمة وقيل لان الدنيا تحمض في عين من تفارقه ووجهه عن ذلك
ويروى حتى يترك الجون أشقر اي يترك الادم وهو الاسود اشقر من كثرة ما تصيب عليه
من الدم

* (خبر هذه الايات) *

قال أبو رياش قالت عائكة هذه الايات تروى بها زوجها عبد الله بن أبي بكر وكان أصابه يوم
يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رماه أبو محجن فمأطله حتى مات في خلافة أبيه
وكان أبو هريرة عليه يوم الجمعة وهو يلعب عائكة فقال أقد شغلته عن الصلاة لاجرم
لا برحت حتى نطقتها وكان يحبها ثم اطاع عليه أبو بكر وهو يقول أبا تانها
فلم أرم على طلق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير حرم نطلق
فقال لها عبد الله راجع عائكة فقال فبمكانك وكان معه مملوك له فقال أنت حر لوجه الله
اشهد انني قد راجعت عائكة فلما مات رثته به هذه الايات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما
اعرس بها قال علي عليه السلام اعمر اذن لي أكام عائكة فقال لا غير عليك كلفها فقال لها
أنت الغائلة

آليت لا تنفك عني قريرة * عليك ولا ينفك جلد ي أصفرا

قالت لم أقل هكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال له عمر يا أبا الحسن ما أردت الى افسادها على
فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قات ترثيه

عند ابن جرير بن نارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معرود

يا عمرو ولونهمته لوجده * لاطا نشارعش الجنان ولا اليد

ثكلك ان قتلنا لسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

ثم خطبها على فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا أنفسي فيك عن القتل

* (وقات امر أمن طي) *

(تَأْوَبَ عَيْنِي نُصْبَهَا وَأَكْتَنَّا بِهَا * وَرَجِمَتْ نَفْسُ ارَاثَ عَنْهَا الْيَابِهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أصل التأوب والتأوب سبب التمسك به حتى يصل
بالليل وقد فسره ابن الاعرابي قوله * وايس الذي يتلوا النجوم بايب * على انه من هذا الامن
الأوبة الرجوع والنصب من قولهم أنصبه المرض والحزن اذا أثر فيه قال
* نعنالك نصب من أمية منصب * ويقال نصبه أيضا والا ككتاب الحزن وقولها ورجيت
نفسا أي علققت رجائي بنفس غائبة عني وقد استجبت أخبارها على وأبطأ رجوعها الى
وخصت العين لانها موضع البكاء

(اعل نفسي بالمرجهم غيبه * وكاذبتهم حتى أبان كذابها)

بالمرجم غيبه أى بن غيبه مرجم وظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب إذا تكلم بما لا يعلم
والكذاب المكاذبة هنا أى ظهر كذبه

(أَلْهَىٰ عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِهَيْمَةَ * أَفْرَأَ الْكِبَاةَ طَهْمًا وَضُرَابَهَا)

ويروى أفرز الكبابة أى يقال أفرزه أى أفرزه واستفزه وأخرجه من داره ومنه قوله تعالى
وان كادوا ليستنزواك من الأرض ليخرجوك منها وأفرز الكبابة طردهم أى كنت تكفيهم
الهممة بنفسك والهممة تقع على الواحد والجماعة وههنا للواحد بدلالة قولها

(مَتَىٰ يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَآتَهُ * سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابَهَا)

ولم تقل الهمم فاما قولها طهها وضربها فالضمير جاء فيه على لفظ الهممة ومعنى متى يدعه الداعي
المه انه اذا دعا الداعي لبارزة الهممة فانه يسمع ويجيب وجعل الصمم للجواب مجازا وانما تصم
الاذان عن السماع فينقطع الجواب

(هُوَ الْاَيْضُ الْوَضَاحُ لَوْ رَمَيْتَ بِهِ * ضَوَاحٍ مِنَ الرِّيَانِ زَالَتْ هِضَابُهَا)

تريد بالايض الوضاح خلوص النسب واشتهار الذكر والضواحي النواحي والريان جبل
وهضابها ما دون المرتفع من الجبال

(وقالت العوراء بنت سيمع)

(أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ * حُشَّتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَارُهُ)

من مر فل الكامل والقافية متواتر حشت ناره أوقدت وهذا مثل أرادت انه قتل قبيل الصبح
فضربت لقتله مثلا بايقاد النار والعرب تقول أوقدت نار الحرب اذا هاجت

(طَبَّانَ طَاوِيِ الْكَشْحِ لَا * يَرُوحِي الْمُنْظِلَةَ إِزَارَهُ)

الطبان الجائع وهو ههنا الضامر لان الجوع لا يكون الامع خفة البطن فاستهمله طاووي
الكشخ أى مضمحل ليس بضم الحسب بن وقولها اليرخي لمنظلة ازاره الاصل فى هذا انهم ربما
مروا اذا أظلم الليل الى بعض النساء وقضوا منهن مرادهن من الفاحشة فاذا خرجوا
أرخوا ازرهم لتجبر على الاثر فلا يبين والمنظلة المرأة التى أظلم عليها الليل

(بَعْصَى الْبَحِيلِ إِذَا آرَا * دَا لِحْدَهُ مَخْلُوعًا عِذَارَهُ)

قولها مخلوها عذاره مثل يعنى انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه رسن مر حيث
سبه ولم يطع وذكر المرزوقى ان قولها حشت ناره تريد به نار الضيافة وان قولها المنظلة ازاره
يريد انه اذا نابت النوايب تجرد لها وهو مشعر الازار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

(وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثى عمر)

(مَنْ لَمْ يَسِرْ عَادَهَا أَحْرَانُهَا * وَآمَنَ شَقَّهَا طُولُ السُّمِّدِ)

الثالث من الرمل والقافية يجمع فيها المتدارك والمتراب عادها أحزانها أي جاهها قالوا والعود يجمع في الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا ان نعود فيها وشفها أضر بها ونقصها

(جَسَدٌ لَقَفَ فِي أَكْفَانِهِ * رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ)

لقف بما بعده صفة الجسد ورحمة الله بما بعده اعتراض بين الاوصاف لان قولها

(فِيهِ تَجْمَعُ لِمَوْتِي غَارِمٌ * لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمِشِي بِسَبْدِ)

صفة أيضا والكلام تحسر وتألف تقول رحم الله جسدا جهز بما يجهز به الموتى ويخرج به مواليه الذين كانوا يبعثون في فنائه واذ الحق أحدهم غرم احتمل عنه وقولها اليدعه الله يمشي بسبده تزياد فتره فلم يبق شيئا يقال ماله سبده ولا لبده فالسبده الشعر واللبده الصوف

(وقالت امرأة من بني الحارث) *

(فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مَلْحَمًا * غَيْرُ زَمِيلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلِّ)

من الرمل والقافية متدارك ماضيه في قولها ما غادروه وملحما طعمة لعوافي السباع والاطير والزميل والزميلة والزمال والزمل الضعيف زميل في العجز كما يرمل الرجل في الثوب والنكس لمقصر عن غاية الجهد والكرم والنجدة وأصله في السهام وهو الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع أمره

(لَوْ بَشَا طَرِبُهُ ذَوْمِيَّةٌ * لَأَحِقُّ الْأَطَالِ نَهْمُ دُوْخِ خَصَلٍ)

قولها لو بشا حكت الحال والمراد لو شاء لا ينجاه فرس له ذونشاط قال الخليل مبيعة الحضر والنشاط أولها ما وجدت من نشاطها الا حاق الطال أي ضامر الجنين والنهد الغليظ وذو خصل من الشعر

(غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْبَةٌ * وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ)

(وقال جرير بن رئاب) * (وقال جرير بن رئاب) *

(وَبَا كَيْتٍ مِنْ نَائِي قَيْسٍ وَقَدَانَاتٍ * بِقَيْسٍ نَوِيٍّ بَيْنَ طَوِيلٍ بِعَادِهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أَطْنُ أَنْ مَالِ الدَّمْعِ لَيْسَ بِعِنْتِهِ * عَنِ الْعَيْنِ حَقِّي بِضَمْعِلِ سَوَادِهَا)

(وَحَقُّ لِقَيْسٍ أَنْ يُسَاحَ لَهُ الْحَيَى * وَأَنْ نَعْمَرَ الْوَجْنَءُ أَنْ خَفَّ زَادِهَا)

الاصل في الحى الكلاء والماء ولما كان العزيز منهم يستبج الاجية ويحفظ حى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال احميت المكان كان يتجنب ويتجأى اجلالاه وخوفامنه استهير من بعد للقلب فيقول حق لقيس والاصاب به أن يباح له من القلوب ما كان حى فلا ينزل به غم ولا يمتد. كده سر ورأى حق للجزع به أن يبلغ من القلب - دالم يبلغه منه - شئ وقال كثير في الحب يصف امرأة

أباح حى لم يرعه الناس قبلها * وحلت تلاعالم تكن قبل حلت
يريد بلغت من القلب هذا المبلغ وأخذه منه عبد الله بن الصمة القشيري فقال
حلت محلام يكن حل قبلها * وهانت مراقبه لريا وذات
وقد قيل فيه غير هذا وحكى ابن الاعرابي في هذا المعنى - كتابة وقال كان رجل يواصل امرأة
نخرج في سفر له وعاد وقد استبدلت به فأتى لعادته فقالت
أم تر أن الماء بدل حاضرا * وان شعاب القلب بعدك حلت
فأجابها

فان تلك حلت فالشعاب كثيرة * وقد نهت منها فلو صى وعات
وقوله وان تعقر الوجناء ان خف زادها ~~كان الواحد منهم~~ اذا امر بقهر رئيس وهو في
صحبة أحب أن ينوب عن المقبور في الضيافة واذا لم يساء - دمه من الطعام ما يدعو الناس
اليه عقرا نافته اكرامه لذلك قال * وان تعقر الوجناء ان خف زادها * ومن روى أن
خف زادها فالمراد لان خف ومن روى ان خف بكسر الهمزة فهى لا شرط وذکر الثرى
ما يشبه هذا ورد عليه أبو محمد الاعرابي فقال هذا موضع المثل

أكثر ما أسمع منها في السحر * نذ كبرها الاثى وتأنيت الذكر
تفسير صدر البيت بصفات النساء أشبهه وتفسير العجز بأبع - د من الصواب من رهوة من تساح
أما الصدر فهو مثل قول حجر بن خالد

منعنا جانا واستباحنا * حى كل حى مستحير مراتبه
والعجز مثل قول سهيد بن العاصي بن أمية يرثى هشام بن المغيرة
الاهلك المأمول وهو نجيب * ومن هو زاد الركب حين يئوب
فان لم يكن زاد فان قصاره * من المفردات صعبة وركوب

* (وقال آخر) *

(ان المسامة للمصرة موعدا * اختان رهن للعتية أوغدا
فأذا همت بهالك فتيتن * ان السبيل سبيله وتزود)

* (وقال آخر يرثى أخاه) *

(أخ راب برؤام شقيقة * تفرق في الأبرار ما هو جامع)

قوله من تساح هكذا بالاصل وراهله فساح بلحجر

سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * وَذَهَابَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُرْتُ تَابِعَهُ

(وقال آخر يربني ابنه)

ذَهَبَتْ عَلَيَّ حِينَ أَجْبَبْتَنِي * وَوَلَّى الشَّبَابَ وَجَاهَ الْكِبَرِ

فَإِنَّ أَبَاكَ عَلَى فَاجِعٍ * وَإِنَّ يَكُ صَبْرِي فَبِئْسَ صَبْرٌ

أخر باب المرائي وهو الباب الثاني والمانعة لله

(باب الادب)

(قال مسكين الدارمي)

وَأَقْسِيَانِ صَدَقْتُ لَسْتُ مَطْلَعٌ بَعْضُهُمْ * عَلَى مَرِيْبَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِئْتُ جِئْتُ جِئْتُ جِئْتُ

الثاني من الطويل والقافية من مدارك أضاف القسيان الى الصدق كما يقال قسيان خير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذ اعرفت قلت الرجل سوء ولم تصف بل تجعده له نعمتا وتقول عمل سوء وعمل السوء وقول الصدق ورجل صدق ولا تقل الرجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق فيقول رب قسيان هكذا استناموا الى واستودعوني أسرارهم فكنت أنا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ثم أفردت كلا منهم بالوفاء وكتمان ما أودعني من سره والجماع اسم لما يجمع به الشيء كما أن النظام اسم لما ينظم به الشيء والضمير من جماعها يرجع الى القسيان ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار واتصّب غير على انه استنما منقطع

(السُّكْلُ امْرِيٌّ شِعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ * وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لَا يُرَامُ إِطْلَاعُهَا)

أي لسكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى وألفه للأنثى ويوصف به الامر المكنوم ويقال نجوته فهو نجبي وقد وصف بالنجوى والنجبي الواحد والجمع وفي القرآن خالصوا نجيبا واذهم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة ويقال تناجوا واتجوا

(يَطْلُونُ شَيْئًا فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصَدَعُهَا)

أي يغيبون عنه وسرهم مكتوم عنه. كانه أودع صخرة أعجز الرجال صدعها ويقال شت الامر شتاء شتانا وهو شتيت وشت وهم اشتات وشتى ويروى اعياء الرجال انصاعها وقوله الى صخرة أي مضموم الى صخرة فتملق الى به عمل مضمردل عليه الكلام

(وقال يحيى بن زياد)

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ يِيَا ضُهُ * بِمَفْرِقٍ رَأَيْتُ قَاتَ الشَّيْبِ مَرْحَبًا)

قوله الرجبة والرجمه صيبت الاقرب القلم في الاصل فيسكرون والثاني يقضات اه

الثاني من الطويل والقافية مدارك لماعلم الطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه
قلت للشيب وكان الواجب ان يقول قلت له لكنه ذكر للتفخيم ومرحبا انتصب على المصدر
يقال رحبت بلادك رحبا ورحابة وحكى رحبت بلادك بكسر الحاء ترحب رحبا والرحبة
والرحبة واحد وهما مساحة المسجد

(وَلَوْ خِفْتُ اَنِّي اِنْ كَفَفْتُ نَجِيَّتِي * تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ اَنْ يَنْسَبَكَا)

يريد نجفت رجوت وهم يضمون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الاخر الا ترى قوله
تعالى انهم كانوا الايرجون حسابا أي لا يخافون وقول الهذلي * لم يرج لسعها لم يخف
يعني النحل يقول لورجوت اني اذا تكبرته المشيب وتسخطته انخرف عني لمرت ذلك
ولكن اذا حل ما يكرهه لانا ان فتلناه وصبر عليه كان ذلك أعون على زوال الكراهة فيه
ويبينه قوله

(وَلَيْكِنْ اِذَا مَاحِلَّ كَرِهَ فَسَاحَتْ * بِهِنَّ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَتْ لَلْكَرِهِ ذَهَابًا)

ساحت ساهلت ومنه قولهم عود سمح لا ابن فيه وما يجري مجرى المثل * اذالم تجده عزاف سمح
أي ان وقوله كان للكره اذها كان حقه أن يقول أشد اذها بالان الفاعل منه ليس بثلاثي
ولكن قد يجوز أن يبنى فعل التنجب عما كان على أفعول ايضا وان كان الباب على الثلاثي
وقد يمكن أن يقال انما قال اذها على حذف الزائد الا ترى قوله

وانا وجدنا العرض أنقر ساعة * الى الصون من برديمان مسهم

والفعل من الفقر ليحبي الا انتم قد كانه نوى حذف الزوائد الى فقر وعلمه جاء فقير
وان لم يستعمل الفعل وقوله ولكن جاء الكن في هذا المكان لتترك قصة الى قصة وهي اذا
جاءت عاطفة كانت لاسندراك بعد نفي وجواب لو في قوله لو خفت رمت وجواب اذا من
قوله اذا ما حل كره وان كان ما دل عليه قوله ساحت كأنه قال كان المسامحة
أذهب للكره

* (وقال المرار بن سعيد) *

(اِذَا شِئْتَ يَوْمًا اَنْ تَسُوْدَ عَشِيْرَةٌ * فَبِالْحِلْمِ سُدًّا بِالتَّسْرِعِ وَالشَّمْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فبالحلم
(وَاللَّحْمُ خَيْرٌ فَاَعْمَانٌ مَغْبِيَةٌ * مِنَ الْجَهْلِ اَلَا اَنْ تَشْمَسَ مِنْ ظُلْمٍ)

فاعمان اي فاعرفن ومنه قوله محذوف والمراد فاعلمن الحلم ومغبته وانتصب مغبته على التمييز
وقوله الا ان تشمس من ظلم لما قال للحلم خير من الجهل مغبته فاطلق رجوع فيما اشار به مطلقا
واستغنى في كلامه فقال الا ان تنفر من ظلم بركبك فان الجهل في ذلك الوقت أرجح من الحلم
ويقال غبت الامور اذا صارت الى اواخرها وان لهذا الامر مغبته أي عاقبة وقوله تشمس

يقال

يقال انه لذو شماس شديد اذا كان عسرا وشمس لى فلان اذا تمسكروهم بالشعر

* (وقال عصام بن عبيد الزمانى) *

عصام القربة وكاؤها وعصامها ابضاعر وتم اقل الاعشى * واخذ من كل حى عصم *
يعنى عهدا يبلغ ويعزبه

(اَبْلَغُ اَبْلَغِ عَنِ مَغْلَغَةٍ * وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ اقْوَامٍ)

الثانى من البسيطة والاقافية متواتر مغالطة رسالة يغالغها الى صاحبها وهو من قولهم تغلغل الماء اذا دخل بين الاشجار وغيرها واصله دخول الشئ فى الشئ وقوله
* وفى العتاب حياة بين اقوام * اعراض اى ماداموا يمتابون فان نياتهم تعاود
الصلاح وتراجع عنه واذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الاحن والضغائن
والرسالة قوله

(اَدْخَلْتَ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ * فِي الْحَقِّ اَنْ يَدْخُلُوا الْاَبْوَابَ قَدَامِي)

اى قدمت على فى الاذن والدخول قوام لم يكن من حقهم ان يتقدموا على اذاورنا الابواب
وقوله ان يدخلوا الابواب قد ادى حقه عند سبويه ان يقال ان يدخلوا فى الابواب
يجعله مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفى أنهم يقولون دخلت فى الامر فعدى بنى
لا غير وان ضده وهو خرجت يتعدى بحرف الجريان لقول سبويه

(لَوْ عَدَّ قَبْرًا وَقَبْرًا كُنْتُ اَكْرَمَهُمْ * مِمَّا وَاَبَعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ)

المراد لو عدت القبور قبورا اقبرا الا انه اختصر وحذف القبور ورفع القبر على ان يقوم مقام
الفاعل فلما رفعه وازاله عن سنن الحال فى نحو قولهم بعث النساء شاة شاة وقبضت المال درهما
درهما زد حرف العطف لانه من مواضع العطف لكنهم اتسوا فيه اعلم الخطاب وقيل معناه
لو عد قبرى وقبرا داخل قبلى كنت اكرم منه ميمتا

(فَقَدْ جَعَلْتُ اِذَا مَا حَاجَتِي نَزَّتْ * سِيَابِ دَارِكَ اَدْلُوها بِاقْوَامٍ)

يريد جعلت طفقت واقبات يقال جعل يفعل كذا او ادلواها تنجزها يقال دلوت الدولوا اذا
أخرجتهم من البر والمعنى احوجتنى الى استشفاع الناس فى تنجز حوائجى

* (وقال شبيب بن البرصاء المرى) *

قالوا ان البرصاء هذه خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال ابوها لا أرضاها لك
يا رسول الله فانهم برصاء من رجع ابوها اليها فاذا هى قد برصت

(وَإِنِّي لَتَرَأَى الضَّغِينَةَ قَدِيدًا * تَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا اسْتَنْبِيْهَا)

الثانى من الطويل والاقافية من دارك الضغينة والضغن الحقد وأصل الثرى الندوة

والتراب ولا استبرها هو استعمل من قولهم نار الشيء وأثرته أنا أي لاستبرها مخافة

(مخافة أن تجني على وإنما * يهيج كبريات الأمور صغيرها)

أي مخافة أن تجني الضغينة على أمر أعظيما لا يمكن تلافيه وقوله يهيج بمعنى يهيج يقال هاج الشيء وهجمته أن يكون لازما ومتعديا

(لعمري لقد اشرفت يوم عنيزة * على رغبة لو شد نفسي مريها)

على رغبة أي على مرغوب فيه كانه كان ظهر له من القمص في صاحبه مالوا انتمزها السكان فيه الاشتفاه منه والمرير الممر المحكم يقال استمر مري فلان اذا استحكمت وعنيزة موضع

(سبب أعقاب الأمور اذا مضت * وتقبل أشباه أعليك صدورها)

سبب بمعنى تبيين واعقاب الامور وأواخرها واحدها عقب وعقب واشباه جمع شبه وشبهه وأراد بأشبهه متشابهة ونصها على الحال وصد ر كل شيء أوله

(اذا افخرت سعد بن ذبيان لم تجد * سوى ما ابتئنا ما بعد نخورها)

نخر القوم وافخر واواحد وهو ان يذكروا مناقبهم وأصل النخر في الشيء الزيادة في اجزائه ومنه قولهم شاة نخور اذا عظم ضرعها وقل ابنها وقوله سوى ما ابتئنا استئنا مقدم وما بعد في موضع مفعول لم تجد

(لم تر أنا نور قوم وإنما * بين في الظلم للناس نورها)

ويرى لم تر أنا نور قوم وضع جعل قومه ونفسه نور بلادهم لانه ينتفع بهم كما ينتفع بالنور والعرب تقول في المدح فلان نجم البلاد ونوره الا انهم اذا قالوا شمس أرادوا الغلبة واذا قالوا نور أرادوا الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم أراد انالههم بمنزلة النور للابصار فهم بناهم بدون ومفعول بين محذوف والضمير من نورها يعود الى الظلماء

* (وقال معن بن أوس) *

وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فانفق انه طلقها وتزوج غيرها فآلى صديقه أن لا يكلمه أبدا فانها معن يقول يستعطف قلبه عليه ويستترقه له وفي الآيات ما يدل على القصة وهو قوله

فلا تغضبني ان تستعار ظميمة * وترسل اخرى كل ذلك يفعل

(لعمرك ما أدري وأني لأوجل * على أيتا تغدو المنية أول)

الثاني من الطويل والقافية متممة دارك قوله لا وجل مما جاء فيه افعال ولا فعلا له كأنهم استغنوا عن وجلاه بوجهه يقال وجات أو جل وأجل ووجلا فاننا وجل وأوجل ووقاي من كذا أو جل وأوجر بمعنى يروي تغدو وتغدو ومعناها مظاهر وأول بني علي الضم كما

قوله عقب وعقب ضبط الابل بسكون ياءه والثاني بكسر وشبه الاول بكسر ففتح والثاني بفتحين هـ

فعل ذلك بقبل وبعد وذلك انه لما كان أصله أفعال الذي يتم بهن وأضيف من بعد وجعل
 الاضافة فيه بدلا من من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل
 بنفسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما يبنى وموضعه نصب على
 الظرف ومعنى البيت وبقائه ما علم ايضا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به
 وانى لخائف متقرب وموضع على ان يناسب لانه من عول ما أدري والذي لا يدريه هو مقتضى
 هذا السؤال وانى لا وجل اعتراض

(وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ أَخُنْ * إِنَّ ابْرَأَكَ خَصْمٌ أَوْ بَابِكَ مَعْرَلٌ)

ويروى لم أحل قوله ان ابز الخضم قال الخليل ابرزيت بفلان اذا بطشت به وقهرته وحكى
 ابن دريد بزاه يبرزه بزوا اذا قهره ويبرزى يكون مستقبلا بزي وأبزي جميعا ويجوز ان يكون
 ابزي منقولاً بالالف عن بزي يبرزى فهو أبزي وامرأة بزوا وهو دخول الظهر وخروج
 البطن ويكون المعنى ان خضم منك خضم وحملك من النقل ما يبرزى له ظهره فلا يطبق
 الثبات تحته والنهوض به وقال أبو العلاء التي حركت الهمزة في ابزك على النون من ان
 وحذف الهمزة وهي لغة جيدة سجازية وقد قرأهم اورش الأأن قطع الهمزة اذا أمكن أحسن
 وأكثر وانما يستعمل الشعراء ذلك الوجه لاقامة الوزن كما قال ذوالرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله * كأنهم الكروان أبصرن بازيا

وقوله ابزك يجوز ان يكون في معنى برك أى ظلمك ويكون في معنى حملك على ان تصير أبزي
 والبزي خروج الصدر ودخول الظهر وربما قالوا هو خروج الصدر ودخول أسفل البطن

(أحارب من حاربت من ذي عداوة * وأحس مالي ان غرمت فاعقل)

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والماء في أدافعهم دونك وان أصابك غرم حسبت مالي عليك
 واحتمت فيه النفل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عندك لانه يقال عقلت اذا اعطيت
 دية وعقلت عنه اذا غرمت ما زمه من دية وقال الخليل الغرم لزوم نائبة في مال من غير
 جنابة والمال اذا أطاق يراد به الابل ويجوز ان يكون فاعقل أشدها بعقلها بقضاءك لمدفعها
 في غرامتك

(وَإِنْ سَوَّيْتِي يَوْمًا صَفَّحْتَ إِلَى عَدِي * لِيَعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مَعْبَلِي)

يقول ان فعلت ما يسووني تجاوت الى عدايحي يوم آخر معبل منك بما يسرني

(كَأَنَّكَ تَسْبِي مَنكَ دَائِمًا سَائِي * وَتُحْطِي وَمَائِي رِيَّتِي مَا تَجْمَلُ)

سائى يريده ساءت الي وكذلك تحطى يريده تحطك على والسخط والسخط تقيض الرضا
 يقال سخطته وتسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تستمر في اساءتك الي وسخطك على حتى كان
 بك داءه الشفاء ويريوي ومائى ريتى والريثة والريث واحده وهو ضد الجملة يقول ليس في
 أنانى وتركى مكافأتك ما يجب ان تتجمل على بما يسوونى ومعنى ومائى ريتى ما تجمل أى ما فى

مساغى وما يرينى ربح ومنفعة نوجب ان تتجملها

(وَإِنِّي عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْكَ تَرِيئِي * قَدِمْ لَدُو صَفْحٍ عَلَىٰ ذَاكَ جَبَلٌ

سَقَطَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينِكَ فَانظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ)

تبدل أى تأخذ البديل يقول انالك فى الموافقة بمنزلة يمينك واذا قطعتنى فاعما قطعت يمينك
فانظر من الذى فجعله بدلى ويشفق عليك شفقتى

(وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ جِبَالَكَ وَاصِلٌ * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْفَلِي مَحْوُولٌ)

رثت جبالك أى خلقت أسباب وصلك ومحوول موضع يتحول اليه ويكون المحوول مصدرا
يقول ان رثت أسباب موتك ففى الناس من يرغب فى رصلى والارض واسعة وفيها موضع
يتقل اليه عن قرب من يفضلك

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفْ أَحَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَىٰ طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ بَعْقَلٌ)

قوله ان كان يعقل شرط حسن فى موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه
ولم يميز بين الانصاف والظلم

(وَيَرْكَبُ حَدَّ السِّيفِ مَنْ أَنْ نَصِيحُهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنِ شِقْرَةِ السِّيفِ مَرْحَلٌ)

مراحل مبعده يقول اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الاحد السيف ركبه ولم يصبر على
ظلمك اياه

(وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ ظَنَنْتِي * وَبَدَّلْتُ سَوْأً بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلْبَتُهُ لُظْهُرِ الْجَمِينِ فَلَمْ أَدْمُ * عَلَىٰ ذَاكَ الْأَرَبَتْ مَا تَحْوَلُ)

أى تغيرت له وزلت عن مودته والاصل فى ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجنحه الى أعدائه وبطنه
الى أوليائه فاذا صار مع أعدائه جعل ظهر مجنحه مما يلى أصحابه وقال أبو العلاء هذا مثل يقال
للاربل فالب لنا ظهر الجمن اذا تحول عن الصداقة الى العداوة وأصل ذلك أن يكون معه مجن
أى ترمى ثم استعمل ولا يجن هناك قال الفرزدق

كيف ترانى قال الجعفى * قد قتل الله زياد اعنى

(إِذَا انصرفت نَفْسِي عَنِ النَّبِيِّ لَمْ تَكُنْ * إِلَيْهِ يُوَجِّهُ آخِرُ الدَّهْرِ تَقْبَلُ)

(وقال عمرو بن قيسة) *

قيسة فعمله من القمامة وهى الذلة وعرو هو صاحب امرئ القيس عمرو بن قيسة بن ذريح بن
سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من رهط طرفة جاهلى قديم

(يَالْهَفَّ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ * أَفْقِدْهُ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّا)

أول المنسرح والقافية مترا كـب يهـف على الشباب كأنه يدعو اهفه ويقول هذا أو أنك يالهي والام الشئ القصد يقال أمر أم أي قصد قريب يقول لم أفقد بالشباب أمر اهينا قريبا ولكني فقدت به أمر اجيلا

(إِذَا سَحَبَ الرِّبْطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى * أَدْنَى تِجَارِي وَانْفُضَ الْأَمَمَا)

اسحب أي اجر وسمى السحاب سخابا لان الريح تجره والربط جمع ربطة وهي الملاء اذا لم تكن لنقين والمروط جمع مرط وهو كساء من خز ونجوه والتجار هنا التجارون واللم جمع لمة وهو ما ألم بالمنكب من الشعر وغيره عن التجتر بفض اللم لانه اذا تجتر حول رأسه يقول كنت شابا أجر أدبالي الى أدنى التجارين الذين أباهم وأسبابا الخمر من عندهم قال الشاعر في هذا المعنى

وعصابة يا كرتهم * بمدامة من بيع تاجر

لا يسألون اذا اتشروا * عما يحم من المقادر

وقال انقض الاما وانما يعني لمته لانه جعل كل جزء منها لمة وأضاف التجار الى نفسه فقال أدنى تجاري اعظاما لنفسه

(لَا تَغْبِطُ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ * أَمْسَى فُلَانٌ لِسِنِّهِ حَكَا)

أن يقال له أي لان يقال له أي لا تحسد الرجل اذا كبر وعلا سنه فجعل حكا لذلك فان الذي فاته من الشبيبة أفضل مما أوفى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش

يا أبا الشباب الاقورين ولا * تغبط أحلك أن يقال حاكم

(إِنْ سَرَّ طُولُ عَمْرٍهِ فَلَقَدْ * أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَسَلِمَا)

أي ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين في وجهه وبانت آثار الكبر عليه ومثله قول الآخر * وحسبك داء أن تصح وتسلما * وقول الآخر

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحن فاذا السلامة داء

وأضحى هنا تامة ليس الها خبر لانها بمعنى بدا وظهور وطول ماسلم يعني طول سلامته

(وقال اناس بن القائف) *

هو من قاف يقوف اذا اتسع مثل قفا يقفوقال الشاعر

كذبت عليكم لاتزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيمة قائف

وجعه قافة ومن ذلك قيل للقوم الذين ينظرون الى الولد فيحسبون من أبوه القافة لانهم يتبعون الشبه في الاعضاء

(تُقِيمُ الرِّجَالَ الْأَعْيَانُ بِأَرْضِهِمْ * وَتُرِي النُّوْيَ بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متمدارك يفضل الغنى على الفقر ويبحث على طلبه وارتياده
والنوى وجهة القوم التي ينوون والمرامى جمع مرعى وهو المكان لاغيره لانه قابل
الاغنياه بالقتيرين وأرض الاغنياه بمرامى الفقراء لانهم لا تدنو بهم دارا ببدء الخصال نسبا بهم
ونصرفهم كدورا ولكن اهم ومفعول يكون اسم اللحدن ومكانه وزمانه

(فَاكْرِمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعَهُ * كُنِيَ بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيًا)

الدهر انتصب على الظرف وما دمت ما انتصب على انه بدل من الدهر وانتصب معا على انه خبر
ما دمتا ومعنى ما دمتا معا مدة بقائه كما ودوا مكا مجتمعين ويروي كني بالمنة ايا وموضع المنايا
رفع على انه فاعل كني وانتصب فرقة على التمييز او يكون في موضع الحال كأنه قال كني
بفرقة المنايا فرقة والتقدير كني فرقة المنايا من فرقة أو كني المنايا فرقة ومتعاقبة

(إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طَوْلِ اجْتِنَابِهَا * فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادَ كَاهِبًا)

أي بعد طول اجتنابي اياها يقول لانهم جرحوا كني بما تعقب عنه ثم تعود طال بالوصول
فلا تجده

* (وَقَالَ رِيعةُ بْنُ مَقْرُومٍ) *

ابن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة أبو هلال مقروم هو ابن
جابر بن خالد

(وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبِّ ضَغْنٍ * بَعِيدٍ قَابَهُ جُلُوهِ الْإِسَانِ)

أول الوافر والقافية متواتر كم لفظه وضعت للكثير كما ان رب وضع لتقليل الا انه اسم
ورب حرف وله موضعان أحدهما الاستفهام والثاني الخبر وهو من باب الخبر هنا والضيب
الحق قال

فما زالت رقالك تل ضغني * وتخرج عن مكلمها ضبابي

وأضائه الى الضغن لان الضغن العسر فكأنه حقد عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من
موافقتي جلوا لسان أي يعطيني بلسانه ما أحب ويضمر لي في قلبه ما أكره

(وَلَوْ لِي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ * بِشَقْبِ أَوْسَانِ تَيْحَانِ)

الشغب الجلبة يقال شغب الجند بالخفية وتيحان عرب يضيقون ما لا يدنيه

(وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْجَبَلَ مِنْهُ * مُوَاصِلَةً بِجَبَلِ أَبِي يَسَّانِ)

أبو يسان أحد أعمام ربيعة بن مقروم أي أبقيت على من يعاديني ولم أجعل مواخذته بأسانه
الى لاني قد وصلت أبي يسان وضمرة ومواصلة يجوز أن يكون في موضع الحال أي مواصلا
ويجوز أن يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدرا من غير لفظه كقوله تعالى أنبتكم

(وَضَمْرَةٌ أَنْ ضَمْرَةٌ خَيْرٌ جَارٍ * عَلِقَتْ لَهُ بِأَسْبَابِ مَتَانٍ

هَيْجَانُ الْحَمِيِّ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّفِيِّ * صِدِيحَةٌ دِيمَةٌ يَجْنِيهِ جَانِي)

هيجان الحمي كريمة وقوله كالذهب المصنفي أي لا عيب فيه كما أن الذهب الخالص لا عيب فيه ولا يتغير ولا يبسد أفدل تشبيهه بالذهب على أنه لا يتغير عن كريمة خلقه والديمة المطرة تدوم أياما وقال أبو زيد الديمية مطر بالرفع ولا يبرق وأقله ثلث النهار ولا حد لكثره والهام في يجنيه عائدة إلى الذهب وذلك أن معدن الذهب بناحية اليمن إذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يرى من بعيد وسهل على ملته لقطه فحسن ذلك الذهب من وجهين أحدهما الجلا عنه المطر من الغبار والثاني لما تسهل التقاطه والانتفاع به ويحتمل أن تكون الهام في يجنيه عائدة إلى الممدوح كأنه جعل المعنى محتميا وجعل ما ياله منه بمنزلة الجني وهذا الذي ذكره يكثر في نواحي اليمن واليامة وتسمى تلك المعادن معادن اللقط وقوله كالذهب في موضع الحال وكذلك يجنيه جاني ووضع يجنيه موضع بلة تظه

(وقال سلمى بن ربيعة) *

(أَنْ شِوَاهُ وَنَشْوَةٌ * وَخَبَبُ الْبَازِلِ الْأَمُونِ)

هذه الايات خارجة من العروض التي وضعها الخليل بن أحمد وجمار وضعه سعيد بن مسعدة وأقرب ما يقال فيها انها تنجي على السادس من البسيط وليس هذا موضعها البسط الكلام فيه والنشوة الخمر والسكر والخبيب ضرب من السير والبازل التي قد استكملت لها ناسع سنين فتناهت قوتها وانما يختارون وكوب البازل لقوتها وكثرة تجربتها والامون الموثقة الخلق

(يَجْسِمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى * مَسَافَةُ الْغَائِطِ الْبَطِينِ)

يجسها المرء من صفة البازل والمعنى يكلفها صاحبها قطع المسافة البعيدة فيما هو واه والمسافة مأخوذة من السوف وهو الشم وكان الدليل يقبل ذلك إذا اشتبه عليه الطريق والغائط المطمئن من الارض والبطين الواسع الغامض

(وَالْبَيْضُ يَرْقُلُنْ كَالدَّمِيِّ * فِي الرِّبْطِ وَالْمُدَّهَبِ الْمُصُونِ)

يعنى بالبيض النساء ويرقلن يتجترن في الربط وهي الملاة الواسعة والمذهب المصون يراد به الثياب القاسرة المطرزة بالذهب وتعلق في من قوله في الربط ويرقلن وكالدمي في موضع الحال

(وَالسُّكَّرُ وَالنَّخْلُضُ أَمْنًا * وَنَبْرَعُ الْمِزْهَرِ الْحُنُونِ)

الكثر عطف على البيض وكأن البيض انعطفت على وخيب البازل الامون والمراد بالكثر
كثرة المال وضده القل وقال الخليل كثر الشيء أكثره وكذلك قلبه أقله وانخفض الدعة
واتصب آتينا على الخال والشرع جمع شرعة وهي الوتر يقال شرع وشرع ويقال للواحد
شرع قال الشاعر

وما ودني ديني فبت كأنما • خلال ضلوع الصدور شرع مدد

وقال آخر

كما ازدهرت قيمة بالشرع • لاسوارها على منها صابحا

(مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى • لِلدَّهْرِ وَالدهرُ ذَوْفُنُونِ)

قوله من لذة العيش خبيران في أول القطعة يقول ان أكل الشواه وشرب الخمر واعمال الناقفة
ما آرب الانسان وغير ذلك مما ذكره بصيما الرجل في الحياة وقوله والفتى للدهر والدهر
ذوفنون الواو والخال وذوفنون ذو ضرب ويريد ان كل ذلك مما يلبس به العائش لكن
الفتى مهدي للدهر والدهر ذواتارات

(وَالعَصْبُ كَالنَّسْرِ وَالْفَتَى • كَالعَدَمِ وَالْحَى لِلْمُنُونِ

أَهْلِكَنَّ طَمَعًا وَبَعْدَهُ • غَدَى بِهِمْ وَذَا جُدُونِ

وَأَهْلَ جَائِسٍ وَمَارِبٍ • وَسَى لُقْمَانَ وَالتَّقُونِ)

• (وقال آخر)

هو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببني
سلول ورسول أمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وكان عمدا لله مكينة عند آل مروان
وهو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله

نهزوا يا بني حرب بصبر • فن هذا الذي يرجو الخلودا

خلافه ربكم جاموا عليها • ولا ترموا ما الغرض البعيدا

تلقنها يزيد عن أبيه • فخذها يا معاوية عن يزيدا

(وَأَتَّ امْرُؤًا مَا تَقْتَنُّنَ خَالِيَا • نَقَّيْتُ وَأَمَّا قَلْتُ قَوْلًا بِلَاعِلِمِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر وشي واش بعبد الله بن همام السلولي الى زياد بن أبي
سفيان فقال انه هجاك فضل زياد للرجل اذا جمع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام بجاه
ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام بلغني انك هجوتني فقال له كلا أصلح الله الامير ما فعلت
وما أنت لذلك أهل قال فان هذا أخبرني فاخرج الرجل وأطرق ابن همام هذينة ثم أقبل على
الرجل فقال و أنت امرؤا ما تفتنك خالبا البيتين فاجيب زياد بجوابه وأقصى السامعي ولم
يقبل منه يقول للسامعي به انك على كل الاحوال مذموم لانك لا تتخلو من أن تكون تقول

هذا غير علم بل كذب على أو تقوله وقد أسرت اليك وقد خنتني لما أفشيت سرى وقوله
 اتقنتك افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء ولك ان تعوض من الهمزة
 ياء فتدغمه في التاء التي بعدهما فتقول اتقنتك وخاليانصب على الحال وذو الحال يجوز ان
 يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك ائلا يتجاوزنا السر الذي
 أودعته ويحوز ان يكون حالا للخاطب والمعنى مفردا فان قيل ما وضع اما اتقنتك من
 الاعراب قلت هي في موضع رفع على أن تكون صفة لامرئى واما هذه هي التي تقرأ في حروف
 العطف والكلام خبر يريد ان رجل لا تخلو من أحد الامر من الذين اذكرهما فهو كما تقول
 أنت رجل ايمان رجل اما صالح واما طالح وقوله نخت ان عطف على اما اتقنتك كأنه قال أنت
 رجل اماموقن نختان واما قائل قول لا اعلم لك به فقوله واما الواو هي العاطفة واما كافي
 أنه لا أحد الامر من الآن أو بيني والكلام فيه على غير اليقين ولهذا قال حدائق البصريين أنه
 ليس من حروف العطف تقول رأيت اما زيدا واما عمرا فاما الاولى سابق المعطوف عليه وهو
 زيد واما الثانية معها الواو والعاطفة

(قَاتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا * بَمَنْزِلَةِ بَيْنِ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ)

قوله قات من الامر الذي كان بيننا مبتدأ وخبره بمنزلة وبين الخيانة صفة للمنزلة والمعنى أنت
 مما بيننا في موقف يشق بك امان على الخيانة فيما اتقنت فيه واما على الاثم فيما استتهد فيه أى
 بما لا يعلم لك به

(وقال شبيب بن البرصاء المري) *

(قَاتُ لِعَلَّاقٍ بَعْرَانِ مَاتَرَى * فَمَا كَادُنِي عَنْ ظَهْرٍ وَاضِحَةٍ يَدِي)

اول الطويل والقافية متواتر عمران اسم وادوقوله عن ظهر واضحه يريد عن ظهر خصلة بينة
 ويجوز ان يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكذب به لى أى يكشف عن اسنانه ضاحكا وأن يكون
 المراد بالواضحة السن أجود كما قال طرفة

كل خليل كنت خالته * لانزل الله واضحه

(تَبَسُّمُ كُرْهًا وَاسْتَبْتُ الَّذِي بِهِ * مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ)

قوله تبسم كرها يدل على الوجه الثاني

(إِذَا الْمُرَاعِرَاءُ الصَّدِيقُ بَدَأَهُ * بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ الْوَأْخِ الرَّبْدِ)

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرتة وقد تركه بالعراء في أرض الاعدا ببداه من
 ألوان الارض وهذا مثل أى ظهر له من أعدائه ما يكره ويروى اذا المرء اعباه الصديق

(وقال سالم بن وابصة الاسدي) *

(أَحِبُّ النَّفْيِ نَفْيِ النَّوَاحِشِ مَعَهُ * كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقُرَا)

الوزن كالأول والوقر الثقيل في الأذن

(سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لِابْسَاطِ أَدَى • وَلَا مَا نَعَا خَيْرًا وَلَا قَانًا لِأَهْجَرًا)

لأن ترفع سليم على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا بأسط أذى إلى آخر البيت ودواعي الصدر منه أي لا تدعوه إلا إلى خير فهي سليمة من كل نقي ولأن تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا بأسط أذى إلى آخر البيت

(إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَى كَرِيمًا مُكْرَمًا • أَدِيمًا طَسِيرِيًا عَاقِلًا مَاجِدًا حُرًّا
إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبِ لَنْزَلَةٍ • فَكُنْ أَنْتِ مَحْنًا لِأَزَلَتِهِ عُذْرًا
عَفِي النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سِدْخَلَةٍ • فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغَنَى فَقْرًا)

اتصبت شياً على الصدر لأنه واقع موقع زياً و زاد هنا بمعنى ازداد فلا يتعدى واتصبت فقراً على الحال

• (وقال المؤمن بن اميل المحاربي) •

(وَكَيْفَ لَنْيْمٍ وَدَائِي شَيْئُهُ • وَإِنْ كَانَ شَيْئِي فِيهِ صَاحِبٌ وَعَلَقَمٌ)

من ثاني الطويل والحقاقية متدارك الصاب عصاره شجر مر وبعضهم يقول هو عصاره الصبر وقيل الصاب شجرها لبن فاذا اصاب العين حلها والعلقم الحنظل اذا اشتدت مرارته (وَلَلْكَفُّ عَنْ شَيْءِ النَّيْمِ نَكْرُمًا • أَضْرَلَهُ مِنْ شَيْئِهِ حِينَ يَشْتَمُ)

يقول لا مساكى عن مشاقمة اللثام أخذها بالكرم أصون لعرضي وأعود عليهم بالضرب من كل ذم وهجو واتصبت نكرما على أنه مصدر في موضع الحال أي متبكرما ويجوز أن يكون مفعولاً له أي لتتكرم

• (وقال عقيل بن هافة المري) •

مرة بن هوف بن سعد بن بغيض ويصنف بابن علقمة وعلقمة تميم لم يعرف اسمه ونسبه

(وَلِدَّهْرٍ أَنْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ • كَابِسْتَهُ يَوْمًا جَدًّا وَآخِلَقًا)

من ثاني الطويل أراها جند يوماً وأخلق يوماً يقول كن متلوفا كتلون الدهر وخالق الناس باخلاقهم ولا تكلفهم من خلقتك ما لا يحتملون

(وَكُنْ أَكْبَسَ الْكَبْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ • وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتِ أَحَقًّا)

هذا كقول عيس • البس لكل حالة لبوسها • وقول الآخر • واجرم الدهر كما يجرى •

• (وقال)

وقال عليها أي سال بجمعها فادعها لجمعها

* (وقال بعض الفزاريين) *

(أَكْتَبَهُ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ * وَلَا أَلْقَبُهُ وَالسُّوَاءَ اللَّقْبَا)

من أول البسيط والقافية متراسكب يصف حسن عشرته الصلح به وجليسه بقول اذا
خاطبته خاطبته باحبا أسمائه اليه وينصب الاقبا بالقبه وينصب السوأة على انه مفعول
معه فيكون من باب جاء البرد والظما السمة والقة تدبر لا القبه اللقب مع السوأة ويجزى هذا
المجرى قوله تعالى فاجعوا أمركم وشركائكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لأجمع بين
اللقب وما يسوءه من غش الكلام فهذا وجهه لانه يصوب ويجوز أن يكون انتصاب السوأة على
المعنى كانه قال لا أتى السوأة فعمل فيه معنى لا ألقبه فيكون على هذا من باب

يأيت بعلك فدغدا * متعلدا سيقا ورعا

وعلفتها بنسبها ما باردا ويجوز أن يكون السوأة مفعولا به وقد عمل ما قبل الواو فيه كما
تقول ما زلت وزيد حتى فعل كذا أي ما زلت بزيد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه اللفظ
من تقدير مع وان تقارب معنيهما كانه قال لا ألقبه اللقب بالسوأة ويقال سميت به بكذا وكذا
ولقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تتنازروا بالاقاب وان رفع فارتفعه ويجوز أن يكون
بالابتداء ويكون الخبر مضمرا كانه قال والسوأة ذلك يعني ان لقبته واخشت فيه ويجوز أن
يكون مبتدأ وخبره اللقب ويكون مصدرا كالمجزى والوكرى وما أشبههما والمراد الفحش
واسمات عمل اللقب معه ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا ألقبه اللقب وهو
السوأة وهذا أقرب والسوأة الفعلة القبيحة قال الشاعر * يا قومى للسوأة السوأة *
ويسمى القبح السوأة لقبه وقال أبو العلاء هذاعلى التقديم والتأخير كانه قال ولا ألقبه
اللقب والسوأة ونحو منه قول الآخر

فقلت لها أظفلة بطن عرق * وأنت استهل بك الغمام

أراد استهل بك الغمام وأنت وقال ذو الرمة

كانت على أولاد أحقب لاحما * وزهى السقاء كفالها بسهام

دبور ذوت عنها التناهى وألحقت * بها يوم ذبات السيب صيام

كانه قال لاجهاد بور ذوت عنها التناهى ورعى السقاء كفالها بسهام بعضى بأولاد أحقب
خبر وحش والسهام ربح خارة والسقاء شوك الهمى والتناهى جمع تنهية وهى نحو التقدير
وذبات السيب أى انها تذب بأذنانها وقد يجوز أن يكون من الذب والذب الكثير المجرى

(كَذَلِكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي * أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشَّيْطَانِ الْأَدْبِي)

الملاك اسم لما يملك به الشئ فهو كلابط والنظام وما أشبههما والادب اسم لما يذم به الانسان
فيتزين به فى الناس وأصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه

* (وقال رجل من بني قريظ) *

(مَنْ مَابَرَى النَّاسَ الْغَنَى وَجَارَهُ * فَكَيْفَ يَقُولُوا عَابِرًا وَجَلِيدًا)

ثالث الطويل والقافية متواتر أي يقولون هذا من عجزه أي وهذا الجلالته أغنى وهذا خطأ لان الغنى والذقر مما قدره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه

(وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حَبْلِهِ الْغَنَى * وَلا كِنْ أَحَاطَ قَتَمَتْ وَجَدُودُ)

(إِذَا الْمَرْءُ اعْتَبَهُ الْمَرْوَاةُ نَاشِئًا * فَطَلَبَهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ)

انتصب ناشئ على الحال والعامل فيه اعتمته ويقال فتى ناشئ أي شاب قال الخليل ولا توصف به الجارية والناشئة أول الوقت من هذا وينتصب كهل على الحال أيضا والعامل فيها مطلبها لان المعنى مطلبه لها وهو كهل فالصدر مضاف الى الفاعل أو مطلبه لها اذا كان كهلا ومثله هذا تمرا أطيب منه بسيرا

(وَكَأَنَّ رَأْيَنَا مِنْ غَنَى مَذْمُومٌ * وَصُهُ لَوْلَا قَوْمٌ مَاتَ وَهُوَ جَدِيدُ)

كأن بمعنى كم

(وقال آخر)

(أَضْحَتْ أُمُورُ النَّاسِ بَغْشِينَ عَالِمًا * بِمَا يَتَّقِي مِنْهَا وَمَا يَتَّبِعُ مَدًّا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي بغشين معنى عالمان العالم هو وخذف منى والمعنى اني باشرت الامور العظيمة

(جَدِيدٌ بَانَ لَأَسْتَكِينُ وَلا أُرَى * إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مَدِيرًا تَبَلَّدُ)

لا أستكين لا أخضع ويقال تبلد الرجل في أمره اذا تحير فاقبل بضر ببلدة شجرة بيده وبلدة النحر الشجرة وما حولها قال الخليل التبلد نقيض التجلد وهو استمكانة وخضوع

(وقال آخر)

(وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ * أَنْتَ بِمَا تَعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لعل ما يصل اليك من مكاناته وثنائه عليك أنفع لك مما أخذه وتقدره أنت أسعد بما تعطيه أم هو أم هذه هي المتصلة المعادلة لالف الاستفهام وانعطف هو على أنت وقد يبيح الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر
بات يقاسي أمره أم برمه * أعصمه أم السحيل أعصمه
فيكون التكرار فيه على طريق التأكيد ويجري بين هذا الجري في نحو قواهم بين زيدو بين عمر وخلاف

(عَمَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ * مِنْ الْيَوْمِ سُوْلَانٌ يَكُونُ لَهُ غَدُ)

أن يكون له غد في موضع خبر عبي والضمير من له يعود الى السائل والمعنى عساه ان منعه
سوله من يوم كان عليه ان يكون غد ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها
بين الناس فغدير ترفع ويكون وله في موضع الخبر

(وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجر * وللعلم أبقى للرجال راعود)

يقول استبق اخوانك واعلم ان في التكاثر بهم من جرعة الجهل ومع ذلك فالعلم أبقى وأرفع

• (وقال آخر) •

(إياك والأمر الذي ان توسعت * موارده ضاقت عليك المصادر)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التصب والامر بفعل مضمر وإياك ناب عن أحدرك
فكانه قال أحدرك أن تلبس الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادره ويروي ان
توسعت مداخله

(فما حسن أن يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر)

في اعراب أن يعذر وجوه أحدها ان يرتفع بالابتداء وخبره مقدم عليه وهو حسن لان
ما النافية اذا قدم خبرها على اسمها يطل عملها ويجوز ان يكون موضعه رفعاً بقرينة رفعه
حسن رفع بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز لا ابتداء بحسن وان كان ذكره
لاعتماده على حرف النفي والمعنى ما يحسن عذر المرء نفسه فيما يتولاه وليس له من الناس عاذر
ويجوز ان يرتفع أن يعذريانه خبر المبتدأ الذي هو حسن وهذا أضعف الوجوه

• (وقال العباس بن مرداس) •

وقال أبو رباح هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكيم الكلابي وانما سمي معود
الحكيم اقوله

سأعقلها وتحملها غنى * فأورث مجدها أبدا كلابا

أعود مثلها الحكيم بعدى * اذا ما نائب الحدثن نابا

سبقت بهادة أوسميرا * ولودعيا الى مثل أجايا

قدامة وميمر بن سلمة الخليل من قشير بن كعب وكان شريفين وكان قدامة يقال له الذائد
وقتل يوم النصار

(ترى الرجل النحيف فتدريه * وفي أوائه أسد حيزير)

الأول من الوافر والقافية متواتر المصدر من حيزير المزارق والمزير العاقل الحازم ويروي مربر
أي قوى القلب شديد ويروي يزي إذا أرادوا يزار وقولهم يزر بالحاء في أفيس وأكثروا
فعل ذلك من قال يزار ففتح لوجب ان يقول إذا - ذف يزر وإذا لم يفتح يزار ومن روى
يزر فليس يجي من طريق المعنى لان تشبيهه آياه بالأسد لا فائدة لذكر الزير معه الا لتدوم

قوله بقله رفته حسن هذا وهو والمواب بالصفة المشبهة وهي حسن كلابي

حاله على ذلك ووجهه على ضعفه ان يكون يزيرنا كبد التشبيه على ذلك قوله ازل ان قيد
وان فاد نصب والزال من صفات لذتب

(وَيُحِبُّكَ الطَّرِيرُ قَدَّتْ لِيهِ • فَيُخَلِّفُ ظَنُّكَ الرَّجُلَ الطَّرِيرُ)

الطري الشاب الناعم ذو الكدفة

(فَمَا عَظُمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرِ • وَلَئِكَ نَفَرَهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مَا نَرَا • وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتُ زُورُ

ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَأُ مَا جُؤِمَا • وَلَمْ تَطُلِ الْبُرْءَةُ وَلَا الصَّقُورُ)

انتصب فرائخا وجسوما على التمييز والمقالات مفعال من القلت وهو الهلاك يكتب بالتاء
والتزور القليلة الاولاد من التزور وهو القليل والبغاث والبغاث والبغاث ما لا يصيد
من الطير

(لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لَبٍ • قَلَمَ يَسْتَعْنِ بِالْعَظْمِ الْبَعِيرُ

بِصِرْفِهِ الصَّبِيِّ بِكُلِّ وَجْهِ • وَيُحِبُّهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَبْرِ

وَتَضْرِبُهُ الْوَالِدَةُ بِالْهَرَاوِي • قَلَا غَيْرُ لَدِيهِ وَلَا ذَكِيرُ)

الهرابي جمع هراوة وزنه فهائل هراي لان فعيلة وفعالة يشتر كان في هذا البناء من
التكسير تقول صحفة وهائف ورسالة ورسائل الا انهم فر وامن الكسرة بعدها يا الى
القصة فصار هرا هرا فاجتمع همزة والفتان فكانه قد اجتمع ثلاث اناث أو ثلاث همزات فأبدلت
من الهمزة واو فصار هراوي فان قيل لم تبدل منها الباء كما فعلته في مطايا وما أشبهها قلت
أرادوا ان يظهر في الجمع الواو كما ظهر في الواحد لتعريفات الياء من نبات الواو وقوله فلا غير
اي لا تغير ومن ذلك نواهم للادية غير أي تغير القود

(فَانِ الْكُفَى فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا • فَاتَى فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرًا)

الشرا والاشرا ر جمع شرا اذا وصف به الناس فاذا أردت نفس الشرحوت شرورا قال
الفرع شرتت يارجل شرارة فانت شرير يقول ان لم يعرفني شراركم لاني است منهم فان
خياركم يعرفني لاني منهم

• (وقال بعضهم) •

(أَعَاذِلَ مَا عَمَّرِي وَهَلْ لِي وَقَدَاتٌ • لِذَانِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عَمْرٍ)

الاول من الطويل والقافية مترادفة قوله ما عمري استفهام على طريق التحقير كأن المعادلة

كانت عمت عليه في التبذير وخرقته العواقب فقال أي شيء عمري وكيف يدوم بقائي حتى أخوف بالفقر وهل لي عمر واقرائي بعدون خمس أو ستين سنة ثم أخذ يذم الحريص على الدنيا لأنه أجلا يساق إليه وهو فيها كالمسافر فقال

(رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا * أَحَاسَفُ بَرُّسَرِي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي

مُقِيمٍ فِي دَارِ نَزْوٍ وَنَعْتِي * بِلَا هُبَّةَ النَّوَى الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ)

النواي اللانزله انزل والمثوى المنزل والسفر المسافرون والاهبة العدة

* (وقال بعضهم)

(لَا نَعْتَرِسُ فِي الْأَمْرِ نَكْتِي شُؤْنَهُ * وَلَا تَنْصَحُنِ الْإِمْنُ هُوَ قَابِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قابله رد الضمير الى الفعل والمعنى لا تبذل النصيح الا لمن يقبله يقول لا نعترض فيما كنهته ولا نصح الامن يقبل النصيحة وقال اكنتم الحزم فعمل ما وليت وترك ما كفت

(وَلَا تَحْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَامَهُ * الْمَتَّ وَنَاذِلِ فِي الْوَعَى مَنْ يَنَازِلُهُ)

أي لا تحذل ابن عمك اذا نزلت به فazole

(وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ * أَخْوَكُ وَلَا تَدْرِي أَعْلَاكَ سَائِلُهُ)

* (وقال منظور بن يحيى)

(وَلَسْتُ بِمِجِ فِي الْقَرَى أَهْلَ مَنَزِلٍ * عَلَى زَادِهِمْ أَبْيَ وَأَبْيَى الْبَوَاكِجِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لا أهجو بسبب القرى وهو ما يقدم الى الضيف وقوله أبكي ولا بكاهنالك كأنه يريد لا أسف لما أرى من الحرمان أسف من يبكي ويبكي غيره تم الكاعلى مال غيره

(فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَيْتَهُمْ * فَخَسْبِي مِنْ دُوعِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا)

قوله فاما كرام فصلة بين حرف الجزاء والفعل بقوله كرام فارتفع به فعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده كأنه قال فاما يقصد كرام موسرون أيتهم وقوله فخبسي في موضع الابتداء وما كفاني في موضع الخبر والقامع ما بعده جواب الشرط وقوله من دوعندهم قال المرزوق العرب تقول هذا ذوزيدريدون هذا زيدوه هذا من اضافة المسمى الى الاسم قال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصحهـم * ذو آل حسان يزجي الموت والشرا

أي العسكر الذي يقال له آل حسان هذا اذار ويت فخبسي من ذى عندهم ويرزى من

ذو عذهم ويكون ذوبعني الذي وعنه ذهم في صلته وذوه ذه طائبة ولايه دل عن هذه
الرواية في هذا البيت

(وَأَمَّا كِرَامٌ مِّمَّنْ عَدَدْتُهُمْ * وَأَمَّا تَمَامٌ فَأَدْرَكْتُ حَيَاتِيَا
وَعَرَضِي ابْنِي مَا دَخَرْتُ ذَخِيرَةً * وَبَطْنِي أَطْوَبَهُ كَطَيِّ رِدَائِيَا)

قوله ما ادخرت ما في موضع الجر كانه قال عرضي ابني شي ادخره ذخيرة أي اكتبه ذخيرة
فهي هذا اختصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله وادخر افعال من الذخر لكنه ابدل من
التاء الافاد عم الدال فيه ذلك ان تقول ادخر ولك ان تقول ادخر كانه قال ابني على عرضي
لانه اعز الذخائر لي

• (وقال سالم بن وابصة) •

(وَنَيْبٌ مِنْ مَّوَالِي السُّوَيْدِيِّ حَسِدٌ * يَفْقَاتُ لِحْيِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب النيب النجمة والعداوة اراد وذي نيب والمصدر
وما يجري مجراه اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف واما ان يجعل الموصوف نفس
الحدث لكثرة وقوعه منه فية قول رب ذي نيب حسود من موالى السويقتابني ويا كل لحي
ولا يشفيه ذلك من قرم ويقفات يفعله من القوت وجواب رب قوله

(دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيًّا بِلَاغْرِهِ حَقْدًا * مِنْهُ وَقَلْتُ انْفِصَارًا بِالْجَلِيمِ)

داويت أي صابرته على مداجاته لي وانطوائه على حقدى فدعت شره عن نفسي بطول
مداراني واحتجاج الى الامسالة عن اذاي لدوام تمسكي بجماداته شاه وأبي وقوله حقد
هو اسم الفاعل من حقد وهو لغة في حقد يقال حقدت حقد حقد اذا هو حقد وحقدت حقد
فهو حقد

(بِالْحَزْمِ وَالظَّيْرِ أَسَدِيهِ وَالْجَمِّ * تَقْوَى إِلَهِ وَمَالٍ يَرَعُ مِنْ رَحِمٍ)

البا من قوله بالحزم تعلق بقول داويت وقوله أسديه والجم خبر ان أف أحدهما بالآخر
وقوله تقوى الله يرجع الى أسديه ومالم يرع من رحم يرجع الى الجم ومعنى داويت صدره
أي مكنون صدره

(فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوتِرَةٌ * يَرِي عُدْوِي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَمٍ)

يقول ما زلت أنلطف وأصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عنى عدوى
بجاهرة بعدما كان يعاديني مكامرة

(إِنَّ مِنَ الْجِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ * وَالْجِلْمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلِ مِنَ الْكَرِيمِ)

قوله حقد الخ اول من باب فرح والثاني من باب ضرب كافي القاموس

فيه هذا الكلام ان حله عنهم كان عن قدرة لاهن عجز

(وقال آخر)

(وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدَّارَاهَا * فَاتْرُكْهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطِرَاهُ)

أول الوافر والقافية متمواتر يقول نعرض لي مطاعم فيها دنس فاتركها وبطني جانح مخانة العار والاثم

(فَلَا وَآيِكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ * وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَمِيَاءُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْبَبَ بِخَيْرٍ * وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّجِيَاءُ)

مثله قول الآخر

واني اهنف عن مطاعم حمة * اذ ازين الفحشا للنفس جوعها

وقوله

واقدمت على الطوى وأظله * حتى أناله به كرم المائل

فقوله أظله أي أظل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا الأسمى لقضاني أي لقضى على

(وقال نافع بن سعد الطائي)

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَيُّ إِذَا النُّفْسُ اشْتَرَفَتْ * عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَسْمَأَنَّ أَنْ تَكْرُمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله على طمع أي على مطموع فيه ومنه قيل لارزاق الجند أطماعهم

(وَلَسْتُ بِلَوْامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا * يَهْوَتْ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ تَقْدَمَا)

يقول اذا فانتني أمر لا أرجع على نفسي باللوم الكثير تحسر في اثره ليكني حقيق بان أتقدم في تحصيله قبل فوته وقوله واكنن عل هو أصل اعل وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق واممه مضمر كانه قال وليكن اعلني ان أتقدم وهو يجي بان وبغير ان واذا كان معه أن أفاد فأنه عسى فاذا جاء بغير أن كان الفعل أقرب وقوعا لأن أن للاسـتقبال ولعل وان كان حرفا يندمج افعال المقابلة وهي عسى وكاد

(وقال بعض بني أسد)

(أَيُّ لَأَسْتَعْنِي فَمَا بَطَّرُ الْغَنَى * وَأَعْرِضْ مَيْسُورِي عَلَى مَبْتَعِي قَرَضِي)

الأول من الطويل والقافية متمواتر لا بطر الغنى أي لا أتناول على غيبي اذا استغفبت وبالطرفي الغنى سوء احتمال والميسور اليسر وقيل انه من المصادر النادرة كالمعقول والمننون بمعنى الفتنة ويروي على مبتغي عرضي أي مالي وهو ما لم يكن من المال نقدا بقول

اعرض ما تيسر عندى على من يطاب سالى ولا آمنه هـ هذا اذا كان بفتح العين و يروى على
مبتنى عرضى فيكون معناه من يؤم عرضى بم جاء أو شتم أعطيته ما أممكتنى من المال حتى
يكفنى

(وَأَعْسَرَ أَحْبَابًا وَنَشَّدَ عَسْرِي * وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عِرْضِي)

أى معى جيل ذكرى لم أفسده باتيان دنائه وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر وجميل الشئ
ويقال طعن فلان فى عرض فلان اذا ذكره بقبیح

(وَمَا نَأَاهَا حَتَّى تَجِبَتْ وَأَسْفَرَتْ * أَخْرَجْتَهُ مِنِّي بِعَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ)

الهاه راجعة الى العسرة أى ما كانت أهدا ازالتم باقرض ولا فرض الدين والفرض
الهمة حتى يجات أى تمكشفت أى صبرت على العسرة وما شكوت الى أحد حالى

(وَأَبْدَلُ مَعْرُوفِي وَتَصَفُّوْ خَلِيقَتِي * إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَافُ كُلِّ فِتْنِي مَخْضٍ

وَأَكْنَهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِحَاتِي * وَشَدَى حَبَازِيمِ الْمَطِيَةِ بِالْفَرَضِ)

سبب الاله عطاؤه والجمع سيوب والحبازيم جمع حيزوم وهو الوسط وقوله شدى حبازيم
المطية بالفرض الالف واللام فى المطية لاستغراق الجنس لاله الهدا ترى انه لم يعين على مطية
واحدة وانما أراد انه لا يزال يعمل المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس بقول ما زلت أركب
وأسافر ويرزقنى الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والهاتى ولكنه تعود الى ميسور الغنى

(وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا * يَزِلُّ كَأَزَلِّ الْبَعْبِ عَنِ الدَّخِضِ)

الدخض الزنق ثم يسمى الموضع دخضا كما يستال للمغرب والمشرق غرب وشرق ثم كثر ذلك حتى
استعمل فى البطلان تقول أدخضته اذا أبطلته

(وَأَمْنُهُ مَا لِي وَوَدَى وَنُصْرَتِي * وَإِنْ كَانَ مَحْتَقِي الضُّلُوعِ عَلَى بَعْضِي)

يقول انه وان كان خلق يوم خلق بمغضالى فانى أمنته ودى ولا أهجره لان ضلوعه حنيت عند
أول خلقه على بعضى

(وَبِعْثُ مَرَّةٍ حَالِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ * قَوَارِعُ تَبْرِي الْعِظْمِ عَنْ كَامِ مَضِي

وَأَقْضَى عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي * وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يُقْضَى

وَأَتَتْ بِيذَى وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ * وَلَا الْبُخْلُ فَاعِلٌ مِنْ تَعْمَاقِي وَلَا أَرْضِي

وَإِنِّي لَسَأَلْتُ هَلْ مَا تَقَرُّ شَيْئِي * صُرُوفٌ لِي إِلَى الدَّهْرِ بِالْقَدْلِ وَالنَّقْضِ)

• (وقال حاتم الطائي) •

(وما نانا بالساعي بفضل زمامها * لتشرب ماء الخوض قبل الر كائب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لأنسرح في الورود مستعجلاً براحتي لا تشرب ماء الخوض قبل ورود ركائبهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها أي بما أعطى راحتي من زمامها وهذا مثل والر كائب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والجمولة ويقع للواحد والجمع

(وما نانا بالطاوي حقيبة رحلها * لابعثها خفاً وتركت صاحبي)

يقول إذا ما كان لي رفيق في السفر وسعت جناني له ولا تركت عيني وقد تخفت حقيبة رحل ناقتي طلباً للابقاء عليها وليكني أرفقه وأركبه والحقيبة ما يشتد خلف الرحل قال
* والبرخير حقيبة الرحل * والفعل منه احتقبت واستحقبت واستعير فقيس احتقبت انما

(إذا كنت رباً للؤلؤس فلا تدع * ربيعة عيشي خلفها غير راكب)

أشها فارده فأن حملتكم * فذاك وإن كان العقاب فمأقب)

* (وقال آخر) *

(وإني لأنسى عند كل حفيظة * إذا قيل مولاك احتمال الضغائن)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بأن الحقد ليس من طبعه ولا عادته فيقول
إني أشق على موالى حتى إذا انفق لواحد ما يحتاج لاجله إلى معونة نسيت سيئته ولم أحقل في صدرى ضغنه واعتقه على دهره

(وإن كان مولى ليس فيما توبني * من الأمر بالمكافى ولا بالمعاري)

يقول أنا أعينه على ما ينوبه وإن لم يكن كائناً ولا مديناً فيما توبني

* (وقال آخر) *

(وموئى جفت عنه الموالى كأنه * من البؤس مطلي به القار أجرب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى أي خذله بنوعه وتبواعه وشبهه به يهينه حتى بالقار فيحماها الناس

(رعت أذالم ترام البازل ابنتها * ولم يك فيها الميسر من محلب)

رعت أي عطفت عليه وأحسنت إليه والبازل الناقة لها ناسع سنين وكل ما كان من الحيوان أسن فهو على ولده أعطف فلهذا ذكر البازل والبسون الحالبون المصوتون عند الحلب بس

بس لتدر الناقة والمهلب موضع الخلب يقول عطفت عليه في الوقت الذي لاتعطف الوالد على ولدها الشدة الزمان وعموم المهل وقلة الدر

• (وقال عروة بن الورد) •

(دَعَيْتِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي • أُمِيدُ عَنِّي فِيهِ لَيْزِي الْحَقِّ حِمْلُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أفيد هنا بمعنى استقيد وأفيد غيري العلم وغيره فيستقيد هو

(الَيْسَ عَظِيمًا نَ تَلِمَ مُلِمَةٌ • وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقِّ مَعْمُولُ)

أليس بقرره في الواجب الواقع وان تلم ملية في موضع الرفع بليس

• (وقال آخر) •

(تَنَاقَلْتُ الْأَعْنَ بِدَا سَفِيدُهَا • وَخَلَّةِ ذِي وَدَا شُدِّيهِ أَرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر أي تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنع عند حرفاني أتسرع اليه أو صدائة أخ اعتمده في مدافعة ثم ويقال شد فلان أزره اذا شد معقد أزره وآزره على أمره أي عاونه عليه

• (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) •

الزبير الهامه والزبير السكاب المزبور أي المكتوب

(لَا أَحْسِبُ النَّجْرَ جَارًا لِأَيُّرُقِنِي • وَلَا أُحْزَعُ عَلَى مَا قَاتَنِي الْوَدَجَا)

أول البسيط والقافية متراكب أي لا أقل نفسي ناسفنا وتلهنا اذا قاتني شيء

(وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَنَزَلَةٌ • إِلَّا وَنِقْتُ بِأَنَّ لِي أَهْمَ قَرَجًا)

يقول انا وانق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه

• (وقال مالك بن حريم الهمداني) •

(أَبْنَيْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ • وَتُبْدِي لَكَ الْآيَّامُ مَا سَتَّ تَعْلَمُ)

الثاني من الطويل له

(بِأَنَّ تَرَاهُ الْمَالَ يَتَّقِعُ رَبَّهُ • وَيَبْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مَذْمُومٌ)

يريد ابنت بان تراه المال يتقع ربه واعترض بقوله والايام ذات تجارب الى آخر البيت ويبني

عليه الحمد بفتح الياء أي يعطف الحمد عليه وهو مذموم ويروي ويبنى عليه الحمد أي الحمد يبنى

على المال من الثناء ويروي ويبنى عليه الحمد على ما لم يسم فاعله ويبني عليه الحمد من البناء

وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الاولى أجودها وقوله بان نواء المال ينفع ربه بسند
مسند مفعولي اثبت لانه يتعدى الى ثلاثة مفاعيل

(وإن قليل المال للمر مفسد • يحز كحز القطيع المحرم)

يعنى ان الفقير يضع أهله والقطيع السوط والمهرم الخشن الصلب الذى لم يلبس به فىكون
أشد ايجاعا فكان الفقير يعمل فى صاحبه عمل السوط الذى لم يمر به فى المضروب به من
الحز والاذى يقول أخبرت ان الفقى ينفع صاحبه ويعطف الجده عليه وان كان الذم أولى به
والفقير يضع أهله وان لم يكن كذلك قبل

(يرى درجات الجهد لا يستطيعها • ويقعد وسط القوم لا يتكلم)

أى يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكنا لا يتكلم من الذل أو
من الهم

• (وقال محمد بن بشير) •

(لأن أزعجى عند العري بالملق • وأجترى من كثير الزاد بالعلق)

من أول البسيط والنافية متراكب أزعجى أسوق أياى والعلق جمع علقه وهو اليبس يبر من
المعاش يتعلق به والعلقة كالبغاة ويجوز ان يكون العلق من قولهم علق يعلق اذا راع ومنه
الحديث ان ارواح الشهداء تعلق فى الجنة وتكون العلقه كالغرفة والطعمة وما أشبهها
واللام فى لان أزعجى لام الابتداء وان أزعجى مبتدأ وخبره قوله

(خير وأكرم لي من ان أرى مننا • معقودة للنام الناس فى عنى)

يقول الاقتصار على أدنى القوت خير من تعلق من التام

(أنى وإن قصرت عن همى جدتى • وكان مالى لا يقوى على خالى)

الجددة والوحيد مصدر وجدت فى المال وجداء وجداء

(لتارك كل أمرى كان يلزمنى • عاراً ويشرعنى فى المنهل الرنى)

يشرعنى أى يخوض بى يقال شرعت فى الماء اذا خضت فيه واشرعنى فيه فلان وشرعنى أيضاً
وفى المنهل أهون الورد التشرىع يقول انى مع قلة مالى وعلو همى لأسف الى ما يورثنى سبة

• (وقال أيضاً والوزن كالاول) •

(ماذا يكلفك الروحان والدينا • البرطورا وطورا تر كب اللعجا)

ماذا القطة اسم فهام والمعنى الانكار ويجوز ان يكون مامع ذابغته اسم واحد مبتدأ

ويكلفك خبره ويجوز أن يكون ما وحده اسماء أو ذات في موضع الخبر ويكلفك من صلته كأنه قال في الأول أي شيء يكلفك وفي الثاني ما الذي يكلفك السير في الليل والنهار متصلات لا تفتر تركيب البرقعة والبجر أخرى والروحات جمع روحه وهو يريد به السير رواحا والديج والدجلة السير بالليل واتصب طور على الطرف والبر اتصب بفعل مضمر دل عليه الفاعل الذي بعده واشتقاق الطور من قواهم لأطوره ومن طور الدار

(كَمْ مِنْ قَتِيٍّ قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُ * أَلْقَبْتُهُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فُلِحَا)

سهم الرزق يريد سهم اقداح الرزق كأنه فاز لما خرج له عند الاجالة بما غلب به مقاسره ويجوز أن يريد سهم الرزق ما حظ له وأهمهم

(إِنْ الْأُمُورَ إِذَا انْتَدَتْ مَسَالِكُهَا * فَالصَّبْرُ يَمْتَقُّ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَجَا)

قوله فالصبر يمتق جواب إذا وخبر ان الامور في الشرط والجواب ويقال رتجت الباب وارتجته فهو مرتوج ومرتجج والرتاج الباب نفسه ارتجج استغلق

(لَا تَيَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ * إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ تَرَى قَرِيبًا)

أن ترى في موضع المفعول من تياسن

(أَخْلَقَ بِنْدَى الصَّبْرَانَ يَحْتَطِي بِحَاجَتِهِ * وَدَمِنَ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْبَا)

أخلق بئذي الصبر أي ما أخلقه والخلق بالشيء الجدير والمصدر الخلاقية يقول ان صاحب الصبر خلق بئيل حاجة مومن يدمن قرع الابواب لا بما تلج

(قَدَرِ لِرَجُلٍ قَبْلَ انْطِطُومِ مَوْضِعِهَا * فَنَنْعَلُ رَأْفَاعًا عَنْ غَمْرَةٍ زَلْبًا)

الغرة الغضلة والزاق هنا موضع الزاق سمي بالمصدر وروزج زل يقول تامل موطن قدمك قبل الوطئ فلا تضاع على عقله زاق

(وَلَا يَغْرُنْكَ صَفْوَانَتْ شَارِبِهِ * فَرُبَّمَا كَانَ بِالْكَدْرِ مِمْتَرَجًا)

* (وَحَدَّثَ ابْنُ كَسَاةٍ) *

أن هجمة بن المضرب كان جالساً برفاهيته فخرجت جارية بعب فيه ابن فقال لها أين تريدن يا تعب فقالت بنى أخيك اليتامى فوجم وأراح راعيها به فقال اصفقاها نحو بنى أخي ثم دخل منزله فماتت امرأته فقال

(بَلَجْنَا وَأَبْلَتْ هَذِهِ فِي التَّغْضِبِ * وَأَطَّ الْحَبَابُ دُونَهُ وَالْتَمَّغِبِ)

من الطويل الثاني والقافية متدارك التغضب ان يغضب شيئاً بعد شيء والتمغيب شد الغياب واللط السرى يقال لط اذا ستر طال الاعشى

واقدسها المشيب فطلت • بحجاب من دونها مصدوف
 (تَلُوْمٌ عَلَى مَالٍ شَدَّ فِي مَكَانِهِ • إِلَيْكَ فُلُوْمِي مَابَدَ الْآنَ وَأَغْضَيْتِي
 رَأَيْتُ الْبِنَامَى لَا تُسَدُّ نَفْوَرَهُمْ • هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مَشْعَبٍ)
 فقور جمع فقور والمصدر لا يجمع الا انه ذهب به مذهب الامم واعتقده اسماء والقعب القدح
 من الخشب والمشعب الجبور في مواضع منه

(فَقُلْتُ لِعَبْدِي نَارٍ يَجْعَلُهُمْ • سَاجِدٌ لِي مِثْلَ آخِرِ مَعْزِبٍ)
 أُرِيحُهُمْ أَي رَدَّ الْإِبِلَ رَوَاحِلَهُمْ مِثْلَ آخِرِ مَعْزِبٍ يَعْنِي الَّذِي هَزَبَتْ إِلَيْهِ
 أَي بَعَدَتْ عَنْهُ

(بِحَى أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا غَابَةَ • وَإِنْ يَشْرَبُوا رَنَّةً لَدَى كُلِّ مَشْرِبٍ)
 ويروى • عمالي أحق أن ينالوا خصاصة • أي على كل حال من خير وشتر
 (ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَّأَتْهُ • حَرِيًّا لِأَسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبٍ)
 ويروى • حوت بهم اقبر امرئ لوأيته • والحرب السائب يعني انه قضى حق أخيه الميت
 في يديه

(أَخِي وَالَّذِي أَنْدَعَهُ لَمْلَمَةً • يُجِبُّنِي وَإِنْ أَعْضَبَ إِلَيَّ السِّيفُ يَعْضِبُ)
 قال أبو الرياش وفيها

(فَلَا تُحْسِبْنِي بِالْمَدْمَانِ تَكْنِيهِ • وَلَكِنِّي بِحِجْمَةِ بِنِ الْمُضْرِبِ)
 البلدم الثقيل الوخم وهو البلمامة قال يزيد بن الطخيرة
 نواعم لا يرغبني في وصل بلدم • هذان ولا يزهدين في الطرق العذب
 وجيبة يجوز أن يكون تصغير حجة وهي النفاحة من المطر وشجوه نعال الماء هات
 أقلب عيني في التوارس لأأرى • حرافا وعيني كالنفاحة من القطر
 وقد يجوز أن يكون تصغير حجة بعد التسمية بها يقال حجاه بحجوه وهو حجاج والمره حجة بمنزلة
 الدعوة والغزوة قال العجاج

فهن بعكفن به اذا حجا • عكف التبيط يلعبون القنزجا
 وقد يجوز وجه نالت وهو أن يكون حجة تصغير حجي وهو العقل غير انه علق على مؤنث فلما
 حقر دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأه نيكرا وعمرها نيكرة وعمرها نيكرة ويجوز غير هذا ما
 بطول ذكره وكان يكون ترخيم تحقير حجاج علماء المؤنث أو ترخيم تحقير حجاج علماء أيضا وترخيم
 تحقير محتاج علماء المؤنث كل ذلك جائز وقال أبو العلاء حجة من قولهم فلان أحمي بكذا أي
 أجدر به وحكي أن أهل اليمن يقولون يا طول بجوي بك أي ضني بك ويقال حجا الفعل بابه اذا

هدر لتجتمع وحباب المكان اذا أقام به قال ابن أحر

أصم دعاء عاذلتني فنجي • يا آخرنا وتسى أولينا

قيل معنى نجى فسدك وقيل نضن وتبخل وقيل تفرح قال أبو رياش ويقال ان عائشة لما نقل
محمد بن أبي بكر أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاءه بالقاسم وبتيه من مصر فلما جاءهم
أخذتهم عنه عائشة فربتهم الى أن استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا يتحدثني
نفسك عن أخذي بنى أخيك دونك ولكنهم كانوا أصيما ناخثيت أن تتأذب بهم نسأوك
فكنت أطفبهم وأصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان حجة بن المضرب لبني أخيه
معدان وأنشدته الايات وفيها

رحمت بن معدان اذ ساف ما لهم • وحق لهم منى ورب المحصب

• (وقال المقنع اليربوعي)

واسمه محمد بن عميرة المقنع الرجل الابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال

ضربا يبر البطل المقنعا • قناعه اذ اياه تلغما

وزعموا أنه كان جميلا يسترو وجهه لجماله فقبل له المقنع

(بُعَاثِ بِنِي فِي الدِّينِ قَوِيٍّ وَأَعْمَا • دِيُونِي فِي أَسْمَاءِ تَكْسِبُهُمْ جَدًّا)

الأول من الطويل والقافية متواتر تكسبهم جدا أي تجلب لهم الحد

(أَسَدِيهِ مَا قَدَّ أَخْلَوْا وَضِيْعُوا • نُغُورُ حَقُوقِ مَا أَطَقُوا هَادًّا)

نغور حوق أي مواضع الحقوق ومعناه ضيعوا الحقوق نفسها

(وَفِي بَقْفَنَةِ مَا يَغْلُقُ البَابُ دُونَهَا • مَكَلَّةٌ لِحَامِدٍ فَتَقَّةٌ تُرْدَا)

مكللة أي عليها من اللحم مثل الاكابل والدفق الصب ويقال تزيد وتر اذ وترد ثم يخفف
فيقال ترد

(وَفِي فَوْسٍ نَهْدٍ عَمِيقٍ جَعَلْتُهُ • حَبَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عِبْدًا)

النهد القرض العظيم الحسن الجسيم ولم يرد بقوله جعلته حبابا لبيتى انه يجيب بيته من نظر ناظر
وانما يريد انه نصب عينيه وأكبرهم

(وَأَنَّ الذِّي يَنْبِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي • وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمْ تَتَلَفْ جَدًّا)

وكان بنو عمه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم مواب ما أتى وخطأ ما أتوه بعد ان صب على الحال أي
جادا أي شديدا

(فَإِنَّ أَكْلَ الْوَالِدِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ • وَإِنْ هَدَمُوا بَيْتِي بَنَيْتُ لَهُمْ جَدًّا)

وَأَنْ ضَبِعُوا غَنِيَّ حَقَّقْتُ غُيُوبَهُمْ * وَأَنْ هُمْ هُوَ غَنِيٌّ هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدًا

أى ان تمنوا الى الشرة نيت لهم الخير

(وَأَنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِخَسِّ عَمْرِي * زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا عَمْرِي سَعْدًا)

وانصب سعدا على أنه صفة لقوله طيرا

(وَلَا أَجَلُ الْحَقِّدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ * وَلَيْسَ رَبُّنَا الْقَوْمِ مَنْ يَجْمَلُ الْحَقِّدَا

لَهُمْ جُلٌّ مَالِي أَنْ تَتَابَعُ لِي غَنِيٌّ * وَأَنْ قَسَلُ مَالِي لَمْ أَكْفَهُهُمْ رِفْدَا

وَأَتَى الْعَبْدُ الضَّيْفَ مَا دَامَ نَازِلًا * وَمَا شَبَّهَ لِي غَيْرَهَا تَشْبَهُ الْعَبْدَا)

أى أخدم الضيف بنفسى خدمة العبد مولاه وما شبيهة لى غيرها تشبهه العبد أى تشبهه شبيهة العبد والشبيهة الظليمة ووجهها شيم وانصب غير على أنه مستثنى مقدم وذلك انه لما حال بين الصفة والموصوف وهما شبيهة وتشبهه وتقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شئ واحد

(وقال رجل من القزاريين) *

(الْأَيْكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي * لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى ان لم أكن طويلا لانه اذا طال عظمه طالت قامته والخصلة لا تكون الا فى المدح والخلة تكون فى الخير والنسر

(وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَتَبْلُهَا * إِذَا لَمْ تَرِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ)

تبل الجسوم كالهوا ولا يكون الرجل نبيا لحتى يكون محمود الشعائل

(إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عُلُوَّتُهُمْ * بِمَارْفَةِ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ)

المارفة الارتفاع ووجهها عوارف ولا يصرف منها فعل وتكون فاعلة بمعنى مقعولة كماه دافق وسر كاتم وتكون عارفة ذات عرف طيب لانها تذكر فيمنى على صاحبها بها وارتفع طويل على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو طويل أى يسألون لى فضيلة الطول عندهم

(وَكَمْ قَدْرًا يَنَامُ مِنْ فُرُوعِ كَثِيرَةٍ * تَمُوتُ إِذَا لَمْ يَحْيَيْنِ أَصُولُ)

يعنى اولاد آباء اشرف خدوا اذ لم يكن فيهم شرف آباءهم كالشجر اذ لم يحيى الاصل الغصن بطل الغصن وكذلك الولد اذ لم يذب به اوه

(وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا ذَا قُهُ * فَخَلُّوا وَمَا وَجَّهَهُ فَجَمِيلُ)

الوجه من المعروف مجاز يعني اذا سمع كان حلوا واذا ذكر كان حسنا

• (وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر) •

(ارَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ • وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِيهِنَّ مَالِي

فَنَفْسِي لِأَنْفَارٍ عُنِيَ بِجُحْلِ • وَمَالِي لِأَيْلَافِي نِعَالِي)

• (وقال مضر بن زبيح)

(إِنَّا لَنَصْقَعُ عَنْ جَمَاهِلِ قَوْمِنَا • وَنَقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول اذا جهلوا علينا اصغفنا عنهم وأبقينا على الحال بيننا وبينهم والساقفة صفحة للعنق والصيد ميل في العنق في السكب كما يكون الصعر في الخلد وكان الصاد يستعمل في الناظر

(وَمَتَى تَخْتَبُ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ • نَضْحُ لِحْ وَأَنْ نَرُصَ الْحَالِ الْأَنْقَسِدِ

وَإِذَا نَدَّ وَأَصْعَدَا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ • مَنَا الْجِبَالُ وَالْأَنْفُوسُ الْحُدِّ

وَنِعَسِينَ فَاعِلْنَا عَلَى مَا نَابَهُ • حَتَّى يُبَسِّرَهُ فَعَلِ السَّيِّدِ)

يقول اذا ارتقوا في درجات المجد والعز لم تحسد لهم ولم تضيق عليهم طرائق مقاصدهم واذا سعى الساعي فيعابونهم من الحقوق أعماه على اتمام ما يشمده حتى يبلغ فعل السيد عالما بان رفعتهم لنا

(وَتُجِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَنَابٍ • يَجْلِي الرُّكُوبَ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِدِّ)

اي اذا استغاث بنامن أغبر عليه أجهناه مزبعا جيش سربح الركوب لدعوة المستجيد

(فَنَقْلُ شَوْكَتِهِمَا وَنَقْمَاتُ جَمَاهِمَا • حَتَّى تَبُوحَ وَجْهِنَا لِمَا يَبْرُدِ)

أي نكسر شوكة المغيرين ونحمد نارهم حتى تسكن ونأثر تنال تبرد وجعل الشوكة كناية عن السلاح والقوة جميعا والشوكة أصلها فيما تنبته الارض ومن أمثالهم لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضاهما مهاية قال نقشت الشوكة اذا استخرجتها ومنه قيل المنقاش ويجوز أن يكون المنقاش ما نقش به الشيء أي زين ثم نقات الشوكة الى الحديد وكنى بها عن الشدة والبأس ويقال باخت النار اذا طقت

(وَتَحْتَلُّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يَوْمَنَا • رُتَعُ الْجَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ)

أي نصير في دار المحافظة اذا اشتد الزمان واذا قصد غيرنا للتعصب وطاب الاتجاع اقتما من تعين في الدار والدرين اليابس من الكلا القديم العهد وجعله أسودا لفساده وطول قدمه ويروي

وتحل في دار الحفظا بيوتنا واتصب برنع الجائل على أنه مصدر في موضع الحال ومثله
وتحل في دار الحفظا بيوتنا * زمتا ويطعن غيرنا لا امرع
ودار الحفظا التي ينزل بها القوم محافظة على أحسابهم والجائل جمع جمالة وجمال

* (وقال المتروكل اللبني) *

أني إذا ما تطلبت لي أحدث لي * صرما وصل الصفاة أو قطعا

الأقول من المتهرج والقافية متراكب

(لأحتسى ماءه على رنقي * ولا يراني أبينه جزعا)

أي لا أتجرع ماء الوديني وبينه على كدر ولا أظهر جزعا لاستحداث فراق منه أو تنكر
ينطوى عليه

(أهجره ثم ينقض غير الهجران عما ولم أقل قدعا)

الغير البقاييا واحدهم اغبره ويقال غبرت الناقة إذا حلبت غير تم وغبر اللبل ما أخبره والقذع
والقذبة القمش يقال قذعته إذا رميته بالقذع وأقذع الرجل أتى بالفضح وكلام قذع
ويتوسع فيه فيقال للقذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول أو غيره يقول أقطع العسلاتي بيني
ويينه وتنقض مدة الهجران عما ولم أقل فحشاشم قال

(أخذروصل اللثيم إن له * عضها إذا حبل وصله انقطعا)

يقول أحد من موصله اللثيم وهو ماخاه لانه إذا انقطع حبل وصله تكذب عليك وتخلق من
الأفك فيك ما لم تكسبه ويقال عضته إذا رميته بالزور وأعضه الرجل أتى بالعضية وهي
الأفك ومن كلامهم بالعضية وباللا فيك وحيمة عاضية إذا كانت قاتلة

* (وقال بعضهم) *

(خابلي بين السلساين لو أنني * بنهف اللوى أنكرت ما قلتماليا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النعف ما ناعفك أي عارضك من الجبل أو المكان
المرتفع وجواب لو قوله أنكرت بقول لو كنت في أرضي ومع عشيرتي ثم تمناني ما تمنما
لأنكرته ولم أقبله

(واكنني لم أنس ما قال صاحبي * نصيبك من ذل إذا كنت خاليا)

أي لم أنس ما وصاني به صاحبي من قوله نصيبك من ذل أي خذ نصيبك من الذل إذا كنت خاليا
من أعوانك وصاه باحتمال الضيم إذا كان في غير قومه لانه لا يتضاعف عليه إلا الذي ومثله لبعض
المرصص

وما كان غض الطرف مناصحية * ولكنة في مدح غمر بن

* (وقال قيس بن الخطيم)

سعى به لان أنفه خطم أي كسرفه في فعل في معنى مفعول قال أبو يرباش هي لربيع بن أبي
الحقيق اليهودي يجوز أن يكون الحقيق تصغير حق من الحقوق وحق من الحقائق التي تجعل
فيها الاشياء وحق من الابل وهو الذي قد استحكمت أمه ان يعمل عليهما من العام الرابع وقبل
هو الذي استحق أن يحمل عليه ويركب والفقهاء يقولون الحقة طروقة الفعل وهذه المعاني
متقاربة وبنات حقيق قبل ان يضرب من التمر

(وما بعض الأقامة في ديار * بهان بها الفتى الأبله)

الاول من الوافر والفافية متواتر ارتفع بلاه لانه خبر المبتدا وهو بعض الإقامة وبهان بها
الفتى في موضع الصفة لقوله في ديار

(وبعض خلائق الأرقام داء * كداء البطن لبس له دواء)

يقول بعض ما يتخلق به الناس تنعذر مفارقتهم ومداواة ازالته يريدان ما اعتاده الناس من
الاخلاق يضرب كالحلقة اذا أنت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تنم تدلوجهة الشيء هو كداء
البطن وفي الحديث فتنة باقرة كداء البطن

(يريد المرء ان يعطى مناه * وبأبي الله إلا ما يشاء)

وكل شديدة تزلت بقوم * سبأني بعد شديتها رخاء

ولا يعلى الحر يبص غنى الحرص * وقد يفنى على الحدود الثراء

غنى النفس ما عسرت غنى * وفقر النفس ما عسرت شقاء

يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر

ان الغنى في القلب باهذه * ليس الغنى بالثوب والدرهم

(وليس ينافع ذا البخل مال * ولا ضرر بصاحبه السخاء)

ليس ينافع ذا البخل مال لانه يجمعه ويتركه لغيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه ويكسبه
الحمد والاحدوث الجميلة

(وبعض الداء ملئ من شفاء * وداء النول ليس له شفاء)

جعل الداء الجنس فذاب عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فيطاب ازالته وداء الحق لا شفاؤه
وقصر المدود ولا خلاف في جوازه بين المذهبين

* (وقال)

(وقال يزيد بن الحكم النخعي يعظ ابنه بدرا)

(يأبدرُ والامثالُ بضـ رُبِها الَّذِي اللَّبِّ الْحَكِيمِ)

من مرقل الكامل والقافية متواتر قوله والامثال بضم بها اعتراض دخل بين قوله يأبدر وبين قوله

(دُمُّ لَلْحَلِيلِ بُوْدِهِ * مَا خَيْرُ وِدِّ لَيْدُومِ)

ونبه بهذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله بوذه أي بوذله فإضافته إلى المقعول وقوله ما خير وداسسته فهم على طريق الاستنباط والقصد إلى النبي والمعنى أن الود إذا لم يصف ولم يدم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة وتلخيصه أي شيء خير وذا غير دائم

(وَاعْرِفِ الْجَارِلَانَ حَقَّهُ * وَالْحَقُّ يَهْرِفُهُ الْكِرِيمُ)

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمٌ * مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ)

الواو في قوله والحق يعرفه الكرام وهو وال حال وهو وال ابتداء ولورويته بالقائه كان أجود والمعنى اعرف حق الجارلان حقه يعرفه الكرام واذا رويته بالواو يكون حالاً لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفاً للكرام أي وهو معروف للكرام وقوله واعلم بأن الضيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصية بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمد أو يلام والمعنى أحسن إليه عالماً بأن نزوله بك يجب حمداً إن أحسنت إليه أو لوماً إن أسأت إليه أو قصرت في حقه

(وَالنَّاسُ مَبْتَنِيَانِ مَحْمُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ)

وَاعْلَمْ بِبَنِي فَنَانِهِ * بِاللَّهِ لَمْ يَنْتَفِعِ الْعَلِيمُ)

أقبح بالبنية غير مبني على مذ كرحصل من قبل ثم أدخل تاء التأنيث عليه فهو كالشناية اسم الحبل والشقاوة والرعاية والغباوة ولو كان مبني على مذ ك لكان البنائة لان الواو والياء إذا كانا حرفي اعراب بعد أنف زائدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعاء والكسرة والرداء الباب كاه وارتفع محمود على أنه بدل من مبتنيان أو خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو ما محمود البنائة أو ذميم وقوله بنى ان ضمته فهو منادى مفرد وان كسرتة فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء ياب حذف الهمزة استعماله فهو بنى أولى بالحذف لاجتماع الياء والكسرة في آخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العليم الهاضمير الامر والشان والجملة اعتراض بين العلم ومفعوله والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالاعلم عليه وقوله

(إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا * مِمَّا يَهِيجُ لَهُ الْعَظِيمُ)

والتبلى مثل الدين ثقة ضاه وقد يبلوى الغريم

ان الامور منه هول اعلم ودقيقتها مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان تكسر فتقول ان اهل الاستئناف ويكون واعلم معلقا والمعنى ان الشريد يؤه أصغره كما ان السيل أوله مطر ضعيف وهذا الكلام بعث على النظر في ابتدآت الامور وتصور عواقبها والتبلى الذحل ويلوى يطل ويروى بلوى بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال ألوى بالشئ اذا ذهب به ويلوى هو بناه ما لم يسم فاعله والغريم اسم ان له الدين والذي عليه الدين واصل الغرامة للزوم ويكون لما كان كل واحد منهما مأمورا بالصاحبه الى أن يتقضى ما بينهما اجرى الاسم عليهما

(والبغى يصرع اهله * والظلم مرتعه وخيم)

واقديكون لك البعيت دأحا ويقطعك الحميم

الوخيم الذي لا يمرى والاسم الوحامة والمرقع منسل والمعنى ان الظلم يجازى به والحميم القريب من قولك حم الشئ اذا قرب وهو من قولك سامه يحامه مثل الخلط من خالطه يحاطه والحميم في غير هذا الموضع الحار ومنه اشتقاق الجمام وهو الباردا أيضا في قول بعضهم وقال هو من الاضداد

(والمسر يكرم للغنى * ويهان للعدم العديم)

قد يقتر الحول التقسى ويكثر الخن الاثيم

نهاه عن تبذير المال والمريفة بالابتداء وخبره يكرم وقد عطف على هذه الجملة جملة مخافة لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهان للعدم العديم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لم يصلح ذلك ومثله قول الآخر * أموف بأدراع ابن طيبة أم تدم * وعلى العكس من هذا قول الله عز وجل ادعوتهم أم أنتم صامتون لان هذا عطف فيه المبتدأ والخبر على الفعل والفاعل والحول الكثرة الحية له وصحح بناؤه اخراجه على أصله وتبنيها على ان ما أعل من تطاثره كان حكمه أن يجي على هذا وما جاءه على القياس على تطاثره رجل مال وصات وما أشبههما وكذلك هذا كما يجب ان يقال حال ويقال اقتران اذ اقل ماله وأكثر اذا كثرت الخن والخن الاثيم ذوالاثر وهو أكثر انما من الاثيم كان عليا أكثر معلوما من العالم

(يلى لذاك ويتلى * هذا قائم المضم)

والمرء يتخلل في الحقو * قولا لكلا لئ ما يسيم

يلى أى يمد في عمره وأصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمرء يتخلل يقول ترى الرجل يتخلل بما يلزمه من أداء الحقوق ويترك ماله لكلا لئله والكلا لئهم الوران ما خذ لا والده والولد وأصله من تكلا له النسب اذا خاطبه وقبل هو من الكلال الاعياء كان بعد النسب أكله

وقال أبو العلاء الكلاله التي جاءت في الكتاب العزيز ذات على انها تعني بها الاخوة من الام
وفي موضع آخر وقعت على الاخت التي ترث النصف بخاثران تكون من الاب واذا قيل
الكلالة من ايس بوالد ولا ولد دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوى النسب والمعنى يخل
ويرثه من ايس بوالد ولا ولد وما فوقه وما يسميه ما فيه يجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى
انه يخل ماله للكلالة فكأنه اسامه فيهم كما قال تركت مالي في بني فلان ويجوز ان يكون ماني
معنى الذي اى والذي يسميه في رزق الكلالة ولا يبعد ان تكون ما وما بعده ماني معنى المصدر
كأنه قال واسمته ماله للتعبير لانه نفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال اهدت البعير
فسام

(ما بخل من هو لأمنو * نور ريم اعرض رجم
ويرى القرون امامه * همدوا كما همد الهشيم)

ما بخل استفهام على طريق الانكار اى ما بخل من هو للحوادث كالغرض المنصوب للمرى
والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر فلما راد به الدهر واذا أنت كاتت المنية ويكون واحدا
وجعاو الهشيم المشوم وهو ما تمتت من ورق الشجر اذا وطئته والقرن الجماعات كل
جماعة قرن وهمدوا بادوا واصله من همدت النار اذا ذهبت البتة ولم يبق منها نى

(وتحسب الدنيا فلا * بؤس يدوم ولا نعيم
كل امرئ ستم منته العرس او نهي يقيم)

اى اما ان يموت الرجل فتمتق امرأته ايماء وتموت امرأته فتمتق الرجل اى امامها وقد آت
المرأة ايماء واية وايموا

(ما علم ذى ولد ايت * كله ام الولد التميم
والحرب صاحب الصليب على ثلاثها العزوم)

يقول لا تشقن باهل ولا ولد فانك لا تدري من الذى يموت قبيل صاحبه والصليب الصلب
والثلاث الشدائد المقلقة لا واحداها والعزوم الذى يستقر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

(من لا يمل ضراسها * ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بان الحرب لا * يستطيعها المرح السوم)

ضراس الحرب عضاؤها ولا يخيم اى لا يجب بن عند امر يحق عليه الدفع عنه والمرح الترق
النشط وايس هو من صفات المدح والسوم الكثير الضجر القليل الصبر

(والخيل اجودها المنا * هب عند كبتها لأزوم)

المناهب الكثير العدو كأنه ينهب الأرض في عدوه والكيبة أوائل الخيل جماعة منها والأزوم
العضوض وقال أبو العلاء المناهب الذي كأنه يناهب الجري والكيبة الجملة في الحرب

(وقال منقذ الهلالي)

(أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ * بَيْنَ حِلِّ وَبَيْنَ وَشْنِ رَحِيلِ)

الأول من الخفة والقافية متواترة أي عيش عيشي مبتدأ وخبر والمعنى الأزرار به والذم له
وإذا نعلق بمدل عليه عيشي والمراد إذا كنت من عيشي بين نزول وارتحال فكانه لا عيش لي

(كُلُّ قَمِيحٍ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي * طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِ بَدْحُولِ)

قد سلك أبو تمام هذا المسلك في قوله

كان به ضغناء لي كل جانب * من الأرض أوشوقا لي كل جانب

(مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتِكْرَمَ إِلَّا * كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ)

وبلاءه لى الأباذي وإن تسب مع من أتوقى به من منيب - لي

(وقال محمد بن أبي شحاذ الضبي)

أبو الفتح شحاذ علم غيره نقول قال وأجيز مع هذا أن يكون في الأصل مصدر شحاذني يشحاذني
شحاذ إذا أرسلت وضاهلك في شحاذ السيف ونحوه

(إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ * بِفَضْلِ الْغَنَى الْقَيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك إذا أنت جوابه القيت وهو الفاعل على الواقع فيه - لأن
إذا بتضمنه للجزء يطلب جوابا ويكون طرفا وقوله

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا * يَرِيْبُ مِنَ الْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ)

جوابه رماك الأبعاد وقوله

(إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ * عَلَيْكَ بَرُوفٌ جَسَدٌ وَرَوَّاحِدُ)

إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل * جنيبا كما استنتى الجنيبه فائد

فيه بعث على اقتحام الأمور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والتحزم في الظاهر كما وصى
في البيت الذي قبله بالرفق في الأمور التي تكسب العداوات

(وَقُلْ غَنَاءُ عَمَّنْكَ مَا لَجَّعْتَهُ * إِذَا صَارَ مِثْرَانًا وَوَارِدًا لِاحِدُ)

المراد يذكر القلة هنا لأنني لا أنبات شي قلبي - لي وأتصب غنا على الحال أي مغنيا عنك فيقول
لا يغني عنك مال تجمعه إذا ذهبت عنه وتركته لورثتك

(إِذَا نَتَّ لَمْ تَتَرَكْ طَعَامًا حَبِيْبُهُ * وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَالِدُ)

هذا حث على الاشارة على النفس في طلب المعالي

(تَجَلَّاتَ عَارًا الْإِرَالُ بِشَبْهِه * سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَأَقْصَابُهُ)

* (وقال آخر) *

(وَيْلٌ لِمِذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ * مَعَ الْكُفْرِ يُعْطَاهُ الْفَقْرُ الْمُتَلَفُ الْبَدِي)

الثاني من الطويل كلفظة ويل اذا اضيفت بغير اللام فالوجه فيها النصب فتقول ويل زيد والمعنى الزم الله زيد الويل فاذا اضيفت باللام فتقول ويل لزيد فخبره ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدائية وهي نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدمه محصلا كما يقال رحم الله زيد اقبله رحمة الله خيرا واذا كان حكما ويل هذا وقد ارتفع في قوله ويل ام لذات الشباب تخذف من ام الهمزة واللام من ويل وقد اتى حركة الهمزة على اللام الجارة فصار ويلم وقد قيل ويلم كما قيل الحمد لله والمد لله اتباعا لاحدى الحركتين وقصد به الى مدح الشباب ومدادته واتصفت بمعيشة على التمييز

(وَقَدْ بَعَثَ الْقُلُوبَ الْفَقْرُ دُونَ هِمَّةٍ * وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ الْفَجْدِ)

القل القلعة يقول القلب له تتمتع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لولا القلب مواصلا لامور العظام

* (وقالت حرقه بنت النعمان) *

هذا اسم من تجل غير منقول وحرقه هذه واخوه احرق اينا النعمان وفيه ما يقول الشاعر

نقسم بالله نسل الحلاقة * ولا حريقا واختمه حرقه

والحلاقة السلاح ويغني ان يكون اراد بالحلاقة حلقة الدرع ونحوها كنفاه بالواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رؤبة * مشتبه الاعلام لسان الخلق * وكقول زهير * خاف العميون فلم ينظروا به الحشك * يريد حشك الدرعة اجتماعها والنعمان علم ايضا من تجل كما ان نعمان اسم موضع كذلك

(بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا * إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْصَفُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينما كأنهم أرادوا ان يصلوه بدلا لما كان يضاف اليه من قبل بما أو بالالف والمراد بين الازمنة التي تجرى علينا ونحن نسوس الناس وندير أمرهم بما يريد اذا الأمر انقلب فانصفت الاحوال وصارنا سوقة فنحدم الناس والناصف الخادم والسوقة من دون المالك وهو اسوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع نفسه سواء فاما أهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقى وقولها والامر امرنا أي لا يدفوق أيدينا والعام لفي

بينامادل عليه قولها اذا نحن فهم سوقة واذا هذه ظرف مكان وهي للمفاجأة

(فَأَفِ لِيْ اَلْاَيْدِومُ نَعِيْمُهَا • تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بِنَاوَتَصْرَفٍ)

معنى أف التحقير كأنه قالت حقاوة دنيا نعيمها يزول وحالها لا يدوم فمن فتح أف فلخفة الفتحه
ومن كسر هاء فلا لقاء الساكنين لان الكسر فيه أولى ومن ضم فلا تباع الضمة الضمة
والتنوين فيه اماره للتذكير وترك التنوين اماره للتعريف

(وقال الحكم بن عبدل)

اللام في عبدل زائدة ومثاله فعال غيران اللام الاخيرة زائدة غير مكررة والهمزى انك لو منلت
جمعها أيضا القات فيه فعل غيران اللام الثانية تكرر بأصل ولام فعل من تخيل عبدل
زائدة البتة كنون رعشن وخلبن وعلمجن ولو بنيت مثل جمعهم من ضربت قلت ضربت
فكررت الباء لانهم أصل اذا قلت بهم أصلا ولو بنيت مثل عبدل منه القات ضربيل ومن خرج
خرج ومن صعد صعدل وهذا بيان منير ومثل عبدل في زيادة لامه قولهم في زيد زيدل وفي
الافح فحجل وقالوا ذلك وألاك وهناك وقالوا اقصمة وقصمه وذهب محمد بن حبيب في قولهم
عسل ان لامها زائدة وأخذها من العنس

(أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنْ الرِّزْقِ أَنْفَسِي وَأَجِلُ الطَّلْبَا)

يقول اذا طلبت أجملت واذا سددت مفاقرى اكتفيت ثم لأقول فيما أزاوله الاعلى نفسى
متم ماسعى غيرى وكل ذلك افعله ابتغاء على مراعاة العفاف والكفاف

(وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّنِيَّ وَلَا • أَجْهَدُ اخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا)

ويروى الصنفوف والثرة الغزيرة من النوق والشاه والسحب والصنفوف التي يصف لها
انا أن فتلوهم او من روى الصنى فمعناه الغزيرة وبعض الناس يشد اخلاف غيره اذهب
الى الغير الذي هو بقية اللبن وقد يجوز مثل ذلك الان الكلام يكون كالمقالب لانه أراد
ولا أجهد غير اخلافها ومن روى اخلاف غيره افر وايتة أحسن يريد انه لا يحلب الاثرة كأنه
يصف نفسه بطالب الرزق في مظانه ورغبته الى الكرام واعراضه عن اللذام

(إِنِّي رَأَيْتُ النَّقَى الْكَرِيمَ إِذَا • رَغَبْتَهُ فِي صَنِيعِهِ رَغْبَا)

والعبد لا يطلب العلاء ولا • يعطيك شيئا الا اذا ربهما

مثل الحمار الموقع السوء لا • يحسن مشيا الا اذا ضربا

الموقع الذي في ظهره آثاره ويقال عود وموقع أى قد أثر فيه الحمل وقال الرازي يصف طريقا

المكرب الاوظنة الموقع • وهو على توقيع مودع

(وَلَمْ أَجِدْ عُرَّةً نَلَّ لَاتِيَّ اَلْاَدِيْنَ لِمَا عَتَبْتُ وَالْحَسْبَا)

(قَدَّرَ زُقُوقُ الْخَانِضِ الْمُقِيمِ وَمَا * شَدَّ بَعْنِ رَحْلٍ وَلَا قَتْبًا)

الرحل مركب البعير والرحالة نخوة وهو السرج أيضا والقتب الاكاف هكذا ذكر الخليل

(وَيُحْرَمُ الْمَالُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَارْحَلٌ حِلٌّ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبًا)

ذو المطية والرحل الرحل مصدر رحات البعير اذا شدت عليه الرحل

(وقال آخر)

(يَا أَيُّهَا الْعَامُّ الَّذِي قَدَّرَ ابْنَ * أَنْتَ الْقَدَامُ لَذِكْرِ عَامٍ أَوْ لَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك يفضل أيامه الماضية على أيامه الحاضرة وقوله عام أو لا مما ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم توصف بها نظائره على التعارف والمراد بهذا انه لم يقل شهر أو لا ولا حول أو لا ولا سنة أو لا وإنما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما ألف فيه

(أَنْتَ الْقَدَامُ لَذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ * نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَحْبَةِ زَيْلًا)

قوله أنت القدام يريد تكرر الدعاء على التضجر لحاضر وقته والتنبية على ما رايه منه والنحس ضد السعد وقد وصف به الغيرة والامر المظلم وفي القرآن في أيام نحسات

(وقال الفرزدق)

الفرزدق قطع العجين الواحدة فرزقة سمي بذلك لجهامة وجهه

(إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ * كَلَّا كَأَنَّهَا خَبَا نَحْرِينَا)

من الوافر الاقول والقافية متواتر يقول اذا أناخت صروف الدهر على قوم بازاله نعمهم وتكبير عيبتهم فعادتهم والمعهود منها انهم اتفعل بغيرهم مثل ذلك

(فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا * سَمِيحِي الشَّامِتُونَ كَأَقِيمِنَا)

(وقال الصلتان العمدي)

الصلتان الماضي المصلى في أمره وشأنه ومنه سيف اصليت أي بارز مشهور قال روضة
* كاتني سيفهم اصليت * ورجما جاء الصلتان والصلت في معنى ما لا شعر عليه

(أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْتَى السَّكِيحَ * رَكْرَكُ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشِيِّ)

من المقارب والقافية متدارك

(إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا * أَنْتِ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتِّي)

هرمت يومها ضاعفته مسالم الزوال ويقال هو ابن هرمة أي به لا آخر الاولاد كانه من الهرم كما يقال هو ابن عزة أي به لا آخر الاولاد والفتي مصدره الفتاه وضده الذي يقال فتاه ذلان

(تَرُوحُ وَتَقْدُو لِحَاجَتِنَا • وَحَاجَةٌ مِّنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي
تَمُوتُ مَعَ الْمَرِّ حَاجَاتُهُ • وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
إِذَا قَلَّتْ يَوْمَئِذٍ قَدَّرْتِي • أَرُونِي السِّرَّ أَرُونَكَ الْغَيْبِي)
السِّرُّ وَمِثْلُهُ فِي مَرَوَاتِهِ السِّرُّ وَالرَّجُلُ بِسِرِّهِ وَهُوَ سِرٌّ مِّنْ قَوْمٍ سِرَّةِ
(أَلَمْ تَرَ قَتْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ • وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِمَّ الْوَصِي)

الم تر اعلم يزيد التنبيه على ان له في وصاية ابنه اقتداء بالحكام قبله فكما ساغ للقمة ان يوصى ابنه
ساغ للصلتان ان يوصى عمرا والمحمود في قوله نعم الوصي محذوف كانه قال ونعم الوصي هو وهذا
ترغيب عنه لعدم روى الاحتذاء بما يرمم له

(بَقِيَ بَدَأَ خَبٌ نَّجْوَى الرَّجَالِ • فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبٌ النَّجْوَى)

الخب المكر بكسر الخاء والخب بفتحها المكار والنجوى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث
فيه اثنان على طريق السر والكتمان فيقول اذا ناجيت صاحبا لك فكن خبا فيما تودعه من
سرك فان نجوى الرجال اذا بداخيم اعادت وبالا وانجي يقع على الواحد والجمع وكذلك
النجوى وفي القرآن واذهم نجوى

(وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئِي • وَسِرُّ الدَّلَائِيهِ غَيْرُ الْخَفِيِّ)

هذا كقول الآخر

اذا جاوزا الاثنين سرفانه • يث وتكثير الوشاقين
وقد قيل في الاثني في هذا البيت انه يريد الشقين وكان من فسر هذا التفسير اراد الالافه من
سرك الى احد

(كَمَا لَصَمْتُ اِدْنِي لِبَعْضِ الرَّشَادِ • فَبَعْضُ التَّكْلِامِ اِدْنِي لِي)

تم باب الادب

(باب النسب)

النسب ذكرا الشاعر المرأة بالحسن والاحبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وانما الغزل
الاشتمار بمودات النساء والصبوة اليهن والنسب ذكرا ذلك والخبر عنه

*(قال الصمة بن عبد الله بن طقبل بن الحرث بن قرة بن هبيرة بن عامر

ابن سلمة الخسيري بن قشير بن كعب)*

وهو شاعر غزل هوى بنت عم له يقال لها اريا فخطبها الى عمه فزوجها اياها على خمسين من الابل

لجاء الى ابيه فساء له ذلك فساق عنه تسعاً وأربعين وقال عمك لا يظن بنا بنة صان ناقة فساقها الى
 عمه وذكر له ما قال أبو لهب فابى ان يقبلها الا كمال فلج أبو لهب وبلغ عمه فقال والله ما رأيت الام منكما
 جميعاً واتى للام ان أقت معك انرحل الى الشام فنتبعتهما نفسه فقال

(حَمَفَتِ اِلَى رِيَاوَتِنَسْكَ بَاعَدَتْ * مَرَارَكَ مِنْ رِيَاوَشَعْبَا كَامِعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها والخبين تألم الشوق ورياءهم
 امرأة فان قيل لم قال ريان لان فعلى اذا جاء اسمها من بنات المياه قلب ياؤء واوا على هذا قولهم
 الفتوى والشورى والتتوى والبقوى قلت انه سمي به منقولاً عن الصفة وفعلى صفة تصح
 فيه المياه على هذا قولهم خزياروصدياوريا كانه تأنيث ريان في الاصل كما يقال عطشان
 وعطشى ثم نقل من باب الصفات الى باب التسمية بهم افتكر على بنائه وقوله ونفسك باعدت
 الواو والحال وهي للابتداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعقت وضعت وفي القرآن
 باعد بين أسفارنا والمزار كان الزيارة والشعب الحى يقال التأم شعبهم أى اجتمعوا
 بعد تفرق وشت شعبهم أى اذا افترقوا بعد جمع والواو فى وشعبا كما والحال أيضا والعامل فى
 ونفسك باعدت حذت وفى قوله وشعبا كما باعدت ومعنى قوله معاً مجتمعان وموضع خسر
 الابداء

(فَمَاحَسَنٌ اَنْ تَأْتَى الْاَسْرَطَانِعَا * وَتَجَزَعُ اَنْ دَاعَى الصَّبَابَةِ اَمْعَمَا)

يجوز فى حسن ان يكون مبتدأ وجاز الابداء به وهو نكرة لاعتماده على حرف النفي وان تأتى
 فى موضع الفاعل الحسن واستغنى بفاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا
 واتصبت طائعا على الحال من ان تأتى ويجوز ان يكون ان تأتى مبتدأ وحسن خبره ويجوز
 ان يرتفع حسن بالابتداء وان تأتى فى موضع الظاهر وهذا أضعف الوجوه لكون المبتدأ نكرة
 والظاهر معرفة وقوله ان داعى الصبابة ان محققة من التقيده والمراد وتجزع عن ان داعى
 الصبابة اذ جعل صوته وودعاك

(قِفَاوِدَعَا عَجْدَاوَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى * وَقَلَّ لِحْدَعِنْدَنَا اَنْ يُوَدَعَا)

الحى موضع فيه ماء وكلا يمنع منه الناس وحكى ابن الاعرابى انه لم يقولوا للمكان وقد ابطال
 وايح ولم يحم بهرج وأنشد

نخيت بين حمى وبهرج * ما بين أجرد الى وادى الشبجى

وقوله ان يودعا فى موضع الفاعل لقل

(بِنَيْبَتِي تَلَّكَ الْاَرْضُ مَا اطْيَبَ الرُّبَا * وَمَا احْسَنَ الْمُصْطَافِ وَالْمُتْرَبَا)

وَابَسَّتْ عَشِيَمَاتُ الْحَمَى بِرِوَا جِيع * عَائِلِكُ وَابْكُنْ خَلَّ عَيْنِيكَ تَدْمَعَا

أى انك وان أفرطت فى الجزع فان أوقات المواصله بالحمى مع أحبابك لا تنكاد تعود ولكن

أدم البكاء لها مع التوجع في أثرها تجد فيه راحة وفي هذا المصباح يقول الآخر
فقات لها ان البكاء الراحة * به يشق من ظن ان لا تلاقيا
وقوله تدمه اجواب الامر ولو قال تدمه ان كان حال العينين

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشْرَ أَعْرَضْتُ دُونَهَا * وَحَالَاتُ الشُّوقِ بَحْنٌ نَزَعًا)

بشر جبل واعرض دونها ابدى عرضه وحالات تحركت يقال استملت الشخص اذا تطرت هل
ينجرك ومنه لاجول ولا قوة الا بالله وبنات الشوق نوازع كثيرة الحنين وأراد بنات الشوق
مسيبانه وهذا كقول الآخر

يضم الى الليل اطفال حبها * كما ضم أزرار القمص البنات
فاطفال الحب كبنات الشوق والتزج الاشهر فيه ان يكون جمع نازع

(بَكَتْ عَيْنِي الْبُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُمَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ اسْبَلْتُمَا)

بكت عيني جواب لما في البيت الذي قبله وانما قال بكت عيني البسرى لانه كان أعور والعين
العوراء لا تدمع

(تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْغَارِ لِيُنَاوَأْخِذَعَا)

تلقت التفت حتى وجدتهى وجع اللبت وهو صفحة العنق وجعه اليات والاخذع وهو عرف
فيه الدوام التفتنى تخسرا في أثر القات من أحبابي وديارها وقد قيل فيه ان من رموزهم ان من
خرج من بلد فالقت وراعه رجوع الى ذلك البلد أو أتدأيات منها قوله

عبل صبرى بالثعبانية لما * طال لى وما نى قرنائى
كلما سارت المطايا ينامى * لانه تفت والتفت ورائى

فالوا التفت كى يقضى له الرجوع لكونه عاشقا وانصب ليلنا لانه تميز وهذا باب ما نقل الفعل
عنه كان الاصل وجع ابى وأخذعى فلما نقل الفعل عنهما بضميرها فبها المفعول فنصبهما
ومثله نصبت عرفا وقررت عينا

(وَأَذْكَرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَنْتَنِي * عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تُصَدَّعَا)

أى أذكركم أوقاتى بالحى لما كان بيننا من أسباب الوصال بها فانتنى على كبدى فاقبض عليها
مخافة نشة هوارخ ووجهان موضعها شوقا الى أمثالها واذكر هذه الايات أبو عبد الله المعجج
فى حد الغزل من كتابه فذكر عند قوله بكت عيني الينى ان هذا كان مجاور الاحباب وهم
منتهجون بجنوب الحى فنشأت عين والعين سحابة تنجى من ناحية القبلة فنشأت من عن يسار
القبلة فارتاع لذلك وخشى الفرقه اذا اتصل الغيث فذلك معنى قوله بكت عيني البسرى
كناية عن السحاب وجعل ارتباعه منها زجرا لها ثم نشأت أخرى من عن يمين القبلة فابقض
من حبيبته بالفراق فذلك معنى قوله اسبلتُمَا ثم قال معترفا بالبين خل عينك تدمه يعنى
السحابتين وقال جرير

ان السورارى والغوادى غادرت * للريح منخر فاهم او بجالا
والصحيح في هذه الايات ما تقدم ذكره قالوا كان المفجع ذكر ابيانا غير هذه في معنى ما ذكره
وتصرف في تفسيرها ثم اختلطت هذه الايات بتلك

(وقال آخر)

(وَبَيَّنْتُ لِمَلِي اُرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ * اِلَى فِهْلَانِ نَفْسٍ لِمَلِي شَفِيعُهُمَا)

من الطويل الثاني نبي يحتاج الى الثلاثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله ارسلت بشفاعته الى
وقوله هلا نفس ايلي هلا حرف تخصيص وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من
مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختمه لولا في قوله

نعدون عقر النبي افضل محمدا * بنى وضو طرى لولا الكمي المقنعا

وذلك لان تأثير الفعل النصب بعد لولا من البيت دل عليه فامرته في اضمار الفعل بعده قوى
وهذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعده فلا فكان يجي التقدير فهلا ارسات نفسها شفيعها لان
القوافي مرفوعة فجعل ما بعده مبتدأ ما تاتي اذ ان ذلك وقد يقعون هـ ذاق في الحروف
المختصة بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمر من الفعل الا ترى ان لو يطلب الفعل
ثم جاء قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزائن ربي اذا امسكتم خشية الانفاق وعلى ذلك جاء
ان الجازمة الدالة على الشرط في وقوع الاسم بعده وان كان يطلب الفعل عاملا فيه بالجزم
وذلك نحو ان زيد اتانى اكرمه وقول الشاعر ان ذلوله لانا وما أشبهه فان قيل هلا جعلت
المضمر بعده هلا فعلا رافعا فترفع النفس به لا بالابتداء كما يفعل ذلك في ان زيد اتانى اكرمه
فيصير هلا في ذلك اخرى في بابه من ان يكون ارتشاعه بالابتداء قلت ان قولك ان زيد اتانى
اكرمه ارتفع زيد بفعل هذا الظاهر فتصير هـ اكرمت واب ان فساغ فيه ما لم يسغ ههنا لانه
ليس ههنا شئ يكون نفسه هـ بذلك الفعل وانما جاء بدل الفعل المفسر شفيعهما ويكون
خبر الاغصير واذا كان كذلك لم يمكن جعل هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ايلي ارسلت الى
ذا شفاعته في بابها تطاب به جاهها عندي ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعا فقوله بشفاعته حذف
المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفعل الذي يتضمينه هلا دل عليه شفيعهما ولو قال هلا
شفيعهما لكان اقرب في الاستعمال لانه قصدا الى التخصيم بتكرير اسمها ثم قال

(اَا كَرُمٌ مِنْ اِيْلِى عَلَى قَدْبَتِي * بِهِ الْجَاهُ اَمْ كُنْتُ اَمْرًا اَطِيعُهُمَا)

فاق بلهظ الاستفهام والمراد التقريع والانسكار كأنه أنكروا منها استهانتها بالغير عليه وطلب
الشفيع فيما أرادت لديه وقوله فتبتني في موضع النصب على ان يكون جواب الاستفهام
بالفاه وقوله اَمْ كُنْتُ اَمْرًا هـ المتصلة كأنه قال أى هذين توهمت اطلب انسان اكرم
على منها اَمْ اتهامها الطاعتي وخبر اكرم محذوف كأنه قال اكرم من ايلي موجود أو في الدنيا

(وقال ابن الدمينه)

(اَمَّا يَسْتَفِينُ الْقَلْبَ الْاَنْبَرِيْلُهُ * تَوْهُمُ صَيْغٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك استمفاق وأفاق بمعنى أي صحاح قال علي بن عيسى لا يكون
فعل واستعمل بمعنى واحد الاستعمال لطلب استمفاق طاب الافاقة وانبرى تعرض وأراد
بالصيف المصيف وقوله من سعاد أراد من ارض سعاد وأدارها وأما هي ما الثافية أدخل عليها
ألف الاستفهام تقريرا وانكارا وسعاد اسم من هو اها وصفه أراد منزل الصيف بذلك
عليه قوله ومربع ويجوز ان يكون وصف الموضوع بالمصدر كما يقال ربع لانهم يربعون فيه كما
يصفون ويشتون

(أَخَادِعُ عَنِ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ * مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ)

أصل الخداع السرور منه سمي البيت مخدع لانه يستتر فيه الشيء ومخادعة العين تشكيكها
فيما ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد واهل الوبر الماء كل والمشرب
والمراقد

(عَهْدَتْ بِمِ أَوْحَشًا عَلَيْهِمْ أَبْرَاقُ * وَهَذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرُقِ)

بمعنى نساء متبرعات أي فارقت الاطلال أهلها وسكنها الوحش بدل الهموم وعانبت نفسه في شغل
القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيم اربش كوعينيه اتمه سبكي كلمات آثارها وفي هذه
الطريقة قول الآخر

يعز علي ان يرى عوض الدمى * بحافاته هام وبوم وهجرس

وقوله عليها ابراق صفة للوحش وكذلك أصبحت لم تبرق

* (وقال آخر)

(فِي آرَبِ إِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرَوْهَا مَتَى * بِلَيْلِي أُمَّتٌ لِأَقْبَرِ عَطَشٌ مِنْ قَبْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الياء من يارب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء
البتة وهو التنوين وقوله أمت جواب النمرط وقوله لا قبراً عطش من قبري الجملة في موضع
الحال وقد روى ترو ويقح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل
وانما قال لم تروها متى لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصيرها ما فتطير وقوله في آراب ان
أهلك فيه قولان الاول يارب ان لم تروني من ليلى قبل ان أموت بما يروى المحب من حبيبته
من نظرة والفتة لم يكن قبراً عطش من قبري أي لا مقبراً عطش مني فجعل عطش نفسه عطشا
لقبره كما تقول هذابت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها محله عندهم
والثاني انه مبالغة في التحول والهالك من عشقها أي قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير
بعد موته هامة فعلى هذا الوجه معناه ولم تروا الخيال الباقي من ليلى

(وَإِنَّكَ عَنِ لَيْلِي سَلَوْتُ فَأَتَمَّا * تَسَلَيْتُ عَنْ بَابٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرٍ)

وَإِنَّكَ عَنِ لَيْلِي غَنِيٌّ وَتَجَلَّدُ * قُرْبٌ غَنِيٌّ نَفْسٍ قَرِيبٍ مِّنَ الْفَقْرِ)

أى ان اسمة غنيت بامر أغيرك فليست هي عوضا منك وكل ما لا تقنع به النفس فقر فغنناى
بغيرك كما فقر اليك لانه لا عوض لك ومثله **كثير**
فان تسئل عنك النفس أو تدع الهوى * فباي اس تسأل عنك لا بالجد

(وقال آخر)

(يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعِي * وَالْعَقْلُ مَتْلَهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اتصبت يوم باضمار فعل كأنه أراد أن ذكر يوم هذا الامر
والشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيه ومثله مقتعل من الوله أصله موتله فايدل من
الواو ناه كما تقول اتقى واتجسه ثم أدمج احدى التاءين فى الاخرى والبرذعة كسائه يوقى به ظهر
البعير من الرحل وقوله والعقل متله واختار بعضهم فتح اللام فقال متله لقوله والقلب
مشغول فيكون القلب والعقل معا يوين كأن حزن اوله العقل وشغل القلب ومثله أجود لان
انله ما جاء الا لازما

(ثُمَّ انصرفت الى نضوى لا بعنه * اثر الخدوج العوايدى وعموم عقول)

النضو البعير المهزول والجدج مر كب من مر اكب النساء والمعقول المشدو وبالعقال يصف
دهشه بجهم احتى قدم ما يجب ان يؤخر مما ذكره فى هذه الايات وقوله لابعنه أى أثره يقال
بعنه فانبعت ويروى والعقل محتجب من الخبل وهو التساد

(وقال جر ان العود)

العود المسن والجران باطن عنق البعير والداية ويقال ان الشاعر بهى بذلك لقوله
خذ اذ حذرا يا جارى قاننى * رأيت جران العود قد كان يصلح
واسمه عامر بن الحرث وقال أبو رياش هى لذى الرمة

(أَيَا كَيْدًا كَادَتْ عَشِيَّةً غَرْبٍ * مِنَ الشُّوقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى أيا كيدا او المراديا كيدى على الاضافة فنرى من
الكسرة بعدها ياء الى الفتحه فان قلبت التاء ويروى يا كيدا او المراديه كيده وان ذكرها بدلالة
انه وصفها بقوله كادت عشية غرب من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه
تألم مما دهمه من أمر الفراق بعد الاجتماع بغرب وهو موضع كانوا مجتمعين فيه فحزبوا
حزبين فاتجمع أحدهما وصاحبه معهم وأقام أحدهما للاستعداد وهو فيهم فالتمت قدمون
ليس فيهم متسرع لا تتظارهم المتخلفين والمتخلفون لامقام لهم لاستعجابهم المتعاقبهم ففسكا
الحالة الواقعة فى أثناء ذلك وهو مع ذلك يحزن ويشتاق وأضاف العشيية الى غرب تخصصا
وفصل بين كاد وبين الفعل الذى تناوله بالظرف على ما تصل به واثر اتصبت على الظرف

(عَشِيَّةً مَا فِيهِمْ أَقَامَ بِغَرْبٍ * مَقَامًا وَلَا فِيهِمْ مَضَى مُتَسِرِّعُ)

قوله ويروى أيا كيدا أى بعيرتين

عشية من البيت الثاني بدل من العشية الاولى وكما ضاف الاولى الى غرب تبينا اضافة الثانية الى قوله ما فين اقام بغرب تبينا وهما عشية واحدة وان اختلفت مابينهما

* (وقال الحسين بن مطير الاسدي) *

(لَقَدْ كُنْتُ بِلَمْدٍ اَقْبَلُ اَنْ تُوْقِدَ النَّوَى * عَلَى كَبِدِي جِجْرًا بَطِيحًا خُوْدَهَا
وَقَدْ كُنْتُ اَرْجُو اَنْ تَمُوْتَ صَبَابِي * اِذَا قَدِمْتَ اَيَّامَهَا وَعُوْدَهَا
فَقَدْ جَعَلْتَ فِي حُبِّهِ الْقَلْبَ وَالْحِشَا * عِيَادَ الْهُوَى تُوْلِي بِشَوْقٍ يُعِيْدُهَا)

العهد وجمع عهد وهو اللقاهما والعهد في البيت الثاني جمع عهدة وهي مطر أول السنة وانتصب عهدا على انه مفعول أول جعلت وتولى بشوق في موضع المفعول الثاني ويعيدها في موضع الصفة للشوق ومعنى تولى عطر الولي والولي المطرة الثانية بعد الوصي وحبة القلب هي العلقة السوداء في جوفه وهي سوداؤه والجمع حبات وحب شبه أول الشوق بالعهد وما وليه بالولي فاول المطر اذا حقه الثاني كثر البيع واخصبه البلد بشوق يعيدها أي يعيد العهد ونعاب يروي يعيدها أي ما بعد من العهد فيكون معنى جعلت طنقت واقبلت ويكون غير متعد ويرتفع عهد الهوى بجعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى قد طنقت أوائل هو اها عطر يعيدها بتوق يعيدها

(بِسُوْدٍ نَوَاصِيهَا رَجْرًا كُفُّهَا * وَصَفْرٍ تَرَاقِيهَا وَيَضُّ خُدُوْدَهَا)

الباه من قوله بسود نواصيها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا ارتفع عهد الهوى به يريد جعلت العهد تعقل ذلك بسبب ما ذكرنا وانما جاز ان يجمع سود وجر وغيرهما وان ارتفع ما به دهاها لان هذه الجوع لها نظائر في الاسماء المفردة ولو كانت ما لا نظير له في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظراف آباؤهم ولو قلت ظرفين آباؤهم لم يجوز

(مُخَصَّرَةُ الْاَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُوْدَهَا * بِاِحْسَنِ مِمَّا زَيْدَتَهَا عُقُوْدَهَا)

يريد انهن ذقبات الخصور وان قلاندها وحليها اكتسب من التزين بها اذا علت عليها أكثر مما اكتسبه منها اذا تحلت بها

(يَمِينِيْنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا * رَفِيْفَ الْخِزْمِيَّاتِ بَاتَ طَلُّ يَجُوْدُهَا)

يصف لظافاتهن في مواعيدهن وتقر بهن أمر الوصال بينه وبينهن حتى ترف قلوبنا أي تراح وتفرح والخزيمي خيري البرور فبقها اهتزازها اذا كانت خضراء ناعمة بات طل يجودها أي ندى يجود عليها من المطر الجود لانه فتيض الطل

* (وقال أبو صخر الهذلي) *

(أَمَا الَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي * أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر تكثيره لا الذي ليس تكثيرا للاقسام لان اليمين عين واحدة بدلالة انها جوارب واحدا ولو كانت ايماءا مختلفة لوجب ان تكون لها اوجوبة مختلفة وفائدة التكثير التفعيم وعلى هذا اذا قال القائل والله والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة وجواب القسم

(لَقَد تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى * الْيَمِينَ مِنْهَا الْأَيْرُ وَعَهُمَا الذَّعْرُ)

وفاعل تركتني ضمير المرأة المستكن فيه والمعنى اني اذا تأمات الوحوش وهي تأتلف في مراعيها تخليت أن تكون طالتي مع صاحبتى كحالها في الافها واحسد الوحش في موضع الحال وان أرى في موضع البدل من الوحش ولا يروعهما الذعر في موضع الصفة لا اليقين لان أرى من رؤية العين ويكتفي بعمول واحد وهو لليقين

(فِي بَاحِجِهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ * وَيَسْأَلُوهُ الْأَيَّامَ مَوْعِدُكَ الْحَشِيرُ)

الجوى داء في الجوف وقد جوى فهو جوى

(عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ يَدِينِي وَيَدَيْهَا * فَلَمَّا انْقَضَى مَا يَدِينُنَا سَكَنَ الدَّهْرُ)

يجوز ان يريد بسعي الدهر سرعة تقضى الاوقات مدة الوصال بينهم او انه لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في السكون والبطء وهذا على عادتهم في استقصار أيام الوصل واستطالة أيام الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعاهية أهل الدهر بالنائم والوشايات وانها لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من الفساد بينهم ما سكنوا وكما أراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر كذلك أراد بسكون الدهر سكون أهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعي بيننا لعوائقه فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى ناه يتس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكون اليأس

(وقال أيضا) *

(بِيدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ * تَقْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ)

من الكامل والقافية متواتر شعف القلب أى أصاب شعفته وشعنته كل شئ أعلاه وقوله بكم أى بجمهكم وارتفع تقريج بالابتداء وخبره بيد الذى على طريق سبويه وعلى مذهب أبى الحسن ارتفع تقريج بالظرف والمعنى بيد الذى ابتلانى بكم وشغل قلبى بجمهكم كشف ما قاسمه من الهم وهذا الشاعر في الهوى على الضد من الاول لانه يشكو الهوى وغيره بلتذنه

(وَيُقْرِعُنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ * مَا لَا يُقْرِعُنِي ذِي الْحِمْلِ)

أى يقرعني ما لا يقرعني عاقل يقول انى أفرح باليسير الذى لا يفرح به عاقل وهو

(أَتَى أَرَى وَأُظِنُّ أَنْ سَتَرَى * وَضَحَ النَّهَارَ وَعَالِي النَّجْمِ)

أى أظنُّ انهما سترهما وأنى أرى بدل من مالا يقر وهذا المعنى يصح اذ رويته بكسر الحاء من ذى الخلف فاما اذا ضمنت الحاء فالمراد به ما يراه التام في نومه وقيل ان ضم الحاء ليس بجيد وقيل ان هذا نوع عدل ومها أى انى أرى أمر اعظيما وسترى هى من قتل النفوس لاجلها كذلك والعرب تصف اليوم الشديد بظهور النجم فيه ولك أن تروى أنى وتجعله في موضع الرفع بدلا من مالا يقر ولأن تسكران كأنك تستأنف شرح ما قدمه وتفصل ما أجل ويكون المعنى يقر عيني أن أرى بياض النهار وعالي الكواكب بالليل وهو أضواها وأعلاها وأظن انهما تشاركني في رؤيتهما فافرح بذلك ويروى

ان الذى سأظن ان سسترى * وضع النهار وعالي النجم

فيرة نفع وضع النهار على ان يكون خبر ان وأنى بعالي النجم على أصله فضم الياء منهم او المعنى ذلك المعنى الا انه زاد الظن تراخيما بادخال السين عليه ويروى

أنى أرى وأظن أن سترى * وضع النهار وعالي النجم

على انه معقول أرى والمعنى انى أرى الكواكب ظهرا فيما أفاس به من برح الهوى وأظن انما استهجن في جهالى بمثل ما امتحنت في حبي لها وان أسباب الهوى تنارفتى وتعود اليها فترى ما أرى فافرح بذلك وتطيب له نفسى وهذا مما لا يفرح به عاقل

(وَلَلْبَيْتِ مِنْهَا تَعُودُنَا * مِنْ غَيْرِ مَارَاتٍ وَلَا أُنْمِ)

أُنْمِ إِلَى الْإِنْفِيسِ وَلَوْ تَزَحَّتْ * بِمَا مَا كُنْتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ)

يقول البيتة تتفق انما منها في غير ريبه أمة أحب الى من مالى وأهلى وقبياتى وقوله ولو تزححت شرط فيما تنفى حصوله وقد فصل به بين انهمى الى نفسى وبين ما ملكت وتزححت بعدت نفسى من ما كنى بمعنى ذهاب ماله وبخوسهم قبيلته وانهمى الى نفسى في موضع خبر المبتدأ وهو وللايه منها

(قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا * فَجَحَّتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ)

وَلَمَّا بَقِيَتْ أَيْبَتَيْنِ جَوَى * بَيْنَ الْجَوَائِحِ مُضْرِعٌ جَسْمِي)

ادخل الام الموطئة للقسم على ما ثبتت وهو مصدري في موضع الظرف لما يتضمن من معنى الشرط وقوله ايبعتين جوى جواب القسم المظهر والكلام كأنه لئن بقيت ليبعتين جوى لان المعنى ولمدة بقاى ليبعتين جوى فحصول الكلام يعود الى ذلك وسميت عظام الاضلاع جوائح لجنوحها أى ميلها ومضرع جسمى أى مذل

(فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ * ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِي)

تعلمى أى اعلمى يقول تحتقى صدق محبتى لك ثم افعلى بعد العلم ما شئت بدمعة عطفها

(وقال آخر قال أبو رباح هو لابن أذينة)

(ان التي زعمت فؤادك ملها * خلقت هواك كما خلقت هوى اهلها)

الاول من الكامل والقافية ممدارك الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت
المهوى أى المحبوب أى ان التي ظنت وفاتت انك ملتها ليست كذلك بل أنت تحبها كما تحبك

(يضاً باكرها التعميم فصاعها * بلداقة فادقها وواجها)

يريد انشاءات في النعمة والنعمة وأن خفض العيش رباها وحسن خلقها ومعنى باكرها
سبق اليها في أول أحوالها لان البكور اسم لابتداء الشيء على ذلك با كورة الربيع واللباقة
الحذق وأصل اللباقة اللين ومنه الملبقة ويقال هوليق ليق ليق أى حاذق ومعنى أدقها وأجلها
أى أتى بها بدقة جليلة فما يستحب دقة هاهنا مثل الانف والعين والشعر والمخصر جعلها
دقيقة وما يستحب جلالها مثل الساق والفخذ والعجز والصدر جعلها جليلة وهذا كما قال
الأخ

فدقت وجلت واسبكرت وأكملت * فلو جنت انسان من الحسن جنت

وكما قال

بماتية تلم بنا فتبدي * دقيق محاسن وتسكن غيلا

(حجبت بحمتها فقلت اصاحي * ما كان أكثرها لنا وأقلها)

أى ما كان أكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما أقلها لنا الساعة وقد زهدت فبناها هذا
اذ جعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجعاً الى المرأة ويجوز ان يرجع الضمير الى التحية أى
ما كان أكثرها في الاتفاقيات لانها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها يعنى قلبه الا لفاظ وقيل
معناه ما كان أكثرها فيما مضى وأقلها الآن على حذف المضاف أى ما كان أكثر وصلها
وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى البركة
ومثله ان ما قل منك يكثر عندي * وكثير ممن يحب القليل

(واذا وجدت لها وساوس سلوة * شفع الضمير الى الفؤاد فسألها)

أى كان الضمير شفعها الى فسألها أى أخرج الوسوس من قلبي والمعنى انى لأسلوعنهما أبدا
وان خطرت السلوة عنهما بقاءى زال ذلك سر يعا ومثله قول الأخ

أريد لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لى لى لى بكل سبيل

* (وقال آخر)

(أما والذي حجت له العيس ترتمى * ليرضاه شعث طويل ذميلها)

الثانى من الطويل والقافية ممدارك افتتح كلامه بما تم أقسم بالله

(لئن نأثبات الدهر يوماً أدان لى * على أم عمر ودولة لأقبلها)

اللام من لئن هى الموطئة للقسم وجواب القسم لأقبلها والمعنى والله انى جعلت نواب

المهر لى دولة على أم عمر واعدت ذلك ذنبها لالا أقبلها امنه فالضهير من لا أقبلها ير جمع الى
النائبات كأن لذته كانت فى الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز ان يكون الضهير عائدا الى
المرأة فيكون المعنى ان صارت لى الهـ د علم اجازيتها حينئذ بما تعاملى به ولا أقبلها عثرتها
ومعنى أدان لى جمعان لى دولة ويروى أدرن لى فتنصب دولة على انه مفعول به والدائرات
كالدا ثلاث لا فرق ومن روى أدلن لى اتصب دولة على المصدر فيكون موضوعا موضع
الادالة ويقال ادالك الله من عدوك وعلى عدوك أى جعل لك عليه دولة

(وقال آخر)

(وَكُنْتَ إِذَا أُرْسِلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا * لِقَلْبِكَ يَوْمًا تُعْبِتُكَ الْمَنَاطِرُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرائد الذى يتقدم الواردة لى تأمل خال الماء والكلا
لهم ولذلك قيل فى المثل الرائد لا يكذب أهله لانه ان كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يروى
اذا جاء وذهب فجعل العين رائد القلب لان القلب يشتهى ما تراه العين فتنسى عنه ويكره
ما تنسى كره قال

الايمان العينان للقلب رائد * فما تائف العينان فالقلب آلف

واتصب برائد على الحال وجواب اذا أرسلت أنتعبتك المناظر وقد جعل خبركنت فيه ومعه

(رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُؤُوهَ أَنْتَ قَادِرٌ * عَلَيْهِ وَلَا عَن بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ)

رأيت الذى تفصيل لما اجله قوله أنتعبتك المناظر أى رأيت أشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها
ولا تقدر عليها

(وقال آخر)

(أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَمْوِي * بِنَابِئِنِ الْمُنِيْفَةِ فَالضَّمَارِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس بياض فى ظلمة خفية والعرب تجمله فى الايل العرب
خاصة والمنيفة موضع او هضبة مرتفعة والضمار مكان أو واد منخفضة يضر السائر فيه وضنه
أرانا اذا اضمرتك البلا * دنجنى وتقطع عنا الرحم

وقوله بين المنيفة فالضمار الاجود أن يروى بالواو واذا روى بالقاف فهو يجرى مجرى قوله بين
الدخول فحومل * وكان الاصمى يرده لان بين تدخل بين الشيبين يتمايز أحدهما عن
الآخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو الا اذا أريد بين الاجزاء من المنيفة فيصير
المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما أشبه ذلك

(تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نُجْدٍ * فَبَابِئِنَّ الْعَشِيْبَةِ مِنْ عَرَارِ)

الشميم مصدر أو كثر ما يجى فعمل فى الاصوات مصدر كالمصمى والشهيج ومثله الهدير
والنكبر ويقال تمتعت بكذا ومن كذا والعرا ربة لناعمة صفرا طيبة الريح الواحدة عرارة

وقال الخليل الحرارة البهارة البرية وقيل هو شجر وقد شبهه بالون المرأة قال الاعشى
 بيضاء صهوتها وصف شرا العشيبة كالعرارة
 وقوله من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار رفع على أن يكون اسم ما وموضع
 تمتع من شميم نصب لانه مفعول أقول والواو في والعيس تهوى واو الحال
 (الايحبدت نفعات نجد * ورياروضه بعد القطار)

الأحرف افتتاح الكلام والمنادى في يا حبيذا محذوف كأنه قال يا قوم أو يا ناس حبيذا
 نفعات نجد وارتفع نفعات بالابتداء وخبره حبيذا كأنه قال محبوب في الأشياء نفعات نجد
 وهي تضوع الرياح بالنسيم الطيب ويقال نفعة طيبة وخيثة والزيا الرائحة هنا
 (وأهلك أذيجل الحى نجد * وأنت على زمانك غير زارى)

ارتفع أهلك لانه عطف على ربا وهما جميعا مطوفان على نفعات وكأنه قال وحبيذا زمان أهلك
 حين كانوا نازلين بنجد وأنت راض من الزمان لمساعدته أياك بما تمناه وتريدته والواو والحال
 في قوله وأنت على زمانك غير زارى يقال زريت عليه إذا عبت وأزريت به إذا قصرت به
 (شهور يتقضين وما شعرنا * بأنصاف لهن ولا يرار)

ارتفع شهرور على أنه مبتدأ وهو تفسير الزمان الذي حده وتلفه على انقضائه ويتقضين خبره
 ويجوز أن يرتفع شهرور على أنه خبر مبتدأ محذوف ويتقضين حينئذ يكون صفة له وما شعرنا
 أى ما علمنا يقال شعرت به شهرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل إذا قال الشعر
 فشعر بكسر العين أى صار شاعرا وسرار الشهر آخره لان القمر يستمر فيه

(وقال آخر)

(وعمابنجاني أنم أوم اعرضت * تولت وماء العين في الجنة حائر)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أنم مبتدأ و عمابنجاني خبره يقال شجاء بشجوة وشجوا
 فشجى يشجى شجوا وهو شج وحار الدمع والماء إذا تحير في موضعه وقدم ملاءه فلا موضع له
 وأعرضت أبدت عرضها وخبران تولت

(قلما أعادت من بعيد بنظرة * إلى التفاتنا أسلمته المهاجر)

يجوز أن يكون التفات مفعول أعادت ويكون موضع بنظرة حالا كأنه قال لما أعادت التفاتنا
 ناظرة من بعيد إلى أسلمته وجواب أسلمته وإلى تعلق بنظرة ولا يجوز أن يعلق بالتفاتنا لانه إذا
 جعل كذلك يكون صلة المصدر وقد قدمت على الموصول ويجوز أن يكون بنظرة في موضع
 المفعول لأعادت والباء ان شئت جعلته ازائدة وان شئت جعلته مؤكدة كقول الآخر
 لا يقرآن بالسوز ويصير التفاتنا مصدر في موضع الحال والتقدير لما أعادت نظرتهم من بعيد
 إلى ملتفتة أسلمته والهاء في أسلمته للدمع والمهاجر جمع محجر وهو ما يدوم نقاب المرأة إذا

تتبعت والسكية حول العين يقال لها التجبير ويقال جبر القمر اذا استدار حوله خط رقيق

* (وقال آخر) *

(وَلَمَّا رَأَيْتِ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُونَ * هَوَانًا وَابْدَؤًا وَتَوَانًا نَظَرًا شَرًّا)

الاول من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هوانا في موضع المفعول الثاني رأيت والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع والكاشح العدو والباطن العداوة يقال هو بين الكشحة والكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا اذا استقر عليه والنظر الشزر الى جانب نظر اليبغضاه

(جَهَلْتُ وَمَا بِي مِنْ بَقَاءٍ وَلَا قَلِي * أُرْوَرُكُمْ يَوْمًا وَاهْجُرُكُمْ شَهْرًا)

جهلت في معنى طهقت فلا يحتاج الى مفعول واتصب يوما وشهرا على الظرف وهذا ان البيتان للعرابي الشاعر ذكرا هو بن ابراهيم الموصلي انه لما مات عمر بن ابي ربيعة رويت جارية تبكي وتلطم وجهها وتقول من لمسكوز كرشعاهم وانسانهم اقبل لها طيبي نفسا فقد نشأ نقي من آل عثمان بن عفان يقال له العريبي يمدو حذوه قالت فأنشدوني بعض ما قال فأنشدوها قوله واما رأيت الكاشحين تتبعوا البيهقي فصحبت عينها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه

* (وقال بعض القرشيين) *

وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكرا امرأته صالحمة بنت أبي عبيدة بن المنذر بن الزبير وكان شديد الحب لها فضرب وجوهه وواحه الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكت فلما رأته رجوعه من أجلها وسمعت الشعر قالت لاجرم والله لا أسأثر عليك بشئ فشاطرتنه مالها وكانت تفضن عليه بما لها والقياس على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قرين قريني كما قال

بهي قريني عليه مهابة * سربيع الى داعي الندى والتكرم

فاما قرين المنسوب فيقال انما هي بذلك من قولهم تقرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع قرين ويقال ان قرين شادابه من دواب البحر ويقال أيضا تقرش الرجل اذا فتره عن مدانس الامور

(بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِتِ قَالِقًا * عِيسَاءُ وَالْعَيْسُ تَمَّوِي هَوِيًا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اتصب سراعا على الحال لانه جعل بالبلاكت مستقرا والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو للعال أيضا

(خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ الْكُفْرِ وَهَنًا فَاسْتَطَعَتْ مُضِيًّا)

خطرت خطرة هي الحال التي فاجأته واتصب وهنا على الظرف ويقال خطر يالى خطورا

وخطر البعير بذنبه خطرانا فكأنه أجرى خطرت خطرة مجرى قوله دعوت دعوة من ذكرك
لقوله

(قُلْتُ أَيْبِكِ أَذْذَعَانِي لَكَ الشُّوْ * قَوْلُ الْعَادِيَيْنِ حُتْمًا مَطِيًّا)

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لبك هو من ألب بالمكان إذا أقام به إلا أنه
لا يتصرف كما أن سبحان لا يتصرف والكامة مثناة عند سيبويه والمراد عنده إقامة للداعي
تبعها إقامة وأنشد للتنقبة فيه قول الشاعر

دعوت لما نابني مسورا * فلبى فلبى يدي مسورا

هكذا روايته وحكى أيضا عن بعضهم لب بالكسر يجعله صوتا مثل عاق وعند يونس أنه
موحداي وانقلبت أفعه ياء كما انقلبت في على ولى وإلى إذا أضيفت إلى المضمر وعلى مذهبه
يجب أن يكون فلبى يدي مسورا كما على وإلى ولى إذا أضيفت إلى الظاهر لا يتغير أفعها
تقول على زيد وإلى عمرو

(وقال ابن هرمة) *

الهرم ضرب من النبت كما سمى نبت آخر أبيض الشجيرة أبيضه وأظن الهرم ضعيفا وواحدة
هرمة فكأنه من الهرم وهو إلى ضعف

(اسْتَبَقَ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبُكَابِيَه * وَأَكْفَفَ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله لا يود البكابه يجوز أن يكون جواب الأمر
ويجوز أن يكون نهما وهو أحسن وإن لم يكن معه حرف العطف وذلك لأنه قد ذكر بعده
وأكفف مدامع من عينك ولم يأت له بجواب كأنه أمره باستبقا الدمع ونها عن التهاك في
البكاهة فسد عليه آله ثم أمره بكف المدامع وهي تستبق وإذا كان الكلام تمها بعد أمر
أو أمر بعد نهى كان أبلغ وأوداه أهلكه والاستباق في المدامع مجاز لأن الذى استبق في
التحدر هو الدمع والدمع مجرى الدمع ولا يمنع أن يكون المدمع اسم العبد الذى هو
السميلان كأنه موضوع موضع الدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به أيضا العين الذى
هو الجارى لأن الاستباق لا يصح إلا فيه

(أَيْسَ الشُّوْنُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ * وَلَا الْجَفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْهَدَقُ)

قوله على هذا أشار به هذا إلى فعله وعلى تعاقب باقية وهو مضمردل عليه الباقية المذكورة
كأنه قال ولا الجفون باقية على هذا جعل لأن قوله ولا الجفون بدل لمن ليس والجفن في
اللغة الحبس والمنع لذلك سمى غلاف السيف الجفن

(وقال آخر) *

(قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الْحَبِّ حِينَ نَزَلَتْ * فِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ حَتَّى عَلَيْنَا)

الثاني من الطويل والقافية متسدارك أي كنت أغلب الهوى حينما فلم يزل في النقض والابرام وبروى الامر رأى انقض عليه وهو غير وينقض على وأنا أبرم الى أن صار القلب له وهذا الذي أشار اليه حالة الحب اذ لم يكن عن اعتراض والمعترض من الهوى هو الذي يقع عن أول وهلة فيسبى القلب في دفعة واحدة الا ان تركه سريع كان أخذه سريع وأنشد ابن الاعرابي يمتا في قصة الهوى وزعم أنه فرد لثاني له وان قائله لا يعرف وهو

الثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تلاق وحب هو القتل

(وَلَمْ أَرْمَلِيْنَا خَلِيلِيْ جَنَابِيْ * أَشَدَّ عَلَي رَغْمِ الْعَدُوِّ تَصَانِيَا)

انما قال على رغم العدو استهانته بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قال أرغم الله أنفه فالمنعى أذله الله وأجخطه واتصب تصانيعا على التمييز واتصب خليلي جنابا على أنه بدل من مثلينا وأشد مقول ثان لارى والجناب هنا الغربية

(خَلِيلَيْنِ لَا تَرْجُوا لِقَاءَهُ وَلَا تَرَى * خَلِيلَيْنِ الْاِيْرَجُوَانِ الْاَلْقِيَا)

ذكر ان الياس قد استقر في قلب كل واحد منهم ما من ملاقاته صاحبه

* (وقال آخر)

(وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهُهَا * سِوَى فِرْقَةِ الْاَحْبَابِ هَيْئَةً اَلطَّطِبِ)

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على أنه مستثنى مقدم لان تقدمه على صفة المستثنى منه كتقدمه عليه نفسه

(رَقَلْتُ لِقَابِيْ حِينَ لَجَّ بِهِي الْهَوَى * وَكَافَتْنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحَبِّ)

الآية القلب الذي فاده الهوى * اذ لا اقر الله عينك من قلب

* (وقال الحسين بن مطير)

(فَبِاَعْجَابِ النَّاسِ يَسْتَشْفِرُونِنِي * كَأَن لَّمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبِيْلِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر يستشرفونني أي ينظرون الى وتطمح ابصارهم نحوى ويودون أنى على شرف من الارض لا يكون معرضاهم وقوله بعدى أى بعد رؤيتهم لى فخذف المضاف وكذلك قوله ولا قبلى يريد ولا قبله ل رؤيتهم لى وقوله يا عجب يجوز أن يكون متادى مضافا ويجوز أن يكون مفردا

(يَقُولُونَ لِيْ اَصْرِمْ بِرَجْعِ الْعَقْلِ كُلُّهُ * وَصِرْمٌ حَيْبِ النَّفْسِ اذْهَبْ لِ الْعَقْلِ)

سبويه يجوز بناء فعل التجب بعد الثلاثي مما كان على افعال خاصة

(وَيَا عَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِيْ * كَأَنِّيْ اَبْرِيْهِ الْمُوَدَّةَ مِنْ قَتْلِيْ)

قوله بناء فعل التجب الخ أى وما جازى التجب جازى التفضيل فاعلم

يريد من قتلها الى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حب من هو قاتل أي من حبي من هو قاتل لان من في موضع المفعول

(وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنْ كَانَ أَهْلُهَا * أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي)

أن محققه من النقلة أراد أنه كان من أهلها وأهلها من أنه ضمير الامر والشان وموضع أن بما بعده رفع بالابتداء وخبره من بينات الحب ومعناه من آيات الحب أني أو ثرائها على أهلها ومثله وأقسم أني لو أرى نساءها * ذئاب الفلاحبت الى ذئابها

(وقال عمر بن أبي ربيعة)

(وَلَمَّا تَدَاوَسْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرْتَ * وَجُودَ زَهَاهَا الْحُسْنَ أَنْ تَقْتَنَهَا)

من الطويل الثاني والقافية متساوية قوله لما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشيء لوقوع غيره اذا كان عامالظرف يقول لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه وأشرقت وجوه استخفت أربابها الحسن ومعناها من أن يسترها بقناع عجبها وقيل الها في زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل وابست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تناقروا الحديث وأسفرت وجوه نساء زهاها هذه المرأة حسنها ان تتقنها وهكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوقا كأنه قال لما ذهبتنا ذلك كله تانسنا وما جرى مجراه ولو لم اوحين تحذف أجوبتها ويكون افعالها المحذوفة أبلغ في المعنى وان شئت جعلت زهاها الجواب وزهاها استخفها اي قال زهت الامواج السنينة والرياح النبات وقوله ان تتقنها أي من أن تتقنها وهم يحذفون الجارمع ان كثيرا

(تَبَاهَنَ بِالْعُرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي * وَقَانَ أَمْرٌ وَبَاغٌ أَكَلٌ وَأَوْضَعًا)

أي زعن انهن لم يعرفتنني وقان هو باغ أسرع حتى أكل راحلته والوجه ان يقول أوضع فأكل من الكلال وهو الاعياء

(وَقَرَّبَ سَبَابَ الْهَوَى لِمُسْتَجِيمٍ * يَقْبِسُ ذِرَاعًا كَمَا قَسَنَ لِصَبْعًا)

يقول ان هواه يز يدعى هواه

(وَقَاتُ اطْرِيحِينَ وَيَحْكُ أَمَّا * ضَرَرَتْ قَهْلٌ تَسْطِيعُ نَفْعًا تَقْتَنَعًا)

يقال أطريح فلان فلانا اذا مدحه بأحسن ما قدر عليه وتسطيع من تقصص عن تسطيع وويح قال الاصمعي هو ترجم واذا أضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرأ كأنه ألزمه الله ويحاو اتصب فننفعها بان مضرة وهو جواب الاستفهام بالفاء

(وقال أبو الريبس الشعابي)

من ثعلبية بن سعد بن ذبيان والريبس تصغير الريب وهو الضرب باليد ين يقال ربه بيديه اذا ضرب بهما وداهية ترساة أي شديدة ودواه ريس وجاء بأموودبس ووبس أي شديدة

وكانه من مقلوب راسب أي استقرت الداهية وثبتت وتمكنت

(هَلْ تَبْلَغُنِي أَمْ حَرْبٌ رَدَقْدَقُنْ * عَلَى طَرْبٍ يَبُوتُ هَمُّ أَفَاتِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية منسدادك قوله على طرب يجوز أن يتعلق بتبليغي ويجوز أن يتعلق بتقدفن والمفعول جماع على قوله في البيت الذي يليه مبينة عنق وهي ناقة والاختيار عند البصريين ان يرتفع بالاقرب وهو تقدفن ويجوز أن يرتفع بتبليغي وعلى هذا جاءني وأكرمني زيد والطرب خفة تطلق لنشاط أو جزع ويوت فعول من بات بيت كأنه هم جاءه ليلاً فلازمه وعلى هذا قيل في الصقيع البيوت أبو العلاء البيوت ما بات من الهم في قلب الانسان أخذ من الماء البيوت وهو الذي يبث تحت السماء قال الرازي فصبت حوض قري بيوتنا * يله من برد مائه سكوتنا وقال آخر

لزيد كبيوت الوقيعة خالطت * مجاجته صهباء ذات سوار

وهذا البيت متعلق بالبيت الذي بعده وهو

(مُبِينَةٌ عَنقٍ حُسْنٌ خَدٍ وَمَرْفَعٌ * بِهِ جَنَّتْ أَنْ يَبْعُرَكَ الدَّفَّ شَاعِلُهُ)

رفع مبينة عنق بالفعل الذي في البيت الاول وفيه فعولان وهما قوله تبليغي وتقدفن فان حمل على رأي البصريين فالعامل الفعل الثاني وهو تقدفن وان حمل على رأي الكوفيين فالعامل الفعل الاول وهو قوله تبليغي ويروي عن القراء انه كان يجيز رفع الفاعل بالفعلين معا والعنق هذا الكرم وخلوص الاصل ونصب حسن خد باضمار فعل ويجوز أن يجعل منه مفعولاً ومن أجزه ولو خفض على البديل كان وجهها قويا ووصف المرفق بالحنف لان ذلك يحمده في الاصل كراهة العارك والضاعط والحاز وذلك عيب يمنع من ادامة السير يقول على وجه التمني هل أراني راكب ناقة توصلني الى هذه المرأة وتطرح عني ثقل هم أزازله وهذه الناقة لها اشواهد توجب عتقها من حسن الخلد والمرفق المتجانف عن الزور

(مُطَارَةٌ قَلْبٍ أَنْ تَنِي الرَّجُلُ رَجْمًا * بِسَلْمٍ غَرَزِي فِي مَنَاخٍ تُعَاجِلُهُ)

مطاره قلب صفة الناقة المذكورة والمراد انها ذكيرة القوادشمة النفس وكان يهاجرتونا لنشاطها وقوله ان تني الرجل رمي جواب الشرط فيه تعاجله وأصله تعاجله بسكون اللام للجزم لكنه نقل اليها حركة الهاء وهو ضمير يرجع الى ربه او مثله قول طرفة * لو أطبع النفس لم أرمه * يريد لم أرمه فنقل والمعنى أنه وصف الناقة بأنها مطارة القلب لان ذلك أضرع لها والغرز ركاب الرجل ومثله قول ذي الرمة * حتى اذا ما استوى في غرزه انتب * وقوله بسلم غرز أي ان عطف رجلاه بغرزه الذي هو كاسم عاجلته فنهضت به قبل تمكنه من كورها وقيل لما أنشدت الرمة كثير عزة قوله حتى اذا ما استوى في رحله انتب قال أهل مكة والله راكبها هلاقت كما قال الراعي

تراها اذا قت في غرزه * كمثل السفينة أو أوقر

قوله رمة من الروم فتحريك اليه بالضم لا نقل

فقال هو وصف ناقصة ملك وأنا وصفت ناقصة سورة وقال الراعي في موضع آخر
 وكان ريضها اذا باسرتها * كانت معاودة الرجل ذلولا
 وقال سعيد بن سلم قرأنا هذه القصيدة من شعر الراعي على الاصحى فلما انتهينا الى البيت رواه
 وكان ريضها اذا باسرتها فقلت ما معنى باسرتها فقال ركبتها في المباشرة فسالنا ابا عبيدة
 عنه فقال صحف والله انما هو ياسرتها أي لم أعازها ولم أقسرهما ومثله

اذا يوسرن كانت وقورا أدبية * وتحسبها ان عسرت لم تؤدب

(يأريهم القود والنوا في البري * قليل النزول أعيد الخلق عايله)

يعنى نفسه والقود جمع أفود وقوداء وهو الطويل العنق والبري جمع برة وهي الخلقة من صقر
 أو نحاس تكون في أنف البعير والنواخح المتنفسات فيخالف نشاطها يقول انه قليل النزول قد
 نفس فهو ما تل للنحاس نخلقه أعيد والاصل في الغيد لين مع ميل وطول يوصف بذلك العنق
 والذنب ولما ووصف بأعيد الخلق والغيد من صفات النساء حسن أن يقول عايله لان الاعيد
 من الاعناق جرت العادة بتخليسه ومن روى قليل البروك أراد بأعيد الخلق عنق الناقه
 والرواية الاولى هي الوجه

(مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى اصمغ القلب جافله)

جعل نجد او بصرى كالمراةين فأزقع عليهم الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المعروف ان
 يقال فركت المرأة ولا يقال فرك الرجل وكان أرض نجد لما نبت به قال فركته وان كانت
 الغضة انما تقع منه والمعروف في نجد التذكير الا أن لبيد قال * اذا أصبحت نجدت سوق
 الاقايلا * فقالوا أراد ربيع نجدت اوقبا نائلها التي تقيم بها ووقد يجوز أن يؤتى على معنى
 البلادة واصمغ القلب حديدته وجافله مسرعه يقال أجفل الظالم وجفل اذا نهر جناحيه يعدو
 والظالم يجفل وجافل وكل هارب من شيء فقد أجفل عنه

* (وقال عبد الله بن جحلان النهدي) *

الجهلان المستعجل رجل جحلان وامرأة عجي وقوم جهال

(وحقنة مسك من نساء ابنتها * شبابي وكاسي با كرتني شموها)

الثاني من الطويل والتنافية متدارك حقة مسك كناية عن امرأة جعلها الطيب رباها
 كظرف مسك ومعنى ابنتها اتتمعت بها قال ابن اعر

ابنت أبي حتى علمت عيشه * وبلبت أعمامى وبلبت خاليا

وموضع قوله شبابي نصب على الظرف والمعنى زمن شبابي ومدة شبابي والمصادر تحذف منها
 أسماء الزمان كثيرا واساس انعطف على وحقة مسك والعامل فيم ارب والواو او والعطف
 وليست بيانية عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب أن يدخل الحرف والعاطف عليه فيقال
 ووحقة مسك والشمول الخمر التي لها عصفه كعصفه الشمال وقيل هي التي تشعل على العقل

فتملكه وذهب به

(جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا * سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ تَمَّاعِيٌّ وَاوَلَهَا)

دخل الهاء على جديدة والاكثر ان يقال ملحفة جديد وطر بقية سيمويه فيه أنه صفة مذكرة
تذمت مؤنثا وبنوي في ذلك المؤنث ما يكون لفظه مذكرا كأنه بنوي بالملحفة ازارا وما
يجري هذا الجري ويذهب بعضهم الى أنه فعيل في معنى فاعل فيلحقه الهاء قياسا فهو
كظفر يظفر ينفذ لان الفعل منه جد الثوب يجددتة وبعضهم يذهب الى أنه فعيل في
معنى مفعول كأن تاجها جد ها قريبا أي قطعها فلها هذا يستدكر الخاق الهاء به ومعنى
جديدة مِرْبَالِ الشَّبَابِ أي انها في عنق وان شبابهم افكأنها ساقية بردي السقية في معنى مسقية
وجعلها اسما فهي كالبنية والقيطة وشبهها من الزيادة خلقها وحسن بنيتها ألا ترى أنه قال
تمم اغبولها والغبول جمع غبل وهو الماء يجري بين الاشجار وقيل الغبل الماء يجري بين الحجارة
في بطن واد والغبل بكسر الغين الماء يجري بين الاشجار ورعا هو الشجر الملتف غملا

(وَمَجْمَلُهُ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبِهَا * تَطُولُ الْقَصَارُ وَالطُّوَالُ تَطُولُهَا)

مخلة من جلد صفاها وان عطفها بالواو فعل في هذا لك أن تقول مررت برجل فاضل عاقل
أديب وان تقول مررت برجل فاضل وعاقل وأديب ومعنى قوله ومجمله ان أعضاءه اتساوت
في ركوب اللحم اياها وظهر السمن والبدن عليها فكأن اللحم جعل ليها خلا وقائدة من دون
ثوبها أنما لم يدعها فلها هذا تكون سمينه المعرى والى هذا أشار الاعشى في قوله
صفرا الوشاح وملء الدرع به كنة * وقوله تطول القصار يعني أنها ربعة يشير الى المتوسط
الذي هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خير الامور واساطها قال الشاعر
عالم بأوساط الامور فانها * نجاة ولا تتركب ذلولا ولا صعبا
وتطول في البيت معدى لانه بمعنى اغتاب في الطول فهو من طاولته فطالته

(كَانَ دَمَقْسًا وَفُرُوعَ عِمَامَةٍ * عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيدُهَا)

الدمقس الحرير الايض وفروع العمامة أشار به الى أطرافها وجوانبها أي أن العمامة الخمس
براقة اللون كأن الحرير وأطراف عمامة استسكنت الشمس تحتها على متنها والجديل هو
الوشاح أو ما تشده المرأة في حقه وهما من الادم المصفور وليس هذا من عادة العرب وانما الاماء
ينفعن ذلك واذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في أحتي الصبيان تدفع به العين وخص
فروع العمامة لان البرق فيها أشد اضاءة وقال أبو الاملأ في هذا البيت الدمقس ايس بعربي
في الاصل وقد تكلموا به قديما يقال لاقر الايض دمقس وكذلك لما جرى مجراه في الايض
والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النمرى لان فيه خلافا لما قبله اذ كان البيت المتقدم
في صفة امرأة وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ولا شك انه قد سقط منه شيء يصلح بما
قبله ولم يذكر ذلك أحد منهم وانما يريد انهم انزع ذنبها الى متنها وبعضهم يروى فروع عمامة
بمعين غير صحيحة وهو أشبه بالدمقس

(وَأَبْيَضَ مَنْقُوفٌ وَرُزْقٌ وَوَيْبِنَةٌ * وَصَهْبَاءٌ فِي بَيْضَاءٍ بَادٍ جَوْلَهَا
إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوِقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ * كَسَيْتُ يَلْدًا الشَّارِبِينَ قَلْبِهَا)

* (وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي) *

(وَلَمَّا حَلَقْنَا بِالْحَمُولِ وَدُونِهَا * نَحِيصُ الْحَشَائِقِ هِيَ الْقَمِيصُ عَوَاتِقُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك على نحيص الحشائيم المرأة التي شبيبها والعواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف ووصفه بقوله اللحم لان ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة بالعم وأراد بالحمول الظعائن وانقالها وقد كشف عن هذا المعنى قول الآخر

فَتَى لَا يَرَى قَدَّ الْقَمِيصِ بِخَصْرِهِ * وَلَسْ كُنَّا بِفَرَى الْفَرَى مَنَا كَبِهِ
(قَلْبِلُ قَدَى الْعَيْنِينَ بَعْلَمُ أَنَّهُ * هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصْرَعْنَا بَوَاتِقُهُ)

يصفه بحمد النظر وانه ايس بعينه نخص فهو احد لظنره وانما يريد مرعاه انه أهله لسدة الغيرة فنحن نخاف من صواته ان لم تصرعنا ويروى ان لم تلق عنا واحدا البواتق بائقة يقال باقتهم البائقة اذا اصابتهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا

تَرَاهُ حَوْلَ قَبْتِنَا قَصِيرًا * وَبَسَدَهَا إِذَا بَاقَتْ بَوُقُ
(عَرْضُنَا فَسَلْنَا فَمَا سَلَّمْ كَارَهَا * عَلَيْنَا وَتَبْرِيحُ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهُ)

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا اولقربنا منه اذ كان يغار على نساته والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدمينة الغنظ الذي يراد به أشد الكرب يقال غنظه غنظا قال الشاعر

إِذَا غَنَظُوا فَظَالِمِينَ أَعَانَا * عَلَى غَنَظِهِمْ مَنْ مِنَ اللَّهِ وَاسِعُ

واتصّب كارهها على الحال والتبريح التشنيد يقال برحبي كذا وكذا ومنه قول الاعشى
* فَأَبْرَحْتُ رَبَا وَأَبْرَحْتُ جَارًا * وَقَوْلُهُ خَانِقُهُ يَرِيدُ أَنَّهُ امْتَلَأَ صَدْرُهُ مِنَ الْغَيْظِ
(فَسَائِرُهُ مَقْدَارٌ مِيلٌ وَيَمْتَنِي * بِكُرْهِ لِي مَا دَامَ حَيًّا أَرَأَيْتَهُ)

اتصّب مقدار ميل على الظرف وأرأفته في موضع خبريت وقوله بكرهى له منصّب على الحال والعامل فيه أرأفته

(فَأَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَانَّهُ * مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا بِرَأْدِقُهُ)

ان فيه محقة من النقيضه يريد انه لا وصال الا ترى انه عطف عليه وانه مدى الصرم ووصال اتصّب بلا وخبره محذوف كانه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبران والضهير في أنه

الاولى والثانية ضمير الامر والشان وقوله مدى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا خبره وسراده ارتفع بمضروب لانه قام مقام الفاعل

(رَمَيْتِنِي بِطَرْفِ لَوْكِمَا رَمَيْتَنِي بِهِ * اَبَلٌ نَجِيحًا نَحْرُهُ وَبِنَاتِقَتِهِ

وَلَمَّحَ بَعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَصِيضَهُ * وَمِيضُ الْحِمَا تَمَّ دَى لَجْدِ شَقَاتِقِهِ)

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر هنا كان الرمي بالطرف كان انكارا من مساو اللوح بالعينين مواءمة بجميل به - دتعد ذرا المطلوب والومض والوميض اللوح وأومضت فلانة بعينها اذا برقت لذلك شبهه وميض لمحها يوميض الحمار وهو الغيث المحي للارض وأهلها والشقيقة البرقة اذا استطارت في عرض السحاب وتكشفت أيضا كأنه جعلها قاتله في رميها بحجامة بالجمعها

* (وقال أبو الطحمان القيني) *

واممه - ناطله بن الشرقى وقيل لريبه - بن عوف بن عمن بن كنانة بن جسر وميم أبو الطحمان الاسدي في زمن يوسف بن عمرو وأبو الطحمان المهشلي وأبو الطحمان الطائي الطحمان علم من نجل وهو فعلان من طمع بأنفه اذا تكبر قال العجلي * أحطم أنف الطامح المطهم القين الحداد وكل صانع أبيض عندهم قين ومن أمثالهم اذا سمعت بسر القين فاعلم انه مصبح قال

فان عشت يا ابن القين بعدى بالقدر * نخف رجعتي ترديك من حيث لا تدري
والقين أيضا موضع القيد من البعير قال ذو الرمة

داني له القيد في ديمومة تذف * قيديه وانحسرت عنه الاناعيم

(الاعلاني قبل نوح النوايح * وقيل ارتقاء النفس فوق الجوايح)

الثاني من الطويل والقافية متساركة ويرى قبل صدح الصوادح والصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والصدح الشديد الصوت والجوايح ضلوع الصدر وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقي كما يقال تلقت نفسه فان قيل كيف قدم ذكر نوح النوايح على الموت وانما يكون بعد وفاته ان العطف بالواو لا يجب ترتيبا ألا ترى ان الله تعالى قال واهب مدى واركني والركوع قبل السجود في ترتيب أفعال الصلاة

(وقبل غديا لهف نفسي على غدي * اذ اراح أحمالي ولست برائح)

يجوز أن يكون اذا في موضع الجر بدلا من غديا أبو العباس قد جاوز وقوع اذا في موضع الجر وروى المرفوع ويجوز أن يكون نصبا وبدلا من غدا ومن موضع على غدا للعامل والمع - مول فيه جميعا لان موضعها نصب على المفعول ببادل عليه قوله يا لهف نفسي وهو تلهف من غدا

* (وقال

* (وقال آخر) *

(هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا * مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرَّحْمِ لِاحْتِرَقَ الْجَمْرُ)

الأول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد لفظه استنقها مومعناه التقى بدلالة وقوع الأبعد كانه قال ما الوجد أو ليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر رح اغلقت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد مبدأ وخبره الامع ما بعده وانتصب قيد الرح على الظرف ويقال بيني وبينه قاب قوس وقيد رح وغلوة منهم وحكي بعض أهل التفسير في قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والسية وأهل اللغة على ما تقدم

(أَفِي الْحَقِّ أَيْ مَغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ * وَأَنْتَ لِأَخْلَ لَدَى وَلَا خَيْرُ)

أى لا يدخل في الحق ووجهه أن يكون حيا للغمرا ما وحبك لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب ومنه عذاب غرام والهائم المتخير والهيام كالجنون من العشق ويقال ما هو بجمل ولا خراى ليس بشئ يخص ويبتين

(فَأَنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زِلَّاتٌ هَكَذَا * وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَّ السِّحْرِ)

المطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي وأقاسيه داه معلوما يعرف دواؤه فلا فارقتى فاني التذبه وان كنت مسحورا أى وان كان الذي بي فلا يعلم ما هو فلا فارقتى أيضا ولا يجوز ان يكون معنى مطبوبا مسحورا هنا لانه يصير المصدر والعجز بمعنى واحد

* (وقال آخر) *

(تَسْكِي الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتِي * تَحَمَلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ يَدَيْهِمْ وَحَدِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر

(فَمَكَاتِ أَنْفَسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلُّهَا * فَلَمْ يَأَقْهَ أَقْلِي حُبُّ وَلَا بَعْدِي)

هذا كلام من تجلدى فى الهوى وادعى التلاذبه وان برح به وأثر فيه

* (وقال شبرمة بن الطفيل) *

هى واحدة الشبرم وهونبت حار يحدرا الطبيعة وفى الحديث انه رأى هاتدق الشبرم فقال حار يار

(وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصْرُ طَوْلِهِ * دَمُ الرِّقِّ عَذَابًا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ)

لثاني من الطويل وبرى واصط. كالك المزاهر والشجر يوم باضه ارب وجوابه قصر طوله وأراد بدم الرق نهر واصط كالك المزهر مدافعة أو نارها بعضهم البعض ويقال ازدهر الرجل ذافر فيجوز ان يكون العودسمى مزهرامنه

(لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أُرْوَحَ رَجَبِي * عَصَا عَلَى النَّاهِيْنَ ثُمَّ الْمُنَاجِرِ)

يُنْصَبُ غُدُوَّةٌ مَعَ لَدُنْ تَشْبَهُهُ النُّونُ مِنْهَا يَنْوِنُ عَشِيرِيْنَ وَلَا يَنْصَبُ بَعْدَ لَدُنْ شَيْءٌ غَيْرُ غُدُوَّةٍ

(كَانَ أَبَارِيْقَ التَّهْمُولِ عَشِيَّةً * أَوْزُبَاعِي الطَّفِ عُوْجُ الحُنَاجِرِ)

الطَّفُ مَا شَرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيْفِ الْعِرَاقِ وَتَمِي طِفَالًا لِأَنَّهُ دَنَا مِنَ الرِّيْفِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُ مِنَ الْمَنَاعِ مَا خَفَ وَطَفَ أَي مَاتَرَ بِوَكُلِّ مَا أَذِنَتْهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَطْفَفْتُهُ شَبَهَ أَوْافِي الْخَرِّ وَقَدْ فَرَعَتْ وَأَمِيَاتُ بَطِيورِ مَا اجْتَمَعَتْ عَشِيَّةً بِأَعْلَى السَّاحِلِ مَعَ وَجْهِ الحُنَاجِرِ وَالْمَلُوقِ

* (وَقَالَ جَابِرُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَيْيٍّ) *

(وَمُسْتَجَبٍ عَنْ مَرَرٍ يَارِدُ دُنُوَّ * بَعْمَاءٍ مِنْ رِيَاءٍ بَغْرِيَقِيْنَ)

بِعَنِي أَنَّهُ تَرَكَ السَّائِلَ مِنْ أَخْبَارِهَا عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ وَيُقَالُ هُوَ عَلَى عِمَاءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَى بَيَانٍ وَيُرَادُ بِهِ الْخُصْلَةُ الْمَشْكُوكَةُ

(قَالَ أَنْتَ صَحْنِي أَنِّي لَأَنْصَحُ * وَمَا أَنَا نَ خَيْرُهُ بِأَمِيرِ)

وَيُرْوَى أَنْتَ صَحْنِي أَنِّي ذُو أَمَانَةٍ وَقَوْلُهُ أَنْتَ صَحْنِي أَي ادْخُلْنِي فِي أَمْرِكَ وَأَجْرُنِي بِحَسْرَتِي نَحْوَ مَا تَكُنُّ إِني أَمِينٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَحْرِيْنَ

وَلَقَدْ نَسَقَطَى الوِشَاءُ فَصَادَفُوا * حَمْرًا بِسِرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَمِينَا
كَانَ طَابَ أَنْ يَقِفَ عَلَى مَكْتُومِ السَّرِيْنِ مَا فِي الْمِ يَدُوشِ سِرِّهَا عِنْدَهُ قَالَ أَنْتَ صَحْنِي

* (وَقَالَ نَفْرُ بْنُ قَبِيْسٍ) *

نَفْرُهُ وَجِدَ الطَّرْمَاحِ يَقَالُ نَفْرَ النَّاسِ مِنْ مَعْنَى وَغَيْرِهَا يَنْفَرُونَ نَفْرًا قَالَ

مَا نَلَأَتِي الْإِثْلَاقُ مِنْ مَعْنَى * حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا النَّفْرُ

وَتَنَاوَرُ الرَّجُلَانُ أَي تَتَنَاوَرَا فَيَنْفَرُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَي يَشْرِقُهُ وَيَغْفِرُهُ قَالَ

* وَاعْتَرَفَ الْمَتَفَوْرُ لِلنَّافِرِ *

(الْأَقَاتُ بِمَيْسَةٍ مَالِ نَفْرٍ * أَرَاهُ غَيْرَتَ مِنْهُ الدُّهُورُ)

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَاتِرًا قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ بِمَيْسَةٍ اسْمُ الْمَرْأَةِ نَصْفُ مَيْسَةٍ وَهِيَ وَاحِدَةٌ الْبَيْشُ وَهُوَ الْمَقْلُ قَيْسِلُ رَدِيئُهُ وَقَيْسِلُ رَطْبُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَيْسَةٍ مِنْ بَيْشِ إِلَى الشَّيْءِ يَبْدُو وَبَيْشُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا ضَمَّكَ إِلَيْهِ وَتَمِيمًا لِأَقَاتِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَرَأَيْتَ أَنْ بَهَشْتَ الْبِلْكَ يَدِي * بِهَيْسِدِيْمٍ تَتْرَقِي الْعِظَامِ

وَفِي سَائِرِ النَّسَخِ بِمَيْسَةٍ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ هَجْمَةٌ

(وَأَنْتَ كَذَلِكَ قَدْ غَيْرْتِ بَعْدِي * وَكَذَلِكَ كَانَتْ الشَّعْرَى الْعَبُورُ)

لما قات ماله قد غيرت منه الدهور قال اها ما أنكرته منى موجود فيك أيضا فقد كنت
كالشعري العبور اشراقا وتلاؤا وقد حات وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر
اذ اجرته وقيل بل هو من عبرت به اذا شقت عليه كأنها اذا طلعت تعبر المال الراعية بجرها
واذا سقطت فبغيرها وقوله وأنت كذلك الكافي الاول للتشبيه وهذا اشار به الى ما أنكرت
منه والكاف الاخيرة للخطاب ولا موضع له من الاعراب لانه حرف

* (وقال برج بن مسهر الطائي) *

قال أبو العلاء هو مأخوذ من البرج الذي هو واحد البروج المنية فاما بروج السماء فلم
تسكن العرب تعرفها في القديم وقد جاز ذكرها في الكتاب العزيز في قوله تبارك الذي جعل في
السماء بروجاً والبرج في غيره - فذا جمعه أبرج وبرجاً والبرج في العين السبعة وعظم المقلة
ويقال خلق بارج أي واسع قال الرازي

يا ليتني عاقت غير حارج * قبل الصباح ذات خاق بارج

* أم صبي قد حبا أودارج *

(وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَاسَ طَيْبًا * سَقِيَتْ إِذْ انْغَوْرَتْ النُّجُومُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر النصدمان والنديم من ينادمك على الشراب ومثله في البناء
سلمان وسليم ورحان وزحيم وقوله يزيد الكاس طيبا أي لحسن عشرته يطيب الشرب
معه يقول رب نديم على ما وصفته سقيته اذا تعرضت النجوم أي أبدت عرضها للمغيب يقال
تعرضت الجبل اذا أخذت عينا وشمالا فيه ولم تستقم في الصعود قال
تعرضي مدار جافسومي * تعرض الجوزاء للنجوم
هذا أبو القاسم فاستقي

(رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ * بِمَعْرِقَةِ مَلَأَمَةٍ مِنْ يَوْمِ)

أي انبهته من منامه وأزات عنه ما كان تداخله من النعم بلوم الثلاثين اياه على معاينة الشرب
بان سقيته معرفة أي صرفا من النجر وقيل هي القليلة المزاج يقال تعرفت النجر اذا مزجتها
وأعرقه الساقى سقاها معرقا

(قَلْبَانِ تَنْشَى قَامَ خِرْقٌ * مِنَ الْفَتِيَانِ مُخْتَلِقِ هَضُومِ)

تنشى وانتشى ونشى بمعنى سكر والنشوة السكر والمختلق التام الخلق والمختلق الكريم الاخلاق
والهضوم المنفاق في الشناء كانه يخرج من ماله أكثر من الواجب فيه فهو يهضمه أي يظلمه

(إِلَى وَجْهَانَا وَيَةِ فَكَاثَتْ * وَهَى الْعَرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّهِيمِ)

الوجهان الناقة الغاظة الوجهة من وقيل هي الصلبة مأخوذ من الوجين من الارض أي
الصلب منها وقيل يقال للجمل أو جن والناوية السمينسة والكوس المني على ثلاث قوائم

وقد اختصر الكلام والمراد ففرقها فكاست وأراد بالصميم العضو الذي به القوام
والعرقوب عقب موت خلف الكعبين فويق العقب من الانسان وبين مفصل الوظيف
والساق من ذوات الاربع وعرقبت قطعت عرقوبه وقوله وهى العرقوب اظهار الله له فى
كوسها والوهى الشق والخرق

(كَهَاهُ شَارِفٍ كَانَتْ لَشَيْخٍ * لَهُ خُلُقٌ بِحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ)

الكهاهة الناقة الضخمة كادت تدخل فى السن وكذلك الكهاهة وانشارف المسنة وقوله له
خلق يحاذره الغريم كان الكريم منهم اذا انخرق فى الشرب وعند السكرية فعل ذلك فى غير
ملكه ايتام مالك الجزور به اعلى الاثمان فيغرمه وبه ذلك الغرم غنما والصب برعلى سوء
خلقه كرما

(فَأَسْبَغَ شَرِبُهُ وَسَعَىٰ عَلَيْهِمْ * بِأَبْرِيَقِينَ كَاهُمَا رُومُ)

أسبغ الشرب من الناقة المعقورة والرذوم السائل ويروى وجرى عليهم

(تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حَيْبًا * كَيْبَتًا مِثْلَ مَا ذُقَّعَ الْأَدِيمُ)

فقع حسن وصفها ويقال أصغر فاقع ويروى مثل مانصع والمراد خاص والحمام صغير لا مكبره
وكبيت مصغر مرخم والمراد به تكبيره وهو اكتب جمع لذلك على كت ومثله فرس ورد ثم قيل
خيل ورد لانه أريد به أفعل

(تُرَخِّشُهُمْ حَتَّىٰ تَرَاهُمْ * كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنَزَّفُهُمْ كَوْمُ)

ترخضهم أى تزيل قواهم اشدتها فكأنهم اساوى نزلت دماؤهم ويقال ضربته حتى رخصته
أى غشى عليه

(فَقُمَّنَا وَالرَّحَالَ كَابُ نُحَيْبَاتٍ * أَلِي الْقُتُلِ الْمَرَاثِقِ وَهَى كَوْمُ)

النحيسات المذلات والقتل جمع أذبل وفنلا وهى البعيدة المرفق عن الزور والكوم العظام
الاسمة الواحدة كوماه

(كَأَنَّا وَالرَّحَالَ عَلَىٰ صَوَارٍ * بِرِمْلٍ حُرَاقِ اسْمُهُ الصَّرِيمُ)

شبه ركائبهم بقطيع من البقر بالزمل المذكور أسله الصريم الى الصيادين والكلاب نخفت
وعدت والصريم اسم عمل فى الصبح واللبل جميعه الان كل واحد منهم ما ينصرم عن صاحبه
وقت البصر

(فَبَيْعْنَا بَيْتًا ذَاكَ وَبَيْتَ مَسْكٍ * فَيَا عَجَبًا بِأَيْشِ لَوْ يَدُومُ)

فيا عجباً انما تعجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذى وصف وكيف سمع الزمان به ثم غفل

عنه حتى اتصل وقوله فبتنا بين ذلك وبين مسك يريدان حاضر وقتهم كان على ذلك ثم تغير
(وَفِينَا مَسْعَاتٌ مِمَّا شَرِبَ * وَغَزَلَانٌ بَعْدَ أَلْهَا الْجَمِيمِ)
الجيم الماء الحار بعد ما يبعث في الشتاء يخبر بذلك انهن من أهل النعممة والترفه وقيل الجيم
البارد وهو من الاضداد

(نُطُوفٌ مَانُطُوفٌ تُبَاوِي * ذُووُ الْأَمْوَالِ مَنَاوُ الْعَدِيمِ
إِلَى حُقْرَاسٍ فَلَهُنَّ جُوفٌ * وَأَعْلَاهُنَّ صِقَاحٌ مُقِيمٌ)
يقال أوى الى كذا أوىا والخثر القبور والصقاح الخبيرة العراض يقول لهمو ونلعب وآخر
أمرنا الى الموت والدفن

* (وقال اباس بن الارث الطائي) *

(هَلْ خَابِلِي وَانْعَوَايَةٌ قَدْ نَصِي * هَلْ نَحْيِي الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الشَّرْبِ)

الاول من الطويل والثافية متواتر قوله وانعواية قد تصبى اعتراض وكرر هلم على طريق
التأكيدي والفاصلة في هذا الاعراض تحقيق القصة المدعوا اليها والعرب في هلم طريقان
منهم من يجري به مجرى أسماء الافعال وحينئذ يقع الجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة
والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لاخوانهم هلم السنا ومنهم من يجعل أصلها التنبيه ضم
اليه لم وهو فعل جعله ما كالذي الواحد لا تنبيهه وتجمعه وتؤنثه وكان القراء يقول هو هل
أم تر كجاء وليس اهل في الكلام الامور امان أحدهما وهو الاكثر أن يكون للاستفهام
ولاصغى للاستفهام هنا والثاني أن يكون بمعنى قد على ذلك فسر قوله تعالى هل أتى على
الانسان وليس لمعنى قدمه دخل في هذا واذا كان كذلك فما طاله فاسد وقوله وانعواية قد تصبى
يريدان الغي يدع وصاحبه الى أمور كثيرة

(أَسَلَّ مَلَامَاتِ الرَّجَالِ بَرِيَّةٍ * وَنَهْرٍ تَرُورٍ بِاللَّهِ وَاللَّعِبِ)

أسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونهر معطوف عليه ونهر هموم

(إِذَا مَا تَرَأَخْتَ سَاعَةً فَاجْعَلْنَهَا * نَلْبَرِقَانَ الدَّهْرِ أَعْصَلُ ذُو شُعْبِ)

مثله قول الآخر

إذا كان يوم صالح فاقبلنه * فانت على يوم الشقاوة قادر

والعصل اعوجاج الاياب قال الخليل لا يقال أعصل الا لكل معوج فيه صلاحية و كزاز
والمعنى ان ما يعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الثياب التي فيها
عصل والشعب تهييج الشر

(فَإِنْ يَكْ خَيْرًا أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ * فَأَنْتَ لَأَقْبَلُ مِنْ نَجْمٍ وَمِنْ كَرْبِ)

قوله ونهر هموم هكذا في الاصل راء له وفي نسخة ونهر هموم

من نجوم من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غوما وسيبويه لا يرى زيادة من في
الواجب فطريقته في مثله انه صفة لمخدوف كانه قال انك لاق ماشئت من نجوم

• (وقال آخر) •

(أَحِبُّ الْأَرْضَ نَسُكُكُمْ اسْلَمِي • وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهُمُ الْجُدُوبُ)

الاول من الوافر والنافية متواتر

(وَمَادَهْرِي مَحِبُّ تَرَابِ أَرْضِ • وَإِكْنٌ مِنْ يَحْمَلُ بِهَا حَبِيبُ)

هذا على طريقة قولهم ثم ارضه صاتم وابله قائم والماء في ليس حب الارض مني بعادة في دهري
وقوله واكن من يحمل بها حبيب يشبهه قول الآخر

الآيات بالعباديت • ولولا حب أهلك ما أتيت

يريدان البيوت في الموضع الذي قد جئت منه قد كثرت ولكني قد صدتك لحب أهلك

(أَعَاذِلُ لَوْ شِئْتُ بِتِ الْخَرْحَتِي • يَكُونُ لِكُلِّ امْتَلَاهُ دَيْبُ)

إِذَا الْعَذْرَتِي وَوَأْتِ أُنِي • عَمَّا تَأْتَتْ مِنْ مَالِي مُصِيبُ)

• (وقال أبو صخرة البولاني) •

(فَمَا طُنَّةٌ مِنْ حَبِّ مَرْزَنْ تَقَادَقَتْ • بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِي وَاللَّيْلُ دَامِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جنبتنا الجودي المراد به الكنف والناحية وبعضهم
استدل على ان قول الناس فلان في جنبه فلان ليس بشئ وانما الصواب مجنبة فلان بسكون
النون استدلالا بهذا البيت وقد روى الاصحى • الناس في جنب وكنا جنبا • وأراد بحب
الزبن البرد والمزن اسم يجمع أنواع الصحاب ولامس الظلم يقال أتيتهم دمس الظلام

(فَلَمَّا قَرَّبَهُ الْأَصَابُ تَنَفَّسَتْ • شِمَالُ لَأَعْلَى مَائِهِ فَهَوَّ فَارِسُ)

الاصاب جمع اصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد أي هبت شمال عليه فبرد

(بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا أَوْ مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ • وَاسْكِنِي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ)

يقول ما ما مرن باعذب من رضاب فم هذه المرأة لا أقول هذا عن ذواق واختيار ولكن عن
صدق فراسة وفي طريقته قول الآخر

بِأَطْيَبِ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مَحْتَبِرِ • الْأَشْمَادُ أَطْرَافِ السَّارِبِ

وقوله فارس أراد به المنقرس يقال فارس على الخبل بين القروسية واذا كان ينقرس في

الاشياء ويحسن النظر فيها قلت بين الفراسة

• (وقال الحرث بن خالد الخزومي) •

هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل
 يزيد فليحكمه منهم ابن الزبير فلما ولي عبد الملك أقره عليه اتم عزله فقال
 تبعك اذ عيسى عليهما غداوة * فلما انجبت قطعت نفسي ألومها
 عطنت عليك النفس حتى كأنما * بكفك بؤسى أولدك زعيمها
 فلما سمع ذلك عبد الملك أرضاه ووصله

(أبي وماتحروا غداة منى * عند الجمار تؤدها العقل)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(لؤبديت أعلى مساكنها * سقلا وأصبح سفلها يعلو)

لعرقت مفاها الماضمت * مني الضلوع لأهلها قبل)

أقسم بالقرابن التي يجرها الخبيج عند المحصب غداوة في وهي معقولة أنه لو غيرت ديار هذه
 المرأة رسومها العرفت مفاها لما انطوت عليه سمحاني ضلوعي من ودأهلها أيام مواصلتها
 حتى كان لا يلبس على شيء منها ومضى تؤدها العقل تنقلها وجواب العين لعرفت
 والمغنى المنزل

(وقال آخر)

(مريضات أوبان التهادى كأنما * تخاف على أحسانها أن تقطعا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التهادى المشي بين اثنين يقال رأيتهم ادى بين اثنين
 ويتهادى بصفتها بالنعمة وضعف الحركة لتقل ردفها ودقة خصرها

(تسبب أنساب الأيم أخصره الندى * فرقع من أعطافه مارت فعا)

الايام والايمن الجان من الحيات والحية لا تصبر على البرد لانه اذا أترقيها يبس جرمها وتنساب
 اي تدافع في مشيتم اوساب وانساب بمعنى واحد ويقال ساب الماء اذا جرى

(وقال آخر)

(أب الروادف والندى لقصمها * من البطون وأن تفس ظهورا)

وإذا الرياح مع العشي تناوحت * تبهن حاسدة وهجن غيورا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تناوحت أي تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت
 كالشمال والجنوب والصبيا والنبور التصق من درعها يظنوا ظهرها ما كان يمنعه ودعها
 وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما يذبه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفي منها ظهر
 للعيون فالغيور يكره والحاسد يتقنسه وقوله ان تفس جازانه طافه على من البطون

لكون افعال وانعـمول فيه في موضعه ومعناه فالبطون في موضع المنعول لان المصدر
 يضاف الى المنعول كما يضاف الى الفاعل فالبطون مع لفظه من كظهور اجمع أن تمس وقوله
 نهن حاسدة لا يريد الايقاظ من النوم ولا كمن من الغفلة ونحو منه البيت المنسوب الى
 ذي الرمة

تري الزل بكرهن الرياح اذا جرت * ومية ان هبت لها الريح تفرح

• (وقال بكر بن النطاح) •

هو من بني حنيفة ويكنى ابواثل وكان من أهل البصرة كثير الشعر وكان بصيب الطربق
 قال ابو هنان أدركت الناس يقولون ختم الشعر يكر واستقر غمدانحه في أبي داف وأخيه
 معقل ومن جيد ذلك

مثال أبي داف أمة * وذكر أبي داف ع بكر
 وان المنايا الى الدارين * بعين أبي داف تنظر
 (يضاء تخب من قيام قرعها * وتغيب فيه وهو وحف أحمم
 فككتم فيه نهار ساطع * وكأنه ليل عليها مظلم)

الاول من الكامل والقافية من مدارك وصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت
 بحبته واذا أرسلته سترها فتغيب فيه ثم قال فككتم الشدة بياضها اذا تغشاها ثم ساطع
 من خلل ظلام وكأتم شعرها الشدة سواده عليها الليل مظلم بغنى بياض ثم ار

• (وقال آخر) •

(تألمتم مغترة فكأنما * رأيت به من سنة البدر مطاعا)

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على غرة منها فكأنى رأيت به بدر طالعها وأراد بسنة
 البدر وجهه

(اذا ما ملأت العين منها ملامتها * من الدمع حتى أنزف الدمع أجمعا)

أنزف الدمع أي منه كما يقال نزفت الماء وأنزفته بمعنى واحد

• (وقال كثير بن عبد الرحمن بن جهم من خزاعة يكنى أبا صخر) •

(وددت وما تغني الودادة أني * بما في ضمير الحاسية عالم)

الثاني من الطويل والقافية من مدارك يقول تمنيت انى عالم بما ينطوى عليه قلب هذه المرأة لى
 وقوله وما تغني الودادة اعتراض بين وددت ومفعوله وهو انى يقال وددت وودادة وودادة
 بفتح الواو وكسرها

(فان كان خيرا سرني وعلمته * وان كان شرالم تأخني اللواتم)

يقول فان كان ما تضمنه رلى وذا صافيا سرفنى ذلك وان كان اعراضا أرحت نفسى من لوم
اللامعات وقوله وعلمته اكنفى بمقول واحد لانه بمعنى عرفته

(وماذ كرتك النفس الا تفرقت * فريقتن منها عاذرتى ولائم)

قوله الا تفرقت فريقتين هذا قاله على عادة الناس فى تردد هم بين ما يقوى العزم عليه وبين
ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كأنه نفس على حدها فواحدة من النفسين تعذره وأخرى
تلومه وبينه بقوله

(فربق أبى ان يقبل الضيم عنوة * وأخر منها قابل الضيم راغم)

(وقال أيضا)

(وانت التي حببت شعبا الى بدا * الى وأوطاني بلادسواهما)

الثانى من الطويل والقافية ممدارك شغب وبدا موصفان يقول انه كما آثرها على أهله
وعشيرته آثر بلادها على بلاده

(اذا ذرفت عيناى اعقل بالقذى * وعزة لوىدى الطيب قذاهما)

وحلت بهم هذا حله ثم أصبحت * بأخرى قطاب الوادبان كلاهما)

منه استودعت نشرها بالبلادنا * تزداد الاطباء على القدم
ومثله نضوع مسكابطن نعمان ان مشت * بهزيب فى نسوة عطران

(وقال نصيب)

هو تحفة نصيب على الترخيم والناصب الجاد فى سيره يقال نصبتاى السير نصبة الذا رفوعه وكل
شئ رفعته فقد نصبته ويجوز ان يكون تحفة نصيب هذا بعد ان سمى به فزال عن مصدرية
نصيب عبدا سود كان لرجل من أهل وادى القري وكاتب عن نفسه ثم أتى عبدا العزيز بن
سروان فأنشده

لعبدا العزيز على قومه * وغيرهم ممن غامر
فيا بك ألين أبوابهم * ودارك ما هولة عامر
وكبك أنس بالمعتقى من من الام بائتم الزائر
فذك العطاء ومنا الثناء * بكل محبرة سائر

فاشترى ولاده ووصله

(أدهتفت فى جنح ليل حامة * على فتن وهناتى لنائم)

الثانى من الطويل والقافية ممدارك

(كَذَبْتُ وَيَتِ اللهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا • لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْجَاهِلِ)

قوله لما سبقتني اشتمل على جواب اليمين وعلى جواب لو ومثله مما أشدنيه ابن برهان النحوي
فلو قبل لمبكاها بكيت ص بابية • بابي شقيمت النفس قبل التندم
ولكن بكيت قبلي فهاج لي البكا • بكها فقلت الفضل للمتقدم

• (وقال آخر) •

(أَرَارَ اللهُ نَفْسِي فِي السَّلَامِي • عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ نَعْوَانِي)

الأول من الوافر والقافية متواتر بمخاطب ناقته ويصفه وجددها ويقال مخزير ورار اذا
كان رقيقا والقصد في الدعاء عليها أن يجعلها الله نضوا مهز ولا يخص السلاي لانها والعين
آخر ما يتيق فيه المخ عند الهزال لذلك قال

لا يستكين علامة نقين • مادام مخ في سلاي أو عين

وقوله الى من بالحنين نشوقينا يجوز أن يكون انكارا منه على الناقه في حنينه او يجوز أن
يريد تفضيم شأن المشتمان اليه كأنه قال تشوقيني بحنينك الى انسان وأى انسان ويكون من
امكان كرهه ويكون الكلام خبرا وفي الأول يكون استهها ما وانما أنكسر ضجرا به لانه لم يدر
أحنينها الى ولدا أو وطن أو صاحب

(فَأَيُّ مِثْلٍ مَا تَجِدِينَ وَجِدِي • وَلَكِنِّي أُمِرْتُ نَعْلِينِي)

وجدى يجوز أن يكون في موضع النصب على أن يكون بدلا من الضمير في اى ويكون مثل في
موضع خبر ان فكانه قال فان وجدى مثل ما تجدين

(وَبِي مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ عَيْرَ آي • أُجِلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتَعْلِينِي)

يقول ان نزاعى منسل نزاعك ولا يمكن يؤمن معنى أن أهيم على وجهى وأنت تعقلين مخافة
ذهابك على الوجه

• (وقال آخر) •

(وَلَمَّا بِي الْأَجَاحُ فَوَادُهُ • وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي بِعَالٍ وَلَا أَهْلٍ)

أول الطويل والقافية متواتر

(نَسَلِي بِأُخْرَى غَيْرِهِ لَمَّا ذَا أَيْ • نَسَلِي بِمِثْلِي بِمِثْلِي وَلَا تَسَلِي)

الجاح من قوله سم جمع الفرس اذا جرى جريا غاليا راكبه وقوله فاذا التي اذا هذله للمفاجاة
ومن الظروف المكانية لا الزمانية وما بعده مبتدأ وخبر وجواب لما أي تسلي ويقال سلا عن
الشيء يسلا ويسلى وهذا أحد ما جاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا من حروف

قوله الى من بالحنين تشوقينا الذي في البيت على من بالحنين تشوقينا تشوقه روي به ايضا

الحلق ومثله قلا يلقى بمعنى يقلى وجي يجبي بمعنى يجبي ويقال سلى يسلى في مئى سلا يسلاو

• (وقال آخر وهو كثير) •

(عَجِبْتُ لِبِرِّي مِنْكَ يَا عَزِيزٌ مَدْمَا • عَمِرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ)

الثامن الطويل

(فَإِنْ كَانَ بُرَّةُ النَّفْسِ لِي مِنْكَ رَاحَةً • فَقَدِّبْتُ أَنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي

تَجَلَّى غَطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَبْكَدْ • غَطَاءُ فُؤَادِي يُتَجَلَّى لِسَرِيحٍ)

أراد بغطاء الرأس السواد الذي كان عليه في الشباب وهذا البيت اذا حمل على ما قبله دل على انه يصف سلاوه عن كان يجب ان قوله عجت لبري منك ويرى تجلي غطاء اليأس أى الغطاء الذى أزاله اليأس وهذا كلام متسع فيه كما نقول ثوب زيد الذى كان له أو الذى وهبه أو الذى سلمه منك وقوله اسرح أى لا امر سهل

• (وقال عروة بن أذينة) •

هو من بنى ليث كئانى وكان ثمره فادىنا يحمل عنه الحديث ووقد على هشام بن عبد الملك فقال له ألسن القائل

لقد علمت وما الاسراف من خاقي • ان الذى هو وزقى سوف يأتيني

أسعى له فمعينى تطلبه • ولوقعه — مدت أتاى لابعينى

قال نعم قال فلم جئتنا قال انظر فى أمرى وخرج من فورهم منصرفا وأخبر هشام بذلك فاتبعه بجائزة وعروة واحدة الراوى يقال فى أرض بنى فلان عروة أى شجرة يلقى على الجذب وبه سعى الرجل قال الشاعر

خلع الملوك وسارت لواته • شجر العراعرعراعر الاقوام

العراعر السادة وهو من عرعره الجبل وهو أعلاه وعرعره الثور سنامه وأذينة تصغير أذن

(الغان نَعْنِمَ مَا لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ • وَلَا يَمْلَأَنَّ طُولَ الدَّهْرِ مَا جَعَلَهَا)

الأول من البسيط والقافية متراكب البين يقع على وجوه أحدها أن يكون مصدر بان يبين ييناو يينونة وانما أن يكون ظرفا تقول بين القوم كذا وهو لا يبين به ابن أحدهما عن الآخر فصاعدا والثالث أن يفيد معنى الوصل على ذلك قوله تعالى ان قد تقطع بينكم الأترى أن متناه تقطع وصلكم ولا يصح أن يكون المراد تقطع افتراقكم لقصد المعنى وعلى هذا قولهم سعى فلان لاصلاح ذات البين من عشرته لان المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذى فى البيت هو الثالث لان المعنى هما متجانسان قد ألف كل واحد منهما صاحبه وقوله طول الدهر يجوز أن يكون مقول يملان أى لا يملان اذا اجتمعوا ويجوز أن يكون طول الدهر الدهر ظرفا وما جمع مقول يملان أى لا يملان الاجتماع طول الدهر

(مَسْتَقْبِلَانِ نَشَاصًا مِنْ شَبَابِهِمَا * إِذَا دَعَا دَعْوَةَ دَاعِي الْهُوَى سَمِعَا)

النشاص أصله السحاب إذا ارتفع من قبل العين حين يفتأ ويهلو

(لَا يُتَّجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ مَنْ عَرَّضَ * وَيُتَّجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا)

يقال نظرت اليه عن عرض وكلمته عن عرض أي ناحية ومناه انه لا يجهج ما من مقال الناس
وفعالهم مني بل الاججاب يتعاقب بما يؤثر انه وبصنعان

(وقال آخر)

(وَلَا يَبْدَأُ مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعَدَا * سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَايَ بَدَلٌ)

ثالث الطويل والقافية متواز قال المرزوقي قال سيديو به معنى سوي بدل ومكانة قول عندي
رجل سوي زيد معناه بدل زيد ومكان زيد وعلى ما ذكره يكون معنى البيت ولما بدل الى مبدل
مع الاعدا بدل مبدل الى ومكان مبدل الى ولم يحدث لي بدل مكانك عوضاً منك

(صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمْيُ تَطَاوَأْتُ * بِهِ مَدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَبِيلٌ)

أي اعرضت عنك اعرض الرمي من الصيد المصاب بسهم الصياد وهو قاتله لان الاصابة عمات
عمالها لكن المدة تطاوات به أي صدت عنك صد ودياس لاصدود مقابلة وأنا أعلم أن هوالك
قاتلي كهذا الرمي الذي لا يبتن في كونه قبيلاً وان طالت مدته

(وقال آخر والوزن كالذي قبله)

(أَحْبَابٌ عَلَى حُبِّ وَأَنْتَ بِجَحِيلَةٍ * وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يُحِبُّ بِجَحِيلٌ)

الالف من قوله احبا لفظه الامسة فهام ومناه التوبخ وانتصب حبا باضه ارفعل كأنه قال
أتجمهين على حبا على حب أو أتزيديني حبا بعد حب مع جحيلك والوارثي قوله وأنت بجحيلة راو
الحال وقوله ان لا يحب بجحيل ان شئت جعلته أن الناصبة للفعول فنصبته وان شئت جعلته
الخفة من الثقيلة فبرفع يحب يريدانه لا يحب ثم قال

(بَلَى وَالَّذِي سَجَّ الْمُبُونُ يَتَهُ * وَيُشَقُّ الْهُوَى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَبِيلٌ)

بلى هو جواب استفهام مقرون بنفى على ذلك قول الله تعالى ألسنت بر بكم قالوا بلى كأنه قيل له
مسة فهامنه أتحب الجحيل والمهسك فقال بلى واقسم أيضاً تكيدوا الحج القصد والنيل
مصدر نامة أمال

(وَإِنْ بَنَالُوا نَعْلَمِينَ لَعَلَّةٌ * إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلْبِلٌ)

قوله لو نعلمين كالعذر لها أي انهم الوعات ما به كانت لانتستيز ما يجري عليه

(وقال آخر)

(إِذَا كُنْتُ لَا يُسَلِّبُكَ عَنْ نَوْدِهِ * تَنَاهٍ وَلَا يَشْفِيكَ طُولَ تَلَاقِ

قَهْلٍ أَنْتِ الْأَمْسَعِيرُ حُشَّاشَةٌ * لِجَمِيَّةِ نَفْسِ آذَنْتِ بِفِرَاقِ)

الثاني من الطويل والقافية متواتر المهجبة خالصة النفس ومنه ابن أمهجان والحشاشة روح القالب ورق من حياة النفس

• (وقال عبد الله بن الدمينة الخنعمي) •

(الْأَيَا صَبَا مُجْدَمَتِي هَجَبْتِ مِنْ مُجْدِدِ * لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَالِ وَجْدًا عَلَى وَجْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومتى هجبت أى تريت واهتجت يقال صبت الريح تصبوصبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو أرض المحبوب

(أَنَّ هَمَّتْ وَرَقَاهُ فِي رَوْتِ الضَّحَى * عَلَى فَتْنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ)

يقول لأن صاحبة رقامه روت في أول الضحى بكيت

(بَكَيْتِ كَمَا يَكِي الْوَيْدُولُ مَا تَكُنْ * جَلِيدًا وَأَبْدَيْتِ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي)

أى بكيت بكاه الصبي اذا أعياه مطلوبه

(وَقَدَّرْ عَمَّا أَنْ الْحُبَّ إِذَا دَنَا * يَمَلُّ وَإِنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ

يَكْلٍ تَدَاوٍ يَنَاقِلُ يَشْفِي مَا بِنَا * عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ)

أى زعم الناس ان الاستسكان من المحبوب والتسدي انى منه يكسب المحب ملالا والتناقى عنه يحدث سلوا وقد تدواوينا بكل واحد من ذلك فلم ينبجع الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعد اعانه

(عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِيَدِي عَهْدِ)

أى لا يبقى على ما عهد عليه

• (وقال آخر) •

(إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسَلِّيَ خَلِيلًا * فَأَكْثَرُ دَوْبِهِ عَدَدَ اللَّيَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(فَمَا سَلِّيَ خَلِيلًا مِثْلُ نَائِي * وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَأَبْدَالِ)

يقال تسليت بمعنى سلوت ويقال فى معناه سلبت قال * لو أشرب السلوان ما سلبت •

• (وقال آخر) •

(الْأَطْرَقْتُنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْبُ * عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَافَاتٍ مَطَابُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اتفاد هذه المرأة محررافات مسلما عليها عليك سلام الله هل لمافات من أيام الوصال مطلب لي فاسأله وقيل ان المراد بان آخر الليل آخر أيام الشباب وعلى هذا الوجه يروي عليك سلام بفتح الكاف وجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما حبه بنحمة الموتى لتولى أيامه وقوله هل لمافات مطلب كأنها أنكرت التعرض لها وقد فاته الشباب والوجه الاوّل هو الوجه

(وَقَاتِ تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا * وَكَيْفَ وَأَنْتَ حَاجَتِي أَتَجَنَّبُ)

أى قالت بجملة جارية بنا ولا تدنون منا فقلت كيف أتجنبكم وأنتم منى في الدنيا

(بِقَوْلُونِ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ * فَقَاتِ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ)

يريد عروى الصبي بعد تفضى الثلاثين من أيام عمرى فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب أى من عدم ادون الثلاثين فهو فى عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز أن يكون المراد وهل يسهل لي قبل الثلاثين شئ من مباحى اللهوف فيك كرمنى طمى اياه بعده

(لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلِمًا * بَدَتْ شَيْبَةً يَعْزَى مِنَ اللَّهِ وَمُرْكَبُ)

لقد جعل جواب عيين مضمرة ولك أن تفتح الهمزة وان تكسرهما من قوله ان كان كلما فاذا كسرتا كانت الشرطية والجواب قوله لقد جعل وكلما فى موضع الظرف

* (وقال كثير)

(وَأَدِينَتْنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلِكْتَنِي * بِقَوْلِ بَحْلِ الْعَصَمِ سَهْلِ الْأَبَاطِحِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(تَأَهَيْتْ عَنِّي حِينَ لَيْلِي حَيْلُهُ * وَغَادَرْتِ مَا غَادَرْتِ بَيْنَ الْجَوَائِحِ)

العصم جمع عصم وعصماء وهى العول الجبابمة التى فى قوائمها ياض وجواب اذا تاهيت عنى يقول كلمتى بكلام سهل العسبر ويقرب البعيد فلما خلبت عقلى كفتت عنى وتباعدت منى ويحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال كنت مع جوير وهو يريد الشام فطرب فقال انشدنى لاشي بنى ملىح بهنى كثيرا فأنشدته وأدنينتنى حتى اذا ما ملكتنى الاييات فقال جوير لولانه لا يحسن بشيخ مثلى الضير انضرت حتى يسبح هشام على سريره ومثله قول الآخر برزن عفا فافوا تحجبن تسترا * وشيب بقول الحق ممن باطل فذواللم مرتاب وذوالجهل طامع * وهن عن الفحشاء حديدوا كل كواس عوارصامات نواطق * بعف الكلام باذلات بواخل

* (وقال آخر)

(تَعْرَضُ مَرْمَى الصَّيْدِ رَمِينًا * مِنَ النَّبْلِ لِابْتِطَانِ الشَّوْاطِفِ)

الثاني من الطويل والقافية متـ مدارك قوله مرمى الصيد موضعه نصب على الطرف أى تعرض لنا وبيننا وبينهم غلوة سهم فعل المتعرض للصيد إذا أراد رميه ويراد بالصيد الصيد كما يراد بالخلق المخلوق وقوله ثم رميننا من النبل يريد ثم نظرن النبا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نباهن التي لا تطيش أى لا تخف ولا تخطف والخاطف من السهام الذي يقع على الأرض ثم يجبو إلى الهدف كأنه يخطف من الأرض شيئاً ومفعول رميننا الثاني محذوف كأنه قال رميننا بالصائبات الناقرات لا بالطائشات والناقرا الذي يتقرر الهدف

(ضَعَائِفُ يَتَلَنُّ الرِّجَالَ بِالدَّمِ * فَيَاغْبِجِبُ اللَّقَائِلَاتِ الضَّعَائِفِ)

بلا دم يريد بالثرة ولا زحل والضعف الذي أشار إليه يريد في الخلة والخلق أى يضعثن عن الرجال كيداً وفلا وقوله فيما يجبو أن يكون على طريق التدبئة ويكون منادى مفرداً ألحق به الألف لامتدابه الصوت ويجوز أن يكون منادى مضافاً ففر من الكسرة وبعد هاءها فانقلبت الفاء واللام من قوله للقائلات هي التي تفسر بانها لام العلة كأنه عمل تعجبه بقوله للقائلات وارتفع ضعائف على أنه خبر مبتدأ محذوف

(وَلِلْعَيْنِ مَاهِي فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْدُ * هُوَى النَّفْسِ نَبِيٌّ كَأَسِيَادِ الطَّرَائِفِ)

التلاد ما قدم ملكه والطرائف المستحبات وهذا كقولهم لكل جديد لذة وما أشبهه وقادوا قاده عنى واحد والماهي كما يجوز أن يراد به الحدوث وهو اللهو ويجوز أن يراد به موضع الحدوث ووقته

* (وقال آخر)

(أَبْنُ كَانَ يَهْدِي بَرْدًا يَسِيحُ الْعُلَا * لِأَفْقَرِ مِنِّي أَنِّي لَفَقِيرُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله يهدي برداً يكون من الأهداء وهو الاتصاف ويجوز أن يكون من الهداء وهو الزفاف والعلا الأعلى من الأسنان وهي موضع القبل وعن برد الأسنان عذوبة الرضاب عند المذاق وفقير فعيل بناءً للجماعة ولا سيما إذا أطلق إطلاقاً ومعناه إن كان يهدى برداً أسنانهم المن هو أفقر منى إليها فأنى الفقير مطلقاً أى لا غاية وراء فقري وعمما يجرى مجرى فقير إذا أطلق قولهم سقيم ألا ترى قول الآخر

أبْنُ ابْنِ الْمُعْزِي بِمَا مَوْسِلُ * بِغَانِي دَا أَنِّي لَسَقِيمُ

يريد المتساهي في السقم وقوله أفقر كأنه بناء على فقر المرفوض في الاستعمال ولك أن تقول بنى من أفقر على حذف الزوائد كما جاء في ملحقاته أى ملحق وانما قلت هذا لأنكم فقير أن يكون فعله على فقر ولم يجئ منه إلا أفقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التفضيل أن لا يجيء إلا من السلف في الأكثر وما كان على أفعال خاصة وإذا كان كذلك فافقر لا يصح أن يكون مبنياً على أفقر الأعلى حذف الزوائد كما تقدم والوجه أن يكون مبنياً على فقر

المرفوض استعماله

(فَمَا كَثُرَ الْأَخْبَارُ أَنْ قَدَّ تَزَوَّجَتْ * فَهَلْ يَأْتِي بِالطَّلَاقِ بِشِيرٍ)

أن تزوجت أراد بان تزوجت وحذف الجار مع أن كثير وموضع مع من الاعراب مفعول من قوله الاخبار والاخبار جمع خبر ووضع خبرا وهو مصدر موضع الاخبار كما توضع الطاعة موضع الاطاعة ثم عداؤه وهو مجموع ومثله * مواعيد عرقوب أخاه يترب * الا ترى انه اتصّب أخاه عن جمع ومعناه كثرة في أفواه الناس الاخبار بتزويجها واشتغالها بغيره فعمل غيره فهل يأتي مبشرا بطاقتها وهذا ليس باستنهام وانما هو ممن

* (وقال آخر)

(بِقَرِّ بَعِينِي أَنْ أَرَى رَمَلَهُ الْغَضَى * إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا عَيْنِي قِلَانُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله بقري بعيني هذه الباء مترادوان أرى رملة الغضى في موضع التفاعل ليقتر والقيل جمع قلة وهي أعلى الجبل يقول اذا بدت يوما بعيني قلال الغضى فقرة عيني في ان أرى رمالها

(وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى * بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةٌ لَا يَسْأَلُهَا)

معناه انه كان بين أهل الغضى وبين قومه عداوة أو حالة مانعة من المواصله فلذلك قال ما قال

* (وقال آخر)

(سَلَى الْبَانَةَ الْغَيْنَاءُ بِالْأَجْرِعِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيِّتُ الْأَلَدَ دَارِكِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلى أصله أسألني فحذفت الهمزة فتحقيرها والقبيت حركتها على السين فصارت سلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصارت سلى وهذا كما تقول في الأجرع ويروي البانة الغناء والغناء الملتفة الكثيرة الأوراق والأغصان فاذا ضربتها الريح غنت قال الشاعر

لا ترى تحتها سميات ولما * فخرير ولا فصور غناء

والأجرع من الأماكن السهل المختلط بالرمل والغيناء هي العظيمة الواسعة الظل من قولهم غان عليه كذا إذا استمر به سمي السحاب الغين وانما قال الذي به البان لانه كان منبته واستشهد بالبان على انه هل قضى حق منزل الاحبة لما وقف عليه وهل حيا اطلاله تحية المتقرب اليها

(وَهَلْ هَتُّ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً * مَقَامَ أَحْيَى الْبِاسَاءِ وَاخْتَبَرْتُ ذَلِكَ)

الباساء هنا القمراى قت فيه مقام التقير المحتاج الى عطفك

(وَهَلْ حَمَّتْ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدُوَّةٌ * بِدَمْعٍ كَتَقَطُّمِ الدُّوَاوِ الْمُتَهَلِّاتِ)

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّيِّعَ وَأَنَا * رَبِّي الَّذِي أَرْجُو تَوَالٍ وَصَالِكٍ
 أَرَى النَّاسَ يَحْتَشُونَ السِّنِينَ وَأَنَا * سِنِي أَلْتِي أَخْتَقِي صُرُوفَ أَحْمَالِكِ
 لَقَدْ سَأَلْتَنِي أَنْ نَلْتَمِسَنِي بِسَامَةٍ * لَقَدْ مَرَرْتَنِي أَلْتِي خَطَرْتُ بِسَالِكِ
 لَيْسَ بِكَ أَمْسَا كِي بَكْفِي عَلَى الْحَشَا * وَرَقْرَاقِي عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ

اتصّب رهبة على انه مقبول له والزيال مصدور زابل ومثل قوله امسا كى قول الاخر
 يرفع عيناه الى ربه * يدعور فوق السكبد اليسرى

(وقال آخر)

(تَمْتَعْ بِهَا مَا سَاعَفْتِكُ وَلَا تَمَكُنْ * عَلَيْكَ تَجْعَلِي فِي الْحَلِيقِ حِينَ تَبِينُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر بصفت النساء واخلاقهن في الانقياد يقول عليك
 بالاستمتاع بمدة انقيادهن واسعا فهن بالمراد من جهتهن

(وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيْلَانَ فَأَنْهَا * لَغَيْرِكَ مِنْ خَلَاتِنَهَا سَتَابِينُ)

مثله قول بشار

لَا يُؤْبِسُنَا مِنْ مَخْدَرَةٍ * قَوْلُ تَقَلُّظِهِ وَإِنْ جَرِحَا

عسيرا النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بهدما جعما

ومثله

إِنَّ النَّسَاءَ وَإِنْ ذَكَرْنَ بَعْدَهُ * فِيهَا يَظَاهِرُ فِي الْأُمُورِ وَبِكَيْفِ

لِجَمِّ أَطَافِ بِهِ سَبَاحُ جَوْعِ * مَا لَا يَزِيدُ فَانَهُ يَتَقَسَّمُ

الْيَوْمَ عِنْدَكَ دَاهَا وَحَدِيثُهَا * وَغَدَا لَغَيْرِكَ كَفَهَا وَالْمَعَصَمُ

كَأَنَّهَا تَبَسُّ كَنَّهُ وَتُرْجَلُ غَادِيَا * وَيَجَلُّ بَعْدَكَ فِيهِ مِنْ لَاتَعْلَمُ

(وَإِنْ حَاقَتْ لَا يَبْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا * فَلَيْسَ لِمُخْضُوبِ الْبَنَانِ عَيْنُ)

(وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس)

(قَبْلَهُ لِحْمِ النَّاطِرِينَ زِيْنُهُمَا * شَبَابٌ وَمُخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الناظران عرقان في مدمع العينين تصفها بانهم تالست
 بجهمة الوجه لكنها اسميلة الخلد ويزينها شباب مقبل ورفاهة من العيش ودعة ويقال عيش
 خفيض وخففت عيشه فهو مخفوض والبارد الثابت يقال برد على فلان حتى أي ثبت

(أَرَادَتْ لَتَنْتَاشِ الرِّوَاقِ فَلَمْ تَقُمْ * إِلَيْهِ وَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَالِدُ)

الاتقاسم تناول بصفتها بانها مخدومة لا تبتمذل نفسها في مهنة والرواق ما مد مع البيت من ستارة والطا طاة خفض الرأس وغيره عن الاشراف ويقال للفارس اذا ضبط فرسه بفخذه ثم حركة للخصير طاطا فرسه

(تَنَاهَى إِلَى اللَّهِ وَالْحَدِيثِ كَانَهَا * أَخْوَسَقَطَةٌ قَدَّاسَاتُهُ الْعَوَائِدُ)

أراد انهم اتعمل في كل أحوالها الى الله واذ كان ما عدا الله وقد كفيت فهي منعمة لا تعمل الا بالله فكأنهم اعلمل يترف عليه ويشفق حتى يترك لايهمه شيء

• (وقال توبة بن الجير) •

قال أبو الفتح دخول اللام على الجير عالما مثل منه في دخوله على الثعلب وذلك ان التحقير ضرب من الوصف بلحق الكلمة وكذلك دخول التحقير في الافعال من حيث كانت الافعال لا توصف وانما لم يوصف الفعل مخافة اتقاض الحال به عن سابقة وضعه وذلك ان الفعل هو المفاد وانما يقد من حيث كان منكو را أبدا والوصف يكسب الموصوف ضربا من الاختصاص والفعل في غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولما هو في حكم الوصف معنى الأترك تجدمه في رجل انما هو رجل صغير ولذلك لحقت الزاء في تحقير المؤنث الثلاثي غير ذي التام نحو هند ورجل وقد ز وشمس اذا قلت هندة وجملة وقديرة وشميسة من حيث كنت لو وصفت لقلت هند الصغيرة وقد صغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان لحاق اللام في الجير نحو لحاقها في الصغير فيكون اللام فيه مع تعريفه مثلها في الوايد ونحوه وليس كذلك الثعلب لانه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وانما باب لحاق اللام في العلم الوصف نحو الطيرث والعياس ولولا ما في الثعلب من معنى السكر والخيط لمالحقه اللام وهو علم فاعرفه

(وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّتْ * عَلَى وَدُونِي تَرْبَةً وَصَفَائِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصفائح الجحارة العراض تكون على القبور

(لَسَلَّتْ أَسْلِيمَ الْبَشَّاشَةَ أَوْ زَقَا * أَيْهَا صَدِيٍّ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ)

الصدى على زعمهم ان عظام الموتى تصيرها ما واصلها وزقاصح

(وَأَعْبَطُ مَنْ لَيْلَى بِمَالِهَا نَالُهُ * الْأَكْلُ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ)

يقول ان امر موق محسود منذ عرفت بليلي وان لم أنل منها ما طلوبا وقوله الأكل ماقرت به العين صالح يريد اني قبر العين بان أذكرهم او هذا القدر نافع لي

• (وقال آخر) •

(فَإِنَّ نَمَّةَ وَالْبَيْتِ وَحَسَنَ حَدِيثِهَا * فَلَنْ نَمَّةَ وَوَامِي الْبُكَوَالِ الْقَوَائِمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ان خلعتي بني وبن ليلي والتانس بجديتها فانكم

لأنقدرون على منع ما نابضه من البكاء لها وجدها

(فَهَلَا مَنَعْتُمْ أَحَدِيهِنَّ حُدَيْبِيهَا * خَيْمَةُ الْيُؤُوفِيْنِ عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا)

يقول إذ قدمه من حديبها والدون منها فهلامنعت خيالا عارفا بالطريق على البعد بيني وبينها
يزورني في المنام وهذا اعلام ان العهد بينهم ما مري بدلالة انه لو استجفها لامتنع خيالها
لزوال نومه وذهاب هدوه الا ترى الاخر يقول
وكان يزورني منه خيال * فلما أن جفنا منع الخيال

(وقال نصيب) *

(كَانَ الْقَلْبُ لَيْلَةً قَبْلَ يُغْدَى * بِأَيْمِي الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر

(قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ * تَجَادِبُهُ وَقَدَّ عَلِقَ الْجَنَاحُ)

يقول لما أحسنت بالليله التي همت بوقوع القراق في صبيحتنا أوفي وقت الرواح من غدها
صار قابي في الخندقان كقطاة وقعت في شرك يجسها فبقيت ليلتها تجادبه والجنح علق
لأنخفاض له وارتفع قطاة على انه خبر كان وعزها في موضع الصفة لقطاة يريد غلبها واتصب
ليله على الطرف مما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرفا قيل لان ما بعده
مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وقوله تجادبه المفاعلة تكون في الاكثر من
اثنين وانما جاز ذلك لانه جعل منع الشرك للقطاة من الخاص جذبا منه

(لَهَا فَرَحَانٌ قَدِ تَرَى كَيْبُوكِرِي * فَعُنْمُهُمَا نَصَّه قَهَّ الرِّيحُ)

(إِذَا مَعَهَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَا * وَقَدَّ أَوْدَى بِهِ الْقَدْرُ الْمَنَاحُ)

نصأى نصبا عناقهما قال الشاعر يصف ظبية وولدها

عقرو به فسل كل هاجرة * عوهج رمل والضال والسلم

إذا أحست من نباء خبرا * نصت له الجليد ادودعته بما

(فَلَا فِي اللَّيْلِ نَائِتٌ مَاتَرَجِي * وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحُ)

(وقال أبو حبة النخري) *

يجوز ان يكون كني بواحد الحيات ويجوز ان يكون كني بجمية نائيت حتى من قولهم رجل
حتى وامرأة حية ظبية في هذا كعائشة وحتى منه كاهم ويجوز ان يكون من حيدت مثل
عييت في المنطق عيبة واحدة ويجوز ان يكون المرة الواحدة من حويت وأصله على هذا
حوية فغيرت كطويت وطية ولونست على هذا القلت حوى

(رَمَيْتِي وَسِتْرَ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَنَحْنُ بِأَكْثَافِ الْجِجَارِ رَمِيمٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أراد بستر الله الاسلام وقيل الشيب وقيل انهم احسناء
ترميمي ولا يرميها مثل رميم اسم امرأة وارتفع لانها فاعله وقد بنى على رمتي بسهم ونحن
مقيمون باكتاف الجواز والاسلام حاجز بيني وبينها ومثله قول الهذلي

فليس كعهد الدار يا أم مالك * وليكن أحاطت بالرقاب السلاسل
وعاد الفتي كالكهل ليس بقابل * سوى الحق شيئا واستراح العوازل

كفى عن الاسلام في منعه عن القبائح وأنواع الفحش والظلم بالسلاسل ويروي عشية آرام
الكاس رميم آرام جمع ارم وهو العلم والكاس موضع

(فَلَوْ أَنَّهُ الْمَارِمَتِي رَمَيْتُهَا * وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمٌ)

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجري الى القدر ولكفى قد شغفت
وكبرت فعهدى بمناضلة النساء قديم

(وقال آخر)

(أَسْبَحْنَا وَقَبِدْنَا وَاشْتَبَاهَا غُرْبَةً * وَنَأَى حَبِيبِ ابْنِ ذَالْعَظِيمِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصبت بحبنا باضمار فعل كأنه قال اتجمع على
حبسا وتقييدا واشتباها ويروي أسبحن وقيد بالرفع أي أتجتمع هذه الاشياء على طريق
التفطير والطويل

(وَإِنْ أَمْرٌ أَدَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ * عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتَهُ لِكَرِيمِ)

(وقال آخر)

(رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * وَتَلَّ عَنْ بَشْفِكَ اعْنَى وَوَعَى)

قوله وتل عن بشفك يحتمل وجهين أحدهما عن ان بشفك والثاني ان تكون العين مبدلة
من همزة لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة فينشدون قول ذي الرمة

أعن ترسيت من خرقة منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وقال المرزوقي في نفسه - ير هذا البيت أشار بقوله ضمان الله الى ما في القرآن من قوله تعالى
ادعوني أستجب لكم فقال انا ادعو بان يسبقك الله يا أم مالك وقد ضمن الاجابة للداعي
فرعاك الله وحذف حرف الجازم من قوله والله بان يسبقك اعنى أي أظهر غنى وأوسع قدرة
وكان روايته يسبقك من السقية او سكن الماء للضرورة

(يُذَكِّرُنِيكَ الْخَبِيرُ وَالشَّهْرُ وَالَّذِي * أَنَا فُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أُنَوِّعُ)

يريد انه لا ينساها في شيء من الاحوال والاقوات

* (وقال الحكيم الخضرى) *

منسوب الى الخضر وهم من بنى محارب بن خصنة بن قيس بن عيلان
(تَسَاهَمُ تَوْبَاهُ فِي الدِّرْعِ رَادَةً * وَفِي المِرطِ لِقَاوَانِ رِدَّةٌ مَاعَبِلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تساهم تقاسم ولذلك قيل سهمه فلان من هذا كذا
أى قسمته ونصيبه ويجوز ان يكون أصله من السهام القمداح التى تجال بين الخصوم اذا
تقارعوا ليستبد كل بما يخرج له لقسمة يقول انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها
ففى الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفى مرطها فخذان غليظتان عليهما ردف عبل وهو الضخم
والرأدة والرودة الناعمة والاقاء الكثرة اللحم

(فَوَاللهِ لَأَذْرِى أَرِيدَتْ مَلَاخَةً * وَحَسْبُنَا عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ)

* (وقال آخر) *

(أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِبَيْتِي زِيَارَةً * لَبِئْسَ إِذَا رَاعَى المُوَدَّةَ وَالوَصْلَ)

الاول من الطويل والقافية متواتر كان من صحبه من أهله استجملوه عن زيارة ليلى فبقول
منسكرا أرواح من غير ان أفضى حة بها وأجدد الامام به لبئس راعى المودة والواصل انا
فحذف مذموم لبئس لان المراد مفهوم ومثله نعم العبد انه أو اب أى نعم العبد أيوب واذا جواب
وجزاء وكانه حشابه الكلام ليعلم ان ما يقوله جواب لماسيم واللام من لبئس لام الابتداء
وارتفع راعى المودة به

(تُرَابٌ لِأَهْلِى لِأَوْلَانِ نِعْمَةٌ لَهُمْ * لَسْتُ إِذَا مَا قَدْتُ تَعْبُدُنِي أَهْلِي)

هذا دعاء عليهم وجزا الابداء بقوله تراب وهو نكرة لان الدعاء منه مفهوم ومثله قوله
فترب لافواه الوشاة وبتدل * وقوله لا ولا نعمة لهم يجوز ان يكون المنى بلا الاولى
حذف لما دل عليه الكلام فكأنه قال لاهلى التراب لا عز لهم ولا نعمة ويجوز ان يكون لاردا
لما عرضوا عليه وهذا كما يقال للانسان افعل لفلان كذا وكذا فاقول لا ولا كرامة له أى
لا افعل ذلك ولا أكرم من يسومنيه ويقال تعبدوه واستعبدوه معنى واحد أى استذله وشدما
كقولك عزما ويجوز ان يجرى شدا ما يجرى نعم وبئس

* (وقال أبو دهبيل الجمحى) *

زعم بعض الناس ان الدهبل طائر وبقه لدهبل اللقمة العظيمة اذا ابتلعها
(أَتَرْتُ لَبِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * سِوَى أَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا الصَّبُورُ)

نالت الطويل والقافية متواتر

(هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلُّ بِهِ * لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ)

هبوني في معنى عدوني واجعلوني وهو أمر من وهب يهب وأصل الهبة العطية على غير عوض ثم اتسع فيه حتى قالوا وهبني الله فدلت أي جعلني وهو راجع الى المعنى الاول لان المراد صبرني الله عطية في فدائك قال عقيبة الاسدي

فهبها أمة هابت ضياعا * يزيد بسهم وأبو يزيد

وقوله أضل بهيره في موضع الصفة لامرأ وكذلك له ذمة صفة أخرى ويقال في الشيء الزائل عن مكانه اذا فقد أضلته فان ثبت في مكانه ولم تهتد اليه فقد ضلته ومعنى منكم من خاصتكم وهو يفيد معنى الوصف أيضا

(وَلَا صَاحِبَ الْمَتْرُوكِ اعْظَمُ حَرَمَةً * عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِهِ) (

المعنى أجروني مجرى رجل منكم ندله بهير وله ذمام الصحة ان الذمام حقه كبير والرفيق أعظم حرمة في صاحبه المتروك من ضلال بهير

(عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَأَنهَا * إِذَا وَابَتْ حَكَاةً عَلَى تَجْوُرٍ)

* (وقال آخر في هذا الوزن) *

(الْآخِرَتِي أَنْتِ فِي كُلِّ هَجْمَةٍ * وَأَوَّلُنِي أَنْتِ عِنْدَهُ بُوِي)

قوله في كل هجمة العامل فيه آخر وكذلك عنده بوي العامل فيه أول شيء يقول لأخلو من ذكرك ساعة لاني ان كنت كان خيالكم سميري وكذلك في البقرة

(مَنْزِدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقْبِكَ مِنَ الرَّدَى * وَوَدَّ كَأِ الْمِزْنِ غَيْرَ مَشُوبِ)

قوله ان اقبك في موضع خبر المبتدأ وهو من زيدك وانه عطف عليه قوله وود كما المزن

* (وقال آخر والوزن كالذي قبله) *

(مَا أَنْصَفَتْ ذَلْفَاءُ مَا دَنُوها * فَهَجْرًا وَمَا نَابَهَا فِدَشُوقُ)

يقول جارت هذه المرأة على في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت التواني منها هجرتني وان رمت التواني منها شوقتي وقوله أمادونها فهجر المني امان في دنوها فتهجر الا ترى أنه قال وأمانها فبشوق كأنه قال وأمان في نايها فبشوق الا أنه جعلها منسوبة بين اليتوها ونابها

(تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَأَمَّا * لَا تَخْرَمَنَّ لِأَنْ تَوَدَّ صَدِيقُ)

* (وقال حفص العلمي) *

من جناب من كلب ويقال هم قريش كلاب

(أَقُولُ لِلْحَلِيِّ لَا تَزْعَمِي عَنِ الصَّبَا * وَلَا تَسْبِيبِ لِأَنْ تَدْعُرَ عَلَى الْغَوَايَا)

الثاني من العاويل والقافية متدارك يقال وزعه بزعه اذا كفه ومنه الحديث مايزع

السلطان أكثر مما يزعم القرآن ولا بد للذئب من وزعة

(طَلَبْتُ الْهُوَى الْغُورِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ * وَسِيرْتُ فِي تَجْدِيدِهِ مَا كَفَانِيَا)

يريد تفننت في الهوى فالجدي طوراً وغاري طوراً إلى أن تناهيت وبلغت أقصى الغايات
وموضع ما من قوله ما كفانيانصب على المصدر يريد سيرت في تجديده سيرا كفاني ومعنى سيرت
أكثر السير وكرره

(فَبَارِبِّ أَنْ لَمْ تَقْضِ إِلَيَّ فَلَا تَدْعُ * قَدْ وَرَاهُمْ رَاقِبِيضٌ قَدْ وَرَّكَهَا)

موضع كاهبانصب على المال وما من قوله كما يجوز أن تكون بمعنى الذي وتكون هي خبراً
ابتداءً محذوف كأنه قال كالذي هو هي ويجوز أن تكون ما كافة الكاف عن عـ ل الجبر
ويكون هي في موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقبضها كاهي

(وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ أَنْ لَمْ الْأَقْهَاءُ * قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنْ لَا تَلْقِيَا)

يريد يا قوم ليت والمأدى محذوف والكلام بعده ممن في ان لا يحصل الاجتماع بين متحابين ان
لم يرزق مثله في صديقه وقوله أن لا تلاقيا أن فيه مخافة من الثقله والمعنى انه لا تلاق في لنا خبر
لا محذوف وبالجملة في موضع خبر ان والضمير المقترض ضمير الامر والشان وخبر ان الله قضى وقد
حصل في الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت

* (وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري) *

(وَمَا نَزَلْنَا مِنْ لَاطِنَةِ الْأَنْدَى * أَنْ قَاوَبْنَا مَنْ النَّوْرِ حَالِيَا)

الثاني من الطويل لك يقال طلت الارض فهي مطلولة والانيق المحجب يقال آتتني الشيء
أي أجهيت ويقال حلى بكذا وتحلى بكذا بمعنى والبستان فارسي مهترق وقد تكلموا به قديماً
وجعه وبساتين واذا ادخلوا على الاجمعي الالف واللام صار عندهم كالعربي قال الاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبسـتان تحنولدرق أطفال

ومن لفظ البستان هذا الذي يقال له بست ولم يحك أحد من النقات كلمة عن العرب مبنية
من باه وسين وتاه وجواب لما قوله

(أَجْدَانَا طَيْبُ الْمَكَانِ وَحَسَنَةُ * مَنِي قَمْتَيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا)

* (وقال معدان بن المضرب السكدي) *

(صَقَاؤُ دَلِيٍّ مَاصَفَاتِهِمْ لَمْ نَطْعُ * عُدَّوْا وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ قَبِيلَ صَاحِبِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله ودالي يجوز ان يكون الود مضافاً الى المفعول
والمراد ودنا ليلي فينصب موضع قوله ماصفالكونه ظرفاً والمعنى صفا ودنا ليلي مدة بقاينا
خالصاً ما يشوبه ويفضده من طاعة عدولها أو اصغاه الى قبيل ناصح ينصح فيها ويجوز ان

يكون صفا و قد نال بلي مدة صفا و دهالنا خمينا من قدح الاعداء فيه و الاصفا الى قول
 اللاتين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا و دهالنا و قد ذكرت ان الودمضاف الى المفعول
 قلت ان المضمرة الثاني هو و دليبي و المصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل أيضا
 و اللفظ لفظ واحد و اذا كان كذلك صلح ان ينوي في ماصفا و دليبي المضمرة الى و دليبي و تكون ايلي
 فاعله لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا و دليبي ماصفا و دليبي معنا والمعنى صفا
 و دنا ليلي ماصفا و دهالنا أي صافيناها مادامت تصافينا و يجوز ان يكون قوله و دليبي أضاف
 الود الى ايلي و هي الفاعله لكنه حذف المضاف و أقام المضاف اليه مقامه و المراد صفا جزاء
 و دليبي ماصفا هو في نفسه و دليبي ماصفا لم نطع بهاء - و قد افيدكون الضمير عائدا اليها و كذلك
 ولم نسمع بها و اذا رويت به يعود الضمير الى الود

(فَمَا تَوَلَّى وَدُلِّي بِجَانِبِ * وَقَوْمٌ تَوَلَّوْا الْقَوْمَ وَجَانِبِ)

تولى يجوز ان يكون من التولى الاعراض و الذهاب و يجوز ان يكون من الولا و الطاعة

(وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلِي يَخَافُنِي * عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بُوْدِمُقَارِبِ)

يريد ان الناس لما رأوا و لوى بليبي و الميسل اليها ثم انصرفوا في عنم الاذنى سبب صار كل خليل
 فيما بيني و بينه يخافني على الغدر و يتمنى في الود و قد عاب النقاد هذا المعنى و قالوا ذوالهوى
 لا يستدعى ممن هو اه المكناة على ما يتحمل فيه و قد عاب ابن أبي عمير على كثير قوله
 و استبراض عن خليلي بنائل * قبل و لا راض له بقيل
 و قال هذا كلام مكافئ و لا كلام محب

* (وقال آخر) *

(الَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيْتَن لَيْلِي * وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي)

أول الطويل و القافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم لبت و قوله هل آيتن ليله سد مسند
 مفعول شعري لان معناه على واقع و ما يجري مجراه و المعنى آيتنى ان أعلم هل آيتن ليله من
 إلى الدهر و خيال لا يسرى الى كما يسرى الساعة فان قيل كيف جاز أن يكنى عن الخيال
 بالذكري حتى قال و ذكرك لا يسرى الى قلت ان الخيال في المنام لا يكون الاعن التذكري
 في البقطة

(وَهَلْ يَدْعُ الْوَأشُونَ أَفْسَادَ بِنْتِنَا * وَحَفَرْنَا الْعَاثُورِينَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي)

أي وهل أرى نفسي سليمة من رمي الوشاة و طلبهم افساد بيننا و حفر المغواته اذا غبت عنهم من
 حيث لا ندرى و لا ندرى فنتقيه و نخذره را العاثور من صيد للهم اثم و يجعل اسمها للمعالف و هو
 فاعول من الثمار و العثور و اتصب قوله العاثور من المصدر المنون و هو حفر و أقوى
 ما يكون المصدر في العمل اذا كان منونا اذا كان شبه الفعل أقوى

* (وقال آخر) *

(إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَاتْنِي * مُدَاوِي الَّذِي يَبْنِي وَيَبْنِي بِالْمُهْجِرِ)

الاول من الطويل والقافية متواترة يقول ان كان هذا الذي يظهر منك موافقا لما يظن فاني
ساداوي ما يبني وينك با تاجر

(وَمَنْصَرَفٌ عَنْكَ انْصِرَافُ ابْنِ حُرَّةٍ * طَوَى وَدَهُ وَالطَّى ابْنَ الْقَشِيرِ)

انما قال ابن حرة والقصد الى الكرم من الرجال الذي يصون نفسه ونفس صاحبه لان الام
اذا كانت مملوكة تبعها الولد في الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولد اباه في الرق وان كان
عبدا مملوكا لكنه يكون هجينا غير عربي خاص

(وقال آخر)

(وَفِي الْجَبْرِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةَ * غَزَالُ كَيْلِ الْمُقَلَّةِ زَيْبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة وجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكيل بمعنى مكحول
وزيب بمعنى مروب

(فَلَا تَحْسَبِي أَنْ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى * وَاسْكُنْ مِنْ تَنَايْنٍ عَنْهُ غَرِيبُ)

(وقال آخر)

(بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوهُ * يَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَدْرِكْ كَيْفَ يُجِيبُ)

الباء في قوله بنفسي تهلق بفعل مضمر كأنه قال أفدى بنفسي أو منى بفسدي بنفسي وعشيري من
حاله هذه التي ذكرتم من قلة الاهتمام الى وجوه الحمل للاجوبة المسكتة عما يستل عنه
وذلك لغرارته

(وَلَمْ يَعْتَدِرْ عَذْرَ الْبَرَى وَلَمْ تَزَلْ * بِهِ سَكْنَةٌ حَتَّى يَقَالَ مُرِيبُ)

(وقال آخر)

(أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمْنَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ * لَهَا حَيْجٌ يَزِدُّهَا طَيْبًا تَرَاهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أرى كل مكان أقامت فيه هذه المرأة زمنا يزد
تراها طيبا وقوله يزداد في موضع المفعول الثاني لارى ودمنتم افعل مبنى من الدمنة أثر
الدار وما سؤد بالرماد وغيره فكأن معنى دمنتم أثرت فيها باقامة واتصب طيبا اعلى التميز وقد
قل الفعل عنه لان الاصل يزداد طيب تراها اجعل الفعل للتراب فاشبهه طيبا للمفعول على
هذا اقررت به عينا فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول المخالف لاسيدويه في جواز تعدد
التميز اذ كان العامل فيه فعلا وهل ينصل بين هذا البيت وبين ما استدلووا به من قول الآخر
وما كان نفا بالفرق طيب قلت لادلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي أوردته أمكن

التعلق به حتى ذكر أصحاب سيدي به ان الرواية على غيره وهو وما كان نفسى بالفراق تمام وذلك ان طبيبا لم يقدم على العامل وانما قدم على ما صار فاعلا واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به له لان الموضوع المختلف فيه هو جواز تفرقه عنه على العامل فيه وامتناعه منه لا غير فاما ما دام واقعا بعد الفعل فلا مستدل به على موضع الخلاف

(أَلَمْ تَعْلَمَنَّ يَا رَبِّ أَنَّ رَبَّ دَعَا • دَعَاكَ فِيهَا مُخْلِصًا لَوْ أَجَابَهَا)

اتصّب مخلصا على الحال وقوله لَوْ أَجَابَهَا يريد لَوْ أَجَابَ فِيهَا

(وَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ نَسْبًا لَهَا • ذَنْبًا أَنَا لَأَحْبَبْتُ إِلَيْ ذُنُوبِهَا)

أقسم جملة تغنى عن العين والجواب حبت الى ذنوبها ويكون متعلقا بالشروط المذكور وهو ان يكون لها ذنوب القلان سببا وجوابه ما صار جوابا للعين ولذا يقع الشرط والجزء بعدها تقول واقه ان جنتني لا كرمك

(لَعَمْرُايَ اِبْنِي لَتُنْهَىٰ عَنِّي اَصْبَحْتُ • بِوَادِي الْقَرْيِ مَا ضَرَّ غَيْرِي اِغْتَرَابِي)

اقسامه بأبيها تعظيم لها وتنبية على محلها من قلبه واللام من لئن موطنه للتقسم وجواب القسم ما ضر فالعنى ان عادت هذه المرأة الى موضعها من وادي القرى لم يضر غيري البعد عنها والاعتراب عنها وقوله اغترابها يريد اغترابي عنها ويجوز ان يريد تباعدها

• (وقال آخر) •

(لَعَمْرُكَ مَا مَبْعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءُ • بِدَارِ الْاِنْتِهَابِ جَنُوبِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر بقول ما الموعود بين عينيك وبين البكاء وانت بدوار الاعند هبوب الجنوب وانما قال هذا لان الجنوب كان مهبها من أرض صاحبته فعلى هذا النار يل يكون والبكاء في موضع الجر عطف على عينيك ولا يمنع ان يكون المراد ما مبعاد عينيك مع البكاء بهذا المكان الا اذا هبت الجنوب فيكون مقعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجحتها وبعثة قد انهم رسولتم فيجدد ذكرها فيسكن شوقا اليها وقال الخليل الميعاد لا يكون الا وقتا وموضعا واذا كان كذلك فالله ادميتد او خبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضاف

(أُعَاثِرُ فِي دَارِ مَنْ لَا أُحِبُّهُ • وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورًا إِلَىٰ حَبِيبِ)

إِذَا هَبَّ لَوْلِي الرِّيحُ وَجَدْتَنِي • كَأَنِّي لِعَلْوِي الرِّيحِ نَسِيبِ)

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية فيجد

• (وقال آخر) •

(هَلِ الحُبُّ الا زفرة بعد زفرة • وسر على الاحنا ليس له برد)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْتِي كُلَّمَا * بِدَاعِلٍ مِّنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَدُو)

الاستفهام هنا بمعنى النبي كأنه لومه انسان فيما يدعيه من الحب فقال راداعله حين كذبه في دعواه ما الحب الا تتابع الزفرات وما ذكره والعلم الجبل أى كلما ظهر علم لم يكن يدو قبل

* (وقال ابن ميادة)

واسمه الرماح بن يزيد ويقال الرماح بن أبردين ثوبان بن سراقه بن سلى بن ظالم بن جذيمة وبيكنى
أباشر جميل وميادة أمه نعت على راحلتها فنادت أى ماتت فقيل انها التبت بدعت ميادة
وكانت أمه لرجل من كلب فزوجها عبد الله يقال له نهبل ثم اشتراها بنو ثوبان ووقع عليهم أبوه
فاحببها ولذلك قال الشاعر

يا ابن الخبيثة يا ابن طلة نهبل * هلا جعت كما زعمت رجلا

ايظرميادة أم بخصي نهبل * أم بالعراة تنازل الابطالا

وميادة فعالة من ماد يمدد رجل ميادة وامرأة ميادة اذا تعاميل مهتر من سكر أو نزق ويجوز
ان يكون في فعالة منه وفعالة أيضا

(كَانَ قُوَادِي فِي بَدَضِبَتِّ بِهِ * مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِيَةً)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبب القمض على الشيء ومنه ناقه ضبوت أى لا يشك
في سمها اذا ضببت على ستمها واتصبت محاذرة على انه مفعول له وهو وضع ان يقضب نصب
من محاذرة لانه مفعول له يقول كأن قاضي قبض فابض عليه تلوفى من ان يقطع الوصل قاطعه
من البين والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

(وَأَشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الْفِرَاقِ وَاتِي * أَظُنُّ لِمَحْمُولٍ عَلَيْهِ فَرَا كِبِيَةً)

مفعول أظن الاول محذوف أى أظننه والشانى يدل عليه قوله للمحمول أو أن المراد في ذلك
في ظنى أو على وهو ملغى وشك الفراق مرعته ويقال أو شك ان يكون هذا أى أسرع

(قَوْلَهُ لَا أَدْرِي أَيُّغَلِبُنِي الْهَوَى * إِذَا جَدَّ جُدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبِيَّةٌ)

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جد جدا كأنه يظهر من جليلة أمره
ما يزول اللبس والشبهة معه ويجوز ان يريد اذا صار هذا جدا فسماه بما يؤل اليه كما يقال
خرجت خوارجه وربيع روعه

(فَإِنْ اسْتَطَعَّ أَنْغَابٌ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى * فَشِئْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يَغَابُ صَاحِبِيَّةٌ)

* (وقال آخر)

(فَيَا أَهْلَ بَيْتِي كَثُرَ اللَّهُ فِيكُمْ * بِأَمْنِهَا الْحَقُّ يَجُودُ وَابْتِهَالِيَا)

الناس من الطويل والقافية ممدارك بنى الكلام على ان عشيرتها والمالكين لاسرها انما
ضنوا بها لانهم معدومة المثل فيهم فا قبل يستعطفهم ويدعوهم بأن يكثر الله أمنها فيهم حتى
يتروا المنافسة فيها

(فَأَمَسَّ جَنِّي الْأَرْضَ الْأَذْكُرْتُمَا * وَالْأَوْجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا)

يريد ما اضطجعت للحنان خاليا بنفسى الامتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من
الشوق أنصورها معي فاجدرأحتها في ثيابي وهذا المعنى هو مخالف المعنى الانس بالخيل

* (وقال آخر)

(يَقُولُ الْعِدَّ الْبَارِكُ اللَّهُ فِي الْعِدَا * قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي وَرَثَتْ وَسَائِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك ويروي وراثت وسائله والمراد بالعدا الوشاة
والمفسدون وأصل البركة انشاب مقترنا بالتماء ومنه مبرك الابل وبراء كالمقتال ويقال
أقصر عن الشيء اذا كف عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرط يقول ادعى
الوشاة اني قد كففت عن ليلي وزال ولو عجب ا فلا يبارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم
افساد قلبها على والمعنى واضح

(وَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلِي تَدْبُّ عَلَى الْعَصَا * لَيْسَ كَانَ هَوَى لَيْلِي جَدِيدًا أَوْائِلُهُ)

هذا مثل قول القحيف بن خنجر

لقد أرسلت خرقاء نحوى رسولها * لئيجاعني خرقاء من أضلت

وخرقاء لا تزداد الا ملاحاة * ولو عمرت تعمير نوح وجملت

وهي خرقاء صاجبة ذى الرمة وهي من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أرسلت الى
القحيف أن انسبني فقال اني لا أنسب بالجماعة فنبذته له وهي بنت مائة وعشرين سنة
فاخذت بجماع قلبه وراها أ حسن الناس فقال هذا الشعر

* (وقال آخر)

(وَقَفْتُ لَيْلِي بِالْمَلَأَبْعَدِ حَقِيبة * بِمَنْزِلَةِ فَا نَهَاتِ الْعَيْنِ تَدْمَعُ)

ثاني الطويل

(وَاتَّبَعْتُ لَيْلِي حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ * وَمَا النَّاسُ إِلَّا آفٌ وَمَوْدِعُ)

ودعت معناه تودعت ثم قال وما الناس الا آف ومودع يريد ان الناس من آفاتها لكونه
مسافرا معها ومنصرفا عنها بعد توديعها وتشييعها واناعلى خلافهم كلهم لانى ملازمها في كل
حال وقد كشف عن هذا الغرض بما بينه في قوله

(كَانَ زِمَامِي فِي الْفَوَادِمِ مُعْلَقًا * تَقْوُدِيهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَاتَّبَعُ)

يربطه قلبه وانقياده لها ومثل قوله وذمت رمودع يسمى التجنيس الناقص

• (وقال ورد الجعدي) •

(خَلِدِي عُو جَابَارَكَ اللهُ فَبِكُنَا • وَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ هَذَا لِأَرْضِ كَمَا قَصَدَا)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَوْلَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا • وَاسْكُنْنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدَا)

يقال جار عن الطريق اذا عدل عنه وأجاره غيره قال أبو رياش أخبرني ابن دريد بانساده قال قال المأمون ذات يوم للمغنين ايكم يعرف هذه الايات تخيرت من نعمان هود أراكه * لهند فن هذا يلفه هذا فلم يعرفها منهم أحد ثم انصرف بعضهم وسأل عن البيت فقال له بعض الادياب أنا أعرفه وأنشده الايات وهي غمانية فلما رجع غنى بها أنا محببها المأمون وخلع عليه

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هي مولدة

(وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقُّ مِنْ مَحَبِّ • وَإِنْ وَجَدَ الْهُوَى حُلُولَ الْمَذَاقِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله ما في الخلق اشقى من محب

(تَرَاهُ بِأَكْبَانِي كُلِّ حَسِينِ • مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَانِ)

(فَيَسْبِي أَنْ نَأْوَا سُوقًا إِلَيْهِمْ • وَيَسْبِي أَنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ)

يتصعب شوقا اليهم على انه مفعول له وكذلك قوله خوف الفراق ومخافة فرقة الا ترى انه عطف عليه اول اشتياق فجعل حرف الجر فيه اللام

(فَنَسْنُنُ عَيْنَهُ عِنْدَ التَّمَانِي • وَنَسْنُنُ عَيْنَهُ عِنْدَ التَّلَاقِ)

• (وقال ابن الطنبرية) •

قال أبو رياش واسمه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطنبرية أمه من حمى من قضاة يقال لهم طنر

(عُقْبَلِيَّةٌ أَمَامَ لَأُزَارِهَا • قَدِ عَصْرٌ وَأَمَّا خَصْرُهَا نَبِيْلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الملاث الموضع الذي يدار به الشيء يقال لثت العمامة على رأسي لو نأومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم أي كانوا الذين يدار بهم ويظاف عليهم والمراد باللاث هنا العجز وشبهها بالدهن وهو الرمل المتجمع لكثرة اللحم عليها

قوله ما في الخلق اشقى من محب

واكتنازه والبنيل الهضم الدقيق وأصل البتل القطع ومنه وتبتل اليه تبتيلا
 (تَقِيظًا كَأَنَّ الْحَمَى وَيُظَلُّهَا * بِنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الْأَرَالَةِ مَقِيلٌ)
 يقال تقيظ بالمكان إذا أقام فيه قبيظه وأصل تقيظ تقيظ فحذف إحدى التامين
 (الَيْسَ قَلِيلًا نَظْرَةً أَنْ نَظَرْتُهَا * أَيْدٍ وَكَلَّالَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ)

قوله أليس يقرر ربه في الواجب النابت وكذلك ألم وألا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع
 حرف النفي ونفي النفي ايجاب فاذا قال القائل ألم أحسن اليك يجب ان يكون قد أحسن
 فمقرر ربه فيما وقع ونبت وفي القرآن ألسنت بر بكم فكأنه قال مدلا بما يقاسيه فيها ويحملة
 من أجهال أليس قليلا نظرة منك اذا حصلت لي ثم استمدرك على نفسه فقال كلا وهو حرف
 ردع ونفي لا قبل منك ومثله قول الآخر

هل الى نظرة اليك سبيل * فيروى الظما ويشفي الغليل
 ان ما منك قل يكثر عندي * وكثير من تحب القليل

فقوله القليل مبتدأ وكثير من تحب خبره

(فِيَا خَلَةَ النَّفْسِ الَّتِي آتَيْتُهَا * لَنَا مِنْ آخِلَاءِ الصَّفَا خَلِيلُ
 وَيَأْمَنُ كَتَمْنَا حَبْسَهُ لَمْ يَطْعُ بِهِ * عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ)

وبروي لم نطع به عدوا وعدولا

(أَمَامِنُ مَقَامِ اسْتَشْكِي غَرَبَةَ النَّوَى * وَخَوْفِ الْعِدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ)

أي أما عندك مقام لي فيه اليك سبيل أشتكى غربة النوى وخوف العدا في هذا فالمنادى له من
 قوله يا خلة النفس قوله أما من مقام أشتكى

(فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرًا وَسُقَّتِي * بَعِيدًا وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ)

الشقة بعد مسير أرض الى أرض بعيدة وانما لم يقل بعيدة لان فعلا كثيرا ما يقع للمؤنث
 والمذكر على حالة واحدة جملا على النسب أو على فاعول

(وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِهِ لَهْ * فَأَذَيْتُ عِلَاقِي فَيَكْتَفِي أَقُولُ)

يريد كيف أقول ما أقوله فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد باقول أتكلم فيستغنى عن
 المفعول كقول الآخر

بهاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

أي لم تتكلم في جوابها

(فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ * وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ)

صَحَابَةُ عُنْدِي لَعْنَابٌ طَوِيَّتُهَا * سَتُنَشْرُ يَوْمًا وَالْعَتَابُ طَوِيلٌ
فَلَا تَحْمَلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ * تَحْمَلُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ تَقِيلُ

وقال أبو رباح وكان يزيد موضعاً وكان من أنجبج الناس وأجملهم فغدا عليه أخوه نور فراق
لمنه فأنشأ يقول

أقول أثور وهو يحلق لمتي * به قفاه مردود عليها ناصبها
ترفق بها يا نور ليس نوابها * بهذا وليكن عند رب نوابها
ألا ربنا يا نور غلـ لـ ينها * أنامل رخصات جديد خضابها
فراح بها نور ترف ككاتها * سلاسل درع حسمها وانسكابها
ورحت برأسي كالضيرة أشرفت * عليها عقاب ثم طارت عقابها
وقال أيضاً حين غزتهم الحرورية وقال ذلك اليوم فاحسن القتال فقطعت يده فأنشأ يقول
ولو تراني وأخي عطاردا * نذود من حنيفة المذودا
نذود منها سرعانا واردا * مثل الذي تنسج الموارد
الافتى بسقي ثم ابا باردا * أنشد كفا قطعت وساعدا
أنشدها ولا أراني وأجدا * أبلغ أبا الطيفة المعاندا
* المظم السمة مدا واحدا *

يعني أبا الطيفة العقيلي وكان سيد بني عقيل ذلك اليوم وفروادة بن كلاب بن حنيفة بن قرة بن
هيرة بن عامر بن سلمة الخبير بن قشيرة فلامته امراته ونظر إلى رجل من أصحابه ممن انضم ذلك
اليوم يجتف زيدا بقر فقال

فما يستوي الخفان بشف بن بدة * وبخف حروري بيايض صارم
فبات فرثته أخته زينب بقولها * أرى الأثل من بطن العميق بجاورى * وقد مر ذكره

* (وقال آخر) *

(أبعد الذي قد ليح تخذي فني * عدوا وقد جرعني السهم منقعا)

يعني ما يلج به من هواها وسهم نافع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لا تقعن لك الشراي
لا دينسه ويقال أيضاً موت نافع يعني الثابت وهو من قوله هم تقع الماء بمكان كذا إذا اجتمع
وثبت

(وشققت من يني على ولم أكن * لأرجع من يني عليك مشقعا)

فقال وما همت برجع جواينا * بل أنت آيت الدهر الأنضرا

التضرع التصارع والتذلل يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع ويقال خده ضارع
وجنبه ضارع

(فقلت أها ما كنت أول ذي هوى * تحمل حلافاً حافظاً وجها)

القادح المنقل يقال دين قادح وقد ذمه غرم

• (وقال آخر وهو أبو الأسود الدؤلي) •

(أَبَى الْقَلْبُ الْأُمُّ عَمْرٍو وَحِبَّهَا • عَجُوزًا وَمِنْ يَحِبُّ بِعَجُوزٍ أَيْفَةً دِ

كُتُوبِ الْيَمَانِيِّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ • وَرُقَعَتْهُ مَا شَتَّ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التثنية التوبيق ويروي كسحق اليماني والسحق الخلق من الثياب الذي قد انسحق وانجرد وأضافه الى اليماني إضافة البعض الى الكل هذا اذا جعلت اليماني البرد ولك ان تجعله التاجر صاحب البرد فتكون الاضافة اليه وقوله ورقعته ما شئت في العين واليسدي يقول هي في النساء كخاق البرد اليماني في الثياب وقد قدم عهده فاذا ما سسته ونظرت اليه وجدت رقعته زائدة على كل رقعة دقة ومثانه فكذلك منظر ام عمرو ومخبرها وقوله ما شئت يريد ما شئت في ذوق المنعول من الصلة تقصيفا وقوله في العين يريد في النظر وفي اليد عند الامس

• (وقال آخر) •

(هَجَرْتِكِ أَيَا مَا بَدَى الْعَمْرَانِي • عَلَى هَجْرِ أَيَا بِنَى الْعَمْرِنَادِمِ

وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعَلَّمْنَهُ • كَعَازِبَةٍ عَنِّ طَقْلَاهَا رَائِمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل قوله وانني وذلك الهجر يقتضى كلامه ان يكون التشبيه متناولا لهول هجره قيل يجوز ان يريد اني مع ذلك الهجر وهذا كما يقال ان الرجال واعضادها أي مقرونان وان النساء وأبجازه أي مقرونان لان المراد مع اعضاءها ومع ابجازه ويجوز ان يكون اراد بالهجر المحجور لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون ذكر المحجور لما كان من سببها والمراد تلك وقوله لو تعلمنه الضمير منه يعود الى الهجر والمراد ما ذكرته والعازبة البعيدة والعازب أيضا الكلاء البعيد المطلب

• (وقال آخر) •

(مَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَنَا • سَلَوًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعِ تَقَالِبًا)

الثاني من الطويل لك ارتفاع طول اجتماع بفعل مضمركانه قال ولا أحدث طول اجتماع تقالبا أي تباعضا

(خَلِيلِي الْأَبِي كَيْمَالِي اسْتَعِنَ • خَلِيلًا إِذَا أَقْبَيْتُ دَمْعًا بَكِي لِيَا

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ • تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالَ التَّلَاقِيَا)

كان مخففة من الثقيلة والتشبيه وقع على محذوف كانه قال كان الامر والناس لم يكن بين

اذا حصل بعده التمام وكان هذه التامة وقوله لا اخال تلاقيا المقبول الثاني محذوف كأنه قال
لا حسب تلاقيا بعده وساغ ذلك لتقدم ذكره فهو في حكم الملقوط به

* (وقال جميل) *

وجارب الفخذ الذي منهم بثينة

(تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ فَرِيقٍ * فَرِيقٌ أَطَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواز قوله أهلا لنا أراد شعيب - ما وقال الخليل أهل الرجل
أخص الناس به وأهل المنزل سكانه وأهل الاسلام من يدين به وبشئ نداء مفرد مرخم وقوله
فمنهم فريق تفصيل لما أجله في تفرق وانما افتروا حين ارتحل قوم وأطام قوم للخلاف الواقع
كان بينهما

(فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارَ الْقَدْبَاخِ مِيسَمِي * وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاءِ عَسِيْقِي)

أى لو كنت ضعيفا لكان ميسمي قدباخ أى زالت حرارته وسكنت يقال باخت النار يونا
وبوئا اذا خدت

(كَأَنَّ لَمْ نُحَارِبْ بِأَبْنِزْ لَوْ أَنَّهَا * تَكْشِفُ غَمَّهَا وَأَنْتَ صَدِيقِي)

الغمي الخصلة المظلمة ولك ان ترى تكشف على ان يكون البناء للماضى وجواب لوفى قوله
كأن لم نحارب والواو من وأنت والجمال وذ كرم صديق لأن المراد ذات صداقة ولو قال
صديقة لجاز قال

اذا الناس ناس والزمان بغرة * واذا م عمار صديق مساعف

* (وقال آخر) *

(سَيَبَّ أَيَّامَ الْفِرَاقِ مَقَارِقِي * وَأَنْشُرَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ)

الثالث من الطويل جعل حيث اسما وضاف فوق اليه وحيث في الامكنة بمنزلة حين
في الازمنة ولذلك احتاج الى جاتين وتكون مستقبل كان التامة ومعناه يقع ويحصل ويقال
نشرا اذا ارتفع وانشرته انا انشازا وقوله أيام الفراق مقارقي يسمى التجنيس الناقص وفوق
الرأس ومفارقة واحد

(وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْوَلِيِّ لَمْ يَكَدْ * مِنْ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَ دَهْنِ بَلِينِ)

يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ * لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِثْلُ كَنْبِينِ)

الغامر الكثير والضاحي ما برز للشمس وكنين أى مستور

(فَقَلَّتْ لَهُمْ لَاتَعْدُلُونِي وَأَنْظُرُوا * إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ)

النازع الذي يحن الى وطنه والمقصور المحبوس شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبه وفرق الدهر
بينهما بنازع الى وطنه محبوس دونه

* (وقال أبو دهبيل الجعفي) *

(أَقُولُ وَالرَّكِبُ قَدَمَاتُ عِمَائِهِمْ * وَقَدَسَتْ قِيَامُ الْقَوْمِ كَأَنَّ النَّعْسَةَ السَّهْرُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الواو من قوله والركب واو الابداء وهو للعال وقوله
قدمات عمائهم يريد لغلبة النوم عليهم حتى كأنهم سقاهم السهر كؤس النعاس فسكروا

(بِالْبَيْتِ أَنِّي بَانُوَابِي وَرَاحِلَتِي * عَبْدًا لِهَٰلِكَ هَٰذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرٌ)

قوله يا ليت أني بانوابي في موضع المفعول لا قول والمعنى اني أقول على معاناة هذه الاحوال
بودى اني مستعبدا لهالك طول الشهر الذي لحن فيه مؤتجر بكسوتى وزادى وراجلتى
لا كافهم مؤتة وقوله يا ليت المنادى محذوف كأنه قال يا قوم ليت

(إِنْ كَانَ ذَا قَدْرٍ يُعْطِيكَ نَافِلَةً * مِمَّا وَيَجْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ)

جواب الشرط في قوله ما أنصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك نافلة منافي موضع صفة
لقدر

(جِبْتِيَّةٌ أَوْ هَاجِنٌ يُعَلِّمُهَا * رَحَى الْقُلُوبِ بِقُوسٍ مَا لَهَا وَتُرُّ)

يعنى ان فعلها هاجن افعال الانس وكذلك شكلها وحسنها وقوله بسهم ماله وتر يريد مسموما
لا يتره الوتر على القسي والمراد به العين وقال أبو جهمم الداعري ايس قوله يا ليت أني بانوابي
لابي دهبيل انما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر والعصيح انها المحمد بن بشير الداعري وهذا
البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالآيات التي تتقدمه وهي

يا أحسن الناس الآن نافلها * قد ما لمن يرتجى مغروفا عسر
وانما دلها عسر تصيد به * وانما قلبها للمشتهى كى حجر
هل تذكرين ولما أنس عهـ دمكم * وقد يدوم لهـ دخاله الذكر
قولى وركبك قدمالت عمائهم * وقد سقاهم بكأس النومة السفر

يا ليت الى بانوابي البيت

* (وقال توبة بن الجبير) *

(يَقُولُ أَنَا لَا يَضِيرُكَ نَائِبُهَا * بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضاره يضره وضره يضره بمعنى وشف النفوس أى
آذاها واذاها

(أَلَيْسَ يَضِيرُ الْمَيِّتَ أَنْ تُكْتَرِ الْبُكَاءُ * وَيَمْنَعُ مِنْهُ نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا)

* (وقال)

(وقال ابن أبي دبا كل الخزامى)

دبا كل علم مرتجل وابس منقولاً من جنس

(يَطُولُ الْيَوْمُ لِأَنَّكَ فِيهِ * وَيَوْمٌ تَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرٌ)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(وقالوا لا يضيرك نأى شهر * فقلت لصاحبي فمن يضير)

ويروى فلن يضير ويروى فقلت لصاحبي فتن يضير

(وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود)

(سَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ * هَوَاكُ فَلَيْمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الفطور يمثل الصدع في الشيء وقوله فليم يحتمل وجهين أحدهما وهو الاشبه ان يريدلثم من الالتئام وهو لفظ قلبا يستعملونه فكأنه جعل الهمزة بين بين وسكنها وحول ضمة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب الى الواو وهو مثل قولهم سبيل في معنى سئل والاخر ان يكون ليم من اللام أى لما عوتب كستم مابه فالتمام فطوره وذرا لشيء اذا فرقه وذرا لخب في الارض فالتمام الفطور أى الفطور منه فحذف تخفيفا والفطر الشق ومنه فطر الورق

(تَغْلُغَلُ حَبٌّ عَمَّةٌ فِي فُؤَادِي * قَبَّادِيهِ مَعَ الْخَافِي بِسِيرِ)

التغلغل التوصل على ثعب وشدة ولا يقال لمن توصل والمذهب سهل تغلغل

(تَغْلُغَلُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ * وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ)

(وقال ابن ميادة)

(وَمَا أَنَسَ مِنْ أَسْمَاءٍ لِأَنَسَ قَوْلَهَا * وَأَدَمَهَا يُذِيرُنْ حَشْوًا الْمَكَاحِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انجزم أنس بما وما موضعه نصب على المفعول من أنس والمعنى ان أنس شيئا من الأشياء لآنس قولها فلا أنس انجزم على انه جواب الشرط وقوله مل أسماء يريد من الأشياء وجعل الحذف بدلا من الادغام لما تعذرتا به بالمقاربتين وقوله يذرين اراد يسقطن حشوا المكاحل اراد انها كحلاء فكان الدمع حين ذرف صحبه التكل

(تَمْتَعُ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَانَّهُ * رَهَيْنَ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَالِ)

موضع تمتع بهذا اليوم القصير من الاعراب نصب على انه مفعول من قولها أى لانسى قولها تمتع بيومك

(وقال آخر)

قوله فلن يضير يلزم على هذه الرواية التي بعد هذا قراءة صاحبى بالافراد

(بَيضَاءُ آتِسَةُ الْحَدِيثِ كَانَهَا * قَمَرٌ تَوْسَطُ جَمْعٍ لَيْلٍ مَبْرِدٍ)

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف المرأة بأشراق اللون ومعنى آتسة ذات أنس لان الحديث يؤنس ولا يأنس فهو كة واهم هم ناصب والمراد منصب وشبهها بقمر توسط السماء في جفع ليل كان فيه غيم وبرد والقمر اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان أضوا واحسن ويجوز ان يكون قوله مبرد يراد به ليل ذو برد أو برد ويكون من باب أشملنا اذا دخلنا في الشمال وأشمتنا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بردت الارض اذا مطرت البرد وهي مبرودة وأبردنا أي دخلنا في البرد وفي البرد وكذلك قولك شملنا أي أصابنا ريح الشمال وأشملنا دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال أبرد القوم اذا صاروا في وقت القفر في آخر النهار والابردان طرفا النهار

(مَوْسُومَةٌ بِالْحُسَيْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ * إِنَّ الْحُسَيْنَانَ مَظْنَةَ الْحَسَدِ)

يريدانه جعل شيئا الحسن فهي موحدة به موسومة وأصل السمعة العلامة ومنه السبعا وذات حواسد أي من يراها من النساء يحسدنها لان الحسان مع الحسد وهذا كما يقال ان الحسد يتبع النعم

(خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذَتْ * بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقَصَّدَ)

وَتَرَى مَدَامَهَا تَرْقُرُقُ مَقْلَةٌ * سَوْدَاءُ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْأَعْمِدِ

المدامع مسايل الدمع من التباثل في الرأس وترقرق أي ترقق والرقراق الدمع الذي يترقق في العين ولا يسيل

* (وقال آخر)

(صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَانْنَا * تَرَكْنَا الْحَيَاءَ بِهَا رِدَاعَ سَقِيمِ)

الثاني من الكامل والقافية متواز وصفها بأنها درية اللون وان فيها مشابهة من بقرة الجواء وانها قليلة الحركات والكلام لفرط حياءها فان كان بها انكس سقم لما اقتضه من الكسل قال الخليل الردع والرداع العكس ورجل مرتدع وقيل الرداع الوجدع من الجسد فاما قول الاعشى بياضها وهو تهاوصة * سراء العنفة كاعراره

فجعل لها اللونين بياضا في أول النهار وصفرة في آخره حتى كأن لونها العرار وانما يريد انها تقيل فيفسد النوم بها الى آخر النهار والقائم من النوم أبدا يكون متغير اللون ومثل قوله ترك الحياء بها رداع سقيم قول الآخر

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسَبٌ أَقَمَهُ * عَلَى أَمَا هَا وَإِنْ تَكَلَّمَ كَتَبَتْ

(مِنْ مُجْدِبَاتِ أَخِي الْهُوِيِّ جُرْعَ الْأَمِيِّ * بِدَلَالِ غَايَةِ وَمَقْلَةٍ رِيمِ)

يريدانها من النساء اللاتي نسقن في التبين وأرباب الهوى جرح الاتي يريدانها فتمتم
بمعاسنها ثم لا تغلبهم شيئا أو يقال أحذيتة إذا أعطيت شيئا وهي الحذيا والحذوة وقوله بدلال
غاية تعلق الباء منه بمحذيات

(وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِيْسُهَا * لَوْ نَالَ مَجْمَعُهَا بِقَدْحٍ سِيمِ)

يعنى انها لا تغلب في ملازمتها قصيرة حتى ان مجامعها يود ان يدوم مجلسها وان فقد
أثار به والباء في قوله بقدره من العوض فهو كما يقال هذا لك بكذا أى عوضا منه

(وقال آخر)

(وَنَارِ كَسْبِ الْعُودِ تَرْفَعُ ضَوْأَهَا * مَعَ اللَّيْلِ هَبَاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدُ)

الثاني من الطويل شبه النار في حمرتها وتصعد ما يصعد العود وهو الرنة وما يعلو بالخقوم
ويقال ان نزلت به البطنة اتفخ بصوره كما يقال عدا طوره وأكث ما يقال ذلك لمن جبن عن الشيء
والعود الجبل المسن وقد عود أى نيب والجمع العوده وفي لغة الهيدة ويستعمل العود
في السود والقديم والطريق العادى والصوارد البوارد وهي من صفات الرياح

(أَصْدُبَا يَدِي الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا * وَقَلْبِي إِلَيْهَا يَا وَدَّةً قَاصِدُ)

أصدب أيدي العيس جواب رب

(وقال الحسين بن مطير)

(وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنِ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءُ * فَكَيْدُ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا)

الثاني من الطويل يقول كنت أمتنع العين من البكاء وقد غلب البكاء فتدورت المور الذي
كنت أجلبها عنه

(خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَيْبٌ لَوْ أَنَّهَا * وَجَدْنَا الْأَيَّامَ الْجَمِيَّةَ مِنْ يَعْبِدُهَا)

الرواية الجيدة ما بالعيش عيب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاه بان يتصل له أيام
كأيام الحمى فلو وجدنا من يعبد أمثالها الطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما
الذنب لما يكدره

(وَلِي أَنْظَرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوِيِّ * كَنْظَرَةٌ تَسْكُنِي قَدْ أُصِيبَ وَابِدُهَا)

الجوى داء في الجوف

(هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَن ذُنُوبِ تَسَلَّقَتْ * أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يَعْبِدُهَا)

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها أو يعبد انما تسهيل أمثالها ان ضاق عفوه عنها

(وقال سوار بن المضرب)

(يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ * أَوْ يُحَدِّثُكَ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نِسْيَانًا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله أو يحدثن زاء النون الخفيفة في المعطوف من غير أن حصل في المعطوف عليه وهو تنهاك وساخ ذلك لانهم أفوازي زيادة إحدى النونين فيما ليس بواجب من الأفعال فكأنه قدران الأول حصل فيه النون فزاد في الثاني لتوهم مثله في الأول واستقرار العادة بزيادته وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس

فظل طهارة اللحم من بين منضج * صفيف سواء أوقد برمجول

قوله أوقد برمجول وهو مجرور على صفيف سواء وهو منصوب لنيته حذف التنوين وجعل الإضافة بدلا منه في منضج

(إِنِّي سَأَسْتَرُمَاذُومًا وَالْعَقْلُ سَاتِرُهُ * مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيَّتُ السِّرِّ كِتْمَانًا)

اتصّب كتماناً لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال كأنه قال كتماناً

(وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَّطَتْ بِهَا * جَعَلْتُمَا لِي أَخْفِيَتْ عُنْوَانًا)

يريد ب حاجة عرضت لها وأظهرتها وفي الناس خلافها التي جعلت المظهر في التوصل به إلى المضمحل كعنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه الكتاب مستور وعنوان فعوال من عن الشيء إذا اعترض ويجوز أن يكون فعلا ناسخا عنه كذا

(إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَاحِبَاءَهُ * وَلَا أَمَانَةَ وَسَطِ الْقَوْمِ عُرْيَانًا)

(وقال آخر)

(أَهَابُكَ أَجْلًا وَأَمَّا يَكُ قُدْرَةٌ * عَلَى وَاسِكِنٍ مِلَّ عَيْنٍ حَبِيْبًا)

الثاني من الطويل اتصّب اجلا لانه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال فيقول أحسنك بظهور الغيب وأخافك ليس لا قدرتك على واسكن ا بكارا لقدرك لان العين تتلوى بمن تحبه والضمير من حبيبها العين وان جعلته للمرأة جاز وقوله مل عين جازا لابتدائه وان كان نكرة لحصول الفائدة في تعليق الخبر به

(وَمَا هَجَّرْتَكَ النَّفْسُ أَفْكَ عِنْدَهَا * قَلِيلٌ وَاسِكِنٍ قَلِّ مِنْكَ زَمِيْبًا)

(وقال ابن الدمينه)

(أَلَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُشِيْبُ * وَلَا النَّفْسُ عَن وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيْبُ)

الثالث من الطويل يشيب أي يجعل لي ثوبا ويجوز أن يكون من قولهم يثر لها ثياب إذا كان ماؤها ينقطع أحيانا ثم يعود فيكون أثاب بمعنى صار له ثياب كان الوادي كان انفق فيه مواصلة ينه وبين محبوبه ثم انقطع فكان لا يشوب غيره ويجوز أن يكون ذكر الوادي

(أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي * لَمُسْتَشِيرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ)

أى فى مشتهر يجب هذه المرأة فى الواديين غريب لا يساعدى أحد على طلاها وان أريدنى سوء من أجلها لم أجد ناصرا

(أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا * وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَى رَقِيبٍ)

أحق فى موضع الظرف كأنه قال أى حق وموضع أن بما بعده موضع الابتداء وأحق فى موضع الخبر

(وَلَا زَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ * مِنَ النَّاسِ الْأَقِيلِ أَنْتَ مُرِيبٌ)

فردا اتعب على الحال والمعامل ما دل عليه ولا زائرا من الفعل والاقيل فى موضع الحال أى لأزورا لا مقولا ذلك فيه وموضع أنت مرير الجملة رفع على أنه قام مقام فاعل قيل

(وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحْنُ نَحِيبَةٌ * إِلَى الْفِئَاءِ أَوْ أَنْ تَحْنُ نَحِيبٌ)

هل ريبة لفظه استفهام ومعناه النفى أى لا ريبة فى حنين أحدنا لثاني لغيره إلى الآخر

(وَأَنَّ الْكُتَيْبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْهَيْبِ * إِلَى وَإِنْ لَمْ أَنَّهُ لَحَبِيبٌ)

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمَنْ بَعَا أَوْلِيَّتِي وَمَنْبِيبٌ)

لأن الله يجوز أن يكون دعاءها والمعنى احسان الله لك كما يقال أعطاك الله ويجوز أن يكون قسما وجوابه انى واصل فكانه دعائها أو قسم لها بأنه يبقى على العهد لها مدة دوام مواسلتها وبقائها على المصافاة

(وَأَخْدَمَا عَطَيْتَ عَفْوًا وَإِنِّي * لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيُوبٌ)

فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شِعَاعًا فَإِنَّهَا * مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ)

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع وبقا تطاير القوم شعاعا أى متفرقين

(وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّما * عَلَيَّ بَطْهَرُ الْعَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ)

مثله قول الآخر

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي نَفْطِيمَةَ طَاوِيَا * خِدْمَا وَسَحْبِي نَفْطِيمَةَ طَاوِيَا

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْمَرْقُ يَبْنِنَا * مَخَافَةَ أَنْ تَلْقَى أَحْسَى لَأَنَّما

(وَقَالَ آخِرُ) *

(تَحْمَلُ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجِدِي * وَلِئِنْ أَسْأَلُكَ لَوْ لِي شَيْءٌ وَحْدِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر الشجن الحاجة والجمع أشجان وشجون وهو وضع وحدي
 نصب على المصدر وهو موضوع موضع الابداء يقول ارتحل أصحابي ولم ينلهم من الوجد
 ما نالني وفي الناس حاجات وقد أرحدت نفسي بحاجة لها ابجادا

(أحبيكم ما دمتم حيا فان أمت * فوا كيدا بمن يحبكم بعدى)

ويروى من ذايحبيكم وقد عيب الشاعر به إذ قيل لم يرض بأن يجعل لها محبا حتى صار يخزن
 له وأشنع من هذا قول الآخر

أهيم بعد ما حيت فان أمت * أو كل بعد من يهيم بها بعدى
 وقد قبل في هذا أيضا انه لو قال فلا صلت دعدي ذى خلة بعدى لكان صوابا

(وقال أبو حمية النهرى)

أعرابي فصيح وكانت به لومة وجين شديد وكان له سيف يسميه ألعاب المنية ونزل على أصله فاه
 بالبصرة فلما كان في الليل سمع حس كلب معه في البيت فأتى سيفه وكانت المغرقة أقطع منه
 واف كساه على يده ثم قال أيها المجترى علينا المغترينا بشئ واقه ما اخترت لنفسك خير قليل
 وشرك كثير ويف صقيل لعاب المنية ذوسعت به مشهورة ضريرته لا تخاف نبوته وان دعوت
 قدام ملائمتها عليك خيلا وربلا اخرج ويك بالعقوبة عنك قبل ان أدخل بالعقوبة عليك
 نخرح الكلب فقال الحمد لله الذي مسحك كلبا وكفانا حوبا

(رمته أناة من ربيعة عامر * نؤم الضعفي في ماتم أي ماتم)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أناة أصله وناء لانه من الوفي الفتور والكسل والواو
 المفتوحة لم تبدل فيها الهمزة الا في أحرف قليلة وهي أناة في صفة المرأة وأحد صفة واسما
 للعدد وما جاء في الحديث من قولهم أي مال أديت زكاه فقد ذهبت أبلته يريد وبال والأبلة
 في الطعام أصله الوبلة ويقال أجت أجوما ووجت وجوما وقد يجوز أن يكون أناة من
 الثاني في الامر الفمكت فيه ووصفها برفاد الضعفي لانها مكفة ذات خدم وبار والماتم
 نساء يجتمعن في خير وشر

(بجاء كعوط البان لا متتابع * ولكن بيمادي وقار ومبسم)

الخطوط الغصن وجمعه خيطان وشبهه به الشاب الناعم ثم حذف التشبيه ووصفوا التام الخلق
 المقبل بالخطوط والمتتابع الذي يتهاوت هل أمر ليس بالجيد والمبسم الحسن والوسامة
 وموضع كعوط نصب على الحال ولا متتابع ارتفع لانه خبر مبتدأ محذوف كانه قال لاهو
 متتابع ولكن استدراك بعد نفي أي جاء غير متتابع ولكن بهذه السما

(فقلنا هاسر أدينالك لا يرخ * صححها وإن لم تقلبه فالأمي)

المسي أي قاربي واظهر التضعيف في ألمي لاقامة الوزن وليس هذا الموضع موضع اظهار
 وذلك انهم يقولون في الموقوف والمجزوم ألم بار جمل ولم يلم فيجزو الوجهان الادغام وتر كفاذا

لحقت الالف للتنبيه أو الواو للجمع أو الياء للتأنيث تحرك الحرف الذي هو آخر الفاعل عمل حركة لازمة فلا يجوز اظهار التضعيف فالذين قالوا الميم يقولون في التنبيه ألمانا في الجمع ألموا وفي التأنيث المي ولا يحسن غير ذلك الا عند الضرورة وقوله سر يجوز أن يكون مصدرا في موضع الامر كأنه قال ساريه مسارة فوقع السطره وقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سر ويجوز أن يكون سر مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمرأة هي المنهية كما تقول لأرئيك هنا والمعنى لا تكن هنا فأراك والمراد لا تدعيه يروح صحبا

(قَالَتْ قِنَاعُ دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَثَقَتْ * بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَتَبَ وَمِعْصَمٍ)

يقول سترت بمعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

(وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَعْتُ فِي فُؤَادِهِ * وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السَّحَرُ قُلْنَ لَهُ قِيمٌ)

السحر اخراج الشيء في أحسن معارضة حتى يفتن ولذلك قيل للرائق الممجب هو السحر الحلال ويقال محسرت الفضة اذا طلمتها بالذهب ويروى قلن له انم على القلب أي احزن وتوجد من العشق ويجوز أن يكون معني انم هزأ أي قد صدناك واستعبدناك وأفرغت أي صبت السحر في عيني الرجل وفؤاده وصحرت عينه لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقالت أصل القول واقع على اللفظ فيجوز أن يكون قالت في هذا البيت المراد به تكلمت لانهم يقولون قد قال فلان وقلنا أي تكلم وتكلمنا قال الشاعر

أَيَاخِذْنَا بِعَظْمَةِ سَعِيدٍ * وَقَدْ قَلْنَا لِنَسْأَلَهُمْ وَقَالَا

وقد تناول بعضهم ان قالت هنا معني أو ماتت أو تهبأت لاسر تريده ويحكون قال الحانط فقال

(زَوْدٌ يَجِدُّعُ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ مَحَبَّهُ * تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ تَمٌّ)

الباهي يجدع الانف هو الذي يفيد معني العوض يقول هذا بذالك أي عوض من ذلك وقوله تنادوا ويجوز أن يكون معناه تجمعوا من الندى وهو المجلس ويجوز أن يكون من النداء يريد نداءوا وقالوا بذلك

* (وقال آخر) *

(تَنْظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فِرطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ)

الثاني من الطويل يقول كَأَنِّي مِنْ فِرطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ إِلَى الدَّارِ مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ فَلَا تَيْنِ الْأَمَارِ

(فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَنْظُرَانِ مِنَ الْبُكَاءِ * فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرُ)

الطور التارة يقال الناس أطوار أي على أحوال شتى وقوله تحسيران فابصر من قولهم حسر البحر اذا نضب الماء عن ساحله ويجوز أن يكون من حسرت القناع ويكون على

هذامفعوله محذوفواوالاول احسن

* (وقال آخر)

(وما شئتَ أرفأَ واهبتنا الكلا * سقى بهم اساق فلم يقبللا)

الثاني من الطويل الخرفاء التي لارفق لها في الاعمال ولا بصيرة والشسنة أراد بها هنا الدلو الخلق وهي السقاء البالي في الاصل ولم يرض بان جعل الدلو خلقا حتى جعلها لامرأة لانهن علامات من خرز وغيره يقول ما دلوان هذه صفتهم ما

(باضيع من عينيك للدمع كُلا * توهمت ربعا وتذ كرت منزلا)

أي باشداضاعة العمامة من عينيك للدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب ان يقول باشداضاعة للدمع فجاء به على حذف الزوائد وعلى طريقة سيبويه في جواز بناء التمجس بما كان مما زاد على الثلاثي خاصة

* (وقال أبو الشيبخ الخراسي)

يقال لخل النخلة اذ لم يكن له نوى شيص وذلك ردى مذموم قال

* والنخل ينبت فيه القر والشيص * أبو الشيبخ اقب واسمه محمد بن عبد الله بن رز بن وكنتيه أبو جعفر وهو ابن عم دعبل بن علي بن رز بن الشاعر وكان في زمن الرشيد وعمر في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد يتحاسدان وكان لابي الشيبخ طبع ولمسلم ادمان
(وقف الهوى بي حيث انت فليس لي * متاخر عنه ولا متقدم)

الاول من الكامل والاقافية متهدارك خير المبتدا وهو أنت محذوف كأنه قال حيث أنت واقفة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته الى جملتين والمتاخر والمتقدم بمنزلة التقديم والتاخر فهما مصدران

(اجد الملامة في هوال الذبذة * حبال ذرك فليمني اللوم)

قوله حبال ذرك اتصبت لانه مفعول له وبيان لغلة لانه لما يجلب على غيره ضجرا وهو اللوم ومثله * وأسال عنها الركب عهدهم عهدى * يريد انه يستلذذ كرها

(اسميت أعدائي نصرت أحبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم)

أي وافقت في معاملي أعدائي أخذت فيما أكرهه وذهبا بما أحبه لان حظي منك فيما أرومه بما ل حظي من أعدائي فيما أسومهم وقوله حظي منهم يريد التشبيه ومنك في موضع الحال وكذلك منهم

(واهنئي فاهنت نفسي صاغرا * ما من يومن عليك ممن أكرم)

يقول اذ لتي فاذلت نفسي على صغر مني مجازية الخلاف عليك وقوله ممن أكرم العائد الى

قوله كما كان الخ هكذا بالاصل ولعله الظاهر ان يقول مما كان على فعل خاصة كما هو مصرح به في كتب النحو

لموصول محذوف وما غرا ينتصب على الحال

* (وقال آخر)

(ولاغروا الأمايخير سالم * بان بنى أسناها نذر وادي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لاغروا أي لا يعجب وخبر لا محذوف كأنه قال لاغرو في الدنيا أو موجود وموضع ما يخبر رفع على أنه بدل من موضع لاغرو وإنما قال بنى أسناها لأنه يريد أنهم مخروون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا يقول لهم نذر وادي أي قالوا أنهم إن رأوني قتلوني يتعجب من ذلك

(ومالي من ذنب الهم علمته * سوى أنني قد قلت يا سرحة أسلي)

جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فيهم وقوله سوى أنني موضع من الاعراب استغناء خارج ويا سرحة إذا ضمته فالضمة الأصل في استعمال المأدب المفرد المعرفة وإذا فتحة فلاعتمادهم الترخيم في مناداة ما في آخرها التأييد وإذا أرادوا ترخيمه أتموه ونوا الترخيم فعملوا حركة حركة المرخم منه وهي الفتحة والسرحة من العضاء يكون دوحة يحل الغمام تحتها في الصيف وقال القراء كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة ذهب إلى السرحة وهو السهل وقال ابن هرمة وكفى بها عن امرأة

سقى السرحة الحلال دون سويقة * نجيا الثريا مر فعناها طولها

وقد تسمى المرأة بسرحة وكان هذا الشاعر لما قال يا سرحة أسلي علم أهل المرأة أنه يريد صاحبهم فغضبوا لذلك

(نعم فأسلي ثم أسلي تمت أسلي * ثلاث تحيات وإن لم تكلمي)

نعم وإن كان حرفا في الأصل يوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به إلى بسط الكلام وصلته وقوله ثلاث تحيات أتصعب على المصنف من فعل دل عليه قوله أسلي كأنه قال أحبي ثلاث تحيات وإن لم ترجعني الجواب إلى

* (وقال خليفه مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)

(أما والراقصات بذات عرق * ومن صلي بنعمان الأراك)

الأول من الوافر والقافية متواتر أضاف نعمان إلى الأراك لكثرة ماها وجواب العين قوله

(لقد أضمرت حبك في فؤادي * وما أضمرت حباً من سواك)

أطقت الأمر بك بصرم حبي * هريم في أحببتهم بذلك

ويروي أمرت الأمر بك ويروي أمرت الأمر بك أصله أرأيت فحذف منه الهمزة حذفاً كما حذف في يري ويزي وترى

(فَانْهُمْ ظَاوِعُوكَ فَطَاوِعِيهِمْ * وَاِنْ عَاوُوكَ فَاَعْمَى مِنْ عَمَاكَ)

كان الواجب أن يقول وان عاصوك فاعصهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليريبين فيه ما يمنع به عليهم وليظهر السبب الموجب للاغرابهم ولو قال فاعصهم لم يكن ذلك فيه

(وقال أبو القمقام الاسدي)

قال أبو الفتح القمقام السيد وهو في الاصل البحر لانه يجتمع الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه ويقال فقمم الله عصبه أي جمعه وقبضه وقالوا بحر ققام فاجروه عليه وصنوا ورجل ققام وققام للسيد قال الهجاء * من خزفي ققامنا اقمه قما * شبه عددهم وكثرتهم بالبحر وقال أيضا * وققام عدد ققم * والقم قمام صغار القردان الواحدة قمامة سمي بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها الى بعض وقال أبو العلاء يقال رجل قمام أي سيد كثير العطاء ويقال للبحر قمام لكثرة مائه وقالوا في ضده رجل قمام أي ذني يرضى بالماء كل الخبيثة كأنه أخذ من قواهم فقمم ما على المائدة اذا اتبعت ما يبقى عليه اقال البيهقي

أشار كنتي في ثعلب قدأ كأنه * فلم يبق الا جلده وأكارعه

فدونك خصيه وماضت أسنه * فانك قمام خبيث مرانعه

ويقال للقراد قيل ان يعظم قمام

(اِقْرَأْ عَلَيَّ الْوَشْلَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ * كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذْهَجَتْ دَمِيمٌ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الوشل هنا ما معروف وقالوا هو وضع بعينه والوشل الماء القليل ينزرق على وجه الارض وقال الخليل الوشل الماء القليل يتصلب من صفة أو جبلية طرمنه قايلا قليلا وأوشل القاطر يقال جبل واشل بقطر منه الماء

(سَقِيَا الظِّلَّ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى * وَلِبَرْدِ مَا تَنْ وَالْمِيَاهِ حَمِيمٌ)

كان الواجب أن يقول سقيا الظل بالغداة والتي بالعشى الأتري قول الأخر

فلا الظل من برد الضحى نستطيعه * ولا التي من برد العشى ندوق

الا انه سمي التي نظالاتشابهها في منظر العين وقوله والمياه حميم الواو فيه واو الابتداء وهو واو الحال

(لَوْ كُنْتُ اَمَلْتُ مَنَعَ مَا نَكَمْ يَذُقُ * مَا فِي قَلَانِكَ مَا حَيْثُ تُثِيمُ)

جواب لوقوله لم يذوق قلت وهو حفر في الجبل يستنقع فيه اماء المطر وعنى بالشام أهل الماء لانهم أعداؤه اذ فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء

(وقال ابن الدمينه)

(وَأَنْتِ الَّتِي كَأَقْتِنِي دَبَّحَ السَّرَى * وَجَوْنُ الْقَطَا بِالْجَاهِ مَبِينِ جُثُومِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سير الليل والديح في بعض الليل ويقال سارد لجة

أى ساعة من أول الليل فلذلك أضاف الدبج الى السرى فجرى مجرى إضافة البعض الى الكل وجون القطا جمع جوني وهذا كما يقال عربى وعرب وهذا الجمع كالجمع الذى ليس بينه وبين واحده فى اللفظ الا طرح الهاء نحو قمره وقمر وما أشبهها وجرم جمع جاتم وجرم الطائر اذا ألصق صدره بالارض ويسمى عمل فى السبع وغيره ومنه الجثمان الجسم الانسان وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم والجملة ما استقبلت من الوادى

(وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَائِي حَزَاةً * وَقَرَقْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهَوَّ كَيْمِ)

قرقت أى قشرت ولم يكن قد برا

(وَأَنْتِ الَّتِي أَحْقَضْتَ قَوْمِي فَكَلُّهُمْ * بَعِيدُ الرِّضَادِ أَيْ الصَّدُودِ كَظِيمِ)

أى عملى الجوف من الغضب أحقضت أى أغضبت ويقال كظم غيظه اذا جرحه وكظم البعير جرحه اذا ابتلعها والكم كظم مخرج النفس ويقال للمعزون انه لم يظوم والكم كظيم فى البيت بمعنى المكظوم

* (فاجابته أمامة على وزنها ورويا) *

(وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَقْتِي مَا وَعَدْتَنِي * وَأَشْمَتِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَأُومُ)

وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي * أَلْهَمَ عَرَضًا أَرَى وَأَنْتِ سَلِيمُ

قَلْوَانٌ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ * بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الوَشَاةِ كُؤُمُ

* (وقال المعلوط بن بدل السعدي) *

المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسعته فى عرض خده أعططه عطا فاما نص السمة فهى العلاط

(إِنَّ الظَّعَانِ يَوْمَ جَوْسِ وَيَقَّةَ * أَبْكَيْنَ عَذْفَ فِرَاقِهِنَّ عَيْوَانًا)

الثانى من الكامل والقافية متوازى ويوم حزم سويقة والظعينة المرأة لانها تظعن اذا ظعن زوجها أى تشخص وقيل الظعينة الجمل الذى تركبه سميت به كما قيل للمزادة راوية والحزم ما غلظ من الارض

(فَبِضْنِ مَنْ عَبَّرْتِهِنَّ وَقَلْنِ لِي * مَاذَا الْقَيْتِ مِنَ الهَوَى وَاقِينَا)

أى أخذتها باطراف البنان مخافة الرقباء وأصل غيظن قلن ويقال هذا من ذلك غيظ من فيض أى قليل من كثير وأخذ ذوالرمة هذا المعنى فقال

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع وزعنا ماءها بالاصابع

ونلنا سقاطا من حديث كانه * جنى النحل عزوجا بقاء الوفايح

ولأن يجعل ماذا بمنزلة اسم واحد فتنصب بـ لقيت ولأن تجعل ذا بمنزلة الذي ويكون ضميره
العائد من الصفة محذوفاً كأنه قال لقيته ولقيته.

(بَلْ لَوْ بَسَّعْنَا الْغَيُورَ بِدَارِهِ * يَوْمَ الْقَدَمَاتِ الْهَوَىٰ وَحِينِنَا)

بَسَّعْنَا الْغَيُورَ بِدَارِهِ أَي يَقَارِبُنَا بِمَجْلِهِ وَالْأَسْعَافُ قِضَاءُ الْحَاجَةِ وَادْفَاؤُهَا قَالَ النَّخْرِيُّ رَوَيْتُنَا
الغَيُورَ بِدَارِهِ وَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّهُ يَرَوِي الْعَيُونَ بِدَارَةِ وَفَسَّرَ قَيْمِلُ الْعَيُونَ الرِّقَبَاءَ وَدَارَةَ مَوْضِعَ
وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا تَعَاوَدَ عَلَيْهِ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ

* (وقال جميل) *

(وما ذاع عسى الواشون أن يتحدوا * سوى أن يقولوا انفي لك عاشق)

الثاني من الطويل ماذا في موضع المبتدأ كأنه قال أي حديث عسى الواشون أن يتحدوا به
سوى قولهم انفي لك محب فهو كة وللك أي ضرب عسى زيد أن يضربه وسيله سيدل المصدر
والمضاف إلى المصدر إذ البتري بهم ما ولا يجوز أن يتحدوا لأنه في صلة أن فلا يعمل فيما
قبل الوصول ولا يجوز أن يكون ذا منه بمنزلة الذي لأن عسى لا يصلح لكونه غير واجب أن يقع
صلة له وكذلك أخوات عسى ألا ترى أن الاستفهام والنفي وأخواتها لا يقعن صلات إذ
كانت الصلات انما تكون من الجملة الخبرية الواجبة والمعنى أنهم لا يقدرون في وشايتهم على
أكثر من أن يقولوا انفي لك عاشق ثم أوجب بعم فقال

(أتم صدق الواشون أنت حبيبة * إلى وإن لم تصف منك الخلائق)

* (وقال آخر) *

قال أبو رباح هي لابن الدمينية

(وإذا عتبت علي بت كائني * بالليل مخملس الرقاد سايهم)

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عِنْدَ فِعَائِي * عَلَّقَ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ

الثاني من الكامل والقافية متواتر السليم اللديغ يقول أردت الصبر عندك فدفعني عن المراد
ما علق بقلي من هوالك قديما ثم وصف العلق اللازم له فقال

(يتقى على حدن الزمان ورقيه * وعلى جفائك أنه الكريم)

أى أنه لعل كريم لأنه يتقى على جفائك وتغير الحدنان

* (وقال آخر) *

قال أبو رباح هي لعمر بن الأيهم وقيل الأصم الأيهم الرجل الشجاع والأيهام السميل
والجمل الهاجج ويقال أيضا السميل والحريق وكل هذمه معان متقاربة وموثته مماء وهي
الأرض التي لا يمتد لها كما كان هذه الأسماء لا يكاد يمتد لها قال الأعشى

ويهما بالليل غطشى الفلاة * يؤرقنى صوت فيأدها
(السم على زمن تقادم عهدها * بالجزع واستلب الزمان جمالها)

الأول من الكامل والقافية متدارك

(رسم لقائله الغرائق مابه * الألو حوش خلت له وخلاها)

الإمام الزيارة الخفيفة والغرائق جمع واحد غرائق وهو الشاب الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع ضم الغين وفتحها وكذلك ما يشبهه فتحو جواتي وجواتي وقلقل وقلقل ورواه بعضهم بدل جمالها جلالها ويكره هذا الحكم الأصحى من أنه لا يقال الجلال إلا في الله عز وجل ولأنه وإن جاء في غيره فهو قليل في الاستعمال وقوله رسم لقائله الغرائق ابتداء كلام أي هو رسم دار امرأة من صفتها كذا قد استبدلت بأهلها وحوشا وخات له في موضع الصفة للرسم

(ظلت نسائل باليتيم أهله * وهى التي فعلت به أفعالها)

* (وقال آخر) *

(ومابرح الواشون حتى ارتموا بنا * وحتى قلوب عن قلوب صوادف)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صدق إذا مال ويروي صوارف بالراء والمعنى قلوب تصرف الود والميل بما تأنبه وتستعمله عن القلوب الأخر

(وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا * مساكنة لا يقرف النمرقارف)

مساكنة أي رأينا أحسن الوصل بيننا ملازمة السكوت توقيما من تهمة تنسلط هذا إذا رويت يقرف بضم الفاء ويروي لا يقرف بكسر الفاء ويكون في موضع الجزم جوا باللامر الذي يدل عليه قوله مساكنة لأنه في هذا الوجه مصدر في معنى الأمر والجملة في موضع النصب على أن تكون مفعولا ثانيا لقوله رأينا والمساكنة لا تكون مواصلة لكنها تجعل بدلا منها ويكون كقوله * تحية بينهم ضرب وجميع * ويكون المعنى رأينا أحسن المواصلة بيننا تراضينا بأن سأكثوا الاحبة ومن يختلف بيننا وبينهم لا يقرف النمرقارف وفي الوجه الأول يكون مساكنة مفعولا ثانيا والمعنى سكوتنا من الجانبين أي كفافا لا تولد منه قرف ولا تهمة ويكون قوله لا يقرف النمرقارف تفسيرا للمساكنة وبيننا لاجتماعها

* (وقال آخر) *

(فإن ترجع الأيام بيني وبينها * بذى الأذل صبفا مثل صبيني ومرهبي)

الثاني من الطويل قوله ترجع معدى لأنه بمعنى ترد يقال رجعت رجعتا ورجع رجوعا

وصيفا اتصّب على المفعول من قوله ترجع وكان الواجب ان يقول صيفا ومربعاً مثل صيني
ومربعي أو يقول يذئ الاذل صيني ومربعي أي أياماً كأيامها فالتم يلبس المراد قال صيفاً مثل
صيني ومربعي

(أشدُّ باعناقِ النوى بعد هذه * مراراً جاذبتهم تقطع)

أشد في موضع الجزم ولأن تضم الدال منه اتباعاً للضمّة الضمة وان تكسرها لا لتقاء
الساكنين وان تفتحها لان الفتحه أخف الحركات والمراد بجمع مبررة وهي الجبل المحكم
القتل

(وقال كثوم بن صعب)

(دَعَادَا عِبَابِينَ فَن كَانَ بَايَكَا * مَعِي مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ قَلْبًا تَنِي غَدَا

قَلْبَتَ غَدَا يَوْمٍ سِوَاهُ وَمَا بَنِي * مِنَ الدَّهْرِ لِمَلِّ يَجِيْسُ النَّاسُ نَعْرَمَدَا)

الثاني من الطويل يقول بودى ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره تفادياً مما يجرى وليت
بدل اللبلة الحائلة بينهما وبين غدا ما بنى من الدهر كله فبس الناس عن التزاييل دائماً حتى طول
ليلة حتى لا يكون في غده فراق أبداً وقوله ما بنى لغة طي كأنهم فروا من الكسرة وبعدها ياء
إلى الفتحه فان قلبت الياء ألفاً واتصّب سرمداً على الظرف ويجوز ان يكون صفة لصدر
مخدوف كأنه قال حسباً سرمداً

(لِتَبْكُ غُرَابِيْقُ الشَّبَابِ فَاتَنِي * إِخَالُ غَدَا مِنْ فِرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدَا)

(وقال زياد بن جمل بن سعد بن عميرة بن حريث)

ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بني دوية من بني عيم وأقربهم إلى وطنه يبطن الرمة قال
أبو العلاء الرمة وأدب نجد يقال بتشديد الميم وتختيمها ويحكى عن العرب انهم يقولون على لسان
الرمة كل بني بحسني الألبريب فانه يروني يعني بينهم المسائل التي تسيل اليها أي تعطيني
حسوة حسوة الألبريب فانه يجيني بالرى

(لَا حَبِيذًا أَنْتَ يَا صَعْمَاءُ مِنْ بَلَدٍ * وَلَا شُعُوبٌ هَوَى مَنِي وَلَا نَقْمٌ)

الأول من البسيط والقافية مترابطة صمعة مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن
وقوله لا حبذا إذا أشير به إلى لفظ الشيء والتقدير لا محبوب في الأشياء أنت يا صمعة من بين
البلاد وما كان ذا إشارة إلى الشيء وقع للمذكور والمؤنث على حالة واحدة لأن لفظ الشيء
يشمل المذكور والمؤنث والواحد والجمع فهو مما وضع للجنس

(وَلَنْ أُجِبَّ بِلَادًا أَدْرَأَيْتَ بِهَا * عَنَّا أَوْلَادًا أَحَاتَ بِهِ قُدْمٌ)

عس وقدم حيان من اليمن

(إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةً * فَلَأَسْقَاهُنَّ الْآلِنَارَ تَضَطَّرِمُ)

الغادية السحابة التي تغدو ثم ارا وتضطررم في موضع الحال للنار

(وَجَبَدًا حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بَادِرَةً * وَادِي أُشْيَى وَقَتِيَانٌ بِهِ هُضْمٌ)

أشْيَى موضع ويروي وادي أشْيَى وأشْيَى مصر وفاو غير مصر بروف وهضم جمع هضوم وهو المنفاق في الشتاء سألت الرقي عن قوله هضم ما معناه فقال جمع أهضم وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكر لي أبو العلام شيئا غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم بمعنى أنهم يهضمون المال أي يكسرونه وينفقونه فأشدد

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا * فَانِ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

(الْوَاسِعُونَ إِذَا مَجَرَّ غَيْرُهُمْ * عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَجْرُمُوا)

الواسعون مأخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا يسعك أي لست منه في سعة

(وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ * وَبَا كَرَّ الْحَيَّ مِنْ صِرَادِهَا صِرْمٌ)

المطعمون حذف منفعوله للعالم به وشا آمية انتصب على الحال والصيرم أصبله في اقطاع الابل فاستعاره

(وَشَجْوَةٌ فَلَمَّا أَيْتَابَ لَبَيْهَا * عَنْهُمْ إِذَا كَلَّتْ أَيْتَابُ الْأَزْمِ)

نملوا كسروا واللزبة السنة المجردة وجعل الأيتاب من لشداءتها والكوج بدو الاسنان عند العبوس والأزم جمع أزوم وهي العواض

(حَتَّى الْخَيْلِ حَدُّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ * بِنَجْوَةٍ مِنْ حَذَارِ الشَّرِّ مَقْتَصِمٌ)

بنجوة أي في عز ومنعة والنجوة المرتفعة من الأرض لا يبلغها السبيل فضر به منسلا للملاذ الذي أوا اليه في فئانهم حذارا من الشر

(هُمُ الْبُجُورُ عَطَاءُ حِينَ تَسْأَلُهُمْ * وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ)

انتصب عطاء على التمييز ويجوز ان يكون منفعوله لاله وارتفع بهم -م بالابتداء وخبره في اللقاء ومنفعول تلقى محذوف كأنه قال اذا تلقى بهم الاعداء والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يوقى له لاستبهاه شأنه

(وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا * قَوَارِسُ الْخَيْلِ لِامِيلٍ وَلَا قَرَمٌ)

الكائبة قدام المنسج من الدابة وهي أعلى الظهر منها والميل جمع أميل وهو الذي يزور عن وجه الكتابة عند الطعان وقيل هو الذي لا ينبت على ظهر الفرس ويقال حال في ظهر دابته اذا ركبها وارتفع ميل على ان يكون معطوفا على قوارس الخيل ويجوز ان يكون خبر مبتدا

محذوف كأنه قال لاهی میل ولا قزم والقزم الصـ غار يستوی فیہ الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث

(لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ * الْإِزِيدُهُمْ حَبَالًا إِلَى هَمْ)

ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه ان يقول
الازيد ونهم حبالا الى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمرة والمضمر موضع الظاهر اذا آمن
الالتباس ومثله لطرفة

أصمرت حبل الحى اذ صرموا * يا صاح بل صرم الوصال هم

حد الكلام ان يقول يا صاح بل صرموا الوصال ويروي فاخبرهم بالرفع على الانقطاع عن
الاول واخبرهم بالنصب على اضمار ان كأنه قال لم يقع لقاء فخبرة الازادى ذلك حبالهم ولا
يجوز ان يكون جوابا بالهم

(كَمْ فِيهِمْ مِنْ فِتْيٍ حُلُوشِمَا نِلُهُ * جِئِ الرَّمَادَ إِذَا مَا أَخَذَ الْبُرْمُ)

كم للتكثير وموضع رفعه بالابتداء وخبره من فتى وجم الرماد كسر الرماد ولا يكثر الرماد
الا لكثرة الغاشية والاضياف والبرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ومفعول اخذ
محذوف والمراد اذا ما اخذ البرم النار ليخذه

(حُبُّ زَوْجَاتٍ أَقْوَامٍ حَلَالُهُ * إِذَا الْأَنْفُ امْتَرَى مَكُونَهَا الشَّبِيمُ)

امترى استخرج والشبم البرد وأراد بالمكنون ما يسيل منهن من الذين عند البرد والحلائل
النساء المتزوجات بمعنى بذلك لانها تتحال أزواجهن أي تنزل معها والواحدة حاملة فعمية له
بمعنى مفاعلة ومعنى قوله تحب زوجات أقوام حلاله ان هذا الرجل يسر يوسع على عماله
فتطمع حلاله حلال غيره من الناس وهم يثنون على المرأة بانها تمسدى للجارات قال
الكميت

وإذا النسوة اغبررن من الحسـل وكانت مهدا وهن غفيرا

(تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَالِكَةَ تَتَّبِعُهُ * يَسْتَقِنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَأَبْلِ رِذْمُ)

الارامل جمع أرملة وأرملة لأنه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهالك
هم الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك ويستقن ينصب من سمنت الماء اذا صببته واسنته
بعناه والوايل المطر الكبير القطر الشديد الوقع والرذم المسائل

(كَانَ أَحْسَابُهُ بِالْتَقَرِّ بِطَرُهُمْ * مِنْ مَسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صِرْبٍ دِيمُ)

المستحير والمخير بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء ويقال استحار شبابه والديم جمع ديمة
وهي المطر يدوم يسكون

(عَمْرُ النَّدَى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ بِتَمِدُّهُ * الْأَعْدَاؤُ هُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَتَسَبَّمُ)

ينمده بكثر عامه حتى يبقى ما عنده والماء المتمود المزدحم عليه حتى ينزرت فاوقوله لا يبيت الحق
ينمده الاغدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء أى كليات الحق ينمده ما عنده عند اسامى الطرف
مبتسما والحق ما يلزمه من قرى ضيف أو عطاء في دية أى هو يغد ومبتسما وان بات يعانى
مشقة من اعطاء الناس

(إلى المسكارم ينيها ويعمرها * حتى يبال أموراً دون الخدم)

ينيهما ويعمرها في موضع الحال أى بانها عامر او الى اتصال بقوله الاغدا والتعم الشدائد
واحدتها الخمة

(تشتق به كل مربع مودعة * عرفاه يشتمو عليها تاملت منهم)

المربع الناقصة التي من شأنها ان تضع ولدها في الربيع وهو المحمود ومن النتائج ولذلك قال
أقلح من كان له رعيون ومرباع بناه للمبالغة والمودعة المكرمة يصونونها عن الحمل
لنفاستها عندهم ولانهم يريدونها للنتائج والعرفاء التي اسمتها اصار لها كالعرف وقيل التي
صار على عنقها مثل العرف من الوبر والتامل السنام المشرف والسنم العالى ويقال بعسر
سنم أى مشرف السنام

(ترى الجفنان من التيزى مكللة * قدماه زانم التشرىف والكرم)

مكللة يعنى ان الجفنان المعدة للاضياف عليها كالا كليل من قدر اللحم وقوله زانم التشرىف يق
والكرم يعنى ما يستعمله من اللطف والتأنيس مع الاضياف

(ينوبهم الناس أفواجاً اذا نملوا * علوا كما عل بعد التله التعم)

أى يتناوبونها طائفة بعد طائفة واتصّب أفواجاً على الحال والنعم يقع على الأزواج الثمانية
والغالب عليها الابل

(زارت رويقة شعثاً بعد ما هججوا * لدى نواحل في أرساعها الخدم)

أى زار خيال هذه المرأة فوجاً غابراً وأراد بالخدم سبور القتل شدة سيرها وقديكون المراد
بالخدم جمع خدمة وهى الخلل

(وقفت للزور مرتاعاً فارقتى * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم)

الزور الزاير يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتاع مقتهل من رعتيه
فارتاع أى افزعته ففزع واتصّب مرتاعاً على الحال وقوله أم عادنى حلم هذه هى المعادلة
لهمزة الاستفهام والمعنى أى هذين الامرين كان وقوله أهى سرت اسكن الهام من هى مع
ألف الاستفهام لانه أجزاها مجرى واو العطف وفائه فكما يسكن معها لانها لا تقوم بتمسها
ولانها متقل كذلك أسكن مع الالف

(وكان عهدى به والمشى بيهظها * من القريب ومنها التوم والسام)

يهظها يشق عليها وينقل وخبر كان في قوله والمشي يهظها والواو في قوله وكان عهدى بها واور
الحال من قوله أهي سرت

(وَبِالتَّكْلِيفِ تَأَنِّيَ بَيْنَ يَدَيْهَا * تَمَشَّى الهَوَيْبِيُّ وَمَاتَبَدُّوْهَا قَدَمٌ)

تمشى الهويبي أي على نؤذة ورفق لاسنجمال فيها والهويبي تصغير الهوني والهوني نأيت
الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر

(سُودَدُوا بِنِهَا يَبِضُّ تَرَائِبُهَا * دَرَمُ مَرَاتِقِهَا فِي خَلْقِهَا عَمٌ)

سوددوا بنها لانها شابة وترائبها جمع تربية وهي معلق الخلي ويقال مرفق أدرم اذا لم يكن له
حجم لا كتنازه بالعم في خلقها عم أي طول

(رُوبِيْقِيْ اِنِّي وَمَا جِجَّ الْحَجِيْلُ * وَمَا اَهْلٌ يَجْنِبِيْ نَخْلَةَ الْحَرَمِ)

يجوز أن يكون ما بمعنى الذي كانه قال أقسم بالبيت الذي حج اليه بالحجج و باهلال الحرم وهو
رفع الصوت بالتبسية بجنبى نخلة وهو مكان يقرب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز
أن يكون ما موضوعا ووضع من على ما حكى أبو زيد من قوله هم سبحان ما سجد الرعد بحمده
ويكون الله تعالى المقسم به وقوله وما أهل يريد وما أهل له أيضا حذف له لثة قدم ذكره وطول
الكلام به ويجوز أن يكون ما حج في موضع المصدر كانه أقسم بجهنم واهلالهم ويكون الضمير
من له يعود الى الله تعالى وان لم يجرد ذكره لان المراد منه هوم أي جواله اقامة طاعته واتباعه
لمرضاته ويقال أكرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرام ومحرمون وجواب القسم قوله

(لَمْ يَسْفِيْ ذِكْرُكُمْ مِّدْلَمُ الْاَتِكُمْ * عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قِدْمُ)

يجاب اليمين من حروف النفي بما ولا لاكنه اضطر فوضع لم فسفي موضع ما انساني ولا يمنع
ان يتفرد القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم الثاني ولم تشارك فيما يليه لانه خبر
فان تقدم القسم له على المقسم به كما نقول ما نعلته والله

(وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِيْ بِعُدَايَةٍ * لَآ وَالَّذِيْ اَصْبَحَتْ عِنْدِيْ لَهُ نَعْمُ)

مَنْ اَمْرٌ عَلَى الشُّقْرَاءِ مَعْتَسِفًا * خَلَّ النَّقَابِ رُوحَ الْجَاهِزِيْمِ)

مَنْ اَمْرٌ انبعاذ واستجمال لما يتناه من العود الى هذه الاماكن التي ذكرها وروى بعضهم
حتى امر على الشقراء ويتعاق قوله حتى بقوله لا والذي اصبحت عندي له نعم أي حصلت له
عندي نعم كي أمر ولان أمر لان حتى موضعين والفعل بعدها منصوب أحدهما ان يكون
بمعنى لان وكى تقول جئتك حتى تكرمنى والمعنى لان تكرمنى وكى تكرمنى والثاني أن يكون
بمعنى الى ان تقول اتطرح حتى يخرج أى الى ان يخرج الشقراء قال الاصمعي بمعنى فريسه
وهي هذا تكون الشقراء والمرح فرسا واحدة والباه من عروج نعلق بقوله معتسفا

ويقتصب معتس فاعل الحال والاعتساف الاخذ على غير هداية ولا دراية وفلان يتعسف
الناس أى يأخذهم بغير الحق والنخل الطريق فى الرمل والنقا الرمل والمروح النسيط وزيم
متفرق ويقال فى زيم انه الكثرة الغليظ ويقال تزيم اللحم اذا اكثر

(والوشم قد خرجت منه وهابلها * من الثنايا التي لم اقلها تزيم)

وشم وزيم موضعان وقيل الشقرا بلد لكل وفيه نخل وقيل انه هضبة وانعطف الوشم عليه
وعبر ورج حينئذ يعلق الباء منه بحق أمر وعلى الوجه الاقول تنصب الوشم وتعطفه على نخل
النقا ونخل مفعول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل فى الوشم انه بلد ذو نخل دون اليمامة وهناك
قبائل من مضر وربيعة وقوله قد خرجت منه يعنى الفرس المروح أو الناقة منه من الوشم
والثنايا العقاب التي لم اقلها أى لم أبغضها وقيل الثنايا الطرق فى الجبال وليست بعقاب وانما
قالوا اطلاع الثنايا لان طرق الجبال تكون رفيعة ومأخذ من ما اتفق له فى اللفظ دون المعنى
من الثنايا والثرم لان الثرم بصيب الثنايا والثرم صدع يكون فى الثنية يقال فلان اثرم اذا سقط
بعض ثناياه فصارت بينهما فرجة

(بأيت شعري عن جنبي مكسمة * وحيث تبني من الحنأة الاطم)

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري اسم لبيت وخبره مضمرا لا يظهر ومفعول لشعري قوله
بعبدا البيت هل زالت مخارمها ويرى عن جزى مكسمة وهو موضع والحنأة رمل والاطم
الحصن وكل بناء مرتفع والجميع اطام

(عن الاشاة هل زالت مخارمها * وهل تغير من آرامها الرم)

قوله عن الاشاة ان كان الاشاة موضعا وبهض ما يقع عليه مكسمة فانه يدل عن جنبي
مكسمة وقد أعيد حرف الجر معه وان كان النخله فانه يجوز ان يريد بفتحها حذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه ولا يمنع ان يكون أراد وعن الاشاة حذف العاطف كما تقول
رأيت زيدا عمر أخا لداو ينشد

كيف أصبحت كيف أمسيت مما * يزرع الحب فى نوادى الكرم

يقول لبت على كان واقما باحوال هذه المواضع هل هي باقية على ما عهدتها أم تغيرت

(وجنة ما يذم الدهر حاضرها * جبارها بالندى والحمل محترم)

ويرى ما يذم ويردوع جنة حاضرها يرضى عن الدهر ويحسده والجبار من النخل ما فات
اليد طولا وقوله بالندى والحمل محترم تنبيه على ان نصب فيها ويرى بالندى والخير والاحترام
الالتفاف وقيل أراد بالندى أهله أى أهله محبتون به وسماهم الندى لانهم ذوو الندى والاول
أجود لان هذا الوجه يدل على عزة النخل وقلته وانهم أحاطوا به والوجه الاقول يدل على
النصب والرئ

(فيها عاقبل أمثال الدمي خرد * لم يغدهن شعا عيش ولا يتم)

قوله تباري تراضبط الاقوال بضم الياء وسكون الهمزة الثاني بفتحها

فيا أي في الجنة عنائل كرام خرد حبيبات يعني نساء كرائم وقيل انه أراد النخل ونسبها بالنساء
والا قول أصح لقوله بعده لم يغذهن شفاء عيش ولا يتم والشق قام صدر الشق يتدو بقصر البيت
مصدر يتم يتم تباري تباري

(يُنَابِهِنَّ كَرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ * جَارِعَرِيبٌ وَلَا يُؤَدِي لَهُمْ حَشْمٌ)

كرام هم قومهن وقيل يعني غناب العقائل من النخل ما يذمهم جارعريب لانهم يحسنون
قراه ولا يؤذي لهم حشم من عزمهم وحشم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم

(مُخْدَمُونَ نَقَالٌ فِي مَجَالِهِمْ * وَفِي الرِّجَالِ اِذَا مَا احْبَبْتَهُمْ خَدَمٌ)

مخدمون لانهم سادة وأراد بالنقال الوفار والحلم وقال خذم وهو جمع خذوم اي تباري بل مخدمون
في المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة

(بَلْ لَيْتَ شِعْرِي سَتَى اَعْدُو نَعَارِضِي * بَرْدًا وَسَابِجَةً اَوْ سَابِجٌ قَدُمٌ)

بل تدخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني كانه لما صرف الكلام عما كان فيه وشغله
بغيره أي ييل ايذا نابذلك وجرده قصيرة الشعر والذكريا جرد وقصر الشعر عن الخيل محمود
وسابجة كانه تسيح في جريها وقدم ممتدة دم بوصف به الذكر والاني تعارضني أي أقودها
فتسبقني من سلاسة قيادها

(نَحْوُ الْأَمِيلِجِ اَوْ مَمْنَانٌ مُبْتَكِرًا * بِفِئَةٍ فِيهِمُ المَرَارُ وَالْحَكْمُ)

الاملح ماء ابني ربيعة وممنان بفتح السين ديارهم والمرار والحكم زجلان قال الاصمعي المرار
أخوه والحكم ابن عمه وانتصب مبتكرا على الحال

(لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ اِذَا يَغْدُونَ اَرْدِيَّةٌ * اَلْاَجِيَادُ قَسِي النَّبِيعِ وَاللَّجِيمُ)

كان الرجل منهم يخاع لحام فرسه فيمة قلده أو يجعله على خصره ومنه قول لبيد
* فرط وشاحي اذ غدوت لحامها * ورفع الاجياد والوجه الجيد النصب لانه منقطع
عما قبله يمكن بنى تميم يرفعون مثل هذا على البدل وقسي مقلوب وأصله قوس وبروي
قياس النبيع

(مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ وَلَا كَيْنٍ مِنْ تَبَدُّلِهِمْ * لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِغُ القَانِصُ اللِّحْمَ)

تعلق من بقوله ليست عليهم اذا يغدون أي ان اخلاهم بلبس الاردية ليس الفقير ليكن لولوعهم
للصيد

(فَيَقْرَعُونَ اِلَى جُرْدِ مَسْوَمَةٍ * اَفْتَى دَوَابِرَهُنَّ الرِّكْضُ وَالْاَكْمُ)

أي يلتجئون الى خيل قصيرة الشعر نشيطه قد صحح بعضهم بعضها بهض ويجوز ان يريد أن

العمل والكدر صحتها الأثرى أنه قال أفنى دوابرهن أى ما خبر حوافرهن ركض القوارس لها وتاثير الاكام فى حوافرها لان جريها كان عليها ويقال أكمة وأكم وأكام وأكم

(يَرْضَخُنْ صَمَّ الحَصَانِي كُلِّ هَائِرَةٍ * بِمَا تَطَايَحُّ عَنْ مَرَضَاخِهِ الجَمِّ)

أصل الرضخ الرمي وانما وصفت الخيل بصلاية الجوافر وشبهه ما تطووه وتكسره من صلاب الحصا بما يتطايرون من النوى عن مرضاخه والمرضاخ الحجر الذى يكسر عليه النوى أوبه ومعنى تطايح تطاير ويروى تطايح وتضايح من الضيغ وهو الصوت ومن روى فى أول البيت يضرب حن فهو من ضربه القرس بيده اذا ضرب به

(يَعْدُوا مَاهُمُ فِي كُلِّ مَرَبَاةٍ * طَلَّاعُ النَّجْدَةِ فِي كُنْهِهِ هَضِيمُ)

أنجدة جمع نجد كفرخ وأفرخسة ولا يمنع أن يكون أنجدة جمع نجد ونجد جمع نجد فيكون نجد جمع الجمع وفى كنهه هضم أى فى خصره دقة أى ليس يبطن

(* وقال عمرو ضبيعة الرقاشى *)

(تَضِيقُ جَفُونِ العَيْنِ عَنِّ عِبْرَاتِهَا * فَتَسْفَعُهَا بَعْدَ التَّجْلُدِ والصَّبْرِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر العبرة الدمعة وقد استعبر أى جرت عبرته ويقال لامة العبر والعبرية قول تعالى العيون دمعاً حتى تضيق جفونها عن احتباسه فيصعبها بعد التجلد وتصبر

(وَعَصَّةٌ صَدْرًا ظَهَرَتْ أَرْفَهَتْ * حَرَاةٌ حَرِّي الجَوَائِحِ والصَّدْرِ)

الجزازة وجمع فى القاب وقوله فرهت أى وسعت ومنه عيش رافه

(الْأَلِيْقُلُ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ أَمَّا * يُلَامُ الفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الأَمْرِ)

اللام من ليق ل لام الغائب وقد تدخل فى فعل الحاضر وقوله ماشاء أراد ماشاء ان يقوله فحذف المفعول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول أى من شاء القول فان الملام يستحقه التنى فيما يطيقه ثم لا يفعلها فاما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه

(قَضَى اللهُ حُبَّ المَالِ الكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ * عَلَيْهِ فَتَدْتَجِرَى الأُمُورَ عَلَى قَدْرِ)

أى حقه الله عليك وأوجبه فتكف الصبر فيه فتد تجرى الامور على قدر

(* وقالت وجيبة بنت أوس الضبية *)

(وَعَاذِلَةَ نَعْدُو عَلَى تَلَوْنِي * عَلَى الشُّوقِ لَمْ تَمَحَّ الصَّبَابَةُ مِن قَابِي)

الأول من الطويل قولها لم تمح الصباية أى لم يودعها الى طائل

قوله العبر والعبر الاول بضم فسكون والثاني بفتحين

(فَبَالِي أَنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي * وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقَصْبِيَّةِ مِنْ ذَنْبٍ)

القصبية موضع ومن ذنب موضع مع رفع لانه اسم مالى وجواب الجزاء من قولها ان احببت ارض عشيرتي في قولها مالى من ذنب

(فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَغَتْ وَسْخِي مَرَّسِلٍ * حَقِي لَنَا جَبَّتِ الْجُنُوبَ عَلَى النَّقْبِ)

الوسخ مصدر وحيث لك بخير أى أخبرت وأوحيت وحيث يستعملان في معنى البعث والايحاء الالهي والشارة تمقول لو أن ريحا أدت خبر مرسل لخلتها الى من أحبه والحقى يكون الملم ويكون اللطيف ومصدره الحفاية والنقب الطريقة بين جبلين

(فَقُلْتُ لَهَا أَدَى إِلَيْهِمْ رَسَائِقِي * وَلَا تَخْلَطِيهِمْ أَطَالَ سَعْدُكَ بِالْتَّرْبِ)

طال سعدك اعتراض حسن بدعاء الریح ومعنى لا تخلطينها بالتراب لانذابها يقال لمن أذل قد عرفوا رغبهم ومثله من الاعتراضات

فما مكننا دام الجميل عليكما * بنهلان الآن ترم الاباعر

(فَلَنِي إِذَا هَبَّتْ شِمَالُ سَائِقِي * هَلِ أَرْدَادُ صَدَاحِ النَّيْمَةِ مِنْ قُرْبِ)

هبت شمالا يريد هبت الريح شمالا وانتصابه على الحال وساغ ذلك لكونه صفة لا اهما وعلى هذا الجنوب والقبول والدبور يجوز في جميعها ان تقع أحوال الكون اصطفاة وكان الجنوب كانت تهب من نحو أرضهم امسمة قبلة لديار احببتهم فلذلك جعلتهم ارسواها او كانت الشمال تهب من ناحية أرض حبيهم امسمة قبلة بلادها فلذلك زعمت انها انسا ثلها اعماا استعجم عليها من أخبارهم وقولها صداح النيرة الصدح الصوت يقال صدح الديك والغراب وتنفى جلبة الصوت وناداهم والمنادى بالرحيل فيهم كأنها تنتظر حضور وقت انبجاءهم ونمضاتهم وكانت تتعرف ذلك امسمة تبشر به وقيل المراد بصدح النيرة الديك وقيل أهلها وقيل حادى ابلها وقيل صداح النيرة موضع

* (وقال مرداس بن همام الطائي)

(هَوِيَّتْكَ حَقِّي كَادَيْتُنِي الْهَوَى * وَزَرَّتْكَ حَقِّي لَامِنِي كُلِّ صَاحِبِ)

وَحَتَّى رَأَوْنِي فِي أَدَانِيكِ رِقَّةً * عَلَيْهِمْ وَلَوْ لَأَنْتِ مَالَانِ جَانِبِي)

الثاني من الطويل أى لولا هو لك مالان جانبي يعنى ما انت لهم

(الْأَحْبَذُ الْوَمَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا * مَحَّتْ الْهَوَى مَالِيَسَ بِالْمُتَقَارِبِ)

الأحبدذا المحبوب محذوف كما حذف المحود في قوله نعم العبد انه أواب والمراد حبيب الى التهتك في الهوى لولا الحياء على انى ربما محت هو اى المالمطمع في نوقه ويرى من ليس

بالمقارب أى أحبت من لا ينصفنى ولا مطمع فيه

(بأهلٍ ظباءٍ من زبيعة عامر * عذاب النبايا مشرفات الحقايب)

أى يقضى بأهلٍ ظباءٍ يعنى نساء عذاب المباسم حسان النغور مشرفات الارداد وأصل
الحقبة خرج يشد على عجز البعير أو القرس فجعل الابعار حقايب لكسبها هناك وقال أبو
العلاء فى رواية من نسب هذه الايات الى مرار بن همام قولهم فى اسم الرجل همام هو
من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يما الارض هماما ويتكلم هماما ومن ذلك قيل
للحروف العشرة المهموسة وهى التى يجمعها قولك ستشعرك خصفة وأسدهموس أى يخفى
الوطء وكذلك همام قال الهذلي

اجى الصريمة أحدان الرجاله * صمد ومجترى بالليل همامس

وقال فى قوله لوما الحياء هو فى معنى لولا الحياء أى خبذاذ كهؤلاء النساء لو انى أستحي أن
أذكرهن والحياء مرفوع بالابتداء والظهير محذوف والمعنى لوما الحياء يمتنعى ولورويت
لوما الحياء فجعلت لوم من اللوم وأضيفت الى الحياء لخص ذلك والمعنى قريب من الاقول وأنشد
أبو زيد

أما تنفكتر كفى بلوى * لهجت بها كمالهج الفصل

ويكون المعنى حيد اللوم الحياء الى ومنعه من أن أظهر ما فى نفسه

(وقال بعض بنى أسد) *

(تبع الهوى ياطيب حتى كآنى * من أجلك مضر وس الجري قود)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العض والجري الجبل وقود فعول فى معنى
مفعول فهو كالتوت والر كوب والهزمة فيه بدل من العين يقول أعطيت الهوى مقادى
ذلك فبعته حيث جرى وضرس الجري ان بلوى عليه قدأ ووتر ثم ينقر أى البعير أى يحزن
قصة الانف فى موضع ذلك الموضع من الجري عليه فاذا حرك زمامه أو جعه فانقاد وقوله
يا طيب أرا ديا طيبة

(تجرف دهرائم طواع أهله * قصبره الرواد حيث تريد)

تجرف أى أخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم نذل

(وإن زباد الحب عنك وقد بدت * اعينى آيات الهوى لشديد)

يريد ان دفاع حبه عنها وصرفه عن صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان الهوى علامات
حيث مالت بالانسان ذهب معها فبعدها حتى رشدا

(وما كل ما فى النفس لي منك مظهر * ولا كل ما لانت طمع تدود)

ويروى ما في النفس للناس مظهر يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدرى يمكن اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس بسهل دفعه

(وَإِنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَأَرْجَا * صَدِي الْجَوْفِ مَرْتَادًا كُدَاهُ صُلُودُ)

يقال أ كدى الرجل في حفره اذا بلغ الكدية وهي حجر يعرض في البئر عند الاحتقار فيمنع قطعه بالمعاول وجمعها كدى والمعنى ان رجائي في خيرك مع حاجتي اليه رجاء رجل عشتان يطلب الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها والصلود اليايس يقال للخبيل أصله وصلد وصلود تشبها به وكذلك زيد صلود اذا لم يوروا المرتاد الطالب ومفعوله محذوف ويجوز أن يعنى بالمرتاد المطلوب ويراد به الماء وقد أقام الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الأول ينتصب على الحال (وَكَيفَ طَلَابِي وَصَلَ مِنْ لَوْسَأَلْتَهُ * قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يُطَلِّبْ وَذَلِكَ زَهْبُهُ)

أى لوسأله ازالة قذى العين لم يجيني اليه وذلك قليل فيما يستعمل ويلتص ويحوز أن يريد لو سأله أن لا يقذى عيني كما تقول سألت فلان لا تضرب فلان استوهيته ضربه ويجوز أن يريد سأله نافعها لا خطر له فضرب المثل بالقذى والمعنى لوسأله ما يقذى العين

(وَمَنْ لَوْرَأَى نَفْسِي تَسْبُلُ لِقَالِي * أَرَأَيْتَ كَيْفَ الْقَوَادِجُ لَبِيدُ)

قوله والقوادج لبيد ويجوز أن تكون الواو واو الحال ويكون المراد بالقلب قلب المرأة ويجوز أن يكون من تمام الحكاية ومن كلام المرأة كأنهم اتقول أرى نفسك صحيفة وقلبك ثابته

(فِيهِ أَيْمُ الرِّيمِ الْمُحَلَّى لِبَانُهُ * بِكْرَمِينَ كَرَمِي فِضَّةٍ وَفَرِيدُ)

بكرميين أى بقلاطين والفريد الدر واللبان الصدر وقوله وفريدان جعلته مطلقا على فضة يكون اقواءه ولك ان ترفعه بالابتداء والتجريد محذوف كأنه قال وفريد فيه - ما يروى كرما فضة وفريد فينهطف الفريد على كرما ويكون الكلام على الاستئناف لا الإبدال كأنه قال هما كرما فضة وفريد وهذا أحسن

(أَجْدِي لَأَمْشِي بِرَمَانٍ خَالِيَا * وَغَضُورًا لِأَقْبِلَ أَيْنَ تَرِيدُ)

يروي لأمسى وهو أحسن ورمان فع - لأن من الرم والمرمة وهو موضع وغضور ماء لطبي وقوله أجدى يريد على جد منى هذا الأهر وهو انى لأمسى منفردا الأقبيل أين تريد وأجدى في موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف وذكر الأسماء والمراد الأسماء والأصباح جميعا لكنه اكتفى بذلك كراهة العلم الناس بأن حاله فيما ذكره يستوى فيه الليل والنهار

*(وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ) *

(مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى * وَالْإِفْقَدُ عَشْنَا بِمِزْمَارِ عَدَا)

الاول من الطويل والقائمة متواتر المني جمع منية وموضهها من الاعراب رفع على انه خبر مبتدأ كانه قال هي منى ان تـسكن محقة فهي احسن الاماني وأوقفها للنفس وان كانت كاذبة فانا نعيش بذكرها منتظرين لها زمانا متداويعا وشارافها والرغد السعة في العيش يقال عيش راغدا ورغيدا واتصاب رعدا على ان يكون صفة لمصبر محذوف كانه قال عشنا عيشا رعدا بها زمانا

(أَمَانِي مِنْ سَعْدِي رِوَاءُ كَانَا * سَعْدِكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَائِرِدَا)

يريد ما ذكره دويروي وأماني من سعدى نصب باضمار فعل كانه قال اذ كر أماني موقعها من قلوبنا موقع الماء البارد من ذي الغلة وكر اللفظ سعدى فلذا لا اسمها

* (وقال آخر)

(وَحَبْرَتُ سَوْدَاءِ الْقُلُوبِ مَرِيضَةٌ * فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا)

الثاني من الطويل خبرت سعدى الى ثلاثة مفاعيل ومریضة القلب معول الثالث وأعودها في موضع الحال من أقبلت ويجوز أن يكون كان اسمها سوداء وأضافها الى القلوب كما قال ابن الدمينة

ففي ياميم القاب نقض تحية * ونشكو الهوى ثم افعل ما بدالك ويجوز أن يزيد سوداء القلوب انها تحل من القلوب محل النويداء منها كأن القلوب على اختلافها تميل اليها ويجوز أن يكون المراد انها فاسية القلب فجمع القلب بما حوله فقال القلوب اولانها كان لها مع كل متيممها قلبا فقال القلوب على ذلك أي نبئت انها تألمت لعارض علة فأقبلت من أهلي بمصر عائد لها

(قَوْلَاهُ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا * أَبْرَثُ مِنْ دَائِمِهَا أَمْ أَزِيدُهَا)

يريد أَمْ أزيدها لان المعنى مفهوم وذكر الديرقي من هذه الوجوه انه أراد انها فاسية القلب فجمع القلب بما حوله وأنكر القرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

تعيين أمران تأنين مثله * لقد حاس هذا الامر عندك حانس

الشيخان كلاهما على خطأ فاحش وذلك انهما لم يعرفا قائل هذا البيت ولا من قيل فيه ولا القصة التي لا يعرف معناها الايم والصواب

نبئت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من مصر اليها أعودها

سوداء الغميم امرأة من بني عبد الله بن عطفان اسمها ابلي ولقبها سوداء وكانت تنزل الغميم من بلاد عطفان وكان عقبه بن كعب بن زهير ينسبها ثم علقها بعدد ابنه العوام بن عقبه وكاتبها وكانت تجديه كذلك فخرج الى مصر في ميرة فبأقاه أنها مريضة فنزل ميرة وكر نحوها وأنشأ يقول

تبنت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من مصر اليها عودها
 فيما لبث شعري هل تغير بعدنا * ملاحه عيني أم يحيى وجيدها
 وهل أخلفت أو أوباه بعد جدة * الأجددا أخلاقها وجديدها
 ولم يسوق يا سوداء نبي أحبه * وان بقيت أعلام أرض ويدها
 فوالله ما أدري إذا أنا جثتها * أأبرئها من دائها أم أزيدها
 نظرت اليها نظرة ما تسرنى * به احزنا نعام البلاد وسودها
 ولو ان ما بقيت منى معلق * بهود نمام ما تأود عودها
 فلم يزل ياطف حتى رأته ورأها فأومأت اليه أن ما جاء بك فقال جئت عائد احين عمت علتك
 فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع لميرته واستعز به المرض فجعلت تتوله اليه حتى
 ماتت قبله الخبير فقال

سني جدنا بين الغميم وزلفه * أحمر الذرا وهي العزالي مطبرها

وفيها يقول

وان نك سوداء العشيمة فارقت * فقدمات ملح الغايات ونورها

قال وهي آيات مستحسنة الا اني تركت ذكرها التلا بطول الكتاب

* (وقال آخر) *

(اتى وأياك كالصاى رأى نيلاً * ودونه هوة يخشى به التلقا)

الاول من البسيط والقافية متراكب الهوة تشبه بثروهي الوهدة أيضا وانما سميت هوة لانه
 هوى فيها وبسقط وقوله رأى نيل في محل الحال وقدمه قدرة في الكلام لان رأى بناء للماضى
 والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هوة في موضع الصفة للنهل

(رأى بعينه ماء عزمورده * وليس يملك دون الماء منصرفا)

منصرف أى انصرفا وانما قال رأى بعينه فذكر العين تأكيدها الروية ومثله قول الله تعالى
 ولا طائر يطير بجناحه وما أنبهه وقوله عزمورده في موضع الصفة للماء

* (وقال آخر) *

(الآنأينا جعفر وبأمتنا * نقول اذا الهيجا سارلواؤها)

الثانى من الطويل والقافية صندارك قوله الآنأينا الجملة في موضع المفعول لقوله نقول
 والباء من أيننا تعاقى بفعول مضمير المراد يفسدى أيننا وأمتنا جعفر اذا سارا الخيس وأضاف
 اللوا الى ضمير الهيجا لاجتئها اليه

(ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه ان لا يطول بقاؤها)

يريد ان جعفر ابرى من العيوب الامن بخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها وليس ذلك
 بعيب وانما يشفقون مما ذكر تناقسا في حياته والاتقاع بـ كانه ومراة ان من ذلك معيبه

فكيف يكون مرضيه فان قيل لم دخل هذا في النسب وليس منه قيل للطائفة لفظه وحلاوة
معناه ومناسبته بذلك للنسب أدخله في هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَأَتَى عَلَى هِجْرَانِ يَتِيكَ كَأَلْدَى * رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ يَتِيَاهِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النهل والري جميعا مصدران جعلهما السمين

(يَرَى بَرْدًا نَدِيدَعْنَهُ وَرَوْضَةً * بَرُودًا ضَخَّافِيْنَاءَهُ بِالْأَصَاتِلِ)

زيدعنه منع منه والفيئة السكيرة الاقنان وهو فيعال والفتن الغصن وقوله بردما أي يرى
فما برد الان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله للمبالغة في الوصف كالمحسوس

* (وقال آخر) *

(مُرَّ عَلَى أَهْلِ الْغَضَانِ بِالْغَضَا * رَقَارِقَ لَأَزْرُقَ الْعَيْونَ وَلَا رُمْدَا)

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف ورقارق يعني
نساء نواعم شواب جارية رقرقة البشيرة لها تلاتو وبصيص ورقراق السيراب من هذا الازرق
العيون أي هن كحل والرمد جمع أرمد ورمدا

(أَكَاذُذَاةَ الْجَزَعِ أَبْدَى صَبَابَةً * وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا)

فَللهِ دَرِيٌّ أَيْ نَظْرَةٌ نَاطِرٌ * نَظَرْتُ وَأَيْدِي الْعَيْسِ قَدْتُ نَكَبْتُ رَقْدًا

لله دري جرى هجري خيرى ومن عادتهم أن ينسبوا ما يحبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء
كاه الله في الحقيقة وقد فارق دري بالاستعمال على هذا الوجه المصادرة لايتملق به شيء من
متعلقاتها. ويروي اي نظرة ذي هوى وهو تعجب واتصّب أي بنظرت ومعنى نكبت رقدا أي
تنكبت وهو موضع كان يجتمعهم ويجوز أن يريد بذلك نظره في اثر الظعان تجسرا كما قال
الآخر

بِعَيْنِي ظَمِنَ الْحَى لِمَا تَحْمَلُوا * لَدَى جَانِبِ الْأَذْلَاجِ مِنْ جَنْبِ نَجْمَا

وقوله

وَلَمَّا إِذَا حُورَانُ وَالْأَلْ دُونَهَا * نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعَيْنِيكَ مِنْظَرًا

ويكون على هذا قوله نكبت رقدا معناه المحرف عن عنده وتر كنهه الكونه مفروق الطرق

(يُقَرِّبُ بِنِ مَاقِدَامِنِ تَنْوُفَةٍ * وَيَزِدُّنَ مِنْ خَلَاهُنَّ بِنَابِعِدَا)

التنوفة المقازة والمراد ان ما يقطعها غيرها في يومين هذه تقطها ايوم ومثله قول الآخر

إِذَا تَحْنَقْنَا وَرَدَّ هُنَّ ضَحِيَّ غَدٍ * تَطْبِينُ سَحَى وَرَدَّ هُنَّ طَرُوقِ

وتعلق الباء من قوله بنا بقوله يزيدن وبعدا اتصّب على التمييز

(وقال ابن هرم الكلابي)

(أَتَى عَلَى طُولِ التَّجْنُبِ وَالْهَوَى * وَوَأَشِ آتَاهَا فِي رِوَاشِ أَمَاءِ عِنْدِي)

الاول من الطويل

(لَأَحْسِنُ رَمَّ الوَصْلِ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ * بِحِذِّ القَوَافِي وَالْمُنَوِّقَةِ الجُرْدِ)

قوله لأحسن خبران ورم الوصل اصلاحه وحذا القوافي جمع حذا وهي السريعة السير شبهت بالقطاة الحذا قال كعب بن زهير بصف القوافي

نقومتها حتى تلبن ممتونها * وتخرج حذا كلها بمنزل

فهذا مذهب العرب في القوافي الحذا وأما الخليل فكان يسمى بالأحذا ماسة قط منه حرفان متحركان بعدهما ساكن وذلك عندهم الوثد المجموع والاحذا على مذهبه يكون في الوزن المسمى بالكامل ويقع في ثلاثة أضرب منه فالاول كقول القائل

ولقد هديت القوم في ديمومة * فيها الدليل بعض بالخمس

فهذا أحد الضرب والثاني كقول القائل

انا وان أحسانا كرمت * لست على الاحساب تبكل

فهذا أحد النصفين والثالث كقوله

اني وما نخر واغدا مني * عند الجار يورودها العقل

فهذا أيضا أحد النصفين وفي ضربه اضممار وهو سكون الحرف الثاني والمنقوتة المذلة التي صيرت مثل النوق

(وَاسْتَجْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا * وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرِّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي)

قوله واستجبر الاخبار يجوز أن يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه والمراد واستجبر ذوى الاخبار من نحو أرضها ويجوز أن يريد أنه بطلب استخراج زيادة فيها فكانه يستجبر نفس الخبر وقوله وأسأل عنها الركب عهدهم عهدي من قوله وقد كررنا من

بين الحديث أريد * وعهدهم عهدي في موضع الحال من أسأل

(فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عِبْرَةٌ * عَلَى لِحْيَتِي نَثْرَ الْجَانِ مِنَ الْعِقْدِ)

اتصبت نثر على المصدر من غير انظفه فهو كقولك تبسمت وميض البرق

(وقال عمرو بن حكيم)

(خَلِيلِي أَمْسَى حُبَّ خَرَفَانِ عَامِدِي * فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصُدُوعُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل أمسى لانصال الوقت وخرفاه اسم امرأة وقوله عامدي مرضى يقال أي شيء بعد ذلك أي يوجدك والوقرة الهزيمة والاثريقال وقر الشئ اذا جعل فيه وقرات

(وَلَوْ جَاوَزْنَا الْعَامَ تَرَ قَائِمًا لَمْ يَبْلُ * عَلَى جَدِّ بِنَانٍ لَا يَصُوبُ رَيْسُحُ)

لم يبل جرمه مرتين لأنه كان تيبالي قد دخل الجازم عليه فحذف الياء فصارت لم يبال ثم أسكن اللام بعد ان طلب تحقيقه لكثرة في الكلام فالتقى سا كان الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصارت لم يبل ومثل هذا لا يتقاسم وقوله على جدبنا في موضع الحال تقديره مجسد بين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والربيع المطر

* (وقال آخر) *

(الْمَاءُ عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُمُهَا * بِهِ أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقْبِيهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وقوله وحشا أي خالبا موحشا ويقال بات فلان وحشا أي خالي البطن وتوحش للذواء

(وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْعُرُجُ سَاعَةً * قَلِيلًا فَاتِي نَافِعٍ لِي قَلِيلُهَا)

معرج يريد تعزيج ساعة قال المرزوقي لم يرض بأن أضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المفيدة كما يجبي المال كذلك ولا يمنع ان يريد تعزيج ساعة فيكون الصفة مفيدة وقوله فاتي نافع لي قليلا يجوز ان يرتفع قليلا بنافع أو نافع خبر له مقدم عليه والجملة في موضع رفع خبر ان والتقدير اني قليلا نافع لي واتصّب معرج على انه خبر لم يكن الامام الامعرج ساعة وقال أبو ريش البيه الثاني لذي الرمة في قصيدته التي أولها * آخر قافه للبين استقلت حولها *

* (وقال آخر) *

(مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خَبَرْتَنِي دَنِقًا * رَهْنُ الْمَنِينَةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر دنقا مشرفا على الهلاك واتصابه على انه مقبول ثالث من خبرتني واتصّب رهن المنية لأنه صفة دنقا وقوله يومًا ظرف خبرتني وقوله ماذا عليك لفظه استفهام ومعناه تقرّيع والمراد أي شيء عليك اذا أخبرتني علميلا وعليلا يقتضي فعلا وذلك الفعل يعمل في أن تعودينا وقد حذف حرف الجر منه أي بأن تعودينا

(أَوْ تَجِبَلِي نُظْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةٍ * وَتَغْمِسِي فَالِكُ فِيهَا تَمُّ نَسَقِينَا)

* (وقال جميل) *

(بُدِينَةُ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبَصِّرَتْ * مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ)

الأول من الطويل تبصرت استقصى النظر اليها وأشب من قولك أشبت الشيء اذا عبته وأصل الأشب الخلط كأن العائب خلطه بما ليس فيه قال أبو ذؤيب وبأشبتني فيها الأولاء يلوئها * ولو علموا لم ياشبونني يياطل

(لَهَا النَّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ * وَإِنْ كَرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ)

ويروى

لها النظرة الأولى عليهم بسطة * وإن كرت الأبصار كان لها العقب
 أي إذا نظرت النظرة الأولى اليها كان لها فضل على التساهل وإذا كرر النظر كانت المزية لها في
 ذلك والعقب ما يجيء بعد كما قالوا فرس ذو عقب أي يجيء منه جرى بعد جريه الأول والعرب
 تقول النظرة الأولى حقاً كأنه يقول لهذه المرأة النظرة الأولى ولها الكشفة الثانية وهي
 البسطة ولها الجحمة الثالثة وهي تعقب التجزئين بتجربة نالته أي كلما نظر اليها ازدادت
 ملاحظة

(إِذَا ابْتَدَأَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ * وَفِيهَا إِذَا أزدادت لذي نَيْقَةٍ حَسْبُ)

لم يزرها أي لم يزرها يقال زريت عليه وأزريت به لكانته حذف الجار وقوله حسب أي كاف
 فهو مبتدأ أعلى هذا تقول حسبي الله وحده ومنه قول جرير

إذا حليت فالخلى منها بجمعة * ملجح والالم تشنعا واطله

ويروى * إذا ابتدأت لم يزرها ترك زينة * أي لم يجعلها رذيلة تشبهها بالرذيلة من الأبل لان تلك
 تطرح ولا يرغب فيها وهذه إذا تركت الزينة لم ينقصها ما تركته والنيقة المبالغية في الشيء
 وتحسينه واحكامه وهذا البيت ينسب إلى حاتم

ولي نيقة في الجود واليدل لم يكن * تنوقها فيما مضى أحد قبلي

* (وقال الحارثي) *

(سَلَبَتْ عِظَامِي لِحْمَهَا فَتَرَكْتَهَا * مَجْرَدَةٌ تَضْحِي الدِّكَّ وَتَحْضُرُ)

الثاني من الطوبل والقافية متدارك تضحى تحمها الشمس وتضمر تبرد وانما قال تضحى
 وتضمر لان الحر والبرد الى المهزول أسرع وأشد تأثيرا فيه ويقال ضحيت ضحيت وضحا
 يضحوا وضوا وضوا وأصابه حر الشمس ومجردة في موضع الحال وجعل الأخبار عن العظام
 وان كان ما وصفه حالا لجملة لالهها وحدها لقوله سلبت عظامي لِحْمَهَا

(وَإِخْلَيْتَهُمْ مِنْ حَيْثُ فَتَرَكْتَهُمْ * أَنَا يَبِ فِي أَجْوَاهِهَا الرِّيحُ تَصْفُرُ)

ويروى قوار يروى في أجواها الرياح تصفر في موضع الصفة للقوارير وموضع تصفر نصب
 على الحال ان جعلت الرياح ترتفع بالطرف

(إِذَا سَمِعْتُ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَتْ * مَقَاصِلُهُمْ مِنْ هَوْلٍ مَا تَنْظُرُ)

المعنى ان ذكر الفراق يبلغ منها هذا المبلغ وهي انما لا ترتعدها تنادى من مقاصلها ويحتمل
 بعضهم اي عرض حتى يسمع لها وقعقة

(خَذِي يَدِي ثُمَّ ارْفَعِي النَّوْبَ فَانظُرِي * فِي الضَّرِّ الْأَنْبِيَّ اتَّسُرُ)

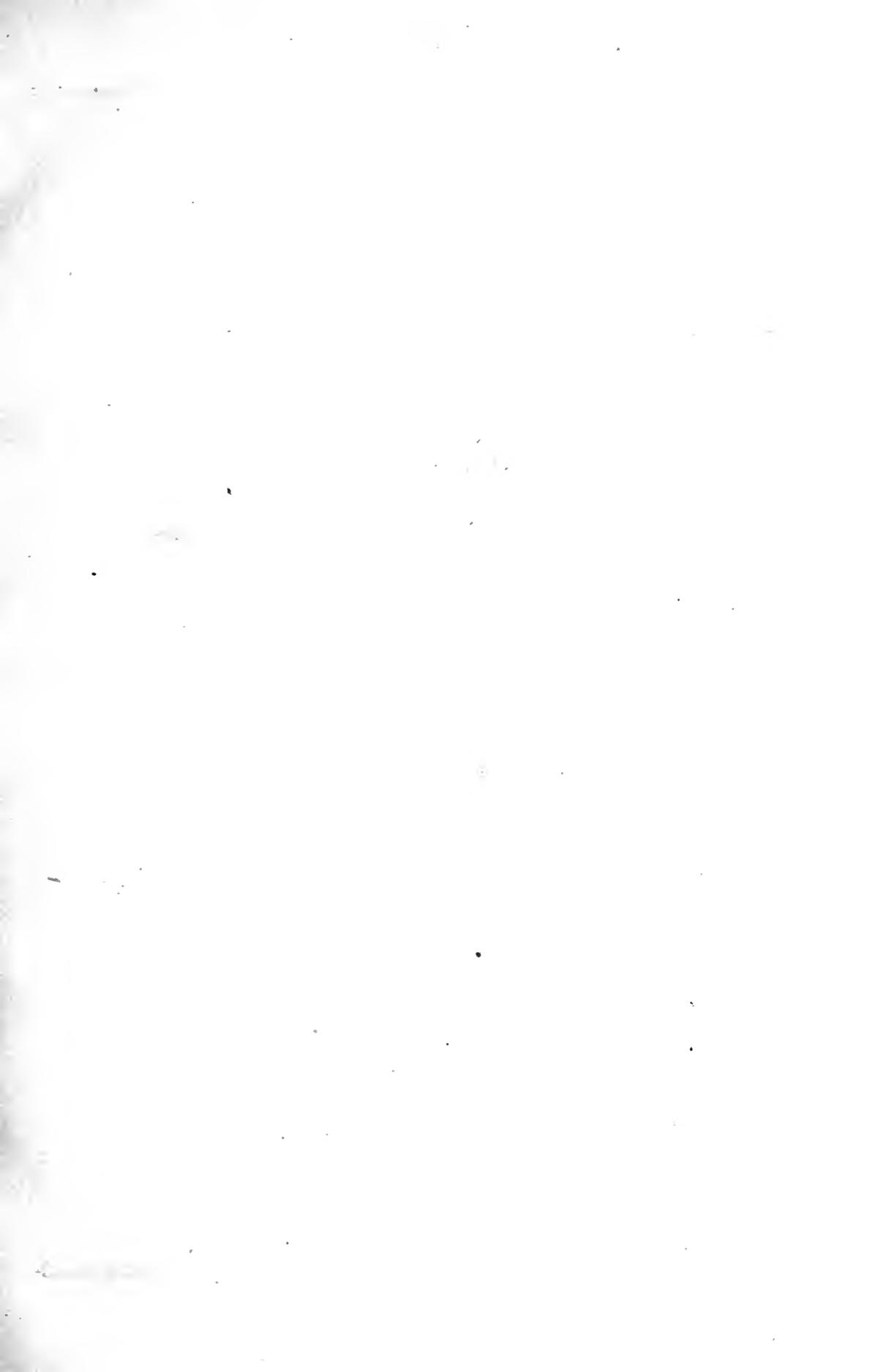
قوله خذي يدي أراد أن يريها ما تستبعد من وصف حاله مشاهدة و يروي * خذي يدي ثم
 انمضي بي تبني * أي خذي يدي بينك أحمري وقوله الا اني أستر استغناء عن قطع من الاول
 كأنه قال انك اني أستر بتجلد أظهره وفي البيت طباق بقوله تبني وأستر وأصل تبني تبني
 فحذف احدى النامين

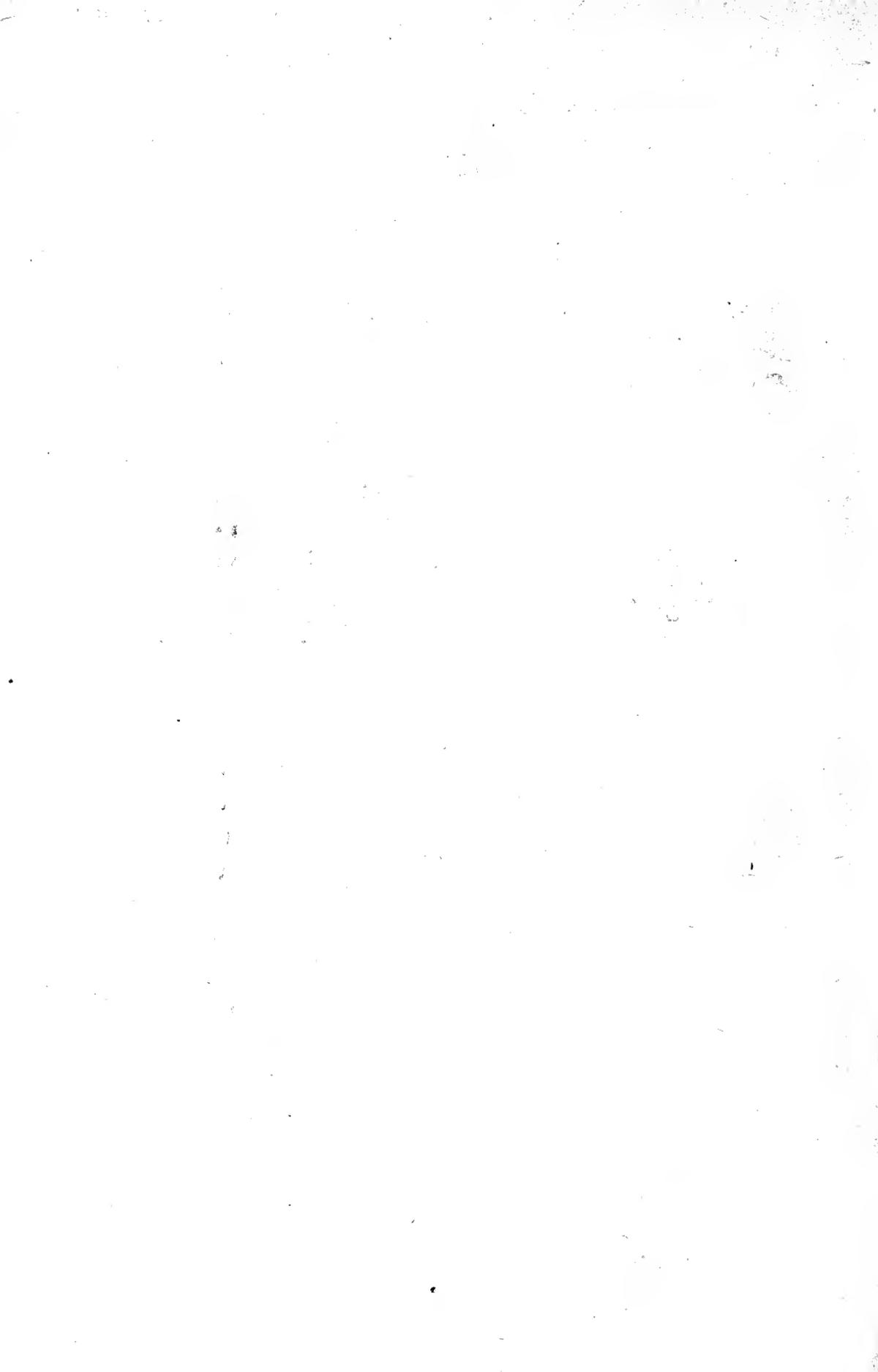
(فماحياتي ان لم تكن للرحمة * على ولاي عمك صبر فاصبر

قوالله ما قصرت فيما اظن * رضاك وليكني محب مكثر)

تم باب السيب

* (تم الجزء الثالث و يليه الجزء الرابع وأوله باب الهجاء) *





صفحة	صفحة
١٢٥ آخر	١٠٢ عبد الله بن معاوية
١٢٦ آخر	١٠٢ مضر بن زبدي
١٢٦ الحسين بن مطير	١٠٣ المتوكل اللبي
١٢٧ عمر بن أبي ربيعة	١٠٣ بعض الشعراء
١٢٧ أبو الريدس الثعلبي	١٠٤ قيس بن الخطيم
١٢٩ عبد الله بن عمران النهدي	١٠٥ يزيد بن الحكم الثقفي
١٣١ عبد الله بن الدمينه الخثعمي	١٠٨ منقذ الهلالي
١٣٢ أبو الطمعمان القيني	١٠٨ محمد بن أبي شحاذ الضبي
١٣٣ آخر	١٠٩ آخر
١٣٣ آخر	١٠٩ حرقه بنت الزعمان
١٣٣ شبرمة بن الطفيل	١١٠ الحكم بن عبدل
١٣٤ جابر بن الثعلب	١١١ آخر
١٣٤ نصر بن قيس	١١١ الفرزدق
١٣٥ برج بن مسهر الطائي	١١١ الصلتان العبدى
١٣٧ امام بن الارث الطائي	١١٢ (باب النسيب)
١٣٨ آخر	١١٢ الصمة بن عبد الله بن طفيل
١٣٨ أبو صعقرة البولاني	١١٥ آخر
١٣٨ الحرث بن خالد الخزومي	١١٥ ابن الدمية
١٣٩ آخر	١١٦ آخر
١٣٩ آخر	١١٧ آخر
١٤٠ بكر بن النطاح	١١٧ جران العود
١٤٠ آخر	١١١ الحسين بن مطير الاسدي
١٤٠ كثير بن عبد الرحمن	١١٨ أبو صخر الهذلي
١٤١ نصيب	١٢٠ ابن أذينة
١٤٢ آخر	١٢١ آخر
١٤٢ آخر	١٢٢ آخر
١٤٣ كثير	١٢٢ آخر
١٤٣ عمرو بن أذينة	١٢٣ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ بعض القرشيين
١٤٤ آخر	١٢٥ ابن هرمة
١٤٥ عبد الله بن الدمينه الخثعمي	

صهيفة	صهيفة
آخر ١٦٠	آخر ١٤٥
١٦٠ لا آخر	آخر ١٤٥
١٦١ ورد الجمدي	١٤٦ كندر
آخر ١٦١	آخر ١٤٦
١٦١ ابن الطرية	١٤٧ آخر
آخر ١٦٣	١٤٨ آخر
١٦٤ أبو الاسود الدؤلي	١٤٨ آخر
آخر ١٦٤	١٤٩ آخر
آخر ١٦٤	١٤٩ آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس
١٦٥ جميل	١٥٠ توبة بن الهيثم
آخر ١٦٥	١٥٠ آخر
١٦٦ أبو دهبل الجمعي	١٥١ نصيب
١٦٦ توبة بن الهيثم	١٥١ ابو حمية النخعي
١٦٧ ابن أبي دبا كل الخزامي	١٥٢ آخر
١٦٧ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	١٥٢ آخر
١٦٧ ابن ميادة	١٥٣ الحكم المظفر
آخر ١٦٧	١٥٣ آخر
١٦٨ آخر	١٥٣ أبو دهبل الجمعي
آخر ١٦٩	١٥٤ آخر
١٦٩ الحسين بن مطير	١٥٤ آخر
١٦٩ سوار بن المضرب	١٥٤ حفص العلي
١٧٠ آخر	١٥٥ أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري
١٧٠ ابن الدمينه	١٥٥ مهدي بن مضرب الكندي
آخر ١٧١	١٥٦ آخر
١٧٢ أبو حمية النخعي	١٥٦ آخر
آخر ١٧٢	١٥٧ آخر
١٧٤ آخر	١٥٧ آخر
١٧٤ أبو الشيبان الخزامي	١٥٧ آخر
آخر ١٧٥	١٥٨ آخر
١٧٥ خلد مولى العباس	١٥٨ آخر
١٧٦ أبو القمام الاسدي	١٥٩ ابن ميادة
	١٥٩ آخر

صفحة	صفحة
١٨٩ بعض بنى أسد	١٧٦ ابن الدمينية
١٩٠ رجل من بنى الحرث	١٧٧ امامة
١٩١ آخر	١٧٧ المعلوط بن بدل السعدي
١٩٢ آخر	١٧٨ جميل
١٩٢ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٩ آخر
١٩٤ ابن هرم الكلابي	١٧٩ آخر
١٩٤ عمرو بن حكيم	١٨٠ كانوا بن مصعب
١٩٥ آخر	١٨٠ زياد بن سهل
١٩٥ آخر	١٨٧ عمرو بن ضبيعة الرقابي
١٩٥ جميل	١٨٧ وجيبة بنت أوس الضبية
١٩٦ الحارثي	١٨٨ مرداس بن همام الطائي

* (تمت) *

الجزء الرابع من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر
البدائع علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
تعمده برحمته وأسكنه فسيح
جنته القريب
الحبيب

٢

على ديوان أشعار الحاسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حبيب بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

* (باب الهجاء) *

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغيرها ورمى الانسان بالمعائب واصاله التسكين من قولهم هجأ غيره وجوعه وأهجي اذا سكن فكأنه اذا رمى الانسان بالعيوب سكن من أشرفه وقيل بل معناه التقصيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاعر اذا هجأ غيره من قوله ونصه

* (وقال موسى بن جابر الحنفي) *

موسى مفعول من أوسيت رأسه اذا حلقته أو فعل من ماس عيس اذا اجتبر ومن ماس يماس بين القوم اذا أفسد بينهم ومنه قولهم زمان مؤس وقيل هو تعرب موسى وهو الماء والشجر بالعبرانية فلما وجد موسى بين الماء والشجر سمي موسى هكذا ذكره ومن يعرف العبرانية أنكر هذا وقال انما سمي موسى لانه لما رفع من بين الماء والشجر قالوا موسى كأن معناه منشول أي نشلوه كما ينشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى عندهم موسى وجابر فاعل من جبرت واسم النبي جابر بن حبة لانه يجبر الجوع

(كَانَتْ حَنِيفَةً لآبَائِكَ مَرَّةً * عِنْدَ الْآقَابِ اسْمُهُ لَا تَنْسَكُلُ)

الاول من الكمال والقافية متدارك هذاتم كم ومخرجه ولا بالاك بعث وتحضيض وليس ينفي
للادوية وخبر لا محذور لان النية في لا بالاك الاضافة ولذلك اثبت الالف في اباو كانه قال لا بالاك
موجودا وفي الدنيا

(قَرَأَتْ حَنِيفَةً مَارَاتٍ اشْيَاعُهَا * وَالرِّيحُ اَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحْوُلُ)

أى مرة تسكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذلك من الاعراب نصب على المصدر من تحول
أراد والريح تحول أحيانا تحولا كما عرفت

* (وقال قراد بن حنفس الصاردي) *

الحفش حمية تنفخ ولا تؤذى والصاردي النافذ صدر المصم يصدر صدرا

(أَقْوَمِي أَدْعَى لِلْعَلَامِينَ عَصَابِي * مِنَ النَّاسِ بِأَحَارِبٍ عَمْرٍو تَسْوَدُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى أرحى للعلاوى أحسن رعاية وتفقد او من روى
أدعى فالمراد أكثر دعاء الى الاملا

(وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ يَعْجَبُ النَّاسُ رِزْهًا * بِأَيْدِي تَنْحِي شَدِيدًا وَيَتِيدُهَا)

سماه أى سمعاب ورزهاصوت أى صوت رعهدها والابدء الغريبة المنكرة ونحى أى نعتد
ويروى له زجبل باق أى صوت شديد يتصل والباء من باءة تعلقت بعجب الناس أى يعجب
رزها باءة أى ومعها الابدء

(تَقَطَّعَ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ * وَأَكْذَبَ نَبِيَّ بَرْقُهَا وَرَعْوُدُهَا)

الحاصب الريح تنحى بالحصبا

(فَوَلَّيْتُهَا خَيْلًا بِهَا وَشَارَةً * إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا صُدُّدُهَا)

اتصبت خيلا على التمييز وحذفت الهمزة من ام في قوله ويلها الكثرة الاستعمال وليس الحذف
هنا بقية ماس واللفظة تقييد التعجب وبها اتصبت على انه مفعول له فيقول ساخر او يلها من
خييل لسكال بها ثم اوحسن شاراتهم عند لقاء الاعادى لولا انهم زامها واعراضها وقوله لولا
صدودها جواب لولا في صدر البيت وقد تقدم القول في المبتدأ بعده ومجئته بلا خبر

* (وقال علس بن عقيل بن علقمة) * العماس الذئب

(مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي عَقِيدَ الرَّسَالَةِ * فَأَنْتَ مِنْ حَرْبٍ عَلِيٍّ كَرِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله من مبالغ عنى ان يتفق له من يبلغ عنه عقيد الرسالة
فانى بلفظ الاستفهام والرسالة انك من حرب على كريم وما بعده ونى كلامه على الاستعطاف
ثم أخذ في التبريح ومعنى قوله انك من حرب على كريم أى انك تكرم على من جله من
يتسبب الى بنى حرب

(الْأَعْلَمُ الْإَيَّامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ * وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُامِرٌ)

وروى المرزوقي الم تعلم الايام يقول آتذكر حين كنت فردا وحيهـدا الا بصرك واذا كان كل قريب لك ملهم والملم الذي يأتي بما يلام عليه

(وَإِذْ لَا يَبْقَى النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ * بِأَنفُسِهِمِ الَّذِينَ تَضِمُّ)

أى وحين لا راقى لك من شئ تخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين استغناهم ويحوز ان يكون في موضع النصب على الاستغناء المطلق والضمير العائد الى الذين من الصلة محذوف استطالة للاسم والتقدير تضيهم أى تظلمهم وقوله في البيت الذى قبله ألم تعلم الايام ألم يقر به ما تبث ووقع ويروى الايام بالرفع والايام بالنصب فاذا رويت الايام بالنصب يكون الخطاب لعميل ويكون تعلم بمعنى تعرف والمعنى أما عرفت الايام التى كانت حالك فيها ما ذكرت وانسى تلك الايام والمراد بالايام حوادث الدهر وقوله اذا أتت ظرف لها واذا رفعت الايام يكون المعنى ألم تعرف الايام حالك وقتك والمعنى أهل الايام على حذف المضاف

(اترفع وهى الأبعدين ولم يقم * لوهمك بين الأقربين أديم)

لوهيك أى للوهى الذى يخصص بك وذكر الاديم مثل يقال فلان صحيح الاديم وفلان نعل الاديم وفي المثل أوسعت وهما فارقعه والوهى الضعف وهى بهسى وهيا وكل شئ يصلح فقد قام واستقام وأضاف الوهى اليه لان فساد عشرته فساد

(فأما إذا عصت بك الحرب عصة * فأنك معطوف عليك رحيم)

رحيم فعيل فى معنى مفعول أى أنك معطوف عليك مرحوم وقوله معطوف عليك لوقال معطوف عليه كان حسنة يقول اذا انتدت بك الحرب وكاد عدوك يغلبك رجلك ودفعنا عنك

(وَأَمَّا إِذَا أَنْتَ آمِنٌ وَرِخْوَةٌ * فَأَنْتَ لِأَقْرَبِي الدَّخْصَوْمِ)

أنت أى أبصرت رخوة أى رخا والالتئام شديد الخصومة وكذلك الالتئام والالتئام والخصوم بناء للمبالغة وهو أبلغ من خصيم لانه أشد تباعدا من البغية أسماء الناعلين

(وقال أرتاة بن سهيم المزي)

قال أبو العلاء أرتاة مسمى بواحدة الارطى وهو شجر معروف يدبغ به ويقولون أديم ما روط اذا دبغ بالارطى ووزن أرتاة على هذا الوجه فعلاوة وانفها للاحاق فلذلك دخلت عليها هاء التأنيث وقد حكى أديم مرطى فوزنها على هذا القول أفعلة مثل أرفلة وهى الجماعة من الناس وهمزهم لازادة وانفها أصليته منقلبة وسهية تصغيرهم ومن قولهم همهمهم من الامر سهوة ويقال ناقة سهوة السيراى سهوته والسهوة بيت صغير فى البيت الكبير وقيل هو الصفة بين يديه وقيل حائط بينى فيه وقيل هو أن يحفر بيت فى الارض وقال قوم بينى حائط فى البيت لا يبلغه أقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الخشب فهو الخدع

(تَمَنَّتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا * لِأَهْجُوهَا مَا هَجَّتْ بِنِي مُحَارِبِ)

الثاني من الطويل والقافية مع دارك قال المبرد يجب هذا هلال بن البعير المحاربي وأولها
 يقولون أبناء البعير وماله * سنام ولا في ذروة الجهد غارب
 وارتفع قوله محارب بفعالها وهي تمت وتمت من الالاماني التي تعرض للنقص والامنية مأخوذة
 من المتى وهو القـد وما يريد وقد ذكران التمني في معنى الكذب وانهم يقولون تمناه منسل كذبه
 والمعنى يحتمل الوجهين فاذا جعل تمت من الالاماني المعروفة فالمعنى وقت اني أهجوها التفضير بذلك
 ويكون الفعل واقعا على مضمحل ذوف كانه قال تمت امور الالهجوها وانما كثر الكلام
 تمنيت ان يكون كذا فمصل الفعل الى أن وصلت من غير حرف متوسط ومثل بيت ارطاة في
 جبيته باللام في مكان أن قول كثير

أريد لاني ذكرها فكأنما * تمثل لي ابلي بكل سبيل
 واذا جعل قوله تمت في معنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا على في الهجو ولا غضب فاهجوهم وقوله
 وذا كم اشارة الى التمني وهو لم يظهر في اللفظ اذ كان موجودا في المعنى ومثله كثير
 (معاذ الاله اني يسيلتي * ونفسي عن ذلك المقام لرأغب)
 اتصب معاذ على المصدر أي أعوذ بالله معاذا

(* وقال زميل بن أبيير) *

قال أبو الفتح زميل بجوزان يكون تصغير ازل مرخا وهو الصوت مع الجلبة وصك صوت
 الجوف أيضا أنشد أبو الحسن
 تصب لناث الخليل في لهواتها * وتسمع من تحت العجاج لها ازلا
 ويجوز ان يكون تحت زميل وأما أبيير فيكون تحت بر بعد التسمية به وهو من قولك أبرت
 النخل أبره ابرا اذا أصلخته أو من أبرته العقرب اذ السببه بابرته ويجوز ان يكون أبرت تحقير
 وبر وهو دابة أصغر من السـنور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا ويرفعا انضمت
 الواو ضم الازما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

(اني اسروا طوي لمولاي شرفي * اذا أثرت في اخدعك الانامل)

الثاني من الطويل الشرة الشري يقول أ كف عنه شري والخذعان عرفان في صفحتي العنق في
 موضع الخامة ومعنى نأير الانامل في الاخذعين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد
 منهم بما بالآخر كانه قال اني رجل أ كف شرفي عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعت حتى
 أثرت أنامله في اخدعك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة وأشاروا
 باصابعهم الى قفاه اذا ولي فتالوا هـ ذه قفا غادر في ذلك الوقت هو يطوي شرفته عن مولاه

(خلقت على خاني الرجال باعظم * خفاف تطوي بينهن المفاصل)

يعني انه شخت من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك وتذم السمن في الرجال وقوله تطوي
 بينهن المفاصل أي من قلة لحمي وخففة أعضائي تنفي مفاصلي بين عظامي فاعظمه خفاف
 ومفاصله بينها مطوية

(وَقَلْبَ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّونُ وَإِنْ تَسْنَا * يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ)

قلب عطف على بأعظم يريد بقلب انه كشفت عنه الشون لانه فلابد ان ينس عليه شان واذا ظن شيئا لم يخطنى فيه واتصّب ظهر الغيب على الظرف أي يخبرك وراه الغيب وما في قوله ما أنت فاعل بمعنى الذي وأنت فاعله من صلته وقد حذف حرف الجر معه كأنه قال يخبرك بما أنت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا او حدثته كذا وحدثته بكذا

(وَلَسْتُ بِرَبِّهِ مِثْلًا أَحْمَلَتْ بِهِ * عَوَانُ نَأْتِ عَنْ خَلِّهَا وَهِيَ حَافِلٌ)

قال المرزوق كان رواية الناس قبلنا احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

(لِحَيْثُ ابْنِ أَحْلَامِ النَّيَامِ وَلَمْ يَجِدْ * لَصَهْرِكَ الْأَنْفَسَ مِنْ تَبَاعُلٍ)

الرب السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عونت ويقال عانت البقرة عونا صارت عوانا فيقول است برطب مسترخ احتملت به امرأة عوان به - دعدها بفعلها وهي عمائة شبة فاحملت به بفحات من احتملاها بك والمعنى انه لا والدلك الامارات أمك عند سدة غلما من احتملاها فانت شر من يحيى الزينة وقوله لصهرك أي لمن بصاهره فيك أي يخاطبه وقال الخليل الصهر حرمه الختن وختن القوم صهرهم وحكى عن أبي الدقيس أصهر بهم الختن أي صار فيهم صهرا فيقول لم تجده ختما الا نفسها اذ كان الاحتمال لم يخاورها وانفسها مستغنى متقدم وابن أحلام النيام نصب على الخيال لان أحلام النيام لا يتخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال أبو العلاء نصب ابن أحلام النيام على الخيال وتأول انفصال الاضافة كأنه قال لجئت ابنا الاحلام النيام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاقول موضوعة للاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالمعنى حسن جاريته فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا في منسل قوله ابن أحلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك منافيا لقولك مررت برجل جميل الاصحاب لان الاصحاب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل أي تمكون له بعله ويكون بعلاها قال الخطيب

وكمن حصان ذات بعل تركتها * اذا جن ليل لم تجرد من تباعله

وزيروي اظهارك أي لاظهار الذي حملت فيه ومن روى اظهارك فالمعنى لاظهار الذي خرجت منه وقال غيره احتملت به أي حملت من الحمل ونأت عن خلتها أي زوجها والحافل من قولهم ضرع حافل اذا اجتمع فيه اللبن وأراد بالحافل هنا اما اجتماع مني الرجال في رجها أو الحامل وابن أحلام النيام كناية عن العجور يعني جاء ولد الزنا كأنه نام فخلها فزني بها فحملت وخلها نام وينسب الولد الى الفعل وهو غيره فلهذا قال ابن أحلام النيام أي لست ضمنها مثل حملت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ما شبهت بها فارت فخورا فحنت غير رسة ووجه آخر وهو انه يروي

ولست بر بل مثلك احتملت به * حصان نأت عن خلتها وهي حائل

قال بل من النبات ما يستغنى عن المطر ويتقطر بالندى أو برد الليل في آخر الصيف ونأت بعدت والحائل التي لم تحمل وأراد بالناي هنا الطلاق وكفى عنه يقول ولدتك أمك من غير ذكر كالربل

الذي ينبت من غير مطر ووصف أمه بالحصن أي وكدانه ولد من غير والد كبيضة القراب و ذكر
 أيضا ان أمه طلقت وهي حائل تو كيد الذالك لتلا يلحق بالرجل الذي كانت أمه تحته والمراد انه
 ليس من أصل ولا أب ينتسب اليه ولم تجد لصره ك الصهر من يتزوج الى القوم بقول لم تجد
 أنت الانفس أمك من تباعله أي تاكله لانه لاينا كك أحد خلساسك وعدم نسبك وقال أبو
 محمد الاعرابي هذا موضع المثل انقلبت القوم ركة ليس قوله واست بريل مملك البيت
 لزميل بل هو لارطاة بن سمية بمجوز مبل ونظام البيت أيضا محتمل والصواب
 واست بريل مملك احتملت به * عوان نأت عن بعلاها وهي حائل
 فحمت ابن أعلام النيام ولم يكن * ابضك الاطهر هامن تباعل

* (وقال خارجة بن ضرار المزري) *

وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

(أَخِ الْهَلَا أَدْسَفَتْ عَشِيرَةٌ * كَفَفَتْ لِسَانَ السُّوَيْدِ عَمْرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يحكى عن يونس انه قال سفة اغمة في سفة وعشيرة
 ينصب على المنعول به ويجوز ان يكون مما نقل عنه القعل كأنه قال سفت عشيرتك فمذل
 السفة الى نفسه فقال سفت فاشبهه عشيرة المنعول فنصب نصب التمييز وتدعير يتفعل من
 الدعارة وهو الخلب ومنه عودد عر كثير الدخان

(وَهَلْ كُنْتَ الْأَحْوَنُ كَيْمَا الْأَفْ * بُوَعِمَهُ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا)

الحوتكي ولد النعمامة ويقال لكل صغير حوتكي ويقال ان الحمة كان مشى في تقارب خطو
 والاقه امسكه ورب امره وقلما يستعملون هذه الكلمة الا في النفي كما قال الزاجز
 كفاك كف ما تلبق درهما * جودا وأخرى تجر في الحرب دما

(فَأَنَّكَ وَسِتْبَضَاعُكَ الشَّعْرُ فُحُونَا * كَسْتَبْضِعُ عَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَا)

استبضع السلعة ان نحلها بانهسك وابضاعها به ثم او كما قيل كستبضع عمرا الى أرض خيبر
 لكثرة نخلها قيل أيضا كستبضع عمرا الى هجر وكما قيل كستبضع الملح الى بارقي

* (وقال عمارة بن عقيل) *

قال أبو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لابي الدقيش ما الدقيش فقال لأدري فقلت
 فما الدقيش قال ولا هذا أدري قلت فا كتبت بما لا تدري ما هو فقال انما الاسماء والسكنى
 علامات

(بِحِيٍّ مِنْ قَدْلَا آمَنَ اللَّهُ خَوْفُكُمْ * وَزَادَكُمْ دُلَاوِرَةً جَانِبِ)

فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بِمَدْنَانِ اللَّهِ الَّتِي * دَعَتْ وَيَهَاهُ الْمَارَاتُ نَارِغَابِ)

رقة جانب أي ضعف جانب نائلة امرأة تزوجت قاتل أبيها وأخيه الجعل عمارة يعيرهم ذلك فن

قوله سفة اغمة في سفة ضبط الاول بضم القامو الثاني بكسرهما

يرتجىكم استقها م على طريق التقرب وفيه معنى النقي أى لا يرجوكم أحد بعد نأته التي دعت
ويها أى صاحت بالويل وفى القرآن وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

(دَعْتُهُ وَفِي أُنُوبِهِ مِنْ دِمَائِهَا * خَلِيطَادِمٍ مِنْ ثُوبِهِ غَيْرُ ذَاهِبٍ)

أى دعت بالويل لما رأته نار غالب أخيه أو أباها وقد دملتكموه أمرها وفى أنوب زوجه الها
خليطادم أحدهم مادم أبيضاً أو أخيراً بقتله والشأنى دم عذرتها بتر وجهه بها - فالأزمان له
لا يقار قانه ويروى شريحادم وكل لونين اجتماعهما - ما شريحان وقوله غير ذاهب غير صفة لدم
ويروى مهراته غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم أيضاً والعرب تقول دم فلان فى ثوب فلان
إذا كان قانله قال أوس بن حجر

نبئت أن دما حراما لله * فهريق فى ثوب علمك محبر

(وقال طرفة بن العبد)

(فَرَقَ عَنِ بَيْتِكَ سَعْدِينَ مَالِك * وَعَمْرَأَوْ عَوْفَا مَاتَنِي وَتَقُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر مآثنى فى موضع الفاعل لفرق وما ان شئت جعلته حرفا
ويكون مع الفعل فى تقدير مصدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة بعد و اليه كونه حرفا
ويكون التقدير وشايتك وقولك ويعنى بيتك أخواله وأعمامه

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالِ عَرَبِيَّةٍ * شَامِيَةٌ تَرَوِي الْوُجُوهُ بِلِيلِ)

العربية الباردة وتروى الوجوه تقبضه وتكلمه وبليل معهاندى

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ * تَذَاهِبُ مِنْهَا مَرْزُغٌ وَمَسِيلُ)

صبا طيبة النسيم لا يكون منها ضرر وغير قرة باردة تذاب منها أى جاه من كل وجه وسعى الذئب
ذئبا لأنه اذا طرد من وجه جاه من وجه آخر وقيل بل شبهه الذى يجى من جوانب مختلفة
بالذئب ومرزغ ومسيل يعنى مطرا يرزغ الارض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل
ويروى مرزغ ومسيل بالفتح أى كثير الرزغة والسيل يقول أنت تنفع الابعاد ولا يصيب
أقربوك شيأ من خبرك كما قال المسيب بن علس

وفى الناس من يصل الابعدين * ويشقى به الاقرب الاقرب

(وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ * إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْفُوهِ وَذَلِيلُ)

لفظة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقبامه مقام ما هو علم فى الحقيقة واكد قوله وأعلم
علما بقوله ليس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لأنه لا يكون العلم على التحقيق الا علم اليقين وسعى
علم الظن علما على المجاز والضمير من قوله انه للامر والشان

(وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْمَأَمِّ تَكُنُّ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَانِهِ لَدَلِيلُ)

بقه للرجل ذى العقل انه لذو حصاة واصاة وهو ذو حصاة اذا كان يكتم على نفسه ويحفظ

سره وهو فعلة من قولك أحصيت الشيء

• وقال بشير بن أبي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زباج بن جذيمة

(أَتَخَطَّرُ لِأَنْشُرَافٍ بِأَقْرَدٍ حَذِيمٍ * وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقَرْدُ لِلْخَطَرَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أخطر لفظه لفظ استفهام ومعناه التكبيت ولما كان الخطاب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطرا أصله إشالة الذنب من الفعل عند هياجه فاستعاره ففعل هو لا لما حدثوا أنفسهم بما راوا إذا اشرف يقول من أين لكم الخطران والقرد لا ذنب له يشول به ويخطر

(أَبَى قَصْرَ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخَطَّرُوا بِهَا * وَلَوْ مِثِّي قَرْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ)

قوله أبا قصر الأذنب نفسه بل ما أنكره بقوله وهل يستعد القرد للخطران والواو في قوله ولو مِثِّي قرد بكل مكان واو الحال وقيل بنو قرد بنو بنز وابه

(أَقْدَمَ هَيْبَتٌ قَعْدَانِكُمْ آلَ حَذِيمٍ * وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرِ سَمَانٍ)

قعدان جمع قعود وهو ما يقتضيه الانسان أي يتخذ من كبا ويقال القعود الذكور والقلوبس الاثني من شواب الابل وانما جعل قعدانهم سمينة لانهم يؤثرون بها بالبن على الضيف والجار فاحسبهم غير سمان لانهم يضيعون الحقوق فلا حسب لهم عدحون به والسمن في الحسب مجاز وقال أبو محمد الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في استمهالاترى يجب ان يكون مكان قعدانكم قردانكم وسألت أبا الندى عن معنى هذا المثل فقال كنى بالقردان هنا عن القمل أي سميت اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم ولو تم ويقال في المثل للانسان اذا آمن دب قلبه

• وقال فرعان بن الاعرف في ابنة منازل

(بَحْرَتِ رَحِمِي بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلٍ * جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ)

الثاني من الطويل ويروي جزاء مسمى لا يفترط اليه دعا على ابنة منازل وجعل فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جرى الله منازلا على الرحم التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفي له وعليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه

(لَرَيْبُهُ حَتَّى إِذَا أَحْضَ شَيْظَمًا * يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَجْلِ غَارِبُهُ)

الشيطان الطويل ولا يستعمل الامع الزيادة ولا يقال شظم وقوله لرَيْبُهُ جوأب قسم انطوي عليه الكلام ورَيْبُهُ ورَيْبُهُ وترَيْبُهُ وترَيْبُهُ معنى واحد وقوله حتى اذا أَحْضَ أي حتى اذا صار وأصل الغارب في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لا على كل نبي غواره واستعار الغارب في الميت للانسان لما تقدم ذكر غارب القبل وقالوا عات غوارب الماء والسيل قال الخطيب

وهذا في من دونم اذوغوارب * يقمص بالبوصى معروف ورد
 (فَأَرَانِي أَبْصِرُ الشَّخْصَ أَشْخَصًا * قَرِيْبًا وَذَا الشَّخْصِ الْبَعِيْدُ أَقَارِبُهُ
 تَقَمَدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْي يَدِي * لَوِي يَدُهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَابِرُهُ)

قريب حال والمعنى ابصر الشخص مقاربا أى ابصره وأنا قريب منه اشخصا واقاربه اظنسه
 قريبا وتقدم حتى أى ستره وقوله لوى يدي أى فتلها وأزالها عن حالها وهيتها
 (وكان له عذدى اذا جاع أو بكي * من الزاد احدى لى زادنا واطايبه
 ورينته حتى اذا ماتر كته * آخا القوم واستغنى عن المسح شاربه)

نصب آخا القوم على الحال من الهاء فى تر كته وجاز كونه حالا وان كان معرفة فى اللفظ لانه
 لا يعنى قوما بل اعيانهم وانما يريد تر كته قويا لاحقا بالرجال

(وَجَعْتُمُادُهُمْ أَجِلَادًا كَانَتْهَا * أَسَاءُ تَخِيلُ لَمْ تُقَطِّعْ جَوَابُهُ
 فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَائِبًا كَأَنِّي * حُسَامٌ يَمَانٍ فَارَقْتَهُ مُضَارِبُهُ
 إِنَّ أُرْعَشْتَ كَفَأَيْكَ وَأَضْبَحْتَ * يَدَ الْيَدَى لَيْتَ فَا نَكَ مُضَارِبُهُ)

قال أبو رياض كان لنسازل بن فرعان ابن يقسال له خليج وهو من رهط الاحنف بن قيس فوقع
 خليج أباه منازلا فقدمه الى ابراهيم بن عربى والى الإمامة مستعدا عليه وقال

تظلمنى حتى خليج رعة نى * على حين كانت كالمنى عظامى
 وجاء بفول من حرام كأنما * نسه ورفى يتي حريق ضرام
 لعمرى لقد رينته فرحابه * فلا يفرحن بعدى امرؤ بغلام
 وكيف أربحى النفع منه وأمه * حرامية ما غرتى بحرام
 ورجيت منه الظير حين استزدته * وما بعض ما يزاد غير غرام

فأراد ابراهيم بن عربى ضربه فقال أصلح الله الامير لا تجعل على أنعرف هذا قال لا قال هذا
 منازل بن فرعان الذى عوق أباه وفيه بقول جزت رحمى بنى وبين منازل الايات فقال يا هذا
 عقلت فعمقت فما أعلم لك مثلا الا قول خالد لابي ذؤيب

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها * فأول راضى سيرة من يسيرها
 وذلك ان أذؤيب كان غلاما وان رجلا كانت له سيرة فكان يبعث أبا ذؤيب اليها
 بالرسائل فلما ترعرع أبو ذؤيب كسرهما على الصدق فلما تزوج أبو ذؤيب منع منها وحببت
 عنه وحبب عنها فتمكن يبعث خالد اليها بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرهما
 على أبي ذؤيب فقال أبو ذؤيب يعنف المرأة
 تر يذبن كيمتا بعمى وخالدا * وهل يجمع السيفان وبحكى فى غمد

وجعل يؤنب خالد او يقيح له فقال خالد * فلا تجز عن من سيرة أنت سرتهما البيت

• (وقال عارق الطائي بمجى المنادرة) •

قال أبو رياش اسم عارق قيس بن جريرة وانما سمى عارقا بقوله
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتي * لانصحين للعظم ذو أنا عارقه
(والله لو كان ابن جفنة جاركم * انكسا الوجوه غضاضة وهو انا
وسلاسل يفتنين في أعناقكم * واذا القطع تلکم الاقرانا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروي يفتن وثمن و يبرقن وجدت هذه الروايات
بخط ابن جني

(ولكان عادته على جاراته * مسكاور يطارادعا وجفانا)

قال أبو رياش ليس هذا الشعر لعارق انما هو اثر ملة بن شعاعث الا جئى قوله على لسان عارق
وسبب هذه الايات ان عمرو بن المنذر بن ماء السماء كان عاهدا طيما ان لا يغزوا ولا يفاخر وا
فاتفق ان غزا عمرو اليمامة فرجع محقةقا ومر بطيبي فقال زرارة بن عدس آيت اللعن أصب من
هذا الحى شيا فقال ويالك ان اهم عقدا فقال وان كان فانك لم تكتب العقدا لهم كاهم فلم يزل به
حتى أصاب نسوة واذا واد فقال في ذلك قيس بن جريرة * الاحى قبل البين من أنت عاشقه *
وسيجي فيما بعد ان شاء الله فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشعر قال له زرارة انه ليتوعدك
على اتقامه بزعمه فقال عمرو لثروثة انه ليهجوني ابن عمك ويتوعدنى فقال والله ما هالك
ولكنه قال

واقه لو كان ابن جفنة جاركم * مان كساكم غضة وهو انا
وسلاسل يبرقن في أعناقكم * واذا القطع تلکم الاقرانا
ولكان عادته على جاراته * ذهب اوريطارادعا وجفانا

بعض بابن جفنة عمرو بن الحرث وانما أراد ثرمله ان يقيح عليه فعله ويذهب بخصيمته على ابن
عمه فقال عمرو والله لاقتله فبلغ ذلك عارقا فقال

من مبلغ عمرو بن هند رالة * اذا استخبتم العيس تنضى من البعد

وسيجي من بعد أيضا وهذه الايات على هذه الرواية الاخيرة ليست بهجولا بن جفنة بل هو
مدح له وعير بذكره عمرو بن هند يقول لوتولى من طي ما تولاه عمرو وكان معاملةه اياهم بخلاف
معاملةهم به عمرو بن هند وقوله غضة فعله من غض والغضاضة والنض الفتور في الطرف
ونصب سلاسل على المعنى كقوله

يالت بعلا قد غدا * متقددا سيفا ورما

لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال مان كساكم غضاضة ولا قلدكم
سلاسل ويفتن يعطفن ويلوين والاقران الحبال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع تلکم الاقرانا
أى لو كنتم ما سوريين اكان يفككم ويقطع تلك الحبال التي صارت اسارا لکم واذ روى

قولهم وثمن ضبط في الاصل بالقلم بعض المثناة وشذ التوزن مكسورة اه

واذ القطع منكم الاقرانا كان معنى البيت اشد كم في السلاسل ولابد جمعكم وقوله ولما كان
عادته على جاراته يريد انه يفعل خلاف ما فعله عمر بن هند لانه يصلمهم ويبرهم والرواية
الآخري يرميه ويقذفه بالحارات والرادع المتغير اللون بالطيب والخلوق أى مكان يحلو
بنساء لكم ويعطين مسكارو يطار ادعاى مصبوغا يقال به ردع من طيب أى أثر وجفانا
أى ما يقرى فيها

* (وقال مساوير بن هند بن نيس بن زهير بن جوي بن أسد) *

(رَعَيْتُمْ إِنْ أَخَوْتِكُمْ قَرَيْشٌ * لَهُمُ الْفُؤُوسُ وَلَيْسَ لَكُمْ الْإِلْفُ)

من الوافر الأول والثانية متواتر يقول زعيم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم ولهم
تجارة اليمن والشام وليس لكم ذلكم

(أَوْلَيْكَ أَوْ مَنُوجُوا وَخَوْفًا * وَقَدْ جَاءَتْ بِنُؤَادٍ وَخَانُوا)

أى هو لاء قد آمنوا الخوف والجوع وأنتم جميعا خائفون بشي الى قوله تعالى لا يلاف قريش
ايلا فهم رحلة الشتاء والصفى الى آخرها يقال ألف يألف النوا والاقا وآف يؤاف ايلافا
يقول انكم اسمتم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتكم باطل وأصل الالف
كتاب أمان يكتبه الملك للقوم ليأمنوا فى أرضه وهو ههنا بمعنى الائتلاف

* (وقال قنبر بن ضمرة وأم صاحب أمه) *

أحد بنى عبد الله بن غطفان وكان فى أيام الوليد بن عبد الملك والقنبر الصلب الشديد
كل شئ فهو منقول

(إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةَ طَارٍ وَابِهَا فَرَّحًا * مَعْنَى وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا)

أقول البسيط كان الواجب ان يقول يطير واهم افرحا ولا يجعل الجواب فعلا ماضيا وان كان
جائزا فى الشعر واتصبا فرحا على انه مقول له يقول اذا راح حسنة كتموها واذا راح سيئة
أظهرها ومعنى طار واهبها كثر وهابى الناس وأذاعوها

(صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرٌ إِذْ كَرُبُّهُ * وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرِّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا)

ارتفع صم على انه خير مبتدا محذوف كانه قال هم صم أى تصامون عما أنسب اليه من
الخصال الصالحة ويقال للمعرض عن الشئ هو أصم عنه وعليه قوله * أصم عما ساءه سميع *
وأذنوا اسمعوا يقال أذن لكذا وكذا أى أذن أذنا قال

بسماع بأذن الشيخ له * وحديث مثل ما ذى مشار

ويجوز أن يكون اسم تقا من الأذن الحاسة واتصبا جهلا وجبنا على معنى أتجمعون على
وهم امصدران لعله فى قوله

(جَهْلًا عَلَيْنَا وَجِبْنَا عَنْ عُدُوِّهِمْ * لَبِئْسَتِ الْهَلْمَاتُ الْبُهْلُ وَالْجُبْنُ)

* (وقال)

• (وقال منصور بن مسباح الضبي) •

(تَأْرَتْ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بِهَجْمَةٍ * صَقَا يَا وَلَا بَقِيَّةَ الْمَنْ هُوَ تَائِرٌ)

الثاني من الطويل عنى بالعير هنا الرئيس قال أبو العلاء ركاب العير يعنى ابلاكوا أخذوها وفيها عير أى حاروقه ويجوز أن يكون العير اسم انسان أو لقباً وقد سماه السيد عيرا قال

كأب العير كان أقل دينا * غداة يسومنا بالفتك كبرين

يقول أخذوا ركابها فبها عير فأخذت هجمة ويجوز أن يكونوا هم الذين أخذوا الهجمة فأخذ هو الركاب والمعروف ان يقال تأرت فلانا اذا قتلت قاتله وبفلان لغة فصيحة قال عبيد ابن ابرص

فان قتلت فلان ركبا لتأربى * وان مرضت فلان تحسبك عوادى

والهجمة المائة من الابل وماداناها والصرمة دون ذلك وصفها يجمع صفي وهي الغزيرة للبن ولا بقاء من هو ترى طالب النار لا يبقى على ثاره اذا وجدته والاصل فى الثائر القاتل فوضعه موضع الواتر المنتقم

(مِنْ الصَّهْبِ اِتْنَاءُ وَجُدْنَا كَانَهَا * عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ)

شبهه الابل بالعذارى لمسنتها فى عيونهم لانهم من أنفس الاموال وشارة أى هبته وحسن يشار اليه ومعاصر جمع معصر من النساء وهى التى قد بلغت عصر شبابه او قيسل بل هى التى قد آن لها ان تزوج فبمعصرها زوجها كما قال جميل

وأنت كاولوة المرزبان * بمله شبابك لم تعصر

وفتح الصاد هنا شبهه من الكسر لانها اذا كان اماما شبابه فهى معصر ومعصرة قال ابن أبى ربيعة كاعبان ومعصر وقال الراجز

جارية بسنة وان دارها * قد اعصرت أو قد دنا اعصارها

عنى الهوبنى ما تلاخارها * قلت ابواب لديه دارها

* تميزن فانى جهها وجارها *

أراد تميزن تحذف لام الامرية قول المأغارو اعلى ابل رئيسنا أدركت نارها فاغرت على هجمة هم وبين أوصافها

(فَإِنْ نَلَقْنَا مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَاتِنَا * نُكَاتِرُ اقْوَامَهُمْ وَفَنَانُ)

الهنات أمور تؤذى يقول فحن وان كاتأذى بهذه القبيلة فانما تفخر بهم لانهم ينوأينا

(لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ فِيهِمْ بِلَارِكُمْ * لِحَى وَرِقَابٍ عُرْدَةٌ وَمَنَانُ)

عردة غلاظ شداد وريح عرداى صاب يقول كنتم رجالا أصحاب اللعى ولم تكونوا صبيانا وكانت فيكم مناخر أى مواضع الحمية لو حيتهم وفيهم بيلاركم فهلا فعلتم ذلك يقول ان كانت

ميناو بين سبعة فاشن شحنة فاذا جات الامور العظام وحقت الحقائق كبايدوا واحدة ثم
عائهم في خذلان الجار

(قَبْرُ الْمَنْ عَرَّتْ كَفَالَهُ مُنْقَرٌ * وَإِنْ كَانَ عَقْدَ يَدَيْهِمْ مُتَظَاهِرٌ)

يقال بهره الشيء اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن ميادة
تفادق تومي اذ يديهم مهجتي * بجارية بهرا لهم بعدها بهرا
فاما قول ابن ابي ربيعة

ثم قالوا اتجها قلت بهرا * عدد القطر والحصى والتراب

فقد قيل ان المعنى أحبها احبها بهرا أى غابا بهير وقيل معناها حقا وقيل بل يريد جهراما خودا
من القمر الباهر وكل هذه الوجة راجع الى معنى الغلب وكذلك اذا قيل ان معنى قوله بهرا
أى كثيرا هو عائد الى هذا الاصل والمتظاهر الذى قد ظاهر بعضه بعضا

* (وقالت امرأة من عاندة بن مالان الجواس بن نعيم) *

أحد بنى حرثان بن زعلبة بن الدؤيب بن السعيد الضبي وفيهم آخر يقال له جواس بن نعيم بن
الحمرث أحد بنى الههيم بن عمرو بن قيم ويعرف بابن أم نهار وأم نهار أم آية وهو القاتل
وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنساء والاخذع
ولا يزال رأسه يصدع * وكل شئ بعد ذلك يجبع
ومنه أيضا جواس بن القمطل السكبي وجواس بن قطبة العذرى

(مَتَى تَلَقَّ جَوَاسًا وَإِنْ كَانَ مُحْرَمًا * يَقُلُّ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَى حَكِيمًا

وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَيْبَكَ مُحْرَبًا * أَخَانِقَةَ يَنْعِي قَيْدَ الْأَكْرِيَمَا

مَتَى تَلَقَّهُ يَعْدُو بِهِ الْوَرْدُ جَدًّا * بِشِكِّهِ تَلَقَّ الْأَلَدُ الْفُشُومَا)

* (فقال جواس) *

(وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ * وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمًا)

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولكن ما جهوا قالت حكيم وعلى هذا يجعل
حكيم ساعها رومها به واذا قلت ولكن ما يخشى أبالك حكيم فهما لانه منك بسبيل
(وَجَدْتِ أَبَاكَ تَابِعًا تَتَّبِعُهُ * وَأَنْتِ لِعَهْرِ الرَّجَالِ لَزُومٌ)

تابعا أى يتبع الناس لذه وهو انه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة فتبعته فى كونك تابعة
الأنك تتبعين عهرا الرجال أى زناهم وقيل انه رعى أباه بالده يقول وجدت أبالك فى الابنة
تابعا لسلفه فيها فانتدبت به ولزوم دائمة اللزوم

(عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِدِي دِمَامَةٌ * بُوِئِي بِهَا الْأَحْيَاءُ حِينَ يَقُومُ)

الدمامة القبح وقد دم يدم فهو دميم وهذا نادرا لان فعل يفعل في المضعف قليل وقوله يوافي بها
الاحياء حين يقوم أي حين يقوم في مجالس الملوك ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع
لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف طاله في موضع الاستبدال
(وَأَوْزَمَهُمُ الشُّرَاةُ أَبُوهُمْ * قَسَاءَ جِسْمِ وَالرُّوَاهُ دَمِيمٌ)

القمامة الصغرى والقصر والرواه يجوز أن يكون فعلا من الرؤية ويجوز أن يكون من الرى
ويروى والرداء دميم أراد انه بجمل كما قالوا للجواد غير الرداء قالوا للبخل ما يصاده
(كَانَ حُرٌّ وَالطَّيْرُ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ * إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ)

قال أبو محمد الاعرابي ذكر أبو عبد الله ان هؤلاء قرع الرؤس اذا اجتمعت هاتان القبيلتان
فيجب ان لا يكونوا كذلك اذا لم يجتمعوا والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت انهم لا ما تزلهم
ولا أيام يعدونها في المواسم اذا اجتمعت قيس وتميم لذلك فهم خزايا سكوت كان على رؤسهم
الطيور وانما زاد الشاعر الخمر واستحقاقا وهرأبهم واستحقاقا لامرهم والبيت الذي بعده يدل ذلك
على صحته وهو

(مَنْ تَسَّالَ الضُّعْفَى عَنْ سُرِّ قَوْمِهِ * يَقُولُ لَأَنَّ الْعَائِدِي لَتِيمٌ)

ومثل البيت الاقول قول الآخر

اذا حلت بنو أسد عكاظا * وأيت على رؤسهم الغرابا

يعنى انهم لا ما تزلهم يذكرونها فيهم سكوت وكان الوجه ان يقول اذا اجتمعت قيس وتميم معا
فقدم معالان العاطف ينبه على موضع المعطوف ويروى عن سر قومه وهو حسن والمعنى
انهم لثام باعتراف من قومهم بذلك

* (وقال حمز بن المكيعبر الضبي ابني عدى بن جندب بن العبر)

(أَبْلَغُ عِدْيَا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النُّوَى * وَأَيْسُ لَدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان حمز بن المكيعبر جار ابني عدى بن جندب بن
العنبر بن عمرو بن تميم فأغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا بها فطلب اليهم ان يسعوا له
فوعده ان يبعها فلما طال ذلك عليه ورأهم لا يصنعون شيئا أتى الخارق والمساحق ابني
شهاب المازنيين وهم امن بنى خزاعة فسعوا له بابله فرداها عليه فقال وليس لدهر الطالبيين فناء
يعنى من طاب نار الاتقنى طلبته مادام طال بها الى أن يدرك ناره وينال حقه

(كُسَالَى إِذَا لَقَيْتُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ * يُلْهَى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ)

أي هم كسالى يعنى رط بنى عدى وقوله يلهى به أى يعال به والمتبول الذى قد أصيب بقبل
وقوله وهو عناء يعنى المنطق اذا لم يله فعل

(أَخْبِرُونِي لَأَقْبِتَنَّ أَنْ قَدَّ وَفَيْتُمْ * وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُنْبُوتُ نَسَاؤًا)

يقول أنشر الجبل عنكم لئلا يذمكم الناس ولو نذت صدقت عن فمكم فأنكم ضمنتم فما
وفيتهم فيقول الذين أخبرهم أسوأتم لم يقنعوه هذا الأدماح فارتقى قلبه لافقال

(لَهُمْ رِيثَةٌ تَعْلَوْصِرِيَّةٌ أَمْرِهِمْ * وَاللَّامِرِيَّةُ مَارَاحَةٌ فَقَضَاهُ)

ريثة ابطاء وريثة ضعف تعلو صرية أمرهم أي تغلب فليست لهم صرية أمر لان الريثة
قد غلبتها واللامري يمارح وقضاه أي لا بد للامر من ان يقضى يوما وراح منه وفيه اشارة
الى انكم لم تقضوا أمرى فقضاه غيركم وأراحنى منه

(وَإِنِّي لَرَا جِيكُمْ عَلَى بَطْنِ سَعْيِكُمْ * كَأَنِّي بَطُونُ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ)

لم يقنعها ما تقدم حتى زاد في عتابهم بان جعل رجاءهم منهم على غير ثقة لان الرأجي ما في بطون
الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذ كرهوا ما أتى يقول فكذلك
من رجاءكم ورجاء يرتفع بالظرف كما تقول فيك خير

(فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عَصَبَةِ مَازِنٍ * وَهَلْ كُنْتُمْ فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ)

سواء وان كان في الاصل مصدرا فقد صار هنا كاسم الفاعل لانيته عن الذك صح ان يعمل
في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لان المصادر لاتعمل فيما قبلها الا اذا أمر بها كقولك ضربا
زيدا وما أجرى هذا الجري يقول هلا كنتم مثل محارق بن شهاب لما ضمن أمرى وفيه وهل
كفلاقي في الوفاء سواء أي ليس كفلاقي متساوين في الوفاء لانك كفلت فلم تف وكفل محارق
فوفي ثم مدح عصبه بنى مازن فقال

(لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادِنُوا مِرْلِحَتَهَا * وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ عُنَاءُ)

التواشر عصب ظاهر الذراع يريد أنهم خفاف من رجال الحرب وليسوا أرباب ترفة ونعمة
والغناء القماش الذي يحمله السبل وقوله لهم أذرع صفة للعصبة المازنية وقوله وبعض
الرجال في الحروب عناء تعريض بالآخرين وهم بنوعدى

(كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ * وَإِنْ كَانَ قَدَشَفَ الْوُجُوهَ لِقَاءُ)

وان كان قد شرف الوجوه لقاء تعريض أيضا والمعنى ان وجوههم تشرق في الحرب اذا صارت
وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الواحدة قسمة لانه موضع الحسن والقسيم الحسن ولا
يستعمل قسمات والمحميا الا في المدح فأراد بالدنانير الحسن والغرة لا اللون والصفرة وان كان
قد شرف الوجوه لقاء أي ذهبت الحروب بنصارتهم الكثرة ممارسة بهم اياها وقد شرفه الحزن
اذا أذابه

(وقال شعله بن الاخضر)

وقيل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو والضبي

(وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا * فَتَالَتْ بِنُكُوزِيَا بِنَاهَا جِيرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وكوزوهاجر قبيلتان من ضبة

(وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجَهُمَا مِنْ رَيْثِيَّةٍ * بُوْهَاجِرِمَاتٍ بِهَضْبِ الْأَكَايِرِ)

الاعفاج الامعاء واحدها عفج وعفج وعفج والرثيئة لبن حامض بحلب عليه فيه قمل من أكثر منه والهضب جمع هضبة وهو جبل مفتش على وجه الارض والا كادر جبال معروفة

(وَأَلَيْكُمَا اغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ * قَطِيبَانِ شَيْءٍ مِنْ حَلِيبِ وَحَازِرِ)

أى فوجوا على غرة قطيبان خليطان والقطيب لبن الابل والغنم اذا جمع بينهما والحليب ما حلب في الوقت والحازر الحامض وقد سخر اللبن اذا حمض يصف كوزا بر جاحة العسقول وابناه اجر بخفتها وكثرة الاكل وهمز أبهم ثم قال لوملات امعاءها من ريثية ثم وزنت بجبال الا كادر لسكانت أثقل منها الكثرة ما يابا كون ولهم أخذوا غنله وكان عندهم خليطان من لبن أعدوهما للشرب فوزنوا قبل شربهم وقد رماههم بان طعامهم المجموع من الحازر والحليب

* (وقال قرواش بن حوط الضبي) *

قرواش علم مرتجل وهو فعول من ق ر ش وحوط مصدر حطته أحوطه حوطا وحياطة

(بَيَّتْ أَنْ عَقَلًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ * بِنِعَافِ ذِي عُدْمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَاءَ

يَنْبَغِي وَعَيْدُهُمَا إِلَى وَيَيْتِنَا * شَيْءٌ فَوَارِعٌ مِنْ هَضَابِ بَرْمَرْمَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو عذم موضع وعقال والاعلم رجالان والاجود في العلم وقد وصف بالابن أو الابنة مضافين الى علم أو ما يجرى مجراه ترك التنوين فيه وقد نون هذا الشاعر عقالا وأذ قد فعل ذلك فالاجود في ابن خويلد أن يجعل بدلا ويجوز أن يجعل صنفة على اللغة الثانية والنعاف جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وأعادان في الاعلم تو كيدا والخبر بنى وعيدهما والعامل أن الاول لان الثانية لا يعتمدها عاملا وان كان مؤكدا ومثله قول الخطيب * ان العزاز وان الصبر قد غلبا * فالانف على هذا ضمير المنى والشم الجبال المرتفعة والفوارع العوالي ويلم اسم علم لجبل ويرم مرمرى أيضا (غَضًا لَوْ عَيْدُنَا كُونَ لَوْ عَيْدِي * قَنْصَا وَلَا أَكْلَالَهُ مُخْتَضِمًا)

غضأى كفا واصل الغض الكسر والقنص الصيد فان قلت قنص فانه يكون صائدا وصيدا جميعا والا كل ما يؤكل فاذا قلت أكلة فهو اسم للقمة ومختصا ما كولا بسهولة والخضم أكل شئ بلين على الضرس يقول لأين لمن أراد أكلى

(ضَبْعًا بِجَاهِرَةٍ وَإِنَّمَا هَدْنَةٌ * وَفَعِيلًا أَخْرَجَ إِذَا مَا أَظْلَمَا)

الضبع توصف بضغف القاب والنجر ما وارا الذم من الشجر وصغر الثعلب لانه كلما كان أصغر

قوله عفج الخمر ضد
الاصل بالشكل
والثاني بكسر فس
بفتح فكسر ا

يقول كنت احذرك عنه فيما تقضى من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجر الاوى حتى
يردع مرة بعد اخرى ولا ينتهى الغارى لا قول قيل مثل وقيل الغاوى الهالك كقوله تعالى
فسوف يلقون غياى هلاكا

(وقال معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خبيري بن أفدت الطائي ثم المعنى)

معدان اسم مرتجىل وهو فعلا من المعد وهو الابعاد ومنه في باهله ومعنى في طي

(حَبِيتُ لِعَبْدَانَ هَجَوْتِي سَفَاهَةً * أَنْ اصْطَبَحُوا مِنْ شَأْمِهِمْ وَتَقَبَّلُوا)

الثانى من الطويل والقافية منذارك يقال عبدوا وعبدوا وعبدوا وعبدوا وعبدوا
ومعبودا ومعبد ومعبد ومعبد بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع في الحقيقة
واتصبت سفاهة لانه معقوله وهم يكتنون عن اللثام بالعبيد والعبدان والقزم والقزمان
وأن اصطبحوا يريدلان اصطبحوا اى شربوا الصبوح وهو ما يشرب صببا وتقبلا ومن
القبيل وهو شرب نصف النهار وكما قال تقي لولا يقال تصبحوا ايضا والمعنى عدوا وطورهم
فهيجرو فى لانهم رأوا بانفسهم ما لم يهدوه فطغوا عند الغنى

(بِحَادِرِ رِيسَانٍ وَفَهْرٍ وَعَالِبٍ * وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَابْنِ مِصْفُورَةَ أَخِيْلٍ)

بجادير ترفع ان شئت على الاستئناف يريدهم بجادوريسان وان شئت كان بدلا من المضمير
في قوله اصطبحوا ويجوز ان يكون أن من قوله ان اصطبحوا ان المنسرة كأنه فسر لطفوا
فهبجوا وبجاد الى آخر البيت اسماء قبائل وبجادى اللغة كساء مخطط من أ كسبية الاعراب
وريسان في معال من الرسن أو فسلان من راس يريس اذا تخير مثل ماس عيس وفهر الحجر
المدور الذى يسحق به الطيب وهدم الثوب الخلق المرقع والمصقوة خييار النبي والاختيل
الشقراق

(قَامَا الَّذِي يُحْصِيهِمْ قُكْرًا * وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِبُهُمْ قَلِيلٌ)

أى من يعدهم بكثر لو فرعددهم ومن بنى عليهم يقلل لقله من يستحق الثناء فيهم

*(وقال يزيد بن قنانه بن عبد شمس العدوى من بنى عدى بن أخرم

ابن ابي أخرم من ثعل بن عمر وبن العوث رط حاتم بن عبد الله)*

قال أبو الفتح القنفصعمر الادنين وعناظهما رجل اقنص وامرأة قنفاه وبه سمي الرجل قنفاه
اذا كان ضخما لانف ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء في قنافة حلقت
للمبالغة ويجوز أن يكون ايضا لما قهاضر بامن ضروب تغيير الاعلام كما ان الهاء في
رواحه قد يجوز أن تكون كذلك وقد يجوز أن يكون قنافة عالما من تجلا من غير طريق
الصنعة التي ذكرت

(الْعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْنٍ * لَبِئْسَ النَّفَى الْمَدْعُو بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ)

الثاني من الطويل والقافية من مدارك قوله وما عرى على يمين تحقيق للمبين وان عمره ليس
 يهون عليه فيصاف كاذبا قال المرزوقي قوله المدعوق بالليل كثير من النحويين يذهبون في
 مثله الى انه بدل لاصفة لان نعم وبئس يرفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس
 وما يدل على الجنس لا يتأتى فيه الوصفية قال والصواب عندى تجوز كونه وصفا له بدلالة انه
 يفتى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتقنية والجمع أبعد
 الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تقنية هذا وجمعه لا دخول الاختلاف
 فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه بالليل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله
 المدعوق بالليل صفة للفتى كما انه قال مذموم في القتيان المدعوق بالليل حاتم وذكر الليل لثلاثة
 الهول فيه

(غداة أتى كالنور أخرج فاتني * بجهته أقتاله وهو قائم)

يعنى حاتم وانما يهزأ به ومعنى اخرج ضيق عليه وأخرج من عادته فاحوج الى أن يعيث
 والاقبال الاقران والاعداء الواحد قتل يقول منهم كجاء كالنور الهاجم مغضبا فلما جا وقت
 الدفاع انهم

(كان بصحر المرابط نعامة * تبادرها جح الظلام نعائم)

أعارتكم رجليها وها في لها * وقد جردت يعض المئون صوامم)

يقول لما انهم كان نعامة حين سابقها نعائم الى ادا حياها أعارت حاتم رجليها فكان
 اسرعا في العدو واسرعا وها في لها اى خاف عقلها والنعام لا عقل لها واراد نفي العقل
 عنه اصلا لانه اذا استعار العقل من لاعقل له فاحرى أن لا يكون ذا عقل

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات)

انه عمدر جل من بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت جاور في طي
 وكانت له نعامة فيهم وكان جبرانه منهم بنومعن فقتلوه وأخذوا ماله فبلغ ذلك بنى السيد فركبوا
 فيهم تبعهم من بنى ضبة حتى لقوا رجلا من طي فقالوا له من أنت فكتمهم فعرفوا الغتة فقالوا
 له أنت آمن ان دللتنا على اقرب ابيات بنى معن منك فدلهم على بنى ثور بن ودم بنى معن
 وذلك من العنى فقتلوهم الا قليلا وانفقت منهم رجل حتى أتى حاتم بن عبد الله بن سعد بن
 الحشبرج وهو حاتم طي وهو في قبسة له من آدم في دار ليس معه فيها احد غير اهل بيت أريتين
 من بنى عدى فيهم بن زيد بن قنافة وهو يمكن يقال له صحر المرابط فاخبره الحشبرج فامر امته ان
 تودى في قبسته واحمل تحت الليل فنجوا وبقي بن زيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صجته الخيل غدوة
 وكانت امراته لا تكلمه فدعته باسمه فاخبرته الخبر فثار الى قوسه فمخ بساته وابنيه وامرانه
 وذهب بماله وانما كان القوم ارادوا حتما فأقلت فقال العلاء بن قرظة اخو بنى السيد بن
 مالك وهو خال الفرزدق

وحى بنى ثور بن وذكائما * اقروا سابقا بالموت غير معتم

يُادون أنصار اعداها ولم يجب * دعا بني ثور عدى بن أكرم
وقال يزيد بن قنافة الطائي الايات التي مضت

* (وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي) *

(مَنْ مَنَّحَ عَمْرُوبَ بْنَ هِنْدٍ سَأَلَهُ * إِذَا اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَيْسُ تَنْضَى مِنَ الْبُعْدِ)

الاول من الطويل يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة وأخفق ومرو بطنى وكانوا في ذمته
بكتاب كتبه اهلهم فحمله زارة بن عدس اشئ كان في نفسه من طئ على أن أصاب اذوادا منهم
ونساء فقال ثم لمه آياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الايات الى عمرو بن هند توعد
عارقا وحلف انه يقاتله فقال عارق هذه الايات ومعنى استحقتهم اهلها في الحقايب وجعل
الفعل للعيس اتساعا وتنضى تهزل لبعده المسافة

(أَيُّوعْدُنِي وَالرَّمْلُ يَدْنِي وَيَيْسُهُ * تَبَيَّنَ رَوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هُنْدٍ)

أي وعدني استفهام على طريق التقريب واستعظام منه للامر ومعناه انه لا يبالى مع حصافة
جبلي وبعده داري منه وهند ام عمرو وذكر الام اظهار اقله المبالاة وانه يجسر على تناول الحرم
منه باللسان

(وَمِنْ أَمَّا حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا * قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَيْمَتٍ وَمِنْ وَرْدٍ)

الرعان جمع رعن وهو النادر من الجبل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الالوان
لاختلاف ألوان الجبال

(عَدَّرْتُ بِأَمْرٍ كُنْتُ أَنْتَ دَعْوَتَنَا * إِلَيْهِ وَبَيْسَ الشَّيْمَةِ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ)

ويرى كنت أنت احتديتنا من الحد والسوق واجتهدتينا افتعلت من الجذب ومعناه
دعوتنا وذلك انه دعاهم الى جهاهم غدر

(وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْقَتَى وَطَعَامَهُ * إِذَا هُوَ مَسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ)

كان الرجل منهم اذا جاع فصد عرق بعير وأخذ مصيرا فماتى به دم ذلك العرق فاذا امتهلا عقد
على رأس المصير ثم شواهوا كاه ومنه المثل ليجرم من فصله بقول قد يترك المرء الغدر وهو
في شدة العيش فكيف لا يترك وأنت ملك ويرى جله من دم القصد ويرتفع جله على انه
مبتدأ ثمان وبالجملة خبر المبتدأ الاول وهو طعامه ويتصب اذا من قوله جله من دم القصد لانه
الدال على جوابه

* (وقال آخر) *

(لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْتِي * لَقَدْ سَأَلَنِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمِ)

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما قسم به وخبر المبتدأ محذوف لان اللام من لعمرى لام
الابتداء وجواب القسم لقد سألني وقوله وما عمرى اعترض والطور التارة أى تعرض لى

مرتين بما ساء لي ثم أقبل عليه فقال

(أَيُّ قَطَّانٍ فِي بَغْضَانِي وَهَجَاتِنَا * وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرِيَانِ)

أي أنت يقظان أي منتهبه في هجوناو بغضنا وناثم عن الخير والاحسان

(بِحَسْبِكَ إِنَّ قَدْ سَدَّتْ أَخْرَمُ كَاهَا * لِكَيْلِ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ)

المراد حسبك لكنهم يزيدون الباء في المبتدأ نحو قولك ان تفعل كذا فم ابتداء وناثم وفي الخبر

أيضا يزيدون نحو قوله * ومنه كها بشئ يستطاع * والمعنى كافيك على أن ترائت أخزم

(فَهَذَا أَوَّانُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سَهَامُهُ * مَعَابِلُهَا وَالْمَرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ)

سلت سهامه يعني شعره يقول لكل زمان شئ يظهر فيه ويغلب وزماتنا زمان الشعر والمعابل

العراض والسلاجيم الطوال والمرهفات المرققات الجدد وأخزم رهط حاتم الطائي وهو أفعل من

الخزم وقال قورم يقال للعبة أخزم وكذلك للأسد وقواهم في المثل * شنشنة أعرفها من أخزم *

هذا أحد جدود حاتم وكان جوادا فلما نشأ حاتم شبه جوده بجود أخزم فقبل شنشنة من أخزم

أي غريزة وطبيعة ثم كثرت ذلك حتى استعمل هذا المثل في كل شئ شبه بسواه وكان عقيل بن

علفة المري يعق أباه فلما نشأ به أضر وابه وعقوه وذكر ابن عبد ربه المغربي في كتاب العقدان

عقيلاً خرج في بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال

فقتت وطرامن دير سهو وطالمنا * على عرض ناطحينه بالجامح

فقال لابنه أجز فقال

فاصبحن بالمومة يحملن قبية * نشاوى من الادلاج ميل العمائم

فقال لابنته أجزت فقالت

كأن الكرى سقاها صرخدية * عماراتشى في المطا والقوام

فقال واقه ما وصفتها الا وقد شربتها وضربها فرماه ابنه بسهم وخلاه مطر وحاوسا رباخته

فقال

ان بنى ضرجوني بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

* من يلقى أبطال الرجال يكلم *

وذكر ابن عبد ربه ان أخزم فحل تنسب اليه الابل وقال الراجز

أما ورب الكعبة المسدنه * لو قد رأيت وهي غير من منه

زجلى والايام عندي محسنه * اذا البصرت فتي ذا شنشنة

* يروق عين الطغلة المقتنه *

(وقال رجل من طي)

(إِنَّ امْرَأَتِي الْأَسِنَّةُ تَحْرُوهُ * وَرَأَيْتُ قَرِيْبًا لَأَعْدَلُهُ عَقْلًا)

الاول من الطويل يكون وراهب في خائف وقدام والاولى هنا أن يكون به في قدام

يُذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذُهِبَ وَابِهَا * فَمَا تَرَ كُوفِهَا الْمُتَمَسِّسِينَ قَدَلًا

العمل زيادة في أخلاف الشاة شاة تقول لها نعل ويقال لسن الزائدة نعل أيضا وذكروا بعض أهل اللغة ان النعل من الشاة التي يمكن أن تحلب من نعلها أيضا بقول من استقتل لاجل قريش ليفوزوا بالملك نلبس بعاقل ثم وصف الخلفاء فقال يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجهه رغبة الا توه وضرب الخلف الزائدة مثلا

* (وقال رويشد الطائي لبني مويغ)

(وَمَوْيَغٌ تَنْطِقُ عَيْرَ السَّدَادِ * فَلَا جِيدَ جِرْعِكَ يَا مَوْيَغُ)

الثالث من المتقارب مويغ قبيلة ومعنى لاجيد جرعك لاسقى واديك من الجود وهو المطر الشديد وجزع الوادي جانبه نسبهم الى الخنى ودعا عليهم بالحدب ووصفهم بالذلة فقال

(فَمَا فَوْقَ ذَلَّتْكُمْ ذَلَّةٌ * وَلَا تَحْتَهُ مَوْضِعُكُمْ مَوْضِعُ)

* (وقال جابر)

(أَجِدُوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ * أَحِدُوا فَوْجِي السُّكْمَ جِرْوُلُ)

ثالث المتقارب والقافية متساوية تقول استجدوا النعال لأقدامكم أو في أقدامكم استجدوها يا جرول وهي السكك وانما كرر الامرنا كيد القول عليهم يريد غير واحد انكم وأحسنوا بنيتكم واطلبوا حقتكم بأقدامكم وقوله جرول يريد يا جرول وهو في اللغة مواضع من الجبال تسكون فيها الحجارة وهي اسمى الزجل جرول وعن يمينه جرول بن مجاشع وكان له عشرة بنين سماهم كلهم بأسماء السباع وكان جرول أجبن الناس مع منظره وهيمته ووجهها اسم من أسماء الانعال يغرى به ولا يجي الامنونا والذلامنة لتذكيره وفي أسماء الافعال ما يعرف وينكر ومنه ما لا يجي الامنكو رامثل وهي اللاغرا وهي ابستعمل في الكف وواها للتعجب وكل ذلك يجي ممنونا منكورا وجعل أول الكلام خطا بالجماعية ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به ألا ترى انه قال وابلغ

(وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ انْجِثْمَا * فَلَا يَكُ شِبْهَ الْهَامِ الْمَغْزَلُ)

سلامان قبيلة من همدان وهو في اللغة شجر الواحد سلامة ومثل هذا في انه جعل أول الكلام خطا بالجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي * احيا أبابك بالبلي الاماديح * فقال ابا كن ثم قال بالبلي وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما أشبهها وقوله فلايك شبهها الها المغزل لوقال لكم اساغ لانهم يجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والابحار على هذا قوله تعالى واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لاتعبدون الا الله فرمى بالنداء والياء قالتها للخطاب والياء للاخبار والرسالة التي يريد ابلاغها فلايك شبهها الها المغزل والمعنى لا يكونن سبيلا لكم سبيلا من يتفع الغير ويضر نفسه كالغزل الذي يكسب الخلق

ويجعل اسمه عريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضرب له ايضا بالسراج نقيلا

فلاتسكون ذبالة نصبت * نضي النام وهي تحترق

(يُكْسَى الْأَنَامُ وَيُعْرَى اسْمُهُ * وَيَنْسَلُ مِنْ خَلْقِهِ الْأَسْفَلُ)

ينسل من الانسل وهو الخروج اى يخرج أسفله من خلقه ويروى وينسل من نسل ريش الطائر اذا سقط وقال المرزوقى اما قوله وينسل من خلقه الاسفل فانه كان يروى من خلقه بالهاء وليس يصح له معنى والمستقيم من خلقه الاسفل وذلك ان المغزل ينسل أسفله بان يحتلم كسبه وهذا ظاهر وكان سلامان كانت تقحم أهوا الاغصها يصير اغصيرها وغرمها يكون لها فلذلك جعل المغزل مثلالها

(فَانْ يَجْبِرُ أَوْ شِيَاعَهُ * كَمَا تَبْحَثُ الشَّاةُ إِذْ تَدُلُّ

أَنَارَتْ عَنِ الْحَتْفِ فَاعْتَمَأَهَا * فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِغْوَلُ)

يجبر اسم رجل وكما تبحث الشاة مثل في كل من أعان على حتف نفسه والدألان والدألان مشى التسمط وغطتاه اهلكها والمغول ما يملأ به الشيء وأراد به السكين هنا وقد اشتهر السكين بهذا الاسم اذا جعل في وسط السوط كالتغلاف لها

(وَأَخْرَعُهَا مَوْنِقُ * غَدِيرٌ وَجَزَعٌ إِهْمَا مَبْقَلُ)

مونق نعت ذكورة تقدم عليها فاعرب اعرابها وجعلت هي بدلامنه ومثله مررت بنظر يرف رجل لان ترى مونق بالرفع فيكون صفة لاخر ومونق بالجرف فيكون للعهد وجعل الايناق للعهد لان المراد بالههد العهود وهو المرعى والتقدير وأخرعه دلهما غدير مونق وجزع مبقل يقال أبقل المكان فهو باقل ومبقل وأفعل فهو فاعل ايس بكنير بل هو شاذ

(وقال ياقن بن الارث)

(كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ أَذْبَدَتْ * عَقْرِيَّةٌ يَكُومُهَا عَقْرُبَانُ)

الاول من السربيع والقافية مترادف يجوز ان يكون مرعى اسمها او أمكم بدلامنه ويجوز أن يكون لقبها الشاعر بذلك ومثل قوله عقرية يكومها عقربان قول الاخر كالجملين ركباً حروبا * دمامة ومنظر اسميها والعقربان ذكر العقارب والكوم السفاد

(إِكْبَاهُ زَوْلٍ وَفِي شَوْلِهَا * وَخَرَّائِمٌ مِثْلُ وَخَرِّ السَّنَانِ)

كفى عن قرني العترب بالاكيل والزول الخفيف الظريف وشولها ما يشول من ذنبها والزول العجب أيضا والخزطن غير نافذ شبه تأشيرها بتأثير السنان وزاد الها في عقرية نو كيدا للتأنيث وهذا كما يقال جعل وناقه وكبس ونجحة وعزل وأروية ألحقوا الها تأ كيدا

للتأنيث ولولم تلحق لم يمتح اليها وقد قيل بحوزة

(كُلُّ عَدُوِّ يَتَّقِي مَقْبَلًا * وَأَمَّكُمْ سَوْرَتُهُ بِالْحِمَانِ)

يقول كل عدو يتقى شره اذا أقبل وأمكم يتقى شرها اذا أدبرت يعني انها اذا غابت غبت بين الناس لان الغائب تشبهه بالعقارب ألأترهم يقولون دبت بينهم العقارب أى الغائب وقيل يعنى انها تبغ بحمان الرجال فتستعين بهم على من تعاديه فتقوتها وأذاها بالجحان والجحان ما بين السبلين من الرجل والمرأة

* (وقال أدهم بن أبي الزعرار) *

الزعرار القليلة الشعر

(بِحِي خَيْبِرِي نَمِيهِمْ وَأَعْنِ قَنَادِعِ * أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظَرُوا مَا شِئُونَهَا)

الثاني من الطويل قال أبو رياش تزوج عبد الله بن مدج بن سويد بن خبيري بن أفلت بن سلسله بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي هنيذة بنت عبد الرحمن بن حدير بن وبرة من بني خبيري بن عمرو بن سلسله فأبى أن تنزله فقال في ذلك أدهم بن أبي الزعرار الايات منهم واى كفوا والقنادع الدواهي ويروي بالبدال والذال ويجب أن يكون الواحد قد دعه والنون زائدة أخذ من قدعته أى كفتهه واذا قيل قنادع فهو من القذع وهو الكلام القبيح والقندع الكلام الفاحش والديوث أيضا

(وَكَاثِنٌ بِنَامِنٍ نَاشِصٌ قَدَعَاتِمٌ * إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بَطِيًّا سَكُونَهَا)

يقال نشزت المرأة على زوجها ونشصت عليه اذا نفرت منه ولم تطاوعه ويقال بئوفلان ينسكون النواشرو النواشص أى يقدمون على أمور صعبة لا يستطيعها غيرهم من الناس وقوله وكاثن بنامن ناشص قدعاتم عن نفاذ ناسمهم عن الأزواج لانهم لا يرضين بهم ويجوز أن يكون ذلك ممتلاضربه لما فيهم من الآباء وكبر النفوس وقالوا أريدنا ناشص الشعرأر والداهية فن حمله على الشعر قال معنى اذا نفرت ظهرت معنا وقتناها فتنتشر في الناس ومن قال أراديه الداهية وهو أقرب قال نفرت يعنى سطوة كانت بطيأ سكونها أى لم تسكن

(وَبِالْحَجَلِ الْمُقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا * نَوَاشِيُ كَالْفِزْلَانِ يُجَلُّ عِيُونَهَا)

الحجل جمع حجلة والمقصور المرسل عليه السترواني جوارشواب كالغزلان شهين بالغزلان للجدد والحدود وكان خطب امرأة منهم فردوه

(وَأَنَّاهُ تَوْقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ * بِأَيْمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سُنْهِنِيهَا)

فَلَسْتُ لَنْ أَدْعِي لَهُ أَنْ تَفْقَاتِ * عَلَيْهِمَا دَمِئِيلُ اسْتَهْ وَحُبُونَهَا)

ويروي حين غضبت بلحمة عبد الله وأيمه عبد الله يقال أم ونأيم اذا لم يتزوج واذا كانت له امرأة فماتت قيل أم بئيم وقوله فلست لن أدعى له أى أنسب اليه كما تقول است لابي ان لم

أفعل كذا وتفقات عليها تشقت والحبون جمع حبن وهو الدمل بقول است لابي ان أعظمته
مراده حتى يشتق قلبه لان تشقق الدماميل يؤذن بالبره عليه ايتهنى على ما طلب فهذا يدل على أن
الشاعر هو المخطوب اليه

• (وقال حريث بن عئاب النبهاني) •

(بني نعل أهل الخنئ ما حد يشكم * لکم منطبق غا و للناس منطبق)

أهل الخنئ يجوز أن يكون على نداء من أراد يا أهل الخنئ يا بني نعل ويجوز أن يكون أهل الخنئ
اتصاه على الذم والاختصاص كأنه قال يا بني نعل أذكرا أهل الخنئ وقوله ما حد يشكم يريد
مالغتسكم ويقسره قوله بعده لکم منطبق غا و للناس منطبق ينسبهم الى انهم يبط وان لغتهم
ذات نوايه وزبيغ ويعسنى بقوله وللناس منطبق العرب ويجوز أن يكون معنى ما حد يشكم
ماشانكم المستحدث ينسبهم الى أنهم لا قديم لهم ولا حديث

(كانكم معزى قواصع جرة * من العي اوظير يخفاف ينغق)

يقال قاصع البعير يجرته اذا دفعها يقال لعبيهم اذا تكلموا كأنهم معزى تجترا أو غربان تنغق
وأنف معزى اذا جعلت اللاحق فيمنعني أن تنون ويككون تأنيها كأنيت عقرب وعنق
ايس بعامة ظاهرة وأكثرا العرب نزلته وقد جاتذ كبره وقد حكي أن قوم الايشونون المعزى
ويجعلون ألفها للأنايت وأنشد سيبويه في تذ كبره

ومعزى هدا يهاو * قران الارض سودانا

(ديافية قاف كان خطيبهم * سيرة الضحى في سلمه يتماق)

دياف أرض بالشام للنبط وقصده الى أن يخرجهم من أن يكونوا عربا وجعلهم قلفا لخالفا
بالجمجم وكان خطيبهم أى القاصح منهم والمعدليوم فخارهم اذا تكلم يطق في سلمه والتطق
تذوق الشئ بضم احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما وجعلهم كذلك في سيرة الضحى
أى انهم يتباطون في كل حال حتى لا يقوموا من فرسهم الا في ذلك الوقت

• (وقال شعيب بن عبد الله) •

وهو من كانه باقين بمجور جلامن باقين يقال له عقال بن هاشم وعقال يقول فيهم

فما كانه في خير بخائرة * ولا كانه في شر باشرار

يقال خايرته مخفرة وانا خايرته اذا كنت خيرا منه واستخرت الله فخار لي وهذه خير في أى الذى
اختاره وشعبت تحقير شعبت وان شئت كان تحقير أشعبت على الترقيم

(أترجو حيماء نعي صغارها * بخير وقد أعيا عليك كبارها)

الثانى من الطويل أجد الروايتين أترجو حيماء كأنه يخاطب انسانا ويلومه في تعاقبه
الرجاء بصغار حبي وقد أعيا كبارها والمعنى انهم لا يفتنون أبدا واذ رويت أترجو حبي جعلت
الفعل للقبيلة بأسرها أى انهم وحالهم ذلك في ضلال اذ رجوا من صغارهم فلاحوا وحالهم مع

بكارهم ذلك

(إذا التجم وافي مغرب الشمس أبحرت * مقارى حبي واشتكى الغدر جاره)

أشار بالتجم الى الثريا وهم يقولون

طلع النجم غدبه * وابتغى الراعى شكبه

فهذا يكون في الصيف وعند اشتداد الحر وقالوا

طلع النجم عشاء * وابتغى الراعى كسأه

وهذا يقال في شدة البرودة وقد كثرت سميتهم الثريا بالنجم فاذا قالوا اليوم من النجم فاما يعنون شدة الحر في أيام الثريا لانها تطلع في ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا النجم أبحرت ومغرب الشمس يجوز ان يكون منفعولا وان يكون اسما للموضع الغروب ويكون وافي من الموافاة ويجوز ان يكون ظرفا ويصكون معنى وافي طلع وأبحرت سترت كأنها ادخلت الجحر ووجه آخر في أبحرت أى أخليت من الخمر من الجحرة وهى السنة المجذبة واشتكى الغدر جاره لانهم يسرقون ماله ويروى حادت أى منعت ما فيها أخذ من حراد الناقة وهو قلة لبنها ومنعها منه قال الراجز

أبانق قد كنأت أرفادها * حرادها يمنع ان تمتادها

الضهير يرجع الى الارفاد * نطمعها اذا اشتت اولادها * وقد يجوز ان يكون قوله اذا النجم وافي مغرب الشمس يعنى به الثريا وغيرها لانهم قد وصفوا الشعرى بنحو من ذلك قال الشاعر

وانا لنقرى الضيف من قمع الذرا * اذا وافت الشعرى انقطع نهارها

والمقارى جمع مقري وهو الاناء الذى يقرى فيه الضيف فاذا مدت نقلت المقراء فهو الرجل الكثير القرى للاضياف وكذلك المهدي المطبق الذى يهدى عليه وغيره والمهداء الرجل الكثير الاهداء وروى أبو هلال أترجوحى قال - فى قبيلة وروى غير أبى تمام هذه الايات لطريث ابن عتاب أحد بنى نهبان بن عمرو بن العوث من طي وأخذ الفرزدق منه فقال

أترجور يسع ان تجبى مصغارها * بخير وقد أعيا ربها بكبارها

وأخذه أيضا البعث فقال

أترجوكليب أن يجي حديتها * بخير وقد أعيا كليباً قديها

فقال الفرزدق

اذا ما قلت فاقية شرودا * تخلها ابن حمراء العجان

* (وقال حريث بن عتاب)

(قولا لصخرة اذ جد الهجاء بها * عوجى علينا يحميك ابن عتاب)

يحميك يجوز ان يكون فى موضع الحال أى عوجى صعبا ومثله بلى من لدنك وليايرثنى ويرث من آل يعقوب أى وارثا ويجوز ان يكون فى موضع الجزم جوابا لقوله عوجى وأجرى المعقل مجرى الصحيح كقوله * ألم يأتك والانباء تنى * وصخرة اسم امرأة وذكر النخبة

(هَلَا تَسْمِعُونَ عَوِيًّا عَنِ مَقَادَعِي * عَبْدُ الْمُقَدِّدِ عَمَّا غَيْرِ صِيَابِ)

اتصاب عبد المقذذ بجوز أن يكون على البدل ويجوز أن يكون على الذم ويجوز أن يكون على الحال والمقدمة قطع شعر القفا وهو مأخوذ من قذذت الشعر إذا قصصته كأنه يتقطع في ذلك الموضع ويقال للمقراض المقذذ ويقال هو عبد المقذذ أي إذا نظر الإنسان إليه ما علم أنه عبد وقيل المقذذان جانبان القفا اللذان تجزئ بينهما المقرة وقيل المقذذان منقطع الشعر في مقدم الرأس ومؤخره وغير صياب أي غير خيار يقال هو من صياب القوم وصيابتهم أي خيارهم قال الرازي

وقد وسط ما ليكوا وحظلا * صياها والعديد المجلجلا

وقال لرازي في المقذذين

لولا أبو الشقواء لم يروا النعم * منخرق السربال عن لحم زيم

* ماض إذا ما مقذذيه بحجم *

(مُسْتَحْقِبِينَ سُلَيْمِيٍّ أُمَّ مُنْتَشِرٍ * وَابْنَ الْمِكْفَةِ رِدْفَاوَانَ خَبَابِ)

يعني ان هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استحقبوا أم منتشر أي جعلوا مكان الحقيبة وكذلك ابن المكف و ابن خباب أي قد جاؤا بهم خلفهم فان كانوا من القوم المجهولين فهو كما يقال جاء فلان وفلان في آخر قومهم وان كانوا النساء منهم فالعني انهم استعانوا بهم فصاروا كمن يرتد فيه الرجل وراه وقيل في قوله مستحقين أي جئتم لها جاتي وقد استحقبت هذه المرأة و ابن المكف مع هارداو ابن خباب كأنه رعى سليمان بهم ما أويدهم جميعا من مخازيه فهو أيضا هزة أي حاربوني عن هوشينكم وقيل انه أراد انه أسروهم فله لوههم في موضع الحقيبة من البعير وقيل معناه الانتساب اليهم وهذا أشبه بسرد الايات

(يَأْشُرُ قَوْمٌ بَنِي حِصْنٍ مُهَاجِرَةً * وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرَّ عَرَابِ)

ينسبهم الى أنهم شر قوم هاجروا الى الامصار وبقوا في البدو وبنو حصن بجوز أن يكون اتصبا على النداء كأنه قال يا شر قوم يا بني حصن واتصبا مهاجرة على الحال ناداهم في هذه الحالة أي أنتم شر قوم في مهاجرتكم ومثله * يا بؤس للجهل ضرار الاقوام * ويؤنس بوقوع الحال بعد النداء قولهم يا زيد دعاه حقا فاذا ساغ أن يقع المصدر به مدته كما كيدا فكذلك الحال وقوله ومن تعرب فيه معنى التكلف لان تفعل يجي كذلك كثيرا ويجوز أن ينصب بنو حصن على الذم والاختصاص

(لَا يَرْتَجِي الْجَارُ خَيْرًا فِي يَوْمِهِمْ * وَلَا حِمْلًا مِنَ شَتْمٍ وَالْقَابِ)

قال الخليل يقولون في موضع لا بد لا يحتمل ويقال حال محال أو حيلة أي احتمال وما فيه حائلة أي حيلة

* (وقال آخر) *

(بِئْسَ الْأَتْصَوَاتُ أَنْتُمْ * مَنْاسِمٌ حَتَّى تُحْطَمُوا وَحَوَافِرُ)

الثاني من الطويل المناسم جمع مناسم وهي خف البعير منسما لانه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو حوكتها وهي الحافر لصلابته حافر الاله اذا اصاب الارض اثر فيها

(وَمِيعَادُ قَوْمٍ أَنْ أَرَادُوا الْقَاءَنَا * مِيَاهُ نَحَامَتِهِمْ وَعَامِرُ)

نحامتها أي تركتكم أهيبه وخفافة يقول لعزنا ومنعنا يعنى احتتمنا فلا تجسر على ورودها بنو أسد وان كثروا وقوله وميعاد قوم أراد وموضع ميعاد قوم فخذف المضاف وقيل ميعادنا مياه لانزلها نحن ولأنتم وهي يتناو بينكم

(وَمَا نَامَ مِيَا حُ الْبِطَاحِ وَضَمَّجِ * وَلَا الرَّسِ الْأَوْهَرِ وَجَلَّحَانُ سَاهِرُ)

مباح فعال يدل على الكثرة وهو الذي يجمع الماء أي يسقهه والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء يورد يقول أسد ما يما يقول اذا اغتمنا فنحن أبقاظ لحزمنا يعمال نطقنا يندرجى أسد ويقول ان لم تعد واعناد استكم خيولنا وانا تحت حوافرها وأخفافها يصف قومه بالكثرة وبنى أسد بالقله ويقول ان أردتم لقاءنا فنحن متأهبون لها ثم دل بتيقظ قومه وتكرزهم انهم الغالبون

(تَضَاهَى أَيْمٌ مَنَا كِأَضْمٍ شَخْصُهُ * أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِيِ الْمُتَقَاصِرُ)

التضاول التقاصر والخارئي الذي يقضى حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب أن يجمع شخصه ويتستره لا تظهره سواء ولو كان وراء البيوت لم يمتحج الى ذلك وكان متقاصرا ثم تضاهل فيكون أقل وأحقر

(تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدِيَّ مَتَّى * لِيَالِي عَشْرًا يَسْتَنَّا وَهُوَ عَائِرُ)

الجون الادهم تعلوه حمزة وهو أهون سواد ارضه والشمراخ غرة تستدق وتسيل حتى تأخذ الخيشوم والعاير المنقلات ليالي عشر أي عشر ليال يصف كثرة خيلهم بقول نطلب القرس المشهور ببلونه عشر ليال فلا يلو جد وهو وسطنا

(وَمَا رَأَيْتُمْ نَسَامًا أَدَقَّةً * وَلَا نَسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ الْعَامِ نَاصِرُ)

أدقة جمع دقيق يعنى به الذليل

(صَمَمْنَا كُمْ مِنْ غَيْرِ قَرَأَيْكُمْ * كَأَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَابِرُ)

الجبابر جمع جبارة وهي الخشب التي تشد على الكسير حتى يجبر وقال الساق الكسير وهي مؤنثة لان فعلها اذا كان في تأويل مفعول ووصف به المؤنث كان بغيرها قياس مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا يتقاس بل يتبع فيه المحكى عنهم

* (وقال أبو صعتره البولاني) *

(أَبْهَجُونَا وَكَأَهْلَ صَدِيقٍ * وَتَنَسَّى مَا حَبَلَكَ بُرَابِرًا)

الأول من الوافر والقافية متواز به قال حبونه كذا وبكذا ويروي أبو براء ويروي براء أجود لقوله هم تبجولك

(هُم تَبْجُولُكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا * خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ نَخْرٍ وَمَا)

السقب المذكور من ولد الفسافة وقوله خبيث الريح أي ضربوك حتى سلحت وأنت سكران وأحدثت حدنا كهيئة السقب ولما قال تبجولك جعل المتنوع سقبا يغالاف الصنعة

(وَهُمْ جَهْلُ أَوْلَائِكَ بَغَيْرِ جُرْمٍ * وَبَلُوا أَمْنَكُمْ كَيْدًا مِنَ الدِّمَاءِ)

أي ضربوك وأنت بري فكيف لا يضربونك إذا هجموهم

* (وقال الطرماح بن جهم السنبسي لما فذبن سعد المعنى) *

(إِنَّ بَعْدَ مَنْ أَنْ نَحَرْتَ لَمْ تَحْفَرَا * وَفِي غَيْرِهَا تَبِيُّ بِيوتِ الْمَكَارِمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك معن قبيله وفي غيرها تبي بيوت المكارم بمعنى في غير معن تضرب قباب الكرم لأن بيوت العرب لا تكون من المدبر والمعنى ان نحررت بمعن جازقان فيهم موضع الفخر الا ان الكرم لا يوجد فيهم

(مَتَى قَدَّتْ يَا ابْنَ الحَنْظَلِيَّةِ عَصَبَةٌ * مِنْ النَّاسِ تَهْدِيهِمُ الْخِجَاحَ الْخَارِمِ)

الخارم جمع مخرم وهو أنف الجبيل وقوله تهديهم اي قال هديت القوم الطزريق والى الطريق يقول متى كنت قائد جماعة تقدمهم

(إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ * فَإِنَّ الذَّرَا قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ)

جد وعتيب قبيلتان وناهزهم كبيرهم والقيم بأمرهم عند السلطان وأصل الناهز الذي يهز الدلو من البئر أي يحزجها والذرا أعلى الاسنة يقول اذا كان ابن جدز عيم طي فقد انقلب الدهر بهم وصاروا شرافهم تحت أذلائهم وضرب ذلك مثلا هنا

(فَقُدِّرْ بِمَامٍ بَطْرَامًا وَاحْتَفِرْ * بِأَيْرِ أَيْكَ الْقَسْلُ كُرَانَ عَائِمِ)

الفصل الضعيف وعائيم نقاب عاجل يقول أنت لا تصلح للقيادة والارعامه فلا تطلبها وقد نظر أمك فانه عظيم وخذ أير أيك مكان السيف فان السيف لا يليق بك فيك وهذا قريب من اعضاءهم بين الاب

* (وقال الكرقوس بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك) *

الكرقوس العظيم الرأس

(الْأَلَيْتُ حَفِيٌّ مِنْ عَطَائِكَ أَنْتِي * عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ)

الثاني من الطويل يقول تمنيت أن يكون الذي حظيت به من عطائك لي أني علمت وأنا وراء الرمل ما أنت صانعه وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل ظرف لعلمت وانني علمت خبر علمت كانه رد أن يكون بدل عطائه علمه ما يفعله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز أن يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لانك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شيء مما يتعلق بها وان جعلت ما موصوفا فالصلة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما مستقفا ما ناقبا بعد الاستهام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساده لعاقبه على الوجوه كلها من طريق الاعراب والمعنى جميعا

(نَقَدْتُ كَانِي عَمَّا ارَى مُتَزَحِّحٌ * وَمَتَسَّعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَسِيعٌ)

المتزحح المبعد أي كان لي جانب من الارض أتزحح فيه عما يراه وادعاه عليه

(وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَبٌ نَفْسُهُ * طَلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالُ الْمَطَالِيعُ)

هم يريد الهمزة أي هم يطلب معالي الامور اذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصده من كان يروحون خباب رجاؤه فقال لبتني علمت في بلادي ما تصنعه في أمري فيكنت لا أعرك فاني كنت بعيدا عما أرى من الذل والخيبة وكان لي هم فاعلوه غير أني ما عرفتك والجلبس الثقيل الخافي وقوله اذا ما الجلبس ظرف لما ندل عليه هم واذا أعيا ظرف اطلوع ولا يمنع أن يكون اذا ما الجلبس ظرفا لاطلوع ويجعل اذا أعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربان والاول أقرب

• (وقال وضاح بن ابي عمير بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد) *

كلال مر تبجل وليس منقولاً من جنس

(مَنْ مَبَايَغُ الْجَبَّاحِ عَنِّي رِسَالَةٌ * فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْطَعْنِي كَمَا قَطَعَ السَّلَاةُ)

الثاني من الطويل السلامه ورو هو الجلد الذي يكون فيه الولد والسلا اذا انقطع عن وجه الصبي حين يولد لم يرجع اليه أبدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز أن يكون المراد اقطعه قطعاً لا مطمع في اصلاحه لان السلا اذا انقطع في البطن لم يمكن اخراجه وقتل الحامل واشتقاق السلامن السلاوة لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة بما دامت السلاوة باقية وكذلك السلا يفارق الولد بعده لازمة اياه فراقاً لا معاودة معه

(وَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْنَا بِوَسِي رَمِيضَةٍ * جَمِيعاً نَقَطَهُنَا بِمَاءِ عَقْدِ الْعُرَا)

رميضة حادثة مرضت التصل اذا رقتة وحدته وكان القياس أن يقول رميضا الا أنه جاء على الاصل المتروك مثل أعوز وامتدق الجمل وتستهار العرا في أسباب الوصل ونصب عقد العرا على المصدر أي فقطعنا تقطيع عقده العرا ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(وَأَنَّ قَلَّتْ لِأَلِ التَّقْرِقِ وَالتَّوَى * فَبَعْدَ إِدَامِ اللَّهِ تَقْرِقَةَ التَّوَى

فَأَنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجَذْعَ مَعْرُضًا * وَلَيَجِبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَدَى

الجذع أصل الشجرة إذا ذهب رأسها يظهر قلة مبالا لانه بالحجاج يقول ان شئت اقطعنا قطعنا لا وصل بعده وان شئت أبعدنا فلا حاجة لنا فيهك وقوله فاني أرى في عينك الجذع يقول ان العداوة بيننا قد رسخت من جهتك وأنا أرى الجذع يعترض في عينك فلا أكرهه وأنت تتذكر القذى وهذا كما يقال في المثل تبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجذع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وان عظم وينصرف هذا الغرض على غيره وجهه فيحتمل أن ينسب الرجل الى العباوة بهذا القول لانه من جهله يخفى على الناس أمره أو ينسب الى أنه يظلم على عمد فيعلم أنه صبي إلا أنه يجترئ على القبيح وكان هذا القائل أراد ان اساءتلك الى عظمة وذئبي يسير حقير

* (وقال عمرو بن محلاة الحمار الكلبى)

(ضَرَبْنَا بَكُمُ عَنْ مَنبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ * بِجَيَّرُونَ إِذْ لَأَسْتَطِيعُونَ مَنَسِيرًا)

الثاني من الطويل يعنى معاوية وأشياعه وجيرون اسم قديم ويقال انه رجل من عادوة ذكر في الشعر الاسلامى قال أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة

القصير فالنخل فالجاء بينهما * أشهى الى النفس من أبواب جبيرون

وجيرون موافق من ألفاظ العرب قولهم درع جاربه اذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جرن الحمام وغيره فان كان عربيا فهو من ذلك النحو وكذلك قولهم للموضع الذى يجعل فيه التمجر بن وجيرون فيه عمل من جرن اذا حرن وعنى بأهل منبر الملك عليا وأولاده وقوله اذا لاستطيعون منبراً أى لا تستطيعون صعود منبر

(وَأَيَّامُ صِدْقٍ كَأَهْلِ قَدَعْرِ قَتْمٍ * نَصَبْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصَرْنَا مُؤَزَّرًا)

يعنى مرج راهط وهو اليوم الذى قتل فيه مروان بن الحكم الخخالك بن قيس الفهري صاحب شبرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه وهو يومهم انه مع ابن الزبير مؤزرا قويا من الازر وهو موضع عقد الازار من الحقول

(فَلَا تَكْفُرُوا حَسَنَى مَضَّتْ مِنْ بِلَاتِنَا * وَلَا تَحْكُمُوا بَعْدَ بَيْنِ تَجْبِرًا)

حسنى مصدر وليس تأييد الاحسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وههنا قد روى منكر افلا تكفروا وحسنا من البلائنا

(فَسَكَمَ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ * كَشَفْنَا غَطَاءَ النِّعَمِ عَنْهُ فَأَبْصَرَ)

يعنى معاوية وتزيد كشفناه أى حضرناه في الحرب وهو مكروب فاستقام أمره وأبصر بعد ما كان لا يهتدى له

(وَمُسْتَسْلِمٌ نَفْسَنَ عَنْهُ وَقَدِيدَتْ * نَوَاجِدُهُ حَتَّى أَهْلٍ وَكَبْرًا)

نفسن عنه يعني الخيل ولم يتقدم ذكرها واصل كنهه لما كان في ذكر الحرب فذات علمها صارت
كالمدكور وقد بدت نواجيده أي قلصت شفتاه من شدة الامر وبالغ به ذكر النواجيد يصف
معاويه وما لحقه يوم صفين

(إِذَا افْتَحَرَ الْقَيْسِيُّ فَأَذْكَرُ بِلَاةٍ * بِنِزَاعَةِ الضَّحَاكِ شَرَفِي جَوْبَرًا)

جوبر بالشام وقيس كانت انصار بن مروان وكانوا مع الضحاك أسلوه حتى قتل يقول اذا
افتحرت قيس فاذا كرخذ لانهم الضحاك ليعرصوا الافتحار والزراعات مواضع الزرع
كالملحات والزريع العذبي يسقي من السماء وكل ناعم زريع تشبها به وقيل في جوبر انه
نهر واتصب شرقي علي الظرف يعني ما ولي المشرق منه

(فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيظَةٍ * يُعَدُّ لَكِنْ كَاهِمٌ نَهْبٍ اشْقَرًا)

قوله نهب اشقرا قيل انه فرس طفيل بن مالك وكان فرارا يقول كانوا انتمهم طفيل في ذلك
اليوم وكان اسم فرس طفيل قرزلا ولذلك قال الاخر يصف قوم ما من زمين
بعدو بهم قرزل ويسمع الناس اليهم ويتحقق الهم

جعل فرس كل منهم كقرزل لما هربوا يقول كانوا اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر
رجل من كلب اصاب صندوقا في اغارة للكلب على اباد فظن ان فيه خسيرا كثيرا ففججه فاذا
فيه عظام فضر به العرب مثلاما الاخير فيه وقيل انه اراد بالاشقر العبد والعرب تسمى الجم
الجر ا لان الغالب على ألوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كاهم نهب من لا قدرته ولا هيبة

(وَقَالَ جِوَّاسُ بْنُ الْقَعَطِلِ الْكَلْبِيُّ) *

جواس فعال من جاس البلاد يجوسه اذا وطئه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من
الوصف واما القعطل فمرتبجل علماء وليس منقولا

(أَعْبَدُ الْمَلِكِ مَا شَكَرْتُ بِلَاةَنَا * فَكُلُّ فِي رَحَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ)

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت نعم مننا في الذب عنك
والنصرة لك وتوطيد ناملك

(بِحَيَاةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ * هَلَا كَتَّوْ لَمْ يَنْطِقِ الْقَوْمُكَ قَاتِلُ)

الجولان موضع وابن بحدل قاتل ابن الزبير يقول لولا جسد ابن بحدل هلكت ولم ينطق
القومك ويروي بقومك قاتل أي لم تكن خليفة تختب أو يخطب لك وانما يعاتبه لانه لما قتل
ابن الزبير وسكنت الحرب أقبل يتأفف قيسا وهم أعداؤه ويوحش بنى كلب وهم أنصاره حتى
انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا ممن استعمله من كلب على أعماله وجعل ابد الهمم من قيس وهم
أعداؤه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه بن يدقبايعه الناس ما خلا بيق قيس فانهم قالوا الانبياع

ابن الكلبي فوَقعت الحرب بين أمية وقيس وتعلق قوله بجارية الجولان بقوله ماشه كرت
بلا ناولها كرت جواب لولا وخبر المبتدأ محذوف

(فَلَمَّا عَاوَتْ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ * مِنَ الْعِزْلِ لَا يَبْطِغُهُ الْمُتَنَاوُلُ)

يعنى لما تم سلطانك وعلا أمرك والباذخ العالى

(نَفَعَتْ لَنَا مَجْلُ الْعَدَاوَةِ مَعْرِضًا * كَأَنَّكَ مِمَّا يَجِدُنُ الدَّهْرُ جَاهِلُ)

أى عاديتنا والنفع الاصابة اليديرة نفعته بالسيف أى ضربته بطائفة منه والسجل الدلوذا
كان فيها ما كانك مما أحدث الدهر جاهل أى كانك من أجل ما أحدث الدهر لك جاهل بما يكون

(وَكُنْتَ إِذَا انْتَرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ * نَضَاءَاتُ أَنْ الْخَائِفِ الْمُتَضَائِلُ)

نضالت أى تصاغرت خوفا

(فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أُسَاتٍ * لَقَدِيسَ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ)

ويروى أسلت فروج نساء منكم و بطنان بالشام موضع بقفسرين وقوله أسات فروج نساء
بقوله كنت أشير على قيس بالاصابة منكم لما عرفت من قوله رعایتهم فلوطاوعوني الماكوا
نساء كم وقتلوكم ونما قال هذا لان القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير وكب تدعو الى
المروانية وكان الناس يومئذ انما يعرفون بالجدامية وهم أصحاب مروان والزبيرية وهم أنصار
ابن الزبير ولذلك قال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان

• وما الناس الا يجدلى على الهدى * والازبيرى عصا تقربا

• (وقال أيضا) *

(صَبَعَتْ أُمِيَّةٌ بِالذَّمِّ رَمَاحَنَا * وَطَوَّتْ أُمِيَّةٌ دُونَ تَادِيئِهَا)

الثانى من الكامل والقافية متواز أى جارية الاجل بنى أمية وقتلنا أعداءهم وفازوا بالنيادوتما

(أَيُّ رَبِّ كَتَبْتِ بِجَهْوَلَةٍ * صَبَدِ السُّكَّةِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا)

عليكم دعواها أى تهديدها والدعوى الاتساع كأنه يقول هددوكم منتسبين

(كُتُّو لَاتُطْعَمُوا مِنْهَا وَضُرَابُهَا * حَتَّى تَجِدَلَتْ عَنْكُمْ نَعْمَاهَا)

الولاة جمع الوالى وهو المتولى للشئ الفاعل له والغنى الامر الشديد

(فَاللَّهُ يَجْزِي لَأُمِيَّةٍ سَعِينًا * وَعَلَّ شَدْدًا بِالرَّمَا حِمْرَاهَا)

جئتم من الحمر البعيدناطه * والشام تنكر كهلها وقتاها

أراد بالحمر الجلس والمعنى جئتم من المكان الكثير الحمر ومن بلاد الحمر يعنى الحجاز ومعنى
البعيدناطه البعيد معاقه يقال نطت الشئ انوطه نياطا اذا علقته وروى بعضهم من الحجز

بالزاي وقال يريد الخبز وهذا كما قيل في التمامة اليهم قال * نظرت والعين مبينة التمام * والخبز
والخبز والخبز واحد وسمي الخبز جازا لانه يحجز بين الغور والشام وبين البادية وقوله والشام
تسکر كهلها وقتها أي لم تعرفكم الشام لانكم لم تسكنوا أهلها

(اذا قبيلت قيس كان عيونها * حدق الكلاب وأظهرت سبهاها)

اذظرف اقوله جنتهم من الخبز أي جنتهم وقت اقبال قيس ويجوز أن يكون ظرفا لقوله تنكر
كهلها أي تنكر في ذلك الوقت ويروي وتزبرت قيس أي صار هو اهازير باوقوله كان عيونها
حدق الكلاب يعني انها اجرت للعداوة والغضب وأظهرت سبهاها أي علامتها للتحارية

* (وقال عبد الرحمن بن الحنبل)

(لخاله قيساً قيساً عبلاناً * أضاعت نغور المسامين ووات

فشاوول بقميس في الطعان ولا تسكن * أخاها اذا المشرفية سأت)

الثاني من الطويل يقال شاول الفعل الفعل وخطره اذاها يحبه يقول مارس بقميس من تريد
في اللين والدعة ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من رجالها ولا تسكن أخاها اذا اتضبت
السيوف فانهم لا يثبتون

* (وقال أبو الاسد في الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك)

(فلا نظرن الى الجبال وأهلها * والى منايرها بطرف أخز)

الاول من الكامل تعلق الباء من قوله بطرف أخز بقوله فلا نظرن وطرف أخز يعني انه ينظر
بمؤخر عينه

(مازات تر كب كل شئ قائم * حتى اجترأت على ركوب المنبر)

المنبر مفعول من المنبر وهو الارتفاع وأصل المنبر ورم في الجسد ويجوز ان يكون اشتقاقه
من رفع الصوت فقد قالوا رجل نابر بالكلام فصيح بليغ كان أبو الاسد في أيام أبي تمام وقد
مدح أبو تمام هذا الذي هجاه أبو الاسد يقول لأملأ عيني من الجبال بعد ما صرت أميراعليها

* (ونزل بالراعي النيري رجل من بني كلاب)

في ركب معه ليلا في سنة مجدية وقد عزيت عن الراعي ابله فتم لهم ناقة من رواحلهم وصحبت
الراعي ابله فاعطى رب الناب نايام نيلها وزادها ناقة ثنية فقال

(بجبت من السارين والريح قرة * الى ضوء نار بين قبرة فالرما

الى ضوء نار يشتمى القداهلها * وقد يكرم الأضياف والقديستوى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك القداهلها وانما اشتوه واضيقه لحقهم

(فَلَمَّا أَوْفَا نَافَا شَتَّ كُنِينَا إِلَيْهِمْ * بَكَرُوا وَكَلَّ الْحَمِيمِينَ مِمَّاهِ بِكِي)

أى كل واحد من الحميمين منا ومن الذين أتوا بكى لماسهم من الضرم فصر بقوله
(بَكِي مَعُوزِينَ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقُ * يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا)

انما يشد الازار على الحشا اليه تسك فقد اضعفه الجوع

(فَالَطَفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ * وَوَطَّئْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى)

ويروى * تدارك فيما انى عامين والصرى * اطلقت عيني أى ضمت أجباني فعل من يدق النظر
في الشئ لانه يجتمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره أقوى وقوله تدارك فيما أى توالى
وتتابع فيما وانى الشحم

(فَابْصُرْتَهَا كَوْمًا نَذَاتَ عَرَبِيَّةٍ * هَجَانًا مِنْ الْأَلْبَانِ تَمْتَعْنَ بِالصَّوَى)

العربية السنام والصوى جمع صوة وهو ما غلظ من الارض ويروى بالصوى من صوى
الضرع اذ الميق فيه ابن أى انها حائل لاعهد لضرعها باللبن فهو أجدر بأن تكون سمينة
ويروى بالصوى وهو بقية اللبن في الضرع أى ترك لبها لم يحب فيجهد غيره واذا روى تمتعن
فالمراد انهن امتنعن من الشناوشدته بما ترك فيهن من البقية أو بما وجدن من المرعى واذا
رويت تمتعن فهو من التمتع أى كان لهن نافعا

(فَاوَمَاتُ إِيمَانًا حَبِيَّتًا * وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبِيَّتًا إِيمَانِي)

حبيتها صله القصير من الناس وإيماني ينشد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك إيماني
هو والنصب على الحال وحبيتها غلامه

(وَوَاتُ لَهُ الصِّقُ بِأَيْسٍ سَاقِهَا * فَانْ يَجِبِرِ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْتَفَا النَّسَا)

الاييس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب موتر خلف الكعبين فويق
العقب من الانسان وبين موصل الوظيف والساق من ذوات الاربع والمعنى أصب ساقها
فان العرقوب ان أمكن التلافي فيه بالجبر والعلاج فان نساها لا يتقطع الدم منه فصاحبها يئس
منها عند ذلك والمعنى اضربها اضربة ليس في البر منها مطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها
ويتستقيم أمر الضيف والضيافة

(فَالْحَجَبِيَّ مِنْ حَبِيَّتَانِ حَبِيَّتًا * مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصَلُهُ تَضَى)

غير منسكوب أى غير مدفوع في صدره ويقال حافر منسكوب اذا أترفته ما يطؤه من حصى
أو حجر واتصب منه لانه مدفوع مقدم

(كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَهْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا * جَلَوْتُ غَطَاءَ عَنْ فُؤَادِي فَانْتَجَلِي)

يقول كانه كان على قباي غطاء من الخم فذهب

(فَمِئْنَا وَبَاتَتْ قَدْرُ نَادَاتِ هِرَّةٍ * لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوَاءٌ وَمُصْطَلِي)

خير بتناقوله لانا قبل ما فيها اشوا او مصطلي شوا او ارة تقع بالابتداء ويريد بتنا لانا قبل ما اودع القدر شوا او اصطلا بالانذار وذات هرة خير باتت قدرنا أي لها هرة بالغلبان

(وَأَصْبَحَ رَاعِيْنَا بِرَيْمَةٍ عِنْدَنَا * بِسَمِينٍ أَبَقْتُمَا الْأَخْلَةَ وَالْخَلَا)

ويروي أنقتم او المعنى انها جعلت لها انقيا وهو مخ السمن ويقال للسمن نقي واذاروى أبقتما فهى من البقية والاخللة قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أى نعطى ابنة الاخلاء فكانت هذه الابل بقيتهم ويجوز ان يكون الاخلة جمع خليل وهو الفقير أى أعطيناها الفقراء وقيل أراد بالاخللة الرعيان لانهم كالأخلاء لها الاجتمادهم فى الاحسان اليها والخللا ما كان رطبا من التبت وقيل فى الاخلة انه جمع خلعة من المرعى وهو ضد الحمض على خلال ثم جمع خلالا على أخله وقيل فى الاخلة انه جمع الخلال الذى يخيل به اسنان الفصيل لثلاير تضع فيكون أقوى للناقة وقيل الاخلة ما اختل واجتز من العشب وهو أخضر وروى بعضهم الاجلة بالجمع يقال جل وجلال واجلة أى لم نعلم لها اللورد بل ألبسناها وتفقدناها

(فَقَاتُ لَرْبِ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً * وَنَابٌ عَلَيْنَا مَثَلُ نَابِكَ فِي الْحَمِيَا)

فى الحميا يعنى فى الشحم والسمن والعرب تسمى التبت حميا لانه بالمطري يكون ثم تسمى الشحم حميا لانه بالتبت يكون ومعناه قات لرب الناب خذها ثنية فضلا عن نابك وناب علينا واجب مثل نابك فى السمن عوضا عما تحورها ناهنا فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو فى شئ وانما أورده أبو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزير بن أرقم

* (وقال فى ذلك خنزير بن أرقم)

واسمه الخلال وهو أحد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نيز والراعى من بنى قطن بن ربيعة خنزير ان كانت النون فيه زائدة فهو من خزر العين واقتظه من لفظ الخنزير وقيل ان الخنزيرة فاس غليظة تكسرهم بالحجارة

(بَنِي قَطْنٍ مَا بَالَ نَاقَةٌ ضَيْفِكُمْ * تَعَشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مَلَقَى قَتُودُهَا)

الثانى من الطويل والقافية مدارك والقنود خشب الرجل الواحد قنود وعند البصريين لاواحدة

(عَدَا ضَيْفِكُمْ يَمْشِي وَنَاقَةٌ رَجُلُهُ * عَلَى طُنْبِ الْفَقْمِ مَلَقَى قَدِيدُهَا)

الفقما لقب امرأة الراعى والفقم تقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العلماء وكان من عادتهم ان ياقوا القدي على الاطناب يجففونها ويروى وناقاة رجله يريد الناقاة التى كانت تحمل رجله ومن روى ناقاة أى الرجل الملقى

(وَبَاتَ الْيَكْلَابِيُّ الَّذِي يَمْتَنِي الْقَرَى * بِإِبِلَةٍ نَحَسَ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا)

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةٌ * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمِنْ مِنْ بَرِيدِهَا

اتصبت عادة على القبيز واذنزل ظرف لقوله أمن ينقص الاضياف وكرادف الاضياف ولم
يات بالضمير على عادتهم في تكرير الاعلام والاجناس

(كَانَكُمْ أَذَقْتُمْ تَحْرُوتَهَا * بِرَازِينَ مُشْدُودَةً عَلَيَّ الْبُودُودَهَا)

شبههم بالبرازين للجزهم وفشلهم وهم بضر بونهم امثلة لكل مذموم ويحتمل ان يكون شبههم
بالبرازين لما حرصوا على كل لهما لان البرازين تحرص على كل العلف

(فَمَا فَحَّ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاةٍ * بِنِي قَطَنِ الْأَوَانِمْ شُهُودُودَهَا)

* (فاجابه الراعي بقصيدة منها)

(مَاذَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ قُلُوبٍ شَحْرَتُهَا * بِسَبِينِي وَضَيْفَانُ الشِّتَانِ نُهُودُودَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك و يروي من كزوم عقرتها والرواية الجيدة ماذا نكرتم
يقال نكرت الشيء وأنكرته بمعنى فاما ماذا ذكركم فمراده ما ذاع يترم والكزوم الناقة المنة
التي مشفرها الاعلى أطول من الاسفل

(فَقَدَّمُوا النَّيَّ وَفَبَسَّ لِرَبِّهَا * فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأَخْرَى يَقُودُودَهَا)

العنس الناقة الصلبة القوية

(قَرَيْتَ الْبِكْلَابِيَّ الَّذِي يَبْنِي الْقَرِي * وَأُمَّكَ إِذْ يُحْدِي الْمِنَاقِعُودُودَهَا)

رَقَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقَرِي * وَلَقَعَةً أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُودَهَا)

أراد باللقحة قدر او جعل ركودها طويلا لثناها ولانها لا تنزل الا للغسل ثم تعاد واللقحة
الركود الثقيلة الممتلئة

(إِذَا أُخْلِيَتْ عُودُ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ * جَوَانِبُهَا حَتَّى نَيْبَتْ نَدُودُودَهَا)

اذا اخليت أي جعل الحطب لها بمنزلة الخلال للناقة فاوقد تحتمها ويروي اذا اخليت أي جعل
الحطب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهي له كالناقة الخليفة وهي التي تعطف على ولدها فترأفه
وأرزمت صاحته بغلبانها

(إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَيْتُهَا * نَعَامَةٌ حَزْبًا تَقَاصِرُ جِيدُودَهَا)

الحزباء الارض الصلبة المرتفعة شبيهة القدر وبالنعامة لانها تكثر ورفع رأسها ورضعه بلبنها
وتفورها فكذلك القدر ترفع الحمال وتحفض المشدة غلبانها وقال تقاصر جيدها اليتيمين وجه
التشبيه منه

(تَبَيَّتْ الْحِمَالُ الْعُرْفِيَّ جَبْرَاتِهَا * شَكَارَى مَرَاهِمًا وَهَؤُلَاءِ حَدِيدُودَهَا)

الحمال فقر الظهر وجعلها غر السمتم والنجرات النواحي وجعلها شكري لامتلاهما ويقال
شاة شكرة اذا كانت غزيرة وضرة شكري عملة ومعنى مرها استخراج دهنها وماؤها مرقتها
وحديد هامرقتها

(بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلَيْنِ فَخَاوَلَا * لَيْكِي يُنْزِلَاهَا وَهِيَ حَامٍ حَيُّوْذُهَا)

ارتفع حيودها بحام وانما في المنزليين ليري ان الواحد لا يطيقها ولا ينض: بحر يكها لثقلها
واللام من قوله لى ينزلاها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كانه قال بعثنا المنزليين اليها لكي ينزلاها
فخاولا وحذف مفعول حاول وكى هذه هي الناصبة لفعل لذلك دخلها اللام الجارة والمحاولة
مطاوله الامر بالحيل والحيد الجواب

(قَبَائِلُ تَعْدُّ النُّجُومَ فِي مُسْتَحْبِرَةٍ * سَرِيحٌ بِأَيْدِي الْأَعْرَابِ كَابِنٌ جُودُهَا)

المستحيرة المستحيرة في امتلا ثم اى في مرقتها يقول من صفاتها وكثرة دهنها ترى فيها نجوم السماء
وقيل شبه الراعى النفخات التي كانت على رأسها من كثرة الدمع بالنجوم وجودها ارتفع
بسريرع ويجوز ان يروى سريرع بالرفع على ان يكون خبر المبتدا وقد قدم عليه والمبتدا
وجودها قال الثرى يعنى امرأة ضافها واراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار
يراد به الجنس ويقال بل اراد بالنجم الثرى باعتبارها والاول اصح قال أبو محمد الاعرابى هذا
موضع المثل

ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن القيمة للتمام تصور

كثيرا ما يرج أبو عبد الله الردى على الجيد والعت على السمين وهذا يدل على قلة معرفة منسه
بذاهب العرب في معاني اشعارها ولا يجوز ان يكون النجم هنا الاثرى وذلك ان في البيت
خبثية لم يخرجهما أبو عبد الله وذلك ان الثرى لا تكاد ترى في قعر الحفنة وغيرها من الاوانى
الآن يكون قم الرأس ولا يكون قم الرأس الا في صميم الشتاء ويقال حينئذ أقعر النجم ومنه
قول الكيميت اذا أقعر النجم أقعرا وقوله تعد النجم أى صفاء الودك في الحفنة تعرف عدد الثرى فيها
وهذا معنى ملج وذلك ان نجوم الثرى لا يكاد يعدها الا ذو بصير حديد ولذلك يقول القائل
اذا ما الثرى في السماء تعرضت * يراها حديد العين سبعة أنجم

وقال أبو العلاء كان بعض الناس يجعل بعدهن من العدد أى ان هذه المرأة تعد النجم في
الحفنة المستحيرة أى المملوءة لانها ترى خيال النجوم فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يحتمل ان
يكون تعد في معنى تحسب ونظن وأصله راجع الى العدد الا انه قد أخرج بعض الاخراج كما قال
اذا اوليت معروفاتهما * فعدك قد قتلت له قتيلا

أى فاطنك فعلت ذلك والمراد ان المرأة تحسب النجم في الحفنة لما تراه من بياض الشحم

(فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ ثَلَاثَ * مَذَاخِرُهَا وَارْفُضْ رُثْخَا وَرِيدُهَا)

وَلَمَّا قُضِيَ مِنْ ذِي الْأَنَاءِ لِبَانَةٌ * أَرَادَتْ بِنَا حَاجِسَةً لِأُرِيدُهَا)

(وقال رجل من بني أسد) *

(دَبَيْتَ لِلْحَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدِ بَلَّغُوا * جَهْدَ النَّفُوسِ وَالْقَوَادُونَ الْأُزْرَا)

الأول من البسيط والقافية متراكب الديق المثنى الرويد والسبي السير يجهد وتشهير وقد بلغوا جهد النفوس أى احتملوا المشقة والقضاء الأزر مثل للتشهير

(فَكَابَرُوا الْجَدْحَ حَقِّي مَلَأَ كَثْرَهُمْ * وَعَانَقَ الْجَدْمَنَ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا)

أى ركبوا العظام فيه وعانق الجمد أى بلغه حتى خالطه من أوفى من الوفاء ومن صبر على شدائده

(لَا تَحْسَبِ الْجَدْمَةَ أَنْتَ آكَلُهُ * لَنْ تَبْلُغَ الْجَدْحَ حَقِّي تَلْعَقُ الصَّبْرًا)

هذا تقرير والمراد لا تظن الجمد يدرك بأسى القصير انما يدرك بتجرع المرات دونه واقتحام المعاطب بسببه ويقال لعقت الصبر لاقوا واسم ما يلحق للعوق

* (وقال آخر)

(وَمُسْتَجْمِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسَّلْمِ حَظُّهُ * فَلَمَّا اسْتَشِيرَتْ كُلَّ عِنَاهَا حَافِرُهُ)

الثانى من الطويل يقال استجمل الشئ اذا طاب عجلته ولم يصبر الى وقته واناه ومحافره المراد بها سلاحه ضم به مثالا ومحافره جمع محفرو وهو آلة الحنتر

(وَحَارِبٌ فِيهَا بَأْسٌ حِينَ شَمَرَتْ * مِنْ الْقَوْمِ مَعْجَازٍ لَيْمٍ مَكَامِرُهُ)

المعجاز الدائم المعجز ومكاسره أصوله ومختبره وشمرت الحرب اشتدت

(قَاعَطَى الَّذِي يُعْطَى الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ * لَهُ سَعْيٌ صِدْفٍ قَدَمَتَهُ كَابِرُهُ)

الذى يعطيه الذليل هو الذليل في الهزيمة أو الاسر ولم يكن له سعى صدق أى لم يكن له قدیم وسعى لسانه جيد فكان يرت ذلك عنهم أو يقتدى بهم

* (وقال اسمعيل بن عمار الاسدى)

(بَكَتْ دَارُ بَشْرِ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ * هَلَالُ بِنِ مَرَزُوقٍ بِبَشْرِ بِنِ غَالِبِ)

الثانى من الطويل والقافية ممدد ارك قال دعبل بن على هو الوليد بن كعب قاله الممامات شمر بن غالب واشتعى داره هلال بن مرزوق وشجوها انتصب على انه مقبول له والشاعر يفضل بشر على هلال ويقول ان الدار التي كان بشر ينزلها فاصار هلال بدلامنه فيها بكت وحق انها ذلك

(وَهَلْ هِيَ الْأَمِيلُ عَرَسٌ تَبَدَّلَتْ * عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَانِمٍ فِي مُحَارِبِ)

يقول ماهى فى استبدد الها الا كعروس زوجت فى هانم ثم انتقلت الى محارب ومحارب فيها ضعة وخول حتى قال بعض الشعراء وهو يخلف * فصيرت ربي اذا من محارب *

* (وقالت امرأة قتيل زوجها فى جوار الزبير فان لم يطلب بشاره)

(مَتَى تَرِدُوا عَكَظًا تَوَافِقُوهَا * بِإِسْمَاعِيلِ مَجَادِعِهَا قِصَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم
ووافقتم اهلها اتصاعتم لكثرة ما سمعون من منابلكم فشبهم عن جدد سمعهم

(أَجِيرَانِ ابْنِ مِيَةَ خَبِرُونِي * أَعْيُنُ لَابِنِ مِيَةَ أُمَّ ضِمَارُ)

العين النقد الحاضر والضمار دين لا يرجي قضاؤه ومعناه أن تذكر كون ثار ابن مية أم
بطل دمه

(بَجَلِ خَزِيمِ عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ * فَلَيْسَ خَلْقُهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ)

أى ليس مذاتهم أى خزى هذه الخطة والخلف الاعقاب ولا يستعمل الا فى الذم

(فَأَنَّكُمْ وَمَاتِحُّونَ مِنْهَا * كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا إِخَارُ)

أى الاصر اظهر من ان يكتم

(وخبر هذه الابيات)

ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن مية وكان جارا للزبرقان بن بدر قتله رجل من بني
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة فى جوار الزبرقان وكان الذى قتله يقال له هزال قتله بموضع
يقال له ذوسبرمان خلف الزبرقان ليقبئان هزالا وقالت امرأته هذه الابيات ثم سمعت بنو سعد
فى القصة حتى أصلطوها وبنى ابن مية ثم مكثوا هنية من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان
أخته خالدة فزوجها اياها فلما اهاجها الخبل نعى ذلك عليه فقال

وانكمت هزالا خالدة بعدما * زعمت برأس العين انك قاتله

وانكمته رهوى كان عجانها * مشق اهاب أوسع السليخ ناجله

يلاعها تحت الفواش وجاركم * بنى سبرمان لم تزل مفاصله

الناجل الذى يسلم الشاة من رجلها بجمعا فاذا كان من رجل واحد ذهبي مر جله ثم ان
الخبيل سار فى طلب حاجته فخرج من العرب فنزل بهم فأوى الى بيت امرأه فقترته واحسنت
اليه ثم سمعت فرأى أحسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال أيتها المرأة
من أنت ومن أنت فثارت أب أكرم منك فعلا ولا أحسن منك وجهها فقالت أنا امرأه من
بهض بنات عمك قال فما اسمك قالت رهوى والرهو الواسع فقال يا سبحان الله ما وجدك
أهلاك اسم غير هذا فقالت انهم قد سمعوا بنى خالدة وهيتى رهوى فقال واسوأتانم ورجل
وهو يقول

ضللت لعمرى فى خالدة انى * سأعتب قومى بعدها وأتوب

فاشهدوا المسمة تغفر الله انى * كذبت عليها والهجاه كذوب

(وقال آخر)

(تَوَاتُ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَانْقَتَتْ * بِنَا كُلِّ فَيْحٍ مِنْ نُرَاسَانٍ اَعْبَرَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك يقول استأثرت قريش بلذة العيش وقد متنا الى خراسان

(فَلَيْتَ قُرَيْشًا اَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ * تُوْمُّ بِهَا بَحْرًا مِنْ الْمَوْجِ اَكْثَرًا)

أى لبيت قريشاً بشأمت بنا بحرا ببلادنا من طرق خراسان لنغرق فنتخلص ويحتمل ان يكون الضمير فيهم ايرجى الى العرب أو الى القبائل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وقيل الضمير فيهم لقريش والكدر تقيض الصفاء وقوله ذات ليلة يريد الساعة التي تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى هذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التي فيها العشاء والمعنى أصبحت منها على هذه الحالة قريش أى حصلت من ليلتها على صباح هكذا

* (وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْجُو قَتَادَةَ بْنِ مَغْرَبٍ الْيَشْكُرِي وَهُوَ زَوْجُهَا) *

(حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَالْأَفْكَلُ مَا * مَلَكَتْ لَبِيتَ اللَّهُ أَهْدِيهِ حَافِيَةَ)

الثاني من الطويل قولها ولم أكذب في موضع الحال أى حلفت صادقة في خبري والافعال مملكة لبيت الله يعنى لمن حول بيت الله فحذفت وقولها أهديه يجوز ان يكون في موضع خبر المبتدأ كأنها قالت والافعال مملكة أهديه لبيت الله حافية أى في هذه الحال واللام من لبيت الله على هذا تعاقب اهديه ويجوز أن يكون لبيت الله خبر المبتدأ واهديه ان شئت كان مستأنفا وان شئت كان خبرا ثانيا وان شئت كان بدلا

(لَوْ أَنَّ الْمَنَائِمَا عَرَضَتْ لِأَقْصَمَتِهَا * مَخَافَةَ فِيمَا فِيهَا لَدَاهِيَهُ)

أعرضت أى مكنت من النظر الى عرضها أى الى الجانب الذى تجبى منه لاقصمتها أى لوقعت فيها واتصبت مخافة على انه مفعول له

(فَمَا جِئْتُهُ الْخَنْزِيرَ عِنْدَ ابْنِ مَغْرِبٍ * قَدَادَةَ الْأَرِيحِ مُمْسِكٍ وَعَالِيَهُ)

تريد ما راحة جيفة الخنزير الأريح ممسك

(فَتَكَيْفَ اصْطَبِرَ بَارِي يَأْتَادُهُ بَعْدَمَا * تَهْمَتُ الَّذِي مِنْ فَيْكِ أَنْ أَيْ صَهَاخِيَةَ)

تقول كيف أتكلف صبرا على مجاورتك والىكون معك بعد ما بليت به من بخرك وتنت فيك الذى افسد على آله الشهم والسهم تقول أترت ريجحه فى الأذن فكيف يكون حال الأذن

* (وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَوْفَى الْخَزَاعِي فِي امْرَأَتِهِ) *

(نَسَكْتُ ابْنَةَ الْمُنْتَهَى نَسَكَةً * عَلَى الْكُرْهِ ضَرْتُ وَلَمْ تَنْفَعِ)

من ثالث المتقارب والقافية ممدارك قوله على الكرهى في موضع الحال من نسككت وقوله

ضرت من صفة نسكته وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

(وَلَمْ تُعْنِ مِنْ فَاقَةِ مَعْدَمَا * وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تُجْمَعِ)

يقول نكحت هذه المرأة نسكته ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه مما أغتت من العدم عدينا
ولأننا نت خيرًا ولا جمعت شملًا وحذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم

(مُنْجَذَةٌ مِثْلُ كَأَبِ الْهَرَّاسِ * إِذَا هَجَّجَ النَّاسُ لَمْ تَهْجِجِ)

منجذة من التاجذ وهو ضرس الحلو والنواجذ أربعة اضراس وقال بعضهم هي الضواحك
محتجا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدت نواجذه فيقول انه قد جربت ومن
منها اوملت وقوله اذا هجج الناس لم تهجج بصفها بانها اتنى بالتمام ولذلك قال الآخر
قوم اذا دمس الظلام عليهم * حد جواقنا فذبا لعميمة تنزع

لان القنفذ لا ينام بالليل

(مَقْرُقَةٌ بَيْنَ جِبْرَانِهَا * وَمَا تَسْتَطِيعُ بِيْنَهُمْ تَقَطُّعِ)

يقول هي بوشاياتهم انفرق بين الخطا وتقطع الاواصر بينهم - ولان ان نصب منجذة ومقرقة
على الحال ولان ان ترفعهما على الاستتماف وقوله ما تستطيع شرط وجزاه والمفعول محذوف
فهو كقولك ما يطبق يفعل

(بِقَوْلِ رَأَيْتَ لِمَا لَاتَرَى * وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ)

الباء في بقول تتعلق بقوله وتقطع والمعنى انها تابهت وتكابر ورواه بعضهم -
تقول رأيت لما لا ترى * وقالت سمعت ولم تسمع

والاول أجد

(فَإِنْ تَشْرَبَ الرِّزْقَ لَا يَرْوِيهَا * وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبِيعِ)

ان تشرب الرزق أي ما في الرزق

(وَأَيْسَتْ بَارَكَةٌ مَحْمُومًا * وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسْلِ الشَّرْعِ)

محرم أي حرام والحرمه ما لا يحل انتهاكها وكذلك المحارم وفي المثل لا بقيا العمية بعد المحرام
أي عند الحرمه وهو ذو محرم وسومة في القرابة ويقال أشرعت الرمح قبله فشرع

(وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقِ * تَزَلُّ بِهَا الْعَصِمُ لَمْ تُصْرِعِ)

العصم الاوغال وانما سميت عصمًا لبياض أيديها والعصم بياض في يذوات الاربع

(فَبَيْسَتْ قِمَادًا لَفَتَى وَحَدَّهَا * وَبَيْسَتْ مَوْفِيَةً الْأَرْبَعِ)

يقول انها اذا انفردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلاث نسوة وقال أبو العلاء قعد
الفتى ما يقعد في بيته لان المرأة تسمى قعيدة وهي من القعود في البيت ومن ذلك أخذ
القعود من الابل وهو الفتى الذي قد صلح ان يقعد عليه الركب والقعود كلمة اتسع فيها
المتكلمون حتى قال أصحاب الاضداد يقال قعد في معنى قام وليس ذلك الاعلى المجاز لان
القاعد خلاف المضطجع فلما كان ذلك خروجاً من حال الضجعة الى ما هو اعظم للشخص ظن
السامع ان قعد في معنى قام وقول النابغة

والبطن ذو يمكن خميص ناعم * والصخر تنقعه بشدى مقعد

أراد انه لم ينكسر لالكبر فكأنه قاعد ولو قيل جارية قائمة الشدى لادى ذلك معنى قولهم شدى
مقعد في هذه الجهة تأول بعض الناس ان قعد يكون في معنى قام ويقع في بعض النسخ هذه
الآيات منسوبة الى ابن الهندي قالها في امرأته وأول البيت نكحت بشمسيدي نكحة

* (وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبو الانواء) *

(قَوْمٌ إِذَا كَأَوْ أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ * وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِجَاحِ الْبَابِ وَالذَّارِ

لَا يَقْبَسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ * وَلَا تُكْفَى دُءُورَ حَرَمَةِ الْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر القيس الشعلة من النار والقابس طاب النار ويقال
قبست النار واقتبستم واقتبسنا فلان والمقباس نحو من القبس والرياح الغلق وريجت
البياب وأريجت به بمعنى

* (وقال آخر) *

(كَأَثَرِ سَعْدَانٍ سَعْدًا كَثِيرَةً * وَلَا تَبْتَغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَلَا نَصْرًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر كأثر أمر من كأثره اذا غابته بالكثرة ويقال كأثره
فكأثره أكثره بضم العين وعلى هذا يصح البناء سواء كان مفتوحاً في الاصل أو مضموماً أو
مكسوراً الا ان يكون البناء معتلاً فإنه يترك على حاله يقال با كيمته فبكيته ابكبه لا غير
وذلك لتلايل القيس بنات الماء بنات الواو

(وَلَا تَدْعُ سَعْدَ الْقِرَاعِ وَخَلِّهَا * إِذَا أَمِنْتَ وَنَعَمْتَ بِالْبَلَدِ الْقَفْرَا)

يصنفهم بالسلافة في حال الامن يقول انهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر

(يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدِينَ عَمْرٍو جَسُومُهَا * وَتُرْهَدُ فِيهَا حِينُ تَقْتَأُهَا خُبْرَا)

* (وقال آخر) *

(أَعَارِبٌ ذُو وَخَيْرٍ بَأْفِنٍ * وَالسَّمَةُ لَطَافٌ فِي الْمَقَالِ)

أعاريب جمع أعراب وأعراب جمع عرب وفرق الناس بين المعنيين فجعلوا العربي الذي له

نسب صحيح في العرب وان كان سا كافي الامصار والاعراب الذين يكونون في البادية والاصل واحد ولا يكتمهم ربما فرقوا بين الشيعتين المتقاربين ارادة البيان قال

قد انقها الليل بعصاي * مهاجر ليس باعرابي

وقال الآخر

يسموت الاعراب والعرب اسمنا * واسماؤهم فينار قاب المزود

وسمى الكذب افكالا انه مضروف عن الحق والسنة لطف يعنى الفاظ الطافا

(رُضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا * وَحَسُنَ الْقَوْلُ مِنْ حُسْنِ الْقَعَالِ)

* (وقال مالك بن اسماء) *

ذكر اسماء سيمويه في جملة الاسماء التي في آخرها زيادتان زيدتا معا فخذت في الترخيم معا

نحو سكران وبصرى ومسابات وقال أبو العباس لم يكن يجب ان يذكر هذا الاسم في جملة هذه

الاسماء من حيث كان وزنه افعالا لانه جمع اسم وذهب أبو العباس الى انه منح الصرف في

العلم المذكر من حيث غلبته تسمية المؤنث به فلهق عنده يباب سعاد وزينب وقال أبو بكر

تقوية لقول سيمويه انه في الاصل وتما ثم قلبت فأوها همزة وان كانت مفتوحة وذهب

لذلك الى باب أحده و أجم و اناة و اوح في و ج اسم موضع وقال دعبل بل قالها عيمنة بن اسماء

ابن خارجه وكان زار صديقه فلما بلغ باب داريته شدة عليه كلب صديقه فعضه فقال

(لَوْ كُنْتُ أَجِلُ حَجْرًا يَوْمَ زُرْتِكُمْ * لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتِي صَاحِبِ الدَّارِ

لَكِنْ آتَيْتُ وَرِيحَ الْمِسْكِ يَفْعُمُنِي * وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ إِذْ كَيْبِهِ عَلَى النَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة بمعنى اى يسد خياشيمي ويلوها وشبه النار

اشتعالها وقد شبيتها وتوسعوا فيه فقالوا فلانة يشبه افرعها اذا أظهر يياض وجهها اسواد

شعرها واتصب مشبوا على الخمال

(فَأَنكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي * وَكَأَن يَعْرِفُ رِيحَ الزَّقِّ وَالْقَارِ)

* (وقال آخر) *

(هَجَّوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي * مَعَانِيْرُ خَلْتُمَا عَرَبًا صَاحِحًا)

الاول من الوافر والقافية متواترة ناصبتني عادتني وناصبت فلانا الحرب والعداوة وناصبتناهم

حربا ويقال العرب العاربة والعرباه اى الخالص والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم بعد

وعرب صحاح اى صحاح الانساب

(فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ تَجَبَّحُوا طَوِيلًا * عَلَى فُلْمٍ أَحْبَبَ لَهُمْ تَبَاحًا)

التباج يستعمل في صوت التنيس عند السفاد وفي الهدد والظبي ويستعمل في الشاعر على

قوله وشبه النار كان الرواية وعبر الهند مشبوا على النار وكانوا يحج عنده على ما سلفه تأمل

طريق الذم ويقال نجه ونج عليه قال الهذلي * ولو نجتني بالمشكاة كلابها والمراد بقوله لهم
نباحاى لم اجب نباحهم ولهم تبين

(امنهم انتم فاكف عنكم * وادفع عنكم الشتم الصراط)

امنهم انتم في موضع المفعول من قات وانتصب فاكف باضمار أن وهو جواب الاستهتام
بالقاء

(وَالْأَفَّا حِدُوا رَبِّي قَاتِي * سَانِي عَنكُمْ اَتَمَّ الْقِبَا حَا

وَحَسِبْكَ تَهْمَةً بِيْرِي قَوْمٍ * يَضْرَمُ عَلٰى اَخِي سَقَمَ جِنَا حَا)

حسبك تهمة بيري قوم ارتفع على الابداء ويكتفي لان فيه معنى الامر اى اکتف وانتصب
تهمة على التمييز

* (وقال سدرك او مغلس بن حصن الفقهسي)

(لَقَدْ كُنْتُ اَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَعْرَةٌ * وَيَسْكُنُ اَحْيَا فَا لِي شَرُّ وِدْهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك شر ودها اى نفورها جعل الوحش كناية عن النساء
يقول كنت انعرض للنساء وهى مغترة فأصيها بمعاسني فيما مضى والان فقد درت سهامى
وكات الاتى فالوحش تمكنتى وانا لا ارميها الهجزي عنها

(فَقَدْ اَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشَ مُدْرَتٌ اَسْمَهِي * وَمَا ضَرُّ وَحْدَنَا فَا نَصُّ لَابِصِي دْهَا

فَا عَرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقَاتِ اَصَا حِي * سَوَاءٌ عَلَيْنَا جَوْلُ سَلْمَى وَجَوْلُ دْهَا

فَلَا تَحْسُدُنَّ عَبْسًا عَلٰى مَا اَصَابَهَا * وَذُمَّ حِيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهْرِي دْهَا

تُسَبِّهُ عَبْسٌ هَا شَيْءًا اَنْ تُسْرِبَتْ * سَرَا يِلْ خَزَانِكُمْ تَهَا جَوْلُ دْهَا)

يقال شبهة كذا او بكذا وقوله ان تسربت يريد لان تسربات وانما قال انكرتما جلودها لانها
لم تعتمدهما من قبل ومثله قول الآخر

بكي الخزمن عوف وانكرك جلده * وضجت ضجيجا من جذام المطارف

(فَلَا تَحْسُدُنَّ بِنَ الْخَطْرِ ضَرْبَةً لَّا زِبِ * اَعْبَسَ اِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِي دْهَا

فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَا وَهَا * وَفَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْبِي دْهَا)

قوله فسادة عبس في الحديث نساؤها يعنى ولادة بنت الوليد بن حزن بن الحرث بن زهير بن جذيمة
العبيسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعيس في ذلك
الوقت وجهها وقوله وفادة عبس في القديم عبيدتها يعنى عنتره ومنه قول حصين بن المنذر

الرقاشي ابي ساسان خليفه بن القعقاع العبسي وكان قد اذل على سليمان والوليد لانه خالهما
 فبعثاه الى الحجاج بالعراق فغضب الحجاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم بخراسان
 فكان يدل على قتيبة فقال لخصه بن يا باساسان الاتكفي بي هذا فقد بلغ مني كل مبلغ فقال
 ما كنت لا وذي خال امير المؤمنين ولا ابتدته بشي فسكت ثم قال خليفه ويحك ان هذا الرقاشي
 قد نقل على موضعه افلا تنكف فيه قال بلى له - هري وكان قتيبة يرفع خصيفنا في المجلس حتى
 لا يكون احد فوقه فدخل عليه خليفه بن القعقاع وخصين مع قتيبة جالس وعليه عمامة عظيمة
 فقال ايتها الامير من هذه العجوز المكمورة عندك فقال مهلا لا تنقل هذا الشيخ بكر بن وائل
 فقال خصين تسكلم على قدرك يا خاعيس قال اذا والله املا في فقال ولم انما قدمكم في الاسلام
 حر كم وفي الجاهلية عبدكم وقيل انه قال لما نازعه انما انتما يا بني عبس بجر فان ابتل ابتلتهم
 وان ييس ييسم والمراد بالبعد عنتمه وكان هجيناً ولذلك قال

اني امرؤ من خير عبس منصبا * شطري واحي سائري بالمنصل

وقال أيضا

انا الهجين عنتمه * كل امرئ يحكي حره * اسوده واحمره

وكان عنتمه بن شداد ابن امة وشداد لم يتب له ابنا وكان يسميه عبدا ثم قب له ابنا في بعض الحروب
 وذلك انهم كانوا قد اغاروا على قبيلته فانهم زعم فقال له شداد كرا عبدا فقال العبدا لا يحسن
 السكر الا الحباب والصر فقال له كرا وانت حرفنكر واستنقذ الاموال التي اكتسبتم الاعداء
 وصار حرا وقال ابو محمد الاعرابي في رده على النمرى هذا موضع المثل

اذ لم تستطع شيئا فدعه * لم يبلغ قدر باعك ما تطيق

غلط ابو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمدركه أو مغاس وليس هو لو واحد
 منهما وانما هو لجماد بن المهلق وهو الربيع بن عبدة الله ابو ماعيل اليربوعي يقول له بيتي زهير بن
 جذيمة بن زواحة العبسي ومنها انه ذكر في نفسه بيت البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية
 وهذا غلط لان ام الوليد وسليمان هي ولادة بنت خليفه بن جرهم بن الحرث بن زهير وفي ذلك يقول
 آخرهم جو بن القعقاع بن خليفه بن جرهم

ساد الهبيريون بالبيض والقنا * وساد بنو القعقاع بالطيب والاحل

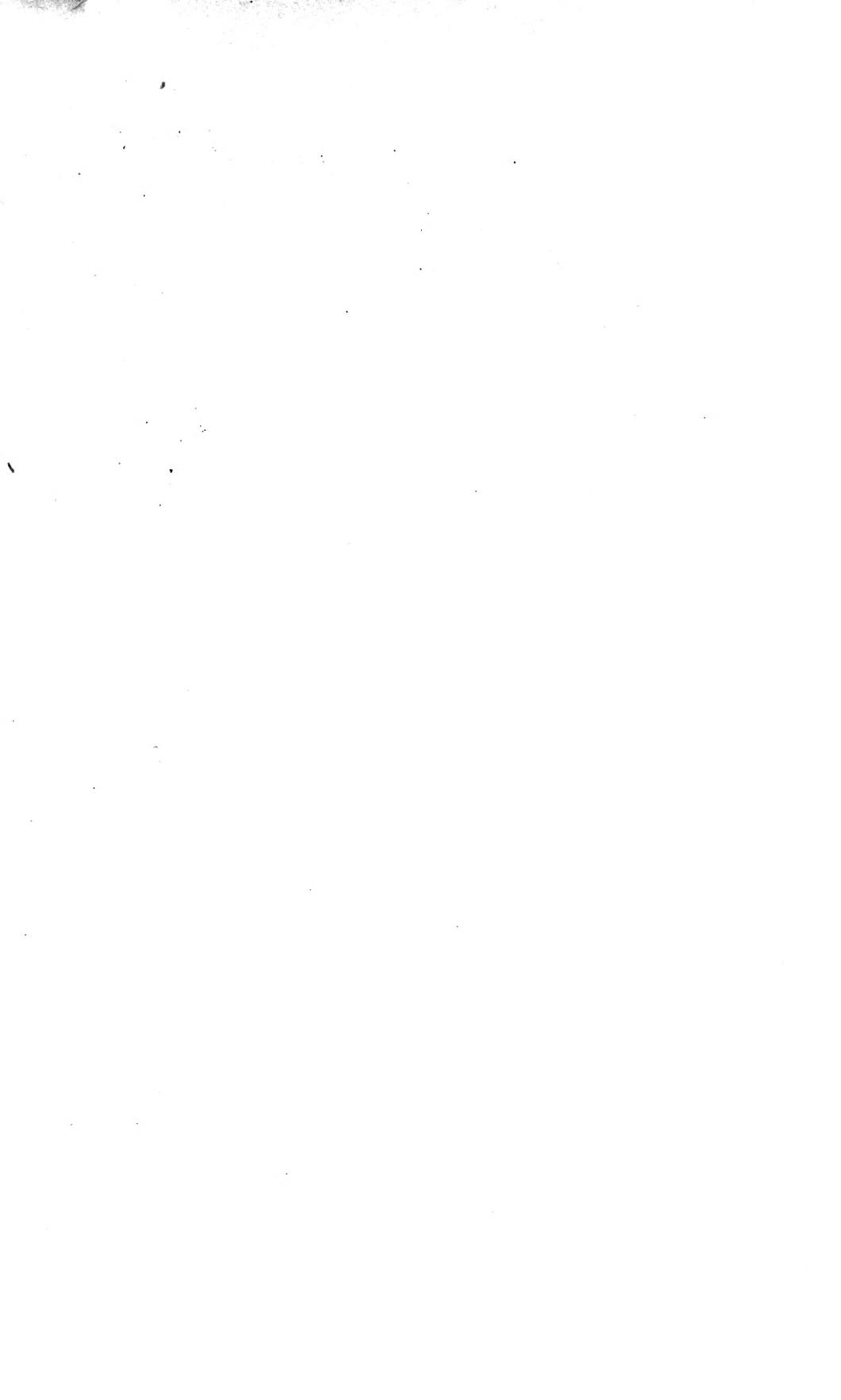
* (وقال آخر) *

(أقول حين ارى كعباً وحيته * لا بارك الله في اضع وستين

من السنين عملاً بلا حسب * ولا حياً ولا قدر ولادين)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اجري جمع السلامة في أن أعرب آخره مجرى جموع
 التكسير وقد جاء ذلك كثيرا على هذا قول الآخر * وقد جاوزت راس الاربعين * وجعل فونه
 باقيا في الاضافة لمثل ذلك قال بعضهم * سنيني كلها قد شيدتني * وقوله من السنين
 تعلق بقوله في بضع والبضع مختلف فيه فمنهم من يقول يتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كاه





(قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَبَلَّوْا * فِي سَوَاءٍ لَمْ يَجِدُوا هَابًا سَتَارًا)

ارتفع قوم على انه خبرا المبتدأ أي هم قوم اذا خرجوا من سواة ومخزمية من اكتسابهم دخلوا في مثلها أو واسوا منها الا يسترون منها

* (وقال آخرهم جوا الحضري ويدح البدوي) *

(جَوَابٌ يَدَّاهِمَ عَزُوفٌ * لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ)

من العروض الرابعة من السربيع جواب أي قطاع يقال رجل عزوف وعزوفة وعزيف أي عازف ويروي عزوف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعزوف أي صبور فيجوز الوجهان فيه ويروي جواب يبدأ به عزوف والأيه الصبغ المتبسط وقوله لا يأكل البقل أي هو قوي صلب العروق لان البقول ترخي الاعصاب ولا يريف أي لا يدخل الحضرم كأنه لا يقم في الريف من ربيع وعرف اذا أقام في الريع والخريف والقياس يريف من أراف اذا أتى الريف مثل أسهل اذا أتى السهل والريف الحضرم قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب والجمع أرياف وريوف وتريف القوم ورافوا دنوا من الريف

(وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ * إِلَّا الْحِمِيَةُ الْمَكْشُوفُ)

القاليف الثمر البحري يتلف عنه قشره أي ليس هو من أهل الحضرم فيكون في بيته القم والقليف أيضا ما يتلف أي يتقشر من الخبز ويايس الفا كهة والحمة نحي السمن ويكون للامسـل وقال أبو العلاء القاليف يذكر ونهنا جلال الثمر وهي ما حوزة من قلفت النبي اذا قشرته وقيل القاليف يريدون به الخمر لانهم يقولون قلفت الطين عنه اذا نحيت والحمة نحي السمن اذا أقوى بعكر الزيت قال الشاعر

فلن الظلم أن لنا حيمتا * وليس لبيت جارتنا حيمت

وقوله الاحميت بدل من القاليف

(لِجَارٍ وَالضَّيْفِ إِذَا بَيِّضُفُ * وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفُ)

اللام من قوله الجار تعلق بالكشوف وجهه مكشوف الجار والضيف يدل على سخائه بما فيه

(لَلْقَسْوِ فِي أُنُوبِهِ شَفِيفُ * أَحَبُّ بَيْتِهِ لَهُ الْكَنْفِيفُ)

شفيف يعني شفت ثيابه أي رقت بكثرة فسوه ويجوز ان يكون المراد بالشفيف هنا الندوة فقد قيل الشفيف بردرج في ندوة وامم تلك الريح الشفان وقيل الشفيف شدة حر الشمس وقوله أحب بيتيه الكنفيف أي لحاجته اليه لكثرة أكله

* أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسَيْفُ

ويروى أو طاية مبقلة وريف والطاية الارض الفضا الواسعة والسيف ساحل البحر

* (وقال ربعان) *

ويقال ربعان فاما ربعان فاسم مرتجل علم وهو فعلان من ر ب ع وأما ربعان فثمة قول من ربعان السراب وهو تردد ويقال تربيع وترية فهو فعلان منه ويجوز ان يكون ربعان فيعالا من ر عن الجبل وهو الانف الناذرية تقدم منه والتقاؤهما أن السراب يلقب بركب باوله ومقدمته ويشبه دل هذا القول الثاني قول الشاعر

كان ر عن الال منه في الال * بين الضحا وبين قيل القبائل

* اذ ابدادها مج ذوا عدال *

(اذا كنت عيافا فكن فقع قرقر * والاذك ان شئت ابر حمار)

الثالث من الطويل الفقع الكفاة والجمع فتعة ويضرب المثل به في الذل فيقال اذل من فقع بقاع وذلك لانه يجتمها من يشاء و اضافه الى قرقره نسبة ويقال قاع قرقر اى مسسته والمعنى اذا كنت عيافا فكن ذليلا كالققع اوشيا فاحشا يتحاجى ذكره ومنظره كذلك العضو

(فما دار عي بدار خفارة * ولا عقد عي بعقد حوار)

الخفارة مصدر خفرت الرجل اذا اجرته خفرة وخفارة واخفرتنه اذا تقضت عهدته والخفارة والخفر الاستحياء والميت يحقل الوجهين اى فما دار عي بدار حياء اوبدار وفاء

* (وقال آخر) *

(اراني في بني حكيم غريبا * على قسرا زورولا انار)

اناس يا كلون اللهم دوني * وتايتني المعاذر والقنار)

الاول من الوافر النمرى القتر والقطر والحرف والجانب واحد وقوله وتايتني المعاذر اى ربح عذراتهم وافنيبتهم فحذف المضاف والقنار اى وياتني ربح اللحم المشوى قال النمرى وقيل في المعاذر انها جمع معذرة والاول اجدود والمعاذر والمعاذرة والعذرة الحدت وقد اعدت اى احدثت ويرتفع اناس على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هم اناس وقد وصفوا بجملة من وكان يجب ان يقول وياتني المعاذر والقنار منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتايتني على الاستئناف ويروى المعاذر جمع قدر على غير قياس وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل وتوسعا عتصاء سلطا ولا ترى * لعقصة درافار جهاها الى عمرو

في قول النمرى الاحسن عندي ان يكون المعاذر هنار واعج العذرات وقال هذه الفائدة يجب ان ترد الى ابي عبد الله ومتى روى شاعرهما انسا انا بالخل على الطعام فقال في شعره ياتيني قناره وريح خرته ومتى سمع المعاذر في معنى العذرات والتفسير غير الذي اختاره

* (وقال آخر) *

(وما إن في الحريش ولا عقيل * ولا أولاد جعدة من كريم

ولا البرص الفقاح بن غير * ولا الجحلان زائدة الظلم)

زائدة الظلم الخف لأنه لا يكون للطير أي هم زيادة في الناس بمنزلة تلك الزيادة في الظلم والققاح جمع فقهة وهي دارة البر سميت بذلك لأنها تنفتح عند الحاجة ومنه فقع الجر واذ فتح عينيه وذ كر الثرى أنه يريد بزائدة الظلم رأل النعام أي فرخها وانما شبههم به لأن النعام يوصف بالخفة وسرعة التفار فيه يقولون هو أشرد من ظلم وقد ذرف رأه اذا خف حمله أو هرب من العدو

(أولئك معشر كبنات نعش * روا كدلا تسير مع النجوم)

قوله كبنات نعش يعني في الر كود والنبات لأنها تدور حول القطب فلا تزول عن رأى العين يقول هؤلاء القوم لا يقدون إلى الملوك ولا يغزون العدو ولا يتجعبون الغيث بل يقيمون على الذل والرضا باليسير

* (وقال رجل من جرم لزيد الأجم وقيل أنه لزيد الأجم) *

(دأقت إلى صميمك بالقوافي * عشية محفل فهتت فاكاً)

أول الوافر دأقت أي مشيت والصميم الخالص وههنا أراد به قلبه أي جرحته قلبك بالقوافي عشية محفل يعني اجتماع القوم والهتم الكسر يقال هم فاه اذا التى مقدم اسمانه وبذلك سمى الأهتم التميمي لأن قيس بن عاصم ضرب به بقوس فهتم فاه

(وصدق ما أقول عليك قوم * عرفت أباهم ونفروا أباك)

يقول هجوتك فتركتك لا تجسر نفسك وصدقني فيما أقول فيك من تشبهد بصحة تشبههم

* (وقال زياد الأجم) *

(ومن أنتم أنا نسينا من أنتم * وريحكم من أي ريح الأعاصير)

من ثانی الطویل يجوز ان يجعل من اسمتهما ما وقد كرهه وعلق نسيتها قبله وان لم يكن من أفعال الشك واليقين لأنه أجراء مجزى نقيضه وهو عرفت وذ كرت وهم يجرون النظر مجرى النظر والنقيض مجرى النقيض كذا ويجوز ان يجعل من بمعنى الذي وقد حذف بعض صلته كأنه قال أنا نسينا الذين هم أنتم والاول أوجه ونظير الثاني عند البصريين قوله تعالى لتعلم أي الحزبين أحصى وفي باب الذي قوله تعالى تمام على الذي أحسن لأن المعنى من هو أحسن وقوله من أي ريح الأعاصير فالأعاصير جمع الأعاصير وهو الغبار الساطع المستدير وفي المثل * ان كنت ريحاً فقد لاقت أعاصيراً * وانما خصها بالذ كر لأنها لا تسوق غيثاً ولا تلتقي شجرأضرب لهم المثل به القلة الاتقاع بهم وهم يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان

قد هبت له ريح

(وَأَنْتُمْ إِلَى جَنَّتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِّي * فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ)

الى جنتم يريد الذين جنتم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الآخر
تموتون هنزلى في السنين وانتم * اساريع تحيا كلما نبت البقل
والذي صغار الجراد يقول ماعهد لنا كم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثر افلما اخصب الناس ببعثتم
فكانكم انما جنتم مع البقل والذي فطار وبقى شخصكم برميهم بانهم لأصل لهم
(فَلَمْ تَسْمَعُوا الْإِبْرِينَ كَانْ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تَدْرِكُوا الْأَمْدَقَ الْحَوَافِرِ)
المدق موضع وقع الحوافر يقول سمعتم من كان قبلكم ولم تدركوهم لمسه انه ولادتكم أى
ليس لكم قديم ولم تكونوا الا ذلة يطوؤكم كل حافر

(وقال عمرو بن الهذيل العبدى)

وقال أبو رياش هي لرجل من بني جمل

(لَا تَرَجْ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ * إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيِّ حَنِيفَةً أَوْ جَمَلٍ)

وَحَنَّ أَقْبَنَا أَمْرٌ بِكْرِيْنَ وَإِلِ * وَأَنْتَ بِسَاحِ مَاتَمْرٍ وَمَا تُحْتَلِيْ)

ناج ما لبني سعد يخاطب مالك بن مسمع حين فرأى ام العصبية فنزل بنا جاح حتى انجبت العصبية
وقوله ماتمر وما تحلى أى مانا فى بخير ولا بشر يقول باشرنا أمر الحرب ولا نفع فيك ولا ضرر
(وَمَا تَسْتَوِيْ أَحْسَابُ قَوْمٍ تَوَرَّتْ * قَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَبْتٍ مَعَ الْبَقْلِ)
أى لم يكن لكم قبل ذكر وانما ذكرتم حين نبت البقل أى حين اخصبت

(وقالت كثر قأم شهله المنقري في صفة صاحبة ذى الرمة)

وقيل هي لذى الرمة وذلك انه كان يشبه بسمية وكانت من أجل الناس ولم تره قط فجعلت الله عليها
ان تنخر يدنة أول ماتراه فلما أنه رأت رجلا دميا أسود فقالت واسوء فاه فقال ذوا الرمة فيها

(الْأَحْبَذُ أَهْلُ الْمَلَاغِيرِ إِنَّهُ * إِذَا ذُكِرْتُ لِيْ فَلَا حَبْذَ أَهْيَا)

الثانى من الطويل قوله ذامن حبذا اشير به الى الشيء وهو مع حب بنزلة الرجل من نعم الرجل
الانه أجرى معه مجرى الامثال لا يغبر ولا يفصل بينهم ما والمعنى محبوب فى الاشياء أهل
الملاغيرى فانها اذا ذكرت لاستحق مدحا ولا اختصاصا وقوله فلا حبذا هيما جعل ألف ذاعلى
انفصالها اتاسيسالان الروى من اسم مضمهر وهو هي

(عَلَى وَجْهِ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَا حَةٍ * وَتَحْتِ الْقِيَابِ الْخَزِيُّ لَوْ كَانَ بَادِيَا)

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون أصله من مسح الرأس باليد واستعمل

في الدعاء فقبل للمريض مسح الله مابك من علته وقيل أيضا هو مسح الوجه أي مستوي الخلقه وحذف جواب لو أي لو كان باديا لما رغبت فيها أحد وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْتَلِفُ طَعْمُهُ * وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضًا صَافِيًا)

يختلف طعمه أي يتغير ويختلف طعمه أي يجي بخلاف ما ظن به

(إِذَا مَا أَنَا تُهَ وَأَرِدُ مِنْ ضُرُورَةٍ * تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيًا)

الذي جاء ظاميا أي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاءه ثم حذف الضمير من الصلة استغناء لا واستطالة لتكون أربعة أشياء شيئا واحدا الموصول والفعل والفاعل والمفعول ومن جوز حذف الجار والمجرور من الصلة فالامر عنده أقرب وشبهها بالماء الصافي اللون الخبيث الطعم إذا أتاه العطشان زاده عطشا لانه لا يتمكن من شربه لزوقه واتصبا ظاميا على الحال

(كَذَلِكَ حَى فِي الشَّيْبِ إِذَا بَدَتْ * وَأَوْتَاهُ يُخْنِنُ مِنْهَا الْخَازِبَا)

فَلَوْ أَنَّ غَيْبَانَ الشَّقِيقِ بَدَتْ لَهُ * مَجْرَدَةٌ تَوْ مَأَا قَالَ ذَا بِيَا)

اتصبا مجردة على الحال وأشار بذا من قوله لما قال ذابيا الى مجرد مية أي ما حدث نفسه بانها له ويروي لما قال ألبا أي مقصرا عنه نفسه في دعواه ولصرف نسيبه الى غيرها أو لتسلي من النساء رأسا وزهد فيهن واتصبا ألبا على الحال وذ كر بعضهم ان معنى ألبا حالنا أي كان لا يقسمهم او هذا خطأ لانه كان يجب ان يكون موليا لا ترى انه يقال آيت في اليمين ايلاء وقيل في معناه ان آتأوه وتوجع والمعنى لم يقل لما يستجد من الزهد فيها آلى متأوها فعلى هذا يكون آحكاية صوت موضعه رفع بالابتداء على خبره وهو الاقرب على ما ذكره المرزوق

(كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدُّهُ * إِلَى غَيْرِي أَوْ لِأَصْبَحَ سَالِيًا)

قوله لرد اللام جواب بين مضرة

* (وقال أبو العتاهية)

العتاهية من التعمه وهو التحسن والتزين قال رؤبة

بعد لجاج ما يكاد يفتني * عن التصابي وعن التعمه

وقال أيضا * في عثمى اللبس والتقين * وكان العتاهية مصدرا كالكرهية واجاز وفيه العتاهة كالكرهية وقال ابن الاعرابي عتمه الرجل اذا جن وما بين عتاهيته وقال أبو العلاء قيل ان العتاهية مأخوذة من التعمه وهي المبالغة في الاشياء مثل تنظيف الثياب ونحوها والمعروف ان العتاهة مثل الجنون وان كان ما قالوه في التعمه محفوظا فالمراد ان الرجل يبالغ في الاشياء حتى يحسب ان به عتاهها وفعالية تكثير في المصادر كالتصاحبة والرفاهية وقد يجي

في الاسماء كعباقبة لضرب من الشجر قال

غداة شوا حظ فحجوت شدا * وثوبك من عباقبة هريد
وقالوا لاداهية عباقبة وقيل للبرخ في الوجه عباقبة

(جَزَى الْبَحِيلُ عَلَى صَالِحَةٍ * عَنِّي بِحَفَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي)

الضرب الثاني من العر وض الشائبة من الكامل والقافية متواتر يقول جزى الله البحيل
على عماله خصلة صالحة فقد خف محمد على ظهري لسقوط منه عن

(أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَن يَدَيْهِ * فَعَلَّتْ وَزَنَ قَدْرَهُ قَدْرِي)

أى أجاتى عن صنيعته وصان قدرى حين لم يتذله بعظيمته

(وَرَزَقْتُ مِنْ جَدِّوَاهُ عَافِيَةً * أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي)

أى رزقنى الله عافية من ضيق الذرع بشكره وقوله ان لا يضيق لك ان ترفعه وان تنصبه فالنصب
على ان تكون ان الناصبة للافعال والرفع على ان تكون محذوفة من النقيلة ويكون اسمه
مضمرًا والجله خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلًا من قوله عافية والعافية تكون مصدر
كالعافية ومثله ما باليه بالية وقم قائما ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون اسما للمصدر
وان اختلفوا في بناء المفعول

(وَعَمِنْتَ خُلُوعًا مِنْ قَدْرِهِ * أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعُدْرِ)

مَا فَاتَنِي خَيْرًا مَرِيٍّ وَضَعَتْ * عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِدَةً تُشْكِرُ

انتصب خلو على الحال ووجه المعنى انه لم يفتنى احسان رجل لم يلزمنى شكر افضال

* (وقال ابن عبد الاسدى)

(أَجْحَى عُرَاجَةً قَدَّرَ عَوْجَ دَيْبِهِ * بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمَسْمَارِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله تعوج ديبه أى ترك الاستقامة التي كان عليها
في الدين وشبه ذلك تعوج المسمار لانه اذا اعوج قلبا يستقيم أو ينكسر

(وَإِذَا أَنْظَرْتَنِي إِلَى عُرَاجَةِ خَلْتَهُ * فُرِحْتُ قَوَائِمَهُ بِأَيْرِ حَارِ)

يعنى عن اير حار فأتى بالبا يمكن عن قالوا ويجوز ان يكون المراد كان قوائمه فرحت من اير حار
أى شقت منه وخلفت لوحشتم أو الباء قد سجي بمعنى من وقيل يحتمل ان يكون المراد به عوج
القوائم لان اير الحار ليس بآلة القطع فما يقطع به لا يكون مستويا والاشبه ان يكون المراد به
غير هذه الوجوه وهو الفحص الذى رماه به ومعناه مفهوم

* (وقالت أم عمر و بنت وقدان)

وهو فعلان علم مرتجل من الوقد وهو الوقود بعينه

(ان انتم لم تطلبوا باخيمكم * فذروا السلاح ووخشوا بالابرق)

الاول من الكامل أى كـونوا مع الخوش بالابرق لانكم استمتمت بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لاتغنون شيأ

(وخذوا المكاحل والجاسد والبوا * نقب النساء فيس رطط المرهق)

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الاحمال وابس الجاسد وهى النياب المصبوغة بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهى ان تجعل له حجة كحجة السراويل تلبسه المرأة واذا رويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المضيق عليه والتقدير وبئس رطط المضيق عليه انتم وحذف مذموم بنس وهو انتم لان المراد مفهوم

(الهاكم ان تطلبوا باخيمكم * اكمل الخبز ولعق اجرد الحق)

الخبز رطم يقطع صغارا ويطح في دقيق وهى الخبزيرة ولعق اجرد يعنى لينا فداخذ ذر بده اورغوة او مرقا لاولدك عليه وأحق بمحور وقيل ان المراد بالاجرد الاحق نحي اوزق من دبس وغيره والاحق القليل كانه بصيرا لكم محقا لا يارك فيه وأحق من باب افعال الذى لافعله له واللعق هو ما فى النحى لانه توسع فيه وهذاقول والاول هو الوجه الذى لا يعدل عنه الى غيره

(وقات امرأة من طي وهى عاصية البولانية)

(اعاصى جودى بالذموع السواكب * وبكى لك الويلات قمتى محارب)

فلو ان قومي قتلتم عمارة * من السرورات والرؤس الذوات)

الثانى من الطويل العمارة بفتح العين وكسر هاء حى عظيم بطريق الانفراد والعميرة مثله وقيل هما جميعا البطن والسرورات الرؤساء والذوات الاعالى والذوات ضدوهو جمع ذنابة وهما اسمان فى الاصل وصفيهما

(صبرنا لما نأبى به الدهر عامدا * ولكننا نأربنا فى محارب)

انما يرجع ثأر فبقولهم الذين اصابونا على ذلتهم ولو اصابنا غيرهم كان الخطب ايسر وهذا كالمثل لودات سوارل طمتنى

(قبيل لثام ان ظهروا عليهم * وان يغلبونا وجدوا شرعنا)

ويروى ظفروا عليهم ومعنى ظفروا تعديت علونا لانه فى معناه والمعنى لا الشتماء فى الاتتمام منهم اذا نيلوا ولا يقيمون طلاب الاوتار اذا نأروا وجواب الشرط وهو قوله ان ظفروا مقدم يشتمل عليه قولها قبيل لثام لان فيه معنى الفعل أى ان ظفروا بهم لم نستحق الافتخار لآلؤهم ومثل قوله وان يغلبونا وجدوا شرعنا قول امرئ القيس ولم يغلبك مثل مغاب

(وقالت)

* (وقالت غيرها) *

(اِذَا مَا الرِّزْقُ اجْتَمَعَ عَنْ كَرِيمٍ * وَالْجَاهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادٍ)

الاول من الوافر الاجسام النكوص عن القرن والمكفر المستقبل بكرامة ونغض وجهه ويقال بحباب مكفهرو يروى بوجهه مشعر والاصل في الاقشعر ارتقبض الجلد واتصاب الشعر ثم يتوسع فيه فيقال افشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله

(تَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرٌ * كَانَتْ عَلَيْهِ ارْزَاقُ الْعِبَادِ)

* (وقال أبو محمد البيهقي) *

(عَجِبَ الْأَجْدَادُ وَالْجَنَابُ جَمْعٌ * أَلَيْ يُلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَدُّلُ)

أول السكامل والعجائب جمعة اعتراض بين أجدد وقصته التي عجب منها رواية ال أمر عجب وعجاب وعجيب وعاجب وابلغ هذه الافية العجائب واتصب عجباً على المصدر وقوله على الزمان أى على تصايرف الزمان فخذف المضاف

(إِنَّ الْعَجِيبَ لِمَا أَبْتَنَ أَمْرُهُ * مِنْ كُلِّ مَثَلُوجِ الْقُوَادِمِ هَبْلٍ)

قوله ابتنك امره أى اجعل أمره مما يبت ويحزن له

(وَعَدَّ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَانِهِ * وَتَرَى ضَبَابَهُ قَلْبَهُ لَا تَجْلِي)

الوعد الذي والووك المضع

(مُتَصَرِّفٌ لِلنُّوْكِ فِي غُلُوَانِهِ * زَمِرُ الْمُرُوَاةِ جَمِيعِ فِي الْمَسْحَلِ)

النووك الحق والمسحلان حلقة اشكيم اللجام والجميع المساحل والمسحل اللسان الذي لا يتأني للكلام والمسحل حمار الوحش والمسحل فاس اللجام ويقال هو في غلوا مشهـ بابه وغير ذلك اذا كان في زيادته وارتفاعه وزمر المرؤاة أى قلبها يقال نبت زمر ونجدة زمره اذا كانت قلبه الصوف وكذلك النافقة اذا كانت قلبه البور قال طرفة

فليت لنا مكان الملاك عمرو * رغو ناحول قبتنا تخور

من الزمرات أسبل قادماها * وضرت امر كنة درور

(وَإِذَا شَمِدَتْ بِهِ بِجَالِسِ ذِي النَّهْيِ * وَبَلَّتْ مَحَابَّتُهُ بِنُوكِ مُسْهِلِ)

غَلَبَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَسَمَاهِ * وَبَكَ الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلَمُ كُلِّ

وَلَقَدْ مَمُوتٌ بِهَمَّتِي وَسَمَاهِ * طَلَبِي الْمَكَارِمِ بِأَفْعَالِ الْأَفْعَلِ

لَأَنَالَ مَكْرَمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا * عَمَّرَ الزَّمَانُ بِنَدَى الدَّهَاءِ الْحَوْلِ

قوله والمكفهرو الخ هذا معناه شمس البيت الذي بعده اه

فَلَمَّا غَلَبَتْ أُمَّضِينَ ضَرِيَّتِي * كَابَ الزَّمَانُ بِعَقَّةٍ وَبِحَجْمِ

* (تم باب الهجاء) *

* (باب الاضباغ والمديح) *

* (وقال عتيبة بن بجير المازني من بني الحرث بن كعب) *

عتيبة يجوز أن يكون تحفة - عتيبة الباب وهي أسكفته وقال قوم بل عتبه العلبا وأسكفته
السقلى وان كان عتيبة تحفة عتبه فغير هذا وعتبه علم مرتجل غير منقول

(وَمُسْتَفْهِجَاتِ الصَّدَى بِسَمْتِيهِ * إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصدى الطائر الذي يصبح بالليل وأكثر ما يقولون فيه
انه ذكر اليوم وجهه أصدا قال أبو عمير

ولاتي بيني المومأ أركبها * اذا تجاوزت الاصداء بالسحر

وقدي يوقعون الصدى على ضرب من الجناد يصبح بالليل والنهار ويستتمه هو يستعمل من تاه
بقيه اذا ضل والجائح المائل

(فَقَاتُ لَاهِلِي مَا بَعَا مَطِيَّةً * وَسَارَ أَضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوَاحِجُ)

يعني انهم اذا أفقرت عليهم الارض نجح الرجل نباح الكلاب لعل بعض الكلاب يسعه
فجيبه ويقال كلب الرجل اذا فعل ذلك قال الشاعر

وداع دعا بعدما أفقرت * عليه البلاد ولم يكلب

يريد أن الكلاب سمعت صوتها فجاوبته فكأنهم اضمية له وقد يمكن أن لا يكون الرجل نجح ولكن
لما سمع صوت الكلاب مال اليها ففكأنهم اضافته وروى جاور واحله - م على الرعا ايدانا
بانفسهم وفي المثل كنى برغائم امنا ديا وأصله ان بعض المتعرضين للقري أرغى ناقته فلم يلق
بالاستنزال فجعل يذم فيقول لونا ديتهم لهوا بان فقال كنى برغائم امنا ديا وقال مقيم
وضيف اذا أرغى طروقا بغيره * وعان نوى في القدح حتى تسكنها

أى تقبض

(فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ * مُنُونُ الْقِيَانِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ)

كان يجب أن يقولوا والخطوب المطوحات في الجمع بالالف والتاء لان اسم القاء - ل من طوح
مطوح ولكنه أخرج الطوارح على حذف الزيادة من الفعل ومنسله قوله عز وجل وأرسلنا
الرياح لواقح لان أصله أن يجي ملاقيح أو ملقحات لكونها ملقحة للاشجار والفعل منه القح
فأخرج به على حذف الزوائد فصار لقح ولواقح وكذلك الطوارح قداسة أن يكون اذا عدل
عن الجمع بالتاء مطاوح وارتفع غريب على انه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق
ومعنى طوحت به حملته على ركوب المهالك والطامخ الهالك

قوله كان يجب الطوارح والقافية الطوارح بدل الطوارح وانه ما رواه ابنان اه صحاح

(فَقَمَّتْ وَلَمْ أَجِمْ مَكَافٍ وَلَمْ تَقُمْ * مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبُخَيْلِ الْفَوَاضِحِ)

الجنوم أصله الصاق الصدر بالأرض ولزومها ويستعمل كثيرا في الطير والسباع والبهائم
الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريدان نفسى لماتهميات للاضافة
لم تقم معها العلات التي تفضح أربابها

(وَنَادَيْتُ شَبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبِّمَا * ضَمَّةٌ اقْرَى عَشْرَ لِمَنْ لَانْصَافِحِ)

يريد شبل ابنه قال أبو العلاء أشبهه ماروي في هذا البيت قرى عشر لمن لانصافح بفتح العين أى
عشر ايمال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصافحة وبعض الناس يضم العين وله وجه أى
ربما ضمه اقرى عشر أمواتنا لمن لانعرف وقد يمكن أن يكون عشر جمع عشير وهو الذى
يعاشرهم من الغرباء أو يكون من عشيرته مثل ما يقال صديق وصدق وكرم وكرم ومن روى
عشر بالسين غير معجمة فالعنى ان اقرى الضيف وان كما عسر بن وقال غيره قرى عشر أى
عشر نسمة ولا يمنع عنده أن يكون المراد عشر ايمال كما تقدم ذكره وقوله لمن لانصافح
يجوز أن يكون من المصافحة المعروفة ويجوز أن يكون من صفحت الناس أى نظرت
في أحوالهم

(فَقَامَ أَبُو صَيْفٍ كَرِيمٍ كَأَنَّهُ * وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرْطِ الْفُكَاةِ مَازِحُ)

عنى بابي الصيف نفسه وارتفع مازح على انه خبر كآن وموضع وقد جد موضع الخال كأنه
قال يشابه المازح من فرط الصباية وهو جاد ويقال فا كهمته على الكلام وهى الفكاهة

(إِلَى جِدْمٍ مَالٍ قَدْنِهِمْ كُنُوسًا وَمَا * وَأَعْرَاضًا فِيهِ بَوَاقِ صَخَائِحِ)

تعلق الى قوله قام ويريد بالقيام غير الذى هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يؤنسه
ويطيب قلبه والجذم الاصل ونم ككسوامه أى أثرنا فى السائمة من المال بما عودناها من
الخصم قواهم نمسكه المرض اذا أضربه

(جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّمِّ حَتَّى كَانَهُ * إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْتَرِبِينَ الْمَنَائِحِ)

المنائح جمع منيحة وهى الناقة أو الشاة تدفع الى الجار لينتفع بلبثها مادام ابن فاذا انقطع
لبناتها وقوله جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فعلى ذلك يحتمل أن يكون دون ظرفا
ويجوز أن يكون مفهولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصر عن الذم فيه بعد الذم عنا ولا يلحقنا
لان ما لنا يحول بيننا وبين الذم

(لَنَا جِدَارٌ بِابِ الْمَيْتِينَ وَالْأَيْرى * إِلَى يَمِينِنَا مَعَ اللَّيْلِ رَائِحِ)

يعنى انها على قلم اباركة بالقناء للعقوق لا تبلغ أن تصير سارحة ورائحة

(* وقال مرة بن محكان التميمي *)

سكان علم مرتجل وهو فعلا من م ح ك

(يأرَبَةُ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرِ صَاغِرَةٍ * ضَمِي الْبَيْتِ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا)

أقول البسيط والقافية متراكب القرب جمع قراب السيف وهو كالجراب يوضع السيف فيه بغيره وغير السيف وإنما أمرها بضم الرحال والقرب لأنهم لما نزلوا عنه فدهقه فداً آمنوا لا يجتمعون إلى حضور السلاح عندهم

(فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةَ * لَا يُصِرُّ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَانِهَا الطُّنْبَا)

في ليلة ان شئت جعلت الجار متعلقاً بضمي وان شئت جعلته متعلقاً بقومي والاجود في الجمع بين الفعلين في باب الامر أن يدخل الثاني حرف العطف كقول الله تعالى قم فأنذر وادن واكتب وما أشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضمي ولم يأت بالعطف فيه وهو جائز واتصّب غير على الحال وجعل الليلة من ليلالي جمادى لانها من شهر البرد والمراد في ليلة من ايلالي جمادى ذات ائداء وأمطار وكانوا يجعلون شهر البرد جمادى وان لم يكن جمادى في الحقيقة كأن الاسماء وضعت في الاصل مقسمة على عوارض الزمان والحرو والريح والبرد والمطر وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات ائديه تكلم الناس فيه لان جمع الندى ائداء قال الشاعر

اذا سقط الئداء صيبت وأشعرت * حبير اول تدرج عليها المعاوز

وكان المبردة قول هو جمع ندى المجلس وكان أمثال الناس اذا استمد الزمان يجلبون مجالس يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزاد ويقيضون الميسر وقال غيره هو جمع ندى كأنه جمع فعلا على فعال ثم جمع فعلا على أفعلة كأنه ندى وئداء ثم جمع النداء على الئديه ككساءه وأكسية ورواق وأروقة وقيل هو شاذ استعير مالمه محدود لانه مقصور يفعلون ذلك في المباني كما يفعلون في الافاظ فالواو منه قفا وأقفية ورحا وأرحية وهذا محكاك الكوفيون وقال بعضهم هو أفعلة بضم العين كأنه جمع فعلا على أفعال كما قيل زمن وأزمن فجاء ندى وأند ثم الحق الهاء تو كيدا التائيت الجمع كما يقولون بعولة وبهجرة فصارت ائديه ويكون في هذا الوجه شاذاً أيضاً وقوله لا يصير الكلب مبالغته في شدة الظلمة والكلب قوى البصر بالليل فاذا بلغ أمره الى ما وصف فهو نهاية الظلمة والطنب جبل البيت

وصله

أناس اذا ما أنكروا الكلب أهله * حواجارهم في كل شئ معاه معضل

وقيل في هذا البيت وجه آخر وهو ان المراد به لبس السلاح عند اللقاء وتغيير الزى وموضع الجلبة على الصفة لليلة وساغ ذلك فيها الاحتمالها ضحها وكذلك قوله

(لَا يُنْبِجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ * حَتَّى يَلْتَمَّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذُّنْبَا)

أراد غير نجة واحدة واتصّب غير على انه مصدر والمبجى غير الاضفا ولم يكن له معني

الاحتلاف ما يضاف اليه جاز أن يجي فاعلا ومفعولا وحالا ونظرا ووصفا واسمنا ومصدرا
وقوله حتى ياف انتصب الفعل باضماران وحتى بمعنى الى كأنه قال الى أن ياف الذنب على
خرطومه اى لا ينبع الى أن ياف الذنب على خرطومه الانبحة واحدة ولو رفعت الفعل فقلت
حتى ياف لجاز ذلك ويراد به الحال والمعنى أن يكون الفعل الثانى متصلا بالاول اى لا ينبع
الانبحة فهو ياف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى أدخلها فقرن السير بالدخول ومعناه أنه
خرج من السير الى الدخول الا أنه يجزئانه فى حال دخوله فعناه كما معنى الفاء اذا قلت سرت فانا
أدخلها اى هذا متصل بهما

(مَآذِرُ تَرَيْنَ اَنْذَنِيهِمْ لَارْحُلُنَا * فِي جَانِبِ الْبَيْتِ اَمْ نَبِيْنِيْ لَهُمْ قُبِيْبًا)

ترين أصله ترأين لانه تفعلين فحذفت الهـ مزنة استخفا فابعد ان أتى حركتها على الراء فصار
ترين ثم قلبت الياء الاولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع سا كان فحذفت الالف
منها فصارت ترين

(لِمَرْمِلِ الزَّادِ عَنِّي بِجَاحَتِهِ * مَنْ كَانَ يَكْرَهُ دُمًّا اَوْ بَنِي حَسَبًا)

اللام من قوله لم رمل الزاد متعلق بقوله ما ذات ترين كأنه أعاد الذكر فقال وهذا السؤال
والاستشارة لاجلهم ولم يكن لهم والم رمل الذى قد انقطع زاده ويجوز أن يكون لم رمل الزاد
بدلا من المضمرين فى بنى لهم وقد أعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رفع بمعنى
كأنه قال ذلك منى لانه قطع بمعنى بجاحته من كان كارهها لزم النامس أو صائنا شرفه كأنه بين
العلة فى العناية به

(وَقَدَّتْ مُسْتَبْطِنًا سِنِيْ فَاَعْرَضَ لِيْ * مِثْلَ الْجَادِلِ كَوْمِ بَرَكْتِ عَصْبًا)

انتصب مستبطن على الحال من وقت ويقال استبطنت فلانا دونك اى خاضه وتهبطت كذا
دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله فاعرض لى أى أبدت لى عرضها نوق كأنهن قصور
والكوم جمع أ كوم وكوما وهى العظام الاسنة وقوله بركت انما ضمه عن الفعل على
التكثير أو التكرير وجعل الهمزة باركة لشدة البرد كما قال أبو ذؤيب
واعصو صبت بكرام من حرجف ولها * وسط الديار رذيات مراريج
وانتصب عصبا على الحال وهو جمع عصبه

(فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَابِيَةٍ * جَلَسَ نَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا عَطْبًا)

أراد انه عرقب ناقة منها والمتابية هى التى لها ولد يتلوها وقيل هى الحامل والجلس الصلبة
المشرفة وقيل هى الواسعة الاخذ من الارض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سميت
الناقة الصلبة بذلك ويجدسمى بذلك يقال جلسنا اذا أتينا شجدا قال مروان بن الحكم
للفرزق

قل للفرزق والسفاهة كاهما * ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أى آت نجد او كان الفرزدق حين قدم المدينة مستجيرا بسعيد بن العاصى بن زياد ابن أيسه
فامتدح سعيدا و مروان فاعاد فقال الفرزدق

ترى الغراب الخجاج من قرينش * اذا ما الامر بالمكروه عالا
قياما ينظرون الى سعيد * كأنهم يرون به هلالا

فقال له مروان فعود يا غلام فقال لا والله يا أبا عبد الملك الا قياما فاغضب مروان وكان معاوية
يعاوم بين مروان وسعيد فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتابا الى واليه بضرورة أن يعاقبه
اذا جاءه وقال للفرزدق انى قد كتبت لك بما تدينار فلما أخذ الكتاب وانصرف على انه جائزة
ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا

قل للفرزدق والسفاهة كاسهما * ان كنت تاركا ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة انهما مذمومة * واعمد الحكمة أوليت المقدس
فرد عليه الفرزدق

يا مروان مطيتى محبوسة * ترجوا الحياء وزمى الى يباس
وحبوتنى بصحيفة مخنومة * يخشى على بها حباء القرمس
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن * فكذلك مثل صحيفة المتلس

فكان الفرزدق لا يعرب مروان فى خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

(زِيَاةٌ بِنْتُ زِيَاةٍ مَذْكُورَةٌ * لَمَّا نَعَوْهَا لِوَالِدِهَا سَرَحْنَا انْتِحَابًا)

الزيافة التي تزيف في مشيها وتبختر

(أَمْطَيْتُ جَازِرًا نَاعِيًا سَنَسِنًا * فَصَارَ جَازِرًا مَنِ فَوْقَهَا قَبَابًا)

يقال أمطيت البعير اذا ركبته مطاء وهو الظهر وأمطيته غيرى وانما يصف اشراف ناقته
التي تجرها فيقول ركبها جازرنا لما نخرها اذ كان أعلى سناسنم لم تصل يده اليها فصار منها
لما عالاها بما كان القتب والسناسن أعلى السنام والخارج من فقار الظهر واحدها سنسنة

(يُنْسِنُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ * كَمَا تُنْسِنُ كَفَا قَاتِلَ سَابَا)

ينسئ أى يكشف ويفرق ويقبل النشنة مباشرة الشئ حتى تأخذه كما يزيد ويرى كفا
قاتل فالواشبهه نشنشته بنشنة قاتل الحبل من السلب وهو نبات وقيل هو شجر يدق ويخذ
منه الحبال وبأنعها ومخذها سلاب هكذا حكاها أبو حنيفة الدينورى والزواية هي الاولى
وقال أبو محمد الاعرابى لو قال قاتل لم قال فنسئ الجلد عنها وهى باركة ولم يذ كروهى مضطجة
وليس شئ من الحيوان يسلم الا مضطجا قيل له من عادة العرب أنهم اذا نخر والناقعة وغشوا
أن تضطجع رقدتها الرجال من جانبها حتى تموت وهى باركة وذلك ان جزرهم اياها وهى باركة
مستوية هو خير من جزرهم اياها وهى مضطجة على جنبها فاذا ماتت جزلواها والجزل أن يحزوا
أصل العنق ما بين المنسكين حتى تستخى العنق ولم يقطعوه كله وقد فصلوه ثم يكتنفها الرجال
فيكتنف السنام ورجلان وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شق والآخر من الشق

الآخر وآخران من قبل الكتفين وآخران من قبل العجز فتلاثة من جانب وثلاثة من جانب
والسالم واحد وهي باركة

(وَقُلْتُ لِمَا عَدَّ وَأَوْصَى قَعِيدَتَنَا * عَدَى بِذِيكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبًا)

أوصى في موضع النصب على الحال أي موصيا قعيدتنا ومفعول قولته غدى بذي بك
والحقب السنون واحدتها حقبة

(أَدْعَى آبَاهُمْ وَلَمْ أَعْرِفْ بِأَمِّهِمْ * وَقَدَّعَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا)

أنا ابن محمك أنحوالي بنومطر * أنمي إليهم وكانوا معشرًا شجيا

بنومطر بن شيبان رهط معن بن زائدة

* (وقال آخر)

(وَمُسْتَنْجِحٍ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ * حَضَاتُ لَهُ نَارُهَا حَطَبٌ بَرَزَلُ)

الأول من الطويل والقافية صنوا تر حضأت له نار اذ تحت عينها التليب وقد أوقدت بغلاظ
الحطب وكبارها وحضأت له نار اجواب زب

(فَقَمَّتْ إِلَيْهِ مَسْرَعًا فَعَجَّتُهُ * مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَقُوزُوا بِهِ قَبْلُ)

انتصب مسرعا على الحال ومخافة قومي مفعول له أي فعلت ما فعلت لهذه العلة

(فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعَتُهُ قَرَى * وَأَرِيحُصُ بِحَمْدِ كَانَ كَاسِبَهُ الْإِكْلُ)

ويروي أكل جعل النكرة اسم كان والمعرفة خبرا والابهام الحاصل من التثنية كبر في هذا
الموضع أبلغ في المعنى المستفاد

* (وقال آخر)

(تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الدِّثْبَ رَاعِيَهَا * وَأَنَّهَا لِأَتْرَانِي آخِرَ الْأَيْدِ)

الدثب بطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مديبة يدي

الأول من البسيط والقافية متراكب يجوز أن يكون عدى تودا إلى مفعولين يسوق ذلك أنه
عطف على مفعوله الأول قوله وأنها لاتراني آخر الأبد ويكون التقدير وتود أنها
لاتراني أبدا ويشهد لهذا قول الآخر

وددت وما تغني الودادة انني * بما في ضمير الحاجبية عالم

ألا ترى أن وقوع أن بعده يقرب الأمر في تعديته إلى مفعولين وأن يجري مجرى أفعال الشك
واليقين كما تقول أن زيدا منطلق ويمثل هذا الاستدلال حكما وعلى زعمت بأنه يعدي إلى
مفعولين ولا يمنع أن يكون راعيا في موضع الحال والمراد راعيا لها ويتعدى تود حينئذ إلى

مفعول واحد والمعنى ان ضاني تمني أن يكون مدبرها في الرعية الذئب وقوله الذئب بطرقها هو بيان سبب تمنئها وانتصب واحدة على الظرف أى مرة واحدة ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف كأنه أراد طرقة واحدة وقوله وكل يوم هو ظرف لقوله نرائى ومدية يدي نصب على الحال أى ترانى حاملا مدية لها وان شئت رويت مدية ويكون بدلا من المضمر فى ترانى وهذا البديل هو بدل الاشغال أى ترى مدية يدي فأما وجه الرفع فالضمير الذى فى يدي سـ يعنى عن الواو العالقة للجملة بما بعد دهاوى صفت أو أحوال لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف ومن الوجه الثانى وهو البديل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال أبو العلاء مدية الأجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعد دهاوى موضع حال لان الرؤية هنا روية العين والفعل يكتفى بالاسم الاول

(وقال آخر)

(وما أنا بالساعي إلى أم عاصم * لأضربم التي إذا جهولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لأضربم اللام منه لام كي فان قيل كيف يكون كذلك فى صدر الكلام ما النافية ولم لا يكون لام الجود قلت لام الجود يقع بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله ليطمع بكم على الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وكقولك ما كنت لاشتمك لانه جواب قول قائل كنت شمتنى فأجبت ما كنت لاشتمك ولهذا ما تطهر معه أن الناصبة للفعل وان جاز ظهورها مع لام كي واذا وقع لغو الافتقار ما قبلها الى ما وقع به دهاوى وقوله وما أنا بالساعي كأنه رأى انسانا يضرب امرأته ويحول بينها وبين تدبيرها دارها فنفى عن نفسه مثل ذلك بفعله المتناهى فى الجهل

(لَكَ الْبَيْتُ الْأَقِينَةُ تُحْسِنُهَا * إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نَزْوُلِ)

حكى أبو زيد أن قولهم فينة مما يعتق عليه نعر يقان أحدهما بالوضع والآخر باللف واللام ومثله شعوب والشعوب والقينة الوقت يقول اليك تدبير البيت ولك الامر فيه نأذا لا وقت تحسنين وقت يحين نزول الضيف فيه على لأنه يجب من أجله ان تحسنى فيه اليه وقوله تحسنيها قدر الظرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم شهدناه وما أشبهه وروى بعضهم الاقينة تحسنيها أى تظنين فيها انها غيرك لالك وعلى هذا يكون قد حذف مفعول لا تحسب وشغل بضمير القينة وانتصب الاقينة على استثناء من واجب كانه لك البيت كل وقت وساعة الاساعة كذا ويرى تحسنيها أى تخلفين فيها عن تيسيرك طعام الضيف قال أبو العلاء واذار بيت قينة احتل وجهين أحدهما أن تكون القينة الامة أى انت المحكمة فى البيت غير حسبك القينة عن القيام بما يجب للضيف والآخر أن تكون القينة جمعنى المقارنة من الظهراى وفرى قرى الضيف عليه ولا تحسنى من الطعام شياعندك فان تقديمه اليه وهو كثير أجل

(وقال بعض بنى أسد)

(وَسَوْدَاءُ لَا تُكْسَى الرَّقَاعَ نَبِيلَةٌ * أَمَّا عِنْدَ قِرَاتِ الْعَشِيمَاتِ أَرْمَلُ)

الثاني من الطويل القرة القربعينة والأزمل الصوت الشديد والسوداء يعني قدرا والرقاع يعني الثياب قال القطامي

فلا يابعد لأى وجهها * على ما كان أظرحوا الرقاعا
وقوله لا تكسى الرقاع في موضع الصفة لها ومثله * إذا نسيران البست القناعا * وجعلها
مكسوة ورقاعا لأن الرقعة والرقعتين لا تكفي في سترها العظمها وإنما تستر القدر أشد الزمان
ويجوز أن يريدانها كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر كما قال * ولا ترى الضببم ايتجعر *
ونبيلة عظيمة الشأن وخص قرات العشيات لأنهم أوقت الأضياف

(إِذَا مَا قَرَيْتَ نَاهَا قَرَاهَا تَضَمَّنَتْ * قَرَى مِنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ تَفَضَّلُ)

يقول إذا ما ملائها فادرا وأوصلا تضمنت لنا الكفاية ولن أنانا من ضيف أو تزيد على
المطلوب تفضل على غيرهم من لا يعدنى الوقت و يروى وتفضل بفتح التاء وجعل المطبوع
في القدر قرى لها المطابق قوله تضمنت قرى من عرانا

(وقال آخر عروة بن الورد) *

(سَلِي الطَّارِقِ الْمُعْتَرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ * إِذَا مَا أَنَا بَيْنَ قَدْرِي وَبِحَجْرِي)

الثاني من الطويل الطارق الآتى لملأ وسلي أصله أسألى فحذفت الهمزة وألقت حركتها على
السين ثم استغنى عن الهمزة المحذوبة لتحرك السين بالفتحة فحذفت والمعتر المتعرض ولا يسأل
وقوله بين قدرى وبحجري يريد إذا أنا في موضع الضيافة أعطيته المالحمانية وذلك من الجزر
وأما مطبوعه وحاذ ذلك من القدر

(أَيْسَفُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى * وَأَبْذُلُّ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مَنْسَكِرِي)

أيسفرو وجهي في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكتفي به لأن في الكلام اضمأرام لا وساغ
حذف ما سبيل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيمويه لو قلت علمت أزيدنى الدار لا كتني به
من دون اضمأرام ولو قلت سواء على أو ما أبالي لم يكن بدمن ذكر أم لا بعدهما ومعنى قوله أنه أول
القرى يريد أن اظهار البشاشة للضيف من أوائل قراءه والضمير من قوله أنه أول القرى لسبيل
عليه قوله أيسفرو وجهي لأن الفعل يدل على مصدره والمراد أن الاستقار أول القرى وعلى هذا
قولهم من كذب كان شرا وهو ما أشبهه وقال النمرى المعروف ههنا القرى والأيناس وما
شاكلها ما المنكر ههنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجب عليه
حيا * وقال أبو محمد الأعرابي المعروف ههنا القرى والمنكر الحرم يعني أنه يندل للضيف بكل
ما يملكه ولا يكن منه شيأ سوى الحرم قال ومثل هذا قول جيميها الأتجعي في صفة ضيف
وقلت تخفض ما لضيف يضيفنا * كذين سوى حصن النساء الحرائر

* (وقال آخر) *

(وَأَنَا لَمَشَاوُنَ بَيْنَ رَحَائِنَا * إِلَى الضَّيْفِ مَنَا لِحْفٍ وَمُنِيمٍ
فَذُو الْحِلْمِ مَنَا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ * وَذُو الْجَهْلِ مَنَا عَن إِذَا هُ حَلِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاحف أى يلبسه اللحف ومنيم يحده حتى يتم
فذو الحلم منا جاهل إنما يتجاهل الحليم دون ضيفه إذا أودى عنه دطاب نار من جهته أو
تخشين جانب له بكلام أو فعمال وذو الجهل منا عن إذا ه حليم يريدون أخذ الضيف يؤذينا
يرى الجهول يحمله ولا يؤاخذ به

* (وقال ابن هرمة) *

(أَعْتَنِي الطَّرِيقَ بَقِيَّتِي وَرِوَاقِهَا * وَأَحْلُ فِي نَشْرِ الرَّبَاقِيمِ) *

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعني أنه يضرب قبته على الطريق ويروي في قال الربا
(إِنَّ أَمْرًا جَعَلَ الطَّرِيقَ لِي بَيْتِهِ * طَنْبًا وَأَوَّاكِرَ حَقَّةَ اللَّيْمِ)

حقه يعني حق الطريق ولم يرض بالخلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق
إيتمه طنبا أراد جعل الطريق موضع طنب بيته فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه
ويجوز أن يكون على القاب أراد جعل طنب بيته للطريق أى مما يليه ومثله
يسط البيوت لكي يكون مظنة * من حيث توضع جفنة المسترفد
وقول الآخر

وبأبي الذملى أنى كريم * وأن محلى القبل البفاع

* (وقال آخر) *

(وَمُسْتَمِجٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ نَوْبَهُ * لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالنَّوْبِ مَعْصِمٌ)

ثاني الطويل كشط واستكشط بمعنى وهو كهب واستعجب والكشط والقشطية قاربان
وأصل الكشط للبعير وان استعمل في غيره والجلد يقال له الكشاط والمعصم والمستهصم
والمعصم واحد وهو المستمسك بالشئ

(عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ * لِيَبْئِجَ كَلْبٌ أَوْ لِيَقْرَعَ نَوْمٌ)

عوى أى نبح وصاح وفلان ما يعوى وما يبعج إذا استضعف ويقال للداعى إلى الفتنمة عوى
تشبيهه بالكلب وازراهبه والاعتساف الأخذ في الطريق على غير هداية وإنما قال ليقرع
نوم لأنهم إذا اتتهم والصوتة أجابوه وتلقوه أو رفعوا النارية وجواب رب عوى
(بِحَاوِبِهِ مُسْتَمِجُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى * لَهُ عُنْدَ اثْنَانِ الْمُهَيَّبِينَ مَعْصِمٌ)

عنى يستسمع الصوت السكب واشتبه مع معنى سمع وقوله عند انبان المهبين مطعم يعنى سعة
عيش السكب فيما ينخر للضيف والمهجون الاضبايف يقال هب من نوميه وأهيبته واللام في
للقرى يجوز ان تتعلق بقوله جابوه وان تتعلق بسمتع الصوت

(يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا * يَكَلِمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ بِحُبِّهِمْ)

اتصّب مقبلا على الحال أى يكاد الكلب يكلم الضيف حباله اذا أقبل على عجمته وقال الاخر
في هذا المعنى

حبيب الى كاب الكريم مناخه * بغيض الى الكوما والسكب أبصر
وصف الكلب بحبه للضيف وللظاعن ولذلك قيل في المثل أحب أهل السكب اليه الظاعن
وصف بحبه لوقوع الآفات في المال وفي المثل * نعم كلب في بؤس أهله *

* (وقال سالم بن قحطان العنبري) *

قحطان علم مرتجل وتر كيبه من ق ح ف

(لَا تَعْدِلِينِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَا طَالِبُهُ حَبْلًا)

أول الطويل يسرى أى هبني على

(فَأَيُّ لَاتَبْكِي عَلَيَّ أَفَالَهَا * إِذَا شِعْتَ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا)

أفالهامة غارها الواحد أفيل وفي معناه قولان أحدهما ان الأبل بهائم لاتهمى اذامت بل
ترتع وتسبع فوقى عندها وموت من لم ينخرها سواها والاخر ان ابلى لاتبكي بفسد موقى بل
تفرح بموقى لانى انخرها فاذا امت فلهه يأخذها من لا ينخرها واتصّب بقلا على التميز

(فَلَمْ أَرْمِثَلِ الْإِبِلِ مَا لَأَلْمَقْتِنِ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ إِهْمَا سَبْلًا)

اللمقتنى الذى يقطنى المال ونفس المال المتخرقنوة

(ومن خبر هذه الايات)

ان سالم بن قحطان أتاه أخو امرأته فأعطاه بعير من ابله وقال لاهم أنه هاتى حبل لا يقرب به
ما أعطيتناه الى بعيره ثم أعطاه بعيرا آخر وقال هاتى حبل اتم أعطاه ثالثا فقال هاتى حبل فقات
ما بقى عندى حبل فقال على الجمال وعلين الجمال فرمت اليه بخارها وقالت اجعله حبلا
لبعض فاناشأ يقول لا تعدليني في العطاء الايات

* (فاجابته امرأته) *

(حَلَفْتُ بِمَا بَانَ بَيْنَ ابْنِ قُحْطَانَ بِالَّذِي * تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تزال حبال محصداً أعدّها * لها ما منى منها على خُفِّهِ جَلِ)

فَأَعْطُ وَلَا تَبْخُلْ مَنْ جَا طَالِبِيَا * فَعِنْدِي إِهْمَا خَطْمٌ وَقَدْ زَا حَتِ الْعِلَالِ)

قولها أتزال أي ماتزال وجاز حذفها للدلالة على العيبين عليها وزاحت بمعنى زالت وأزاحت أزالها

* (وقال آخر) *

(الأتربين وقد قطعني عدلاً * ماذا من البعد بين البجل والجود

الأيكن وورقي غصاً أراح به * للمعتبين فاني لسين العود)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والوراق الرجل الكثير الورق يقال رحته أراح أي ارتحت وقبل الأريحي أفعلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال في كلامهم كثير قال زهير

وليس مانع ذى قربي ولا رحم * يوما ولا معدم من خابط ورفا

لما استعار الورق للمال وصله بانخاطب تحسينا للكلامه وكذلك هذا لما كفي عن معرفه بالورق وصله بالعود واذا الان العود اهتزوعن الاهتزاز للغير يحصل الذي

* (وقال قيس بن عاصم الغفري) *

(إني امرؤ ولا يعترى خلقي * دنس يفتده ولا أفن)

من الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفتده يفتشه والغند الفعش ويقال أفند الرجل إذا أتى بالفعش والافن أصله في استخراج اللبن من الضرع حتى يخالصه ثم قيل أفن الرجل فهو مأفون إذا زال عقله

(من منقر في بيت مكرمة * والغصن سبت حوله الغصن

خطباً حين يقوم فأنلمهم * ييض الوجوه مصاقع لسن)

المصاقع جمع مصقع وأصل المصقع الضرب وهو نارفع الصوت واللسن جمع لسن يقال لسن يلسن لسنًا إذا تناهى في البلاغة والفصاحة

(لا يظنون أعيب جارهم * وهم لحفظ جواره فطن)

يقولهم يلبسون الجار على ظاهر أمره لا يفتسون عليه وإن اتفق له ما يوجب عليهم حفظه بعد الجوار فطنوا وهو الفطن جمع فطن

* (وقال ابن علقمة الفزاري) *

(رأني على ما بي حيلة فاشتكي * إلى ما له حال أسير كما جهر)

الثاني من الطويل اشتكى إلى ما له مجاز جعل رجوعه إلى ما له في إصلاح أمره شكاية منه إليه وقوله أمر كما جهر أي لم يوافق يعني أنه أسير الاهتمام بأمره كما أظهره

(دعاني فآساني ولو ضن لم ألم * على حين لا بد ويرجى ولا حضر)

آساني أي جعاني أو قوة له بان اعطاني من ماله ولو ضن أي بجل لم ألمه اضيق الزمان
 (غلام رماه الله بالخير يافعا * له سميأه لا تشق على البصر)

السميأه الحسن بن وابهجه وقوله لا تشق على البصر أي لا يكره النظر اليه وقيل معناه يسر
 الناظر اليه لكرمه وطلاقته ويروي لا يشق لها البصر أي لا يمكن النظر اليها لقرط شعاعها
 كالشمس ويقال سميأه وسمي جيهه او يروي بالخير مقبلا ويقبم مقبلا على الحال وتحقيق
 معنى قوله سميأه أي قدوسه الله تعالى بسمي حسنة مقبولة بلمتد الناظر اليها

(كَانَ الثَّرِيَاءُ عِلَقَتْ فِي جَمِينِهِ * وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

إِذَا قِيلَتِ الْعُورَاءُ أُغْضِيَ كَأَنَّهُ * ذَلِيلٌ لِبِلَادِئِهَا وَلَوْ شَاءَ لَأَتَّصَرَ

العوراء الكامة القبيحة وأغضى طبق أجهانه

(وَلَمَّا رَأَى الْجَدَّ اسْتُعِينَتْ ثِيَابُهُ * تَرَدَّى رِدَاءً وَاسِعَ الذَّلِيلِ وَانْتَهَرَ

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرٌ وَأَنْتِ نَعْلُهُ * وَأَوْفَاكَ مَا سَدَيْتَ مِنْ ذَمِّ أَوْشِكُرُ)

أثنت فعله أي على فعله فخذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدى أي لأنه بمعنى مدح وسمي
 لثناء ثيابه لأنه يعادو بكره وقوله من ذم أو شكر أي من ذم أو شكر أحسانك فقد
 وفاقك حق ما سديت اليه وأسدي من سدى البعير إذا قدم يديه في السير ومن أسدك خيرا
 فسكانه بسط به اليك يده مقبلا

* (قال أبو رياش) *

مر عميلة الفزاري على ابن عتقاء الفزاري وهو يحتمس لغنه وقيل يحفر عن البقل ويأكله
 فقال يا ابن عتقاء ما أصارك الى هذه الحال فقال له ابن عتقاء تغير الزمان وتعذرا الاخوان وضن
 أمثالك بما همهم فقال عميلة لاجرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كاحدنا ثم انصرف كل
 واحد منهم الى أهله وكان عميلة غلاما حين بقل وجهه فبات ابن عتقاء يتلمس على فراشه
 لا يأخذ النوم اشتغالا بما قال له عميلة فقالت له امرأته ما شأنك فاخبرها الخبر فقالت قد
 خرفت وذهب عقلك حتى تعاق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجرى على لسانه
 ويحكى انه لما أصبح قالت له ابنته لو آتيت عميلة فقد وعدك ان يقامك ماله فقال يا بنتي ان الفتى
 كان سكران ولا أدري لعلمه لم يعقل ما قاله فيمينا هي تراجع الكلام اذا قبل عليهم كالليل من
 ابل وغنم وخيل واذا عميلة له قد وقف عليه فقال يا ابن عتقاء اخرج الى الخرج اليه فقال هذا
 مالي أجمع ولم تقسمه فقامه اياه بعيرا وبعيرا وفسا وفسا ووشاة ووشاة وجارية وجارية وغلاما
 وغلاما ثم انصرف فقال ابن عتقاء الايات

* (وقال آخر) *

(سَأَشْكُرُ عَمْرًا أَنْ تَرَأَيْتَ مِنْبِتِي * أَيَادِي لَمْ تَمِثْنِي وَإِنْ هِيَ جَبَّتْ)

لم تكن يجوزان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايادي السائمة لا تتكاد تتناسق
ويقال جبل منين و ممنون وفي القرآن لهم أجر غير ممنون ويجوز ان يراد به لم يخطب من
(فَتَىٰ غَيْرَ مَحْبُوبٍ الْغَنَىٰ عَنِ صَدِيقِهِ * وَلَا مَظْهَرَ الشُّكْرِ إِذَا أَلْعَلُّ زَاتِ)

ارتفع فتى على انه خبر مبتدأ محذوف والمعنى هو فتى يشرك صديقه في غناه مدة مساعدة
الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا يتشكى ولا يتألم

(رَأَىٰ خَلْقِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَىٰ مَكَانَهَا * فَمَا كَانَتْ قَدَىٰ عَيْنَيْهِ حَتَّىٰ تَجِبَتْ)

الخلعة الفقرها و قوله فكانت قدى عينيه أى لم يصبر عليها كالأبصار لرجل على قدى عينيه
حتى يخرج به و ذكر أنه كان عند عمرو بن سعيد بن العاص رجل من أشرف المدينة فبينما هو
يحدثه ظهر كرقبته من تحت جيبته وكان قد تحرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة
آلاف درهم ومائة توب فقال الرجل فيه سأشكر عمر الايات ويقال ان الرجل هو محمد بن
سعيد الكاتب وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى الثرى قوله في نفسه وهذه الايات الخلة الفقرا
والحاجة وفي المثل الخلة تدعو الى السلة هذه موضع المثل

لوان لما يله كتهاره * وجدك ما بعه ما يبارس

لمى رجل من فرسان قيس لوان أبا عبد الله عرف من علم النسب وأيام العرب مثل ما عرف من
الغائب او نوادر كلامها المشق غباره في استخراج هذه المعاني نقاب لكفنه قد يدبه عن اصابة
الغرض أن لم يخظم قوسه بتورأت على أبي الندى قال نظر عمرو بن ذكوان الى عمرو بن كميل
وعليه جبة بلا قبص وهذا معنى قوله رأى خلتي من حيث يخفى مكانا فتشفع له حتى ولى
الحرب بالبصرة فاصاب في ولايته ما لا عظيم اذ قال سأشكر عمر الايات

(* وقال رجل من بهراء واهمه فدكى)

بهراء من تجل علما غير منقول ولا مدكر لها فاما الأبهرا لعرق في الصاب فليس بمدكر لها لكن
التقاؤهما تر كيب اتفرق في اللغة بمنزلة سلمان في سلى وايس سلمان من سلى كسكران من سكرى
لان فعلان صاحب فعلى بابه الوصف كغضبان وغضبي وعطشان وعطشي وأما سلمان وسلمى
فعلان من تجلان وايس من الوصف في قبيد ولادبير وأما فدكى فعلم من تجل وكان مع ذلك
منسوب الى فدك وهو موضع

(إِنْ أَجْرِي عَاقِمَةٌ بِنِيسَافِ سَعِيهِ * لَا أَجْرِيهِ إِلَّا يَوْمَ وَاحِدٍ)

الأول من الكامل والقافية مندارك يقول جزيت عن سعيه وجزيت سعيه ييا لا يوم واحد
أى بنعمة يوم واحد

(لَا حَبِّي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمِي * رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَاحِدِ)

رمى أصحح حالى رم الهدى الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى تكلف أهلها في حسن
تجهيزها لتلايعيرها أهل زوجها خلا لوقع في أمرها ولا يعير زوجها بتزوجه اياها

(وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِمَجْمَعَةٍ * مِائَةٌ تَشُقُّ عَلَى عَصِي الدَّائِدِ
وَلَقَدْ نَفَضْتُ مِلْبَاتِي فُقَيْتُ * عَنْ آلِ عَنَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ

الملبة شدة العطش والحرارة وتقيت بردت وذابت من مائ الدواه اذا آذابه
(ومن خبره في) انه كان مجاوا رافي بنى تغلب لبني عناب بن ساعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العتاني غزاه في بعض مغاربه
فاغار حنش بن معبد احمدي بن ثعلبة بن بكر بن حبيب فاخذ ابل البهراني فكان اذا اورد بنو
عناب نعمهم حوض حوضا واستقى فيه حتى يلاؤه ثم يغمس فيه ذكوه ويقول اشرب فيمالي
مال غيرك واذا حضر مجالسهم انشأ يقول

هل انا الامعزب لياليا * لياليا من رجب عثمانيا
* ثم تجي جيري بماليا *

فلما قدم علقمة بن سيف اخبروه شأن البهراني فقال ان حنش بن معبد لي صديق وان وفدت
عليه رد على الابل فوعد عليه في جماعة من بني تغلب فيهم رجل من بني الاوس بن تغلب وهم
اشأم حتى في العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل آخر منهم وقعت
حرب ابني بغيض ذيبان وعيس فلما قدموا على حنش بن معبد فرح بهم وبنى عليهم قبسة
واكرمهم ووعدهم ان يرد على علقمة بن سيف الابل اذا أصبحوا فلما كان الليل استمع
عليهم حنش بن معبد وهم يتحدثون ويذكرون ما صنع بهم حنش ووعده اياهم برد الابل وسمع
الاوسى وهو يقول ألم احدثكم انها كالعضبة ازدرت اللبوة التفتها تخراها فاغضب ذلك
حنش وحلف ان لا يرد منهم ابعا فلما رجعوا اخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير فاعطاها
البهراني وقال هذا بدل ما اخدمك فقال البهراني هذه الايات

(وقال أبو يزيد الاعرابي السكلابي)

لَهُ نَارٌ تُشِبُّ عَلَى بَقَاعِ * اِذَا النَّيْرَانُ انْبَسَّتِ الْقِنَاعَا
وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ النَّيْرَانِ مَالًا * وَأَيْكُنْ كَانَ اَوْحَبَهُمْ ذِرَاعًا

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروي نشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس
ونشب توقد وموضع الجملة من الاعراب رفع على ان يكون صفة لنار و جواب اذا قدمت عليه
كانه قال اذا النيران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز ان يكون اوقدت ناره في جوانب
محله وفي كل واد من اودية فنائه وداره اذا اخرجت نيران الناس فلذلك قال نشب بكل واد
وهذا يكون منهم كلهم الامهات الانسان ونيابتهم عن غيرهم اذا علم الشركاء ومالا ذراعا يتصبان
على التميز

(وقال العرنديس)

العرنديس البعير الشديد قال جبر

تشق بها العساقل موجدات * وكل عرندس ينقى اللغاما

والعرندس أيضا الاسد العظيم

(هَيْبُونَ لَيْبُونَ اَيْسَارُ وَوَكْرَمٌ * سَوَاسٌ مَكْرَمَةٌ اَيْسَارٌ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرندس أحد بنى بكر بن كلاب يدح بنى عمرو الغنويين وكان أبو عبيدة إذا أنشدها يقول هذا والله محال كلابي يدح غنويا واليسار جمع يسرية قال يسر الرجل إذا جال قداحه فهو ياسر ويسر قال

إذا يسر والم يورث اليسر بينهم * فواحش يني ذكرهافي المصانف

وقوله سواس مكرمة أي يروضون المكارم ويلون أمرها ويروي ذو ويسر يعني في أخلاقهم يسر ويسر

(اِنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ يَعْطُوهُ وَاِنْ خُيِّرُوا * فِي الْجِهْدِ اَدْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ اَخْبَارِ

وَاِنْ تَوَدَّدْتُمْ - لَمْ لَانُوا وَاِنْ شَهَّمُوا * كَسَفَتْ اَذْمَارُ شَرِّ غَيْرِ اَشْمَارِ)

توددتهم أي طابت مودتهم وان شهموهم من الشهامة وهي الخشونة ومنه الشيم خشونة منه ومعنى شيم حوامن شهمت الفرس اذا حركتها اليسر يقول اذا حركوا على سبيل الاخافة لم يكن عندهم ابن ولكن كانوا شجعان حرب وأشمر ارجع شمر على غير قياس

(فِيهِمْ وَمِنْهُمْ بَعْدُ الْجَهْدُ مَتَلَدًا * وَلَا يَبْدُنَا خَيْرِي وَلَا عَارِ)

متلدمم على من التلدمم تناخرى أي ناسوا ويذل صاحبه اذا ذكر به واتصّب متلدا على الحال ويقال تلدوا وتلدبني

(لَا يَنْطِقُونَ عَنِ الْفَعْشَاءِ اِنْ نَطَقُوا * وَلَا يُعَارُونَ اِنْ مَارُوا وَاِيَّاكُمْ نَارِ

مَنْ نَطَقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لَأَقْبِتَنَّ سَيْدَهُمْ * مِثْلَ الْجُبُومِ اَلَّتِي يَسْرِى بِهَا السَّارِي)

* (وقال آخر) *

(رَهْمَتْ بِيْدِي بِالْحَجَزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ * وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِشُكْرِ وَرَمَزِيْدُ

وَلَوْ اَنْ شَيْءًا يَسْتَطَاعُ اسْتِطَاعَتَهُ * وَاَلَيْسَ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شَدِيْدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ان استطاع أحد شكر أي اديه فلكم يدي بالحجز عنه ثم أخبر ان شكره لا منهم فوق كل شكر فقال ليس لمن داوم على الشكر زيادة على شكرى وأنا عاجز عن شكر بره مع هذا

* (وقال الحسين بن مطير الاسدي) *

(لَهُ يَوْمٌ يَوْمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَبْوَسٌ * وَيَوْمٌ نَعِيْمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَنْهَمٌ)

الثاني من الطويل بقول أيام هذا المدوح مقسمة بين انعام وانتقام يوم يؤس نشق به أعداؤه
ويوم نعيم تحيا به ونسعد أولياؤه ثم جاء بما بعده من الايات مشبر وحافق

(فَيَطْرُقُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى * وَيَطْرُقُ يَوْمَ الْبَأْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَّى عِقَابَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمٌ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدٌ)
* (وقال أبو الطعمان القيني واسمه شرفي بن حنظلة)

(إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ * وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَا كِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية منه ارك انتصب قبيلة على التمييز وكذلك يوما ويعني بذلك اليوم
الوقعات والحروب وقوله لا توارى كوا كبه أي لا تستر والاصل في هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم
وبروي لا توارى كوا كبه بضم التاء أي لا تستر والاصل في هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم
حليمة وذلك انه عظمت عين الشمس في ذلك اليوم بالغباء الثائر في الجوف فرويت الكواكب
ظها راعى ما ذكره فقبل ما يوم حليمة بسر وصار الامر الى ما قيل في التوعد لا رينك
الكواكب ظهرا واصل الصبر حبس الناس على الصبر لذلك قيل قتل فلان صبورا
(فَأَنَّ بَنِي لَامٍ بِنِ عَمْرٍ وَارُومَةٌ * سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهُ)

المراقب للعارس واحدها مرقة أي سمت فوق صعب يشق الارتقاء اليه

(أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * دَجَى الدَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ نَاقِبُهُ)

معنى نظم حل على النظم واقدرفهو بمعنى انظم ومثله اكرم وكترم والضمير من ناقبه يعود على
ظاهر صدر البيت فهو مثل فواهم من كذب كان شرالهو من صدق كان خيرا له يريد كان الكذب
وكان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم ناقب حسبهم الجزع لناظمه والنقوب الاضاءة
يقال نار ناقبة وكوكب ناقب وحسب ناقب وقد نقب أي اشتد ضوءه وتلاؤه

* (وقال آخر)

(يَا أَيُّهَا الْمُتَمَتِّعِي أَنْ يَكُونَ فَتَى * مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ أَقْدَحَلِي لَلَّتِ السُّبُلَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب ارباب بن زيد عروة بن زيد الخليل أي اقدحلي لك الطرق
في اكتساب مناقب الفتوة

(أَعْدُدْ نَظَائِرَ أَخْلَاقِ عُدَدِنَ لَهُ * هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ يَحِلُّ)

وتروى لحمد بن بشير الخارجي وفيها

قوله على الصبر هكذا في الاصل ولعله الضم

(إِنَّ تَفَقُّقَ الْمَالِ أَوْ تَكْلُفَ مَسَاعِيهِ * يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَعْمَلُ دُونَ مَا تَعْلَمُ
لَوْ يَعْتُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ * فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُقُوا الْأَبْلَا
كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا * مِثْلَ الَّذِي عَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا)

* (وقال آخر)

(لَمْ أَرْمَعْشِرًا كَبَنِي صَرِيمٍ * تَلَّهْمُ التَّهَامِ وَالْجُبُودِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر تلفهم أى تجمعهم وموضع تلفهم التهام نصب لانه صفة
لقوله معشرا والتقدير لم أرمعشرا تلفهم الاغوار والاشجاد كبنى صريم
(أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فُقْدَانًا * وَأَقْضَى لِلْحَقِّ وَهُمْ قَعُودُ)

أى ولم أر أجل جلاله منهم أيضا واتصّب بجلاله على التميز وكذلك فقدا ولا يجوز ان يكون
مصدرا أعنى قوله جلالة لان فعل هذا الأيق كد بالمصدر فهو من باب شعر شاعر وموت ماتت
(وَأَكْثَرُ نَاشِئَاتِ خُرَاقٍ حَرْبٍ * يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ)

اتصّب ناشئا على التميز والخراق بناء الالة وهو كالمفتاح يريد انه ينخرق في الحرب وأصل
الخراق هو ما يتلاعب به الصبيان من منسدل يقتلونه أو رزق يقتغونه أو ما يجرى بحرا ما
ويتضاربون به وسمى خقرا قالانه ينخرق الهواء في استعما لهم اياه

* (وقال شقران مولى سلمان من قضاة)

شقران علم مر بجل وقد يمكن أن يكون جمع أشقر كاحمر وجران واصلع وصلعان غير انام نسعه
الاعلى فاما سلامان فنسب واحدته سلامانة وأما قضاة فعلم مر بجل وهو من قولك تقضع
القوم اذا تفرقوا

(لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسٍ عَيْلَانٌ لَمْ يَحْجِدْ * عَلَى لَأْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا)

(وَأَكْبَنِي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا * فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينُ وَتَغْرَمًا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولائى فى قيس عيلان لاقتديت بهم فى
الكف عن الانفاق الا لايركبنى دين ولكن ولائى فى قضاة وهم ما أخذت على من الدين
غرمت على فلا ابالى فى أى وجه أتفق من وجوه البر

(أَوْلَيْكَ قَوْمِي بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ * عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا عَفَّ وَأَكْرَمًا)

قوله على كل حال تعلق بقوله بارك الله فيهم وموضعه من الاعراب نصب على الحال أى بارك
الله فيهم متحولين فى ابدال الدهر وتصاريفه ثم قال مستأنفا ما اعفاهم واكرمهم

(قَالَ الْخَفَّانُ وَالْخُلُومُ رَحَاهُمْ * رَحَاهُ الْمَاءُ يَتَكَلَّوْنَ كَمَا لَا غَدْمَ مَدْمًا)

قوله راحهم رحاه الماء لانها أكثر طنجنا من رحا اليد ودل بذلك على كثرة اطعامهم والغدْم مذموم الكثير الجراف

(جُفَاءُ الْخَزْزَلِ لَا يُصْدَبُونَ مَقْصِلًا * وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ الْأَتَّخِذَمًا)

الخرز هو الخرز هنا أى لا يتأقنون فى فصل اللحم كعمل الخزاز لانهم ليسوا بجزارين ولا ذلك من عادتهم والخدم سرعة القطع وفى التخدم زيادة تكلف يقول اذا أكلوا اللحم على مواثهم لم يتناولوه الا قطعها بالسكاكين لانهم سباب الاسنان ومن قال ان التخدم ان ينهش بعضهم من بعض ويخدم ذامن ذا لكثرة عندهم فليس بوجه مرضى لان هذا فعل الكلاب وقيل ان المراد بالاختدام هو طيب النفس يقال رجل خدم أى طيب النفس والخدم السمح

(وقال أبو دهب بل الجمعى) *

قالوا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

(إِنَّ الْبَيْوتَ مَعَادِنَ فَبِجَارِهِ * ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيْوتِهِ ضَمٌّ)

الضرب الثالث من العزوض الأولى من الكامل والقافية متواتر أراد بالبيوت القبائل والاصول وبجاره ذهب أى أصله خاص نفيس كالذهب لا عيب فيه وكل بيوته ضمم يعنى القبائل التى اكتسفتها من اخواله واهلها مثل هاشم وأمية ومخزوم

(عُقْمُ النِّسَاءِ قَائِلِدُنْ شَبِيهُهُ * إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ)

أصل العقم اليس ومنه فعقم اصلاب المنافقين وأراد عقم النساء بمثله فحذف لادالة ما بعده عليه والعقم المنع يقال عقت المرأة وعقت الرحم عقتا بضم العين فعقت وهى معقومة بناء على عقت وعقم بناء على عقت ولهذا جمع عقم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق به الهاء للمؤنن لان المراد به النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقم كجريح وصریح فى انه فعيل بمعنى معقولة لوجب أن يقال فى الجمع عقمى كما قيل جرحى وصرعى ويقال رجل عقم وصرع عقم والدينا عقيم والملاء عقيم والمعنى ان النساء ممن ان يأتين بمثله فعقم أى صرن كذلك

(مِثْلُ نَيْعٍ بِالْمِثْبَاعِ * سِيَانٌ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ)

يريد لفظ بل فقط نعم وجهل ثم اسم اللانعام ولا اسم المنع أى يعطى عند الاضافة كما يعطى عند السعة

(نَزَرُ النِّكْلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ قُضَالُهُ * ضَمْنَا وَأَيْسَ بِجِنْمِهِ سَقْمٌ)

الضمن الزمن والضمانة الزمانة ومثله راحوا تخالهم مرضى من الكرم * وقيل للسقم

ضمن قال الرازي

ان تكتبوا الضمى فاني ضمن * آيت أهوى في شياطين ترن
* يلعبن أحوالى من حن وجن *

وقال ابن حجر

اليد اله الحق ارفع رغبتى * عما اذا وخوفان تطيل ضماني
ويقال بعينه ضمانة أى عورا ونحوه قال الشاعر
بكت بعين لم تصبها ضمانة * واخرى رماها صائب الحدان

* (وقالت ليلي الاخيلية) *

ليلى علم من تجل وقد قالو اليه ليله ليله قد يجوز أن يكون ليلي هذه مقصورة من ليله فيكون ذلك
من تغيير العلم والاخيل الشقراق سمي بذلك لتخيل لونه قال * فطاطرى فيما عليك بأخيلا *
(يا أيها السدم المملوى رأسه * ليقود من أهل الحجاز بريما)

الثاني من السكامل والقافية متواتر السدم والسادم النادم الحزن وقيل السادم مأخوذ
من المياه الاسدام وهى المتغيرة لطول المكث والسدم أيضا الفعل العظيم الهاجج والسدم
أيضا اللهب بالشيء ومنه قيل لخل سدم وسدم وذلك أنه يرسل في الليل وهو غير كرم فاذا ضيبت
حسب عنها الخيل يدرف للملك قالوا هو كالمهدرف العنة وهو شبه الخظيرة من الشجر قال أبو حاتم
قلت للاصمعي انك تحفظ من الرجز ما لم يحفظه أحد فقال انه كان همننا وسدمنا والبيت يحتمل
الوجوه الثلاثة والمملوى رأسه يجوز أن يكون مثل قول الآخر عارزار رأسه في سنة * وقد يكون
من الكبر والتعجب وأصل البريم خيط ينقل من قوى ييض وسود يقال قطيع بريم اذا كان
فيه خلطان ضان ومعزى وكل لونين اجتمع أمثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون
البريم من الخبوط لبسدى أحق الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش متفانون أدنياه
(أتريد عمرو بن الخليل ودونه * كعب أذ الوجدنه مرؤما)

القصدي ما ذكرته الى الانكار على الخساطب فيما يأتية ودونه كعب تعنى كعب بن زبيدة
ابن عامر يقول لو طلبته لوجدت قومه من عطفين عليه بمنعونه

(ان الخليل ورهطه في عامر * كالقالب البس جوجو أو خزيميا)

الجوجو الصذر والحزيم موضع الخزام من الصدرية تقول موضع الخلامع من قومه موضع
القلب من البدن أى هو واسط عامر يعنى عامر بن صعصعة

(لانغزون الدهر آل مطرف * لاظالمأبد اولاملوما)

نفته عن غزوهم على كل حال واتت صب ظالم على الحال أى لا تقصدهم طامع افيهم ومحار بالهم
أى لا مبدت ولا منةم الانك لا تندرلك نارك منهم ولا تقدر على الاتصاف منهم

(قوم رباط الخليل وسط يوتهم * وأسنة زرق تحال نجوما)

زرق أى صافية تخال نجومها فى السماء

(وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ نَخَالَهُ * وَسَطَ الْبَيْوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا)

أى لا يبالي كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه انما يزين حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك أسرع الخرق الى قيصره وقيل أرادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه مخرق لذلك وقوله امن الحياء سقيما تعنى انه ينقع لونه من شدة الحياء وانما يستحي من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما فى نفسه

(حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ * سَحَّتِ اللَّوَاءُ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا)

سمى اللواء لواء لانه يلوى اكبره فلا ينشر الا عند الحاجة وسمى الخميس خميسا لانه يكون خمس كتاب أو خمسة صفوف المقدمة والمئمة والميسرة والقلب والجناح وسمى الرئيس زعيما لانه يزعم عنهم أى يقول كما قيل له قيل ومقول وفيها

لن تستطيع بان تقول عزمهم * حتى تقول ذا الهضاب بسوما

من كان من رأيه أن يجعل الباء زائدة فى مثل هذا الموضع جعلها زائدة فى قولها بان تقول ومن أبى ذلك جعل تستطيع واقعة على مفعول كأنها قالت لا تستطيع شيئا أو مراد بان تقول يك عزمهم فتكون الباء غير زائدة كما تقول لا تستطيع الحج بان تمشى ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومن أمه اللهم الله يعلم ما حطها من رأس يسوم بضرب ذلك مثلا للرجل اذا أظهر رأسه او الباطن غيره وذلك ان رجلا مر براعى غنم فى يسوم فاشتري منه شاة وأمره أن يذبحها عنه فذبحها البائع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما حطها من رأس يسوم

(وقالت ويقال بل قالها أبوها) *

(سَحْنُ الْأَخْيَالِ لِأَيِّزَالِ غُلَامِنَا * حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا ذُكُورًا)

فى مثل الوزن الذى قبله الاخايل جمع وهى قبيلة ويقال للشاهين الاخيل والجمع الاخايل فأما قول الشاعر * له بعد ادلاج مزاج وأخيل * فهو الخيل والفاعل منه اختال ومراد الشاعر سحن المعروفون المشهورون كما قال أبو النجم * أنا أبو النجم وشعرى شعرى * أى سحن أصحاب هذا الاسم النيه الخطير وقوله ولا يزال غلامنا أى الغلام منا رفيع الذكركم من صباه الى ان يهزم

(تَبَيَّحِي السُّيُوفُ إِذَا فَتَدْنَ أَكُفْنَا * جَزَعًا وَتَعَلُّنَا الرِّفَاقُ بِجُورًا)

أى اذا فتدت السيوف اكهنا بكت حنيننا اليها وجرعنا على ماية قوتها منها

(وَأَنْحَنُّ أَوْ تَقِي صُدُورِنَا مِنْكُمْ * مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاخُ بِكُورًا)

يقول سحن نحى نساءكم وثقتن بنا أكثر من ثقتهن بكم وانما خص الصراخ بالبكور لان

* (وقال آخر) *

(يُشَبَّهُونَ سِيوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ * وَطُولِ انْفِصَالِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمِيمِ)

أول البسيط والقافية مترابطة الانصية جمع نضى وهو مركب النصل في السيف في الاصل والمراد به هنا مركب الرأس في العنق ونضى السهم قدحه وهو ما جاز من السهم الريش الى النصل وأنشد الخليل في ذلك

فترضى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يهتم
والام جمع امته وهى القامة يقال ما أحسن امته

(إِذَا عَدَا الْمَسْكُ يُجْرَى فِي مَدَارِقِهِمْ * رَا حُوا تَخَالَهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ)

يصفهم بالحياة والوقار عند استعمال الطيب والعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله اذا عدا المسك وان لم يصرح به لانه على ذلك زعم الاصطباح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع

* (وقال آخر) *

من طي يرمى الربيع وعمارة ابى زياد العبسين

(فَأَنْ تَبْكُنَ الْحَوَادِثُ حَرْقَتِي * فَلَمْ أَرْهَا لِيكَابُنِي زِيَادِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر حرقتي أصابتي وأخذت منى فلم أصب بمنلهما ويروى حرقتي

(هُمَا رُمْحَانِ خَطِيَّانِ كَانَا * مِنَ السُّمْرِ الْمُتَّقَةِ الصَّعَادِ)

رمح خطى مفسوب الى الخط قرية بالبجربين والصعاد جمع صعدة

(تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَأَ عَلَيْهَا * بِمِثْلِهِمَا تَسَالَمُ أَوْ تَعَادَى)

يريدانهم أهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة وإنما زياد لم يكونا منه بسبيل من قرابة ولا أسرة وكانا من جملة من تأذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تأييبا والشعر مرثية وقال أبو محمد الاعرابي ما أراد الشاعر ابى زياد الربيع وعمارة أخيرنى أبوالندى قال قتلت نهد ابى زياد الجشميين من بنى حرام فقال الحرث بن عوف أخو بنى حوام يرثيها

ان تبكن الحوادث غيرتنى * فلم أرها ليكابن زياد

تهال الأرض ان يطاأ اليها * بمنلهما تسالم أو تعادى

فلا برحت تجود على عهد * فجاه بالروائح والغواذى

ديارا لخطيين وكيف استقى * قتيلا بين نهد أو مراد

هما رُمحان خطيان كانا * من السمر المتقفة الجياد

مثقة صدورهما وشيقت * صدور رأسهما حداد

* (وقال آخر)

(كريم بغض الطرف فضل حياته * ويدنو أطراف الرياح دواني)

الثالث من الطويل والناقبة متواتر إذا روى فضل حياته بالرفع كان الفضل هو الفاعل وإذا نصب كان مفعولاً له أي لتناهي حياته يكسر طرفه عند النظر فعمل من عمل ما يستحيما منه أو لزمه منعم توالى نعمه عليه ومثل قوله ويدنو أطراف الرياح دواني قول الآخر

ضربا ترى منه الغلام الشطبا * إذا أحس وجعا أو كرها
دنا فإيرداد الاقربيا * تحكك الجرباء لاقت جربا

(وكالسيف إن لا ينته لأن مسه * وحداه إن حاشنته حشنان)

* (وقال العجير السلولي)

عجير يحتمل أن يكون تحقير عجير يقال حافر عجير أي صلب شديد قال
سائل شعراخه ذى جيب * سلط السنبك ذى رسغ عجير
ويجوز أن يكون تحقير عجير على الترخيم كبش أجمرو بطن أجمرا إذا كان ممتلئا جدا قال عنترة
أخز بية ما لمهركم * متخذ داو بطونكم عجير
وسلول علم من تجل غير منقول

(إن ابن عمي لابن زيد وانه * لبلال أيدى جلة الشول بالدم)

الجلسة المسان من الأبل وقوله بلال أيدى الجلسة يعني أنه يعرقها إذا أراد فخرها

(طلوع الثنايا بالسطايا وسابق * إلى غاية من يتدورها يقدم)

طلوع الثنايا مثل أي يسهواى المكارم لأنه بعيد الهمة من يتدورها أي اليها تخفف الجار ووصل
الفعل إلى الأدم فنصبه ومن يتدورها يقدم في موضع الصفة الغاية والمعنى من يتدور مثل هذه
الغاية قدم في قرانه

(من النفر المدلين في كل حجة * يستصعد من جولة الرأى محكم)

يقال ادلى بجعبته إذا احتجج لأنه يطلب باحتجاجة فوزا بشئ يشبهه بارسال الرجل دلوه في البئر
ليزغ الماء والمستصعد المستصعد والنفر يقع على ما بين الثلاثة إلى العشرة ولذلك صلح أن
يقال ثلاثة نفر وأربعة نفر ونافرة الرجل بنو أيه الذين يغضبون لغضبه قال
لوان حولي من عايم نافره * ما غلبتني هذه الضماطره

عبد السلام في جولة الرأى والجول والجال جانب البئر

(جديرون أن لا يذكروا بيرة * ولا يغرموك الدهر ما لم تغرم)

أن يرتفع بادي وقد اضمرفي قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى فقام به أو منه رجل هكذا
 فنقرب بحماسة من مجلسي والطوى البطن الصغيرة خلقة والمشوق الطويل القليل اللحم
 وجارية مشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ويقال رجل شرجب أى طويل وكذلك الفرس
 وأما الشرجب الذى تعرفه العامة من الخشب فلا يذ كر في الشعر القديم ويجوز أن يكون
 عربيا لانهم قد نطقوا بعناله

(بِهِدْمِنَ النَّبِيِّ الْقَلِيلِ احْتِفَاظُهُ * عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ)

احتفاظه غضبه يريد انه سهل الجانب لا يكاد يحمى من الشئ القليل الخطر والموقع من
 النفوس ليكنه قليل الرضا اذا غضب لا يكاد يرجع اذا ذهب عنك بالهوى ينى وذكر البعد هنا
 يقيد النبي وهذا كما يستعمل القليل والاقل والمراد به ما التنى والاحتفاظ افعال من
 الحفيظة وهو الغضب ويقال نزلت الشئ نزلت يقال للمنزور وهو نزل

(هُوَ الظُّفْرُ المَيْمُونُ ان رَاحَ اَوْ غَدَا * بِهِ الرَّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ المَحْصِبُ)

التلعباة فعالته من اللعب

(وقال أبو دهب في الازرق الخزومي) *

(مَا دَارَ زُنَا عِدَاةَ الخَلِّ مِّن رِّمَعٍ * عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِّن خِيَمٍ وَمِن كَرِيمٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الخلل هنا موضع والخل المستطيل من الرمل ورمع موضع
 وقيل جبل باليمن

(ظَلَّ لَنَا وَاقْفَاءُ يُعْطَى فَا كَثُرْنَا * قَلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَمٍ)

أى اكثر شئ قلنا ان سألناه واكثر شئ قاله لنا نعم حرف ايجاب ويعطى موضعه نصب على
 الحال ووجهه الذى مضى فيه بعضى سفر اقدمضى فيه فلم يرجع وحرك ميم نعم للاطلاق وحقها
 السكون

(نَمٍ اَتَقَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَاَعَيْنُنَا * لَمَّا تَوَلَّى بَدْعَ سَافِحِ سَحِيمٍ)

اتقى أى مروأخذنا حية غير مذموم لاننا حمده واعيننا سائله بدموعها وسافح ذوسفح أى
 يسكى لفرقه ويروى سحيم وهو جمع سحوم

(تَحْمَلُهُ اِنْفَاةُ الأَدْمَاءِ مُعْجِبَرًا * بِالْبُرْدِ كَالْبُدْرِ جَلِي دَاجِي الظُّلَمِ)

الادماء البيضاء ومعجبر اعتماوسهيت العمامة مهور لانه يكون على الرأس وأصله العقد وقيل
 المهور العمامة فى الرأس من غير اذرة تحت المنك وقيل بل المجر ضرب من ثياب اليمن

(وَكَيْفَ اُنْسَاكَ لِأَنَّهُمَ الكَ وَاحِدَةٌ * عِنْدِي وَلَا بِأَذَى أَوْلَيْتَ مِّن قَدَمٍ)

قوله لانعمالك واحدة في موضع الحال من انسالك

(وقال ايضافيه)

(مازلت في العقول الذنوب واطلاق لعان يجرمه غداق
حتى تمنى البراة انهم * عندك امسوا في القدر والخلق)

الاول من المنسرح والقافية متركب قوله في العقوف في موضع النصب على انه خبر ما زال
والجار منه تعلق بضمير كانه قال ما زالت آخذ في العقوف وادخل فيه الى ان تمنى من لاجرم له
ان يكون جار ما عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك وألم ابو تمام بهذا المعنى فقال
وتسكنل الايتام عن آباتهم * حتى وددنا اتا ايتام
والعلق المتروك لا يترك ويرى حتى تمنى البراء انهم قال ابو هلال هذا الشعر معيب المعنى
الأتري انه ذكر الممدوح فقال انك تطلق الاسرى حتى تمنى الطليق انك تأسره وتطلقه ولا
أعرف كيف يتنى الاسر ثم الاطلاق وهو مطلق معاني وان اراد انه تمنى ذلك لانه يجد عندك
احسانا فلا ياتى مع الاحسان مع الاطلاق ويتمناه مع الاسار وباب القنى مفتوح يجوز ان
يدخله من كل وجه

(وقال الحزبن الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام)

والحزبن الكنانى هو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الاكبر
ابن يعمر بن عبد بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه ويقال انه للفرزدق
قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد الملك من هذا الذي أعظمه الناس وفرجوا له عن
اسمته الامحجر الاسود فقال لأدرى فقال الفرزدق لكننى أعرفه فقال الشامى من هذا يا أبا
فراس فقال

(هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَظَانَهُ * وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ)

الاول من البسيط والقافية متركب والحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين
المواقيت المعروفة وانما اراد اهل الحل والحرم

(اِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَتْ لَهَا * اَلِى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكِرْمُ)

قوله الى مكارم هذا الجملة في موضع المفعول لقول والبطحاء ارض مكة المنبتعة وكذلك الابطح
ويوت مكة التي هي للاشراف بالابطح والتي هي في الروابي والجبال للغرباء وأوساط الناس
والابطح والبطحاء وان كانا مضمين فانهما قد لحقا بالاسماء لذلك جمع على الابطح والبطحاء وان
(بِكَادِيْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ * رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ بَسْتَمُ)

الحطيم الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة وكانه حطم بهض محزه واتصب عرفان على أنه
مفعول له أى بكاديسكه ركن الحطيم لاجل عرف راحته ويستلم بمعنى يمس الحجر الاسود وقال

عبد السلام عرفان راحته وعرفان راحته والريائي يختار الرفع

(أَيُّ الْقَبَائِلِ لَبَسَتْ فِي رِقَابِهِمْ * لَا وَليَّةَ هَهُذَا وَوَلَهُ نِسْمٌ

بِكَتْمِهِ خَسِيرٌ زَانٌ رِيحُهُ عَائِقٌ * مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرِينَتِهِ شَمَمٌ)

يعني بالخيزران المحصرة التي يمسكها الملوكة بأيديهم يتعمنون به او يشيرون ويريحها عين بكسر
الماء على الصفة وعين بفتح الباء على المصدر رأى ذوعين واذا قرن الشميم بالعربين أو الاتف
فالتصديق الى الكرم

(يُعْضِي حَيَاءً وَيُعْضِي مِنْ مَهَابَةٍ * فَمَا يُكَلِّمُ الْآخِيبِينَ يَتَّقِسُمُ)

أي يعضى بطيائه ويعضى معه مهابة له فقولته من مهابة في موضع المفعول له كان قوله يعضى
حياء تصب لئلا ذلك والمفعول له لا يقيم مقام الفاعل كما ان الحال والتمييز لا يقيم واحد منهما
مقام الفاعل فان قيل فاذا كان الامر على ذافين الذي يرتفع يعضى من مهابة قلت اتقنا
المصدر مقام الفاعل وهو الاغضاء كانه يعضى الاغضاء

(وقال آخر)

(إِذَا السُّدَىٰ وَاحْتَبَىٰ بِالسَّيْفِ دَانٌ لَهُ * سُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الجُرْبِ لِلطَّلَاحِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اتى أى جلس في النادي والنسدى وهو مجلس القوم
ومخدتهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتماء بالسيف عند عقد الجوار أو حرب أو تسويد رئيس
وما يجرى هذا المجرى لان السيف في امانال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك قال
جرير

ولا يحتبى عند عقد الجوار * بغير السيف ولا يرتدى

وفي غير هذه الاحوال انما يحتبون بالاذنية واشباهها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس
وهو الذي ينظر بمؤخر عينه عداوة أو كبراً واتصب خضوع الجرب على انه مصدر من غير لفظه
لان معنى دان له خضع له ومنه * ورضت فذات صعبة أى اذلال * لان معنى رضت اذلت
فانصب أى اذلال عنسه وخص الجرب لانها اذا هنتت بالاطلاب لها وطاعت اطاليم بالذلت
قال امرؤ القيس * كاشعف المهنوة الرجل الطالحي * وقوله

(كَأَنَّمَا اطَّيْرٌ مَتَمُّهُمْ قَوْقُ هَامِهِمْ * لَأَخَوْفُ ظَلْمٍ وَأَكْبَنُ خَوْفِ اجْتِلَالِ)

أراد ان مجالسهم مهيبه وان حاضرهم الايخفقون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رؤسهم
الطير فان حركوا رؤسهم طارت وقوله لاخوف ظلم أى يخافونه لاخوف ظلم وانتهام ولكن
خوف جلالة واحتشام

(وقالت ليلي الاخيلية)





لما حذف الباء وصل الفعل فمصوب والمعنى كنى ما علم قوماً بصاحبهم خبيراً ووجه الرفع أنه أراد كنى علم قوم ثم حذف العلم وأقام قوله قوم مقامه

(هَلْ أَعْتَوْنَا عَنْ أُصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ * إِذَا عَسُرَتْ وَاقْتَطَعَ الصُّدُورُ)

يريد تسليم هل اتساع بما يجب من أصول حتى وهل أتت الاستقصاء في استخراجهما ومثله أنا إذا أشارتاً شريب * لهذوب ولناذوب * فان أي كان له القلب
وقوله واقتطع الصدور أي أخذ ما مهل أخذه من أوائل الحقوق وقيل أراد مودات الصدور
لحذف المضاف وقيل أراد بالصدور الرؤساء والمراد من البيت أني اتساع في معاملة أو ساطقوى
لا متلكهم بذلك واجعل رؤساءهم ما يملين نحوى

* (وقال عمرو بن الاطنابة أحد بني الخزرج) *

الاطنابة سيرة الخزرج يكون عوناً لسيرة إذا قلق قال سلامة * بركن قد قلت عهد الاطائب *
والاطنابة سيرة شدي وتر القوس العربية والاطنابة المظلة وأما الخزرج فالريح الجنوب

(إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اتَدَوْا * بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّاتِلِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك بدوا بحق الله يعني الواجبات ثم الناقل يعني العطاء
للسائل

(الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَاجِرَاتِهِمْ * وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّاتِلِ)

الحاشدين أي الذين لا يفترون عن القيام بذلك وهو من قولهم في الأبل لها حاشد وهو الذي
لا يفتقر عن حلبها وقيل معناه إذا نزل لم يطعمه وحده ولكنهم يحجمون القوم بأكلون معه
ويؤنسونه والحشد الجمع

(وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِغَنَمِهِمْ * وَالْبَاذِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلْسَائِلِ)

أي يقربون الفقير ولا يميزونه من الأغنياء اجلالاً له وتوقراً عليه

(الضَّارِبِينَ الْبِكْبَشَ يَبْرِقُ بِيضُهُ * ضَرْبَ الْمُهْجَعِ عَنْ حِبَاضِ الْإِبِلِ)

المهجع الذي يطرد الأبل عن الحوض إذا رويت فيقول لها جوه أوجاه وعندهم أن جوه من
زجر الأثان وجاه من زجر الذكور قال الشاعر

إذا قلت جاهل حتى ترده * عرا حاق اطرافه في السلاسل

ويقال جهجت بالسمع وهجمت به قال رؤبة * جهجت فارتد ارتداد الأكمة *
والأبل صاحب الأبل كالتامر والأبل

(وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعَى أَقْرَانَهُمْ * إِنْ أَمْنِيَةٍ مِنْ وِرَاءِ الْوَاتِلِ)

يقول إن المنية من وراء الهارب أي تطلقه على كل حال لا منجي منه

(وَالْقَائِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ * يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ
خُرُوجِيَوْمَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ * يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيبِلٍ إِذَا * مَا الْحَرْبُ سُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ)

الانكاس جمع نكس وهو الذي لا خير فيه والميبل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الفرس وقوله اشعلوا يقول اوقدوا وهيجوا وبالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والباء مقعمة والمراد بالشاعل يسيرا لا بقادوا والاشعال له تقوية به ويجوز ان يكون المراد بالشاعل أى ذال الشعل ويكون معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل فى الغارة فشعلت وأشعلت النار فى الخيط فاشعلت وقال أبو العلاء قد حكى شعلت الحرب واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين اللغتين كأنه قال اشعلوا بالمشعل أى اشعلوها بما يوقدها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها الجبناء والانكاس

* (وقالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء) *

(إِلَى الْفَتَى بَرْتَلْكَ نَاقَتِي * فَسَكَّسْنَا مَنَايِمَهَا التَّجِيحُ الْأَسْوَدُ)

الاول من الكامل والقافية ممدارك تريد ائتلكا ناقتي أى اتجسس فخذ احدى التامين تخفيها لان الادغام ممنوع هنا براسم الممدوح واللفظ استمعها ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك لا يكون والنحر بر على البدل من الفتى ثم دعت على ناقته بالعرقبة ان تأخرت فى المسير والتجسس فى الاصل دم الجوف ويقال تجسس به أى تطلخ

(إِنَّ وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي * بِجَنُوبِ مَكَّةَ هَدِيْنٍ مَقْلُدُ)

اقسمت بالله والهدى ما هدى الى البيت وكانوا يقدونه ويجعلون فى عنقه لحاء الشجر أو الصوف المقلود ليكون علامة لاهدائهم اهديين مقلد فى موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيمقولون ثلاثة رابعهم كلهم والمراد بهم هديين التمسكثير لا الواحد وأبدى فى المستقبل بمنزلة قط فى الماضى

(أُولَى عَلَى هَلَاكِ الطَّعَامِ الْبَيْتِ * أبدأ وَلِكِنِّي آيِنٌ وَأَنْشُدُ)

أولى على هلاك الطعام هو جواب القسم أى لأولى فخذ حرف النفي ولم يخف الاتيسر لانه لو اريد الايجاب لوجب أن يقال لا أولين باللام واحدى النونين وقولها ولكنى آين أى آين موضع طعمى وأنشد بالله من ضافنى أن يأكل من طعمى وقيل معنى آين أظهر منزلى ولا أخفيه وأنشد أى اطلب من يأكل طعمى

(وَصِي بِهِ جَدَّتِي وَعَافِي أَبِي * نَقَضَ الْوَعَاءَ وَكُلُّ زَادٍ يَنْقُدُ)

فَاحْفَظْ حِمَمَكَ لِأَبَائِكَ وَاحْتَرِسْ * لَا تَحْرِقْنَهُ قَارَةَ أَوْ جَدِّجِدْ

الجد يدصر الابل واسمه شبيه بصوته وفي مثله قول الرابض
ما أنت بالسمع ولا بالماجد * فاحفظ سقائك من الجدادجد

* (وقال مالك بن جعدة الشعلي)

(فَابْلَغْ صَلَها بِعَفَى وَسَعْدًا * تَحِيَّاتٍ مَا تَرَاهُ سَفُورُ)

الاقول من الوافر والقافية متواتر يقال سلهب وصلهب وقوله ما ترها سفور أي يستغفرها
سفور إذا كتبت ونسخت وهذا على وجه الأثر بالخاطب والغض منه والسفور جمع سفر
وهو الكتاب يقال سفروا سفورا وسفورا والمأثر واحد ما أثره ويحوز أن يريد كما ربهما التي
تؤثر أي تروى وتنسب واضحة كسفورا الصبح ويقال سفر الصبح واسفرو كان الاصمعي بابي
الاسفهر هذا قول المرزوقي في السفور وقال أبو العلاما ترها جمع مأثورة وهي ما يؤثر من
الحديث يقال اثره ياتره ويأثره وانما أخذت من الأثر لان أثرها يفي في الناس وسفورا أي
مسافرة قال ومن روى شقورا أخذها من قولهم نفقت له شقوري إذا حدثته بما في نفسك
وربما قالوا الشقور الحجابات وقبله شقور الرجل حاله وأشبهه ما يجعل ههنا أن يكون ما يخفي
ويكتم قال العجاج

جاري لا تستنكري عذري * سيرى واشفاني على بهيري

* وكثرة الحديث عن شقور

(فَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْتِي حَرِيًّا * تَحِلُّ عَلَى يَوْمَةٍ تَذُدُّرُ)

الحريب السليب واتصابه على الحال ويوم مضاف الى تأتي على وجه التبيين وهو ظرف
لقوله تحل على يومه تذودر واتصبه يومه على البدل من يوم تأتي فكان الشاعر عراه ساءلا
خرمه أو وعده وعد الم يف له به فقال ان تأتي حريا او جديت لك بخلاف ما كنت لي وقوله
تحل على أي تجب من حل الدين

(تَحِلُّ عَلَى مَقْرَهَةٍ سَنَادُ * عَلَى أَخْفَانِها عُلُقُ يَمُورُ)

المقره التي تلدأ ولادافرها قال أبو ذؤيب

ومقره عذس قدرت لساقها * نخرت كاتبا مع الريح بالقل

والسناد الضامرة قيل وهي الطويلة والمعنى اني يجب على ان انخر ناقة هذه صفتها فيمور العلق
على اخفانها والعلق الدم

(لَأَمَّا وَيْلٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى * فَلَأَشَاءُ تَنْبِيلٌ وَلَا بَعِيرُ)

أخرى أي ويله أخرى دعاء عليه واللام وعلى هنا متقاربان في المعنى وقوله فلاشاة تنبيل لك ان
تنصب شاة تنبيل ويرفع بهير على الاسم تتنافى فكانه قال ولا بهير مطموع فيه منك ولا منول

ولك ان ترفعها جميعا ويكون مفعول تنيل محذوف والمراد لا يرجي من جهةك شاة ولا ما فوقها
ويقال نلت الشيء فهو منيل بلا اذا كنت تتناول به يدك وليس هو من التول لانه من التوال
يقال نلته انوله نولا وتواتمه تنو بلا ومنه

اذقلت هاتي نوايني تمايلت * على هضم الكشخ وبالمخلل
والنول أيضا منوال الحائك وتوات الشئ تناولا اذا تعاطيته وما كان نولا ان تفعل كذا أي
ما كان ينبغي لك أن تفعل ومنولة اسم أم حى من العرب وما أصبت من فلان فلا ولا ليله ولا نولة
* (وقال عبد الله الحوالى من الازد) *

الحوالى الجيد الرأى وهو فوه الى من الحيلة قال ابن أحر
أوينسان يوى الى غيره * انى حوالى وانى حذر
بنو حواله حى من العرب قال واحسب عبد الله هذا منهم

(لَمَّا تَعَيَّبَا نَفْلًا وَرَحِلَهَا * كَفَى اللَّهُ كَعْبًا مَا تَعَيَّبَهُ كَعْبٌ)

يقال عيبت الامر وعيبت بالامر وتعيبا وتعيبا من العى وتعيبه بالقول وهوانها حسرت
فحزروها وقوله ما تعيباه الضمير راجع الى ما وية قال تعيبا عليه كذا أى اعياه
(دَعَوْا هَاهُنَا قَبْرًا فَبَدَّيْنِي * بِحِزْمِهَا فَيَسِّرُ كَمَا يَجِزُّ النَّهْبُ)

يجزها أى يقسمها

(لَعَمْرِي لَقَدْ ضَيَّعْتُ يَا كَعْبُ نَاقَةً * يَسِيرًا عَلِيمًا إِنْ يَضْرِبُهَا الرِّكْبُ)

يسيرا عليها أى كان اتعاب الركب اياها هينا عليها

(مَوْكَلَةٌ بِالْأَوْلَيْنِ فَكَلَّمَا * رَأَتْ رَفْقَةً فَلَا وُلُونَ لَهَا نَصَبٌ)

أى كانت تصدقى أوائل الركب ولم تفارقها فكلمتا موكلة بالاولين والرفقة الجماعة والنصب
الشيء المنسوب أى كانت ترى بنفسها الى أول الرفاق كما ترى الهدف

* (وقال حجر بن خالد يدح النعمان بن المنذر) *

(سَمِعْتُ بَعْدَ الْقَاعِلِينَ قَوْلَ أَحَدٍ * كَمَثَلِ أَبِي قَابُوسٍ حَزْمًا وَنَائِلًا)

الثانى من الطويل والقافية من المتدارك أبو قابوس كنية النعمان واتصّب حزمًا على التمييز
والسكاف من كمثل زائدة ومثله * لواحق الاقرب فيها كالمق * أراد فيها المقق كما ان هذا يريد
لم أر مثل أبي قابوس

(فَسَأَقِ الْهَيْبَةَ الْغَيْبِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ * إِلَيْكَ فَاضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَائِلًا)

ومن روى فساق الهيب الغيب من كل بلدة اليك كأنه أخبرنى صدر البيت ثم خاطب على عادتهم
وقوله من كل بلدة اليك أى اليك أمرها وتديرها فصرت تتولاها وهذا كما يقال جعل بلدكذا

الى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت أمرك وساق الغيث من آفاقها الى ما حولك وانكر أبو محمد الاعرابي هذه الرواية وقال الصحيح فساق الاله الغيث من كل بلدة * ويروى فسسيق الغمام الغر من كل بلدة *

(فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَالَةً * مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا)

فأصبح منه أي من الغيث وانتصب مسفوح المذانب على أنه خبر أصبح والمذانب المسائل

(مَتَى تَنْعَمُ بِعِجْرِ الْجُودِ وَالْبَاسِ وَالْتِقَى * وَتُصْبِحُ قُلُوصَ الْحَرْبِ جِرْبًا حَائِلًا)

ليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعماله لضعف الحرب بعده لان القلوص اذا جرت لم تتركب واذا حات لم تحلب

(فَلَا مَلَأَ مَا يَدْرِكُكَ سَعِيَهُ * وَلَا سَوْقَةَ مَا يَدْحَنُكَ بَاطِلًا)

السوقه سها سوقه لان الملك يسوقهم على حكمه والواحد والجمع في اللفظ سواء وأدخل النون التثنية في يدحك ويدركك لما في الكلام من معنى التثني ولان ما الزائدة التوكيد لفظها اللفظ ما النافية ومنه في عضة ما ينبتن شكبها وبالهم ما تحتنه وقوله ما يدحك باطلا اي مدحا باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة مصدر محذوف ومثل قوله متى تنع الجود قول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام
وناخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهري ليس له سنام

فأذاولي أبودلف * وات الدنيا على أثره

وقول الآخر

(وقال آخر)

(وَمَسْتَبِجٌ بَعْدَ الْهُدَى دَعْوَةٌ * بِشِقْرٍ أَمْثِلِ الْعَجْرَ ذَاكُ وَقُودُهَا)

الثاني من الطويل بعد الهدى أي بعد قطعة من الليل يهدأ فيها الناس وشقراء نار شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أي متقدية قادها وهذا من باب جنونك مجنون وشعرنك شاعر ومعنى دعائه الى النار الهابة اياها المبصر ضوأها فيجيبها اليها

(فَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * بِجُودِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَرُودُهَا)

يعنى جود نار نفسه والباء تتعاق بفعل مضمر كأنه ما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله جود نار وقوله محمد من يرودها أي محمد رائدها يعنى من أتاها حمد أمرها وأهلها واهلا انتصب بفعل مضمر

(أَصْبِنَا لَهُ جَوْفًا ذَاتَ ضِيَابَةٍ * مِنَ الدُّهْمِ مَبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودُهَا)

جوفاء أي قدر واسعة الجوف كثيرة الاخذ والضيابة ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة والسحاب الركيك وذكرهنا مثلا ويروى ذات ضيابة أي يفضل ما فيها عن الاكلين لعظمها

والدهم السود ويرى ذات منبابة من الزهم وهو الشحم شبهه الشحم فوق المرق في القدر
بالضباية ويحتمل أن يكون المراد بالضم بابة ما يعلوها من الخاروج جعلها مبطنا من الزهم
طويلا ركودها أي اشتغال النار اعظمها وكثرة اللحم فيها

(فَان شِتَّتْ اَوْ يَنَالُ فِي الْحَيِّ مَكْرَمًا * وَاِنْ شِتَّتْ بَلْغَا لَ اَرْضًا تُرِيدُهَا)

يقال قوى بالمكان واؤه غيرة وانتصب مكرما على الحال والمعنى ان أردت الاقامة آتت
مكرما معظما وان أردت التوجه في مقصدك بلغناك مقرك

(وقال آخر)

(وَمُسْتَجِبُّهُمُ مَسَاقِطُ رَأْسِهِ * اِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ السَّمْعُ اَصْوَرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مسقط ويريد به المصدر لا الميم المكان
أي يميل رأسه الى كل شخص يقدره انسانا ليلتجئ اليه لانه فضل الطريق وهو مرمل أي يكاد
يسقط رأسه من شدة ما يلتفت يميناً وشمالاً والاصور المائل والسمع مصدر جمع
(يُصَفِّقُهُ اَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بِبَارِدٍ * وَتَبْكُهُ لَيْلٌ مِنْ جَمَادَى وَصَّرَصْرُ)

يصفقه يضربه والانف من الريح اولها ومن غيرها كذلك وصر صر بردش ديدو الصر
والصر صر بمعنى وليس من بناء واحد لان صر صر ارباعي والآخر ثلاثي وجمادي يريديه
شهر من شهور الشتاء وان لم يكن جمادي في الحقيقة وانما وصف ما قد اشرف عليه المستنج
من أذى الريح والبرد والمطر ليكون ذلك عذرا في الاستنجاح وطلب النزول

(حَبِيبٌ اِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مَنَاحُهُ * بَغِيضٌ اِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَأْبِ اَبْصَرُ)

حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمبتدأ مناخه ويجوز أن يكون صفة للمستنج وقد
يجعل خبر مبتدأ ضمير فيرفع مناخه على أنه مفعول للمام بيسم فاعله من حبيب وانما حبيب
مناخ الضم الى الكلب لانه يشم كفي القرى وصار بغیضا الى الكوماء لانها تحجر والكوماء
العظيمة السنام والكلب أبصر بمعنى اعلم من بصر القلب لان بصر العين

(حَضَاتٌ لَهَا نَارِي فَأَبْصَرُ ضَوَاهَا * وَمَا كَادُ لَوْ اَلْحَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ)

حضأت جواب رب المضرة في قوله ومستنج ومعنى حضأت النار رفعتم الاستدلال بها ولو لارفع
النار لكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل بين كاد وخبره بقوله لولا حضأة النار في
كاد ضمير المستنج لولا ذلك لما جاز ان يقال زيد كاد يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حضأة
ارفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا في قوله وما كاد يبصر
لولا حضأة النار

(دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلِمَ اِلَى الْقَرَى * فَاسْرَى يَبُوعُ اَلْاَرْضِ وَالنَّارِ تَرْهَرُ)

انما سكره ولم يقل بغير اسمه لان المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبالقبط وبصفة له وباسم جنسه

تقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب ويا فلان ويا نار لم تدع الضيف بشئ من ذلك فلذلك
قال بغير اسم أى اسم ندعى به مثله ويجوز أن يكون قال ذلك لان دعوتها لم تكن بكلام وانما
كان علامة واستدلالا كما أن الاجابة كانت قصدا وهلم يجوز ان تكون ها التثنية ولم فعل وعلى
هذا يبنى ويجمع ويجوز ان يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يوثق وهذا أفصح
اللغتين ويقال سرى وأسرى بمعنى ويبيع الارض أى يقطعها بخطوط واسع وحركته سرية
ويقال بعث أبو ع وعامن هذا وفرس يبيع واسع الخطوط ولما استعمل البوع في هذا
استعمل المذرع أيضا ومنه قيل ناقة ذارعة اذا كانت واسعة الخطوط والذار تزرع الواو واو
الحال وتزهر نضى في صعود

(فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلَّتْ مَرَّحِبًا * هَلْمُ وَاللِّصَانِ بِالنَّارِ بِشْرًا)

أى لما دنا منى وترأى لى شخصه بضوء النار تلقىته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين
ومن الاهل والخلول استمشروا بالضيف وقوله مرحبا لم كلاما ولم يتوسطهما العاطف
لان مرحبا تسليم عليه وهلم أمر بالدنوه فيكأنه استأنف بعدا لتسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما
اللفظ به فى حالة واحدة

(بِحَاوٍ مَجْجُودٍ الْقَرَى بِسَمْتِهِ * إِلَيْهَا وَدَاعَى اللَّيْلِ بِالصَّحْرِ بِصَفْرِ)

ويروى وراعى فمن روى داعى بالدال أراد ما يصوت صحرا نحو الديك وغيره والصفير كل صوت
يمتد ولا يغلظ ومن روى وراعى الليل أراد أن الليل مدبر أى جاء فى آخر الليل والاصل فى ذلك
ان الراعى اذا أراد سوق الماشية صفر بهما فتنساق صفيره فكأنه قال والليل قد سبق وطرد
(تَأَخَّرَتْ حَقِّي لَمْ تَكْدُ تَصْطَفِي الْقَرَى * عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ)

أى قلت له تأخرت حتى لم تكدي تصطفي القرى أى يسبق غيرك الى القرى فينال صفوة القرى
أى خياره والحق يعنى حق الضيف لا يؤخر وان تأخر حضوره

(وَقَبَّتْ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالسَّبْرُكُ هَاجِدٌ * بَهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السِّيفِ يَنْظُرُ)

الهباز جمع بهزرة وبهزرة وبهزار فى القياس وهى السمينة الضخمة ومن أبيات المعاني
عازت ولما نهضت منه براكها * حتى اتقاها بقل غير مسبور

ثم اعتلاها فجلى عن شطائنها * معود ضرب أعناق البهازير

أى عازت هذه الناقة براكها يعنى سنامها لان صاحب الناقة اذا رآها سمينة حسنة ربما
ضن بعقرها فيقول هذه الناقة لم ينهها اسمها عند صاحبها وانما كل غير مسبور يديه
السيف وشطاب السنام واحدها شطبية وانما قال هاجد ولم يقل هاجد زردا على لفظه
لان لفظه واحد وان أر يديه الكفرة ورد بهازره على المعنى لاعلى اللفظ والهجوم النوم قال
الخليل هجد وأى ناموا هجودا وهمجدوا السبق فظوا تهمجدوا الواو من قوله والموت فى السيف
ينظر واو الحال ومعناها أن السيف معدله وموعوده ويجوز ان يكون المعنى والموت المركب

في سبقي ينتظر ماذا يكون مني

(فَاعَضُّهُ الطُّوْلَى سَنَا مَوْخِرَهَا * بِلَاءٍ وَخَيْرٍ الْخَيْرِ مَا يُخَيِّرُ)

أى عرفتها به وجعلته يعض عليها وانتصب سنا ما على التمييز وكان الواجب في مقابلة الطولى أن يقول والجودى بلاء أو وجودها بلاء فعُدل به للوزن عن تخيير المقابلة وقوله وخيرها بلاء أى قرها وولدا وأغزرها ابنا أو أطاها ظهر أو اخذها سير الان البلاء النعمة وهذه نعمة المناقة

(فَاوْفُضْنِ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حَشَاشَةً * بِنْدَى نَفْسَهَا وَالسَيْفُ عَرِيَانُ أَحْمَرُ)

أوفضن أى تفرقن بسرعة وأصل الأيفاض الأشرع قال الشاعر

وقدر إذا ما نفض الناس أوفضت * اليها ياتيام الشتاء الأرامل

والحشاشة بقية النفس وقال بنى نفسها يريد خاصة نفسها وقال الخليل الحشاشة روح القلب وهورمق من حياة النفس وانتصابه على الجمال ويجوز أن ينتصب على التمييز فيكون مما نقل الفعل عنه كأنه كان وهى ترغو وحشاشيم أفنقل الفعل اليها فصار تميزا كقولك طببت به نفسا وما أشبهه وقوله والسيف عريان أحمر لم يصرف عريان ضرورة وجعله أحمر مما تلتطخ به من دمها

(فَبَاتَتْ رُجَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا * وَفُوهَا بِمَافِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغُرُ)

عنى بالرحاب القدر والجونة السوداء وقوله من لحامها خبر باتت كقوله أنت منى والمعنى باتت من لحامها وفوها يتغرغر أى يسيل بمافي جوفها عند غلبانها على النار

* (وقال آخر) *

(وَمَا يَكُ فِي مَنْ عَيْبٍ فَاتِي * جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ)

انما قال جبان الكلب لانه عود أن يتسلم الطراق لئلا تتأذى به الضيوف اذاوردوا وقال مهزول الفصيل لانه يؤثر بلبن أمه غيره أو تخثر عنه

* (وقال آخر) *

(سَأَفْدُحُ مِنْ قَدْرِي نَصِيْبًا لِجَارَتِي * وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَذَا فَاَعْلَى أَهْلِي)

الأول من الطويل القدح الغرف والكفاف الذى لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَيْبَةَكَ فِي الَّذِي * يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ)

مثله ليس العطاء من النضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

* (وقال عمرو بن الاهتم) *

الاهتم المكسور والثنايا والرابعيات هم فاهمه هم همتا وهم الرجل مهم همما رجل اهتم وامرأة همتاء والاهاتم والاهتم مثل الأجاوص والحوص في التمكسب جماعة اسم كل واحد منهم اهتم قال الفرزدق * وجلت عن وجوه الاهاتم *

(ذَرِبْنِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَأْتُمُّ هَيْبَتِي * لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سُورِقِي)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذرني أبحر على كرمي فان الشيخ يزين للانسان العذر الكاذب والعالل الباطنة فسكانه يسرق كل اخلاقه الحميدة

(ذَرِبْنِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَأَنْتِي * عَلَى الحَسْبِ الزَّاكِي الرِّفِيعِ شَفِيقِي)

حطى في هواي أى ساعدني على الجود وأصل هذا من أن من وافق غيره حط رحله حيث يحط صاحبه ولا يفارقه والزاكى الزائد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة

(ذَرِبْنِي فَأَنْتِي ذُو فِعَالٍ مُنْمِي * نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُوقًا وَحُقُوقًا)

ويروي ذو عيال يعني من يلزمه حقه من الضيفان والزوار جعاهم عياله يغشى رزوها أى يغشائي رزوها فحذف المفعول ومعنى الرز هنا اصابة الناس من ماله واقتناعهم به ويقال منه هو يرزأ اذا كان يخيبا ينال الناس افضاله

(وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى * وَالْحَقُّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ)

أى طريق يسلكونه ولا يسلكون مالا يفيدهم جدا ومن روى الحق فعناه انهم يعرفون الحق ويسلكون سبيل قضائه فمن عدل منهم عن ذلك فسكانه قد ضل الطريق

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِإِلَادٍ بِأَهْلِهَا * وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ)

أى تضيق بهم فحذف ذلك لان ما تقدمه يدل عليه

(وقال عمرو بن الورد)

(إِنِّي أَمْرٌ وَعَافِي أَنَا فِي شِرْكَةٍ * وَأَنْتَ أَمْرٌ وَعَافِي أَنَا نَكَّ وَوَاحِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قبل سمي الاناء اناه لانه مقدر لما يجعل فيه والاقوات مقسمة فسميت اناه لذلك يقول اناني شركة أى بأكل معى عدة يشاركوني في الاناء وأنت رجل تأكل وحده فعافى انانك واحد ويقال عفاه واعتناه اذا طلب معروفه فاعفاه أى أعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير والسباع قال وأنشد بعضهم فيه

بِعِزِّ عَلَيْنَا وَنِعْمَ التَّقَى * مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو لِعَافِيهِ

أى للسباع والطيور وقيل بل أراد العواد ومثله قول حاتم

يرى البخيل سبيل المال واحدة * ان الجواد يرى في ماله سبيلاً

(أَتَمَّزُّ أَمْنِي أَنْ سَمِعْتُ وَأَنْ تَرَى * بِوَجْهِ شُحُوبِ الحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ)

أن سمعت أى لان سمعت ولا أن ترى بوجهي شحوب الحق وأضاف الشحوب الى الحق لان سببه كان توفره على اقامة الحقوق وأدائها في وجوهها

(أَقْسِمُ جِسْمِي فِي جُجُومٍ كَثِيرَةٍ * وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ)

أى أقسم قوت جسمي وطعمه أى أثره الغير على نفسه واجترى بجسمه والماء القراح وهو البصت لا يتخالطه شئ من اللز وغيره والماء بارد أى والشتاء شبات وقال بعضهم المهزول يجرد برد الماء أكثر مما يجده السمين وأنشد

عافت الماء في الشتاء فقلنا * بل رديه تصاد فيه نخمينا

أى سمعت فرديه تصاد في حار ما صادته بارد اويدل على أنه كفى عن الهزال ببرد الماء قوله أتمزأ من البيت

* (وقال آخر)

(أَجَلَّانُ قَوْمٍ حِينَ صَرَّتْ إِلَى الْغَنَى * وَكَلُّ غَنَى فِي الْقُلُوبِ جَلِيلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر

(وَأَيْسَ الْغَنَى الْأَغْنَى زَيْنُ الْفَقَى * عَشِيمَةٌ بِقَرَى وَأَعْدَاءُ يُبِيلُ)

يقول لما استغنيت عظمت في عيون الناس فاجلوا قدرك وليس الغنى الا ما يضاف به القوم عشيمة اذا نزلوا ويصلهم بالغداة اذا ارتحلوا ويقال ان هذا الشعر لابي العتاهية.

* (وقال المنذر بن رباح المري)

(بَكَرَ الْعَوَائِلُ بِالسَّوَادِ بِلْدَنِي * جَهْلًا يَقْلُنُ الْاَتْرَى مَا تَصْنَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قال دعبل هو لشبيب بن البرصاء وانما قال بكر العوائل لان العرب تشرب اياه لا وتسكروتهب فاذا أصبحت لامه مان اراد لو مها على ذلك بالسواد قبل الاسفار ونصب جهلا على الحال ويجوز ان يكون مفعولا له و يلقى في موضع الحال وقوله الاترى ما تصنع يجوز ان يكون مفعولا له ويجوز ان يكون بمعنى الذى وقد حذف المفعول له من صلتها ير يدنصنعه ويجوز ان يكون مفعولا لما تصنع والمعنى أى شئ تصنع

(أَقْنَيْتُ مَا لَأْتُ فِي السَّفَاهِ وَأَنَا * أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمْرُنْكَ أَجْمَعُ)

ما أمرتك مامع الفعل في تقدير المصدر واجمع تو كبدله والسفاهة والسفاهة الخفة والطيش وسفهاه الريح الغصن حركته وتسفهاه الريح اضطربت

(وَقُوْدٌ نَاجِيَةٌ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ * وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَافِي وَوَقُوعُ)

الخيز قوود ناجية باضمار رب وجوابه وضعت بقفرة أى ترى كنهالاتى عرقبتها والواو من قوله والطير واو الحال وأكثر ما يجيى البحر ورب موصوفا وهنالم يصفه وقوله غاشية العوافي وجب أن يكون فيه ضمير للناقة حتى يكون بين ذى الحال وبينه تعلق فحذف ذلك الضمير لان المراد منهوم ولو أتى به لكان غاشية العوافي اياها وقع عليها والعوافي جمع غافية وهو من قولهم

عفاه واعتقاه وقد مر ذكره

(بِهَدْيِ ذِي حَلِيَّةٍ بَرْدُهُ * يَبْرِي الْأَصْمَ مِنَ الْأَعْظَامِ وَيَقْطَعُ)

الباء من قوله بهند تعلق بقوله وضعت بقفرة لأنه لم يحط الرجل عن الناقه ولم يضعها بالقفرة الا وقد عرفها فكأنه جعله - وضعت بقفرة دلالة على العرقبة وقوله ذى حلية يريد أنه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له والاصم ما ليس باجوف فاذا برى الاصم فهو للجوف أبرأ

(لَتَنْوُبَ نَائِبَةٌ فَتَعْلَمُ أَنَّي * مِمَّنْ يَغْرِي الشَّيْءَ فَيُخَدِّعُ)

اللام في قوله لتنوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه قال فعلت ذلك لكي اذا نابت نائبة علمت اني أنهض فيها واخذع عن المال بالثنا والشكر

(الَّتِي مَقَسَمٌ مَّامَا سَكْتُ فَيَأْعَلُ * أَجْرَ الْآخِرَةِ وَدُنْيَا تَنْفَعُ)

كان الواجب أن يقول ومنفعة لدنيا حتى يكون اتفاق الاول ودنيا فعلى وحققها ان لا تستعمل الامضافة أو بالانف واللام كتولنا الصغرى وصغراهن الآن العرب استعمالها انكروته وهي تأنيت الادنى وتسميت لدونها

* (وقال أبو العرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان)

(أَرَى الْخِلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ * وَحَجْرٍ فِي جَنَابِهِمْ جَنَابُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الجناب ناحية القوم

(مِنَ الْبَيْضِ الْوَجُوهِ بِفِي سِنَانٍ * لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِي بِهَيْمٍ أَضَاؤًا)

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا سَمَّ قَلَّتْ * وَنُورٌ مَا يَغِيْبُهُ الْعَمَاءُ)

أى لهم الشرف الذى ليس فوقه شرف والنباهة التى لا توازيها نباهة كما أن الشمس لا تظير لها وقوله ما يغيبه العماء يعنى ان النور اذا غيبه العماء فحق لم يخف هو لا يجعلهم أشهر من النور وأعم نباهة منه

(هُمْ حُلُومِنَ الشَّرْفِ الْمَعْلَى * وَمِنْ حَسْبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاؤًا)

بِنَاءِ مَكَارِمٍ وَأَسَاةِ كَأْسٍ * دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّقَاءِ)

المعلى يعنى المرفع ويجوز أن يكون أراد القدح المعلى لأنه أنشرف القدح وأكثرها انصبا فجعله مثلا لارفع المراتب والبناء جمع بان والاساة جمع آس وهذا الجمع يخص بالمعنى كما ان فعلته نحو كفرة وظلمة يخص بالصحيح وقوله من الكلب الشقاء يعنى انهم ملوك ففى دماهم شفاء من عض الكلب الكلب ويقال ان من عضه ينبج ينبج الكلاب فيمنظرو به سببه أيام فان بال هنات

على خلقة الكلاب برأ الامات ويقولون انه لادوا له أنجمع من شرب دم ملاذ وقيل في دوائه
أن تشرط الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على غرة فيطعم
المعضوض فيبرأ وقيل انه يسعط به

(فَأَمَّا بَيْتُكُمْ أَنْ عَدَيْتُمْ * فَطَالَ السَّمَكُ وَأَتَسَّعَ الْفَنَاءُ)

السماك على البيت الداخل فاما اعلام الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعرب
اذا قالت فلان من أهل البيوت فانما يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو وراية علو
لسان وكل شئ رفعتة فقد سمكته وقوله فاما بيتكم فانه يريد اذا عدت البيوت فبئس لكم
طويل السمك

(وَأَمَّا السُّمُّ فَعَلَى قَدِيمٍ * مِنَ الْعَادِيَّ أَنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ)

(قَالُوا إِنَّ السَّمَاءَ نَزَّتْ لِجِدِّ * وَمَكْرَمَةٌ ذَنَّتْ لِسِكِّمِ السَّمَاءِ)

(وقال أوطاة بن سهية المري)

(قَالُوا أَنْ مَا نَعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَعِي * بِهِ الْجَدِيدُ يَعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله نبتعي موضعه نصب على الحال وموضع يعطي مثله
الجله زرع على خبران وقد حذف الضمير الماذا الى ما من قوله نعطى كانه قال لو أن الذي نعطيه
من المال مبعثعين به الجدي يعطي مثله طامى البحر

(نَظَلَّتْ قَرَارِقُ صِبَا مَا بَظَاهِرٍ * مِنْ الْفِضْلِ كَأَنْتَ قَبْلُ فِي بُلُجِ خُضْرٍ)

أي انظمت سفن راكدة وواحد القراقرق قروروهى السفن والفضل الماء القليل يترقرق على
وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

(وَلَا نَكْسِرُ الْعِظَمَ الصَّخِيحَ تَعَزُّرًا * وَنُغْنَى عَنِ الْمَوْلَى وَنَجِيرُ ذَا الْكِسْرِ)

أي لا نقصد اللحم اذا اعطينا ولكنا نعظمه صحبها العزنا وقيل معناه لانكسر ظم ابن عنانأى
لانقله ولا نقهره ولا نتمزز علمه وانصب قوله تعزرا على انه مصدر في موضع الحال ولا يمنع أن
يكون مفعولا له ونجير ذا الكسر أي نصلح أمره ونزيل فقره

(عَلَيْهَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودًا * وَلَيْكِنَّا لَمْ نَسْتَمِعْ غَابَ الدَّهْرِ)

(وقال مجرب بن حبة العباسي)

(وَلَا أَدْوِمُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَصِبْتُ * بِخُلَّةٍ لَمْ نَعِ مَا فِيهَا أَنْفِهَا)

الثاني من البيط والقافية متواتر لا أدوم أي لا أطيل ادامة قدرى بعد ادراكها على الاثافي
بخلاص ما في اوجه المنع للاثافي لانهم تعرف ما دامت على الاثافي منصوبة وانتهب بخلاص على
التبيز أو على الحال ان شئت ويقال أدمت الشئ اذا سكنته ودومته أيضا وكان الضيل فيه -

يفعل ذلك ليري ان القدر لم تدرك

(حَتَّى تَقْسَمَ شَيْئِي بَيْنَ مَا وَسِعَتْ * وَلَا يُؤَيَّبُ نَحْتِ اللَّيْلِ عَافِيَا

لَا أَحْرِمُ الْحَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ * وَلَا أَقُومُ بِهِمْ فِي الْحَيِّ أَخْرَجِيهَا)

يريدانه بشر كها في فضل نعمته بعد دنو هاهن داره ويقال قام بي فلان وقعد أي نشأ عني قبيحا وقوله أخزجها يجوز أن يكون ألف النقل دخل على خزي خري من الهوان ويجوز أن يكون دخل على خزي خزاية من الاستحباب لانها اذا ذكرت بالقبيح فقد تستحي كما تذل وتذل كما تستحي

(وَلَا أُكَلِّمُهَا الْأَعْلَانِيَةَ * وَلَا أَخْبِرُهَا إِلَّا نَادِيَهَا)

انتصب علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية أن يكون تمييزا بدلالة أن المصدر يجب أن يكون حكمه حكم العجز ومن الظاهر أن نادياها في موضع الحال وكان الواجب أن يقول ولأخبرها الامناداة الا انه لما كان الغرض الامناديا لها ناب الفعل عن المصدر

* (وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير)

(فَدَا بِنِي هِنْدٍ عِدَاةَ دَعْوَتِهِمْ * بِجَوْ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَيَّوَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر خبر المبتدأ الذي هو فدا قوله النفس وجو وبال أضاف الجوالى وبال وهو اسم ماء واقماد عالبني هند بالتقدي لانها وجدتهم عند الظن بهم لما استنقروهم على أعدائهم بجو وبال

(إِذَا جَارَةٌ سَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * كَأَنَّهَا بِلَّ سَلَّتْ لَهَا الْبَلَانِ)

اذا ظرف لقوله سللت لها ابلان وهو جوابه وتلخيص الكلام اذا سللت ابل بلارة سعد سللت بسببها ولم تكن ابلان والشل الطرد وقوله لها ابل موضعها ان يكون بعد ابل لانها صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما أن الصفة لا تتقدم على الموصول لانها قدمت على أن تكون حالا والحال كما تتأخر فتقدم اذا لم يمنعه مانع فهو كقول الآخر

لمية موحشا طلل * كأن رسومها الخلل

فتقدم لها على ابل كتمه موحشا على طلل وقوله ابل اسم صبيخ للجمع ويتناول الكثير دون القليل وقد ثنى ههنا على فرقان فقبل ابلان وهذا كما يقال قومان وعشيرتان وأهلان قال الشاعر

هما ابلان فيهما ما علمت * فعن أبيهما ما شئتم فتمنكبوا

وقال الآخر

هما سيدان يزعمان وانما * يسودتا أن بسرت غنماها

وقوله لها أي من أجهلها وسببها ويرى سللت لها فيها ويرجع معناها الى الباء لانه في معنى

المفعول له أي شئت عوضا عما شئت منها فيكون لها الأولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة
 وضميرها يرجع إلى الجارة لا غير أي ابل مملوكة لجارة لقبيلة سعد بن مالك وإها الثانية تكون
 في موضع المفعول له والضمير فيها يعود إلى الأبل إن شئت وإن شئت إلى الجارة وقوله سعد بن
 مالك تبين ولولا أن حكمه حكم الظرف لكان ذلك غير جائزا لأن الفصل بين الفعل وبين المنبأ
 عنه بالأجنبي لا يجوز عند البصريين إلا ترى أنهم امتنعوا من جواز قول القائل كانت زيدا
 المحي تاخذهم وإن جوزوا وكان في الدار زيدوا فقال لكون الحال هنا ظرفا وفي ذلك غير ظرف
 وإنما جاز أن يفصل بين شئت وبين ابل بقوله سعد بن مالك لأنه إذا كان الفصل بحرف الجر
 والظرف احتمل لسعته في الكلام كقولك كان فيك زيد راغبيا

(إِذَا عَدَدْتُ أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * لَهَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سُمُّوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيمِهِمْ * أَبِي كُلِّ مَجْنُونٍ عَلَيْهِ وَجَانِي)

أفناء سعد قبائلها يقول إذا عادت قبائل قيس عهدا لغيرهم حفظ ولم ينقض وإذا طلب الضمير
 منهم أبو أسوء كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنواهم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل مجني
 عليه وجان منهم

(وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ هَلَلَتْ مِهَانَةٌ * بِهَا نَيْبِكُمْ وَالضَيْفُ غَيْرُ مِهَانَةٍ)

دار الحفاظ هي التي يقيم بها أهلها في الجذب والخصب يحافظ على صيانتهم مهانة بها نيبكم أي
 تحمرونهم الأضياف

(وقال آخر)

(بَعْرَى اللَّهِ خَيْرٌ أَعَابِ سَمْنٍ عَشِيرَةٍ * إِذَا حَدَّثَانُ الدَّهْرَ نَابَتْ نَوَائِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث

(فَكَيْفَ دَافِعُوا مَنِ كُرْبَةٌ قَدْ نَلَّحَتْ * عَلَى وَمَوْجٍ قَدْ عَلَّتْنِي غَوَارِبُهُ)

الكربة الاسم من الكروب وهو الذي يأخذ بانفوس والمتهلحهم اللازم بعدان كان متباينا
 ويقال التحم وتلاحم بهني والغارب أعلى الموج وأعلى الظهر وكه موضعه من الأعراب نصب
 على الظرف والمعنى فرارا كثيرة دافعوا دوني

(إِذَا قُلْتُ عَوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدِلٍ * أَسْمُومٍ مِنَ الْقَتِيانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ)

يقول إذا عرض على كل واحد من بني غالب معاودة الحروب والكروود فيها عادم منهم كل رجل
 كرم النفس كثيرا العطية ولأن تروى أشمم جزل وأشمم جزل فالرفع على كل والجر على شمردل
 والشمردل الطويل والشمم كناية عن الكرم وأصله ارتفاع الأنف

(إِذَا أَخَذْتُ بَزْلَ الْخَاضِ سِلَاحُهَا * تَجَرَّدَ فِيهَا مِثْلُ الْمَالِ كَاسِبُهُ)

المراد بسلاحتها محاسنها وأمارات عتقها وكرمها كأنها تتحلى بتلك المحاسن في عيون أربابها
فصير ذلك سببا نضن بها وقوله متلف المال كاسبه هو كقولهم مخلف متلف ومخلاف متلاف
والبزل جمع بازل وهو المتأهى قوة وشبها بأصل البزل الشق والخاض النورق الحوامل وهو
اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى تجرد فيه أى تشمى في عقرها ونحرها يريد أن
تحسنها بسلاحتها عينه لا يجدى عليها انفعالها من اكرام الضيوف ويوجب على نفسه من
قضاء الحقوق

(وقال آخر)

(أَيَا بُنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ * وَيَا بُنَّةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقُرَيْشِ الْوَرْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر حسن تكرر رابنة وان كان المراد واحدا مدة لاختلاف
المضام اليه والقصد الى تفخيم أمرها والذي يدل على ان المراد واحدة قوله

(إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْقَيْسِيُّ لَهُ * أَكِيْلًا فَانِّي لَسْتُ أَكْلُهُ وَوَحْدِي)

هذه الايات لطائف يحاطب امرأته ما يهنيته عبد الله وعنى بنى البردين عامر بن أحيمر
ابن بديلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عنده المندزين ماء السماء
وهو المندزين امرئ القيس وماء السماء قيل أمه نسب اليها الشرف فها وقيل لقبت بماء السماء
لصفاء نسبها ويقال لثقة لوغوا ويراد أنها كماء السماء لم يحتمل كدورة وأخرج المندزين
يوما يلو الوفود وقال ليقم أعز العرب قبيلة فلما أخذها فقام عامر بن أحيمر فاخذها وانتز
باخذها وارثى بالاسخر فقال له المندز أنت أعز العرب قبيلة قال العز والعددي معد ثم في
نزار ثم في مضرم ثم في خذرف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بديلة ثم أنكر هذا
فلم ياترني فسكت الناس فقال المندز هذه عشيرتك كما تزعم فكيف أنت في أهل بيته وفي
نفسك فقال أنا أبو عشرة وأخو عشرة وحال عشرة وعم عشرة وأما ناني نفسي فتأهد العز
شاهدي ثم وضع قدمه على الأرض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه
أحد من الحاضر بن ففاز بالبردين وقوله اذا ما صنعت الزاد أى اذا فرغت من اتخاذ الزاد
واعاداه فاطلبى من أجله من زوا كفى فاني لم أعوذ نفسي الاكل وحدى وموضع وحدى من
الاعراب نصب على المصدر والتقدير است آكله وقد أوجدت نفسي في أكله ايجادا فوضع
وحده موضع ايجاد والكوفون يجعلون وحدى في موضع الحال وان كان لفظه معرفة
يجعلونه من باب جاؤا فضعهم وكلمته فاه الى في وما أشبهه وجواب اذا قوله فالقسي
له أكل وأكبل الرجل وشربه وجليسه لا ينطق هذا الاسم الاعلى من عرف بهذه
الصفة فتكررت منه فاما اذا كل مع صاحبه أو شرب مرة واحدة أو جالس مرة فلا يقال
له أكل وشرب وجالس فان قيل كيف نكره وقال القسي له أكل وهو لا قال أكلت
لا يمنع أن يكون قد عرف بها كلمة عدة فأراد القسي واحدا من المعروفين بها كقلى الا ترى
أنه فان

(أَخْطَرُ قَاوِرَاتٍ فَانِي * أَخَافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي)

فابدل من الاول وهو اكل والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الهمزة والذال الذمام
وأضاف المذمات الى الاحاديث ليرى أن خوفه مما يلقى من الذم فيما يتحدث به بعده

(وَإِنِّي أَعْبُدُ الضَّيْفَ مَا دَامَ نَابِيًا * وَمَا فِي الْأَثَلِ مِنْ شِيَمَةِ الْعَبْدِ)

موضع مادام نصب على الظرف أى مدة دوام نوابه عنده وموضع من شيم العبد رفع على أن
يكون اسم ما وخبره فى والاتك اسم متناهي مقدم وفائدة من التبيين فهو مكن الذى فى قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس يريد التبعيض بذكر من لكن
المراد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب اذ كان الالم فيما يجب اجتنابه

* (وقال آخر) *

(وَلَيْسَ فِى الْقَيْمَانِ مِنْ جُلُومِهِ * صَبُوحٌ وَإِنْ أَسَى فَفَضْلُ عُبُوقِ)

(وَلَكِنْ فِى الْقَيْمَانِ مِنْ رَاحِ أَوْعَدَا * لِضَرِّ عَسَدٍ وَأَوْلَنَفِّحِ صَدِيدِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبح شرب الغداة والغبوق شرب العشى وعن
الاصمعي انه قال قال أكرم بن صبيح احبب من الاخوان من ان صحبته زانك وان خدمته صانك
وان اخذت ما نك ان رأى منك حسنة جاز لك عليها أو سقطت أغضى لك عنها لا تختلف عليك
طرائقه ولا تخشى بوائقه ثم أنشد وليس فى القيمان البتة

* (وقال حراز بن عمرو من بنى عبد مناف) *

(لَنَا اِبِلٌ لَمْ تَهْنُ رَبِّهَا * كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متم دارك قوله لم تهن ربها كرامتها يريد أنها تؤثر الكرام
نفسنا وصيانتها على اكرام المال وصيانتها وقد اعترض بقوله والفتى ذاهب بين الصفة
والموصوف لان قوله

(هَجَانٌ يَكْفَانُهَا الصَّدِيقُ * وَيُدْرِكُ فِيهَا الْمُنَى الرَّاعِبُ)

من صفة الابل كما ان لم تهن ربها من صفتها أيضا ولولا أنها كذلك لكان يقع ما فعل
لكون الاعتراض أجيبا بما قبله وبعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه يدل ذلك
على ان هجانا ليس كأصا در التي وصف بها فحوضيف وزور وجنب وما أشبه بها ألف
تقول هجانان فتثنيه واذا كان مرصداً لثمنية فهو للجمع كذلك ومعنى يكافأ منها
الصديق مماثل من الكف المثل فى المال والحسب وغيرهما والمراد بالصديق الجنس أى
تساوى فيها الانسجام تأثر بشئ منها دونهم وأراد بالراغب العفاة وطالب الخبير أى اذ انزلوا
بساحتنا نالوا أمانتهم منها

(وَدُظِعْنَ عَنْهَا نُحُورًا بَعْدًا * وَيَشْرَبُ مِنْهَا الشَّارِبُ

وَنُؤُفُهَا فِي السِّنِّينِ الْكُلُّونَ * إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَلَسَ)

أراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله إذا لم يجد مكسبا كاسب بدل من قوله في السنين أي إذا اشتد الزمان جعلنا بناياتها كلول الناس فينالون منها

(وَلَمْ تَكْ يَوْمًا إِذْ رُوِحَتْ * عَلَى الْحَمِيِّ بِلَنِي لَهَا جَادِبُ)

يقول هذه ابل أربابها كرام فاذا نظر اليها وهي راغبة تدعى لاهلها أو ثفي عليهم ولم يقل القائل هي ابل سوء لا يستقى فيها العيمان ولا يفقر منها مكل السفر والجادب العائب وأنشد ابن الاعرابي

فما رأني زوى وجهه * ونكب عن حاجب حاجبا

فلا برح الرزي من وجهه * ولا زال رائده جادبا

(حَبَابَانَا جَادِنَا وَالْإِلَهَ * وَضُرْبُ إِذَا خِذْمُ صَائِبُ)

الخدم القطع ويقال سيف نخدم وخذوم وصائب ذو صواب وأخرجه من خرج النسب ويجوز أن يكون من صاب المطر يصب صوبا إذا وقع

(وقال منصور بن مسبحاح) *

مسبحاح مفعول من قولهم ملكت فامسبح

(وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَوَابِيَةِ * فَمَا عَذَّرْتَ ابْنَ عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر والمختبط الذي يقصد طاله الم معروف من غير تقدم معرفة فاعذرت ابني أي ما عذرت ابني عليه يريد أعطيته منها ولم أنعلل بأنم اغابية

(حَبَسْنَا وَلَمْ نُسْرِحْ لِي كَيْ لَا يَلُومُنَا * عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ)

على حكمه أي على حكم المختبط وقوله معودة الحبس يعني ابله وهي مفعول حبسنا ومفعول لم نسرح محذوف أي لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على حكم هذا المختبط العاني أو النسب ابل اجعل من عاداتها الحبس بالقضاء صبرا ولم تخرجها الى المرعى لثلاث ايام ويجوز أن ينتصب صبرا على انه مصدر اهله أي صبرا على ما تحمله للعقاة ويجوز أيضا ان يكون اتصابه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال أي صابرين على ذلك اهلهم

(قَطَافٌ كَمَا طَافَ الْمَصْدِقُ وَسَطَهَا * يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْجَوَائِلِ وَالسُّدَمِ)

أي فحكمه في ابلنا كما فحكم المصدق الذي يجي بالعز والقهير يريد ان ادلاله ادلال من يصخرج حقوا وجبا وقوله يخير منها اعرابه نصب في موضع الحال من طاف الاقول ومعنى يخير يجعل

الاختبار فيها اليه وهذا التحكيم فان منه سوى ما سوغت له نفسه - بادلاله وخصها بين السنين
لانها نفس الأسنان وأعزها عندهم ومتى وقع التغيير فيها ما أقاد ونه ما أهون والبازل ابن
تسع سنين والسديس ابن ثمان سنين

* (وقال عامر بن حوط من بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة) *

(وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِمَاتَيْنِ عَشِيَّةٌ * مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ)

الاول من الكامل والقافية من دارك قوله ولقد علمت يجري على القسم فلذلك أجهه بالثانين
ويعني بالعشية آخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت اني أموت وليس بعد الموت فقر ولا
خوف

(وَأُزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَثُ * فَعَلَامٌ أَحْفَلُ مَا تَقْوَضُ وَأَنْهَدُمُ)

أضاف البيت الى الحق لانه لا سكنى بعده فكانه الموضع الذي يؤدي اليه الحق ويقضى اليه
من أنزله الموت ناقلا من دار الى دار فعلام أحفل أى على أى شئ أبلى ما تقوض أى ما تراجع
من أمر الدنيا وقيل ما تقوض أى ما ندم من خياض ابلى ويقال لأحفل كذا ولا
أحفل بكذا

(وَلَا تَرُكْنِ لِلسَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ * وَلَا حَبْسَنَ عَلَى مَكَارِحِي النَّعْمِ)

ويروى فلا تترك الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى انى أرفض حال من همته
مقصورة على تميمه وعمارته حياضه ومن سهل الحوض سمي الماء الذي فى أسفل الحوض
السهلة والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الابل

* (وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار) *

(أَقْلِي عَلَى الأَوْمِ يَا بِنْتَهُ مُنْذِرٌ * وَنَائِحِي فَإِنْ لَمْ تَشْعَبِي النَّوْمُ فَاسْهَرِي)

الثانى من الطويل والقافية من دارك قوله نائحي كأنه يستكفها عن لومه لانه يأمرها
بالنوم والسهرة يقول لعادته لانه لا تلومى وافعل ما شئت فانى لأطبعك ولا أكف عن عادة
جودى بالومك

(أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي * بِنَائِبِيَّةِ زَاتٍ وَلَمْ أَنْتَبِرِي)

مسنى أصابنى من الدهر نائبية زات أى زات النائبية عنى أى صرت ولم أنتبرت التترتزا الجملة وكان
المراد زات النائبية ولم تستخفى فى كنت أجهل وأتحول عما كنت عليه

(يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غِبِّ لِقَائِهِ * خَلْبًا نَعِيمٍ الْبَالِ لَمْ أَنْغَبِي)

قوله بعد غيب لقائه أى بعد يوم لقائه بيوم وكانه ما مسنى أذى وقال المرزوقى قوله نعيم الببال
هو من الضوال التى وجدت الآن وذلك لان نعبلا وهو فى معنى مفعول بمصو ومعدود ونعيم

البال من ذلك يقال أنعم الله بالك وبالمنعم ونعيم ولا يتبع أن يكون نعيم فعيه الامن نعم أو نعم
عيشه وأكث ما يستعمل مصدرا تقول هو في نعيم لا يزول وإذا كان كذلك فهو غريب ان
جعلته اسم الفاعل كقدم فهو قديم أو حزن فهو حزين أو فعيه ل في نعيم في مفعول كفرس
حبيس ومحبس وباب تريض ومترص واتصّب خليا على الحلال من يراني وهو الذي لاهم له وقد
يكون في غير هذا المكان المخلي

(وراء كدة عتدي طوبيل صياها * قسمت على ضوء من النار مبصر)

راكدة بهني قد راو يروي عتبي وعتبي وجهلها عتبي غلبانها او يروي غيري فيكون من الغيرة
شبهه غلبانها بغلبان الغيري وفي الحديث ردوني الى أهلي غيري نغرة وقوله قسمت على ضوء
من النار مبصر جعل الضوء مبصر الما كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النهار
مبصرة وجعل القسمة للقد وهو يريد قسمة مرقتها وما احتوت عليه ليل او على ضوء من النار
اشدة الزمان وتناهي البرد لانه وقت طروق الضيف

(طروقاً لم أخش وقسمت لحمها * اذا اجتنب العاقون نار العذور)

لم أخش أي لم آت بعش وقوله اذا اجتنب العاقون ظرف اقوله لم أخش وطروقا ظرف
لقسمت على ضوء العذور السبي الخلق وجعل لنفسه قسمة كان أحدهم المحرق على الرد
والثاني اللحم وعلى الاول قول الآخر * وسع بذلك ماء اللحم تقسمه *

(وقال الهذيل بن مشجعة البولاني) *

مشجعة علم مرتجل ويجوز أن يكون في الاصل مصدرا كالمجنبة والمجنلة

(إي وان كان ابن عمي غائبا * لمقاذف من خلفه وورائه)

الاول من الكامل والقافية ممدارك المقاذف المراد أي يقول أي اذ بعنه من قدامه ومن
خلفه وورائه غائبا يعني قدام لانه قد ذك كرمه خلف وأصله من المواز وهي المساترة ولذلك
صلح وقوعه موقع خلف وقدم وموضع من خلفه وورائه نصب على الحال أي متخفا
ومتقدما

(ومقيدة نصري وان كان امرا * متزحفا في أرضه وسماه)

يقول لا امسك عن معوته بل أنصره وان تباعد عني في أرضه وسماه أي في غوره ونجده
لان السماه العلو والارض السفلى كانه قال في سهله وجبله وقيل معناه في أي موضع كان

(ومقأجته في الشدايد هزلا * التي الذي في هزدي لوعائه)

الرميل الذي قد ندراده وأصله ان الزاد ان قد في السبي خلا الوعاء منه الامن الرمل الذي
تلقبه الربع فيه فيقال أرمل الرجل اذا وجد الرمل في وعائه ويروي بوعائه أي مع وعائه
ولو عائه أي الى وعائه

(وَإِذَا تَبَعَتِ الْخِلَافَةُ مَالَنَا * خُلِطَتْ مَحِيصَتُنَا إِلَى جِرْبَانِهِ)

يروى الخلافة والخلاف قال أبو العلاء إذا رويت الخلافة بالخاء فهي جمع خليفة يقال خليفة وخلاف وقالوا خلفاء وليس باب نعيم له أن يجمع على فلهما ولا يمكن لما قالوا أفلان خليفة فلان وخليفه ساغ لهم أن يقولوا خلفاء ولم تجر الهاء بأن يقولوا الخليفة المسلمين خليفة وإن كان جائزاً في الأصل قال أوس بن حجر

إن من القوم موجود خليفة * وما خلف أبي ليلى موجود

وقالوا خلاف على قولهم خليفة وأنشد القراء

لهزل ما نخلى بدار مضية * ولا ربه إن غاب عنها بخلاف

وان لها جار ين أن يغدرا بها * ريب النبي وابن خير الخلاف

وقالوا خلفاء على قولهم خليفة قال عدى بن الرفاع أحد من الخلفاء كان أرادها وفي القرآن خلفاء من بعد قوم نوح وفيه خلاف الأرض وإذا صحت الرواية بالخاء فذلك دليل على أن البيت قيل في الإسلام لأنه يعني ما كان يؤخذ من أموالهم للصدقة وقوله قرنت محيصة إلى

جربانه يريد أنهم يخاطون المال لخيف الصدقة ولأنه إذا كان مقترفاً يمكن المصدقين أن يتخيموا والضعيف ومن يطمع فيه وإذا كان المستضعف خليفة صاحب الجاه والذي له محل عز

بعزه وامتنع وإذا رويت الخلافة بالجيم فهي جمع خليفة من قولهم أصابهم جليفة أي سنة شديدة كأنهم تجلبف المال أي تقشره كما يقشر الجلد إذا جلف ولا يكون في البيت دليل على أنه

قيل في الإسلام لأن الخلاف تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرنت محيصة إلى جربانه أنا

سأيتاه بانفسنا وهذا مثل معناه أن الخلف فقره بغيرنا ونعنه بسميننا

(وَإِذَا آتَى مِنْ وَجْهَةٍ بِطَرِيفَةٍ * لَمْ أَطْلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِيَابَتِهِ)

الطريقة ما استطرفه من المال واستخدمه والقصد فيها إلى ما يستحسن من الأعراض لكونه طرفه ومن روى من وجهه فعناه من سفره الذي توجه إليه ومن روى وجهة فالوجهة أراد بها

الأمم لا المصدر قال المرزوقي ولذلك سلم فآؤه والمصدر الوجهة أعل كما أعل فعله على ذلك العدة والزنة والوعدة والوزنة إذا ثبتت اسماً وقوله لم أطلع مما وراء خيابه يعني من وراء خيابه وما

زائدة ويروى لم أطلع ماذا وراء خيابه أي ماذا الذي وراء خيابه أي لم أسأل عما ستره عنى وقيل

بطريقة تجارة استخدمتها تخدوها أي لم أطلب النظر إليها ويجوز أن يكون المعنى لم أعرض نفسي عليه متعرفاً ما جاءه بل شمر كفى في طرفه ويجعلني أسوة بنفسه

(وَإِذَا كُنْتُمْ فِي أَيْمَانِكُمْ أَنْ تَقُولُوا * يَا لَيْتَ أَنْ عَلَيْنَا مِثْلُ نَارٍ)

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع يا ليت نصب على أنه مفعول لم أقل كأنه قال لم أقل يا ناس ليت إن على رداه الحسن

* (وقال حسن بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن حمية بن شعبة الطائي)

(تِلْكَ أَيْمَةُ الْعَدْوِي قَاتٍ بَاطِلًا * أَرَى بِقَوْمِكَ قَلَّةَ الْأَمْوَالِ)

الثاني من الكامل والقافية متواترا تنصب باطلا على انه مفهول قالت أي قالت باطلا
ومن شرط القول أن يحكى ما بعده اذا كان جملة فالـ لم يكن جملة انتصب على أن يكون
مفهولا كقوله قال زيد حقا وموضع قوله أزرى بقومك قوله الاموال نصب على البدل من
قوله باطلا ويجوز أن يكون صفة لصـ مـ مـ محذوف كأنه قال قول باطلا ويجوز أن يكون
أزرى بقومك في موضع المفهول لقالت وقد كماه لكونه جملة وقوله قالت باطلا في موضع
رفع على انه خبر المبتدأ وابنة العدوى ارتفع على انه عطف البيان لتلك ومعنى البيت قالت ابنة
العدوى زورا من القول وباطلا لقد قصر بقومك فقهرهم وقوله ما لهم نأجبتا بقولي

(إِنَّا لَمَرَّ بِكَ بِحَمْدِ ضَيْفُنَا * وَيَسُوْدُ مَقْتِرًا عَلَى الْإِقْلَالِ)

يقول أخبرتهم أو قلت لها ومثله يحذف من الكلام كثيرا على ذلك قوله عز وجل فأما الذين
أسودت وجوههم أ كفرتهم بعد إيمانكم

(غَضِبْتُ عَلَىٰ أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْبٍ * وَأَنَا مَرُّوٌّ مِنْ طَيْبِ الْأَجْبَالِ)

يقال اتصل الرجل اتسب وقيل هو أن يقول بالفلان قال الاعشى
اذا اتصلت قالت لبكر بن وائل * وبكر سبها والانوف رواغم
وقال حسان

اذا اتصلت دعت كعبا وأنى * بكعب بعدما وقع السبا

يقول غضبت ابنة العدوى على وقالت أنت من تميم فلم تتصل بطيبي فقالت لها أنا من طيبي
وأضاف طيبينا الى الاجبال المشهورة في بلادهم نحو أجواسلى وعوارض وهذه الاضافة
على طريق التخصيص والتبيين وذلك لان طيبينا فرقان فرقة تنزل السقلى من جبالهم وفرقة
تنزل العلو

(وَأَنَا مَرُّوٌّ مِنْ آلِ حِمِيَّةٍ مَنْصَبِي * وَبَيُّوْجُوْرِيْنَ فَاسَأَلِي أَخْوَالِي)

منصبي يجوز أن يكون مبيداً ومن آل حمية خبره والجملة في موضع الصفة لامرئى ويجوز أن
يكون من آل حمية في موضع الصفة ومنصبي في موضع الرفع بدل من امرؤ كأنه قال أنا منصبي
من آل حمية وقوله فاسألى قد توسط المبتدأ والخبر ومفهوله محذوف

(وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيدَةَ جَاءَنِي * مَرْدَعًا عَلَى جُرْدِ الْمُتُونِ طَوَالِ)

انما خص المرء لا قدمهم في الحروب على غرة يدل على ذلك قوله

(أَحْلَامُنَا تَرْتَنُ الْجِبَالِ رِزَانَةٌ * وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ)

ويحتمل أن يكون جعل مردعهم الذين لم يجربوا الحروب ككهمول غيرهم الذين جربوها
وباشروها

(وقال ياس بن الارت) *

(وَإِنِّي لَقَوْلِ إِعْرَافِي مَرْحَبًا * وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ وَاجِدُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله عافى أصله عافى فقلبت الواو ياء وادخمت الياء في الياء وكسرت القاف بها ورثها الياء وانتصب مرحبا على المصدر وقد وقع وهو مجرى مجرى الجبل المسكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قوال وانعطف عليه قوله وللطالب المعروف أنك واجده كأنه قال وقوال للطالب المعروف أنك واجده فقوله أنك واجده واقع في مثل موقع قوله مرحبا

(وَإِنِّي لَمَنْ يَسْطُرُ السَّكْفَ بِالنَّدَى * إِذَا شَجَبَتْ كَفَّ الْجَبِيلِ وَسَاعِدُهُ)

ويروى وإنى لما بسط السكف أى من القوم الذين يسطون السكف بالندى ووضع ما مكان من كقوله تعالى وما بناها يعنى ومن بناها وان شئت جعلت ما هنا مصدرية على معنى وإنى لمن بسط السكف بالندى ان جردى لأفارقة ولا يفارقنى وإذا شجبت ظرف ليبسط ويشير إلى زمان الهل وظهور الجبل والشيخ التقبض يسا

(لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي أُمَامَةٌ أَنَّمَا * نَحْنُ مِنْ خِيَالٍ مَا زَالَ أُعَاوِدُهُ)

نحى أى مرة بعد أخرى وفى الحديث لائحى فى الصدقة أى لا تؤخذ فى السنة مرتين وقوله اعاوده أى يعاودنى لان الخيال كان يغشاها لاهو ~~كان~~ ان يغشى الخيال وانما جاز هذا لان ما لقبه فقد لقيته

(فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي وَعَنْتَ رَكَابِي * وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قَرْنًا كَلِيدُهُ)

أى شقت الرحلة على أصحابى وقيل شقت معاودة الخيال ودل أعاود على المعاودة وانما شقت عليهم لانهم كانوا قد استراحوا فلما عاودنى خيالها انتبهت ورحلت أكلد الليل سيرا كما يكابد الرجل قرنه

(وقال آخر)

(أَنِّي عَلَى عَمَالٍ تُكْذِبِينَ * يَا طَيْبَ أَيِّ فِتْيٍ لِالضَّيْفِ وَالْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر ويروى يا بكر وقوله لا تكذبين به أى لاتصادين كاذبة ويقال خبرنى فلان فأ كذبته أى وجدته كاذبا والمعنى ليكن شاكلك على حقا وقولى يا بكر أى فتى كنت للجار اذا استجار والضيف اذا استضاف وأى فتى مبيتا وخبره مضمرا كأنه قال أى فتى أنت

(إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي * وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ)

فى حسبى أى مع حسبى فوضعه نصب على الحال وأذا جاور رومعه حسبه منعه مما لا يحسن ألا ترى الى قوله تعالى فى صفة المؤمنين واذا امر وبالغو مروا كراما أى الكرم يمنعهم من التعرّيج على اللغو ويقال جاء فلان فى درع أى وعليه درع والعامل فى موضع الحال أجاور

وكذلك قوله الاطبيب الداوا تصب على الحال والعامل في الحال لأفارق وجعل الطيب كناية
عن الكرم على ذلك قوله تعالى سلام عليكم طيبة أي كرمته ومنه قول الآخر
إذا كنت في دار غاوات تركها * فدعها وفيها ان رجعت معاد

(وقال آخر)

(كَمْ مِنْ لَيْمٍ رَأَيْنَا كَنْ ذَا اِبِلٍ * فَاصْبِحِ الْيَوْمَ لَامِعًا وَلَا قَارِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر كم موضعه نصب على المفعول من رأينا يريد رأينا كثيرا
من اللئام كانوا يملكون ففانس الاموال ثم أزيلت نعمهم وقوله لامع في موضع خبر المبتدأ
كأنه قال لاهو معط

(وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ * لَمْ يَسْقِ ذَاغَلَةً مِنْ مَانِهِ الْجَارِي)

الحداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع ماؤه وهو لبعض
بجيلة كثير الخصب وقوله على الحداد من قوله هم من عليكم أي من يأمر عليكم ويليككم
فاذا كان كذلك فقوله على الحداد يتم الكلام به لانه خبر يكون ويملكه في موضع النصب
على الحال

(وقال حسان بن ثابت)

(الْمَالُ بَعْثَى رِجَالًا لَطِبَاحِ بِيَهُمْ * كَالسَّمِيلِ يَعْشَى أُصُولَ الدِّنْدِينِ الْبَالِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر لاطباح بهم أي لآخر عندهم ويقال هذا لم لاطباح له
أي لادسه له وشاب مطبخ أملا ما يكون شبا بابا وأرواه وطبخ الغلام ترعرع وعمل الدندن
المسود من الكلا لقدمه ويسه والمعنى ان المرء لا يوثق الغنى لفضل فيه وانما ذلك بمقادير
قدرت وقد يتفق حصول المال عندهم لا يستحقه وقيل الدندن ما يلي من الشجر فينبت بعد
السيل يمر به اذا كان أصله في الارض فعناء على هذا المال يأتي من لا عقل له ولا قوة
فيصيبه وقيل المعنى المال بعثى رجالا لا يفتقرون به كما ان الشجر البالي لا ينتفع بالسيل
اذا أصابه

(أَصُونُ عَرِضِي بِمَالِي لِأَدْنَسُهُ * لِأَبَارِكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرِضِ فِي الْمَالِ)

لادنه أي لا أتى دنسا من الفعل يقول احفظ نفسي وابذل مالي كي لا يلزم في عيب ولاخير
في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحملة بعد هلاكه والنفس لا حملة في ردها
بعد الهلاك وبينه بقوله

(أَحْتَالِ الْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْعَهُ * وَاسْتِ لِلْعَرِضِ إِنْ أَوْدَى بِحْتَالِ)

أودى أي هلك

(وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي)

زرارة علم من جبل وهو فعالة من زررت والزر العض

(دَعَوْتُ إِلَيْهَا نِسَبًا كَقَهْمٍ * مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُؤُومٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت اليها يعنى الى ناقبة كقهم من الجزر يعنى ان برد الشتاء قد اشتد دعاهم فترلت ا كقهم فصار فيها شقوق كالجرارات وقيل ان المراد ان كقهم كلوما السرعة ما يفصلون الجزر واستحجالا لا طعام الضيف فتصيب الشفرة أيديهم أولانهم لايم تدون الى المفاصل لان ذلك ليس من شأنهم انما قولوا ذلك لكثرة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد

(إِذَا مَا شِئْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ سَمِعِي لَهُمْ * بِهِ هَذْرِيَانِ لِلْكَرِيمِ خَدُومٌ)

هذريان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال أبو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر وهو كثرة الكلام وانما جعله هذريا لان الذى يخدم يحتاج أن يتكلم وينادى فى الماء دب فيجيب والخدم ايس كذلك

(وقال آخر)

(قَالَا كُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ قَانِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شِيمِ)

يقول ان لم أكن كل الجواد والجامع لاسباب الضياء قاني لأشتم في الظلماء بقوله الزاد وجسه عن مریده وكذلك تفسير البيت الذى بعده وليس الجود والشجاعة الاما ذكره

(قَالَا كُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ قَانِي * أَرْدُسَانِ الرَّيْحِ غَيْرُ سَائِمِ)

(وقال آخر)

(وَسِعَ بِمَلِكِ مَاءِ اللَّحْمِ نَقْمُهُ * وَأَكْثَرُ الشُّوبِ أَنْ لَمْ يَكُنْ الْبَيْنُ)

الاول من البسيط والقافية مقرا كب قوله بملك مصدر مددت القدر اذا ا كثرت مرقتها والشوب مصدر شاب يشوب اذا خلط بقول شب اللبن بالماء فان شربهم سمارا يعسمهم خير من أن يشرب بعضهم محضوا يبق منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله

تغلبهم بالماء من غيرهم * ولكن اذا ما ضاق شئ يوسع

وهذا مثل ما ساربه المنزل وهو مثل الماء خير من الماء وأصله ان رجلا استسقى من رجل ابنا فقال انه مثل الماء أى هو فضلة بقيت من لبن مشوب فقال المستسقى مثل الماء خير من الماء يريد ان المشوب من اللبن خير من الماء القراح

(وَسِعَ بِهِ وَتَلَفَتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ * إِنْ الْكَرِيمِ الَّذِي لَمْ يَجْهَلِ الظُّنَّ)

يقول تلفت عن عينك وشعالك فانظر هل حضر من هو محتاج الى اللبن وهذا المعنى يتردد فى أشعار العرب ويروى لحاتم

قوله سمارة الشمار كسحاب اللبن الكثير الماء فاده القاموس

فان الكريم من تلتفت حوله * وان اللئيم دائم الطرف أقود
 أي ان اللئيم لا يلتفت ونحو من ذلك قول الرازي * ان لنا الحارة غير فتق * من الفتق وهو
 النعمة جميلة الوجه حميدة الخلق * وهي مع ذلك عوجاء العنق
 يريد انها تعطف عنقها اذا حضر الطعام لتنظر هل حولها من هو مقتدر اليه

* (وقال آخر) *

(اِذَا هِيَ لَمْ تَمْتَنِعْ بِرِسْلِ لُحُومِهَا * مِنْ السَّيْفِ لَأَتَّ حَدَمُوهَا وَفَاطِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرسل اللين نفسه يقول اذا لم يكن لابنة اللين نسقيه
 أضيافنا نخرناها لهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللين لم تكذب نخر وتقول اللين أحد اللحمين
 فاذا لم تدربا بلهم لم يكن ايهم بدن نخرها الضيف قال

وان تعذر بالهل من ذي ضر وعها * على الضيف يجرح في عراقيبها نصل
 ومن العرب من لا يقنع اضيافه باللين حتى ينخر له قال الشاعر

فنى لا بعد الرسل يقضى ذمامه * اذا نزل الاضياف أو نخر الجزر
 (نُدِّاعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا * وَالْبَائِمُ أَنَّ الْكَرِيمَ يَدْفَعُ)

أي نظم لحومها ونسقى البائمه الناس حتى لا تطلق احسابنا بسابه

(وَمَنْ يَتَرَفَّخُ لِقَاسِيِ خُلُقِ نَفْسِهِ * يَدَعُهُ وَتَرْجِمُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ)

الاقتراف الاكتساب وأراد به الابتداع هنا

* (وقال مضر بن ربي) *

(وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوْبِ بَعْدَمَا * كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ادعو الضيف بايقاد النار عند اشتداد البرد
 والنضح كالنضح الأأن المنضح له أثر والعين تنضح بالماء وكذلك الكوز والنضح العرق لان
 جرم الانسان ينضح به وهي أبو ذؤيب ساقى النخل نضاحا كما سمي البعير الذي يستقي عليه
 الماء الناضح فقال كما * يسقى الجذوع خلال الدور نضاح *

(لَا تُكْرِمُهُنَّ الْكِرَامَةَ حَقُّهُ * وَمِثْلَانٍ عِنْدِي قُرْبُهُ وَيُجَاعِدُهُ)

يعنى في النسبة

(أَيْبُ أَعْيَبِهِ السَّدِيفُ وَإِنِّي * بِمَانَالٍ حَتَّى يَتْرَكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ)

السديف شحيم السنام وقوله وانى بما نال يقول ان اقترح على شيأ أعده نعمة يستوجب منى
 حمد أو شكر اعليها وذلك له طول مقامه الى أن يفارقنى

* (وقال جاس بن نامل) *

قال أبو الفتح قد يمكن أن يكون حماس جمع أحس وهو الرجل الشديد كسر افعل على فعال
 كعجف وعجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وأعمار ومعافر وذو حماس موضع
 معروف وقد يجوز أن يكون حماس من حماس القوم بحماسه واحساسه اذا نشادوا واقتتلوا
 وأما نامل فنفاعل من النمل وأظنه وصفا وقال أبو العلاء حماس لا يمتنع أن يكون من الحماسة
 وهي الشدة وقيل من الحماس وهو شجر وعلى ذلك فسر واقول القطامي

حداني صغاري ذي حماس وعمر * لقاها بعشيمار رأس الصباهب

وقال بعضهم الحمسة السطفاة فيجوز أن يكون حماس جمع حمسة مثل الكمة واكم ونامل
 من قولهم غل القوم اذا كان لهم عمالا أي عمادا يقوم بأمرهم

(وَمُسْتَجِبٌ فِي بَلْعٍ لَيْلٍ دَعْوُهُ * بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك المشبوبة النار وبلع الليل معظم ظلمته والصد الجبل
 أو الارض المرتفعة جعل نارها في بفاع مقابل لسمت الضيف فدعاها بها لما أعلاها حتى
 اهتدى بها

(وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ * وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ نَامِلِ)

أي قويت نفسه في النزول وأرته استبشاري به وانتظاري آياه الأتري انه قال وان على النار
 الندى وابن نامل

* (وقال الفري ويقال انه الرجل من باهله) *

(وداعٍ دعابعد الهدوء كأنما * يقابل أهوال السرى وتقاتله)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك أي بلغ الحال به حد رأى السرى تغالبه عن نفسه
 وتصارعه عنها

(دعابائشبه الجنون وما به * جنون ولكن كبد أمر يحاوله)

دعابائشبه الجنون وما به الجنون أي دعداعابشبه الجنون فهو صفة للمصدر
 المحذوف ثم قال وما به جنون لكنه يكابد أمر يطلب الخلاص منه وليس له طريق الخلاص
 الاعلى ذلك الوجه وتحقيق الكلام ليس به جنون ولكن به كبد أمر يطلب دفعه
 والسلامة منه

(فَأَمَّعَتُ الصَّوْتُ نَادَيْتُ نَحْوَهُ * بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجِدِّ حُلُوشِمَائِلَهُ)

(فَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ انْقَبْتُ ضَوْءَهَا * وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلَهُ)

قوله وهو في البيت داخل في البيت موضعه خبر الابداء وليس بلغرود داخله خبر ثان والهاما
من داخله تعود الى البيت كأنه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يمنع أن يكون داخله
في موضع البديل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجه

(فَلَمَّا رَأَى كَبْرَ اللَّهِ وَحَدُّهُ * وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بِلَابِلِهِ

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَلَامًا وَمَرْحَبًا * رَشِدْتُ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَاتِلُهُ

وَقَدْتُ إِلَى بَرِّكَ هِجَانٍ أَعَدُّهُ * لَوْ جَبَّ حَقٌّ نَازِلٌ أَنَا فَاعَلُهُ

لوجبة حق أي لوقوعه وهو راجع الى وجبة الخائض واشتقاق الواجب في جميع الوجوه
واحد ونما يفرقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خرج كما يخرج الجدار
فسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم

أطاعت بنوعوف أميرناهم * عن السلم حتى كان أول واجب

وقولهم لا كلمة الواحدة في اليوم والليله وجبة أرادوا انها كالمسقة كأنهم قالوا وجب
الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر

فاستغن بالوجبات عن ذهب * لم يبق قبيلك من مضى ذهبه

واللام من قوله لوجبة حق تعلق بقوله أعده وموضع الجملة تصفة للبرك كما ان أنامن قوله أنا
فاعله صفة لحق

(بَابِضٍ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ * مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى حَمَائِلِهِ

تعلق الباء من قوله بآيض بقوله وقت وقوله لم تخطل على أي لم تضطرب وتطل يقال شاة خطلاه
اذا كانت طويلة الأذن وصف نفسه بأن نعل سبه يسه يسه الى الارض ولم يقرط في الصفة
كما قال الأستر

الملك لا تنصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طوالا حماله

(بِحَالِ قَلْبِهِ الْأَوَاتِقَانِي بِحَيْرِهِ * سَنَامًا وَأَمْلَاءَ مِنَ النَّيِّ كَاهِلِهِ

انتصب قلبه على الظرف أي زمننا قلبه لفاعل جال هو البرك ويجوز أن ينتصب قلبه على انه
وصف المصدر محذوف كأنه قال جال جولانا قلبه وأقام الصفة مقام الموصوف لان المراد
مفهوم وانتصب سناما على التمييز وارتفع كاهله بفعل مضمردل عليه وأملاء كأنه لما قال
وأملاء من التي قال أملاء كاهله ويشبهه هذا قول الأستر في اضمار الفعل وان كان هذا
ناصبًا وذاذا رافعا وهو * وأضرب منا بالسيوف القوانسا * فاتصبا القوانس بفعل مضمردل
دل عليه واضرب منا كما ان ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه وأملاء

(بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَتْ حَلَّهَا * طَوِيلُ الْقَرِيِّ لَمْ يَهْدُنْ شَقَّ بَارِئِهِ

قوله بقرم أعاد حرف الجر فيه وهو بديل من قوله بحيره سناما ومثله في إعادة حرف الجر في البديل

قوله تعالى قال الملاء الذين اساتة كبروا من قومه الذين اساتة تضعه قوال المن آمن منهم والمصعب
 الفعل الكريم الذي لا يتبدل في العوارض بل بقصر على الفعله وقال الخليل هو الذي
 لم يركب قط ولم يسه حبل ويقال أصعب الفعل فهو مصعب وبه سمي الرجل اذا كان سودا
 مصعبا وقوله كان غلها راجع الضمير الى البرك أي كان هذا القرم فحل هذه البرك وهو
 طويل الظهر لم يبعده هذه الحالة الى ما وراءها فكان يضعف

(نَحْرُ وَظِيْفُ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ * وَذَلِكَ عِاقِلٌ لِأَنَّهُ نَشِطٌ عَاقِلُهُ)

خوسق يخرخر وراوخر الماء يخرخر يراو في الكلام اضمار كأنه قال اتقاني بخبره فعرقبه
 نخر وظيفه ويروي نخر وظيف القرم وفاعل نخر يكون السيف أي عقرفته فععمل السيف في
 وظيفه واندره في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله أي لا يجعله انشوطه يقال نشطت العقال
 اذا شدته وانشطته اذا حلته ويجوز أن يجعل ينشط هنا في معنى ينشط أي ان هذا العقال
 لا يصل كأنحل العقل وهذا كما قال ابن مقبل

يا صاحبي علي ناد سبيلكا * علمنا يقينا الماتسما خبري
 اني أقيد بالماثور راحلتي * ولا أبالي وان كاع لي سفر
 (بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَنِي وَجَمَلُهُ * كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا أَوْأَثَلُهُ)

أي هذا الفعل الذي وصفه وصاني أبي وموضع كذلك نصب على الحال واتصّب قديما على
 الطرف والمعنى اني لم أرث ذلك عن كلالته بل ورثته أباعن أب

(وقال النابغة الذبياني) *

يقال ذبت شفته بمعنى ذبت أي ذبلت فينبغي أن يكون ذبيان منه

(لَهُ بِنَاءُ الْبَيْتِ سَوْدًا نَجْمَةٌ * تُلَقَّبُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ وَالْعُرَاعِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي دهما جونية يعني قدرا وجعل اشتمالها على
 الاوصال كتلقمها اياها والجزور مؤنثة وقد وصفها هذا بالعراعر وهو من وصف المذكور
 يقال جل عراعر أي عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت يشد بنح العين وضهها
 خلع الملوك وسارتحت لوائه * شجر العري وعراعر الاقوام
 يعني بالعراعر السيد وبالعراعر السادات ولما كان الجزر يقع على الذكر والانثى جاء العراعر
 في بيت النابغة على وصف الذكر

(بِقِيَمَةِ قَدْرٍ مِّنْ قُدُورٍ وَوُورِثَتْ * لِأَنَّ الْجَلَّاحَ كَبْرًا بَعْدَ كَبْرٍ)

لم يوجد كبر في معنى كبير الا في هذا المكان وقد بين ذكرنا نظة بعد أن عن في قولهم كبر عن
 كبر بمعنى بعد وكان أبو على يقول كبر ليس باسم الفاعل كالتقاءه والاقام والجالس وانما هو
 اسم صيغ للجمع كالباقر والجامل والمراد كبراه بعد كبراه

(تَقَلُّ الْأَمَاءُ يَنْدَرْنَ قَدِيمَهَا * كَمَا تَنْدَرْنَ سَعْدِمَاءَهُ قَرَارِي)

القدح الغرق شبه تبادل الاماء نحو القدر بتبادل بطون سعد الى تلك المياه والقدح في فعل بمعنى مفعول وهو المرق المقدوح

* (وقال الفرزدق) *

(وَدَاعِ بِلَهْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ * مِنْ اللَّيْلِ بِحِفْظِ ظِلْمَةٍ وَعَيْبُومَهَا)

النار من الطويل والقافية ممدارك بمعنى مستحبات كلف نبح الكلب في صوته وفعل ذلك اذ حال بينه وبين المناظر من الليل ستران من الظلم والتماس الغيوم

(دَعَا وَهُوَ يَرُجُو أَنْ يَنْبَهَ ادِّعَا * فَتَى كَابِنِ لَيْلِي حِينَ غَارَتْ نَجْوُومُهَا)

بَعَثَتْ لَهُ دُهْمَاءُ لَيْسَتْ بِمَقْعَةٍ * تَذُرُّ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمَهَا)

ليست بلقمة أي ليست هي بناقة وانما هي قدر تدبر فيها اذا هب عقيم الرياح بالنحس ويعني به الدبور لانها التافح وبها هلكت الامم السالفة وجواب رب المضمرة في قوله وداع قوله بعثت لدهما وقد اعترض بينهما بيت

(كَانَ الْمَحَالُ الْغُرْفِي حَجْرَاتِهَا * عَذَارَى بَدَتْ لَهَا أُصِيبَ بِحَيْمِهَا)

جعل المحال وهي فقرة الظهر والواحدة محالة في نواحي القدر وجوانبها السمن او بياضها مع تضمن القدر الوداء لها كايكار النساء وقد لبس ثياب السلاب اما اصيب بمعنى يهين وذلك انهن يلبسن السواد وجوههن تشرق بياضا شبه قطع السنام في القدر بالجواري يبرز عندهن المصيبة بجميهن وقطع السنام بيض والقدر دود وواضافان العذارى تبول الدموع وجوههن وقطع السنام في ماء القدر تنزله وجوه العذارى في الدموع وحجراتها نواحيها ويقال قعد فلان حجرة فيجعل طرفا

(عَضُوبًا كَحَيْرُومِ النِّعَامَةِ أَحْسَتْ * بِأَجْوَا زُخْشِبِ زَالٍ عَنْهَا هَشِيمِهَا)

جعل غلظتها اغضبالها كحيزوم النعامة وهو صدرها وقيل غضوب بمعنى المحال جعلها غضوبا لغلظتها وانصب غضوب باردا الى دهماء واحاس النار الهاهبها واحسنت القدر اذا اشبهت وقود النار تحتم احتق تغلي ومنه حش الشر والغضب اشتمد وقوله باجواز خشب جوز كل شيء وسطه وانما أراد الغلاظ من الحطب

(مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا * إِذَا الْمَرَضِيعُ الْعُجُوبُ جَالِبٌ بِرَيْمِهَا)

محضرة أي لا يمنع منها احد والعجوب التي اعوجت هزلا وجوعا والبريم خيط أوسير ينظم فيه خرزفت شده النساء في اوساطهن وانما يجول البريم اذا اثر الهزال فيها

* (وقال شريح بن الاوص بن جعفر بن كلاب) *

(وَمُسْتَفْجِيٌّ بِنِي الْمَيْدِ وَدُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ سَجْدًا ظَلْمَةً وَسُتُورَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلمتها ويروي كسورها
والكسر جانب البيت من مؤخره وهو الذي يثنى فيكسر عند الرفع

(رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا * زَجْرُنُ كَلَابِي أَنْ يَهْرَعُورَهَا)

يريدان لاهر عقورها فان قيل لم جعل في كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيقه قلت
كاه كان في الكلاب ما لم يكن يلزم القضاء وانما يكون مع الراعي في السرح للحفاظ فانفق
ان حضر مع كلاب الحى فلذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهرنصب على البديل
من كلابي

(قَبَاتٌ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقَبَةٌ * بِمَيْلَةٍ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا سُورُورَهَا)

واتصب عقبة على الظرف واصلها ان يتعاقب اثنتان على بعير فاذا ركب أحدهما مشى الاخر
ثم كثراستعماله فاجرى مجرى النوبة والقرصة

* (وقال مسكين الدارمي) *

قال أبو العلاء اسم مسكين عمرو ويقال انما سمى مسكينا بقوله

وسميت مسكينا اوليست لحاجة * اني لمسكين الى الله راغب

قال هكذا يزعم بعض الناس وليس في هذا البيت دليل على انه سمى به وانما هو اعتذار من
هذا الاسم والمعروف في مسكين كسر الميم وحكى الفراء فقها

(كَانَ قَدُورٌ قَوِيٌّ كُلِّ يَوْمٍ * قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةٌ الْجِلَالِ)

الاول من الوافر جعل القدور لكبرها مشبهة بخزكاهات الترك وقد جللت وألبست أعظية
سودا واتصب ملبسة الجلال على الحال

(كَانَ الْمُوفِدِينَ بِهِنَّ أَجْمَالٌ * طَلَاهَا الرِّزْقُ وَالْقَطْرَانُ طَالِي)

يريد بالوفدين المزولين لها في نصبها وانزالها وطبخها والموقد المشرف على الشئ العالى عليه
ومن روى كان الموقدين لها فظاهر حين من قولك أوقد لوقدك أى تحتمها وشبهه الطباخين
بالجمال المطلوبة بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

(بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ * أَشْبَهَها مَقِيرَةُ الدَّوَالِي)

شبهه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اشبهها مقيرة الدوالي رفع على الصفة
للمغارف

* (وقال العملي) *

عكس اسم امة حضرت ابا بطن من العرب فسمى بها كذا ذكرا بن السكبي وهو من قولهم عكلت
الشيء أعكله وأعكله عكلا اذا جمعته بعد تفرقة قال

وهم على هدف الامل تداركوا * نعم ما يشل الى الرئيس ويعكل

(أَعَاذِلْ بَكَيْبِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ * نَزُورِ الْقَرَى أَمَسَّتْ بِلَيْلًا شَمَالُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك نزور القرى أى قلدل القرى أى يقل من بقرى فيها
وبلدا باردة مع مطر

(أَعَا مَرْمُهُ لَأَلْتَلْبِئِي وَلَا تَكُنْ * خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عُدَّتْ رِجَالُهَا)

استقاله من ذكر الائمة الى مذكر مثله قول تأبطشرا

بل من لعذلة خذلة الأشب * حرق باللوم جلدى أى تحرق

ثم قال * عاذلتنا ان بعض اللوم معنفة * جمع على نفسه لانما ولائمة فيقول يا عامر رفقا في عتبك على
ولا تكن خفيا يقول اتخذنى اسوة واعمل على ان تكون سامى الذكرا على الصيت حتى لا يخفى
أمرك اذا عدت رجال الخيرات وأشار بالخيرات الى الخصال الشريفة وواحدة خيرة وليست
هذه التى تكون فى موضع أفعل من كذا ومعناه كقولك فلان خير من فلان بل هى الواردة
فى قوله عز وجل فيهن خيرات حسان وفى قول الشاعر

واما خيرة النساء على * ما خان منها الدحاق والام

(رَأَى اِبْلِيَّ يَجْزِي بِجَازِي هَجْمَةٍ * كَثِيرًا وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا أَفَالُهَا)

أى تقوم مقام الهجمة وهى القطعة من الابل الى المائة وقال كثير وهو نعت هجمة لان فعلا
قد كثرت نعت المؤنث بغيرها وافال جمع أفل وهو ابن مخاض والاقى أفيلة

(مَثَا كَيْلٌ مَا تَنْفُكُ اِرْحَلِجَّةً * تَرْدَعِلِيْمُ نَوْقَهَا وَرِجَالُهَا)

مسا كيل جمع مشكال وهى الناقة التى اعتادت ان تشكل ولها بوت أو بخر أو هبة والجمعة
الجماعة ترد فى الجمالة والصلح وغيرهما قال * وجهه تسألنى أعطيت * جعله اسم الجماعة من الناس
وان وردوا وغير ذلك القصد وقوله تردع عليهم نوقها وجه الهاية قول لاتزال ارحل جماعة من
الناس وهو جمع رحل أى مشواهم ومنه قولهم عاد الى رحله أى الى منزله وفى الحديث اذا
آتت النعمال فالصلاة فى الرحال أى لاتزال ماوى جماعة تصرف اليهم اذا وردوا وكورها
وأناها أما ناناها أفلملب وأما ذكورها فلان فعل

* (وقال جابر بن حيان)

(فَإِنْ يَفْتَسِمُ مَالِي بَنِي وَأَخَوْتِي * فَلَنْ يَقْسِمُوا خَلْقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان اقتسم مالى أولادى فلن يقسموا مائة فردت به
من خلق كريم اعد لزوارى

(أَهَيْنَ لَهُمْ أَى مَالِي وَأَعْلَمُ أَنِّي * سَأُورِثُهُ الْأَحْيَاءَ مَسِيرَةً مِّنْ قَبْلِي)

أهين لهم أى للزوار والاضيف والها في سأورنه ضمير المال أى سأورث مالى الأحياء كأنه قال أسير فيما تركه مسيرة أسلافى والناس قبلى يقال سار سيرة حسنة يشار بها الى المسالة الممتادة مما جرى مجرى الشيم والعادات

(وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِي مَا يُتَوَبُّونَهُمْ * لَهُمْ عَمْدٌ عَلَاتِ الزَّمَانِ أَبَا مَثَلِي)

علات الزمان مكارهه وشدائده ووجمل نفسه أبالاضيف لانه يحنو عليهم سمحون الأوب وهذا على عادتهم فى تسمية المضيف أبا المثوى قال أبو العيال الهذلى أبو الأيتام والاضيا * فساعة لا يعتاب

* (وقال حاتم)

(وَعَاذِلَةٌ قَامَتْ عَلَى تَلْوَمِي * كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أُضِيهُمَا)

الثانى من الطويل والقافية مته دارك ويرى وعاذلة هبت بليل أى قامت من نومها وانما قال هبت بليل تلومنى لانها لاتكتم بالنهار لاشتهتغاله بخدمة الاضيف فانتهزت الفرصة ليل لا لتلومه على بذل ماله وأضيهما أظها

(أَعَاذِلُ أَنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمَهْلِكِي * وَلَا تُخَدِّدُ النَّفْسَ الشَّهِيجَةَ لَوْمَهَا)

عاذلة فى البيت الذى قبله المنجر باضمار رب وجوابه يجوز ان يكون قامت على وتلومنى فى موضع الحال ويجوز ان يكون الجواب محذوفاً كأنه قال قلت لها أعاذل ان الجود ليس بهلكى لان قامت على من صفة العاذلة وقوله كأتى اذا أعطيت مالى اضيهما اعتراض وقع بين رب وجوابه والمنجر ورب أب أكثر ما يجىى بمجىى موصوفاً ويجوز ان يكون قوله كأتى اذا أعطيت مالى اضيهما الجواب ثم أقبل عليها يخاطبها

(وَتَذَكَّرُ أَخْلَاقُ الْفَقْرِ وَعِظَامُهُ * مَغْشِيَةٌ فِي اللَّعْدِبَالِ رَمِيمُهَا)

البالى والرميم واحد الا أنه جاء بالرميم مصدر الرميم فعلى هذا مائة بال بلاها وهو من باب جنونك مجنون

(وَمَنْ يَتَدَبَّرْ مَالِيَسٍ مِّنْ خِيَمِ نَفْسِهِ * يَدْعُهُ وَيُعَلِّمُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا)

الخيم الطبيعة قال أبو عبيد بن ذهى فارسىة معربة يقول من تكلف مالىس من خلقه فارقه المستحدث وعارده المقتدم ومنهله

ومن يتدبّر خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وترجمه اليه الراجع

* (وقال)

(أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ الْقَامِهَا * أَكْفَ صَحَابِي حِينَ حَاجْتُنَا مَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركاً كَف يَدِي أَي أَقْبَضَهَا إِذَا جَلَسْنَا عَلَى الطَّعَامِ أَيَّارَا لَهُمْ وَخَوْفَانِ يَفْنَى الزَّادُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا جَاوِزَ مَا بَيْنَ يَدِي إِذَا كَلَّتْ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَقَوْلُهُ حَاجْتُنَا مَعَا أَي كُنَّا جَائِعِينَ فَحَاجَّجْتُهُ إِلَى الطَّعَامِ كَحَاجَّةِ صَاحِبِهِ وَمَعَانِيبِ عَلَى الْحَالِ وَإِنَّمَا كَانَ الْجَمِيدُ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ لِقَوْلِهِ

(أَيْتُ فَضِيمِ الْبَكْتُخِ مُضْطَمَّرَ الْحَشَا * مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ تَنْضَلَا)

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى كَفِّهِ عَنِ الْأَكْلِ أَيَّارًا لِأَنَّ كَيْلَ عَلَى نَفْسِهِ وَمُضْطَمَّرَ الْحَشَا مُفْتَعَلٌ مِنَ الضَّمْرِ أَخْشَى الذَّمَّ يَقُولُ لِأُمَّتِي طَعَامًا مَخَافَةً أَنْ أَذْمَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ هُنَّ حَاجْتُنَا مَعَا حَاجْتُنَا مَبْتَدَأٌ وَمَعَا سَدُّ مَسَدِ الْخَيْرِ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ إِذَا ابْتَدَأَتْ بِهَا وَقَعَتِ الْأَحْوَالُ أَخْبَارُهَا كَقَوْلِكَ ضَرِبَ بِي زَيْدًا فَاتَّمَاوُ كَذَلِكَ الْمُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ تَقُولُ أَكْثَرُ ضَرِبَ بِي زَيْدًا فَاتَّمَاوُ وَاتَّصَبَ حِينَ عَلَى الظَّرْفِ وَقَدْ أَضِيفَ إِلَى الْجُمْلَةِ بَعْدَهُ وَالْعَامِلُ فِيهِ أَ كَفَ يَدِي وَلَيْسَ لِأَحْدَانِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ أَ كَفَ يَدِي أَنْ تَنْقَبِضَ بِهِ يُوْدَى إِلَى انْتِقَابِضِ أَ كَيْلَهُ وَذَلِكَ مَذْمُومٌ وَإِنَّمَا الْحَمْدُ وَدَانِي طَفِي الْأَكْلِ وَيَسْطَمُنُ أَ كَيْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَيْنَ الْغَرَضِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجِبُ بِهِ

(وَإِنِّي لَأَسْتَجِبِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى * مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَعَا)

أَقْرَعُ أَي خَالَ مِنَ الطَّعَامِ وَأَصْلُ أَقْرَعُ خَلُوَ بِهِضَ الرَّأْسِ مِنَ الشَّعْرِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهِ فَقِيلَ ذُنَابُ أَقْرَعٍ إِذَا خَالَ مِنَ الْأَبْلِ وَفِي دَعَا الْعَرَبِ نَهَوْا بِاللَّهِ مِنْ صَفْرِ الْأَنَاءِ وَقَرَعَ الْقَنَاءُ يَقُولُ إِنِّي لَأَسْتَجِبِي عَمَّنْ يَأْتِي كَأَنِّي أَنْ يَرَى مَا يَلْبَسِي مِنَ الْمَائِدَةِ وَالسَّفَرَةِ خَالِيًا فَلِهَذَا الْأَكْثَرُ

(وَإِنَّكَ مَهْمَا تَنْعَطُ بَطْنُكَ سُؤْلُهُ * وَفَرَجَكَ نَالًا مَتَمَّتْ سِي الذَّمَّ أَجْمَعَا)

مَوْضِعُ أَجْمَعٍ مِنَ الْأَعْرَابِ جَرَعٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ تَأْ كَيْدُ الذَّمِّ وَهُوَ إِلَى التَّأْ كَيْدًا أَحْوَجُ مِنْ قَوْلِهِ مَتَمَّتْ لِأَنَّهُ مَسْئُولٌ لِلْجِنْسِ وَالْعَمُومِ وَمَا يَفِيدُهُ فِي الْجِنْسِ أَوْ لِي وَالسُّؤْلُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَوَاتِلِهِ نَفْسُهُ كَذَا إِذَا زَيْفَتْ لَهُ وَسُؤْلُ الشَّيْطَانِ كَذَا إِذَا أُرْخِيَ حَبْلَهُ فِيهِ وَفِي الْقُرْآنِ الشَّيْطَانُ سَؤْلُ لَهُمْ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ مَعَ نَجْبَاءِ الْجَمَلِ الْأَسْوَلِ فَوَصَفَ السَّحَابَ بِتَدْلِيلِهِ وَاسْتَرْخَاهُ

*(وقال أيضا)

(أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ * وَيَجِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ)

أَقْدُ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقُرَى طَاوَى الْحَشَا * مُحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لِنَيْمٍ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصبت بمحافظته على أنه مفعول له وطاوى الحشا اتصبت على الحال و يروى محاذرة واذار و يت القرى فالمراد به قرى الضيف والمعنى اني اقري الضيف وانا طاوى الحشا لانى أوثره على نفسه و يروى القوى و يفسر ونه بالجوع

وقلة الزاد وهو راجع الى قولهم اقوى القوم اذ انى زادهم ومنه قول الشاعر
 سواء اذالم يجن امر دنية * على تقاوى ليله ونعيمها
 وكان احدهم ربعا طنة النار وامسك عن الاكل واوهم الضيف انها كل ليشبع الضيف
 وهذا معنى قوله

(وَإِنِّي لَأَسْتَعِجِي بِمِثْنِي وَبَيْنَهَا * وَبَيْنَ فِئِي دَاجِي الظَّلَامِ بِهِمْ)

البهيم الذي لا وضع فيه

* (وقال رجل من آل حرب)

ذكر المدا تني ان السفاح امر يقتل رجل من بني أمية فنبهته امرأته وابنه الصغير فجعل يهزق
 أموله وامرأته تقول ولدك ولدك فقال

(بِأَنَّ تَلُومٌ وَالْمَافِي عَلَى خُلُقِي * عَوْدُهُ عَادَةٌ وَالْجُودُ تَعْوِيدُ)

الثاني من البسيط والقافية متواترية قول اذا جعل الله الجود عادة انسان لم يمكنه مفارقتها
 ولا يتفع اللوم فيه

(قَالَتْ أَرَأَيْتَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرَفٍ * فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلْ لَفِيكَ تَصْرِيدُ)

التصريد التقليل من كل شئ يقال صرف له عطاه أى أعطاه قليلا قليلا

(قُلْتُ أَرَأَيْتَ كَيْفِي أَبِيعَ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ * يَبْقَى ثَنَانِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودِ)

ما أورد العود في موضع الظرف وقوله ثناني بها أضاف المصدا الى المفعول والمراد ثنانيا
 الثمن على وقال اباع مالى والمال ثمن المبيعات لان المتبايعين كل منهم ما يبيع ويشترى

(أَنَا إِذَا مَا تَبْنَا أَمْرًا مَكْرَمَةً * قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرِيَّةٌ عَوْدُوا)

أى اذا فعلنا مكرمة عدنا الى فعل مكرمة أخرى لان فعل المكارم عادتنا فانفسنا ندعو
 الى العود

* (وقال أبو كدرا العجلى)

هي تايها كدريوم اكدرو ليه ليه كدرا وغديرا كدرو نطفة كدرا وكدرة وكدرا الماء
 وكدرو وكدرو قيل الكدرا موضع

(يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهْلًا لَا تُلُومِي بِنِي * إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ بُوذِينِي)

(فَإِنْ بَحَلَّتْ فَإِنَّ الْبَحْلَ مُشْتَرِكٌ * وَإِنْ أَجْدَاعُ عَقْوًا غَيْرَ مَهْمُونِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة قوله فان البخل فان اشتراكه ان شئت جعلته على حذف
 المضاف ويكون المراد فان البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال الخلق والمراد الخلق

والمؤمن بجوزان يكون من المن وهو القطع أى أديم ذلك اذامة من تصرف في ملكه لا من يتصرف في مشتركو بجوزان يكون من المن والاذى وقال بعضهم أراد بقوله ان الجوز مشترك أى ان الناس أكثرهم بخال ليكون لى شركا وهذا كلام معتذر من الخيل لا كلام ذام له ومع ذلك فجز البيت يمد عنه ولا يلامه وقد أبان الغرض في قوله

(لَيْسَتْ بِأَكْبَرِ ابْنِ أَبِي إِدْرِيسٍ إِذَا فَقَدَتْ * صَوْتِي وَلَا وَارِي فِي الْحَيِّ سَيْكِنِي)

أى لا ببق على ابني ولا ببق منها الا ما يفضل عن افضالى ثم قال

(بِحَيِّ الْبُنَاءَةِ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً * لَا كَالْبُنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ)

يقول ان اسلافى بنوا لى مجدا وكراما فاحتاج ان اقتدى بهم واعر خططهم وان لم تكن كالبناء من الاجر والطين لان المكرم تستمر فقد دعوا الى تنقلها بخلاف ما تنقله هذه المصانع اذا استمرت

* (وقال عتبة بن يعبر)

وقيل انه لسكين الدارمي

(لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ يَتَمُّ * وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مَقْتَعٌ

أَحَدُهُ أَنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرْيِ * وَتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعَلُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول أو تره بمكانى وثب ابني ولا يشغاني عنه الاهل والولد وقوله وتعلم نفسى أى تعلم وقت هجوعه فلا أمل له فان قيل كيف يحمد بقوله ان الحديث من القرى وقد قال غيره فى انزال الضيف ولم أقعد اليه اسأله قلت ايس قوله أحده مما اتنى منه ذلك فى قوله ولم أقعد اليه اسأله لان ذلك أشار الى ابتداء النزول وذلك وقت الانشغال بالضيافة وهذا يريدانه يحدثه بعد الاطعام كأنه يسامر حتى تطيب نفسه فاذا رآه يميل الى النوم خلاه

* (وقال عمرو بن أحر الباهلي)

(وَدُهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَانِدُ جِلَّةٌ * إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحْمَلْ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أراد بالدهم قدور اسوداء ومعنى تصادىها تداريها فى النصب والانزال وشبهها بالدهم الجلة من الابل ووصف شدة غلبتها ووجه جهل جهلا لاجوائها

(تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ بِلُجُجِ الْهَمَّةِ * زَقُوفٍ بِشَلْوِ النَّابِ هُوَ جَاهُ عَيْلِمِ)

لما وصف القدور وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدور بالهرجاب لان الهرجاب من صفات النوق وهى الطويلة على وجه الارض وقيل السريعة وانما غير يدها ههنا العظم

وسرعة انضاج اللحم ولهمة أى تلتهم ما يلقي فيها والالتزام الإبتلاع وزفوف من صفات النوق
وهى الحسنة المشى السريعة أراد ان شلوا الذئب يذهب ويحى فى الغلبان فسكان القدر ترف به
وعلم أراد ان صر قها كثير شبهها بالماء العليم أى الكثير الغمر

(أَلْهَاطُ جَنَحِ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ * عَجَارِفُ غَيْثِ رَائِحِ مَهْتَزِمٍ)

اللفظ اختلاط الاصوات يقال اغط ولفظ وعجارف غيث أى مجيئه بالرعد والريح ومهتزمه له
هزيم وهو صوت الرعد

(إِذَا رَكِدَتْ حَوْلَ البُيُوتِ كَأَنَّمَا * تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَا بِلِصِيمٍ)

شبهه ما يجرى من الأهل فى هذه القدور بالسراب يجرى فيزل عن متون الخيل ويحتمل ان
يكون أراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذى يجرى على خيل قيام

(* وقال المرار القعسى *)

(أَلَيْتُ لَأُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي * سَنَى النَّارَ عَنْ سَارِ وَلَا مَتَوَرِّدٍ

فِيَامُ وَقَدَى نَارِي أَرْفَعُهَا لَهَا * نُضَى لِسَارِ آخِرِ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ

وَمَاذَا عَلِمْنَا أَنْ يُوجِبَهُ نَارَنَا * كَرِيمُ الْهَيْمَاءِ شَاكِبُ الْمُخْبِرِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك شاكب المخسر أى متغير ما يدوم منه كلوجه واليد
والرجل وإنما شاكب لتعب السفر

(إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا * رَفَعَتْ لَهُ بِأَسْمِي وَلَمْ أَنْتَكِرِ)

أى رفعت صوتى بأسمى أى خبرته بأسمى ولم أنتكرك لى غيرى

(فَبِمَتَا جَنَحٍ مِنْ كَرَامَةٍ ضَمِينَا * وَبِتَنَاخِي طَعْمَهُ غَيْرِ مَيْسِرِ)

من كرامة ضمينا أى من فضل ما نخرنا له من الأبل ويجوز ان يكون المراد اننا لمأ كرمناه
اطمأنا وسكنا فجعل ذلك خبرنا لوه وبتناخى لخيراتها غير ميسر أى لم يكن مما ضرب عليه
بالقداح والطعم الطعام بين أنه لم ينخرها القمار فيكون له فيها شمر كأبل نخرها للضيف لىكون أحد
وجائزان يكون معنى كرامة ضمينا كرامته بالخمر فوسع الاسم مكان المصدر وجائزان يريد
بقوله من كرامة ضمينا بقصد أينا نأورقتنا بشكره وقد كان فى العرب من اذا نزل به ضيف
فى الجذب ضربوا بالقداح على الجزور فن فاز قدحه تولى قرى الضيف ويروى نمتى هـ دية
غير ميسر

(* وقال عروة بن الورد العبسى *)

(أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْعَدَاةَ تَلَوْنِي * تَحْوُونِي الْأَعْدَاءُ وَالنَّفْسُ أَخُوفِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر
{ اَعْلَ الَّذِي خَوْفُنَا مِنْ اَمَانَا * يُصَادِفُهُ فِي اَهْلِهِ الْمُخْتَلِفُ }

قوله خوفنا حذف الضمير العائد الى الذي منه استطالة للاسبغ بصلته وموضع يصادفه رفع على
ان يكون خبر لعل وفي أهله تعاق الجار منه به عمل مضمر وموضعه نصب على الحال أي يصادفه
المختلف مقيما في أهله ومستقرا

{ اِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَنَى حَالَ دُونَهُ * اَبُو صَبِيحَةَ يَشْكُو الْمُفَاقِرَ اَجْحَفُ }

المفاجر جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعاييب وأجحف هزل من الضر

{ لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا * كَرِيمٌ اَصَابَتْهُ حَوَادِثٌ تَجْرَفُ }

الخللة الحاجة والحق قيل القرابة هنا و يروي بضم الخاء من الخلة وهي الصداقة أي له صداقة
لا تجاوزه القرابة وقوله كريم وهو كريمة وتجرف تذهب بالمال كما تذهب الجرفة بما
يجرفها

{ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّرِيفَةِ * }

وهو قشيري وأمه من طنطرو وطنطرو من الازد وية قال من جرم

{ اِذَا رَسُلُوْنِي عِنْدَكَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ * اُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَمِ الْمَارِسُ }

امارس أعاني ورجل مرس اذا كان شديد المعالجة وأمارس فيها أي موضع الجرع على ان يكون
وصفا للحاجة يصف نفسه بحسن التأنى في الامور يرسل فيها

{ وَذَنَّبِي نَقَعَ الْمُوسِمِينَ وَاَتَمَّا * سَوَامِي سَوَامِ الْمُقْتَرِينَ الْمُفَالِسِ }

أتم قيل للفقير مفلس لانه من قواهم أفلس الرجل اذا صار صاحب فلوس بعد أن كان صاحب
أموال وتفليس الحاكم معروف وهو من هذا كانه يفسبه الى ذلك فهذا كالتعديل
والتفسيق يقول عطافي كنيرومالي قابل لاني عنى النفس

{ وَقَالَ سَالِمُ بْنُ خُفَّانٍ وَعَانِيَتُهُ اَمْرَانَهُ * }

{ اَقْدَبُ بَكَرَتْ اُمُّ الْوَلِيدِ تَلُوْمِي * وَلَمْ اَجْتَمِرْ جَرْمًا نَقَلْتُ لَهَا مَهْلًا }

{ فَلَا تُحَرِّقِيْنِي بِالْاِلَامَةِ وَاَجْعَلِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاسَاتُهُ حَبْلًا }

{ فَلَمْ اَرْمَسِلْ الْاَبِلَ مَا لَمْ تُقْتَرِ * وَلَا مِثْلَ اَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سَبْلًا }

الاول من الطويل فرمت امرأته بخمارها وقالت صيره حبلابعضها وأنشأت تقول

{ حَلَفْتُ بِسَيِّبَا ابْنِ خُفَّانٍ بِالَّذِي * تَسْكُنُ بِالْاَرَزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ }

تَرَأَى حِبَالَ مُبْرَمَاتٍ أَعْدَهَا * لَهَا مَسَى يَوْمًا عَلَى حَقِّهِ جَبَلٌ
فَأَعْطَى وَلَا تَجْبَلُ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ * فَعَنْدِي أَلْهَاقُ قَلْبٍ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ

وقدمت هذه الآيات بتفسيرها في خبر السالم فيما تقدم من الكتاب

* (وقال الأقرع بن معاذ)

(إِنَّ لِنَاصِرِمْ تَلْفِي خَيْبَةٍ * فِيهَا مَعَادُوفِي أَرْبَابِهِا كَرِيمٌ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الصرمة من الأبل فجوا الأربعة وخمسة حسبت للقري
والخمسة المذلة وفيها معاد تهود فيها العفاة بصيرون منها مرة بعد أخرى وفي أربابها كرم أي
كلمات العفاة

(تُسَافُّ الْجَاوِشِرِبَاوَهُي حَائِمَةٌ * وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسْمٌ)

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا والحائم العطشان الذي يحوم حول الماء يقول هذه
الأبل تروى الجار من لبنها وهي عطاش ويروي نسلف النون أي نقتل شرب أبل الجار عليها
لكرمها ولا يبيت على أعناقها قسم أي لا تقسم عليها إن لا تقهر ولا توهب

(وَلَا تُسَفُّ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشُهَا * أَحْلَامُهَا وَنَمِيرِبُ السُّوَيْبِ يَجْتَدِمُ)

يقول إذا وردناها الماء وهم اعطش لأنوايب الموردين ولا نجفوه هم فيكون عطشها سفة
أحلامنا وأصل الاحتدام الاحتراق والواو في قوله وشرب السوويب يجموزان تكون
للحال وإن تكون للاستئناف

* (وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروي لجميد بن نور)

(لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبَجْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ * فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبَجْلِ أَحْمَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي حتى على البجل إنساناً أحمد ذلك فيكون أحمد مفعولاً
وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروي حتى على الجود أحمد فيكون أحمد ممتصبا بأضمار
فعل ويكون كقولهم راءك أوسع لك وانتهوا خير لكم ومن روى حتى على البجل يجموزان
يكون أحمد مفعولاً لولد لها أقرئ منها فقال ابعتي ذلك على البجل من دوني لاني لأصغى
اليك فقد تعودت عادة وكل امرئ سيجري على عادته وبوضعه قوله

(فَأَنِّي أَمْرٌ وَعُودْتُ نَفْسِي عَادَةٌ * وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعُودُ)

أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ * إِلَى بِنُوعِي لَان مَثْنِي وَمَوْحِدَا

رَجَّوَتْ سِقَاطِي وَأَعْتَلَالِي وَتَوَبَّتِي * وَرَأَيْتُ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي عَدَا

قوله أحين بدأ في الرأس شيب وأقبلت إلى بنوعي لان مثنى وموحددا
رجوت سقاطي وأعتلال وتوبتي ورأيت عنِّي طالقاً ورحلي عدا

الفعل وهو رجوت فيقول أرجوت منى بعد اشد استعمال الشيب في رأسي اتبعى لك وقد أقبلت
بنوع بلان نحوى معلقين آما لهم بي وهذا كقول الآخر

كيف يرجون سقاطي بعدما * جلال الرأس مشيب وصلح

ويقال لمن لم يأت ما أتى الكرم هو يساقط فيقول كيف أملت سقاطي واعتلالى على المعتفين
مع تجر بتي واجتماع هذه الاحوال في وقوله وراك الاصل ظرف وقد جعله اسماء للفعل
والمراد بعدى عنى وعطف عليه وارحلى وهو فعل وهذا بين قوة الظرف اذا جعلت اسماء
للافعال لانه لولا نيابتها عن الافعال لما جاز عطف الفاعل على ما وذاك ان المعطوف والمعطوف
عليه في حكم المتنى والتنسبة لا تحسن الا بين متوافقين فكذلك العطف ومثني وموحد مما
عدل في التكررة فلا ينصرف في التكررة والمعرفة بجميعها لكونه معدولا عن اسماء الاعداد
وعن الافراد الى التكرير وطالفا تصب على الحال من قوله وراك عنى ولم يقل طالفة لانه
أخرج مخرج الذنب

* (وقال آخر) *

(أَيِّ وَانٍ لَمْ يَنْلُ مَالِي مَدَى خَائِقِي * فَبِأَسْ مَامَلَكْتُ كَفَّائِي مِنْ مَالِ

لَا أَحْبِسُ الْمَالَ الْأَرِيثَ أَتْلُقُهُ * وَلَا تَعُدُّ يَرْبِي حَالِ إِلَى حَالِ)

الثاني من البسيط والاقافية متواتر قوله الاريث في موضع الظرف من لأحبس

* (وقال سواده اليربوعي) *

قال أبو الفتح سواده علم مرتجل وقد قالوا يياض وبياضة ولم اسمع سواده في هذا الكوف قد
يكون هذا من خاص العلمية

(الْأَبْكُرْتُ عَى عَلَى تَلْوَمِي * تَقُولُ الْإِهْلَاكُ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ

ذَرِبْنِي فَإِنَّ الْبُحْلَ لَا يُخْلِدُ الْفَتَى * وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ)

* (وقال حطاط بن يعقوب أخو الاسود بن يعقوب التمشلي) *

قال أبو الفتح الحطاط الصغير المحطوط من كل شئ وهو أحد الاسماء التي زيدت الهمزة فيها
غير أول ومثله ما تبعه من قولهم بطاط قال

ان حرى حطاط بطاط * كثر الظبي يجنب الحطاط

ومنها أيضا التمدلان للجاتوم وشامل وجراض واما صوائق في همزة نظر مع انها معدودا غير
زائدة لكن النظر منها في كونها أصلا أو بدلا ومنها اضهيا لقولهم في معناها امر أنضهيا واما
بعضة فيقول بمنزلة يزيدو يشكر وتغلب يقال عقرت الزرع اذا سقيته أو لمرة وعقرت الخيل
اذا فرغت من لغاحه وعقرت الرجل في التراب أعفوه وفيه ثلاث لغات يعقرو ويعقرو ويعقرو
في فتح الياء فقياسه ان لا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الياء فقياسه ان

قوله الثلاث لغات الخ الولى بفتح الباء على وزن يضر والنايب بضم الباء وكسر الفاء

يصرف لزوال مثال الفعل وذلك ان باب ما لا ينصرف لاجل الصورة انما يراعى اللفظ فيه ألا
ترالك لوسميت رجلا يشد ومدأ وقيل ويبيع اصرفت وان كان الاصل شدد ومدد وقول ويبيع
لانك لما اصرتة الى شدد ومدد وقيل ويبيع أشبه باب كروبروديك وقيل وكذلك لوسميت بانظور
من قوله

واننى حيمشما يشرى الهوى بصرى * من حوشما ليكوا ادنونا فانظور
اصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لوسميت بيذهب لم تصرفه معرفة فان مدت نقلت يذهب
صرفته وذلك ان باب ما لا ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعفر يترك الصرف
فراعى أصله من فتح يائه وقد يمكن ان يفرق بينه وبين شدد ومدد وقيل ويبيع بأن تقول أصل
هذا مرفوض غير مستعمل واما يعقرفا كثيرا مستعمل مقتوح الياء وانما ضم اتباعا لخازان
يراعى أصل هذا الجواز استعماله فهذا فرق ما وفى الموضع بقية من النظر واما يعقرفا كيكرم
فلا سؤال في ترك صرفه

(نُقُولُ ابْنَةِ الْعَبَابِ رُحْمٌ حَرَبَتْهَا * حُطَّاطٌ لَمْ تَتْرِكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت زوجته وهى امرأة من بنى عجل من
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو رياش ايس فى العرب عباب غيره ورهم فى اسم المرأة هومن
السكون والاصلاح أخذ من رهم المطر ومن الرهم الذى تدأوى به الجراح ورهم ارتفع على
البدل من ابنة العباب وحطاط متمادى مقرد ويقولون ماترك لك مقاما ولا مقعدا أى لم يبق
لك ما يمكنك الاقامة والقبول له وبه

(إِذَا مَا أَفْدَا نَصْرُمَا بَعْدَ هَجْمَةٍ * تَسْكُونُ عَلَيْهَا كَابِنُ امِّكَ اسْوَدَا)

أى تعود عليهم اسالكاطرى فى أخيك الاسود بن يعفر فى بذلك المال
(فَقَاتُ وَلَمْ أَعَى الْجَوَابَ بَيِّنِي * أَكَّانَ الْهَزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وَأَرِيَابِ)

ويروى حفتهم - دواربدا وقوله ولم أعى الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعناه
تأمل وانظرى هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشيرتنا
(أَرِيْبِي جَوَادًا مَاتَ هَزَالًا عَلَانِي * أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِيْحِيْلًا مُخْلَدًا)

أرى بى جواد أى دليلى عليه وعرفنى مكانه وقال أبو عبيدة فى قوله أرنا ما نسكا المراد عانا
ويروى لائى يعنى اعلى يقال انت السوق لائى تشتري لائى أى لعلك ويقال لك تشتري
كما تقول لعلك ولعنك فى معنى لعلك قال أبو النجم * واغد لعلنا فى الرهان نرسله * أى أرى بى بىحيا
امانه الضمرنا ومن غيرنا لى أهتدى به يدك وقيل ان نهدا أو ريد كانا اخوين لخطاط

• (وقال المقتع السكندى) •

(نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذَهَبُ بَعْدَهُ * وَقَدَّارٌ عَوِيَتْ وَحَانَ مَنُوكُ رَحِيلُ)

قوله كيكرم أى م ضارع الزراعى

كَانَ السَّبَابُ خَفِيَّةً يَوْمَئِذٍ * وَالشَّيْبُ سَجْمًا عَلَى تَقَبُّلِ
لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاعَةً * حَتَّى تَجُودَ وَمَالِيكَ قَلْبُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله ومالديك يجوز ان يريد الذي لديك ويكون ما مبتدا
ولديك صلته وقليل خبره ويجوز ان تكون ما نافية وقليل اسمه ولديك خبره والمعنى تجود بكل
شيء لك فلا تبقى قلبه أيضا

* (وقال جويته بن المنصور) *

جوية يحتمل ان يكون تحقير جووة غير انه ألزم التخفيف كالنبي والبرية وأصلها جوية
فأبدلت الواو ياء لتكونها الامباعديا سا كنه ومن قال في أسود وأسود لم يقل هنا الابالاعلال
لكون واوجووة لاما ويحتمل ان يكون تحقير الجمية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصلها جوية
لان من جوى جوفه أى دوى والتقاؤه ان الفاسد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو
والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت جية فلما حقرتها فزالت
المكسرة عادت الواو كما تقول في الطيبة والنية طوية ونوية ولو كسرت جية لقات جوى ولم
يبرز جيا على قيمة وقيم لئلا يجتمع في جيا اعلان ويحتمل ان يكون تحقير جئاوة وهو ما تحط
اليه القدر وأصلها على هذا جوية فقلب ألف فعالة الياء قبلها ياء فصارت جوية ثم قلبت
اللام للياء قبلها ياء فصارت جوية هذا بعد ان أبدلت الهمزة لانفتاحها والضمه قبلها واردة
تخفيفها واو افلما اجتمعت ثلاث ياء الاولى سا كنه والثانية مكسورة حذفت الاخرة كما
حذفت من آخر تحقير احوى اذا قلت احوى ومن آخر تحقير معاوية اذا قلت معاوية فصارت
جوية

(قالت طريفة ما تبقى دراهمنا * وما بنا سرف فيها ولا حرق)

طريفة اسم امرأة وهو تصغير طرفه واحدة الطرفاء

(انا اذا اجتمعت يومادراهمنا * ظلت الى طرق المعروف تستبق)

قوله اذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت الى طرق المعروف تستبق ويوما ظرف لاجتمعت

(ما يالف درهم الصياح صرنا * لكن يمدر عليهم وهو منطلق)

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلِ يَخْدُمُهُ * يَكَادُ مِنْ صَرِّهَ أَيَاهُ يَنْزِقُ

* (وقال زرعة بن عمرو) *

زرعة علم من تجل فعله من زرع

(وَأَرْمَلُهُ تَنْوَعُ عَلَى يَدَيْهَا * مِنَ الضَّرِّاءِ أَوْ قَصَصِ الْهَزَالِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر تنو أي تنهض وتنعص وتنعص على يديها التأنيب الضربها وقصص

الهزال اياهادنو الموت منها ويقال أقصه كذا من الموت أى أدناه. وقال الرياشي أقصه الموت اذا أنشرف عليه وتدو على يديه فى موضع الصفة لارمله وجواب رب قوله
 (خَاطْتُ بَعَثَهَا مَعْنَى فَأَضَحَّتْ * شَرِيكَتُكَ مِنْ بَعْدِ مَنْ الْعِيَالِ)
 يقال لحم غث بين الغنائة والغوثة اذا كان مهزولا وكلام غث على التثنية لاطلاوة عليه
 (وَأَفْتَنَتْنِي اللَّيَالِي أُمَّ عَمْرُو * وَحَلَّتْ فِي التَّمَانِفِ وَارْتِحَالِي
 وَتَرِيَّتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ * وَتَأْمِيلِي هَلَالًا عَنِ هَلَالِ)
 هلال عن هلال أى بعد هلال ومما جاء فيه عن يعنى بعد قوله سادوا كبرا عن كبر لان معناه
 كبير ابعده كبير

* (وقال عبد الله بن المشرج الجعدي)

الحشر ج الحسى قال

فلممت فاها آخذاً بقرونها * شرب النزيف يبرد ماء الحشر ج
 (الْأَبْكَرَتْ تَلْوَمُكَ أُمَّ سَلَمَ * وَغَيْرُ الْيَوْمِ أَدْنَى لِلْسَدَادِ)
 أى استعمال غير اليوم أقرب فى تسديدي وأرشادى اذا كان اليوم ربما يعود اغراه وتلومك فى
 موضع الحال أى لأتمهات

(وَمَا بَدَلْتِي تِلَادِي دُونَ عَرَضِي * بِأَسْرَافِ أُمِيمٍ وَلَا فُسَادِ)
 خاطب نفسه فى البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم فى كلامهم وينوى
 وما بدلتى تلابدى دون عرضى * بتسراف سرير ولافساد
 وسريرة جاريتيه

(فَلَا وَآيِكَ مَا عَطَى صَدِيقِي * مَكَاشِرِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي)

الكشر ابداء الاسنان بالضحك وقوله وامنعه تلابدى عطفه على أعطى فرقه والمعنى لأكثر
 للصديق ولأمنعه تلابدى ومثله ولا يؤذن لهم فبعتهذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا
 يعتهذرون ولوروت وامنعه بالنصب كان جائزا ويكون اتصابه بان مضمره ويكون كقوله
 لايسمعنى شئ ويحجز عنك والمعنى لايسمعنى شئ عاجز اعنك فكذلك هذا وتقديره ما أعطى
 صديقى مكاشرتى مانعاه تلابدى أى لايجتمع هذان فى شئ المجزأ والسعة فى وكذلك لايجتمع
 على صديق منى الكشر والمنع ويجوز فى أمنعه وجه آخر وهو ان يكون على الاستثناف
 والاقطاع مما قبله ويكون المعنى لأعطى صديقى مكاشرتى وأنا أمنعه تلابدى ومثله قول
 الاخر ما تانينى وتحدثنى والمراد ما تانينى وأنت الآن تحدثنى والرفع أجود الأترى ان القائل
 اذا قال ما جاءنى زيد وعمر وكان دون قوله ما جاءنى زيد ولا عمر ولان الاول يجوز ان يريد انهم مالم
 يجتمع فى الجى ولكن تفر كل واحد منهم ما عن صاحبه فيه وفى الثانى اذا قال ولا عمر جمعهما

النبي ولا يجي على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان يتكرر فيه حرف النبي لكان يتمتع
حصول الكسب والمنع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور

(وَلَيْكِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي * عَلَى عَلَاتِهِمْ اجْرَى الجواد

مُحَافِظَةٌ عَلَى حَسْبِي وَارْعَى * مَسَاعِيَ آلٍ وَرَدُّو الرقاد)

اتصبت بمحافظه على انه مفعول له يقول افعال ذلك لا تحفظ ثم في و ارعى مكارم آباءى وأسلافى
وقوله و ارعى جملة على المعنى فحفظه على ما قبله وان اختلفا أى افعال ذلك لا تحفظ و ارعى أى
محافظة على الشرف ورعى المساعى آل ووردو المساعى واحدهم ساعة وهى السعى فى تحصيل
الكسب ويقال هو يسعى لعياله أى يكسب وقيل السعى العمل فى الكسب ووردو الرقاد
بطنان من بى جملة يقول لهم الشاعر

إذا أشرف المجان ركب بدت له * بيوت بنى ورد مجاورها الغدر

وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جعدة قتل بعض الملوكة غدرا وكان قد سبى نساءه وازن وقتل
رجالهم فبنوه يفخرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يمجو النابغة

قبيلة يرون الغدر نفرا * ولا يدرون ما نقل الجفان

وأخوه الرقاد

(وقال رجل من بنى سعد)

(الابكرت أم الكلاب تلومني * تقول الأقدابكأ الدر حالبه)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدر اللبن وابتكأ حالبه أى أقله ويقال بكوت الشاة اذا
قل لبنها وابتكأ الدر وجدده بكيأ والبكيمة ضد الغزيرة

(تقول الأهلكت مالاً ضلّه * وهل ضلّه أن يفتق الممال كاسبه)

اتصبت ضله على المصدر وهو فى موضع الممال ويجوز ان يكون مصدرا اهله فيكون مفعولا له
وقوله هل ضله ضله خبره مقدم وان يفتق الممال فى موضع المبتدأ والتقدير هل انفاق كاسب
له ضلال

(وقال ضرة عفر)

(وإني لأسدى نعمة ثم ابتني * لها أختها حتى أعل وأشققها)

الثانى من الطويل أسدى أى اصطنع والسدى والندى واحد ثم ابتني لها أختها أى اطلب
منها حتى أعل وأعل بضم العين وكسرها من العال وهو الشرب الثانى وأشقق أى أقرن
النعمة التالية بالسابقة

(وأجعل نعمى مانعت ذمامة * على وآتى صاحبى حيث ودعما)

قوله قبيلة مصغر قبيلة اه

اجعل معنى اشقى أو بمعنى أصبر والذمامة الذم كأنه يعتمد في الاحسان اليه اسائة والذمامة
 بكسر الذا الهمزة والمعنى أتذم من نعم ماى عندغـ غـى لاني مهـ ما بلغت أكون لانفسى
 مستقصرا ويجوز أن يكون المراد واجعل نعمى ما فعلت ذمامة أى حقار هو الذمام بقول
 انما على الرجل حرمة له عندى ووسيلة لى وآتى صاحبى اى آتى قبره زائرا احتفظ عهدہ
 حيا وميتا ويحتمل ان يكون المعنى أزوره حيث نزل وودع راحلته

(وقال عارق الطائي)

(الأحى قبل البين من أنت عاشقته * ومن أنت مشتاق إليه وشاقته
 ومن لا تواتى داره غير قبينة * ومن أنت تبكى كل يوم بفارقة)

ومن لا تواتى داره الاحسن ان ترفع الدار بتواتى والمواناة المساعة والقبينة الوقت يكون
 معرفة ونكرة ولك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على مواناتهما والامام بها الاساعة وقوله من
 أنت تبكى يريد من أنت تبكى عليه وكذلك قوله تفارقه تفارق فيه فحذف مفعول
 التهلين ولا يمنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكى فكانه يتأسف على كل يوم بفارقه فيبكيه شوقا
 اليه اذ كان التوديع جمعها واباه فيه وقد كرر من فى البيتين جميعا وهو يحتمل ان يكون بمعنى
 الذى والجل بعدة فى صلته كأنه قال سى الذى أنت عاشقته والذى أنت مشتاق اليه وشاقته
 والذى أنت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة فى معنى انسان وتكون الجمل بعده صفات له
 يريد سى انسانا هذه صفاته فامتكر يره فهو على طريق التنعيم فى كل ما يهول امره من حرجو
 أو يخوف

(تخب بخصمراء التوبة ناقتي * كعدو رباع قد أمتحت نواهقه)

الخبيب ضرب من العدو والارباع قبل القروح بسنة وكانه أراد استخام شبابه وقوته
 وقوله قد أمتحت نواهقه أى قد أطاعه العاف والمرتع فصار اعظامه مخ والنواحق عظمان فى
 الساق وفى غير هذا المكان ما يكتمف الخياشيم من الدابة والواحدة ناهقة

(الى المنذر الخبير بن هند تزوره * وليس من القوت الذى هو سابقه)

الى تتعلق بخبب والخبير من صفة المنذر وهو الذى تأينته خـيرة ولا يمنع أن يكون مخفقا من
 الخبير كما يقال لى واين وهين وتزوره فى موضع الحال ويريد المنذر بن ماء السماء وقوله
 وليس من القوت الذى هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند ما يعقوت عارقا ويسبقه بصقه
 بكثرة المعروف وانه ليس لأول وار د فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدراته سبقه فانه لا يقوته
 ويجوز ان يكون المعنى ان الذى سبق اليه المنذر من سبى النساء ليس مما يعقوت لانهن كن فى
 عهدہ وذمته وفى هذا الوجه ابعاد وذلك ان هذا الملك كان غزا أرضا خفق وحر فى منصرفه
 فخر بطائفة من ظمى كانوا فى ذمته فاراد ان يجاوزهم فحمله بعض ثماته على ان استباحهم

فلذلك توعدوه وقال ماسبق به لا يفوت تداركه

(فَإِنْ نَسِئْتَ غَيْرِمَا قَالَ قَاتِلٌ * غَنِيمَةٌ سَوْءٌ وَسَطُهُنَّ مَهَارِقُهُ)

غير ما قال قاتل يجوز ان يكون صفة للنساء وغنيمة سوء يرتفع على ان يكون خبر مبتدأ ويكون حكاية الكلام القاتل الذي ذكره واطراف الغنيمة الى السوء ويكون على طريق الازراء والاستحارة وقوله وسطهن مهارقه الجملة في موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء مخالفة صفتها لما قال قاتل يعني من حسن في عين الملك الايقاع بهن هن غنيمة سوء معهن كتب العهد والذمة اللذين يخرجن بهما عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان ووسطهن مهارقه من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغير ما قال قاتل ينتصب على المصدر فيكون مؤكدا للقصة والتمهيد ان نساء وسطهن مهارقه غنيمة سوء لا ذول القاتل المحسن الايقاع بهن ويجرى هذا المجرى قولهم هذا الازعاجاتك أي هذا هو الحق لا ما ترعاه ويكون المعنى ان نساء معهن عهدك ولا أقول ما قاله قاتل حسن الايقاع بهن غنيمة سوء لا غنيمة صدق والمهاريق جمع مهرق وهو فارسي معرب وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها كتب اليهود وما أرادوا بقاءه من الدهر

(وَلَوْ لَيْلٍ فِي عَهْدِنَا لَمْ أَرْزُبْ * وَفِينَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُعَالِقُهُ)

قوله لَمْ أَرْزُبْ ذكره تحتها لانه صيد مستباح وقوله أَنْتَ مُعَالِقُهُ لك أن ترويه العين والمعنى وهذا العهد الذي معهن متعاقد بدمتك وفي رقبتك حتى يخرج منه ومن روى مغالقه بالغين مجمة يكون من غلق الرهن أي أنت مفسده ومختمه تاركه كالأول

(أَكْلُ خَيْبِ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً * وَصَادَفَ حَيًّا إِذَا نَهَا هُوَ سَائِقُهُ)

أكل خيب لفظه استهزاء ومعناه تفرغ فيقول أكل خيب أخفق في وجه قدر الغنم فيه وصادف حيا في منصرفه وأوقع به هذا غير مستحسن وعاقبته مذمومة

(وَكَمَا أَنَا سَادَاتَيْنِ بِبَغْبَطَةٍ * تَسِيلُ بِنَاتِلِعِ الْمَلَأُ وَأَبَارِقُهُ)

دائنين أي آخذين بالطاعة ومغتمطين بما لنا من الذمة وبغبطة في موضع الحال ويروي دائنين وهو أقرب ويكون من الدؤب أي كئيب آمنين مغتمطين وبدل على هذا قوله تسيل بناتلح الملا وأبارقه والناتلح مسيل ما وجهه تابع وأبارق جمع الأبرق وهي المواضع التي قد ألبست بحارة سودا وبيضا ومنه حمل أبرق إذا كان ذا اللونين سوادا وبيضا

(فَأَقَمَّتْ لِأَحْبَلِ الْأَبْصَهْوَةِ * حَرَامَ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشِقَاتُهُ)

بقول حلفت لا أنزل إلا بعد أن أرضك في صهوة أي في مكان عال يحرم عليك جوانبه والشقات جمع شقيقة وهي رملة بين أرضين ورملة يرتفع بحرام أي يحرم عليك ولك أن تروي حرام عليك رملة بالرفع فيكون خبرا مقدما ورملة مبتدأ والجملة في موضع الصفة للصهوة

(حَلَقَتْ يَهْدَى مُشْعَرٍ بِكِرَانِهِ * نُحْبُ إِصْفِرَاءِ الْغَيْطِ دَرَادِقَهُ)

الاشجاران يطعن في أسمتهما فيسيل الدم عليهما فيستدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى
دالا على الجنس وما بعده صفة والدرادق صغار الابل

(لَنْ تَمُ تَغْيِرَ بَعْدَ مَا قَدَّمْتَهُمْ * لَا تَحْيِنَنَّ لِلْعَظْمِ ذُؤَانَا عَاقِرُهُ)

ويروي بغير بعض ويروي لا تحين العظم وقوله ان فيما بين القسم والمقسم له موطنه للقسم
وجواب القسم لا تحين للعظم فيقول آليت ان لم تغير بعض صبيحك لا قسمه دن في مقابلة تلك
كسر العظم الذي صرت أعرقه أي انتزع اللحم منه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده ان
لم يغير معاملته تأثر في العظم نفسه وقد أحسن في التواعد وفي الكتابة عن فعله وذو أن الغتم
وهو في معنى الذي

(وقال برج بن مسهر الطائي)

(سَرَّتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ * إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ تُشْجُونُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اللوى مسترق الرمل والمروت نعول من المرث وهي
الارض التي لا تنبت شيئا وقناة وادبالمدينة وشجونها شامعها وجوانبها المتقاربة والشجون
أيضا الاشجار الملتفة المتداخلة والشواجن واحدها شاجنة وهي المواضع التي فيها
الشجون ومن التداخل والاتفاف قولهم الحديث ذو شجون

(إِلَى رَجُلٍ يُزِجِي الْمَطِيَّ عَلَى الْوَجِي * دِقَاقًا وَيَشْقِي بِالسِّنَانِ سَمِيئَهَا)

الحي تعلق بقوله سرت ويعني بالرجل نفسه ويزجي يسوق والوجي الحفاء ودقاقا اتصبت على
الحمال أي ضوامر مهازيل ويشقي بالسنان سميئها أي بالسنان له مخذف الضمير لان المعنى
لا يجهل حتى انه يخرس من الابل للعقاة والضيوف

(فَلِقَوْمٍ مِنْهَا بِالْمَرَا جِلٍ طَبْخَةٌ * وَاللَّطِيْرُ مِنْهَا قَرْمٌ وَأَجْنِبُهَا)

الضمير في منها يرجع الى قوله هينالانه أراد بها الجنس وقوله طبخة كانه كان على السفر
فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما يخرس منها يطبخ دفعة واحدة ولا
يتخر لكثرة الالامة يصف خيالاتها من المروث ويتحدح بكثرة الاسفار ونحر الابل
للاضيف

(وقال ملحمة الجري)

يقال ما ملح ومياه ملحمة وتر به ملحمة وهو وصف كعضو ونضوة ونقضة ونقضة قال

وردت مياه ملحمة فكرهتها * تيمسى أهلى الاولون وما با

(فَتَى عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا * فَلَمْ تَحْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك عزلت أي نحيت منه في جانب

(كَان زُرُورًا الْقُبْطِيَّةَ عِلَاقَتٌ * عَلَانَةُهَا مِنْهُ يَجْذَعُ مَقْرَمٌ)

القبطية ضرب من الثياب وعلاقتها ما يتعلق به هذا المدوح منها وشبهه قاتمته بجذع مستقيم

(عَمَّسُ أَسْفَارًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ * سَمُومٌ كَرَّ النَّارِ لِمَ يَتَأَمَّمُ)

العمس من أسماء الذئب وهو الجري المقدام يوصف به الذئب والكلاب بوزاد اللام في قوله استقبلت له نأ كيدا والاصل استقبلته وجواب اذا قوله يتلثم وهو العامل فيه

(إِذَا مَرَّ أَحْصَاهُ بِجَبِينِهِ * سَرَى اللَّيْلَةَ الظُّلَامَ لِمَ يَتَمَّكُمُ)

أراد أنهم اذا قدموا به متدوا به وهم يسرون في ليله شهيدة الظلام لم يجبن وقوله لم يتمكم أي لم يتعد أي لم يخطئ والتهمك التندم في غيره هذا وقيل في معنى لم يتمكم لم يمن عليهم والتمكم التمكن والعلاء أبو العلاء التهم ركوب الرأس ومجازة القدر في الأشيا يقال تمكم فلان بقلانة اذا كثرت رها قال الرازي في ذكر ليلى دائما تهمكمه * ولان تروى أحمايه بالانصب ويكون فاعل رمى سرى الليلة الظلماء أي اذا انفق من سرى الليل ما ألزمه تكلفه وسبب أحمايه اليه تحمل تلك الكلفة ولم يعتمد على غيره وهـ هذا أحسن من الاقول وما قرأته على أبي

العلاء الابانصب

(كَان قُرَادِي زُورَهُ طَبَعَتْهُمَا * بَطِينٌ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتِبَ أَجْمٌ)

وصفه ما بالصفير ثم شبهه ما بطابعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرة ليلة وطين الجولان الى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم وحكى هـ هذا طبعان الامر أي طينه الذي يختم به وأراد بكتاب أجهم كتاب الروم والقرس لانهم حينئذ كانوا أحذق بالكتابة ويعني بقراي زوره حلقى التديين

(وقال آخر) *

(إِنَّكَ يَا بَنَ جَعْفَرٍ نَمُّ الْفَقِي * وَنَمُّ مَاوِي طَارِقٍ إِذَا نَقَى)

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَّقَ الْحَيَّ سَرَى * صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اسْتَمَى)

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى * ثُمَّ الْعَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى)

من مشطور الرجز والقافية هنا يجتمع فيها المترالك والمتدارك والمتكاسر يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق فيقول نعم الفقهي أنت أي محمود بن القتيبان أنت محمود وندناؤك ودارك في ماوى الطراق اذا وردوا وقوله ماوى طارق أضافه الى التكررة لان القصد بطارق الى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وأن تنكر فائدة فائدة

المعارف واذا كان كذلك كان قوله ماوى طارف بمنزلة ماوى الطراف والمحمود هو مخاطب
ويجب أن يكون في نعم القتي ضمير يرجع الى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله فكانه قال انك
محمود في القتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد نعم الرجل انه لما كان القصد بالرجل
الى الجنس وكان زيد منهم ما كتفى بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله ورب ضيف طرق
الحى سرى يريد به لان السرى لا يكون الا بالليل والسرى في موضع ظرف واعم الزمان
محذوف معه وهو كقولك جئتكم مقدم الحاج وما أشبهه وقوله ما شتمى في موضع الظرف
فهو كقوله

أحدته ان الحديث من القرى * وتعلم نفسى انه سوف يجمع

والذرى الكنف

* (وقال الشماخ) *

(وَأَشَعَتْ قَدْ قَدَّ السَّفَارِقِيصُهُ * وَجَرَّ شَوَاهِدًا بِالْعَصَاغِيرِ مُنْضَجِ)

الثاني من الطويل والقافية مندرك الاشعث الذي يتبدل نفسه ولا يصونها عن التحمل
فيه برمة مطوع القميص في السوء فراحه عن أصحابه انقال الخلدمة وتغيرت شعره وقوله وجر
شوا إشارة الى توليه من خدمة الرفقاء والاجحاب ما لا يكون من عمله وقوله غير منضج الاجود
ان تنصب غير على ان يكون جلالا للسكر حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى
منهما وهو قوله بالعصا لان التعاقب بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

(دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي * كَرِيمٌ مِنَ الْقِثْيَانِ غَيْرُ مُرْتَجِحِ)

أى استغثت به وطلبت منه الاغاثة على ما نابني من حدثنان الدهر فأجابني منه كريمة من
القثيان غير ضمة عيف المنة والمنزج أصله من قولهم قدح زلوج أى سربع فى الاجالة أى اذا
وقف على حدم كريمة لم ينزج عنه ولم يدفع لان الزلج السرعة فى المشى وغيره وكل زلج سربع
ومنه مزلاج الباب للشمية التى يعلق بها

(فَقِيَ عَمَلًا الشَّيْرَى وَيُرْوَى سِنَانُهُ * وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الدِّكْمِيِّ الْمُدْبِجِ)

الشـيـرى جفان الشـيزو يقال هو الشـيزو بعينه أى يكرم الاضياف ويقتل الابطال ومثل
الشـيـرى والشـيزم أى بانف التائيت وبغير ألفها الذكر والذكرى والبؤوس والبؤوسى والنم
والنعمى والضبططر والضبططرى والسبطر والسبطرى واليهير واليهيرى

(فَقِيَ لَيْسَ بِالرَّاضِي بَادئِ مَعِيشَةٍ * وَلَا فِي يَبُوتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَجِّحِ)

يقول ليس بالراضى بادئ معيشة ولكنه يطلب المعالى من الامور وقوله ولا فى يوت الحى
بالمتوجع فى يوت تبيننا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتوجع فيكون موقعه منه كوقع
بلى من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام
فى قوله المتوجع للتعريف لاجبى الذى فلا يحتاج الى تقديم الصلة فى الكلام

* (وقال يزيد الحرفي) *

(وَإِذَا التَّقَى لَأَقَى الْجَمَامَ رَأَيْتَهُ * لَوْلَا التَّنَاءُ كَكَتَهُ لَمْ يُولَدْ
وَإَتَتْ أَيْضَ سَابِغِي بِاللَّهِ * يَكْفِي الْمَشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ)

الأول من الكامل والقافية مستدارك السابغ التمام والعرب تعبر عن النفس بالثياب
ويقولون أيضا فلان طاهر الثياب في المدح وذنس الثياب في الذم ويجوز أن يكون أراد بقوله
سابغيسر باله طول قامته ولا يتم سر باله الاوقامته تامة وقوله يكفي المشاهد أى يقوم مقام
الغائب كفاية له وينابة عنه

* (وقال دريد بن الصمة) *

(تَرَاهُ نَجِصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ * عَمِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُدَّةُ دِدٌ
وَإِنْ مَسَّهُ الْأَقْوَامُ وَالْجَهْدُ زَادُهُ * سَمَّاحًا وَاتِّسَافًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ * صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلْعُ الْمَجْدِ
قَائِلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ * مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي عَدِ)

وقد مررت هذه الايات مشروحة

* (وقال آخر) *

(كَرِيمٌ رَأَى الْأِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ * أَخَاطَبَ الْمَالَ حَتَّى تَمَّوَلَا
فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ * عَلَى كُلِّ مَنْ يَرُجُو جَدَاهُ مَوْمَلَا)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك الاقتار تقيض الاكثار يقال قتر على أهله واقتر اذا
ضيق عليهم في الاتفاق يدحرج لابلانه أنف الفقر وطلب المال فكلام الاستغنى أفضل على
مؤمله

* (قال أبو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بالمهتاب قام كثير بين يدي يزيد فقال) *

(حَالِمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مَجْمَلًا * أَسَدٌ الْعَقَابُ أَوْ عِفَالٌ يَغْرَبُ)

قال أبو عبيدة في قوله لا تعريب عليكم اليوم أى لا تخليط ولا فساد وقال غيره لا تعبير
ولا توييح

(فَقَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبِيَّةٌ * فَمَا نَسَبَتْ مِنْ صَالِحَاتٍ يَكْتَبُ)

قوله ففعلوا أمر المؤمنين طلب وسؤال واتصاف عقوا على المصداق فيقول اعنف فقد قدرت
واحتسب عند الله بما أتانيه حسبية

(أَسَاوَأَقَان تَغْفِرَ قَانِكَ أَهْلُهُ * وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حَسْبُهُ حِلْمٌ مَقْضَبٌ)

فقال له يزيد أظنت بك الرحمة أي عطفتمك عليهم - ثم الرحمة ولولا أنهم - ثم قد حووا في الملك اعفوت عنهم

* (وقال يزيد بن الجهم) *

(تَسَانُلُنِي هَوَازِنُ ابْنِ مَالِي * وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا تَلَقْتُ مَالُ)

الاول من الوافر هل لي اس - تفهام على طريق النبي كانه قال ومالي مال الاما تانفته واتصّب غير على انه استثناء مقدم

(فَقُلْتُ أَهَا هَوَازِنُ ابْنِ مَالِي * أَضْرِبُهُ الْمِلَاتُ التِّقَالُ

أَضْرِبُهُ نَعْمَ وَنَعْمَ قَدِيمًا * عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالَ)

اتصّب قديما على الظرف والعامد فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع للايجاب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على هيئته منقولا الى باب الاسماء وهو فاعل لا ضربه ومبتدأ في قوله ونعم قديما والخبر وبال ويجوز أن يكون قديما اتصّب على الصفة المتقدمة أي نعم وبال قديما على الاموال فلما قدم نصبه ومثله * لينة موحشا طلل *

* (وقال اعرابي) *

(الْأَفْتَى نَالَ الْعُلَى بِجَهْمِهِ * لَيْسَ أَبُوهُ بَابِنِ عَمِّ أُمِّهِ

تَرَى الرَّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمِّهِ)

من مشهور الزبحر والقافية متدارك الافتى عن وألف الامة تفهام دخل على لا النافية لهذا المعنى وقوله ليس أبوهم بابن عم أمه هو المعنى الذي ورد الخبر به اغتربوا لانصرو والانهم كانوا بعتة دون أن الولد اذا كان بين مشاركين في النسب مقاربين جاهضا وبيا

* (وقال ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب) *

(وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى * فَسِوَالِ بَاتِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى)

الاول من السكامل والقافية متدارك قوله تباع أو تشتري أو بمعنى الواو فهو كما يكتب في العقود وكل حق داخل أو خارج

(وَإِذَا تَوَعَّرَتْ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ * مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَى بَاوَعَرَ)

يريدوا إذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يتدرى بالمعروف وتوعرت من قولهم طريق وعمر أي غلظت وقد وعر وعمر وعمر وطريق أو عمر من هذه اللغية أي وعرك قوله تعالى وهو





الذات وهو مكثراً فعلمته ما بين والنسب أن تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات
وقوله في الغنى في موضع الصفة **كثراً** كأنه قال ومكثراً غنى كما تقول جاني رجل في جبهة تريد
وعليه جبهة وتحقيقه جاني رجل لابس جبهة

* (وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة) *

ويقال له الاقطع لانه قطع يده لسرقة اتم بهم او كان اسنابذيا وقال أبو عثمان المازني اتي رجل
خلف بن خليفة الاقطع فقال له خلف من الذي يقول
هو القين وابن القين لاقين مثله * لفتح المساحي أو لجدل الاداهم
يعرض بالفر زدق فقال الذي يقول

هو اللص وابن اللص لالص مثله * لقب البيوت أو لطر الدراهم

عَدَلْتُ إِلَى نَخْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى * الِيَهُمَّ فِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمْ سَعْلُ

قوله هو الهوى اليم مبتدأ وخبره قد اعترض بين محز البيت وصدره والواو والواو والحال والمعنى
وهو اى معهم لان اليمعنى مع كما يقال هذا الى ذلك ويجوز أن يعطف والهوى على نخر العشيرة
فيكون المراد عدلت الى الافتخار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت همى الى ذكر مفاخر
العشيرة وهو اى معهم وتركت غيره لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلنى عن غيره ثم كرر الى
مضموا ومهما فقال

(إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ اشْرَفَتْ * لَهَا الذَّرْوَةُ الْعُلْيَاءُ وَالْكَاهِلُ الْعَبْلُ

إِلَى النَّقْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءُ كَانَتْهُمْ * صَفَاخِ يَوْمِ الرُّوعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ

إِلَى مَعْدِنِ الْعَزِيزِ الْمُؤَيَّدِ وَالنَّدَى * هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخَلْقُ الْجَزْلُ)

فقال الى هضبة من شأنها كذا والى النقر والى معدن والمراد بجمهم ما ذكره العشيرة وان
اختلفت العبارات عنها والنقر البيض يعنى آل شيبان ذكر عزهم وكفى عنهم بالهضبة والقصد
الى الملبأ والالاف معنى الذين ومابعدهم من صلته ويمدو ويقصر وأراد بالبيض الكرام النقي
الاحساب وقوله كأنهم صفاخ يوم الروع ان شئت اضيفت الصفاخ الى يوم الروع وان شئت
نصبت اليوم على الظرف وعلى الوجهين يكون اخمصها الصقل من صفة الصفاخ والمؤيد
المقوى ويروى المؤيد يعنى الدائم الثابت على مر الايام وقوله والندى لك أن تجره معطوفا
على العزو بصبر هناك مكررا والفضل مبتدأ وهناك خبره وقد كرر الخبر تفعيما وكما يكرر الخبر
يكرر المبتدأ تقول زيد يزدي عاقل وزيد عاقل عاقل ولك أن تجعل والندى مبتدأ ويكون هناك
الاول خبره والواو والحال ويكون هناك الفضل مستأنفا والجزالة نسبة تعمل في الرأى
والخلق والعقل

(أَحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ * مَتَى يَطْعُنُوا مِنْ مَصْرِهِمْ سَاعَةً يَجْلُو)

انجزم بجلولانه جواب الشرط وهو متى يطعنوا والواو للاطلاق لالتى كانت لام الفعل

(عذاب على الأفواه ما لم يذوقهم * عدو وبالافواه اسماء وهم مخلوق)

ما لم يذوقهم ما في موضع الظرف أراد ان طعمهم حاولا على افواه العداة لان مذاقتهم تمر على افواههم ويحسّن جانبهم لهم وقد جمع بين الطعم والذوق في البيت ولذلك أعاد ذكر الافواه فقال وبالافواه كأنه قصد في الاول الانباء عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثاني انه يستحلى ذكروهم فيطيب في السمع اسمول احسانهم وكثرة محاسنهم

(عليهم وفار الجلم حتى كاتما * وليد هم من اجل هيئته كهل

اذا استجبه لولم يعزب الجلم عنهم * وان آثروا ان يجهلوا عظم الجهل

هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت * ملوك الرجال او تخاطرت البزل)

تناكرت تفاعلات من النكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون تفاعل من الانكار فيكون تناكرت ضد تعارفت أى ينكر بعضهم بعضا لما ينطوى عليه كل لصاحبه من سوء الرأى واضمار الشر وتخطاطرت البزل هو تفاعل من الخطران وهو اشالة الأذنان وادارتهم عند الهياج وهذا اشارة الى المحار بين اذاتد افعوا اباركانهم كأى قوله تناكرت ملوك الرجال أراد ندهاوا بكما يداهم فيريد أنهم يعلون رؤساء الناس قولاً وفعلاً ومكراً

(الم تر ان القتل غال اذ ارضوا * وان غضبوا في موطن رخص القتل

كنا فيهم حصن حصين ومعقل * اذا حرك الناس الخوايف والازل

لعمري انهم الحى يدعوصر يحهم * اذا الجار والمنا كول ارضه الاكل)

الهمودينم محذوف كانه قال اذا استغاث بهم الصريح وهو المستغيث فاستنصرهم ودعاهم أجابوه فنم الحى هم وقد دعوا اذا الجارماً كقول ومطموع فيه واذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدأ وارضه الاكل في موضع الخبر واكتفى بالخبر عنه وان كان عطف الما كقول عليه كانه قال اذا الجار ارضه الاكل والمنا كقول كذلك ويشبهه قول الآخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف * فالى وقيار ابراهيم الغريب * ومعنى ارضه الاكل ضيق عليه وغشيه وقد قيل اكلت فلانا اذا غلبته وكنى عن المستضعف باليهم والشهم فقيل ترك فلان الجاعلى وضم وفلان شهم للمبتلع قال

فلا تحسبني يا ابن ازم شحمة * تزدها طاهى شوا ملهوج

(سعاة على ائناء بكر بن وائل * وتبل افاصى قومهم لهم بل)

يسعى السستعمل على وجوده وكذلك السعاية يقال للمصداق الساعى والمصدر السعاية وهو يسعى على قومه اذا قام بأمرهم والمسعاة فى الكرم والجود والشاعر يريد أنهم يذوبون عنهم

ويشبهون في مصالحتهم وقوله وتبل افاصي قومهم لهم تبل أى ذحل الابعاد من قومهم كذحل
المختص بهم لانهم يتشبهون في الانتقام والانتصار فيهما على حد واحد

(اِذَا طَلَبُوا ذِخْلًا فَلَا الذِّخْلُ فَانْتَبِهَتْ * وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاهَهُمْ بِطَلِّ الذِّخْلِ

مَوَاعِيدُهُمْ فَعَلُوا إِذَا مَا تَكَلَّمُوا * بَلَّتْ أَلْتِي أَنْ سَمِيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ

بتلت أى بالكلمة وهى نم أى اذا قالوا نعم وجب الفعل فلم يتأخر

(بِحُورٍ أَلَا قِيمَ ابِحُورٍ غَزِيرَةٍ * إِذَا زَحْرَتْ قَيْسٍ وَأَخْوَتْ أَذْهَلُ)

زحر البعر زخورا اذا طام اوجهه وأصل البحر من الشق ومنه سميت البعيرة وهى التى تشق اذنها

* (وقال آخر) *

(عَادُوا مِرْوَةَ تَنَانُضِلٍ سَعِيمٍ * وَلِكُلِّ بَيْتٍ مِرْوَةٌ أَعْدَاءُ

أَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفِعَالُ كَعَشِيرٍ * أَزْرَى بِفِعْلِ أَيْبِهِمِ الْإِبْنَاءُ)

الثانى من السكامل والقائمة متواتر ويشبهه قول الآخر

ان العرائن تلقاها محسدة * ولا ترى للثام الناس حسادا

وقوله

لا يملكون عداوة من حسد * وحذاء كل مروا تحسادها

وقوله ضلل سعيم أى نسب الى الضلال لما لم يلحقوا شأ وهم وقوله اسنا اذا ذكر الفعل
كعشير يريدنا لان العقد على مناسبنا وعلى ما قدمه اسنا فلان من المفاخر والمساعى لكننا نعمر

ماشيدوه

* (وقال المتوكل الليثي) *

(أَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ * يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ سَكُلُ

تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوْ أَنْتَنَا * تَبْنِي وَتَفْعُلُ مِثْلَ مَا نَعْلُوا)

* (وقال طريح بن اسمعيل الثقفي) *

طريح بجوزان يكون تصغير طرح من قولك طرحت الشئ طرحا أو طارح أو طروح أو طارح
ونحو ذلك وثقيف يمكن أن يكون فعلا فى معنى مفعول من قولهم ثقفت بالشئ أن ثقفة ثقافة
وثقوفة اذا حدثته أو من ثقفت الرجل اذا طعنته وهو من ثقوف وثقيف منهم ما جبهوا واسم
ثقيف قسي وانما ثقيف لقبه يدح خالد بن عبد الله القسري

(طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّبْكْرِ فِيمَا صَنَعْتُ بِي * نَقَصَرْتُ مَعَهُ أَوْ بَأُو أَيْ أَشَا كُرُ

وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بِدِيَمَةٍ * وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْرَمْتُمْ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرٌ

فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِالسَّبِي * أَهَا أَوْلَى فِي الْمَكْرَمَاتِ وَآخِرُ

قوله فارجع مغبوطا أي ارجع عنك مر موقا ومحمد في الناس مذ كور او ترجع أنت بخصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة بها أول يتدأ به وآخر ينتهي اليه

(وقال حبيب بن عوف)

(فَقِي زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْجَدْرِ عِبَةً * إِذَا غِيَرُ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ)

أى لم يطره الغنى ولا طغته السلطنة

(وقال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز)

(لَا تَجْعَلَنَّ مَثَدًا ذَائِمَةً * ضَعْفًا مَرَادِقُهُ عَظِيمَ الْوَكْبِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك المئذون الثقيل الجسم السكينة اللحم وجعله ذائمة أى انها ضئمة وكل الناس لهم سرور ولكنهم يخصصون في بعض المواضع اعلم السامع بما يريدون فيقولون فلان رأس أى رأس عظيم ونحومن هذا اقوالهم فلان رجل أى انه فاضل وهذا الاسم يقع على الناقص وغيره ولكنهم ينطقون بذلك اذا أرادوا التفضيل كأنهم يحذنون الصفة والسرادق ماحول الخيمة والقبعة يقول هو مستظل له وقامن الحروب لا يتبدل في الحروب ولا يركب مركبا صعبا

(كَأَغْرِي تَحْتِ السُّيُوفِ سُرَادِقًا * يَمْتَشِي بِرَأْيَتِهِ كَسْبِي الْأَنْكَبِ)

الانكبي الذي أحد منكبويه أشرف من الآخر

(فَتَحَّ الْأَلَهُ بِشِدَّةِ لَشَدِّهَا * مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ)

جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرِي مُحَمَّدًا * بَيْنَ ابْنِ أَشْثَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ)

بين ابن اشترهم أضافه الى من كان يدين له ويدخل تحت طاعته وهو اه أى جمع بين قتل ابن الاشتر ومصعب بن الزبير فاراح منهما قال أبو تمام دخل أعني بن ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أنى الذى اقول

(وَمَا أَنَا فِي حَقِّ وَلَا فِي خُصُومَتِي * بِمَهْتَضَمِ حَقِّي وَلَا فَارِعِ سَبِي)

قوله في حقى أى فيما استحقته من الناس كافة ولا فارع سقى أى لا أندم على شئ افعله الكمال حتى وصواب تدبيرى ويروى ولا فارغ قرنى يريد انه لا يأمننى فيشغل بأسبابه ومصارفه ولكن

يكون أبا خاتما مني ومشغولا بي

(ولما سلم مولاي عند جنائتي * ولا خائف مولاي من نير ما اجني)

أى اذا جنى ابن عمي جنائتي لم اخذله ولا كفى أدفع عنه ولا ألزمه جنائتي

(وإن فؤادا بين جنبي عالم * بما أبصرت عميتي وما سمعت أذني)

تكلم فؤاد الاله باتصال قوله بين جنبي اختص حتى علم انه قلبه من بين القلوب

(وفضلتني في الشعر والأبائي * أقول على علم وأعرف ما أعني)

وأصبحت أذفضلت مروان وابنه * على الناس قد فضلت خير أب وابن)

* (وقال أيضا في سليمان بن عبد الملك)

(أنا سليمان الأمير نوره * وكان امرأ يجبي ويكرم زائرته)

إذا كذمت بالبحر بجوى به متفردا * فلا الجود تخلفه ولا البخل حاضره)

الثاني من الطويل والقافية متدارك البحرى المسارة فيقول اذا وقعت في خاطره وتفردت بما جانه فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه

(كلا شافني سؤاله من ضميره * عن الجهل ناهيه وبالعلم أمره)

جعل للسؤال شافعين وزعم ان كلامهما ينهاء عن البخل ويأمره بالبذل والافضل وهذا على طريقتهم في ان الانسان له نقصان عند ما يحضره من النفعال والمقال فاحداهما تأمره بالفعل

والاخرى تنهاه وتبعثه على الترك ومثله * اذا افتقرت نفسك في السر خاليا *

* (وقال السكيت يمدح مسلمة بن عبد الملك)

(فما غاب عن حلم ولا شهدنا * ولا استعذب العوراء يوما فقاها)

يدوم على خير اللال ويتقى * تصرمها من شبيبة واتقاها

وتفضّل إيمان الرجال شماله * كما فضلت يميني يديه شماله)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تريد في الفضل والافضل شمال هذا الرجل على إيمان الرجال كاهم كما غابت عينه شماله فهذا وجهه والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عائدا

الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمينه شمال الرجال كاهم يريد ان زيادة شماله على إيمانهم في الظهور ومثل زيادة عينه على شمالمهم في الظهور

(وما أجم المعروف من طول كره * وأمر بأفعال الندى وأفتعالها)

ما اجم أى ما كره وقوله أمر بأفعال التمدى عطفه على المعروف يريد ولم يأجم الأمر بفعل التمدى واكتسابه له كأنه كان يبعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

(وَيَبْتَدِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ * إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَاهَا)

اتصبت نفسه على البدل من النفس ويكون المعنى انه اذا رأى ابتذال نفسه واجتماعه حقا ملازمه يبتدئها ولا يصونها وانما يريد انه يفعل ذلك في الشدائد وهذا مجازى في الخبر كما اذا اشتد بنا الأمر اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى وتبتدل النفس المصونة نفسه بالرفع ويكون فاعل تبتدئ ويريد النفس المصونة كراتم أصحابه وأمواله فيكون المعنى انه لا يلقى ذخيرة من ذخائره اذا وجب اتفاقها ولا يصون نفسها عزيمة عليه كريمة اذا وجب ابتذالها

(بَلْوَكَانَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتُهُمْ * وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَابِ قَدِمًا فِطَالَهَا)

يقال قاضته ففضلته أفضله ولذلك تعدى وان كان فضل الشيء اذا زاد لا يتعدى ومن شرط فعل المبالغة أن يجعل مسـتقبـله على فعله اذا كان محتملا وان كان في الاصل يجرى مع مضموح العين أو مضمومة أو مكسورة وكذلك قوله فطالها انما تعدى وطال الذى هو ضد قصر لا يتعدى لانه من طاولته فطلته أطوله والمعتل في هذا المعنى يجرى على أصله يقال باكية فبكيته أبكيه اذا غلبته في البكا وطاولته فطلته أطوله اذا غلبته في الطول وانما يغربوا المعتل لثلاثه تبتسبات الواو بينات الياء ولا يجرى هذا في كل فعل

(فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُنْوِيكَ وَالسَّدى * إِذَا النَّوْدُ عَدَّتْ عَقِبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا)

الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال الخليل في الخلود ان المرأة الشابة ما لم تنصر نصفها وعقبه القدر ما يلقى فيها من المرق وغيره اذا استعيرت وهذا كانوا يفعلونه في شدة الزمان وخص الخلود لكرمها ونعمة ما كان المستعير منهم اذا استعار قدره فردها رد في اسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالجرة لها وذلك الشيء هو عافى القدر قال الشاعر * اذا رد عافى القدر من يستعيرها * وقيل أراد بعافى القدر الذى يطلب شيئا مما فيها فيرده المستعير

(وقال المتوكل اللبى) *

(مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَصْطَقَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ * وَلِلْعَبْرِ أَسْبَابٌ بِهَا يُنْوَسَمُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وقرطت في شعرى سعيدا والتعير وجوه يتبين وسهه وعلامته بها

(فَكَذَّبْتُ كَجَبَّتْ بِمَجْفَارِهِ الثَّرَى * فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ بَتَّرْتَهُمُ)

أى كنت فى اصطفاى اياهـ ما كرجـل يتطلب الماء بمجفاره من ترى الارض فصادف عينه ومنبعه أى أصبت فى القصد والاختيار ووضعت النداء موضعه ومن روى محتمس بالحاء فهو مقتعل من الحس والحس من التجسس وهم ايتى ارباب ومعنى يتسهم يتبع رسومه

(فَإِنْ سَأَلَ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً * تَبَيَّنَ جَادَى عَنْكُمْ وَالْحَرَمُ)

انما خص جادى والحرم لان جادى من أشهر القعط والضر والحرم من أشهر الحرم
(بِأَنَّ كُتُبَ خَيْرِ الْجِزَارِ وَآهْلَهُ * إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمْلُ وَيَسَامُ)

اذا ظرف لما دل عليه قوله خيرا أهل الجزار وجعل بمعنى طفق وأقبل فلا يتعدى والسامة
فوق الملل يقول ان يسأل الله عنكم الشهوراً خربت جادى بقراكم الضيف وصلاتكم الرحم
وهو شهر يرد وجذب وأخبر المحرم بحفظكم حرمة وتأديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك
فيه دم ولا ينهب شئ

* (وقال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي)

(وَاللَّهُ مَا يَدْرِي أَمْرٌ وَذُجْنَابَةٌ * وَلَا جَارِيَّةٌ أَيُّ يَوْمِيكَ أَجُودُ)

جعل الجود لليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل وانما لما كان فيه ما وعلى حد قول
الناس نهاره صائم واوله قائم

(أَيُّومٌ إِذَا الْقِيَمَةُ ذَايسَارَةٍ * فَأَعْطَيْتَ عَقْوَامِيكَ أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ)

أيوم اذا القيامة تفصيل لما أجله ومعنى القيمة القيت فيه فخذ الجار وجعل اليوم مفعولا
على السعة ويقال يسار ويسارة كما يقال ذكر وذكورى ومكان ومكانة وقوله أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ أَيُّ
تجهد فيه فاضاف اليوم الى الفعل وأوصل الفعل بنفسه والمعنى لا يعلم الغيب المتناقض عندك
ولا القريب المتداني منك أى وقتك أكثر سخاء وخيرا أيوم كذا أيوم كذا ويرى أيوما
اذا القيمة ذايسارة أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ ويكون هذا مردودا على المعنى لانه لما أراد بقوله أي يوميك
أجود أي جوديك أفضل قال أيوما أي أجودك في يوم اذا القيت فيه موصرا أَمْ جودك في يوم
تكون فيه مجهودا مغسرا

(وَإِنْ خَلِيلِيكَ السَّمَاخَةَ وَالنَّدَى * مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تَوْجِدُ)

جمع بين السماحة والندى لان السماحة هي مهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به
وقوله مقيمان أى ثابتان من قوله تعالى الامامت عليه قاعا ومنه أقام بالمكان أى جعل
لنفسه ثباتا ومنه قوام الامر أى دوامه وما دمت ظرف فيقول السماحة والندى مقيمان
بسبب معروفك وانما قال بالمعروف كما يقال فلان مقيم بمكان كذا أى جعل قيامه به وثباته له
وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

(مُقِيمَانِ لَيْسَ أُنَارُكَ بِكَ نَخْلَةٌ * مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى يَفْقُدَ أَحْسِنُ نَفَقَةً)

* (وقال أمية بن أبى الصلت)

أمية تحقير أمة وهي فعلة ولا مهاو او والصلت البارز المشهور

(أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي • حَيَاؤُكَ إِن شِئْتُمْ كَالْحَيَاءِ
 وَعَمَانٌ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ • لَكَ الْحَبُّ الْمُدَّ قُبُّ وَالسَّنَاءُ
 خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ • عَنِ الْخَلْقِ الْجَبِيلِ وَلَا مَسَاءُ)

الازل من الوافر والقافية متواتر خلدل ارتفع بانه خبر مبتدأ مضمر كأنه قال أنت خلدل
 لا تغيره الاوقات عما ألف من بره وأشار في قوله الصباح والمساء وهم اطراف النهار الى وقتي
 الغارة والضيافة

(وَأَرْضُ كُلِّ مَكْرَمَةٍ بَيْتًا • بِنُوتِيمٍ وَأَنْتَ أَهْ أَسْمَاءُ)

يريد بارضه ما توطده له من مبانى الجدد والشرف فجعله كالارض له وجعل مرعا عنه له من بعد
 وتوفره على ما يشيده بنفسه كالمسا له وقد علم ان حياة الارض بما يلقى عليها من حيا السماء

(إِذَا نَحَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا • كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ السَّنَاءُ)

يقول ان المثني عليك لا يحتاج الى قصدك به لانه متى نادى اليك تناوره انتم احسانك فاغنيته
 عن التعرض والقصد

(بُيَّارِي الرِّيحِ مَكْرَمَةٌ وَيَجِدَا • إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْمَرَهُ السَّنَاءُ)

اذا ما الكلب ظرف لتبارى أى تفعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة اتصّب على انه مفهول
 له ويجوز ان يكون في موضع الحال

• (وقال ابن عبدل الاسدي)

(بَيْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا • يَوْمًا بَحِيثٌ يَنْزِعُ الذَّبْحُ)

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل في المفاجأة
 وكذلك بينا وكان أبو علي يقول هو ظرف زمان كأن الأصل كان بين اوقات فخذف المضاف
 والظهور موضع والظهور ما علم من الارض ويجوز أن يقال لكل ظاهر ظهر ويوما اتصّب على
 البدل من بيناهم ويريد المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس
 يفعل كذا والذبح نبت له أصل يقشر عنه ويخرج كالجزر ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو
 يؤكل وله نوراً حمر قال الاعشى

وعقار يقرب العين اذا • صفقت جندعه انور الذبح

وقوله بحيث ينزع الذبح بيان للميعات المشار اليه

(فَإِذَا ابْنُ بَنِي فِي مَوَاكِبِهِ • تَهْوَى بِهِ خَطَاةُ سُرُوحِ)

القافية زائدة لان بينا وبينايحيثان ولايجي مما يهوان فيه من اذا واذا على ذلك قوله

فبينما عيشيان جرت عقاب * من العقبان خاتمة طلوبا

فاما اذ فقد ذ كرسيمويه خاصة انه يقع بعدها ولم يذ كرا اذا و كثير من النحويين والاصمعي
يذ كرون هذا و يقولون لاحاجة الى اذ اذا و يستشهدون بقول أبي ذؤيب

بينات عنقه الكفاة وروعه * يوما أتيج له جرى سلفع

وما يختارونه هو الاكثر واستشهد سيمويه بقوله

بينما نحن بالكثيب ضحا * اذ أتى راكب على جماله

والبيت الذي نحن فيه جا باذافه وأغرب وتهوى تسرع والخطارة التي تخطر بذنها نشاطا
فعل الضمولة أو تخطر في مشيتها والبرح السهلة اليدين والمواكب جمع موكب وهم الجماعة
يكونون رجا كما يقال واكب الرجل الرجل اذا سار معه في الموكب وأوكب الشيء اذا دنا كأنهم
يريدون انه صار مع القوم في الموكب قال يزيد بن الطثرية

وصاتك بالهوء ودفندراينا * غراب العين أوكب ثم طارا

(فَسَكَّامًا نَظَرُوا إِلَى الْقَرِيرِ * أَوْ حَيْثُ عَاقَ قَوْسُهُ قُرْحُ)

قوس قزح قوس السحاب قال أبو دواد

فترى خلفه ماني هبوة * من غبار ساطع قوس قزح

والبيت الذي لابن عبد لمبى على ان قزح اسم معروف وجاء في الحديث ان قزح ملك وقيل
شيطان وزعم قوم ان القزح الطرائق التي ترى في القوس من الالوان المختلفة فيجب أن
يكون قزح على هذا بكرة كما تقول قوس الوان مختلفة هذا قول أبي العلاء وقال المرزوقي قوله
أوحيت بجوزان يكون معطوفا على قرفيكون المعنى نظروا الى قرأ والى مكان قوس قزح
وجعل قزح فاعل لعاق في اعتقاد من يعتقد ان قزح اسم شيطان لهذا أخبر عن المضاف
اليه من قولهم قوس قزح وذ كرفي الخبر أن فيه أمانا من الفرق وعند النحويين ان قولهم
قوس قزح حكما رقبا وما أشبهه واذا كان كذلك لم يصلح الاخبار عن المضاف اليه لا يجوز أن
تقول حارلقبان لانك تؤمى الى مجهول وذ كرفي بعضهم انه يقال لقوس قزح قوس قزيع وهو
من قزح القوس اذا تشمر له دو وخف

* (وقال حاتم بن عبد الله الطائي) *

(مَتَى مَا يَجِيئُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِنِي * بِمَجْدٍ جَمَعَ كَفَّ غَيْرَ مَلَايَ وَلَا صِفْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله جمع كف هو قدر ما يشق عليه الكف من المال
وغيره ويقال للمرأة الحامل هي يجمع وكذلك البكر منهن بقول متى جاء وارني بعد موتى يجمع
قدرا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقله

(يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ وَصَارِمًا * حَسِيمًا إِذَا مَا هَزَلَمَ يَرِيضُ بِالْهَبْرِ)

أي يجد فرسا ضامرا كالعنان في ادماجه وضره وسبقا فاطعا اذا حرك في الضرية لم يرض

بالقطع ولكن يجاوزه ويخرج الى ماوراه

(وَأَمْرٌ خَطْبًا كَانَ كَعُوبِهِ * نَوَى الْقَسْبَ قَدَّارِي ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ)

الكعوب العقد شبهه ما في صلابته انبوى القسب وهو ضرب من التمر غليظ النوى صلبيه
وقوله قد ارى ذراعا على العشير وصفه بانه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا
فاصرا

(وقال آخر)

(آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا شِرْفًا * مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لِأَوْلَا كَلْدًا)

الثاني من البسط والقافية متواتر خولو املكو او انحول انخدم من ذلك كانهم هبة للخدم
وقوله ولا كادا أي ولا تقرب من نيل ذلك الشرف

(لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حُدُوثُهُمْ وَخَالِهِمْ * بِمَا أَحْسَنَكُمْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا حَادَا)

خالهم اتركه هم وهو فاعل من خلايخلو كأنه قال فارقهم قال النابغة
قالت بنو عامر خلو ابني أسد * يابؤس للجهل ضرار الاقوام
يقول لو قلت للمجد وكان بمن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم

(إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا * آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا)

جعل آل المهلب دون الناس أرواحا للمكارم يقول قوام المكارم بهم كما ان قوام الاجساد
بالارواح

(وقالت اخت النضر بن الحرث)

(الْوَاهِبُ الْآلُفُ لَا يَنْبَغِي بِهِ أَبَدًا * إِلَّا الْإِلَهِ وَمَعْرُوقًا بِمَا اصْطَنَعَا)

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل

(وقالت صفية بنت عبد المطلب)

(الْأَمْنُ مُبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا * فَتَيْمِ الْأَمْرِ فِينَا وَالْأَمَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التي تطلب ابلاغها قولها فقيم الامر فينا والامار
كانها تستبطئ قبيلتها قريشا فتقول من يبلغهم عنى لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما
يجب عليهم السعي فيه والامار المشاورة والائتمار الافتعال وقيل الامار الامارة وقال أبو العلاء
الامار من قوله هم امر الرجل صاحبه يؤامره امارا اذا شاوره في الشيء وراجعه فيه وكل
واحد منهم ما أمر صاحبه كما يقال جالسه فهو جالس له

(لَنَا السَّأَفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ * وَلَمْ نُوقَدْنَا بِالْغَدْرِ نَارًا)

قوله هو فاعل المناسب هو امر كاللا يخفى اه

قولها السلف جمع سالف وقولها ولم تودلنا بالغدر نارأى لم تغدر فتوقدنا للشهرة وكانوا اذا
 أرادوا ان يشمروا انسانا بالغدرأرادوا انارافاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الان فلانا
 قد غدرت خطاطب بنى أمية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعنى النبي صلى
 الله عليه وسلم ويحتمل على مثل هذا المعنى في ايقاد النار للغدر قول زهير

وتوقدنا زك شزرا ويرفع * لكم في كل بحجة لواء

(وَكُلُّ مَنَابِقِ الْخَيْرَاتِ فِينَا * وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقَصَةٌ وَعَارُ)

تعنى ما يؤثر من مناقبهم وهى جمع منقبة ومنقبة مفعلة من انقابة وهى المعرفة

* (وقال زياد الاجهم يمدح عمر بن عبد الله بن مكرم)

(أَخْلَكَ لَيْسَ خَلْمُهُ بِمَذِقٍ * إِذَا مَا عَادَ فَرَّقَ أَخِيهِ عَا)

المذيق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غل واذا أعطى راجيه أعناه فان
 راجعه القفر لكثرة مؤنه عاديا لاجسام اليه

(أَخْلَكَ لَا تَرَاهُ لَدَهْرًا لَّا * عَلَى الْعَلَاتِ بِسَامًا جَوَادًا)

بسام بسام بالغا لم بين على بسم لان البناء على بسم بسام يقال بسم وبسبم وبسبم

* (وقالت امرأة من بني مخزوم)

(إِنْ تَدَّأَى فَا لِحْدُ غَيْرِ الْبَدِيعِ * قَدْ حَسَلْ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ

قَوْمٍ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ * فَأَمَّا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهُامِيمِ

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُولِ الْقَرَى * مِثْلَ سَبَانِ الرَّفْحِ مَشْهُومِ)

هذه من السربيع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنها سبالم تجر العادة باسئمة ال مثله وهما
 يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيدا بعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من
 النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولوروى يوم الوغى للفق بالبيت
 الثالث من القطعة وهو الصحيح وغير البديع نصب على الجمال واللهاميم من الخيل جياها
 ولهاميم الابل غزارها واللهاميم الناس أشياخهم والمحبوك المحكم الخلق والصحة والقري
 الظهر والقرس لا يحمده من طول القري وانما أرادت انه بعيد الظهر من الارض لان ظهره
 طويل ولوروى رفيع القري اسكان اخاص من الشبهة ومشهور خديد النمس. كانه قد شهم
 أى أفزع وقال المرزوق مشهور حديد القلب ومنه الشيم القنفذ للشوك الذى في ظهره
 ومشهور بالنسب الذى قد أثر اغزا وفيه ولوحه مشهور الحرو والحرب

* (وقالت أخرى)

(الآن عبد الواحد الرجل الذي * فذلک ما تبغیه والعرض وافر)

تقول يعطى قبل ان يسئل ويذل الوجه ويشبهه قول الآخر
أهنا المعروف مالم * تبذل فيه الوجه

(وقالت الحسناء) *

(دل على معروفه وجهه * بورك هذا هادي من دليل

تخسبه غضبان من عزه * ذلك منه خلق ما يحول)

نصفه بالطلاقة ونصب هاديا على الحال وما يحول أى يتغير أى هو ظاهر العز دائما

(وبله مستعرب اذا * التي فيها وعليه السليل)

وبله تعجب ونصب مستعرب على التمييز وقيل على المدح والليل درع قصيرة والجمع أشله
والليل أيضا ثوب يابس تحت الدرع

(وقالت امرأة من اباد) *

الاباد ما حيا وارتفع من الرمل وينبغي ان تكون عندها كما ترى لانه اسم لامصدر ولو كانت
وارا صحت نحو وان وخوان وصوان فاما صبيان للثمت أيضا شاذ والاباد كل ما قوى به شئ من
جانبه ومن طريق الاشتقاق انه من الابدأى القوة

(الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت * ان ابن عمرو لى الهيجا يحميها)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اللفظ للخيل والمعنى لاصحابها

(لم يهزمت ولم يهزمت * وكل مكرمة يلقى بساميا)

لم يهزمت أى لم يحرك المعظمة أى لحادثه توجد عظمة تزدل بالبالعظام لجرأته يساميا أى
يسمو اليها ويساميا فى موضع الحال أى مساميا لها ولان تروى يلقى بالقاف وتلقى بالنا
ومعناها ما قريب

(المستشار لأمر القوم يحزبهم * اذا الهنات أهم القوم ما يها)

الهنات جمع هنة وهى كالسكينة عن المنكرات ولا تستعمل فى الخير البتة وقولها أهم القوم أى
جعل من همهم وموضع يحزبهم نصب على الحال

(لا يهرب الجار منه غدرة أبدا * وان الممت أمره وهو كانيها)

انتصب أبدا على الظرف وهو فى المستقبل بمنزلة قط فى المضى

(تم باب الاضياف والمدح) *

(باب الصفات وما اختار منه) *

* (قال البعيت الحنفي) *

قال أبو رياش هو البعيت بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لحيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل

(وهاجر يشوي مهاها سموها * طَبَّخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالهاجرة الوقت يجر فيه السير أي إذا قام قائم الظهيرة وغلب الحرف فيه وهي فاعلة بمعنى مفعولة والمهاجرة الوحش فيريد أن حرها يشوي الوحش ويطيخها والعيرانة الناقة تشبهه العير في الصلابة واشتويتها أي سرت عليها حتى انضاحر الهواجر وحسرها واذهب لحما فصارت كالمحترقة وقوله يشوي مهاها سموها في موضع الصفة للهاجرة وطبخت جواب رب

(مَفْرَجَةٌ مَفْجُوجَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ * مُسَانِدَةٌ مَرَّ الْمَهَارَى أَنْتَمَيْتُهَا)

المفرجة التي بعدت مرانقها عن زورها واتسعت آباطها فهي فقلاء المرافق والمنفوجة الواسعة الجنين وحضرمية من نسل ابل حضرموت والمساندة القوية الظهر وقيل المساندة التي قد سوند خلفها أي قد أشبه بعضه بعضا وقد ذهب قوم إلى أن المساندة التي يخالف بعض خلفها بعض الان السنام مخالف غيره فيكون من قولهم تساند القوم إذا خرج كل أير منهم بطائفة ولا يرجعون إلى أمير واحد وسر المهاري خيارها

(قَطَرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قَرَوًا بَرَّشَعًا * إِذَا عُدَّ مَجْدُ الْعَيْسِ قَدَمَيْتُهَا)

طرت بها أراد حثمتها في السير فيكون معناه اطرتها كما يقال ذهبت بزبد واذهبت به ويجوز أن يكون المراد انتزعتهما من عيوب الباعة والمشتريين وفزت به بدلالة أنه قال في البيت الذي بعده فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها والشجعا الجريئة القلب واتصب على الخيال والقرواء الطويلة الظهر والجرحس المنتفجة الجنين وقوله إذا عُدَّ مجد العيس يريد إذا ذكرت مناقر العيس ومناسبا قدم نسلها

(وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضًا وَأُمَّهَا * فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا)

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وجدت الثاني والمعنى وجدت أباه وأمهها راضين لها أي تجبت مروضة

* (وقال عنتر بن الاخرس) *

(لَعَلَّكَ تَمَنَّى مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضِنَا * بِأَرْقَمِ يَسْتَقِي السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطِفِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك هذا دعاء على المخاطب وإن كان لفظه ترجيا وقوله تمنى أي يقدر لك يقال مناه الله يمنه ويمنيه إذا قدره ومنى بكذا إذا ربه به قال الشاعر ولا تقوان لشيء سوف افعله * حتى تبين ما يعني لك الماني

وقوله بارقم بجوزان يعني به خيبة في الحقيقة والارقم الذي فيه نقط بيض ولا يمتنع ان يعنى
بالارقم رجلا يشبه بالارقم أى الحية في عداوته وشره وقوله من كل منطف اذا روى بالميم جاز
ان يكون من نطف السم اذا قطر وبسته عمل النطف في كل سائل كالماء والدمع ونحوهما
والنطفة هى القطرة قال جران العود

فبت كأن العين أفنان سدره * عليها سقمط من ندى الليل ينطف
ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك ان تمجم الغدة في قلب البعير ثم قبل لكل
فساد قلب نطف قال الرازي

شدا على سرقى لانه نقف * اذا مشيت مشية العود النطف
واذا روى انطف فالاغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا يمتنع ان يكون من نطف السم
كانه قال يسقى السم من كل ذى سم ينطف وافتل يوضع موضع فعل وفاعل
(تراه باجواز الهشيم كأنما * على منته اخلاق بر دم قوف)

أجواز الهشيم أوساطه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات ومقوف أى منقوش
واصل ذلك ان يكون فيه نقوش بيض لان القوف شئ يكون في العشر أبيض ويقال لبياض
الظفر القوفة والحية يشبه بسطحها البرد الموشى قال الشاعر

انى كسانى أبو قابوس مخمة * كأنها طرف أبقار الخاريط

يعنى بالخاريط الحيات اللواتى يسطن جلودهن

(كأن بضاحى جلده وسرته * وجمع لبنه تمها ويل زخرف)

ضاحى جلده ما ظهر منه ويروى وليانه فاستعار له اللبان وأكثر ما يستعمل فى الخيل يقال
فوس رجب اللبان وهو موضع اللب واللبان صفتنا العنق وتمها ويل نقوش يقال هذه
تمها ويل الوشى وتمها ويل الربيع أى ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب
حتى رفعنا الى بيت يزيه * من فخر الوشى الوان تمها ويل

والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به الذهب وقيل فى التمها ويل انها ما يعلق على الابل
من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس تمها ويل كما يقال تجضاف

(كأن مثنى نسعة تحت حلقه * بما قد طوى من جلده المتغضف)

أراد بالمتغضف المتكسر يقال غضف الوسادة اذا ثابها شبه غضون حلقه لما قد طوى
من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسعة مثنى تحت حلقه ويقال ان الحيات
اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزلت لان سمها ينقص لحمها فيتغضف أى يتنى

(اذا أنسل الحيات بالصيف لم يزل * يشاعر بانى جلبة لم تقرف)

اسمعا انسل من ذوات الریش وانما يريد سلخ الحية جلدها فى كل سنة ويشاعر بانى شاعر من قولك
شاعر المرأة اذا بات معها فى شعار والشاعر الثوب الذى يلى الجسد واشتقاقه من انه يلى الشعر

الثابت على الجسد ولم تعرف لم تقشز والجلابية مثل القشرة يقال جلب الجرح واجاب اذا علمته قشرة للبرص جلد بالصلاية وأنه لا يخلق سر بها ويروي يساعربالسين من قولهم كاب مسعر أى كاب وفسر قوله تعالى في ضلال وسعراى جنون ومثله ناقة مسعورة لاتسعر قلنا

(وقال المهلة الجري)

(أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمُضِ * حَيْثَ أَسْرَى مُجْتَابِ أَرْضِ إِلَى أَرْضِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فارقتى النوم فطال الليل من أجل سحاب فيه برق يومض أسرى ليلاً وقد قطع أرضاً إلى أرض والومض مصدر كالومض وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض وأومض واتصب حياً على الحال والعمل فيه ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب أرض أى قاطعها واتصابه على الحال والعمل أسرى والحبي سحاب معترض فى الآفاق وسمى حسيباً لأنه دنا من الأرض فسكانه يحبون كما يحبون الصبي وهو فعيل من حبوت كما ان السحاب فعال من تنحب

(نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِيٌّ مِثْلُهُ * يَقْضَى بِجَدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضِيْ)

قوله نشاوى من الادلاج رده على قطع السحاب الاترى انه قال فى البيت الاولى للبارق الومض ثم قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريدان اقطاعه لسراها صارت كالسكارى فعيل من جانب الى جانب كأنه جعل السارى من السحاب كالسارى من الزمان وقوله كدري مثنى مبدأه ويقضى بجذب الأرض فى موضع التجر ومالم يكدمه هول يقضى وجعل فى لونه كدرة اكثر مما تهاه وارثاؤه والمعنى الكدري منه يحكم للعجب من الأرض مالم يكدمه يقضى به لنفسه وقيل هذا كما يقال اعطانى الامر مالم يكدمه يعطيه لاحد وسمح لى بمالم يكدمه يسمح به لاحد والاول احسن وقال بعضهم اخبر ان هذا السحاب اذا أتى على أرض مجدبة لم يفارقها بطورها حتى يهريق به من الماء ما يكون فيه عهد وولى فى دفعة واحدة وفراغته من هذا لا يكون سر يعا كأن حاجة السحاب فى الأرض مجدبة احياؤها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل قضى وطره ولم يكدمه يقضيه الا بهداه

(يَحْنُ بِأَجْوِزِ الْفَلَاقُطِرَانِ * كَأَنَّ نَيْبَ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ)

قظراته أى نواحيه والقظرات الجانب يريدان جوانبه تتجاوب بالردف كأنهم اتحن الى مواضع لها وقال أبو العلاء فى البيت الذى قبله يشاوى من الادلاج أى يسابق وهو من الشاوى الطاق يقال شأه يشأه اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا ثبت فاعل من الشاوى وجب ان تقول شأه لان الهمزة عين الفعل فتقع الواو طرفاً وقبلها فتقع فنقلب الى الالف ويجب ان يكون قوله يشاوى من المقلوب وحتمهم على ذلك انهم وجدوا الواو فى الشاوى وأرادوا ان يظهر وهاتى الفعل لان ذلك بيان للسجع فيما يشاوى الثابتة مخففة من الهمزة والكدرى ضرب من التضاوى هذا المعنى شبيه بول الابهة كالتضوى تجو من الشاوى بذي البرد ومن

روي نشاوي من الادلاج أراد قطاه نشاوي من الادلاج والاجود أن يجعل تقضى من وصف
 المنة لانه يتصل بهم فان جعل يقضى للبعي أو للبرق فجاز والاول أحسن ويكون في هذه الرواية
 باليه وفي الاولى بالناء واذا روي نشاوي فالاحسن ان يروي منه به باضافة من الى الهاء
 وقال في قوله نحن باجواز الازلاقطرات قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان
 جمع قطر أى ناحية نقوله ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قطار الابل وذلك ذكره
 الحنين والذيب

(كَانَ الشَّامِيخُ الْعُلَامِ مِنْ صَبِيرِهِ * شَمَارِيخُ مِنْ أَيْتَانِ بِالطُّوْلِ وَالْعَرْضِ)

شماريخ الجبل اعلاه وكذلك شماريخ الشجر واستعار الشماريخ للسحاب والعلاج جمع العليما
 لما كانت الشماريخ تقع على القليل والكثير جازان يقال فيم اذلك لان العليما تقع على الثلاثة
 فما زاد تم جمع بعد ذلك فكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراه من ان يقال
 هذه المساجد القصى والقصى جمع القصى أو القصى وان كانت ثلاثة مساجد لم يحسن
 النطق لان المسجد مذكر لا يجمع ان يقال فيه المسجد القصى الاعنى لضرورة فاذا كثرت
 المساجد حسن ان توصف بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذى فيه سواد وياض وقيل
 الصبير السحاب الايض وقال بعض اصحاب الاشعراق انما أخذ من قوله صبرته اصبره اذا
 حبسته فبراد به البطى السير وذلك لثقله وكثرة ما تموج الصبير صبر

(يُبَارِي الرِّيحَ الحَضْرَمِيَّاتِ حَزْنَهُ * بِهَمِّهِمِ الأَرَوَاقِ ذِي قَرْعٍ رَفِضٍ

يُغَارِ رُبْحَضِ المَاءِ ذُوهُوَ حَمْحَمُهُ * عَلَى أَرْهَ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضٍ)

أصل المحض اللبن الخالص بلا رغو ثم استعمل في الحسب وغيره يتول يترك خالص الماء الذى
 هو خالص السحاب فى مسابيل الاودية على اثره وانما يشير به الى ما تقطع ورق من ماء المطر
 يستره على الاجار وقوله ان كان للماء من محض انما قال هذا لان المطر جنس واحد اذا
 لم يختلط به غيره لا يختلف

(رُودَى العُرُوقِ الهَامِدَاتِ مِنَ البَلِي * مِنَ العَرَفِجِ التَّجْدِي ذُو بَادٍ وَالْمَحْضِ

وَبَاتِ الحَيِّ الجَوْنِ يَنْهَضُ مَقْدِمًا * كَكَنْهَضِ المَدَائِي قَيْدُهُ المَوْعِثِ التَّنْقِضِ)

ينهض مقدما تصب مقدما على الحال يريد ان سير السحاب لثقله وحركته مثل سير هذا البعير
 وحركته ثم وصفه فقال المدائى قيده أى الذى قصر عنه الوضيق عليه قيده ولم يرض بذلك حتى
 جعله سايرا فى الوعث وهى الارض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيه اصعب ويقال
 فى الدعاء اللهم انى اعوذ بك من وعشاء السرير اشد منه ومعوبته ويقال أوعث اذا سار
 فى الوعاء ثم لم يرض بذلك حتى جعله نقضار هو المهزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا
 والمقوض نقض

دَعَوْتُ فَنِيَّ أَجَابَ فَنِيَّ دَعَاهُ • بَلِيْسَةُ اسْمٌ شَهْرِيٌّ

دعوت جواب لمن قوله فلما صار نصف الليل وهو اتمامل فيه لكونه عالما للظرف وقوله اجاب فني دعاه يريد اجابني لانه هو الداعي له وقوله بليسه اراد اجاب بالتبليسة اضافة ابي الى شهير الجيب وحكى ما لفظ به ولييك من قوله هم الب بالمسكان اذا اقام به وهذه اللفظة مثنى والتفنية فيها الاذان بان المراد الباب بعد الباب لان التفنية قد تفيد التمكن في مكان المراد دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى قال سيدي به انتصابه على المصدر كانتصاب سبحان الله ولا يتصرف كما لا يتصرف سبحان الله وقال يونس انه واحد غير مثنى والياء فيه كالياء في ليدك وعليك وانشد سيدي به والتخليل عن العرب • فلي فلي بيدي مسور • وموضع الحجة انه لو كان كادي وعلى المكان يجي • بالانف اذا اضيف الى الظاهر كما تقول لذي زيد وعلى نحو رؤو الشاعر قال لبي بيدي وقوله اسم في موضع الجر على ان يكون بدلا من الضمير المتصل بليسه وأصل الشعم الطويل في الانف والشمر دل الطويل وزاد ياء النسبة في آخره نو كيدا للوصفية فهو كقول الجاح

أطربا و أنت قنسرى • والدهر بالانسان دقارى

يريد قنسر او دقار افزاد الياء مثل ذلك

فَقَامَ بِصَارِعِ الْبُرْدِيِّ لَدُنَّا • بِقَوْتِ الْعَيْزِ مِنْ نَوْمِ شَيْبِي

يريد انه قام يقابل من النعاس فكانه بصارع رديه وهذا المعنى يجي في الشعر كثيرا يصفون انهم يدعون الساحب ليرحل فيتمنا في لما يجده من النعاس والحاجة الى النوم قال الراجز

نبت ميمونا لها فانا • وقام يشكو عصبا قدرنا

أن وقال ثم فليلا عنا • ماذا تريد لارحلات منا

فقلت والله لترحلنا • فلا تصا لا يشمكين المنا

فَقَامُوا بِرِحْلَتِهِمْ مِنْهَا • كَأَنَّ عَيْونَهُمْ تَزُحُّ الرِّيحِي

منهات قد نفهها أصحاب أي جمع لوهانها يقال ناقه نافهة أي معيبة ويشبهون عيون الابل بالقاب المازحة وذلك اذا غارت عيونهم من التعب وطول السفر

• (وقال رجل من بني بكر)

وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرُّكْبَ فِي دَيْعُومَةٍ • فِيهَا الدَّلِيلُ بَعْضُ بَانِجِسِ

الثاني من الكامل والقافية متواتر الديعومة الارض الواسعة اخذت من أن الصراب يدوم فيها أو ان الانسان يأخذ في الدوام وهو شبيهه الدوار وأصلها على مذهب البصريين ديعومة على مثال فيعولة وذلك شئ لم يسمع من العرب وانشدوا بيتا لا يعد أن يكون مصنوعا

قوله دعيومته يقع الدال زنة بعد الياء الغسية القومحة وتورق في البيت الاتي كسنة على هذا الوزن

بألت أنافضنا سفينه • حتى يكون الوصل كمنونه
 وكذلك يزعمون في جميع هذه الأوزان التي تجرى هذا الجرى ويحملون ذرات المياه على ذلك
 فيقولون طار الطائر طير ورأ أصلها طير ورقة بالتشديد ولا يجعلونها فعلولة لأن ذلك عندهم
 بناء مستنكر والنرا يرى ان الواو قلبت في ديمومة لان الباب غلبت عليه الياء فجعلها مشابهة
 لقولهم شكايه وهو من شكوت لان المياه كثرت في هذا التصور وقوله يعض بالخمس يقال عض
 كذا وعض على كذا وعض بكذا ويريد بالخمس الاصابع وهي مؤنسة لذلك قيل السبابة
 والدعامة والوسطى

(مُسْتَجْمِلِينَ إِلَى رَكِّي آجِن • هِيَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْأَنْسِ)

ارتفع عهد الماء بقوله هيات وهو اسم بعد والمراد ركي متغير به بعد عهد مائه بالانس وقد روي
 عهد الماء بالاسم ويكون على هذا عهد الماء مرتفعاً بالابتداء وبالاسم خبره وأتى بلفظة
 هيات على طريق الاستبعاد كما قال الركي آجن بهياد المطلوب والمتعنى ثم قال عهد
 الماء بالاسم أي كان الماء في وقت متقدم والرواية الاولى أصح وأجود وأعاد لفظه
 مستجملين تأكيذاً والاول منهم حال الركب

(مُسْتَجْمِلِينَ قَسْتَوُومُ مَعَالِجِ • نَقَبًا يَحْتَفِ جُلَالَةَ عَدَسِ)

مشتوم تبدأ وخبره مضمرة كأنه قال على الاستئناف ففهم مشتوم منهم معالج نقبا والنقب
 أشد من الحفاة

(وَهُوَ مَرَّ كِبَ الشَّمَالِ كَأَنَّهَا • بِقُوَادِهِ عَرَّضَ مِنَ الْمَسِّ)

وهو قوم أراد ورجل نائم لما نهبه ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل في تفسير قوله ركب
 الشمال أي نام عليها وقيل أخطأ في القصد من قولهم ركب شيوماه وركب الأشام ويجوز أن
 يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب اذا المرع من شرطه أن يركب من عين نفسه وشمال
 مر كوبه ومتى ركب من شمال نفسه وعين مر كوبه كان معكوس الركب ويجوز أن يريد
 ركب الشمال مرة واليهين أخرى فاكتفى بكرا حادهما والمعنى لا يبالي على أي جنبه سقط
 لقابله النعاس عليه ومثله قول أبيد

قل ما عرض حتى هجمته • بالتباشير من الصبح الاول
 يلبس الاحلاس في منزله • بيديه كاليه ودى المصل
 يخارى في الذي قاتله • واقدم يسمع قولي حيل

• (وقال آخر) •

(وَهُنَّ مَنَاخَاتٌ يُحَازِرْنَ قَوْلَهُ • مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدَّ وَأَقْنُودَ الرَّ كَاتِبِ

نَكَادُ إِذَا مَطَّيرُ قُلُوبِنَا • تَسْرُبُنَا وَلَوْ تَنَا بِالْعَصَابِ)

الذاني من الطويل والقافية متدارك قوله وعن مناخات يريد الابل ويجاذرن في موضع
الصفة أى خاتمة مجاذرة ومن القوم اتصل بقوله ان شدوا وهو في موضع المفعول لقوله وان
مخففة من النقلة واسمه مضمرة والمراد ان الامر والشأن شدوا وتمودا كاتبكم وشدوا بما بعده
في موضع الخبر فيريد ان مطاياهم وهى مناخات في مباركها خاتمة قول المنادى

• (وقال آخر) •

(حُبْسٌ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا • سَبْعَ لِيَالٍ غَيْرِ مَعْلُوفَاتِهَا)

قرح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب نصف وعشرون دارة وانصب
سبع ليال على الظرف وغير معلوفات في موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها الكنة قدر
الظرف تقدير المفعول الصحيح وحذف في

(حَتَّى إِذَا قَضَيْتَ مِنْ بَنَاتِهَا • وَمَا نَقَضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَتِهَا)

لبينات المتاع والبنات جمع بت وهو الكساء

(حَمَاتٌ أَنْقَالِي مَصْمَمَاتِهَا • غَلَبَ الذَّافَرِيُّ وَعَفْرُونِيَاتِهَا)

المصمومات الابل التي لاترغو الصابرات على السير المناضيات فيه والغلب الغلب لاظ الاعناق
والذافري جمع الذفري وهى الحميد الناتي عن عين النقرة وشعاليها والعفرونات جمع عفرونات
وهى الصلبة السريعة

(فَأَنَّصَلَّتْ نَجْبٌ لِانْصِلَاتِهَا • كَأَنَّهَا عَنَاقُ سَامِيَاتِهَا)

انصلت أى مضت جادة وساميات التي تسمى بأعينها وترفع رؤسها

(بَيْنَ قَرَوْرَى وَمَرُورِيَاتِهَا • قَيْسِيٌّ يَبْعُ رُدْمٍ مِنْ سِيَامَاتِهَا)

قرورى وماحوها من الارضين هى التي لاينات بها وقرورى بين النقرة والحاجر ومرورياتها
صحار على طريق مكة من الكوفة

(كَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَاحِيَاتِهَا • وَالْحَضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا)

يقال ابل طلحية وطلاحية اذا ألفت الطلم وأ كانه والطلاح جمع طلحة وأطلع وكان
القياس فى النسب اذا كسرت الطاء أن يقال طلحية لان الجمع يرد الى الواحد وهو صفة قال
الفرافى فى طلاحى اذا نسب الى الطلم هو بمنزلة أذانى ورؤاسى وانافى قال وانما هذه النسبة
تكون للأعضاء فتشبهه بطلاحياه اذ كان ملازماله فصار كأنه منه وقال غيره قيل طلاحى
كما قيل نباتى وهو مندوب الى التبط وكيف كان فإنه لم يجئ على القياس الا كثر وما هو
الاصل والحضيات التي تعرى الحصى وانما القياس الحضيات بالسكون ولكن هذا الحرف
من شواذ النسب التي جاءت على غير قياس وقوله على علاتها على ماها من الدبر والهزال وما

قوله طلاحية الخ يبنى أن أحدهما بكسر الطاء والأخر بضمها

علمت من الانتقال و بروى بالفضويات وهي التي ترمى الغضى

(يَتَنَبَّهَانِ بِأَجْهَزَاتِهَا * وَالْحَادِي الْأَغْبِ مِنْ حَدَاتِهَا)

زاد الباء تا كيد اباجهزاتهما وهو جمع الجمع يقبل جهاز واجهزة وهي الامتعة وعطف
الحادى على موضع اباجهزاتهما أراد ينقلن اباجهزاتهما وينقلن الحادى ايضا لانه قد اغب
فاقتصر الى أن يجعل قال الراجز

ما فتفت في ليلها ذميلا * حتى ثنت حاديهما زميلا

(وقال حكيم بن قبيصة بن ضمرار لابنه بشر وقد هاجر) *

(لَعَمْرَابِي بِبَشْرٍ قَدْ خَانَهُ بِبَشْرٍ * عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقْرٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر كالمداثي في كتاب العقدة ان هذا الشعر لحكيم بن
ضمرار الضبي قاله لابنه وكان غزا وترك اباه وذ كره دانه حكيم بن قبيصة وان ابنه كان فارقه
مهاجرا اليه الى الامصار وأبو بشر يعني به نفسه وقوله فيها الى صاحب فقراى في ساعة
بشتر فقره اليه بشيرا الى وان كبره وضع عنه وقوله على ساعة في مرضع الحال وتعلق على بفعل
مضمر كأنه قال مشرفا على وقت كذا وقوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة
المقدمة لان المراد فيها فقراى صاحب وصنفة النكرة اذ قدمت نصبت

(فَأَجَبَتْهُ الْفَرْدُوسُ هَاجِرَتْ تَبْتَعِي * وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْرُ أَحْسَبُ وَالْقَمْرُ)

انتصب جملة الفردوس على انه مفعول تبتي في موضع الحال والتقدير مهاجرت مبتعما جنة
التردوس وانما دعاك الى المهاجرة ثممة بطنك ورغبته في أطعمة الحضرة وقوله أحسب
قد حذف منه مفعولاه

(أَقْرَصُ نُصَلِي ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةٌ * يَتَنَوَّرُ أَحَقُّ بِمَالِرُهُ قَنْسَرُ)

يقال صليت الشواء اذا شويته وأصليته وصليته اذا ألقيته في النار ويقال أيضا صلي عصا
اذا أدارها على النار فهو مثل أكرمه وكرمه وأفرحته وفرحته وفي القرآن الامن هو صالى
الظلم ويقال تصليت حر النار واصطلمته قال أبو العلاء في قوله اقرص نصلي ظهره تصايحه
أى تلوحه على صلاه النار يقال صليت العصا على النار اذا لوحتها علمها قال الشاعر
فلا تنجل بأمرك واستدمه * وما صلي عصاك كستدم

والتنورادى قوم انه بكل اسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول وقد جاء في الكتاب
السكريم فروى عن علي عليه السلام انه أراد بالتنور وجه الارض وقال بعض أصحاب
الاجبار بل هو التنور المعروف وكانت امرأة فوح تخبز فنارت تنورها بالماء وليس في كلام
العرب التنور وزن تنور فقول ذكرا الحسن بن أحمد الفارسي النحوي ان أحمد بن يحيى

المعروف بثعلب قال ثلاث مرات ان وزن تنو رفعهول وانما ذكر اعلمه ما قال وهذا
 المذهب قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك ان يجعل تنو رامن النور أو من الناور وهما
 متقاربان في المعنى واللفظ فيقال ان أصله تنو ورفعه مزت الواو لانها مضمومة ثم شد الحرف
 الذي قبل الهمزة وحذفت هي على لغة من يشد

رأيت عرابية اللوى بسمو * الى الغايات منقطع القرين

يريد الاوسى

(أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ اتِّسَاحُ كَثِيرَةٍ * مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ

كَانَ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ * مَا لَا يَأْخُضُّهَا إِذَا طَمَعَ الْقَبِيرُ)

أداوى جمع اداة قال الشاعر

إذا ما ضل هاديهم وأمسى * اداواهم مشولة النطاف

شبه ضروع الابل بالاداوى وهذا كما قال الجعدي

إذا هي سمقت دافعت ففنائها * الى سرير يجري من ادا مقبرا

وقد جعل امرؤ القيس ضروع المعز كالدي في قوله

تروح كأنها مما أصابت * معلقة باحقها الذي

أحقها بجمع حقوه وهو من الانسان معقد الازار ولذلك سمى الازار حقوا قال الراجز

أسبلن أذيال الحق واربعن * مشى حبيبات كأن لم يقزعن

* ان تمنع اليوم نساء تمنن *

وانتمب ملاء على المال

(كَانَ قَرَى غَلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا * يُلْمِدُّهَا فِي آيِلٍ سَارِبَةٍ قَطْرُ)

قوله كان قري غل على سرواتها يشبه قول الآخر

الى سرات مثل بيت الفحل * غنية عين وبروخل

السروات الاعلى وقربة النمل رعا نزي كأن عظم جثوة ولذلك شبه ارتفاع أسنمتها وكثرة الشحم

والشحم عليها بما ولبدها صلحها

(وقال واقدين الغطريف بن طريف بن مالك بن طي) *

وكان مريضاً فحصى الماء والابن والغطريف السود الكريم ويقال انه في الاعسل البازي

وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال أبو طالب

الحمد لله الذي قد شرفنا * توحي وأعلامهم معا وغطرافا

أي جعلهم كراما وقال أبو الطيب ثمانية

وأي لمن قوم زرارة منهم * وعمر ووقعاق اولاك الغطراف

وقال جعونة الجهلي

فمنها من ان نسل وان تحت * يحل دونها الشم الغطريف من جهل

(يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًا قَانَهُ * وَإِنْ كُنْتَ حَرَامًا عَلَيْكَ وَخِيمٌ)

الثاني من الطويل والقافية من التواتر النفس الرثيمة والحران الشديد العطش وعليك من صفة وخيم وقد قدمه فانتصب على الحال يريد قال النائم وهم يحمونه في الماء واللبن لا تشربهم ما قانه يشقل عليك ويريد في الملك شربهم ما

(لَيْتَ لَيْتُ الْمَعْرَى بِمَا مَوْبِيلٌ * بَعَاثِي دَاءَ أَنْفِي أَسْقِيمٌ)

يقول قلت لهم مجيبا ان كان اللبن ممزوجا بعناه هذه العين يكسبني انخاما وهو غذائي ومسالك قوتي مذ كنت في لمتناهي السقم فأطلق لفظة سقيم والمراد بالبعثة ونعيل من ابنتها وقوله بعاني داء كسبني وأنزل بي وقوله بما موبيل الباء أفاد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا يكذا والمعنى مجوعا له ومحتلطا به وموبيل تصغير ما سل الذي ذكره امرؤ القيس في قوله وجارتهم أم الرباب بما سل في غالب الظن

(وقال حنديل بن حنديل المري) *

الحنديل الكتيب أصغر من النقاو يقال رملة طيبة تنبت الواو فانونه أصل كذا موجب صفة التصريف

(فِي لَيْلٍ صُورٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّورُ * كَأَنَّهَا لَيْلٌ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال أبو تمام مستطيل الياوم * بيوم كطول الدهر في عرض مثله * ومن كلام الناس عشنا زمانا طويلا وعرضا والدهر الطويل العريض وكل ذلك تشبيه بالاجسام وقد استعمل العريض منفردا عن الطول والمراد به السعة على ذلك قوله تعالى فذود دعاء عريضا ويتعلق بطار من قوله في ليل صور بتناهي

(لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كَتَفِي أَنْ ظَفَرْتُ بِهِ * وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَجَبَّلُ)

قوله لا فارق الصبح كتفي يجوز أن يكون دعاء يريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق الله بيني وبينه ويجوز أن يكون اخبارا والمعنى انه يقشبت به فلا يفارقه وقوله وان بدت غرته منه وتجبيل يريد تبشيرهم بمترجة بالظلام والغررة والتجبيل معروفان وقد قيل صبح أقرح ما خوذ من القرحة لانه يبيض وسواد

(لَسَاهِرٌ طَالٌ فِي صُورٍ تَعَالَى * كَأَنَّهُ حَبَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولٌ)

اللام في لسا هر تعلق بتوله وان بدت به في لسا هر نفسه كما أراد بذكر الغررة والتجبيل الصبح نفسه ولتعامل القلق والارزاج

(مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَابِلُهُ * وَاللَّيْلَ قَدْ هَرَقَتْ عَنْهُ السَّرَائِلُ)

مقيا لفظه اسمة تمام ومعناه التقي ولت أن تروى والدليل بالنصب مردودا على الصبح والليل
بالرفع وتكون الواو للحال ويرفع الليل بالابتداء وقد مرقت في موضع الجر ويعني
بالسرايل الظلام

(لَيْلٌ تُحِبُّ مَا يُحِطُّ فِي جِهَةٍ * كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مُشْكُولٌ)

جعل الليل لاتصال دواحه كالمخبر الواقف كوا كبه عن المسير وهذا المعنى أراد امرؤ
القيس في قوله

كَأَنَّ الثَّرِيَاءَ عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا * بِأَمْرٍ اسْكَانَ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ
(تُجْوِمُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ * كَأَنَّهَا فِي الْجَوِّ الْقَمَادِ يَنْبُلُ
مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يَدْنِيَ عَلَيَّ شَحْطُ * مِنْ دَارِهِ الْحَزْنُ عَمَّنْ دَارِهِ صَوْلُ)

ما أقدر الله لفظه تعجب ومعناه الطلب والتقى وكان الواجب أن يقول ما أقدر الله على أن
يدني خذف الجار وممثل هذا الخذف يكثر مع أن لطوله بصلته والشحط البعد شحط شحطا
وشحوطا قال * والشحط قطاع رجا من رجا * لكنه حرك الحاء وموضع على شحط
نصب على الحال

(اللَّهُ يُطَوِّى بِسَاطِ الْأَرْضِ يَدَيْهِمَا * حَتَّى يَرَى الرَّبْعَ مِنْهُ وَهُوَ مَا هَوْلُ)

البساط الأرض الواسعة وجعل الكلام ما يتناه على أنه اخبار عن الشيء وقد وقع وكل
ذلك لتحقيق لما يؤمله ويسأله وهذا كما يجعل الدعاء على لفظ الخبر كأنه لقوة الاصل يجعل
المطلوب في حكم ما قد حصل وقوله حتى يرى الربع منه يعني الربع الذي بالحزن عن هو
مقيم بصول

(وقال حميد الارقط) *

(قَدَاغَتُدَى وَالصَّحْبُ سَجَرُ الطَّرِّ * وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ بِبَاشِيرِ السَّحَرِ)

من مشطور الرجز والقافية ممدارك وقد وقع في هذه القافية أيضا المتراب في قوله من
الخيل زمر الطر جمع الطرة وهي الناحية والطر

(وَفِي قَوْلِهِ نُجُومٌ كَأَنَّ رُزْ * بِسُحْقِ الْمِيعَةِ مِثَالِ الْعُذْرِ)

الميعة النشاط وجعله سحقا لاتصاله ودوامه والسحق البعد ونحله سحوق طوية والعذر
الغفل من الشعر والعذر أيضا علامة تعقد في ناصبه القمر السابق من العين والواحدة
عذرة وروى السكري بسحق الميعة وهو من اشعال النار والغضب

(كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُتَضَّرِ * وَقَدْ دَبَّ أَوَّلُ شَخْصٍ يَنْتَظَرُ)

دُونَ آتَانِي مِنَ الْخَيْلِ زَمْرًا * ضَارِعًا أَي تَنْقُضُ صَيْبَانَ الْمَطَرِ

الانابي الجماعات وليس اهاواحد وقيدل واحدها أئيمة افعولة وهي الجماعة الكشيعة يقول
كائه وقد جاء سابقا في هذا اليوم لأول طالع ينتظر دون جماعات من الخيل جاءت زمرة بعد
زمرة صقرة قد ضربى بالصعيد وصيبان المطر قال أبو العلاء اذا روى بكسر الصاد فهو جمع
صائب مثل حائط وحيطان ويجوز أن يكون مصدر امثـل حرمان واذا قيل صيبان بالفتح
فالمراد به ما صاب من المطر وليس يمتنع ظهور اليا فيه لقولهم صاب يصوب لان له نظائر منها
ريحان من الروح وعيدان للخل الطوال من العود وقال غيره شبه ما عليه من الرذاذ
بالصبيان وهو جمع صواب

عَنْ زَيْفٍ مَلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ * أَقْنَى تَطْلُ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ

الملاح بناء للمبالغة من ألح بلح ويجوز أن يكون من لحت عينه ولحت اذا التصقت أجفانها
بالرمص وقوله بعيد المنكدر المنكدر الموضع الذي ينكدر فيه ويجوز أن يكون مصدرا
ويقال انكدر وانصت وحلت وانقض بمعنى وقوله أقنى القنى فى الصقور والشواهد
وكذلك طول المنكب وقصر الذنب وغزرا العينين وبهد ما بين المنكبين

يَلْدُنُّ مِنْهُ تَحْتَ أَفْتَانِ الشَّجَرِ * مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طُرُوحٍ بِالْبَصْرِ

بَعِيدٍ يَدْبُوهِ سِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرِ * كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِ حَجَرٍ

بَيْنَ مَا قِي لَمْ تَحْرُقِ بِالْأَبْرِ

في حرفي حجر أى في جانبي حجر يعنى رأسه وقال النمر في قوله * بين ما قى لم تحرق بالابر *
أى لم يصد في خاص عيناه لمانس وبألف وكذلك يفعل اذا أريد تعليمه وقال أبو محمد الاعرابى
هنا زيادة شرح ومعناه أنه أخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم ينجح الى حياصة عينيه لانهم
يحوصون عين التكش من الصقور وهو الذى يجابهه كبيرا ثم يعلم وهو كبير فلا يكاد يعلم
ويضرب التكش مثلا لمن يعلم على الكبر

* (تم باب السير والنحاس) *

* (باب الملح) *

* (قال بعضهم) *

يَقُولُ لِىَ الْأَمِيرُ بَغَيْرِ جُرْمٍ * قَدَّمْتُ حِينَ جَدُّنَا الْمِرْأَسُ

فَمَا لِي أَنْ أَطْعَمُكَ مِنْ حَيَاةٍ * وَمَالِي غَيْرُ هَذَا الرَّأْسِ رَأْسُ

الأول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد أن المهلب بن أبي صفرة قال يوما وقد اشتدت

الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة الجمدي امددنا بحمل الجمد وقل لهم اعمرونا
 بما جاكم ساعة فقال ايها الاميران جاجهم ليست بفخارفة عاروا عنما قهم ليست بكرات تنبت
 وقال الحبيب ولدكم على القوم فقال * يقول الى الامير بغير نصح * وقيل البنتان للاعور
 الشئ قالهما المهلب بن أبي صفرة

* (وقالت امرأة) *

(فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ * وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَابِهِ)

الثالث من المتقارب والقافية ممدارك أرادت بالاشياع من مرضى منا حكمهم أو تعصب لهم
 وقولها وذللك من بعض اقواله ايذان من ابان له في ذم الشيوخ طرائق

(تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً * وَعَسَى لِحُبِّبَتِهِ فَالِيَسَةُ

فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَـرْـدِهِ * وَلَا فِي عُضُونِ أَسْتِهِ بِالْبَالِيَةِ)

العرد الذكرك قال الخليل هو الشديد المنتصب من كل شئ ومنه وترعد وكانت هذه المرأة تزوجت
 شابا فاستطابت عيشها معه ثم طلقها وتزوجت شيخا من أهل المدينة فلم يحمد عجبته

(وَأَنْ دَمَشَقَ وَفَيْدَانَهَا * أَحَبُّ الْبَنَاتِ مِنَ الْجَالِيَةِ)

الجالية الغربية جلوا عن أوطانهم الواحد سجل

(نَمَكْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي * فَيَا لَيْتَ مِنْ نَكْبَةٍ غَالِيَةٍ)

غالية من الغلاء أي كانت تزويجة غالية خاسرة لانه لم يكن مشا كاللي

(لَهُ ذَفْرٌ كَصَفَانِ الثُّيُوبِ * سِ أَعْيَا عَلَى الْمَسْكِ وَالْغَالِيَةِ)

الذفر الریح طيبة كانت أو خبيثة والذفر بالدال غير منقوطة وسكون الفاء التثنية لا غير وقولها
 اعامل المسك موضعه من الاعراب نصب على الحال ومفعول أعيا محذوف أي أعجز ذلك
 الذفر ما يستعمل من الطيب

* (وقال آخر) *

(مِنْ أَيْتَانِ نَحَكْتُ ذَاتَ الْخَلِيلَيْنِ * أَبَدَلَهَا اللَّهُ بِالْوَنِينِ

سَوَادٍ وَجْهٍ وَبَيَاضِ عَيْنَيْنِ)

من العروض الثالثة من السربيع والقافية مترادف الخيلان الواحد سجل وما
 كان اللون ينظم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجهه وبياض عينين ونصب سواد
 على ضمير أهي

* (وقال أبو الخندق الاسدي وقيل انه لادعبل) *

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يَقْرِي * إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالدَّلِ الْبِاسِدِ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الدالك الغمز والفرك والمسند الجبل وأصله من القتل
يقال مسدت الجبل مسدا والجبل مسود ومسدا كما يقال نقضت الشيء نقضا والشيء منقوض
ونقض فاما قوله تعالى في جدها جبل من مسدا نقيل المسدا يث المقل ولا يمتنع أن يكون
الليف هي مسدا بما يؤل اليه من القتل عند اتخاذ الجبل

(لَقَدْ لَسْتُ مَعْرَاهًا فَاوَقَعْتُ * مِمَّا لَسْتُ بِدِي الْأَعْلَى وَنَدِي)

يصفها بالهزال وتعري العظام من اللحم حتى صار لها هجوم اشبهت الاوتاد

(فِي كُلِّ عَضْوٍ وَأَقْرَنَ نَصْلُهُ بِهِ * جَنَّبَ الضَّمْحِجِجَ فَيَضْحِي وَاهِي الْجَسَدِ)

الصك الدفع يقال صكك بجزأ وغيره وصك البازي صيده اذا ضرب به بكفه فخطه

* (وقال آخر وهو بأبي العلاء العقيلي بقلي شابه)

(وَإِذَا سَرَرْتَ بِهِ سَرَرْتَ بِقَانِصٍ * مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ)

الثاني من الكامل المشرقة والمشرقة بمعنى وهم المسكان الذي يتشرق فيه

(لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ * مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرِ)

وَكَأَنَّهُمْ لَدَى دُرُوزِ قَيْصِهِ * فَسَدُّوا قَوْمَ سَمِ مَقْشُورِ

ضَرَجِ الْأَنَامِ مِنْ دِمَاءِ قَيْلِهَا * حَتَّى عَلَى أُخْرَى الْعَدُوِّ مَغِيرِ)

يقال ضربت الثوب اذا صبغته بالحمره وضرج الانامل من ذلك

* (وقال آخر هو لبعض الجازيين)

(خَبْرٌ وَهَابَانِي قَد تَزَوَّجْتُ فَطَلْتُ تَكَاثِمَ الْغَيْظِ سِرًّا)

الأول من الخفيف والقافية متواتر حذف المفعول الأول من تكاثم ويجوز أن يكون تكاثم
بمعنى تكتم فلا يكون من اثنين ولكن كما يقال قاتله الله وسرا يجوز أن يكون مصدران غير
لفظه لان تكاثم بمعنى تسرو ويكون كقوله * ورضت فذات صعبة أي اذلال * ويجوز أن
يكون مصدرا في موضع الحال

(تَمَّ قَاتَ لِأَخْتِهَا وَالأُخْرَى * جَزَعَالِيْمَتُهُ تَزَوَّجَ عَنِيْرًا)

جزعا تصب على انه مفعول له وموضع قوله ليمة تزوج عشر انصب على انه مفعول قالت

(وَإِشَارَتْ إِلَى نِسَاءِ لَدِيْهَا * لِأَتْرَى دُونَهُنَّ لِلسَّرِيسْتَرَا)

يجوز فتح السين وكسرها في سترها فالستر المصدر والستر أحد الاستموات

(مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ أَيْسٌ مِنِّي * وَعِظَايَ كَأَن فِيمَن قِطْرًا)

وقال فترا الانسان اذا لانت مفاصله

(مِنْ حَدِيثِ عُمَاةٍ إِلَى قِطْبِيَعِ * خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلَطُّبِهِ جَهْرًا)

* (وقال آخر) *

(جَوَى اللَّهِ عَمَّا ذَاتَ بَعْلِ تَصَدَّقَتْ * عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ)

الأول من الطويل والقافية متواتر قيل وزد اعرابي البصرة فخصر الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما هؤلاء يصيحون ولم يكن له بالاذان عهد فقال له بعض المجان كل من كان في قلبه شيء وصعد وباح بما في قلبه أعطى منه فقال الاعرابي اني والله صاعد اذا فقال الماسج لنتيب المؤذنين هذا اعرابي جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهرا الصوت ورفع صوته بهذه الايات فعدا الناس اليه نظر حوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان أطيب اذانه

(فَأَنَّا سَجَّزِمُهَا بِمَا فَعَلْتُمْ نِيَا * إِذَا مَا تَرَّ وَجْنَا وَوَلَيْسَ أَهْلًا أَبْعَلُ)

أَفِيضُوا عَلَيَّ عَزَابِكُمْ نِيَسَائِكُمْ * فَفَإِنِّي كُتِبْتُ أَنِّي بَحْرَمِ الْفَضْلِ)

عزاب جمع عازب وقصده الى جمع عزب لكنه تصور بعدهما عن الادل وتساو بهما فيه فجعل العزب والعاذب بمعنى ثم استعار نياء العازب للعزب وهذا كما قيل في قوله لانها تصورت انه انخرق لونه جمعوه جمع انخرقا جره مجرى البحر وقوله أفيضوا توهم في أفيضوا بمعنى تصدقوا فعداه تعديته فلذلك زاد الباء في نيسائكم ويجوز ان يكون من قولهم أفاض الاء بما نه علينا فيكون التقدير أفيضوا العطايا نيسائكم وقوله فإني كتبت اني بحرمة الفضل أي فيما كتبه وفرضه ويجوز ان يكون أراد به القرآن

* (وقال آخر) *

(أَنْشُدُ بِاللَّهِ وَبِالدُّلْوِ الْخَلْقُ * يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَبُ مِنْ صَدَقِ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك وفيها المتراب أيضا في قوله بلاه وأرق هذا رجل سرقته له دلوة فقال أنشد بالله أي مستغيبا بالله أو مذكرا بالله وقوله وبالدلو الخلق يريد وبسبب الدلو نشداني وطلبني فافصل بين دخول الباءين وقوله من احسبها أي من رآها وادركها بعلمه وصدقتني عند السؤال عنهم اقولهم عن صدق ويجوز ان يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز ان يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقال

(فَهَبْ لَهُ يِيْضَاءَ بِلْهَاءِ الْخَلْقِ * وَمَنْ نَوَى كَيْفَانِ دَلْوِي فَاحْتَرِقِ)

دعاه بان يملكه الله امرأة كريمة لا غائل لها وقوله فاحترق بعنى بالنار

(وَابَعَثَ عَلَيْهِ عَاقِمًا مِنَ الْعَلَقِ * اِنْ لَمْ يُصَحِّحْهُ بِمِاسَاءِ طَرَقِ)

العلق دويبة حمرات تكون في الماء وتأخذ بالخلق ويجوز أن يكون العلق مصدر علق به العلق
أى الداهية

(وَبَاتَ فِي جَهْدٍ بِلَا وَارِقٍ * وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صَدَارٍ مُخْرَقِ)

مَشُومَةٌ تَخْلَطُ شُومًا بِمُخْرَقِ

الصدار الثوب الذي يبلغ الصدر وجعله مخرقاً لجنون صاحبه لانه دعاء على من يكتم دلوه بان
يهب له امرأة مجنونة والمخرق ضد الرقيق

* (وقال آخر) *

(كَانَ خُصِيْبِهِ مِنَ التَّدْلِيلِ * سَحَقُ جِرَابٍ فِيهِ اِنْتَا حَنْظَلِ)

التدليل الاضطراب ويقال توب سحوق وجر دوانما قال انتا حنظل لان مراده ثنتان من الحنظل
ولو أراد ثنتية حنظله لم يجزا الا حنظلتان وذكرك الثرى أنه يجوز أن يكون مدحا وأن يكون
ذمالان البطل يوصف بطول الخصية وقلة تقلصها وورد عليه أبو محمد الاعرابي وأورد الارجوزة
التي فيها البيتان وهي في الظم

* (وقال آخر) *

(كَانَ خُصِيْبِهِ اِذَا تَدَلَّلَا * اِنْفِيْتَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلَا)

انفية يجوز أن يكون افعولة بدلالة قولهم انفتت القدر وفتية او يجوز أن يكون فعلية بدلالة
قولهم انفتت القدر

* (وقالت امرأة) *

(كَانَ خُصِيْبِهِ اِذَا مَا جَبَا * دَجَّاجَتَانِ تَلْقُظَانِ حَبَا)

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر يقال جبي تجيبة اذا طامن بدنه ويديه
ورفع البيتية هذه الارجوزة لامرأة تم بزوجها وأراد زوجها أن يسافر فقال لها

ان لم أقيدك بقيد فاجعي * بر من غرب الدواهي الطمح

عن الغد ووعن التروح * ودلج الليل الى ان تصبحي

* فاعتمسكني في مسجدى وسبحي *

فأجابته

من يشتري مني زواجها * أخب من ضب يداهي ضبا

* كأن خصييه اذا أكا * أى طاطار أسه لانتاس شئ شبهت خصيئته بقتر وجتين اذا قطنا
فأجابها

يارب ان كنت لرياربا * فاقدر لها اربد مسلحبا

يريد حية في آيات

(وقال آخر)

(وَقَيْشَةَ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةٌ * نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِحَةٌ)

القيشة رأس القصب والقيشلة في معناه وليس من نباته ولكنه من باب سبط وسبطر

(عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَائِحَةٌ * مَنْ لَقِيَتْ فَبِئْسَ لَهُ مُصَاحِفَةٌ)

المصاحفة أصله في الانتقاء والتسليم ووضع اليد في اليد يقال لقيته مصفاحا أى مفاجأة والمصاحفة الصلبة الرأس لا تميز بين العدو والصديق

(تُسَدُّ فَرْجَ الْقَعِيمَةِ الْمُسَاحِفَةُ * مُقْسِدَةٌ لِبَنِّ الْجُبُورِ الصَّالِحَةِ)

المساحفة الزانية وأصله من سفح الماء عند الجماع وهذا كما يقال من المذى ما ذيته واشتهر
السفاح بضادة النكاح

(كَأَنَّ مِصْنَبَةَ الْفِئْرِ رَاجِحَةٌ)

(وقال آخر)

(وَقَيْشَةَ بَدَسَتْ كَهْدَى الْفَيْشِ * قَدِمْتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ)

اِذَا بَدَّتْ قُلْتَ أَمِيرُ الْجَيْشِ * مَنْ ذَا قَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ)

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر

(وقال آخر)

(لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أُنَمُّهَا * وَلَا أَتْرُكُ الْأَمْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي)

وَأَنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ * تَقَلَّبَهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبِ)

قوله انما أى أقشيه وأظهرها يقال نمه ينمه وينمه وقوله جنبًا إلى جنب في موضع الحال
والعنى يفتلق في مضجعه محافظا على السر ولا يعرکہا بمجنبهه ويجوز أن يكون جنبًا بلامن
الهاء في تقلبه

(وقال آخر)

(بَخَاؤًا بِشَيْخٍ كَدَحَ الشُّرُوجَهُ * جَهُولَ مَتَى مَا يَنْقَدُ السَّبُّ يُلَاطِمُ)

الكدر والخدش والنمش تتقارب في المعنى

* (وقالت امرأة لآخرى أخذها الطلق واسمها سهاية) *

(أَبَا سَهَابٍ طَرَّقِي بِخَيْرٍ * وَطَرَّقِي بِخَصْمَةٍ وَأَبْرٍ

وَلَا تُرِيْبِي طَرَفَ الْبُظَيْرِ)

التطريق أن يظهر عند الولادة طرقة الولد وهي أطرافه رأسه ويدها ولك أن تروى باسمها
وياسحاب فيا سحاب بفتح الباء على أصل الترخيم ولك أن تضمها تنوي تمام الاسم بعد ذهب
الهام وتبنيه على الضم للنداء

* (وقال آخر) *

(فَأَنَّكَ أَنْ تَرَى عَرَصَاتِ جُلٍ * بِعَاقِبَةِ فَأَنْتَ إِذْ أَسَعَيْدُ

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطَوْتَمِيرٍ * وَسَا تُرْخَلَقُهَا بَعْدَ التَّرِيدِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر قوله ان ترى أنى بتى تاما وان كان في موضع الجزم فهو
كقوله * فلا ترضاهن ولا تلقا * وكقوله * ألم يا أمك والانباء تنبى * والذي حذفه
للجزم في ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فأنت اذا سمع يد جمع بين الفاء وبين
اذا في جواب الشرط تا كيد الجزاء ولو قال فأنت سمع يد كفى وأغنى ويكون اذا للحال كأنه
يحكى الكائن من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فأنت اذا سمع يد كما قال الهزلي
* بعاقبة وأنت اذا صحح * وسمع يد يجوز أن يكون اسم الفاعل من سعد ويجوز أن يكون
فعلا في معنى مقعول ويقال سعد الله بمعنى أسعده وقوله بعاقبة أى بعقب ما عرفت وأدعت
الهاء من روى فأنت اذا أراد فأنت اذا الامر ذلك وفي ذلك الوقت وتكون اذا ليكون التنوين فيه
عوضا مما كان يضاف اليه وعلى هذا حينئذ ويومئذ

* (وقال آخر) *

(أَفْخِ فَاصْطَبِخْ قُرْصًا إِذَا عَمَدَ الْهَوَى * بَزَيْتٍ كَمَا يَكْتُمُكَ فَقَدْ خَبَأَتْ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهَوَى * نَسِيتُ وَصَالَ الْأَنْسَاتِ الْكَوَاعِبِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرواية الجيدة افخ فاصطبخ من الصباغ وهو الادم
يدل على صحة هذه الرواية قوله بزيت وروى بعضهم فاصطبخ كأنه يجعله من الصنع كما قال الآخر
* اذا ما صنعت الزاد فالتمس له * اكيدا البيت والوجه هو الاول وقوله كما يكتمك قال
الكوفيون كما في معنى كيموا واحتجوا بقول الآخر

اذا جئت فاصنع طرف عينك غيرنا * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

والبصريون يروون انكى يحسبوا وكذلك روى البيت الاول لكى يكتمك ولا يعرفون

* (وقال آخر) *

(كَانَ شَايَاهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا * لِبَابِ نَجْمَةِ سَوَاطِئِهِ بِدَقِيقِ)

يقال سطت الشيء اذا جمته مع غيره في الاناة وضربته مما حتى يختلط او سمي السوط الذي يضرب به لانه يسوط اللحم بالدم

* (وقال آخر) *

(رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ أَمَا قَدْ أَذُّهُ * فَفَقَّرَ وَأَمَّا رِيشُهُ فَسَوِيقُ)

يريد انما كانت نطعمه التمر والسويق فلذلك أحبها والقذاذ جمع القذذة وهو الريش ويقال قذذت السهم اذا جعلته له قذاذا وكان أبو زيد يجيزاً قذذت السهم أيضا وأباه الاصمعي وكل شيء سقوته وأصلحته فقد قذذته والسهم الاقذا الذي لا ريش عليه ومن أمثالهم ما أصبت منه اقذا ولا مريشا

* (وقال آخر) *

(الْأَرْبُ خَوْدِ عَيْنَيْهِمَا مِنْ خَزِيرَةٍ * وَأَيْتَابِهَا الْغُرُّ الْحَسَانِ سَوِيقُ)

الخود المرأة الناعمة الجسم والخزيرة دقيق يلبك يشحم وكانت العرب تعسيرا كله وقيل ان المقصود بذلك بنو مجاشع وقر يش وهي السخينة أيضا والصحيح ان الخزيرة لحم يقطع صغارا ويقلى بماء ويذرعليه دقيق

* (وقال آخر) *

(وَمَا الْعَيْشُ الْأَنُومَةُ وَتَشْرِقُ * وَتَمُوتُ كَمَا كَبَادُ الْجَرَادِ وَمَاءُ)

التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها لانها تطالع من الشرق ولانهم يقولون شرقت وأشرقت ويقولون طلع الشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شرقه معرفة قال الشاعر
بليت كما يلي الرداء ولا أرى * ابانا ولا أكف ذرورة تخلق
الوى حيازي عي من صبابة * كأن تلوى الحية المتشرق
فيجوز ان يعني بالمتشرق الذي قد ظهر للشمس ويحتمل أن يريد بالمتشرق انه قد بلغ شيئا فضاقت عليه المسالك ياخذ من الشرق والرواية الصحيحة كباد الجرار جمع حران وهو العطشان ومن روى كباد الجرادر فروايتهم ضعيفة

* (وقال آخر) *

(قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ * فَصَادَقَ الْحَرْقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقَ)

كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٌ مَنَقَلِقُ

تطى أراد تطى فحذف احدى التامين ونضار شجر تخدمن خشبه القصاع ويجوز ان يكون
المراد بالنضار الذهب ومثل هذا قول الاخرى

اذا قدمت مقعدا نيا يسه * كالقدح المكبوب فوق الراية

* (وقال آخر) *

(اذا جتمع الجوع المبرح والهوى * على الرجل المسكين كاد يموت)

* (وقال آخر) *

(يارب ان قناتم اعداها * فلن تموت او تحيد قناتها)

أراد الان تشد قناتها وبالف فيه

* (وقال آخر) *

(وابغض الضيف ما جل ما كاه * الا تنفجه حولى اذا قعدا

ما زال ينفع جنبه وحبونه * حتى اقول لعل الضيف قد ولدا)

الاول من البسيط والقافية متراكب قوله الا تنفجه استثناء خارج والتنفع قيل هو التجشؤ
وقيل تنفع فلان أى توسع فى جلوسه ومنه قيل هو منتفع الجنين وهذا غرض الشاعر بدلالة
قوله ما زال ينفع جنبه وحبونه والنفج الكبروى التنفع زيادة كلف

* (وقال بلال بن جرير) *

بلال أحد أسماء الماء والجرير جبل الزمام

(وعكامة قالت لجارة بيتها * اذا العير ادى حبذا مثل ذاعلقا)

قال أبو العلاء كان البغداديون يفسدون علقا بالقاف والعين وقدم الوزير ابن أبى خالد التبريزى
ومعه سبط له فقرأ الغلام الحماصة على بعض أهل العلم وأنشد هذا البيت بالعين والفاء غلغا
وذ كر بعده بيتا وهو

فقال لها جاراتها اذ سمعها * نعم حبذا بل حبذا مثلنا

وزعم ان هذه الرواية وقعت اليهم عن أبى عبد الله الاسدى البصرى صاحب كتاب المشاهدة
وكان من أروى البصريين الذين فى زمانه لشعر العرب والغلاف الشئ الذى يجعل فى الغلاف

* (وقال آخر) *

(وَأَنَا لَجَبُّو الضيف من غير عسيرة * مخافة أن يضرى بنا فمعود)

قوله فمعود لم يعطفه على ان يضرى بنا لكنه على الاستئناف والمراد فهو يعود ويروى ان
الاصمى كان يقول هذا البيت على مذهب الاخساء وخالفه غيره فيه فبحا كما الى عبد الله
ابن طاهر فحكم على الاصمى على معنى انه يريد ان لا يبلغ فى برا الضيف ولا تكلف لئلا يحتشم

واكن تقدم اليه بعض ما يحضر له أنس فيكثر زيارته ثم توفي بحق اكرامه بعد ذلك وقال
مخانة ان يضري يريدان لا يضري كقولهم تعالى بين الله لكم ان تضلوا يريدان لا تضلوا لان
عادة أهل المروءة ان يتكلموا بالضيف ابتداء ليعرف محله عندهم فلذا زات الحشمة ترك
التكليف وقال من يتعصب الاصمعي ان الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

(وَنُشِلِّي عَلَيْهِ الْكَفَّ عَنِّي مَحَلَّةٌ * وَبُدِي لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ)

وقال أبو العلاء هذا البيت يروي لحاتم الطائي ويقال انه أراد بالضيف الاسد وهذا لا يمنع
من مذاهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الاسد كالضيف وكذلك الهم
قال الشاعر

تضيفني وهما فقلت أسابقي * الى الزادشلت من يدي الاصابع
فلم تلف للسعدى ضيفا بقفرة * من الارض الا وهو غرثان جائع

وقال المرقش

ولما أضانا النار عند شواتنا * عرانا عليهم أطلس اللون بأوس
نبذت اليه فلذته من شواتنا * حياها وما حشني على من أجالس
فأضيم اجذلان ينقض رأسه * كما أب بالنهب الكهفي الخالس

وقال الفرزدق

فبت أقد الزاديني وبينه * على ضوء نار مرة ودخان

وسموا المال ضيفا لانه يجي ويذهب ومن ذلك قول القائل

وانا لتقري الضيف ان جاء طارقا * من الضيف ان كان الصحيح المسلما

(* وقال آخر *)

ونظر الى جارية سودا متخضب كفه فقال

(تَخْضِبُ كَفًّا بَسَكْتٍ مِنْ زَنْدِهَا * فَتَخْضِبُ الحِنَاءَ مِنْ مُسَوِّدِهَا)

قوله بسكت من زندها منة تطع مما قبله كانه خبر عنها ثم دعا على كفهها ولا يجوز ان يتصل بما قبله
لانه حينئذ يكون واقعا وقع الصفة للكف والامر والنهي والدعاء لا تكون صفات
ولا صلوات ولا أخبارا الابتأ ويل وقوله فتخضب الحناء يريدان سواد لونها يغمر من الحناء
فيخضبها والحناء وزنه فعال مهموز والهمزة منه أصلية بدلالة قولهم حنأته بالحناء

(كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِهَا * تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِعَضِّ جَانِدِهَا)

قوله في مرودها استعج الزحاف فشد الدال ومثله تعرض المهرة في الطول وقال أبو العلاء
لما كان بعض العرب يقول هذا امر وقد مررت بمرود فيشد في الوقف اجترأ هذا القائل على
ان يجي بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الآخر

كان مهواها من الكلكل * موضع كني راهب يصلي

غير ان التشديد في مرودها ابعده منه في الكل كسلك لان اللام ليس بعدها الاية الصلة والدال هنا
بعدها حرفان

* (وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة) *

(أَعْمَرِي لَقَدْ حَذَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ * وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مِنْ لَيْسَ يَحْذَرُ

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةِ أَحْرَقَتْهُمَا * وَجَمَامٌ سَوْءٌ مَاؤُهُ يُتَسَعَّرُ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَا فِي مَوْقِعِهَا * بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسِّهَا يُقَشِّرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك موقعا تصب على الحال يقال بعير موقوع به آثار الجروح

(أَجِدُّكَ لَمْ تَعْلَمَنَّ أَنَّ جَارَنَا * أَبَا الْحَسَلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ)

لا يتنور الا جود في هذا ان يقال فتار وقد قيل تنورا ايضا وقال أبو العلاء النورة قد تكلموا
بها قديما ولها اشتقاق لانها اذا ازيلت الشعر انار موضعه لذهابها عنه وزعم قوم ان النورة

امراة كانت تصنع هذا الشيء فسمي باسمها ولا يمنع ذلك قال الرازي

يارب ان كان بنوع غيره * قد أجمعوا الخلفة مشهوره

واجتمعوا كلهم قاروره * فابعت عليهم سنة قاشوره

تحتاق المال احتلاق النورة

وأجد كما التصب على المصدر من فعل مضر كأنه قال التجدان جد كما وذ كرسبويه في باب
ما ينتصب من المصادر وكيد الما قبله كقولك هذا زيد حقا لا بطلا وهذا القول لا قولك وهذا
زيد غير ما تقول والتقدير هذا القول لا أقول قولك قال سيبويه ومثله في الاستفهام أجدك
لا تفعل كذا ولا يستعمل الا مضافا والتقدير أجد منك وجرى مجرى ما زعمته الاضافة نحو
ليك ومعاذ الله والمعنى أعلى جد لم تعلم من ذكره

(وَلَمْ تَعْلَمَنَّ أَنَّ جَارَنَا * إِذَا جَعَلَ الْحَرْبُ بِالْجَنْدِ يَحْطَرُ)

الجرباء أعظم من العظاوة وهو أغبر مادام صغيرا ثم يصغر اذا كبر فاذا جيت الشمس عليه أخذ
جلده يحضر ولذلك قال ذوالرمة * ويحضر من لفتح الهجيرة غباغبه *

* (وقال آخر) *

(الَأَفْقَى عِنْدَهُ حُفَّانِ يَمَانِي * عَلَيْهِمَا اتَّقَى شَيْخٌ عَلَى سَقَرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب يروي اتقى بفتح الهمزة والمعنى لانني وانني بكسر الهمزة
على الاستئناف

(أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ أَحْوَالَ أُمَارِسُهَا * مِنْ الْجِبَالِ وَأَنَّ سَيِّئُ الْبَصْرِ

اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم * ان لم يكن لهم ضوء من القمر

قوله لم ابصر طريقهم يريد انه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله
قد جعل المبتغون الخير في هرم * والسائلون الى ابوابه طرقا
كانه غيرهم فالغزفي كلامه

* (وقالت جارية في نساء يتسابقن)

(سبي ابي سبلك لبصيرة * ان معي قوافيا كثيرة

ينفخ منها المسك والذرية)

العروض الاربعة من انسربيع والقائمة متواتر ويروي سبي ابي سبلك لبصيرة فاذا رويت
سبلك لبصيرة ارتفع سبلك بالابتداء واذا رويت سبلك لبصيرة انتصب سبلك على المصدر أي
كانت سبيني فسبي ابي أيضا وبصيرة اسم امرأة يريد يا بصيرة هذا وجهه وقالوا الصواب سبلك
لبصيرة أي حجة لي من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة أي حجة تقول الساب مبتدئا
مذموم واذا كان مكافئ لم يستحق الذم تقول ان سبلك حجة لي في مجازاتك والانتقام منك
فلا الاعم على سبلك ويحتمل ان يكون المراد سبلك لبصيرة تضرك لانك تسبيني بما فيك من
العيوب فاستبصر به معاييك وينفخ منها أي يفوح أي معي قواف تسب تسب طاب لجودتها كما
تستطاب رائحة المسك

* (وقالت أخرى في مثل هذا الوزن)

(ان اباك زهزق دقيق * لاحسن الوجبه ولا عتيق

تفحك من طرطبه العنوق)

الزهزق اللثيم الدقيق الحسب والعتيق الكريم والفعل منه عتق عتقا والطرطب صوت
الراعي اذا سكن معزاه والعنوق انك اولاد المعزى ويروي تفحك من طرطبه وذكر ان
المخاطب كانه كان ثدييه حلبة طويلة والضرع الطويل يقال له الطرطب وان العنوق
امرأة تريد انها تسخر منه وتجهج اخلقته وقال ابو العلاء زهزق خفيف طباش ويجوز ان يعنى
انه يفحك منه لان الزهزقة كثرة الضحك قال النابغة

اذا غضبت لم يشعرا لحي أنها * غضوب وان نالت رضام تزهزق

والدقيق يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه يندق عن الادراك والطرطب من الطرطبة
وهو صوت يخرجه الراعي بين شفتيه

* (وقالت أخرى)

(يارب من عادى ابي فعاده * وارم بسمين على فؤاده

وَأَجْعَلِ جَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

من مشطورا الرجز والقافية متدارك اذا أطلقت واذا قدمت من العروض الاربعة من السريخ والقافية متواتر قولها عاده أى أهلكته لان من عاده الله هلك

* (وقالت أم الخفيف وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة) *

وكان تزوج امرأته تهسه أمه عنها يقال تحف الرجل ينحف ونحف ينحف تحفاة وهو تحفيف فيجوز ان يكون الخفيف تحقير ترخيم الخفيف

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتَ ظَنِّي وَسَوْنِي * فَخَرَّتْ بَعْضِيَانِي النَّدَامَةَ فَاصْبِرِ

وَلَا تَكُ مَطْلًا قَامُلًا لَوْلَا وَسَائِحِ السَّقْرِيَّةِ وَاقْعَلِ فِعْلُ حُرْمَشِيرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المطلاق الكثير التعليل ذكرانه يطلقة اذ متهسه أمه وقالت له احد من المطالبة بالمرور وغير ذلك مما يحافه المطلق ولكن اصبر عليها ان تموت

(فَقَدْ حَرَّتْ بِالْوَرَاهِ أَخْبِتْ خَبِيئَةً * فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدَّ قَلْتَ يَا سَعْدُ وَاحْذَرِ)

الوراه الحقا وأصل الوراء الخرق في كل عمل يقال تور الرجل في عمله وقولها أخبت خبيئة زنت كل فاسد وكذلك الخباث وقد استعمل الخبيئة في الجوز أيضا والاختبان الجهد والسبر وقيل الربيع والبول وقولها فدع عنك ما قد قلت كأنه كان هم بما ينتم افانته كرت ذلك وقالت

(تَرَبَّصْ بِهَا أَيَّامَ عِلِّ صُرُوفِهَا * سَتَرِي بِهَا فِي جَاهِمٍ مُتَّعَّرِ)

الجاحم النار الشديدة التآج ومنه جاحم الحرب وأبججت النار والحرب بحمة اشتدت

(فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدَّمْنَا لَهُ * بِدَمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَاسِعَةِ الْحَرِّ

فَطَاوِلِهَا حَتَّى اتَّهَمْنِيئَةً * فَصَارَتْ سَقَاةً جُذُوءَ بَيْنِ أَقْبَرِ)

السفاة من التراب البكبة منه

(فَأَعْقَبْنَا مَا كَانَ بِالصَّبْرِ مَعْصِمًا * فَتَاءَةً تَشِي بَيْنَ آتِبٍ وَمِزْرِبِ)

أعصم من الشر واعتصم واستعصم التجأ وامتنع

(مُهْفَهْفَةٌ السَّكْبَيْنِ مَحْطُوطَةٌ الْأَطَا * كَهَمِّ التَّقَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ)

محطوطة المطأى كأنهم اقدصقات بالخط وهو ما يحط به السيف والجلاد والمهفهفة الخميصة البطن الدقيقة الخصر وقولها كهم التقى أى كأيها وهاوهمه حيثما انصرف

(لَهَا كَفَلٌ كَالدَّعْرِ لِبَدِّهِ النَّدَى * وَتَغْرَفِي كَالْفَاحِي الْمَنْوَرِ)

قول الخفيف الرجل الخ لا بال كسر في الماضي والفتح في المضارع والثاني بالضم فيها

* (وقال سعد وليس من الكتاب) *

بِأَيِّ مَأْمَنًا سَأَلْتَ نَعَامُهَا * أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارٍ
تَلْتَمِسُمُ الوَسْقِ مَشْدُودًا أَشْطَنُهُ * كَأَنَّهَا وَجَّهَهَا قَدِ طَلَى بِالقَارِ
لَيْسَتْ بِشُعْبَى وَلَوْ أَوْرَدْتَهُمَا هَجْرًا * وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ فَاطَتْ بِذِي قَارِ

* (وقال أبو الطمجان القيني الاسدي وحلقته صاحب شرطة يوسف بن عمر) *

(وَبِالحِجْرَةِ البَيْضَاءِ سَخِجٌ مُسَلِّطٌ * إِذَا حَلَفَ الأَيْمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين براوهي برة وبارة وأبررتنا انا
(لَقَدْ حَلَقُوا مَنَّا عُدَاةً فَأُكَّانُهُ * عَنَا قِيدُ كَرْمٍ أَيَّتَعَتْ فَاسْبَكْرَتْ)

شبهه لته في طواها وليتها بعنا قيد من المكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا منها أي من الهامة
والغداف الاسود

(فُظِّلَ العَدَاةُ يَوْمَ حِجَاؤِ لَتِي * عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ حُرَّتْ)

ظل يعني صار وانما القطن لته لحسنا وولوعهن بهامن قبل وأكثر ما يستعمل الغداف في
صفة الغراب يراد انه كثير الريش كأن ريشه أعنف عليه كأن غدق المرأة قناعها ووصف
الشعر في هذا البيت بالغداف لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشهباب وانه
كالغراب طار عن رأسه

فلا يبعد الله ذلك الغراب * وان كان لاهو الا اذا كارا

وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ما كل سوداء تمر ليس كل اسم فيه طاء وميم فهو أبو
الطمجان على قياس أبي الطمجان القيني وقائل البيت ظعيم أبو الطغمة الاسدي والذي
حلق لته هو العباس بن عبد المري صاحب شرطة يوسف بن عمر ومن هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِشَرِّ فَيَافُوخِهِ * عَمِيرُ المَكْرَةِ مَا وَهُ يَتَدَفَّقُ

أَرِنِ بِسَيْلٍ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ * وَيَكَادُ جِلْدُهَا يَهِي بِتَرَقُّقِ)

الأول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر النمرى تفسيرهما وهو معروف والمراد به الذكر
وروي ان اعرابيا حضر مجلس أبي عبيدة فأتى البيتين عليه فذهب أبو عبيدة الى أن الشاعر
يصف فرسا وأخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابي جلتك الله يا شيخ علي مثله فقطن أبو عبيدة
وخجل وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل أشبهه شرح شرجا لو أن اسمها نفسير
أبي عبد الله للبيتين صحيح لولم يكن الضرب منهما مغيرا والصواب ما أنشدناه أبو الندي وهو

قوله من هذا البيت خبر بيتنا محمد زوف كانه قال ومن هذا البيت ما قاله الآخر

للاقيشمر الاسدي

واقدم غدوت بشرف يافوخه * عسر المكرومة مأوه يتقصد
 مرح ييج من المراح اعابه * ويكاد جلد اهابه يتقدد
 حتى عسلوت به مشق ثنية * طورا أغور بها و طورا نجد
 والبيتان معرو فان وهذه الايات الثلاثة غريبة ولا يمتنع أن تكون هذه غير البيتين فقد يقع
 الحافر على الحافر حتى لا تحتاف كلمة من البيت غير ما يتعلق بالقافية نحو قول امرئ القيس
 * يقولون لانهلك أسى وتجمل * وقول طرفه * يقولون لانهلك أسى وتجدد * وقول
 الكزاز الجري * بها أذنها وبها ذابها * وقول غيره * بها أفنها وبها اذاتها * والذان والذاب
 كلاهما العيب ولم يتغير من البيتين غير الكلمتين وهما المعنى واحد

* (تم باب الملح) *

* (باب مذمة النساء) *

* (قال بعضهم) *

(دمشق خذنها واعلى أن ليلة * تمر بعودي نعشم ليلة القدر)

الأول من الطويل والقافية متواتر قوله تمر بعودي نعشم ان جعلت الفعل لدمشق اقتضى
 أن يكون في قوله تمر بعودي نعشم ضمير يرجع الى ليلة والمراد تمر بعودي نعشم فيها ليلة
 القدر وان جعلت الفعل ليلة يكون المعنى ان الليلة التي عوت فيها أو قيمت اقبل منه محل ليلة
 القدر التي هي خير من ألف شهر

(أكلت دما ن لم أركب بضرة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشر)

أكلت دما يجري مجرى اليمين وان كان لفظه لفظ الدعاء وأكل الدم يسوغ عند الاشفاء على
 الهاكمة والمعنى ان لم أفرعك بامرأة حسنة الساقطة طيبة الرائحة فأبتلاني الله بما يحل معه
 أكل الدم ويروى ان قائل هذه بين البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقتل له ان
 حتى دمشق سرية في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو العلاء يجوز
 أن يريد بقوله شربت دما أي ان لم أركب بضرة فشربت دما لان الدم لا يشرب ولا يمتنع أن
 يعني بقوله شربت دما ان يصيبه جلد وباحاجة فيقتل الى شرب الدم كما كانت العرب في
 الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها وخططوها بغيرها فكلوها ولا
 يبعد ان يعني بالدم دم الحمة لانه عندهم كالسهم قال الشاعر

اسودتني لاقت أسود حمية * تساقوا على سر دماء الاسود

وأجود الوجوه أن يكون الغرض بقوله شربت دما أي قتل لي قتيلا فأخذت الابل في ديتة
 فشربت البانم فسكاني أشرب دم ذلك القتل وهذا المعنى كثير في اشعار العرب قال الشاعر
 أبا العوف ان الابل ينقع رسلها * وكان دم النار النخيري أنفعا
 تبكي علي ربا اذا الخيل أصعدوا * وترتل ريان القتل المصعبا

اذا صب ما في الوط ب فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا
وأشدا بورياش

أمالك عمرا عما أنت حمية * اذا هي لم تقم تل تعش آخر الدهر
قالوا اقصر عمر الحية ثلثمائة سنة

ثلاثين حول لا أرى منك راحة * لهنك في الدنيا باقية العـمـر
دمشق خذ من الائمة قلبه * يراح بقودي نعشها بلبه القدر
فان انزلت من عمر صعبة سالما * تسكن من نساء الناس لي بيضة العقر
هذه الهام من لهنك بدل من همزة ان في قول البصريين وقال غيرهم هي في معنى الله انك قال
المرار وماله منك من تذكر وصلها * لعل شفا بأس وان لم تباأس

* (وقال آخر) *

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا * ويذك فيها وابلا سائل القطر
ولاذكر الرحمن يوما وليله * ملكك فيها لم تسكن ليلة البدر

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ملكك فيها رد الضمير على الليلة دون اليوم واخبار
الاقرب اذ علم ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومنه قوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تسكن ليلة البدر من صفة الليلة أي
كانت ليلة مظلمة لا يدرك فيها ولا سعود

* (وقال آخر في امرأة طلةها) *

رحلت أيتها الطلاق * وعمقت من ريق الوثاق

من مر فل الكامل والقافية متواتر قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الجمال أي رحلت
ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق ففككت وثاقي

(بانت لم يالم لها * قباي ولم تبك الماء في)

جعل البكاء الماء في مجاز وهو جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو يخرج الدمع
ولذلك جعل الفعل لها

(ودوا ما لا تشبه * به النفس فيجمل الفراق)

يريد تجميل فراقه فجعل اللفظ عاما والمراد الخاص وعلى هذا قوله من ريق الوثاق يريد وثاقها

(لوم أرح بفراقها * لارحت نفسي بالاباق)

الاباق الهرب والراحة وجدانك الروح بعد مشقة ومال الروح أي راحة والتراويح في
رمضان منه وكذلك تراوحته الامطار وافعل ذلك في سراح وروح

(وَخَصَّيْتُ نَفْسِي لِأُرِيَهُ دَحَائِلَهُ حَتَّى التَّلَاقِ)

الحاملة الزوج سميت بذلك لانها تتحمله أى تنازله وقوله حتى التلاقى الى وقت تلاقى الخلق في يوم القيامة وانعطف وخصيت على قوله لارحت نفسي وموضع لأرأى ينصب على الحال والعامل خصيت

* (وقال آخر) *

(الْمِمْ يَجُوهَرٌ بِالْقَضْبَانِ وَالْمَدْرِ * وَالْعَصِيَّاتِي فِي رُوسِهَا عَجْرٌ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الامام الزيارة الخليفة والبا من قوله بجوهر نعلق به وقوله بالقضبان أى والقضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلاحه أى والسلاح معه أو عليه وعجر جمع عجرة وهى العقدة خيط عجر وعصا عجرا وقال فى روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سقف وسقف ورهن ورهن وقد أقوى فى بيت واحد فهو أفتح

(الْمِمْ بِهَا التَّمْلِيمُ وَالْمَقَّةُ * الْأَلْبَكُ كَسْرُ مَنَّا أَنْتَهَا الْخَجْرُ)

(الْمِمْ يُوْطِبَاهُ فِي أَشْدَاقِهَا سَمَةٌ * فِي صُورَةِ الْكَلْبِ الْأَنْهَابُ بَشْرٌ)

قال فى أشدقها جمعاً على ما حوالىه كقولهم هو ضم العثمانين والوطباء العظيمة الشديين وهى فعلاه ولا فعل منها ودعية هطلاه ويتناول الانس دون سائر

(حَدْبَاهُ وَقَصَاهُ صَبَغَتْ صِبْغَةً كَجَبًا * وَفِي تَرَائِبِهَا عَن صَدْرِهَا زُرٌّ)

الوقصاء القصيرة العنق

* (وقال آخر) *

(تَمَّتْ عِبْدَةُ الْأَمْنِ بِمَحَاسِنِهَا * وَالْمِلْحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)

(قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَقٌّ * أَقْصَرَ فِرَاسُ الَّذِي قَدَّعَتْ لِلْعَجْرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب أطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها فخلص التمام فى المتابع لا غير والمحاسن جمع الحسن على غير قياس والملح منها أى بعد الملاحظة منها كبعد هذه المرأة من الشمس والقمر ولأن ان تنصب مكان على الظرف يريدان الملح منها بعد فهو فى السماء ولأن ترفعه كما تقول هو منى فرسخان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر فأما أن يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو ظرف فى موضع الرفع وأما أن يجرى على لفظ مكان وقد رفع لانه يصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر وإذا جرت والقمر معطوفا على الشمس ويكون الشاعر متوياً فى البيت الذى بعده فى قوله فراس الذى قد عبت والجر وأراد رأس الانسان الذى قد عبت لذلك لم يقل فراس التى

وعطف الحجر على رأس على أحد الوجهين أما أن يريد رأسه والحجر مقر ونان على سبيل الدعاء
لأعلى طريق الاخبار في حذف الخبر لان المراد منه فهم وهذا كما يقال كل امرئ وشانه واما
أن يريد بالواو مع - نى مع كانه قال رأسه مع الحجر وحينئذ يكون الخبر فى الواو ويكون
هذا كقولهم الرجال واعضادها والنساء واعجازها لان المراد الرجال باعضادها والنساء
باعجازها

* (وقال آخر) *

(لَأَتَنَّكَ مِنَ الدَّهْرِ مَا عَشَّتْ أَيْمًا * مُحْرَمَةٌ قَدَّمَلِ مِنْهَا وَمَلَّتْ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أراد بالنكاح العدة لاجتماع والايام التى مات عنها
زوجها وقد آتت تنبيه أئمة وقوله قدمل منها وماتت يريد انما طعت فى السن وقضت ما رتب
الشهوات وقضت منها

(تَحَنَّكَ قَفَاهَا مِنْ وَرَائِهَا * إِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتْ)

تحنك قفاهها أى ما فيها من القمل ويريد انما غير نظيفة فلا تكشف رأسها ولكن محمكة وراء
الخمار وهى المقنعة وقوله اذا فقدت شيئا من البيت جنت أى اذا فقدت ما لا خطر له كان عندها
كالشيء الذى لا عوض منه

(يَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا * وَإِنْ طَلَبْتَ مِنْهَا الْمَوْدَةَ هَوَّتْ)

هذا يجوز أن يكون مثلا لقله خيرها فشبها بالنساء التى تعالج رجلها فاذا أريد جلبها منعت
ويجوز أن يكون المراد انما أعدت عن الولادة فهى تساعد فى الجماع ولا تحمل ولا تلد وأراد
بهزت كرهت وتغضبت

* (وقال آخر) *

(لَأَسْمَأُ وَجْهَ بَدْعَةٍ مِنْ مَسَاجِدَ * يَرِعْبُنِي فِي نَيْكَ كُلِّ إِنَانِ)

بَدَائِبِ بَدَتْ لِي سُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ * فَقَمْتُ وَمَالِي بِالْجَحِيمِ بَدَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله بد بالفعل لوجه وشقة أى قطعة ولك أن تروى
بكسر الشين فيكون كهرمة وكسرة لولا أن تضم الشين منها فيكون كالشهوة والعقدة
وقوله فقمتم ومالى بالجحيم بدان أى تيمأت للهرب منها اذ لم تكن لى طاقة بالصبر عليها وجهنم
من قولهم بترجهنم أى بعيدة القمر من وقع فيها هالك

(وَغَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَحَنَّنُوا * بِمَائِدَتِ مِنْ خَيْرِي وَطُولِ هَوَانِ)

كأنه شابهه فى النهضة قوم ومن تحنن عنه كانت حالته على ذلك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النِّسَاءِ * بَحِيمًا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي)

* (وقال آخر) *

(لَا تَنْكُحَنَّ بَجُوزًا إِنْ أُتِيَتْ بِهَا * وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مَعْنَاهُ رِبَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب قوله واخلع ثيابك منها يجوز ان يكون مثل قول امرئ القيس * فسلى ثيابي من ثيابك تنسل * ويجوز ان يكون معناه تشمر وتخفف ومعنى منها أي من أجلها وانصب معناه على الحال يقال أمعن في الشيء إذا أبعد وقوله هرير يريدها ربا وانما ساءه ما ساءه ليكون أخف سيراً وأسرع حراكاً

(وَإِنْ أَوَّلُهُ فَقَالُوا لَنْ تَنْصَبَ * فَإِنْ أَمُتَلَّ نَصْفُهَا الَّذِي ذَهَبًا)

أمثل نصفها أي أصلحها يقال فلان أمثل من فلان أي هو أدنى منه إلى الخير وأما مثل القوم خيارهم

* (وقال آخر) *

(رَقَطَا حُدْبَيْهِ يَدَيِ السَّكْبَدِ مَضْحَكُهَا * قَدَّوْا بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطَّوْلِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الرقطاء المنقطعة بالبرش والقنا طول الانف فاذا كان بالعرض فهو والقلم

(أَهَاقِمُ مَلْتَقِي سُدُقِيهِ نَقْرَتُهَا * كَأَنَّ مَشْفَرَهَا قَدَّ طَرْمٍ مِنْ فَيْلٍ)

كأنه أراد انهم السعة ذهاباً لثقتين عند نقرة القنا ومعنى طرأى قطع من طرفه أي من جانبه

(أَسْنَانُهُ أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدْدًا * مَظْهَرَاتٌ جَمِيعًا لِلرَّوَاوِيلِ)

مظهرات جعل بعضها فوق بعض كالظاهرة ويجوز ان يكون من قولك هو ظهيرك أي معينك ويقال بعير مظهر أي شديد الظهر قوي والرواويل جمع رواول وهي اسنان زوائد تكون خلف الاسنان وهو في وزن طواويس ولا يهمزون مثله لان الباء قد حلت بين الواو وبين الطرف وكذلك لو حذفوا الباء وهي مستعملة في الاصل لجأوا به على لفظه كما قال الراجز * وكل العيين بالعواور * أراد العواوير فحذف ولو لم تكن ثياباً وكان في الاسم واوان لهمم الجمع كما قالوا أول الواو واحد وقالوا في الجمع أوائل

* (وقال آخر) *

(أَصْرِمِي يَأْخِذُكَ الْجِدَارُ * وَصِلْبِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اخذته وفي الجدار فحذف الواو يديه أنت ثقبته غليظة فكأنك في غلظ الجدار وثقله وكأقبيل في الجدار مجدار قبيل في الغليظ الثقيل من الرجال مجبال هذا قول المرزوقي وقال غيره الجدار شيء ينصب في المزارع للسباع والطير يقال لها

القراءة وقال أبو العلاء المجدار هنا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز أن يكون لفظه مشتقة من الجردة وهي السليمة التي تظهر في الجسد والمراد أنها تظهر به كثيرا كما يقال منذ كل لائق تلد الذكور ويجوز أن يكون من قولهم جردت الجدار إذا بينته وأسنته

(فَلَمَّا دَسَمْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالرُّصْبُ قُرُوحًا عَمَّتْ عَلَى الْمَسْبَارِ)

المسبار الميل الذي يسير به الجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت الجرح إذا قدرته ولا يمنع أن يكون المسبار هنا الرجل الذي يسير الجرح

(ذُقْ نَاقِصًا وَأَنْتَ عَالِمٌ * وَجَبِينِ كَسَاجَةَ الْقِسْطَارِ)

الساجة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسر هاء قالوا الصيرفي وقالوا التاجر وساجته لوحه الذي تقوم عليه كفتما الشاهين إذا وزن به وقال أبو العلاء القسطار ليس بعربي فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها قسطار وهو راجع إلى معنى الميزان

(طَالَ لَيْلِي بِهَا قَبْتُ أَنْادِي * يَا لِمَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ)

(قَامَةُ الْفُضُولِ الضُّبَيْلِ وَكُفَّ * خِنْصِرَاهَا كَذِبَتَا قِصَارِ)

المعروف أن الفضول العقب الصغيرة وقد وصفوا به الرجل إذا أراد وأنه يجبل لئيم وإن فيه شرار مع ذلك ويجوز أن يقال لكل صغير الشأن فضول قال الشاعر

قبح الخبيثة من مناخ مطية * عوجا ساهمة تارض للقرى

سأل الوليدة هل سقتني بعدما * شرب المرضة فضول حدا الضحا

وكذبتا قصار تنميسة كذبتا ويلس بعربي وهو الذي تسميه العامة كودينا وروى بعضهم كوديتا قصار وكذبتا قصار

* (وقال آخر) *

(الْأُمُّ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حِمِيَةٍ * وَضَبْعٍ وَغَسَّاحٍ نَغَّسَالَيْنِ بِحَيْرِ)

الأول من الطويل والغافية معترج جمع بين الحمية والضبع والغساح لأنه ليس يقصد التشبيه من وجه واحد وإنما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

(نَحَا كَيْ نَعِيمًا زَانِيًا فِي قُبُوحِ وَجْهِهَا * وَصَفَحَتْهَا الْمَسَابِدُ سَطْوَةَ الدَّهْرِ)

يريد به المثل السائر أرقب من زوال النعمة يريدتها كني في قبح وجهها مع زوال النعمة والسطو البسط على الإنسان بهرهم من فوق يقال سطوت به وعسى الفرس ساطيا لأنه يسطو على غيره

(هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيًا * وَشُعْبَةٌ بِرَسَامٍ صَعَمَتْ إِلَى النَّحْرِ)

أي إذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق بالأم في مفاصل المنقرس وان جذبتهم إلى نفسك فاسبت منها ما يقياسه المبرسم ويقال إن الرسام ليس يعرف في الأصل وقيل يقال رسام وبلسام بمعنى واحد

(إِذَا سَقَرْتَ كَأَنَّ لَعِينَكَ سُخْنَةً * وَإِنْ بَرَقْتَ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ)

فالفر في غاية الفقر يعني إذا تناهى القفر حتى لا يكون وراءه مشر منه

(وَإِنْ حَدَّثْتَ كَأَنَّ جَمِيعَ مَصَاتِبِ * مُوقِرَةٌ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ)

المصاتب جمع مصيبة وهي من فعل وشبه بمدتها بعدة فعمله وجمعت جمعها والقياس مصاب وقد جاء وليكنه في الاستعمال دون مصائب

(حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ تَفِ شَارِبِ * وَعَجَّ كَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلَ بِهِ صَبْرِي)

الحطم الكسر للشيء اليابس والحطام ما تحطم من ذلك ورجل حطم وعيل به صبري أي غلب وفي المثل عيل ما هو عائله

(وَتَقَرُّ عَنْ قَلْعِ عَدِمَتْ حَدِيثُهَا * وَعَنْ جَبَلِي طَلِي وَعَنْ هَرْمِي مِصْرِي)

وتقرا أي تضحك ومنه فررت الدابة والقلم من القلم وهو صفره للأسنان ويقال في المثل عود يقلع أي ينزع القلم عن أسنانه يضرب ذلك مثلان هو من يفعل به ما يفعل بالشبان أو يفعل هو فعل الأحداث وهرما مصر ذكر بعض الناس إن الذي بناهما رجل يعرف بسنان ابن المشلل كان ماسكا في ذلك الزمان والناس ينطقون بهما في لفظ تشبه الهرم وذلك محتمل لمعنى بين يراد أنهما أهرما مصر وهما باقيان أو كان الذي بناهما قد نقل على أهل مصر فكانت أهرما بيننا نهما وقال بعض الناس هما أراما مصر والارم العلم من الحجارة فأبدلت العامة الهاء من الهمزة كما قالوا أرقق الماء وهرقت وهذا قول لا يبعد إلا إن المعروف في العلم من الحجارة أنه الارم بكسر الهمزة وقد حكى فتحها وأيس بكثير

(وَقَالَ آخَرُ) *

(لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْبَهُ قُلْتَ هَذَا * صَوْتُ فَرْخٍ فِي عَشِّهِ مَزْفُوقِ)

الأول من الخفيف والقافية متواتر مزفوق بزقه أبو ذؤان

(أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا * حَجْرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُتَجَنِّقِ)

قوله قلت هذا حجر يريد شبهته فقلت من كبره هو حجر المتجنق والمتجنق معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بما حكاه التوزي عن أبي عبيدة قال سألت أعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب عون فنفقنا فيها العيون مرة فجنق

ومر ترشق فقوله مجنون دال على ان الميم زائدة ولو كانت أصلية لقال تعجنتى وكان المازنى يقول الميم من نفس السكامة والنون زائدة لقولهم هم مجانين فسقوط النون في الجمع كسقوط المياه في جمع عيصموزاذا قلت عضاميزو يقال تعجنتى وتعجنتى بفتح الميم وكسر هاوقيل الميم والنون في أوله أصليتان وقيل زائدتان وقيل الميم أصلية والنون زائدة وقد ذكرت الاستئناساد عليه من قولهم مجانين وقيل الميم زائدة والنون أصلية بديل قولهم مجنون مرة وترشق أخرى فهذه أربعة أقوال في المنجنيق

(مَعْمَلٌ قَرَضٌ لِحَيْبَةِ لَوْتَرَاهَا * قَاتَ عَثْنُونَ هَرَبِيذٍ مَخْلُوقِ)

العثنون ما تدلى من السبيبة عن الذقن ويقال لاؤل كل شئ عثنون فيقال أصابتنا عثانسين المطر وعتانين الريح والهريذ الذى يصل بالجوس وبعضهم يقول فى قول امرئ القيس * مشى الهريذى فى دفة ثم فرأ * ان الهريذى مشى الهريذى من الجوس

(لَمْ أَعْبَهُ أَنْ لَا يَكُونَ نَقِيًّا * مَوْئِنًا مَبْغُضًا لِأَهْلِ النَّسُوقِ)

عَبْرَاتِي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ * سِ إِلَى خَلْقِ رَبِّنَا الْمَخْلُوقِ

وصف الخلق بالخلق تا كيدا ويجوز أن يكون المراد خلق ربنا المقدر لان الاصل فى الخلق التقدير ألا ترى قوله

ولانت تفرى ما حلفت به * ض القوم يخلق ثم لا يفرى

(وقال آخر فى القصر) *

(الْأَيَّاسِيَّةُ الْدَبِّ مَا لَكَ مَعْرُضًا * وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طُوكًا فِي الْعَرِضِ)

وَأَقْسِمُ لَوْ خَرَّتْ مِنْ أَسْنِكَ بَيْضَةٌ * لَمَا أَنْكَسَرَتْ لِقُرْبٍ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ)

انظروا والسقوط من وجهه ومن وجه آخر المسكان فيه أخايد وماء وانظر خار الماء الجارى الكنيز

(وقال آخر) *

(أَخْبَنُ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ * بَعْضُ الْقَرَادِيسِ وَهُوَ قَائِمٌ)

(وقال بعض المدنيين) *

(لَوْ تَأْتَى لَكَ الْخَوْلُ حَتَّى * تَجْعَلِي خَدَّكَ الْأَطِيفَ أَمَامًا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر بصفهها بأنهم اقليلة اللحم على العجيزة عظيمة البطن فيقول لو قدم مؤخر ل أو آخر مقدمك لا ترضى خلفك وقد امك واستعمل الخلف والقدام استعمل المقدم والمؤخر فجعل الامميين

(وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَّةِ لِخَلْقِهَا كَمَا سَتَكُنَّا)

المركن الذي له اركان والجليلة الغليظة والمستكام من الكوم وهو الجماع

(لَاذًا كُنْتُ يَا عُبَيْدَةَ خَيْرَ النَّاسِ خَلْتَهُمْ وَأَخَيْرَهُمْ قَدَامًا)

انتصب خلفا وقد اما على التمييز

* (وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَبِي الْغَطَمِشِ الْخَنْقِيَّ) *

هو أبو المغطش فسر أبو الفتح المغطش من غطش الليل وأغطشه الله ولبس أغطش ولبسه غطش أي مظلمة وقصرها الأعرشى فقال

ويهمها بالليل غطشى الفلاة * يورقني صوت نيامها

وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعشم في عينيه فقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى أغطشه قال الله تعالى وأغطش ليها وأخرج ضحاها

(مُنَيْبٌ بِتَمَرْدَةٍ كَالْعَصَا * الصَّ وَالْخَيْبُ مِنْ كُنْدُشِ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ويروي بتمردة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون مما عرب وليس له نظير في ابقية العرب ويروي بفتح الزاي وفتح الميم ويكون نحو علمك من الرباعي وهو الغليظ الشديد أو يكون فعلا نحو حنزق وهو القصير وقرطعب دابة والمراد بها المرأة التي خاقها وخلقهما كما يكون للرجال وشبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها وكندش لقب اص منسكركان معروفاندهم وقال أبو العلاء الزمرذة فيما قيل الصغيرة الجسم وليس معروف ويجوز ان يكون منقولا الى العربية وكندش قيل انه اسم اص وقال قوم الكندش العقق لانه يوصف بالسرق وذكري بعضهم انه القارة

(تُحِبُّ النِّسَاءُ وَتَأْتِي الرِّجَالَ * وَتَشِي مَعَ الْأَخْبِيثِ الْأَطْيَاسِ)

لَهَا وَجْهٌ قَرْدَانِ زَيْتٌ * وَلَوْ كَبِيضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ)

ويروي لها شعر قردان زينت وازينت أراد تزينت فأراد الادغام فيها فأبدل من القاء زايا فسكن الاول للادغام فجاب ألف الوصل ليتوصل بها الى النطق بسا كن فصارت زينت

(وَأَذَى يَجُولُ عَلَى نَجْرِهَا * كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَاةِ الْمُعْطِشِ)

الثلاثة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عطشت غنمه بصننها بهنظم الندى ويحتمل أن يريد ان نديم اطويل وان كانت خالية فقد وصفتها بالطول والتشنج

(لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ * أَشَدُّ اصْفَرَارًا مِنَ الشَّمْشِ)

الركب أصل الغنم الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعاق الذكر من الرجل

(وَنَخْدَانِ يَتَمَنَّاتُ * يُجِيزُ الْحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ)

النخنف الموهاة بين الجبلين والخذش والخذش واحد

(وَسَاقٌ مَخْلُطَةٌ أَحْمَرَةٌ * كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَرِ)

الحمسة الرقية وإنما أنت والمخلط مذ كلان المخلط من الساق والساق مؤنثة وبعض شئ إذا أطلق عليه اسم الكل أجرى في الاحوال مجراه الآن يمنع مانع وهذا كما قال الآخر * كما شرت صدر القناة من الدم * لان صدر القناة قناة كما ان المخلط يقال له الساق

(كَانَ النَّابِلُ فِي وَجْهِهَا * إِذَا سَقَرْتُ بَدَأَ الْكَنْهِي)

البدد جمع بده وهي القطعة المنقرقة وتبدأ القوم تبعاءدوا

(لَهَا جَبَّةٌ فَوْقَهَا جَبَلَةٌ * كَمَثَلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعَشِ)

الجبة من الشعر دون اللمة في الطول والجبله كثيرة الاصول والمرعش الحمام الابيض والخوافي مادون الريشات العشر وقال أبو العلاء عنى بالمرعش النسر الذي قد هرم

* (وقال آخر)

(مَاذَا يُورِقُنِي قَدَمَا وَيُسْمِرُنِي * مِنْ صَوْتِ ذَى رَعْنَاتِ سَاكِنِ الدَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ماذا يورقني لفظه استهتاهم ومعناه تعجب وقوله من صوت ذى رعنات أى من انتظار صوته لحذف المضاف ورعنات جمع رعنة من الديك وهي عشونه ورعنة الشاة زنتم والرعات كل معلق من قرط أو قلادة أو غيرهما وربما علق من الرجل والهودج رعنت من الصوف ويرى

ماذا يورقني والنوم يهيجني * من صوت ذى رعنات ساكن الدار

(كَانَ جُحَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبْتٌ * مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدَّمْتُ بِالْمَارِ)

ويرى بازهار والحماض من ذكور البقل لها ثمرة جراه كأنهم الدم فلذلك شبهها بعرف الديك قال الراجز * كذا امر الحماض من هفت العلق * والاعمار اخراج الثمر

* (وقال آخر)

(صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَعْمَارِ هَيْبَتِي * بَلِ الدُّيُوكُ الَّتِي قَدَّمْتِ مِنْ تَشْوِيقِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواquis أراد انتظار صوت النواquis لحذف المضاف كما حذفه الآخر في قوله

لمأذكرت بالديرين أرقني * صوت الدجاج وقرع النواقيس
يريد أرقني انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما * وصوت نواقيس لم تضرب * على أنه كان
منتظر الاواقعا

(كَانِ اعْرَافُهُمْ نَفْوَهُمْ شَرْفٌ * حَمْرُ بَيْنِ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ)

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر وأصله الجواسق لأنه أشبع كسرة السين فتولدت منها
بهاء ومثله * نقي الدراهم تنقاد الصباريف * ويجوز أن يكون زاءها للضرورة والجوسق
أصله الحصن المتقدم والقصر الخرب وليس الجوسق بعربي في الاصل ولا الجوسق معروف في
كلام العرب قال القطامي

لعن الكواعب بعد يوم لقيني * بشرى الفرات وليله بالجوسق
وقال الآخر

الاهل أفي الحسناء أن حليلها * بميسان يسقى في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتي دهاقين قرية * وصناجة تمدد على كل مفسم
لعل أمير المؤمنين يسوءه * تهادمنا في الجوسق المتهدم
والشريف جمع شرفة وهي التي يقول لها الناس الشرافة وفي الحديث أمرنا أن نبني المساجد
جما والمداثر شرفاه

(عَلَى نَعَانِغٍ سَأَلَتْ فِي بِلَاعِهَا * كَثِيرَةَ الْوَشْيِ فِي ابْنِ وَتَرْقِي)

النغانغ جمع نغغ ونغوغ وقال المرزوق النغانغ هي أعراف الديكة قال وأصل النغغ
الاضطراب ولذلك قيل لا طويل المضطرب نغغ وقال غيره النغانغ هنا ما سال تحت منقاره
كاللحية وهو المراد في هذا الموضع وان كان ما تقدم له وجه

(كَأَنَّهَا بَسَتْ أَوْ بَسَتْ فَتَسْكَ * فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ)

الفنك أشبه شيء بوجه الديك الأبيض فلذلك شبهها بالفتك وقوله قلصت أي ارتفعت
وحواشيه جوانبه ومن هنا زائدة والسوق جمع ساق والمعنى ان صوت النواقيس أوصوت
الديوك التي وصفها شوقه إلى من يجبه

* (قال أبو العلاء) *

اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر
جنسا وهي الطويل والمسديد والبسيط والوافر والكامل والمهزج والربز والرمل
والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة أجناس وهي المضارع والمقتضب
والمجتز وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس أربع
وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف وفاته المتكاس وفيه من الاوزان السادة
ثلاثة الأزل قول الضبي

ان شواء ونشوة * وخبب البازل الامون
والثاني قول السليك أو أم نابط ثيرا * طاف يني بنجوة من هلاك فهلك * والثالث قول
الحزومية

ان نسألى فالهد غير البديع * قد حل في تيم ومخزوم

(هذا آخر شرح الحماسة لابى تمام الطائي)

وانما ذكرت فيه ما ذكر من تقدم من العلماء غير أنى قد جمعت بين اشتقاق أسامى الشعراء
والاعراب والمعاني والاختبار ولا يشتمل كتاب من كتبهم فى الحماسة على ما جمعت
فيه وانما توجد هذه الاشياء ممتزجة فى كتبهم فجمعت بينها ليكون الكتاب مستقلاً
بنفسه والناظر فيه والقارئ منه مستغنيا عن غيره من الكتب التى منسقت فى الحماسة فان
وقع تقصير فيما جمعت أو سهو فيما أتيت به فالعذر واضح عند المتميز القاضل ولا يكاد يخلو كتاب
فى هذا الفن وغيره بعد الاجتهاد والتحرى من استدراك علمه أو تتبع فيه
لاسما والشعر شعب والمعانى مشتركة وربما ذهب القههم الصحيح الى
معنى يكون أو وقع فى التفسير من المعنى الذى اراده الشاعر

واذا تأمله المصنف حق التأمل وجدده جامعا

لاغراض الكتاب ومعانيه فانه الملقى

الفائدة مما يحويه والله الموفق

للسواب المرجو بلجزيل

الثواب

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

يقول المتوسل بالنبي الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قامم محمدك يا من زينت الانسان
بجواهر عقود البيان وفصلى ونسلم على أفضل من أوتى الحكمة وفصل الخطاب الذى
خصه به بجوامع الحكم فأعرب عنها أى اعراب سيدنا محمد المؤيد بالحماسة عند الياس
المبعوث رحمة لكافة الناس وعلى آله الكهله الطاهرين وأصحابه المعزز بهم الدين
(أما بعد) فانه لا يخفى على لبيب فاضل متوسخ نطاق الآداب والنضائل ان الشعر من
الكالات الانسانية التى يتنافس فيها بين البريه اذ هو عنوان جودة القريحه لاسيما قانده
البليغة القصيحه النسوبة للعرب العربيه اذ يثناون بين قصائد المولدين كما بين الارض
والسما وقد نوه بفضل من أكمل الله علمه وحلمه بقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
الحكمة وناهدك به بهانا رفع من قدره شانا وربما وقع فى الكتاب المبين أو حديث
سيد المرسلين كلمات لغويه تتضح معانيها بما جاء فى بعض القصائد العربية كما اشار الى
ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وغيره من أئمة الاحباب ولما كان ديوان الحماسة الذى

اتقاه أشعر شعراء الاسلام حبيب بن أوس الطائي أبو تمام قد جمع من أشعار العرب الرائقة
 ذات المقاصد الجليلة الفاتحة ما نأخذ بلب الاديب طربا ويقضى منها الحاذق الغري رعبا
 لقصاحة مبادئها وبلاغه معانيها وعذوبة مواردها وجلالة فوائدها اشتغل أكابر
 العلماء بشرحها وبيان غريبها وتوضيحها لكن لم يستوعب الكلام عليها من جميع الانحاء
 الا هذا الشرح الذي سارت به الركبان في سائر الارجاه لامام العلوم العربيه وحامل لواء
 الفنون الادبيه المسك بأزمة البراعه المحرز قصب السبق في مضممار البراعه صاحب
 التأليف المزريه بمخالص الابريز العلامة أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب المنسوب الى
 تبريز نعمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته ولعمري انه لشرح تشرح به صدور
 الالباء وتقربه أعين أفاضل النبلاء قد أحسن كل الاحسان في تصنيفه وأجاد في احكام
 بدائعه وترصيفه لم يسبقه على ذلك خاطر ولا لسان ولم يدرك شأوه في هذا الشأن انسان
 فكان جديرا بطبعه وتسهيل سبيل نفعه لاسيما بطبعه بولاق التي أزهرت بحاسنها
 بالآفاق فجاء بحمد الله يروق بصحة ضبطه ذوى الآداب ويعجب بحسن شكله أولى
 الالباب في ظل صاحب السعاده وكوكب أفق السيادة والجهاد عزيز مصر وأنموذج
 الفخر من هو بحسن الثناء عليه حقيق الخديو الاعظم محمد باشا توفيق متع الله تعالى الانام
 بوجوده وأفاض عليهم سبيل فضله وجوده مشمولاً بطبعه بادارة من له في ذروة المعالي

أسى في مكانه سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة والكاغدخانه ونظارة

وكيسله ذى المعارف التي علمه تنفى سعادة محمد بك حسنى وتم

طبعه وحسن وضعه في أوخر شوال عام سمة

وتسعين ومائتين وألف من هجرة من

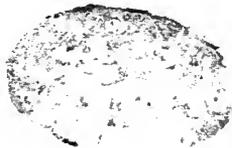
خلاقه الله تعالى على أكل

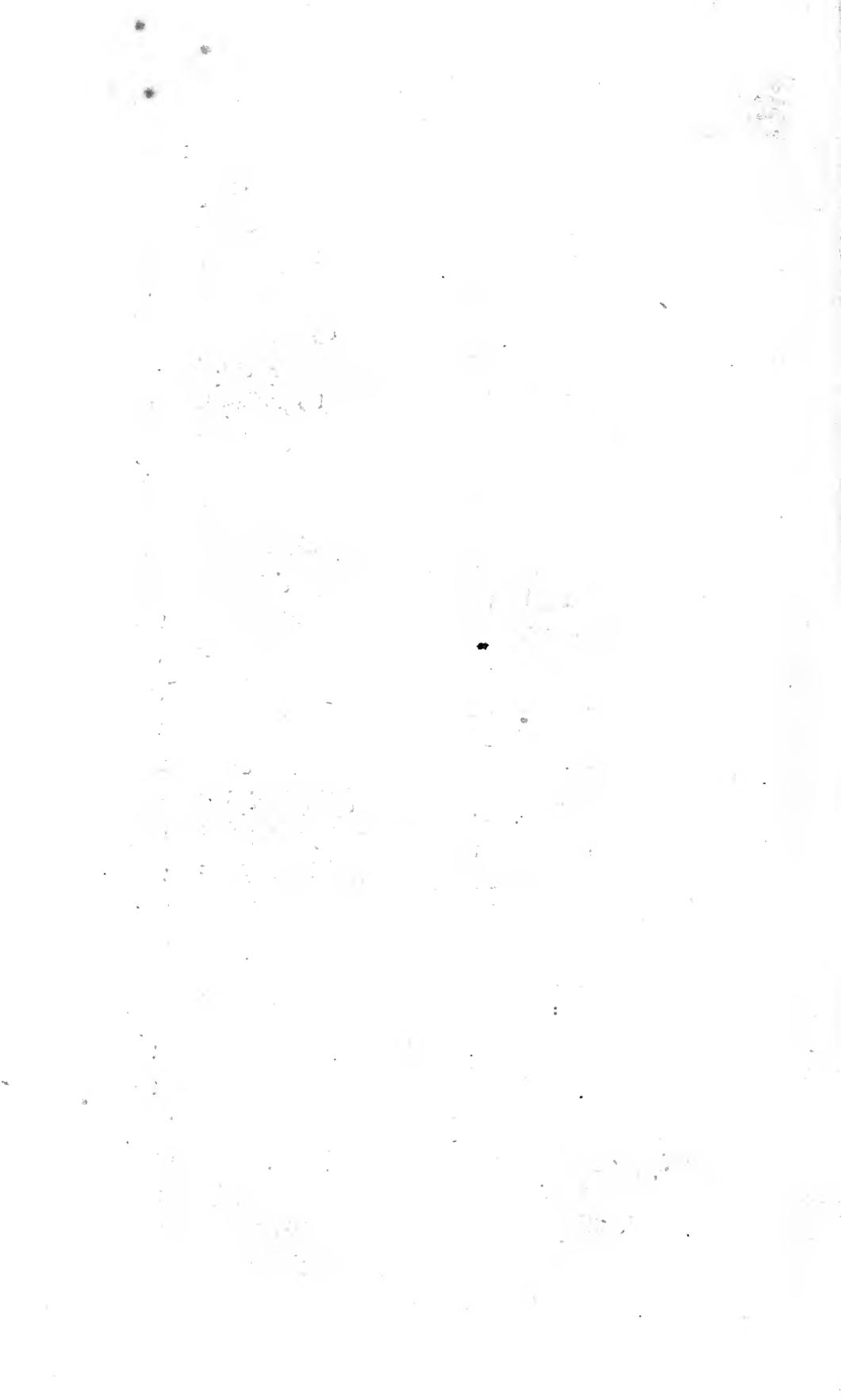
وصف صلى الله وسلم

عليه وآله وأصحابه

وكل منتم

اليه





محمية	محمية
حسان بن ثامل ١١٠	عبدالله الحوالي ٨٩
النمري وبقال لرجل من باهلة ١١١	حجر بن خالد ٨٩
النابعة لذيباني ١١٣	آخر ٩٠
الرزق ١١٤	آخر ٩١
شريح بن الاحوص ١١٥	آخر ٩٢
مسكين الداري ١١٥	آخر ٩٢
العكلى ١١٥	عمرو بن الاهم ٩٢
جابر بن حيان ١١٦	عروة بن الورد ٩٤
حاتم ١١٧	آخر ٩٥
رجل من آل حرب ١١٩	المثم بن رباح المري ٩٥
أبو كدراء لعجلي ١١٩	أبو البرج ٩٦
عتبة بن بصير ١٢٠	ارطاة بن مهيبة ٩٧
عمرو بن أحمرا الباهلي ١٢٠	حجر بن حبة العسبي ٩٧
المرار القعسي ١٢١	المساور بن هند ٩٨
عروة بن الورد ١٢١	آخر ٩٩
يزيد بن الطثربة ١٢٢	آخر ١٠٠
سالم بن قحطان ١٢٢	آخر ١٠١
الاقرع بن معاذ ١٢٣	حزاز بن عمرو ١٠١
يزيد بن الجهم ١٢٣	منصور بن مسباح ١٠٢
آخر ١٢٤	عامر بن حوط ١٠٣
سواده البربوي ١٢٤	زيد الفوارس ١٠٣
حطاط بن يعفر ١٢٤	الهذيل ١٠٤
المفتح البكندى ١٢٥	حسان بن حنظلة ١٠٥
جؤية بن النضر ١٢٦	اباس بن الارت ١٠٦
زرعة بن عمرو ١٢٦	آخر ١٠٧
عبدالله بن الحنرج ١٢٧	آخر ١٠٨
رجل من بني سعد ١٢٨	حسان بن ثابت ١٠٨
حنزقر ١٢٨	عبدالعزیز بن زرارة ١٠٨
عارق الطائي ١٢٩	آخر ١٠٩
برج بن مسهر الطائي ١٣١	آخر ١٠٩
ملحة الجرمي ١٣١	آخر ١١٠
آخر ١٣٢	مضرس بن ربي ١١٠

صفحة	صفحة
١٥٠ البعيث الحنفي	١٣٣ الشعاع
١٥٠ عنزة بن الاخرس	١٣٤ يزيد الحرفي
١٥٢ ملحة الجرمي	١٣٤ دريد بن الصمة
١٥٤ (باب السير والنعاس)	١٣٤ آخر
١٥٤ الخطيم	١٣٤ كثير
١٥٤ آخر	١٣٥ يزيد بن الجهم
١٥٥ رجل من بني بكر	١٣٧ اعرابي
١٥٦ آخر	١٣٥ ابن المولى يزيد بن حاتم
١٥٧ آخر	١٣٦ المذبل بن عبد الله الليثي
١٥٨ حكيم بن قبيصة بن ضرار	١٣٧ اعرابي
١٥٩ واقد بن الغطريف	١٣٧ بعض الشعراء
١٦٠ حندج بن حندج المري	١٣٨ خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة
١٦١ حميد الارقط	١٤٠ آخر
١٦٢ (باب الملح)	١٤٠ المتوكل الليثي
١٦٢ بعض الشعراء	١٤٠ طارق بن اسعد الثقفي
١٦٣ امرأة	١٤١ حبيب بن عوف
١٦٣ آخر	١٤١ ابن الزبير الاسدي
١٦٣ أبو الخندق الاسدي	١٤٢ السكيت يدح مسلمة بن عبد الملك
١٦٤ آخر ومر بأبي العلاء العقيلي يغلي ثيابه	١٤٣ المتوكل الليثي
١٦٤ بعض الحجازيين	١٤٤ نصيب في عمر بن عبد الله
١٦٥ آخر	١٤٤ أهمية بن أبي الصلت
١٦٥ آخر	١٤٥ ابن عبد الله الاسدي
١٦٦ آخر	١٤٦ حاتم بن عبد الله الطائي
١٦٦ آخر	١٤٧ آخر
١٦٦ امرأة	١٤٧ أخت النضر بن الحرث
١٦٧ آخر	١٤٧ صفية بنت عبد المطاب
١٦٧ آخر	١٤٨ زياد الاعجم يدح عمر بن عبد الله
١٦٧ آخر	١٤٨ امرأة من بني مخزوم
١٦٧ آخر	١٤٨ أخرى
١٦٨ امرأة	١٤٩ الخنساء
١٦٨ آخر	١٤٩ امرأة من اياد
١٦٨ آخر	١٤٩ (باب الصفات وما اختار منه)

صفحة	صفحة
١٧٥ آخر	١٦٩ آخر
١٧٦ (باب مذمة النساء)	١٦٩ آخر
١٧٦ بعضهم	١٦٩ آخر
١٧٧ آخر	١٦٩ آخر
١٧٧ آخر في امرأة طاقها	١٦٩ آخر
١٧٨ آخر	١٧٠ آخر
١٧٨ آخر	١٧٠ آخر
١٧٩ آخر	١٧٠ آخر
١٧٩ آخر	١٧٠ بلال بن جرير
١٨٠ آخر	١٧٠ آخر
١٨٠ آخر	١٧١ آخر
١٨٠ آخر	١٧٢ اعرابي لا يشبه وكان قد دخل الحمام
١٨١ آخر	فأحرقته النورة
١٨٢ آخر	١٧٢ آخر
١٨٣ آخر في القصر	١٧٢ جارية في نساء يتساين
١٨٣ آخر	١٧٣ أخرى
١٨٣ بعض المارينين	١٧٣ أخرى
١٨٤ أبو الغطمش الحنفي	١٧٤ أم الصميف
١٨٥ آخر	١٧٥ سعد
١٨٥ آخر	١٧٥ أبو الطعمان القمي الاسدي

* (تمت) *

